

بسم الله الرحمن الرحيم
يا فخر شقائق البغايا بديع صنائع الآيات والذكر الحكيم

يا فخر شقائق البغايا بديع صنائع الآيات والذكر الحكيم
واوعد عقاب حقايق حقيقه والحجاز في كتابه الكريم
يا حكومات اسرؤكماتك واوقفتنا على محرماتك
يا شاكلك يا واجب الوجود وباميد اكل موجود
بنابة اجلالك وعلمه واجابه المصطفين عبادك صلوة تبالا
فكرود في ذهن كل ادبيليب وعقل كل ذي فم مصيب
لا يدرك بالاماني ولا ينال بالتهاون والتواني
عند ارباب العجز واللين لسلك منه ينال رض الرحمن
وسيط بي عامم كرم الالام السيليب
استرح طرف طرفي في رياضها وادفع لهما الشوق اليه اليقين
ومستقيا وبها وطلبها وتخصت الكتب لصفه وتصفت الزبر كرفعة مع حديه جديد
ما قايت من اجنت من رياض افكارها اثارا تجار الاقلام
ثم اخذت ابدل للطلبين ما صادقت من مخزونات الدهر
التي كل كان سحيق ولقبوه عصيرهم لذي بعدان بانو من كل فم عميق
لم حلت اعباء القضاء لا برغبة فيه ورضا وكلفت بامود قايت فيها احوال تيسل التواضع وشاهدت اهل التواضع
الروايع واصبت ما يدور على العقول والالباب وسيل المعقلات اصاب
على الفلك الدوار لم يدور والي الشكلى من زمانى حيث دماي من ارض الى ارض كان لود فرض عين عليه او عين فرض ولواني
اعدت نوب دهرى لصناع القطر فيها كرمك فطرت ماسودة من الاوراق في زاوية الهجران حتى نجت عليه عاكب السيف
قالا لله شعبي وجمع عنه اشبابي وشملي اجتمع جماعة من خلالي لوتي وانصب عصابة خصل خواني بين يدي فالتواكب
بنى قدام واجام لفساد الزمان من كثرة اللسام فان الكرم انما على فم كنهه اذا سمعوا حديثا لا يفقهوه فليظفون
ويظفون ويجدونى يا آتاني الله من فضله فاذا عرفوا الحق لا يعفون ولا يصفون بل يعسفون ولما كانت القذرة مظنة
للغنه وعنته لنته لصبت باسعاد مطولهم وبضديت لاجابة مسرهم تفقدت الاوراق فوجدتها اباي سببا فخرود

شقيق البغايا...
الشافيين...
لانهم...

المستحب...
سرحت فلان...
المواد...

الروايع...
المعصية...
عصا...

الروايع...
واحد...

الشيء...
اي...

والعصا...
الم...

وهي...

الدر الرحيم...
اللفظ...
نظير...

خز حوته الدبور وجز حوته الصبا فاشت من بينها ما علقته على تفسير الغافق للعرف بعلو شاه الداني والقاصح لوي

اساسهم هو خشيت النفس كالمرايس الرئيس والواسط في العلق النفس بما كمداه على الاوراق سواد الانسان في باطن الاحدا
على شطر تفسير سورة الانعام ما خ للذهن العليل وجمع بالعقل الكليل ملتبدا عجاجة خطرات الاوهام
تطرات الاقلام فتمت الذيل لتصحيح ما انتظم في السلك فخره وتعيم ما لم ينتظم بعد لا فخره ولا فقره فحيا محمد الله رساله
تخوي على تحقيق تدل على شوارحها صعابها وتطري على تدقيقها من غير خراطة نقابها مع الشارح لا وقابن على لطائف
الاسرار واعتبار انفايس من عرايس كذا لم يظن من اسبق ولا جان وما منتهن بعد بدعاير الى هذا الان
لوجود مقصودا في الخيام ونور بفضي به الهاقوله في ظلمات الاوهام فاذا قرع سمك ما لم يسبق اليك فمك فلا تجعل
الي الرد ولا تكاد لعلك اذا دقت النظر واظلت الفكر تون من جانب طود تارا وفي ظلمة الليل البهيم نظارا والى ذم من
الاعياء والاداني فيسجد حوله الفضلاء وتقول ابي ودواني اذا رضت عني كرام عسيرة فلا زال اعضبا نا علي
لثامها ثم ان اردت ان ام هذه لفصيلة باسم من خضع لويه وقاب لا كاسر وسلاطين واكري جبهة هذه النبيه سبي
من انقاد له جبارع كواوين وهو الذي اصبح حدائق العلم يغوي اياديه وايقة الا زهاريا لافذا الفخار فكانها حبات
عرك تجري من تحتها الاقمار لا يستكي تباين حسانه الا فاضل من اصاعة بصاعة العلوم وفصائل الاستقلال
سيما ولم يقادف من بوازنة اوبوازنة وانكل عين النجم بكل الليل دهره ولم تعاب من يقادفه اوبدينيه سلطان
وكلمين المحض من عند الله بالنظر فغيره ونفع كلبين السلطان سلطان السلطان سليمان خان
ابن السلطان سليم خان ابن السلطان بايزيد خان حله الله ظلاله على الاقطار ولا مصاره ما اتصلت اعصار
باعصار ولا برجت سنة السنية مشرق انوار الاباهة وشرع بفض لاها وعجز ذبول الايقار وعجز سبوا الا
ما دك ابن ذكاد شرب السماء في اسفار الاسفار وعجز الفجر الحمار لا الهمار وانحفت نسخة منها الى خزائن العرفن اعقا
التملة رجل جراد الى حفرة سليمان واهداه السحابة راحة الفطرة الى محيط غمان فان وقع في حيز القبول فهو غايه كهي
ونهاية الامور وما انا شرع في المقصود مستعينا بالملك لمعبود وهو سبحانه وتعالى السلطان
حقق الحمد بعباده اولابانه حقيق الحمد باعتبار ذاته التي جبره هو والشمعي بجمع الحامد ولهذا لم يقل الحمد للعالم او القا
او نحوهما ما بهم اخصاص سخفاة الحمد بوصف دون وصف ثم شبه على اسخفاة له باعتبار انعام ببعض محكمات
حب ما اقتضاه ما قال الكلام تنبها على تحقيقه استحقاقين حمد او الحمد وارساد اللعاب على اداء بعض واجب
عليهم عقلا ونفلا شكر لنع على الانعام لم انه جعل الجملة اخبارية لا انشائية لكن هذا الاصل والوضع عصف فوله ثم الذب
كفرو الآيه عليها وانظر الحجة على الذين هم ترهم يعولون وكوه العضو دناء من الله نو على نفع كما قال الامام لا يوجد جركه

المرايس...
حوتة الصبا...
وجع...

نورا...
نورا...

الغضلة...
الغضلة...

الانهار...
الانهار...

الغضلة...
الغضلة...

نورا...
نورا...
نورا...

اورد على كلام... من الطمان... انما جازم بعبودية لقام... في وجه القضيص... انما جازم بعبودية لقام... في وجه القضيص... انما جازم بعبودية لقام...

وهو مولا... انما جازم بعبودية لقام... في وجه القضيص... انما جازم بعبودية لقام...

في تفسير قوله تعالى... انما جازم بعبودية لقام... في وجه القضيص...

انما جازم بعبودية لقام... في وجه القضيص...

جاء اجلهم واجل الدين... انما جازم بعبودية لقام... في وجه القضيص... انما جازم بعبودية لقام...

انما جازم بعبودية لقام... في وجه القضيص...

انما جازم بعبودية لقام... في وجه القضيص... انما جازم بعبودية لقام...

انما جازم بعبودية لقام... في وجه القضيص...

انما جازم بعبودية لقام... في وجه القضيص...

انما جازم بعبودية لقام... في وجه القضيص...

انما جازم بعبودية لقام... في وجه القضيص...

انما جازم بعبودية لقام... في وجه القضيص...

انما جازم بعبودية لقام... في وجه القضيص...

انما جازم بعبودية لقام... في وجه القضيص...

انما جازم بعبودية لقام... في وجه القضيص...

كل احد متعين عند الله سبحانه ولا يتجاوز عنه قطعا **اول** ولانه المقصود بانه عطف على لفظه يعني انه المقصود هو بيان حاله بانه
عند الله لا بيان ان عند الله اجلاسي فالخصر ايضا في وفي بعض النسخ ولانه المقصود بانه بذاته فيكون اشارة الى ان البيان ان لا يتلزم البيان
الاول لكن لا يكون مقصودا بالذات فتأمل **قول** بعد ما ثبت انه خالقهم وخالق اصولهم الاول مستفاد من قوله خلقكم والى ان قوله والى
لا في قوله فظن ان لازم منه كون الارض موادا لنا لا خلق تلك المواد جمع الاصول باعتبار كونها اصلا مستفاد فكانها متعددة
كان اقدر على جمع تلك المواد لقوله ثم وهو اهون عليه اما لان من صنع شيئا سهل عليه صنع مثله فيقاس عليه عادة واما الحصول
الزيادة في استعداده لفظا بل من جهة اضافة السابق باكان عليه الخصور وانما ليقام الاهووية انما هي بالصفات القادرة للحادثة
الي متفاوت مقدراتها مقبلة اليها واما القدرة الهديفة فجمع مقدراتها على السوية لا بصور حذالك تفاوت بالاهووية وقد يجعل
بالصفات القادرة الهديفة من جهة القابل لا الفاعل زيادة استعداد العصور واما من جهة قدرة الفاعل فكل على السواء وهذا
في التخصيص رجع الى جعل الاهووية كناية عن زيادة استعداد الفاعل ثم انه انما في المراد طريقة القائلين بضم لاجزاء بعضها الي
على النقط السابق بعد ما تفتت وقررت على ما دل عليه قصدهم في اجزاء الطير وقوله تعالى قل مجيبا الذي اشاروا اليه
مرق بعد قوله من يحي العظام ويحرمها لا طريقه القائلين بالاجاد بعد الاعدام بالكلية فتأمل **قول** فالآية الاولى دليل التوحيد
في كتب القائلين انها دليل وجوده كصانع وكونها دليل التوحيد سببي على جهان التامع سواء كان يعولون في العود الى العرفان
انه على الثاني يوجد الاشارة الى نقل التوحيد دون دليله ومن عطف عنه ولم يعرف ايضا بين دليل التوحيد وهو دليل الصانع
قال كونها دليل التوحيد ظاهر على ان يكون يعولون في العود الى السوية واما على كونها دليل التوحيد فباعتبار اجزاء الخلق والجمع على
وذكرهم ثم ان الآية الثانية ليست مستقلة في دلالة على البعث لان مقصود خلق المواد مستفاد من الاولى **متعلق**
بناء على ان الاصح عند كونها وصفا في الاصل بعبارة المعبود للخلق او كما زال العقول واما عند جعلها اسما مطلقا على المعبود
كصاحب الكسوف وغيره فان ضمن اسمها معنى كوصف المذكور لكتابة راجحة الفعل في متعلق الجار كان لا يحفظه
لوازمه او ما اشتهر به او ما اعتبر عنه وضعه في الاول نحو قوله اسد علي وفي كروب نعامه والثاني نحو حاتم في بلده
والثالث كالحق فيه على ما ذهب اليه صاحب الكسوف ثم لا اختلاف من بينهما في اسم الله اختلف عبارتها بزيادة لفظ المعنى
وعدمها **اول** لا غير المحرستفاد من تعريف المسند في المعنى كما اشار بقوله هو كسبي للعبادة بناء على كون اصله الماله
وبذلك المحرستفاد من تعريف المسند في المعنى كما اشار بقوله هو كسبي للعبادة بناء على كون اصله الماله
وهي كسبي بيا وتقربا له معلل بان الذي استوي في علمه السر والعلانية هو الله وحده وفيه نظر اما اول فلان التوحيد بالان
في علمه كما كره العالم هو الله تعالى وحده نعم يلزم منه كونه هو الله دون غيره لكن اين هذان التوحيد في الالوهية الذي كلامنا
لا يقال على تقدير التقدير اذا اشراجه ما سينا ان علمه لا يلزم العجز لذلك والاي يلزم ان لا يعلم هذا البعض السمع لزوم العجز

هذا ما ليس من الغفلة عن كونه المخلص ما ذكره كونه
الاشارة الى النفس المتحددة دون دليله
وقوله وانما على كونه من المعدل في حاشي
عن عدم الفهم فتأمل مستصحب

وهذا ما ليس من الغفلة عن كونه المخلص ما ذكره كونه
الاشارة الى النفس المتحددة دون دليله
وقوله وانما على كونه من المعدل في حاشي
عن عدم الفهم فتأمل مستصحب

وهذا ما ليس من الغفلة عن كونه المخلص ما ذكره كونه
الاشارة الى النفس المتحددة دون دليله
وقوله وانما على كونه من المعدل في حاشي
عن عدم الفهم فتأمل مستصحب

فما اشار اليه قوله هو الله دون غيره

العجز ايضا المقصود عدم علمه بعبودية تقام لاننا نقول ايضا انه السرايبا خصت عمومها بسرورنا ثم انه اصاب في اعتبار استحقاق
العبادة دون نفسها كما فعله الرحمن ليصنع لهم لكثرة العبودين فيها فتأمل **قول** ولجمله خبر ان اي على وجهين ويجوز ان
كلما متبادر عن علمه سرهم وجههم **اول** وبكفي لصفة النظرية كون المعلوم فيها الاول وجهه ان العالم اذا لم يكن في مكان اصلا لم يصح
نسبة علم اليه بالحصول فيه لكن اذا كان علمه متعلقا بما فيه صار العلم فيه فجاز جعله ظرفا له واما ما ذكره في المثال فرجه ان الرب
متمد من ان انفصال ما به الربى من السهم وغيره الى ان الوصول الى الربى في بعض اجزاء ذلك الامر كمد ما وقع في الحرم جاز جعله ظرفا له في الصورة المذكورة
وهذا ظاهر صحتان يقال ومبني صيد في محل باعتبار ما وقع فيه من بعض اجزاء ذلك كمد واما اذا اراد بالربى حدوده فالصحة مخيرة
في هذا القول باعتبار جهة الاول فقط فتأمل **قول** او ظرف مستقر عطف على متعلق وقوله وقع خبر اي بعد خبر ان لم يكن الا باليد لا
والا خبر خبر وجه وقوله كانه فيها محتمل وجهين احدهما ان يكون استعارة تسمية شبه حاله علمه بما فيها حاله فكله فيها واما بانها
ان يشبه بالعلمين فيها من حيث ان كلا منهما عالم بما فيها فالسبب له بعض لوازمه وهو التمكن على طريق الاستعارة بالكتابة على ما هو
الموافق لما اخبره السكاكي حيث رد الاستعارة التسمية بالكتابة في قوله لا ياسب عبارة الكسوف والثاني ياسب عبارة كسر
وخرزان يكون مقبول الكتابة نسين لم يستطع حوران المعنى الاصل لان العالم اذا كان في مكانه كان علمه وبما فيه **قول** يعلم سرهم وجههم
بيان وتغير لم ياي على هذا الوجه وهو صاحب الكسوف كون خبر ثالثا وفيه ان كونه بيا ونا وقريرا كالتقريبية كون النظر مستقرا خبرا
للتبادر فكل جعل هذا ايضا خبرا لاشيئية التسمية لان صفة لا تقدم قد يقال المصدر هنا بمعنى المفعول فلم يكن مؤثرا بان مع الفعل حتى يلزم
تقدم صفة عليه هذا تفهيم جانب اللفظ واما صفة جانب المعنى فكل تأمل والقول بان المفعول يعلم تفهيم المقارنة الكائنة في السموات
وتفهم المقارنة لا بد انكم اكانتم في الارض فخرج عن ظاهره **قول** ولعله اراد بالسر المحرستفاد من قوله لعلها لانه كسبها اما
الطلب فعمل السر وفعل الجوارح وهو الظاهر وقد يقع ايضا بان الاول اعلم من كسبها والثاني ما يخص به وهو تجري عليه ويجعل ان يكون السر
بالمحرستفاد من قوله كسبها يعلم ما يتروك وما يعلون **قول** من يربح للاستغراق اي لقبته فان التذكرة المنقبة ظاهرة في الاستغراق
مع اختلاف خلافه ومع فربح تصانيفه **قول** والثانية للتعبير لانه الراجحة وان استغرقت في حكم النفي في بعض من جملة
وعلمها على التبيين كازم ارجحها ما يتقدم وكات التذكرة في سياق النفي بمعنى جميع الافراد وما قال انها لو كانت تبعية لكانت
الاولى استغرافية ممنوع كذا قاله التفازاني وغاية توجيه كلامه ارجحها ان التساؤل لكل فرد الذي هو مولود التذكرة المنقبة قد سئلتم
على الجموع كالحق فيه فان سأل النفي الى الجموع ليس لامرضاعته لهم في النظر اليه جاز كون من يباينه وتخصيصه ان ههنا اعتبار من اهدى ان
ان بلا حظ او لا معنى اية منكره بلا حظ تعلق زيات ربهم ثم سيطر النفي عليه فيكون من تبعية البتة ونايتها اوسيطر النفي عليه
اولا ثم بلا حظ تعلق زيات ربهم ثم جوز ان يكون تبعية نظرا الى لازم الحكم هذا غاية ما يمكن ان يقال في تصحيح كونها بياينة لكنه
خلاف الظاهر ومع هذا لا وجه لقوله انها لو كانت تبعية لكانت الاولى استغرافية لكنه في صير المنع لان الاعتبار على الوجه الثاني ثم النظر
الى لازم الحكم ليس ارجح وايضا الاستغراق ههنا الآية متصفة بالابناء فهو ان استغرقت بعض من جملة **قول** وهو ما يظهر لهم

بمعنى ان القول بان فناء العلم فيكون
لا يربحها فبما كره العلم في كونه العبد
اي ان العلم كونه العلم فيه خلاف ما ذكره
العالم حكما كونه العلم فيه خلاف ما ذكره
فما يربح تعلق في السحرة يعلم سرهم
بمعنى ان العلم في كونه العلم فيه خلاف ما ذكره
فما يربح تعلق في السحرة يعلم سرهم
بمعنى ان العلم في كونه العلم فيه خلاف ما ذكره
فما يربح تعلق في السحرة يعلم سرهم

وهذا ما ليس من الغفلة عن كونه المخلص ما ذكره كونه
الاشارة الى النفس المتحددة دون دليله
وقوله وانما على كونه من المعدل في حاشي
عن عدم الفهم فتأمل مستصحب

وهذا ما ليس من الغفلة عن كونه المخلص ما ذكره كونه
الاشارة الى النفس المتحددة دون دليله
وقوله وانما على كونه من المعدل في حاشي
عن عدم الفهم فتأمل مستصحب

وهذا ما ليس من الغفلة عن كونه المخلص ما ذكره كونه
الاشارة الى النفس المتحددة دون دليله
وقوله وانما على كونه من المعدل في حاشي
عن عدم الفهم فتأمل مستصحب

والله اعلم
بما يخفى
والله اعلم
بما يخفى

دليل قطر لآلة الشاة في ان كناية عن الظهور ثم اول وجه اعلم ان ما بينها كناية عن الغزير ولم يلبثت الى ان خيرا بالآلة
ما يخص الدليل العقلي في الغزير غير القران لكن ما خالف ظاهره ثم ذكر كلمة قط بعد لصاح كلف في كلف وضعا وعلما فانها تارة تسمى
بديل قولها كما اعتبر بصيغة المضارع حكما في الاضحية او على تقدير كان بدليل الاكوان وتجمل ان يكون منع لاية وما انت وما تارة
كانوا يكونون فالتصريح بالظن باحد ما في الاول والاخر في كناية في تارة في النظرية غير المتقنين اليه فترى الاغراض من الدليل
النظرية ثم قيل بعدم الاتصاف اليه اشارة الى انه لا يقع فيه التعليل لانه لا يتقبله لمن قلده ملتفت بالدليل وهو كما لا يلزم
ما قبله كانه قيل في الفاء على هذا الوجه للسببية فاذا توجب ما بعدها على ما قبلها ففيه جزئية الشرط مقدر تقديره ما ذكره
وتسمى فاضحية وعلى الوجه الثاني بمعنى لام التعليل فاذا توجب ما بعدها على ما قبلها ففيه جزئية الشرط مقدر تقديره ما ذكره
اليه تقرر لغيره ونحوه اكرم زيد فانه فاعل والعبادة حق ونحوه فانه يدعوك ابي وقوله ولذالك تدب عليه بالفاء
اشارة الى الوجهين على سبيل البديل اما الاول فظاهر وما ظن الثاني بنا اعتبار ترتيب ذكر السبب على ذكر السبب كما في الاول
في الارجح في تفسيره من ايات وجه اما على الاولين فظاهر وما ظن الثالث بنا على عرف من الاعراض عن الايات والتكليف
بها فاما تجد الشرط والجزاء والثاني ناظر الى الوجهين الاولين وهو ظن ان ههنا وجه آخر وهو كون الفاء للتعقيب
بمعنى انهم عطفوا الاعراض عن الايات بتكذيب قران فلا حاجة الى ارتكاب الحذف لان نظام المعنى بدون وجه آخر من حاصلها
الرجحى وهو كون الفاء جزئية واطمة على علة الجزاء انما هي مقامة وتعد ان اعراض الايات فلا يجب فقد يكونوا باهو
اعظم الايات وهو قران في تفسيرها انما كانوا به بسنة قوله دلالة على ان تكذيبهم باقران كان مقارنا
للاشهاد ببعضه كما قيل له بتدبيره بالباء وقوله سيظهر لهم الاشارة الى ان الايات كناية عن الظهور وما في الايات
والتي سيظهر لهم ما استنوا به من الوعد الواقع فيها من خوف محمد وم وصية الاسلام واليهما اشار بقوله عند نزول
العذاب عند ظهور الاسلام اذ الحق يعلو والباطل ذاهب وذاهق ثم افاذ الفاء سببا بعد ما قبله ان التحق
كان في الوجه الاول والوجه الثاني ان ههنا ما موصول في ضمير جرح وعائد اليه ان مصدرية في ضمير الحق
او اهل زمان اشار الى ان القران هو الزمان كما هو الكتاب للتعريف الاول وهو اهل لضاف الى القران كما هو الكتاب للتعريف
الثاني ففي كلامه لطف لا يخفى على من له ذرية في اثنان كلام وهو جمعوه سنة بوليه قوله مع ذلك كناية ما بين
السبب الى السبب وقيل فانوه وقيل انوه بوليه قوله مع لبعيدته بوليه لا اني تيسر في نافع ما سنة سنة
وقيل اهل عصره في بني اوقان في العلم فالارجح ولا يخفى ان التعقيب بالدليل ولا شبهة ما قال بعضهم انه اهل كل عصر فاذا
انقضت منهم الاكابر قيل قد انقضت هذه القرون وقوله عن خير قرون قرني ثم الذي يليهم فخيرهم وقوله ما بالقران يزلزل
يؤيل في تفسيره باهل العصور ونفس العصور وقوله ايضا اصل الاستقاف لاقران بعضهم بمصالح قوله ثم يقبض
قران يؤيد الثاني واهل الاول اضعف والثاني مجاز في اصل الاستقاف لاقران بعضهم بمصالح قوله ثم يقبض
قران يؤيد الثاني واهل الاول اضعف والثاني مجاز في اصل الاستقاف لاقران بعضهم بمصالح قوله ثم يقبض

والله اعلم
بما يخفى

والله اعلم
بما يخفى

والله اعلم
بما يخفى

والله اعلم
بما يخفى

والله اعلم
بما يخفى

والله اعلم
بما يخفى

متعلقة للرؤية عن العمل في مع ما في غيرها اذ قد المعقولين ان كانت الرؤية بمعنى العلم وان كانت بمعنى الابصار كما جوزه
المعنى قد واحد ثم ان كانت عبادة عن الاشخاص يكون في محل نصب على انها معقول به لاهلنا ومن قولك لينا وال
عبادة عن المصدر فينصب باهلنا انصاب المصدر اي كم اهلا كما او اهلا كما ومن قولك معقول اهلا كما ومن قولك معقول اهلا كما
في معنى القرون وجود البقاء كونها عبادة عن الزمان وينصب على النظرية تحديدهم كم ازمنة وهم من اهلا كما فيها ومن قولك
المعقول به ومن قولك وقال ابن العاد لانه الكلام غير موجب والجزء وذكره هذا ان جعلكم استفهامية لكن ابا البقاء انما كان
خبره حبيص مع غيرها في التقدير لان يكون على مذهب كافرين فانه جزو واكون معكم الاستفهامية ايضا مجموعا وان جعلت خبره
نظير مذهب الاحفص والقرنين لجزء من زيادتها في غير موجب على انه لا حاجة الى زيادتها في قولك معقول اهلا كما كما
فانما ذكره في قوله في الارض في موضع جرحه لقوله جمع ضمير باعتبار معناه قوله ابا البقاء وجزو ان يكون استنبا فاجرا باسوال هو ما
حالمه جعلنا لهم فيها مكانا لم يفرق بين مكانه ولكنه في المعنى جعل كل ما منها اما ان كان بمعنى جعله مكانا وقوله وقوله
فيها للتصريح بما لزم من قوله ما لم تكن لكم فيكون التمكن كناية عن طول العيش وقوله ما لم يجعل لكم اشارة الى ان ما ذكره
موصوفة بالجملة المنقبة بعد ما وان العائد مخدوف اي تليها لم تكن لكم وهو حسن ما ذكره في اعراب ما فقول ما لم يجعل لكم اي
تليها لم يجعل لكم ووجه التصريح ما لم يجعل للمل على التجرد وقوله في السعة وطول النقصان بيان للممكنين للمعنى مع الاشارة الى الممكنين
الثابت للقرون كناية عن ذكر ما من الملكة فنعى ملكنا هم اعطيناهم الملكة اي القدرة فاموصوله الحذف العائد وهو كما قبل
الملكة المذكور عليها بلنا وان جعل مجرد الاعطاء يكون معقول اعطيناهم فاما في اعراب ما فقول ما لم يجعل لكم اي
نصه في تفسير ما لم تكن لكم والعدد جمع عدة بضم العين ووجه اعدته لحدوث الدهر من المال والاسراع فقوله ولا استظها
بالعدد نعم بعد التخصيص هنا غاية توجيها كلامه هو ثم في قوله لكم النقصات فانه التيسير بينهم وبين اهل مكة واليهما
او السماء او المظلمة كما ان السماء هي الظلمة والدرار هو الدرر والسماء اجتمع الى الجوز اما اللغوي بان يرد بها احوالها
نزول المطر منها او كون السماء في حصرها او سميتها او العقلي في الايقاع والاسماء فانه لا كانت مبدأ النزول لكانت كما انها نزلت
نفسها فقوله فان مبداء المطر منها بيان لوجه ايقاع الاسماء عليها واسناد الدر إليها مع الاشارة الى وجه التجوز بالسماء
وقد جعل على حذف المضاف اي مطر السماء والدرار مفعول والدرور هو اللبافة واصلة واللبان اذا قبل على الحالبه شيء
كثير يستوي فيه كذا كرون والوقت ووصف السماء به لتتابعه في اوقات وعزائنها من مدهرا متتابعه في اوقات الحاجات او
لدورها مدهرا فالاسناد ايضا مجازي فاما قوله في الضرب والربف ارض فيها ذرع وخصب هذا ناظر
الى قولهم وارسلنا السماء في قوله بين الامطار والناظر لا قوله وجعلنا الانهار تجري في الارض لانه المراد به كثرة البساتين على ما قالوا وان
ان يكون الاول ناظرا الى ما ذكره مع قوله ملكنا هم في الارض فانه كاعرفت كناية عن السعة في المال وكما في قوله اي لم يقف ذلك
صنهم شيئا اي لم يقف شيء من الامور الثلاثة غناء واصلام ان جعل جملنا المعقود الى الذين يكونه يوجب معقول السعة فيهم متعلقا به

والله اعلم
بما يخفى

والله اعلم
بما يخفى

والله اعلم
بما يخفى

والله اعلم
بما يخفى

والله اعلم
بما يخفى

والله اعلم
بما يخفى

والله اعلم
بما يخفى

والله اعلم
بما يخفى

والله اعلم
بما يخفى

او حال ان الهاد ان ضميرها في تجري وان جعلت بعد الي واحد يكون تجري حال ان الهاد وان ضميرها متعلقا بتجري قبل نقل
واجزئنا الانهار على تجري فربية السابقان انما يطلق على الماء حركه جارية فليسوا ان تجري وان لا يجري وهو محض
بخلاف الماء النازل من السماء فانه قد يبطى وهو هو اقول النهر وان كان غير متحرك غير ان لكنه يتحرك في حيزه
من حيزهم فمناط الافادة قيد من حيزهم كما انه كذلك في النظم القرآني بلا فرق فان جعلها تجري مع قطع النظر عن كذا القيد ليعرف
في الغاء في فاهلكتهم للعقيب دون السببية فليست فصحة على تقدير وكفر وكان قوله بنونهم لم الظ ان الزوب
حي كثرهم وكثر بهم برسل الله واياته يدركه السباق ولعن ان الله كما قدره لا تعاطفه اهللكم واحطاء بلادهم
لانه قادر على اتياء اخرين كما هم يعمر بلادهم بهم مكتوب في ورق فانظر في حق متعلق بكبايا وقد جعل مستقرا
صفة للكتاب وفسر القرطاس بالورق مع انه اعم منه فانه الصيغة التي تكسب فيها ورق او كاعدا وغيرهما ولعله
اراد به دفع ما عسى يرد من القرطاس لا يطلق الا على ما كان مكتوبا والافهوس طرس وكاغذ بانه اراد بالمقيد المطلق
وذكر الورق على سبيل التمثيل لا التخصيص وهو وجه دفع آخر هو ان يحق هذا العنوان اي المكتوب في القرطاس لا يقتضي
قرطاسا قبل الكتب فتأمل **وتخصي** الذي بالذكور والابصار كما ان التذوير لا يقع فيه بخلاف الابصار
وفي الكس في ولم يقتضهم على الرتبة مناه اذ ربما يقولون انما كرت ابصارنا وانما انزل السماء في انما هو وقت نزولها في السماء لا بعده حتى يرد عليه
عنه انه والم يذكر العيب ما ظهر في ابصار مراد وان لم يذكر فلما هنا فانه بين كلامين
وصاحب الكس في سهل

وفي الكس في ولم يقتضهم على الرتبة مناه اذ ربما يقولون انما كرت ابصارنا وانما انزل السماء في انما هو وقت نزولها في السماء لا بعده حتى يرد عليه

تعليق الشيخ في التامه والتمهات في التعليل

بمن الوجه على ما فهم من كتب الامام في ان الركب

ذهب الى التفسير من غير وجه

وهو

انهم اذا شاهدوا ملكا في صورته ذهقت ارواحهم من هول ما يهابون ولا يخفى ان ما به قوله تعالى لا ينظرون وجواب ثاب
قيل يا باه عباة جعلناه ملكا فان الناس ان يقال ولو انزلنا ملكا جعلناه رجلا ولا يخفى ان فاعده جعلوا لهم ولو جعلنا
قربانك وايضا لا فرق بين هذا وبين كونها جواربا لا فرق في كون الناس ما ذكرناهم قالوا الوسا وربنا لا نزل ملكا فتأمل
ولسان جعل الماء للطلب قبل ان للطلب ايضا ملك الا ان يقال لو جعلنا المطلب ملكا وانت خبيث المطلب
هو لنا ذل المقادير للرسول دل عليه قوله ولعن ولو جعلنا قربانك ملكا فلا غير ان لزوم جعل الملك النازل رجلا لعله ملكا كما هو
منهوم الآية الثانية بنا في لزوم ملكه كما هو مفهوم الآية الاولى لتوقف الثاني على عدم الاول لان سبناه على نزوله في صورته لا
في صورة رجل فالوجه ان لا يكون الآية جوابا آخر لجواب آخر فافرضه لا يلزم لنا فاعه فتأمل وقوله بعابونه انما قيله بذلك لانه اذا
لم يطلب المعانيه لم يلزم تمثيله رجلا لكن لا يخفى ان هذا القيد معتبرا ايضا في رجوع الضمير الى الرسول والاولي ان يوجه قوله
ملكا ليصرف الى الوجهين معا وقوله في الانبياء والظاهر ان النبيان دونه البعض لان ان كل منهم قوة قدسية فتأمل
وللسنا عليهم جواب محذوف لا حاجة الى هذا التكلف لجر از عطف لازم اجواب عليه وجعل كل منها جوابا فانه لازم ان يفسر
على ملزوم ذلك الشيء **وللنا** عليهم ما خلطون على انفسهم كلاهما اما في زمان جعل فكله ليسون للاستقبال التقديري الوقت
ما بعد جعل الرسول ملكا في الزمان الماضي وما موصولة مفعول لسنا وما ليسون هو قولهم ما هذا الا ليرسلكم واسناده اليه تعالى اما
كونه خلقا وللزوم من جعله رجلا والاولى كذلك والثاني في زمن ارسال محمد صلى الله عليه وسلم فتكون الحلال الحقيقي وما مصدرية
او موصولة منصوبة على المصدر على النسبة الى خلطنا عليهم في زمان جعل وهو قولهم ما هذا الا ليرسلكم على انفسهم
او مثل خلط الرب خلطون على انفسهم الان ومن تكذبهم محمد صلى الله عليه وسلم وكلام الله محمل للمعنيين وقوله يقولون بيان لكل من ليسون
على الاول والى عليهم فقط على الثاني فذكر **سنة** لرسوله صلى الله عليه وسلم اي مجرد قوله ولقد استهزى برسله لانه لا مع قوله
فحاق بالذين في فانه يهتد له قوله وذلك لانه انما بن لو حاق بالذين سخروا محمدا ايضا الا ان يقال مجرد الاستحقاق للحق
ولا يقدح الخلف تكريمه لنبوته صلى الله عليه وسلم **الذين** سخروا منهم السخريه وما استهزوا كلاهما يعني لكن الاول قد يعقد عن
والباء والفجار متعلقين بسخروا وتضمير يرجع الى الرسل وقيل لا يستهزئون وقيل لا ايم الرسل والبيان ودلا ولا رايه بنو
المنع الي حاق بالذين سخروا كما تبين في الاستهزئين ولما فاعله لهدم حال لانها ما سخرت او الثاني بانه يلزم ارجاعه الى من
واجبانه في قوله المذكور **ولسنا** فاحاط بهم الذي كانوا يستهزئون به فحاق بهم يعني احاطت وما موصولة عباة عما جابه لانباء
عليهم سلام ولما كان استهزاهم لانباء في تبليغهم الاحكام اياهم كان كل من التبليغ والتبليغ استهزاهم ولذلك وقع كذا
اولا عليهم واخرى على ما جازاه به متعلقين بستره فان قدم لوعاية الفاصلة وقوله حيث اهلكوا لاجله لانه الاحاطة
كناية عن الاهلاك كما في احاط بهم العدو وكما سناد الى السبب ولو جعلنا عباة عما وعدوا به ان لم يؤمنوا يكون الاستناد حقيقيا
ان فسرهم وبالاستهزاهم فحاق بمعنى نزل قوله الربيع وما مصدرية والمضام محذوف في الكلام في مرجع الخبر كقولهم

وهو ان ما في قوله ان الهاد ان ضميرها في تجري وان جعلت بعد الي واحد يكون تجري حال ان الهاد وان ضميرها متعلقا بتجري قبل نقل

لا يخفى جعل الرسول ملكا كما زعمه التفتازاني في قوله تعالى لا ينظرون

تعليق الشيخ في التامه والتمهات في التعليل

بمن الوجه على ما فهم من كتب الامام في ان الركب

ذهب الى التفسير من غير وجه

وهو

حيث قال الكافي في حياضها بكذا في كل موضع
بما لا يتصل بالمتن في كل موضع

قيل هو الرسول الذي يضمنه الجمع فكانه قيل فترتيبهم وبالاستعزاء هم بالرسول والوجه عندني ان يصرح بان يجرى ويجعل ما
موصوله عبارة عما توعده وانه من العذاب الذي استعزوا به واكرهه ثم ليت حرم ما وجه تخصيصه بالنزول ليكون ما
ما مصدرية والقبول لا لا طه يكونها موصولة مع تأتي التفسير في كل من الوجهين فكيف كان عاقبة لكذابين عاقبة
التي ما ينتمى بصير حواله وهي في الاصل مصدر كالعاقبة وهي اسم كان وكيف خبر مقدم اي كانت على صفة تجيبه قدم عليه نظراً
للجانب الصيغة وانما السامع هنا غرضه الاستفهام وقولهم كيف اهلكهم الله هو محمول على بيان حاصل الجمع وعلى جعله كان
تامة متناول وقوله في تفسيرها هنا تغليل للنظر الدال عليه انظر الى اللاحك الواقع في كلامهم ثم ان ذكر الكذب بدل
الاستعزاء او اسماوة الا انه الاستعزاء بالانبياء وما جازاه اما بتوجب عذاب الاستعزاء كونه تكذيباً او امارته وقيل انما
لان ما ذكره كذب اذا كان كذلك فكيف حاله في حال جمع بينه وبين الاستعزاء وانما التبريد لاجل النظر فيه الرفا
السببية انما يبعد كون الظرف سبباً لسبب ولا يلزم منه كون السبب لاجل النظر في ذلك بنا فيه الاستعزاء كون السبب
سبباً للظفر ولذلك اعترض على قول الزمخشري جعل الظرف سبباً على السبب في قوله فانظر ان كانه قبل سبباً لاجل النظر
بان كلامه بنا قضاؤه وقوله على ان يجاب عنه بان السبب للظرف المحقق وسببه في الصور نظراً في قوله
الفائية بالنسبة الى معلول كقولهم في وجه افادة الفاء كون السبب لاجل النظر ولعلنا انما افاد ان السبب يوجب
الى النظر فهم من بعد انما مطلوب لاجله كما في قولك ادخل السوق فاستخرج الخبز ولا كذلك هنا اي في سبب
ثم انظر الى ذلك اي والاتقاء ما ذكر فيه قبل معناه في بعض ان الامر لا لا باحة والنكاح لا لا باحة بخلاف ما اذا كان الفاء
فان كلامها للواجب انما الثاني فظهر واما الاول فلتوقف النظر الواجب عليه ونسب على ان المعنى هنا اباحة السبب والواجب
النظر عليه ثم لتباين الواجب والمباح قيل عليه يتكلمنا وواجبين ونم تفاوت ما بينهما كما في قولنا نضام صلوات
بان السبب يوجب سبباً لان يقيد يقيد يقيد وجوبه فاذا قرن فناء السببية امكن جملة على الواجب لان السبب للنظر
واجب كالنظر وان كان السبب لثباته باحاً كما تجارة واما اذا قرئ بنم فلا وجه لجملة على الواجب اذ ليس في اللفظ ما يتبع
وباب السبب والوجود والفرق لا يخفى على اهل الذوق اقول اراد القائل منع ما ذكره التنبية مستنداً بان لا يجوز ان يحمل
الامر السبب على الامر بالنظر بقرينة الآية الاخرى ويكون كلمة ثم لتفاوت ما بين الواجبين على ان توقف النظر على السبب
وجوبه سواء كان في الكلام ما يترتب على توقفه عليه كما في صورة وجود الفاء او لا كما في اذا انتفى فالباعث على جملة على السبب
الغير الواجب وايضا السبب لثباته يكون سبباً في النظر في عدم وجوبه فلا دلالة للفاء السببية على وجوب السبب
والنحو ان السبب لثباتها لا يمكن يجب عليهم لاجل النظر والاعتبار فاذا ساروا لم اعتبروا سخط عن فترهم سواء كان ذلك
السبب لثباته والنظر وغير ذلك فتأمل وهو سؤال تبكي اي تفرغ وتغيب والزام من بكته بالوجه تبكي عليه والزم
على تقريرهم اي الجاء لهم الى اقراره بان الله لانه الظهور يجب لا يقدر ان يتكلموا او يقرروا لاجلهم فكان قولهم لعدم

ما في قولهم اذا اجلة فانما
على ذلك

لعدم اختلاف بينه وبينهم وهذا الحسن امره تعالى لرسوله بالسؤال اولاً ثم بالاجواب ثانياً ثم ونسب على انه المتعاقب للحوار
بالاتفاق يدل عليه قوله تعالى ولئن سألنا لنمزلن السحرا والارض ليقولن الله وفيه ايضا اسادة لهم ثانياً فلما في اجواب
مع تعيينه لكونهم محجوبين **و** ما كتب على نفسه الرحمة اراد بالنفس الذات ومثله يحذركم الله نفسه واما قوله تعالى ولا اعلم
ما في نفسك بعد قوله فاعلم ما في نفسي فقد قيل انه لك المحل وان اراد به الذات وليس لي لان منبته على انه لولا قوله تعلم ما
في نفسي لم يجز ان يقال ولا اعلم ما في نفسك لعدم اذن الشرك على اطلاقه على الله تعالى ابتداءً وبطلان البيان المذكور
و من ذلك الهدية بلا معرفة كما اشار اليه بقوله قل لمن ما في السما فان اسادة الى انبات الصانع ونحو ذلك
ظهر ارتباط هذه الآية بما قبلها وقوله ولا اعلم ما في نفسك بالرفع عطف على قوله الهدية من استيفان ان تجزي والجملة
للعبد منقطعة عما قبلها لاجل لهما في الاعراب بخلاف قوله الآخر اعني كونها بدل من الرحمة فانها في موضع نصب بكتب وهي
تسمية ايضا للرحمة وليس كمراد ان يجمعكم بدون الفهم بدل من الرحمة حتى يرد عليه ان جملة اجواب ووجهها لا موضع لها
في الاعراب وهذا ظهر ضعف ما قبلها جازم هو كتب لكونه في اوجب ومع ذلك بدل من الرحمة فان مقتضى الاول ان لا يكون
لها موضع وتقتضى الثاني ان يكون في محل نصب فتناجياً ثم ان جازم تلك الالية بما قبلها هو انما بين ان رحمتهم
ورفع عذاب الاستعزاء لاجل جمعكم في اليوم القيمة فيجازكم على سر حكم لبيات ان يحصروهم ولا يهملهم بل يحصرهم
على تقدير فطرهم ويحتمل ان يراد ان استيفان جوابا عن سؤال كانه قبل وما تلك الرحمة فنقل عن ابن جهم في اليوم القيمة وذلك
لانه لا خوف العذاب لحصل الهوى ولمح نقدر العقاب في العقب في اعظم اسباب الرحمة في كذبتنا بقوله لجمعكم في كذا
لعله كتب ربكم على نفسه الرحمة الآية كذا في التبت وهذا هو وجه في كون لجمعكم بدلا ابضا لكونه في قوله وانما علمكم
نوع نبوة عن هذا فتأمل **و** سجدوا لي يوم القيمة فالقيمة بالقياس الى تصانيم الجمع مع البعث وقد تضمن معنى كاتمتها
وقوله والي بعض في ذكره جماعة واستشهدوا بقوله فلما تركته بالعبادة كاتمته الى الناس على القار اجرب وتاوله
بعضهم بان ضمن معنى مضافا وقال ان حضوره هو على تصانيم مع مبعوض ومكره ثم قال ولو صح محي الى بعض في الجانف
زيد الى الكوفة كذا في معنى اللب **و** تبضع رأسك ما لم يبدع ما يرد على ظاهره من ان الفاء افاد كون عدم اليقين
سبباً عن ضربهم والامر بالعكس وقد دفع بان سوا القضا بالحرارة سبباً لعدم الابعاد وفيه ان السبب لكون القضا
به لانفسه والتاويل بان السبب هو حرارة في علم الله لا يجري فانه اذا حقق بكون السبب هو العلم وفيه ما فيه **و**
وهو عطف للاصلية والمعقل السبب بيدي اليه فطرة الانسان على الفطنة وان ظاهرها للآفة وتضعها عبادة عن عدم
استعمال العقل والاتباع بما يرضه من الوهم **و** نصب على الذم او على الابدال من ضمير مخاطب في لجمعكم فان قلت
ابدالها هو ضمير مخاطب بدلا لكل غير جازم قلت لجمعكم صريح لمخاطبة الناس كافة وابدال الذين خسروا خصه للمبعض
فهو بدل البعض لا الكل على انه جوزة الاختصاص **و** او رفع على الخبر لم يتعرض لكون الرفع على الخبر للذم مع انه كذلك ولكن يقال

فانما الية الربوبية من البديع من شرح
المفتوح

وهو الرعية كما في الاول من

فان المتأخر منه كونه البعث
الذي هو فيكون القيمة
نفس الرحمة
منه

هذا غير الية التي في قوله
ان الية التي في قوله
الرحمة القيمة فخرها
الروح الفطنة والاصطلاح ومع الامر
اصطلاحه والروح والروح
وهي ان السبب يكون الى الحلال
بما يرضى الغيبة واقعة في وقتها
بدرج رغبة

والكبر يعني بالمال الذي ذكره
عنه المفضلين مع الاما لان قال
كثيرة في شرح الرقيم مسجلة
وهو من قوله من التبت ان النبي
او موضع تقديره انهم الذين
يكون في اجواب قال مسجلة

والتي يتوقف السبب عليها

الذي هو الية

التي هي الية

لم يجعل كما لو كان اللذم كما هو متبادر بل اراد اودع على الذم ثم بين وجه ارتفاعه بظهوره على الخبر بعد ذلك اليه قوله
في سورة الحجر الذي جمع مالا بول من كل اوزم منصوب او رفوع وما يقع فيه قوله او على لا يتبادر لعدم وجوب
اعتبار ما يعتبر في المعطوف عليه من القيود في المعطوف فتأمل قوله اي وانتم الذين قبلنا ما قدر المتبادر انتم ليرتفع قوله
ليجفكم وقوله انفسهم من اعادة الوصول ولو قال انتم الذين خسرت انفسكم مراعاة الخطاب لجاز وقد هو صواب
عيب والرواجع اليها ضامرا الغائب وقوله على رضاه عنه اما الذي سميته اي حيلة محمد بن النضر ومخالف للقياس
صه قال لما زني ولولا اشتها ووروده وكثرة ردده لولا الدلالة على ان عدم ايمانهم سبب خسرتهم هذا
صرح في ان سببته انما هي لاصل عدم ايمانهم وقوله ادي بهم الى الاصرار على الكفر صريح في ان سببته لاصرار عليه
فتخالفوا وايضا ابرز الثاني في معرض التعليل للاول وليس بظاهر والمحققان فكره جعل وجوده كانه سببا
لاصل عدم ايمانهم ووجب بقاءه كان سببا لبقائه ولما كان الواقع هنا صيغة نفى الاستقبال اعني لا يؤمنون
كان اللازم منه هو الثاني ولهذا قال ادي بهم الى الاصرار على الكفر ولا ينافيه ولا كلامه لانه المراد بعدم ايمانهم عدمه
في الزمان الاتي وهو اصرار عليه فتأمل ثم الظاهر انه اراد ان الفاء للسببية على الوجه الاخير فعلى الاولين يجوز
ان يكون لتعليل خبره بعدم الايمان وان يكون للتفريع فبصد السببية على الوجهين كلاهما **ول** عطف على الله في ما قبله
ان يكون استئنافا اخبارا واصادا بوجوه وان يكون عطف على الله اي على لجملة الحكمة نقل اقتضاه السجدة فيكون داهلا
في خبره بل لا يخلو ان جواب عن السؤال كالمعطوف عليه بل يكون احتمالا آخر منه عليه السلام عليهم بان الله ما استقر في الارض
كما ان له ما حوي عليه لا يمكنه وان كان الثاني مستلزما للاول لكن التخصيص ابلغ **ول** وعدية بني اسرائيل شعاع
بتعدية بنفسه كما انهم نعم يتعدى ايضا بنفسه **اي** ما سكن فيهم من في الكلام محذوف هو المعطوف نظيره قوله سبيل تصديقكم
اي والبرء وقيل لا حذف لان كل متعلق قد يمكن لم لا ولي تعدى العطف بالواو ودون او وانما عمله على حذف للتلازم عليه الظام
مقام البسط والتقريب واظهار ركاز الكلف والعرف فلا ينافيه تخصيصه بانه يمكن هذا على ما اقتضاه من العطف واما
على كونه كناية استئنافا كما اخبرنا ارجح ان فلاحا الى الخلف ان كتاب الحذف فتأمل **فلا يخفى** عليه شي فيكون المراد مجرد اخبار
من الرسول بانه لا يخفى عليه شي مما حوي عليه فكان والزمان بعد الاخبار بانه خلقا ومكاف **ول** وجود ان يكون وعيد اولئك
من كلام الله اولى كلام رسول داخل في خبره قل لا الله من نعمة لحواب من جنتهم **ول** لا اتخاذ الولي بيدي ان اصل الفعل
اعني اتخاذ الولي سلم وانا الشراخ في المفعول الاول فاولي الخبره ليضيد نوحه الانكار على وقوعه عليه وقدم ليضيد نسبت الفعل
لله بناء على افاوة التقديم التخصيص ولا ينافيه كون التقديم من ضرور البلاء وبالجملة كلام السجدة ينسج على اعتبار تعدد
صهنا بضمه ما ذكر في الامم فانه للناسب للمقام وكون قوله تقاينة الله اذ لكم هذا التفسير على ما ذكره الزمخشري مني على ما
ذهب اليه من ان تقديم الظاهر يعرف بضمه التخصيص كما تكلم علي ان انكار الاذن بضمه لم يقع منه ووقع في سياطهم واما ما ذكر

ادراد ان له عطف على الله وهو ممكن على ما في السجدة
المعترض في الجواب بقية السؤال على ان يكون
عطف على خبره على وجه عطفها كخبر خبرها على وجه
منها
بضم العطف على الله
جاءت العطف على الله
والفرق لم يكن ما في السجدة والاضراب لا ينسج
السجدة والاضراب فيكون ما سكن في الليل والنهار
استعمل فتأمل مسه

ادراد ان له عطف على الله وهو ممكن على ما في السجدة
المعترض في الجواب بقية السؤال على ان يكون
عطف على خبره على وجه عطفها كخبر خبرها على وجه
منها
بضم العطف على الله
جاءت العطف على الله
والفرق لم يكن ما في السجدة والاضراب لا ينسج
السجدة والاضراب فيكون ما سكن في الليل والنهار
استعمل فتأمل مسه

ادراد ان له عطف على الله وهو ممكن على ما في السجدة
المعترض في الجواب بقية السؤال على ان يكون
عطف على خبره على وجه عطفها كخبر خبرها على وجه
منها
بضم العطف على الله
جاءت العطف على الله
والفرق لم يكن ما في السجدة والاضراب لا ينسج
السجدة والاضراب فيكون ما سكن في الليل والنهار
استعمل فتأمل مسه

ادراد ان له عطف على الله وهو ممكن على ما في السجدة
المعترض في الجواب بقية السؤال على ان يكون
عطف على خبره على وجه عطفها كخبر خبرها على وجه
منها
بضم العطف على الله
جاءت العطف على الله
والفرق لم يكن ما في السجدة والاضراب لا ينسج
السجدة والاضراب فيكون ما سكن في الليل والنهار
استعمل فتأمل مسه

ادراد ان له عطف على الله وهو ممكن على ما في السجدة
المعترض في الجواب بقية السؤال على ان يكون
عطف على خبره على وجه عطفها كخبر خبرها على وجه
منها
بضم العطف على الله
جاءت العطف على الله
والفرق لم يكن ما في السجدة والاضراب لا ينسج
السجدة والاضراب فيكون ما سكن في الليل والنهار
استعمل فتأمل مسه

ذكره السكاكي ردًا للزمخشري ان الاذن منكراتي فاعلم ان كان لا في الله فقط فبني على كونه بضمه لا ينبغي ان يقع وبما ذكرنا
صه صنف ما قبل ادخل خبره الاستفهام على الاسم دون الفعل لان الانكار يتوجه الي انما العبر وليتلا الي اتخاذ الولي
مطلقا ولا دخل في ذلك لتقديم المفعول لانه لا يرد له خبره الاستفهام فكان تابنا بانه ثم الظاهر هو كون غير الله
اصد مفعول الخذ وقد جعل حاله وليا ويجعل اخذ مقديا الي واحد ومنع كونه استثناء وام يذكر وجهه ولعله ان الانكار
يجتبه الي استثناء الله من الولي حتى لو اخذ هو وفعلي اولياء لم يكن منكرا اصلا وليس كذلك فتأمل **ول** وكما وبالولي
اي مراد ههنا او اللام للعهد وجوز ان يراد به الناصر يكون انكاره ناصرا لان اتخاذ اتخاذه ناصرا لوجوده بطريقه الي
لان اول مرتبة المعبودية النصف ولا يخلو الكلام على كونه اية هذا على تقدير ان يراد به المعبودين لانه قد ذكر دعاه
الي الشرك ودوي انهم قالوا للنبية عم ان ابادك كانوا على مذحبا وانما تركت مذمهمم للحاجة فارجع اليه ذهب اباك
نعينك بالمال فتركت ويجعل عندك ان يكون الكلام من قبيل الاخراج على مقتضى خلاف الظاهر فصد الي الحاضر النصح
ليكون اعون على القبول كقولهم وما لي اعبد الذي فطرني واليه ترجعون **ول** فانه يقع المانع فيضيد اضافته التعريف ويصح
التوصيف والدليل عليه كون النبي عم ما موردا لهذا القول ولا ينافيه كونه من الكلام القديم كما في قراءة فطر ولو سلم يجوز ان يكون
من قبيل التعريف بالماضي عما سوجد بناء على تحقق وقوعه بالنظر لكونه قدما وعلى حقيقته بالنظر لكونه من كلام الرسول
ول قرى بالرفع والنصب على الرفع وقد جعل بدلان وليا على قراءة النصب فالمنع اجعل غير الله فاطر السموات
وقد جعل صفة لوليا وقد عرفت ان اضافته معنوية كونه بضمه المانع فانتفى كطابقه واما على قراءة فطر فالجملة في محل
النصب صفة لوليا لا الله لان لجملة نكرة **ول** يزدق ولا يزدق اراد بالرزق مطلقا اللغوي اعني ما يتبعه مطلقا
لا الاصطلاح وهو ما يسوقه الله الى الحيوان فباكله يسير اليه انه لم يرد بالاطعام معناه انما هو بل مطلق الانتفاع
الظم اي تخصيصه بالتفسير عن الطعام لكونه اعظم لها صدق النبوية واعتمها وليدة الحاجة اليه فيكون اهم وحمل ان يراد
بالاطعام معناه نظيره ووجه التخصيص ما ذكره **ول** قرى ولا يطعم نفع الباء اي لا باكل فبطم على معناه نظيره
على ان الضمير غير الله اي في قراءة العكس والكلام وان كان مع عبادة الاصنام وهي الطم كما انها لا تطعم الا الله نظر العموم
وغلب اول المعقول فان منهم من يطعم او ورو ذلك على طريقهم في اطعام الاصنام حيث يصوبون عليها لان **ول**
والمنع اي على هذا القراءة وقوله ما هو اذ عن مرتبة الحيوانية بضمه لا يصلح للاوصية وكان مرتبة الحيوانية وهو ان يكون طعاما
بالمنع كما صلح ما هو اذ عن منها وهي الاصنام بطريقها ولي وان اصنامهم لم يكن مطوعة بالكس والكس هو ان يطعم
ليكون ناذلة عن مرتبة الحيوانية فالاطعام على الاول حقيقى وعلى الثاني مجازي **ول** وبنادها للفاعل وضمان الاستمران
على وجهه المذكور في الله وقد جعل التاغيره ولا يخفى انه كلف ليجام الي تقديره وهو لا يطعم مع انتشار الضم
لانه النبي سابق ان في النبي الامم للمحسن لقول موسى سبحانه انت اليلك وانا اول المؤمنين لم يذ على طريق التخصيص على الام

فان كان كان انما
لا يرفع اليه
فان كان كان انما
لا يرفع اليه

لا يرفع اليه
فان كان كان انما
لا يرفع اليه

لا يرفع اليه
فان كان كان انما
لا يرفع اليه

لا يرفع اليه
فان كان كان انما
لا يرفع اليه

لا يرفع اليه
فان كان كان انما
لا يرفع اليه

كما يامر الملك وعينه بامر الله سبحانه بغيره انا اول من فعل بذلك لجهنم على فعله والافلم يصدر عن النبي عم امتناع عن الحق وعدم انصياعه اليه كما ذكره ارجان وفيه ما فيه وقيل في ولا تكون من المشركين في الآية توجهها ان الاول اضمارا للقول اي وقيل في الاكثار والمعنى امرت بالاسلام وبخمس الشرك فالوا ولوطف ذلك المصنف هو الحكاية واليه ذهب صاحب الكشاف والثاني انه معطوف على مقول قل على الله اي قبل في كمن اول من سلم ولا تكون من المشركين فالوا في الحكاية واما ما ذكره المصنف خارج عن الوجهين اما عن الثاني في ظاهره واما عن الاول فلا عار في قوله في القول بل لا توجه له سوى ان يحمل على حذف المعطوف مع الواوطف ويكون الواو والمعطوفان المحكي ولا يخفى انه تكلف وحرثا وجه آخر وهو وجه الثاني في الحكاية ويمكن حمل كلام صاحب الكشاف عليه فتأمل قوله ويجوز عطفه على قل رد عليه بان سلامة النظم تباين عن فصل الخطاب التلخيصية بمضاهة بعضها بخطاب ليس منها ويجوز ان يعطف على اي امرت داخل في خبر قول الخطاب كقول المشركين والمخاطب هو النبي عم فتأمل

مبايعة افري في قطع اطاعتهم وتبريهم لهم بانهم عصاة في الاصل في ان يستعمل في مكره الوقوع وعصيانهم عن سقوط الاستفاء فموجب على سبيل الانتفاع الفرض كما قد يفرض الخال لغرض وهو منها المبايعة في قطع اطاعتهم وايضا الاصل في الشرط والجزاء في غير لو ان يكونا مضارعين كون المتصور وتعلق المرغوب في الاستقبال والاختلاف ذلك لفظا لا لكنه هي ابراز غير الحاصل في صورة كاصل لا مورد منها التبري وهو كذلك فان امر بعصيانه في صورة كاصل حتى بصيغة لما مضى في القطع بان لا يقع تبريضا من صدر عنه العصيان وتعلق الجزاء به اعني العذاب وهو جوابه بخروج هو صفة مستحقا لعذاب ذلك اليوم كما قيل وحرثا وجه آخر في قوله هو اخاف قدم على الشرط فلا حاجة الى تقدير جواب آخر اما عند الكوفية فظاهر لان جواب الشرط يجوز تقديره عليه عندهم فهو جواب في المعنى واللفظ غابت ان لا يخرج ولا يصدر بالفاء لتقدمه واما عند البصرية فهو وان لم يكن جوابا في اللفظ لكنه جواب في المعنى ولا يقدر معه جواب آخر للاستغناء عنه بهذا المقدم الثاني انه لا انتظام لان يقال اي اخاف ان عصيت صرت مستحقا للعذاب عذاب يوم عظيم ولو قدر الجزاء بعد معقول اخاف صا وكسبت الفوز في الثالث انه اعترض حرثا بان الآية ذلك على النبي دم يخاف على نفسه الكفر والعصية وليس كذلك لعصيته لم اجيب بان خوفه على العصيان كسب الوقوع استنادا بالفاء فلا يبرأ الا انه يخاف لو صدر عنه الكفر والعصية وهذا لا يبرأ على حصول الخوف وهذا الجواب لا يمتنع على ما ذكره المصنف على قلنا لا يقال على تقدير العصيان والكفر يكون الجواب هو سحقات العذاب لا الخوف لانا نقول لانا فاة بينهما فالخوف اما على مقصده او كناية غلاما سحقات فتأمل قوله اي يصف العذاب عنه جعل القائم مقام الفاعل ليعبر فيه العذاب وارجع الضمير اليه ويجوز العكس ونحوه على الرفع على الاستدعاء والخبر فعل الشرط او الجواب ان كلاهما على الاطلاق وللمجمل ان يكون في محل الضمير صفة للعذاب او استينافا وهو مؤنث ظرف والفاعل فيه يصف وهو القائم مقام الفاعل على حذف مضار فيكون الجملة استينافا لا صفة لعدم العائد وقوله في المعنوية محذوف وهو ضمير العذاب كما هو ويجوز ان يكون ضمير الفعل

ونظير ليس يشرك والذين انبت
ابوهم مشرك

ولذلك لم يحكم بالاقراء في ذلك
على الفاء وهم ان رخصت الدر كذا
في شرح الرضي
مس

او المعنوية هو من والضمير في عنه للعذاب اي اي شخص يعرفه الله عن العذاب وقوله محذوف لصاف قد يقال لاحاجة اليه بما يرد باليوم قوله وان لم يسك الله بغير خطاب عام داخل في خبر قل مرتبطة بقوله اي اخاف الآية كما ان قوله وان لم يسك خبرا لآية مرتبطة بمن يعرفه عنه الآية والمس اعلم من اللبس اذ هو لصوق باحاسن وليس هو للصوق فقط والقصور حال اخص من الشرا المقابل للخبر خصه بالذكر تعليقا بجانب رحمة على ضدها وقبل لشد الحاجة فيه الى الكشف والبيان للتعبير فلما ما در على كشفه حل نفي الكشف على نفي القدرة عليه بطريق الكناية مبالغة اذ الاول لا يستلزم الثاني كما ان حصره فيه مبالغة في استقلاله بكشفه فكان قادرا على حفظه وادامته في شئ الى ان قوله فمضى على كل شئ قد تبر علت لعله لجزء حذف هو واقفيت هي مقامة ودخل الفاء الجزائية عليها وهذا غير ما ذكره الرضوي فانه جعله علت لجزء اعلا علت العلة وقد بقدر الجزاء هكذا فلا موصل اليك الا هو بقرينة قرينة السابق وفيه ان الفاء تكون الفاء في نفس جزائية داخل على العلة ولا يخفى ان محمول القدرة لا يبرأ على حصر افعال خبرية تقاوم حرثا طهر ان من جعل الجزاء محذوف وان جعل قوله فهو على كل شئ قد تبر تأكيدا للجوابين لمحمول قدرة على كل شئ فقد وهم قوله وهو كما هو في قوله الفاعل الغلبة والحركة اليه في غير اختيار المحول وتهدد الاخير من فارق بينه وبين القدر في فوق منصوب على الظرفية وعامله اسم او على حال ضمير اي مستعليا او مرفوع خبر بعد خبر او بدل من خبر تصوير لغيره وعلوه بالفتية لاجار متعلق بالعلوية صور فخره وعلو منزلته بالعلو كحسوس في غير عنه بالفوقية فهو اسقان تمثيلية اي الله البر سخاوة جعله مبتدأ محذوف الخبر وهو محذوف لسؤال وقد جعل على العكس اي ذلك اليه هو الله وليس بعد ذلك لعدم صلاحية كبر الا ابتداء لكتارته الا اذا حمل على حذف موصوف له هو مبتدأ فتأمل قوله ثم ابتداء شهيد بينكم وبه يحصل الجواب لقريش حاصل ان ما هو الله وقوله وارجى التي هذا القرآن دليل عليه فانه مع نهاية اعجازه دل على رسالته فالسهادة فعلية وقولية وقوله لا تعا اذا كان الشهيد كان الكبر شئ شهادة تصحيح لكلامه جوابا لاي شئ الكبر شهادة وفيه ان ليس في قوله اي شئ الكبر شهادة من هو من بين شهدي لان مقام ياباه صفة يقال اذا كان الله شهيد كان الكبر شئ شهادة اي بالفعل بل صفة من الكبر شهادة ان شهد ليقولوا الله تعا فيقول هو شاهد هذا وما ذكره الرضوي من ان الله تعا اذا كان هو الشهيد فالكبر شئ شهادة له ارب الى الصواب لانه الفرض في السؤال اي شئ الكبر شهادة انه شهدي الكبر شهادة فقوله الله شهيد في تخصيص لسؤال كذا في الجواب كونه معلوما بيننا عند كظم ايضا في اصله ان الله الذي هو الكبر شهادة شهيد بذلك فتأمل ولعم قصد تطبيق الجواب للسؤال لكن غفلنا ان هذا ليس بالاسلوب الحكيم كما ظن انما بالنظر لاي شئ الكبر شهادة فلن حلة السائل والحبيب ولا ينفعه كون الجواب عن قبل مشركين واما بالنظر في قوله ارنا في شهد لك فلو افقت من السؤال والجواب الكبر يذكرا لانه اتم لانه مقام مقام تخويف وكوم الخطاب للعاركة لان في كون القرآن بشارة لهم بصل الامان عطف على ضمير الحاطين هذا من فاعله ووجه جعل عطف

قدرة ارجان
والجزء اذ هو لا يفور على دفعه غيره
مخفى لانه الفضل في كونه قادرا
على حفظه وادامته وعله معلنة
كونه قادرا على
اذ لا تعلق له بالحق اذ لا
الاول وهو معلنة الجواب
الثاني كما في آية
مقتنه

اشتهارة الفعلية في شئ على الشهادة
الفظنية في الايات الناطقة
شعيرة
اي بابا كونه على ان يقابل
فيهم فانه في شئ كذا

قد روي في الخاطبات للعاركة
فليس فيهم ما يصف ان يحسن
واولئك خصوا الا انذارهم
مس

في قوله تعالى ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل
 في قوله تعالى ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل
 في قوله تعالى ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل

على استكره لوجود الفاصل اي وليزيدكم من ثلغ القرآن واقل المناسب ان لا يخص الكتاب بكفا ومكة بل بالوجود
 في ذلك الزمان وقد جعل ضمير بلع عائدا الى من اي ولا الذي بلغ الخلم او من الظن ان ليس الزود في تردده في
 نيتهم غير مختصة بالاسماء على ظاهر قوله والارسلناك الآكامه للناس وقولنا ايها الناس اني رسول الله اليكم
 جميعا فانها عامه لعموم الخلق كما دل عليه سورة الجن وغيرها وهو دليل اي على وجهين لانها في قوله تعالى
 بل من بعدم نينا ولما لم ليس بطريق الخطاب في حالة العدم بل على تقدير الوجود بان يطلب العمل او الترك من سبيل
 كما في طلب الرجل تعلم ولده الذي اخبره صادق بان سبيلها بطريق الخطاب للحاضرين فضلا والغائبين ولعمومهم ضمنا
 وتبعا ويقب منه ما قبل على تنزل العدم منزلة الوجود تغليبا له عليه وقد يقال انها في الشرع مختصة بالعلم والهدى وسبوت
 الحكم في عدمهم بطريق القياس وفي كل ما ذكر كلاما في موضعها وان لا يؤخذ دلالة الآية عليه بناء على مذهبه القول
 بالعدم بل تفرغ مع انحاء واستبعاد اراد بالتحقيق والتثبت لا للملح على الاقرار لعدم الحاجة اليه والاراد الاثبات
 نفى الاستغناء لانفي التحقق ظاهريا في التقرير وفيه اشارة الى صحة الجمع بين معاني هجرة الاستفهام بل بان تشهدوا او سركتم
 وقوله اي قل شهداء لا اله الا هو هنا حاصل المعنى المراد في هذا المقام ويجوز ان يكون المراد الامم لانه الشهادة كما هو ظاهر تغليبها
 للنفى المذكور ثم نفى الالهية غيره مما استفاد من تصريف الاله بالوحدة لا كلمة كقوله لا اله الا هو في قوله تعالى
 ثم انما هو كونه ما كفاة وقد جعل موصولة وهو مبتدأ والذخيرة والوصول في محل نصب اسماء لانها موصولة بقرينة قوله تعالى
 اله واحد خلقه عز العابد وكتب موصولة بان معنى الاصنام فاموصولة ومجمل المصدرية اي انما سركتم بل يعرفون رسول الله
 الله واحد خلقه عز العابد وكتب موصولة بان معنى الاصنام فاموصولة ومجمل المصدرية اي انما سركتم بل يعرفون رسول الله
 عليه السلام باقيا في الكتابين وقت نزول هذه الآية اولها بل كان محققا في الاول بالاطلاق اذ اخفاء هذا التفاضل الكافي في كتاب
 صلا الى اهل الشرك والقرآن كما في الثاني لانهم لم يكونوا عارفين حليته كما يعرفون طيبة ابناءهم فالوجه ان محل المعرفة
 على ما بالنظر والاستدلال الجوارح العاد مع ذكره في الكتابين بان سخر في آخر الزمان في تصييرهم ما يكتسب
 الاية فان عدم العلة علة العدم اذا انحصرت في واحد وهي هنا كذلك واليه اشار بقدم جار وجرور وقد تفسر هذه الآية
 وبان سبب سركتم وسبب عدم الايمان مع وجوه الاعراب غير ان الجوز هنا في الذين غير الرفع على الاستدعاء لعمومهم
 المذكور على ما ذكره لهم وقد جعل مخصوصا بهم فبهم وجوه الاعراب كلها فتأمل ومن اعظم من اقترى الآية الا انكار في مقام
 الاطية غيره وهو لا يتاني وجودها وي له لكن المراد انباء الاطية له حب العرف يقال لا اصدق من زيد في البلد ويزاد انه
 اقصا اهل بلده وقيل الاستفهام للاستفهام فان من استعظم امر يقول لا اعظم منه وهو لا ينكر وجود ما هو اعظم منه بل يد
 بان بلوغه الحد كان مظنة للاستباه في ابدى النظر ولا وجه له على الاكثار اذ لا قضاء في ان جمع بين الاكثار والتكذيب
 كان اعظم من تفرع بواحد منها وفيه ان الاستفهام لا يتاني الاكثار غايتان الاكثار يكون ادعائيا فتأمل بل منسوب بعضهم

في قوله تعالى ولا تأكلوا
 أموالكم بينكم بالباطل

في قوله تعالى ولا تأكلوا
 أموالكم بينكم بالباطل

في قوله تعالى ولا تأكلوا
 أموالكم بينكم بالباطل

في قوله تعالى ولا تأكلوا
 أموالكم بينكم بالباطل

في قوله تعالى ولا تأكلوا
 أموالكم بينكم بالباطل

منسوب على الظن من بعض هو كان ما لا يدخل تحت الوصف ويجوز نصبه على العفول به بغير من ذكر كما هو شائع في مثاله
 ولا يمكن تعميم الحكم في قوله لان تغليبها بالتهويل باه والى جعلها شكرا لله ليعلم ان اضافة شكرا الى المصير
 لادني ملاية وانه لا شك فيهم وبين الله في كصفة وايضا اسم الشرك عليهم لم يسميهم بل ولقد جازيهم ايمان
 لوجه السؤال كما هنا من اجل ان يبايعدوم او يحمل ان يكون السؤال عن غيرها فالصنف محذوف وهم مصر في اي كفرهم
 وجه التفسير ان الفتنة بمعنى ما به يقتل فانهم افتتنوا بكفرهم وتهاكوا على حبه وقوله والمراد عاقبة اي على حروف
 وقد يفسر الفتنة تحب للجنة والاعجاب به فالصنف ايضا محذوف وقيل جوابهم هذا قريب مما ذكر قبله ووجه الاول ان يكون
 وجهه ايضا فالاول ان يذكر القول ان اولام الوجاهة فيكون كل منها محل منها ثم ان الحصر استفاد من الاستثناء والتعدي
 نه هي على هذين القولين واما على الاول مع ان عاقبة كفرهم يكون ايضا حيا آخر كادفول في النار مثلا فانك يخص بحسب
 القول اي يمكن عاقبة هذا الجنس لا هذا الجنس والتائب للغير من حيث اتخذه مع الاسم ذاتا فانما نبتة كئيبته واعرض
 على انما بان من ينظر الى النظر ويؤثر نظرا لا ما هو عبارة عنه غير نظر الخبر وكما بان هذا من جملة النظر الى ما هو
 عبارة عنه على ان الكفاة في المثال لا يجري مع انه لا تضام في الاعتبارا وكفى في التمثيل الصفة في الجملة فتدبر وقد روي
 امرائنا نيت شاول ان قالوا بقا لهم ذكره ابن العاد في كذبهم عليه اختار قول من جوز الكذب في القيامة
 مستدلا بهذا الآية ثم اشار الى دليل النافين له وهو انهم يعلمون ان الكذب لا يفيج يوم تلبس السرير ويبدو وخاير فكيف
 يصدر الكذب عنهم والى جوابه وهو انهم لما كانوا حائرين باسئس احوال ذلك اليوم لم يميزوا بين النافع وغيره ولا يلزم
 ان لا يعلموا الكذب حتى لا يلايم لومهم عليه بقوله انظر كيف كذبوا في قوله وقيل معناه عطف على قوله كذبوا في اشارة الى جواب
 النافين عن الآية بان معناه ما كان مشركين في اعتقادنا وذلك صدق لزمهم ان الاصنام شعفا عند الله لكن لا كان
 عبادة لهم على وجه يؤدي الى اشراكهم له بتكليفه لا يعرفون كاذبا مشركين في الواقع وذلك وهو لا يوافق رد لهذا الجواب
 بعدم مطبقة لعمارة انظر كيف كذبوا في قوله على كذبهم في الدنيا اشارة الى تطبيقهم بان المراد كذبهم في الدنيا والى
 رده بان تعسف في الينظم اي اخذ بغير طريق لاطلا له بالنظم فان اول الكلام وهو يوم نحشرهم واخره وهو وصل عنهم
 متعلقان باحوال الاخرة فصرف كوسط الى احوال الدنيا بوجه المعك في النظم وايضا الامر بالنظر تذكر ما تقدم كما به بقوله
 فيجيبه براد كذبهم في الاخرة ثم اورد له نظيرا وهو قوله تعالى في حق الكافرين الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم
 ولا هم منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون يعني تولوا اليهود وقالوا لا اله الا الله اناس لم يكونوا على الكذب ثم قال
 يوم يعذبهم الله جميعا يحلفون له كما يحلفون لكم فثبت كذبهم في الاخرة بل كذبهم في الدنيا وقد جاء عنه بان المراد بغيرهم كفاية
 حلفهم في الدنيا يوم تشهد عليهم السنهم فسمي كذبهم كلف حلفا ولا يخفى انه نفس ظاهره وحل صح وهو وقوا حرفة
 وتولي والله وبنابرهما على التبداء والخبر فهو توطئة لئلا سركتم وفائدة دفع توهم ان يكون نفيا لاشراك نفيا لا لوطية

في قوله تعالى ولا تأكلوا
 أموالكم بينكم بالباطل

في قوله تعالى ولا تأكلوا
 أموالكم بينكم بالباطل

في قوله تعالى ولا تأكلوا
 أموالكم بينكم بالباطل

وتقدس قائلون من السركاء فاموصوله اي غاب عنهم ما كانوا يقولون شفاعته او انتفى نفعه وقد جعل مصدره اي ذهب
عندهم اقرا وهم حيث انكروا اسركهم ويناسب الاول كون استيف اخبار والنائي كونه عطفيا على كذا واذا خلا في غير النظر
وتهم بجمع اليك فرد ضمير من اول نظر اليه لفظه ثم جمعه في علي قلن نعم وان يفهموه وفي اذانهم وغيرها نظر الى معناه في جمع
نفسه اليه مفعول وهو هنا محذوف وهو قرآن وتعدية بالضمين من الصفاء والذم جعلها اي الكعبة بيت فالضمير راجع
في الاذن بول عليه بيته مثل ما حدثكم كان المصنفين بحكايا المقدمين وقد سمع بالقبض في ديارهم مثل قصة سم و
واستديار وكرامان يفهمون فيكون في محل الضم على انه مفعول له على حذف المضاف وانه المضاف اليه مقامه واعرابه بالجر
وحوذان محل حذف لا وجراري لان لا تفهموه نظير ان يضلوا وحوذان يكون مفعولا به لا اول عليه الكلام اي نعمان ان يفهم
من السركاء فاموصوله اي غاب عنهم ما كانوا يقولون شفاعته او انتفى نفعه وقد جعل مصدره اي ذهب عنهم فشرعوا
حيث انكروا اسركهم ويناسب الاول كون استيف اخبار والنائي كونه عطفيا على كذا واذا خلا في غير النظر
يجمع اليك فرد ضمير من اول نظر اليه لفظه ثم جمعه في علي قلن نعم وان يفهموه وفي اذانهم وغيرها نظر الى معناه في جمع
يتعدى بنفسه المفعول وهو هنا محذوف وهو قرآن وتعدية بالضمين من الصفاء والذم جعلها اي الكعبة
بيته فالضمير راجع اليه في الاذن بول عليه بيته مثل ما حدثكم كان المصنفين بحكايا المقدمين
في اول البقرة في قوله تعالى ختم الله على قلوبهم لانه حاصله يرجع اليه وجهان احدهما الاستعارة للكسبية والتخييلية بان يشبه
قلوبهم بعدم نفوذ الحق فيها وعدم اذعانها له بالحق لظنه في مطلق عدم وصول ما من شأنه ان يصل اليه ويثبت لهما ما هو
من لوازمه وهو لا كسبية ويشبه اذانهم باذان الصم الذين لا يسمعون القول في عدم الانتفاع به ويثبت لهما ما هو
وهو حق وتعمل ان يشبه بنوع قلوبهم وما معهم عقولهم واعتقادهم بالاكسبية وهو قلوبهم على كسبية فيكون
استعارة تفرجية قرنية للكسبية لا تخيلية واليه كلام الزمخري والنائي الاستعارة التمثيلية بان يشبه حال القلب
بالاشياء مخلوقة للانتفاع بها مع المنع عن ذلك بطريق التغطية ثم يستعمل في كسبية اللفظ الاول على كسبية باجمع
الانتفاع بما خلق للانتفاع به وقس عليه حال وفي اذانهم وقران اي بلغ تكذيبهم الايات ليس اليه ان معنى الغاية
لازم حتى وانها افادت ههنا ان ما قبلها بلغ نهايتها برهنتك اليه بيانه بقوله فان جعل اصدق الحديث ثم وبذلك صح
جعله غاية للتكذيب ثم ان قوله ان جاؤك بجادلونك ظاهر في كونك بجادلونك جواب اذا دون قوله بقول الذين كفروا
الهم الا ان يحمل على تلخيص المعنى فان ذلك لفظه عين الجادلة ولعل السر في ايراد ان براد ان التخصيص على معنى لفظية
في اذاهم حتى ياتي بغير بعدها حمل وبقا لها حتى لا تبدأ بفتح ان يستأنف بعدها حمل وقوله حال تجيبهم اي
قيد له فانه حال عطف على جاء وبيان لهجة صد والمجئ وفيه ان الجادلة لما كانت نفس قلوبهم ان هذا الا اساطير الذين
كما يدركه قوله تفسيرا له على ما سجي كان جعل بجادلونك حالا وقبولك جوابا مقصبا اليه جعل الكلام لغوا الا ان يقول

منه قوله تعالى
فانهم لم يسمعون شيئا
ولا يبصرون

ذكره المصنف في سورة
الاحزاب ولم يفت
الذي
منه

لان استعارة التكذيب
انما هي عند
موتهم
لا قبله
منه

بوالجماد لانه يفسد هاتين الاول ويجادلونك جواب فيه انه لا يبقى لاذاع من الشرطية قطعاً فكيف يكون لها جواب
ولهذا جعل الزمخري حالا على هذا الوجه ايضا ثم انه مطالب بالفرق بين الوجهين حيث خص الاول بكون الجواب بقول
والثاني بكونه بجادلونك والاساطير لا باطل جمع باطل على غير القياس فالاساطير هي الاحاديث الباطلة من حقيقته
كالشاذلية بقوله خرافات الاولين وجمع اسطورة بالضم كاحد وثة واحاديث من اسطورة بالكسر او اسطه
جمع اسطه من كسب سباب فاساطير جمع جمع واصل اسطه بالكون فاساطير الاولين واحاديثهم التي
كانوا يسطرونها اي يكتبونها ان الرسول والامان به فغير المتقارن خطاب في حق اذا جاؤك اليه لغيره
كما طلب فالضمير عبارة عنه وجمعه لتعظيم الفعل فكانه انفعال متعدية صدرت عن متعدد ويأتي عن هذا الوجه الايات
السابق والواحق حين يوقنون على النادر في قفت الذابة وقفا وهو قد يعدي كحجته رجاء وقوله حتى
يعاينوها اي يروها وقوله ويطعون عليها فهم منة ايضا والفرق ان توقف في الاول عند النار وعلى تفسيري من العرف
وفي الثاني عليها اي على جسدونها ويطعون من طلع الجبل اي علاه واعتباره لاقتضاء الايقاف على النادياها كما
الاحاديث الثالث وقوله ويطعونها يعرفون مقدار عذابها اي في السدة فهو من الوفوف جمع الادراك وهو بهذا المعنى
فقد تعدي بقا وقصه على كذا اي عرفته اياه واعتباره من الادخال اقتضاء وهذا التعريف اياه وقوله وقرى وقصوا
على النار على البناء للفاعل اي كالمعاني المذكورة لكنه من اللازم فتأمل من استيف كلام منهم على وجه الاشارة اي ابتداء
كلام ليس عطفيا على ما قبله على وجه الاخبار وانزل حوزان يكون الواو للعطف على ان يكون في الحكاية دون المحكي
اي وقالوا لا يكذب ويكذب او عطف على سرد فيكون كل من عدم التكذيب والامان تمناهم ايضا ولما لم يكن لها
نفع حال كونها في الاخرة تنوع الرجوع الى الدنيا والاشياء حاصلان لهم بالفعل وهم وان كانوا عازمين عليها على تقدير الرجوع
لكن لما لم يكن الرجوع في رسمهم مع بذلك الاعتبار دخل تحت التمتع فيكون في حكم التمتع ولا ينافيه كون المقصود بالذات
عدم التكذيب لانه القيد في الكلام قد يكون مطمح النظر ومصبت لا فائدة وقوله وانهم كاذبون راجع الى ما تضمنه التمتع
اشارة الى ما ورد على هذين الوجهين من ان تكذيب الله اياهم ينافيها لان مناط التصديق والتكذيب هو الخبر والى جوابه
وهو انه راجع الى ما تضمنه العهدة وقد يجاب عنه بان التكذيب ليس متعلقا بالتمتع بل هو محض اخبار من الله بلن التكذب
دينتهم وهجرتهم وانت ضمير رابنه باباه السياق ومنه ما حمزة وبعضه على الجواب اجراء لها مجري الفاء
عليه ارجحان بان نصب الفعل بعد الواو ليس على وجه الجواب لان الواو لا يقع جواب الشرط ولا يعتقد ما قبلها وما بعد
شرط وجواب وانها هي الواو والجمع لعطف ما بعدها على المصدر المتوهم قبلها ولم يرتضه الرض و جعل الواو اما للحال او يجمع مع
وقال الفاضل القضاة في القدر على قراءة الضم لبيت لتنارد وعدم تكذيب وما ذكره في الزمخري من معنى خبرانية
والسبية اي ان رددنا لم تكذب ولكن فسيه نظر قبل نقل عنه في وجه النظر ان ردهم لا يكون سببا لعدم تكذيبهم ثم ردد ذلك

والضمير كونه مستقرا
الذي كونه محطوا فاعلى التمتع عطف
الخبر على الشا كما تفرقه العفتا الذي
وقوله على ما قلنا عبارة
الوجه في موضعين
منه

الفاعل الواو اي للباحث
منه

بان السببية في عدم نفي في صحة المضب على الخائفة او ليس ينفي السببية على تكذيبهم لو رددوا على ما دل عليه قوله كما
 ولوردوا لعادوا لما نهوا عنه حتى يرد عليه ما ذكره بل على حصول التصديق لهم قبل الرد وانما يتمون لينتفعوا
 بتصدقهم على ما لخصنا قائله اجراء لها مجري الفاء لسايتها لها في اصل كون كل منهما للعطف وصرف ما بعد
 عن سن العطف لتصدق السببية في احدهما والمجعية في الاخرى وقرب المجعية في التعقيب الذي هو لازم السببية
 برقع الاول على العطف ومخوذ ان يكون حاله من ضمير زرد او استئناف كلام على الاعتراض وقوله وضرب الثاني على
 على جواب اما بالنظر الى مجموع المعطوف والمعطوف عليه او بالنظر الى الثاني فقط ولا بأس فيه فان تصديقهم بالآيات
 يفترض انهم معدودين في جملة المصدقين وقوي على السذوق عكس قراءة ابن عمار ونحوها على ما ذكره ما كان في
 حصوله في نظامه باياه السياق والسباق فانها في حق الشركين دون لنا فبين صوابه او قبحه اعمالهم
 جوارهم لا سبب صحايف اعمالهم وهذا في حق الشركين فانهم في بعض المواضع ينكرون الشرك ويقولون والله
 ربنا ما كنا شركين وقيل المراد بما كان علماءهم يخفون عنهم مما يدل على نبوة محمد في كثير من نجرهم وفيه لزوم
 الضمائر والتخصيص اجمل الكتاب دون الشركين وقيل بدالهم وبالقباحهم واعمالهم وسوء عاقبتها وذلك لان مضى
 كفرهم كانت خفية وفيه ان لنا سبب خفاؤه لا اخفاؤه اياه لا عزم على انهم لو رددوا لانسوا اي غشا
 صحيحا بارادة نفس الطاعة والايان محبت انه طاعة لله وبان به لان في قلبهم الخلف عن ذلك الوعوق
 من هذه العقاب. ولذلك قال الامام وهذا يدل على ان الرغبة في الايمان والطاعة لا تنفع الا اذا كانت تلك
 الرغبة لتكون ايانا وطاعة وان الرغبة فيه لطلب الثواب والخوف عن العقاب غير مضية ولا ينافي ما ذكرنا تكذيبه
 كما في عدمهم فانه باعتبارهم لو رددوا لعادوا لما نهوا عنه وان لم يكن في قلبهم حين وقوعهم على النار الا الايمان
 لو رددوا ونظير ما قال النبي لا اعود عازما على عدم العود ثم قد يعود فيكون كذا بالا محالة ثم اقول لا حاجة فيه على
 لم تجوز الكذب على اهل القبعة لان دليلهم لا ينفي مثل ذلك الكذب ولك ان تقول فيه حجة عليهم لفهمهم الكذب مطلقا
 وان كان دليلهم قاصر فمائل الى بعد الوقوف والظهور لعادوا لم ببغض الله السابق بغيرهم واللا
 فالعاقلة لا يرتاب فيما يشاهد ولا يعود الى موجب العقاب كالبهم وقد يقال المراد الرد الى الحالة الاولى وانما يحصل هذا
 اذا لم يحصل شاهة الا هو لا ينظر عادات العدم بعينه وضعف بان المقصود غلغهم في الاصرار على الكفر
 والعدا وذلك لا يحصل على هذا القول وايضا خرج هذا الكلام جوا باعني عنه ردهم الى الدنيا عما لا يجعله لا هو
 لا يطرق عادات العدم فلو كان المراد بالجواب ما ذكره لم يتطابقا عطف لعادوا ردهم وكونه عطف على
 بان حق قوله وانهم كاذبون ان يخرج عن المعطوف او يقدم على المعطوف عليه اقول فانما التوسط المبادرة
 الى تكذيبهم في وعدهم عقيب قوله لعادوا لما نهوا عنه كونه الكلام مسوقا لرد وعدهم او على انهم كاذبون فكذبهم

وان استغنى عن العمل بالاعتراض
 والاصح ان يقال ان ما كان
 من الاعراض في قوله وضرب
 الثاني على جواب اما بالنظر
 الى مجموع المعطوف والمعطوف
 عليه او بالنظر الى الثاني
 فقط ولا بأس فيه فان تصديقهم
 بالآيات يفترض انهم معدودين
 في جملة المصدقين وقوي على
 السذوق عكس قراءة ابن عمار
 ونحوها على ما ذكره ما كان في
 حصوله في نظامه باياه السياق
 والسباق فانها في حق الشركين
 دون لنا فبين صوابه او قبحه
 اعمالهم جوارهم لا سبب صحايف
 اعمالهم وهذا في حق الشركين
 فانهم في بعض المواضع ينكرون
 الشرك ويقولون والله ربنا ما
 كنا شركين وقيل المراد بما كان
 علماءهم يخفون عنهم مما يدل
 على نبوة محمد في كثير من نجرهم
 وفيه لزوم الضمائر والتخصيص
 اجمل الكتاب دون الشركين
 وقيل بدالهم وبالقباحهم واعمالهم
 وسوء عاقبتها وذلك لان مضى
 كفرهم كانت خفية وفيه ان لنا
 سبب خفاؤه لا اخفاؤه اياه
 لا عزم على انهم لو رددوا
 لانسوا اي غشا صحيحا بارادة
 نفس الطاعة والايان محبت انه
 طاعة لله وبان به لان في قلبهم
 الخلف عن ذلك الوعوق من هذه
 العقاب. ولذلك قال الامام وهذا
 يدل على ان الرغبة في الايمان
 والطاعة لا تنفع الا اذا كانت
 تلك الرغبة لتكون ايانا وطاعة
 وان الرغبة فيه لطلب الثواب
 والخوف عن العقاب غير مضية
 ولا ينافي ما ذكرنا تكذيبه
 كما في عدمهم فانه باعتبارهم
 لو رددوا لعادوا لما نهوا عنه
 وان لم يكن في قلبهم حين وقوعهم
 على النار الا الايمان لو رددوا
 ونظير ما قال النبي لا اعود
 عازما على عدم العود ثم قد
 يعود فيكون كذا بالا محالة
 ثم اقول لا حاجة فيه على لم
 تجوز الكذب على اهل القبعة
 لان دليلهم لا ينفي مثل ذلك
 الكذب ولك ان تقول فيه حجة
 عليهم لفهمهم الكذب مطلقا
 وان كان دليلهم قاصر فمائل
 الى بعد الوقوف والظهور
 لعادوا لم ببغض الله السابق
 بغيرهم واللا فالعاقلة لا
 يرتاب فيما يشاهد ولا يعود
 الى موجب العقاب كالبهم وقد
 يقال المراد الرد الى الحالة
 الاولى وانما يحصل هذا اذا
 لم يحصل شاهة الا هو لا ينظر
 عادات العدم بعينه وضعف
 بان المقصود غلغهم في
 الاصرار على الكفر والعدا
 وذلك لا يحصل على هذا القول
 وايضا خرج هذا الكلام جوا
 باعني عنه ردهم الى الدنيا
 عما لا يجعله لا هو لا يطرق
 عادات العدم فلو كان المراد
 بالجواب ما ذكره لم يتطابقا
 عطف لعادوا ردهم وكونه
 عطف على بان حق قوله وانهم
 كاذبون ان يخرج عن المعطوف
 او يقدم على المعطوف عليه
 اقول فانما التوسط المبادرة
 الى تكذيبهم في وعدهم
 عقيب قوله لعادوا لما نهوا
 عنه كونه الكلام مسوقا لرد
 وعدهم او على انهم كاذبون
 فكذبهم

فكذبهم مع غير مختص بما وعدوا بل عام لكل شيء كما ذكره الرخصي ويجوز عطفه على خبر ان اي وانهم قالوا الله اعلم
 بحذف العائد وليست اى لعادوا لما قالوه وهو ان هي الاحبوتنا الدنيا وجعلنا مصدره برفع ايجاب نحو اكونها موصولة
 فتأمل قوله الضمير للخبير فيكون سبها يفترم حيوتنا الدنيا كما في فتوى ابن بصره سبع ستموا وقد سبق في سورة العنق
 كذا قالوا ومحمل ان يهد انه عبارة عما في الذهن وهو كبري وفتح ان الحيوت الاحبوتنا الدنيا وقيل هو ضمير النفس ورواها
 لا يفترم بفتح الميم مجاز عن كسر اي استغناء تلبية ولم يجعله كناية عن عدم امکان الحصف وهو محمول في اللفظ بينها وبين
 الجواز وان اكتفى بعضهم بجواز ارادته في الجملة ولو في عمل آخر وهو معناه وقضوا عليه قضاء ربهما وجزائه فالمصفا
 مخذوف وهو على الوجهين في وقفه وكلمة على تضمين من العريض وقضوا عند ربهم معروضين عليه الا ان العوض في الوجه
 الثاني مقول وقوله وعرفوه الضمير راجع الى القضاء او جزاء فهو على هذا الوجه من الوقوف عن التعريف اقول وهو هنا
 احوالا فهو وقومهم على ربهم ببعض واصافه الغير المتصورة لهم في الدنيا فلا حاجة الى حذف المضاف ولا لاجل كلامهم
 عليه لقوله حق التعريف والمشارة الى البعث وما يتبعه لا الى العقاب فقط كما نرى وقوله فذوقوا العذاب لا دلالة
 على الخصوص او يبدل فالباء للمقابلة ولقاء الله البعث وما يتبعه فهو سفارة تلبية سبغ بيانه في سورة
 النكيب وروي عن علي كرم الله وجهه انه نظم ابيانا على وفق هذه الآية زعم الشيخ في طبيب كلامها لان في الاموات قلبها
 ان كان ما قبلنا حقا فلا حسرت على وان كان ما قبلنا حقا فانما راعينا لان خسرتهم لا غاية لم يجعل المعنى
 بلع خسرتهم في السدة الي ان قالوا عند محبي الساعة يا حسرتنا خطا بالتحريم من خيرهم وهذا غاية الحسن في حياته
 نظير ما ذكره في حقه اذا جاءك عدم كون قوتهم يا حسرتنا حسن الحسن ولان الحسن الا شدة بعد قوتهم ذلك
 حين استقر وهم في دار العقاب ولم يلبث ان جعله مثل قوله وان عليك لعنة الي يوم الدين على من كفر
 الي يوم القيمة بانواع المحنة والبلية فاذا قامت الساعة بقعودك فيما بنوك معه ذلك الحسن لان الازب
 عام لجميع الكذابين ولم يلحق بعضهم ذلك الحسن كمنه الى يوم القيمة كما تقول البعض لان المراد بهم من ما نوال الكذب
 ولانه يمتثل ايضا على تقدير جعله غاية للتكذيب بل اتقاوت بل لانه تكلف مستغنى عنه بوجه جعله غاية لكذبوا قائل
 فانها نوع في المعنى فالمصدر للنوعية في غير لفظ الفعل نظير رجوع الفعوى وان لم يجر ذكرها معنى
 في هذا المقام واما قوله ان هي الاحبوتنا فقال آخر والقول باختلاف القائلين على ما في الحاشية بسعد بنافيه
 قوله الله وهو جواب لقولهم ان هي الاحبوتنا الدنيا بسبب ما يزدرون وزرهم اي يحملونه انهم جعلوا
 بغيره بسى ومانكة ومخوذ ان يكون موصولة ويحمل ان يكون ساء متعديا والمعنى ساءهم ما يزدرون في يجوز
 ان يكون ما مصدرية ولا حاجة على هذا الوجه الى الخصوص بالزم اياك وان لا تنفق بين الوجهين
 واما اعمالها الالعب فالمصان مخذوف والكلام على التسمية الملبغ في المعطوف عليه في سرعة الزوال وعدم

وان استغنى عن العمل بالاعتراض
 والاصح ان يقال ان ما كان
 من الاعراض في قوله وضرب
 الثاني على جواب اما بالنظر
 الى مجموع المعطوف والمعطوف
 عليه او بالنظر الى الثاني
 فقط ولا بأس فيه فان تصديقهم
 بالآيات يفترض انهم معدودين
 في جملة المصدقين وقوي على
 السذوق عكس قراءة ابن عمار
 ونحوها على ما ذكره ما كان في
 حصوله في نظامه باياه السياق
 والسباق فانها في حق الشركين
 دون لنا فبين صوابه او قبحه
 اعمالهم جوارهم لا سبب صحايف
 اعمالهم وهذا في حق الشركين
 فانهم في بعض المواضع ينكرون
 الشرك ويقولون والله ربنا ما
 كنا شركين وقيل المراد بما كان
 علماءهم يخفون عنهم مما يدل
 على نبوة محمد في كثير من نجرهم
 وفيه لزوم الضمائر والتخصيص
 اجمل الكتاب دون الشركين
 وقيل بدالهم وبالقباحهم واعمالهم
 وسوء عاقبتها وذلك لان مضى
 كفرهم كانت خفية وفيه ان لنا
 سبب خفاؤه لا اخفاؤه اياه
 لا عزم على انهم لو رددوا
 لانسوا اي غشا صحيحا بارادة
 نفس الطاعة والايان محبت انه
 طاعة لله وبان به لان في قلبهم
 الخلف عن ذلك الوعوق من هذه
 العقاب. ولذلك قال الامام وهذا
 يدل على ان الرغبة في الايمان
 والطاعة لا تنفع الا اذا كانت
 تلك الرغبة لتكون ايانا وطاعة
 وان الرغبة فيه لطلب الثواب
 والخوف عن العقاب غير مضية
 ولا ينافي ما ذكرنا تكذيبه
 كما في عدمهم فانه باعتبارهم
 لو رددوا لعادوا لما نهوا عنه
 وان لم يكن في قلبهم حين وقوعهم
 على النار الا الايمان لو رددوا
 ونظير ما قال النبي لا اعود
 عازما على عدم العود ثم قد
 يعود فيكون كذا بالا محالة
 ثم اقول لا حاجة فيه على لم
 تجوز الكذب على اهل القبعة
 لان دليلهم لا ينفي مثل ذلك
 الكذب ولك ان تقول فيه حجة
 عليهم لفهمهم الكذب مطلقا
 وان كان دليلهم قاصر فمائل
 الى بعد الوقوف والظهور
 لعادوا لم ببغض الله السابق
 بغيرهم واللا فالعاقلة لا
 يرتاب فيما يشاهد ولا يعود
 الى موجب العقاب كالبهم وقد
 يقال المراد الرد الى الحالة
 الاولى وانما يحصل هذا اذا
 لم يحصل شاهة الا هو لا ينظر
 عادات العدم بعينه وضعف
 بان المقصود غلغهم في
 الاصرار على الكفر والعدا
 وذلك لا يحصل على هذا القول
 وايضا خرج هذا الكلام جوا
 باعني عنه ردهم الى الدنيا
 عما لا يجعله لا هو لا يطرق
 عادات العدم فلو كان المراد
 بالجواب ما ذكره لم يتطابقا
 عطف لعادوا ردهم وكونه
 عطف على بان حق قوله وانهم
 كاذبون ان يخرج عن المعطوف
 او يقدم على المعطوف عليه
 اقول فانما التوسط المبادرة
 الى تكذيبهم في وعدهم
 عقيب قوله لعادوا لما نهوا
 عنه كونه الكلام مسوقا لرد
 وعدهم او على انهم كاذبون
 فكذبهم

فيه دلالة على انهم كاذبون
 منه

وعدم الظاهر وعلينا في العطف بربك اليه قوله لمحي الناس في ظلمهم ان اضافة الاعمال اليه بمعنى بل المعنى
واقتضت ضرورة العاشق الى وجوبه عليه في الاعمال ليس من افعال الله تعالى بل هو جواب لقوله ان هي الاحيوتنا الدنيا بانه في حد
الحي في غير الدنيا بل هي كجوع الحقيقة وخصوص منافعها ولذا انها اي نسبة الصار واختلاط الامام
تسمية على ان ما ليس من اعمال القديس له وهو وذلك لانه لا قابل الاعمال الاخر باعمال الدنيا وخص غيرتها بالمعنى وهو
في نوع تخصص نفسها بهم فالسنة من اعمال الدنيا وهي لوب وهو في السنين من اعمالهم لوب وهو هذا ولو جعل النسبة عليه
عكس هذا المعنى ان الله واللعب ما ليس من اعمال القديس كان اظهر ثم اضافة الاعمال الى القديس ليعبر ان يكون ملكا وها
هو التقوى ويكون لها اختصاص به فاعجب فرط منهم مما يتعلق بالحيق الدنيا فخرج عنها فتأمل قوله وقراء ان عام
ولذا لاخره باضافة الصفة ان جوز ولا فاعل حذف لوصف اي الساعة الاخره او على اجراء الصفة مجرى كاسم
كما في ولاخره خير لك من اولي مع قدي هي هنا اما على حقيقة كاذب اليه سبب واستدل بقوله الخرب
قد اترك القرون مصغر انامله وقال اليه كرمي في قوله ما قد نرى تغلب وجهك في السماء واما على الاستعارة فيقول
لنساب تضاد كما في رعا وقول يجوز حمله على الحقيق مجازا كما هو لسهور في مثاله او على النقل باعتبار متعلقه كما قل
في قوله كما قد يعلم ما انتم عليه وما انتم عليه اقل معلومة سبحانه وتعالى افلا يقولون اني الامم خير فصحح مع عبارة
قاله الواحدي فالاستفهام للانكار وقوله على خطاب مخاطبين به اي النبي وجه الكلام اليهم وهم القائلون ان هي الا
حيوتنا الدنيا فالاستفهام للتعريف والتحقيق وقوله او تغلب كالمضارع على الغائبين اي عن يحدوهم قوله ولكنه
قد هلك المال ناله اي عطاه والنون العطف والناكز متلذذ وقوله اني نعمة لا يهلك لخر حاله يريد ان جوده ذات
ليس مما يحد بالحد فانهم لا يكتفونك في الحقيقة تغلب هو لاخر ثم ان هذا هو وجه الثالث في
المذكورة في الكافي يدرك عليه قوله روي ان ابا جهل وليس هذا السارق في وجه وذلك لانه اخر كما روي
في الكافي والافال وجه ايراده بالواو فتأمل وجاصل المعنى انهم لا يكتفونك في نفس الامر لانهم يقولون انك صادق
ولكن اعري عقلك نوع قصور فيخيل اليك انك نبي وليس الامر بذلك وما جئت به ليس حق وكلمتهم
مجردون بايات الله ويكذبوننا حق التعجيل يقال وكلمتهم مجردون اياتنا مكنون بها بعدية لجد نفعه وكلمتهم
حالا والبا وصلته ولفظ مقام الاصح لقوله قد نعلم فاطر بطون لا لا تقا نغظيما لا ارتكبو قوله على انهم ظلموا محروم
او جحد والتعريف على الظلم بغيره ان الامام اموصول واسم الفاعل مع كدوت فيصيد الكلام سبب لفظ
او عرف تعريف واسم الفاعل مع النبوت فيصيد سبب الظلم للحد فتأمل وفيه دليل اي في هذا التسليم
دليل فانه لو كان المراد في التكذيب ان لم ينجح اليه التسليم ولهذا اقبله بقوله في كصفه وقد يقيد بالسري لا يكتفون
في السري لو كان المراد في الكذب بغير ذكره الرمز في وقد جعله قبل قول السيد العلامة اذا هانه شخص ان
فان لا يجهل بالالف احيانا مع عدم الامارة ام كانه لبيح صفة نغمة نغمة في قوله ولا تقا نغظيما لا ارتكبو

لان الاستحسان لا يتعلق باللفظ
ما زال ان يفتي الحق لكونه
معنى

وفي قوله كما قد يعلم ما انتم عليه
والله اعلم بالصواب فان الظاهر
ان قوله كما قد يعلم ما انتم عليه
هو على وجه الاستعارة فيقول
على وجه الاستعارة فيقول
على وجه الاستعارة فيقول

فان لا يجهل بالالف احيانا مع عدم الامارة ام كانه لبيح صفة نغمة نغمة في قوله ولا تقا نغظيما لا ارتكبو

لم يهلك واما احاطة على كذبهم وابتدائهم ببياننا مصدر وواو ذوا عطف على كذا واو جواز عطف على كذب
او على صبر وادكره ابراهيم بعد النسخ والتعريف بعد النسخ ثم انه يجوز ان يكون اشارة الى وعد الله لرسوله ان
لنصر ديننا فنطلع لهم آية ويجعل نفس النفوس في الارض والصعود الى السماء نفس الآية وصفة لسا اي
لحما في شأنها وارجا ويجوز ان يكونا متعلقين بتبني بان يكون مع في العاء في امر السماء وشاها وانما على نقد
كونه حالان المستكن ولا يقع ان يكون مقبل ورسب الصديق في الحرم اذا كنت خارجا عن الحرم كان لهم ادم كون البتة في السماء
اي لو شاء الله جمعهم على الهدى منقول النسبة محذوف في امثاله دلالة لخر اذ عليه وانما يقولون بوقوم الايمان حتى
حتى يؤمنوا اليه ان مراد بالجمع على الهدى التوفيق للايمان المعيا به والعنونة اوله لقولهم بان ايمان الكافر من الله
وانه يتخلف المراد عن كراهه والاية حجة عليهم ثم لرحل النسبة على مشية قس والجاء لاستغنى عن اعتبار اية على
ثم قوله بان تأخيرهم مغلوب بقاء لا يجمع والافال حجة باقية بالبرهان على ما لا يكون لما اعلم الله نبيه انه لا يتعلق بايمانهم
نحو عن كونه معدودا في زمرة الجاهل بالهدى عليه ولا شك في وقوع الحصر عن قل هذا فليس هذا النبي به فضل لا تطع الكافر
كاظم انما يجيب النبي بجموع اجاب اسجاب مع وقد يفرق بان النبي لا يستعمل الا في القول بخلافه كما روي
ان في هذا الذهب ام تحالف بقول الجيب حالف بجمع وتامل قوله به لان مجرد السماع لا يوجب الاجابة وقوله
كالجواب اشارة الى ان النبي في الآية استغارة للكفار ولعن وهو لاء الكفار بعبودهم الله في شركهم حتى يؤمنوا عند
حضوره في حال الاجابة وذكره القرطبي نظرا على من يقول بعبودهم حين لا ينضم الايمان تفسير لقوله ما هو النبي معهم
وقد يبدل الفاء في النفي اذ بان قولهم ان يذكر عقيب لفسر كافي واياي فارهبون ثم ذكر وجه آخر وهو
ان يكون بعبودهم هدايتهم للايمان وفيه رمز الى ان هدايتهم كعبوت النبي فلا يقدر عليه الا الله فبما اقطا كلني للرسول
عن ايمان قوله اي آية مما اقترحه بهذين التفسيرين اندفع ما يقع في ظاهر الآية من عدم ايمانه صلى الله عليه وسلم آية تدل
على صدق وعده قوله ان آية تضطرهم للايمان او آية ان يجدوها هلكوا فالفاضل التقارز في ولا يخفى ان كبراج
لا يكون مطبقا الا ان يحمل على السلب بحكم قوله عدم اعدادهم بالتميز استدعاء للجمعة ومن لوازم جحد الجملة
على عادة الله ثم فاعط بقية ظاهرة وبهذا يظهر قوله او آية ان جحدوها هلكوا ليس وجهها غير ما قل
وان انما الها يستجلب عليهم البلاء ليس هذا المخصوص با اذا حمل القدر على آية ان جحدوها هلكوا لان انزال القدر
كذلك وقد عرفت ان الهلاك من لوازم جحد الجملة فتأمل اعترض عليه ان امثال حيتان البحر خارجة عن جنسها
بان يدور في الماء فحيتانها في الماء وفيه ان وصف الدابة بكونها في الارض يدفعه وقد يدور في الماء حيتانها
يسبح في الماء كالطير يسبح في الهواء وفيه ان وصف بطير بخياصه يدفعه لان بعض حيتانها ليس جناحها وصف
قطعا لجاز السرعة ونحوه في ان احتمال الجازع مع عدم القرينة وذكره في مقابلة الآية في غاية البعد ولو سلم فلان وصف

بالبرهان على ما لا يكون لما اعلم الله نبيه انه لا يتعلق بايمانهم

نظرة العلامة في قوله
لنفسه انك

انما هو على وجه الاستعارة فيقول
على وجه الاستعارة فيقول
على وجه الاستعارة فيقول

بأن يدور في الماء حيتانها في الماء وفيه ان وصف بطير بخياصه يدفعه وقد يدور في الماء حيتانها ليس جناحها وصف قطعا لجاز السرعة ونحوه في ان احتمال الجازع مع عدم القرينة وذكره في مقابلة الآية في غاية البعد ولو سلم فلان وصف

مفعول المشبه نفس الكسف كما هو مشهور في مثاله ثم قيده بالتفضل كان اولي حوله ولا ياء في الاخره في نسبة التفضل
بالنسبة الى كسف ما يدعون من اوله الا ان كسف كل من حيث انه يقصد قوله بالياء تدعون مع ما تفرغ عليه انه تم يكسف عنهم
اهو الها حين تدعون كسفوا وتعلق الخبر بقوله اغير الله ان يقدر من تدعون له وتمكون الهتم في ذلك الوقت فالتسليم
على هذا ما ذكره في الترتيب وصيغة على الثاني والاول من حوله لان اعتبار رتبة الامور وكونها سببا للنسبة يقتضي بيانها
في قوله على قولهم جود زيارتها في الوجوب واما عند غيره فهي بمعنى في كافي قوله تعالى اذ انودي للصلاة معكم
اي فكفروا فاقفوا في فاخذناهم فصعقة لعدم ترتيب الاعداء على نفس الارسال ولو اسقط فكفروا وقال فخذ بهم بدله
لما كان اظهر لا تذكرها اذ لم يجز الابقاس والتفضل لا يتذكره وينوب عن ذلك لان البلاء يلبس القلب
ويذكر الذنوب فيجعلها على الالمانية سيما عند من اهل تلك الاصا بة ومعناه في تفرغهم لان لولا التحضيضه الراحلة
على ما في تصديق اللوم على ترك الفعل مع قيام ما يدعون وهو الاخذ بالبناء والبناء ويراد عليه كماله لولا انه لو لم يفرغ
وعدم المانع كما هو اولي لان مجرد وجود الواجب يردك عدم المانع غير كاف واما عدم المانع فلان اللوم على الترك لا يجس اذا كان
فيه عذر وعن الفعل مانع فخرج واما وجود فارة فليس في وجوبها المانع عن غيره فلا يصح فيه فلابد من كونهما فيهم
استدراك على المعنى وذلك لانه لما كان التفرغ ناسيا من القلب كان نفيه نفيه فامر الاستدراك هين ولم يعطوا به
عطف على سبيل التفسير فالتسليم مجاز عن عدم الاعتراض فتضا عليهم ابواب كل سنى اعترض عليه بعض الافاضل بانهم
هذه الآية الكريمة يؤيد مذهب من ذهب الى ان ما ظرف بغير حين وليس فيه معنى الشرط اذ لا يظهر وجه سببية البيان
نفع ابن الجوزي وحديث الاستدراج لا يدفعه لانه لا يقيد الا بحد اجماع الفروع في السباه لا سببية له فلا بد من قوله
من اجواب اسه كلامه اقول السباه سبب الاستدراج كقولهم عطف ابواب الخير وسببية في الاخر يتلزم سببية لما
يتوقف عليه ذلك لا في فاندفع الاعتراض بالمرتب اوله مراوغة بفار وواع بين رطلية اذا قام مرة على احدهما واخرى على
ومنه كالمعصية بين العبادين وهي ان يعمل هذا مرة وهذا اخرى كما هو بروج في احدهما الى الاخر او يستخرج بهما الى ما ادوي انه
عليه السلام قال اذا رايت الله يعطى العبد في الدنيا على معاصيه ما يجب فانها هي استدراج ثم تلا هذه الآية وهذا اول دليل
على ان هذا استدراج واستهلاك عند انتفاع ابواب لطالب والمباغي حصول النفع وزوال الترتيب فيكون الاخذ عند
والعداء اقطع وهو لتبادر الظاهر في الآية كما لا يخفى على من سلامة الذوق اوله اعجز اعلى البناء للمفعول واجب في رطلية
على ما لم يتم فاعلمه نفس معجب كذا في غمنا وهما اي اعجزهم ما او فوات النعم اوله والاستعمال بالعموم اي وعلى
بالنعمه معرضين عن النعم وعن القيام بحقوق النعم اعنى الشكر وهو محذورون آيسون كل منها معاني الالباس يقال ليس
من نعم الله اي ليس ومنه سعى الالبس ولبس منه لفته في لبس الالباس ايضا والاكثار والحزن وتحرر من شدة الحر
وقم الزمخشري اليها وجعل الالباس ايضا فان الالباس اي الذي استدخره من سكت وقيل الالبس لان اي كسفا

من حيث النسبة

و يجوز ان يكون من قبيل
ولا غيب فيهم غير استوفهم
الغيب منه
المعروف به هو انما هو مستوف

والسببية في كافي في
حتم الشرط منه

وله بحيث لم يبق منهم احد وضع لاحتمال ان يكون قطع الاخر تبا على اهلاكهم نفسا ما حمد الله على نفسه على هذا النوع لجليلة
او فصول على السنة عباده ارشاد الخم اليه وايدانا باننا يجب ان نجد على اهلاك الظلمة كونه نعمه عظيمة وكلام الزمخشري يوجب
الثاني اوله اي بذلك توجيه للضمير كذا في الاصحح الراجح اليه مورثته باسم لاسارة الذي يباوبه الي المتعد وثبا ولبا ذكر وما تقدم
كان قوله تعالى عن ابن ذلك اقول فيه ان هذا الشا ويلجزي في الضمير غير حاجة الي توجيهه باسم لاسارة اوله او بما اخذ في قوله
فالضريح على ظاهره لان ما وان كان تعدد المعنى مفرد اللفظ والتوجيه الثالث ظاهره وانما لم يلتفت الى ارجاع الكل منها على سبيل
البدل لتذكيره وثابت اثنين منها لم يذكرها تتركها ايرادها على جوه مختلفة لقوله تارة فوجه المقدمة العقلية في الالفة
على وجود الصانع وتوجهه اليها بقوله ان اناكم عذاب الله واما الترتيب فيقبله فيكشف ما تدعون البيان شاء
واما الترتيب فيقبله ارايم ان اخذ الله حكمه واصاركم الابه ويمكن ان يوجد في ضمن قوله ان اناكم عذاب الله فيكون ان يكون
في ضمن المقدمة العقلية واما الترتيب والتذكير فيقبله ولقد ارسلنا الى امم قبلك الابه من غير مقدمة اي اماره مقدمه
اظهاره لقابلية بين المعنى والحجة مع انه القابلة للتحفة فكان ما لم يتقدم عليه اماره لم يوجب اوله اي ما يهلك به لم يرد ان اوله
فانها استصحابية الحارثة ويزنها النبي فمواظها لذلك اللازم وانما قلنا انها ليست بنافية لاسبق لانه لا بد بعد ازايت بغير اخبر
وجملة استصحابية اوله ولذلك وقع الاستثناء اي وكون الهلاك الذي مقيدا بما ذكره الاستثناء المفروض اذ لولا ان لم يرد عليه انه
يهلك غير الظالمين ايضا لكن لا تقديما وسخا بل الالمانية واحسانا اوله المؤمنين بالجنة مفعول مبشرون وكافر مفعول اخبر
وانصاها على الحار وغيرها مع العلية اي ارسلنا للتسليم والانتذار لانه لا يفرح عليهم وتلحق اي يلعب وتزويهم والى اذكرا
الشار بقوله ولم يزلهم يقترح عليهم اوله ما يجب على ما من اجل الجوارح تطبقا على ما شرع لهم بعد التصديق القلبي اوله
جعل العذاب ما لم يجعله استفادة بتعبية تشبها للصور التي اس بلا استعارة مكنية وتخييلية لكن بها اذ دخل في التحويل
ولسبب خروجه والضمير في طاعة يشير الى ان الكفار معذوبون ايضا سيرنا من العالم لما شرع لهم واما انما قرئ على ذكر
التكذيب لعدم العبرة بالاغداد وانه وان وجدت فهي بمنزلة العدم اوله مقدوراته او خرائن رزقه بغير الكلام اما على حذف
الاضاف او على التجوز اطلاقا لاسم محل على حال تشبها مقدوراته بما جرى من مالم يوج اليه ولم ينصب عليه ولعل كلمة ما موصولة
بدل الغيب تعينا للراد والغيب الذي نفى عنه فانه هو الخفي الذي لا يدركه الحس ولا يقتضيه بديهة العقل منه ما لا دليل عليه
ولم يوج الي النبي وهو لاد بقوله تعالى وعلمه مفاخ الغيب لا يعلمها الا هو ومنه ما يروي اليه او نصب له عليه كاصناف صفاته
والعوم الاخر وحواله وكرامه ههنا هو اوله او مصدرية زمانية بمعنى لذة فالغيب عام مقيد بغير عدم الاجزاء ونصب الدليل
اوله وهو من جملة المقول بمعنى لقول الكفني لا اله الا الله لا يملك الله لا على محل الا قول صح كون داخل
تحت الامر لعدم الفاعلة في الاخبار باننا اعلم الغيب واما الفاعلة في الاخبار باننا لا اقول ذلك ليكون نصيا لا وعاء الامر الذي
هنا خصوص الالهية فكون المعنى اني لا ادعي الالهية والملكية وكون تكريم الاقوال في اني ملك دون اعلم الغيب الشارة الى هذا المعنى

وهو على الاثر وهو على الشا
شك في تحقيقه بمرور السنة
الي الثالث منه

فليس لفظ الضمير لما لم يتقدم عليه الالمانية
على سبيل الكناية باطلاق الضمير على ما تقدم
الالمانية على سبيل الكناية بالضمير على ما تقدم
للضمير من هنا على سبيل الكناية بالضمير
الذي استعاره بالكتابة المشهورة بتأمل
وليس من قبيل الضمير لان الالمانية وانه كان
نحوه على سبيل الكناية بالضمير على ما تقدم
اجتماع الكلام

بما لا يعلم الغيب من وراء حجاب
ولا يعلم الغيب من وراء حجاب
ولا يعلم الغيب من وراء حجاب

ولا يعلم الغيب من وراء حجاب
ولا يعلم الغيب من وراء حجاب
ولا يعلم الغيب من وراء حجاب

وهذا الذي لا يعلم الغيب من وراء حجاب
ولا يعلم الغيب من وراء حجاب
ولا يعلم الغيب من وراء حجاب

لعمري نوحه صفة
ثم ان الغيب من وراء حجاب
لا اله الا الله

صحت قال بليل
عاشقها الشجرة
ان يكون
تلكين
كانت ان يكون
من عينه بعض
حدث قال ان ملك
يقول ان احب
مسئله
في العلم فيهم
يتقون فانه لا يتقون

اي بالصفة
فانها حق
العلم

بما لا يعلم الغيب من وراء حجاب
ولا يعلم الغيب من وراء حجاب
ولا يعلم الغيب من وراء حجاب

كاحل الكتاب والثاني كالمستعين لايمان
الانذار والكفر بالحق والتمرد
ان الزمري لم يقبله ابصاره
على ان الزمري النبي امرضه
في شبيهه عبيد الخربة
وان ذلك كان بشارة
والصلاة لبيان الدعاء
والمحسن والذکر وقراءة القرآن
واجبت ان تعرفه قد يعرف باللام
بانها انما يكون معرفة اذا اردت
حساب ايمانهم في الكلام
او حسب الكلام من ثم ان هذا الوجه
كلية عبادته في قرين وهم في تطرد
لما سئل عن ذلك وكان اعظم
وما مصدرية لا يتبعها اليك
وزحسابهم حال ضمير ظرف وان
وقيل ما عليك حنا ورتقم روي
عندك فالتف ليس حساب رزقم
على وجه التسبب اي كون الطرد
للتف وليس كذلك اذ لا يقع
وجه النظر انه يفهم منه انه لو كان
لان عدم مواطاة تعلقهم بالسنن
مخصص الظلم بسبب الطرد
بما لا يعلم الغيب من وراء حجاب
ولا يعلم الغيب من وراء حجاب
ولا يعلم الغيب من وراء حجاب

اي صاحب المروية

والذي لا يدور على الوقوع
النشيت والاشتمال في الزمان
ما كان في الماضي من
ما قبل شيخنا ابي صالح
بخطه ان يحالوا كذا

بما لا يعلم الغيب من وراء حجاب
ولا يعلم الغيب من وراء حجاب
ولا يعلم الغيب من وراء حجاب

فهل هو له من الله عليهم من سبب لا يتفق لا بطريق لا اقتضاء والسبب جعل الام للعاقبة ولكن لا على ما
 قاله شراح المقاصد وجوز ان يكون للتعليل على تعين معنى الخذلان فانه يكون سببا في نفس الامر وان لم يكن هذا
 باعتبار ما لعدم كون افعال الله معللة بالاغراض او لان الظاهر ان الله تعالى لم يجعل الفاعل لاجل ان يوجد منهم القول المذكور
 والسبب ان الام الداخلية على العلة الغائية تفيد ان مدخلها سبب مما تقدم بسبب الوجود الخارجي وسبب له الوجود
 العلمي وهي في الالوية انا افادت الاول دون الثاني لما ذكرنا ان الالوية انا صاحب الكاف بقوله حتى كان اقتناءهم سببا
 لهذا القول لانه لا يقول مثل قولهم هذا لا يخلو ولا يمتنع من هذا المحقق فانه يتفكك في مواضع وهو بوجوه منهم
 بالمواظبة على العبادة بشرط ان المراد بعبادتهم العبادة العامة وان اريد بالعبادة والعبي وقتان مخصوصات
 فان وجه التخصص بهما ان الشغل بهما غالب على الناس ومكان مقبلا على العبادة كان في وقت الفراغ اشتغالهم
 بان يبدأ بالسلام بان يكون انشا والتسليم رحانه بدءا على خلاف العادة عظيم الجمل واخباره بالسلام بان الله عليهم
 وبقول الام وعدم العاطف في كتب فتننا من بعد النبي عن طريقهم واذا انقلب له وفضيلة العلم متفاد
 بقوله الذين يؤمنون وفضيلة العلم بقوله الذين يدعون وقوله وبشر من عصى الله في التسليم وقوله ان قولنا
 بحسب المعنى على قول الذين يؤمنون هم الذين يدعون فلم يرد عليهم شيئا اي لم يجرهم غضبا عليهم استئناف
 بنفس الرحمة اي ابتداء بتفضل الرحمة فالاستئناف الخوي والابن في ذلك كونه استئنافا فانه قبل وما هي
 كره فيها انما والبراي بقوله لنقلنا وفيها اشارة الى ان ذنب والاية نزلت فيه روي انه لما نزل ولا نظر الذين آتاهم
 عن رضاه عنده ودخل المسجد باكيا واستغفر الله فاعذرو وقال للنبى عليه السلام ما اروت بذلك الا خيرا فنزلت لكل على
 كل في كلامهم اشارة الى ان عيب حمل من لهما على الوجه الاول او لئلا يتسلسل لهما كما انهم يفسر لهما بالاجل
 كما فعل الزمخري كذلك فعل ما ذكره كما يكون لجملة في القائل على الوجه الاول وفي غيره على الوجه الثاني وعلى ما ذكره الزمخري
 بكونه في القائل على الوجهين الا انه على احداهما حصصه وعلى الاخرى مجازا فمثل قوله بالتدارك والعزم على الايمان
 لم يجعل على اصلاح العول فبما يتقبل لعدم اشتراطه في الغفرة وانا ذكر العزم على عدم المعود بعد ذكر التوبة مع انه
 فيها رتبة التفرقة ومثل ذلك التفصيل ببله ان كذلك صفة مصدر محذوف اي فصلنا ها تفصيلا مثل ذلك
 ثم انه يحمل انه جعله مقبلا ضربه كذلك او في قبيل التنبيه كما ذهب اليه في وكذلك فتننا فان في القرآن تفصيل لا ياتي حق
 الطول في غير هذا الموضع وفي صفة المطيعين والحجج من سبب منهم ولما وابن الكا رايهم بقوله الذين يدعون
 رتبهم كايه وقوله وكذلك فتننا وقوله انه عملكم سوء ولا يرضى ما في الكساف جملة العصل على تفصيل صفة طي لفظهم
 لسا رايهم بقوله سا والذين كذبوا باياتنا هم وهم وقوله وانذروا الذين يخافون ان يخسر الله اموالهم والذين يؤمنون
 باياتنا حمل الكلام على القريب وصاحب الكساف نظرا لوجه سبيل الجرحين فيقال عدم ذكر المؤمنين من قبيل الكساف وبيان احد

واكتفى ببعض النمل والمنزل كما في بعض النسخ
 مما في قوله من سبب لا يتفكك في مواضع
 لا يتفكك في مواضع

اي بالنظر الى الالوية والاقضاء
 بالنظر الى الالوية والاقضاء
 بالنظر الى الالوية والاقضاء

هذا
 سبب
 في
 كلام

فهل هو له من الله عليهم من سبب لا يتفق لا بطريق لا اقتضاء والسبب جعل الام للعاقبة ولكن لا على ما
 قاله شراح المقاصد وجوز ان يكون للتعليل على تعين معنى الخذلان فانه يكون سببا في نفس الامر وان لم يكن هذا
 باعتبار ما لعدم كون افعال الله معللة بالاغراض او لان الظاهر ان الله تعالى لم يجعل الفاعل لاجل ان يوجد منهم القول المذكور
 والسبب ان الام الداخلية على العلة الغائية تفيد ان مدخلها سبب مما تقدم بسبب الوجود الخارجي وسبب له الوجود
 العلمي وهي في الالوية انا افادت الاول دون الثاني لما ذكرنا ان الالوية انا صاحب الكاف بقوله حتى كان اقتناءهم سببا
 لهذا القول لانه لا يقول مثل قولهم هذا لا يخلو ولا يمتنع من هذا المحقق فانه يتفكك في مواضع وهو بوجوه منهم
 بالمواظبة على العبادة بشرط ان المراد بعبادتهم العبادة العامة وان اريد بالعبادة والعبي وقتان مخصوصات
 فان وجه التخصص بهما ان الشغل بهما غالب على الناس ومكان مقبلا على العبادة كان في وقت الفراغ اشتغالهم
 بان يبدأ بالسلام بان يكون انشا والتسليم رحانه بدءا على خلاف العادة عظيم الجمل واخباره بالسلام بان الله عليهم
 وبقول الام وعدم العاطف في كتب فتننا من بعد النبي عن طريقهم واذا انقلب له وفضيلة العلم متفاد
 بقوله الذين يؤمنون وفضيلة العلم بقوله الذين يدعون وقوله وبشر من عصى الله في التسليم وقوله ان قولنا
 بحسب المعنى على قول الذين يؤمنون هم الذين يدعون فلم يرد عليهم شيئا اي لم يجرهم غضبا عليهم استئناف
 بنفس الرحمة اي ابتداء بتفضل الرحمة فالاستئناف الخوي والابن في ذلك كونه استئنافا فانه قبل وما هي
 كره فيها انما والبراي بقوله لنقلنا وفيها اشارة الى ان ذنب والاية نزلت فيه روي انه لما نزل ولا نظر الذين آتاهم
 عن رضاه عنده ودخل المسجد باكيا واستغفر الله فاعذرو وقال للنبى عليه السلام ما اروت بذلك الا خيرا فنزلت لكل على
 كل في كلامهم اشارة الى ان عيب حمل من لهما على الوجه الاول او لئلا يتسلسل لهما كما انهم يفسر لهما بالاجل
 كما فعل الزمخري كذلك فعل ما ذكره كما يكون لجملة في القائل على الوجه الاول وفي غيره على الوجه الثاني وعلى ما ذكره الزمخري
 بكونه في القائل على الوجهين الا انه على احداهما حصصه وعلى الاخرى مجازا فمثل قوله بالتدارك والعزم على الايمان
 لم يجعل على اصلاح العول فبما يتقبل لعدم اشتراطه في الغفرة وانا ذكر العزم على عدم المعود بعد ذكر التوبة مع انه
 فيها رتبة التفرقة ومثل ذلك التفصيل ببله ان كذلك صفة مصدر محذوف اي فصلنا ها تفصيلا مثل ذلك
 ثم انه يحمل انه جعله مقبلا ضربه كذلك او في قبيل التنبيه كما ذهب اليه في وكذلك فتننا فان في القرآن تفصيل لا ياتي حق
 الطول في غير هذا الموضع وفي صفة المطيعين والحجج من سبب منهم ولما وابن الكا رايهم بقوله الذين يدعون
 رتبهم كايه وقوله وكذلك فتننا وقوله انه عملكم سوء ولا يرضى ما في الكساف جملة العصل على تفصيل صفة طي لفظهم
 لسا رايهم بقوله سا والذين كذبوا باياتنا هم وهم وقوله وانذروا الذين يخافون ان يخسر الله اموالهم والذين يؤمنون
 باياتنا حمل الكلام على القريب وصاحب الكساف نظرا لوجه سبيل الجرحين فيقال عدم ذكر المؤمنين من قبيل الكساف وبيان احد

فهل هو له من الله عليهم من سبب لا يتفق لا بطريق لا اقتضاء والسبب جعل الام للعاقبة ولكن لا على ما
 قاله شراح المقاصد وجوز ان يكون للتعليل على تعين معنى الخذلان فانه يكون سببا في نفس الامر وان لم يكن هذا
 باعتبار ما لعدم كون افعال الله معللة بالاغراض او لان الظاهر ان الله تعالى لم يجعل الفاعل لاجل ان يوجد منهم القول المذكور

فهل هو له من الله عليهم من سبب لا يتفق لا بطريق لا اقتضاء والسبب جعل الام للعاقبة ولكن لا على ما
 قاله شراح المقاصد وجوز ان يكون للتعليل على تعين معنى الخذلان فانه يكون سببا في نفس الامر وان لم يكن هذا
 باعتبار ما لعدم كون افعال الله معللة بالاغراض او لان الظاهر ان الله تعالى لم يجعل الفاعل لاجل ان يوجد منهم القول المذكور

الضد عن بيان الاخر كما في سربل تقويم الحزق وقد مر في قوله وله ما سكن في الليل **وهو** فصلنا هذا التفصيل اشارته الى ان
 نسبتين علمه لمعلل محذوف قدره مؤخر الكون بيان العلة اتم قال النفس ذاتي وقد مر في نظره الى ما عليه كنع وذكر بعض
 الايات بلطف الصانع لصد الاستمرار وتناول المانع وكما في وسبناه على ان يكون الكلام وقيل ضربته كذلك كما هو مذهب الزمخشري
 واما اذا كان مقبل السببية فلا امره بين **وهو** برفع قراءة التاء وقوله والباقيون بالياء والرفع على حذف لعل المذكور
 ايضا **وهو** فانه يذكر عند بنو عيم ويؤتى عند اهل الحجاز وقد ورد القرآن بها قاروان ير والسبيل الفجى يتخذه سبيلا
 وقال في هذه سبيلا **وهو** وحوزان يعطف على علة مقدرة بغير لعل هو المذكور في نظم القرآن والعطف لمطف العلة على العلة
 المحذوف **وهو** واستجها لرحم لوجه مستفادا من قوله قل اني لنبئت **وهو** ضرب انهم لم يعلموا ما دل عليه العقل والسبع كما فعله
 الزمخشري كان اولي **وهو** وتبيينه لئلا يظن في حق من يميل منه الى المذهب الشيخ ابى الحسن الاسعري والتميزه وكثير من المتكلمين ان
 ايمان الملقده غير صحيح في حق الاخره خلافا للفقهاء وكثير العلماء ونكات الفرقين ومناظرهما مذكورة في كتب الكلام ثم ان ليس
 خلاف في الذين نشأوا في ديار الاسلام من الذين توارث عنهم حال النبوة لم يبقين نساء على شاق ليل ليللا ولم يتفكر
 في ملكوت السما والارض واخبره انان بما يفترض عليه اعتقاده فصدق فيما اخبره بخبره احواله **وهو** اي في حق من
 يريد ان يفي كونه من المهديين يستلزم نفي كونه في شيء من الهوي لان الشخص يادى شي منه بعد منهم **وهو** والبينة الدلالة
 الواضحة في معنى التبيين وتفيد الدلالة بالواضحة اشارته الى ان معنى الموضوع معتبر في مفهوم البينة لاستفاد التكبير
 كما زعم النفسا ذاتي وقوله لا تفصل الحق الباطل اشارته الى انها في البينة والمعنى الاصطلي معتبر **وهو** وقيل المراد بها القرآن فهي
 بنية البينة او باب السببين وقوله والوحي نعيم بول التحصيل لعموم غير لعل **وهو** في معرفته فالصاف محذوف وهو ناظر
 الى المعنى الاول البينة فانه لا معبود سواه عطف بفسر **وهو** وحوزان يكون صفة لبينة اي بينة كانه صادرة عنه
 ونظر الى المعنى الثاني ثم فيه اشارة الى انه على الوجه الاول ليس بصفة له لكن يجوز ان يكون صفة ايضا والمعنى بنية متصلة
 بعرفه ذي مرتبة بها دالة عليها **وهو** الضمير لذي ناظر الى المعنى الاول والمعنى ان صدقت به وانتم كذبت حيث اشركتم غيره
وهو او البينة على المعنى الثاني لان المقصود التفرقة بينه وبينهم بتصديقه البينة وتكذيبهم ولو قيل وانتم كذبتهم **وهو** في
وهو في تجليل العذاب وتأخيرها وهذا اولي تخصيص الزمخشري بالتأخير ثم انه قد سلك سلك لهم في يقض كونه
 اي القضاء كحق او يصنع كحق بينه ان كحق مضروب على المصدر باقاة الصفة مقام لموصوف او على المفعول **وهو**
 فيما يقض طرف ليقض كحق على المعنيين لا يصنع فقط **وهو** فكانه منع الباطل بيان للناسبة **وهو** وقرأ ابراهيم
 قد يرحم هذه القراءة باتفاق الحزمين فيها وابان لو كان القضاء للزمت البناء ويجاب بان اسقاطها لا يتبع اللفظ وكثير
وهو او وقع خبره رد هذا بعدم ملائمة السباق والحق في الحكم والعقل وافول بجمل ان يكون تصحيح خارج عن خبر قل
 بان يكون في كلامه **وهو** ويكون يقض بغيره بقول مجرد اخر كونه على وجه الحكاية قال ابو علي الفارسي العنصر هو بنا على القول

هذا القول هو الذي
 في قوله وله ما سكن
 في الليل وهو فصلنا
 هذا التفصيل اشارته
 الى ان نسبتين علمه
 لمعلل محذوف قدره
 مؤخر الكون بيان العلة
 اتم قال النفس ذاتي
 وقد مر في نظره الى
 ما عليه كنع وذكر بعض
 الايات بلطف الصانع
 لصد الاستمرار
 وتناول المانع وكما
 في وسبناه على ان
 يكون الكلام وقيل
 ضربته كذلك كما
 هو مذهب الزمخشري
 واما اذا كان مقبل
 السببية فلا امره
 بين وهو برفع
 قراءة التاء وقوله
 والباقيون بالياء
 والرفع على حذف
 لعل المذكور ايضا
 فانه يذكر عند
 بنو عيم ويؤتى
 عند اهل الحجاز
 وقد ورد القرآن
 بها قاروان ير
 والسبيل الفجى
 يتخذه سبيلا وقال
 في هذه سبيلا
 وهو وحوزان
 يعطف على علة
 مقدرة بغير لعل
 هو المذكور في
 نظم القرآن
 والعطف لمطف
 العلة على العلة
 المحذوف وهو
 واستجها لرحم
 لوجه مستفادا
 من قوله قل اني
 لنبئت وهو ضرب
 انهم لم يعلموا
 ما دل عليه العقل
 والسبع كما فعله
 الزمخشري كان
 اولي وهو وتبيينه
 لئلا يظن في حق
 من يميل منه الى
 المذهب الشيخ
 ابى الحسن الاسعري
 والتميزه وكثير
 من المتكلمين ان
 ايمان الملقده
 غير صحيح في
 حق الاخره
 خلافا للفقهاء
 وكثير العلماء
 ونكات الفرقين
 ومناظرهما
 مذكورة في
 كتب الكلام
 ثم ان ليس
 خلاف في
 الذين نشأوا
 في ديار
 الاسلام
 من الذين
 توارث عنهم
 حال النبوة
 لم يبقين
 نساء على
 شاق ليل
 ليللا ولم
 يتفكر في
 ملكوت
 السما
 والارض
 واخبره
 انان بما
 يفترض
 عليه
 اعتقاده
 فصدق
 فيما
 اخبره
 بخبره
 احواله
 وهو اي
 في حق
 من
 يريد
 ان يفي
 كونه
 من
 المهديين
 يستلزم
 نفي
 كونه
 في
 شيء
 من
 الهوي
 لان
 الشخص
 يادى
 شي
 منه
 بعد
 منهم
 وهو
 والبينة
 الدلالة
 الواضحة
 في
 معنى
 التبيين
 وتفيد
 الدلالة
 بالواضحة
 اشارته
 الى
 ان
 معنى
 الموضوع
 معتبر
 في
 مفهوم
 البينة
 لاستفاد
 التكبير
 كما
 زعم
 النفسا
 ذاتي
 وقوله
 لا
 تفصل
 الحق
 الباطل
 اشارته
 الى
 انها
 في
 البينة
 والمعنى
 الاصطلي
 معتبر
 وهو
 وقيل
 المراد
 بها
 القرآن
 فهي
 بنية
 البينة
 او
 باب
 السببين
 وقوله
 والوحي
 نعيم
 بول
 التحصيل
 لعموم
 غير
 لعل
 وهو
 في
 معرفته
 فالصاف
 محذوف
 وهو
 ناظر
 الى
 المعنى
 الاول
 البينة
 فانه
 لا
 معبود
 سواه
 عطف
 بفسر
 وهو
 وحوزان
 يكون
 صفة
 لبينة
 اي
 بينة
 كانه
 صادرة
 عنه
 ونظر
 الى
 المعنى
 الثاني
 ثم
 فيه
 اشارة
 الى
 انه
 على
 الوجه
 الاول
 ليس
 بصفة
 له
 لكن
 يجوز
 ان
 يكون
 صفة
 ايضا
 والمعنى
 بنية
 متصلة
 بعرفه
 ذي
 مرتبة
 بها
 دالة
 عليها
 وهو
 الضمير
 لذي
 ناظر
 الى
 المعنى
 الاول
 والمعنى
 ان
 صدقت
 به
 وانتم
 كذبت
 حيث
 اشركتم
 غيره
 وهو
 او
 البينة
 على
 المعنى
 الثاني
 لان
 المقصود
 التفرقة
 بينه
 وبينهم
 بتصديقه
 البينة
 وتكذيبهم
 ولو
 قيل
 وانتم
 كذبتهم
 وهو
 في
 في
 تجليل
 العذاب
 وتأخيرها
 وهذا
 اولي
 تخصيص
 الزمخشري
 بالتأخير
 ثم
 انه
 قد
 سلك
 سلك
 لهم
 في
 يقض
 كونه
 اي
 القضاء
 كحق
 او
 يصنع
 كحق
 بينه
 ان
 كحق
 مضروب
 على
 المصدر
 باقاة
 الصفة
 مقام
 لموصوف
 او
 على
 المفعول
 وهو
 فيما
 يقض
 طرف
 ليقض
 كحق
 على
 المعنيين
 لا
 يصنع
 فقط
 وهو
 فكانه
 منع
 الباطل
 بيان
 للناسبة
 وهو
 وقرأ
 ابراهيم
 قد
 يرحم
 هذه
 القراءة
 باتفاق
 الحزمين
 فيها
 وابان
 لو
 كان
 القضاء
 للزمت
 البناء
 ويجاب
 بان
 اسقاطها
 لا
 يتبع
 اللفظ
 وكثير
 هو
 او
 وقع
 خبره
 رد
 هذا
 بعدم
 ملائمة
 السباق
 والحق
 في
 الحكم
 والعقل
 وافول
 بجمل
 ان
 يكون
 تصحيح
 خارج
 عن
 خبر
 قل
 بان
 يكون
 في
 كلامه
 وهو
 ويكون
 يقض
 بغيره
 بقول
 مجرد
 اخر
 كونه
 على
 وجه
 الحكاية
 قال
 ابو
 علي
 الفارسي
 العنصر
 هو
 بنا
 على
 القول

القول وقد جاء الفصل في القول كقولنا ان لقل فصل وقال الامام عن كناية ان كل ما ابتداء الله امر به فهو افاض
 فلا عباء عليها **وهو** ان يخذلي في الدنيا ان يهل اي الى قيام الساعة **وهو** خزائنه لوقال محازنه كان انب كنه جمع مع
 سببه الغيب بالياء يتصد حفظها عن الاشارة وعن تناول الاعبار فالتب لا ما من لوازمها اعني محازنه فبقية استعادة
 مكينة وتجسدية والمقصود منه الاخبار بانها مستبد بعله ولذلك قال لا يعلمها الا هو فان اختصاص علم محازنه به يجب اختصاص
 علم ما فيها **وهو** او ما يتصل عطف على خزائنه **وهو** مستعار من الفاعل اي ما يتصل به وهو صورة وحية محضة بكون استماع
 تجسدية على مذهب صاحب الفصاح وتسمية الغيب بالمحازنه المستتر منها بالافعال استعادة مكينة الصورة محضة العلم
 بالغيب تسميتها بالمفاتيح في التوصل الى التوصل فيكون استعادة تفرجية قرينة لكناية **وهو** والمعنى اي على الوجهين انه
 التوصل الى الغيب المحض مستفاد من تقديم خبر اعني الظرف فالتوصل اليها كناية عن العلم بها كاصح به في قوله المحيط علمها لم
 الاطاحة مستفاد من تعريف الغيب باللام الاستغرافية وقد يخص بالمعنى المحض لا ووي لغيره من العلم عليه السلام انه قال
 مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله كما هو لنا بخصيص علمه بها **وهو** واما وجه التخصيص على ارادة العموم فتصديق العلم بالابتداء
 اي لا يعلمها ابتداء الا الله فتأمل **وهو** وما في تجسيتها وتأخيرها تصديده ربطا كناية بما قبلها **وهو** وفيه دليل على انه تعالى يعلم
 قبل وقوعها لا الكمال في علمه الاشياء قبل وقوعها اما عند خبره في قوله علمه في زمانها فقط واما عند موضع فلا لا يلزم
 كونه زمانيا لان علمه بالاشياء وان لم يكن في الزمان بان يكون في علمه كان سبكون الا انه ثابت ابد الوجود وعلمه بها ثابت بالبينة
 التي جمع الزمان ولا اختصاصه زمان دون زمان فبالنظر الى ما قبل الوجود ثابت فالقبلية والبعديتها اماها بالنظر الى وجود
 المعلوم دون العلم فتأمل **وهو** عطف للاخبار عن ثقل علمه قبل علمه المصروف عليه تأكيد لئلا يتوهم تخصيص في قوله وما عن مفاتيح
 الغيب والمصروف ايضا يكون في موضع التأكيد لكن لا يؤكد علمه بالغيب بعد ما شاهد استماعا على وجه الاختصاص واجب
 على تقدير العطف على لو كان يترك تأكيد باعتبار ان من عمل علمه بالاشياء تفصيلا بنا سببه اختصاص علم الغيب قوله
 في كل مستور وجواب بجل اما الاول فلانه انما يتوجه ان لو اراد انه عطف على لا يعلمها الا هو لم لا محوزان يريد المصروف
 على وعنه مفاتيح الغيب فان قوله لا يعلمها لكان تأكيد له فلا يلزم له محذوف واما الثاني لكان مجرد تحول العلم بالاشياء
 تفصيلا لاننا بسبب اختصاص علم الغيب وانا بنا سببه ان لو كان هذا المحمول على وجه اختصاصه ليس **وهو** بدل
 الاستثناء الاول الظاهر ان مراد صاحب الكتاب بيقول كالتكثير لقرنه لا يعلمها كونه بدلا منه انما كبره لا ما ذكره انما
 شأن مراده كالتكثير بوجه كنه واما من جهة اللفظ فهو صفة لذلك كما كان لا يعلمها صفة لوردة تميزه انما استثناء اعم
 الاوصاف والمعنى ما تقطع مودقة موصوفة بوصف الآبانه يعلمها وتقول على حال الآبانه كتاب وان لم يقر صافي في خصصي
 كل حكم باقبله فالعطف وما تقطع مودقة الآبانه وما تقطع موصوفة في الآبانه كتاب مبين ثم انه محوز ايضا ان يكون كل من
 في موضع كذا فتأمل **وهو** بدل الاستعمال ان يريد به النوع انزل عين ح ان يكون بره اصل موصوف ان كونه في النوع كناية عن العلم بها

فقد مر في قوله وله ما سكن
 في الليل وهو فصلنا
 هذا التفصيل اشارته
 الى ان نسبتين علمه
 لمعلل محذوف قدره
 مؤخر الكون بيان العلة
 اتم قال النفس ذاتي
 وقد مر في نظره الى
 ما عليه كنع وذكر بعض
 الايات بلطف الصانع
 لصد الاستمرار
 وتناول المانع وكما
 في وسبناه على ان
 يكون الكلام وقيل
 ضربته كذلك كما
 هو مذهب الزمخشري
 واما اذا كان مقبل
 السببية فلا امره
 بين وهو برفع
 قراءة التاء وقوله
 والباقيون بالياء
 والرفع على حذف
 لعل المذكور ايضا
 فانه يذكر عند
 بنو عيم ويؤتى
 عند اهل الحجاز
 وقد ورد القرآن
 بها قاروان ير
 والسبيل الفجى
 يتخذه سبيلا وقال
 في هذه سبيلا
 وهو وحوزان
 يعطف على علة
 مقدرة بغير لعل
 هو المذكور في
 نظم القرآن
 والعطف لمطف
 العلة على العلة
 المحذوف وهو
 واستجها لرحم
 لوجه مستفادا
 من قوله قل اني
 لنبئت وهو ضرب
 انهم لم يعلموا
 ما دل عليه العقل
 والسبع كما فعله
 الزمخشري كان
 اولي وهو وتبيينه
 لئلا يظن في حق
 من يميل منه الى
 المذهب الشيخ
 ابى الحسن الاسعري
 والتميزه وكثير
 من المتكلمين ان
 ايمان الملقده
 غير صحيح في
 حق الاخره
 خلافا للفقهاء
 وكثير العلماء
 ونكات الفرقين
 ومناظرهما
 مذكورة في
 كتب الكلام
 ثم ان ليس
 خلاف في
 الذين نشأوا
 في ديار
 الاسلام
 من الذين
 توارث عنهم
 حال النبوة
 لم يبقين
 نساء على
 شاق ليل
 ليللا ولم
 يتفكر في
 ملكوت
 السما
 والارض
 واخبره
 انان بما
 يفترض
 عليه
 اعتقاده
 فصدق
 فيما
 اخبره
 بخبره
 احواله
 وهو اي
 في حق
 من
 يريد
 ان يفي
 كونه
 من
 المهديين
 يستلزم
 نفي
 كونه
 في
 شيء
 من
 الهوي
 لان
 الشخص
 يادى
 شي
 منه
 بعد
 منهم
 وهو
 والبينة
 الدلالة
 الواضحة
 في
 معنى
 التبيين
 وتفيد
 الدلالة
 بالواضحة
 اشارته
 الى
 ان
 معنى
 الموضوع
 معتبر
 في
 مفهوم
 البينة
 لاستفاد
 التكبير
 كما
 زعم
 النفسا
 ذاتي
 وقوله
 لا
 تفصل
 الحق
 الباطل
 اشارته
 الى
 انها
 في
 البينة
 والمعنى
 الاصطلي
 معتبر
 وهو
 وقيل
 المراد
 بها
 القرآن
 فهي
 بنية
 البينة
 او
 باب
 السببين
 وقوله
 والوحي
 نعيم
 بول
 التحصيل
 لعموم
 غير
 لعل
 وهو
 في
 معرفته
 فالصاف
 محذوف
 وهو
 ناظر
 الى
 المعنى
 الاول
 البينة
 فانه
 لا
 معبود
 سواه
 عطف
 بفسر
 وهو
 وحوزان
 يكون
 صفة
 لبينة
 اي
 بينة
 كانه
 صادرة
 عنه
 ونظر
 الى
 المعنى
 الثاني
 ثم
 فيه
 اشارة
 الى
 انه
 على
 الوجه
 الاول
 ليس
 بصفة
 له
 لكن
 يجوز
 ان
 يكون
 صفة
 ايضا
 والمعنى
 بنية
 متصلة
 بعرفه
 ذي
 مرتبة
 بها
 دالة
 عليها
 وهو
 الضمير
 لذي
 ناظر
 الى
 المعنى
 الاول
 والمعنى
 ان
 صدقت
 به
 وانتم
 كذبت
 حيث
 اشركتم
 غيره
 وهو
 او
 البينة
 على
 المعنى
 الثاني
 لان
 المقصود
 التفرقة
 بينه
 وبينهم
 بتصديقه
 البينة
 وتكذيبهم
 ولو
 قيل
 وانتم
 كذبتهم
 وهو
 في
 في
 تجليل
 العذاب
 وتأخيرها
 وهذا
 اولي
 تخصيص
 الزمخشري
 بالتأخير
 ثم
 انه
 قد
 سلك
 سلك
 لهم
 في
 يقض
 كونه
 اي
 القضاء
 كحق
 او
 يصنع
 كحق
 بينه
 ان
 كحق
 مضروب
 على
 المصدر
 باقاة
 الصفة
 مقام
 لموصوف
 او
 على
 المفعول
 وهو
 فيما
 يقض
 طرف
 ليقض
 كحق
 على
 المعنيين
 لا
 يصنع
 فقط
 وهو
 فكانه
 منع
 الباطل
 بيان
 للناسبة
 وهو
 وقرأ
 ابراهيم
 قد
 يرحم
 هذه
 القراءة
 باتفاق
 الحزمين
 فيها
 وابان
 لو
 كان
 القضاء
 للزمت
 البناء
 ويجاب
 بان
 اسقاطها
 لا
 يتبع
 اللفظ
 وكثير
 هو
 او
 وقع
 خبره
 رد
 هذا
 بعدم
 ملائمة
 السباق
 والحق
 في
 الحكم
 والعقل
 وافول
 بجمل
 ان
 يكون
 تصحيح
 خارج
 عن
 خبر
 قل
 بان
 يكون
 في
 كلامه
 وهو
 ويكون
 يقض
 بغيره
 بقول
 مجرد
 اخر
 كونه
 على
 وجه
 الحكاية
 قال
 ابو
 علي
 الفارسي
 العنصر
 هو
 بنا
 على
 القول

فقال استعملوا في ركعت النوم ثم سرت في توفيق فكره استعادة تبعية في ذوال الاحاسين بناء على
 من ان النوم ضد الادراك في جريا على المعتاد والافتقار في النهار ويسجود في الليل وعلم الله في يومكم
 ووجه الترامي من ان حصص الامانة في الليل تتحقق في اول جزء زمان الامانة منه فحفظه فالايضا سراج الامانة
 وان لم يترافع عن جميعها وترسج التوفيق فيه حب لانه لما كان البعث جازا عن الايقاظ لم يكن الترسج في شيء الا ان
 الترسج باق على حصصه لا يعتبر فيه تسببه ولما استعادة يرتد اليه قول صاحب الكشاف في قوله ثم واعتصموا بحبل
 انه يجوز ان يكون لحبل استعادة للعهد والاعصام استعادة للتوفيق بالعهد وترسج الاستعادة لحبل بما يناسبه
 فاقع الترسج سيما للاستعادة وقد يعبر عن بان البعث الامارة لا الايقاظ غايته حب التمام لكونه بايقاظه فلا يخرج
 فيه للرسج اقول لا يخفى انه غلط بناء على عدم التوفيق بين الترسج والتريد فقلوا لا يطلع اليقظة اخر اجله اعتبر كونه
 بعد التوفيق نفس تضار الاجل فحمله على مجموع المدة حب قال اخر اجله ولو اعتبر كونه مضيا اليقظة وحمله على الاجل
 وقال يطلع اجله كان له وجه بالموت لوجه على البعث في الصبور كان اولى لان استيفاء العمر يكون بالموت فذكره في
 ذكره بالجملة عليه يشير الى ان الانباء بالعمل كناية عن الجازاة لكونه زروا وادها ولم يقل جازكم الاشارة الى الكفاية
 لا تاني ارادة لخصه مع الاستعداد بطريقها ثم ان هله الجازاة تم ما في الصبور من التعميم والتعذيب على هذا الوجه فقلوا
 الوجه الذي سيقله فانها محصورة بعباد الاخرة وقول لانه خطاب للقرآن ذهب اليه صاحب الكشاف
 بناء على ان قوله ويعلم ما جرمتم ثم ينبتكم نبي عن التريد الشديد المناسب للجحد ولانه دل على حال اليقظة
 بالنهار والكتب فيه فحمل البعث على الايقاظ تكريه وان كلمة ثم يدل على تاخر البعث عن الحجج وليس كذلك وهو
 ان كواوفي ويعلم للحال وما عبادة عاكب في النهار السابق يرتد اليه عدم ارادة بصيغة الاستقبال فلا
 فيه على الايقاظ عن هذا التوفيق وكلمة ثم انما تدل على تاخر الايقاظ عن التوفيق دون غيره ولو سلم فانما يدل على تاخره
 عن العلم دون الحجج ولا يضير فيه فانه يعلم في كل حال انهم يكسبون كذا في الآتي ثم ان المتبادر من البعث عن التوفيق كذا
 لا عن غير المذكور واما حديث كالباء عن التصديق فسهل الايقاظ وحديث التبادر في شأن ذلك يشير الى ان
 التوفيق جازي اسم الاشارة عائد الى حضوره كنهم متوفين وكاسبين ومعنى في شأنه لاجل جزائه في حاسبه
 في النوم بالليل يشير الى استحقاقهم العذاب بهذا حيث استلزامه ترك العبادة وجعلهم بينهم مقابرين
 ليصنع الاجل الذي سماه في راد به اجل القيمة لا اجل الدنيا كما في الاول ويقوله وضره لعن التوفيق في اندفع ما قيل ان
 هذا الاجل لا يصح معلولا للبعث وهذا كما يقال ان كراوية متلة الكون في الصور والبعث علة لانقضاء تلك المدة في
 وهو كما هو فوق عبادة قد مر عن القهر في اويل السورة وفوق منصوب اما على الظرف وعامله اسم الفاعل او على الحال
 مضميره او مرفوع لكونه خبرا بعد خبر او بدل من خبر وذكر لا رسال بعد ليعلم ان رسالهم لم يكن حاجته لانه يحتاج لا يكون

ابن عباس
 رحمه الله

لا يكون قاهرا بل كحدهما ذكره وقيل هو ان لا عمل لكونها اعراضا غير باقية لا يمكن وزنها فبوزن الكتب ومنهم من وقف هنا قائل
 يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد في حفظ احكامكم لقوله وان عليكم لما عطينكم كما ما كاتبين ويمكن ان يراد بحفظه في كتابه ايضا
 لقوله معصيات من يريد به ورضفنه يحفظونه من الله على احد الوجهين هناك وقد حمل على حفظه انفسا من خلافه بعدونها
 الى وقت انقضاءها لم يقبضون ارواحهم فالذين تولوا الحفظ هم الذين تولوا امر التوفيق في قوله تعالى ويرسل عليهم حفظة فجعل
 ان يكون استنبا فان يعطف على هو قاهر حطفت فعلية على اسببه وعلى القاهر لكونه ينفذ لصارح لانه صلة الامام وان يكون التقدير
 وهو يرسل وحمله حال امانت فيضرب القاهر او فيضرب الظرف عليكم سفلون يرسل او يحفظ قدم عليه وحال منه في قوله عز وجل
 الا لهما جمع شاهد كصاحب وجب او محاب لم تجسم منه اي لم يستحق قوله رضعة اي خدم السيد في ملكه وعمره انه
 استند التوفيق في هذه الآية الى الملائكة والي ذاته في قوله تعالى الله يتوفى الامراض صبرونها والي ملك الموت وقوله تعالى قل توفوا كما
 ملكتمون بنا وعلى انه في خصصه بقدرة الله تعالى والجاهد وانه منقوض الى ملك الموت بالمباشرة وانه قد سئل الفعل الي المباشر والمعاون
 معا كما في قوله تعالى فقلوا فلانا وانا القائل واحد منهم وقوله اي على القراءتين فيه لف وسرهما فكان غيرهم للناس
 وبعبارة اخرى جازم وغيره من ان كان ضمير للرسول وبعبارة عن كرام وكما هانه فقلوا فلانا ثم ردوا الى الله قبل فية التفات
 في الخطاب الى الغيبة في الحكم اليها وذلك لان الرد يناسب اعتبار الغيبة وان لم يكن حقيقة فانهم ما عابوا عن قبضته خطه ولا خروج
 عن حكمة نظره اقول ضمير ردوا عبارة عن الاحكام في هذا المقام اذ لا يخفى انه المراد به لسبب فردا واحدا لا عن جميعهم
 فانا لا نقف واحد ثم ان الرد انما يقبضه عنهم وقت الرد لا وقت الخطاب بانكم تردون فكلمة لم يسمع قوله ثم تردون الى العالم الغيب
 هو الى حكمة في الرد والمراد في موضع الوضو للسؤال والجواب اي في موضع سؤاله فالرد حتى هو اي القول الذي
 لا يحكم الا الخلف يحل ان يريد ان الحق على معناه المشهور وحمله على الله بمعنى انه لا يحكم الا بالحق وقوله اي الحق لان الحكم بالحق لا يكون
 الا عدلا وان يريد تفسير الحق بالعدل ولو جازا كما فسر به صاحب كوافض وقوله لا يحكم الا بالحق لانه العلاقة فعلى الاول
 لجاز عقلي وعلي الثاني لغوي وقد يفسر بالواجب وجود والحق اي صادق في القول ويظهر من ذكره صاحب كوافض
 في معنى لا خيره هنا في هذا المقام ايضا على الدعوى قبل علمه صفة مصدر محذوف اي تردون الحق لا ينفذ حقا على حمله
 على حاسبه بنفسه ومنهم من قال بما رآه اللانك من ان كلامه على الله يناسب واحدا من العباد وهو او من خفف في التمسك والفرق في الخبر
 اين بنونهم قبل ان يكون الظاهر على حقيقتهها اقول بل يكون كناية عن كسوف الغفوق في غفل عن هذا المجعل هذا وجه اخر
 انها من جملة الشرائع بمعنى ان انتصابها على حال او مصدرية ويجعل ان يكون على نزع عن حاض اي بالاعلان
 والاسرار في ارادة القول بغير بلفظ تدعون لا بلفظ بغيره فيضرب بقبولك دون قائلين والا فلا حاجة الى التفسير في قوله
 من معنى لقوله ليوافق قوله تدعون واما وجه الاول فهو ان يكون حكاية قولهم وقت الدعاء وقد قال الله سبحانه فيكم امرئيه الحق
 شها على انه المعين له حيث لا يمكنهم ان يذكروا غيره ولم يكلف بذكر الله في طمته لقوله ومن كل كرب وهو نعم بعد خصص فالاولى ان يكون

القائل ان كان باسنا
 رطلهم وجبين

اسم كالباء
 يؤيد بلفظ الازادة
 ايضا

ان ان يقصد التعمير كركب
الاخرة ويكون المراد بالانحاف
مجرد القدرة عليه

اقول يمكن ان يقال المراد بالركب
ما عسى ان ينظر اليه فان كل
فرض عندك نفس في معرض الاثبات
التي لا تعد ولا تحصى والقدح
بين ثمانية وهي المرفوع والاول
نحو المرفوع يد على يد عونه
تضرعها وخيفة فانه المحقق
للمعصوم وعارة الاغناء
فان النجاة انما هي عن الحق
فيمكن عطفا الثالث على
على الاول من قبيل عطفتها
تسنا وما راجع في الاما
بين كل وعموم الشرائع
في المعطوف عليه والاعاد
في عبادته سواء خاضع
منه

قال الشيخ في الاصل المعنا اعلم
ان قوله المراد باللام معني عبادته
دونها مثل قوله هو الظل للام
لا ترد انما الظل للمعصوم وللحصى
حصول الظل الخافي عليه من العبد
ذلك بل ترد ان يقول لصاحبك
هل سمعت بالظلم الخافي وهل
حصلت بمعنى هذه التصرفات
ينبغي ان يكون الرجل حتى يتصور
ان يقال ذلك له وقد فانه تصور
حق تصوره فليس لصاحبك
يعني نبيذ فانه لا يحق له
وداء ذلك سبى

عليك عليه فلا تقصد
تعليد الذكرى
وقد وجهان اخران
وهوان نحو ما الضمير
مجرى اسم الاشارة
فان مرجع الضمير الى
ما خاضعوا

قد وقع في بعض النسخ بعد قوله من شئ
شئ مما خاضعوا عليه وفي بعضها
ويصح قوله من تابع اعانهم واقر اليهم
عقب قوله المتقين فعلى هاتين الحقتين
يتلوه بعض ما ذكرنا من الاحتمال
ومتأمل

سواها لم انه يدل على ان المراد بها تقدم كركب مخصوصة كالخف والفرق والافنداء الزهر والجرتنا وجميع السائر والركب
فلا فائز في العوالم ثم انتم تسركون استبعا ذلك الشكر بعد الاعتراف بالنعمة والاعمال والنعمة انزل الفعل
المعوي منزلة اللازم بنسبها على ان نفس الاشراك مستبعد مناف للشكر غير ملاحظة خصوص الشكر واليه ذهبهم حيث نعوضه
بالي الشكر وانما والي انزل المراد الاشراك اللاحق دون السابق كما لم يبعد ذاك لكونه التوحيد ملاك الامر وسطره
الاعمال ولما كان الشكر في عبادة الله كما لم يبعد في شكر عبادة كان كان لم يشكره قوله في قوله قادر ليس الام للعباد
ان سؤال الكثرة النجاة عند انزال البر والبر يقتضيه معرفتهم لوصف بحال القدرة والنعمة الله القادر الذي عرفهم لان العلوم مما سبق
وان كان حال القدرة لكن ليس على التفصيل لذكور في الالبه بل الجنس ولا يلزم من خصوص القدرة لله ان لا يكون للعبودية كما
اما لان المراد قدرة الاجاد والاله القدرة على هذه المثلثة على الوجه الذي وضعت في الام السابعة فمجرد على اصل الاعتزال لبعض
تلك الامور ضرور وقبائح فليزم من اختصاص القدرة على هذه الامور صدور القبايح منه ولهذا جعل صاحبك في علمه آخ
ذكره في اولئك هم الضالون اخذنا ما اورده الشيخ في دلائل الايمان وحاصله هي ان القدرة المعروفة الكاملة ولا يلزم من اختصاصها
المحصار مطلقا فتأمل كما فعل تقدم نوع ولا ينافي كونهم معذبين تحت ارجلهم ايضا غاية صحة التمثيل لذلك ايضا ولو لم يكن
قال القرطبي اي ليس عليكم امركم في حذف احد المعنويين وعرف بحر كقولهم واذا كالموم او وزنوم وهذا السببان جلتا امرهم فيجعلهم
مختلفي الاهداء وليعاجلوا قبل مصدر وعامل فيه بكم غير لفظه ونحوه ان يكون على هذا حاله اي مختلفين ذكره ابو البقاء

علمهم بيقينهم اي بيقينهم كلف ويدعونهم وذلك لاني في حمل تعريف الآيات على تصرفها بالبر والبر والبر والبر والبر
على ما لم يردنا يعود اليه الجاهل في الواقع او يصدق في نفسه مرتب اصدق قرآنيته وما فيه من الاخبار في آيات العذاب واما الابعاد به
فهي على الاول بعينه ككتابا وعلى الثاني بعينه الانباء وقد استقر واستقرار بالتكذيب والاستنزاع وكان قريش يقولون ذلك
في انبيئهم ولهذا اورده بجملة اذا الدالة على الحق بخلاف انباء النبي صلى الله عليه وسلم فانه فرض محض ولذلك اورده بجملة ان الاله على الكذب
فلا يجازيهم لما كان كاعراض عنهم متصورا من وجوه ثمة وكان المراد هنا ما هو سبب القيام عنهم وعدم جالسهم فسمه به في قوله تعالى
لانه القرآن يفيد ان لفظها وان كان مؤثرا كونه جماع ما فيه من التائب لكن معناه مذكر وهو قوله لانه المراد بها والتذكير بهذا اللفظ
ومع وجه آخر وهو انما ويل للذين يترعون في حديث غيرهم بعد ان تذكره اي النبي فلا ذكرى بعينه التذكير مما يجاسون عليه تقديرا
فجاسون اي ما يلزمهم شي مما يجاسون عليه من ظميرهم فالحق مصدر بعينه المفعول وقد جعل في مما ابتدائية بعينه لاجل اي لا يلزمهم في اهل
ما يجاسون عليه سواء كان في الاله كذلك فيكون قوله ما يجاسون عليه تفسير له او بيان له في حاله فالحق على معناه المصدر وقد جعل

متعلقا بالمتقين ويجزئه نافر عن قوله حسابهم فشيء ولا احتمال لكونه بيانا لقوله فشيء كما لا يخفى وانما حمل معناه الاله الكريمة على ان
المتقين لا يواخذون بحسب الشكر ولا يجسبون عاقلوا فليس عليهم ان يؤمنوا بل عليهم ان يذكروهم وجاء ان يجسبون ذلك على قاسم سابق
فوقه ما عليك حسابهم فشيء الاله فيكون كلمة على المعطوف والمعطوف عليه بعينه واحد لا يسبغ في سبب النور وانما التائب لاذكره في الاما
متأمل

تلاوة في ذكره المعصوم فان كان على كل من يكون
من مثل ما في قوله تعالى وعليها ما اكتسبت
في المعطوف عليه وفي المعطوف من قبل
ما في قوله تعالى على الفداء منهم فتأمل

واضاهيل من الجمع من المعصومين
او من المصنف والمجاز فان كل واحد في المعطوف
على معنى في المعطوف بمعنى اخر لا يلزم
هذا الجذور على بقدر عطفا الجدل
على الجدل لان كل على اسان مسائل

سعدا الدرر
فقولنا امره شتم الاله هو الوجه
الاول وقوله وقد تدبرنا هو
الوجه الثاني متضمن

في التفسير الوسط
متضمن

السبب الخطين الخطر الذي
يوضع بين اهل السان
صحاح

فان الفضل السبل الاله
المرمومة بمع من الخرج
عنه بدل ما اكتسبت

ظننا من الخراج حسن

لا ما ذكرنا من غيره والقبايح خصوص ان محسب التذكير بالجوهر ونعمه له ولغيره ولان حسابهم باياه لانه حاله من قبله
نصار قيدا للعامل فاذا عطفت ذكرى عليه كانت حجة التقييد معتبرة فيه بحكم الاستفاد في عطفت قوله على قوله لا سيما في الاستدراك
لان القيود المعتبرة في المعطوف عليه معتبرة في المعطوف لانه ليس بلان فيقول المعنى اني اعلمهم حسابهم وذكرى ليس حسابهم والتمس
فان تقدم التقييد بترك على انه اعلم مفروغ عنه قيد للعامل لكن الكلام في المصيدة هذا اوداك فاذا انقضى احداهما كان الفاعل منسجبا عليه فقط
ثم اذا ثبت لا حركا في سوية مقيدا بذلك القيد فتأمل قوله وان فلا يزداد في الالبات بخلاف ما ذكره في قوله تعالى ولقد ارسلنا الهم قبل ذلك
زيادة من هناك قوله لسائهم اي لساءة كستره من المصنف والمصدر مضاف الى الفاعل والمفعول متروك والحال العكس وقصره على
فقد قصر في معنى علمهم لئلا يتوكل على تقصيرهم لان اصل التقوى ثابت لهم ولا ينشأ اي لا يفرج ولا ينسحب كناية عن قصور التقيد
ثم ان لعل هنا ليس مجازا عن الازالة فان الرجاء ليس من الله بل من المعصوم قوله اي بنوا امرهم على التمسك لما اضيفت الشكر
دين وليس لهم دين سماوي ذكروه لله وهو حاصل الا ولان المراد به الدين كواجب عليهم مطلقا وان كان في الواقع دين الاسلام
وحاصل الكتاب ان المراد به دين الاسلام بخصوصه وحاصل الثالث ان المراد به العبد مجازا والمعنى اتخذوا عبيدهم الذي شرع فيه العبادة
زمانه لهم فالضاف محذوف ولاضافة على الاله وحسب الواجب عليهم وفي الثاني حذفت الكلفة به عليهم وفي الثالث ظاهرة
ثم ان صاحب الكتاب جعل الرجوع اربعة ولما كان الثاني يربطوا بالاله وحسب الواجب عليهم وفي الثاني حذفت الكلفة به عليهم وفي الثالث ظاهرة
وله من جعله منسوبا الى السيف فلما لم يرد معناه الاول اخرج عنهم والثاني التقييد والثالث الامر بالثقت عنهم وترك التعرض لهم
في حقا انهم الى الهلاك اختاروا ان يسئل مفعولا له على حذف المضاف وقد جعل على حذف لا ويجازي لان لا يسئل وحوز
ابصان ابراهم في تفسير المجرور تفسير له بعد ايهام وقد جعل مفعولا به والمعنى وذكرهم بالقران ابا الجانبين بخباياهم ثم في
على ان يكون سلم انما لا تكن قولهم في تفسير سلوا باكبوا اي سلوا صريح في انه من التفعيل لكن المعنى واحد وفي الصحاح راحته
على كذا اي خاطره وادعت به ولذي خاطرتهم به خطرا وخطرت سبق الذي يتراخى عليه وقد اخطرت لاجل جعله خطرا لئلا يترها من
نكان الشكر والهلاك خصاها فادرك الشكر نفسه الى الهلاك بسبب العمل بعينه لو حصل سوء العمل بلم النفس الهلاك
كما سلم الخطر لخصم عند حصول ما يترها به فكان الهلاك يقول ان حصل منك سوء العمل فانفسه في رضى به الشكر ثم في
الاسال بالاسلام الى الهلكة بعني الى الجاهد وحسن وبالارهاق الى اربع اسرار ولا تخا دها في اصل المعنى وهو جمع المص
بينها لم ان المراد بالهلاك الهلاك المعنوي وهو التام بالانحطاط لاجل خروج الصورة كحاطن لانه لو فرض قضاء الصورة لكان الهلاك باقيا بدو
العكس يؤيد قوله كما في البيت كفت ترايا لانه فرسبته لا تنقلت اي صيده لا يتخلص منه فكانه ينعقد من القرار والخلص لا تتساعه
من قرينة اي يمنع نفسه غلبة القران عليها فهو مانع نفسه للقلوب والمقهورية والقران باله كقولك في السجادة قوله وهذا بسلك
بكونه السبب عطفت على اسباب بعينه انه ايضا يمنع على هذا الاصل فان حمة على المعنى وقد يفرق بين الحرام والسبل بان الاول عام للمع
منه قولها والاسان من قولها ليس لها زودن الله للبلد امامنا فندسبقت لا اخبارها او في محله رفع صفة لنفسه نصب حاكم

رداد عطف على نوح اسراء
جعل الضمير في من ذر
اولا ابراهيم ادراجين فقال
هدى ما نوحا وهدى ما دار من
ذرية ابراهيم

عدم كون يوسف من ذرية
ابراهيم م ذكره صحت
الوسط وصاحب
الكلام

وان كان ذكرها وحى وعسى
من اولاد ابراهيم
نظيره على العكس قوله وهو الاستحقاق
ومعنى ما دار من
واسررت فما سبق الى حواجز
عطف على ذر

منى الكلام على متعاقب العرف
فان اذا قلت عطف بغير
مسل ما فعلت وهو في ذلك
اكرم عرابيهم منى العرف
كون ما فعلت بغير ايضا هو
الماكر لان لما تدرى العطف
وقا السوع فلا يدرد عليه ان
مما تدرى العرف بالجر عطف
ان يكون في جر تراوت
الجم الجليل وما مثل

ونوحا هدينا ولا حاجة الي ذكر علاقة الابن لانها معلومة بل اول آخر قول الضمير لابراهيم فكون هذا رجوعا الى سائر عباهاه للخصه
الاولي قبله هذا الترتيب فائدة جلية وهي انفاع التفرقة بين تارات ذكر ابراهيم مرة بعد اخرى نظرية لذكره لانه بعد الاول
فضيل اتيها ابراهيم ثم قبل رفع درجته الى ذكره فيقول ووهنا لم نقل ونوحا هدينا ثم رجع الى ذكره فيقول في ذرية
فقد عطف على ذر للاعتناء بذكره وملة ان يحدث الرجل حبيب وفي صدره اهتمام بلية من قراه بعد ذكره ولا يفتك عن الرجوع اليه
وقيل النوع لانه اقرب واعلم ان في رجوعه الى ابراهيم الكمال لا حجب ان الياس ان كان جد نوع لا يقع عن ذرية ابراهيم
وايضا ان يوسف ولو طاب لسان ذرية ابراهيم ورجع لهم بان الكلام في ابراهيم وان كان الكمال اقرب وانما الى جوارح الكمال
بان الياس ان كان له سباطه من اولاد ابراهيم فبان هوانه ذرية ابراهيم فخصا بالابن والابن وان كان جد نوع يكون
مخصا بالابن الاولي والاخران معطوفان على نوحا ويمكن التعميم لهما ايضا على التعليب وما ذكره خروج جواب عصبه عن
يوسف ولو طاب لسان ذرية ابراهيم وقد يجاب عنه بان يوسف بقية ذرية ابراهيم لانه ذكر في جامع الاصول انه كان ملك سبط في ذرية ابراهيم
ارسله الله الى بنسوك وطرد الموصل وعدلوط فرزبه باعتبار انه كان ابن ابيه حارمه الى الشام فعمله جواز ان يكون البيان
بالابن التلك وايضا يجوز ان تعطفنا على داود ولا يلزم منه ان يكونا ذرية ابراهيم وان كان الضمير لابراهيم فان قوله وذر ذرية حار
ولا يلزم اشراك المعطوف مع المعطوف عليه في كل قول عطف على نوحا لانه داود وفان اسمعيل ذرية ابراهيم فكيف لا يعد ذرية
وعطف على نوحا التعيد بقوله هدينا قبل ابراهيم والابن انه لا يلزم من عدمه عدمه كونه كذلك فان عدم الترمص ليس
تعريضا للعدم ولا يجاب عن تعريف المعطوف ما سيقيد للمعطوف عليه جزءا مثلا ما جزيا على ابراهيم جعله مراتب التشبيه نظر الى جمع
الحسن لكن يدعيه ان مجموع الامور الثلاثة من ذر الدرجه وكرة الاولاد والنسب فيهم ليس بوجود ذرية ابراهيم فان قلت اينا ابراهيم
لكذلك قلت ذلك من جهة اجراء على احد ابراهيم الامام الا ان يقال لامنا فاه ومثله ليس من التوارد للحال بل على ان العزبة
يتناول اولاد البنت لان انتا على ابراهيم الامام ليس الامام والامام كخطفها واستدل صاحبنا تناوله لها جعله
وابية الباهلة حيث دعي عليه سلام الحسن الحسين بؤنذ بعد ما قال نزع ابناءنا وابناءكم قوله وقيل هو ادرس جد نوع عليه الام
وعلى هذا لا يجوز ارجاع ضمير ذرية الى نوع وقيل كان الياس من ذر لدا سمعيل وعز الشجع انه قال لانه كان سبط شجع نزلت
منه فكون البيان مخصصا في الآية الاولي قد عرفت جواز كونه عالما لها بل للثلك فتذكر قوله او خذ من كما دخل على النبي ذر
العربية انه قد يترك العلم بان يقول بواحد من جماعة السماة في فضل عليه لام التعريف ومثلا بالنسبة في هذا البيت وفي كون السبع
من هذا القبيل قال واما الامام الكاظم عليه السلام في قوله صلى الله عليه واله وسلم لا صل ذكره ابراهيم وذات ان كان في عطف يكون مباركا مع قوله التكا والالا
فما لا يلزم في ذرية ابراهيم من اولاد ذرية ابراهيم وجمع عبا بالكر وهو لكل وكاهله فاعل سدينا وهو ما بين الكفان
وقيل باعبا وخلافه في قبيل الحسين لما وفي البيت استعارة تيمينية مجردة عن الكنية فتأمل قوله وفيه دليل على الظاهر انه اراد ان يبر
على فضل كل منهم على كل عباهم من خلق بل لزم منه كون الانبياء افضل من الكاظم على ما شهد ذلك الله عليه بهذ الآية وفيه انه لا يلزم منه

منه فضل غير المذكورين من الانبياء عليهم ولا فضلهم على وسلم لان المراد به كما صرح به تفضيلهم بنفس النبوة وبهذا الظاهر ما في قول
بعض الفضلاء ودا على الصم والمراد تفضيلهم على ليس من الانبياء ولا بذن هذا التعيد كذا يلزم تفضيل كل منهم على الآخر وتفضل
كل من المعاصرين على الآخر وذلك لانه لم يبق التفضيل بنفس النبوة وبعد التضييد لا حاجة الى تقييده بقوله على ليس
من الانبياء فلا عيب عليه الامم ما ذكرنا ذلك لانه لم يبق التفضيل بنفس النبوة وبعد التضييد لا حاجة الى تقييده بقوله على ليس
وتجمل ان يراد بكل احد ما لا على التعيين فقوله او هدينا هؤلاء الشارة الى توجيه العطف على الاول وعلى نوحا فتأمل قوله
عطف على فضلنا او هدينا بنا وعلى ترتيب عطف وذر ابراهيم على كل ان نوحا قوله دليل على انه متفضل بالمهدية لانه سأل كنية
عند الكلب ان لا يحصل لمصونها اضطررا حتى قالوا لا حاجة الي شية اخرى بل لزم التسلسل لكوني نفسها وذلك لانه ما عدا
يحتاج في نزع شية وجوده وعدمه الى الشية واما نفسها فيلحق في تعلقها اليه فانفع ما قبل فيه دليل على ان الهداية بعينه تعالى
واما انه متفضل بها فبانه على عدم لزوم الشية لانه وذلك غير ط والكلام في مع فضلهم في لو اخرجنا الى ما بعد قوله
لحبط عنهم ما كانوا يعملون ليعيد ان فضلهم السابق لا يفيد لسركم اللاحق حتى لو وجد منهم كانوا كغيرهم في صيغتهم
كان اولى والمقصود بيان ان الشرك بلغ في القبح نهايته قوله اي براعاتها اعترض عليه بان المراد بتوكيلهم توفيقهم للامان
بها والقيام بحقوقها كما في كل الرجل بالشيء ليقوم به نفع المراجعة داخل في معنى التوكيل اول ما ذكره الص ما لفة حسب افادته لغة
المراجعة تضييد كالحا فتأمل قوله وهم الانبياء المذكورون وما بعدهم فيه بعد لانه لظ كون مصدق النبوة ومنكرها فاما
لن اوتيتها واستدل الزمخري على من الوجوه برهين يمكن دفع كل منها فتأمل قوله وقيل الملائكة قال الامام فيه بعد لان
اسم القوم فلما يقع على غيرهم ادم وقوله الاشبه في هذا لا قائل ان يراد كل من آمن به فاصحح فيهم بالاعتقاد صيغة
والاختصاص مستفاد من تقديم المفعول والباء داخل على التصور وهو مقرب كقوله واخضروا والاختصاص مجاز عن الاستيثار
تقدمه خصوا فلان بالذکر قوله وليس فيه دليل على انه ممتد بصره في قبلة ذهب كثير من اصحابنا وعامة اصحابنا في طرافة
من المتكلمين الى ان شرعنا قبلنا بلزنا على انه سبعة مقبلنا وان نبينا وامنه تعبدون بها وان كل شريعة نيت باقية في حق
من بعد الى يوم القيمة الا ان يقوم دليل على الانتاخ واستدلوا عليه بجهة لاية ورد لهم بان المراد بجهاد الذي امر النبي
به ما نوقهوا عليه من اصول الدين وليس لاقتداء به من التعبد في شيء فان العقاب الدينية مما لا يتبدل باختلاف الشرائع
ذو النوع مختلف فيها لانه ليست هوي مضافا الى الكل وايضا يمكن التاميم بهم جميعا لتاقتضا الاحكام وقوله على انصافا
الى الكل على سبيل التوزيع ويمكن التاميم في النوع المتفق عليها في الاية تمت في جملة لكن هذا كلام جدي والافضل ان النعم
نما موربا لعل باية الكتب المقدمه لتسبها ولم يقل ثم اعرض بان الواجب في الاعتقاد واصول الدين هو اتباع الديل المعقول
والاخر سيما بالنسبة ان يقلد غيره فيها فانما امره بالاعتداء بجهادهم واجبي عنه بان معناه لا فذهب لكن لا يصيب انه طرفهم
بل حسب انه طريق العقل والشرع وفيه تعظيم لهم وتبنيهم على ان طرفهم هو الحق الكواقيف لوليل العقل والسمع وقوله ما عرفت

ما هدى ابراهيم ما هدى ابراهيم
ما هدى ابراهيم ما هدى ابراهيم

اي قول صاحب الكلام

واما التفرقة المحض فيها
المتناقضة فمقصود من الغرض
بضرورة العقل

رد للمصنف
جمال السن بنصوص القرآن
الاعمال الفصل الثاني عشر
السن ما السن لا كما تصور
والظنوة وانما فان يجرهما
وحرمت ثابتة من الجهاد
بطرفي الايجاب والاعطاف

رد للمصنف

خلاف نظيره عليه ان لاخذ باصول الدين حاصله من قبل نزولها في الامة فلا يمنع الامر باخذ ما هو مأخوذ قبله الا ان يحمل على الالهي
 على الاخذ بالهواء في اقتده للوقف في سبي جاء السكت تدل في او اخر الكلام عند الوقف جواز اكا في نظيره قدره وجوباً
 في مثل قوله ويجوز عند الرجوع وقد ثبت اجراءه مجري الوقف ^{بجاء} اجري الوقف او اتبع لحظ الصحيف فانها ثابتة في مصحف
 عماه وفيه ومنهم من استحسن ابتداء الوقف نظر الي هذا فانها لا تثبت الا في الوقف ومنهم من جعله كناية لصدور اي ضمير ارجع
 اليه بتقدير اقتداء اقتداء تصحى لا يثبتها في الرجوع ولا حاجة الي هذا التكلف لصدور الاستغناء عنه باستباح السواد او اجراء الرهصل
 مجري الوقف كما في هلك عن سلطانة خذوه ^{بجاء} واستمعها ابن عامر اي كسرهما بالبيع لم يبلغ اليه في رواية وكسرهما بغير البيع
 في رواية اخرى فالظاهر ان بقوله وكسرهما بالمضي لا يصادف جملة من جعلتم قدي به لقوله في غير موضع ان اجري الالة المذكور
 بالاصول فلا وجه لثبوت السكت الا في قوله اول مخالفة للخصيص الهدي بالاصول ظاهرة واما لزوم جواز السكت المذكور منه فلا
 لان محل الخلاف هو ان عم ما ورد بالتعبير بشرح من قبله فيما لم يوجد في القرآن ما يدل على اباحته او وجوبه او حرمة لانه اذا وجد فيه
 ذلك لا يكون محل الخلاف كيف وكثير من احكام القرآن موافق لما في الكتب المقدمه ^{بجاء} الا تذكر وعطف لم او يذكر ^{بجاء} ما عرّفه
 حو صفة اصاب هذا المعنى لكونه مناسباً للمقام ووافقاً لاصل الاستقفا قال الواهب يقال قد رايته اذا سجره ليعلم مقارده
 ثم قبل من يعرف شيئاً قدره اي عرف كنهه وقد يقال ما خطوه حق تعظيمه وقيل ما وصفوه حق وصفه ^{بجاء} وذلك عن عظيم رحمة
 اي ويحل ان ذلك قوله ان السخط عطف على الحمد - قالوا ذلك مخالفة في الاكثار انزال القرآن والآن فهم معترفون بالقرآن
 معترفون بها وقوله بدليل نقض كلامهم وانما هم اي الدليل على ان القائل هم اليهود ونقض كلام القائلين اراد بالنقض معناه التغير
 ووجه الدلالة ان من نفي انزال الكتب انما يكون ملزماً بانزال التوراة اذ كان قالاً بانزاله قولاً حراً حيث لا يقدر على انكاره ^{بجاء}
 وقراءة اليهود بالجر عطف على نقض كلامهم فهو دليل اخر ووجه ان قوله من انزال الكتب جواب لا وثلك القائلين فالناتوي
 خطاب لهم ويجادلون التوراة فرائس مقطعة هم اليهود فهم القائلون قال النصارى ان في تقريره ان اليهود هم الذين يحلوف
 التوراة فرائس مقطعة ليشكروا من ابراهيم بعض واخفاء البعض لا قرئيس واما على قراءة اليباء التختانية فيكون النفاً
 جعلوا عتباتاً لا تكلمهم ذلك الفعل اقول فيه ان مدار الاستدلال على ما ذكره على اعتبار اختصاص جعل المذكور لليهود
 ولا اختصاص له بالخطاب بل الغيبة ايضاً كذلك فوجه الاستدلال ما ذكرنا دون ما ذكره ^{بجاء} وتفسير الجرح عطف على قرآن اليهود
 نا على انه دليل اخر له من قوله وان اوجه ظاهر العبارة وقد وقع في بعض النسخ وتضمن على صيغة الماضي من الفعل فلا عار عليه اصلاً
 وقوله اني منهم معقول التعقيب وسوء حملهم للتوراة اي سوء حفظهم وعلمها بايقينها وذمهم بالنصب عطف على اني منهم ^{بجاء} روي انما
 ابن الضيف فيكون الاية من قبله موافقاً لقلوا زيدا وانا القائل واحد منهم وليس اسناد الفعل الي الكل لكونه خبره وراضين به
 لان المقول خلافه لكن يرد عليه ان هذا لا يلائم لومهم والالتزام عليهم بانزال التوراة على من سبوا معان قالوا ذلك القائل
 صدر عن هذا غضب دون رضى ثم نظراً انه يقال وروي بالاول لانه يردونه يوم كونه بيانا لكونه القائلين هم اليهود ولا وجهاً اخر لكونه

نحوه انما

فظهر فساد آخر في كلام المصنف
 عما ذكره هذا القائل من
 وهو كونه مثل جملته في قوله
 قوله وهذا من جملة ما لا يقدر
 به من قبله مثل غيره ان يعمد
 اختصاصه بالوجه

لذلك لعدم دلالة هذه الرواية على انه انما هو من هذا القول في انزال القرآن فما حمل على ان محمد بن يحيى بالقرآن
 فالخطاب لعامة اليهود سواء كان القائلون هم اليهود او الكافرين واقول ضبط هذا الكلام يستدعي نزع بسط هو
 انه اذا كان القائلون هم اليهود يكون محمولاً بالياء الفوقانية واخلافه حين قول اعتراضاً لاجل اني منهم وعدم
 قبح لم كونه هدي ووروا لاجراً بالقرآن لعدم دخله في الالزام والياء الثانية اما داخل في حين قول فيكون التفتاناً واما
 غير داخل فيه بل ناظر اليه قالوا وما قدروا وهو ما ذكره الله واذ كانوا هم الكافرين يكون ضمير محمول على الخطاب او الغيبة
 للناس وهم اليهود وفيه تنبيه لجرهم وتنبيه على استحقاقهم بسببه غائبة الالزام حيث حوّل الكلام اتساءل الحاطبة مع قوم
 الى مخاطبة اخرى او الى بيان حالهم فعلى الخطاب النفاً دون الغيبة واما قوله وعلتم ما لم تعلموا فخطاب لليهود وقوله
 على قراءة محمول بالياء التحتانية اذ كان القائلون هم اليهود واما اذ كانوا هم الكافرين فالخطاب لعامة اليهود وايضاً
 وقوله النفاً على القراءة بالياء التحتانية دون الفوقانية ويجوز ان يكون للكافرين كما سيذكر ثم ان قوله وعلتم اما حاله فاعل
 يحملون سواء كان القائلون هم اليهود او الكافرين او عطف على مقول قل على انه مقول اخر بالاستقلال النسبة الى جامع آخر
 هم مؤمنوا قرئيس ^{بجاء} والخطاب لمن امن قرئيس الطان هذا انما هو على تقدير كون الكلام مع قرئيس كما انك اياه بقوله
 هم الكافرين اي قرئيس لكن الطامع ان يقال هم قرئيس حتى يندرج فيه من امن منهم ويكون اول الكلام خطاباً بالمعصوم واخره
 للمعصوم هم مؤمنهم واما اذا كان الكلام مع اليهود وخطاب محمول لهم فلا يظهر لخطاب من قرئيس بهذا الخطاب وجه
 الا ان يقال الناس عام فبدل ضمير القرئيس وعلتم معطوف على محموله والخطاب في جعله للناس باعتبار اليهود وفي علمهم
 باعتبار مؤمنيه قرئيس ^{بجاء} اي انزل الله او الله انزله بينه ان في الاية محذوفاً والذكر انا متبداً او محذوف جملة فلهذا هو ^{بجاء} واما
 فاعل ومحذوف فعله ورجع الاول عطف بقرينة السؤال وبيان السؤال فاعل لاغ الغفل وتقديم السؤال عنه اهم وقدمت
 التبان على الكلام على جملة اولى من جملة على جملتين لما فيه من الزيادة ^{بجاء} قوله فلا عليك اي لا بأس ولا عيب عليك في عدم ايمانهم بعد
 تبليغك اليهم ^{بجاء} والظرف اي في عرضهم صلة ذرعم اي متعلق به او يلعبون اي نظرف صلة يلعبون قدمت عليه ^{بجاء} اوله او حال اي
 الظرف حاله معقول ذرعم او من فاعل يلعبون فعلا الاول يكون الظرف مع يلعبون حالين مترادفين وعلى التمام ^{بجاء} واوله
 او من هم التام عطف على من هم الاول اي يلعبون حاله من والظرف صلة الاول في ذرعم والاري وجه الالزام ذكره جواز كون الظرف
 حالاً معقول ذرعم فتأمل قوله كبر العائنة والنفق اذ هو ليس بالثواب والغفرة والزاجر عن القبيح والعصية ويستفاد منه
 الاخلاق وتركبة النفس ويستنبط منه معرفة ذات الله تعالى وصفاته قال الامام الازلي قد جرت سنة الله تعالى بان الباطن من القرآن
 والتمسك به يحصل عز الدنيا والاخرة وقد قلنا ان اعان العلوم العقلية والنقلية فلم يحصل سبب في العلوم من انواع النفاً
 في الدنيا والدين ما حصل بسبب خدمته هذا العلم ^{بجاء} قوله يعني التوراة لان الكلام مع اليهود او الكتب التي قبله لانه الواقع ويندرج فيها
 التوراة ^{بجاء} عطفه على ما دل عليه مما ذكره قال الفاضل النفاً اني لا حاجة الي هذا التكلف لاجل ان يكون عطفاً على صريح الوصف

نحوه انما
 ما لا يقدر
 به من قبله
 مثل غيره
 ان يعمد
 اختصاصه
 بالوجه

وبان الوقف عند عدم التحذير
 كقولهم وبن من التوراة من خلق النبي
 ولا يصح لصون من يعمد
 من

وما كان صلياً
 وظاهره
 معنى
 النظر
 في
 الاصل
 من
 الالزام
 من
 الالزام
 من
 الالزام

اي كتاب مبارك وكائن للانداز وما لبعض لافاضل لعل الراي الي هذا التكلف انه ذاي الصفا السابقة عرارة عطف
 فخرم بان العصفور به لكان هو الوصف لحي به ايضا جرحا عطف ليلام اطراف الكلام ولا يتفكك النظام فلما جرح
 بالعطف افضح حسن الترجمة ان لا يحل على الوصف بل على العطف على محذوف **وله** اي واستند اهل كوفي استلناه فبكون قيسل
 حرف محذوف واو حال العطف على تعليله القائم مقام العطف المحذوف واخر المحذوف هو هنا في التقدير دون قوله ويكون المحذوف
 فان نظرا الي ان الكلام ليس على نصب لتعليل هذا لاحتمال اعادة اخرى يدل عليه الوجه الاخر هناك فكذلك الحال هنا لانه لو كان
 على كما جوزه **وله** بالياء على الاستناد الجازي لان فيه اندازا وبعلا لانداز **وله** اهل السرق والغرب لا ما يفرحها فقط لتناول حرمها
 لعمادهم **وله** يحصل الروعة على طاعة اليهود شكرا لله لانه صلى الله عليه وسلم بعوت العرب خاصة والا كان القيد بلا طائل
 ولو سلم عدم التناول فوجه التخصيص ان اولى الناس الى الانبياء بان يدعواهم ان يذودهم فومهم وهذا هو السرف في انزال
 اللب لسان قوم فاسلمهم وبعث فيهم حتى يعفوا بسير وسرعة ثم يترجموها لغيرهم قال تعالى وما ارسلنا من رسولا الا
 لسان قومهم ليعلمون **وله** اي انما يذودهم على النهوم وهو لم يذودهم فعدم ظهور الفأرة في التخصيص وقد عرفنا كيف وديت
 بالتنازل ان كان يدعى كونه رسول الله كآلة الناس الى الضالين **وله** والصير تحبها اي على سبيل الدليل فيكون بالنظر الي
 التفاتنا من الخطاب الى الغيبة **وله** ويحافظ على الله عهدهم لانه ان المراد بالصلاة مطلق الطاعة على النهوم وقوله وتخصيص
 الصلاة لاسادة الي فائق الجاز وان يري ان الايمان بالافرة يزوي الي مطلق الطاعة لا الي الصلاة فقط وانا خصها بالذكر
 دون غيرها لما ذكره لانها هي الكوثر في **وله** وعلم الايمان الا يري انه يقع اسم الايمان على شئ من العبادات الظاهرة
 الا على الصلاة قال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم ايمانكم لم يزلوا على شئ من المعاصي الا على ترك الصلاة قال **عليه السلام**
 ترك الصلاة منعتك من الله **وله** ومن اعظم من اقربى الله الابه الاستغناء لانها كالمخوف في الظاهر فلي لا يطلب منها غيرهما
 وهو لا ياتي في وجودها لساوي لهما لانه في العرف يراد بامثاله اثبات لا طلبية لها وفائدة كل واحد والتبعية على ان طامرها وحده بلغ نهايتها
 القلم **وله** كسيلة وهو صاحب الجاهة كان كاهنا اوتي النبوة من النبي **وله** وقال انه نبي قريش وانا نبي بني هبيرة فقله
 الرضي قائل حمزة **وله** وكان يقول قلت خير لامة زمان كوفي وقت شرهم زمان اسلامي واما الاسود فمفيع محسوب
 الي عنس هو قبيلة صاحب صنعا ادى النبوة آخر عهد النبي **وله** فقله غير وز اليمى وقبل قلمه قيس بن بكر **وله** او اختلف
 عليه احكاما عطف على زعمه او للتبوع لا للتبوع ولقد اصحاب حيث لم يفضه يدعى النبوة لعدم الافتراء وخصه الزمخشرى **وله** مثل
 كل من لم يفرق في فاعل اوجي الي عبيد والاسود فمفيع لقا بلة تسمية كل من صفيته مع الاخرى في كونها سببا لا طلبية
 وان كان كل منها مستلزما للاخرى ويكون الموصوف بها واهدا مغايرا للقاتل سائل اورد كلمة العصب دون اعادة
 من كلمة الجمع هناك مع اعادة من ثم مثل من قال سئل ما انزل الله بعد الله بعد نظر الي اول كلامه **وله** مثل من قال
 اوجي الي نظر الي آخر كلامه قال الامام الفرق بين الافتراء على الله وبين القول بانه اوجي الي ان في الاول كان يدعى انه اوجي اليه وكان

وقد ذكرنا في غير هذا الموضع ان من جعلوا في قوله تعالى
 من العطف على العطف لان العطف على العطف هو العطف على العطف
 من العطف على العطف لان العطف على العطف هو العطف على العطف

وذكرنا في غير هذا الموضع ان من جعلوا في قوله تعالى
 من العطف على العطف لان العطف على العطف هو العطف على العطف
 من العطف على العطف لان العطف على العطف هو العطف على العطف

وما كان يكذب نزول الوحي على محمد **وله** واما في الكسفة فقد ثبت الوجوب لنفسه وقفاه عن محمد **وله** فكان هنا جمعا بين نوعين عظيمين
 من الكذب وهو اثبات ما ليس بوجوده ونفي ما هو موجود اسره والحي بافنه **وله** كبر وبج واتباعه حيث جرحوا الجبار
 والسوات **وله** فك عبد الله فارتدتم عاد الى الاسلام قبل فتح مكة والكربلاء والمغرب فتح على يده في ذم عثمان **وله**
 كالذين قالوا لو انزلنا القرآن على من غيرك لكانت الامم كلها على دينك **وله** اي ولو تريب الظالمين ظاهره ان لا يفعلوا المحذوف بل يكون لكن
 المقصود انه هيبه كونهم في غرات الموت حال كون الملائكة باسطى ايديهم قائلين اخرجوا انفسكم جوارحكم المحذوف في شاهد
 لما قلت لان الامر القطيع هو حالة الظالمين لانفسهم فالمنقول هو مضموك ما اضيف اليه الظرف وتظهير قوا صاحب لفتاح في ذم
 التمام كانه التي تقصه طية ذكر كسند اليه في اذ كان السامع مستخرا له انظر شرح السرف هناك **وله** كالمفاتيح الملتظ
 اي الغرم للارزم الظم لان بطلان اذ الزم **وله** واخرجه البناء اجادكم ناظر الي مفضل واحم وقوله تغلبها وتعينها عليهم
 منقوله ليقولوا ولما ركلاه ان يكون هذا القول حقيقه لا تمثيلا وتشبيها لفعول الملائكة عند قبض ارواحهم بفعل الغرم الملتظ كما
 اليه صاحب الكسفة حيث قال وهذه عبارة عن العنف في السياق والالحاح والتشديد في الازهاق واطبق السراج على ان اراد
 تمثيل وليس هناك بيطيد ولا امر بالاضراج وقوله او اخرجوها من العذاب ناظر الي قوله ان العذاب وهو اما ما لم عند النزول **وله**
 وسكرت الموت او ما لم يدركت قبل البعث وبعده فغرات الموت عبارة عما يصيبهم هناك من انواع العذاب والعقوب واليه يشير
 قوله يريه وقت الامانة والوقت لمحمد وقوله تعالى اليوم اما متعلق باخروا فيوقف عليه انتم وكون موصوف على انفسكم **وله** وضافته
 الي الهوى لعراقته وتمكنه فيه وذلك لان العذاب غير منفك عن الهوان فاذا اضيف اليه اشعر كما انتم فيه واطنصا صبه كانه
 حقه **وله** كادعاء الولد والسرك له لو ذكره من فيما سبق في الافتراء على الله كان اولى **وله** ولقد صمونا فرادى محمل ان يكون هذا
 مسطورا على اخرجوا فيكون ايضا من كلام الملائكة لكن على سبيل الحكاية غدا الله تعالى كما خلقناكم مكره فلو لم اخرجوا عند كسرة
 لا عند النزول ومجمل ان يكون استباق كلام من الله لهم ولما سرفه لقرله تعالى ولستن الذين ارسل اليهم فود بك لسالهم الي عزرك
 واما قوله فلا يحكم الله فكنا به عن الاعراض عنهم واللاهانة لهم **وله** وهو جمع فرادى على خلاف القياس ذكره الجوهري كانه جمع فردان
 في القدر ككران وكاري ذكوه التفات زاي وقد جعل جمع فردان في التصو وجمع فردي كدرف ودداني في قول حكاي ليضم
 الكاف جمع كسلان وقد نفع الكاف قوله فردي فرادا فكانه جمع فرد على فراد كخرور والضم والكسر والرجل الانية **وله**
وله فراد كلف فيكون اسما مفردا مع ولا غفر فراد **وله** فردي ككرب فيكون ثابت فردان والثاني جمع ذي
 في الاغراض اي على الاموال وغيرها فيكون بدلا لكل **وله** ان جود القدر فيها ينف بل اعاطف فهو خالوا السراد **وله**
 اجاز في الضم فيكون خالوا كذا حلت وقوله اي يسميها من ناظر اليها وما حصل ان ان اردت بصيئة او الخلقه الانفرادي كالمور
 المذكورة يكون بلا فردي وان اردت كهم حفاة عراة يكن اما حال مترادفة او متداخلة وحفاة جمع حاف وهي
 بلاخف والعراة جمع عاراي عن اللباس والعزل بالعين المعج والراء الهمة جمع اغزل وهو لا قلف والجمع جمع بهم وجمع

اذ كان في قوله تعالى
 من العطف على العطف لان العطف على العطف هو العطف على العطف
 من العطف على العطف لان العطف على العطف هو العطف على العطف

وذكرنا في غير هذا الموضع ان من جعلوا في قوله تعالى
 من العطف على العطف لان العطف على العطف هو العطف على العطف
 من العطف على العطف لان العطف على العطف هو العطف على العطف

لا يبيد من قول اي مجيبا لخصنا لكم وجه التفسير ان مجيئهم عبادة خلق الله اياهم بانبا وهو من خلقه اياهم اولاً ونحوه كما بدأكم قول
 وقد علمت به عن الاخره فيم هذا مقام التبع والتبعية النوع الذي في ظهر النوة لكنه به غدا في لي في رويكم هل فيكم على
 الصاب وهو الربوبية واسحقاق عبادتكم عطف تسيير عليها ولم يجعل المضاف نفس العباد لان جعلهم شركاء فيها على
 لا لا زعمهم جعل صاحب كس الاستبعاد وتعرض عليه بانهم عبدوها غير استبعاد منها فاذا عبدوها فقد جعلها شركاء لله في
 لا في استبعادها في المضاف المقدد هو العباد لا الاستبعاد اقول قد عرفت حال تقدير نفس العباد وانما الاستبعاد هو ان
 من الاصنام الا انهم تاسموا الهة وعبدوها كما ان زعمهم انها اتخذت عبيدا وهذا توجيه ما في الكافي وما ذكره له في
 يعطى صلكم اختار قراءة الرفع وهو مختار ذلك على ان يكون اسما ينعى لاهل الاثر وان كان مصدرا في الاصل ينعى البين في الفصل
 ويخصفه انه قد يقال بين وبينك شركة في كذا وان كان يقال بين وبينك فراق وشقاق والشركة من اصل الوصل فاستعمل لذلك
 بين لوصولها اصل ما قال الامام في ترجمته ومنه لظرف ترجمته بان لقراءة الرفع على ان يكون لازم للظرف وقد لا يجعل لذلك قوله
 مودة بينكم بالاضافة كما حكاها الخسري في سورة العنكبوت فوجه قراءة الرفع مع ظاهمه والمنع وقع النقطع بينكم فان الفعل
 وان اسند الي الطرف كمن منع على الظرف والرفع حكم لفظي لا تائيد في الفعل اسند الى المصدر مع كافي قراءة بينكم بالنصب
 وبشبهه في اي يشهد كون المنع وقع النقطع قراءة النصب على الضم والفاعل وهو مصدر الفعل بدلالة ما قبله عليه فانه ما قال وما روي
 سلم في ذلك على وقوع المقاطع بينهم وبين شركائهم وهذا مختار صاحب الكافي وقد جعل الفاعل الخروف وصلى بفرقة
 ما قبله فيجوز ان يشهد كونه المنع في قراءة الرفع فقد نقطع وصلى قراءة النصب على الضم والفاعل اعني وصلى ما قبل
 وقد وجه قراءة النصب بان يكون النصب في موضع رفع وهو موب حمل على الكس احواله ونظيره قوله وما الصالحون
 ومنا دون ذلك في انهم مقام موصوفه عطف على ما اسند اليه الفعل اي اصلا نقطع ما بينكم وما موصوفه عن شئ
 في حرف واقيم هو مقام موصوفه واعرب باعرب ويجوز ان يكون مصولا ان يوجد حرف الوصل الموضوع المنع اختاره الامام
 بالبناء والجرى فلو كتب وشبه بالبناء والبناء فلقى الموي بالبناء والشعر الذي يكون مقصودا انما مثل
 الحظوة والشعر وغيرها والنوي هو ما في حرف الجر كالمسح والرمي وغيرها وقيل المراد به اي الفلق الشقاق الذي في الحظوة
 وضعفه ظوا لا كما اقدرة في كافي الشق بالنسب والشجر ولا كراهية ارباب القوم يخرج لي على هذا مثله على ذلك ان الصواب
 الشق بالشقاق اذ هو بعد المنع لم تجده في كتب اللغة بل قال في مختار الصحاح الشق واحد الشقوق وهو في الاصل مصدر
 تقول بيد فلاك ورجله شقوق ولا تفل شقاق انا الشقاق داء يكون بالدواب ولا يطبق ما قبله بينه ان قرئ
 اقتضت حملها على مطلق النابي وغير النابي مجازا وان كان في حقيقته فيما انصف للجمع الى تخصيص الحيوان والبيت ما كونه غالبا
 عن تلك الصفة منه في يخرج ذلك الاشارة الى الالهي في واقع موقع البيضا في ترك الواو في يخرج لي وبان في يخرج
 المبت مع احتياج فلقب والنوي الى بيان عمله على حمل ومخرج في عطفها فاق لا على يخرج والاصح عطف اسم الفاعل

وهذا قول المصنف للفصل

وقد تفرقت في تاريخ على ان اسم لغز وشقاق ومن يتبين في حجاب

وهو اسم منبذ لا يضاف الى البني

وهو اسم منبذ لا يضاف الى البني

اسم الفاعل على الضارع لان السابق على ان يكون الصفا المجرأة على الله بلفظ اسم الفاعل لكن قصدنا صورة اخراج الحكي المست
 كلمة اعظم في القدرة اقتضت ابراده بلفظ الضارع مع ما في هذا العطف من صنعة العكس والتبديل وهو الذي يتجلى في العبادة علمه على
 الاصل دون ذات الواجب فيصحا لوقوع خبر التبدل في ساق عود الصبح بالاضافة او التبيين في الاعمال كما سيجي اراويه دفع
 ما عسى يقال لا ينع لعلق الصبح لان الظلمة هي المظلمة عن الصبح بوجهين الاول ان المراد به سق عود الصبح غلظته الليل ان اريد به
 المستطيل المحي بالصبح الكاذب او من يضيء النهار وسفاره ان اريد به الصبح العريض المتبقي لصادق الثاني انه المراد من ظلمة
 الاصباح والمضاف محذوف وهو في ظلمة الاصباح والتذكير اعتبارا من الغيب والحرك البقية من الليل وبما روي في كافي
 والثاني هو كئيب وهو سكن فيه خلق فكون من السكران ينع اللبث وعلى الاول يكون منه ينع ضد كبره ومنه السكت ينع
 الوفا وهو مروي لتكنوا فيه لوقال لعله كان اظهر وهو فانه ينع الماض وفي عمال اسم الفاعل يسترط ان يكون نفع الحال والاول
 كما تفرقت في منعه واجاز ذلك في عماله اذ كان ينع الماض ايضا مستدلا له بالابن ويجوز زيد معطوف على اسرها وهذا ان
 عروا مسكوبا وحاجبنا بان عماله في الفعل التضروري لعدم امكان اضافة لاضافة الى الماوي فالتنقيح في عماله ما في الماوي
 ينع الماض من فعل والحوز اعاله زردون مثل هذه الضرورة وقال جماعة منهم ارجي الفارسي واشاروا الى ان انشاء المفعول
 التاني امثاله بفعل مرول عليه باسم الفاعل كانه قال معطوف على ما اعطى قال درها اي اعطاه درها ونظيره في الفاعل اليك
 ضارع ورد بان لا يستقيم ذلك في المال الاخير للزوم الاقتصار على احد معنوي بابي ظننت واعند عنه باركاب ذلك مع النوي
 ثم قيل وجوز قولك هذا ضارب زيد اسى وعرا بنصب المعطوف بقوى من ذهب اي علي في ان انصبا به بقدر لا باسم الفاعل
 اذا كان ينع الماض متمكنا باذكري في كتب النحو كيف يعلم صحة الامثلة المذكورة حتى يستدل بها على جواز عماله فلا حاجة لان
 عماله ضروري في تلك الامثلة ولا لان بقا الانصبا في هذه الامثلة بفعل مرول عليه حتى يرد عليه عدم استقامته في كمال الاخير
 وان جاز لا اعتد ارعنه وكيف يعلم كون انصبا سكتنا بما على حتى يستدل عليه به بل بفعل د عليه جاعلا كما ذكره في
 ويدر عليه اي علمه ينع الماض قوله حلا على مع المعطوف عليه ينع ليكون التناهي بين المعطوفين بالاسمية والفعلية او بابي
 بجاعل عطف على فعل وهو على ان المراد يجعل معتر في لازمة التلمذ فانه يجوز عطفه في سكتنا نظرا الى كونه للحال والاستقبال
 وذلك كاف في عمله ولا يبعد فيه كونه ينع الماض ايضا وانما القادح كونه ينعنا فقط نعم بالنظر الى كونه ينع يكون غير عامل فيكون
 اضافة حقيقية فلذلك جاز وقوع ما لك يوم الرب صفة لله تعالى وان كان لا استمرار لازمة الماضية ولا تية وحال فانه ينع
 جانب الماض فيجعل الاضافة حقيقية وتارة جانب الآتي والحال فيجعل لظنية والمفعول على القران والمعامات من جهنا ظهر انه لا مانعا
 بين ما ذكره له صحتها كون جاعل عاملا ويزاد في الفاتحة من كون مالك صفة لله نظرا الى كون اضافة حقيقية كون استمرار
 ثم انه في نصب سكتنا بجاعل وجهه هو كون حكمه للحال الماضية كما في قوله تعالى وكلهم باسط ذراعيه بالوسط وهو يشهد له قراءتها بالجر
 من حيث انها تدل على علمها من حيث المنع بالليل والنهار ولا يفتي ان الاول اقبال ويعضده بربل وسجده فقل اوله والاحسن نصبها

وبالحمد لله على الامانة

وهو اسم منبذ لا يضاف الى البني

وهو اسم منبذ لا يضاف الى البني

لجمع مقدر كان لا حسن نصب كتابه ثم انما هو ان جعل المقدر ما قد ناصبا لكان اي جمولا ان حسابا نحيا
 مفعول به فاقبح الي جعله لا استمرار وجعل ان يكون منصوبا على المصدر اي محسوبا حسابا لانه والافعال من القدر او كمنه
 لخصه على ما ذكره الامام انه تقا وقد حركه الحسنى مقدار السرعة والبطون حيث يتم دورها في سنة وبه ينظم مصالح العالم
 في الفصول الاربعة وبها يحصل نفع الممار واوراك الغلات ولو قدرها اسرع او ابطا وبعث لا خلت تلك المصالح
 في ظلمات الليل على النجوم على ما عدا النيرس بربيل المالبة ولهذا قيل الظلال الليل ويحمل والله اعلم ان يدخلها بها فلا تصيد به فيكون هذا
 بياننا لفائدة العامة بعد ما بين فائدها الخاصة وادواتها الاربعة والاضافة اليها اللابة فالجاء زعقلى وفي الوجه الثاني لغوي كالمعنى
 بعد ما اجملها بقوله لكم فان معناه لاجلكم وانصاعكم وقد مر في اول سورة البقرة في قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض
 جميعا فانهم لسفحون به فكان تفصيلها لهم والا فالتمصيل في لخصه لكل فلتم استقرار في الاصطلاح واستيداع
 في الارحام وقد عكس كمن علي ان يكون اسم مكان وهو كقولك عن عيسى رضى وابره بقوله تعالى ويقر في الارحام ما يابا
 وقد يريد بان النطفة الواحدة لا تبقى في صلب ابا زمانا طويلا مثل ما سبق في الحديث في الرجم ذكره الامام ومنه ظهر جواز العكس
 على ان يكون مصورا لكنه لم ينقل عن احد وقد يريد الاصل بان النطفة في صلب ابا حصلت لا قبل الغير بخلاف حصولها في
 الام فبكون فيها وديعة في اوق الارض وقد عكس وهو الوجه فان الاولاد ودايع عند ابا والامها وانهم يورثون
 بولدت الي حبس اوقا وما كلالا ولاهلون الا وديعة ولا يدور ما ان يرد الوداع في اومواضع استقرار واستيداع اي
 فكم ذلك على الرجمين كذا كورس وقد يقال المراد بالاول الذكر والاني الاثني والنع فتم ذكر ومنكم اني حبيب الصلب
 مستقر النطفة والرحم مستودعها والمستودع مفعول اي ح لاجواز لغية قوله لان الاستقرار لتعمل لقراءة البنية
 اسم مفعول عند قراءة الاول اسم فاعل في اجماع الاستقالات فظنة وتديق نظر فبناست في كالفقه الذي هو الفهم والذوق
 وتوفيق النظر من السحابة او جانب السماء فبناستقارة او حذف مضاف وحوزان براد بالسماء جهة العلوجا
 وان يراد حصه السماء كما يشهد له ظاهر آيات بان ينزل المطر من السماء الى السحابة من الارض وقد جوزه في سورة الفرقان
 في قوله تعالى على كل من خطاب ايتنوع الكلام ونقله عن الغيبة في الكلام ثبت كل صنف واصناف النبات يجرى ان النبات
 ليس بمصدر بل ينع المنبت وسببا ليس على غيره بل المراد به اصناف النبات قاضا في النبات الى كل شئ من قبل حتى القبر
 في النبات والماء والاول هو لفظ النبات هو الاصل والحضر هو السحب والاعصان وقوله يخرج منه صفة حضر
 او سينا وقوله من كبا اي بعضه على بعض اي واخر جنان الفحل فخلط فظلمها فنون الظا انه جعل قوله من الفحل عطفها
 على قوله منه في اخر جنانه فبناستقارة مفعول فقط وهو بخلاف واقامة صفة مائة وما اذا جعل الكلام معطوفا على قوله فاخر جنانا
 نبات كل شئ فبناستقارة مفعول واقامة ما يتعلق به مائة وحذف مفعول المحذوف واقامة صفة مائة والفحل الاول هو
 والكتابة المروية فظلمها فنون جملة اسمية او ظرفية لاعتماد الظرف على الوصف والطلع ما يبدو من الفحل وهو الكرم قبل ان يسوق

في قوله تعالى
 ومن جعل العكس على ان يكون المصدر
 من باب من عكس حتى يفتد خطا

من الفحل ليجي فظلمها فنون عطف على واخر جنان الفحل في الكلام جعلناه اسما متبينة على الاول وصحح في قوله
 في قوله تعالى فبناستقارة مفعول واقامة ما يتعلق به مائة وحذف مفعول المحذوف واقامة صفة مائة والفحل الاول هو
 من الفحل فبناستقارة مفعول واقامة ما يتعلق به مائة وحذف مفعول المحذوف واقامة صفة مائة والفحل الاول هو
 الا انه مقام نقاد ايات الله دون الاخرين قوله وظهرها براد منه يعني براد البعض قوله والنع وجاصله اظهار للمعنى الجارح
 في لخصه وهو الزمعي كون المعنى محذوفا وهو مخرج لدرالة اخر جنان عليه فالظرف المعنى والمعلق المحذوف من الخبر وفيه عدم
 المقام كالوجهين الاخرين مع عدم تناسب المعطوفين قوله قريه من كبا ورا او لثقة قريب بعضها بعض فالدر على الوجهين
 حصه لكن على الساكنين في بعض الاسماج وعلى الاول في كلها لكن على بعض الاحوال فان طول الفحل كانت تصادوا
 ثانيا في بالمر لا ينظر الطول وقد يحمل الدر جازا على كونها سهلة لجنس كالتالي الراني القريب قوله وانما افتر على ذكرها
 اي على الوجهين ينع اقص على ذكر الترمع ان بعضها بعيدة وان كان في بعض الاحوال الكفاء بها عذ كرمقالجها كافي سربل
 تفكيك كرمقالجها لانه النوة فيها جمع بين الكفاء وزاادة النوة وجعلها جمعا والخرى جعل كلا منها جمعا مستقلا وكل وجه
 عطف على نبات كل شئ لم يجعله عطف على فخر حتى يكون المعنى اخر جنان النبات المحذوف في خروج النبات فان الخارم اولها الذي
 وبصير سحر لانه يخرج نبات ثم يخرج منه شئ بصير سحرا ولان كثرة صنوف السحبا واقناسها مع وحدة السبب وهو الماء ادخل
 في مقام بيان كمال القدرة والحكمة لكن هذين الوجهين على تقدير رجوع الصريح منه الى النبات واما اذ ارجع الى الماء كما جوزه لهم
 فلا يتسبان اي وكما انما حذيت يعني ان الحذوف من اعجاب صفة جنات ولا يجوز عطف على فنون اذ العيب لا يخرج
 من الفحل هذا على تقدير ان يكون من اعجاب صفة جنات واما على تقدير كونه خبر جنات محذوف ولا يلزم المحذوف وذلك بان يعطف
 صيات على فنون من اعجاب على الفحل عطف مفرد على مبتدأ واخر جنان غايته ان المعطوف على المبتدأ نكرة فيرخصه
 ولم يعرف مع ذلك لصرح مالك بجوازه وانما كنبض عندي اصطبار وكوي عند قائله فحل باجيب منها امرى سمعا وقد
 العطف على المحصور مخصص وقد جوزه عطف جنات على فنون على تقدير ان يكون من اعجاب صفة جنات وقيل جى لكانت مفردة
 تحت اشجار الفحل جاز وصفها بكونها مخرجة من الفحل جاز ان يكون ما ذكره من الفحل كما يدرك فنون غايته لزوم جمع بين لخصه ولما جاز
 وهو غير ممنوع عند البعض منهم قوله او نصب على الاخصاص بؤيك عدم رواية غير قراءة الضب حاز من الرمان لقرية
 كما ذهب سيبويه في ما ذكره الحذوف فاهو من الاول دون التاكيد لا بقوله نحن باعدنا انت باعدك راض وحذف الفحل
 من الاول والتقدير والزيون مستبها وغيره من اياه وقيل هو حال الاول وحال الثاني محذوف ونظير في الخبر قوله تعالى والله ورسوله
 ان يرضوا اليه ذهب الحمري قوله او من جميع اي بعض ذلك صفة في قصد بهذا الرضين تطيب سحر كمال لذيها نباتا وبله باسم كاشارة
 حيا يجرده الى المتعدد فوعان به ذلك وفه نا ورا هو مستبها بعض كل منها ثم انه اشار بقوله بعض ذلك متشابه الى انه في الكلام
 حذف مضاف وانما الفاعل هنا ينع التفاعل الاستراد والتسوي في الهيئة وقد هذا يدل على ان المراد بالزيون والرمان

في قوله تعالى
 في قوله تعالى
 في قوله تعالى

في قوله تعالى
 في قوله تعالى

في قوله تعالى
 في قوله تعالى

البرهان فيصاحبه الى لا استخدام في غيرهما في عدم كمال الهيئة والقدر واللون والظلم جعل ان يكون ماب التناهي وما به التعارض ويجعل
 ان يكون الهيئة ماب التناهي والقدر خلافه وكذا الحال في اللون والظلم ذكره ابن العادلي في قوله في كل واحد من ذلك ارجع الضمير الى ما
 على سبيل البدل ويجوز فيه تاويل الضمير باسم الشان في كيف بضم ضمير اي صغير جدا استفاد من قوله اذا التزم به ظهر مقابله قوله
 في قوله لعله وينعم والمقصود الاستدلال بجمالات التفاوت على كمال القدرة وفيه وجه آخر وهو ان يكون عطف بنوعه على قوله من انحصار
 على طريقه وجعل مكال للدلالة على ان السبع اول من الغرض ولهذا لم يقبل في الغرض من وينعم والي يصحح ليس الى ان السبع مصدر
 او صفة من ويا يفهم بالجر عطف على بالضم من بان عبد وهم سواء قالوا انها واصبة الوجود لذواتها وان يمكنه ان يوجد لكن الله تعالى
 فوض اليها تدبير هذا العالم السفلي وقوله وقالوا الملائكة يا ربنا ان الله عطف على عبدوا والاول اشراك فعلى الثاني اشراك في قول
 ان نسبتا من جنس الاباء فكان في قوة ان يقولوا هم شركاء لله في حقيرك انهم تعلق العقل وهو في الحصة فانه لكما ذكره في كلامهم
 كما يسمع الله جعل السباع ذلك اشركا ونظيره جعله امانة الكذب كقرا او كما نرى في اشركهم فالاشراك يجوز له ان عبد والاول
 بنسب لهم وتخصيم جعلهم الشياطين شركاء مجاز عطفية والسبب ان خالق الشر اراه وابه اليس فوجع الشركاء انهم قالوا
 الملائكة عكس الله والشياطين عكس اليبس والله مع عكسه جاز اليبس مع عكسه فكانهم جعلوا الشياطين برمتهم شركاء
 كذا قال الامام وفيه ما فيه وهو ان يكون اي التنويه اي ذاب بعضهم وهو كجوس لم يتبادر كلام الله ان الآيات تزلت فيمن وافق
 من جهم من صب كجوس من التنويه ومن الكاف ان تزلت فيمن عرف بهذا الذهب وهو كجوس وهو مفعول جعلوا الله شركاء كجوس
 لطيف من في لفظ الآية يعني ان شركاء مفعول الاول والله مفعول الثاني قدم على الاول لكونه محزا لا تكاد وكون الله نصت عن كل شئ
 ولا في مفعول الاول ولا في مفعول الثاني نظرا الى اصل الكلام هذا ما اختاره صاحب الفصاح الا انه جعل لحن مضوبا بان فعل المضمر
 ذلك على السوال القدر فكانه قيل من جعلوه شركاء فصيل الحن وذبح جماعة الى الوجه الثاني اعني كون لحن مفعول الاول وشركاء
 مفعول الثاني ولا يظن لغير شركاء ان جعلوا او مستقر حال منه وعلمه بعد المفعولين كما ان محل شركاء بعد لحن الا انه لما كان
 الكلام لانكار ابيات الشركاء لله قدم ما هو اقل في الانكار فادخل وفيما ان المقصود الذي يقول الكلام انكار اتخاذ الشركاء
 لله حبيبا كان او غيره وكون هذا اللفظ مستقادا من تقديم الله شركاء على الحن ممنوع لانه التقديم بحسب المقام يدل على ان التقديم ادخل
 في الانكار لان لو ادخل في الانكار واصلا وبما ذكرنا ظهر ما في جواب الزمخشري عن قوله التقديم على الوجه الثاني والتميز
 انا اعتبر من العلم النصح هذا حال فان خلقهم لا يقارون جعلهم واصار كون الضمير في خلقهم للخالق ولم يلتفت الى ما ذكره صاحب
 من كون لحن معناه الاول مما اختاره لانه جعل الخلق كخالقه المحسوس جعل من لا يخلق كمن يخلق ثم كفا هو ان يخلق خلقا
 مستقادا لبعوثه لتمام او يقال ان الاله الواحد لا يكون مخلوقا لخالق فخلقهم في قوة ان يقال دون لحن ولا يضر جواز
 الاجتماع في خلق بطريق الاشتراك لان المراد بالخلق في خلقهم ما هو الا استفاد فنشأ قوله او على شركاء هذا انما يصح على تقدير
 ان يكون مفعولا جعلوا الله شركاء اي وذورا وذلك لان المراد من خلقهم مفعول الباطل وقالوا اليهود عزير ربك والله

فصل في جعلوا
 في قوله جعلوا الله شركاء
 وهو على تقدير ان يكون لحن
 وجعلوا الله شركاء ليس
 بان البدل ليس حكم التنجيس
 بل هو على تقدير ان يكون لحن

وانما جمع التبيين باعتبار ان في جوهر الواحد والاشياء في جوهر الجميع من غير ان يعلم ان كتابه عز في ما قالوا فان
 ما لا اصل له لا يكون معلوما ولا يقام عليه ولعل قوله في موضع خال من الواو اي خروا غير عالمين او المصدر حذف فاقوله
 لصفه مقامه ثم تسميتها باسمه وهو ان لا شر بها ولما افرد مع ان في صفتهم بالجمع بناء على ان هذا التفسير يدل على نفي
 الجنس ويلزم منه نفي الجمع بطريق الاول كقولهم ثبت القدر يقال فلان ثبت القدر اذا كان لسانه يثبت في موضع
 الذلل والخصوص والغدر الموضع الكبير الحجارة والحقايق ووصف الفرس بثبت القدر ايضا اذا كان ثابتا في المعركة لا يفر منها
 بمعنى انه عدم النظر فيها فلا يلزم ان يكون الله في السماء كمن يرد عليه انه لا يلزم من نفي النظر فيها نفي مطلقا وخبر
 ان يكون له ولدان جوز كونه الانشاء خبر المبتدأ والاضيق ولا يكون له ولد من مريم وفي بعض النسخ ان كيف فيكون السادة
 الى مضمين اني للفضل اي بين كان واسم التوثيق كعسى فانه اذا كان واخفا مفعولا عنها يجوز تذكير كقول
 لقد ولد الاضطراب سوء من اولان الاسم ضمير الله جملة له صاحبة خبر او ضمير لسانه وجملة بصره له وانما يقال
 مع ان المقام مقام الاضمار وله لفظ التخصيص في الاول فانه مما مخصوص منه فليضم لم يفد محموله لذاته
 وهي مع انها من جنس الوصف بالولادة بغير الاجسام مبراة عنها لا شمرها وطول مدتها فان استولى مستقب لفظ
 بالولد نحو ان الله تعالى ان يخلق الفناء اليه ابا ابا وقرين لهم لهذا الوجه لكونه بطريق
 به هاني ان يقر صوابا ككاف وقوله وان ولد الله عطف على انه من معد عانة فاعلم في تفسير الديدع بعدم النظر
 ما ينولد في ذكر بناء على الاكثر فلان فيه ولادة عيسى ولا حاجة ههنا الى الكلبة لان الكلام في ولدا الوالد وهو مستدرك
 الزوجة في مثل قوله المالك ان الولد الفاضل ان كل من خلق كل شئ والعلم به وجه مستقل لكن سباحا لشيء واحد وهو
 عدم الكفاءة وكون لينة شيئا واحدا جعله لصحها واحدا وجعل كل منهما وجها لذلك المبتدع لكن قد يناقش في لزوم
 كون الولد كالوالد في العلم بكل شئ وقوله فلان يافيه لغيره الخلق ووجه الخلق الى الخلق في السادة الى الوصف
 باسبق قصد باسم السادة للبعيد فظيم لانه ما تنزل لا بعد سانه ودفعة قدره منزلة بعد السادة كانه ذلك الكتاب
 ويجوز ان يكون البعض بدلا او صفة ان حمل المراد على ان يكون كذلك بطريق التوزيع لجوز ان يكون الله بدلا او يكمل ولا اله الا هو
 صفتين له وخالق كل شئ خبر او يكون الله صفة وركم بدلا من ذلك ولا اله الا هو صفة وركم وخالق كل شئ خبر وان حمل
 على ان يكون البعض لغير بدلا او صفة فالله يجوز ان يكون بدلا او صفة بناو السحق للصباوة والبواقي اخبار او فكلوها
 يريدان فائدة الاخبار بكونه على كل شئ وكل ذلك لانه يفهم ذلك من الوكيل فنشأ قوله ووجه حاشية النظر ثابت خبر لكونه في القوة
 كحاشية واستدل به القليلة على امتناع الرتبة فان قلت تمسكهم بجملة الآية يكون تارة على عدم وقوع الرتبة واخرى
 على امتناعها اما على الاول فيغيرونها الصريح واما على الثاني فانه يمكنه لا يري وما كان عدمه مدحا كان وجوده نصا
 يجب تنبيه الله عنه ولهم عنون تمسكهم بها لكونه على امتناعها ثم اجاب بالاجاب به عن تمسكهم على عدم وقوعها فوجه ذلك قلت لا يخفى ان

فان لحن عطفه عطف في احد الطرفين
 وتسميتها بالملائكة استعارة تسميتها
 لاسم الهيئة في الاحتجاج الذي هو في
 الاستئذان من

فان لحن عطفه عطف في احد الطرفين
 وتسميتها بالملائكة استعارة تسميتها
 لاسم الهيئة في الاحتجاج الذي هو في
 الاستئذان من

فان لحن عطفه عطف في احد الطرفين
 وتسميتها بالملائكة استعارة تسميتها
 لاسم الهيئة في الاحتجاج الذي هو في
 الاستئذان من

كوه الشهود والقبايح وان كانت صادرة عن العبد سببا لانفا له كما جعلوا الام فيه وفي ليهوون ويفتقروا للعاقبة واللام فيكون
 ان يكون هذا لغا على نفاصد للتم استنادا جالح حسب ترتيب الالف على من الملام في الموضع والاصح في المصدين لتفسير هذه السورة
 من قال هذه اللام للتعليل والعاقبة على الاختلاف في جواز ان يكون فعلة تعا معللا بالغرض او لا يخفى في اللام الاضطرارية على افعال الله
 عند لم يجعل انفا له معلله بالاغراض استعارا تتبعه تشبها للفاية بالعله الغائية وليس في منها للعاقبة وقد حققنا ذلك
 فيما علقنا على تفسير قوله تعا وكذلك فتنا بعضهم لبعض ليقولوا الابه فعمل الاختلاف في كون افعال الله معللة بالاغراض او لا
 مرارا للاختلاف في كون اللام في تصحيف للتعليل والعاقبة خفا، فاحسن هو اولام القسم كسره لالم يؤكد الفعل بالنون وفي
 شرح الرضى لا يجوز الاكتفاء باللام عن النون الا في الضرورة ولكن فيكون اجازوه بلا ضرورة ثم قال وبعض العرب كسر اللام القسم الراضية
 على الصانع نحو والله ليفعلن فقوله كسر النون لالم يؤكد لونه من غير ان يذهب المراد في عدم تجزيع الاكتفاء باللام عن كسر
 بينه انما اتقى باللام غير هيئته فكانه ليس هو لام قسم وهو وضعه ظاهر لعدم علته مخزم وفر الحسن في تصحيف الجزم على الله
 على الامر فلا غبار فيه في تصور هذا الامر التحديد مع الاشارة الي انهم يملكون اليه لا طلب وميلهم وفي بعض النسخ وضعه اظهر فنكون
 اشارة الى ضعف كون اللام لام القسم وهو وغراده منفردا لا يتبعى قدم عليه للتصحيح دون الله والفاء في انفي الله للسببية
 والخبرة لا لاكار بين النفي والنع على سببية ما تقدم للنفي لا على نفي السببية وان كانت الحفرة داخله على الفاء فتأمل وحكا حاله
 والاباس في ناخره عن ذهابها لان كلمة غير وان كانت لاكتسبه من المصنف اليه تعريفا فلا يقل من ان يصد ها تخصصها وجوز ان يكون
 منعولا لا اي الحكاية او لان يكون حكاهم ومحمل على فوجه التقديم من الاحكام لكنه محال في النسخ وفيه تشبها على ان القرآن باعجازه
 وتفريجه من غير ان لا ياتي وذلك لانه المعنى المتبع غير الله وخالقنا تعا انزل اليكم الكتاب الذي بين يديه فحق والباطل لا الله تعا
 هو الحكم لكن لا يكون هذا الزمان لم الا يعلم بكونه المنزله عند الله ولا يصدق الاجازة حيث يتبعه عزابه افرى دالة على اصدق
 دعواه انه عند الله وله يعلم اهل الكتاب به بخلاف الاول متعلق بالتأييد والكتاب اعلم وتصريحهم ورعائده الى ان القرآن من قوله
 لصدقه عقلن فوجاهتا بيد ان تصديق القرآن ما عندهم اعجاز له كما قيل اعجازه باخباره عن الغيب فمنع التأييد ان
 في صورة جزيته من قبل بالتدبير الفرق بين الاثرل والتشريك ان الاول هو الذي لمحي والكتاب هو الذي لا يفرق في الروي
 ان القرآن انزل من اللوح الى السماء الدنيا دفعه واحدة ثم من الي النبي ثم منها موضع على حسب المصالح وكفاد كوادك فبالقرآن
 السوي هيدي في انهم يعلمون ذلك لما كان المتبادر الي الفهم ان النبي عن الامراء في حضمه القرآن وهذا ليس بتصوير
 فلا فانه في النبي عن اجاب عنه بوجهه اربعة الاول منع كون متعلق الامراء حقيقة القرآن بل اهل الكتاب ذلك فان قلت كيف
 يمكن امتراؤه عم فيه ايضا بعد اخباره تعا اياه بانهم يعلمون ذلك قلت يكفي في النبي وقوع الامراء عنه ولو قيل الاضطرار
 التا انه حيا بالالهة اي التحيات والنزول على الامم الذي هو مصدق المعصوم واصحابه الواسع واسما له الثالث ان خطاب نظام
 وان كان للنبي دم كنه في حضمه لانه في سمي هذا بالتعريف الرابع ان خطاب عام لكل احد ممن يصور منه الامراء يقع انما تصد

وكان يقال ان تصدق الامم بالقرآن
 بيان على الامم بالقرآن
 عامهم صامتة

من كان يابسا

والمراد ان شارة المصنف
 والنسب على ما اجزا على طاهره
 ويجوز ان يكون الفاء في
 لتعطف على هذا وقد مره
 فعمله انما هو كما قاله امرح من

على ان القصة التي في قوله
 بعد الاخبار عليها فصح عن
 كمال الفاء
 وهذا في المعصومين عن شارة النبي

على حقيقته فلا ينبغي لاحد ان يترقب فيه في نحو ذلك ثم ولقد اصاب الرمز على حيل عمل ذلك سببا لا سببا في علم
 اهل الكتاب حضمه قران فتأمل في لفت العاقبة اراد انها اوردت على اكمال بنا لا لانه كان بها تفصيف فكلت والاحاطة الى انفس
 يدعي لا احد سدا ساسها بما هو اصدق او عدل في ان هذا لا ياتي جواز التبدل بما هو مثله وكما بان المقصود في العرف
 انها اصدق من غيرها يقال لا افقه من زيد في البلد ويراد انه افقه اهل البلد لانه بعد اذ ابا عقده به لان التحريف بدون التسرع
 ما يتصور ولا يصح فيه على ان المراد به قيد للمعنى التا فان كرادها على المعنى الاول مطلق كلمات الله حتى يتم حديث القدسي وشاره الكسري
 والصحيح للظهور على ان لا ينبغي ولا كتاب بعدها يتسخها ويبدل احكامها عطف على اولا احد يقدر ان يرفها مع اعتبار من حضمه
 في المعطوف عليه في المعطوف اي على ان يراد بها القرآن اما ان يكون المعنى لا احد يقدر ان يرفها اولا بنى ولا كتاب بعدها يتسخها
 ثلثه هو كما في ذلك على ان لا يجوز نسخ الكتاب بالسنة فتأمل في سائر ما حكمه على المعنى الاول والقران على الاخيرين قبل و
 الكلمة ويراد بها الكلمة اذا كانت منصوبة بضا بط كقولهم فالزهري في كلمة اي في قصيدته وكذلك مجموع القرآن كلمة واحدة في
 بحر اوجه اي اكثر الناس بناء على اطلاق الارض وكلمة من الخطاب عام للنبي وم ولا منه الى هذا الا ان
 الهوي في جعل التبرك استفا ورفها على اتباع الحكماد فيما يعتقدونه ورفها على العالم ونفي كسر الحماي وغيرها من هذا الهم التامل
 وعلى اتباع الفرق فصالة في اهلهم الفاسدة وراهم الكاسدة وقول الارض ارض مكة فاللام للعهد والخطاب للنبي
 والخرن في الارض كفا ركة في فان الضال في غالب الامر لا يامر الا بما فيه ضلال ولا ينعج اتباعهم فيما عسى يأمرون بما فيه جود
 في بعض الاصناف مع الاستماع فيما فيه ضلال فتأمل في فان الظن يظن على ما يقابل العلم وان كان محزوما فالظن على هذا اعجاز
 وعلى الاول حصصه في جعل ذلك عليه علم وهو يعلم لانه فان اضل لا ينصيب في انما هو في مثل ذلك الكلام ذكره في علم الخواص من الفضل
 لا يعلم في الظاهر الا اذا كان ليس وهو في المعنى المتعلق ذلك اليه المتصل باعتبار الاول على نفسه باقتنا وغيره متصفا من ايجاب
 رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه يقع حسن وقد حقق في موضعه قوله وحمله متعلق عنها الفعل المتصدي الفعل الحق
 منزع عن العمل في اللفظ كما ان الاستفهام ولكنه عامل في اللفظ وهذا ما قالوا ان التعليق بها اللفظ لا يمنع فالحمله
 عنها الفعل تعا ويل المصدر متعول به للفعل المتعلق بخلاف الالف فانه افعال الفعل للفظا ومعنى وقد حقق في موضعه قوله
 ورفي من قبل اي بصله الله بم فالعقول محذوف والعامل ضمير الرب كستر واليه اشار لفظ الجلالة وقوله فيكون منصوبه
 بالفعل المقدد تفرج على هذه القراءة مفترا بهذا التقدير لا على نقل النقص وقوله او مجرورة بالنصب عطف على منصوبه
 ولا يجب ان يفيد المعطوف باقيد به المعطوف عليه فلا غبار في امر المعطوف وحوز ان يكون بالرفع عطف على ما قبله كحذف
 لان ما قبله في قوة قولنا ورفي من قبل ومن منصوبه بالفعل المقدد او مجرورة باضافة اعلم اليه هذا ولو اضر النقص وقال
 فيكون منصوبه اي يعلم بصله الله كما ان احسن ثم انه برج عليه ان ساق الكلام ليبيان الضال لا المتصل وتبر عليه قوله
 وهو علم بالمتحدين قوله او من اضلته عطف على من قوله من بصله الله فالخبرة للوجود والنع علم الواجدين الاشخاص
 ضالين في - والتفضل في العلم بكسره وذلك لكثرة العلوما قوله واحاطته بالوجه الى تعلق العلم بها فالمعلوم واحد لكن
 العلم بوجهه متعدده قوله وتزومه اي لذات العالم قوله وكونه بالذات اي لا بالغير اشارة الى قولهم انه تعا عالم يعلم هوذا كذا
 ما سواه هذا ويجوز ان يكون التفضل في العلم باعتبار القوة فان مراتب اليقين متفاوتة بعد الاشتراك في النطق وقد حقق ذلك
 في موضعه قوله الذي يجوز ان يكون للال اي في بعض المواضع كتحريم البحار والسواب في خصوص الذباج اذ هنا تحليل حرام فقط
 ولم يجوز اذ سمح المسلم ولما ذكر اسم الله عليه - والنفع كلوا ما ذكر اسم الله على ذبحه لا ما ذكر عليه اسم غيره او مات حتمف
 انفة النبي مستفاد من صريح الآية وهو قوله تعا ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فانه وقوله قبيله وذرواها هو كما سم
 معطوفان على قوله فكلوا وقوله وما لكم الا تأكلوا من نعمة المعطوف عليه يسبلا ان النسب باعتبار المعطوف ولا دخل
 فيه للمعطوف عليه وفائدة الرد على من خرج المسلمين في اكل الذبحة وان ذكر عليه اسم الله كما صرح بقوله وما لكم الا تأكلوا

في قوله تعالى
 من كان يابسا
 في قوله تعالى
 من كان يابسا

من كان يابسا

من كان يابسا

من كان يابسا

من كان يابسا

من كان يابسا

منه ليعطوف عليه ليس لانه السبب باعتبار العطف ولا دخل فيه العطف عليه وفاء الرد على من خرج من المسجد
وان ذكر عليه اسم الله كما صرح بقوله وما لكم الا تأكلوا اما ذكر اسم الله عليه فربما لم يخرج على ذلك فلا حاجة الى ما قبل المحرم مستفاد من عدم اتباع
المضامين ومن التقييد بالشرط والاولى ان يقال لسبب النزول فان نزاع الفهم الماهري في الميتة دون ما ذكر اسم الله عليه فلو لم يكن
المراد اباحة ما ذكر اسم الله عليه فقط كان الكلام متعرضا للاجتماع اليه ساكنا عما يحتاج اليه على انه قد عرفت ما ذكرنا فان العطف
وان يحتاج اليه غير سبقت عنه فصل على البناء للمفعول مع قراءة حرم ايضا على البناء للمفعول قوله حرم على البناء للمفعول
مع قراءة فصل ايضا على البناء للمفعول واصلا لقراءة التي اختارها المصنف كون فصل على بناء الفاعل وحرم على بناء للمفعول
الا ما اضطررتم اليه استثناء من محرم عليكم وقوله محرم عليكم عليكم كلمة من التخصيص والتضييق قوله فانه ايضا حال لكم راجع اليها محرم
ما حرم من غير تعلق بدليل فيض العلم ولا يشبهه صدق الظن وان لم يكن ذلك مستفادا من الآية وقوله انما في كواكب قال
الضياء كان اهل الجاهلية يرون ان ما كان من انما سائر احلال حرم حلالا له قوله في حرم من وراء التسمية عما اوتينا
اي حرم الجاهل باجماع غير اعطاء والآفة حلالا له حرم من وراء التسمية مطلقا جوازنا او غيره كما ذهب اليه عطاء
وقال ما كان واذا في حلاله وفي فقه الحنفية ان ما كان لم يرضى في حرم منها وذكر صاحب الاقتصار وهو ما كان ان من حرمه بواقف من
هو فوق ارضه من العبد والسيان لعدهم حين سئل عن ترك التسمية تاسيا فقلنا لا حرمه فان حرمه الله في قلبه لم يكن
الناسي غير ذاك لاسم الله فلم يكن متنا والاشارة كغيره ان الحرف العاويج بالناسي بالعلية المنصبة لجواز تخصيص العام الذي حققته
البعض بالقياس المنصوب للعلية فالجواب بواقف من حرمه كافي في قوله اوله ابو جهم بالنية او بما ذكره في اسم الله عليه كذا
للسنة مع دون التردد ولا يخفى ان هذا التأويل يناسب مذهبا من مذاهبنا والافضل ان حرم من وراء التسمية حرام ايضا فالواجب
وبالمعنى التسمية عما اقتضى قوله فان الضيق ما اهل لغته ليقوله في اية اخرى اوصفا اهل لغته به والقول بغيره بعضنا
وغيره لما لم يرد التسمية عليه فحق لهدا قبل الضيق لانه السجدة او كذا في قوله اوله ان ما كان ما كان الميتة
وليس ترك التسمية عليها بيقولت يرفع الضيق لما باعتبار احدنا وليه ولعن لا تأكلوا الميتة وما اهل لغته الله فان حرمه
على الثاني فسق وان الكفار يجادلونكم في اهل الاول وقوله وان السياتين من حمله الرميل على التاء ولد ال على احد شرطه كذا
نتا مله مثل حمله الله في انة استعادة تميلية شبيهة بصورة من شرقة من هذه الامور بصورة من شرقة من ذلك الامور
فاستعمل اللفظ المركب الاول على الصورة المشبه بها في الصورة المشبه بها والخروج في مجموع اللفظ المركب الثاني من شرقة من هذه الامور
على حالها قبل هذا التورق مينا على الاصل اي بدون الحذف من صفة الهيبة واللفظ لا يطلق الا على ما فيه قرابة حرمه
في اللفظ اي هذا القول يعني لو وصف بقوله ذلك اي هو في الظاهر ليس خارج منها بل حازر المستكن في الطرف وجوز ان يكون
ضربا بعد ضرب للفصل وان اللفظ لا يابعد اي كاذب للمؤنثين اجري فيه على الاصل لا مكانه في على تقديم المفعول
الثاني ولم يجعل المقدم مفعولا اول لما في لفظي ومعنوي اما الاول فلنفسه الاكابر واما الثاني فلان عبادة الله ان يكون بعضه
في عصر كل شيء مجرما فالاجرام مسلم والكلام في كون الجرمين اكابر لانه كون الاكابر مجرمين فتأمل قوله وجوز ان يكون مضادا
يبا وراي الفح ان يكون هذا عطفا على مجرمها بدل لكن يرفعه قوله ان فسر الجمل بالتمكين فان هذا التفسير يحتاج اليه الا
على تقدير كون قوله تكمروا مفعولا ثانيا لمجملنا واللفظ مكناهم للكر وان جعلناه كلاما مستافيا فانه عليه ايضا ان الاضافة
لا تتوقف على هذا التفسير فتأمل قوله وافضل التفضل اذا اضيفت وكان عبادة عن جماعة وكان في قولنا ان يكون
المراد التفضل علما اضيف اليه فتأمل قوله وهو اعلم بالمكان الذي فيه يضمها اي يعلم المكان الذي فيه يضمها ليس
الي ان حرم ليس حرمنا للظرفية بل هو مفعول يعلم المراد عليه باعلم بعد كبرهم قديرا لان المعوان والصفار بعد العطف وكبر
من اضع الضامح واقبح القبايح وهذا القيد مستفاد من قوله اكابر مجرمها وقيل تقديرا من عند الله ولا ينافيه كون
العذاب اضع من غيره فان القيد المعبر في العطف عليه قد يعبر في العطف ايضا وجزا على كبرهم فالبا واللفظ بالتمثيل

اي المحرم مستفاد من كلامه
ما لا يستقل

في اللفظية قالها يمكن
في العبدية

ما في قوله التسمية
لما في قوله التسمية
فان قلت قوله التسمية
فان قلت قوله التسمية
فان قلت قوله التسمية

فان قلت قوله التسمية
فان قلت قوله التسمية
فان قلت قوله التسمية
فان قلت قوله التسمية

هذا الجهد في وجوب كناية عن جعل النفس قابلة للحق وفل استعادة تميلية من حين سئل عن اي عرض الصدر وصفا
للباطنة وان كان الصدر من الصفة كاسع الصدر ويريد ان كان العادي في من زاول ما لا يقدر بسير اليه التفضل
هنا للتكليف واصلا يصعد تبصا عد بئنه ان سلب التفضل جعلنا في تاء ثم ادغم في تاء اللفظ في اذ دخل الحرف كما هو
بصاعد بئنه تبصاعد وهو اصل ايضا فعل به ما فعل الاول اي كالتصنيف في جعله سلب التسمية وجوز ان يكون
من قسلة ضربه كذلك فكونه الرجب عبارة عن خلاف الطيب وهو عبارة عن ضعف الصدر عن قبول الحواسل في موضع
موضع الضمير دخل الفاعل على وضع الشارة الى نشاء هذا الكلام هو قوله عليهم حسب الشارة الى ان تنفع الفاعل في ذلك فتدبر منه ان يقول
بضع الفاعل في اي طرف الذي ارضاه ساك لئلا يصفه في نظرنا لعينين الاولين وقوله او عادية ناظر الى ان لا
ان عادية لا يطردها عطف على عمل لا يجوز فانه منصوب على انه صفة مستقيما حاله فيكون لا يصرط الله لا يكون في نفس الامر مستقيما
وقوله او عادية بناء على عموم صراط ربك بحسب المعهوم وفيه ان كل حال مؤكدة لعملي ان يكون مقيد بجهت الاعتبار ولم يقل احد
والعامل فيها على كل حال معنى الاشارة ان التسمية دار بينه ان حرم الله والدار لجهة ايضا فيها اللفظ لفظا لئلا
عبد لغيره حضر مع الاشارة الى انها دار لا تنقص منها ولا يعيب الاسلام بغير السلامة على الكراهة والدار تحريمها في الاسلام
قبل الاضافة والاضاف اليه محلي للحالة ولا يخفى ما فيه من الكلفة والاولى التوضيح وهو اوفى للمعنى والاولى اوفى للمعنى
في صفة لا ينعى ان الطرف متعلق بالمعنى الاستقرار في المعنى ان لم يكن عند دار اي في صفة كانه حق واجب على كقولك
له عندى حق لا ينعى او ذخيرة لهم عند لا يعلم كنهها غيره كقوله فلما تعلم نفس ما اخفى لهم من قرآنا عجب وقولنا ان الواو
هو الثاني بسبب اعلمه لا ينعى ان كان الواو ينعى الحب او انما حرفا لبا للشيبة وان كان ينعى سوي الامور وتصرفه فاللما
على حذف النصف بضعنا انما ذكرنا ونقول وفي الكساف وجه آخر وهو ان حرمه وقتنا ما لم يكن حراما لا يصف
لعضاعته فيما لم يكن على ما انفرد فيه الكساف وعلى الاول في موقع حاله يتقدم لغيره اي حرمه ما لم يكن حراما
فقوله وقتنا ما لم يحصل المعنى والافضل دلالة على حذف فلنا مع حرف العطف وعلى الوجه الثاني متعلق بذلك الحروف وهذا هو وجه
الوجه المثلثة لفظه حذف وعدم خروج يوم عن الموضوع له الاصيل اعني الظرفية اي في احوالهم واصطلاح قدر لضاف بناء على ان
استلكت اذوات الاسماء لا صور من لفظها ولا كسبها حوز البري على الظاهر بوجه ثاويل فقال او منهم بان جعلتهم اسماعل
بان ولوحه الى الشهوات وانما كانوا يلقون الى السحر والكهان كما كانوا يعوذون في الفواز فينا منون عن اصابتهم المكون حرمهم
ما هم يصدرون على اجازتهم اي انقادهم فيزدادون سرفا في قومهم وهو اعتراف اي قولهم ربنا استمع ليقوله قال انما
من اكم اعتراف باذكار وحسب على حاله كقول امرأة عمران رب اني وضعتها انثى فانظر الكلام الحركي فلا يقصد به فاعل غير ولا لازم
فانثرت اذ لم يكن المتكلم في صدور الاخبار والاعلام منكم ان كان المتكلم لم كان او ذات مؤنث ان كان مصدرا
الاوقات التي يتفكرون من النار رايه انهم ان عم خطاب لعصاة المؤمنين فانما استسنا وحين وما ينعى من لعمركم العطاء واحص
للكفار كما يسجد السائق والسياف فقد ذكر في توجيه وجهين وحاصلهما ان ما صدرت والاضاف محذوف والاستسنا
من اعم الاوقات والوقت المستثنى اما ان يعتبر بعد الرجز في النار فكونه ليعم محذوف فيها في جميع الاوقات اذ وقت نظار النار
الي انهم يراون قبل الرجز فيها فكونه ليعم النار من ابد اي في الاوقات كلها الا وقت اهلها وقتها بالابد وروى ان فيه
صرف النار وضمناه العلم وهو دار العذاب في اللغوي وان حكم الحلود بعد الرجز من جهة المشبه لا من جهة المبدأ اقول
لا بأس في الصرف اذا دعت البصيرة وفي القول بان حكم الحلود بعد الرجز في الاوقات بالابد والابد لا يصح
الرجز وقد يوجه الاستسنا بان الوقت المستثنى هو الذي يخرجون منه من النار وهو ما ذكره في تفسير قوله تعالى
الذين امنوا من الكفار يتفكرون في ان ينعوا لهم وهم في النار باب الجنة فيسعون نحوه فاذا صاروا اليه سجد عليهم الباب
فيصيح المؤمنون منهم ويخرون لم ان هذا الكلام قول الله في الفية واما اذا كان المراد حكم الله في

وهو قوله في قوله ما لا يقدر بسير اليه التفضل
فان قلت قوله التسمية
فان قلت قوله التسمية
فان قلت قوله التسمية

وهو قوله في قوله ما لا يقدر بسير اليه التفضل
فان قلت قوله التسمية
فان قلت قوله التسمية
فان قلت قوله التسمية

وهو قوله في قوله ما لا يقدر بسير اليه التفضل
فان قلت قوله التسمية
فان قلت قوله التسمية
فان قلت قوله التسمية

وهو قوله في قوله ما لا يقدر بسير اليه التفضل
فان قلت قوله التسمية
فان قلت قوله التسمية
فان قلت قوله التسمية

وهو قوله في قوله ما لا يقدر بسير اليه التفضل
فان قلت قوله التسمية
فان قلت قوله التسمية
فان قلت قوله التسمية

وهو قوله في قوله ما لا يقدر بسير اليه التفضل
فان قلت قوله التسمية
فان قلت قوله التسمية
فان قلت قوله التسمية

وهو قوله في قوله ما لا يقدر بسير اليه التفضل
فان قلت قوله التسمية
فان قلت قوله التسمية
فان قلت قوله التسمية

في بكونه وهو طعام وفي ذلك فخرج الضمير الجرمي في اليا مرجع اليه السكن ولعله جعل الجرمي والفاعل لا يهل الا بغيره
اذ بكل قصه الضمير على تقدير كون السكن في اهل واجبا اليه مرجع اليه السكن فيكون متناظرا لا يلائم اذ في اشارة اليه ان
قوله فان ربك عظيم الجبار لقد رانضى الجراء ثم ان ظاهرا ترك المواقف على اكل لحوم بناء على الغرض والحمد لله والاصطلاح
من العبد واما قوله في موضع آخر بعد ذكر الجرات الا ما اضطررت فظاهرا لا باصة لانها تتدل على انه لم يجد فيها اوجي اليه
الغاية محرما غير هذه التوقيت مستقادة صيغة الضمير في قوله ما اوجي اليه وذلك لانها في ورود الترخيم في شيء اخر
اي بعد تلك الغاية فلا يصح الاستدلال بها على نسخ الكتاب بجزء واحد ذهبنا فيه الى عدم حوز نسخ الكتاب
بالسنة وهذه الالة لا ورت عليهم بالنقض اجاب القاض وهو سافعي باذكار من التوقيت وقد جاب باه هذا على تقدير
التسليم من باب الحصص وتخصيص عموم الكتاب بالسنة جائزا اتفاقا وذلك لان حاصل القول بان لا محرم سوى عموم الكتاب
هذه الالة هو ان ما عداها ليس محرم وهذا عام فانبات محرم اخر تخصيصه لا نسخ ولا على حل الاشياء غيرها الا مع
الاستصحاب ليع لوم محل الالة على التوقيت لولت على اباحة غير هذه الالة بغيره ولما حملت عليه لم يصح الاستدلال بها على يجوز
ان محرم بعضها محرم فالسنة او الاجماع لكن ما لم يوجد محرم يبقى على اباحة الاصلية بحكم الاستصحاب فالاستثناء ينقطع
ولعل السبب في الظلم اي لولها عليها بقوله ذلك جزئيا مع بعضهم فعمم الترخيم اي استفاد في كل كل والافضه كانت
واما على الكل في الروب هو سخم رفيف يفعله الكرم والامعاء والاضافة لزيادة الربط اعلم ان قوله وفي البقر والغنم
ومنا عليهم حتى ما جلة واحده عطف على جملة وعلى الذئب حاد واحدا كل ذي ظفر وهي في حكم الاستدراك فان البقر
والغنم داخلان في ذوات الظفر ويدخلان في حكم الترخيم لولا قوله وفي البقر والغنم ومنها عليهم حتى وما في الغنم ومنها
عليهم كل شيء في كل ذي ظفر من اللحم والشحم وغيرها لكن ما حرمنا في البقر والغنم الا شئ مما كان الظاهر ان يقال وفي البقر
والغنم الترخيم بدون الاضافة فالاضافة لزيادة الربط والا فاصل الربط حاصل بدونها في قوله وفي البقر والغنم
عطف على كل ذي ظفر من اللحم والشحم وغيرها لكن ما حرمنا في البقر والغنم شيئا وقوله ومنها عليهم حتى وما في الغنم ومنها
من الاضافة للربط يعني انه جمله اخري وردت تبين المحرم منها تفضيلا للاجمال فقد خفل عما قلنا من ساق الكلام
على الاستدراك نعم لوم يدخل في كل ذي ظفر وكان الكلام متبدا لبيان ما حرم منها كان لما ذكره وجه
او ما اشتمل على الامعاء يتجرده ان لو ايا وهي الامعاء عطف على ظهورها اي او ما حملت اعدادها وهو ما اشتمل على
والام عطف على اضاف اليه وقوله او لو ايا في حكم استئثان والغنم حرمنا جميع شئها الا هذه الثلاثة فكان الكتاب
كلمة لواء دون او لانها في حكم الترخيم ليشتملها لاحدا فقط واجيب بان الاستثناء من الابيات في قوله
في النبي في الغنم لكونه بمنزلة الفكرة في سياق النبي فيصير المحرم محرم واحد من الثلاثة لا على التبعين وذلك في
المجموع ضرورة وهو من اباحة اكل ورد بان الاستثناء انا يفيد نفى الحكم في المستثنى بمنزلة قوله استغنى الترخيم
وهذا اذ ذاك والغنم انا يوجب نفى الحكم عن هذا اذ ذاك بمنزلة قوله استغنى الترخيم هذا اذ ذاك وقيل عطف
على شئ مما جعله نفس الامعاء حراما ولما قلنا ان بقوله اما ان محرم عليهم ما اشتمل على الامعاء فقلنا عطف على ما اعلى
ظهورها يلزم ان تكون حلالا او لا محرم فقلنا عطف على شئ مما يلزم ان يكون حراما هذا خلف وايضا ينبغي قوله او ما
اخلط فانه يعطى على استئثان بلا شبهة قوله ويمنع الواد والظاهر انه من كلام القائل ومحمول ان يكون من كلام القائل ويمنع
توجيهه منه للعطف با وسواء كان على استئثان او على استئثان منه وقد يقال ان اوها هنا مثله في جالس المحرم او ان يجرى
بمعناها لافادة التاوي في الحكم بعموم الكل وقد يقال انها للتفصيل والقار واحد وقد جعل على خا هو ومقال حرمنا عليهم حتى
او حرمنا عليهم لو ايا او حرمنا عليهم ما اخلط بمعظم فهو زجر ترك اكلها طاك في كل الاخرين وترى ان الظاهر ان مثل هذا
وان كان جائزا فليس في الشرح ان محرم واحد منها من امور معينة وانما ذلك في الواجب فقط ذلك الترخيم بجزء بالنقض

اي في الاصل في الاشياء
الحرام

ان كان بعض ذوات الظفر على الكل
يدون انظروا بعضها كما في حلالها
نعم ما جعلها من سائر الظفر
عليه هو حرام فظفر من الظفر
حرمنا عليه طمان احد لهم
نعم من ذلك في سائر عيشة
وتحريم الكلاب في سائر ان تقدم
في التخصيص المسفوف من تقدم
الجواز في الجوز في على الذئب
هاد وحرمنا

يزاد وهو السعد

نقل

السعد

بالنقض احد ممنوعي جرمنا يقال جزاك الله خيرا وانصابه في الحصص من كفاض او الوعد والوعيد استفاد من الترخيم
فانه تبصر الوعد بالالة الجنب وعقاب التكب في غيرهم على الكذب فلا يغتروا بالمعنى والله اعلم فان كذبك فيما بلغت
عليهم من الترخيم وغيره جاسرين على تكذيبك مغتربين بعدم بطنهم تسابيح في العاجل فقل لهم ولكم حلم ذوقه
واسعة لهم ولا يهل فلا يغتروا باعماله ولا يزدوا به حين ينزل عليكم وعلى انما لكم من الجرمين قوله او ذوقه لظيبي
وذو باس شديد الجرمين في الالة الله اعلم فان كذبك واجبن مغفرة بناء على سعة رحمة فقل ربكم ذورهم واحده لكن
لظيبي وذو باس شديد الجرمين وتخصيص الرحمة للظيبي وتخصيص مغفرة في رد الباس غير الجرمين والراد بالاحرام الكفر لان
لزوم الياس لهم دون عصاة المؤمنين وقوله ووقع مخبر يدل على اعجاز اشارة الى اقل في وجه اعجاز القرآن هو اجزائه
عن الغيبا وفيه ان الاضواء عن الغيبا ليس الا في قليل من الآيات والا ولي جعله من وجه الاعجاز لا حصل الاعجاز في
لوساء انه خلاف ذلك مكية ارضاء الاستدلال بقوله الالة على ان كون الظفر ومعصية العاص كغيرها في
لبا لمسية الله و ارادته حيث ذم الكفار وروى في قوله لوساء الله ما اشتمل على الالة والابا واما ما حرمنا حتى في نعم
منه معونة القام ان كفرهم وشرهم بمسبحة و ارادته على ما هو كفا في كذب اهل السنة والذم يدل على ان الواقع خلافه
واجب عنه باهم تصدوا بذلك دفع وعقوبة النبي وم ذمهم ان كسبه يارق من الامر وما كان كونهم عليه كمالا
به فلا يكون معصية وان دفع الدعوة نصب الرود لك لا يكون كونهم عليه ولذا ذمهم بالتكذب دون الكذب لانه
كله حتى اريد بها بطل وقال اخر اقل فله في الباطنة فلو ساء لهداكم اجمعين فاشاد الى صدق عقابهم وفاد عن ضمير
واجاب لهم عنه بما حصله انهم ذموا ان الارادة عين الرضا وما حصل له لوساء الله عدم اشراكنا وعدم تحريمنا
سبية ارضاء ما اشتمل على ما هو عليه من كون كسره لرضي ويلزم منه تكذيب النبي وم في دعوى الترخيم
ما هو عليه وتكذيبه في قوله ان الله لا يرثه عبادوه الكفر وقوله بارادة الله متعلق بالاعتذار وقوله ولذا لا يقره اي ان
الله لا يرث الصالح وقوله في ان الله منع من الشرك شيئا على لحي بين فانه لرضي او لما عود به لا يكون ممنوعا او بلغ بها صبرا
فيكون وصفا للشيء بوصف صاحبه وهي من الحج بغير القصد او بمنع الغلبة من حج اذا غلبه قلبه صاحبه على خضوعه
قوله كما انها نقصد اثبات الحكم ونطلبه اي نقصد صاحبها ذلك احضروا علم ان حكمه قد يكون بغير اقل فيصير
قال تعالى حكم النبي و بمنع احضروا في حكم شهداءكم والهاء عند تحليلها والتشبيه كتب معها لم على وزن مد امر من قولك
لم الله شعنه اي جمعهم ونفع اجمع نفسك النبي او اجمع غيرك فلما عبر عنها عند التركيب لانه صار بغير اقل واحضروا ما
بمعنى اجمع صار كاشرا لاسماء الافعال المنقولة عن اصواتها فلم يصر فيه اهل الحرام مع ان اصله التصرف وينبغي بغيره
فيذكرونه ويؤمنونه ويجمعونه نظرا الى اصله وابست بالفضحة واصلة عند البصرين هما لم من اي امر منه حذفت الالف
لتقدير السكون في اللام فانه الاصل لان السكون اصله والحركة طارئة اولان اصله الم وهي ساكنة وعند الكوفيين اصله
هلام حذفت الحرة بالفاء وحركتها على اللام كما في قوله قد اذبح قال لهم وهو بعيد لان اهل لا تدخل الامرا الاستقام بنا في
الامر قوله ذكر الرضي فضلا عن الرضي في نضاح من باب الكوفيين ان حل محلي بغيره اسرغ ففرض ام عندهم معنى
اقبل وعدي بالي في اللازم فقبل حكم النبي و اما في المعدي فحرمه زبوا فيا على اصله اي اسرغ ففرض ام عندهم معنى
فيما في الترخيم استخفهم خطاب النبي وم لكن محم لحي اي القدوة وتظهرهم اي تظهرهم اي السهرو بانفعا عنهم
اي ضلالة القدوة وانه لا يملك لهم اي القدوة عطف على ضلالهم كمن يقدرهم وهم السهرو ولم قوله ولذلك
قيد السهرو بالاضافة حيث لم يقل شهداء لئلا لا يضاف على انصاف السهرو اذ هم يتقدمهم اما مع ما يقتضي
العهدهم حيث لم يقل ليهروا للدلالة على انهم معروفون بالشهاداة لم فان الوصول يجب ان تكون مرفوعة انصاف
يعنون الصلة قبل ايراد الكلام فلا تصدقهم فيه فان التصديق ملزوم الشهادة ولذلك قل نقلنا للنفس

وقوله والوعيد اشارة الى
تجوز الخلف في الوعد وتدل
الحزم ووجه الترخيم ان
في كذا وكذا

هذا خبر عن المعتاد وفيه
ان الخبر عن الضمان ليس
الذي قيل من الآيات والاد
جعله من وجوه الاعجاز

وقد يكلف الترخيم في قوله
السكندر في قوله القاسم
الكاسد ما يقتضي الترخيم
اي انها نقضت دعوى
قوله بمقتضى دعوى
بأنه في قوله هل يشهدكم
قائه صرح فيهم بدعوى ان
ختم هذه الاشياء ونحن على
المرضى

الشعث استثناء لا يقال
ثم استثنى كحاج
قوله انظر الى اصله كل من
خالف قول القائل وهو في
عديهم

وهو في قوله شهداءكم
يقول شهداءكم لان الاضاف
على انضاض الشهداء بهم فتخلط
عناهم فلهذا خصى المراد بهم
فكون من قبل الكفار ويجعل مشاكلا
والمراد من الكفار من اسماؤهم
وتسليمهم من الكفار انما هو
لتصديق ايضا واما في قوله
معهم وتاسل

فان سلمهم موافقة لهم في الشهادة الباطلة ثم ان زيادة قوله وبين انهم فادع الشارة الى ان السكت رضى وان مجرد السكت
بدون بيان الضاد ليس كغيره فالله لا على ان مكذب لا يتبع الهوى لا غير وان يتبع الحق لا يكون الا بصداقا
بها وجهه من انحصار الاتباع بالهوى والحج وان يتبع احدها لا يكون متبع الاخر للنافاة ثم ان لو ورد بدل
الواو وكلمة الفاء في وان يتبع الحق كما فعله الرمزي او قال وان لمصدق لا يكون الا يتبع الحق كما ان اظهره في قوله
فاتبع فيه بالهمزة فمضى استعمال المقيد في المطلق وهو ما يجعل الخبرية يقع الوصولة والعايد محذوف والمصدرية المصدر
بمعنى المفعول وهو محذوف مفعولا اثر لانه يقع الفعل بضم الفاء فكذا في قوله قبل اقل اي شئ حرم ولا شارة الى هذه
الكتابة في الاوول بالهمزة غير ان اول معنى فعل اخر فان ما الاستفهامية لا يصلح ان يكون متعلما بفعل التلاوة للتلاوة لا يبطل
صدارها فيكون متعلقا بحرم المتأخر لكونه صدره في حمله لان مفعول القول لا يكون الا حمله بخلاف مفعول اهل واذا لم يؤول
التلاوة بالقول يكون ما الاستفهامية في موقع مفعول بنبط صدرته لا يربى ان الجملة التي ليست في تأويل المفعول لا تقع موقع
المفعول ولهذا وقع ان بالفتح مع اسمها وضمها موقع مفعول علت لكن هنا في تأويل المفعول دون ان بالفتح لعدم قبولها التلاوة
فما لم يفتح عطف الامر عليه يفتقر الى ان هي لفظة كانت ماضية خبرية فلا يصح عطف الامر المانية عليه كقوله
عطف الظلم على الخبز ولا تنفع اي لا تنفع عطف الامر على ان لا تنفع ان يكون ان هي لفظة متعلق
الفعل الفرض هو اهل اي جعله متعلقا بحرم سكتا عليه لان الحريم باعتبارها لا وارجح اني اضدادها وهو جواب عما
يرد على جعل ان هي لفظة عطف الامر كقوله نيا فيه فانها لا تصلح بياننا لتناول الحريم بل الواجب ما حصل في جواب
ان المقصود بذلك الاوامر النواهي اللازمة لها عن الاضداد بقرينة القام فكانه قبل ان ما حرم ان لا سبق الواو الذي
ولا يتجسس الكليل والكنز ولا يتكلم العول ولا تتكلم العهدة في فحواها عن المضب بعليك على اءه للاغراء فيجوز
الزمو انك السرك قبل تاهاه عطف الاوامر لان يجعل لانه هية وان المصدرية موصولة بالنواهي والاوامر او على انه
محذوف قبل عليه ان حرم هو لا شريك لانيه والاوامر كقوله عود ذلك معطوفة على تكبروا فينزل عطف الظلم على الخبز
وجعل العاني الواجبة كما هو بها محرمه فاشا ربي دفع الاول بقوله على ان لا اذ انق واما الجواب عن الباقي فيحصل عطف
الاول على الجواب باعتبار حرمة اضدادها ونصيب عن الطلب هناك على تصير كون لانا فيه واما كونها ناهية وان هضرة
فلا ساع له لا للزوم جمع الناصب والحازم كون الحازم في نفس الفعل والناصب في لام الفعل بل لان زيادة لان هية
عالم بقر به احد ولم يرد بكلام في او غير بقدر الامام محتاج فيه ايضا الى نصيب الخبر من عطف الظلم او حرم ان لا تنكر
يعني على زيادة لانه يقع ان لا شئ حرم رتبك واما احتياج التأويل في قوله فعل اخر على تقدير كون ما استفهامية لا موصولة
او مصدرية في وضعه موضع النهي عند الاساءة اليها لبا لفة يقع ان القام مقام النهي عنها ليلام السابق واللاحق
فامر نهي وهو لا حث المستلزم لعدم الاساءة مبالغة في الاصل وهو النهي الموهوب اليه والمدلول عليه حسب نفي الكلام
ان مجرد ترك الاساءة في شأنها غير كاف فقوله والدلالة على ان ترك الاساءة لم يفسد التفسير لبيان هذا على تقدير
كون ان هضرة واما على تقدير كونها ناصبة فالمراد بوضع الامر موضع النهي التكن به عنه مبالغة في النهي لضمير الكلام على النوع
الكامل وهو كاستنهاه عن الاساءة فالقارن لوجود الاحسان بناء على ان الكناية لاننا في ارادة خصه فقوله والدلالة في
في قبيل عطف السبب على السبب فتأمل في من اجل فقره في حقيقته قبل هذا الخالف ما استعمله من ان الخطاب للفقراء
الذين لهم اطلاق بالفعل ولذا قدم رزقهم فيقولون في رزقهم وياهم في لا تقبلوا اولادكم خيبة اطلاق للاغنياء ولذا
قدم رزق اولادهم فيقولون في رزقهم وياهم اقول يمكن ان يقال ان راد لهم فيقولون من اجل ان لكل نوعه ولما كان
النوع القاع يعطون به اعترافا خيبة ولما كان التبادر هو النوع الاول اقام على الثاني دليلة هو قوله في موضع اخر خيبة
املاق وكون الخطاب في هذا القام من لهم اطلاق بالفعل غير سلم عند لهم بل لفظ عمه كل من قبل اولاده من الاطلاق مطلقا

اي الضاد وما في الاستشقا
بغيرها لكانت يا فان من قوله
فان عطف الامر على النهي الواجبة
مع ان النهي لا يلاوه الى باب
مع العطف بان للمعروف في
محرمه وان النهي في حرم
اصدوعا

حق في حرمه في هذا عن
قوله في سورة النور
بقي الكلام في انهم عطف
على المفعول فان كان عليه
كونها ماضية في قوله
جمل

ناء على ان الامر ما شئ
نحو قوله او على ان
الاحتجاج مع وجود نساء
كلام احسان

كما اشترط اليه في
فان لم يعد له

اعني اني انما اقول
فان قلت

مطلقا واما حدث العدم والتأخير فاقط الاعتبار بل الامر بعكس ما ذكره القائل فان رد خيبة الاملاق يناسبه كون
الله رازقهم ورد نفس اطلاق يناسبه كونه رازق اولادهم فتأمل كما لقوه وقيل كرهه ورجح التحسن وكما قبله وصفا
عز النفس وقيل الباني وغير ذلك في قوله عطف الامر في جعله ناظرا الى ما قبله من الامر بالانباء فقط وما على فقد جعله
ناظرا الى ما ذكره من الامر والنواهي فعناه ان ما كلفناكم به امر ممكنه وفي وسعكم وشاننا ان لا نكلف الاباني وسع تكلف
لا باليسر وسعه فانه لا يلو بنا في معنى ما عهد اليكم في محمل كما هو ظاهر ان كلفنا باعاهدتم الله عليه من انكم
وتدوركم وتغظون وقيل تذكرون ما اتم عليه مفضلين ان عرض لكم شيان على انه علة لقوله فاسبقون وان قبل
فعل هذا يكون استيعاب عطف على لا تنكره ويصير التقدير وقابتهوا اصرافه لانه مستقيم وفيه جمع بين حرفي عطف وليس عطف
وان جعلنا الواو استينافيه اعتراضية قلنا ورواها مع الفاء عند تقدم المجرور فصلها بينها شاع في الكلام مثل ورواها
فكبر وان كما جلد الله فلا يروا مع الله احدانا فان يتبع الجمع البتة ونعت زيادة الفاء فاجعل القول متعلقا محذوف والذكر
بالفاء عطف عليه مثل عظم فكثر وادعوا الله فلا تروا مع الله واثره فاسبقون كذا في كرايم السوء على الكاف
فيقولون ويترككم بالنصب يشير الى ان الباء للتقوية وتيقن مضاعف مراتب الفعل احد في احدي تانيه وانه منصوب مما
ان جوابا للنهي وفاقطع سبيل عطف على وصاكم يعني على حله ذلك وصاكم لظهور انه ليس عطف على الفعل الواقعة
خبره في قوله ولم للترجي في الاخبار والتفاوت في الرتبة دفع لما يقال كيف مع العطف والاشارة قبل التوضيح لانها في قوله
لنزل بعد التورية بل في متطاوله لكن قوله كان في ذلك وصاكم به قد يبا وجوبا بل على ان التوضيح المذكورة تقع لما عدا التوضيح
القرآنية فيكون الخطاب لبيد اوم ووجه التوضيح ما في التورية والقول بان انزال التورية اعلا لا في التوضيح الواقعة
هنا لا في غير سماه الا ان محمل التوضيح الحديث والتقديم على التوضيح القرآنية الواقعة في مواضع ومحل الخطاب لانه في قوله
ولحي ان كرايم بالتوضيح القرآنية وان الخطاب لهذه الامة كما هو ظاهر ومثل للترجي في الاخبار والكرامة
والقرآنية اما لما لها يشير الى ان تاما على انما والمفعول هو الكرامة والنعم فكون تاما مفعولا له لا يتناول على من
احسن القيام به اي احسن اقامة امر من مراعاة والعمل بما فيه لانه لا يكون كرامة ونعمة الا لمن آمن به وعمل بما فيه وهذا
اولي مما في الكاف من قوله على من كان محسنا صالحا فتأمل في ويؤي له اي يؤيد كون الذي يجمع من القيام لما قوت
الواحد او على الذي احسن تلبغه عطف على احسن القيام به في فالذي يجمع من كرامة خاص والمفعول
محذوف وعلى الذي على هذين الوجهين متعلق تاما ما اقوله وانتم علمتم نعمه واما ما علمنا احسنه عطف
على تاما للكرامة في اي زيادة على علمه تاما ما له يشير الى ان على الذي متعلق بتام ما على تضمين معنى الزيادة
وتام ما على تاما مفعولا له في اي على الذين الذي هو احسن او على الوجه الذي هو احسن ما يكون عليه الكتب
فالذي هو وصف للدين والوجه الذي يكون عليه الكتب وجب ان يعبه لا حسنة بالنسبة الى غير دين الاسلام وغير ما عليه
القران ويجوز ان يكون تاما حالان الكتب بمعنى تاما على الذي ظرف مستقر والحاصل ان الذي احسن اما الجنس والوجه المحذوف
تام ما هو في فاعلا احسن ضمير يعود الى الذي ومفعوله محذوف واما العلم والشرايع التي احسنها موجه وم واجاد مفعولها فاعلا
احسن ضمير يعود وم ومفعوله محذوف وهو العائد الى الوصول وتام ما على هذه الوجه بمعنى تاما مفعولا له لا يتناول على الذي
متعلق بتام ما لكن الاضطرار فيصير تاما على قراءة احسن بالرفع ضمير متبدا فالذي وصف للدين والوجه الذي يكون عليه
الكتب وتام ما على تاما حالان الكتب وعلى الذي مستقر في كراهة ان تقولوا لما لم يكن نفس هذا القول صالحا الا ان
يكون مفعولا له لا لئلا يله بل عده حمله الكرمون على حذف لا والبصرون على حذف الضاف هذا هو المشهور في انما له
فان قلت لا حاجة الى شئ من هذا لان نفس قولهم فيما يستعمل يكون باعنا متقدما للانزال وان لم يكن غاية متقدما
قلت نفس هذا القول لا يكون علة للانزال اذ حذف الا باحد هذين فتأمل في علة لانزلناه اي المذكور لا

اي انزلوا والفاء
واضاح في انزال التورية وتصلها
على الموصولة في قوله
كونها متعلقا بشيئا واحكام
في عن بيتا عطفية على
الذوق

بمعنى التوضيح والضمير
المتضمن في قوله
القيام به اي احسن اقامة امر من مراعاة والعمل بما فيه وهذا
اولي مما في الكاف من قوله على من كان محسنا صالحا فتأمل في ويؤي له اي يؤيد كون الذي يجمع من القيام لما قوت
الواحد او على الذي احسن تلبغه عطف على احسن القيام به في فالذي يجمع من كرامة خاص والمفعول
محذوف وعلى الذي على هذين الوجهين متعلق تاما ما اقوله وانتم علمتم نعمه واما ما علمنا احسنه عطف
على تاما للكرامة في اي زيادة على علمه تاما ما له يشير الى ان على الذي متعلق بتام ما على تضمين معنى الزيادة
وتام ما على تاما مفعولا له في اي على الذين الذي هو احسن او على الوجه الذي هو احسن ما يكون عليه الكتب
فالذي هو وصف للدين والوجه الذي يكون عليه الكتب وجب ان يعبه لا حسنة بالنسبة الى غير دين الاسلام وغير ما عليه
القران ويجوز ان يكون تاما حالان الكتب بمعنى تاما على الذي ظرف مستقر والحاصل ان الذي احسن اما الجنس والوجه المحذوف
تام ما هو في فاعلا احسن ضمير يعود الى الذي ومفعوله محذوف واما العلم والشرايع التي احسنها موجه وم واجاد مفعولها فاعلا
احسن ضمير يعود وم ومفعوله محذوف وهو العائد الى الوصول وتام ما على هذه الوجه بمعنى تاما مفعولا له لا يتناول على الذي
متعلق بتام ما لكن الاضطرار فيصير تاما على قراءة احسن بالرفع ضمير متبدا فالذي وصف للدين والوجه الذي يكون عليه
الكتب وتام ما على تاما حالان الكتب وعلى الذي مستقر في كراهة ان تقولوا لما لم يكن نفس هذا القول صالحا الا ان
يكون مفعولا له لا لئلا يله بل عده حمله الكرمون على حذف لا والبصرون على حذف الضاف هذا هو المشهور في انما له
فان قلت لا حاجة الى شئ من هذا لان نفس قولهم فيما يستعمل يكون باعنا متقدما للانزال وان لم يكن غاية متقدما
قلت نفس هذا القول لا يكون علة للانزال اذ حذف الا باحد هذين فتأمل في علة لانزلناه اي المذكور لا

بمعنى التوضيح والضمير
المتضمن في قوله
القيام به اي احسن اقامة امر من مراعاة والعمل بما فيه وهذا
اولي مما في الكاف من قوله على من كان محسنا صالحا فتأمل في ويؤي له اي يؤيد كون الذي يجمع من القيام لما قوت
الواحد او على الذي احسن تلبغه عطف على احسن القيام به في فالذي يجمع من كرامة خاص والمفعول
محذوف وعلى الذي على هذين الوجهين متعلق تاما ما اقوله وانتم علمتم نعمه واما ما علمنا احسنه عطف
على تاما للكرامة في اي زيادة على علمه تاما ما له يشير الى ان على الذي متعلق بتام ما على تضمين معنى الزيادة
وتام ما على تاما مفعولا له في اي على الذين الذي هو احسن او على الوجه الذي هو احسن ما يكون عليه الكتب
فالذي هو وصف للدين والوجه الذي يكون عليه الكتب وجب ان يعبه لا حسنة بالنسبة الى غير دين الاسلام وغير ما عليه
القران ويجوز ان يكون تاما حالان الكتب بمعنى تاما على الذي ظرف مستقر والحاصل ان الذي احسن اما الجنس والوجه المحذوف
تام ما هو في فاعلا احسن ضمير يعود الى الذي ومفعوله محذوف واما العلم والشرايع التي احسنها موجه وم واجاد مفعولها فاعلا
احسن ضمير يعود وم ومفعوله محذوف وهو العائد الى الوصول وتام ما على هذه الوجه بمعنى تاما مفعولا له لا يتناول على الذي
متعلق بتام ما لكن الاضطرار فيصير تاما على قراءة احسن بالرفع ضمير متبدا فالذي وصف للدين والوجه الذي يكون عليه
الكتب وتام ما على تاما حالان الكتب وعلى الذي مستقر في كراهة ان تقولوا لما لم يكن نفس هذا القول صالحا الا ان
يكون مفعولا له لا لئلا يله بل عده حمله الكرمون على حذف لا والبصرون على حذف الضاف هذا هو المشهور في انما له
فان قلت لا حاجة الى شئ من هذا لان نفس قولهم فيما يستعمل يكون باعنا متقدما للانزال وان لم يكن غاية متقدما
قلت نفس هذا القول لا يكون علة للانزال اذ حذف الا باحد هذين فتأمل في علة لانزلناه اي المذكور لا

لا يقدر اذ به غيبة عن التقدير... لا بدري ما هي لانه لم يكن على لغتهم... لا يقدر اذ به غيبة عن التقدير... لا بدري ما هي لانه لم يكن على لغتهم... لا يقدر اذ به غيبة عن التقدير... لا بدري ما هي لانه لم يكن على لغتهم...

وفي بعض النسخ... لا يقدر اذ به غيبة عن التقدير... لا بدري ما هي لانه لم يكن على لغتهم...

في بعض النسخ... لا يقدر اذ به غيبة عن التقدير... لا بدري ما هي لانه لم يكن على لغتهم...

في بعض النسخ... لا يقدر اذ به غيبة عن التقدير... لا بدري ما هي لانه لم يكن على لغتهم...

لا يقدر اذ به غيبة عن التقدير... لا بدري ما هي لانه لم يكن على لغتهم... لا يقدر اذ به غيبة عن التقدير... لا بدري ما هي لانه لم يكن على لغتهم... لا يقدر اذ به غيبة عن التقدير... لا بدري ما هي لانه لم يكن على لغتهم...

هذا التقدير... لا يقدر اذ به غيبة عن التقدير... لا بدري ما هي لانه لم يكن على لغتهم...

في بعض النسخ... لا يقدر اذ به غيبة عن التقدير... لا بدري ما هي لانه لم يكن على لغتهم... لا يقدر اذ به غيبة عن التقدير... لا بدري ما هي لانه لم يكن على لغتهم...

في بعض النسخ... لا يقدر اذ به غيبة عن التقدير... لا بدري ما هي لانه لم يكن على لغتهم... لا يقدر اذ به غيبة عن التقدير... لا بدري ما هي لانه لم يكن على لغتهم...

حاشية سندان افندي على القاصي
سورة اعراف من سورة يوسف تمام اولها

سورة يوسف تمام اولها
سورة اعراف من سورة يوسف تمام اولها

بمقتضى أصله دون فضله وزيادة العقاب اي على اللؤلؤ واما ان يقول اذا كان الثواب فضلا لله تعالى فيكون مقتضى
 بل عدمه رأسا طالما الا اذا كان الطاعة مستحبا للعباد على الله الا انما كما هو مذهب المعتزلة وايضا زيادة العذاب كيف
 يكون طالما مع ان كونه ان تعذيب الطمع وكذا تعذيب العاص بالزيادة على حرمه ليس بظلم وقديح بان الواو في وهم
 لا يظنون للحق والحق والله اعلم فجاوب بالحسنة فله عسر مثاها وواجب بالسنة فلا يجزي الامثلة بغيرها فضلا وعلا وكلم
 انه لو نقص الثواب وزيد العقاب على اللؤلؤ لا يكون مظلوما فنال **او** مفعول فعل مضمر دل عليه للقوطة والتقدير هو اني
 دنيا فيما او عنته دنيا فيما فان الهداية الى الحق تبنى بغيره وهو يبلغ من القام باعتبار الزنة الدالة على الثبوت
 دون الخذف **و** المستقيم بالرفع عطفا على الضمير المستقيم بالرفع من القام باعتبار الصيغة لان زيادة الحرف
 يدل على زيادة الفعل وفي بعض النسخ زيادة **و** المستقيم بعد قوله من القام فيكون **الرفع** والمستقيم بلغ منها فنال **و**
 فاعل لا اعتلا فعله ابتاعه اياه وان قالوا في الكيفية **و** عطفا بيان لذيها لما في الاضافة زيادة التوضيح ليصبه
 بتقدير اعني وجه حسن **و** خالصه مستفاد من الام الاخصاص وقوله لا اشرك فيها غير منتمية من الحكم بها باله
 لا ناظر الى قوله لا اشرك له وهو ورد في معرض التعليل لتخصيص العود وجعلها خالصة له **و** بذلك القدر والاطراض
 فعلى الاول يكون الامر بكلمة قل المذكور وعليه الثاني بما مر سابقا على هذا الامر والتا اولى اذ المقصود من بعض القوم على اطلاق العمل
 بانه ما موربه وذلك لا يحصل الا به ثم لا يخفى انه لا يلزم من الاول كون قوله وبذلك امرت خارجا عن مقول القول كما ظن
 اغتر الله اعني في نفي الطلب لان نفس العبادة زمر الى ان ما يدعون اليه وهو الاصنام لاصلا صفة لها للعبادة فوجب طلب
 ما سواها ان لم يكن منه بد ولا وجه ايضا لانه تناقض كل شيء فكل ما اطلبه سواه مهرب وهو غير صالح للربوبية **و** فلا يفتق
 في ابتعاد رب غيره **و** حمل الكسرة على المنفعة وان كانه مقارنا لتعليقها بقوله ولا تزروا زرة وزرا حتى اذ هو في الضر شيام
 فالنعم والاكسب كل نفس منفعة الا لكونه تلك المنفعة محمولة عليها لا على غيرها فالمنفعة التي تزعمون في اتخاذ غير الله الهما
 لا ينفعن وهو المراد بقوله ما اتم عليه من ذلك هذا غاية ترجمه كلامه ولا يخفى ما فيه ولا ينبغي لاحد ان يذهب اليه وانصراب
 انه عطف على غير الله **و** داخل في خبر قل ورد جوازا في قوله اتبعوا سبلنا ولعمل خطاياكم وهو كالدليل فتقوله ولا تزرو
 وازرة وزرا حتى اي لا تحمل حاملة حمل غيرها والاية تنفي القدرة عن الغير على ذلك التحميل واما في التحمل لله تعالى
 سائلة منه فلا ينافي الاحاديث الواردة في تحمिल الله اوزار بعض المسلمين على اليهود والمنصارى

الذي هو من لؤلؤ الزنة القام
 وفي بعض النسخ المستقيم باعتبار
 الزنة المستقيم باعتبار الصيغة
 اي القام المستقيم بالرفع
 باعتبار الزنة المستقيم بالرفع
 من القام باعتبار الصيغة
 اي من الضمير والقام
 هذا الكلام
 ففهم اختاره من التفسير
 مسالفة في فائدة المص
 حيثيب بالضمير والاول
 تارة وكان كذا كاست كل نفس
 مقصودا عليها كما يدل على
 الاستثناء مع النفي لان
 لا تزروا زرة وزرا اخرى

قال المؤلف هذا آخر ما تيسر في التعليق على تفسير سورة الانعام
 حامدا لله تعالى انه ولي اللطام ومصليا على نبيه محمد عليه الصلوة والسلام
 ثم قال وقع في الخرج وتمت ليلة الخميس الرابع عشر
 محرم الحرام مفتح سنة اربع وثمانين
 بمكة وكرمه تقبل الله منا بلطفه
 ووقوع الفرائض عن الكاتب
 في شهر ربيع الاول
 في سنة ثمان و
 والفقير
 ربيع
 على

بسم الله الرحمن الرحيم

اي هو في كتاب اختار او لا كون النهي بها مسرودة على نمط التعديد فلا يكون لها حظ من الاعراب
 ثم يجوز كونها اسما للسورة او القرآن فيكون مبتدا وكتاب خبره وعلى الاول يكون كتاب خبر مبتدا محذوف
 اي هو كتاب كما ذكره والضهير عايد الى المؤلف من جنس هذه الحروف وهو القرآن وقيل او الى السورة
 باعتبار حضورها في العلم والتذكير باعتبار الخبر ثم النهي بها اذا كانت اسما للقران فان كان عبارة
 عن القدر المشترك الصادق على الكل وعلى كل جزئ منه فامر التوصيف بالا نزال المصطفى ظاهر وان كان
 عبارة عن المجموع المنزل فهو منسرج على منوال عادته في الاخبار بالمضي عما يحصل في الاستقبال
 واذا كانت اسما للسورة فالكتاب ان اطلق على البعض كما اذا قيل ثبت ذلك بالكتاب اذا ثبت
 بالاية فامر الاخبار بانها كتاب هيروالا فهو من قبيل حمل الكل على البعض ايذنا بانها لا تصافه
 بكالات الكل ماد كانه هو ولم ينفذ الى جعل كتاب انزل مبتدا وخبرها بنا ويل كتاب كما مل انزل
 لكونه نكلا مستغنى عنه بالوجهين صفة او خبر بعد خبر فلن فان الشاكي حرج الصدر
 يشير الى ان الحرج حينئذ يكون عبارة عن الشك بعلافة الضرورة اما بطريق الكفاية ان قلنا مع امكان
 الحقيقة واختاره صاحب الكشف او بطريق المجاز ان قلنا مع امتناعها وتردد فيه التقنا زان فيجوز
 كونه كفاية ومجازا ولعل منشأ تردها انه يمنع حقيقة الحرج والضيق من الكتاب من حيث هو
 ولا يمنع مع ملاحظة الغرض منه وهو التبليغ واليه ميل قول المص وضيق صدر فانه يكون
 الحرج حينئذ على حقيقته باضمار التبليغ او تقديمه في النظم وان مخافة ان يكذب فيه فان قلت
 هل لكون الحرج كفاية عن الخوف بعلافة انه من لوازم الخوف مساعا ام لا قلت منعه صاحب الكشف
 معللا بان ضيق الصدر من الاذاستفاد من الخوف لان الخوف من الاذاء كان يريد تسليم صحة الحقيقة
 ومنع صحة الكفاية لاستدعاء المعنى كون الخوف من الاذاء وليس فليس ولك ان تمنع فساده فانه قد يوقع
 الخوف على سبب المكروه لا عليه كما تقول اخاف من مجي اليك لمن اوعدك بالضرب فان اولته بما اناله من
 قبل المجيء او ما يفضي هو اليه فكذا في الاية اذا التاويل ليس اولى من التاويل ثم على تقدير كون الحرج
 حقيقة كما في الوجه الثاني تكون الجملة كفاية عن عدم المبالاة بالاعداء واليه يشير كلام الزحشري
 وكلام المص خلوعه وتوجيه النهي اليه للبا لغه جواب سوال هو ان الحرج ليس بما يومر وينهى
 كيف وقد فسروا النهي بطلب الكف عن الفعل او بطلب تركه فكيف ينهى عن الكون في الصدر وما مل
 الجواب ان النهي في الظن وان كان للحرج لانه في المعنى للنهي عليه السلام عن كونه حرج الصدر منه
 اي شاكا فيه او ضيق الصدر من تبليغه بطريق ذكر اللازم واردة الملزوم ونظيره لا تربك ههنا
 فانه في الظن هي المتكلم نفسه عن روبة الخاطب وفي المال نهى الخاطب عن كونه في مكانه بالطريق
 المذكور بقي الكلام في انه بطريق المجاز وهو الظن او بطريق الكفاية كما ذهب اليه بعض شراح
 الكشاف وفيه نظر لما تضمنه ان الكفاية لا تنافي امراده الحقيقة وهو العدة في الفرق بينها و
 بين المجاز وههنا تمنع امراده حقيقة نهى الانسان نفسه نعم يجوز جعل كون الحرج في الصدر
 كفاية عن كونه حرج الصدر فلك ان تعبده كذلك ثم تليط النهي عليه فيحتمل انه امرادوا
 ذلك وسما النهي ايضا كفاية تبعا والفا يحتمل العطف اي على محذوف اي بلغ فلا يمكن لا على
 انزل ولا يختص كونها للجواب يتعلق لنذر بانزل كما يتخيل ذلك من ظاهر قوله اذا انزل

بسم الله الرحمن الرحيم

اليك لتندران كون الانزال لا نذار كما لا لزوم للبين له فتأمل متعلق بانزل او بلا يمكن
 على الثاني يكون عليه للطلب لا للطلب لانه بدون الامتثال لا يوجب التمكث من الانذار
 لا للنهي لفساد المعنى قبل ويجوز ذلك على معنى ان الحرج لا نذار والضيق له لا ينبغي ان يكون ولا
 يخفى ان كلمة منه تخدشه ثم وجه توسيط المفرغ بين العلة والمعلل اذا تعلق بانزل اما على اول تغيير
 الحرج فظاهر لترتبه على نفس الانزال لا على الانزال لان نذار وانما على ثانيا فهو الا اهتمام
 به مع ما فيه من الاشارة الى كفاية واحد من الانزال والانذار في نفي الحرج اما كفاية الثاني
 فظاهرة واما كفاية الاول فلان كون الكتاب المؤلف من جنس هذه الحروف البالغ الى غاية
 الكمال منزلا عليه خاصة من بين ساير الانبياء يقتضي كونه مرجح الصدور غير مبال بالباطل
 اهله لانه اذا يقننه من عند الله الخ راى الترتيب وغيره صاحب الكشاف لكون البيات
 على ثانيا تفسيرى الحرج اظهره ويحتمل النصب باضمار فعلها الخ الفرق بين هذه الوجوه ان
 الواو في الوجه الاول والرابع لعطف الجملة على الجملة والعطوف محذوف كلا او بعضا وفي الوجهين
 الباقيين لعطف المفرد على المفرد ثم ان الاية صريح في ان التذكير للمؤمنين دون الكفار فيما عد الوجه
 الثاني ولك ان تحسمه بهم فيه ايضا بقربيه الوجه الثلاثة بانهم المستفوعون دونهم واما
 الانذار فجزى على عومه للفرقيين والجر عطف على محل نذر فان الفعل مع ان في محل الجر باللام
 ولا يحتمل النصب على المفعول له عطفا على محل لنذر لعدم شرط انتصا به وهو ان يكون فاعله وفاعل
 الفعل المعلل واحدا كذا نقل عن صاحب الكشاف يعني انه اما ان يكون مفعولا له لا نزل وهو فعل الله
 او لا يمكن وهو فعل الحرج والتذكير فعل النبي عليه السلام كما لا نذار فلم يتخذ الفاعل قيل عليه لانع
 من ان يكون التذكير فعل المنزل الحق تعالى ثم استدرك بانه يفوت التقابلح بين الانذار و
 التذكير قبلي ولو قبلناه يفوت شرطه الاخر وهو المقارنه في الوجود الا اذا اريد بالتذكير التمكن
 منه ولك ان تقول حصول الانذار عقب الانزال كاف في المقارنه كقولك جئتك اصلا حالك
 ذكره الرضى وقيل ايضا اذا جعل لا يمكن في صدرك حرج في معنى لا تشك او لا تخف يكون الفاعل
 واحدا واستدرك بان الظان المعبر هو الفعل الط ثم ان اشتراط وحدة الفاعل هو المشهور بين
 النحاة ولم يشترطه بعضهم واختاره الرضى واستدل عليه بقول على رضى الله عنه في نهج البلاغة
 فاعطاه النظرة استحقاقا للخطية واشتاما للبلية والمستحق للخطية ابلت عليه اللعنة و
 المعطى للنظرة هو الله تع يعم القرآن والسنة فلم يكن هذا من باب اثار الاظهار في
 مقام الاضمار فلم يصح صاحب الكشاف فيه مثل فتأمل من قال فيه اشارة الى اثار المظهر
 على المضمرة الراجع الى الكتاب لغاية التعميم وانما عمه للسنة لاظهار فائدة قوله اليكم دون
 اليه ولتتميم شرح الصدر فان الامر لكل باتباع جميع ما يرسمه عليه السلام يكون ادعى الى
 انشراح صدره ورحب باعه والظاهر النهي عن اتباع غير المنزل من الله على احد الوجهين
 فانه يوجب النهي عن اتباع السنة فانها غيره ان خص بالكتاب لكن يجب تصوير معنى
 الانزال بوجه يتناول السنة حتى لا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز بان يحتمل على الرضى
 كما يقال نزل اليها حكم الامير ثم المنزل اعلم من المنزل صريحا او ضمنا كما لمشت بالقياس
 وغيره من نطق الكتاب بحسن اتباعه تعلى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى

الطريق العاطفة صاحب الكشف

اليل

باللام

صاحب الكشاف

يوحى

فيه انه قسر الاية في النجم وما يصدر ونطقه بالقران عن الهوى فيخص بالكتاب فلا يصح الاستدلال
 به على عموم المنزل للسنة فالوجه ان يقول كما قال في الرد المنزل اعلم من المنزل صريحا او ضمنا كما ثبت
 بالقياس وغيره مما ينطق القران بحسن اتباعه يعني قوله تع فاعتبروا الح وقوله وما اتاكم الرسول فخذوه
 وبه يظلم عمومهم للقياس ايضا والا فاثبات كون عين السنة منزلا ودونه خرط الفقاد له تعالى
 ولا تتبعوا من دون دين الله اولياء جعل الضمير لما انزل او جب تقديم المضاف اي دين او ليا
 اذ لا حسن في وصف المنزل بكونه دونهم فالمعنى يتبعوا دين الله لان ما انزل الله هو دينه ولا تتبعوا
 من دون دين الله اي تذكر اقليل وزمنا قليلا منصوب على المصدر بان يكون في الاصل
 صفة لمصدر محذوف واقيم هو مقام موصوفه واعرب باعرابه او على الظرف على النسق المذكور
 وجوز كونه صفة مصدر محذوف لا تتبعوا اي لا تتبعوا من دونه اولياء اتباعا قليلا وهو ضعيف
 لانه لا يتحقق لقوله تذكر كون معنى لا لصيرورة مفهومه كونهم غير منبهين عن الاتباع الكثير كما
 توهم اذ ليس ههنا مفهوم لان فائدة التقييد النهي عن الاتباع الكثير بطريق برهاني نظيره النهي عن
 الركون الذي هو الميل اليسير في قوله تع ولا تركنوا الى الذين ظلموا فان النهي عن الكثير ينزل عن
 اليسير لزوما او ليا حيث تتركون دين الله وتتبعون غيره تعليل ينتظم كلا وجهي مرجع ضمير
 من دونه لا محتص بالثاني كما بوجه قوله دين الله الا يري الى قول الزمخشري في الاول ويضلوكم عن
 دين الله لا لتقدير المضاف بل لان المعنى عليه ولهذا قال وما انزل اليكم عطفنا تفسيره بالذين
 فالفرق بينهما ليس الا بتقدير المضاف قبل اولياء في الثاني دون الاول ولقصد الا انتظام قال
 المص وتتبعون غيره ولم يقل دين غيره والمعنى تتركون دينه تعالى با تبا عكم غيره اي اولياء يضلونكم
 وعن دينه على الاول او اتباعكم غير دين الله اي دين اولياء من دونه على الثاني وما مزيدة لنا
 القلة فلا تفيد الا تأكيد معنى القلة في نفسها لا بالاضافة وقد تكون لا فادة التقليل كما في
 اكلت اكلاتا فتكون تقيلا بعد تقليل ذكره ابن هشام في معنى اللبيب في تقيلا ما يؤمنون
 فان جعلت ما مصدرية لم ينتصب قليلا يتذكرون وعن ابي على الفارسي انه قال ما مصدرية
 موصولة بالفعل بعدها ولم يزد عليه قيل فيكون قليلا نعت زمان محذوف وذلك الزمان في
 محل الرفع بكونه خبرا مقدا وما المصدر ته مع ما بعدها في محل الرفع على انه متدا مؤخر والتقدير
 زمانا قليلا تذكر كرا لا في بعض الاحيان لقولك زمانا قليلا قيامك فان اراد المص مجزدا الاخبار
 بعد انتصابه مع كونه قليل الجدوى فالامر ظاهر وان اراد فلا يبقى له ناصب فلم يكن مصدر
 كما قال ابوالباقا لا يجوز ان يكون ما مصدرية لان قليلا لا يبقى له ناصب ممنوع لما قر من قول الفارسي
 ثم قيل لا يجوز ان يكون ما المصدرية في محل رفع بالفاعلية لقليل ههنا كما جاز ذلك في كانوا قليلا
 من الليل ما يجمعون لعدم صحة نصب قليلا بلا تتبعوا حتى يجعل ما تذكرون حرفا به ولا يجوز ان
 يكون حالا من فاعل تتبعوا او ما تذكر وامرفوعا به اذ يصير المعنى انهم منوها عن الاتباع حال قلة تذكرهم
 وليس ذلك بمراد ههنا اذ ليس بطايل محلاف الاية التقدمه مجذوف التا اي محذوف احدى
 التائين وتخفيف الذال واختاره في النظم الشريف تذكرون بتشديد الزال بدون المحذوف كلاهما
 في باب الفعل وقراء ابن عامر يتذكرون باليانارة وبالنا اخرى وما ذكره قوائمه بالتحمانية بدليل
 قوله على ان الخطاب بعد مع النبي صلعم يعني ان هذا كلام النبي عليه السلام ملشقي اليه ولا يقتضى

تم ولا تتبعوا من دون
 اولياء وكناية عن الذين
 اتبعوا غير الله ولما لا لفظا
 بل بتقدير بصفة الاولياء
 ص ٥٠

ذلك ان يكون فيه صبغة الخطاب للنبي عليه السلام ولا ينافيه كون الخطاب بلا تتبعوا الغير النبي عليه السلام
 اذ المعنى قليلا ما يتذكر هؤلاء الذين ذكرنا بهند الخطاب ايها النبي قوله وكثير من القرى من هذه غير ما في
 النظم فانها زايدة وهذه التبيين واشار الى ان كره ههنا للتكثير وفي موضع نصب على الاشتغال باخبار
 فعل يفتر ما بعده ويجوز ان يكون في موضع رفع على الابتداء والجملة بعدها خبر وتوجه الزجاج الى ان اهلا
 اهلا لما كان ظاهر الاية على ان مجي الباس عقيب الاهلاك والامر بعكسه اشار الى توجيهها بوجهين
 احد هما انه على اخبار الارادة كما في اذا تمتم الى الصلوة فاغسلوا الخ وثانيهما ان الاهلاك محاذ عن الحد
 وعدم التوفيق اطلاقا فالسبب على السبب وقد يجعل هذا من باب القلب ذكره صاحب المنهاج وقد يجعل
 القاب معني الواو والجمهور على انه من عطف الفصل على نطق قوله ونادي نوح ربه فقال الاية واختاره الفاضل
 الرضي وقد يتكلف بان المعنى اهلكناها فكم بمعنى بالخطايا اي اشتهر ذلك فيما بين الناس ذكره السيد
 قدس سره وقد يجعل المعنى حكما بهلاكها باسما ثم المص رحمة الله قدر المضاف وهو الاهل قبل الضمير
 في اهلكها ايضا لان في فاعله المفعول الزمخشري مع ان نفس القرية مما يهلك لان المراد اهلا اهلا
 لا اهلا كما باهلا كما جعلها خبره معطلة خاوية على عرشها وقد جعل الكلام على صنعة الاستدلال
 فان الضمير في اهلكها للقرية باعتبار معناها الحقيقي وفي فاعلها باعتبار معناها المجازي وهو اهلا
 وانما حذف الواو والحال الخ في لفظ الخذف اشارة الى ان هذا مما لا يصح فيه لترك الواو اطلاقا فهي محذوفة والكلام
 في سبب حذفها وهو استتفال اجتماع حرفي العطف فانها واو عطف في الاصل استعيرت للربط والوصل
 لا الاكتفاء بالضمير فان قلت ما الفرق بين الاعتبارين مع ان الواو متروكة على كل منهما مع وجوب اتيانها
 قلت انها منسية على الثاني وضوية على الاول فان كلمة او تغني عنها كما من حيث انها للتشريك وهذا هو السر
 في اختصاص حذفها بما اذا عطف الجملة الحالية على حال قبلها لا الاكتفاء بالضمير فانه غير فصيح اما عند
 الاكثرين واليه ذهب ابن الحاجب فلان تجرد الجملة الاسمية مطلقا عن الواو ضعيف واما عند الشيخ عبد
 القاهر فلان المتدا فيها ان كان ضمير ذي الحال لا يجوز تجردها فتجوز في زيد وهو مسرع والاية الكريمة
 من هذا القبيل قال رحمة الله لان اعادته ذكره لا تكون حتى تقصد استئناف الخبر عنه بانه مسرع والا لكانت
 تركت المتدا بضميه وجعلته لغوا في البين وحري مجرى ان يقول جازيد وعمر وليسرع امامه ثم تزعم
 انك لم تستأنف كلاما ولم تبدئ للسرعة اتبا تا وعلى هذا فالاصل والقياس ان لا تجيء الجملة الاسمية
 الامع الواو وما جاء بدونه فسيب له سبيل الشئ الخارج عن القياس واصله يضرب من التاويل ونوع من
 التشبيه وذلك لان معنى فوه الى في مشافها ومعنى رجوع عوده على بدئه ذاهبا في طريقه الذي جاء منه
 واما قوله اذا اتيت ابا مروان تسلة وحده حاضره الجود والكرم فلا نه بسبب تقديم الخبر قرب في
 المعنى من قولك وحده حاضر قائ حاضر عند الجود والكرم وتزويل الشئ منزلة غيره ليس بعزير
 في كلامهم ويجوز ان يكون جميع ذلك على ارادة الواو كما جاء الماضي على ارادة قد انتهى كلامه الشيخ
 فقد تلخص من مساق كلامه انه يجب ذكر الواو اذا كانت الجملة الحالية اسمية سوا كان المتدا فيها
 ضمير ذي الحال اولا وما جاء بخلافه فقول وصدرك كلامه صريح في اختصاص وجوبها اذا كانت
 المتدا ضمير ذي الحال فتأمل واما قوله تع اهبطوا بعضكم لبعض عدو فقل الا ظهر انه استئناف
 لا سيما اذ الريد معاداة بني ادم بعضهم لبعض وان الريد معاداة بني ادم وجموع ابلليس
 وجعلت الجملة حالا فتزويل بمفرد اي متعادين فان قلت مجرى هذا التاويل في جميع الجمل الاسمية

تدويرا

الضمير في اهلكها للقرية باعتبار معناها الحقيقي وفي فاعلها باعتبار معناها المجازي وهو اهلا

عطف

انما يقع تذكرهم
 فانه غلبت
 فانها لا
 او تجوزهم
 ص ٥٠

استقلال
 فاعلم ان
 واستئناف
 رابطته

انما يقع تذكرهم
 فانه غلبت
 فانها لا
 او تجوزهم
 ص ٥٠

ذلك

ذلك عن الحسن فالمراد بالميزان كفته اطلاقا لكل على الجزء ثم الاية دلت على ان اهل القبمة
 فريقان من تزيد حسنة على سيئته وهو على عكسه وان الاول اهل الاسلام والثاني الكفرة و
 اليه ذهب اكثر المفسرين لكن المشهور كما جازى بعض الروايات ان الثاني فساق اهل الاسلام و
 دلت ايضا على ان الكفرة لهم حسنات توزن فعل لها تاثيرا في تخفيف العذاب كما قيل لكن
 ينافيه قوله تع فلا نقيم لهم يوم القيمة وزناى لا نضع لهم ميزانا يوزن به اعمالهم لا نجباطها
 على احد التفسيرين هناك وانما القسم الثالث وهو الذى حسنته و سيئته متعادلة فالاية
 عنه ساكنة فقيل انه غير موجود والمشهور انهما اهل الاعراف - وجمعه الضمير لما والجمع
 مصدر جمعه اى جعله جمعا يعنى ان الميزان واحد وهو المعروف وانما جمعه باعتبار اختلاف الوزون
 وتعدد الوزن يعنى يتعدد الوزن لاختلاف الموزونات بان يوزن كل جنس على حدة فجعل ذلك
 بمنزلة تعدد الالة فجمع وقيل فكما لا يمنع اثبات ميزان له لسان وكفتان فكذلك لا يمنع اثبات
 صوازين بهذه الصفة وقوله فهو جمع موزون او ميزان تفرغ على تفسيرى الموازين على الف
 والنشر المرتب وقوله وجمعه الخ اعتراض ولك ان تجعل الضمير للفظ الموازين فالجمع بمعنى كونه
 جمعا وقوله باعتبار اختلاف الموزونات وتعدد الوزن لف ونشر مرتب ثم ان افراد الضمير
 في موازينه مع رجوعه الى من المراد به التعدد بدليل فاولئك هم المفلحون باعتبار لفظه هكذا
 قيل ولك ان تقول ايضا كلمة من مفرد عام والاشارة اليه بعد اعتبار معنى العموم فيه لا قبله
 وارجاع الضمير المحرور اليه قبله فتدبر - التى فطرت عليها المراد بها فطرة الاسلام
 قال النبي عليه السلام ما من مولود الا وقد يولد على فطرة الاسلام الحديث فيكذبون
 بدل التصديق تفسير لفظ المفلحون مع الاشارة الى تضمن معنى التكذيب وقوله بدل التصديق
 اشارة الى معنى الظلم فكما قال اى يكذبون بها ظلما ولكن حق المفسران يذكر عقب المفسر
 ادخل عليه الفاء وله نظائر في كلامه ومن غفل عن هذا نسب المص الى الغفلة عن التضمن
 ههنا - اى مكابرة من سكاها يقال مكنته في الارض جعل له مكانا فيها اوقاد قدره فيها
 فهو اما من الكمان او من المكنته فجوزهما الز محشرى على البدل وحمله المصنف على الثانى و
 فسره محبت ادرج فيه الاول فنه دمه - اسبابا تعيشون بها في الكشاف وهي ما يعاش
 به المطاعم والمشارب وغيرها او ما يتوصل به الى ذلك وفسرها المص بما يعتمدها وهي
 في الاصل مصدر عماش يعيش عيشا وعيشه و معاشا ومعيشته وعن نافع انه همزه
 اجمع بفتح البصرة على ان هذا غلط اذ لا يهمز الا ما كان حرف المد فيه زائدا نحو صحايف
 ومدان واما معايش فاليها فيه اصل لانه من العيش وحكى الفارسي عن المازني ان ناعما
 لم يكن يدعى العربية وقينه ان القراءة كلها متواترة منسوبة عن النبي عليه السلام فكيف
 يقال انه غلط مخالف للعربية والقران كما يستشهد به لا عليه قال شهاب الدين قد نقلت
 العرب مثل هذا فهمزوا من اير ومصايب في جمع مناره ومصيبه والاصل منار ورومصاب
 ومن نسبته الى الغلط عنى انه كذلك بالنسبة الى الجادة ثم قال وهذه القراءة لم ينفرد بها
 نافع بل قرأها جماعة جل جلاله كاسم رضى الله عنهما وهو على الذى قرأ على جماعة من
 الصحابة كعثمان و ابي الدرداء و معاوية رضوان الله عليهم اجمعين وقرأها زيد بن علي

اقول والله اعلم ان قسم الناس
 ملحق بالقسم الاول بفضلهم
 فذلك لم يبين وسكت عنه مع
 انه فيه ترفيها على ازيد الحسنات
 كما لا يخفى على من عاين القرآن

نات

الكلام
 راديه

رضى الله عنهما

رضى الله عنهما وهو على جانب من الفصاحة والعلم الذى لا يدان به الا القليل وقرأها الا عرش والا عرج فهو عزى
 صريح - اى خلقنا اياكم ادم طينا غير مصورين يدان اي ايقاع الخلق المستعقب للاهم بالسجدة على الكحل مع ان
 حقه ان يوقع على ادم فقط انما هو بطريق المجاز العقلي فقوله نزل خلقه وتصوره الخ لبيان العلاقة وقوله
 اى خلقنا اياكم بيان لاصل المعنى وحقيقته لا ان هنا مضاف محذوف المضاف اليه مقامه بدليل
 قوله نزل خلقه الخ لكن قوله في تفسيره هو الذى خلقكم من طين او خلق اياكم في حذف المضاف ظاهر في تقدير
 المضاف فان ابقينا على ظاهره كان حقه ان يجاء بهذا المضاف اذ لو اريد نزل الكلام مرعاه من الحسن
 والبهاء ثم المفهوم من كلامه الا ما مر ان يكون خلقنا وتصويرنا في هذا الوجه كناية عن خلق ادم و
 تصويره لكونه اصل البشر فلان تحمل كلام المص ايضا عليه - او ابتداء الخلق كما يعنى ان الخطاب
 عام ومعنى خلقنا كما ابتداءنا خلقكم اى بان خلقنا ادم فان ابتداء خلق المجمع يحصل بخلق ادم الذى
 هو اصل البشر كقوله وبدا خلق الانسان من طين والمراد خلق نفس ادم - وقيل ثم لترتيب الاخبار
 فانه يحتاج الى التوجيه وانما ذلك اذا كان لترتيب الزمان واذا جعل لترتيب الاخبار يكون المعنى خلقنا
 يا بنى ادم مضغه غير مصورة ثم نخبه كما نأقلنا للملائكة اسجدوا لادم فتدبر وقيل هي التراخي في الربة
 يعنى ان كون ابيكم ادم مسجودا للملائكة ارفع درجة من خلقكم وتصويركم - تعالى ثم قلنا للملائكة
 اسجدوا لادم قبل كان الظاهر ان يقول ثم امرنا للملائكة بالسجود لادم وانما عدل عنه لان الامر
 بالسجدة كان قبل ادم على نطقه بقوله تع فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين والواقع
 بعد تصويره انما هو قوله للملائكة اسجدوا لادم لتعيين وقت السجدة المأمور بها قبل هذا انتهى وفيه
 بحث لا شعاره بان قوله تعالى للملائكة اسجدوا لادم ليس بامرهم بالسجدة ولا ينبغي ان يتغوه به عاقل
 ولا ينافيه امره السابق ولعله انما كره اهتماما لامر السجدة قطعا معذرة ابليس عليه اللعنة ولا حاجة
 الى تعيين وقت السجدة فاذا سويته الخ ثم ان قوله تعالى لم يكن من الساجدين بعد قوله الا ابليس تصريح
 لما علم من الاستثناء وتكرره لظهور المزيد الغضب عليه واشارة الى انه على تقدير اظهار السجود
 لا يكون ساجدا حقيقة لما فيه من اضمار الاستكبار بل يكون معدودا من الساجدين وقد يقال معنى
 فسجدوا سار عوافى الامتثال كما يقتضيه فاء التعقيب فيحتمل ان يكون الاستثناء عن المقدم اجعا
 الى قيده لا الى اصله فكذلك احتيج الى قوله لم يكن من الساجدين د فعلا لاحتلال احتمال وان
 خير بان قوله ما منعك ان لا تسجد وجواب ابليس عنه يدفع هذا الاحتمال فاحاجة لذلك
 الى قوله لم يكن من الساجدين وقوله من سجديشيرا الى ان اللام اسم موصول واسم الفاعل بمعنى
 الماضي والموصول وان كان بمعنى الجمع يجوز توحيد فعله نظرا الى لفظه ولا صلة اى زايده اذ لامه
 في ان المانع انما منعه عن السجود لا عن تركه فالمعنى ما منعك عن السجود وقوله وقيل المانع الى اخره
 عطف عليه بحسب المعنى اى وقيل ليست بصلة بل قرينه للمجازي منعك بان يكون المانع عن السجود
 مجازا عن الا اضطرار الى تركه بعلاقة الزوم فالمحذوف ح كلمة الى دون عن والمعنى ما اضطررك الى
 ان لا تسجد وهذا اولى من جعل المعنى ما دعاك الى تركه لما فيه من الاشارة الى ان عدم الامتناع لا
 يصح حتى يبلغ الحامل الى حد الاضطرار ولك ان تجعل على التضمن والتقدير ما منعك عن السجود
 مضطرا الى ان لا تسجد وان تجعل المصدر للزمان والمعنى ما منعك عن السجود وقت عدم سجودك
 دليل على ان مطلق الامر للوجوب والفور يعنى قوله اذا امرتك من غير تقييد بقوله امر ايجاب والزا

كم

قال الشيخ عبد القاهر في الربيع
 اللغوي في قوله تعالى فانما جعل
 المصنف
 وادبوا بليس هذا على حذف المضاف
 وانما حذف المضاف اليه فانه
 مذكور انما هو قوله المصنف
 مذكور وانما حذف المضاف
 الى قوله فانما جعل
 المصنف
 على ما في قوله تعالى
 وكلام المصنف فيه انه لو كان
 نقدر المضاف فيه على ظاهره ولم
 الكلام قد حكي على ظاهره
 يقصد المبالغة لانه مراد
 بلفظ الذات لانه مراد
 انتهى

او الان بعد قوله اسجدوا من غير قرينه تدل عليهما والا فله ان يقول ما الزمتي السجود او ما الزمتني الا
فعلا ما للوم قيل لا دلالة في الآية على شيء منهما اما على الفور فلا نه انما لزم من تعين وقت نفع
الروح بقوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقوله ساجدين فان فيه دلالة على ان المأمور به
السجدة في الحال واما على الوجوب فلا من مبناه على كون صيغة الاستفهام للتوبيخ وكون التوبيخ على
عدم الاتي بار وكل منهما في تحيز المنع اما الاول فلا ان النظم من قوله استكبرت امر كنت من العالين
الا ستفسار واما استخبار عن سبب المنع واما الثاني فلا احتمال ان يكون التوبيخ على مخالفته لمن هو
اعلى منه وترك متابعتها يا هم كما هو الظاهر من ابي ان يكون مع الساجدين ابي عن متابعتهم في
امر السجود قلت في الكل نحث اما في الاول فلا من مبناه على ما زعمه من ان الامر بالسجدة له واما في
دونه ليس الا بقوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي الآية لا بقوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم
بل ليس هو الا لتعين وقت السجود وقد عرفت ما فيه ولا يخفى ان قوله تعالى فسجدوا لآدم
صريح في ان الاتي بار كان به لا بقوله فاذا سويته الخ وان صلح ذلك له ايضا سيما في مواضع لم يذكر
فيها ذلك فالوم على ابليس ليس الا لعدم امثاله الامر المستفاد من قوله اسجدوا دون فقوا
واما في الثاني فلا كون الا استفهام للتوبيخ والتوبيخ على مخالفة على احد ولا ينافي كون قوله
استكبرت مخ لا استخبار عن السبب ثم كون التوبيخ على مخالفة اياهم في غاية السقوط وليس
في قوله اني ان يكون دلالة على ذلك فتأمل جواب من حيث المعنى اذ الظاهر ان يقول مني
كذا واعلم انه تع قال في سورة ض بعد قوله ما منعك تفصيلا له استكبرت امر كنت من العالين
اي تكبرت من غير استحقاق امر كنت من علا واستحق التفوق فجواب ابليس ازراك بقوله انا
خير منه اختيار للشق الثاني فكذا هنا لاتحاد القصة واما قوله تعالى ابي واستكبر فما يكون
لك ان تتكبر فيها فاشارة الى ان حاله ذلك وهو المانع للسجدة في نفس الامر لا ما قاله آوان
ما له اليه هذا على احد التفسيرين هناك واما على الاخر وهو استكبرت الان ام لم تنزل كنت من
المستكبرين فالامر هين فكأنه قال المانع اني خير منه اي هو هذه المقدمة مع اخرى
اذا وتبين ان يكون هكذا انا خير منه وكل من كان كذا لا يحسن ان يسجد له متبرعا فصلا عن
ان يور به اما الصغرى قيمتها بقوله خلقني من نار واما الكبرى فبنيه على دليل الحسن
والقبح العقليين كما اشار اليه المص بقوله وقال بالحسن والقبح اولا وحاصله الاعتذار في
عدم الامثال باخراج نفسه عن تناول الامر له والا اعتراض في الامر له لقبه بتبريته القيا
والمص اشار الى منع كبره بانها مبنية على القول بالحسن والقبح وقد بين بطلانه في موضعه
والى منع صفراء بقوله وقد غلط في ذلك الى اخره ومرجعه الى منع كبرى دليل الصغرى وهي
فكل من خلق من نار خير من خلق من طين مستندا بان هذا فضل باعتبار العنصر وفي المخلوق
من طين فضل من وجوه ثلاثة على ان ما ذكره من فضل النار انهما مشرقه علوية لطيفه
قوية التأثير والفعل والطين ليس له الا القبول والا نفعال والفعل اشرف من الا نفعال
معارض بان من جوهر الطين الرزاق والوقار والحلم والصبر وهو الداعي لا دم الى التوبة
والتواضع والمضرع فاومرته الاجتيا والهداية ومن جوهر النار الحقة والطيش والحدة
والارتفاع وهو الداعي لا بليس الى الاستكبار والاصرار فاومرته اللعنة والشقاوة وان الطين

سببهم

سبب جمع الاشجار والنار سبب تفرقها والطين سبب حيوة الاشجار والنبات والنار سبب الهلاك الى
غير ذلك وقد يقال حاصل ما ذكره الحديث يرجع الى تخصيص عموم النص بالقياس الفقهي لان ما له الى
انه مخلوق من النار واد من الطين ومن كان اصله اشرف فهو اشرف والاشرف لا يوم مجدم
غير الا اشرف ^{والنار} لان هذا الحكم ثابت في جميع النظم ولا معنى للقياس الا هذا يؤيده وما نقله
الا ما امر الواحد ^{من الطين} الكيف عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كانت الطاعة اولى بالبليس من القياس
فعمى ربه وقاس واول من قاس ابليس وكفر بقياسه واستدلوا بهذه الآية على عدم جواز تخصيص
عموم النص ابتداء بالقياس فانه لو جاز لما استوجب ابليس هذا التعنيف الشديد والتوبيخ العظيم
قلت لا يخفى ما فيه بل هو قياس منطقي سبق تفسيره مع جوابه ^ص بغير واسطه اي بغير واسطة
الاب والامر وثينة اليد على القراءة بالثديد لما في خلقه من مزيد القدرة وقد يخص الاشارة اليه
بالقراءة بالتخفيف ويجعل القراءة بالثديد اشارة الى فضله باعتبار الصورة اي بقدر في المتصرفه
في عالمي الغيب والشهادة فللمخلوق حظ من العالمين فهو افضل من له حظ من احدهما ومساواة
الامر بفتح الميم وقد تكسر قوامه الذي يملك به وقوله دليل الكون والفساد اي في العناصر وقوله اجما
كايته اي حادثه لا ارواح قديمه ولعل اضافة خلق الانسان الى الطين اي الى التراب كما نص به
في موضع اخر من كتابه العزيز وانما عبر بالطين الذي هو مركب من التراب وبلا لعدم قبوله الشكل
الابعد لكونه طينا يعني ان الانسان وكذا الجن مركب من العناصر اربعة فنسبه خلق كل منهما الى
بعضها لكونه الغالب على غيره من اجزائه وان الطين المركب من العنصرين بعض اجزائه فنسبه خلقه اليه
باعتبار الجزء الغالب وهو الطين او كل من جزئيه فلا يرد عليه ان المناسب لهذا الاعتبار ان يقال خلقته من تراب
فتأمل ^١ من السماء قاله بعض الناس فاستدل عليه بما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه وسوس اليهما
وهو في السماء وفيه ان هبوطه كان قبل وسوسته او من الجنة قاله ابن عباس لانه كان من سكانها قال في عند
دون جنة الخلد وقيل من الارض امر ان يخرج منها الى جزائر البحار ولا يدخل في الارض الا كالسارق وقيل
من صورة عليها وكان مشرق الوجه فعاد مظلما وقيل من جهة العلوا الى جهة السفلى ويلزمه النزول من
السماء والخروج من الجنة فلهذا ذهب الى كل منهما اذ اهاب غافلا عن ان في عود الضمير الى كل منهما
مخصوصه محذورا لا ضمير قبل الذكر وانت خير بان مثله ليس من هذا القبيل بل من قبيل ارجاع الضمير
الى ما في الذهن كما في قول بويه لكل منهما الثلث وهو مقبول في علم الاعراب على ان فيما ذهب اليه
ايضا ما هرب عنه فتأمل فانها الضمير راجع الى مرجع ضمير منها ولو تناه كان احسن ^٢ وفيه
دليل على ان التكبر لا يليق باهل الجنة لو قال وفيه زجر بليغ عن التكبر لانه لما كان سببا للخروج من الجنة
فاولى ان يمنع من الدخول فيها كان اولى لان ما ذكره قليل الجدوى ^٣ فانما طرده لكونه يعني انه الاصل
في سببية الطرد والا فبغيره دخل لعصا نه ايضا كما اشار اليه المص بقوله لا مجرد عصا نه وزيادة قوله
ويصعب ^٤ فما يصح لك ان تتكبر فيها فسر به لان التكبر كان فيه ثابت له كذا قيل ولعل مبناه
على ان معنى امثاله ما كان وما يكون والا فما وقع في الماضي يصح نفي وقوعه في المستقبل ولك ان تجعله
كناية عن اخراجه وطرده عن الجنة قوله امهلتني الى يوم القيمة قال في الجرحا طين مجد فسمحة في الاغواء
ونجاه عن الموت اذ لا موت بعد وقت البعث فاجا به الله تعالى الى الاول دون الثاني
يعني بقوله الى يوم الوقت المعلوم وهو يوم النسخة الاولى الذي ينقطع به التكليف ثم ان هذا

لان المص تنزل من جهة العلو
لا جهة السفلى

بانه فانه

نه كما سئل

بأنه لا يثبت وعينه بما وليته في العبد

يتوقف على شيئين عدم الامانة وتأخير العذاب اذ بدون احدهما لا يتيسر ذلك فعلى هذا كان الاولى
ههنا الواو يدل اولى او لا تجل عقوبتي فتأمل قوله يعقني الاجابة الى ما سألنا ظاهره الا يخفى الجواب
بانك من المنظرين بعد انظر في اليوم يبعثون يدل دلاله ظاهرة على ان الغاية ما حدثه الملعون
كما هو مختار الزمخشري بدليل ايراد السؤال والجواب وهو الموافق لقوله في الحجر يوم يبعثون
ويوم الوقت المعلوم بمعنى واحد لكن يرد عليه ما حزم به في سورة ص من ان الوقت المعلوم هو
الذي يقع فيه النسخة الاولى ويومه اليوم الذي وقت النسخة الاولى جزء من اجزائه فيلزمه غير
المخالفة الاجابة اليه في ان لا يموت الا ان لا يسلم انه ساءل ذلك واختار المصنف في ص حلا
للطلق على التقيد وجوز في الحجر كون المراد بيوم الوقت المعلوم يوم يبعثون لكنه تدارك فقال
ولا يلزم من ذلك ان لا يموت فلعلمه يموت اول اليوم ويبعث الخلق في تضاعيفه ولعل السرفيه
تحقيق مايت القول به من ان كل شئ هالك الا وجهه وقوله او وقت يعلم الله انتهاء اجله فيه كانه
اراد ان ذلك الوقت لنا ومعلومه تعالى لكن يجب ان لا يكون قبل انقطاع التكليف ويكون قبل
النسخة الثانية حتى لا يلزم ان لا يموت ولان غرض التكليف من الاظهار يقووت قوله وفي اسعافه
اليه اي في اسعافه الى يوم الوقت المعلوم وهو صلا الاجابة المضمنة اي وفيه مجيبا اليه في احد
مطلوبه ابتلاء العباد وتعريضهم بمخالفته للثواب وهو اشارة الى جواب سؤال هو انه لم اجابه الى
استنطاره وما الحكمة فيه مع ما فيه من التعريض لافساد عباده وهو مخجل بالمصلحة واعترض على
الجواب بان حقيقة الابتلاء محال في حقه تعالى ومجازة وهو ان في الاظهار شبه ابتلاء لا يدفع السؤال
مع ان في متابعتة من اليمعقا به اضعاف ما في مخالفتة من عظيم ثوابه بل لو لم يكن له الاظهار والتمكين
لم يكن من العباد الا الطاعة ونزك المعاصي فلم يكن الا الثواب كما للملائكة فالحق ان لا يخوض العبد في
امثال هذه الاسرار ويغوض حقيقتها الى الحكيم المختار قوله بعد ان امهلتنى الخ يشير الى ان
الفاء للتعقيب والبالسبية وما مصدرية والاجتهاد باي طريق يمكنه مستفاد من لا قعدن لهم
وشر لا يتهم الاية وقوله بواسطتهم مستفاد من المقام وهو اما على حذف المضاف او فكان الكل هم
الواسطة ثم ان الشيطان لما اسند الاغوا وهو ايقاع النفي اي الاعتقاد الباطل الى الله تعالى ولم
يجز عند المعتزلة اسناد مثله الى الله لقبه تارة قالوا هذا قول الشيطان وهو ليس بحجة واخرى
اولوا الاغوا بالنسبة الى النفي او التسبب له بامر اياه بما افضى الى عنة فقوله تسمية اي نسبة الى
النفي كاللها او حلا على النفي الخ انما يلايم مذهبهم مع انه صرح في الحجر بان هذا من
ثاويلا تهم فلعلمه فهم هذا من السياق لان المذكور هو الامر بما يعقني اليه او جعل الاغوا بمعنى
الترغيب لما فيه الغواية والامر به وهو لا يجوز من الله كما هو مراد اللعين من قوله لاغوينهم
اجمعين قوله والبال متعلقه بفعل القسم وهو لفظ اقسام اي فسبب اغوائك اقسام بالله
لا قعدن قوله وقيل بالبالل قسم فالعنى اقسام باغوائك اي تكليفك اياي بالسجود فيكون
يمينا على صفة من صفات الافعال لله تعالى ويسمى هذا اقسام في العرف وان لم يجز عليه حكم
اليمين من وجوب الكفارة عند الحنث ولعله وقع القسم منه مكررا اقسام به مرة وبغزة الله
اخرى وقيل بالبا متعلقة باغويتني وما استفهامية اي باي شئ اغويتني وضعف هذا بان اثبات
الالف اذا دخل حرف الجر على ما الاستفهامية قليل ترصدا بهم مفعول للا قعدت

قار اول كلام الزمخشري بان
في كل حاله على حالها ويؤتى
بان الوقت است في النسخة العقل
معدود سنة قار بربيع
من ذلك الوقت فتأمل

اعترضوا على قوله

وتفسير للم

وتفسير اللهم وقوله كما يقعد للسابلة اشارة الى انه تمثيل كقوله ثم لا يتهم كما يسجي او المجموع تمثيل
واحد وقد يجعل القعود مجازا عن التردد متفردا على الكفاية لان المراد من الصراط المستقيم
الذين القويم وهو لا يصلح متعلقا للقعود الحقيقي والنكته فيه الا اشارة الى كمال اهتمامه في
امر افسادهم وعدم فتوره عنهم اصلا له ونصبه على الظرف اي يحذف كلمة في علة الشذوذ ولو كانت من
الظروف كما في غسل الطريق الثعلب وفي المعنى هذا من الاوهام والمثال من قبل الحذف والايصال و
اناد في تضاعيف كلامه ان انتصاب مثل هذا على خلاف القياس فينبغي ان لا يتجاوز به نخل السماع
وقيل تقديره على صراطك الخ يعني نصبه على حذف الجار وهو على وايصال الفعل الى الجور وتبسيها
له بقوله ضرب زيد الظهر والبطن فيمن نصبها قاله الزجاج ورد بان اسقاط الجار في مثل هذا
لا ينقاس وقيل نصبه على المفعول به بتضمين لا زمن اي لا لزومه قاعدا عليه على عكس المشهور
وفي الكشاف وانتصابه على الظرف كقوله كما غسل الطريق الثعلب الظاهر انه جعل المقدم
لفظة في كما ذكره في فاستبقوا الصراط وسنعيدها سيرتها الاولى واما قوله لا اعتراض لهم
على طريق الاسلام فتقرير الحاصل المعنى وقد يجعل تقرير المعنى فيجمل على جعل المقدم كلمة على
دون في الشذوذ حذفه في مثله ثم يقال ولم يجعله من النصب على انتزاعها لان المعنى على الظرفية
يعني ان كلمة على في الاول تنفيذ الظرفية مع زيادة معنى التعلل لدخوله على المكان لا في الثاني
لكون الجور مفعولا به فلا يحصل المعنى المراد والبيت لابن طراوة يصف رجه باللين رجع له
اي لين والتهز التحريك مضاف الى فاعله والمفعول وهو ضمير الرمح محذوف يعسل اي يهتز ويضطرب
منه الضمير للرمح والاهتزاز له والمتن مقحم وعسلان الثعلب استراعه في عدوه استعير الاهتزاز
الرمح لما انه حركة واضطراب وضمير فيه للكف لا غير قوله وقيل لم يقل من فوفهم الخ عطف على
ولذلك لم يقل فيجمل ان يكون مبنى هذا القول ايضا على التمثيل والفرق بان ترك الجهتين على الاول
لعدم تصور الا تيان منهما في المثل به وعلى الثاني لعدم تصور ذلك في المثل وان يكون مبناه
على عدمه وهو الاظهر ومن لم ينظرن بذلك اعترض عليه بان من اعترف بالتمثيل ثم تصدى
للا اعتذار بعد ذكر الفوق والتحت لم يكن على بصيرة قوله وعن ابن عباس رضي الله عنهما الخ عنه
روايتان في رواية على بن ابى طلحة عنه من بين ايديهم من قبل الاخرة فاشككهم فيها ومن خلفهم
ارغبهم في دنياهم وعن ايما نهم اشبه عليهم امر دينهم وعن شما يلهم اشبه لهم المعاصي
وفي رواية عبطية من بين ايديهم من قبل دنياهم اذ فيها في قلوبهم ومن خلفهم من قبل الاخرة
فاقول لا بعث ولاجنة ولا نار وعن ايما نهم من قبل حسناتهم وعن شما يلهم من قبل سيئاتهم
والمص خلط الروايتين واختار من كل طرف فالان هذا رواية واحدة عنه قوله من حيث يعلمون
ويقدرون التحرز وانما اتاهم منه مع علمه بانهم يتحرزون طمعا في اتباعهم لتها لكر على
اضلا لهم اولان القدرة على التحرز لا يوجب وقوعه فيجوز ان يكون منهم من يتحرز ومنهم
من لا يتحرز كما تيانه عن ايما نهم وعن شما يلهم لتعين عدم التحرز فيه وان امكن
قوله لانه منهما متوجه اليهم جعل كلمة من للا بتدا وجعلها الزمخشري للتبعيض حيث
قال لان الفعل يقع في بعض الجهتين كما تقول جيتت من الليل تريد في بعض الليل ولكل
وجه ونظيره قولهم جلست عن يمسه اي متجا فيا عن صاحب اليمين متحرفا عنه غير

لان قوله

واعترضوا على قوله
بأنه لا يثبت وعينه بما وليته في العبد
بأنه لا يثبت وعينه بما وليته في العبد

او كالمثل

ملا صق له ثم كثر حتى استعمل في النجافي وغيره كذا في الكشاف قوله مطيعين اي الله تعالى فالشكر عسري
والوجدان اما بمعنى المصادفة او العلم وشاكرين حال على الاول ومفعول ثان على الثاني والجملة استينافيه
اخباريه او معطوفة على لا تعدن فيكون من جملة الجواب اقسام العين على جملتين مثبتتين واخرى منفيه
وظننا تعليل للقول ولقوله تعليل للظن فيبدأ ينته ولما راي تعليل له ايضا فيبدأ ليقول المعل
وقيل له الى تعليل الظن ايضا ومبدأ الشر هو الشهوة والغضب ومبدأ الخبر هو العقل وقيل
سمعه من الملايكة معطوف بحسب المعنى على ظنا فيكون قوله مستند الى اليقين والظن في ظنه
بمعنى اليقين او لم يحصل له من سمعه منهم الا الظن وقيل راء في اللوح ثم ان عدم وجدان اكثرهم
شاكرين نتيجة اغواء العين وانما لم يقل فلا تجد حتى تفيد السبب اشارة الى ان هذا بمساحة عدة جملتهم
لا لمحض اضلاله وتسويله لا الى ان هذا بمحض خلقهم وصرف جبلتهم بله مدخل فيه لا اغواء كما
ظن ثم انهم هم الباقيون بعد الثبوت في قوله فا تبعوه الا فريقا من المؤمنين ومن قال لا تعلق
لقوله ولا تجد اكثرهم شاكرين بقوله ولقد صدق ابلهس ظنه لان مظهره بقرينة ذلك
تمام الكلام وهو قوله فا تبعوه الا فريقا من المؤمنين ما ذكره بقوله فبعزتك لا غويهم جميعين
الا عبادك منهم المخلصين فان انطباعه عليه لا بمضمون هذا الكلام فقد ابعد بهما رحل
عن تحقيق هذا المقام وقيل مذموم ما كسول دل هذا على انه اختار في النظم القراءة بالهضرة من
ذامه اذا ذمه ومذموم ما يحتمل ان يكون مهموزا كسول في مسؤل القيت حركتها على ما قبلها ثم
حذفت فوزا نه بالظن مقول وان يكون معتل العين من ذامة يذمه ذمما اي عابه وصغره وذمه واصله
مذموم نقلت حركة الباء الى ما قبلها ثم حذفت على مذهب الا حفش فصار مذموم كما فعل ذلك
في مكبول فقيل مكبول والا اول اظهر ولهذا لم يذكره الزمخشري ثم هو حال من فاعل فاخرج
ومذموم احوال اخرى منه مترادفة احوال من ضمير الاولى متداخلة لتوطية القسم اع
لتبديد الجواب للقسم وهي الامم الداخلة على اداة الشرط للايدان بان الجواب بعدها مبني على قسم
قبلها لا على الشرط وبهذا تسمى ايضا الامم الموزنة لله وهو ساد مسد جواب الشرط اي لا ملن
مع كونه جواب القسم سيد مسد جواب الشرط وهو مثله حذف لحصول الغيبة به وهذا هو المراد
بكونه ساد مسده وكلمة من مع تضمنه معنى الشرط في محل الرفع بالا ابتداء وتبعك فعل الشرط و
لا ملن جواب القسم المحذوف المدلول عليه باللام في لمن واللام في لا ملن جواب وهو مع جوابه
في محل الرفع خبر من والتقدير والله لمن تبعك منهم لا ملن الاية ويجوز ان يجعل اللام في لمن
لا ابتداء ومن موصولة وتبعك صلتها وهي في محل الرفع بالا ابتداء ولا ملن جواب قسم محذوف
واللام موطئة له وهو مع جوابه في محل رفع خبر المبتدأ والمعنى للذي تبعك منهم والله لا ملن
جهنم منكم على تاويل اقول فيهم او على ان الاصل منهم ومنتك على انه خبر لا ملن على
معنى لمن تبعك هذا الوعيد فالقصر المستفاد من تقديم الطرف ايضا في فلا ينا في كونه للشياطين
ايضا بالنس وقال الزمخشري على ان لا ملن في محل الا ابتداء ولن تبعك خبره اعترض عليه بما
حاصله ان لا ملن من حيث انه جوامع لا محل له من الاعراب ومن حيث انه مبتدأ له موضع
وذلك محال ولا يصح تعدد الجهة واجيب بانه ليس المراد ان المبتدأ نفس لا ملن بل هو
المقدر وهو هذا الوعيد المدلول عليه بقوله لا ملن لان القسم مع جوابه وعيد وانما قال

لغة الكلام
ما ذكره في الاية

ان اعراضه لا يخاله
وكذا في سائر الاية
وانما قال

على ان لا ملن

على ان لا ملن في محل الا ابتداء لانه دال على الوعيد الذي هو في محل الا ابتداء فنسب الى الدال ما حقه ان
ينسب الى المدلول مجازا واليه مائل ما قيل في معناه ان لا ملن في محل الا ابتداء على طريق الحكاية اي لمن
تبعك هذا القول ولا يخفى ضعفه لاستدعاء ذلك هذا الوعيد قبله لا به وليس كذلك فتأمل قوله
او علة لا حرج عطف على قوله خبر لا ملن فالمعنى لا اجل اغواء من تبعك لان اغواء لا يكون الا في الاثر
قبل ويجوز ان يكون علة للذم والدحر اي فاخرج بهاتين الصفتين لاجل اتباعك فيكون من
باب التنازع ذكره ابن العادل قوله ومعنى منكم منك اي على جميع التقادير وبه يحصل الربط قوله وقلنا
يا ادم قدر قلنا لتكون الجملة عطف على جملة قلنا الملايكة ولم يعطف على ما بعد قال بمعنى قال يا ابليس اخرج
ويا ادم اسكن لان ذلك استيناف خرج الجزا لما خلف عليه ابليس وهذا من تمة الامتنان على بني ادم
والكرامة لا يهيم ولا على ما بعد قلنا لان المعنى يؤول الى قلنا الملايكة يا ادم اسكن هكذا قيل قلت الترتيب
في الوجود يقتضي عطفه على ما بعد قال فان هذا الامر لهما ليس الا بعد الامر له بالخروج جزا لما خلف
عليه بعد المقالة اي قال لهذا اخرج غضبا عليه ولذلك اسكن تكريما له على تلوين الخطاب
مع ما فيه من القرب قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة انما يضع هذا العطف مع كونه في قوة اسكن
زوجك بادراج الغائب في حكم الحاضر قضية للعطف بحكم التغليب وظنيره جات هند وزيد وانا
وزيد فعلنا وانا يثاره على اسكنا للاشعار بالاهالة والتبعية وهو اولي من القول بان التقدير اسكن
انت وليسكن زوجك لقله الحذف وايتار عطف المفرد وهو الاصل قوله وهو الاصل لتصغيره على
ذيا والها بدل من الباء لتصغير مذكرة وهو ذاعلى ذيا وعن ابن جني يدل على ان الاصل هو الباء قوله
في المذكور ذوا والالف يدل من الباء اذا الاصل ذى بالتشديد بدليل تحقيره على ذيا وانما يحقر الثاني في
دون الثاني فحذف احدى الباءين تخفيفا ثم ابدلت الاخرى الفا كراهة ان يشبه اخره اخبرني
قيل فكم ان الالف في ذابدل من الباء وكذلك الها في ذه بدل من الباء واصل ذلك ان يقلب هاء في
الوقف ثم يجرى الوصل مجرى الوقف وفي شرح الرضي للمؤت تاوذي يقلب ذال تا حتى صار تاء و
قلب الفه يا حتى صار ذى وذلك لان الباء والتا قد يكونان للتا نيت كضاربة وتضربين وتا من
ذا كالتى من الذى ودى من ذاهومن هي انتهى وهو غير ما ذكره المصنف فتصيرا من الذين ظلموا انهم
يشير الى ان كان بمعنى صار ورو الامم موصولة والفاعل بمعنى الماضي صلة له والظلم للنفس وتكونا اما مجزوم
بالعطف فتكون فهيا كما لعطوف عليه والفا تنفيذ سببية المنهى للمنهى او منصوب على الجواب قوله اي فعل
الوسوسة لاجلها بمعنى ان وسوس لازم لا متعدد واللام للاجل لا صلة عن ابن اعرابي يقال وسوس
بالكسر ولا يقال وسوس بالفتح وعن غيره يقال وسوس اليه اي يلتقى اليه الوسوسة وفي طه فوسوس
اليه الشيطان انهى اليه وسوسة القاوس وسوس له والوسوسة قيل هي الكلام الخفى المكرر وقيل
حديث النفس لقوله تعالى ويعلم ما يوسوس به في القاوس هي حديث النفس وللشيطان بما لا نفع
فيه ولا خير ثم المراد بوسوسة لهما مقابلة اياهما في تحريضهما على اكل الشجرة ومقاسمة باني
لكما من الناصحين والتا ذلك اليهما بطريق الوسوسة كما سبق في البقرة وقوله وهي الاصل
الصوت الخفى يعنى ان اصل اللغة هذا وما ذكرناه فيه فن فروع او مراجع اليه فههنا على الثاني
من فروع وعلى الاول تشبيه لقوله بوسوسة في ابرائه الاضلال واليهيمة الصوت الخفى والخشنة
صوت السلاح وكل شى يا فليس اذا حلت بعصه ببعض كذا في القاوس قوله واللام للعاقبة او

اعراض على الجواب

لا يخلو من وجود
تعبير هذا الخبر

انما هو ساد مسد
فانما عليه الفاء في فافرج

في راجع الى قوله
والمعنى ان لا ملن
على ان لا ملن

للتعليل كون الابداء عاقبة فعل الوسوسة مؤداه ظاهرة او اما كونه غرضاً للعين بان علم انهما يعاقبان
بتلك العقوبة الخاصة حتى يكون اللام للتعليل او لا حتى يكون للعاقبة فلا جزم بشئ منهما
ولهذا جوزهما المص على التردد وورج الثاني بتقدمه لان الاصل هو العدم وقد يرجح الاول و
اليه مال كلام الزمخشري لانه الاصل في اللام ولا صارف عنه وانه يجوز ان يعلم ذلك باحدى
الطرق المتقدمة في قوله ولا تجهد اكثرهم شاكرين وقوله ايضا اشارته الى ان له غرضاً اخر مقطوعاً
به هو عقوبتهما بالنار ^{وهو} ولذلك عبر عنهما اي عن العورة الغليظة بالسؤميرة لا بالعورة
او الفرج فان السوءة وهي الفرج من الرجل والمرأة انما سميت سوءة لان انكشافها يسوءهما و
في ايراد الصلة والموصول اعني ما ووي موضع العورة على طريق وراودته التي هو في بيتها وجعل
من سؤاتهما بياناً له اشارة الى ذلك وفيه دليل على ان كشف العورة في الخلوه الح دلالة
على قبح الكشف عند الزوج ظاهرة واما عند الخلوه فبلا حظة فتسمية العورة بالسوءة وقوله
مستحسن في الطبع بمعنى يكرهه الطبع ويتضرعنه ومثله لا يتوقف على ورود الشرع به لا
بمعنى ان العقل يدرك كونه مذموماً عند الله تعالى قبل ورود الشرع كما اراده الزمخشري
يقوله بالحسن والقبح العقليين ولهذا قال مستقيماً في العقول فكذلك الايمان من انفسهما
ولا احدهما من الاخر بيان بمعنى كونها مغطاة عنهما في التبسيري في البقرة والضحك ان
كلا منهما رأى عورة نفسه لا غير ثم في تخصيص الموازنة بكونها عنهما مع سهولة الكل
اشارة الى حصول كمال المساءة لهما بالاكتشاف وجمع العورة من قبيل فقد صغت فلو كما
او بادحال الدبر فيها تغليباً ^{قوله} وانما لم يقلب الواو المضمومة همزة اعلم انه اذا اجتمع
في اول الكلمة ووان فان كانتا متحركتين قلب الاولى منهما همزة وجو كما ويصل في
تصغير واصل واصلة ويصل بواو من الاولى هي الفاء الثانية مبدلة من الف الفاعل كما في
ضويج في تصغير ضارب وان كانت الثانية ساكنة وقد يعبر بكونها مبدلة من الف الفاعل عن حرف
زايدة قلب الاولى همزة جواز نحو ووري في مجهول واري فيقال اوري كما في قرأة عبد الله
وهي قرأة غير مشهورة فالمعنى وانما لم تقلب همزة وجوبا كما في او يصل وفي الكشاف في
تعليل عدم القلب لان الثانية مبدلة كالف واري وقد جا في قرأة عبد الله اوري بالقلب فقليل
ظاهرة ان في مثله لا يجوز قلب كما لا يجوز في واري لم اري فيكون اوري بالقلب شاذاً واره دا
على خلاف القياس واذا اريد عدم الوجوب كما او يصل فالامر ظاهره الاكراهة ان
يكونا يعني ان الاستثناء مفرغ والتقدير ما نها كما لشي الاكراهة ان تكونا بتقدير المضاف
هذا عند البصريين وعند الكوفيين التقدير ما نها كما الا ان تكونا على حذف لا قيل والاول
اولي لكون اضمار الاسما هون من اضمار الحرف قلت ولك ان تقول لا حاجة الى اضمار شئ
منهما بان يكون المعنى ما نها كما اي عن الاكل الا لكونها ملكين به وهو يصلح ان يكون علتة
للشي وان كانت بعيدة ^{قوله} وقلبيها اي وقرئ به فليس يعطوف على حذف همزة لفساد
المعنى ولك ان تجعل قوله سؤاتهما مهموزاً والجاري في حذف همزة متعلقاً بقرئ اي
وقرئ هذا المهموز بحذف همزة في يجوز عطفه على محذوف همزة من غير حاجة الى تقدير
قلنا ثم القراءة بالقلب محتمل الجمع والافراد وقد قرئ بهما ^{قوله} واستدل به على

فصل الملايكة

فصل الملايكة على الانبياء جعله الزمخشري دليلاً على فضلهم على البشر دون الانبياء وهو الاقرب لعدم
ثبوت كونه نبياً اذ ذلك وجه الاستدلال ان المعنى لم يثبت كما ربك من اكلها الاكراهة ان تصير في مرتبة
الملايكة من الكمال فان اكلها سبب لذلك فاقد ما عليه طمعاً فيه فذلك هذا لالة ظاهرة على ان مرتبة
الملايكة افضل من مرتبة البشرية في نفس الامر لا بمجرد قول ابليس وجوابه ما ذكره الموهب حاصله ان
غاية ذلك بعد التسليم حصول كالات فيهم دون البشر وذلك لا يوجب فضلهم عليه مطلقاً
ولكن ان تقول ايضا ان رغبتهما كانت في الخلود دون الملايكة بدليل ما في طه من ترتيب
اكلهما على مجرد الخلود ولا عبرة لما دل عليه قول العين من افضلية الملايكة فيحتمل انهما لم يصدقا
في ذلك لكن لغاية حرصهما على الخلود سابقهما قوله الى الاكل مجرد الاحتمال ^{قوله} اي اقسام لهما
على ذلك صفة المفاعلة ظاهرة في وقوع القسم من الجانبين مع انه لم يقع الا من ابليس فاشار
الى توجيهه بوجوده الاول وهو الاظهر ان فاعل بمعنى فعل اي اقسام لهما وعبر بالمفاعلة للبالغة
لا جتهاده فيها اجتهاد المقاسم والثاني ان ههنا قسمين في الواقع اقسام لهما بالنصيحة و
اقسامه بالقبول ولوقال وقيل واقسامه بزيادة الواو وكان اولي قيل هذا انما يتم لو لم يذكر المقسم
عليه واما اذا ذكر فلا الابان يسمى قبول النصح نعم كما في واعدا موسى ومناه على تجوز اختلاف
متعلقات الفعل في جابني المفاعلة كما تقول طافت زيدا مع المستتر مع ان حلف زيدا يكون على الاقا
الثالث ان المراد اقسام عليه بالله اي قال لا انقسم بالله انك لمن الناصحين فاقسم هو لهما فجعل
ذلك مقاسمة منهما بهذه الملايسة قبل فيكون في الاية لف لا نهما لا يقسمان عليه بلفظ التكلم
بل بلفظ الخطاب يعني فتقدير الكلام واما سمهما اني لهما وانك لنا لمن الناصحين على وزان
وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هوداً او نصارى ولا يخفى عدم الحاجة اليه بكون المعنى
حلفاً عليه بان يقول اني لهما الخ وفي الكواشي لما كان منه القسم ومنهما التصديق
فكأنه من اثنين ^{قوله} ان فنزل لهما الى الاكل اي نزل لهما من مرتبة الطاعة الى مرتبة المعصية من
دلوت اللوحي ارسلتها الى البئر وعن الازهرى معناه اطعمهما فاصله ان الرجل العطشان
يدلي رجله في البئر ليخرج الماء فيجذب فيها ما فوضع التدلية موضع الطمع فيما لا فائدة فيه
يقال دلا ما اذا اطعمه ^{قوله} بما غرهما به اي الغرور مما جاز عن القسم بعلاقه السببية او المضاف
وهو لفظ السبب محذوف والتقدير بسبب غرور وهو القسم فقوله بما غرهما به من القسم
على الثاني بيان لحاصل المعنى وقوله او ملست بغرور اي التيا للملايسة وبغرو ورجال عن ضمير
الفاعل في دلا ويجوز ان يكون حالاً من المفعول اي دلاهما ملتسين بغرور ويحتمل ان تكون
البا للسببية اي دلاهما بان غرهما فيكون مصدر محذوف الفاعل والمفعول اي تغريرهما
ايهما ^{قوله} اخذين في الاكل منهما انما اراده مع ان الذوق هو ادراك الطعم بالذائقة وجمعه
الاكل او لا لما ذكر في اية اخرى اكلهما منهما اولما ان الذوق في العرف يطلق على الادراك
مع تناول البسير فيحمل عليه بقرينة اية اخرى وبالجملة ففي التعبير بالذوق هنا دون
الاكل اشارة الى قلة الاكل اي فيما شرعاً فيه اخذت من العقوبة فسقطت عنهما بالاسم
وبدت لهما سؤاتهما فغيبه ايجاز شبيهه ما في فانحرفت بعد قوله فاضرب بعصاك الحجر
والسنبلة سنبلة الزرع والمراد الحنطة والكرم العنب ^{قوله} اخذ ايرفعان ويلزقان

الاصح

فدجابان

حلت جعل استراة الرعد و
وقد
افضل
من الناصحين
الزمخشري
وظاهر
منها

ورقة فوق ورقة القاموس رفع الثوب اصله بالرقاع والرقاع جمع رقعة وهي ما يرفع به الثوب
الجوهري يرفع الثوب ان ترفع في مواضع فكانه استعير ههنا لربط ورقة باخرى
تبسها له بالترقيع فقوله فيلزمان جار مجرى التفسير اي يلزمان ورقة باخرى حال كونها
فوقها وفي القاموس خصف الورق على يده الزقها واطبقها عليه ورقة ورقه
وفي الصحاح وطفقا يخصفان من ورق الجنة يلزمان بعضه ببعض ليسترا به عورتها
واصل الخصف وصل الشيء بالشيء يسيرا وغيره له وقرى محصفان من اخصف اي يحصفان
انفسهما يريدان الحزمة للتعدية الى مفعول ثان محذوف اي يجعلان انفسهما خاضعين
وتجعل خصى واخصف بمعنى وتخصفان من خصف بفتح الخاء على الاصل وقرأ عبد الله يخصفان بضم
الخاء وكسر الصاد المشددة باتباع الخاء الياء في الحركة وهي قراءة عسيرة النطق فولد ويخصفان
بفتح الياء وكسر الخاء والصاد المشددة من باب الافتعال اصله يخصفان اسكنت الياء و
ادغمت ثم كسرت الخاء للساكنين ونظيره يهدى ويخصمون ورواه الزمخشري عن الحسن
وقرأ يعقوب بفتح الخاء على الفأخرية التاء عليه وفيه دليل على ان مطلق النهي للتحريم
اي وفي ترتيب المعاتبه على مجرد النهي حيث قال المراد بها ولم يقل نهى تحريم دليل على ان مطلق
النهي للتحريم ونظيره ما قبل في ما منعك ان تتجد اذا مرتك حيث لم يقل اذا مرتك امر ايجاب
دليل على ان مطلق الامر للايجاب وان كان النهي الوارد ههنا مقرونا بما هو دليل التحريم ثم
ان كلامه مبني على كون النهي ههنا للتحريم كما يدل عليه ظاهر المعاتبه واستفطامها المخالفة
له ومبا لغتها في الاستغفار وما جرى عليهما واخبارهما بكونهما من الخاصين لولا مغفرة
الله ومن ههنا استدلال الخوية بهذه القصة على عدم عصمة الانبياء كما سبق في البقرة و
واجاب عنه المص هناك باجوبة منها ان النهي للتنزيه وخسرانه بترك الاولى وجرى عليه
ما جرى معاتبه على ذلك واستغفاره لتلاقي ما فات عنه ومن كان الفأيت من باب الاول
استعظا ما له او انه اتى فعله الى ما جرى على طريق السببية المقدمه دون المواخذة كل
ذلك لدليل العصمة وبالجملة ليس فيه دليل على ان مطلق النهي للتحريم مع هذه الاحتمالات
دليل على ان الصغار معاقب عليها ان لم تغفر فيه انه محتمل ان يكون قول ادم مبني على ظن
ان ما فعله كبيرة كما يوهمه ظاهر المواخذة فلا دلالة فيه على ما ذكره في الخطاب لادم و
حوى وذريتهما ذكر في البقرة ان الخطاب لادم وحوى لقوله فاهبطا منها وضمير الجمع لانها اصل
الانثى وكلاهما الانثى كلهم فيحمل هذا عليه ايضا وقوله وكرر الا مر تبعا يعني قد اخرج
ابليس قبله ثم ربه معهما نانيا اشارة الى عدم انفكاكه عنهما فكانه حاضر عندهما
وقت الامر بخروجهما وذكره هناك وجهين اخرين فقال اخرج منها نانيا بعد ما كانت
بدخلها للوسوسة او من السماء وقوله او اخبر عما قال لهم مفرقا اي ورد فعتين وحاصله
يرجع الى نقل الامر بين المعنى ثم انه قد يفرض العجب من الزمخشري في انه ذكر هناك كون
الخطاب لهما فقط وكونه لهما ولا بليس ثم حكم بان الاول هو الصحيح ولم يذكر ههنا
الا الثاني في موضع الحال جعله حالا مع ان الظاهر ان يكون استينافا سيما اذا اريد
معاذاه بنى ادم بعضهم لبعض ونزل الجملة منزلة المفرد ليحسن ترك الواو وقد يحمل

السير بالرفع للجدد والسير

والسير بالرفع للجدد والسير

مثله على ارادة الواو كما يحمل الماضي على ارادة قد هذا ما عليه الشيخ عبد القاهر قال بعض المحققين ان ذلك
المبتدأ في الاستية ضمير ذي الحال يجب الواو والا فان كان في صدر الجملة سو كان مبتدأ نحو قوله الى في واهبطوا
بعضكم لبعض عدوا وخير انحو وجدته حاضرا الجود والكرم لا يحكم بضعفه لوجود الرابطة في اول الجملة
وقد استوفينا الكلام فيه في تفسير او هم قائلون وقوله اي متعادين يعني يعادي بعض الذرية بعضا
او يعاديهما ابليس ويعادي يانه فليس في الآية ما يدل على وجود المعاداة بينهما الى ان تقضي
اجا لكرم اي الى الموت وفي البقرة او القيامة تحقيقه ان كلمة الى متعلق بالظرف الواقع خبرا عن
مستقر ومتاع فان تعلقت باعتبار المجموع او الثاني فيفسر بالموت اذ لا تمنع بعده وان تعلقت
باعتبار الاول فيفسر بيوم القيمة لا استقرارهم في القبر وقد يفسر به ايضا اذ تعلقت باعتبار
الثاني ويجعل ايتد القيمة للموت او يجعل مقدمات الشيء منه او السكنى في القبر تمتعا في الارض
والكل مع كونه تعسفا يكون التفسيران على الاولين منه واحد اولئك ان يقول ان كان الخطاب لكل يراد
به يوم القيمة وان كان لكل واحد يراد الموت اي خلقناكم لكرم بتدبيرات سماويه واسباب نازله
يريد حاصل المعنى لان اتزلنا بمعنى خلقنا قال في الزمخري تفسير وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج و
قضى او قسم لكم فان قضاه وقسمه توصف بالترول من السما حيث كتب في اللوح واحدت لكم
باسباب نازلة منها كما شعة الكواكب والامطار انتهى فقد ذكر هناك لانزال الانعام وهو مثل
اللباس وجهين فان حملنا قوله ههنا بتدبيرات سماوات على الوجه الاول كما هو الظاهر فقد كان
جعلها وجهها واحدا حيث ذكر الثاني الواو وبالجملة كل من الانزال واللباس على حقيقته والتجزؤ
في ايقاعه عليه اما بلا بسنة ان سببه وهو الما ينزل من السماء او ان قضاه وكتبته فيها ثم نزل
فالمجاز حكيم ولف ان تجعل اللباس مجازا عن الماء بعلاقة السببية فالمجاز لغوي فيكون قوله
يوارى بمنزلة ترشح الا استعارات التي قصد الشيطان ابدائها يريد ان سواءت هما يوجب
ابدائها سواءت ايضا لولم ينزل الله لنا لباسا ويقولون لا نطوف احو قيل تفتاء لولا ليتعروا
من الذنوب كما تعروا من الثياب ولباسا يتجملون به في الكسبان والريش لباس
الزينة استعير من ريش المطير لانه لباسه وزينته قوله وهو جمع ريش وقيل الريش والرياش
كاللبس واللباس والديع والديع قوله خشية الله وقيل لباس التقوى هو الا كتفاء بالصوف
والحشن من الثياب وهو خير من التجمل باللباس الفاخرة وخبره ذلك خير فلفظ ذلك
بمنزلة الضمير وكانه قيل ولباس التقوى هو خير وقد يجعل ذلك بدلا من لباس التقوى وقد
يجعل لباس التقوى خبر مبتدأ محذوف اي وهو لباس التقوى او وستر العورة لباس التقوى و
ذلك خير جملة اخرى ولكن يخدبته الواو او خير خبر و ذلك صفة له صفة لباس
التقوى والاشارة اليه للتعظيم نزول البعد الرتبى منزلة البعد الحسنى ويحتمل كون الاشارة
اليه على الوجه الاول ايضا لان من موارة السوءة من التقوى فاعادة ذكره للاختيار بفضله
على الريش ثم ان كانت الاشارة للباس الموازي فلباس التقوى على حقيقته والاضافة لادنى
ملا بسنة واذ كانت للباس التقوى كان استعارة تخبيلية بان يتوهم للتقوى حالة شبيهة
باللباس ثم اضيف اليها وقوله كانه قيل ولباس التقوى المشار اليه اشارة الى جواب ما
قيل المشهور ان الموصوف اخص او مساو والصفة ههنا احض لان اسم الاشارة اعرف

القيامة

اللباس

اللباس

اللباس

اللباس

والسير بالرفع للجدد والسير

ادعطف بيان لدم

اللباس

مثله

من ذى اللام ومن المضاف الى ذيه بالاولى بنا ويل اسم الاشارة بالمشار اليه وقد يجاب بان
القابل يكون ذلك صفة لا يجعله اعرف من ذى اللام وقولنا فعلى هذا يكون اللباس
المنزل ثلثة ويفسر لباس التقوى بلباس الحرب فقط او يجعل الا تزال من قبيل المشاكلة
فيعرفون نعمته الفا للتصير واو يتعظون عطف عليه وفتفرعون تصريع على يتعظون فيعرفون
تصريع على تذكرون والذكر قلبى واو يتعظون عطف مجسب المعنى على تفسير تذكرون المشار
اليه بتفريعه فقوله فيتفرعون تصريع عليه في مقابلة فيعرفون نعمته فتأمل كما نحن
ابويكم بان اخرجها منها يعني ان كما اخرج ابو بكر وضع موضع مصدر يفشكم وصفا للاسب
موضع المنسب كما وقعها في المحن والبلاء بسبب اخرجها اي لا يفشكم فتأمل
فتن اخرج ابو بكر فيكون صفة لمصدر محذوف ولت ان تجعل المعنى لا يمنكم دخول
الجنة باعوانه منعا مثل اخرج ابو بكر منها فان قلت مقتضى الآية ان يكون اخرجها
وهو طهما عقوبة لهما على تلك الذلة ومقتضى قوله انى جاعل في الارض خليفة كونهما
لذلك فكيف يجمع بينهما قلت لاضافة فلعل الله تعالى قد هبط طهما عقوبة لهما على
تلك الذلة وكونه خليفة فيها بعده وايضا يجوز ان يكون العقوبة تحصيل ذلك مقارنا
للا ذلال حتى لو لم يقع الذلة لتأخر وكان على وجه الكرامة حال من ابويكم او من
فاعل اخرج هيئة ذى الحال على الاول كونها حيث ينزع الشيطان عنهما لبا سهما
وهذا يقارن الاخراج في البقاء وهو كاف في مقارنة الحال لما ملها قوله وقيله بالرفع
عطف على فاعل يرى لوجود الفصل ويحتمل العطف على احد محلى اسم ان جعل الضمير
لا بليس وان يكون مبتداء محذوف والخبر ولا يجوز عطفه على الضمير المنفصل لان العطف
في حكم المعطوف عليه فلو عطف عليه يلزم ان يكون هو ايضا تاكيدا للتصريح وهو مع وعن
الزمحشرى انه قال انما لم يعطف عليه لان العاطف يجعل ما بعده شريكا لما قبله من معمول
الفعل والذي هو معمول الفعل هو المستكن فوجب العطف عليه يريد ان العطف يجعل
ما بعده محمولا لعامل المعطوف عليه مثله مشاركا له في اسمه ورسمة وهو ههنا كذلك
اذا عطف على المستكن فانه كما هو فاعل يرى كذلك قبيله فاعل له والمنفصل ليس بفاعل
بل تاكيد للفاعل وان كان معمولا له بحكم الاستحباب فلو عطف عليه يلزم ان يكون هو ايضا
تاكيد او ليس كذلك وقد يعال عدم عطفه عليه بان اعتبار الفرع مع وجود الاصل بعيد
لان استحباب الثاني لتصحيح العطف فلا ينقلب الوسيلة اصلا وفيه نظر فتأمل وقرى
وقبيله بالنصب اما يكون الواو بمعنى مع او يال عطف على المحل الاخير لا سم ان وروى
ايانا من حيث لانها في الجملة الخ يعني انها مطلقة عامة لا دائمة فلا ينافى ان يروا في
بعض الاحوال ففيه مرد على الزمخشرى حيث زعم ان في الآية دلالة على عدم رويتهم
قل وايضا مخالف هذا ما رواه في الاحقاف عن ابن مسعود رضى الله عنه عند رويته جن
نصيبين في ليلة الجن واجيب بانه ان صح كان ذلك معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومراة
عدم رويتهم يشير الى انه وان امتنع مرويتهم حال كونهم على صورهم خاصة فلما
لا يمنع ان يمشوا باخرى فيرون والاية مقصود القصة وكذلك الحكاية فيكون

قال ابو علي بن عيسى في قوله
يا ناسي في قوله يا ناسي

لا يفرق بين العادة وقوله في قوله
يا ناسي عطف على رؤسهم

استئناف

استئناف كلاما تعلق له بما قبله ومع ذلك قد يجعل تعليلا في التعليل الاول قوله فعلة متناهية في التبج
تفسير للفاحشة متضمن لوجه الثاني ايضا فاعرض عن الاول لظهور فساد اى اعرض عن مرده
بالاستقلال والافرد الثاني يتضمن مرده الاول ايضا يرشدك اليه قوله فيما بعد وعلى الوجهين يمنع
التقليد اذا قام الدليل على خلافه قوله لظهور فساده يعني ان التقليد ليس من طرق العلم لا سيما
اذا كان فيما يستقيمه العقل ويتفر عنه الطبع لان عاداته جرت على الامر بما حسن الافعال
فيه ان هذا لا يستلزم نفي امره بالفحشاء حتى يتم الاستدلال فالاولى ان لا يبرزه في صورة
التعليل بل يقول وعادته جرت على الامر بها لا بالفحشاء لانه مصادرة ولا دلالة فيه على
ان قبح الفعل الخ يعني لا دلالة فيه على قبح العقل بالمعنى المتنازع فيه وهو كون الشيء متعلق الذم
اجله قبل ورود النهى عنه بل بمعنى نفرة الطبع السليم واستقامته العقل المستقيم ولا تنزع فيه
فقالوا الله امرنا بما لنا فيعمل الاية على حرف اى امرنا بالمعنى المضاف فلا يرد عليه ان حق النظمح والله
امرنا بها وعلى الوجهين يمنع التقليد اذا قام الدليل على خلافه لا مطلقا فليس في الاية
حجة اى ليس في الاية حجة تدل على عدم صحة الايمان التقليدي على القول بصحة الايمان التقليدى وانه
ناج وهاهنا بحث لا نه لا يلزم من نفي امره تعالى بالفحشاء نفي جوار فعلها ولو سلم فاللازم منه منع التقليد
اذا لم يقم عليه دليل لا اذا قام دليل وكلا منافيه وذلك لان اللازم من نفي امره بها منع دليلهم على
تقليدهم الا بالاقامة دليل على خلاف ما قلدهم فيه ويمكن ان يجاب عنه بان نفي الامر بها عنه كناية
عن عدم ابحاثها فنفي الامر بها دليل على خلاها فيلزمه عدم صحة التقليد فكذا في كل ما قام دليل على
خلافه انكار يتضمن النهى عن الاقتراء على الله تعالى سوا كان الا تكاد بمعنى نفي الا بشقا او نفي الوقوع اما
على الاول فظ واما على الثاني فبان يكون النفي بمعنى النهى ثم ان نفي العلم بالشيء قد يكون بانتفاء ذلك الشيء و
ههنا كذلك ولهذا قال يتضمن النهى عن الاقتراء على الله تعالى واستدل نفاة القياس بهذه الاية لان
الحكم الثابت بالقياس مضمون لا معلوم ويمكن الجواب بان ما ثبت به مخصوص عن عموم الاية
باية الامر بالا اعتبار ويجوز ان يكون المراد بالعلم ما يتناول الظن فالممنوح لا يستند الى دليل
اصلا وقد يجاب بان كون القياس حجة ثبت باجماع الصحابة وهو دليل قطعي وما ذكرتمسك
بالعموم وهو دليل ظني الله تعالى واقبوا وجوهكم في الكتاب وقل اقبوا وجوهكم لم يرد تقدير
قل حذرا عن عطف الا نشأ على الاخبار كما توهمه بعض شراحه لانه لا حاجة اليه بجعل الواو من
الحكاية لا من المحكى قبل هذين القولين الذين احدهما خبر والاخر انشاء بل المراد اظهار معناه
في المعطوف بحكم الاستحباب كيلا يتوهم كون الواو من المحكى لا يقال اقبوا عطف على امر زنى وان كان
الواو من الحكاية فالمحذور باق لانه لا بأس به فان الا نشأ ليس من كلام العاطف اى الله بل من كلام
الماورن بهذا القول اى النبي عليه السلام ولت ان تجعله من قبيل واخرج في مليا اى فاقبلوا واقبوا
وقد يجعل معطوفا على ما ينخل اليه المصدر وهو القسط فانخل الى ان وفعل الامر اى بان
اقسطوا واقبوا كما انه ينخل الى ان والفعل الماضي نحو عجب من قيام زيد وخرج اى من ان قام
وخرج الى ان والفعل المضارع كقوله للبيس عبادة وتقر عيني اى لان البسها وتقر عيني فكذا
ينخل الى ان والامر قوله في كل وقت سجود الخ يشير الى ان عند بمعنى في وسجد اسم زمان او اسم
مكان بالمعنى اللغوي اى السجود على الوجهين مجاز عن الصلوة وقوله او في مسجد الخ عطف على في

والا ان حذرا من الخلف
والا ان حذرا من الخلف
على تقليد قديما لهم

لا يقال
حذرت

هو ان نصف

انفاة

واحد
انفاة

من
انفاة

كل وقت سجود يشير الى ان لفظ كل ح ك النكرة في المعنى والمسجد اسم مكان بالمعنى المصطلح ففي
 المسجد ثلثة وجوه يكون الامر للوجوب على الاولين والندب على الثالث والمعنى الثالث لا
 يناسب المقام قوله انه مصيركم تعليل الامر بالعبادة وفيه اشارة الى ان كما بدأكم الخ في معرض التعليل له
 كما انشاءكم ابتداء تعودون باعادة فيما زيكمر زاد قوله باعادة ليحصل المناسبة بين بدأكم تعودون
 فان الظ كان ان يقال تعادون فالاية تحذير لهم عن المجازاة بسوء ضميرهم وتحريض على اخلاص العمل
 لله تعالى مع ازاحة علمهم حيث قالوا من يحيى العظام وهي رميم متعلق بازاحة علمهم بقياس الاعادة
 على الا بدأكم من قدر على الثاني كان اقدر على الاول سواء كان بالايجاد بعد الا عدم بالكلية كما ذهب
 اليه طائفة او بضم بعض الاجز الى بعضها بعدما فرقت كما ذهب اليه اخرون ويشهد به قصة ابراهيم
 وقوله قل نجيبها الذي انشاها اول مرة بعد قولهم من يحيى العظام وهي رميم قوله وقيل كما بدأكم مؤنثا
 وكما فرأى بعدكم قاله ابن عباس رضي الله عنهما وهو المناسب للمقام فان الله عز وجل لما امرنا بالقسط في كل
 الامور باقامة الوجوه عند كل مسجد والا خلاص في الا عمال اشارة الى انه لا يهتدى اليه الا من سبق له حكمه
 وابرر فيه قضاؤه بقوله كما بدأكم تعودون وقوله فريقا هدى بيان وتفصيل كما قال في موضع هو الذي خلقكم
 فنكم كما فرمتمكم مؤمن بالله بمقتضى القضا السابق اى ثبت لا محالة وتحقق الضلالة بمقتضى القضاء
 الا ترى وهو عند الا شاعرة ارادة الله الا زلية المتعلقة بالا شيئا على ما هي عليه فيما لا يزال وعند الضلالة
 علمه بما ينبغي ان يكون عليه الوجود وقال الزمخشري اى حق كلمة الضلالة وعلم الله انهم يضلون ولا
 يهتدون واراد بكلمة الضلالة الاخبار بانهم يضلون ولا يهتدون وقدر الكلمة اذ لو كان المعنى حق
 نفس الضلالة لبطل الاختيار واستحال التكليف وهذا اعتزال منه فانهم ينكرون القضا في افعال
 العباد وثبتون علمه تعالى بها ولا يستدلون وجوده الى ذلك العلم بل الى اختيارهم وقدرتهم ولهذا قال
 وهذا دليل على ان علم الله تعالى لا اثر له في ضلالهم وانهم هم الضالون باختيارهم يعني ان قوله انهم
 اتخذوا الشياطين اصدقاء للشياطين اولى فيكون علمه تعالى تابعا لضلالتهم فلا يكون مؤثرا فيها
 ونحن معهم في عدم اثر علمه تعالى في ضلالهم لا اتفاق في ان العلم تابع للعلوم وانما التراجع في انه
 لا تأثير لقد رته في افعال العباد كما زعموا ضرورة التكليف اولها تأثير فيها لدلالة على ان
 جميع المحركات باسرها مستندة الى قدرته الله كما قلنا وتحقق الكسب والاختيار في افعالهم كافي
 في التكليف والتعليل المذكور فان قلت القضا السابق يجعل الفعل واجبا فاستحال التكليف قلت
 القضا تابع للاختيار فان تعلق امراته القديمة في الازل بفعل العبد ليس الا الاختيار فيما لا
 يزال والوجوب بالا اختيار لا ينا في الاختيار بل يحققه قوله وانتصا به بفعل يفسره ما بعده
 اى يدل عليه لا انه منصوب على شريطة التفسير وانتصاب الاول يهدي وقدم عليه للتخصيص
 ويجوز ان ينتصبا على الحال من ضمير تعودون والحملتان بعد هما نقان لهما اى تعودون فريقا
 كذا وفريقا كذا ويؤيده قراءة ابي ابن كعب تعودون فريقين فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة
 فخر يقين نصب على الحال وفريقا بدل او منصوب باضمار اعني ذكره ابن الا نبارى قوله اى خذل
 فريقا تبع الزمخشري في جعل المفسر خذل دون اصل مع انه المناسب لهدى وحق عليهم الضلالة
 ولم يصب وقدره مقدا مع كون المناسب بقربينة التأخير لكونه الاصل وعدم الحاجة فيه

الاختيارية

الى التخصيص

الى التخصيص للا استغنا عنه بما تقدم قوله تعليل لحد لا منهم اى استيناف جرى مجرى التعليل
 يويده قراءة انهم بالفتح على حذف اللام او تحقيق لضلالهم فانه عين الضلال قوله يدل على ان
 الكافر المخطي والمعاند سواء في استحقاق الذم فان قوله من حق عليهم الضلالة في مقابلة من هدى الله
 شامل للمعاند والمخطي فقوله ويحسبون الى اخره من قبيل بنو فلان قتلوا فلانا وانما القاتل واحد
 منهم وقد زمر هذا الفريق الشامل لهما بالخذلان وتحقق الضلالة عليه بلا فرقة بينهما وقوله
 وللغارق الخ يعنى له ان يحمل قوله ويحسبون على المقصر في النظر مقلدا امرنا ومجتهدا غير مبالغ في
 النظر فان خلافه ليس الا في المجتهد المبالغ فيه لكن بقى شئ وهو ان الاختلاف انما هو في خلوده في النار
 وقيل استلزام الذم المذكور اياه تأمل قوله ثناكم لمرارة عوار تكرا طبقوا على ان المراد بالزينة ههنا
 اللباس الموارى للعودة كما هو المناسب للساق فان سترها زينة لا ما يتجمل به من اللباس الفاخر ففيه
 دليل على وجوب ستر العودة في الصلوة فان قلت المراد بالثوب تمامه لا قدر ما يستتر العودة فالثوب
 به وجوب ستر غيرها من البدن ايضا وليس ستر العودة واجبا وليس به قوله ومرة الاية للنهي
 عن كشفها مجملهم اللباس فامروا بلبسه على عادتهم لا يجاب سترها فقط لا الكل فتأمل ثم ان
 الاية وان نزلت في تحريم الطواف عريا نال الان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فعلى هذا
 يكون المراد خذوها عند كل مصلى ولما دلت الاية على وجوب اخذ الزينة بستر العودة في الصلوة
 فهم منه في الجملة حسن التزين بلبس ما فيه حسن وجمال فيها ولهذا قال ومن السنة الخ يعنى انها
 اخذت من الاية او لما دل ظاهرا الاية على وجوب لبس ما يتجمل به في الصلوة بين ان المراد ليس
 ما يستتر العودة لا هو فانه من السنة فتأمل قوله كما نوالا باكلون الطعام وقيل ذكره في الكشاف
 كانت الكفرة اذا حرموا الشاة وما يخرج منها من لحمها وشحمها ولبنها قوله بتحريم الحلال كتحريم
 البحيرة والسايبة والشره شدة الحرص والمراد الاكل فوق الشبع ولا تضايق امراته هذه الامور
 الثلاثة فكلمة الا نفضال للتبوع دون التردد قوله وعن ابن عباس رضي الله عنهما رواه البخارى
 عنه تعليقا ما اخطأ نك خصلتان اى جا وزنتك ما المدة اى ما دام تعدم ولا تجد فيك خصلتين
 السرف اى الا سرف في الاكل والمخيلة اى الكبر في اللباس لف ونشر قوله من الشياطين وسائر
 ما يتجمل عم الزينة لجميع انواعها من جنس اللباس وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما واكثر
 المفسرين ان المراد بها اللباس الموارى وقوله من البنات كالقطن وقوله والحيطان والمعادن
 بالجر معطوفان عليه وقوله المستلذات وقيل الحلاوات تفسير للطيبات وقوله من الماء كل
 كل والمشارب تفسير للرزق قوله وفيه دليل على ان الاصل في المطاعم الخ ولهذا قيل لولا النص
 الوارد في تحريم الذهب والحرير على الرجال لكان داخلين تحت هذا العموم قوله لان الاستفها
 في من لا نكار اى لا نكار تحريم هذه الاشياء لان انكار الفاعل بالكلية يوجب انكار الفعل
 لعدمه بدون النافع قوله والكفرة وان شاركوهم فتبع جواب سؤال وهو انه كيف قيل هي
 للمؤمنين والكفرة شاركوهم فيها لا بمجرد وقوع استماعهم بل به مع الاحلال كما يدل عليه
 قوله خالصه يوم القيمة فان تخصيص الخلوص لهم بيوم القيمة يشعر بالمشاركة في الدنيا قوله
 وانتصا بها على الحال اى من المستكن في الذين فهو العامل فيها والحال مقدره قوله على انه خير
 بعد خبر اى خبره بعد خبر هو للذين ويجوز ان يكون هو الخبر وللذين متعلقا به وفي الحديث

الطواف والصلوة

موتوا

الدنيا

وإنما أراد من ذلك أن يبين
من السبب ما فيه من
الغضب والحق

على الوجوه متعلق بامنوا او بالظرف اعني للذين ويوم القيمة ظرف لخاصة قوله اي كنفصلنا الخ فالكل هو
على التشبيه ولك ان تجعله من قبيل ضربته كذلك اي ذلك الضرب المخصوص اي نفضها تفضيلا كذلك
اي كما قاله فالقصد الى المصدر قوله ما ترايد فجمه يعني الكبار ووقيل ما يتعلق بالفروج يعني الزنا لقوله
ولا تقر بواضحا كذا الزنا الا ان ما يتعلق بالفروج يعتم بحسب المفهوم للملاسة والمعاني
وغيرهما مما يقتضيه شهوة الفرج فوجه التوفيق تعميم لفظ الزنا لا امثال ما ذكر ولا حجر لوجود
الشرع بهذا وقوله جهرها وسرها عن ابن عباس رضي الله عنهما كما نوايكرهون الزنا علانية ويفعلونه
سرا فنهاهم الله عنه مطلقا وقال الضحاك ما ظهر الخمر وما بطن الزنا قلت الحق ان الفواضح هي
الكبار وما ظهر منها وما بطن لا نوع منها وان كان سبب النزول ما قاله ابن عباس رضي الله عنهما
تعميم بعد تخصيص دفعا لتوهم اخصاص التحريم فيه واهتما ما بشأن الخاص وليحق ان ينهي قوله
وقيل شرب الخمر لفظ الشرب مقم فانه المسمى بالاشم لا بشر به روى عن ابن عباس والحسن رضي الله
عنهما ان الاشم هو الخمر قال شربت الا ثم حتى ضل عقلي كذلك الاشم يفعل بالقول وقال ابن
الانباري لم ينقل عن العرب تسمية الخمر بالاشم لا في الجاهلية ولا في الاسلام ثم قال وقولهما
لا يثافي ذلك لان الخمر سبب الاثم يعني هو من باب الاطلاق المنسب على السبب ثم ردد قولهما
بانه يتصور ذلك وكانت الخمر حلالا حين نزلت السورة لانها مكية واية التحريم مدينة فنزلت
بعد وفعل احد وقد شربها جماعة من الصحابة وما تواتر شهادتهم في اجوابهم وما انشدوا
فمصنوع ثم لا كلام في حصر المحرمات فيما ذكر اذا اريد بالاشم مطلق الذنب سواء اريد بالفواضح
ما ترايد فجمه او ما يتعلق بالفروج وانما اذا اريد به الخمر فلا يقع الا بالاضافة الى ما سبق
قوله افرد بالذكر اي مع انه داخل في الاشم للبا للغة فان في التخصيص بعد التعميم وفي عكسه ما
في الحكم وهو التحريم ههنا واهتما ما بشأن الخاص فكله قيل وخصوصا البغي من جملة الاثم وعن
ابن هريرة رضي الله عنه المتكبر يعني على ربه وينازعه ويبغى على الخلق لانه ينزل نفسه فوق منزلته
ويرى الناس دونه فيهم حقههم وفي الحديث القدسي الكبرياء والعتمة ازامي فمن نازعني
في واحد منهما قدفته في النار اخرجوه ابو داود عن ابى هريرة رضي الله عنه قوله مؤكداه معنى لانه
اما حال مؤكده او صفة موضحة فلا يرد عليه ان البغي لا يكون الا بغير الحق فما معنى التقييد به
قوله تعالى ان تشركوا باهه ما لم ينزل به سلطانا فسر في الا نعام بما لم ينزل باسرا كما قال
ينصب عليه دليلا وفي ال عمران بالهة ليس على اشراكها حجة ولم ينزل به عليه سلطانا ثم قال
وهو قوله ولا ترمي الضرب بها فخرج بالغ في نفي الشريك فنفي لا زمة لينتفي ما زومه بطريق برهاني
ومع ذلك فقيه نهتم لانه اذا لم يجز انزال البرهان للاشراك كان ذكره تهكما ومعلوم انه لا يهاج
عليه حتى ينزل قوله مدة او وقت لنزول العذاب اجل الشئ في اللغة مدته كما يقال اجل الدين شهر
ويطلق ايضا على الوقت المضروب لا نقضاء الشئ ومنه اجل الانسان للوقت المعين الذي ينتهي
فيه عمره ويقع فيه موته و اجل الدين للحل الذي ينتهي التأخير فيه وقوله تعالى فاذا جاء اجلهم
ظاهر في اطلاقه على اخر المدة الذي ينتهي فيه اعمارهم وقد يفسر مجسبه بانقضاء المدة كما
فعله المصنف ثم اجل ههنا ما لنزول العذاب كما ذهب اليه ابن عباس والحسن ومقاتل واختاره
المصنف او للموت كما ذهب اليه بعضهم ويؤيده قراءة بعضهم بالجمع بصيغة الجمع ويؤول على الاول

نق

قوله
العينان
وغيره

ع

لغة

قوله لا يثافي ذلك لان الخمر حلالا حين نزلت السورة لانها مكية واية التحريم مدينة فنزلت بعد وفعل احد وقد شربها جماعة من الصحابة وما تواتر شهادتهم في اجوابهم وما انشدوا فمصنوع ثم لا كلام في حصر المحرمات فيما ذكر اذا اريد بالاشم مطلق الذنب سواء اريد بالفواضح ما ترايد فجمه او ما يتعلق بالفروج وانما اذا اريد به الخمر فلا يقع الا بالاضافة الى ما سبق قوله افرد بالذكر اي مع انه داخل في الاشم للبا للغة فان في التخصيص بعد التعميم وفي عكسه ما في الحكم وهو التحريم ههنا واهتما ما بشأن الخاص فكله قيل وخصوصا البغي من جملة الاثم وعن ابن هريرة رضي الله عنه المتكبر يعني على ربه وينازعه ويبغى على الخلق لانه ينزل نفسه فوق منزلته ويرى الناس دونه فيهم حقههم وفي الحديث القدسي الكبرياء والعتمة ازامي فمن نازعني في واحد منهما قدفته في النار اخرجوه ابو داود عن ابى هريرة رضي الله عنه قوله مؤكداه معنى لانه اما حال مؤكده او صفة موضحة فلا يرد عليه ان البغي لا يكون الا بغير الحق فما معنى التقييد به قوله تعالى ان تشركوا باهه ما لم ينزل به سلطانا فسر في الا نعام بما لم ينزل باسرا كما قال ينصب عليه دليلا وفي ال عمران بالهة ليس على اشراكها حجة ولم ينزل به عليه سلطانا ثم قال وهو قوله ولا ترمي الضرب بها فخرج بالغ في نفي الشريك فنفي لا زمة لينتفي ما زومه بطريق برهاني ومع ذلك فقيه نهتم لانه اذا لم يجز انزال البرهان للاشراك كان ذكره تهكما ومعلوم انه لا يهاج عليه حتى ينزل قوله مدة او وقت لنزول العذاب اجل الشئ في اللغة مدته كما يقال اجل الدين شهر ويطلق ايضا على الوقت المضروب لا نقضاء الشئ ومنه اجل الانسان للوقت المعين الذي ينتهي فيه عمره ويقع فيه موته و اجل الدين للحل الذي ينتهي التأخير فيه وقوله تعالى فاذا جاء اجلهم ظاهر في اطلاقه على اخر المدة الذي ينتهي فيه اعمارهم وقد يفسر مجسبه بانقضاء المدة كما فعله المصنف ثم اجل ههنا ما لنزول العذاب كما ذهب اليه ابن عباس والحسن ومقاتل واختاره المصنف او للموت كما ذهب اليه بعضهم ويؤيده قراءة بعضهم بالجمع بصيغة الجمع ويؤول على الاول

فيكون
منه
الذي
مجان

الجمع بصيغة الجمع ويؤول على الاول

بانظر

لفظه منكم في الموضوعين للربط ويجوز ان تكون شرطية فهي مع جوابها جواب للشرط الاول و هي مستقلة بالجواب والجملة الثانية استئناف اخبار قوله واصح عمله اي اني بعمل صالح بقاء او اصلح ما افسده باتيان العمل الصالح بدله فلا خوف عليهم اي من الوقوع في العقاب ولا هم يحزنون بفوات الثواب اي يؤول امرهم الى السرور ولا ينال فيه مخالفة احوال اليوم كما يقول الطبيب للمريض لا خوف عليك وان كان في الآخرة او اوجاع ثم قوله ومن اظلم استقام انكاره لا اظلم من اقترى والمقصود اثبات الاظلمة للمفترى عرفا ^{قوله} من نقول على الله ما لم يقوله هذا يعنى ان قول الله عليه كقولهم والله امرنا بغيره واقترا غيرهم الملايكة بنات الله وهؤلاء شفعاءنا عند الله اي لم يقوله ولم ينزل عليه آية قوله تعالى اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب اي هم مع نهايتهم ظلهم بالاقترا على الله او تكذيب آياته لا يحرمهم ما كتب لهم من الاجال والارزاق بل يوصل اليهم حظهم حتى اذا انقضت اجالهم وحضرتهم ملائكة قبض الارواح وذلك قوله حتى اذا جاءتهم الخ قوله فما كتب لهم من الارزاق والاجال يريدان الكتاب بمعنى المكتوب في اللوح من الارزاق والاجال وليس فيه مجازا ومعنى المكتوب فيه ذلك اعني اللوح فيه مجاز عقلي او لغوي فان حمل على الاول يكون معنى قوله وقيل الكتاب اللوح ان المراد به ذلك لا المكتوب ومعنى قوله اي مما ثبت لهم فيه ان حقيقة ذلك كما في جرى النهر فان حقيقة جري الماء فيه وان حمل على الثاني يكون المعنى بالعكس فيكون من قبيل ذكر المحل وامرارة الحال ثم يزداد لفظة لهم في الموضوعين جعل من اللبيين ولوخذ فيها وجعل من التبعيض كان له وجه ^{قوله} في خط المصحف اي الامام واللام للعهد وكذا وصلت في خط ساير المصاحف اتباعا له وقوله لانها موصولة لتعليل لا يخفى لطفه ولو زاد لامه ان زاد لطفاً ^{قوله} غابوا عنا وهو جواب من حيث المعنى اذ مثاله الى لا يندري مكانهم وقيل فما آل السؤل الى ما فعلوا والتحقيق ان السؤال ليس على حقيقته وانما المقصود هو التوبيخ والتفريع فلا يحتاج الى الجواب فليس غرضهم من قولهم ضلوا عنا الا حاطة بل الاعتراف ببطلان ما فعلوا ^{قوله} اعترفوا بانهم كانوا ضالين فيما كانوا عليه حقيقة الشهادة لا يكون الا للغير او على الغير فتكون ههنا استعارة عن الاعتراف الذي لا يكون الا عن تحقيق كالشهادة وليس في الآية ما يدل على ان ذلك الاعتراف كان بلفظ الشهادة كما ظن ثم ان هذا الاعتراف منهم ممن يكون عند موتهم وقولهم والله زينا ما كنا مشركين انما هو في يوم القيمة يقولونه من فرط حيرتهم مع علمهم بعدم نفع الكذب يومئذ كما ترى الا نعام فلا حاجة في التوفيق الى القول بان انكارهم عند غيبة التهم واعترافهم عند حضورهم كما تروهم ثم ان قوله وشهدوا استئناف منقطع عما قبله ويحتمل العطف على قالوا فيكون جوابا اخر عن اينما كنتم تدعون وان لم يكن الجواب نفس المعطوف عليه بل ما في حيزه وهو مقول القول فان الحال في المعطوف كذلك وتحقيقه انهما ليسا بنفس الجواب بل حكايان له الا ان المعطوف عليه حكايته له لفظا ومعنى والمعطوف حكايته له معنى فقط ^{قوله} اي قال الله لهم يوم القيمة يعني ان القايل هو الله ان صنع تكليمهم والافاحد من الملايكة والاول قول الجمهور والثاني قول مقاتل وقيد بيوم القيمة لقوله كما دخلت امه الخ ^{قوله} اي كائنين في جملة امم مصاحبين لهم يوم القيمة لوقال او مصاحبين بكلمة الانفصال كان اولي لا في مجيبي بمعنى مع وهو بغير كونه النظرية اي كونهم في جملتهم كما في فاد خلني في عبادي فلا وجه للجمع بينهما ولعل ذكر المصاحبة انما هو لاستلزام دخولهم في النار كائنين في جملتهم ومحبتهم لا تكون في بمعنى مع حتى يكون

قوله كما قالوا
تصدق كما قالوا
فان من شهدوا ما حدثوا به ليس
جوابهم لفظ الاعتراف بل
بما تروهم

ذلك

ذلك جمعا فقوله الر محشى اي ادخلوا في النار مع اسم قد دخلت بعد قوله اي كائنين في جملة امم الخ حاصل المعنى ولا زمه وانما لم يجعل في بمعنى مع لان النظرية هي الاصل فيه مع حصول معنى المصاحبة ايضا قوله من النوعين ففي الآية دليل على ان الجن ممن يدخل تحت التكليف وانهم يتأبون ويعاقبون قوله التي ضلت بالافتداء بها قيل يلزم منه ان يكون سلسلة الاحمر الداخلة في النار غير متناهية لان موجبه ان يكون امه دخلت في النار قارة مضلة لها وهكذا الى ما لا يتناهى وجوابه ان الكلية لكل امه لها اخت ومن ليست كذلك فخارجة عنها فالسلسلة منتهية ^{قوله} اي تداركوا وتلافوا حقوقهم بحسب اصله ثم عطف عليه ما يفسر بحسب معناه قوله اي دخول او منزلة وهم الاتباع يحتمل ان يكون اخرى ههنا اثباتا نيت اخرب كسر الخاء المقابل للاول وان يكون ثابتا اخر يفتحها للتفصيل فاشارة الى الاول بقوله اي دخولا والى الثاني بقوله او منزلة وخصه مقاتل وابن عباس بالاول والر محشى بالثاني وهو الراجح لاقتضا الاول ان يكون القادة اقدم دخولا من السفلة والى سبب اثباته ^{قوله} اي لا جل او لا هم جعل الامر فيه للتعليل وفي الاخر اتمر يحتمل ان يكون للتبليغ ايضا قوله سنوالنا الضلال حمله عليه لعموم الجميع بخلاف حقيقة الامثال اي الدعوة الى ما فيه الضلال ومن فسرا ضلونا يدعوننا الى ذلك وامرنا به فقد عفل عن ذلك واما قول الله تعالى اخبر عن الكفار اذ تآمرونا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا فقول بعضهم قوله مضاعفا ضعف الشيء في اللغة مثله والمقصود ههنا مجموعها وقد يقال حقيقة الضعف في كلام العرب على معنيين المثل وتضعيفه اي زيادة غير محدود والمراد ههنا هو الثاني ^{قوله} واما الاتباع فيكفرهم وتقليدهم قيل لا يصلح هذا وجهه لعدم اختصاصه بالاتباع فان القادة قد تكون مقلدين وانت خبير بان المراد بالضعف مطلق الزيادة المتناولة للاضعاف كما اشترنا اليه في الكشاف ان كلام من القادة والاتباع كانوا ضالين قيل كونه وجبة الاتباع مضلين ان القادة زادوا باتباعهم اياهم وصدودهم عن رايهم طغيانا وثباتا على الضلال وقوة على الاضلال وايد ذلك بقوله تعالى تعالى لانه كان رجال من الاشرع يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا ولا يخفى عدم اطراد ذلك فان اتباع كثير من الاتباع غير معلوم للقادة الا ان يقال ليس الحكم بحصول الضعف على كل الاضداد بل على كل من الطائفتين ^{قوله} على الانفصال لامرية في ان لكن لا يعاون من جملة مقول القول وكل ضعف يلحق الى الاتباع لانه جواب قولهم فانهم الخ فاذا قرى لا تعلقون بالخطاب يكون توجهها اليهم واذا قرى بالغيبة يكون منفصلا غير ملحق اليهم ثم اعترض بان ان امر يد لكل من الفريقين ضعف ما يستحقه من العذاب فدلت ظلم والا فاما معناه واجيب بان عذابهم موبد فكل امر يحصل بعقبه امر اخر ولا الى نهاية فكانت الامم متزايدة متضاغفة لا الى غاية وفيه نظر بل الجواب ان معناه استحوا قدرا من العذاب لضلوا لهم فطلب الاتباع قدرا اخر لهم لا ضلوا لهم كما اشتر اليه بقوله لانهم ضلوا واصلوا ^{قوله} عطفوا كلامهم على جواب الله اي بنوا قولهم ما كان لكم على قوله تعالى لكل ضعف على وجه التسبب فقوله ورتبوا عليه تفسير لعطفوا والخطا في لكم للسفلة ^{قوله} من قول القادة اي من كلام الاولى خطأ باللاخرى على التثني فانهم لما سألوا الاولى ضعف العذاب واجيبوا بان لكل ضعفا قالت الاولى للاخرى فما لكم علينا من فضل في الضلال وكذا استحواق العذاب وقالوا ايضا تشقيا فذوق العذاب المضاعف بسبب كسبكم فانه يحصل لهم نوع سرور بان انفسهم لم يحسوا بذلك كما شلوه ^{قوله} تعالى ان الذين كذبوا باياتنا اي كذبا وادلايل الذنات

انهم هم الذين انما الضلوا لانهم انما
كلامه لا يترجم غيره في عطف على انما
واحد مقدر مررت بالمرأة واذا في ثا قد قر
مررت بمراد او ما ليس للتفسير بل
حالا حتى
وقوله ربنا هؤلاء
اضلوا مستهجن

استلزام
العطف طريق
التي يكون ههنا ايضا مقدر
الذي
اي بخلافه الاولى

والصفات كالدهرية ودلايل التوحيد كالشركين ودلايل النبوة كمنكريها ودلايل البعث والمعاد كمنكريه
فتكذيب الآيات كناية عن عدم النظر في الدلائل قوله لا دعيتهم واعمالهم وقيل لا ينزل عليهم البركة و
الغيث وقوله لتأنيث الابواب اي بالجمعية وقوله والتشديد لكثرة ما يعني ان التعجيل لتكثير المفعول وقوله
على ان الفعل للآيات اي الاسناد مجازي بالسببية وقراء ابو حنيفة بفتح التاء الفوقانية وبالضعيف من القفل
بحذف احدى التائين قوله اي حتى تدخل الخ الولوح هو الدخول بشدة ولذلك قيل هو الدخول في مضيق
فهو اخص من مطلق الدخول هكذا قيل وهو في الآية كذلك وفسره الامام بطلق الدخول قوله
ذلك مما لا يكون الخ يعني ان هذا من قبيل التعليل على الخ فيكون كناية عن امتناع حصول المعلق ومنه
قوله اذا شاب الغراب ايت اهلي وصار القار كاللبن الحليب والتضرب ضم النون وفتح العجمة كالعمامة
غير حمر المناقب والنصب بضم النون وضم الصاد المهمله وسكونها ايضاً الداء والبلاء وقوله وهي الجبل
الغليظ اي المذكورات على القرات الجنس الجبل الغليظ من القتب وقيل جبل السفينة وبينهما عموم
من وجه فان الثاني قد يكون من ليف وخوص وقوله وسم بالضم والكسر عطف على الجمل اي وقرى سم
بضم السين وكسره وقوله وفي سم المخطط عطف عليه ايضاً والمخطط على وزن المرفوق ما يخالط به وهو
الابره قوله ومثل ذلك الجزر القطيع تجزي المجرمين فلفظ كذلك صفة لمصدر محذوف اي تجزيهم
جزاء مثل ذلك الجزر الفطيع فالكاف بمعنى المثل والمثل كناية عن نفس المشار اليه نظير مثلك لا يجز
اي انت لا تتجمل قوله والتتوين فيه للبدل عن الاعلال عند سبويه فان امثاله عنده غير منصرف في الجمعية
المتكررة واصله غواشي استقلت الضمة على الباء فحذفت الياء الكسرة ثم حذفت الياء الكسرة فعوض التنوين
عن الياء فهو ليس عنده للتمكن وعند غيره للتمكن والصرف لان شرطاً انصرف هذا الجمع ان يكون
بعد الفه حرفان او ثلاثة وسطها ساكن وليس ههنا كذلك فانصرف وله ان الياء مقدرة بعد
الشرين بدليل قولك جائي غواش بكسر الشين ولولم يقدر غواش بكسر الشين ولولم يقدر لقلت
غواش بضمها كما قرأ بعضهم على الفاء المحذوف وجعله منسياً ثم الاختلاف المذكور في حالي
الرفع والجروانما في حالة النصب فغير منصرف بلا خلاف لحقة الفتح على الياء ولا خلاف في ايضاً
في الا نصرف في الحالات الثلث على قراءة غواش بالرفع على الالف قوله تبيينها على ان الظلم اعظم
الاجرام يعني ان العذاب اقسط من عدم دخول الجنة وعظم الجزا من عظم موجب وحقيق هذا
ان دخول الجنة والمجرم الظالم على نفسه والظالم لكونه تقديراً يوجب العقوبة سوى الحرمان قوله في
اكتساب النعيم المقيم اكتسابه به مستفاد من ترتيب الحكم على الموصول والصلة سيما مع توسط
اسم الاشارة وغير عن الجنة بالنعيم المقيم دلالة على وجه الرغبة وصفه بذلك لقوله عليه السلام
فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيه اشارة الى ان الآيات وان كانت
بمحض فضل من الله لا بايجاب العمل الا ان له سببيه في الجملة بحسب جرى العادة وان انا بة
غير المكلف بمحض فضل غير مشوب وفي قوله بما يسعه طاقتهم ويسهل عليهم اشارة الى ان ما
في الوسع هو ما يقدر عليه البشر في حال السعة لا في حال الضيق قال معاد ابن جبل في تفسير الآية الا
يسرها لا عسرها فاقصى الطاقة لا تسبي وسعاً وفيه تبيين للكفار على ان الجنة مع عظم محلها
اليها العبد باسهل العمل من غير تحمل المشاق قوله اي يخرج من قلوبهم اسباب الغل اي
بتصفية الطباع واستقاط الوسواس ومنعها من ورودها على القلوب قيل ان الشيطان لما كان

بوصف كاتبة والالتفات على
في نجرم تاركها فلا يدخل الجنة
عج

هذا قول
في العذاب
الذي هو
الذي هو
الذي هو

في العذاب لم يتفرغ لاقاء الوسواس في القلوب ثم انه اختار ههنا كون المراد نزع الاحقاد الكائنة في الدنيا
لبعضهم لا ما قاله البعض من تطهير قلوبهم وحفظها من التماسد على درجات الجنة ومراتب القرب
حتى ان صاحب الدرجة النازلة لا يحسد صاحب الدرجة الرفعة بازالة الشهوة لها عنه وقد جوز هذا ايضاً
عنه في الحجر ولك ان تحمل المراد على ما يعمله والذي رواه عن علي رضي الله عنه لا يتأفبه وانما في ذلك امارة التآ
فقط ثم هذا الرجاء منه في حق دخول الجنة والا فزوال الغل من اهلها مقطوع بنص القران وكوت
نقشهم من اهلها وان علم من البشارة بها للعشرة الا انه قاله تأدياً وهضم قوله تعالى تجزي من
تحتهم الا انهم انما الظاهر انه استيناف اخبار عن بعض احوالهم وقيل حال من الضمير في صد وجرم قوله لما
جزاوه هذا لما لم يكن الهداية الا الى سبب دخول الجنة لا الى نفس الدخول كان اسنادها اليه مجازاً وقوله
لما جزاوه هذا بيان لحقيقة هذا الاسناد لا تقدير في الكلام لان حذف الموصول مع بعض الصلة ضعيف
لا ينبغي حل كلامه من العزة عليه وفي الكثاف لموجب هذا فيه حذف المضاف ومثله شابع قوله و
جواب لولا محذوف لم يجعل المتقدم جواباً لان لولا في حكم ادوات الشرط فلا يتقدم عليها جوابها
كما سيذكره المصنف في تفسير لولا ان راي برهان مزببه فان قلت هل يمنعها الواو ايضاً قلت لان
شأنها ان تكون في الصدر فلما قلب ابعاض الكلام ابقيت هي على صدرتها ولم يبال بايلا بها الجز
الثاني في الظاهر لدخولها على الجزء الاول في الحقيقة ثم الواو اما استينافه مخويه او للحال وقرأ
ابن عامر بدون الواو فالجملة استينافه مبنية للجملة التي قبلها اي موضحة لها وجارية
مجرى تفسيرها قوله يقولون ذلك اي قوله الحمد لله الي ونودوا وعن السدي ان اهل الجنة اذا
سيقوا اليها وجدوا عند بابها شجرة في اصلها ساتها عينان فيشربون من احديهما فيزعم ما في صدق
من غل وهر الشراب الظهور ويغتسلون من الاخرى فخرت نضرة النعيم فلم يشعروا ولم يشعروا بعد
ابدا وقالوا الحمد لله الذي هذا لنا لهذا الالة قوله اغنيا طار لا تعباً حتى يرد عليه ان الحمد قريبة وعبادة والجنة
ليست بدارها ثم اذا رآها من بعيد او بعد دخوله والمنادي لاجله هو اورثتها فعلى الاول يكون المشار
قبل الدخول حين رآها من بعيد او بعد دخوله والمنادي لاجله هو اورثتها فعلى الاول يكون المشار
اليه الجنة المرغوبة من بعيد والنداء للاخبار بان الجنة حال كونها موروثه لكم او بانها موروث لكم
وعلى الثاني يكون المشار اليه الجنة الموعودة في الدنيا والنداء للاخبار بانها موروثه لكم فقوله وهو
حال ناظر الى الوجه الاول خاصة وقوله او خبر والجنة صفة ناظر الى الوجه الثاني عام للوجه الاول
ايضاً ثم كون المنادي له اورثتها على الوجه الثاني مبني على ان الكلام ينبغي ان لا يحمل على الحذف
عند عدم الضرورة والا فيجوز على الوجه الاول ايضاً كون المنادي له تلك الجنة بان يكون مبتدأ
محذوف الخبر او بالعكس والتقدير تلك الجنة هذه او بعكسه والا اشارة للجنة الموعودة قوله
اعطيتوها بسبب اعمالكم تجزي اللوعيد بانابة المطع لا بالاستحقاق والاستيجاب بحيث لو تركه
كان ذلك ظلماً واستحق به الزم كما زعمه المعتزلة ثم فهو بمحض فضل من الله كيف لا ولو نسب ما صدر
من العبد من العمل الى ما افاض عليه من نعمة السوابق لا يصلح شكر لبعضها فضلاً عن النعيم المقيم
المقرون بغاية التعظيم على تسليم قاعدتهم وعليه ايضاً تقول لما كان التوفيق من الله تعالى كان
الجزاء بفضل سببانه وبؤتيه قوله صلى الله وسلم لن يدخل احد الجنة بعمله وانما يدخلها برحمة الله
وفي لفظ الايرات اشارة الى انهم اعطوها من غير استيجاب بشئ من قبلهم كما مال الموروث

ما جعلت الجنة محبة
بطريق الكناية
وقد كلفه كما ذكرنا في
الجزء الثاني من
الكتاب في قوله
الجنة

لانه لا يعلم منها
لولاها لما كان

الجنة الموعودة
في الدنيا

قوله وان في المواضع الخمسة اي من هنا الى ان افيضوا علينا من الماء هي المحققة على حذف حرق الخبر
 واسمها ضمير الشأن تقديره وفود وابانه تلكم الجنة كذا في الكشاف وفيه اشارة الى ان ضمير الشأن لا
 يجب ثابته اذ كان المسند اليه في الجملة المفسرة له مؤنثا وقوله لان المناذرة والتاذين من القول
 اي من حسنه فوجد شرط كونها مفسرة وهو ان يكون في الجملة السابقة معنى القول قوله انما قالوا
 بتعظيمهم الخ في الكشاف وليكون حكايته لطفنا لمن سمعها قيل لا خفا في ان هذا لا يستقيم الا
 اذا كان قوله على المضي حقيقة كايضا لغرض ان يحكيه الله وليس كذلك قلت الامم للعاقبة والمعنى
 انهم يقولون ذلك ليكون حكايته تعالى قوله الذي سياتي لطفنا لنا يعني ان ما دل عليه يقولون
 اليه هذا اذا كان قوله وليكون عطفنا على اعتبارها كما هو الظاهر فليجعل معللة محذوف اي قالوا
 لهم ذلك اعتبارا وحكي الله عنهم ذلك ليكون حكايته لطفنا لمن سمع قوله لان ما سياتي من المؤنث
 لم يكن باسرها مخصوصا وعده بهم قيل لا خفا في كون اصحاب الجنة مضدقين بالكل والكل متما
 يستمر فكان ينبغي ان يطلق وعده ايضا قلت فينبغي ان يحمل هذا على الاكتفاء بالسابق لا على
 الاطلاق قوله والاكساي الى اخره وقراءة الا عثم ويجزي بن وثاب ايضا وقال ابو الحسن هما لغتاك
 وقال ابو حاتم الكسري ليس بمعروف واحتج الكساي عليه بما روى عن عمر رضي الله عنه انه سأل قوما
 عن شئ فقالوا نعم بالفتح فقال عمر انما النعم اي بالفتح لا بل فقولوا نعم بالكسر قال ابو عبيد
 ما روى عن عمر غير معروف وراه مؤلدا وترد بان هذا طعن في المتواتر فلا يقبل قوله بين الفريقين
 يشير الى ان الضمير كناية عن احاد الفريقين والتاذين وقع حال كون المؤذن بينهما ولم يجعله
 كناية عن القايلين مع تبادره لان الظاهر ان الملك وقرينه بين الفريقين ليسمعها ونظيره
 قوله في موضع اخر فضرب بينهم بسوراي بين الفريقين بدليل قوله وبينهما حجاب ومن جعله
 كناية عن القايلين نعم وعله بان المعنى لو كان بين الفريقين لقليل بينهما فقد غفل عما ذكره
 وما اوردته من النظر حجة عليه فتأمل قوله على امراة القول اي بطريق الضمير اي اذن قايل
 ان لعنة الله وقوله او اجزاء اذن مجري قال ولا تضمن لان التاذين الذي هو التصويت والنداء
 باعلام من جنس القول ومعنى اذن مؤذن نادي مناد اسم الفريقين ان لعنة الله على الظالمين
 على الاخبار وقيل ابتداء العن منه عليهم صفة للظالمين مقررة او ذم مرفوع او منصوب فلا
 وقف على الاول صدق كذا صدق ومنعه اي يمنعون الناس عن دين الله بالهني عنه وادخال الشبه في
 دلائله ويغونها عوجا اي يطلبون لها تغييرا وامالة الى الباطل وضد عنه صدق اي اعرض اي يصد
 بانفسهم عن دين الله يعرضون عنه ويغونها عوجا يطلبون اعوجاجها ويذمونها فلا يؤمنون
 بها فعلى الاول يكون العوج بمعنى التعوج والا ثالثة وعلى الثاني يكون على اصله وهو الميل والاول
 مختار النسق والثاني مختار القرطبي وهو الاظهر واليه ذهب المص وقوله عما هو عليه اي عما
 سبيل الله عليه قوله لقوله فضرب بينهم بسور يعني ان جمع الضمير في موضع اخر مع اتحاد الفقرة
 بل على ان المراد بضمير التثنية الضمير بقران لا الجنة والنار ثم ان هذا قرينة مجوزة فلا تنافي جوازات
 يراد به الجنة والنار سواء اتحد السوران او لا قوله وعلى اعراف الحجاب فاللام عوض عن المضاف اليه
 وقال الواحد هي نفس الحجاب عبر عنه تارة بالحجاب واخرى بالاعراف وقوله وهو الحجاب هو
 السور المغرب بينهما اي بين الفريقين او بين الجنة والنار وحده الزم محشري بالثاني فان

او كمالنا

ان اوله
المعنى
مؤنث

انحراف

فان اتحد آيةها والا فهو المشهور وقيل العرف هو ما ارتفع من الشئ فعلى هذا يكون اطلاقه على عرف الفرس
 والديك واعلى الحجاب بطريق الحقيقة وقوله فانه يظهر الخ بيان وجه التفسير وفي الكواشي او هو اي
 العرف من المعرفة لان من عليه يعرف اهل الجنة والنار قوله وقيل قوم علت درجاتهم فيكون اصحاب
 الاعراف اشرف اهل الجنة اجلسهم الله عليها واخراد خالهم الجنة ليطلعوا على اهل الجنة والنار
 فيلحقهم كمال السرور بمشاهدة تلك الاحوال ثم بعد استقرار اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار
 ينقلهم الله الى الدرجات العاليه كذا قيل وقوله او خيار المؤمنين بالجبر عطف على الا نبياء وقوله او ملا
 بالرفع عطف على قوم وقوله يرون في صورة الرجال لدفع ان الملايكة لا يوصفون بالذكورة والا فثبته
 وقيل من استوت حسنتهم وسيتاتهم من المؤمنين او قوم خرجوا في الغز وبغير اذن آياتهم فقتلوا او
 قوم مرضى عنهم احد ابويهم وقفوا هناك حتى دخلوا بفضل الله او هم من مات على الفطرة ولم يبدلوا اي
 دينهم كذا في الكواشي قوله وانما يعرفون ذلك بالاظهار او تعليم الملايكة اي بان من فيه علامة كذا
 ونزله فيهم من اهل النار ثم هذا يجب ان يكون قبل دخولهم الجنة والنار والا فلا يبقى حاجة للاستدلال
 بالعلامة واما النداء والصرف فبعده قوله اذا نظروا اليهم سلموا عليهم هذا الخذ بحاصل المعنى
 ليظهر حسن عطف واذا صرفت على نادوا وحسن موقع لفظ الصرف لان فيه شرطا محذوف
 ونادوا جوا به لان الواو ينوب عنه وفي ايراد نظر وا في مقابلة صرفت ايما الى ان نظرهم الى اهل
 الجنة يكون برغبة منهم والى اهل النار يكون بصرف ابصارهم من خارج وليس في لفظ صرفت
 دلالة على انهم ناظرون دائما الى اهل الجنة كما ظن قوله حال من الواو في نادوا على الوجه الاول
 اي دون ساير الوجوه لعدم ملائمة قوله لم يبدخلوها وهم يطعمون الا ان المعنى ح وهم يعلمون
 انهم يدخلون وفي تفسير اللباب كون طمع بمعنى علم معروف في اللغة نقلا عن النحاس وهم
 يحرسون عليها وفي القاموس طمع فيه و به حرص عليه وقيل استئناف جوا بالسؤل عن حال
 اصحاب الاعراف او صفة رجال ولا يخفى ضعفه للفصل بين النصفة والموصوف بما لا يصلح
 للاعتراض ولم يتعرض الا عراب وهم يطعمون فيقول حال من الواو في ولم يبدخلوها يعني بعد تسلط
 النقي فالمعنى كانوا طامعين عند عدم دخولهم الجنة لا قبله حتى ينصرف النقي اليه ويكون
 المعنى لم يبدخلوها حال الطمع بل حال اللباس ولا يخفى فساد لانه يستلزم ان يكون مناداتهم
 في حال دخول الجنة قول من روى الكفرة قال الكلبى ينادونهم وهم على السور يا وليد بن المغيرة
 يا جاهل بن هشام يا فلان ثم ينظرون الى الجنة فيرون فيها الفقرا والضعفا ممن كانوا يستهزئون
 بهم مثل سلمان وصهيب وحباب وبلال وامثالهم فيقول اصحاب الاعراف لا وليك الكفار هولاء اي
 السور الضعفا الذين اقسمتهم في الدنيا لا ينالهم الله برحمة اي حطفتما منهم لا يدخلون الجنة
 قوله اي فالتفتوا الى اصحاب الجنة وقالوا لهم ادخلوا الجنة اي دو موافقها غير خائفين ولا محزونين
 وقوله بعد ان حبسوا طرف لقل حتى ابصروا اي اهل الاعراف الفريقين وعرفوهم وجمع الضمير
 للاجساد وقالوا للفريقين ما قالوا اي لا صحاب الجنة سلام عليكم ولا صحاب النار ما اغنى عنكم
 جمعكم بعد ان استعادوا وان يكون معهم قول وقيل لما عبروا عطف بحسب المعنى على قوله من تمة قوم
 اي لما عبروا اصحاب الاعراف اصحاب النار اقسما وان اصحاب الاعراف لا يدخلون الجنة فقال الله
 تعالى او بعض الملايكة خطا بالاهل النار هولاء الذين اقسمتهم بالله مشير الى اصحاب الاعراف

فمن العلام

قد رددت على خبره
فيل تسلط النقي

وقيل لعل نادوا
عطف على يعرفون ولم يبدخلوها
كناية عن النداء والواو
مستحسنة

فقال ادخلوا الجنة الآية فعلى هذا يكون أهولاً مستأنفاً من تمه قولهم للرجال قوله وقرى ادخلوا
 ودخلوا اي على صيغة المبني للفعول من باب الأفعال وعلى صيغة المبني للفاعل من التثنية في الأول
 قراءة طلحة وابن وثاب والنخعي والثاني قراءة عكرمة وقرأ الحسن وابن سيرين ادخلوا الجنة امراً
 من باب الأفعال يعني انه تعالى امر ملائكته بادخال اهل الاعراف الجنة ثم خاطب اهل الاعراف ببل
 خوف عليكم الخ فيكون هذا جملة استينافية او انه تعالى امر اهل الاعراف بادخالهم انفسهم الجنة فيكون
 جملة حالية اي ادخلوا انفسكم الجنة غير خائفين والمفعول محذوف على الوجهين وقوله وتقديره اي
 تقديره على القرائتين ودخلوا مقولاً لهم الخ انما قدره هكذا ليلام الخطاب في لا خوف عليكم قوله و
 هو اي لفظ الفيض معدى بعلى دليل اي اماره ظاهره على ان الجنة فوق النار لان الخلل على التضمين
 خلاف الظفلا يصار اليه مع صحة الاصل قولاً من ساير الاشارة لما اقتضى عطف مما رزقكم الله على
 من المادخوله تحت الافاضة حمله على الاشارة غير الماء ثم جوز حمله على الطعام و اشار الى ثاويله
 بذكر النظير وهو علفتها تبنا وما بارداً وفيه تاويلان تضمن معنى الا عطا اي علفتها معطياً
 ايها و اضمار فعل ينصب يصل الماء اي وسقيتها ما قاله المعنى افيضوا ملقين علينا من الماء او مما
 رزقكم الله من الطعام او افيضوا علينا من الماء والقوام مما رزقكم الله قال ابو حيان والضميم
 التضمين دون الاضمار قلت بل الاصح هو الاضمار وانه لصحة تسلط الافاضة على المأمون
 غير حاجة الى تضمين فعل فعل اخر قوله منعها منع المحرم على المكلف فيكون استعاره
 تشبيهه شبهت حالهم مع شراب الجنة وطعامها بحال المكلف مع ما حرم عليه في المنع عنه
 مع الرغبة والتعقب به ولكن تحمله على الاستعارة الحقيقية التبعية وذلك لان التحريم
 في اللغة هو المنع مطلقاً وفي الشرع منع المكلف عن فعل بطريق مخصوص بحيث يستحق فاعله
 العقاب ولفظ التحريم اذا استعمل مع على يراد به معناه الشرعي الا عد في بنية صارفة عنه
 كما في الآية فان الدار ليست بدال التكليف فيحمل على معناه اللغوي تشبيهاً لمنعها عنهم بمنع
 المحرم عن المكلف وكذا في قوله وحرمتنا عليه المراضع من قبل وحرام على قرية اهلكناها
 ثم المنع بالمعنى اللغوي لا يجب ان يكون حقيقياً بل يكون بمجرد اللسان من غير حصول الامتناع
 فالتخل ما قبل ان التحريم هو المنع وتعديته بعلى كتعديته الشهادة بها كما في وحرمتنا عليه
 المراضع من قبل ولا يخفى ان المنع اللغوي ابلغ من التحريم الشرعي لان المكلف قد لا يكون
 ممنوعاً بالمنع الحكمي بخلاف المنع الحقيقي فانه لا بد ان يكون ممنوعاً به فلا وجه لما قيل منعها
 عنهم منع المكلف انتهى وانما جعل التحريم استعاره عن المنع لا مجازاً عنه بطريق استعمال
 المقيد في المطلق كما يشعر الموضوع لشفة البعير اذا استعمل في مطلق الشفة لرجحها الاستعارة
 او الاختياج هذا المجازي قرينة دالة على ان القصد الى ذلك لا غير كما صرح به صاحب
 المفتاح واتفقوا هذه القرينة ههنا قوله تع الذين اتخذوا دينهم آية الذين في محل
 جرت لكافرين او يبدل منه او رجع او نصب على الدم اي جعلوا دينهم متابعه هواهم
 يحرمون ما شاؤوا ويحرمون ما شاؤوا غير دايبين لله ولا متبعين امره كتحريم التجارة وسبق
 تفصيله في المائدة كما لتصدية حول البيت وسجتي في الا نفال قوله ففعل بهم فعل الناسين
 نتركهم في النار جعله استعارة تشبيهية لاستحاله حقيقة النسيان من الله شبهه مع ما لم يه
 مع هو

بدلوا و
 وابتدئوا نسيانهم

الشرعي
 في قوله تعالى
 وقالوا لولا ان
 قالوا لولا ان
 قالوا لولا ان

مع هو لا الكفار بما مله من ينسى عبده من الخير كما جعل نسيانهم لقاء يوم القيمة تمثيلاً ايضا فشبه
 حالهم في عدم اخطارهم بياهم لقاءه تعالى يوم القيمة وعدم مبالاة نسيانهم بذلك مجال من عرف شيئا
 ثم نسيه هذا وقد يجعل النسيان مجازاً عن التركة بعلاقة اللزوم والمعنى نتركهم في العذاب لا نجيب
 دعاهم ولا نرحم ضعيفهم كما انهم تركوا العمل للقاء يومهم فيكون استعاره تحقيقه بتبعيه قوله
 وكما كانوا منكرين فما هذه كالذي عطف هو عليه مصدرية وليس الكاف للتشبيه بل للتشبيه بل
 للتعليل اي نسيانهم اليوم لنسيانهم للقاء وجمد الايات في الدنيا قوله من العقاب اذ اخره لم يذكر
 القصص ولعله ادرجها في المواظف لحصول الحصنة من القصص ثم المراد بالكتاب القران كما هو الظن
 وقيل الجنس وضمير الجميع يتناول من تقدم من الكفرة وقولنا بالمعجزة تعين الاول وقوله وقيل
 ونبيد ليل على انه عالم يعلم اي يعلم هو صفة زايدة على ذاته لا كما زعمه المعتزلة من انه ليس له الا عالمية هي
 تعلق ذاته بمعلوم ووجه الدلالة ظاهر قوله عالمين بانه حقيق بذلك يشير الى اختصاص الخالصة
 على هذه القارة بكونها من الفاعل وليس كذلك فالمراد مشتملاً على علم قوله حال من الها او من
 كتاب وهو الظاهر وكونه حالاً من ضمير الفاعل اي هادياً ورحيماً ووجه صحة كما لا يخفى وقيل
 مفعول لاجله اي فصلنا لا جملهما وقد يجعل في محل الجر على انه صفة اخرى لكتاب او بدل منه
 او من علم قوله من تبين صدقة قيل عليه كيف ينظر وانه مع محمد وواجب بانهم وان محمد وال
 انهم بمنزلة المنتظرين وفي حكمهم من حيث ان تلك الاحوال ثابتهم لا محالة وما يقال
 لعل فيهم اقواما يتكفرون ويتوقعون يا باه تخصيص التبين بالصدق الا ان يقال امر اذا كذب
 وانما خصه به لان الذي يتبين لهم ذلك قوله اي قد يتبين انهم جاؤا بالحق قالوه توطئة
 لطلب الشفاعة لا لقصد هم الايمان بما جاؤا به لعلهم بعدم نفع هذا الاعتراف لكونه في
 غير اوانه والمبالاة للملازمة او للتعدية قوله تع لي فهل لنا من شفا من مزيدة في المبتدأ والناحية
 قد علم عليه للسعة او من شفاعة فالظرف لا عتماده على الاستفهام ومن مزيدة ايضاً قوله
 او هل نرد فيكون عطف جملة فعلية على اسمية او ظرف فيه وقوله اولان او بمعنى الى ان عطف
 عليه قوله عطفاً انتصب هو وانه لوجود شرطه فيه لا فيه وفي الكشاف او يكون او بمعنى
 حتى المشهور كون او بمعنى الى دون حتى كما ذكر ذلك في الخوف قيل اثر حتى على الى على خلاف
 المشهور تصرحاً بمعنى السببية يريدان حتى بمعنى كي وفيه ان كونه بمعنى كي يختص بما اذا كان
 حتى جارة لا عاطفة كما ذكر في الخوف قوله فعلى الاول المسئول عنه احد الامرين الخ فالمعنى
 على الرفع تمتى الشفاعة او الرد اي تمنى احدهما وعلى الاول من وجهي النصب تمتى الشفاعة
 للشفاعة بدون الرد وللرد وعلى ثانيهما تمتى الشفاعة للشفاعة مقصياً الى الرد وسبباً له و
 وسيلة اليه كذا قيل والكل ظاهر الا ان المقابلة بين الشفاعة لغير الرد وبين الردية
 ان المقابلة بين الشفاعة للرد والشفاعة لغير الرد اي الشفاعة للنجاة عن العذاب فكانه
 قبل هل لنا من شفاعة فيشفعوا لنا للنجاة او للرد فقل لي مقابلة اظهر من هذه لا بين الشفاعة لغير
 الرد وبين نفس الرد حتى تكون غير ظاهرة لانه اثر الشفاعة وينتجها فالوجه ان تكون الشفاعة
 ح كناية عن المغفرة والمعنى فتغفر اي بالشفاعة او ترد قوله جواب الاستفهام الثاني اي على
 اول الوجوه واما على الاخير بين منها فالاستفهام واحد وجوابه فيشفعوا فتفعل مرفوع

من قوله تعالى
 وقالوا لولا ان
 قالوا لولا ان
 قالوا لولا ان

او لولا ان
 قالوا لولا ان
 قالوا لولا ان

الشفاعة

غيره لانه
 وقالوا لولا ان
 قالوا لولا ان
 قالوا لولا ان

على فسخ فعل اي بعد الراد ومنصوب معطوف على نرد على قراءة النصب مسيب عنه وقوله وقرى
بالرفع اي على الوجوه كلها فراه الحسن قوله اي في ستة اوقات بان يتخلل بين هذه الاوقات خمسة
خاله عن الخلق وقوله فان المتعارف تعليل صالح للتوجيهين قوله دليل الاختيار فان قلت
يجوز ان يكون الفاعل موجبا مشروطا بامور توجد وقتا فوقتا قلت مآله الى التسلسل او ثبوت
الاختيار وقوله واعتبار النظار لا خفا في ان هذا يتوقف على تقدم خلق الملايكة على خلق
الارض والسما قوله استوى امره واستولى ذكر في كتب الكلام ان الاستواء من الصفات المختلفة
فيها فقبل المراد استوى امره اي الاسناد مجازي لا ان فيه حذف جواز حذف الفاعل
وقيل الاستواء هو الاستيلاء قال قد استوى عمر على العراق من غير سيف ودم مهراق فعلى
الاول لا يكون من الصفات وعلى الثاني يعود الى صفة القدرة وقال الا شعري على احد قوله
هو صفة زايدة غير عائدة الى صفة من الصفات الثمانية ولا يخفى ان هذا دعوى لا دليل
عليها ولا تعويل على الظمع قيام احتمال التأويلين ولهذا قيل الحق التوقف مع القطع
بانه ليس كاستواء اجسام قوله او للتشبيه بسرير الملك فيكون استعاره تشبيها له بسرير
الملك في نزول الامور والتدابير منه وقيل كناية عن الملك يقال شك عرشه انتقص ملكه
وفسد وقال استوى على عرشه اذا استقام له ملكه واطرد امره وحكمه كذا في الباب قوله
يعطيه به اي يعطى الله النهار بالليل يشير الى ان فعل التعطيه لله لا للليل وانما هو ما به
التعطيه بمنزلة الثوب فاسناده اليه المنفهم من الاية مجازي ثم لما وجب اجتماع المعطى
في الوجود ولم يتصور ذلك ههنا اشار الى حله في الرعد بقوله يلبسه مكانه فيصير
مظلم بعد ان كان مضيا يعني ان المكان هو المعنى حقيقة دون الليل واسناده اليه للملا
بينهما وقد يجعل الليل والنهار معشى على الاستعاره بان يجعل غشيان الليل مكان
النهار والظلامه اياه بمنزلة غشيانه للنهار لنفسه فكأنه لف عليه كما يلف اللباس على الابر
او يشبه كل واحد منهما في تغييره الا خرا اذ اطرء عليه بشئ لفت عليه ما يغيبه عن الا
بصار ثم كون الجو مكانهما باعتبار كونه مكان لا زميهما من الضياء والظلام والافليس
للزمان مكان قوله اولان اللفظ يحتملها يعني ان التغشيه لما ثبت لكل منهما في نفسه
واقي بلفظ يحتملها ولو على البدل صح كون القصد الى جواز امارة كل منهما بدلا عن
الا خربلا حاجة فيه الى جواز امارة تهما معا كما توهم ثم ان مدار الاحتمالين على
كون المفعول الاول هو الليل او النهار فالمعنى على الاول جعل الليل ساتر للنهار ولا حقا
وعلى الثاني جعل النهار ساتر لليل ولا حقا به قال في شرح الرضي ما حاصله اذا كان فعل
متعديا الى مفعول واحد ثم نقل الى باب الافعال او التفعيل يكون متعديا الى اثنين
فالذي يزيد بسبب ما زيد من الهمزة او التضعيف هو ما كان فاعلا للفعل قبلهما وذلك
لان المعنى تصير الفاعل مباشرا ولهذا كان مرتبه ما زيد مقدما على ما كان من اصل
الفعل فتقول احفرت نهرا زيدا وقد بعكس المدار فيجعل الليل مفعولا ثانيا و
النهار مفعولا اوليا على المعنى الثاني ويعكس على المعنى الثاني ولعل ستره ان اصل
الفعل المستفاد من جواهر الحروف وهو التعطية واقع على اصل المفعول اعني المعطى

الرحم على الوتر السرب

الظلمة هي الظلمة
الظلمة هي الظلمة
الظلمة هي الظلمة

تعمل الليل مفعولا اول
على المعنى الاول

على المعنى الثاني
تعمل الليل مفعولا اول
على المعنى الثاني

والفعل المستفاد

والفعل المستفاد من الصيغة بعد النقل وهو التصير واقع على مفعول حصل بالصيغة فهو متأخر
عنه في الا اعتبار وكل وجهة الا انه بقي في الكلام ما انه جعل المعنى الاول وهو الاصل وجعل
قراءة حميد دليلا على جواز امارة المعنى الثاني ولم يجعل المعنى الثاني اصلا بهذا الدليل فان
قلنا ان الاصل في نظائره تكون المقدم هو المفعول الاول دون الثاني الا عند قيام الدليل عليه
وهو منتفها ههنا يعارض بان كون ارجاع ضمير الفاعل في يطليه الى النهار اولي لقربه وكونه انب
بالوصف بالمطلب والسرعة فانه بشروقه يظهر اثر الا حثاث قرينة له واعلم ان في قوله تع واياه لهم
الليل سناخ منه النهار فاذا هم مظلومون قولين أحدهما وهو ما ذكره الشيخ في دليل الا عجاز و
تبعه صاحب المفتاح ان السناخ بمعنى الاخراج يقال سلخت الشاة من الاهاب اي اخرجتها منه ففيه
استعاره المستعار منه ظهور السلوخ من جلدته والمستعار له ظهور النهار من ظلمة الليل و
المستعار لفظ السناخ هذا وهو المناسب لما اختار المرص ههنا وثا نيتهما وهو ما ذهب البعض
انه بمعنى النزع والكشط يقال سلخت الاهاب من الشاة اي نزعت منها فاستعار منه كسط
الجلد عن الشاة والمستعار له ازالة الضويع من مكان الليل وملق ظله فان الظلمة هي الاصل
والنور طار عليها فاذا غربت الشمس فقد كسط النهار وظهرت ظهور السلوخ بعد سناخ اهاب
وقد يعترض على الاول بانه لو اريد ذلك لقليل فاذا هم مبصرون لان الترتيب على ظهور النهار
هو الا بصاد دون الا ظلام واوجب بان الفاعل يستعمل في التعقيب العرفي وهو يختلف بحسب
الامور والعادات فربما يطول الزمان المتوسط بين اثنين ولا يعد ذلك في العادة مهلة
كما في هذه الاية فان مقدار النهار وان توسط بين اخراجه من الليل وبين دخول الظلمة
لكن لما كان دخول الظلام الشامل بعد زواله بالكلية بالضوء العام مراغريا عظيما ينبغي
ان لا يحصل الا بعد اضعاف ذلك المقدار لم يعتد به ولم يعد مهلة بل جعل دخول الليل
مفاجئا لاخراج النهار بلا تراخ وايضا النهار يطلق على زمان ممتد من طلوع الشمس الى غروبها
واخراجه من الليل انما يتم عند الغروب لان حمل اخراجه منه اعلى اخراج بعض اجزائه
خلاف الطغ يكون المفاجاة طاهرة ورتبها ترتيب الا قول بان كلمة المفاجاة انما يجز موقعا
على هذا كما يقال اخرج لنا النهار من الليل ففاجا نا دخول الليل ولا يجسن ان يقال نزع ضو
النهار ففاجا نا دخول الظلام لانه بمنزلة ان يقال كسرت الكون ففاجاه الا تكسار لان المفاجاة
انما يتصور فيما لا يكون مترقبا بان يحصل بغتة من غير ان يترقب قوله بقضائه وتصريفه
يريد ان هذا الاجرام العظام المخلوقة له تعالى مستخر الى مذلات في حركاتها المختلفة
العجيبة على خلاف مقتضى طبيعتها بتصرفه تعالى كلامها الى جهة حركته وقد يفسر
الامر ههنا بالامر بالصيغة كما يفسر بها في قوله انما امره اذا المراد شيئا ان يقول له كن
فيكون على احد تفسير به ثم الامر المعاد بقوله والا مر مثله وقوله فان الموجد والمتصرف
تغليب للحصر المستفاد من تقديم الظرف على اللف والنشر او تفسيره ادخل عليه الفاعل
اشاره الى ان المفسر متفرع على ما قبله لانه مع ما بعده فذكرة لما تقدم كما يصرح به الص
فيما بعد وقوله تع بالوحداية في الالهية اي لما اختص الخلق والتصرف له تعالى بتقديم
الظرف انحصار الالهية والربوبية فيه قوله فبين لهم ان المستحق للربوبية واحد

عندما يسه

وهو الله تع اشار به الى ان توحيده بالرؤية المستفاد من هذه الفذلكه نقيجة الكلام والمطلوب
 في هذا الكلام وقوله لانه الذي الح اشاره الى كيفية البيان وقوله فانه تعالى خالق العالم الى
 ساقته بيان لا يحد من الخلق والامر فيه لانه تع اذا كان الخالق لهذه الاشياء بحيث لا يشذ
 منها شئ كان الخلق مختصا به لا استحالة التوابع فقوله تعالى الاله الخلق والامر يشير اليه
 وهو النتيجة الاولى ومدار اصل المط وهو قوله تبارك الله رب العالمين ولهذا جعل كليهما
 فذلكه قوله فابعد الافلاك ما الهالى القول بتقدير خلق السماء على خلق الارض وسبق منه
 التصريح بذلك في الانعام وقوله فخلق جسما قابلا للصور وهو الهولى سماها لانها مادة النعمة
 في الاقطار الثلاثة وقوله ثم قسمها اشارة الى العناصر الاربعة والمواليد الثلاثة هي الحيوانات
 والنباتات والمعادن قوله استدل به على ان الاربعة الايام مع اليومين الاولين
 قوله اي ذوى قشر فيكون حالا من فاعل ادعوا بحذف المضاف واغرب المضاف اليه باعرايه
 ويجوز ان يكون المصدر بمعنى الفاعل اي متضرعين ومخفين وفي الانعام معلنين ومسرين
 فجعل التضرع مقابلا للخفية لان المراد هناك حكاية دعائهم لا الامر به ولو حمل ههنا ايضا
 عليهما لا استويا وقد ثبت صلعم النهى الدعاء جهرا وفضل الدعاء خفية وانها يكون منصوبا على
 المصدر اي دعاء فضرع وخفيه وقية او اعلانا و اسراراف يكونان مصدرين بفعلهما والتضرع
 تفعل من الضراعة وهي الذكراى ادعوه متكلمين في اظهار الالذال الذى فى النفس قوله فان
 الاخفا دليل الا خلاص يعنى ان تقييد الدعاء بالأمور بالخفية ليكون ابعدهم من الريا فهو افضل
 وقيل الاعلان افضل لان فيه ترغيب الغير والاية حجة عليه وقد يفصل بان خاف على
 نفسه الريا فالاخفا افضل والا فالعلاية قوله في الدعاء وغيره فيه اشارة الى ان قوله انه لا
 يحب المعتدين كبرى لقياس صغراه مطويه وهي ان خلاف السرفى الدعاء اعتدافيه دلالة
 على ان الاعتدافى الدعاء وفيه بغير ما ذكر منى ايضا كما اشار اليه بقوله على ان الداعى الح
 قوله وقيل هو الصباح فى الدعاء والاسهاب فيه عطف على ما قبله بحسب المعنى فكأنه قيل
 الاعتدافى الدعاء المماوزة عما امروا به فيه وقيل هو الصباح والا فلا وجه لتخصيص
 الاعتدافى كان المماوز هو الثاني فقط كما اختاره المص قال اسهب الرجل اذا اكثر فى
 الكلام وقوله عن النبي صلعم الح دليل على كون الاسهاب من الاعتدافى قوله تع ولا تقصدوا
 فى الارض بعد اصلا حهاى لا تهطلوا مهية الفساد تحت الوجود بجميع انواعه من افساد
 النفوس بالقتل والتلاف الاعضا و افساد الاموال بالنهب والغصب والسرقة ووجوه
 الجبل و افساد الدين بالكفر والبدع و افساد الاسباب بالزنا والمواطاة والقذف واقسا
 العقل بالسكر بعد اصلا حها بان خلقها الله طاهرة عن الا فساد هكذا قيل وقوله بالكفر
 والمعاصى اشمل منه فالافساد بمعنى فعل ما ليس فيه صلاح قوله دوى خوف من الردا
 او ناطقين وطامعين وقيل للخوف والطمع فيكونان مفعولا لا جلهما قوله ترجيع للطمع
 اي اطماع منه له بالا اشارة الى ان اكثر ما يقع منه تعلى هو اللطف لسعة رحمته والا اشارة
 الى ما يتوسل به الى رحمة وهو الاحسان مع التلويح الى سبب سخطه وهو تركه و
 ذلك لا ينافى كون الايق يق بشان العبد غلبة خوفه على رجائه طول عمره قوله

والفعل القائل عمل الاله على
 بكلامه عليه وسلم والاعتداف
 على اعلم مرتبة الاول وهى صباح
 هم

وتدكير

وتدكير قريب الح من القاعدة المقررة فى فعل الذى بمعنى فاعل ان لا يستوى فيه الذكر والمؤنث
 كما هو الاصل بخلافه اذا كان بمعنى المفعول فانهما يستويان فيه وقريب ههنا من قبيل الاول
 مع استويا بهما فيه بحيث ذكر ولم يؤنث مع ثابنت الرحمة فاجاب باجوبه ثنا ويل الرحمة
 بالرحم ويجعله مجرى على موصوف مذكر محذوف اي امر قريب وبشبيهه بفعل الذى بمعنى
 مفعول وحمله عليه او الذى هو مصدر كالتقيص وهو صوت المحامل وبالفرق بين القريب
 من النسب وبينه من غيره وعن الغر الايونت العرب الا الاول فيقولون فلاة قريبة
 منى وقريب اي فى النسب ايونى مكان قريب او بعيد فيجوز فيه الوجهان وقد يجاب بان
 اكتسب التذكير بالاضافة الى الله كما ذكر وامثلة فى قراءة ما ان مفاطمه ليشربا بالعصبة
 بالالتحانية قوله جمع نشور بمعنى ناشراى النشر بضمين جمع نشور بفتح النون بمعنى الناشر
 فعول بمعنى فاعل وفى اللباب او جمع ناشركما زل ويزل وهو جمع شاذ فى فاعل انتهى والمعنى
 ناشرات اي للسحاب ذكره فى الفرقان فالنشر ضد الطي وفى اللباب ايضا او بمعنى النشور اي
 الاحياء ولعله امراد احداث السحابة وفيه ايضا هو اي الناشر على الوجهين بمعنى النسب
 فالمعنى ذانشر او ذانشر ولا حاجة اليه قوله وقران عامر نشراى فى جميع نشور بالتخفيف
 اي يسكون الشين كرسل ورسلى فى جمع رسول قوله بفتح النون اي مع سكون الشين قوله بمعنى
 ناشرات لجمع صاحبها واحتمال المصدر الكثرة وفى الكشاف بمعنى منشرات ولعله جعله
 مصدرا من المجهول او من جعل نشر بمعنى النسب او مطاوع انشر كما يقال انشر الله الميت
 فنشر قوله وعاصم بشر اى يضم الباء وسكون الشين وهو تخفيف بشر اى بضمين جمع بشر
 كقبيل وقيل وفى الفرقان وعاصم بشر بتخفيف بشر جمع بشر بمعنى مبشر قوله وقد قرئ
 به بشر بضمين قوله وبشر اى وقرئ بشر بفتح الباء وسكون الشين مصدر بشره بمعنى بشره
 بالتشديد قوله او للبشارة فيكون مفعولا له وبشرى فيكون مفعولا مطلقا اي بشره بشرى
 قوله فان المقل للشئى اي الحامل له يستقله اي بعده قليلا او يجده كذلك فخذ القلة مرتبة الاطلاق
 فيكون كناية عنه قوله جمعه لان السحاب بمعنى السحاب اي ههنا بمعناه فانه لكونه اسم
 جنس يحتمل القلة والكثرة فاذا لوحظ مع الكثرة يكون كالمجمع فى المعنى قوله وافراد الضمير
 اي بتذكيره باعتبار اللفظ فانه مفرد قوله اي لاجله او لاجلها او لسقيه يعنى ان الامر للاجل
 محذوف مضاف وهو الاحياء والسقى او من غير اعتبار حذف لا باعتبار عدمه وان لم يخل
 عن احدهما انما حقق وقد يجعل بمعنى الى ويؤيدته نبوته فى مواضع اخرى ورجح الاول بان
 لا يلزم ان يصل له بل يكفى ان يكون وصوله لما وصل له لمصلحة فينتظم السوق الى الجبال
 والادوية ههنا كما ترى تخصيص البلد بالعمران وليس به كما سيجى وليس فى الاية ما يدل
 على ان كل ارض وصل اليه الماء يخرج منه الثمرات بل قد يكون ذلك لا نبات النباتات والشر
 للحيوانات على ان ما ذكر لا يطرد فى الجبال والادوية والقيام فى البعيدة عن العمران قوله
 بالبلد فالألا للاق وعلى الثلاثة الباقية للنسبة بالآلية فى الاول دونهما قوله ويحتمل
 فيه عود الضمير الى الماقيل هذا النسب للمقام تقربه لفظا ومعنى ومطابقة النظائر
 ولا بأس بانفكاك الضمائر اذا قام عليه الدليل وحس الملايمة قوله فالباء للاصاق

والفرق والاعلام

رجح الاول

قاله صلي

الفرق بين المصنف والمؤلف
في اللغة العربية

في الاول اي فخرنا به الماء والظرف فيه في الثاني في فخرنا به اي في البلد قوله واذا كان لغيره وهو الامور الثلاثة
السحاب والسوق والريح في الاول والادبعه مع المائي الثاني فهي للسببية فيهما اي في الموضوعين قوله من كل
انواعها اشار الى ان الجمع للاصناف لا للافراد كل لا حاطة الا انواع دون الافراد وذلك لان المقصود اظها
القدرة في ابناء الا انواع المتشعبة بما واحد كما في قوله سقي بما واحد ونظيره فانشابه نبات كل شئ
اي نبت كل ضئف من اصناف النبات ثم الكل مجموعي لا افرادي والا افاد ان يكون الماء النازل في ابي
بلد لا يخرج كل نوع من انواع الثمرات وليس كذلك ولا بدفعه من التبعية فانها لبعض افراد
كل نوع لا لبعض الا انواع وحمله على اخراج كل الا انواع من مجموع المسوقات خلاف الظن وارجاع
الضمير في فخرنا به الى الماء المطلق دون السوق لا يلائم المساق قوله الاشارة فيه الى اخراج
الثمرات او الى احياء البلد الميت فيه اشارة الى طريق التايلين بالمعاني الجسماني ايجاد البدن ثم
احياؤه بعد انعدامه وضم بعض اجزائه الى بعضها على النمط السابق بعد تفرقها ثم احياؤه
فيه مرد على منكره والاول اظهر لان المتبادر من الآية كون التشبيه بين الاخراجين من كتم
العدم والثاني يحتاج الى تحمل تقدير الاحياء واعتبار جمع الاجزاء كما اشار اليه المص مع ان الجمع غير
معتبر في جانب المشبه به قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته الاية قيل خص البلد بالذكر لانه
اصل مبتدأ على ما نبه عليه في الخبر المأثور وهو قوله عليه السلام الرجال من القرى اسقطه في
مقابلة وفي الها مش تعريف للمص ومن لم يكن كذلك اثبتته فيه ايضا وانت تعلم ان مبنى كلامه على
عدم اطلاق البلد على غير المسكونة وليس كذلك وفي بعض شروح الكشاف ان البلد كل موضع
من الارض عام او غير عام مسكون وفي باب التفسير يطلق البلد على كل جزء من الارض عامرا
كان او خرابا اي عبر به اي بخروج النبات عن كثرة وحسنه بدليل انه اوقع ذلك في مقابلة
قوله والذي خبث لا يخرج الا نكد اي قليلا غير نافع وفي الكشاف ما حاصله ان ما عبر به هذا
المعنى هو قوله باذن ربه لوقوعه في مقابلة قوله نكد او ما قاله المص او لا لولا قوله باذن ربه
لفهم هذا المعنى ايضا بمعونة المقابلة لان الخروج في الثاني لما قبله بالنكد دون الاول حمل
هو على خلافه ويوافق كلامه ابي حيان والعمارة بالغين والزراعتين والراهملة الكثرة
والحرة ارض ذات حجارة سود وخزرة كأنها احترقت بالنار والسبخة محرقة ارض ذات ملح
وتقدير الكلام والبلد الذي خبث يعني يقدم الموصوف قيل الذي واليه مال قول الزمخشري
ان الذي خبث صفة للبلد ومعناه والبلد الخبيث يريد انه صفة للبلد المقدر والخبيث محمل
الذي خبث فاللام فيه اسم موصول اولي الذي اسم موصول معطوف على البلد وعبارة عنه
ولفظ الذي في قوله والبلد الذي خبث زيد لربط الفعل به فانه كان في الاصل صلة للموصول
فلما جي بما هو عبارة عنه وهو البلدا حيتج لربط الفعل به الى زيادة الذي للصفة ثم انه
انغمر الا سلوب في الاية حيث لم يقل والبلد الخبيث اشارة الى ان الاصل في خلقه الارض
الطيبة والخبيث طائر كفطرة الانسان فانها الاسلام لا يخرج نباته الا نكدا قال
جار الله او يقبل ونبات الارض خبث اي لا بد ههنا من مضاف محذوف اما من الاول او من
الثاني وفيه ان ذلك ينا في قوله والذي خبث صفة للبلد على التوجهين الذي ذكرنا و
لهذا تركه المص قوله ونكدا بفتح الكاف على المصدر اي وقرئ به على المصدر اراد به

البحر ايات
آية قوله والبلد الطيب المأثور
او غير مسكون

تفسير قوله والبلد الذي خبث
الخروج نباته وانما حسانه والبلد
الطيب عليها وقتها لتبينها التفسير
وباذن ربه لوقوعه في مقابلة قوله
نبات الطيب بعد ما ذكره المص
المدح له والتشريف وان كان ظاهرا
انما تبين ما ذكره المص في قوله
تفسيره

فانما نزل على النبي
نزل على نوح

تصحيح اللفظ لانه منصوب على المصدر فانه حال بجذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه
قوله ونكدا بالاسكان للتخفيف اي لتخفيف نكدا بالكسر قاله مكي وقيل هو مصدر ايضا قوله يقلي
كذلك نصرف الايات يعني مثل ما ذكرنا من الايات المتعددة المفصلة المبينة من اول السورة
نفصل ونكرت ونبين ساير الايات التي اشتمل عليها هذا الكتاب الكريم ليقوم يشكرون نعمة الله التي
من جملتها هذه الايات المفصلة وشكرها التفكر فيها والا اعتبار بها واحص تفصلها للشاكرين لانهم
المتفجعون وان عمه لكل قوله والاية لمن تدبر الايات الحاي والبلد الطيب مثل المذكور وفي
الكشاف وهذا تمثيل واقع على اثر ذكر المطر وانزاله بالبلد الميت واخراج الثمرات به على طريق
الاستطراد يعني ليس هذا من جملة ما سبق له الكلام من ذكر المطر وانزاله واخراج الثمرات
به لكن له تعلق به فذكره ليكون من قبيل الاستطراد او ان اثار خصوص التمثيل بالارض
الطيبة والخبيثة استطراد عقيب ذكر المطر وانزاله بالبلد وقوله كذلك نصرف الايات
من تمة ما سبق فيكون ذلك كاعتراض فتأمل ولا يكاد يطلق هذه الامور الا مع قول
قبل هي للتاكيد تدخل على المقرون بقدره جواب لقسم مقدر ولا ينفك عن كلمة قد الاعلى
الندرة كما في قول امر القيس حلقت لها بالله حلقه فاجر لنا موافقا ان من حديث ولا مال
الفاجر الكاذب من حديث اي من ذي حديث او محادث والصالح المصطفى يقول طرقت
المحروبة فاشعرت الخوف من الرقباء الذين يتخذون ويصطلون ولم ينأوا بعد فخلقت لها
كذبا انهم ينام ليس فيهم من يتحدث ويصطلي قوله لانها مظنة التوقع يعني ان هذه
اللام لكونها موضوعة للتاكيد ودلا لتعاليها على القسم المضمرة لتأكيد المقسم عليه يورث
التوقع لان التاكيد لا يكون الا فيما يتردد فيه من المعلوم ان قد لا تدخل الا فيما يتوقع
فتنا سبها هو التعليل المناسب للعلة وما ذكره جار الله ظاهر في افاده دخول قد في
الجملة المقسم عليها للناسبة بينهما ولو فرض عدم اللام فتأمل ثم انه قد يمنع كون
قيد للتوقع مع الماضي لانه انتظار الوقوع وهو قد وقع واجيب بان المراد انها تدل
على انه قيل الاخبار كان متوقفا الا انه لان كذلك قوله ونوح بن ملك قيل هو بفتح
اللام وكسرها ايضا ومتو شلخ قيل هو بضم مفتوحه ثم بثناه من فوق شدة مضمونة
وبوا ساكنه ثم بشين معجمة ولا م مفتوحين ثم بجا معجمة لكن المعروف انه على وزن اسم
المفعول من باب التفعيل قوله اي عبدوه وحده يريد ان معنى اعبده والله ههنا افرده
بالعبادة ووجوده بالا لوهية بمعونة المقام فان القوم كانوا مشركين يعبدون الله وغيره
فالمطلوب افراده بالعبادة لا نفسها لمصونها ثم لما كانت العبادة له تعالى مع الا شراك
مالا يعتد به تضمن هذا الامر الامر بتوحيده كما يدل عليه قوله مالك من اله غيره الاية
نزله وقرئ بالنصب على الاستثناء والمختار الرفع على البدل قوله ان لم تؤمنوا لم يقل ان لم تعبدوا
مع انها الامور بها اشارة الى انها بدون الايمان لا تنفع وكو ضم اليه ولم تعبدوا كانت
اولي قوله او يوم تزول الطوفان فكان الله اوحى اليه بنزوله ان لم يؤمنوا قوله فانهم
يملئون العيون مروا في ميلئون صدوا لمجالس وتمتلى القلوب من هيتهم وهذه الصفات
انما توجد في الا شران والرؤساء ورجل له رواي منظر وجمال قوله اي شئ من الضلال
يريد ان الضلال والضلالة وان جاء في اللغة بمعنى الا ان القصد ههنا الى المرة كتم

نفسه هو قوله نكدا
الشران لان نكدا
عز في النعوش

تصحيح اللفظ

وتتمرة باعتبار ادنى ما ينطق عليه اسم الضلال وذلك لانهم لما نسبوا الى نوح عليه السلام نوعا كاملا من الضلال حيث وصفوه بالمبين اى الط الذي لا ضلال فوقه مروه عليه السلام بالبلغ وجهه ينبغي ان يكون له شئ منه اى ليس نى ادنى ما ينطلق اسمه فضلا عما لا ضلال فوقه ولو نفي ما اثبتوه لم يلزم انتقاش منه ولو اراد نفي الجنس لانتفى المهية فات المبالغة وسبب العدول عن نفي الضلال ان مروه بلفظ الضلالة والاول ان مروه بلفظ الضلال وبما ذكرناه من المقصود وان دفع القول بان نفي المنزلة يتحقق بثبوت المرات والمرتين فالحمل على نفي الجنس اولى وقوله وعرض لهم به اى بما اثبتوه من كمال الضلال بتقديم الجار والمجرور لبغية التخصيص استدراك باعتبار ما يلزمه الخ ان فسكون لكن للا استدراك بان ينسب الى ما بعده يحكم مخالف الحكم ما قبله وقد يعبر عنه بكونه متوسطا بين كلامين متغايرين نفيًا وإثباتًا فظًا أنه لا يحتاج ههنا الى التاويل المذكور وكذا ان فسر بدفع التوهم الناشئ من الكلام السابق كما هو المشهور لا احتمال ان يتوهم المخاطب عند نفي الضلالة نفي الرسالة ايضا لانهم حين اثبتوا الضلال ارادوا به ترك دين ابايه و دعواه الرسالة فهو حين نفي الضلالة توهم منه كونه على دينهم وترك دعوى الرسالة فاخير بانه رسول من رب العالمين وثابت على الصراط المستقيم استدراكا لذلك صفت لرسول اراد ان الحمل الثلث ثبوت له وجاز هذا وان كان لفظ الرسول للغايب باعتبار انه خير للتكلم فيكون في حكمه ونظيره قول على رضى الله عنه انا الذى سميتى اقبى حيدره والقياس سمته ليكون في الصلة ما يعود الى الموصول لان الموصولات غيب الا ان القصد لما كان الاخبار عن نفسه وكان الاقول هو الاخر لم يبال برده الضمير الى الاقول حلالا للكلام على المعنى لا من الاكليات قيل وهو مع ذلك قبيل عند الحاجة حتى قال المازني لو لا شهرة ومروءة لردته قلت فينبغي حمل الاية على الاستيناف اذ لا معنى لحمل كلامه من رب العزة على الوجه الضعيف مع ظهور الوجه القوي ومساقتها على الوجهين لبيان كونه رسولا فيه تعريف للزمحشرى حيث خصه بالوجه الثاني قوله اولان المراد الخ هذا يتوقف على ثبوت كون نوح عليه السلام ما موراً بتبليغ ما فى الصحف المتقدمة له للدلالة على المحاض النصح لهم جعل الامم للاختصاص للدلالة على ان الغرض ليس غير النصح ولا النصح لغيرهم ايضا فان معناه اعلم من قدرته وشدة بطشه يتبادر منه ان حاصله حمل الاية على حذف المضاف وحذف ما عطف عليه بعد المضاف اليه وليس كذلك لغاية بعده بل المراد تاويل قوله من الله على ان يكون بيان ما على الوجه الثاني يكون ابتداءه متعلقة باعلم قوما والواو للعطف على محذوف اى الكذب يتم وعجبتم لما اتى بحرف العطف اشعر بان هناك معطوفاً عليه هو المقصود بالانكار وحيث لم يذكر المعطوف اشعر بان المقصد الاولى الى انكار السبب ليحتمل منه انكار المسبب ثم فصل المتعجب منه بوجه بوجه العلم يعنى ان هذا مقتضى الحكمة فضلا من ان يتعجب منه على لسان وجل اراد كونه حاكما لهم او اراد بلسانه كقوله بلسان قومهم او منزل عليه المبحى كناية عن النزول وقولهم فانهم كانوا لتعليل الوجه الثاني وعاقبة الكفر الخلود في النار وعاقبة المعاصي زيادة العذاب او مجرد العذاب ان كانت بعد الايمان ولتتقوا منهما في الكشاف ولتوجد منهم التقوى

لا تفر من ضلاله والرسالة
ساقاة منه

قوله

فانما جاءه بواسطه كذا منزل
مشاهدة ٣٣

جعله

جعله بمنزلة الفعل اللازم وقوله بسبب الا نذار اراد انه سببه في نفسه لا ان في الكلام دلالة عليه كما توهمه من قال مردا عليه ولم يعتبر سببه الا نذار والا لقبل فتتقوا والحجبه منه انه قال عقبيه و تعلمكم ترجمون بتقوا كرم مع انتفا ما يدل على السببية فيه ايضا وفائدة حرف الترجي التنبيه على ان التقوى الخ لو هو جار على عادة العظام في مواعيدهم فانهم يصرون بها به مع جرمهم بها منع فاجنبناه والذين امتنوا معه الفاضله للسببية لدخوله حقيقة على اغرقنا فان حقه القديم على اجنبناه و عكس لرعاية الفاصله فليست بفضيحة كما ظن ولا للتعقيب والوصل بينهما بتنزيل التكاليف منزلة العذاب الذى ترتب عليه كما جوز ذلك واما قوله في الشعر فاجنبناه ومن معه في الفلك المشجون ثم اغرقنا بعد الباين بكلمة التراخي فالمراد به الا نذار من قصدهم وسوضيعهم كما صرح به هناك وهم من امن بخص الموصول بالبر مع شمول الانجاء لما معه من الحيوانات في الفلك ليناسب تخصيص الاغراق بالملك بين بقلة التكذيب وان كان ما ليس فيه من الحيوانات من جملة المغرقين فمن فسر قوله والذين معه بقوله من البشر وسائر الحيوانات نقل فقد قلنا وكانوا اربعين رجلا و اربعين امراه اى جملة الناجين لا جملة من اجنبناه فلا يخالفه ما في هود من ان من امن به تسعة وسبعون متعلق بمعه لفظ مع اسم منصوب على الظرفية وقع ههنا صلة للموصول فيه معنى الاستقرار من حيث انه ظرف مستقر ومعنى المصاحبة من حيث وضعه له والمعنى والذين استقر وامعه او صحبوه في الفلك او باجنبناه فيكون في السببية نظيره قوله عليه السلام ان امرأتك دخلت النار في هرة او حال من الموصول والجار متعلق بمحذوف اى كائين فيه ولت ان تجعله صلة ومعه قد الله او الضمير في معه اى الضمير المجرور والبارز المفرد اى كائنا او المرفوع المستتر المجمع اى والذين صحبوه او استقر وامعه حال كونهم في الفلك فتعلق الجار محذوف وهو الفارق بينه وبين الوجه الاول ووافق اخر وهو كون معنى الاستقرار او المصاحبة في الفلك كما سبق له الكلام في الاول وشيئا لا زماله في هذا الوجه فتأمل عسى القلوب بفتح العين وكسر الميم مع سقوط النون بالاضافة على لفظ المضمر والمراد بالتفسير بيان ان المراد عسى البصيرة لا عسى البصيرة بضم العين وسكون الميم جمع اعنى كجر جمع احمر فورد عطف على نوح الى قومه اى عطف مجموع على مجموع ولفظا غير الترتيب حذرا عن الاضمار قبل الذكر او عن خروج الكلام عن سنن الانتظام عطف بيان لا ظاهره وقيل بدل منه والمراد الواحد منهم اى من قوم عاد بان يكون من ذريته ونسله على الرواية الاولى ومن قرابته على الرواية الثانية وقيل اخاهم اى صاحبهم ورسولهم والعرب تسمى صاحب القوم اخاهم ومنه قوله تعالى كلما دخلت امة لعنت اختها اى صاحبها كما نه جواب سايل الخ قبل هذا غير كاف في الفرق فان الرثا كما هي مظنة للسؤال هنا مظنة له ثمة فتمام الكلام موقوف على بيان وجه تخصيص قول نوح بالعطف والربط اللفظي وقوله هود بالاستيناف والربط المعنوي فقيل هو ان قصه هود معطوفة على قصه نوح فيمكن ان تقع في ذهن السامع ان قال هود مثل ما قال نوح بخلاف قصه نوح فانه ابتداء كلامه وفيه ان هذا تعيين لتقرير السؤال الموجب للاستيناف على ما ذكره المص واختيار تقريره اخر الا ان يجعل هذا من تمة ما ذكره فتأمل وقيله هو ان نوحا كانت مواظبا على دعوتهم مواصلا للجواب عن شبهتهم فكان تبديد الملايمة بحرف التعقيب ولا كذلك حال هود عليه السلام قيل فيه نظر لان هذا يصلح عذر الترتيب الفاعلا لترك الوصل والكلام فيه فتأمل ثم انه انما زاد في قصة هود قوله افلا تتقون دون قصة نوح لانه لم يظهر في العالم قبل نوح عليه

كذلك كما كان
نوح فيهما من عند

ظنه ان قال بها

لا في الترتيب

جوز ان قال بها

وان كان ما ليس فيه من الحيوانات من جملة المغرقين فمن فسر
لعل ارادة في سورة هود سوى نوح
عليها السلام فلا صامان اصلا

الذي هو صحيح

فانهم يهوان

مثل تلك الواقعة العظيمة ولذلك قال اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم لعلمها بالالهام واما واقعة
هود فقد سبقها واقعه نوح وكان عهدهم بها قريبا فلذلك قال افلا تتقون اي حزان ينزل عليكم مثل
المؤمنين وحى النبي صلى الله عليه وسلم ما نزل على قوم نوح هكذا وحية انه زاده في سورة المؤمنين في قصة نوح ايضا فثامل قوله وكان قوله
كانوا اقرب اى الى قبول الحق حيث اشير الى ان من قومه من امن به دون قوم نوح عليه السلام فلا
ينافيه قوله تعالى خطا باله انه لم يؤمن من قومك الا من قدامن وقوله ثم ما من معه الا قليل لان
ذلك كان بعد مخاطبة نوح عليه السلام لقومه ولم يكن وقت المخاطبة من يؤمن به بخلاف هود فانه
وحيدة كان وقتها من امن به قوله لو كان بين اشرافهم من امن به يعنى ان توصيف الملا بملا الذين كفروا في
قصة هود بعد ذكر الملا بغير هذا الوصف في قصة نوح للاشارة في ذلك لان هذا الوصف يوجب
فلا يرد عليه انهم وصفوا بذلك في قصة نوح ايضا في سورة المؤمنين وليس فهم من امن به فيحمل
الاية قوله متمكنا في حفة عقل وسخا فيها استفاد من النطق وان واللام تمهله تعالى ولكني رسول
من رب العالمين قياس هذا الاستدراك على ما سبق ان يكون باعتبار ما يلزمه من كونه على كمال عقل و
فطنة ولا حاجة اليه كما عرفته وهكذا ينبغي الى اخره هذا من كلامه ولو قال وانه ينبغي ان يكون
حال كل ناصح كذلك ليقيد ان هذا من جملة الفوائد كان احسن والزمحشرى جعل ذلك فايد
حكايته الله تعالى قوله تبيته على انهم عرفوه بالامر من وفي الكشاف وانا لكم ناصح فيما ادعوكم اليه امين على ما
اقول لكم لا الكذب فيه والفرق بين الوجهين بتقدير المتعلق للنعيم والامانة في الثاني دون الاول يعنى
انه موجد للحقيقتين معروف بذلك في كل شئ فيما بينكم فمن اين اتهمتموه فيكون جملة مستأنفة
معرضة على الاول وخاليه عن ضمير المبلغ على الثاني قوله وفي الاحقاف عطف على قوله في الموضوعين
لا على قوله في هذه السورة قوله مخففا اى من باب الافعال تعالى اذ جعلكم خلتا جعل الزمحشرى
كلمة اذ يعنى الوقت في محل النصب على انه مفعول اذ كروا كما ذهب اليه في امثاله ولم يجعله من
الظروف اللازمة كما ذهب اليه البعض وهو مختار المص صرح به في البقرة في واذ قلنا للملائكة ان
يجب تقدير المفعول عنده وهو الحادث اى اذ كروا والحادث وقت جعلكم خلتا كما قد رذلك في امثاله او
نعمة الله بقرينه فاذ كروا الا الله واذ منصوب بما دل عليه الا من معنى الفعل قوله من رمل على موضع
به رمل وعمان بالنضم والتخفيف بلد ينسب اليه البحر واما عمان بالفتح والتشديد فبالشام فاذ
شداد بن عماد الى اخره فاسند الملك اليهم يكون الملك منهم او لبقا الملك المسلك في اولاده ان
ثبت ذلك قوله قامة وقوة قيل كان طول الطويل منهم مائة ذراع والقصير ستين وزيادة الجنا
تستتبع زيادة القوة والا الله نعمه جمع الى بكسر الهمزة وسكون اللام كحل واحمال وسكون اللام كفعل
وافعال وبكسرها وفتح اللام كضلع واصراع وقه وهوتعيم بعد تخصيصه فيه تبيته على كثرة
نعمه تعالى الى ان لا يقبل التعديد ومن جعل فزاد كرتعيا بعد تخصيصه فقد سبه له لكي يفضى
بكم ذكر النعم الى شكرها ولك ان تجعل الذكر كناية من نفس الشكر فلا حاجة الى التوسيط ثم
الشكر عرفى وهو العمل بما يليق بتلك النعم من طاعة الله فلا يتوجه عليه ان يحجره التدكير
لا يكفي في الفلاح بل لا بد من العمل بالتقدير فاذ كروا الا الله واعملوا عملا صالحا لخالقه من

المؤمنين وحى النبي صلى الله عليه وسلم ما نزل على قوم نوح هكذا وحية انه زاده في سورة المؤمنين في قصة نوح ايضا فثامل قوله وكان قوله

وحيدة كان وقتها من امن به قوله لو كان بين اشرافهم من امن به يعنى ان توصيف الملا بملا الذين كفروا في قصة هود بعد ذكر الملا بغير هذا الوصف في قصة نوح للاشارة في ذلك لان هذا الوصف يوجب

الاية قوله متمكنا في حفة عقل وسخا فيها استفاد من النطق وان واللام تمهله تعالى ولكني رسول من رب العالمين قياس هذا الاستدراك على ما سبق ان يكون باعتبار ما يلزمه من كونه على كمال عقل و فطنة ولا حاجة اليه كما عرفته وهكذا ينبغي الى اخره هذا من كلامه ولو قال وانه ينبغي ان يكون حال كل ناصح كذلك ليقيد ان هذا من جملة الفوائد كان احسن والزمحشرى جعل ذلك فايد حكايته الله تعالى قوله تبيته على انهم عرفوه بالامر من وفي الكشاف وانا لكم ناصح فيما ادعوكم اليه امين على ما اقول لكم لا الكذب فيه والفرق بين الوجهين بتقدير المتعلق للنعيم والامانة في الثاني دون الاول يعنى انه موجد للحقيقتين معروف بذلك في كل شئ فيما بينكم فمن اين اتهمتموه فيكون جملة مستأنفة معرضة على الاول وخاليه عن ضمير المبلغ على الثاني قوله وفي الاحقاف عطف على قوله في الموضوعين لا على قوله في هذه السورة قوله مخففا اى من باب الافعال تعالى اذ جعلكم خلتا جعل الزمحشرى كلمة اذ يعنى الوقت في محل النصب على انه مفعول اذ كروا كما ذهب اليه في امثاله ولم يجعله من الظروف اللازمة كما ذهب اليه البعض وهو مختار المص صرح به في البقرة في واذ قلنا للملائكة ان يجب تقدير المفعول عنده وهو الحادث اى اذ كروا والحادث وقت جعلكم خلتا كما قد رذلك في امثاله او نعمه الله بقرينه فاذ كروا الا الله واذ منصوب بما دل عليه الا من معنى الفعل قوله من رمل على موضع به رمل وعمان بالنضم والتخفيف بلد ينسب اليه البحر واما عمان بالفتح والتشديد فبالشام فاذ شداد بن عماد الى اخره فاسند الملك اليهم يكون الملك منهم او لبقا الملك المسلك في اولاده ان ثبت ذلك قوله قامة وقوة قيل كان طول الطويل منهم مائة ذراع والقصير ستين وزيادة الجنا تستتبع زيادة القوة والا الله نعمه جمع الى بكسر الهمزة وسكون اللام كحل واحمال وسكون اللام كفعل وافعال وبكسرها وفتح اللام كضلع واصراع وقه وهوتعيم بعد تخصيصه فيه تبيته على كثرة نعمه تعالى الى ان لا يقبل التعديد ومن جعل فزاد كرتعيا بعد تخصيصه فقد سبه له لكي يفضى بكم ذكر النعم الى شكرها ولك ان تجعل الذكر كناية من نفس الشكر فلا حاجة الى التوسيط ثم الشكر عرفى وهو العمل بما يليق بتلك النعم من طاعة الله فلا يتوجه عليه ان يحجره التدكير لا يكفي في الفلاح بل لا بد من العمل بالتقدير فاذ كروا الا الله واعملوا عملا صالحا لخالقه من

الاية قوله متمكنا في حفة عقل وسخا فيها استفاد من النطق وان واللام تمهله تعالى ولكني رسول من رب العالمين قياس هذا الاستدراك على ما سبق ان يكون باعتبار ما يلزمه من كونه على كمال عقل و فطنة ولا حاجة اليه كما عرفته وهكذا ينبغي الى اخره هذا من كلامه ولو قال وانه ينبغي ان يكون حال كل ناصح كذلك ليقيد ان هذا من جملة الفوائد كان احسن والزمحشرى جعل ذلك فايد حكايته الله تعالى قوله تبيته على انهم عرفوه بالامر من وفي الكشاف وانا لكم ناصح فيما ادعوكم اليه امين على ما اقول لكم لا الكذب فيه والفرق بين الوجهين بتقدير المتعلق للنعيم والامانة في الثاني دون الاول يعنى انه موجد للحقيقتين معروف بذلك في كل شئ فيما بينكم فمن اين اتهمتموه فيكون جملة مستأنفة معرضة على الاول وخاليه عن ضمير المبلغ على الثاني قوله وفي الاحقاف عطف على قوله في الموضوعين لا على قوله في هذه السورة قوله مخففا اى من باب الافعال تعالى اذ جعلكم خلتا جعل الزمحشرى كلمة اذ يعنى الوقت في محل النصب على انه مفعول اذ كروا كما ذهب اليه في امثاله ولم يجعله من الظروف اللازمة كما ذهب اليه البعض وهو مختار المص صرح به في البقرة في واذ قلنا للملائكة ان يجب تقدير المفعول عنده وهو الحادث اى اذ كروا والحادث وقت جعلكم خلتا كما قد رذلك في امثاله او نعمه الله بقرينه فاذ كروا الا الله واذ منصوب بما دل عليه الا من معنى الفعل قوله من رمل على موضع به رمل وعمان بالنضم والتخفيف بلد ينسب اليه البحر واما عمان بالفتح والتشديد فبالشام فاذ شداد بن عماد الى اخره فاسند الملك اليهم يكون الملك منهم او لبقا الملك المسلك في اولاده ان ثبت ذلك قوله قامة وقوة قيل كان طول الطويل منهم مائة ذراع والقصير ستين وزيادة الجنا تستتبع زيادة القوة والا الله نعمه جمع الى بكسر الهمزة وسكون اللام كحل واحمال وسكون اللام كفعل وافعال وبكسرها وفتح اللام كضلع واصراع وقه وهوتعيم بعد تخصيصه فيه تبيته على كثرة نعمه تعالى الى ان لا يقبل التعديد ومن جعل فزاد كرتعيا بعد تخصيصه فقد سبه له لكي يفضى بكم ذكر النعم الى شكرها ولك ان تجعل الذكر كناية من نفس الشكر فلا حاجة الى التوسيط ثم الشكر عرفى وهو العمل بما يليق بتلك النعم من طاعة الله فلا يتوجه عليه ان يحجره التدكير لا يكفي في الفلاح بل لا بد من العمل بالتقدير فاذ كروا الا الله واعملوا عملا صالحا لخالقه من

سما على قوله في هذه السورة قوله مخففا اى من باب الافعال تعالى اذ جعلكم خلتا جعل الزمحشرى كلمة اذ يعنى الوقت في محل النصب على انه مفعول اذ كروا كما ذهب اليه في امثاله ولم يجعله من الظروف اللازمة كما ذهب اليه البعض وهو مختار المص صرح به في البقرة في واذ قلنا للملائكة ان يجب تقدير المفعول عنده وهو الحادث اى اذ كروا والحادث وقت جعلكم خلتا كما قد رذلك في امثاله او نعمه الله بقرينه فاذ كروا الا الله واذ منصوب بما دل عليه الا من معنى الفعل قوله من رمل على موضع به رمل وعمان بالنضم والتخفيف بلد ينسب اليه البحر واما عمان بالفتح والتشديد فبالشام فاذ شداد بن عماد الى اخره فاسند الملك اليهم يكون الملك منهم او لبقا الملك المسلك في اولاده ان ثبت ذلك قوله قامة وقوة قيل كان طول الطويل منهم مائة ذراع والقصير ستين وزيادة الجنا تستتبع زيادة القوة والا الله نعمه جمع الى بكسر الهمزة وسكون اللام كحل واحمال وسكون اللام كفعل وافعال وبكسرها وفتح اللام كضلع واصراع وقه وهوتعيم بعد تخصيصه فيه تبيته على كثرة نعمه تعالى الى ان لا يقبل التعديد ومن جعل فزاد كرتعيا بعد تخصيصه فقد سبه له لكي يفضى بكم ذكر النعم الى شكرها ولك ان تجعل الذكر كناية من نفس الشكر فلا حاجة الى التوسيط ثم الشكر عرفى وهو العمل بما يليق بتلك النعم من طاعة الله فلا يتوجه عليه ان يحجره التدكير لا يكفي في الفلاح بل لا بد من العمل بالتقدير فاذ كروا الا الله واعملوا عملا صالحا لخالقه من

قال المصنف رحمه الله تعالى في قوله تعالى فاذا كروا الا الله واذ منصوب بما دل عليه الا من معنى الفعل قوله من رمل على موضع به رمل وعمان بالنضم والتخفيف بلد ينسب اليه البحر واما عمان بالفتح والتشديد فبالشام فاذ شداد بن عماد الى اخره فاسند الملك اليهم يكون الملك منهم او لبقا الملك المسلك في اولاده ان ثبت ذلك قوله قامة وقوة قيل كان طول الطويل منهم مائة ذراع والقصير ستين وزيادة الجنا تستتبع زيادة القوة والا الله نعمه جمع الى بكسر الهمزة وسكون اللام كحل واحمال وسكون اللام كفعل وافعال وبكسرها وفتح اللام كضلع واصراع وقه وهوتعيم بعد تخصيصه فيه تبيته على كثرة نعمه تعالى الى ان لا يقبل التعديد ومن جعل فزاد كرتعيا بعد تخصيصه فقد سبه له لكي يفضى بكم ذكر النعم الى شكرها ولك ان تجعل الذكر كناية من نفس الشكر فلا حاجة الى التوسيط ثم الشكر عرفى وهو العمل بما يليق بتلك النعم من طاعة الله فلا يتوجه عليه ان يحجره التدكير لا يكفي في الفلاح بل لا بد من العمل بالتقدير فاذ كروا الا الله واعملوا عملا صالحا لخالقه من

او ضمها الى قوله تعالى فاذا كروا الا الله واذ منصوب بما دل عليه الا من معنى الفعل قوله من رمل على موضع به رمل وعمان بالنضم والتخفيف بلد ينسب اليه البحر واما عمان بالفتح والتشديد فبالشام فاذ شداد بن عماد الى اخره فاسند الملك اليهم يكون الملك منهم او لبقا الملك المسلك في اولاده ان ثبت ذلك قوله قامة وقوة قيل كان طول الطويل منهم مائة ذراع والقصير ستين وزيادة الجنا تستتبع زيادة القوة والا الله نعمه جمع الى بكسر الهمزة وسكون اللام كحل واحمال وسكون اللام كفعل وافعال وبكسرها وفتح اللام كضلع واصراع وقه وهوتعيم بعد تخصيصه فيه تبيته على كثرة نعمه تعالى الى ان لا يقبل التعديد ومن جعل فزاد كرتعيا بعد تخصيصه فقد سبه له لكي يفضى بكم ذكر النعم الى شكرها ولك ان تجعل الذكر كناية من نفس الشكر فلا حاجة الى التوسيط ثم الشكر عرفى وهو العمل بما يليق بتلك النعم من طاعة الله فلا يتوجه عليه ان يحجره التدكير لا يكفي في الفلاح بل لا بد من العمل بالتقدير فاذ كروا الا الله واعملوا عملا صالحا لخالقه من

او ضمها الى قوله تعالى فاذا كروا الا الله واذ منصوب بما دل عليه الا من معنى الفعل قوله من رمل على موضع به رمل وعمان بالنضم والتخفيف بلد ينسب اليه البحر واما عمان بالفتح والتشديد فبالشام فاذ شداد بن عماد الى اخره فاسند الملك اليهم يكون الملك منهم او لبقا الملك المسلك في اولاده ان ثبت ذلك قوله قامة وقوة قيل كان طول الطويل منهم مائة ذراع والقصير ستين وزيادة الجنا تستتبع زيادة القوة والا الله نعمه جمع الى بكسر الهمزة وسكون اللام كحل واحمال وسكون اللام كفعل وافعال وبكسرها وفتح اللام كضلع واصراع وقه وهوتعيم بعد تخصيصه فيه تبيته على كثرة نعمه تعالى الى ان لا يقبل التعديد ومن جعل فزاد كرتعيا بعد تخصيصه فقد سبه له لكي يفضى بكم ذكر النعم الى شكرها ولك ان تجعل الذكر كناية من نفس الشكر فلا حاجة الى التوسيط ثم الشكر عرفى وهو العمل بما يليق بتلك النعم من طاعة الله فلا يتوجه عليه ان يحجره التدكير لا يكفي في الفلاح بل لا بد من العمل بالتقدير فاذ كروا الا الله واعملوا عملا صالحا لخالقه من

مكان

مكان اعتزل به عن قومه اى اختاره للعبادة قبل مبعثه او للنفرة عن سوء صنيعهم قوله قد وجب اوجب
عليكم فحكمة الاستعلاء لقوة الثبوت كما نه استعلاء اولان اكثر العذاب ينزل من صوب السماء فضمن
معنى النزول وقوله على ان المتوقع اعتذار عن التعبير بالمعنى واما اخباره بالوقوع فلعله به بالوحى قوله
من الا رجاس اى الاضطراب اصله من الرجز وهو العذاب والسين مبدلة من الزاي ذكره الجوهري
قوله ارادة انتقاة النقص لروم التكرار الناشئ عن تفسير الغضب بنفس العذاب قوله اى في اشياء سميت بها
الهة جعل الا سماء عبارة عن الاضمار والضمير راجعا اليها فهو اول مفعولى التسمية والثاني محذوف
وعكسه الزمحشرى فلزمه الا استحذار في الضمير ثم قوله ما نزل الله من سلطان طاهر في الهتكرك قوله
وان تشركوا ما لم ينزل به سلطانا فهو في المعنى من قبيل التعليق بالمحال واليه يشير قوله وانها لو استحقت
الحق قوله واستدل به على ان الاسم هو المسمى اشهر الخلاف في ان الاسم هو المسمى او غيره وليس النزاع
في ان لفظ رس هل هو الحيوان المحصور او غيره اذ لا يشبه ذلك على احد بل النزاع في مدلول الاسم هو
الذات من حيث هي ام باعتبار امر صادق عليه عارض له فقال الشيخ ابو الحسن الا شري انه قد يكون غير الذات
نحوه فانه اسم علم الذات من غير اعتبار معنى فيه وقد يكون غيره نحو الخالق والرازق مما يدل على نسبتته الى
غيره ولا شك انها غيره فكذلك الذات المركبة منها ومن الذات وقد يكون لا هو ولا غيره كالعليم والقدير
مما يدل على صفة حقيقة قائمة بذات الله تعالى والصفات الحقيقية عنده لا هو ولا غيره فكذلك الذات
الماخوذة مع تلك الصفات وقال ابن فورق ومن تبعه ان مدلول الاسم هو الذات من حيث
هو هو وان كل اسم هو المسمى بعينه فكما ان قولك الله قول دال على اسم هو المسمى كذلك قولك عالم
وخالق فانه يدل على الرب الموصوف بكونه عالما وخالقا واما الالاسم مدلول اللفظ وبالمسمى
ما يطلق عليه الاسم اعنى الذات وبكونه عين المسمى الاتحاد المعبر في المحل فهم لم يعتبروا في
اسماء المضافات المعاني المقصودة فكما بان مدلول كل اسم عين مستاه واعتبره الشيخ فجعله ثلاثة
اقسام كما ترى ومنهم من قال لفظ اس لا يطلق الا لفاظ فيكون الاسم عين التسمية لكن بمعنى
القول الدال لا بمعنى فعل الواضع وقد يطلق على مدلولها فيكون عين المسمى وكلا الاستعمالين
ثابت كما في قولك الاسما والا فعال والحروف وقوله تع سبح اسم ربك وتبارك اسمك اى مدلوله
ومسماه ولا دلالة للاسم الا على القول الثالث ولا اعتداد به لكونه مجتبا لغويا غير مفيد ههنا
وان اللغات توقيفية الخ اختلف في وجه دلالة الالفاظ على معانيها بعد الاتفاق على انه لا بد في
دلالة لفظ على مسمى دون مسمى مع الاستواء نسبة اليها من مخصص فليل هو اما ذات اللفظ غيره
وهو اما الله او غيره ثلاثة مذاهب الى كل منها ذاهب وانفق المتأخرون على بطلان الاول وان
الحق القول بالتوقيف قوله بان المخصص هو الله اما بخلق علم ضرورى بان هذه الالفاظ وضعت
بازات تلك المعاني واما بالوحى او الالهام الى واحد او الى جماعة او القول بالوضع والا اصطلاح كقولك
عقلا هو المص لم يرد عدم الارتضاء بالتوقيف بل منع دلالة الاية عليه بعد ان فسرها قوله لما وضع
الحق الخ بيان موقع الفأ لله تعالى فاجنبناه والذين معه برحمة منا الباء مجتملة ان تتعلق بمعه اى معه في
الدين سبب توفيقهم للايمان وان يتعلق باجنبنا يعنى لهم ذنوب لكن اجنبنا هم برحمتنا او النجاة
لا تكون الا برحمة الله وفضله قال النبي عليه السلام لا يجزوا احد الا برحمة الله قبل ولا انت قال ولا انا
الا ان يتخذ في الله برحمة كذا في التيسير قوله لهما استاصمهم دابر القوم اخرهم وقطع دابرهم

بالمعنى

اى استناد ابو الفتح الى

علي ص

ذهب ص

برحمة ص

دابر القوم ص

بغير الالفاظ والتوسيط

كناية عن استيصالهم تعالى استا صله اي قلعه عن اصله فان قطع الاخر لا يكون الا بقطع الجليل لان العادة
 كون الا ابتدا من الاول قوله وتبنيه على الفارق الخ يعني ان سبب النجاة من مجرد الايمان وسبب الهلاك
 عدمه دون سائر المعاصي والا فهم اسوة لهم فيها وهذا يوعد المعنى الاول في تعلق برحمة بائنا
 قوله وما كانوا مؤمنين تأكيد لكذبوا باياتنا وقيل معناه ولم يكونوا اليقينيين وانما تأخر عنهم العذاب
 ثم انه تعالى لم يبين الايات التي اعطاها هودا وعن الامام ابي منصور لا حاجة لنا الى معرفة ذلك
 بعد ما اخبرنا ما حلهم من العذاب كان بتكذيبهم الرسول والايات محذرة حتى جهدهم اي قاساهم
 امسك المطر وكانوا اي عاد احوال معاوية وصهاره والجرادتان امرتان اسم احدهما وردة والاخرى
 جرادة والتشبيه تغليب والقيته الامة اولا والجمع القيان قوله فعلم القيتين لما شكى معاوية اليها
 ذلك قال لئلا قل شعر الغنيم به ولا يدرون من قال لعل ذلك يحركهم فقال في ذلك ابياتا من
 جملتها هذان البتان فهنم اي ادع الله خفيه والهيمنة الصوت الحفي ما ينعون الكلام اي لا يكا دون
 يتكلمون من ضعفهم من القحط والالف للاشباع قوله فقال مرثدا الى اخره كان مسلما ويكتم ايمانه
 فاظهره ثم وما في ما كنت تسقيهم موصولة اي مثل ما كنت تسقيهم قبل او المطر ولل ان يجعلها
 ما فية قوله ثم ما مناد من السماء ان ساقوا وهو الما القليل وما يظهر
 في الشتاء ويذهب في الصيف قوله وقري مصر وفا بنا ويل الحى ليعتبار الاصل يعني ان منع الصرف
 للتأنيث المعنوي والعلم لكونه اسم القبيلة فاذا اولت بالحى او نظرت الى اصله وهو كونه اسمهم
 الاكبر صرف لبقايمه على علة واحدة وقد ورد القرآن بهما الا ان ثمود الكفرة والا بعدا لثمود قوله صالح
 بن عبيد الخ يشير الى ان الاخوة بمعنى القرابة النسبية لكونه من بني ثمود قوله تعالى من ربكم الحجار
 متعلق بجانكم او محذوف فيكون صفة بيته قيل فلا بد حينئذ من حذف مضاف اي من بيئات ربكم
 فيكون من التبويض ولا حاجة اليه لانه ابتداءية على الوجهين قوله محجزة ظاهر الدلالة امره تقدير
 الموصوف او بيان المراد من البينة وقوله ظاهرة الدلالة بيان لوجه اطلاق البينة على المعجزة وقوله
 على صحة نبوتى مع افادته الغرض من المحي بفضيلة اطلاق المعجزة ههنا فان ذلك معتبر في معنا
 قوله استيناف لبيانها اي جملة مستأنفة وردت لبيان شانها بالتوصيه بتعظيمها وعدم التعرض لها
 رجا ان يقبلوا النصيحة ولا يعترضوا الفضيحة وان حملنا على الاستيناف ومردت لبيان شانها بالتوق
 بتعظيمها وعدم التعرض لها على الاستيناف الخ البيا في جوابا السؤال ما هذه البينة كما صرح به المحجزة
 يرد عليه ان هذه كانت باستدعائهم ليؤمنوا كما يشهد به القصة فلا موضع للسؤال وايضا كما
 المنا سب حينئذ ان يقال هي ناقة الله لا هذه ناقة الله فتأمل قوله وايه نصب على الحال اي على حال
 المؤكدة نظير هذا خالد شجاعا وابوك عطوفا لدلالة ناقة الله على كونها آية دلالة الاب على العطف
 وخالد على الشجاعة قوله ولكم بيان لمن هي له آية فيتعلق بآية وجعله في سورة هود حالا منها فيتعلق
 بمحذوف اي كآية لكم وجعله الزمخشري هناك حالا منها ومتعلقا بها ولا يساعده المعنى كما لا
 يخفى ثم انه قال ههنا ولكم بيان لمن هي له آية موحية عليه الايمان خاصة وهو ثمود لانهم عاينوها
 وسائر الناس اخبروا عنها وليس الخبر كالمعاينة كما انه قال لكم حصوما قلت فيه ان صدر كلامه دل
 على استفادة الاختصاص قيل وكرر لكم واخره على استفادته منه والاول باطل لان تنفا ما يفيد
 وكذا الثاني سواء جعلت مستفادا من الامم او من جعل لكم من الاقار او الاول ينافي كون لكم

نفسية

نادي

الاجرام السماوية

الكواكب الساطعة

جملناه

كالبيان

بأن يكون الاقار من الامم

بيان من الاية

بيان من له الاية لكون الامم حينئذ صله للاختصاص والثاني لا يلا يمه وانما يلا يمه ذلك كونه حال
 من اية ولم يذكره ههنا ثم غاية توجيهه عليه ان ظهور الناقة كان اية نافعه في الايمان بصالح عليه
 السلام لمن رآها خاصة لان ايمانا به حصل باخبار الصادق بنبوتيه لا به لكن يرد على تعليقه بانهم عاينوها
 الخ انة لا فرق بين المشاهدين لها والمخبرين عنها من اولادهم بعد حصول العلم به بل وجهه كون
 دعوتهم وان ظهور تلك المعجزة لما كان باقتراحهم خص بهم بلا امر الاختصاص فتأمل قوله عملا
 في اية يعني انها تكون حلا لا امر فاعل الظرف اعني لكم وهو ضمير الناقلة لا اعتمادا على المتبادر قوله ولذلك كانت
 آية قيل ولكمال خلقهما من غير تدريج ولان لها شرب يوم ولجميع مواشيم شرب يوم وغير ذلك قوله تعالى
 تاكل في ارض الله بالجزم جواب الامر وبالرفع في محل النصب على الحال من الضمير بمعنى اكله قوله نهى عن المثر
 الذي هو مقدمة الاصابة بالسوء الخ يريد ان النهي عنه حقيقة اصابتها بالسوء لكنه نهى عن مبالغة
 في الامر بتعديها نظير النهي عن القرب من مال اليتيم مبالغة في النهي عن اكله وعليه منع ظاهر فان النهي
 عنه ليس بمطلق المسئل بل المقيد بمقارنته بالسوء نظير النهي في لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الا اذا
 جعل السوء حالا من الفاعل دون المفعول وجعل المعنى دون تمسوها مع قصد السوء لها وليس به باس من
 غير الاضافة فنهى عنه ورتب عليه الجزأ مبالغة هذا على تقدير كون كون البال للصاحبة وعليه مبنى كلامه
 واما اذا جعل للتعدية كما هو الظاهر فالامر واضح قوله تعالى واذكروا اي واذكروا نعمة وقت جعلكم
 خلفا من بعد عاد وفي اللباب لما اهلك الله عاد اعمر ثمود بلادها وخلقهم في الارض ويوافقه تقرير
 الشيخين قصتهم فمهم خلفا عاد لا خلفا خلفا بهم فمن قال انما قال خلفاء من بعد عاد ولم يقل من عاد
 لما بينهما خلايف هم خلفا عاد بالذات فقد اخطأ في مواضع قوله تعالى ويا ابراهيم في الارض بواها انزل
 منزلا يتعدى الى اثنين حذف ثانيا هنا وذكر ابي الاعمش الجوهري بوات للرجل منزلا وبواته منزلا
 هياتمه وفي الارض متعلق بواذكر توطئة للتخزون من سهولها قصور اي تبسوت في سهولها فن بمعنى
 في او من سهوله الارض اي تبسوت منها بما تعملون بها كاللبن والخبز فمن التبويض او لا ابتداء والباقي بما
 يتعلق في تبسوت على الوجه الثاني يريد بيان كيفية ايجاد القصور من سهوله الارض قوله على الحال المقدره
 لان الجبال لا تكون بيوتا حال النحت وعلى المفعول على ان يكون التقدير بيوتا من الجبال فانها على
 الحذف والا يصل او تختون بمعنى تتخذون فيتعدى الى اثنين قيل لا يجوز من هذه الثلاثة الا الحذف
 والا يصل لقوله في الحجر وتختون من الجبال بيوتا والقرآن يفسر بعضه بعضا وانت خبير بان اختلاف
 طرق التعبير عن معنى مع عدم التنافي والاختلاف في المعنى المراد لا يوجب حل بعضها على بعض بل
 الاولوية قوله تعالى ولا تغشوا في الارض مفسدين عتقا في الارض افسد فيها مفسدين حال مؤكدة وقوله يدل
 البعض ان كان الضمير للذين فيكون الا استضعاف مقصورا على المؤمنين على الاول واعم على الثاني
 لا يقال بالاستضعاف اما ان يكون مقصورا على المؤمنين او يكون اعم منهم فان كان الاول تعيين
 كون الضمير للقوم ومن امن بدل من الدين يدل كل المذكور وان كان الثاني يكون من امن بدلا منه يدل
 بعض سوا جعل الضمير للقوم او للذين فن اين الجزم بكونه بدل كل مطلقا ان كان الضمير للقوم لا
 نقول مبنى كلامه على ان الاقتصار او عدمه غير معلوم لنا فحاصل ما ذكره ان الضمير ان كان للذين
 لا يكون الا استضعاف مقصورا وان كان للقوم يكون مقصورا والا كان الضمير للذين لقربة ولا
 يرتكب الى جعله للبعيد الا لضرورة الاقتصار فيحمل عليه ان اعيد اليه ثم ان الجزم بكونه بدل

وهو نريد

دعوتهم خاصة

منها ان استعاضوا بغيرها مع عدمها

فان تصابه

فكذلك هذا البقرة

فكذلك هذا البقرة

بعض على كون الضمير للدين مبنى على ان من للتعبير كما هو الظاهر والا فيحمل ان يكون بدل كل ان يكون للبين
لكنه خلاف الظاهر اذ لا حاجة حينئذ الى البيان فقامل قول عدلوا به عن الجواب السوي الذي هو نعم يعني
ان الجواب من قبيل اخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر المستعمل يتلقى السائل بعير ما يتطلب تبنيها على
انه مفروغ عنه لظهور حجة تجتهد فلا ينبغي ان يسأل عنه من قدره على اكتساب مجهول من معلوم وانما
الكلام اى الخفاء والشبهة فيمن امن به ومن كفر فلذلك اى لكون الكلام معتبرا عن اصله ومخرجا عن
سننه قال المستكبرون انا بالذى انتم به كما فرون اى بصالح عليه السلام قالوه على سبيل المقابلة مراد
الجواب المؤمنين فوضعوا انتم به موضع ارسى به يريدان مقتضى المظالم لظهور طيق المجازاة بان
يقولون بما ارسى به كما فرون الا انهم تركوه فوضعوا ذلك موضع لان المؤمنين لما عدلوا عن الظن وجعلوا
الارسل معلوما عدلوا ايضا عن الظن مراد لما جعلوه معلوما مسلما وايضا لم يريدوا ان يتفوهوا بانبا
الرسالة له عليه السلام قوله اسند الى جميعهم فعل بعضهم للملابسة وهي كون الكل قد صالح كفروا
او للسببية للفعل بوجود مرضاهم اذ لولا هم لما باشر الفاعل او لانهم امروا به لقوله فنادوا ما حرمهم
فتعالج فعقر وكون العقر مجازا عن الرضا بالنسبة الى غير فاعله بحمل قوله فاخذتهم الرجفة اى
الزلزلة الشديدة وقال مجاهد والسدى اى الصيحة بعلاقة السببية لقوله في هود فاخذتهم الصيحة
وفي القمر انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة اى صيحة جبريل فيحمل قولهم ارجموا بالصيحة واصابهم
صيحة جبريل وزلزلة الارض من هود الصيحة وذكر الصاعقة في حم السجدة واصيقت الى العذاب
وفي الذاريات وفسرت بالعذاب فاصبحوا اما ناقصة خبرها جاثمين وفي دارهم متعلق به والمراد
بلدهم او منازلهم وا فراده لانه جنس او هو الخبر وجاثمين حاله وبه يحصل الافادة وسيجي نظيره
في وتلك القرى نقص عليك واما تاما اى دخلوا في وقت الصباح جاثمين اى باركين على ركبهم
موتى من جنس الطير اذ الصق بالارض تشبيها للهيئة بالهيئة وعن الكلبى فاخذتهم الرجفة اى الزلزلة
واحترقوا بالصاعقة فاصبحوا ميتين قوله عمر واولادهم بالتخفيف والتشديد وخلقهم بالتخفيف
الجوهري خلفه اذا جا بعده وكثروا بالتخفيف وبنوا الفاعل او بالتضعيف وبنوا المفعول وعمر واولادهم
طوالا بالتضعيف وبنوا المفعول ويجوز فيه التخفيف من العمر وهو مودة بقايا الحيوان القاوس عمره
انه وعمره ابقاءه الى صخرة منفردة اى من ناحية الجبل وناقاة محتجة بفتح الراء خرجت على خلقه
المجل وقيل هي التي شاكلت البهائم وناقاة عشر اعلو وزن علمها التي اتت عليها عشرة اشهر بعد طروق
الفحل جوفاً واسعة الجوف وبرك كثيرة البرموا نفهم وفي بعضها موثقتهم بزيادة الياء كلاهما
جمع الميثاق وهو العهد محضت الحوامل وتحضت اخذها الطلق وقوله ثم نتجت ولدا مثلها على لفظ
المبنى للمفعول تقول نتجت الناقاة ولدا اذا ولدت امرها حتى تضع يتعدى الى اثنين ويبنى لكل منهما
يقال نتجت الناقاة ولدا و نتج الولد الناقاة وناقاة نتوج لا نتج وانما الناقاة هو الرجل وكون ولد
الناقاة حين ولدته مثلها في العظم معزة اخرى فامن به جندع في جماعة دون العشرة ترد المانبا
اى تأيته يوما ولا تأيته يوما والتنج بتقديم المهملة توسيع ما بين الفخذين يقال فنج طوبته فرج
ما بين رجلها ليجلبها تصيف اى تعيش في الصيف يقال صاف القوم بالمكان اقاموا بالضياف وتشتوي اى
تعيش في الشتاء يقال شتوت في موضع كذا اقمته به الشتاء والسقب الذكر من ولد الناقاة والرغاء
صوت ذوى الحنف وقد رعى البعير رغوا رغا اذا ضج وصاح اذا نفجرت انفتحت واذا الفاجاة

توسيع

اولا لانه كان بوضاهم يبنى ان
لخاذه نضا الى غير الفاعل
لسناد مجازي للملابسة

المراد بالملابسة المحض من غير ظهور
المقابلة والافعال لا تستعمل

وتشتيت

تضيق

تمج وجوهكم اى تصيرا وتدخل في الصباح ثم يصيحكم العذاب الشديد اى يغير عليكم تختطوا بالصبر جعلوه
حنوطا والصبر دواء ثم يقل تختطوا به لئلا تتعرض لهم السباع لمرارته والافطاع جمع نطع بكسر النون وفتح
الطاء وقد يسكن وهو المتخذ من الاديم قوله تعالى ولكن لا تحبون الناصحين لمراد بنفى المحبة قبول النصح
بعلاقة السببية وصيغة الاستقبال حكما لية الحال الماضية وجمع الناصحين لان عدم محبة ناصح هو
ينى بدل على عدم محبة غيره ان وجد او يجعل نفسه بمنزلة الجملة لكثرة نصيحتهم قوله ظاهره ان
توليه عنهم كان بعد ان ابصرهم جاثمين لان الفاء يقتضى كون توليه عنهم بعد كونهم جاثمين ولهذا لم يذكر
الوجه الاخر الذى ذكره الزمخشري وهو ان يكون توليه عنهم تولى ذاهب عنهم منكر لا صراهم حين
رأى العلامات قبل نزول العذاب وقد يوجه هذا يجعله معطوفا على فاخذتهم الرجفة لا على فاصبحوا
ولا يخفى سماجته وقوله ولعله خاطبهم به بعد هلاكهم توجيه الخطاب صالح عليه السلام للموتى جاثمين
بان يجعل من قبيل خطاب بنيان عليه السلام لاهل قلبه بدخاطب اسماع كما هو المناسب لحال الانبياء
عليهم السلام توبينا وتخييرا او جازيا على عادة العرب في خطاب الموتى تحسرا عليهم وتخزنا على ما فاتهم
من نعمة الاسلام فعلى الاول يكون الخطاب على حقيقته لا على الثانى واليه اشار يعطف او ذكر ذلك على
خاطبهم والقلب البير العتيقة العاديه بدير القيت فيها اجياف الكفرة في غزوة هناك فربها النبي
صلعم في اصحابه بعد القبول عن بعض الاسفار فخاطبهم بما ذكره قوله وارسلنا لوطا فيكون لوطا منصوبا
بارسلنا الاول دون المقدور قوله وقت قوله لهم فيكون اذ ظن فالارسلان بان يطلق على زمان ممتد
وقع الارسلان في جزئه منه والقول في جزئه بعده وتحقيق ذلك ان الوقت الحقيق للقول المذكور هو الجزء
المعين المفروض من الزمان وهو الذى وقع فيه ذلك القول ولا يكون ذلك الجزء ظرفا للارسلان ايضا
لتقدمه عليه لكن كما ان ذلك الجزء الذى وقع فيه الارسلان زمان له حقيقة كذلك اليوم وذلك
الشهر وتلك السنة زمان له مجاز الوقتية في جزئه وان لم يكن معيارا له ومنطبقا عليه فالمعنى ارسلنا
لوطا في السنة التى قال فيها القوم مثله وهذا هو الصحيح للنظر فية لارسلنا قوله واذا بدل منه بدل
للاشتغال فلا يكون اسما بل ظرفا مؤولا عنده باذكر الحادث في ذلك الوقت كما سبق نظيره في البقرة
وقد يجعل اذح ظرفا بتقدير واذكر رسالة لوطا اذ قال فيكون منصوبا برسالة ذكره ابو البقاء ولا يخفى
لانه تطويل للمسافة من غير فائدة ضعفه قوله ما فعلها احد قبلكم قط هذا مال المعنى فانت
السياق اسباق فعل لا يتصور الا باحداث مثله قبله والقبيلة مستفادة من معنى السبق وكلمة قط
الموضوعه لا ستغراق النفي في جانب الماضى لوقوع النكرة في سياق النفي قوله والمثل للتعدي اعترض
عليه ابوجحان بما حاصله ان ما التعدي في الفعل المتعدى الى واحد يجعل المفعول اليوم على ذلك
الفعل فيما دخلت هي عليه مثلا اذا قلت صلاكت الحجر بالحجر كان معناه جعلت الحجر الاول بضد
الحجر الثانى واذا قلت دفعت زيدا العمر وعن خالد كان معناه جعلت زيدا يدفع عمر وعن
خالد وبالجملة فللمفعول الاول تاثير في الثانى وهذا لا يلايم المعنى المراد من الاية اذا جعل
البا للتعدي فلت المعنى فيما ذكره من المثالين على عكس ما ذكره وذلك لان المفعول بلا واسطة
لما وقع عليه اصل الفعل بقى على ذلك بعد التعدي الى مفعول اخر بالبا وفائدة التعدي جعل
الفاعل مباحرا للفعل الواقع على المفعول بغير واسطة ففي ما ذكره من المثال لما كان زيدا في
الاصل هو المدفوع كذلك بعد التعدي الى اخر فيكون المعنى جعلت عمر وايدفع زيدا عن

توسيع

توسيع

وتشتيت النون في الموكروان والضمير
على الاثر او لا يجرها او اخرج منها قطعا
سقط

روى انهم قالوا انهم لم يبقوا الا حفيا
فقال عليه الصلوة والسلام ما انتم بيسع
نعم فكيف لا يتقدم على الجواب مسجلا

توسيع

بعضه المستحق الغنم ففعل ثم شقي فما اخطات واحده الا وضعت ادمع ودمع اي وضعت كل واحدة
اثنيتين منه فوفى له بالشرط قوله لقوله والميزان وجه الاستدلال به انه شايع الاستعمال في الالة
وكونه مصدرا بمعنى الوتره نادر والمراد الاستدلال به وقوله في هود معا قوله تنبها على انهم
ينجسون الجليل والحقير والقليل والكثير حق الكلام فانهم ينجسون الجليل والحقير الخ لان
المقام للتعليل دون التنبيه وغايته توجيهه ان معنى الفاعل لا جلها على الامر فربما يكون
الامر في بعضها للعا قبه كما هنا والمعنى قاله لهم للتعظيم وصار عاقبة محكاية الله علينا التنبيه
واعلم ان النهي عن النقص يوجب الامر بالايفاء فليل فأيده امور الاول النهي عن القبيح توجيها
والامر بالحسن تصرحا الثاني ان النهي عن النقصان قد يكون امرا بالايفاء المندوب المشتمل
على الفضل وقد يكون امرا بالايفاء الواجب الذي لا فضل فيه ولا نقصان والعام لا يدل على
الخاص والايفاء المقيد بالقسط بلا فصل ولا نقصان لا يفهم من مجرد النهي والايفاء
المأمور ههنا هو المفيد بذلك بدليل التقييد به في هود الثالث ان ينوي بالايفاء كونه
قسطا وعدلا لانه وجه حسنه ولهذا قد يكون الفضل تحراما كما في الربويات ثم الفرق بين
الوجه الاول والثاني ان الجنس يتناول غير المكاييل والموزونات في الاول بعد احتصاصه
بالمبايعات ويتناول غير المبايعات ايضا في الثاني لان الآ وفق للسباق هو الاول وقوله وقيل
كانوا مكاسين الخ الجنس النقص والظلم والمكس درهم تؤخذ من بايع السلع في الاسواق
في الجاهلية كذا في القاموس يريد المص انه يجوز ان يراد بالجنس كل من معنيته ههنا قوله
بعد ما اصح امرها واهلها الخ يعني الاستناد هو حذف المضاف وهو الامر والاهل واضافة
المصدر الخ الفاعل على الاستناد الجاري الى المكان وقوله واصلحوا فيها بيان حقيقة ذلك
الاستناد قوله اشارة الى العمل بما امرهم به ونهاهم عنه تعيين للشاغل اليه بلفظ ذلك
مع الاشارة الى وجه تذكير اسم الاشارة مع ان ما تقدم امور كثيرة تناهوا بها امره ونهى
عنه وجعل الاشارة الى العمل بهما ثم المراد بالعمل بما نهى عنه الا انها عنه وتركه وفي
الكشاف وجه اخر لم يذكره لا اتحادهما في المعنى وكون هذا احضر قوله ومعنى الخبرية اما
الزيادة مطلقا هي في الدنيا والاخرة قال عليه السلام ينال على الواقع وان لم يكنوا مؤمنين
بها فان الكفار يعذبون على المعاصي كما يعذبون على الكفر فتركها خير لهما ايضا والاحدوية
ما يتحدث به الناس وحسنه الذكر بالجميل وقوله وجمع المال فان الغدا ليس في ماله بركة
وايضا بابي الناس عن معاملته فلا يتكسب واعلم ان الزمخشري فسره قوله ان كنتم مؤمنين
بان كنتم مصدقين في قوله ذلكم خير لكم ولم يحمله على الايمان لان القوم كفروه ولهذا
حص الخبرية بامر الدنيا وجوز كلا الامرين في سورة هود وتبعه المص هناك فقال
على الاول وان سلوا بالامتنانك عن تبعه الجنس والتطيف في الدنيا الا ان استتباع
الثواب مع النجاة مشروط بالايمان بالله واطلقه المص ههنا وان حملناه على تجويز
الوجهين ههنا ايضا كما هو الملايم لقوله اما الزيادة مطلقا الخ والامر ظاهر وان
حملناه على التخصيص بالثاني فقد عرفت توجيهه ايضا وعندى ان مراده هو الثاني
لانه فسر الفساد بالكفر وليس لتعلق تركه على الايمان معنى فتأمل وبالجملة

بان الكفار مؤمنون
على المعاصي

فالزمخشري

فالزمخشري مطالب بالفرق في تجويزهما هناك لانهما ثمران تعلق الخبرية على تصديقهم اياه في قوله المذكور
مع ان ذلك خير لهم في الدنيا سواء صدقوه فيه او لا مؤل بان العلق حقيقة هو العلم بذلك والعلق محذوف
اي ان كنتم مؤمنين ما فعلوه وقوله ذلكم خير لكم قول على البت غير معلق ثمران الزمخشري لو اطلق
يتصد بغيره في لم يقيد بكونه في قوله المحض كان اولى حتى يكون فيه اشارة الى انه عليه السلام كان
مشهورا بالصدق والامانة في كل شئ قوله كالشيطان حيث قال لا تعدن لهم صراطك المستقيم كما
سبق في اول السورة وامراد بالمعارف العقائدية واقرد الحدود عن الاحكام لقوله بكل صراط قوله وقيل كانوا
يقطعون الطريق وفيه انه لا يلايمه قوله توعدون وتصدون اذ لا معنى لتقييد قطع الطريق بهما ولم
يذكر كونهم عشارين كما ذكره الزمخشري كيلا يتكرر السبق لا تجسوا ولعله ذكره على القول الاخر فيه وقوله
يعني الذي قعدوا عليه اختيار القول الاول لظهوره ويجوز اختيار القول الثاني فيه اذ بسبيل الله الدين الحق
لكن لا يكون في الكلام وضع الظاهر موضع المضمر وان لم يخل عن تلك الفوائد وقوله وتقيحا لما كانوا عليه
لو حذف منه الواو ليكون من تنتمه ما قبله كان اولى لانه لا يكون وجهها الا بما حطه التقيح وقوله او
الايمان بالله عطف على الذي قعدوا عليه قوله او بكل صراط على الاول ولم يقل او بسبيل الله بدل ذلك
مع انه اقرب واشد ملايمه لاعمال القافي في من ليضع الكلام ايضا على تفسير سبيل الله بالايمان بالله
فتأمل قوله ومن مفعول يصدون الخ فيه مرد على الزمخشري في جعله مفعول توعدون وجعل التقدير توعدون
من امن به وتصدون عنه واجيب بان غرضه تقدير المفعول المحذوف لاعمال الاول والا كان المخار
تصدفهم قوله ولو كان مفعول توعدون لقالت تصدونهم قيل الا ان يجعل تصدون بمعنى تعرضون
ولا يخفى سماحة قوله وتطلبون لسبيل الله اشارة الى ان يبغونها يبغونها وهذا التفسير ان لا يلايم
على القول الثالث فيقال اعوجاج الطريق ح عبارة من فوات منها ^{تصديقا} واذكروا اذ كنتم قتيلا في مفعول
اذكروا وليس بظرف او طرف ومفعوله محذوف اي اذكروا والحادث او نعم الله عليكم في ذلك الوقت
قوله عددكم او عددكم العدد بضم العين جمع عدة وهي ما اعدته لحوادث الدهر من المال والسلاح
ولم يلتفت الى جعل قتيلا بمعنى مقلين فقرأ من اقل بمعنى اقتصر لان مجيء فعل بمعنى مفعول من الافعال
تكلف قوله بالبركة في النسل والمال كان الاولى يراد كلمة او بدل الواو قوله اي بين الفريقين يستبر
الا انه لا حاجة الى تقديره وبيدكم لان ضمير المتكلم عبارة عن الفريقين بطريق التغليب واعلم
ان الخطاب في منكم للقوم الشامل للمؤمن والكافر وكذا في فاصبر وافكان المناسب حتى يحكم الله بينكم
اي بين الفريقين منكم الا انه لما اتخذ المؤمنين مع شعيب عليه السلام في الايمان غير عن نفسه و
عنهم بصيغة المتكلم مع غيره واعتبر تناوله ايضا للكفار تغليبا للتكلم مع غيره على الخطاب مع
احتمال ان يكون الخطاب بقاصبر والكفار والتغليب بحاله وان يكون للمؤمنين فالتغليب على الغائب
وعلى الوجوه ففيه وعبد للمؤمنين ووعيد للكافرين فيه تعريض للزمخشري سواء حملنا مراد المص
على الوجوه كلها او على الاول فقط لقلة الملايمه بين الشرط والجزاء على الاخرين وقد يجعل الخطاب
على التنزل بمعنى اصبر وافتعلون من يغيب مع علمه بان الغلبة له قوله اي ليكون احد الا صبر كان
وعبدون وعبر جواب ان يقال كيف يصح وقوع لتعودن جوابا للقسم الدال عليه السلام والعود ليس فعل المقسم
يعني ان جوابه احد الامرين وهو في وسعة وقوله وشعيب لم يكن في ملتهم قط اشارة الى جواب
سؤل هو ان العود الرجوع الى الحالة الاولى ولم يكن قط هو في ملتهم فكيف خوطب بقولهم

وان امن نعتين المان في قوله بان بر اكل الله
سبيل المارة والذين الحق لان طر القطع سبيل الله
الاية الى انه يستتر في وجهه من الطلوع لكان
لا يكون تفسير البعد الاول

وهو ظاهر ما في قول الزمخشري والرد عليه ان المراد
بالصبر الا صبر الحق وقوله وتصدون عن سبيل الله
تصديقا

تصديقا
عنوانا

كأنكم الزمخشري

للتكلم

للكفار

فان يكون فيه
وعبدون وعبر جواب

اول تعودن في ملتنا وكيف اطلق العود على الدخول فيها تلويحا في موضع وتصريح في موضعين وحاصل الجواب ان الحكم بالعود حقيقة على المؤمنين دون شعيب فجعلوا بينه وبينهم فيه تغليباً والذاعى عليه انهم قابلوا بين الاخراج والعود وجعلوا احدهما مشتركاً بينه وبين المؤمنين جعلوا الاخر ايضا كذلك على التغليب وجري شعيب في الجواب على طريقتهم تغليباً ولك ان تحمل جوابه على المشاكلة دون التغليب وقد يقال يجيى عاد بمعنى صار اي لا تنقل من حال الى اخرى وههنا كذلك وفي ملتنا خيره وفيه انه لا يتم قوله بعد اذ نجانا الله وقد يقال ان معنى هذا القول كان من رؤسائهم قصدوا به التلبس على العوام ولا يهاهم لهما انه كان على دينهم وملتهم اي كيف تعود فيها ونحن كما هو لها عبر عن معنى الهضرة في الوجه الاول بكيف الدال على معنى الشجب دون الثاني لان الشجب يناسب العود دون الاعادة وجعل الواو للمحال دون العطف بتقدير كيف تعود لو لم يكن ولو كان كارهين مع ان كونه للعطف اشهر واجود فانه مطرد دونه كما في قوله عليه السلام مرد والعاثل ولو يطلق محرق لظهور ان ليس المراد تخصيص الرد بحال كون الصدقة بذلك لعدم كون العطف عليه مما ينبغي منه وعدم امكان اتصافهم به فانه فائدة في قرضه ثم ان ما ذكره من المعين مبنى على كون المقسم عليه في الظهور هم في ملتهم وفي الحقيقة اعادتهم فيها لما عرفت ان العود لكونه فعل الغير لا يتناسب الاقسام عليه وقد سبق منه الاشارة الى وجه اخر في تلك ثمراته خص الانكار بالعود في ملتهم دون الاخراج من قرينتهم بنيتها على قوة الانكار في العود وانه لو لم يكن بد من احدهما فهو الاخراج دونه ولذلك قال عليه السلام قد اقتربنا على الله كذا بان عدنا في ملتكم وما يكون لنا ان نعود فيها وخص الانكار في التيسير بالاخراج حيث قال اي اخرجونا من قريتنا ونحن كارهون لفارقة الاوطان من غير ذنب فوجهه ان العود مما لا يتصور من العاقل وانه مفروض عنه فلا يكون الا اخراج ومع ذلك فهو منكراً ايضا فيتحرر ويحترق عليه فامل ذلك دليله قد افترينا لم يجعله نفس الجواب لان ان لا يغلب الماضي المصدر بقدر ولا المقدم عليه فكيف اذا اجتمعنا ومن العلوم ان الافتراء الماضي لا يعلق بالعود ولا يحمل على ان عدنا ظهر افتراءنا لا بهامه ان المانع ظهور الافتراء لا نفسه لان المترتب على العدد الافتراء في المستقبل لا ظهور الافتراء الماضي ولان افتراءهم ما كان خافيا حتى يظهر بعودهم ثم لما وجب كون الجواب من جنس دليله اي الماضي المقرون بقدر وقد سبق ان لا يقبله اساء الى حله بقوله وهو بمعنى المستقبل اي في نفسه لعدم وقوعه منهم قبل العود لكنه جعل كالمواقع للبالغة وادخل عليه قد ليقر به من الحال والمعنى قد افترينا الان ان ههنا بالعود بعد الخلاص منها هذا هو التوحيد المنقول عن ابي البقاء لا يقال كيف يتكلم انه بمعنى المستقبل معللا بعدم وقوعه وقد مر انهم كانوا على ملتهم قبل ان يؤمنوا فهو واقع قبله لان المراد الافتراء المفيد بالعود وهو لم يقع قبله والحق ان المراد بالاية والله تعالى اعلم ان عدنا الى ما كنا عليه فقد افترينا اي حققنا افتراءنا السابق فكنا انما نبتناء بدليل بعد زواله كما قرره المص فيكون الشنع من اصل الافتراء بقدر الجزاء هكذا قوله وما يصح للتبني ان كان تامة بمعنى وجد وثبت فالصحة بمعنى الثبوت قال صغ عند الناس اني عاشق غير ان لم يعرفوا عشقي لمن والا فان امر يد الجواز لزم جوار العود عند تعلق مشية الله به وليس كذلك قوله

والمراد بالاي الذي كان له وبعدها حرمه
الماضي فانه المقسم اليه اي كونه بينه وبين
الاستقلال بما يتصور في القرينتين
على الاستقلال بما قاله ههنا دون غيره
تفصيلا للعود والى لا ينبغي فرضه ان لم يكن
بمبنى ان يفرضه الله

فالمراد الذي اعتبر للافتراء هو زمان العلم
الى العود الذي قيل زمان العود المقرون
بمبنى
ولا يرد عليه في نسخة

وفيه دليل على ان الكفر بمشيئة فيه ان مال الكلام الى شرطية وصدقه لا يقتضي تحقيق شئ من طرفها ولا امكانه ولم يتحقق ههنا والقصر المستفاد من ما والا واردة في شعيب والمؤمنين فجاز ان يكون الكفر الواقع في غيرهم بدون مشيئة تعالى لا يقال لعله امراد بنفي الصحة نفي الامكان الذاتي بدليل قوله بالتعليق على ما لا يكون اي على ما يمتنع ويستحيل فكذا الوقوع ههنا وفي غيره مطلقا لكون الامر تدا طبيعة واحدة لا نأ نقول يلزم منه تعليل الامكان الذاتي بغير الذات وهو لا يجوز لعدم الامكان بالغير كما ثبت في الك في موضعه قوله بالتعليق على ما لا يكون اي على المحال كما يقال لا افضل هذا الا اذا ابيض القار وشاب الغراب قبل يدفعه قوله وسع مرتبنا كل شئ علما لانه لا يظهر له فايدم ح قول اي احاط علمه بكل شئ مما كان وما لا يكون فانا ومنكم فيعلم سوا اختار العبد وصرغ الى الردة فيريدها ولا دليل فيه على امراة الا ان يشاء الله خذلا ومنع الا لطاق منا قوله والفتاح القاضى يفتحه مواضع الحق والا ففلاق وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما كنت ادري قوله تعالى ربنا افصح بيننا وبين قومنا حتى سمعت ابنة ذي يزن تقول لزوجها تعالى افا تمك اي احاطت وبيتنا ظرف على المعنى الاول واسم منصوب بانه مفعول به اي بيدينا على المعنى الثاني قول لا ستدا لكرم ضلالتهم هذا كرم فيكون ترشكا للاستعادة وفي بعضها لغوات ما يحصل لكرم بالواو وهو الموافق لقوله دينا ودينا في تفسير كانوا هم الخاسرين فيكون هذا مراد عليهم مثل ما اسندوه الى شعيب ومؤمنيه على هذه النسخة ومع امر اخر على النسخة الاولى شاد مسد جواب الشرط والقسم يعني انه جواب القسم لتقدمه على الشرط وساد مسد جواب الشرط اي مغل عنده لا انه كذلك من حيث الصناعة النخوية لان الجملة الواحدة لا يجوز ان يكون لها محل من الاعراب وان لا يكون قوله وفي سورة الحجر فاخذتهم الصيحة سهوا صر لان المذكور فيها هلاك قوم صالح بالصيحة لاهلاك قوم شعيب بها وانما ذلك في هود وقوله ولعلها اي الصيحة الخ توقيف وحاصله ان كليهما واقع فتارة اسند هلاكهم الى الرجعة واخرى الى الصيحة وفي الشعراء فاخذهم عذاب يوم الظلة فوجهه ان شعيبا بعث الى اثنين اصحاب مسدين واصحاب الايكة فاهلكوا الاولى بالصيحة والثانية بعذاب يوم الظلة روى ان الله تعالى مسلط عليهم الحرسبعة ايام حتى غلثا ثم طهرها فظلمتهم سحابة فاجتمعوا تحتها فامطرت نارا فاحترقوا قول الا الذين صدقوه اشارة الى القصر المستفاد من ضمير الفصل وقوله كما زعموا اي المكذبون اشارة الى ائمة القلب ولما لم يلزم من نفي الحسبان ثبوت الربح صرح به في صورة التعليل ولم يلتفت الى معنى القصر في الجملة الاولى كما ذهب اليه الزمخشري بنا على ان راية في مثل الله يستهزئ بهم الله يبسط الرزق من غير تفرقة بين المضمر والمظهر والمنكرو العرف الموصول وغيره وهو لا يقول به وقيل بنا الخبر على الموصول يقيد عليه الصلة فينتفي الحكم عند انتفائها وفيه ان انتفاء العلة المعينة لا يستلزم العلول لجواز ان يتحقق بعلة اخرى الا انه يقال لما استفيد عليه الصلة للحكم فينتفي اذا انتفت في المقام الخطابي الى ان يقام دليل على وجود علة اخرى فله وللتنبيه على هذا اي على معنى لا الذين صدقوه كرم الموصول اي صرح به ثانيا مع ان المقام لا ضار للتنبيه المذكور فانه لو اخرجوا ظهر بغير الموصول لزم يقد هذا المعنى لان حصر الخبران فيهم يتحقق بانتفاءه عن غير قوم شعيب عليه السلام

حرم

مطلقا

تنا

بعضها

قوله

كي

القصر

تنبيه فانهم الركون

من غير اشتراط ان يكون في الاصل مؤخر على

فان من من لا يظن مع ما في النسخة

الانتفاء ص

اصح

في النسخة من قوله
وذكر في نسخة اخرى
بعضها

في نسخة اخرى
بعضها

في نسخة اخرى
بعضها

في نسخة اخرى
بعضها

في نسخة اخرى
بعضها

الاستغناء عما فاقته

من تقدم هذا هو فايدته العامة للوضع الاول فانه موضع الاضمار ايضا فمضى الايمان الى وجه
بنا الخبر مع تعظيم شان شعيب عليه السلام وقوله واستأنف بالجلتين اي ابتداهما بغير
تعاطف فان من عادة العرب ان يستأنفوا بالحمل في مثل هذا المقام تفخيما للزور وتقطيعا
لما ينحق من الخبز تقول اخوك الذي ظلمنا اخوك الذي اخذ اموالنا اخوك الذي هتك
اعراضنا قوله فلم يصد قوا قولي فكيف اشي عليكم وفي بعضها يصد قواو عليهم والاول اظهر
لقوله يا قوم لقد ابلغتكم الح والثاني على تلويح الخطاب وصرفه الى غيرهم ولو تقدير الان
الغرض منه الاعتداد لتغيرهم ايضا عن عدم شدة التخزين عليهم قوله بالبؤس والضرى القفر
والمرض يرشده اليه تفسيره الحسنة بالسلامة والسبعة وقال ابن عباس رضي الله عنهما البساء
الفقر والضر المرض قوله كي يتضرعوا جعل حرف الترجي بمعنى كي لا لانه معناه الحقيقي
كما زعم بعض النحاة كما صرح به الزمخشري في البقرة وتبعه المصنف هناك فانها موضوعة
لتوقع محبوب وهو الترجي او مكروه وهو الا شفاق والتوقع اما من المتكلم وهو الاصل
او من المحاطب او من غيرهما وصرح هناك انها كما قد جاءت على سبيل الاطماع في
مواضع من القرآن مع التحقيق لكونه كلاما الكريم الذي اطماعه بمنزلة خبرته في حصول
المطموع فيه ولما لم يتصور حقيقة التوقع من علام الضيوب وقد لا يتصور في بعض
الصور من جانب العباد ايضا ويصلح ما بعدها جملة لما قبلها بحيث يمكن ان يجعل ما
بعدها بمنزلة الغرض لما قبلها استعيرت لذلك فيها ولكن بمعنى التعليل بالحكم والمما
قبل فان تلك رحمة من الله وتفضل على عباده لا بمعنى الباعث على الفعل بحيث لو لاه
لم يفعل لاداية الى استكماله بفعله وهو المحامل بالفعل من جميع الوجوه ولا يحتاج الى
شيء حازح من ذاتية وجوز بعض اصحابنا ان يعلل فعله مع بغرض راجع الى العبد قوله
اي اعطيناهم بدل ما كانوا فيه من البلاء يتعدى يدل الى مفعول واحد بنفسه والى اخر
بالبا والاول ماخوذ والثاني متروك قاله ابو البقاء في بدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل
كان لهم في سورة البقرة ومنه قيل مكان ههنا مفعوله يحذف حرف الجر لا ظرف والمعنى
بدلنا مكان الحال السيئة الحال الحسنة وقد يجعل مكان منصرفا على الطرف والمعنى ثم بدلنا
في مكان السيئة الحسنة ولا يخفى ما فيها ولما كان من لوازم تبديلها بها اعطاهم بدل
طحل المعنى عليه مما زان قوله يعاقب في الناس السرا والضرى عاقبة جامع بقية اي يحي زمان
السرا عقب زمان الضرا وبمعنى قوله تعالى فاخذناهم بغتة عطفنا على قالوا فيفيدان
الاخذ مسبب على تلك المقالة الجاهلية عجا بملأهم بالحسنات والسيئات او على مجموع
عفا وقالوا قولا وهم لا يشعرون بنزول العذاب لم يرد خلوا ذهانهم عنه لقوله تعالى
فلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون ولا عدم شعورهم بوقته
كما توهم بل عدم تصديقهم به باختيار الرسل قوله يعني القرى المدلول عليها ما بقوله
وما ارسلنا في قرية يعني ان اللام للعهد وجمع القرى مع ان المعهود مفرد لتوقعها
في سياق النفي وافادة ها العموم وقيل للجنس فتننا وجميع قوى ارسل اليها و اخذ
اهلها من المذكورين وغيرها لا جميع قري ارسل اليها واخذ اهلها لانه قوله

الغنية

عن قولهم

غيره فانها

ولكن كذبوا فاخذناهم قوله وقيل ملكة وما حولها والاول اظهر ووجهه الترتيب ان الله تعالى اخبر
بينا صلعم باحوال بعض الامم الها الكين تفصيلا ثم اخبر واجمالا وما ارسلنا في قرية الاية
تعيما لغير ما ذكر من الها الكين بتكذيبهم الرسل في الخبر ما منهم لو امنوا الفصح عليهم بركات
السماء والارض ثم انذراهم ملكة ومن حولها وحذرهم بقوله انا من اهل القرى الح كوسعنا عليهم
الخير وليسرناه لهم ففتح البركات استعارة لتيسيرها وتوسيعها تشبيها لها بفتح الباب
وكلمة التناول او مجاز مرسل على التيسير بعلاقة لزومه للفتح قوله المطر والنبات اي
المراد ببركات من السماء المطر وبركات من الارض النبات والفرق بين المعينين ان البركة
في الاول عام لجنس الخير وذكر السماء والارض تعميم لجهتها صانهم وفي الثاني حذاص بالمطر
والنبات والسماء والارض على حالها قوله عطف على فاخذناهم بغتة لم يجعله عطف على
فاخذناهم بما كانوا يكسبون مع قرينه لان مساق ولوان اهل القرى الى يكسبون مساقا للكثير
والتاكيد بخلاف ما قبله فانه لبيان حال القرى وقصه هلاكها قصدا فالعطف عليه الشب
وان كان هذا اقرب هكذا على تقدير ان يراد بالقرى المدلول عليه سبقا واما امر يد بها ملكة
وما حولها فوجهه ظاهر لان منشأ الا تكاف الا هم السالفة لا ما اصاب اهل مكة ومن
حولها من القحط وضيق الحال قوله وما بيننا اعتراض يؤكد ما سبق من ان الاخذ بغتة يترتب
على ضد الايمان والتقوى ولو عكس لا نعكس الا مر فيضيد ترغيب اهل مكة على الايمان
والتقوى كما ان قوله انا من اهل القرى الاية تحذير لهم عن الكفر والمعاصي قوله فالمعنى
ابعد فلان من اهل القرى كانه لم يجعل الفا للتعقيب لان الامين المنكرين لم يكن
عقب هلاك القوم ولا للسببية افليس المعنى على انكار السببية بل جعلها بالمجرد البعدية و
التاخر المجامع للتراخي وفيه انه يمكن جعلها لتعقيب الانكار الاخبار بها كعدم لتعقبه
نفس هلاكهم او لسببية القصة لانكار الامين لانكار سبب هلاكها معا وان كان هذا
هو المظن من دخول الهضرة على الفا وهلاكها بان يعبر دخولها اولا ثم دخول الفا للسببية فيقيد
ح شبه ما قبل الفا لانكارهم ان الانكار هنا بمعنى الاستبعاد وعدم الانبعاث والمعنى على
الوجهين بعد ما اخبر بما فعل باهل تلك القرى يستبعد الامن من العاقل بالتعقيب و
السببية مراد ههنا معا لهما من الفا والاخر من الفحوى قوله وهو في الاصل مصدر بمعنى
البيتونة فجاز ان يبقى على اصله فيمتص على الظرف يحذف المضاف اي وقت بيانه وان
يجعل بمعنى التثبيت فيمتص على المصدر من ثابتهم من غير لقطه لكونه نوعا منه او على
الحال من الفا على بكونه بمعنى الفاعل اي جيتا او من له المفعول بكونه بمعنى المفعول اي
مبتئين بفتح الياء ههنا وجه اخر وهو ان يكون حالا من المفعول مع بقاءه على اصله اي
بابتين بمعنى داخلين في الليل ذكره جار الله ههنا في او ايل السورة وتبعه المص هناك
قوله او المستتر في بيانه اي على كونه حالا بمعنى مبتئين فيكونان حالين متداخلين قوله
تكرير لقوله انا من اهل القرى اي لمجموع انا من وما عطف عليه جمعا بعد التفرقة ولم
يجعله تكريرا له ولما من اهل القرى السابقة حتى يكون تعيما للانكار بعد التخصيص
لان مساق الكلام للتهديد فيختص بالوجودين اي يملفون من خلا قبلهم فايدة

من نبيح
اي في لغة الرمي يستر كونه استعارة
تخليصه جسطا غير قويا من المشبه باصل الاقرب
لغزوة صغ الفصح لا اعتبار الهمزة

فيل والخبان
القرى

سببها
وذلك

مفنا نفي كون وراثه الارض بعد اهلها يدفعهم في حيوتهم والمراد بالدين يرثون اهل مكة وحوطهم
 ممن كان في عصر النبي عليه السلام ذكره القرطبي وقال ابن عباس اهل مكة قول وانما عدى يهدى
 باللام اى مع تعديته الى اول مفعول وهو المهدي بنفسه والى ثانيا منهما بالى او اللام قوله لانه
 بمعنى يبين ظاهره انه مجاز عنه وفي الحواشي تصریح بحمله على التضمين والظ من كلامه ثبوت
 الحاجة الى اعتبار هذا المعنى على القرائين وليس كذلك على القراءة بالياء تنزيل المتعدى منزلة
 اللام اى اول مفعول هذا الشأن الهداية للذين يرثون الارض فاللام متعلق بهدى وانما
 ذلك على القراءة بالنون ولا يمكن على تلك التنزيل لذكر المفعول الثاني وهو ان لو نشأ ثم
 الاولى اعتباره بطريق المجاز لعدم الحاجة الى التقدير لا بطريق التضمين لثبوت
 الاحتياج الى تشيئين تقدير المفعول الاول لهدى وهو الذين بقريضة للذين وتقدير
 المفعول الثاني ايضا او تقدير المفعول ليقين اى الطريق المستقيم لتنازعهما في ان لو نشأ
 الا ان يحمل على تنزيل نهد منزلة اللام بالنسبة الى مفعوله الاول مع ذكر الثاني او
 تقديره ولا جبر فيه فانه كما ينزل منزلة اللام بالنسبة الى المفعول الصريح كذلك
 ينزل منزله بالنسبة الى المفعول الصريح كما صرح به السيد في شرح المفتاح قوله
 ان الشأن لو نشأ اصبناهم بجزاء ذنوبهم فان هي المحففة العاملة في ضمير الشأن المحذوف
 وخبره جملة لو نشأ الخ وفي الكلام حذف مضاف وفي اللباب تخصيص هذا بكونه
 مفعولا كما في القراءة بالنون وجعلها مصدرية والفعل بعد لوفى تاويل المصدر اذا كان
 قاعلا كما في القراءة بالياء وهو قاعل يهدى وقد يجعل الفاعل ضميرا يعود بالياء
 بالنون او ما يفهم من سياق الكلام اى اول مفعول ما جرى اللام السالفة وان لو نشأ مفعولا
 له ايضا كما في القراءة بالنون قوله على ما دل عليه اول مفعول الزمخشري على ما دل عليه معنى
 اول مفعول قيل لم يقل على ما دل عليه المفعول لان يغفلون معنى اول مفعول يهدى اى
 معنى معناه لان سلب الهداية والتبين محتمم يدل على غفلتهم فكان قوله اول مفعولهم
 في قوة يغفلون بهذه الواسطة قوله اى يغفلون عن الهداية قبل هذا الضمير لا يحتاج
 اليه لصحة الاستيناف فهو ضعيف قلت مثله من قبيل العطف بحسب المعنى فلا ناس
 به ولم يجعله معطوفا على يرفون كما ذكره الزمخشري للزوم الفصل بين ابعاض الصلة
 بشئ اجنبى سماع تفهم واعتبار وقيل اى لا يجيبون كما في قوله سمع الله لمن حمده اى
 اجاب الله لمن حمده وما ذكره النسب لنطبع قوله لانه في سياق جواب لو تعليل لكون
 نطبع بمعنى طبعنا فان لو ههنا امتناعية فيقيد امتناع الجملتين في الماضى فاذا عطف نطبع
 وهو مستقبل على اصننا وهو ماضى يكون نطبع بمعنى طبعنا ويجب تاويل نشأ ثانيا لان
 لو هذه تخلص المضارع للمضى وقوله لا قضائه الى نفي الطبع عنهم تعليل لعدم جواز
 عطفه على اصنناهم فانما اقضى ذلك اليه لما عرفت من معنى لولا امتناعية والطبع
 ليس بمنف عنهم لقوله فهم لا يستمعون اى يصتبرون على عدم القبول لانه داخل
 في حكم المشية لان عدم السماع كان حاصل ولو دخل فيه كان منتفيا هذا خلف وقوله
 كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين من الوارثين والمورثين وقوله فما كانوا ليؤمنوا

اى صريح الكون

يقيل كلام المتكلمين في الاشارة

مدلول م

قاله ابراهيم

الدلالة

لدلالة على ان حالهم منافيه للايمان وانه لا يجيئ منهم البتة هكذا قيل ولقائل ان يقول
 كلمة هذه انما تدل على انتفايه في الماضى وهذا لا ينافي حصوله في الاستقبال ثم دعوى وجوه قبل
 نزول الاية ينافيه الوجه الاخير وهو كونه منقطعا وقوله فهم لا يستمعون متفرع على الطبع
 المضى فيبقى كل من الطبع المضى والا صرار المتفرع عليه حاصله نفي انعقاد سبب الاصرار
 في المضى ليتسا ملوا وير تدعوا وهذا لا ينافي حصول سبب الاصرار بسبب الطبع في الاستقبال
 وقوله وكذلك نطبع على قلوب الكافرين امراد يه اها الى القرى السالفة لا ما يعتم اهل
 مكة يرشدك اليه ان الكلام مشوق لذكر احوال الامم الها لكين لاهل مكة كى تعبير او يتوزر
 وهو يتا في حصول الطبع قبل هذه القصص وكذلك قوله فما كانوا ليؤمنوا مختص بالامم
 الها لكه كل ذلك غير خاف على ذى فهم سليم ثم ان كون لو هذه امتناعية مختار الزمخشري
 وتبعه المص ونقل عن ابن الاينارى تجوز كونها استقبالية حيث قال ويجوز ان يكون نطبع
 معطوفا على اصننا اذا كان بمعنى نصيب فالمعنى لو نشأ نصيبهم ولطبع ثم قال فوضع الماضى
 موضع المستقبل عند وضوح معنى الاستقبال وهو كما ترى جعل لولا استقبالية ومجئى لولا
 بمعنى شاع ثم كون ما بمعنى ان ههنا اولى لان احتمال الاصابة والطبع في الاستقبال اهدى
 لهم وازجر من انتفاها لا تنفائها المشية في الماضى فتأمل قوله ويكون افادته بالتحديد بها
 يرد عليه ان امراد تقييد المتدائها كما هو الظن من انهم جعلوا العامل في مثلها ما في اسم الاشارة
 من معنى الفعل فذلك لا يجدى في افادة الحكم بان المشار اليه كذا وان امراد تقييد الخبر فيه
 ان المشار اليه قرئ قص بعض انبائها اولا فالمراد تقييد الاخبار بانه قرئى بمعنى ان الا
 بان المشار اليه قرئى مقيد بانها مقصود بعض انبائها الا ان كونه قرئى مقيد حتى يرد عليه
 ما ذكره وقد يقال ما حاصله ان المراد تقييد الحكم الضمنى المستفاد من اسم الاشارة بمعنى
 اشير اليها في تلك الحال فعلى الوجهين يكون نصب الافادة الحكيم المذكورين لا ما هو
 مضمون الكلام فهو كما للمعناه وعن الزجاج اذا قلت هذا زيد قائما فان قصدت ان
 تخبر من لم يعرف انه زيد لم يجز ان تقول ذلك لانه يلزم ان يكون زيدا مادام قائما
 فاذا زال عن القيام فليس يزيد وانما نقول ذلك الذى تعرف زيدا فيعمل في الحال اشير
 اى اشير اليه في حال قيامه قوله ويجوز ان تكونا خبرين قيل فيه نظر لانه جعل شرط كون
 تلك القرى كلاما تعبدا مفيدا تقييده بالحال واذا جعل نقص خبرا ثانيا انتفى ذلك
 الشرط الا ان يريد تلك القرى المعلومة حالها او صفتها على ان اللام للعهد لكنه حينئذ
 يوجب الاستغناء عن اشتراط افادته بالحال واجيب بما حاصله ان اللام ههنا يحتمل
 الجنس والعهد فعلى الاول يحتاج في افادة الكلام الى تقييده بالحال ولا يكون في نقص
 احتمال غير الحال وعلى الثاني لا يحتاج اليه فيكون خبرا بعد خبر فبني الاعرابين على هذين
 الوجهين واقول لا يخفى ان الاشارة بتلك الى القرى المذكورة في القران ببعض انبائها
 هالا اليها حال كونها مربية وليس معنى معهوديتها الا كونها مذكورة فعنى تلك القرى
 هذه القرى المذكورة والقرى المعهودة اى المذكورة فالا شكال باق نعم لو كانت مربية
 له صلى الله عليه وسلم وخوطب بان تلك القرى المعهودة لترو وليس بقى شئ صوان قوله
 اى المشار اليها الربيع

ان م

ادرك اى م

خيار ان المشار اليه الاخبار

اى الحكم بالشار اليه الاخبار

قيل

اي قوى الاحم المشار كرههم ظاهري جعل اللام للعهد فلا حجة الى التقييد بالحال الا ان
يجعل ذلك بيانا للمشار اليه لا تفسير للقرى قوله بما كذبوه من قبل الرسل جعل ما موصولة لا
مصدرية بوجهه قوله تعالى في يوسف بما كذبوا به قال هناك في غيره بسبب تهودهم تكذيب
الحق وثمرتهم عليه قبل بعثه الرسل وقال الزمخشري يريد انهم كانوا قبل بعثه الرسل
اهل جاهلية مكذبة بالحق فما وقع فصل بين حاليتهم بعد بعثه الرسل وقيل ان كان
لم يبعث اليهم احد قلت فالعالم للسببين وفي الكلام حذف كضائف اي بتكذيب ما كذبوا
به والتكذيب مؤول بتعود وعن السدي بسبب ما كذبوا به قبل الرسل يوم اخذ ميثاقهم
حين خرجوا من ظهر ادم وقال الزجاج فما كانوا يؤمنوا بعد روية تلك المعجزات بما
كذبوا به قبل رؤيتها يعني اول ما جاءهم فاجروهم بالتكذيب فأتوا بالمعجزات فاجروا
على التكذيب وهو ما ذكره المص بقوله او فما كانوا يؤمنوا مدة عمرهم الخ فمدة العمر
اعتبر من اول زمان الارشال واول زمانه هو المراد بالقبول وعن مجاهد هو كقوله و
لورده والعاذوا لما نهوا عنه قال الزمخشري فالمعنى فما كانوا ان احيناهم بعد هلاكهم
لم يؤمنوا بما كذبوا قبل هلاكهم قيل ففي الكلام الجازي ولقد جاءتهم رسلكم با
بينات فكذبوا بها فاهلكناهم فما كانوا يؤمنوا ولا يخفى انه تكلف ولهذا لم يتعرض
له المص قوله تعالى كذلك يطعم الله على قلوب الكافرين فيه اشارة الى علمه عدم صلوح
حريم الايمان وليس القصد الى التشبيه بل هو نظير قولك ضربته كذلك اي ضرب با
وجعا وقد مر مثله غير مرة والاية اعتراض قلت كيف يكون اعتراضا مع شموله
للام ولا اكثر الاحم المذكورين فهو تميم للكلام السابق ولا اكثرهم
لغو متعلق بوجدنا او مستقر في محل نصب حال من مزيد قدم عليه لانه نكرة او
مفعول ثان لوجدنا والاول من عهد ومن زايدة وعلى الاولين يتكون وجدنا متعديا
الى واحد ورجح الثالث لموافقته لوجدنا الثاني قوله وفاء عهد فقيه حذف المضاعف
ولكن ان تجعل المعنى وما وجدنا اكثرهم من عهد اي بقا فان من نقص عهدا لا
يبقى له عهد با تزال الايات اي المتعلقة بالايمان بالله والتقوى ونصب الحج اي
الدلائل العقلية الدالة على وجوده تعالى ووجدته قال ابن عباس رضي الله عنه العهد
ما عهد الله عليهم وهم في صلب ادم حيث قال الست بربكم قالوا بلى وقال ابن
مسعود رضي الله عنه المراد به الايمان كقوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا اي قال
لا اله الا الله من وحدت زيدا الخفاي يعني انه من المتعدي الى المفعولين
بمعنى عرفت واستدل عليه بوجوده ان الكسورة المخففة من الثقيلة واللام الفارقة
بين الحقيقة والنافية ووجهه ان الاصل ان تدخل على الجملة الاسمية دون
الفعلية الا اذا كان الفعل من النواسخ توقيف مقتضاها بوجود الاسمين وانما
استدل عليه بذلك لا بعلمه فيهما لا احتمال كون انتصاب فاسقين على الحالية
دون المفعولية ثم ان ما ذكر عند البصريين واما عند الكوفيين فان الداخلة على
الجملة الفعلية مطلقا فيه لا مخففة واللام بمعنى الا ولهذا قال وعند الكوفيين

فقال كذبوا بربك وقال
صحة وصحة به

ان للنفي

ان للنفي واللام بمعنى الا ثم انها تلغوا غالبا وقد تعمل لمظهر دون المظهر اذا دخلت على الجملة الاسمية
كقوله وان كلاما ليوقينهم واما اذا دخلت على الجملة الفعلية فلا تعمل لا في المظهر ولا في
المظهر واما المحففة المفتوحة فلا تعمل الا في ضمير الشأن كما بيني فلك في كتب الخوفلا وجه لقول
الزمخشري في تفسير الاية ان الشأن والحديث وجدنا اكثرهم ولا لقول ابن البقا اسم ما اخذ
اي انا وجدنا ولعل مرادها انها اسمها في اصلها المعدول عنه لانه اسمها بعد التحفيف قوله
بان كذبها مكان الايمان الذي هو من حقيها لما كان الظلم وضع الشيء في غير موضعه وكان
يتعدى بنفسه لا بالبعث اشار الى بيان ذلك وحاصله نظمين الظلم بمعنى الكفر والمعنى كغرف بها
ظالمين او ظلموا كافرين بها ثم انه اما ان يجعل متعلق الظلم بحيل اليه كلاما مراد الله فعناء ظاهر
لانهم واضعوه موضع الايمان بها او الايمان كما يميل اليه كلام المص فوجهه انهم بكر فهم
بالايات كانوا وضعوها في غير موضعها وهو الكفر بها لا في موضعها وهو الايمان بها لانه
حقها ثم انه يجوز نضين الظلم معنى التكذيب كما اختاره في اول السورة في بما كانوا باياتنا
يظلمون وجوز الزمخشري كون الظلم مجازا عن الكفر قلت ان تجعل كلام المص شاملا له ايضا
فتأمل قوله لدلالة قوله فظلموا بها عليه لان تكذيب الايات بعد تصديقه عليه السلام
في دعواه الرسالة لا يكون فتكذيب الايات يستدعي تقدم تكذيبه عليه السلام وقت قوله
اني رسول من رب العالمين وكان اصله حقيق على ان لا اقول بكلمة حرف الجر الداخلة
على ان ولما كان اشكال ظاهر لان امر الملازمة معكوس دفعه بوجه خمسة الاول ان
اصله اي اصله الكلام وحقه حقيق على ان لا اقول بتشديد الياء وهي قراءة نافع وفيه قلب
للا من عن الالباس وفي اعرابه ثلاثة لوجوه ان يتم الكلام عند قوله حقيق فهو مرفوع
على انه صفة رسول وعلى خبر مقدم لان لا اقول كما نه قيل على عدم قبول غير الحق اي لا
اقول غيره قيل فلا يكون ح من رب العالمين صفة اخرى له لضعف تقدم الصفة الغير الصفة
على الصفة الصريحة بل يكون من ابدائة متعلقه برسول معترض بين الصفة والموصوف
وان يكون حقيق خبرا مقدي لان لا اقول وان يكون ان لا اقول فاعل حقيق كما نه قيل بحق
ويجب ان لا اقول فعلى على هذين الوجهين يتعلق حقيق وعلى الاول بمحذوف والوجه الثاني
من وجود الدفع ما ذكره بقوله اولان ما لزمك فقد لزمته عطف على ما تقدم بحسب المعنى
اي وكان اصله كذا فعديل عنه للقلب اولان ما لزمك الخ يعني انه لما وجب عليه القول
الحق كان بينهما ملازمة فعبير عن لزومه للواجب بوجوبه على الواجب والمعنى انا لا زمر له
غير منفك عنه وانما لم يجعل كونه واجبا على القول الحق مجازا عن لزومه للقول من غير
اعتبار كون هذا اللزوم ناشيا عن كون قوله الحق واجبا عليه لعدم حسن جعله شخص
لا زما لقوله بدون اعتبار كون منشأ اللزوم العكس فيه والثالث من تلك الوجوه ما ذكره
بقوله او لا عراف وهو قسم من المبالغة المقبولة والمعنى انه حق واجب على القول انا
اكون انا فاعلمه اي ما هو المعنى والا فعنى ظاهر النظم انا واجب على القول الحق ولما لم يكن
لكون ذا اثر واجبا عليه اوله به او قدر تحقيق فاعلا واسند الجملة اليه ففي الكلام ح
جملة صغرى وكبرى ثم لما لم يكن لكون هذا واجبا على القول معنى لانه حال موسى اوله بما

فان قيل

الكلام على الله كلام جار الله
نحوه ظاهر لانهم وضعوه
موضع الايمان بهذا الالهي
كما صح

فان قيل قوله فظلموا بها
الوضع فيه بطريق المجاز لان
الظلم المعنى من قطع
بها كفروا
مستله

في الآية اربعة فقرات
حقيق على ان لا اقول

فصل اولان الزمكت آه متضعة ما في الآية
لا يمكن هذا ولا فلهما لان حرف مظهر لا
لان جعلها منها وجه غير التفسير غير
والفعل ان لعطف عليه والفرق بين العطفين
كل منهما وهم للعطف العطف في المصطلح
على الافضل والعطف اصطلاحا والاضا على الالف
تلقه وجه المصطلح وهو المشار اليه بقوله لا
الرجحان مستله

وهو ما يمكن عطفه لا طاعة
ظاهر ص

الاستقبال كما ذهب اليه ابو علي الفارسي ورجح الواحد لان الموضوع موضع ان ير يدوان تعلموا هل
 لصراجه احرار لا ان يقطعوا باثرهم الا جبر وحلة على ايجابه تصحيح كلامهم من غير اعتبار معنى الا
 استفهام فيه ليس فيه تلاوة ومعه لا حاجة الي توسيط الايجاب قوله وايجاب الاخر فان الاخبار
 بحصوله مع عدم حصوله دل على اشتراطه لكلام هؤلاء العقلاء وفيه ان ذلك يحصل المعنى على
 الاستفهام كما هو المتبادر من لفظ نعم قوله عطف على ما سده نعم فالنقدير اية كرم اجرا
 وانك من المقربين اي لا اقصر كرم على الاخر بل ازيد كرم عليه بان اجعلكم من المقربين عندي
 قوله تعالى ان اما ان تلقى واما ان تكون نحن الملقين كل من ان تلقى وان يكون في محل رفع على انه مبتدأ
 محذوف الخبر والتقدير اما الفأول مبدؤ به واما الفأولنا او على العكس والتقدير امرك اما
 الفأولك او لا واما الفأولنا او في محل النسب بفعل بنا سبه مثل احترام القاءك او لا او الفأولنا بدليل
 قوله في طه واما ان يكون اول من تلقى وستعرف لهذا القيد فائدة في مراعاة الادب حال بعض الصوفية
 كانت تلك المراعاة سببا لسعادتهم الا بدية فرزقهم الله الايمان قول او اظهار اللبابة كانهم قالوا ان
 بدأت او بدانا فليس لنا خوف قول وتعريف الخبر بالجر عطف على الى ما هو بلغ وجاز مجزئ تفسير
 وقوله او تأكيد ضمير المتصل عطف على توسيط الفصل يريد ان المفيد لهذا الرغبة شان يفيد
 كل منهما الحصر او يقيد الاول والثاني للتأكيد ومتعلق الحصر قيد الا لقلنا نفسه قول كرم
 وتثا صا هو تفاعل من السماحة والعطف قريب من التفسير وجاهر مجزئ التأكيد والاختلاف افتقا
 من الزمزية وهي التهاون بالثبوت وعدم المبالاة به وثقا على شاكلته لكونه مؤيد بالتأييد الا على
 ولعله ان المعجزة ما غلبها سحر قوط ولن يغلبها ابد وليس هذا المراد بفعل السحر الحرام بل بالقضاء
 الجبال والعصى او بتقديم ما هم فاعلوه لا محالة بدليل قوله في موضع اخر اما ان تكون اول من
 التقى ولا باس به سيما وقد تضمن غرضا صحيحا وهو التوسل الى التوصل الى ابطال ما هم عليه
 واظهار ان ما هو عليه الحق وانه الذي افترضته الحكمة الالهية من ان اشكال تلك المعجزة يتوقف
 عليه بالتتابع العصي ما خيلوا اليه قول بان خيلوا اليها ما الحقيقية بخلافه روى انهم لطفوا تلك
 الجبال بالزئبق وجعلوه في داخل العصي فلما اثر تخمين الشمس فيها تحركت والنوى بعضهم بعضا
 فتجلى الناس انها تهرت تحرك باختيارها وارهبوها بها با شديدا جعل صبغة الطلب كما يتبع عن
 الشدة فان المطلوب بهم به فينتدلا مجازا عنها لا مكان حقيقة الطلب الا يرى الى ما روى
 انهم بعثوا جماعة بنا دون وقت الفأ الجبال ايها الناس احدروا قول ملاق الوادي قبل كان ميلا
 في ميل وعن الحسن التي كل رجل منهم ما في يده من جبل او عصي والحلة كانت الاستحالة من
 جنس سبعاق عود وستماية جل قبل ولم يكونوا يلقونها المعجزة واحدة بل يلقون في كل مرة
 عشرة اعواد وعشرة اجمل قوله تعالى ان الف عصاك ان تقمه مفرة لمعنى القول او مصدرية
 فتكون مع ما بعدها قول فالتقاها فصارت حية ينير الى ان فاء فاذا هي فضيحة قوله من الافك وهو
 الصرف وقلب الشيء عن وجهه هذا معناه اللغوي ومنه قيل للكذب افك لكونه مقولبا عن
 وجهه وما ذكر في كتب اللغة الافك هو الكذب تفسير بمعناه المجازي وهو مشحونتا بمثاله ولهذا
 لم يجعل يافكون بمعنى يكذبون كما فسره ابن عباس رضي الله عنها وثا ويلة يكذبون به باظهارهم
 انها حيات قوله وقرا حفص من عاصم تلقف اي من من التلافي وما اختاره في النظم تلقف

تصحيح

شعور

بضم الفاء

بضم الفاء وتشديد القاف من التفاعل مجذف احدى قوله فثبت لظهور امره من الثبات دون الثبوت
 اي دام على ما كان عليه من حقيقته كقوله ليحق الحق ويبطل الباطل او منه كقوله قل جاء الحق وزهق الباطل
 او منه قوله صاروا ذللا مبهورين جعل الانقلاب مجازا عن الضرورة لظهور المناسبة ثم جوز كونه على
 اصله فصا غير جز صا على الاول وحال على الثاني او امرا حاصل المعنى فان ما دل انقلابهم من حال
 الى اخرى حال صغارهم الى صيرورتهم اذلا وقوله والضمير اي على الثاني لفرعون وقومه اي ابتاعه دون
 السحرة فانهم ما رجعوا اليها بل امنوا واما هو على الاول فللسحرة او لكل اذا اعتبر الانقلاب قبل ايمانهم
 او امرا ان الضمير له ولقوله عليهما لان السحرة لما بهرهم الحجة واضطرهم الى الايمان لم يوجد وقت بهتوا
 فيه قبل ان يؤمنوا قوله جعلهم ملقين على وجوههم لما كان الظن وايدل التي السحرة اذ ليس هنا لا ملق
 ولا القاء ذكر له وجوها ثلثة التنبه على احدا الامر من المبالغة في سرعة خروجه وذلك لان الفعل اذا
 بني للفعول دل على اسناده الى فاعل ما اجللا فهو ههنا اما الحق حيث اضطرهم الى السجود والله تعالى
 حيث المههم ذلك وتجلهم عليه او شبهت هيتهم في شدة خروجه بهتية من التي على وجهه فالافتا
 عبارة عن كونهم مضطربين او عن كونهم ملهين او على معناه والكلام استعارة تمثيلية وهو الاولى
 لاهام الاولين نوع قصور في رغبتهم باختيارهم وان يجعلوا وجهين للسرعة وفيه وجه اخر ذكره
 في الشعراء وهو الحمل على المشاكلة لما ذكر من الا لقاك قول ابدلوا الثاني من الاول وقد يجعل صفة او
 عطف بيان لرب العالمين كما جعله جارا لله في الشعر الخليل يتوهم انهم امرادوا به فرعون فانه قال قيل
 اناركم الا على فقالوا رب موسى وهرون دفعا لهذا التوهم اي نغني الرب الذي دعانا موسى الى الايمان
 بدحيث قال اني رسول من رب العالمين وروى انهم قالوا انما رب العالمين قال فرعون اياي يعنون قولهم
 رب موسى وهرون رد لقوله لا دفعا للتوهم وفي التيسير لما قالوا انما رب العالمين قالوا انما رب العالمين
 رب موسى وهرون فبهت لردهم عليهم ثم انه قدم ذكر موسى على هرون ههنا لعلوا مرتبة ومرعاية
 للفاصلة وعكس في طه لكبر سنه او لروى الاية او ليلا يتوهم ان المراد فرعون لانه مرتباه في صغره وذكر
 فرعون على سبيل الاستبانت فبالا بدل في الاعراف زال هذا الاحتمال ثم ان اختلاف النظم مع اختلاف
 القصة قبل لاختلاف القائل فحكى الله تعالى في موضع قول طائفة وفي موضع قول اخرى لكن بقي اشكال
 وهو ان الفواصل في كلام الله في كلامهم فاني يتسنى كون التقديم والتأخير الواقعين في كلامهم
 لرعاية الفاصلة بل الامر بالعكس نعم اتيان ما فيه التقديم في موضع واتيان ما فيه التأخير في موضع
 لرعايتها واتيان هذا من ذلك قوله وهم قرا حمزة والكسائي في جميع القران بتحقيق المعزتين
 همزة الاستفهام وهمزة الافعال وفاء الفعل قلب الفاء قوله وقراء حفص اي في جميع القران اتمته
 به على الاخبار للتوسل لان الاخبار العاري عن الفائدة ولا زماها يحمل على ما يناسب المقام واختار
 الاخبار لظهوره وقد يحمل هذه القراءة على الاستفهام للتاكيد بجذف الاداة وقرا نافع وابو
 عمرو وابن عامر والبرقي عن ابن كثير في جميع السور بتحقيق الاولى وتليسين الثانية يجعلها بين
 بين وقرا قبل عن ابن كثير في الشعر الكفاءة نافع وابو عمرو وغيرهما عنه وفي طه كقراءة حفص
 اي همزة واحدة بعدها الف وفي الاعراف بتحقيق الاولى وجعل الثانية بين بين حال الابتداء
 بابدال الاولى واو او جعل الثانية بين بين على هيئة نراء منتهم به حال الوصل بفرعون وقري
 لقبيل ايضا ههنا بثلثة اوجه حال الوصل بتسكين همزة بعد الواو المبدلة وتجر يكها وابدأ لها

الانفصال

تأخر

هذا هو الظاهر

فيكون

صارت

تعالص

الحص

وذلك لان الهمزة اذا كانت معنوية لم يجر
 جازا بالواو اذا ساءت الهمزة والهمزة في
 واقع قوله انتم وانه لا يجر الهمزة في
 قوله والواو المشدود اتمت في سورة الكهف

لها

الفا فهد بقدر الفين ولعله في صورة لتسكين الهنزة الثانية يعود الالف المقلوقة عن هنزة هزلة قوله
بانه او موسى قيل ان قوله في الشعراء انه لكبير كرم الذي علمكم النحر بعين الثاني والجواب انه يحمل على
تعدد قوله يؤيده اختلاف العبارات التي حكها الله عنه في القرآن قوله ان هذا الضيع بجيلة الخ انما قال
ذلك تمويها على الناس وكذا تقييده الايمان بقوله قيل ان اذن لكم تمويهه يريهما منهم ما غلبوا وما
بهمز تهمر الحجة قوله من كل شق ظرنا في طرظ مغاير الما قطع من الاخر اسما ورسمافا ذاقطع من شق يد
مثلا قطع من اخر رجل فالجار والمجور في محل النصب على الحال اي مختلفة قوله بالموت لا محالة لما ذكر
جا رانه اربعة اوجه وكان مسأل الاولين واحدا جعلها المص ثلاثة ولا يخفى ان مجرد كون الموت فما
لا بد منه من غير كون المصير الى ثواب الله مع الفرق الطين موت وموت سببا بما اوعده فرعون
لا يكون باعنا الى استطابة النفس بوعيده فرجع الاول بما ذكره ايضا الى الثاني فالوجه في الحقيقة
اثنان لا ثلاثة ثم ان جا رانه لم يذكر الثالث من الوجوه لاربعة في الشعراء فبقيل لان قوله تعالى
هناك انا نطمع الالية لا يناسبه لا يقال القصة واحدة غايته انه تعالى لم يحل ههنا بعض
ما حكى هناك عنهم فالمجذور لا يزم ولا نأقول يحمل ذلك على تعدد القول والقابل لكن بقي شيء
هو ان قوله تع وما تنقم منا الا ان امننا الخ لا يناسبه ايضا الا ان يخص ضمير متابع فرعون فكذا
يخص الضمير في نطمع وتقل حديث التخصيص حذاه الى القول بعدم المناسبة دون عدم الجواز
وقوله بالموت لا محالة اي لا حيلة في الخلاص عنه اولا تمول عنه ولا بد منه يعنون ان الموت
يصيب كل احد في وقته باي سبب قدر وان المقبول ميت باجله لا قبله وهذا هو الوجه الرابع
من الوجوه التي ذكرها جار الله وقوله لوانا المنقلبون الخ اشاره الى الوجه الاول والثاني من مط
جعلها المص واحدا كما سبق وقوله او مصيرك ومصيرنا الى ربنا هو الوجه الثالث منها وقوله
يحكم بيننا اي بيان ان الحق في يد من فيجاء زكلا بعمله وهو يخوف له بعد اب الاخرة في مقابلة
تخويعهم بعذاب الدنيا قوله ونكرنا جعل نطمع بمعنى انكروا بفقوله الا ان امننا في محل
نصب على المفعول به لتنقم وقد يجعل بمعنى غيب وعاقب فهو مفعول لاجله اي ما تعذبنا
لشيئ الا لايماننا الجوهرى نطمع الام اذا كرهته وانتقم الله منه اي عاقبة والاسم منه النقرة
قوله اوضب علينا ما يطهرنا من الاثام على ما ذكره من الوجهين يكون الصبر استعارة مكنية
شبه بالماء في الغفر على الاول وفي التطهير على الثاني والافراغ تخيلية وكذا على ما ذكره
جار الله الا انه على الاول يكون افراغ استعارة تبعية تصريحية قريبة للمكنية لا تخيلية ولا
يجب ان يكون فرينتها تخيلية لان في الالية استعارة مكنية وتخييلية فقط كما فهمه صاحب
الكشف الا ان فيها استعارة تبعية فقط كما فهمه التقنا زان في قوله بتغيير الناس عليك
ودعوتهم الى مخالفتك يشير الى ان الافساد الذي هو اخراج الشيء عن الاعتدال يعتم
الدينى والدنيوى وقوله ليفسد واذا نزل منزلة اللازم او حذف مفعوله قصد الى نعيمه
لكلا نوعيه وقد يقدر المفعول الخاص اي دينهم قوله عطف على ليفسد او الامر للعاقبة
مثله في ليكون لهم عدوا وحزنا قوله اوجواب للاستفهام بالواو والنصب فان المضارع
كما ينتصب باضمار ان بعد المفا في جواب الاشياء الستة ينتصب باضماره بعد الواو ويورد
بيت الخطيئة استشهاده لعدم ضعفه قوله وقرى بالرفع على انه عطف على اتذر والمعنى اتذر

الابن الى ان حذف اللسان في الشعر وذكر
في العربية والعبارة لظننا انها اقرب اليهم

قائله عبد الكف
منه

بيانات مقابص

في معاد لا محالة

الجوهى المحالة لتخيل التي وقولهم
للطالمة اي لا بد من الموت ان
للطالمة انتهى

تحويلها

كان على عبد الكف
والصغار ان
منه

استعارة

حاشية ينقصون عن ابي عبد الله

الجوهى آلة البينة
ابن عبد عباد
منه

ويدرك

واتذر كاي انطلق له ذلك فالمستفهم المنكر في المعطوف ايضا فعل فرعون قوله واستيناف او حال والتقدير عليهما
اتذره وهو ايدرك اما على الحال فيكون الجملة اسمية لعدم جواز وقوع الفعلية ونعلها مضارع مثبت حالا
بالواو واما على الاستيناف فلان الاسمية هو المناسب للجملة المتبداة وليدل على الدوام فيكون كالتأكيد
لا تكرار في اذره موسى الخ اي اتذره وعادته تركت والهتك والجملة معترضة قوله بالسكون لم يقل
بالجزم لاحتمال ان يكون السكون للتخفيف كقراءة ابي عمر وفي ان الله يامركم استنفا لا للحركات
المتواليات قوله كما نه قيل يفسد وايضا انه من قبيل العطف على المعنى ويقال له ايضا في غير القران
العطف على التوهيم فان جواب الاستفهام قد يكون مجزوما بدون الفاء فههنا كما نه كذلك فعطف
عليه يدرك بالجزم كما عطف ان بالجزم على فاصدق بالنصب تنزيلا له منزلة اصدق بالجزم فعطف
عليه وكن وقد يجعل معطوفا على محل الفاء وما بعدها كما في العطف في ومن يضل الله فلا هادي له
ويدهر بالجزم على قراءة الاخوين ويرده ان هشام في معنى اللبيب قوله وقرى الهتك قرأه ابي عباس
وابن مسعود والشعبي والعمالك وصوبه مجاهد لا نه كان يعبد لا يعبد الا يرى الى قوله ما علمت
لكم من اله غيرى واما قراءة العامة والهتك بلفظ الجمع فقد يوول بان المراد الالهة التي شرع لهم
عبادتها وجعل نفسه الاله الاكبر وقيل الاقرب انه كان دهر يا منكر اللطاع وكذا قوله والاله
فلا يعنفه العاقل في نفسه انه خالق السموات والارض وكذا الجمع العظيم من العقلاء لا يعنفه
فيه ذلك فلا يعبد ان يقول مذهب هذا العالم السفلي هو الكواكب لما راى ان ثاثيرها فيه وافتا
المخدوم المرتضى لكم والواجب عبادته عليكم ومعنى قوله انا ربكم الا على انا المرتضى لكم والمنعم
عليكم وقوله يوما علمت لكم من اله غيرى لا اعلم لكم احدا يجب عليه عبادته الا انا قوله والتبثت
في الامر بالجزم عطف على الاستعانة بالله اي قال لهم ان الارض لله يورثها من يشاء الخ تسليية
بالكفاية عن ان ملك مصر ليستنزع عن ايدي القبط وتقرر اي بقوية للامر بالاستعانة
بالله والامر بالتبثت اي بالصبر في الامر بالاستعانة وشانها فالاول واحد الا وامر والثاني
واحد الا مورا قوله باعادته جعلوا وعيده بها بمنزلة وقوعها لقوته القاهرة قول تصر بما بما
كنى به اولا يعنى كنى بقوله ان الارض لله الالية تعليلا للامر بالاستعانة بالله والصبر عن ان
ارض مصر القاهرة تنزع من ايدي القبط ايدي آخرين واوهم انهم السبب ثم كنى بقوله
العاقبة للتقنين عن انهم هم لا تقيا مع احتمال ان يجيى بانقيا غيرهم ثم صرح بما
رض الى انهم لم يسئلوا بذلك فقال عسى ربكم ان يهلك عدوكم الالية واتي بكلمة الطمع
لعدم حزمه بانهم المستخلفون باعيانهم او اولادهم الا يرى الى ما روى ان مصر فتح في
مزد اود عليه السلام وقيل للتأديب في الاخبار عن الاتي وان كان يوحى من علام الغيوب
وقيل عسى في مثل هذا المقام تحقيق وتأكيد لا مجرد توقع ورجاء ثم ان شئت فاجعل الكفاية
واحدة هي الحاصلة من مجموع القرينتين فتأمل قوله فيرى ما تعملون من شكر وكف جعل
النظر بمعنى الروية اي انكشاف المبصرات لاله مع شرايط ولك ان تجعله بمعنى العلم
بانه وقع منكم على عمل كذا شكر او كف فيما زركم على حسب ما وجد منكم قوله ثم اشتق
منها فقيل اسنت القوم اذا قحطوا فتاوه السنة ويوا فقه ما نقل عن الفارسي ان
السنة تجيى بمعنى العام والحول وبمعنى الجذب وغلبت على زمان الجذب حتى صار بالغلبة

كذلك ص

ابن عباس

وكذا لا يجوز الجمع
ان يصوت نية ذلك

حيث قالوا وذا من يسأل الخ

والسنة اذا قلنا بالهارة
تقصانه الواو مني مني
الناقص تقوله اي تقويم
سائر اذنا لشرا في موضع
يستقنا اذنا اصانهم ليدور
بقلب الواو ناء لغرض تبينها
مع تا عطف ص
التي

فيما يحد ص

الحاضر المعهود كأنها نصب ايمنهم وليس في العهد الذهني هذه المرتبة قوله اي سبب خيرهم وشترهم
 ذكر الطائر تفسيرا من ولعل وجه الاول ان اصل التطير كما قال بعضهم ان يفرق المال ويطيير بين القوم
 فيطير لكل احد نصيبه ثم اطلق على النصيب الشيء بالعلية فعني طائرهم خصلهم وما طار لهم في القضاة
 التقدر من الخير والشر وقدر المصاف لقوله عند الله ولو جعل بمعنى من قبله لم يتجى الى التقدير ووجه الثاني
 ان التطير في يطير بمعنى التشاير بلا خلاف فالمناسب ان يفسر الطائر بالشوم لما تقدم من الا زهرى
 ان العرب تسمى التشاير تطيرا او الشوم طيرا او طائرا لتشامهم بنا رجلا وبنعيق غرابها ومعنى كون
 اعمالهم عند الله كون كتب اعمالهم عنده وقوله فانها اي اعمالهم ساقط اليهم ما يسوهم بيان للسببية
 وان التشاير بمعنى المساواة وما يسوهم هو ما اصابهم من الجذب والبلاء في الدنيا والعذاب في الآخرة
 قوله اسم الجمع اي اسم جمع الطائر وقيل جمعة كصحب وصاحب قال الجوهري الطائر جمعة طير وجمع الطير
 طور والطار وويل الطير ايضا يقع على الواحد انتهى محتمل ان يريد انه جمعة او انه بمنزلة جمعة والثاني
 اطهر قوله اصلها ما الشرطية الخ اختار الشيطان كونها مركبة من ما الشرطية وما الزيادة للتأكيد
 جملة على نظائرها كما يتما وحيثما لا من شرطيتين كرهت للتأكيد كما ذهب اليه البعض لا بسببية
 كما قاله البعض وفي معنى اللبس هي بسببية لا مركبة من مه وما الشرطية ولا من ما الشرطية المزدوجة
 وقوله فمت اليها ما الزيادة للتأكيد اي للتأكيد معنى الشرط وفي المفتاح ومهما اعماى من ما
 قال الله تعالى وقالوا مهما تأتنا به من آية الاية ووجهه اذا قدر الاصل ما ما ظاهرا انتهى
 مهما اشده واقوى من ما يعنى انه عم كل شئ الا انه قد يحض في مهمما فانه لا يحض لانه ما
 مزيدة لزيادة التعميم بالمعنى المذكور كما في الشرح فان حملنا كيد معنى الشرط على هذا يعنى
 فيها والآفة ان تحمل التأكيد في كلام المص عليه وكلام جابر الله صريح في الاول قوله وقيل
 مركبه من مه التي يصوت به الكاف بتشد يد الفاي يعنى الذي هو من اسما الافعال بمعنى اسكت
 وقوله وما الجزائية اي الشرطية على من مه وقيل لا تركيب فيها ههنا بل كانتهم قالوا لا بمعنى
 الكفف ثم استأنفوا ما نأيننا به ويعزى هذا الى الكسائي ورأى ان ذلك قد نأتى في موضع لا زجر
 فيه والثاني بان كاتبا متصلة وذلك بتعني كون كل منهما كلمة مستقلة قوله اي آياتي تحضرنا آياتنا
 فهو امن باب الاضمار على شريطة التفسير وقدر العامل مؤخر الصدارة مهمما او لكون الباقي به
 التعدية قدر المفسر متعديا ولم يقدره من جنس المفسر فلم يقل يؤتينا لتعيين المراد بالآيات وهو
 الاحضار فانه مجيئ ايضا بمعنى الا عطا قوله فانما سموها آية جواب ان يقال كيف سموها آية ثم
 قالوا لتحرنا بها قوله ولذلك قالوا الخ اللام للتعليل فهو اني ومحتمل اللين فان هذه التسمية
 بنا على الزعم علة للقول المذكور في الخارج ومعلول له في الذهن فيستدل به قوله والقضير
 في به وبها لما وانما لم يجعل الثاني لانه مع انه الطلان وجه الكلام مع مهمما والبيان فضلة
 حتى لو لم يكن هذا البيان عاد الى ما فكدامعه فلا وجه لما ذكر في معنى اللبس ان الاولى ان
 يعود ضميرها الى آية ~~فانما~~ طاف بهم يشير الى ان اشتقاقه من الطواف في القاموس
 الطوفان بالضم المطر الغالب يعنى كل شئ والموت الذير يع والسيل المفرق ففسر بكل منهما
 ههنا واما تفسيره بالجدري وهو داء معروف فيقول تشبها به في الازداد والارتفاع والموتان
 قيل وبأش في الحيوان وفي القاموس هو بالضم موت يقع في الماشية ويقع قول قيل هو اي

بعضهم

بعضهم

بعضهم

بعضهم

بعضهم

بعضهم

كالعلم وذلك اشتقوا من لفظ السنة فقالوا اسنت القوم انتهى والمفهوم من كلام الجوهري
 انه جى بها للفرق بين اسنى القوم بمعنى لبثوا في موضع سنة وبينه اذا اصابهم الجذب وقال المازني
 هذا استاذ لا يقاس عليه وقال الفراء توهموا ان الفاصلية اذ جدوها ثالثة فقلبوها تا قوله او يرق
 قلوبهم عطف على كى ينهبوا فكل منها حال كونه مضافا بشئ تعليل للتذكير المفسر بالتفكير فان قلت لعله قد
 يحمل كلامه على كون الا تعاط تفسير للنقح وذكرا التنبية لتوقف الا تعاط عليه قلت لا نهج اما
 ان يعطف او يرق على ينهبوا او على يتعطفوا فعلى الاول يلزم ان تفسير التذكر بالفرع وعلى الثاني
 يلزم ان يفسر بالرفقة وليس كذلك وقس عليه حال كون التنبية تفسير للتذكير والا تعاط تفرعا
 عليه وبالجملة كلامه ههنا لا يخلوا عن تشوش فلو قال لكى ينهبوا ان ذلك بسوء كفه الخ او
 يتعطفوا ففرق قلوبهم فيض عوا الى الله الخ حتى يكون اشارة الى معني التذكير فانه يفسر بكل منهما كان
 اولى قوله من الخطب والسعة تمثيل ببعض جزئيات الحسنة المطلقة كانه قال ونظائرهما فلا يتأني
 ذلك تعريفا بلام الجنس قوله لا جلنا ونحن مستحقوها جعل اللام للاجل وهو احد معانيها وقوله
 ونحن مستحقوها بيان لوجه كون الحسنة لاجلهم ولو قال ونحن مستحقوها بكلمة او ليكون اشارة
 الى جواز ارادة معنى اخر له فان الاستحقاق احد معانيها ايضا كان اولى وقال جابر الله اي هت
 محتصه بنا ونحن مستحقوها اراد به التخصيص الى الحاصل من تقديم الجار وقوله ونحن مستحقوها
 على ارادة التخصيص ايضا بيان لوجه التخصيص لان اللام فيه للاختصاص لان ذلك استنفيد
 من قوله واللام مثلها في الجبل للفرس وليس المراد انها مثلها في كونها للجنس كما توهمه التقارنا
 لبعده عن الفهم فتأمل قوله يتشاموا به واصله على ما ذكره اللزهرى وغيره ان العرب اذا خرجوا
 لمقامهم وطار طير ذوات البيا يرتشامون به وكذا بنعيق غرابها الى غير ذلك فسبى الشوم طيرا
 وطائرا والتشاير تطيرا قوله وانما عرف الحسنة وذكرها مع ارادة التحقيق تحقيق المقام يستدعي
 نوع بسط في الكلام وهو ان عادة الله جرت على ان يفيض على عبادة من انواع نعمه من غير
 ان يكون فيهم ما يستوجب شيئا منها ولهذا كان النعم اكثر من النعم ومن المعلوم ان كثرتها
 يكون سببا لحضورها في الاذهان فناسب ان يعرف الحسنة في الآية بلاه الجنس المسنى بالعهد
 الذهني الدال على حصول الماهية في الذهن ثم ما كثر وقوعه يكون كالقطع بوجوده فاستعمل
 مع كلمة اذا الدالة على الجزم بوقوع الشرط ثم لما كانت السنية نادرة بالنسبة الى الحسنة نكرت اي
 نلت عن حرف التعريف واستعملت مع ان الدالة على الشك في وقوع الشرط وفي المفتاح ولذلك
 اي وكون الحسنة المطلقة كثيرة الوقوع عرفت ذها بايها الى كونها معهودة او تعريف جنس والاول
 اقضى لحق البلاغة يعنى عرفت تعريف عهد للذهاب الى كونها معهودة او تعريف جنس و اراد
 لتعريف الجنس مذهب الجمهور وهو العهد الذهني دون لامر الطبيعة لان المقام ينبو عنه و اراد
 بالتعريف العهدى ما هو اقرب الى الصواب عنده وهو ان يكون تعريف الحقيقة والجنس احد
 قسمي تعريف العهد وهو ان يكون الحقيقة حاضرة في الذهن تحقيقا او تقديرا بتزليلها منزلة
 الحاضر بوجه من الوجوه الحاطة بية التي منها كثرة دوراتها فيما بينهم كما في الحسنة والقسم
 الاخر ان يكون الحاضر حصاة منها تحقيقا او تقديرا او جعل كون الحقيقة ما صوبه اقضى لحق
 البلاغة لدلالته على اعتبار ان الحسنة المطلقة لكثرة دورها فيما بينهم صارت بمنزلة

رد على الصاراد

ذلك ص

تعريف ص

الحاضر المعهود

العمل كبار القردان وقيل اولاد الجراد قبل نبات اجنتها في القاموس العهد كسكر صغار الذر والذبا
الذي لا اجنته له اود واب مغارة القردان وفيه وقراد كغراب دويبه كالقرد بالضم جمع فردان
والذبا اصغر الجراد والنمل وقيل القمل السوس وهو يخرج من الجيوب وقراد الحسن القمل
يفتح القاف وسكون السيم وهو القمل المعروف الذي يكون في بدن الانسان ونيابه وقوله
وقيل اولاد الجراد لا يلا يمة ذكر مطلق الجراد قبله قوله حتى قاموا فيه اي في المآلان من جلس منهم
غرق الى تراقبهم اي حال كون الماء او بالغالى اعلى صدورهم قوله ولم يروى عن افعالهم الا كان هذا الماء
الآنفة علينا الا اننا لم نشعر به قوله فاشار بعضهم نحو المشرق وقيل ارسل الله ريحا فخلت الجراد فاهيتها
في الجراد ففرغوا اليه فرفع عنهم قيل ارسل الله عليها ريحا فاهيتها في الجراد فاهيتها
عن الجوع وقيل بارسلنا اي على البديل لا يشكل على قل انها معجزات دالة على صدق دعواه
النبوة معطاء من قبله مع فائدة اخرى هي كونها نعمة عليها على عدم ايمانهم به او انها آيات
الله النازلة عليهم نعمة لهم بعد الياس عن ايمانهم لما روي انهم قالوا متى نائنا باية
لا نؤمن بها الا انها سحر قال موسى عليه السلام يارب ان عبدك فرعون علا في الارض وبغى
وعتاوان قومه نقضوا عهده فخذهم بعقوبة تجعلها لهم نعمة ولقوى عظه ولعن بعدهم
اية وعبرة فارسل الله اليهم الطوفان الخ والوجه هو الاول بل يعنى العذاب المفصل اعترض
عليه بان المناسب تصدير الكلام بكلمة فتأمل قوله او الطاعون ارسل الله عليهم بعد ذلك
قاله سعيد بن جبير روى انه مات منه سبعون الفا في يوم واحد وفيه انه لم يجز له ذكره في الجمل
على العذاب المفصل اولى قوله بعهدك وهو النبوة يعنى ان ما انا مصدرية والعهد النبوة
وسميت بها انا لان الله عهد ان يكرم النبي وهو عهد ان يحتل اعبائها اولان فيها كلفة واحتمال
كما بين المتجاهدين اولانها حقوقا تحفظ كما يحفظ العهد او كونها بمنزلة عهد ونشور يكت
للولاة هكذا او موصولة عباقة عن الامر الذي عهد الله الى موسى عليه السلام ان يدعوه به فيجيبه
والباء على الوجهين متعلق بادع صلة له على الثاني او لا لصاق او حال من الضمير فيه عليهما و
السينية اي ادع الله متوسلا اليه بما عهد عندك او متعلق على الاول بفعل مخذوف دل عليه الا
لتناس يجعل الامر للاستدعاء او التصريح اي اسعقتا الى ما نطلب منك بحق ما عهدك وهي للقيم
الا استعطا في او متعلق بمعنى القسم وهي القسم الحقيقي وتلخيصه ان الباء اما لا لصاق او للسينية
والنوسل او للقسم الاستعطا في او الحقيقي ولما لم يجعل جارا لله العلامة كلمة ما الا مصدرية لم
تكن الباء انقسم لا لصاق فتكون القسمة ثلاثية عنده ر باعية عند المص وان جعلنا معنى واحدا
تكون القسمة ثنائية عنده ثلاثية عند المص هذا باعتبار معناه واما باعتبار متعلقه فالقسمة
ثلاثية عنده ثنائية عند جارا لله لا نه جعلنا الاستعطا متعلقا بادع لا بفعل مخذوف وذلك
لان لام الاستعطا لما كان لطلب الا سعاف قد مر المص لفظا يدل عليه صريحا ويتعلق به
الباء وجعله جارا لله متعلقا بلفظ ادع بتضمينه معنى الاستعطا او بتأويله به فافهم ثم ان كلمة
الى في الى ما تطلب منك لتضمين معنى الاتصال وقوله ان تدعوه به بدل من الضمير المنصوب
في عهد قوله اقمنا بعهد الله الخ الام في لئن كشفت مو طية للقسم وهو اما ما في النظم
اعنى بما عهد عندك كما في هذا الوجه او المقدم كما في باقى الوجوه وانما سئل عن العهد

آيات الله اي انما

المعترض ان كان بالاس

امر بالتأمل من اشارة الى الجواب وهو ان الماد ان قولهم هذا اغاها عند تمام الايات والمعنى لما وكل الرجز قالوا ذلك بدل عليه قوله فانبتنا منهم الى فان الانتقام انما كان بعد تمام العذاب والابناء في هذا كونهم قائلين ذلك عند وقوع كل اية ايضا فليأمل

قيل

انقسم

لان صفة الامر للذم

عاقبتها كما في قوله

وقوله لئن كشفت مو طية للقسم وهو اما ما في النظم

عاقبتها على هذا الوجه وقوله لئن كشفت على باقى الوجوه كمال الانقطاع بينهما لا اختلا فهما خبرا او
انشاء قوله فعذبون فيه او مهلكون اذا كان لكشف الرجز حد من الزمان ينتهي الكشف عنده وانقائه
يوجب لا محالة وجود الرجز فذلك الحد اما وقت الموت فالرجز هو العذاب في القبر فيتناول جميع التالين
سعر فتين ومن مات قبله ومن بقى في المصروا ما وقت الغرق فالرجز هو الاهلاك فيختص بالمغرقين منهم
فيكون المراد ههنا بيان ما لحقهم في الدنيا وقد ذكر في سورة اخرى ما يعم الكل ايضا بقوله ويوم تقوم
الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب بعد قوله اغرقوا فادخلوا نارا اذا وجد منهم من مات قبل الغرق
او بقى بمصر والا فالامر حين ذلك ان تحمل المراد بقوله فعذبون او مهلكون على التسمية فتأمل ثم ان
الحد المذكور لا ستمرا للكشف لا لحدوثه حتى يزد عليه ان النكت مفاجى للكشف ولا يمكن ذلك وقت
الموت او الغرق وقد يجعل الى متعلقا بمخذوف هو حال من الرجز لا بكشفنا والمعنى فلما كشفنا عنهم الرجز
كما بنا الى اجل صهي والمقصود بيان الرجز مؤجلا فتأمل قوله فلما كشفنا عنهم فاجاؤ النكت بشيرا الى
ان الجواب للما في الحقيقة هو الفعل الدال عليه اذا المفاجاة وان كلامه لم يما واذا معمول له لما ظفره واذا
مفعوله وقوله من غير توقف وتامل فيه اما لبيان معنى مفاجاة النكت او لبيان لا يخفى بعده بحيث
لا يرتضيه الطبع المستقيم سببه قوله فاردنا الا انتقام منهم لما كان الانتقام ههنا نفس الاغراق
وقد عطف الثاني على الاول بقا الترتيب ووجب تفسير الا انتقام بامرادته كافي وكمر من قرينة اهلكها
فجاها باسنا وولت ان تجعل التما للتفصيل كما في ونادى نوح ربه فقال او للتفسير كما في ضوبوا الى بارئكم
فاقتلوا انفسكم قوله الحج كان اغراقهم بسبب تكذيبهم فان قلت ينافيه ما دل عليه الفان من ان
الاغراق كان بسبب امراده الا انتقام السبب عن النكت قلت المراد ان الاغراق العلل بما ذكر مسبب
عرا التكديب وحاصله بيان ان الاصل المستوجب لتلك العقوبة هو التكديب لا دأيمه الى هاتين
العلتين والمعلولين ثم الظاهر من كلام الشيخين كون الواو في وكانوا عنها غافلين للعطف فوجهه
ان الغفلة للتكديب فيكون تعليلا بالسبب البعيد والا بعد ذلك ان جعلها للمال من فاعل كذبوا
كما اذا جعل ضمير عنها للقسمة وسياق او بمعنى لا والتعليل على مذهب بعض النحاة نظير قوله تعالى
يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا فان الغفلة سبب للتكذيب كما ان عدم التكديب سبب لتعني
الرد او لا استيناف كما في قوله ومن يضلل الله فلا هادي له ويذمهم فمن رفعه قوله وعدم فكرهم بها
حتى صاروا كالفالين عنها بهذا لم يتوجه ان الغفلة عنها كيف يجتمع مع التكديب بها والتكذيب
يستدعي الشعور والغفلة عدمه قوله وقيل الضمير للقسمة فتكون الجملة حالا من المجرور في منهم
قيل كان القابل به تخيل ان الغفلة عن الايات عندهم لانها ليست من كسب الانسان والجهور
ان يقولوا انهم تعاطوا اسبابها فذموا عليها كما يذم الناس على النسيان لتعاطيه اسبابه هذا وقد
يجعل الضمير للغرق باعتبار القسمة فتكون الجملة حالا من الضمير المنصوب في اغرقناهم من
مستضعفهم بكسر العين متعلق باورثنا بيان اللوروث منه قوله يعنى ارض الشام حطها بالمراد
مع انهم ملكوا ارض مصر ايضا كما ذكره الزمخشري وغيره لعدم جزمه بانهم ملكوا ارض مصر
باعيانهم واولادهم اولان سوق الاية لبيان ما تمكنوا فيه من الارض كما قال وتمكنوا في نواحيها
بعد قوله ملكها وهي جهات مشرق ارض الشام وجهات غير بها من النواحي لا لبيان ما ملكوه
مطلقا من الارض الا يري الى قول الله تعالى مشارق الارض ومغاربها مع ان غيرها من

اشق

صين

وقد يقال غفلتهم عن عهد الله على صفة من صدم فاعنى السبب غفلة عن تلك الايات في القسمة بدون الدلالة الملائمة لا اشق ايات وهذه الغفلة سبب

في قوله واولادهم اولان سوق الاية لبيان ما تمكنوا فيه من الارض كما قال وتمكنوا في نواحيها بعد قوله ملكها وهي جهات مشرق ارض الشام وجهات غير بها من النواحي لا لبيان ما ملكوه مطلقا من الارض الا يري الى قول الله تعالى مشارق الارض ومغاربها مع ان غيرها من

بجاء النسخة الثانية
بجاء النسخة الثانية
بجاء النسخة الثانية

في قصر التعرض للحصر المستفاد من التقديم لظهور هذا وخفايا اول وقد يجعل لا يعذر وهو تعارضهما اي هو يلزمهم
ولا ينفك عنهما ذلك ان تجعل ضربة لا زب تعرضا للثاني ايضا وكلام المصنوع عن التعرض للاول وسنغن
للتعرض للثاني ولم يجعل فائدة اسم الاشارة الا كون الوصف علة للحكم ولا يلزم منه انحصار الحكم فيه
الا اذا ثبت انتفاؤها فيما عداه ولم يثبت ولو سلم فليس في اللفظ ما يدل عليه ولا ما يفيد معنى الحصر
فماثل قوله اطلب لكم معبودا الجوهرى بغيتك الشئ طلبته لك الاساس الغنى فالتى اطلبها الى فيه حذف وايضا
وفي الكثاف اغير المستحق للعبادة اطلب لكم معبودا فاستحقاق العبادة نظر الى كونه لوازم ذاته تعالى
او الى حال الاسم قبل العلية وانما اعتبر ذلك لكونه ادخل في التعجب ولم يعتبره المص اکتفا بقوله وهو
فضلكم فتامل ثمران مثل غير الله الغنى الما قد يكون لا اختصاص الا نكار بغير الله وقد يكون لا نكار الا
ختصاص والتعيين موكول الى المقام والفرق باعتبار الانكار او لا ثم الاختصاص او بالعكس والاية
من قبيل الاول ولم يعتبر معنى التخصيص في تقديم الفاعل المعنوي ههنا كما اعتبره جار الله لعدم الحاجة
اليه لان التعجب من سوء صنعهم لا يتوقف على اختصاص التخصيص بالله تعالى ثم اختصاصهم بالنعمة
التي لم يعطها غيرهم مستفاد من لفظ فضلنا لان تفضيل احد على غيره بشئ لا يكون الا بتخصيص ذلك
الشئ به وانما قال خصكم به مع ان الاصل في لفظ التخصيص ادخال الباعث على المقصود عليه دون المقصود
فيقال خص المال يزيد اى المال له دون غيره لانه يستعمل في العرف بادخاله على المقصود بنا على ان
اختصاص الشئ باخر في قوة امتياز الاخر به فجعل مجازا عن التمييز فمعنى خصكم بنعمه ميمزكم بها
او ضمن ذلك والمعنى ميمزكم بها مخصصا اياها بكم ثم المراد بالعالمين اما عالمو زمانهم فلا يلزم
تفضيلهم على الملايكه والانبيا او المجموع ويخصهم الفعل او المراد تفضيلهم بتلك الايات القاهرة
ثم قوله نع وهو فضلكم يجوز ان يكون حالا من الله او من الخاطبين او منهما جميعا او استينا فاقول
على سوء متابعتهم صح بالقاف في النسخ التي رايناها ولعله تصحيف من المعاملة بالعين المهملة والميم
ربان فضيل متعلق بقا بلوا او اذ كروا صنعة معكم في هذا الوقت جعل اذ ظرفا وحمل النظم
على حذف الفعل والمفعول مع ان ذلك غير معهود في العربية ولم يجعله بمعنى الوقت ومفعولا
لذلك الفعل لان ذلك ينا في مذهبه من انه اذ حيث وقع يكون ظرفا صرح به في البقرة في تفسير
قوله نع واذ قال زين للملائكة اذ جعل في الارض خليفة بنى ههنا شئ وهو ان الظن ان هذا من
كلام الله قاله تيمنا لكلام موسى عليه السلام اى قال هو هذا او قلنا هو ذلك فحق التعبير ان يقال
واذ كروا صنيعنا فمعكم بصيغة التكلم دون صنعة بصيغة الغيبة وانما يلايم هذا قراءة ابن عامر بنكم
وانما كروا فيكون ح من كلام موسى على نسق وهو فضلكم قول استيناف اى يلايى جوابا عن مما انجأهم
او ما فعل بهم ال فرعون او نجوى او منهما معا اما من الخاطبين فبا اعتبار وقوع الفعل عليهم
واما من ال فرعون فبا اعتبار صدور الفعل منهم والجملة تتضمن التعليق قوله او بدل منه ويحتمل
الا استيناف ان جعل يسومونكم حالا قوله نعمة او محنة لف ونشر مرتب والبلاد وكذا الا ابتلاء بمعنى
الا ختيا والله تع لم لعباده كما يكون بالنعمة يكون بالمحنة فاطلق ههنا عليهما اطلاقا له على ما به
الاختبار ويحتمل كون الاشارة بذلك الى الهمما معا فيكون المراد به مطلق الا امتحان المتناول لهما
وقدم مثله تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة فصل الاربعين ههنا واجملها في البقرة
فعلم ان المواعدة بالاربعين لم تكن مرة وذكر اربعين بعد قوله فتم ميثقات ربه مع ظهور

كأن في قوله علي
اي يصح جعله في قبيل الثاني لانهم
ما تضمنوا تخصيصا
بالاصنام حتى يترك
الاصنام من تقديم
المفعول
منه

كأن في قوله علي
اي يصح جعله في قبيل الثاني لانهم
ما تضمنوا تخصيصا
بالاصنام حتى يترك
الاصنام من تقديم
المفعول
منه

احسن النسخة
من النسخة
من النسخة

نواحى ارض الشام ووسطها موروثه لهم ايضا وانما اورد المشارق والمغرب بلفظ الجمع باعتبار
النواحى والا مكنة كما اشار اليه بقوله وتمكنوا في نواحيا اى الشرقية والغربية قوله بالخشيب و
سعة العيش وقيل بانها مساكن الانبياء والصالحين قوله ومضت عليهم تفسير للتمام من قولهم تم على
الامر اذا مضى عليه وقوله واتصلت بالايجاز عذته الخ ناش من خصوص الكلام بمعنى ان كلمة ههنا
هى وعده باهلا كعدهم وتامه انما جازته قوله وقرئ كلمات ربك قراءة الحسن وابوعمر وعاصم في
رواية شاذة يعنى قرئ بالجمع وصف بالمفرد بالمؤنث بالصيغة كما تقول حررت بالهندات الحسنى
مع ان الاستعمال الشايخ وصفه بالمفرد المؤنث بالتأنيق ولا فرق لان مبناه على تاويل الجمع
بالجماعة وانما لم يقل كلمتنا الحسنى واوثر الا لتفات في موضعين مرزا الى انه سيتم كلمته عليك
ايضا ونظيره وفى فيسبة ما رجب اخرى لا لقد راى حزايات ربه الكبرى لا حتمال ان يكون التقديم
لقد راى من اياتنا الاية الكبرى قوله تعالى ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه الاية ذكروا فى اعرابها
وجوها حيزها وهو الموافق لا عراب قوله وما كان نرا يعرشون ان تكون ما موصولة وكان ناقصة وفروع
اسمه وجملة يصنع خبره وكان مع اسمه وخبره صلة ما والعايد محذوف اى يصنع قوله من الجنات
العرش والعربش ما يستظل به ومنه سى سقف البيت عرشا وارهاد بالجنات الكروم والعروشات اى
المحولات على خشب تنصب واعترش الفراش على الفراش وفى الا نعام وهو الذى انشأ اى من الكروم
معروشات اى مرفوعات على ما يحلها وغير معروشات اى ملقيات على وجه الارض ولما كان فى
العرش من معنى الارتفاع قال او ما كان نرا يرفعونه من البنيان وما كافة للكاف اى عن العمل
ولهذا دخلت على الجملة وقيل او موصولة بمعنى الذى ولهم صلها وفيه ضمير مستتر مرفوع به والهة
بدل منه والتقديم كالتى استقر هو لهم الهة او مصدرية والظرف مقدر مجمله فعليه تقديمه
ولذا المعنى وطرفه جعل
ما بين المقصود بالخيار
له مع الاشارة الى ان المقصود
بالخيار ان يعجب من نطقه
على حقيقته الغيبة مثلا
لصعود عونه او تفديه
المفعول العام فالغنى بشئ
انكم قوم شامخون
موت المعنى على العموم والمفعول
نظام على الوجه التام
على الوجه الاخر فلا بد
تضمن نفس المعنى كان
ان يعرف مصدره لا الحقيقة
بجاء فية ما جرى في العرف بلام
صنى حقيقة تارة الى
النعمة كما في قوله تعالى
واخرى الى نفس صيغة
بلا تميم كما في قوله تعالى وانتم
نخلت وانتم من اهل العلم
والعرفة كذا في شرح الفناج
ومما حصرت ان لا مانعة
بين تولى النسخة من
اللام وخصه

بجاء النسخة الثانية
بجاء النسخة الثانية
بجاء النسخة الثانية

بجاء النسخة الثانية
بجاء النسخة الثانية
بجاء النسخة الثانية

بجاء النسخة الثانية
بجاء النسخة الثانية
بجاء النسخة الثانية

لا يخفى ان سبب الوصف للسند انما يظهر اذا ريد
بما كانا يعلون اعم من عباراتهم الاصنام مما تصدق
به العقب بسواهما
مع

في تفسيره

ما كان في القرآن من المعاني
فإنه لا يخرج عن حيزها
فإنه لا يخرج عن حيزها

كون الثلثين المنضم اليه العشر من الاربعين ليكون ذلك كالفلكة ولا يذهب الوهم الى ان
الثلثين ههنا واربعين في البقرة واستشككوا ايضا ما ذكر في البقرة في تحقيق المشاركة المنفحة
من المفاعلة من ان الله تعالى وعده الوحي ووعده موسى الميخى للميثاق الى الطور بما حاصله ان ثلثين
مثلا اما مفعول فيه او به لبعده غيرهما من المنصوبات لا سبيل الى الاول لان المواعدة لم تكن
فيها بل قبلها ولا الى الثاني اما بدون تقدير مضاف فانه لا معنى للمواعدة نفس الزمان لانها
تتعلق بالمعاني والاحداث لا بالزمان والجثث وانما مع تقديره فانه اما ان يقدر الامرات ولم
يعهد في العربية تقدير مضافين محذوفين الى شئ واحد مثل وجد ملا فاقى لزبد بمعنى كثوب
وقرر زيدا او يقدر احدهما ولا يصح تعليق المواعدة به لان الوحي موعود من الله تعالى لا من
موسى عليه السلام والمجئى بالعكس فلا يصح تقدير واحد منهما مع بناء المفاعلة نعم يصح ذلك
على قراءة وعدنا اي وعدنا موسى وحى اربعين واجيب عنه بما حاصله ان المراد تقدير مضاف
واحد يرجع الى الامرين وهو الملا فاة اي بين موسى وبين ملك الوحي او بينه وبين ما يشاهد
من الامرات واستماع الكلام وتعليقها بثلثين بان يقع في جزء منها او ما هو بمنزلة الجزاء
بعد انقضاءها او انقضاء ما تتم هي به اعني العشر من غير تراخ وما ذكره من ان الموعود هو
الوحي والمجئى اخذ بالحاصل لا ببيان الاعراب وما ذكرنا راجع اليه فان وعد الملا فاة من الله
لا جل الوحي ومن موسى لا جل القبول والاستماع وقد يدقق فيجاب بان لا يقدر شئ لان الغرض
بيان من وعد ويجعل ثلثين في موقع المفعول به توسعا باعتبار ما يتعلق بها من الافعال
الصالحة لتعليق الوعد به ويكون من الطرفين وعد متعلق به وهو من الله الوحي وتنزيل التوراة
ومن موسى عليه السلام المجئى والاستماع والقبول وقد يتجوز مقابل الفعل فاما مقامه و
تستعمل المفاعلة كقولك بايع زيد عمرا مع ان الواقع من احدهما البيع ومن الاخر البشرا
بناويل المعاملة المفصلة اليهما وهي معنى واحد مشترك بين البايع والشاري فكذلك
فيتم نحن فيه فلا اشكال قوله بالفا اربعين ظاهرة انه اربعين منصوب بعامل محذوف
وهو حال من الميثاق لكن صرح جار الله بان اربعين حال منها مع انه جعل تقديره كذلك
فرد عليه بان الحال يكون ذلك المحذوف لا اربعين واجيب بان هذا من قبيل اجتر العمول
الباقي مجرى العامل المحذوف في اعراب ذلك العامل وامر له فظاير كزيد في الدار او
عندك او جائت ثياب السفر فقالوا في الدار وعندك خير وثياب السفر حال مع ان الخبر وكذا
الحال حقيقة هو العامل المقدر وانت خبير بان المهود كون هذا في الظروف وما يجري مجراها
للتوسع فيها كما في هذه الامثلة وقد يجعل مفعولا به بتضمنين تم معنى بلغ لا يكونه بمعناه
كما توهم ولك ان تحمل كلامه ايضا على قصد التضمنين فتأمل قوله كن خليفتي فيهم يقال
خلف فلان قلناه نا اذا كان خليفة كذا في الصالح ولا باس في استخلاف بني مثلني اذا اوتت
اليه مصلحة سيما اذا كان المستخلف اصلا في النبوة قوله ما يجب ان يصلح من اموره او كن
مصلحا يعني ان ترك المفعول ههنا اما المقصد عمومه مع الاختصار كقوله والله يدعوا الى دابر
السلام او لتنزيله منزلة اللازم مع افادة العموم ايضا كما في قوله فلا تجعلوا الله اندادا او
انتم تعلمون اي وانتم من اهل العلم والمعرفة وحمل الثاني على التنزيل من غير افادة

كان غاما بان يكون عشرين
ثم كل ثلثين بزيادة عشرة
قد استشكل امر بثلثين

والجواب

اثنى بثلثين

بينهما

ابن مالك

اي كل واحد
في قوله
بثلاثين

العموم

العموم كما في هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وان امكن الا انه ناب عن المقام وليس قوله ما
يجب ان يصلح تقدير المفعول العام كما توهم وانما هذا اذا قامت قرينه تدل على تعيين مفعول مدلوله
عام كما اذا ذكر في الكلام لفظ كل احد فقبل قد كان منك ما يولد اي كل احد ثم يقيد بالوجوب اشارة
الى انه وقاه باصلاح ما يتعلق بامور دينهم لانه المهتم لا ما يتعلق بمعانيهم ولا تتبع من
سبلك الافساد يشير الى ان المراد اتباعهم وذكر السبيل لتبنيه افسادهم بالسبيل الذي يسلك فيه
وقوله ولا تطع من دعاك اليه اي الى الافساد عطف عليه كالنفسير له مع ما فيه من الاشارة الى
ان المراد نهيه عن اتباعه الناشئ من الدعوة لبعدها اتباعه لهدم بدونها والى ان الافساد بمعنى الاضرار
لا بمعنى جعل الشئ فاسدا ولا بمعنى فعل الفساد قوله من غير وسط من ملك وبشر كما يكلم الملا بكرة
قيل هذا هو الوجه في تخصيصه باسم الكليم ثم اختلف في كيفية تكليمه فقيل بخلق الكلام منطوقا
في بعض الاجرام من غير الكتاب فسمعه موسى عليه السلام من جهة او من جميع الجهات على خلاف
المعاد وقيل بسماعه كلامه القديم من غير صوت ولا حرف كما يرى انه في الاخرة بلا حروف ولا كيف
فهذه ثلاثة مذاهب ذهب الى كل منها المراد بالسمع من كل جهة عدم اختصاصه بها لعدم كون هذا طريق
وصول الهوى المتكيف بكيفية الصوت الى الصماخ كما في سماع كلام المخلوقين قوله بان تمكثي من رؤيتك
او تمكثي من رؤيتك او تتجلى لي فانظر اليك بهذا اندفع ما قيل ان النظر المضرب بتقليب الحدقة نحو الشئ مقدم
على رؤيته فقد نأذا تيا فكيف يقع جملة مستبنا متاخرا عن الامراء التي هي احداث الروية المفسرة بالادب
بالباهرة بعد النظر ووجهه انه ليس القصد الى جعله مستبنا عن نفس الامراء وان كان هو المتبادر بل
عما اعتبر معها من التمكين او التجلي فلا اشكال ولم يجعل ارني كناية او مجازا عن تمكثي من رؤيتك و
التجلي تفسيراً للتمكين كما فعله الزمخشري بل جعل كلامه منها قيد الامراء وطريقا اليها وبني الاول على
انتفاء المكثية للرؤية فيه عليه السلام لتوقفها على استعداد لم يكن فيه بعد الثاني على تسليم
وجودها وان عدم الرؤية لا احتياجه والاول اوجه كما اشار اليه بقوله لتوقفها على معد في الرائي الم
يوجد وجعل الثاني مقابلا للاول اذ لا معنى لجعل التجلي تمكينا للرؤية وانما ذلك ارتفاع مانع منها
فتأمل قوله لان طلب المستحيل من الانبياء محال سواء كان مع العلم باستحالة لزوم العبث او بدون
اللزوم الجهل وهو اشنع من الاول واشاد اليه بقوله خصوصا ما يقتضي الجهل بالله فان الجاهل بما لا
يجوز على الله لا يصلح للنبوة اذ المقصود من البعثة هو الدعوة الى العقائد الحققة هكذا قالوا ويرد
عليه ان من العقائد الحققة ما خلافة كفرة ومنها ما ليس كذلك ومقصود البعثة الدعوة الى القبيل
الاول منها دون الثاني ورؤية الله على تقدير استحالتها من قبيل الثاني وهذا قريب من قول
المعتزل يختار عدم علمه عليه السلام بامتناعها فلا يضرب ان النبوة لا تتوقف على العلم بجميع
العقائد وجميع ما يجوز على الله وما لا يجوز بل على معرفة الامور التي كان الغرض من البعثة هو
الدعوة اليها مثل الله واحد وان كلف عباده باوامر ونواه تعريضهم الى النعيم المقيم ومردده
الجماعة بان التزاهر صلعم الكليم في معرفة الله وما يجوز عليه ويمتنع دون احاد المعتزلة و
دون غيره من حصل طرفا من علم الكلام هي البدعة الشنعاء والطريقة العويصة وانت خبير
بان مال هذا الى ترك دليل وتمسك باخرو قد يقال ايضا ان امر يدان هذا التزام كون
النبى صلعم اذ في منهم في تلك المسئلة في جميع الاوقات فط انه لم يلزم ذلك مما ذكر

بالج

وتبني الرواية

بناصب

الادب المعرف والادب المصحح
المازيري والمازيري للامام محمد بن اسلم
القرائى

والاعمال الصالحة

اهل السنة

وان امر يدان انه يلزم التزام كونه كذلك في بعض الاوقات فذلك ليس ببدعة كذلك فان العقل
 يجوز كون شغل النبي صلعم باصلاح قوم جعلهم على العناد والمخالفة عايقا عن التوجه التام
 الى تحصيل امر لا يتعلق به امر بعينه وكون احاد المعتزلة امر يدان منه في ذلك في بعض الاوقات
 لا ينافي كون نسبتهم اليه كنسبة القطرة الى البحر نعمان قوله لوجب ان يجاهلهم ويزيح شبهتهم
 اى فيمنظرون ان كان مصدقاً بينهم والا لم يصدقه في الجواب اخبار امن الله تعالى بلس
 ترائى فان الكفار لم يجهروا ولم يسمعوا الجواب بل الحاضرون هم السبعون وكيف يقبلون مخبر
 اخبار مع انكارهم لعجزاته الباهرة على انهم لو حضروا وسمعوه الا اعتراض لابن الخطيب في
 رسالة المعولة في الرؤية كلام الله الا بمجرد اخباره ايضا وهو لا يصدقه فونه هكذا قالوا و
 اعترض عليه بجواز ان يحصل لهم علم بكونه كلام الله بان يسمعوه من جميع الجهاد على خلاف
 المعتاد ان حضروا والا فباخبار السبعين الحاضرين بطريق التواتر لا باخباره عليه السلام
 وقوله ولا يتبع سبيلهم اى في السؤال بارى بالنصب عطفاً على مجهولهم قوله اذ لا يدل الاثبات
 عن عدم رويته اذ ان لا يراه ابدأ وكلمة لن ليست للثابتة بل ليل تقيده منفيها باليوم في فلن
 الكلام اليوم انسيا وبالابد في ولن يتمفد ابدأ بما قدمت ايديهم والا صل عدم التكرير ولو سلم
 قائم ذلك في الدنيا كما في هذه الآية ايضا فانهم يتمنون الموت في الاخرة للخلاص عن العقوبة
 قوله ودعوى الضرورة فيه اى في استحاله الرؤية بناء على اشتراطها بالمقابلة المتخيلة لتنزهه
 عن المكان والجهة منه في حق الله تعالى مكاره لان الاشتراط ممنوع مطلقا وفي الغايب وقياسه
 على الشاهد فاسد لا خلاف الرويتين حقيقة او جهالة بحقيقة الرؤية فان المراد بها انكشاف سببه
 الى ذاته للخصوصه كنسبة الانكشاف المتسمى بالا بصار الى شائر المبهرات والا نكشاف على وفق
 المنكشف في الاختصاص بجهة وحين وفي عدمه هكذا قالوا وانت خير بان المدعى ان ذاته تنكشف
 لنا بما نضع البصر بلا كيف لا انها تنكشف لنا بنحو من الانكشاف بغير الا بصائر لان مخلق الله تعالى
 في العين قويمها يمكن من رويته ما ليس في جهة بمعنى هذا النوع من الادراك الذي يجعل عنه
 النظر وفتح العين وتقلب الحدقة فتأمل قوله يريد ان يتبين انه لا يطبقه فيكون معنى لن ترائى
 نفى الا لاقوة لتوقفها على تبدل حاله لانه لينا في حاله تعطل او نفى الوقوع لعدم الا لاقوة
 لان نفى الجواز ضرورة ان المعلق على الممكن يمكن نقض الكلية بصحة ان يقال ان انعدم
 المعاول الا قول انعدم العلة مع امكان المعلق عليه وامتناع المعلق واورد عليه شبهة و
 هي ان المعلق عليه ملزوم للمعلق وامكان الملزوم من غير امكان اللازم يستلزم امكان وجود
 الملزوم بدون اللازم وهو بنى الملاحة بينهما وحلها بعض المولى لاول الدين الا فاضل بان
 امكان الملزوم انما هو بالقياس الى ذاته وهو يستلزم امكان اللازم بالقياس الى ذات الملزوم
 لا امكانه بالقياس الى ذاته وهو لا ينافي امتناعه في ذاته ثم قال وليس هذا قولاً بالامكان
 بالغير فان ذلك ان يجعله الغير بحيث يستوى نسبة ذاته الى الطرفين وما نحن فيه
 امكان بالقياس الى قابلية الغير لا امكانه في نفسه بسبب الغير وقد يقال في طلبها
 ان المعلول الا قول انما اعتبر في نفسه فعدمه ممكن ولا يستلزم عدم العلة من هذه
 الحينية واذا اعتبر من حيث ان وجوده واجب بالعلة وعدمه ممنوع بها استلزم عدمه

ولا يثبت كون
 المسموع

فانما يثبت

طرحها

عدمها لكن عدمه ليس بممكن من تلك الحشية حتى يلزم امكان لازمها والفرق بين الحلين ان
 التعليل في صورة النقض للممكن على الممكن على الاول وللمتنوع على المتنوع على الثاني قلت وبهما
 في كلية المقدمة القايلة المعلق على الممكن امكانه لا يتم بعد النظر على الثاني لانه
 ارادته تعالى تعلقت بجهنم الا استقرارها متنوع لعدم العلول الا ولى فلا يكون من قبيل التعليل
 على الممكن فان قلت التعليل مقدم على تعلق الامر اذ هو ظاهر فيكون ذلك تعليقا للممكن
 على مثله بالمعنى المراد فيتم الاستدلال قلت زمان التعليل وان تقدم على زمان التعلق
 الا ان زمان اعتبار التعليل هو زمان التعليل بعينه فان قلت حيث خصصت عدم التعليل
 بالحل الثاني اشعرت كونه تاما على الاول مع احتمال كون التعليل فيما نحن فيه ايضا من
 قبيل التعليل على الممكن بالقياس الى الغير كما في صورة النقض ودالا يكفي في الاستدلال
 قلت انتفاء هذا الاحتمال ههنا وهو كون المعلق عدم العلة والمعلق عليه عدم العلول لا ستره
 به وانما تلك في صورة النقض لخصوصية ليست فيما نحن فيه قوله ظهر له عظمتها لانه فيكون
 التعليل مجازا عما ذكره مما له الى انه لو كان للجبل هيوة ورؤية وتجلي له به يكون حاله مثل ذلك في
 عدم الا لاقوة له مع غاية عظمته وتحمله المشاق فوق تحمل امثالك فبم طلبت رؤيتي وقيل
 اعطى له حيوة فيكون التحلي حقيقة قيل وهو المروي عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو المطابق
 لمساق الكلام ولذهب الجماعة له اخوان اى بينهما اشتقاق اكبر مع وحدة المعنى الجوهرى
 ذلك الدف دكلته اذ كذا اى ضربته وكسرت حتى سويته بالارض وقوله اى ارضا تسوية
 اشارة الى وجه الثابث وقيل المعنى على التشبيه بالناقدة الكلاء اى مثل كداء مدكوكا مقتنا قيل
 تكسر ستة اجبل وقعت ثلثها بالمدينة احد وورقان ورضوى وثلثها بجمكة ثور وبيهر وحرارة
 وقيل صار الجبل مرات في الهواء وهي التي ترى في الشمس اذا دخل شعاعها في الكوى وقوله اى
 قطعا دكا بغير الدال والتنوين جمع دكاء قوله من هول ما راى نرد هذا بانه لو كان كذا كان حق
 النظم العطف بالفاء دون الواو لما عطف بالواو علم انه مترتب ايضا على التحلي للجبل قلت
 اللازم من ترك الفاء انتفاء ما يفيد ترتيبه على الفول لا وجود ما يفيد عدمه والفرق واضح
 وليس معنى ترتيبه على التحلي الذي افاده الواو الا ترتيبه بوا سطة الهول وذلك واضح
 وضع ولو ضوحه ترك العطف بالفاء اشارة اليه فتأمل قوله على السؤال بغير اذن وقيل في غير اوانه
 وقوله من تفسيره اى في سورة الانعام قال هناك لان اسلام كل نبي سابق على اسلام امته
 وقيل معناه يعنى ان المراد به اما معنى عام غير محص بالمقام او خاص به والمعنى انا اول من
 امن بانك لا ترى في الدنيا او بانه لا يجوز سؤال منك الا باثباتك قوله اى الموجودين في
 زمانك خصته بهم لعدم اختصاص الاصطفاء بموسى عليه السلام الا في زمانه ثم لما
 ورد هارون نقضا لانه كان مصطفي ايضا في ذلك الزمان اشارة الى دفعه بان الاصطفاء
 كان بالتكليم والرسالة معا وكلاهما منتف فيه اما انتفاء الاول قط واما انتفاء
 الثاني فلان الرسول من له شرع اصالة وقد يعبر عنه بالشرع الجديد وليس هارون
 كذلك ويتبين من هذا عدم الاحتياج الى التقييد بالموجودين في زمانه لانه الجامع بين
 هذين دون غيره ولا ضمير فيه لانه لا يستلزم ذلك كونه مفضلا مطلقا على غيره

يندفع القدر

الاستدلال

بعد النظر

قوله

ب

هو اعتراض ايضا لكن بطريق اخر قوله او حال من فاعله اي ملتبسين بغير الحق غير محتتم فيه لان التكبير
بالحق محتتم بالله تع وعن النبي صلعم في الحديث القدسي يقول الله سبحانه وتعالى الكبرياء سره اي و
العظمة ازاري فمن نازعني في واحد منهما قدفته في النار اخرجه ابو داود في سننه وقيل احتزبه
على المتكبر عن التكبير بالحق كما لتكبر على المتكبر وفي الخبر المشهور التكبير صدقه والتحقيق ان هذا صورة التكبير لا حقيقة
فانها ممنوعة عن الخلق مطلقا وفايدة التقييد الاشارة الى انه فيج مطلقا سيما اذا كان مبطل او بامر باطل
قوله منزله او معجزة بالنصب على اضرار كانت او الجرح على الصفة وفيه تعريض حيث يقتصر على الاول للزحني
قوله وهو يؤيد الوجه الاول وهو كون المراد صرف قلوبهم عن التفكير في الايات لكن لم يعطف عليه
بالقاء اشعارا باية معطوف على مضمرة والمجموع مترتب عليه كما اشار اليه بقوله فلا تفكرون فيها اي
سأصرفها عنه فلا يتفكرون فيها وان يروا الآية على نحو قوله ولقد اتينا داود وسليمان علما وقال الحمد
اي فعلا شكره ما فعلا وقال الخ قوله ذلك الصرف بسبب تكذيبهم فيه ان الصرف على الوجهين
ليس بسبب على التكذيب بل بالعكس وبسبب الصرف علم من ترتيب الحكم على الموصوف لما عرف ان ذلك
تفيد عليه الصلة ولهذا جعل بعض الافاضل ذلك اشارته الى التكبير قال لانه المحتاج الى بيان سببه
دون الصرف وعلله بما ثم قال فيكون الكلام على احسن الانتظام حيث يشار أولا الى سبب
الصرف وهو التكبير عن الانقياد للانبيا عليهم السلام ثم يصح بان سبب التكبير تكذيب
الايات الدالة على صدقهم ثم نبه على ان سبب التكذيب انهما كهم في اسباب العقلة
عن جهته دلالتها على صدقهم في دعواهم النبوة انتهى ويرد عليه الاشكال ايضا لا فاد
تقديم التكذيب على الصرف مع ان الامر بعكسه ان يدعى ان ما جعل تكذبه سببا للصرف
غير ما يكون كما يدل عليه قوله وكذبوا بصيغة المثنى بسبب التكذيب من الايات فيندفع
الاشكال اصلا ثم سا صرف ذلك الصرف بسببها امراد تقديمه بقرينة ما سبق
وهو معمول للتقديم دون المذكور قبله كيان يلزم توسط اجتناب بين العامل ومعموله وقال
جار الله صدقهم ذلك الصرف ولا يخفى ما في الاخبار بوقوع الصرف بعد الاخبار بانه سيق
الا ان يبيى ذلك على تحققه ولا حاجة اليه قوله ولتأتمم الدار الاخرة يريد ان المصدر متصلا
الى مفعوله وفاعله متروك وان الاخرة على ترك الموصوف واقامتها مقامه لا ان في النظم
موصوفا مقدرا انعم قد يقع التصريح به كما في تلك الدار الاخرة وقوله او ما وعد الله
في الاخرة يشير الى انه مضاف الى الطرف اجزاءها مجرى المفعول به والمفعول به مخذوف
وهو ما وعد الله فيها لا يتصنعون بها يعني ان حبط الاعمال عبارة عن عدم الانتفاع
بها والا فهي عرض غير باق ثم الظ ان خبره الذين حبطت وهل يجزون خبرا
اخرا من استأنف وجعل حبطت جملة تالية من ضمير كذبوا يتقدرون وهل يجزون خبرا
للذين خلاف الظ قوله الا جزاء اعمالهم او مثلها وقيل بما قاله تعالى واتخذ قوم موسى
من بعده من جلبهم الاية من الاولى ابتداءية والثانية تبعيضية ان كان المتخذ بعض
الحلي والا فابتداءية فيكون الاتخاف المقيد بكونه من بعده عاملا في من طيبهم على طريفة
اكلت من استأنفك من العيب فلا يكون مما يمنع اعنى تعلق حرق في جزم بمعنى واحد بفعل
واحد لا اتباع كمررت بزبد بعز هذا على تقدير تعلق من الثانية باتخذ ويجوز ان يتعلق

على المتكبر

على التكبير

العرف

مخزوف

بمخذوف فيكون حالا من مخذوف كذا يكون صفة له من بعد ذهابه للبقات ظاهر في الحمل على حذف المضاف
والضمير لموسى ولعله اراد ان النسبة الاضافية مجازية وان حقيقة هذا وان الضمير بمنزلة اسم الاشارة الى
الذهاب قوله التي استعاروها من القبط اي باسم العرش او لعيد كان لهم ولم يبروها عند الخروج وقيل
هي ما القاه البحر على الساحل بعد اغراقهم فاخذوا له او ملكوها بعد هلاكهم فيه ان هذا يخالف ما ذكره
في طه في تفسيره ولكنا حملنا اوزارها حيث قال ولكنهم سموها اوزار لان الغنائم تكن تحمل الآ
لينا صلعم ولا نهم كانوا مستأمنين وليس للمستأمن ان ياخذ مال الخزي وا عترض ايضا بان المالكين
هم الرجال والحلي كانت لفسائهم فكيف ملكوها به ولا يخفى ان المقدمة الثانية غير ثابتة كيف و
القول بانها ما القاه البحر على الساحل ينفي ذلك ثم سبني تعليله الثاني على النظر الى اول الحال اي الى
وقت الاخذ وسبني الثاني الى ثانيا اي الى ما بعد الاغراق ويرد على تعليله الثاني ايضا ان حرمة الاخذ
في شرع موسى عليه السلام لم تثبت وانما ذلك في شرعنا ولا يقاس شرعنا على شرعنا كما لا يلزم
رضوانه فاستاد الفعل الى غير الفاعل استاد الى السبب فانهم برضاهم صاموا سببا لله والجمع بين
الحقيقة والمجاز العقليين غير ممنوع قوله اولان المراد انما ذم اياه الما فيكون اتخدح متعديا الى
اثبتين احدهما مخذوف بخلاف الوجه الاول فانه يكون متعديا الى واحد لكن لا بد من تقدير
جملة اعني يعبدوه ليكون ذلك نصب الا تكرار لان مجرود اتخاذه الجمل لا ينكر فان اتخاذه التصاوير
ما كان محرما اذ ذلك قال في سورة سبأ حرمة التصاوير شرع محذور ولو سلم انكاره ليس في
مثابة انكار اتخاذه والمقام مقام زيادة التقرير والذم ولهذا لم يجعله المص من قبيل
بنو فلان قتلوا فلا نأ قوله واخلاه لهم بالنظر اي بان من لا يقدر عليهما لا يكون الها والرؤية
بمعنى العلم والا استفهام بمعنى الاستغناء لا نفى عدم العلم لقوله حتى حسبوا الخ فتأمل وقوله
كاحاد البشر تشبيه للنفي دون النفي اي كقدرة احاد البشر والمعنى ان حال من اتخذوه ادون
من حال احاد البشر وهم لا يصلحون للالوهية فضلا عما هو ادون منهم اي اتخذوه الهابة
القول بكون اتخذ متعديا الى مفعولين ثانيا هما مخذوف وهو الها واضعين الا شيئا عمهم
المفعول وجعل الواو اعتراضية وقد يجعل للحال فيخص بالاتخاذ كناية عن ان اشتد ندمهم
لم يجعله كناية عن نفس الندم لان السقوط في اليد انما يكون عند شدته ولم يجعله مجازا
عنها لعدم القرينة الصارفة فيصير يده مستقوفا فيها اي لوقوع العوض عليها بدلالة
السياق والسياق دون الغم لكون ذلك اقوى في افادة المقصود فان كون سقوط الغم
كناية عن الندم انما هو حيث يكون سقوطه على العوض وجعل جار الله السقوط في الاول
للغم وفي الثاني للعض اشارة الى جواز كل منهما في الموضوعين وقدم الاول لان السقوط
للغم حقيقة و للعض تبعية قوله بمعنى وقع العوض فيها فالفاعل هو الضمير العايد الى
المذكور حكما نظير حتى توأمت بالحجاب لانه مخذوف هو العوض فان ذلك لم يعهد فيكون
الكلام ايضا كناية عن شدة الندم وقيل معنا عطف على بمعنى وقع العوض اي بمغناه
على هذه القراءة سقط الندم في انفسهم فالفاعل ضمير الندم وفي الكشاف تشبيها لما
تحصل في القلب بما يحصل في اليد فيكون الندم استعارة مكنية واثبات الحصول في
اليده استعارة تجليسية وقيل يكون اليد استعارة مكنية شبه اليد بالقلب واثبت

ولم يرد وصايب

انما

استقام

اس كان

الان

فان

فيها من اللوح المحفوظ قوله وقيل فيما نسخ منها اي من الا لواح المنكسرة هذا قول جار الله الا انه جعل
 نسخ بمعنى كتب وقال بعض الشراح جعل الاضافة بياينه والمعنى وفي الا لواح المكتوبه هدى
 ورجحة ثم قال وجعلت الا لواح منسوخة باعتبار انها نسخت من اللوح المحفوظ والمص جعل
 النسخ بمعنى النقل من الا لواح المنكسرة وكلمة من الا لواح لا يتحقق ان مراد العلامة من هذا
 دون ذلك قوله والتقدير برهبون معاصي الله لربهم اي لا ريباً وسمعه قوله فحذف الجار واو
 الفعل اليه ذكر وافية وجهين آخرين احدهما ان يكون قومه مفعول اختار وسبعين بدلاً منه
 بدل البعض فيقدر لفظ منهم بعده للربط والثاني ان يكون مفعوله وسبعين عطف بيان والتقدير
 واختار موسى قومه ليقا تنا فا طلب القوم على المعتبرين منهم اطلاقاً لا اسم الحنيس على ما هو
 المقصود منه ومختار احسن معنى واقل كلفة ^{قوله} وقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة
 يشعر كلامه الز محشري ههنا ان هذا مرجوع الى قصة طلب الروية وانها واحدة وسط بينها
 قصة عبادة العجل اغتيا بيان جنابهم بعد الاحسان اليهم بالا نجاء من ال فرعون و بايتا الكفا
 الا انه يريد عليه انه لو يذكر جنابية عبادة العجل بعد تمام قصة المقام وطلب الروية به لا جل
 القوم و ذكره ولا طلب موسى الروية وخشونة صغفقا من غير تعرض لجاهلهم واخرها طلبهم الروية
 واخذ الصاعقة اياهم من غير تعرض لجمال موسى عليه السلام وكيف يقال انه اخذته الرجفة
 هناك وهو الذي قال لو شئت اهلكتهم واياي وقال الامام الرازي ان الله تعالى ذكر ميقات
 الكلام وطلب الروية ثم اتبعها ذكر قصة العجل وما يتصل بها فظاهر الحال ومنقضى الفصاحة
 القراءة ان يكون هذه القصة مغامرة للاولى صيانة لكلامه تعالى عن الا منظر اب وانفكاك
 النظم يذكر قصة ثم النقل عنها الى الاخرى ثم الرجوع الى الاولى وانتهى ومن ههنا ذهب
 كثيرون الى ان هذه قصة اخرى وهو لا السبعون المتأخرون غير الحاضرين ميقات الكلام
 قال الامام محيى السنة عن السدي انه قال امر الله تعالى موسى عليه السلام ان ياتيه في ناس من
 بني اسرائيل يعذبون اليه عن عبادة العجل فاختر سبعين رجلا فلما اتوا ذلك المكان قالوا لن نؤمن
 لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الرجفة والمص ساق كلامه اولاً موافقا لكلام الز محشري ثم ذكر
 القول الاخر فيه نقلاً واختلفوا ايضا في ان هذه الرجفة رجفة الموت او رجفة الغشي فاشار
 اليها ههنا بقوله اي الرجفة او صاعقة الجبل وجزم في البقرة بالاولى وهو الظل للفتنة الموت هناك
 وقد يؤخذ الموت بالغشي والبعث بالاقامة القاموس الصاعقة الموت او العذاب المهلك او نار تسقط
 من السماء الجوهرى الرجفة الزلزلة فعنى صعقوا منها ما رواه مسندنا عليهم من الزلزلة والجوهرى صعق
 الرجل اي غشي عليه والمراد بالرجفة الجبل اندك كثر وقت التجلي كما سبق وهذا الوجه ظاهر في الجاد
 والجرى في اتحاد القصة والوجه الاول وان عمه لكن نحمله عليه ايضا لقوله وقيل المراد بما فعل الرجل السفها الخ فانه
 جعل مقابلا لكل ما سبق فتأمل فيليب الرجفة على المعين قومه لن يؤمن لك الخ او سواهم الروية
 جهرة اي على سبيل المقابلة آوى الدنيا ^{قوله} تمنى هلاكهم وهلاكه الخ جعل المعنى على التني نحو
^{قوله} تمنى هلاكهم وهلاكه الخ جعل المعنى على التني نحو
 ذلك على وجهين كون هلاكهم الذي تمناه بدون السب او بالسب ولا بأس فيه لان تصرف الله
 في خلقه على ما يشاء لا يوصف بالقبح والمعنى تمنى هلاكهم قبله بلا سب او سب اخر وانما وصفه بالجر

اي جاراته العباد
 م

بالمع

بالمع ان قبيمة ان يكون بلا سب لان كون الهلاك قبل هذا بسبب يستلزم كونه بسبب غير ما وقع
 هلاكهم به فتأمل فيكون هذا اشارته الى ما نقل عن ابن عباس ان المعنى لو شئت اهلكتهم بما كانت
 منهم من المعاصي واياي لتقتل القطي ثم ابدى وجهها اخر بقوله او عني به الخ عطفاً على تمنى وما له الى
 الا استعطف والترحم وقوله فان ترجمت حقه فلو ترجمت كلمة لولا ان هذا القول وقع بعد هلاكهم
 وانما جعل موسى عليه السلام نفسه داخلاً في المهلكين ح تسليماً لغيبا ليه ولذلك خص الهلاك
 بهم في تقرير المعنى قوله وكان ذلك قاله بعضهم انما قاله ليصح الانكار والتعجب وقيل المراد
 بما فعل السفهاء عبادة العجل وعن السدي ايضا فلان الا ان السبعين ما توامن تلك الرجفة
 فيما روى عنه وهذا على الوجهين يدل على ان القضية تتنا لا واحدة وعن وهب رواية اخرى
 تدل على ذلك ذكرها صاحب التيسير وعن علي رضي الله عنه ايضا ان موسى وهرون عليهما السلام
 انطلقا الى سنج جبل فامر هرون فتوفاه الله تعالى فلما رجع موسى عليه السلام قالوا انه هو الذي
 قتله فاختر موسى سبعين رجلا وذهبوا الى هرون فاحياه الله تعالى وقال ما قتلتني احد فاخذتهم
 الرجفة هناك فحين سمعتم كلامك ناظر الى الوجه الاوّل كما ان قوله او اوجدت في العجل
 خوار ناظر الى الوجه الثاني وقس عليه حال قوله بالتجاوز عن حده كطلب الروية مثلاً وقوله او
 باتباع المخابيل اي الظنون دون اليقين وقوله القايم باحرنا يوسف جارح مجرى التفسير ولما كان
 المتوقع من الوقي امرين دفع الضرر وتحصيل المنفعة بدء بالاول لانه الا هم فقال فاغفر لنا
 بكلمة التضييع ثم ذكر الثاني بقوله واكتب لنا الخ اي واثبت لنا وانما فسرنا ^{بذلك} وجعلنا
 كناية عنه ولم يجعل اسنادها الى انه مجازاً عقلياً لقوله وفي الاخره وجعل الجازين متعلقين
 بحسنة لا بما كتبت تكلف قوله وتبدلها بالحسنة بيان لعن الخيرية وقوله حسن معيشة وتوفيق
 طاعة يفيد ان المكتوب في الدنيا من الحسنة اعم من ان يكون نفعها في الدنيا او في الآخرة
 ويحتمل ان يكون مبنياً للفعل وللفعول اي هدينا بالكرم تحتلها لاتحاد الصيغة مع صحة
 المعنى لكن التقدير مختلف ^{قوله} ويجوز ان يكون المضموم اي هذا يضم الهاء اي
 كما لكسورة مبنياً للفعول منه اي من هاديهيد قوله فساقتبها او فساكتبها كنية خاصة منكم
 يا بني اسرائيل امراد انه يجوز ابقاء الذين يتقون على عمومهم لمؤمني محمد عليه السلام وغيره
 من الا نبياء عليهم السلام ويجوز تخصيصه بمؤمني محمد عليه السلام من بني اسرائيل فقط
 وهو اوفق بالمقام فقوله تعالى الذين يتبعون اما مبتدأ بخبره او خبر مبتدأ مخذوف اي
 هم الذين او بدل من الذين يتقون بدل البعض على الوجه الاوّل والكل على الوجه الثاني وقوله
 والمراد من امن منهم بمحمد عليه السلام ناظر الى هذا اي المراد بالذين يتبعون من امن
 بمحمد عليه السلام من بني اسرائيل لقوله الذين يجدونه ثم قوله منكم في منكم يا بني اسرائيل
 في موضع الحال من الذين يتقون ومن للتبيين دون البيان كما زعم العلامة وغيره لانهم
 بعض المخاطبين لا كلهم والا خصتصم بالاضافة الى غير من لم يؤمن بمحمد عليه السلام
 من الموجودين في زمانه منهم ^{قوله} خصتصم بالذكر ظاهرة ذكرها دون غيرها من الغرض وليس
 المراد ذلك بل ذكرها مع اندراجها في التقوى وقوله ^{قوله} لاننا فتها قيل هي في الاخرى الصلاة التي هي
 عن عماد الدين دون الزكاة قوله فلا يكفرون بشئ منها العموم مستفاد من المقام العبرة بالامان

اي كون المراد عبادة العجل والمقابلة
 للتقوى وهو الواضح
 منه

بذلك

بالمع

في سورة البقرة قال هناك فيه اختصار واصله فظلموا بان كفروا هذه النعم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم
 يظلمون بالكفران لا يتخطا هيم ووجه الدلالة على المحذوف انه نفي بطريق العطف تعليق الظلم بمفعول
 واثبت لمفعول اخر وذلك يقتضي سبق اثبات اصل الظلم ثم المراد ما رجع اليها ضمير ظلمهم ولكن
 كانوا يضرون انفسهم وقوله لا يتخطا ظاهر يعني الاختصاص الحاصل من تقديم المفعول ^{وله} و
 القوية بيت المقدس خصها به لانه المختار عنده والا فقد قال في البقرة وقيل اريحا وهي قرية قريبة
 من بيت المقدس ^{وله} غير ان فيها فكلوا بالفاء في تفسير الباب فاحاصله ان في البقرة بالفاء وههنا بالواو
 لان الواقع هناك ادخلوا وههنا اسكنوا والدخول حالة منقضة فحسن ذكر فاء التعقيب بعده والسكنى
 حالة مستمرة فحسن الامر بالاكل معه لا بعده واثبت رغدا هناك ولم يذكره هنا لان الدخول حالة قد
 والاكل فيها الذي يخالف السكنى فانه حالة استقرار والاكل فيها ليس كذلك قوله وعد بالغضبان والزبا
 عليه بالانائية ظاهرة تعميم الانائية للمسي والمحسن وخصها بالثاني في البقرة ^{وله} للدلالة على انه
 تفضل محض ليس في مقابلة ما امر وانه قيل هذا عقول عن الواو الجامعه بينهما في البقرة الدالة على
 التشريك في المقابلة المذكورة قلت اراد انه وان جعل ذلك في مقابلة الا مثال في الظ كما في
 البقرة لكنه ليس في الحقيقة كذلك بل هو محض فضل الله والدلالة عليه ترك الواو وههنا نظير
 ما ذكره في حذف فضرب انه لا ياء على ان الضرب لم يكن مؤثرا يتوقف هو عليه في ذاته الا يري
 الى ان الله تع كيف اخرجهم عن صورته الجواب الى الوعد هناك بادخال السين المانع عن الانخراط
 اشارة الى انه يفعل الانا به لاحالة وجد الا مثال او لا كما صرح بذلك هناك ^{وله} سبق تفسيره فيها
 في البقرة قال هناك بدلوا بها امر وابه من التوبة والاستغفار وطلب ما يشتهون من اعراض الدنيا و
 فسروا الجزب بالعباد وذكروا انه الطاعون وقال روى انه مات به في ساعة واحدة اربعة وعشرين الفا
 وقال ابو البقاء هناك في الكلام محذوف تقديره فبدل الذين ظلموا بالذي قيل لهم قولا غير الذي قيل لهم
 فبدل يتعدى الى مفعول واحد بنفسه والى اخر الباء والذبي بالباء يكون متروكا والذي بغير الباء يكون
 ما خوذ انتهى ^{وله} للتقديري الحيل على الاقرار بالاستعلام لعلمه بالقصة بالوجهي وهذا السؤال قد
 يكون بكلمة الاستفهام وقد يكون بلفظ السؤال وما في معناه وقول جار الله وظنيره اي وظنيره واستفهام
 لهضرة الاستفهام التي يراد بها التقرير في قولك اعدت في السبت اشارة الى هذا يعني كما يجيء في
 للتقرير والتقرير يجيء لفظ السؤال ايضا لذلك لكن فيه ان السؤال المأمور ههنا لا يجب ان يكون
 بلفظ السؤال ويحتمل ان يكون محرف الاستفهام ^{وله} ولا علام بما هو من علومهم الخ لا يخفى ان
 الا علام بذلك انما يحصل بيان المسؤل عنه بقوله اذ يعدون في السبت فمعنى كون السؤال للاعلام ان يكون
 بوظيفة لما حصل به الا علام ^{وله} عن خبرها وما وقع باهلها لوقال عن حالها كيف كان اهلها ليكون السؤال
 عن حال القرية لحصل الغنية عن تقدير مضاف هو لفظ الخبر كما اختاره المصنف اول لفظ اهل كما اخنا
 جار الله وما يقولون من مثل سالت زيدا عن عمر وسألته عن حاله لا يريدون به التقدير بل بيان المعنى
 والامر لا يحتاج من جعل التقدير واسألهم عن اهلها الى تقدير مضاف اخر ثم على ما ذكرنا يكون ضمير
 يعدون للاهل لا لكونه مقدرا بل لانه في حكم المذكور بقريته القرية او للقرية بان يكون محازا ^{وله}
 على صنعة الاستفهام او بدل منه اي من ذلك المضاف اعترض اصل الا عتر من لا يحيان اقر ^{وله}
 كلامه جار الله منه عليه بان اذ من الظرف التي لا تتصرف ولا يدخل عليها حرف جر وكونه بدلا يجوز

نقل من كتاب
 عن اد جردني

دخول عن عليه لان البدل بتكرير العامل وانما يتصرف فيها بان يضيف اليها بعض الظروف الزمانية
 نحو يومئذ وحينئذ قلت كونه من الظروف الغير المتصرفة مذهب الجمهور الا ان منهم من جوز نصبه
 على المفعول به كقوله تعالى واذكروا اذ كنتم قليلا فكثرتكم او على البدل منه نحو واذكروا اذ اعدا اذ اندر قومه
 ومنهم من ابي ذلك كالمصنف واول مثل ما ذكرنا با ذكر الحادث اذ ذلك في تفسير قوله واذ قال رب
 للملائكة اني جاعل في الارض خليفة ثم قال فخذف الحادث واقسم الظرف مقامه يعني لا كما يقام
 الظرف المستقر مقام العامل حتى ينقل اعرا به اليه ويسمى باسمه في الخبر في زيد في الدار بل جعل الظرف
 علامه له وودليله عليه فعني الا يتح واستلهم عن الحادث وقت تجا وزهر حدود الله فلا اشكال
 او بدل بعد بدل من المضاف المحذوف بعد بدل منه خص هذا اذا كان اذ يعدون بدلا مع صحة
 كونه بدلا اذا كان ظرفا ايضا لعدم الحسن فيه لبعده ولم يجعله بدلا من اذ يعدون لان البدل لا يكون
 له بدل لانه يفرض الى كونه مقصودا او غير مقصودا ^{وله} وقوله بالرفع عطفا على ان قري اي ويومئذ ^{وله}
 ايضا ووجهه انه نفي لما سبق والنفي يكون في مقابلة الاثبات ولما كان هذا نفيًا للفعل كان كما سبق بمعنى
 الفعل والا لم يكن نفيًا له ويؤيد الثاني قراءة لا يستون بضم او له من باب الافعال معلوما ومجهولا
 ثم يفتي فيه تعظيم السبت يوم اخر من ايام الاسبوع فيكون الاية من قبيل ولا تهرى الصب بها ^{وله} نجر
 من السبت دخل في السبت والهضرة للدخول في شئ كما صبح وقوله بمعنى لا يدخلون اي القراءة على البناء للمفعول
 بمعنى لا يدخلون على بنا المفعول من باب الافعال كما جعل الهضرة للتعدية ومعنى الاسباب الا ذلك
 في السبت وفي الكتاب اي يدبر عليهم السبت لا يؤمرون بان يستنوا ^{وله} مثل ذلك البلا الشديد يتلوهم
 يعني ان الاشارة اي مصدر المذكور الى بلا غيره يشبه هذا او نظيره قولك اضربه كذلك اي ضربا
 شديدا لفظ كذا في امثاله يكون صفة مصدر فعل مقارن له وكفاية عن الكمال فيه وقدم مثله
 غير مرة وكذلك اي لفظ كذا متصل بما قبله اي لا ياتيهم اتيانا مثل اتيانهم يوم السبت فيكون
 المقصد الى التشبيه وفي بعض النسخ والباء متعلق ببعدهون عقيب قوله يوم السبت ولا وجه له لبقا ^{وله}
 ح غير مرتبط بالسياق والسباق نعم لو ذكر هذا قبيل قوله وقيل كذا بكلمة او كان له وجه في الجملة
 عطفا او يعدون دون ان ياتيهم مع انه اقرب لفظا اما على تقدير انصابه فظاهر لتغاير الزمانين
 واما على تقدير ابداله فلان البدل الاول اقرب الى الاستقلال وايضا عطفا عليه يشعر او يرهمان القائلين
 من العادين في السبت الماتين للحياتن لان مطلق اهل القرية هكذا قيل قايله مولا تا سعد الدين وفيه نظر لان
 تغاير الزمانين غير مسلم اذا نظر استمرار الاعتدال الى زمان القول كما يدل عليه الوعظ والسؤل عن نفعه ولو
 سلم فيجوز ان يعتبر قدر من الزمان مثل السنة ويوجد في تضاعفه فيصح نسبة ذلك الزمان اليهما
 وقدم مثله ثم الاشعار بما ذكر بعد التسليم لا يختص بالعطف على اذ تاتيهم فتأمل ^{وله} قالوه مبا لفة
 الخ حيث انكروا علة الوعظ او نفعه لما راوا انه لم يؤثر فيهم ترغيبا الى تركه وقوله او سؤالا عطف
 على مبا لفة يعني اولا يكون الاستفهام ^{وله} لا تكرار بل يكون سؤالا عن علة الوعظ ونفعه لاحتمال
 ان يكون له نفع ما في الجملة وحاصل الجواب على الوجهين ان النفع لا يجب ان يكون لهم بل هو
 لنا وهو المعذرة ^{وله} وكما انه تغاول بينهم يجوز فيه التنوين مع نصب بينهم على الظرفية و
 الرفع مع الاضافة الى بينهم يعني محتمل ان يكون هذا قول الجميع للجميع بطريق المناولة من
 غير ان يقف بعضهم عن الوعظ او قول من امر عوى اي وقف عنه لئلا يسهم عن اليتعاط المعتد

على ان الواو لا يكثر في العامل
 بنفسه

نيل

لمن يعرعى بعدم استحكام ناسهم بعدا ولفرط حرصهم على اصلاح حهم وتها لكهم في امرهم
وقيل المراد طائفة من الفرقة اليها لكن لا كلهم كما قاله جار الله ولا جماعة الصلحاء كما في الوجه
الاول فيكون قول الوعاظ في جوابهم معذرة الخ من قيل تلحق المسائل بغير ما يتطلب ولا يكون
في انتظام الكلام شئ بخلافه على ما ذكره جار الله فانه يحتاج الى تاويل العدول الى الغيبة في
لعلمهم يتقون بانه بالنظر الى انهم ذكروا انفسهم فان وجه كونه اقوى عدم احتمال العمل من
النسيان واحتماله مع التذكير منه بلفظ الغيبة ومع ذلك يحدثه الخطاب في الى ربكم تركوا ترك
الناس اطلق النسيان على الترك بعلاقة السببية وفيه من المبالغة فان التذكير ولو لم يحصل على حقيقته
لانفائها وعدم المواخذة عليها ثم الوجه في ترتيب انما الناهين على ترك العاصين ان ترك ما ذكرنا
به بتضمنين شين وجود التذكير من الصلحاء بالنهي عما نهوا عنه وترك العاصين لانها فتشج الجواب
على هذا المنوال مرتب على هذا شيئا وعلى ذلك شيئا فيعمل من باس يعلسى باسا اذا اشتد من باب
كرم فهو بئس اي شديد فمخاذه بغضب بئس اي شديد وقرأ ابو بكر اي عن عاصم بئس على
فعل اي بزيادة الياء المشناة من تحت وفتح الهضرة وقرأ عيسى بن عمر ان وعاصم في رواية بكسر
الهضرة كما جمعها جار الله وكان المصنف لم يرتض ذلك فعلا بكسر العين في المعنى كما انه
يفتحها في الصحيح فقبل مثل صيقل بالكسر شاذ كما في باب التفسير وقوله على انه بئس اي اصله
ذلك كحذر بفتح الحاء وكسر الدال كما قرئ اي ذلك الاصل مخفف عينه بنقل حركتها الى الياء
اي بعد سلب حركتها فحصل التخفيف في الكلمة بالسكون الحاصل في عينها وفي باب التفسير
هذه القراءة محتمل ان تكون فعلا منقولا وان يكون وصفا كحلف وقوله كلبد اي بكسر الكاف
وسكون الباء في كبد اي بفتحها وكسر الباء وقوله نافع بئس عطف على وابن عامر وهاتان القراءتان
على اصل واحد هو بئس كحذر فقلب الهضرة ياكما قلبت في ذيب وفي الباب بئس على قراءة
نافع محتمل ان يكون في الاصل فعل ماض سمي به فاعرب كما في قوله عليه السلام انها كرم
قيل وقال بالاعراب والحكاية وان يكون وصفا وضع على فعل كحلف ثم ذكر وجهنا ثانيا
هو ما ذكره المصنف وقوله او على انه فعل الذم عطف على قوله على انه بئس كحذر وقوله وصف
به فجعل اسما لا يخفى ان حق التغيير فجعل اسما ووصف به الا ان الغرض لما كان هو الاستدلال
على جعله اسما كان الوصف به علة للجعل في الذهن وبالعكس في الخارج فتأمل وعن
الحسن انه فخر بئس على انه فعل ذم غير انه بفتح السين كما في تفسير اللباب ثم قال و
هي مروية عن نافع ولعلها قراءة اخرى له غير ما ذكرها المصنف وقرئ بئس اي بفتح
البا وكسر الياء المشددة في بئس على فيعمل قوله بسبب فسقهم وهو الا اعتدوا ومخالفة الامر
فهو كما لتكبر لما تقدم او المراد استمرار فسقهم وهو السبب للعقاب دون اصل الفسق
فان من عادة الله تعالى في الامم السالفة ان يمهل المذنبين منهم فان تابوا وازا فيهم لكهم
تكبروا عن ترك ما نهوا عنه قدر المضاف لان التكبر هو الا بالواو والبا عما نهوا عنه طاعة
ولا يكون سببا للعذاب فلا بد من تقدير هذا المضاف فيكون الاية نظير قوله فعتوا
عن امرهم بهم وتحققه ان المطلوب في النهي ترك المهني عنه وفي الامر فعل الامر به و
التكبر الذي هو الا بالواو يكون على المط جمعني التكبر عما نهوا عنه الا با عن تركه كما ان التكبر

كما يكون نسيان المتروك
صح

ادلو كتنوع فيهم
على ما هو عادت الله تعالى
حله

او نقل حركتها

عالموا

عالموا به الا با عن فعله فتأمل وقد يقال المراد با وهم عن فعل ما هم الله به من تعظيم اليوم
والتفريع لعبادة الله لان الواقع من الله ذلك واما النهي عن الاصطباة فمن لوازمه قوله اقول
انما قلنا الشئ الاية يعني ليس المراد حقيقة الامر بذلك اذ ليس كونهم مفرقة في وسعهم بل هو
نظير ما في هذه الاية من كونه مستعاضا لمرعته الايجاد من غير ان يكون هناك قول ولا امر وقد يقال
ان عادته تعالى جرت اذ المراد ايجاد شئ ان يقول له كن وذهب الزجاج الى ذلك فيما نحن فيه و
الظاهر ان ظاهر النظم يقتضي ان الله عذبهم اولا بعذاب شديد لكنه لم يثبت انه ما ذا ولهذا ذهب
البعض الى انه المسخ والاية تكريه له وتفصيل لما اجمله او عزم عطف على اعلم يريد انه اما على
معناه الاصل او كما ية عن عزم لان العزم على فعل يتقدمه ايدان نفسه به فهو من مرادفه لا يجاز
عنه كما توهمه واجرى مجرى فعل القم يعني لما كان تاذن بمعنى عزم ولا يخفى ان العازم على
فعل جازم فيه صار بمنزلة فعل القسم في التأكيد فاجيب بما يجاب به القسم نظير كون علم الله وشهد
الله غير انه مجرى عليهما احكام القسم دونه فلا تزال مضروبة الى اخر الدهر لقوله تعالى
الى يوم القيمة وهذا لا يناقض في رفعها عنهم بعد نزول عيسى عليه السلام لان زمان ظهور بعض
اشراط الساعة وهو نزوله عليه السلام بعد من الساعة عاقبهم في الدنيا جملة ما في الدنيا لقوله
سريع العقاب واما قوله وانه لغفور رحيم فقام للدنيا والاخرة اي برفع الجنونية والا دل عن امن
بمحمد عليه السلام والغفرة لمن تاب عن المعصية التي اكتسبها بعده ورفقنا بهم فيها هذا تفسير
خاص لكون اما حالا والتفسير المناسب لكونه مفعولا ثانيا وصيرناهما او قد مر مثله في قطعنا ثم اثنتي عشرة
اسباطا بحيث لا يكاد يخلو قطر منهم استفيد هذا من قوله في الاخرة وجمع الكثرة يعني انه وجد ارض
خالية عنهم فهو على الندرة في التعبير ان يقال يكاد قطر منهم ومضمون ما اختاره نفي خلوتنا حية عنهم
على ابلغ وجه وليس كذلك الا ان يراد بالاقطار الاقاليم لا الاطراف والجوانب صفة اي صفة
اما ونحن او بدل منه وجاز كل من الوجهين على كل من وجهي اعرابهما غير ان كونه بدلا من
اما اذا جعل مفعولا يستدعي تقدير موصوف هو الية حقيقة وهو قوما اي صيرناهم احراما قوما منهم
الصالحون والصالحون اما مبتدأ منهم خبره او فاعل منهم لا عماده على الموصوف او ذي الحال
فهم الذين امنوا بالمدينة وقيل هم الذين ورا الصين وجمعهم المصنف بقوله ونظر الناس من التنظير
التناظر والمثل كالنظير بالكسر ومجبة نظر الله لهم بعد المخصص ببعض تقديره منهم ناس دون
ذلك لم يعين المشار اليه كما عينه جار الله وهو وصف الصلاح ايمالمى جواز ان يكون الموصوفين به
ايضا لكن على الاول لا بد من تقدير مضاف بعد دون ليضع المعنى اي ومنهم ناس دون اهل ذلك
الصلاح وقد يقال انما خصه جار الله بالوصف ليكون الاشارة بالفرد دون الفرد لا الى الجمع يريد
الاولوية والاقاسم الاشارة للفرد يشار به الى المثني المجموع كما عرف ذلك في النحوي اي مخطون
عن الصلاح او عارون عنه ولم يحتمل على من كان صالحا دون صلاح الاولين مع انه المتبادر
لقوله لعلهم يرجون فتأمل مصدر نعت به اي استعمل استعمال الصفات فيقع على
الواحد والجمع نظرا الى اصله وقيل جمع خالف كركب وراكب وتجر وتاجر قاله ابن الاعراب
وترد يانه لو كان كذلك لم يجز على الفرد وقد جرى وهو شائع في الشر والخلف بالفتح في
الخبر وقد يقع فيهما ويسكن وعن النظر وواقفة جماعة من اهل اللغة جواز التحريك والتسكين

فنه رد على انما جازم
المفاد منها

انظر الى انظر
العاصم في قوله
كما نظير الله في قوله

ذلك عن اولئك

في الشرع في الخير التحريك فقط حطام هذا الشيء الا في في القاموس العرض حطام الدنيا وما كان
من مال قل او اكثر والحطام ما تكرر من اليبس وانما قدر موصوفاً مذكراً الا في للاعتذار من تكبير
مع كون المراد به الدنيا وقوله وهو من الدنيا الا في افعل من الذنوب بمعنى القرب او من الذنابة
بمعنى الحساسة فان الدنيا ثابته الا في على الوجهين فتخصيص الجوهرى ذلك بالاول محل نظر
والجملته حال من الواو ولما كانت الوراثة مما يمتد في المقارنة في تواتر الحال قبل ويجوز ان
يكون مستانفاً اخبر عنهم بذلك وهو محتمل العطف فيكون حالاً ايضاً عن الواو وفي مرثوا
وقوله والحال اي عن واو ياخذون وقوله او مصدر ياخذون بالجر عطف على الجار اي او مستند
اي مصدر ياخذون قوله حال من الضمير في لنا انما لم يجعله حالاً من الواو مع انه الظاهر ولهذا حمل
الشراح اطلاق التزمشري عليه لان تقييد القول بذلك لا يستلزم تقييد المغفرة به والمط
هو الثاني لا نه محتمل ان يقول ذلك حال اخذ هم الرثا اذا ظنوا او يكون اعتبارهم العقران
ويهم به بشرط الرجوع والا نابة بخلاف ما اذا كان حالاً من ضمير لنا فان المعنى يحزمون
يحزمون بمغفرتهم حال كونهم بحيث اذا ظنوا ايها ياخذوها وما له الي تبرهم بالمغفرة مع عدم
التوبة فان قلت كيف يكون حالاً منه ومفعول يات ضمير الغيبة والمناسب ضمير المتكلم قلت ليس
هذا حكايه كالمهم بعينه بل حكايه جزمهم بالمغفرة وبعده المنافاة بينهما وبين تلك الحال
سواء وجد منهم التلطف بذلك او لا وبالجملة يعتبر التقييد من الحكايه دون المحكي او المراد
بالقول هو الا اعتقاد او الظن اي يرجون المغفرة مصرين على الذنب اطلق الرجوع الجزم بالمرحوم فدل
ذلك على ان الرجاء يعم المقطوع والمظنون وان كان المشهور اختصاصه بالثاني وقوله مصرين على الذنب
حال من المفعول دون الفاعل فتأمل قوله او متعلق به امراد تعلق الجار وقيل بدل منه بدل كل فان مصدرة
على الوجوه وقيل مفسرة ولا يقولوا نهى للغايب كما نه قيل المر يقبل لهم لا يقولوا على الله الا الحق فاخذ
المشايق لا يكون مشافهة بل في غيبهم ولهذا كان الواقع بعد ان المفسرة صيغة الغايب دون
المخاطب مع انه الشايع في المفسرة والمراد توكيدهم على التمسك بالمغفرة مع عدم التوبة وفيه رد للخصم
في جعل ذلك مذهب اهل السنة فانهم لا يجوزون يغفر ان المطيع فضلا عن غفران العاصي بل
لا يستحلون تعذيب المطيع ويجوزون مغفرة العاصي في الجملة فهم في ذلك في غاية البعد
عن مذهب اليهود الجازمين بمغفرة العاصي المصطنع العيصان الجاعلين ذلك ذريعة الى
الاقدام على المعاصي بل لو انصف هو اعترف بان مذهبه اعنى التمسك بالمغفرة التائب بحيث
لا يجوز تعذيبه اقرب الى هذا المذهب ثم ما نقله من التورية ليس ثابت كيف وهم حر قوا قبل
هذا بازمنا متطاوله فيحتمل ان يكون هذا من جملة الحرفات ولو سلم انه ليس منها فيجوز
ان يختص ذلك بقوم موسى عليه السلام او منسوخاً ثم قول المص والمراد توخيهم الخ مبني
على كون قول الله المر يخذ عليهم ميثاق الكتاب ناظر الى قوله ويقولون فقط لا والى قوله ياخذون
عرض هذا الا في ايضاً لكن الحق انه ناظر اليهما معاً فان تحريفهم الكلمه قوله على الله غير الحق
ايضاً وقوله والدلالة على انه الخ بالرفع عطف على توخيهم قوله فانه لتقريبه يعني ان الاستفهام
للا نكاره وانكار النفي اثبات للنفي فالعنى اخذ عليهم ميثاق الكتاب ودر سوا ما فيه وهو
اي المر يخذ اعترض على تقدير عطف در سوا على ورتوا او ما قوله ياخذون مع ما بعده من

المخلص فلكونها

من المخلص فلكونها احوالاً لم يكن من الاعراض في شئ على التلوين اي اخراج الكلام من نوع الى نوع يرد
الا لتفات من الغيبة الى الخطاب هذا على تقدير كون الخطاب لليهود وقد يجعل للمؤمنين والمعنى افلا
تعقلون ايها المؤمنون مجال هولاء وتعجبون منها فلا تلوين عطف على الذين يتقون قال جار الله ويكون
انما لنضيق اعتراضاً فان قلت كيف يكون اعتراضاً وهو يكون في انشاء الكلام لا غير وهذا في اخره قلت
المشهور عند الجمهور ذلك لكن جوز البعض ان يكون في اخره صرح به الخطيب في اخر علم المعاني قال الشارح
هناك وهذا الصريح في مواضع من الكشاف او مبتداء عطف على عطف وقوله خبره انما لا نضيق وقد يجعل
محدوفاً اي ما جردون او متابون فيكون انما لا نضيق اعتراضاً على تقدير منهم يعني للربط على قاعدة
المصريين في امثاله والكوفيين الامم عوضاً عن الضمير والتقدير اجر مصلحهم تنبيهاً
على ان الاصلاح كالمصالح من النصيب فيكون كاثبات النبي بيته وقد يجعل الرباط العموم واصله
ان المصلحين جنس والمبتداء بعض منه مستغن عن الضمير لدخوله تحته ولت ان يجعل الاصلاح
عين التمسك بالكتاب لا نضيق اجرهم وقوله وافراد الا تامة اي بالذکر من بين ساير الاعمال
مع استواء الكل في شمول التمسك بالكتاب قلنا ورفعناه وفي التيسير معناه واذ قلنا
الجبل من الاصل وحر كاه ورفعناه فوق رؤسهم ثم قال نقت الذب صاحبا حتى تعدوا به اي حر كاه و
رفعته فعنى الرفع معتبر في الاصل بغير التضمن وفي النهى لا في حيان التلق الجذب بقوة وفسره بعضهم
بغاياته وهو الصالح ثم قاله والعامل في فوقهم تنقنا ضمن معنى رفعا بالتلق الجبل فوقهم كقوله و
رفعا فوقهم الطور والاول اوفق لما ذكره المص سقيه فسر الظلة المعرفة بكل ما اظنك من
شقيقة او سحاب بالاخص بطريق استعمال المطلق في المقيد لوجود حرف التشبيه فتأمل ساقط
عليهم جعل الباء بمعنى على كما في قوله من ان تامة بقنطار بدليل هل انتكمر عليه الا كما انتكمر على اخيه فدل
ذکر ابن هشام في معنى اللبيب لان الجبل لا يثبت في الجبال وهم كانوا يوعدون به اعترض
عليه بان القول في القصة ان قبلتم ما فيها والا ليقعن عليكم لا يقتضى يتقنهم بوقوع الجبل عليهم
يعنى لا يمكن خلافة بالقبول وكذا عدم ثبوت الجبل في الجبال يقتضيه لا نه على جرى العادة وانما
على خرقها فلا بعد فيه يعنى كرفعه فوقهم ووقوفه فيه والجواب ان المتقن لهم وقوع الجبل عليهم
ان لم يقبلوا ما في التورية لكونه معلقاً عليه ولا يقدح فيه عدم وقوعه اذ اقبلوا ولا احتمال بثبوته
على الخرق الا يرمى انه متيقن باحتراق شئ عند القاية في النار مع امكان عدمه بالخرق كما لا يبرهيم
عليه السلام على ان هذا الاحتمال مسدود فيما نحن فيه لا اخبار الصادق بوقوع الجبل ان لم يقبلوا
قوله وانما اطلق الظن لانه لم تقع متعلقه فيه انه ح يكون جهلاً لا يقينا وايضاً المتعلق كما عرفته
وقوع الجبل اذ يقبلوا مطلقاً حتى يقال انه لم يقع بقبولهم ولت ان تقول امراد باليقين مطلق
الا اعتقاد الجازم لا معناه المتعارف اعنى الجازم المطابق للواقع فانهم لما راوا الجبل فوقهم
وهو مما لا يثبت في الجبال ولم يأتوا فيما قيل لهم جزموا بديهة بوقوعه فلا غبار في كلامه و
قوله ان قبلتم ما فيها اي فيها كما هو المشهور في التقدير في امثاله وقد يقدر مجزوم بقربينة المقام
او قائلين خذوا فيكون حالاً من فاعل تنقنا وفيه بعد المسافة وهو حال من الواو
في خذوا والتقدير مستبشرين بجنة وعزم اي حمدتين وعازمين بالعمل ولا تتركوه كالمستبشرين
يريد ان اذكروا كما يده عن اعملوا بما فيه فان الذکر من مروا في العمل مع عدم قرينة مانعة

لا تم منه مكانة قبل العمل بالكتاب

تفسير ابن العربي المذكور في المعنى
كما هو في كتاب الاعجاز والبيان
لا الاعتقاد عطف على الواقع
كما هو في كتاب الاعجاز

عن ارا حاصل المعنى كما يشعر به قوله كالنسي وتفسيره في البقرة بما فيه وفيه وجهان اخران
ذكرها هناك اي نصب له دلائل ربوبيته الخ حمل الكلام على التمثيل وعليه جمع من المفسرين
منهم الزمخشري غير انه خص بنى ادم باسلاف اليهود ثم نقل حمله على الظ وعليه الجمهور
لحديث عمر رضي الله عنه ولم ير ضنه وأشار الى روا الحديث في بعض نصوصه على ما اختاره
كما ستقف عليه بعيد هذا ان شاء الله ^{وايدل عليه اي على كون المراد التمثيل دون معناه}
الظ ولو وصل قوله تعالى قالوا بلى شهدنا الى الست بزكهم ثم قال ويدل عليه قوله ان يقولوا الخ
كان اولي لان الدليل هذا ولا دخل فيه لقوله بلى شهدنا كراهة ان يقولوا هذا ثاويل
البربرين في امثاله فان تقولوا مفعول له وعند الكوفيين تقديره لثلاثا تقولوا بزيادة نحو
والامر ولم يقدر له عاملا كما قدره جار الله اشارة الى ان العامل متردد وبين ان يكون المذكور
والمقدر جسا يقتضيه القرانان كما سيجي ^{لم تنبه عليه على صيغة المجهول من باب}
التفصيل وفي بعضها لم تنبه على صيغة المعلوم من باب التفعيل والاول النسب ^{لان}
اول الكلام على الغيبة فعلى هذا القراءة تكون كلام مع النبي صلعم بين له الباعث للاخذ
والاشهاد فيكون مفعولا له لا خاضعا عطف عليه وعلى القراءة بالتاكيد يكون خطابا للذرية اي
فلناهم اذ ذاك بعد قولهم ان تقولوا بين لهم الباعث على ما فعله فيكون مفعولا له المقدر
بفعلنا ذلك فتأمل ^{لان التقليد عند قيام الدليل الخ} تعليل لما دل عليه الكلام من
انقضاء القول المذكور فان معنى فعلناه كراهة ان تقولوا كذا في قوة فعلناه ليتفي عنهم هذا
القول لحدث رواه عمر رضي الله عنه ذكر في المصباح في باب الايمان بالقدر سئل عمر
بن الخطاب عن هذه الآية واذا اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذرياتهم الآية ففسر
رضي الله عنه سمعت صلعم سئل عنها فقال عليه السلام ان الله تعالى خلق ادم ثم مسح ظهره
بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة ويعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح
ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار ويعمل اهل النار يعملون
الحديث وانت خبير بان هذا من قبيل الاكفأ بيان موضع الحاجة الى البيان وليس
فيه السؤال والجواب ^{وقيل لما خلق الله ادم الخ عطف على قوله اي اخرج يعني وقيل}
المراد اخراج الذريات كلها من نفس ادم دفعة والسؤال والجواب على حقيقته لحدث
عمر رضي الله عنه وقوله وقد حقت الكلام فيه في شرحي كتاب المصباح اشارة الى
تحقيق ما اختاره قال هناك بعد حمل الكلام على التمثيل ظاهر الحديث لا يتساءل هذا المعنى
ولا ظاهر الآية فانه سبحانه لو اراد ان يذكر انه استخرج الذرية من صلب ادم دفعة واحدة
لا على توليد بعضهم من بعض على مر الزمان لقال واذا اخذ ربك من صلب ادم ذريته ثم قال
ادم في الآية واولاد كما صارت الاسماء الخ كالاشنان والبشر والمراد والتوفيق بينهما ان يقال
المراد من الاخراج توليد بعضهم من بعض على مر الزمان واقتصر في الحديث على ذكر
ادم اكتفا بذكر الاصل ^{بذكر الصلح} وقوله عليه السلام مسح ظهر ادم يحتمل ان يكون الماسح
هو الملك الموكل على تصوير الاجنة وتجليتها وجمع مواهبها واعداد عددها وانما اسند
الى الله تع لم من حيث هو الامر به ويحتمل ان يكون البارئ تعالى والمسح من باب التمثيل

المراد بنى ادم في الآية آدم واولاده
وكانه ضارا كما قد دفع كالمسح
والبشر والمراد صبح

وقيل هو المارة

وقيل هو المساحة يعني التدبير كما قد مر في ظهوره من الذرية الى هنا كلامه فقد تلخص منه ان المراد باخراج
الذرية توليد بعضهم من بعض على مر الدهور فلا يكون السؤال والجواب على ظاهره بل على التمثيل كما
قوي ^{وقوله} والمقصود من ايراد هذا الكلام يرشيه الى وجه ابقاء الآية على عمومها والى فائدة ذلك
ان ما ذكره جار الله من دلائل التخصيص لا يوجب بل يكفي دخولهم تحت العموم وكيف لا وقد ^{تأيد}
العموم بحديث عمر ^{وقوله} والا احتياج بالرفع عطف على الزام وكذا انهم وحملهم ^{تعالى}
ولعلمهم يرجعون الواو للعطف على مقدر اي تفصل الايات قطعا لمعذرتهم وليرجعوا وقيل
زايدة وقوله ورجان يكون هو هكذا في النسخ التي رايناها خبر كان محذوف وهو ضمير الرسول اي
بكونه هو واسمه ضمير امية متصرفه وهو خبره اجري الضمير المرفوع مجرى المنصوب وقوله فانشأنا
من سلخ الشاة عن الاهداب اي اخرجتها منه دون عكسه بمعنى تزعت عنها ^{حتى لحقه} يعني
ان اتبع بمعنى تبع وانما الفرق باعتبار معنى المحوق فيه دونه فنية لجار الله في تفسيره بنفس المحوق من
غير اعتبار معنى اخر فقيه في الضمير القوم تبعاع مشي خلفهم وابتعت القوم اذا كانوا قد سبقوك
فلحقهم ^{وقيل} استتبعه اي جعل الشيطان تابعا لنفسه فهو متعقد الى ان يخرج وقال جار الله اوفاء
خطواته فالمفعول الثاني محذوف اي جعله تابعا لخطواته وهو كما ية عن جعله تابعا لنفسه ومن
قال في تفسيره المحذوف هو الاول جعله تابعا لها فقد سمى في موضعين ^{فبقوا في البتة} فبقوا في البتة ان
بقايم في البتة لدعا موسى عليه السلام عليهم بذلك حين قالوا انما ههنا قاعدون لا من دعا بلعم
وسبق القصة في المائدة ومن يدع الاقوال ان بلعم كان نبيا لا ينبغي ان يتفوه به كيف والانبيا
هم المختارون فلا يجوز انتداعهم عن الدين لان من كان كذلك لا يكون محالا للرسالة والله
اعلم حيث يجعل رسالته وايضا يرتفع الوثوق بهم قوله بسبب تلك الايات وما زمتها بين
مرجع الضمير ثم عطف عليه ما هو سبب حقيقى للرفع اعني ما زمتها بالعمل بما فيها وفيه تنبيه
على ان العلم بها مجردا عن العمل بما فيها كمثل الحمار يحمل اسفارا ^{وانما علق رفعه بمشية}
الله تعالى ثم استدرك بفعل العبد ليس الكلام في صحة التعليق لوقوع الكائنات باسرها بمشية
الله تعالى عندنا والكلام في صحة استدراك المشية بفعل العبد اعني الاخلاد مع ان الظ يكون
هذا الاستدراك بنفيها بان يقال ولكنها لم نشأنا فاوله بارجاع المعنى اليه يكون الاخلاد المفسر ههنا
بالاعراض عن الايات مجازا عن سببه الذي هو عدم مشية الرفع او بان التدبير ولكنه اخلد الى
الارض فلم نشأنا ولم يستدك به ^{بدا} لما ذكره من الفوائد واوله جار الله يجعل المشية مجازا عن
فعل العبد اي ملازمة الايات والعمل بما فيها بعلاقة السببية لان فعل العبد سبب بمشية الله
عنده فليس هذا مصيرا الى المجاز قبل اوانه بناء على جواز ان يكون ولو نشأنا على حقيقته واخلد الى
الارض مجازا عن سببه كما قلنا ثم كون المشية سببا لفعله الموجب لرفعه اي بفتننى ^{مستفاد}
من قوله ولو نشأنا لرفعناه بها وكذا كون السبب الحقيقي هو المشية مستفاد منه ايضا وكون
عدم الفعل دليلا لعدم المشية مستفاد من قوله ولكنه اخلد الى الارض فتأمل قوله تعلق
به كذلك اي تعلقت بمحصل السبب على كونه بواسطة تلك الاسباب لانه لا يحصل
بل لو شاء لحصل برونها قوله اي يلهث دائما اي في الاغلب وهذا في بعض الكلام في جميعه
بخلاف ساير الحيوانات وانما يؤخر هذا من التعليل مع انه الظ ليدل قطعا على ان المخالفة

تبعه

في اللمث الذي اذ لو اخره لتبادرت كونها في ضعف الفواد وليس يلزمه كونها في اللمث الذي لجوازات
يوجد فيها بعلة اخرى والشريطة في موضع الحال قيل الاولى ان يكون بياناً لا حالاً قلت المراد بالصفة
الاخر الجملتي الحاصل من كونه بحيث ان تحمل عليه بلهث وان تتركه يلهث اعني غاية الحساسة فالنار
ان يكون حالاً لا نفس تلك الحثية حتى يناسبه كونه بياناً يرشدك اليه قوله كصفة في احسن احواله وهو
ان تحمل عليه الحثية والتمثيل واقع المراد به مطلق التشبيه وقد اشتهر ذلك في عبارة الكناز
لا ما يختص بقسم من التشبيه اعني ما كان وجهه منتزعا من امور متعددة لا اختصاص ذلك
بما اذا كان طرفاه مركبتين وهما ههنا مفردان لان المقصود تشبيه الصفة بالصفة اذ ليس
القصد بقوله ان تحمل عليه بلهث الاية الى الهئية بل الى صفة الحساسة ثم الظاهر انه امراد بلازم
التركيب ما يكون بمنزلة نتيجة القياس فان مال الاية الى صورة قياس استثنائي استثنى فيه
نقيض المقدم وليس المراد به الاستدلال بانتفاء المقدم على انتفاء التالي حتى يقال ان هذا
غير منتج لان المقدم ملزوم للتالي ولا يلزم من نفي الملزوم نفي الملازم بل المراد الاخبار بان
سبب انتفاء التالي في الخارج هو انتفاء المقدم فيه ونظيره ما قيل في قول النخاعة كلمة لولا انتفاء
التالي لا انتفاء الاول من الاستشكال والحل وهذا هو السري في التعبير بلازم التركيب دون
نتيجة القياس ووجه المبالغة ان مطلق نفي الرفع ووضع المنزلة يمكن بان لا يكون حاله بتلك المزية
وقيل مادعا على موسى عليه السلام لم يقل مادعا موسى عليه السلام عليه بسلب الايمان
كما هو المشهور لعدم ثبوت ذلك فعبر بما يصلح لهما اي مثل القوم قدر المضاف ليحصل التكا
بين المخصوص بالذم اعني القوم وبين الفاعل وهو الضمير المفسر بالتمييز على حذف المخصوص
بالذم والتقدير ساء مثل القوم هو قوله وما ظلموا بالتكذيب الا انفسهم مح يشير الى ان التقديم
على هذا الوجه يكون للتخصيص وان سبب ظلم النفس هو التكذيب بخلافه على الوجه الاول فان
التقديم فيه لرعاية الفاصلة وسبب الظلم غيره تصريح بان الهدى والضلال من الله و
ان هداية الله يختص ببعض دون بعض وانها مستلزمة للاهدى او الالة الاية على هذه الامور
الثلاثة ظاهرة بادي ثامل فعلى هذا يفسر الهداية بخلق الاهتداء وهو الايمان والاصلاح
بمخلق الضلال هذا هو معناها الشرعي وهو المراد في اغلب استعمالات الشارع حتى قيل
انها حقيقة فيه اي عرفية وقد تطلق الهداية عند الامعة على الدلالة على ما يوصل
الى المطلوب وعند المعتزلة على الدلالة الموصلة اليه ونقض الاول بقوله تع انك لا تهدي
من اجبت والثاني بقوله تع وانا تمود فهدينا هم فاستحبوا العمى على الهدى واجيب
عن الاول بان المراد انك لا تقدر تدخل على الاسلام من اجبت مجازاً وعن الثاني بان
المراد مطلق الدلالة مجازاً او المعنى فخلقنا فيهم الهدى فتركوه وامرتهم واوقد يعترض على
الاول ايضا بان لا يخلو من ان يقيد الا يصل فيما يوصل بالفصل والنقص او بالشان فمثله
في الموصلة فلا نقض ويجاب بان المراد الاول ولا نقض لعدم وجوب كون الا يصل بالفعل
لكل احد بل يكفي فيه كونه لا احد من الاحاد في وقت من الاوقات بخلاف ما اذا كانت
الدلالة موصلة بالفعل فان كون الا يصل هذه الدلالة لغير ما حبا غير معقول والا
قتصار في الاخبار مح كما نه جواب سوال هو ان الحمل في الاية غير مفيد لا نه بمنزلة ان يقال

كان قوله هذه انه فلم يهد

المهتدي

المهتدي مهتدي لان الاهتداء لازم بين الخلق المهدي وحاصل الجواب منع ذلك بارجاع المعنى الى ان يقال من
يهدي الله فهو المتصف كما في اولئك على هدى من ربهم منه بحال جسم ومنتفع بنفع عظيم والفايز بنعم اجلة
وقوله والاقتصار المراد به التخصيص وقوله مهدي صفة اي وتخصيص الخبر به بالمهتدي في الاخبار
عن هداية الله او هو على ظاهره وبالمهتدي صفة الاخبار اي واقتصار الخبر به في الاخبار عن هداية الله
على المهتدي دون ان يقول بدله او بعده الراجح او الفايز مع انه المناسب لقربينة تعظيم شان الاهتداء مح ثم حق
التعبير ان يقال واقتصار الاخبار عن هداية الله بالمهتدي او عليه مح وقوله والعنوان لها بالرفع عطف على قوله
المستلزم والضمير المحرور للغم والعنوان بمعنى العلامة قوله خلقنا لجهنم اي لاجله وهو الموافق للاحداث
الواردة في هذا الباب كما سبق من حديث عمر رضي الله عنه ان الله تع قال عند اخراج ذرية ادم من ظهره
في المسحة الثانية خلقت هولاء النار وجعله جار الله من باب التمثيل حيث قال والمراد وصف حال
اليهود الى قوله كما هم خلقوا للنار لئلا يرد عليه ان دخولهم النار لا يكون لاجل عملهم بل
لانهم خلقوا لها ولبلا يخالف قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ومن ههنا ذهب بعضهم
لان الامم ههنا للال يعني المصريين على الكفر خصه بهم لما عقبتهم بلههم قلوب لا يفقهون بها الى
مح وليس في الاية دلالة على تخصيص الذم لجهنم بهم حتى يتيقن من نزع عنه الايمان وقت النزاع
فمات على الكفر ولا لفساق المؤمنين من اهل جهنم على ان دخولهم تحت الذم ولهم جهنم بالمعنى
المراد منوع اذ لا يلحقونها اي لا تصور في الفطرة التي هي الفطرة وقس عليه حال التقيدين الاخيرين
في عدم الفقه مح يريدان وجه التشبيه اما امور مستفادة مما سبق او اسباب لتلك الامور ولهذا
فصله عما قبله فكأنه قد كلفه قوله ما يمكن لها ان تدرك ليس هذا في بعض النسخ فيكون من في من النافع
للتبعض دون البيان كما في الاولى وان تدرك على حذف ضمير المفعول العائد الى ما ويجوز ان يكون على
بناء المفعول المسند الى ضمير ما قوله الكاملون في الغفلة حملها على الكمال ليضع الحصر وليكون ذلك
كالبان للاصلية واثار فيما سبق الى وجهه كمال غفلتهم بقوله فانها تدرك ما يمكن لها ان تدرك اي دون
قوله لانها الة على معان هي احسن المعاني ترك تعليل الزمخشري لانه غير تام لعدم دلالة الة على عدم
تسميتها بالحسن دون الاحسن قوله بما لا توقيف فيه اي بما لا بيان فيه من جهة الشرع وتصحى السنة
الا لحاد في اسمائه تسمية بما لا ينطق به كتاب ولا سنة وعن الامام القشيري اسماء الله تؤخذ
ويراعى فيه الكتاب والسنة والاجماع فكل اسم ورد في هذه الاصول وجب اطلاقه في وصفه
وما لم يرد فيها لا يجوز اطلاقه في وصفه وان وضع معناه وقوله اذ ربما يوهم معنى فاسداً تعليلاً
لوجوب ترك التسمية بما ذكر اي فلا يجوز الاكتفاء بمبلغ ادراكها في عدم ايهام المعنى الفاسد مع
هذا الاحتمال بل لا بد فيها من الاستناد الى اذن الشرع للاحتياط كقولهم ما نعرف الا الرحمن
اليامة يعنون مسيلة الكذاب وانما كان انكار بعض الاسماء الحاد الة انه تصرف فيها بالنقص كما ان
الزيادة فيها الحاد لكونها تصرفاً فيها بالزيادة ولم يجعل ذلك الحاد من حيث اطلاقهم على
غير الله لانه يرجع الى الوجه الذي يعقبه قوله باطلاقها على الاصنام لم يقل تسميتهم الاشارة
الهة كما قاله جار الله لعدم كون هذا الحاد في اسمائه لان لفظ الة يطلق على المعبود مطلقاً لكن
يرد على قوله واشتقاق اسمائها منها ان الحاد في المشتق دون المشتق منه هكذا قيل او
اعرضوا عنهم عطف على ذمهم والحاد هو الظاهر اي اعرضوا ولا تقصدوا مما جازاتهم

ط
بل المراد في هذه الآية ايها دون الحاد
نظروا كرميت هذا يعني زيدا كرميت كرميت

فالوجه اربعة ويجوز ان يعطف على لا توافقهم كما يؤيده ما في بعض النسخ من كلمة الواو بدل او
والقصد استقامة الطريق قوله ضالين ملحدين عن الحق يشعر هذا بكون الحادهم عن مطلق الحق
وقد خصه الله بكونه في اسمائه فالاولى ان يقال ضالين عن الحق ملحدين اي في اسمائه وقوله على
انه خلق ايضا للجنة يشعر بان فيه حدا كما قاله البعض اي ومن خلقنا للجنة بقربنة ما ثبت
لمقابلهم ويحتمل البناء على الواقع لا التقدير وقوله هادين بالحق عادلين في الاخرى هادين
الناس محقين او بكلمة الحق عادلين بينهم في الحكم ثم في لفظ ممن دلالة على التبصير وان
العظم من المخلوقين ليسوا بهداة الى الحق ولا عادلين به **قوله** واستدل به على صحة الاجماع
اي على حجتيه وعدم اختصاصه بزمان دون زمان وقوله لقوله عليه السلام اي لقوله تفسير الآية
وقوله اذ لو اخصت تعليل اي انما قاله مع عدم ما يدل على العموم في الآية **قوله** سندينهم الى
الهلاك قليلا قليلا بضم النون افعال من الدنوا الى القرب وفي بعضها سنستدينهم بالبين
وقم النون استفعال منه اي تقربهم الى الهلاك بتصرفهم شيئا فشيئا لما يوجب من المعاصي
من حيث لا يعلمون ما يزيدهم من قصد الاستدراج وبتين ذلك بقوله وذلك ان يتوازر عليهم
النعمة قال الضحاك كلما جددت لنا معصية جددنا لهم نعمة كما قال صلعم اذ ارايت الله تع
انعم على عبده وهو مقيم على معصيته فاعلم انه مستدرج ثم تلى هذه الآية **قوله** مستدرجهم الى
عذاب العذاب اي ليثبت او يوجب عليهم كلمة العذاب وهي امره بذلك كقوله خذوه فقلوه ثم الجحيم
صلوه هذا اذا اريد بالعذاب عذاب النار وفي التيسير في تفسيره ان كيدى متين عن الكلبي قلهم
الله كل رجل منهم بغير قتل صاحبه وهو قوله في الحجر انا كفيانا المستهزئين فالمراد بالهلاك
والعذاب ما ناله في الدنيا لا عذاب النار **قوله** عطف على مستدرجهم كذا في اكثر النسخ
وفي بعضها سنستدرجهم فعلى الاولي يدخل في حكم السين شرح به جار الله فيقول بل
عطف على سنستدرجهم لا على مستدرجهم اذ لا حاجة الى ادخاله في حكم السين فان
الاملاء يلزمه الا استدراج لزوما بيننا فتأكده يعني عن تأكده وفيه ان امره لا يستلزام
معكوس ولو سلم فهذا الاطلاق ادخاله جميعه فيه اهتما ما بشانه **قوله** وانما سماه كيدا لان ظاهره
وباطنه خذلان التعليل هو الثاني ولا دخل فيه للاول فالمعنى لان ظاهره وان كان احسانا
الا ان باطنه خذلان قال ذلك دفعا لتوهم كونه كيدا نظرا الى ظاهره فلا يرد عليه ان
الكيد هو الاخذ على ولا يظهر فيه اظهار خلاف ما باطنه وانما ذلك في المكر دون الكيد
او المقصود بيان كون هذا الاخذ على خفاء لا اعتبار القيد المذكور فيه فتأمل **قوله** تعالى
اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة الاستفهام للتعجب والتوبيخ على ترك التفكر وقيل للتحريض
عليه والواو للعطف على محذوف اي لم يعلموا او يتفكروا او ما تافية والجملة المنفية في محل نصب
بیتفكروا والواو المعنى اولم يتأملوا او يتدبروا في اتقاء هذا الوصف عن محمد صلعم فانه منتف عنه
لا محالة وقيل استفهامية في محل رفع بالا ابتداء والخبر بصاحبهم اي اي شيء استقر بصاحبهم
من جنة وقيل موصولة اي اولم يتفكروا في الذي سموه جنة فانه ليس بها بل دعوة الى الله وتحذير
من عذابه **قوله** من جنون فالجنة بناء نوع منه كالجلسة الا الجن والمعنى ما به جنون من مسه وتخبطه
لانه تقييد لا يناسب المقام وروى انه عليه السلام على الصفا هذا هو المشهور في سبب النزول

وقيل هو انه عليه السلام كان يعرض له حالة عجبة عند نزول الوحي شبيهة بالغشي فيتغير وجهه الكريم
ويصغر لونه الاسنى والجهال كانوا يقولون به جنون فمرده الله قولهم وهذا يناسب تفسير الجنة بما
يحصل من مس الجن **قوله** يتوسن يعصم وكذا يهتيت قال ابن الاثير يهوت اي ينادى عشيته يقال هوت
بهتم ناداهم والاصل فيه حكاية الصوت وقيل هو ان يقول يا اياه وهو نداي لصاحبه من
بعيد وقوله على ناظر لوقال على سامع كان اولي ولما كان مدلول الآية الامر بالتفكر في دلائل النبوة
وكان ذلك متفهما على النظر في دلائل التوحيد عقبه بذكر ما يدل على التوحيد بقوله اولم ينظروا
في ملكوت السموات والارض قال جار الله فيما يدل ان عليه من عظم الملك ثم قال والملكوت الملك
العظيم يشير الى ان الملكوت وان كان نفس السموات والارض الا ان حاصل المعنى النظر فيما يدل
عليه من عظم الملك كما اذا قيل انظر الى زيد الطويل والقصد الى طوله ولما كان النظر في
الملكوت اظهر في الدلالة على التوحيد حثهم عليه **قوله** ثم ترق منه فبته على ان كل ما يطلق
عليه اسم الشيء من الموجودات جليلها ودقيقها محل نظر واستدلال على وجود الصانع ووحده
فقال وما خلق الله من شيء اي مما يطلق اسم الشيء المراد الموجود من الاجناس الغير الممكنة
الاحصاء في كل شيء لانه واحد ليعظم لهم صحة ما يدعوه اليه تعليلا للتعليل الاول
او للعلل بعد تقييد بالتعليل الاول فتأمل **قوله** عطف على ملكوت والعامل فيه اولم ينظروا لكن
تجرد عن التقييد بكونه نظر استدلال فان هذا يعتبر في جانب المعطوف عليه فقط ولا يجب
اعتبار قيد المعطوف عليه في جانب المعطوف وانما لم يعتبر ذلك فيه لان النظر فيه ليس
لا استدلال بل للمسايرة الى طلب الحق بالاستدلال بالمخوقات وان مصدرية قوله ابو
البقاء ورد بان المصدرية لا تدخل الا على الافعال المتصرفه لانها تجعل مدخولها في ثاويل
المصدر وليس لغير المتصرفه مصدر كعسى وغيره ولهذا لم يجمع الى فارق بينها وبين المحففة
والاصوب ان تكون مخففة من الثقيلة وان توقش في وقوع الجملة الا نشأثة خيرا عن
ضمير الشأن الا انه اهون الامرين وله نظير في القران والخامسة ان غضب الله عليها في
قراءة نافع وكذا اسم يكون اي هو ايضا ضمير الشأن وخبره قد اقرب اجلهم وقاعل عسى ان
يكون وعسى تامة والمعنى ان الشأن عسى ان يكون قد اقرب اجلهم ومنهم من هرب عن لزوم
تكرار الشأن فجعل كان تامة وجعله واقرب مسارعين في اجلهم والا ضمنا قبل الذكر
ملتزم في باب التنازع **قوله** ومن يضل الله كالتقير والتعليل له يتبادر منه انه كذلك
على المعنى الذي نقله فقط فليس كذلك فانه على المعنى الاول ايضا كذلك ولو قال للسابق
بدل قوله له كان احسن **قوله** ومن يضل الله بصيغة الغيبة واسناد الفعل الى الله وانما
القرائن بالنون فعلى الالتمات وبالجزم وقد يجعل ذلك سكوت تخفيف لا جزم وقوله احد
غيره انما حصر في الهداية بغير الله ليستقيم المعنى اما لوقوعها بغتة اي لا على التدريج فانها
اسم لزمان قيام الناس بالفتنة وهو قدر يسير لكن ذلك القيام مستمر الى الابد او
لسرعة حسابها بان يحصل في ساعة وانما لم يعمل بغتة على وقوعها بغتة من الموت لعدم ظهور
وجه التسمية حينئذ والتدريج المعنى حقيقة لما يحصل فيها من القيام لا بهاتمه فاطلقت على
الكل بهذه الاعتبار وقال جال الله او على العكس اي لتسميتها بصد ما لها تمليحا فانها

سئل

المبعض

احسن من تخلص صفة المضارع
لا يشق ان يتعدى وحده
انما يشق ان يتعدى وحده
انما يشق ان يتعدى وحده
انما يشق ان يتعدى وحده
انما يشق ان يتعدى وحده
انما يشق ان يتعدى وحده
انما يشق ان يتعدى وحده
انما يشق ان يتعدى وحده
انما يشق ان يتعدى وحده

وانما حمل بفتنة على وقوعها بفتنة
من الموتى لعدم وجود التسمية
والندرج المعنى صفة ما حصل
فيها من القيام لا محاسن

في غاية الطول والساعة اسد لقد ريسير من الزمان كما يسمى الاسود كما نوراً اولاً منها على طولها عند الله
كساعة اي سماها الله بها لذلك والفرق بين الوجود الثلاثة ان مبني الاول على ان القيمة اسم لزمان
قيام الناس لا للزمان المديد ومبني الاخيرين على انها اسم للزمان الممتد الى ما لا يتناهى وقد يقال
اصلها ساعة قيام الناس فلما غلبت تعينت فاستغنت عن الاضافة فلا حاجة لهذا الى وجه التسمية
وهو قريب من الاول متى ارساؤها فهما مترادفان وانما الفرق بان متى اكثر استعمالا واشمل لاحتصاص
ايان بالامور العظام كما في الآية وبالمستقبل ومتى يستعمل في الكل وفي الماضي ايضا ولم يجعل المرسي
اسم زمان كما فعله البعض وجوزه جار الله لا ستلزامه ان يكون للزمان زمان ويرد عليه قوله ايات
يوم القيمة ويدفع بان معناه ايان وقوعه فان ظرف الزمان لا يقع خبرا عن غير الحدث ذكره
السيد في شرح المفتاح واشتقاق ايان من اي جعلها بسيطة لا مركبة من اي اوان كما ذهب
اليه البعض لما فيه من التزام حذف الهضرة من غير تعويض وقلب الواو ياء على غير قياس
ثم حذف احدى الياءات وادغام الياء في الياء ثم انه جعلها مشتقة من اي ملاقاتها اياها في
اصل معناها فهي فعلا من منها ولم يجعلها مشتقة من اين حتى يكون فعلا من منها لان اين للكان
وايان للزمان وجعله مستعارة للزمان تكلف مستغنى عنه وانه جعلها في التمثل مركبة من اي
وان يعني اي حين بجذف الهضرة للتخفيف وزد بان لفظ ان غير مستعمل بغير لام التعريف
ولفظ اي لا يضاف الى مفرد معرفة واجيب بان عدم الاستعمال لا يمنع تقدير الاصل كذلك
وقوله وهو اي واي هذه من اويت اليه اي فعل منه لان البعض استفاد من اي اوي راجع
الى الكل فبينهما مناسبة من جهة المعنى وقد يقال الا اشتقاق في غير التصرفه ممن ياباه
الجمهور لا يظهر امرها في وقتها جعل اللام بمعنى في وللتاقت ايضا كما في دلوك الشمس
وقال في بني اسرائيل واللام في دلوك للتاقت مثلها في لثالث خلون وفي معنى اللبب القا
اي من معاني اللام موافقة في نحو موازين القسط ليوم القيمة لا يجليها لوقتها الا هو فيه
ايضا موافقة بعد كما في اقم الصلوة لدلوك الشمس وفيه ايضا الحادي ان يكون بمعنى
عند كقوله كتبتك الخمس خلون وفيه ايضا في بحث لو نقلنا عن سيبويه ان لو حرف لما كان
سيقع لوقوع غيره ثم جر الكلام الى ان قال ان اللام في لوقوع غيره للتوقيت مثلها في لا
يجليها اي ان الثاني يثبت عند ثبوت الاول انتهى فقد تلخص من النقول المذكورة ان
اللام في لوقتها قد تجعل بمعنى في ومبني عند وعلى كل منهما يكون للتاقت وان اللام
في دلوك قد تجعل بمعنى في ايضا وقد تجعل بمعنى بعد وانه يفهم من مجموع ما ذكر في
بني اسرائيل وما في المعنى في المعنى الحادي عشر ان اللام فيه بمعنى عند وعلى كل منهما
يكون للتاقت وان اللام التاقتية قد تدخل على لفظ الوقت وعلى ما وضع للوقت
مثل اليوم وقد لا تدخل على شئ منهما ولعلها في الاولين تكون مجرد التاكيد وكلام
جار الله يشعر في مواضع يكون هذين اللامين وكذا الخمس خلون للاختصاص كما في ولما
جاء موسى لميقاتنا بل يكون كل ما سماه النحاة لام التوقيت لا للاختصاص في الحقيقة
والمعنى ان الحذف ان جعل هذا معنى مجموع وقوله انما علمها عند تربي لا يجليها لوقتها
الا هو فالامر ظاهر وان جعله معنى قوله لا يجليها لوقتها الا هو فوجه ان

لا ستلزامه ان يكون للزمان زمان
شئ

ان زعمهم

لوقتها الا هو

هنا

هذا كما يدل على انه لا يجليها الا الله يدل على انه تعالى لا يجليها قبل مجيها بالاخبار عنها لان
قوله لوقتها لبيان الوقت دون التقييد غطت على اهلها يشير الى ان ثقلت بمعنى عظمت
وفي بمعنى على كفي خذوع النخل والمضاف محذوف لظهورها ولكون المصير بعده الى الحساب
وعن السدي ثقلت عليهم بسبب اخفاء وقتها لان ما حفي عليه ثقل على النفوس فتعيل
من حفي من الشيء اذا سال عنه يعني ان اصل هذا وجعل ههنا كناية عن العلم بالساعة لان
العلم بالشيء من روادف السؤال عنه وظاهر كلامه ان معنى حفي عنه سأل عنه فلا يكون
فيه تضمين معنى السؤال الا انه قال في اخر سورة محمد ان الاخفاء والاخفاف كالمبالغة
ويبلغ الغاية ويوافقه كتب اللغة وعليه كلام جار الله فيه تضمين معنى السؤال والطبق
عليه الشراح وبالجملة ان التركيب للمبالغة وكونها في السؤال لا يستفاد من كلمة عن
بطريق التضمين نعم قد يجيء حفي ويجيء بمعنى اكثر في السؤال صرح به في القاموس وذلك
يناسب كون كلمة عن متعلقا بسؤالونك وبعد اللتا واللتا كان من الواجب ان يقيد العلم
بالزمان والمبالغة لا اعتبار معنى المبالغة في اصل التركيب كما يشير اليه قوله فان
من بالغ في السؤال الخ والعني يسألونك عن الساعة كما ان عالم بها علماء زمانا حاصل من
قبلي بسبب ما لفتك في السؤال عنها ففيه اشارة الى العلم بها لا يحصل الا بتعليم الله تعالى
بعد الا لحاح في المسألة وان ذلك بما لا يكون لكونه مما استأثر الله ولم يؤت احد من خلقه فقوله
عالم بها اي علماء زمانا وقوله اذا سال عنه اي مبالغا فيه لقوله فان من بالغ في السؤال الى
الخ وقيل هي صلة يسألونك عطف على قوله ولذلك عدي يعني بحسب المعنى حفي على هذا
ايضا على معناه الكافي وقوله وقيل هو من الحفاوة عطف على قوله من حفي على الشيء وقوله
اي تكره نفي للحجة اي يسألونك كما نكحبه وليس كذلك ومثله معتبر في سائر الوجوه
ايضا فهمها وجوه ثلاثة الاول ان الحفي كناية عن العالم سواء كان كلمة عن صلة حفي
او صلة يسألونك الثاني ان يكون من الحفاوة بمعنى الشفقة الثالث ان يكون بمعنى المحبة
والفرح وهذا الوجهان مبنيان على ان تكون عن صلة يسألونك وعلى الوجهين يجب ان
يقدر صلة الحفي هي الباء اي حفي بها عالم بها او حفي بقريش تحفي اللهم للقراءة او حفي
بالسؤال عنها تحب له وفرح به فيسألونك عنها لذلك وليس كذلك وكان على الوجه في
موقع الحال اي مشيها حالك حال الحفي على زعمهم لما ينط به تعليل لتكرير يسألونك
وضمير ينط لما وضيمر ليشارن ومن هذه الزيادة بيان لما والمراد بها كما نكح حفي عنها
يعني ان يسألونك الثاني مقيد بما ليس في الاول وقوله قل انما علمها عند الله اتى به للجواب
 والمراد بيان وجه تكرير يسألونك لا وتكريره ايضا مع انه ايضا مقيد بما يخلو عنه
الاول وهو ولكن اكثر الناس لا يعلمون والا عراض بانه لم يجبي بالزيادة مع يسألونك
الاول حتى لا يكرر مدفوع بان في النظم فائدة زائدة هي الا هتمام بشأن السؤال و
الجواب حيث ذكر او لا بطريق ثم بأخر يشبه التفصيل بالنسبة الى الاول من وجه وبا
لعكس من وجه وقوله وللمبالغة يحتمل العطف على لما ينط به وعلى التكرير من ذلك
اي من جلب نفع ودفع ضرر فالاستثناء متصل وقوله من استكثر المنافع بيان

وقوله وقيل عطف على قوله
وقوله تحب تحفي صح

أو

للخليفة وقوله وما انا الا عبد مرسل الى اى لا اعلم الغيب ولا اقدر على جلب نفع ولا دفع ضرر فاقصير اضافى
 فانهم المستفوعون بهما مبنى على تخصيصهما بالمؤمنين والثاني مبنى على التوزيع ولك ان تعلم الاول لقوله
 ان انذر الناس وبشر المؤمنين هو ادم لم يقل نفس ادم اشارة الى ان الانسان ليس هذا الهيكل المحسوس
 المركب من لحم ودم ولهذا قدر المضاف في منها فقال من جسدها فمن لا ابتداء متعلق يجعل وكذا في من ضلع
 على طريقة اكلت من بسناك العنب وقوله او من جسدها لم يرد به تقدير المضاف بل تصوير المعنى فمن ايضا
 لا ابتداء لكنه متعلق بخذوف حال من زوجها وقوله كقوله لم دليل على المعنى الثاني فان من الظان ازوا
 ليس من ابتداء تنازل من جسدها قوله وانما ذكر الضمير ذهابا به الى المعنى بعد ما انت ادم في الثلاثة موا
 نظر الى لفظ النفس المعبر بها عنه ذكره باعتبار معناها لينا سب قوله فلما تغشاها والمقصود بيان وجه
 التذكير الى الباعث عليه والمزج له بعد التنازل الا انه ضمن كلامه بيان المصحح بقوله ذهابا الى
 المعنى يعنى انما ذكره بهذا الطريق بعد التنازل لينا سب قوله فلما تغشاها لان التعنى لا يكون الا
 من الذكر فذكره في ليكن ايضا لان المراد سكونها اليها وان اشترك السكون بينهما وقد اشعر به الفاء
 في فلما فكان المعنى ليسكن اليها سكونا يودى الى الغشيان وايضا لما خلق الذكر اولا وجعل منه
 زوجه ازالة لوحشة كان نسبة الموانسة اليه اولى وقال جار الله ذكر بعد ما انت ليبين ان المراد
 به ادم ولان الذكر هو الذى يسكن الى الانثى ولتغشاها فكان التذكير احسن طباقا للمعنى يعنى
 لو انت الضمير في ليسكن لا حتم ان يكون الفاعل ضمير الزوج والضمير المحرور للنفس وليس المراد
 ذلك لما عرفت وانما عطف ولتغشاها على يسكن اشارة الى ما تقدم من ان المراد السكون المؤدى
 الى الغشيان وبه يظهر وجه جمع السكون عليه او محمولا خفيفا فيكون المصدر بمعنى المفعول
 وانتصا به على المفعول به وعلى الاول على اصله وانتصا به على المصدر فاستمرت به ابي ان قامت
 به وقعدت على سهولة لعدم ثقلها وقوى فمرت بالتخفيف اطلقه ليتناول ما اذا جعل مخفف
 مرت كما ذهب اليه ابن جني او من المرتبة نفا لما قاله ابن جني وجعل ما رت منها ايضا بان كانت
 فاعلت منها لا فعلت من المود فظنت الحمل اى موجودا وارتابت به اى بالحمل فالربيب
 بالشيء عدم القطع به ولو مع الظن لا ما يتساوى طرفاه ما رت ذاتا ثقل جعل الهضرة للصورة
 وجعلها جار الله للحنونة وقد يجعل للدخول فى شئ اى دخلت فى الثقل وعلى القراءة على المبنى للمفعول
 تكون للتعدية ولدا سويا قد صلح بدنه اى لا معتلا وكا ناقص الملق وقيل صالحا فى الدين وقيل
 صالحا لكل شئ مما يرجوه الاباء والا مهات من الاولاد على هذه النعمة الجديدة خصه بها و
 لم يجعل المعنى من الشاكرين على نعمائك حتى يدخل فيه دخولا اوليا الشكر على هذه النعمة المحمودة
 كما قيل لان ذلك يستدعى كون الباعث على الشكر لسائر النعم ايضا هذه النعمة وليس كذلك
 واما كونها من الشاكرين على هذه النعمة فاعتبار ما سيكون من اولادها من الشكر على مثلها
 اى جعل اولادها شركاء مع اعتبار المضاف وهو الاولاد فى موضعين وهو فى الثاني بمنزلة
 الاظهار فى موضع الاشارة والمعنى جعل اولادها شركاء مع الله فيما اتى اولادها فيها انما هم
 الله من اولادهم فما عبارة عن اولاد اولادها ومعنى جعل هولاء الاولاد شركاء الله فى
 اولادهم جعلهم الاصنام مثل العزى والمنات واللات شركاء له فى اولادهم باضافتهم
 الى تلك الاصنام بالعبودية لها وفيه ان هذا من لوازم اتحاد هذه الاصنام الهة ومتفرع

فانهم المستفوعون بهما مبنى على تخصيصهما بالمؤمنين والثاني مبنى على التوزيع ولك ان تعلم الاول لقوله ان انذر الناس وبشر المؤمنين هو ادم لم يقل نفس ادم اشارة الى ان الانسان ليس هذا الهيكل المحسوس المركب من لحم ودم ولهذا قدر المضاف في منها فقال من جسدها فمن لا ابتداء متعلق يجعل وكذا في من ضلع على طريقة اكلت من بسناك العنب وقوله او من جسدها لم يرد به تقدير المضاف بل تصوير المعنى فمن ايضا لا ابتداء لكنه متعلق بخذوف حال من زوجها وقوله كقوله لم دليل على المعنى الثاني فان من الظان ازوا ليس من ابتداء تنازل من جسدها قوله وانما ذكر الضمير ذهابا به الى المعنى بعد ما انت ادم في الثلاثة موا نظر الى لفظ النفس المعبر بها عنه ذكره باعتبار معناها لينا سب قوله فلما تغشاها والمقصود بيان وجه التذكير الى الباعث عليه والمزج له بعد التنازل الا انه ضمن كلامه بيان المصحح بقوله ذهابا الى المعنى يعنى انما ذكره بهذا الطريق بعد التنازل لينا سب قوله فلما تغشاها لان التعنى لا يكون الا من الذكر فذكره في ليكن ايضا لان المراد سكونها اليها وان اشترك السكون بينهما وقد اشعر به الفاء في فلما فكان المعنى ليسكن اليها سكونا يودى الى الغشيان وايضا لما خلق الذكر اولا وجعل منه زوجه ازالة لوحشة كان نسبة الموانسة اليه اولى وقال جار الله ذكر بعد ما انت ليبين ان المراد به ادم ولان الذكر هو الذى يسكن الى الانثى ولتغشاها فكان التذكير احسن طباقا للمعنى يعنى لو انت الضمير في ليسكن لا حتم ان يكون الفاعل ضمير الزوج والضمير المحرور للنفس وليس المراد ذلك لما عرفت وانما عطف ولتغشاها على يسكن اشارة الى ما تقدم من ان المراد السكون المؤدى الى الغشيان وبه يظهر وجه جمع السكون عليه او محمولا خفيفا فيكون المصدر بمعنى المفعول وانتصا به على المفعول به وعلى الاول على اصله وانتصا به على المصدر فاستمرت به ابي ان قامت به وقعدت على سهولة لعدم ثقلها وقوى فمرت بالتخفيف اطلقه ليتناول ما اذا جعل مخفف مرت كما ذهب اليه ابن جني او من المرتبة نفا لما قاله ابن جني وجعل ما رت منها ايضا بان كانت فاعلت منها لا فعلت من المود فظنت الحمل اى موجودا وارتابت به اى بالحمل فالربيب بالشيء عدم القطع به ولو مع الظن لا ما يتساوى طرفاه ما رت ذاتا ثقل جعل الهضرة للصورة وجعلها جار الله للحنونة وقد يجعل للدخول فى شئ اى دخلت فى الثقل وعلى القراءة على المبنى للمفعول تكون للتعدية ولدا سويا قد صلح بدنه اى لا معتلا وكا ناقص الملق وقيل صالحا فى الدين وقيل صالحا لكل شئ مما يرجوه الاباء والا مهات من الاولاد على هذه النعمة الجديدة خصه بها و لم يجعل المعنى من الشاكرين على نعمائك حتى يدخل فيه دخولا اوليا الشكر على هذه النعمة المحمودة كما قيل لان ذلك يستدعى كون الباعث على الشكر لسائر النعم ايضا هذه النعمة وليس كذلك واما كونها من الشاكرين على هذه النعمة فاعتبار ما سيكون من اولادها من الشكر على مثلها اى جعل اولادها شركاء مع اعتبار المضاف وهو الاولاد فى موضعين وهو فى الثاني بمنزلة الاظهار فى موضع الاشارة والمعنى جعل اولادها شركاء مع الله فيما اتى اولادها فيها انما هم الله من اولادهم فما عبارة عن اولاد اولادها ومعنى جعل هولاء الاولاد شركاء الله فى اولادهم جعلهم الاصنام مثل العزى والمنات واللات شركاء له فى اولادهم باضافتهم الى تلك الاصنام بالعبودية لها وفيه ان هذا من لوازم اتحاد هذه الاصنام الهة ومتفرع

ثم جعل ما رت الماس كناية عن جعل
 جارته مرت بالتخفيف للمخفف

عليه كالمعنى

عليه لا يحدث عنهم ولم يكن قبل فينبغي ان يكون التوزيع بهذا دون ذلك فتأمل وافرد الضمير فى قسمه على
 سبيل البدل او بالنظر الى لفظ ما لفظها قوله على حذف المضاف وطحاظة واقامة المضاف اليه مقام اى فى ضمير
 بجمله معا باعرا به او ثانيا عنه فى الاسم والرسم مع جعل الضمير المنفصل المتصل فى الاول واستناد الجمل الى ادم
 وحوادون الاولاد واقاع الايتان عليهما ونههم على عكس ما فى الاصل نظير قوله تع ثم اتخذتم العجل واذا قلتهم
 نفسا وانما اختار هذا الوجه مع ما فيه من التكلفات وذكر ما بعده بصيغة التبريض مع كون ذلك مؤيدا بما
 نقل عن احمد بن حنبل والترمذي عن سمرة ابن جندب ^{رضي الله عنه} صلحما نه قال لما حملت حوا وطاف بها ابليس وكان
 لا يعيش لها ولد فقال سميت به عبد الحارث فتمته فعاش وهذا صريح فى ان المراد ادم وحوادون اولادها
 اخترازا عن نسبة اثبات الشركاء اليهما وان كانت بمعنى تسمية ولدهما بعبد الحارث والاعلام
 يقصد بها معانيها الاصلية لكون ذلك بامر الشيطان ومارواه احمد من باب الاحاد ولم يرد فى
 معرض البيان للاية فان قلت فلم قلت يكن ما صدر عن الاولاد ايضا على الوجه الاول اشراكا فى
 الحقيقة قلت انهم قصدوا بها المعانى الاصلية وقت التسمية والمراد بها حقيقة العبودية بدليل انهم
 جعلوا الاصنام المضاف اليها الهة يعبدونها وقد يعترض على الوجه الاول بان كلمة لما لا يستقيم
 لان اشراك اولادها لم يكن حين اتاهم الله صالحا بل يعبدوا بازملة متطاوله ويجاب بان
 لما ليس للزمان المتضايق بل الممتد فليس يجب ان يقع مضمون الشرط والجزاء فى يوم واحد
 او شهر او سنة قوله ويبدل عليه قوله فتعا الى الله عما يشركون اى يجمع الضمير فى موضعين وقد
 يقال يجوز ان يكون قوله فتعا الى الله عما يشركون كالتخلص عن قصتهم الى توبح المشركين لانه
 لما كان تشبيه الشرك سببا للعقاب فكيف ما عليه المشركون من جعلهم الاصنام الهة قوله
 ويحتمل ان يكون استبعده صاحب الكشف بان المناطيين لم يخلقوا من نفس قضى لا كلهم
 ولا جملهم وانما هو مجتمع قريش ولم يكن زوجها عربية قريشية بل جيئ تسيدهم من حزاة وقريش
 اذ ذلك متصرفون وليسوا بمكة ومن ابن علم انهما وعدا عند الحمل ان يكونا من الشاكرين
 لله ولا كفران اشد من الكفر الذى كانا فيه قوله بان اشركا فيه اى معنى جعل الشركة فعلها و
 معنى جعل ذوى الشركة فعل صفة الشركة فيهم قوله جيئ به يعنى مع انه ضمير العقاب وقوله لعبد
 يريدان ضمير الجمع فى لهما عبارة عما ضمير يشركون عبارة عنه ولو وقع النصرة لهما فانما تقع
 لكونهم عبدتهم الا ان ههنا حذف مضاف قوله اى المشركين جعل الخطاب للمسلمين وضمير
 الجمع للمشركين وكذا فى ادعوتهم فهمي يكون الخطاب فى تدعون وفادعوتهم فلم يستجيبوا لكم
 وغيرها للمشركين على التلويح قوله الى ان يهدوكم فلهدى مصدر هداه الطريق المستقيم
 ذله عليه وعلى الاول ما صار بمنزلة الاسم كما فى قولك فلان على هدى وارشاد وخير وصلاح
 ومعنى لا يتبعوكم لا يحصلوا ذلك فيهم ولا يتصفوا به على الاول ولا يصدر ذلك منهم ولا
 يقدر او على ارشادكم على الثاني قوله وانما لم يقل امهتهم اى لم يقل ذلك مع كون الا نسب الشتر
 بين هذه الهضرة واختها فى ان يكون بعدهما فقل كيقول بالمصدر بمقتضى القياس وشيوع
 الاستعمال قوله اولادهم ما كانوا يدعونها لحواليهم حاصل الوجهين المتسويين احداث
 الدعاء واستمرار الصمت لكن الاستمرار تقديري على الاول تحقيقى على الثاني فان مبنى الاول
 على وقوع الدعاء منهم وفرض عدمه ومبنى الثاني على عدم وقوعه وفرض وقوعه ولا منافا

والمراد
 بالبيان راعى
 للمعنى لا يبيد
 السلام

دفع المصنف الى ان يفسر الاصل بالاشراك كقول
 والاولاد ليعودوا بالاولاد كالتفسير
 لا انهم هدموا كما انهم هدموا اولادهم
 خلاف مضاف الى قوله لا يبيد الاصل بالاشراك
 من الاصنام الا جعلها الهة

لان غير الواقع هو الذم الموصوف كما صرح به والواقع مطلق الدعاء فتأمل قوله اي وتعيدونهم
 وتسموهم الله جعل الموصول عبارة عن الاصنام وتدعون خطابا للمشركين والعائدين الى الموصول
 محذوف ولو تبدل الواو باو في وتسموهم كان اولى ليلزم الجمع بين المعين الا ان لا يجعل الثاني
 تفسير التدعون ويكون مذكورا بمقتضى المعنى قوله ثم عاد عليه بالنقص هذا ظاهر على الوجه
 المحتمل وانما على الا قول فوجهه ان المراد نفي المماثلة بوجود هذه الاشياء فيهم دون اصنامهم
 وان اشتركوا في المملوكية وليس المراد نفي الالهية عن الاصنام بنفي هذه الاشياء عنها
 على الوجه الاول وبنفي خواصها على الوجه الثاني وقوله وقرى ان الدين بخفيف ان لم يستعمل
 هذه القراءة لمنافاتها المشهورة لانها تدل على انتفاء المماثلة والمشهورة تدل على ثبوتها واجيب
 بان الثبوت والانتفاء لم يتواردا على شئ واحد فان المثلث هو المماثلة في المعبود به والنفي
 المماثلة في الالهية قوله ولم يثبت مثله اي في كلام الفضحاء ولهذا خرجها البعض على انها
 المخففة من الثقيلة بما عمالها الثعب في الجزئين كقوله ياليت ايام الصياء روجعا وضعفها
 البعض وقد رنا صياي خلقناهم عباد امثالكم ثم عمل ان النافية عمل ما الحجازية جوزة
 المبرد تشبيها لها ومنعه بسبويه لعدم اختصاها بنفي الحال مثل ليس فيجري مجراه وفي اللبا
 الضمير ان اعمالها لغة ثابتة نظما ونثرا وان شذوا ان هو يستولى ليا على احد الا على اضعف
 المجازين قوله لو توفى على ولا يه الله وحفظه اشار الى ان قوله ان ولي الله الالهية استئناف
 كالتعليل للتميز عن الا نظار وقوله فاني لا ابالي بكم لو توفى مخ توطيته للتعليل لانها
 مقداران في النظم وقوله تعالى الذي نزل الكتاب اي على قولا يد من اعتار هذا في المعنى
 واللام للعهد اي القران قال جارا لله الذي او قال الى كتابه واعزني برسالة الله فاعتبر كلمة
 التي بتضمين معنى الالهية ولا حاجة اليه وجعل التعريف اللامعي عن ضامن الاضافي وقوله
 تعالى وهو يتولى الصالحين تذييل واعتراض الاحوال والتقديم للتقوى والمعنى على الاستمرار
 اي ومن عبادته ان ينصر عباده الصالحين مطلقا فضلا عن الانبياء منهم وليس المراد من
 الصالحين ما اراده يوسف النبي عليه السلام في قوله والحقني بالصالحين فضلا في محبة
 قوله من تمام التعليل لعدم مبالاة قهه اللام صلة التعليل والمراد هو مع شاق التعليل
 والقصد الى دفع توهم التكرار لسبق مثله وهذا ما يقال المذكور من قبل للفرق بين
 من يجوز له العبادة وبين من لا يجوز ويرد جوابا لتخويفهم الرسول عليه السلام بالهتهم
 قوله وتراهم ينظرون فرد الخطاب ههنا لقصد العموم كما في ولون ترى اذا المجرمون ناكسوا
 رؤسهم وينظرون حال من الضمير ان كان الروية بصرية او مفعول ثان لتري ان كانت
 علمية وقوله يشبهون الناظرين من باب الافعال اي يشابهون بهم ففيه اشارة الى انه
 استعاره تصرحيته تبعية بان يشبه ما لهم من الهيئة بالنظر فيطلق عليه ولا يجب ان
 تكون قرينة للكيفية فيجيبية او الفضل اي من العيال قاله ابن عباس وغيره قال الجوهري
 العفو ما يفضل عن النفقة من المال فليس هذا من باب تقييد المطلق من غير دليل
 كما توهمه وانما تقييده يكون ذلك قبل وجوب الزكاة مع ان المأمور فيها ان لا يوخد
 كرايم الاموال وان لان يشدد الامر على المزكي فلعله لما ثبت من تقدم نزول هذه

بنفي هذه الاشياء عن كونه ضابط
 للعبادة في ثبات الاعضاء له تعالى
 عن ذلك بل المراد نفي كونها عبادا
 اشتمل صح

نية الابن كما يشك

ابن يمينهم بمدد في صحاح
 بغيرنا وادوت يمينهم مدد صح

كان في يقصرون عهدهم
 قولهم كذا

الاية على

من صلى خلف الامام فان قرأه الامام قرأه له قيل وهو حديث صحيح رفعه ابو حنيفة رضي الله عنه بسند صحيح وقال الشافعي رحمه الله تعالى ان القراءة ركن من اركانها فيشتركان فيه وسبب النهي عن القراءة والامر بالاستماع لزوم التخليط وهو يختص بالجمهورية وذلك لا ينبغي جواز قراءة الفاتحة خلف الامام بعد قراءتها وانصاته مقدار قراءتها قلنا سكوت الامام ليقرأ الموضع والقراءة ركن مشترك لكن نخط المقتدى الانصات والاستماع بالحديث ^{قوله} تعالى واذا ذكر ربك في نفسك المراد يذكر الله في نفسه كونه عارفا بمعاني الاذكار التي يقولها بلسانه مستحضر الصفات الكمال والعز والعظمة والجلال وذلك لان الذكر باللسان عاريا عن الذكر بالقلب كان عديم الفائدة كذا افادة الامام ^{قوله} متضرعا وخائفا محتمل وحين كونهما مصدرا بمعنى الفاعل او يخذف المضاف اي ذوى تضرع وخيفة فيكونان حاليين من فاعل اذكو كونهما مفعولا لا جلهما قواه ومتكلا كانهما فوق السردون الجهر اراد بالستر تصحيح الحروف وهو اذ في مرتبة المخافتة وبالجمهور المضرط منه فالذكر المأمور به مادون الجهر المضرط وما فوق اذ في مرتبة المخافتة فتناول نوعا من كل منهما وذلك ادخل في الخشوع والا خلاصا واما به مطلق المخافتة وبالجمهور المضرط منه فيكون المأمور به ما فوق المخافتة وما دون الجهر المضرط فيختص بنوع الجهر قال الامام المراد ان يقع الذكر بحيث يكون متوسطا بين الجهر والمخافتة كما قال الله تعالى ولا تجهر بصلواتك ولا تخافت بها الآية ثم لا يخفى ان المعطوف على ما ذكره المصنف محذوف والعاطف داخل على صفة لموصوف محذوف مع حذف قرين لتلك الصفة ايضا ولا يخفى ان هذا التحمل ظاهر فالوجه ان يجعل مفعولا على في نفسك اي اذكر في نفسك اي في صدرك وذكر باللسان دون الجهر فالمعنى على تقسيم ذكر الله تعالى المأمور به الى نفسي ولفظي على سبيل الحنيفة ^{قوله} باوقات الغدو والغدو ضد الزواج مصدر غدا يغدوا وعبر عن المصدر بالوقت كآتيك حقوق الخمر اي وقت خقوة وجمع الوقت لينااسب الامال وهو جمع اصل وهو الوقت بعد العصر الى المغرب والعشيات جمع عشية وهو اخر النهار وقول العشي عطف على المضاف دون المضاف اليه لانها من اسما الاوقات وقوله مطابق للغدو اي في الافراد كونها مصدرين ^{قوله} ويخصونه بالعبادة والتدليل اعتبار العبادة ايضا ^{قوله} من عرض بهم من المكلفين يعبدون غير الله كما انهم يسجدون لله الا لان السجدة عبادة عنها كما هو المتبادر من كلامه جار الله والا لا يكون الاية اية السجدة وجعل التقديم للتخصيص ليفيد التعريض وقد يجعل لرعاية الفاصلة والتعريض حاصل من المقام وسوق الكلام لانه تعليل للسابق والمعنى ايتوا بالعبادة على وجه الاخلاص كما امرتم فان لم تاتوا بها كذلك فاننا مغفون عنكم وعن عبادتكم ان لنا عبادا مكرمين من شأنهم كذا وكذا ثم ان التعريض ليس لجميع من عبادهم لحصول الاخلاص في غيرهم من الملائكة وعباد الله المخلصين من غيرهم ^{قوله} ولذلك شرع السجود لقراءته اي للتعريض بهم وجب السجود على التالى مخالفة لهم وفيه ان التعريض بهم ليس في عدم سجودهم لله تعالى بل في عدم تخصيصه له فسبب وجوبه ههنا هو الناسى بالملائكة المقربين فان آتى السجدة اقسام ثلاثة قسم فيه الامر الصريح بها وقسم يتضمن حكايته استنكاف الكفرة عنها اذا احوا بها وقسم فيه حكايته فعل الانبياء السجود وكل من الا فتعال والناسى ومخالفة الكفرة واجبة في بعض الكتب ان سبب وجوبها ما رواه المصنف صلعم فان فيه حكايته الوجوب عن العين والاصل ان الحكيم اذا حكى من غير الحكيم كلاما ولم يعقبه بالا نكار كان دليل صحته فلعل مراد المصنف تعبير كلامه الاشارة الى هذا الاستدلال تم المظالعة وانتهت بمن من جميع الوجود ما يتبعه منه للكليات تعلقتنا على سورة الاعراف والحمد لله على نعمة الاتمام والصلوة والسلام على محمد عليه افضل الصلوة والسلام

كأنه بيان

سورة اتعاليم سورة هو ذلك بضعه واربعه بوقدر بعد

اول الغنائم قصر المراد عليه ولم يقل وما نقله النبي عليه السلام وشرطه للبعض شارة الالة مختارة في سبب
 النزول على ما ذهب اليه اكثر المفسرين هو ما ذكره اولا والالة المراد بالانفال هو الغنائم على ما ذكره ثانيا ايضا ثم اشار
 الالة للنفل معني آخر قد يطلق هو عليه بقوله كما سمي به ما شرطه الامام آه ثم اشار الى جوار ان ارادته ههنا كما ذهب اليه
 بعض المفسرين بقوله وقيل شرط رسول الله صلى الله عليه وسلم آه على ما هو الموافق لظاهر قراءة بسنلونك الانفال
 وقوله وانما سميت نفلا لانها عطية الله اشارة الالة النفل لغد يعني العطية وانما سميت الغنيمه بلكم عطية
 ثم كونه الزيادة من اللوازم البينة للعطية قد يفسر النفل بنفس الزيادة ويقال سميت الغنيمه نفلا لكونها زيادة اى
 على ما شرع للجهاد له وهو اعلا الكفاية وما يتلوه كما سميت صلوه التطوع نفلا لزيادتها على الفرض والمصحة كما ترى
 سلك في تفسير النفل المسلك الاول وفي سورة الانبياء عليه السلام لوجوه الفضل على الزيادة لكونه اشارة الى المسلك
 الثاني وجعل قوله زيادة على سببه رمز الى ما بعده وقوله يعني حكمها العلي بشير به التقدير للمضارف وكذا قولها على ما
 مختص بهما اول اعلمها مختص بهما اول الالة هذا ثم بين معنى الاختصاص بهما بقوله يقسمها الرسول على ايمان
 الله به لعدم مساعده سبب النزول لظاهر الالة وقد تحل على ظاهرها ويقال سميت بقوله واعلم ان ما غنمتم
 من شيء فان لله خمسة وللرسول الالة قال مجاهد وعكرمة والسدي وابن عباس رضوان الله عليهم من اختلاف
 المسلمين في غنائم بدر يوم سبق القسمة فانها اول غنائم اطلت لهم ولها جرم منهم والاضاع بخذ فخره الالة
 استفهام تفصيل بعد اجمال او وجد فعل ايضا الى القسم المحرم والاضاع ويرجع الالة بقوله الخذ في بيان
 السؤال في من يقسم عن القاسم الالة القسمة والثانية استهلام بالفعل اولى وقد صح في بعض النسخ بانبات همزة الالة
 على فتح قل المذكورين وقيل اى في سبب النزول شرط رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الالة يكون
 الانفال عن الغنائم وعلى الثاني بمعنى ما شرطه النبي م وعلى الوجهين يكون السؤال عن الاستعلاء اما على
 الاول فظاهر واما على الثاني فبان يكون السؤال لغرض شرط لهم وهم الشيوخ قالوا المغنم قليل والتاسع ثمر الخ
 وقال سعد بن معاذ منهم يا رسول الله والله ما منعنا ان نطلب باطلب هؤلاء ذهاد في الامر ولا خبايا العدا
 ولكن كرهنا ان نرى عن مصافك فعتطف عليك خيل من المشركين فيصيبوك فلهذا علمنا انهم سألوا عن حكمه
 الانفال وما شرط لغرضهم وقد يقال السؤال على الثاني بمعنى الاستعطاء والسؤال للشباب وكلمة عن بمعنى من التبعية
 او زيادة بقرينة قراءة يسألونك الانفال وقد يقال السؤال في هذه القراءة ايضا بمعنى الاستعلاء وعن القدرة بقرينة
 القراءة الاولى فمزلت فيكون من قبيل نسخ الستة قبل تفرزه بالكتاب فلا تمسك فيه للشافعي في انه لا يلزم الامام
 ان يفي بما وعد هكذا قيل وقيل وعمن سعد بن ابى وقاص آه يفتقر الى قوله من ابره هذه القصة ببيان سبب ذلك للنزول
 كما نص عليه في بعض التفاسير لانه لا يلا يد صيغة الجمع في الموضوعين ولا قوله وانقوا الله واصحوا ذات بينكم ويحتمل
 انه يكون المراد ببيان فائدة الالة ويدل عليه انه لم يقل وقيل سعد بن ابى وقاص ولم يقل ايضا فنزلت بل حتى نزلت
 ولكم لوجع الكل جميعا سببا للنزول ولا تضيق فيه كما في ذلك ايضا سببا للنزول فتأمل اول فانه الائمة يقتضى ذلك
 لما شرط كونهم مؤمنة ففعل الامور الثلثة مع انه الاعمال غير داخل في الائمة ولا شرط في فصوله بين ذلك وعلمه بان
 ذلك مقتضى الائمة فانه اللاتي بشاء المؤمنين ان يتصف بها والائمة قد يفتى ايها وذلك كما في التعليق الشرطي
 والمراد والائمة الكاملة وهو لا يحصل الا بها شرط اوسط اول طاعة الاوامر والاتقاء عن المصالح آه جعل
 كلامه الاوامر الثلاثة عاملا لجنس الامور وبوان كان معلقا كل منها خاصا للاشتراك في العدة اول اى الكمال في
 الائمة فيك بالكمة الالة النكرة اذا عيبت معرفتيك عن غير بيانها على الاصل في الام العهد والادة القصر على قصر
 الائمة على الذين اذا ذكر الله وجبت قلوبهم آه مع القطع بعدم احضار الائمة فيهم واما الاشارة الى المؤمنين

وقد يقال وجه التسمية ان المسلمين
 فضلوا بها على سائر الامم الدينية
 لم يخلهم الغنائم
 عاماتهم المصحة كما ان يفتى
 اصلها وكما يقال في قوله
 لذكر الرسول وقصم على ذلك
 من

وهو ان يكون نفس الانفال للرسول
 ويكون ذلك بتدبير الرسول
 من

وقد سئل عن الجواز ان يرد
 الغنائم على المتدينين
 ايضا

ويحتمل على الالة ان يكون
 وهو ان يفتى اسرار من زادها
 عن غير التوبيل الاضرواق تدعى
 الالة من غير ان يكون

والرغبة خطا اجمع وجعلها
 وجهها وحده

الفصل

باولئك وتعريف الخبر وتوسيط فلا دلالة لها الا على تقييد الائمة بالكمال في ذلك هم المؤمنون حقا وليس
 الكلام فيه في انما المؤمنون والكلام في غايتهم لزوم كونهم كما على الائمة في نفس الامر ولا يلزم تقييدهم بالبنية
 بل يقال لا تقوله القول بمقتضى الحقيقة والكمال بعينه دلالة النصوص في نزع عند نزع الائمة نزعها
 التي عند وفي بعض النسخ فيفرغ عن من الفرغ من لزيادة المؤمن بقوله ان نفس اليقين تقبل الزيادة
 والنقصان قوة وضعفا فالامر عنده ظاهر وكذا عند من قال بدحول الاعمال في الائمة واقامه لم يجعل الاعمال
 داخله فيه ولم يجعل اليقين قابلا لها فتوهم النصوص والائارة الالة على قبول الائمة الزيادة والنقصان على
 انه ذلك بحسب المتعلق اعني ما يؤمن به وبينه المصنوع زيادة الائمة التي دل عليها هذه الالة بوجوه ثلث بناء
 على المذهب المذكور لكن على اول الوجوه يختص الايات بالتي نزلت اولا وعلى غيرها بالتعلق بالعمل زيادة على
 الغنيمت الا اولها هكذا قل ولاخير فيه اذ ليس في الالة ما يدل على عموم الايات والاعمال على العموم المراد على ان ثاني
 الوجوه اسوة الباقي في انتفاء العموم فتأمل اول ولا يخشون ولا يرجون الاياه فستر التوكل بالتفويض ثم عطف على
 ما هو كاللزام البتة لانه تعني التوكل واعتبر الحصر للمستفاد من تقدم الحار في الاشارة الى الالة الاصل المنصور
 في التوكل ولم يعتبر في نفس التفويض ايضا كالنحو في حذر عن تشبيه التوكل لانه لا يتم تحقيق الائمة في تشبه
 الى احتفاظه في الشيء اذا ثبت واشتوته بانها منهم بل باضيق اليد الى الاصل الا الائمة الكاملة فانها
 الكارم والحاسن من فروع ما يحصل به الكمال الامور الثلاثة السابقة والاختصاص مستفاد من انهم ايمان
 هي العباد عليها اى على الكارم وعلى التضمين الالة وقوله الصلوة والصدقة بالرفع خبر مبتدأ محذوف بياه
 لحاسن الانفال وقد صفة مصدر محذوف ايماننا حقا فالحق صفة بمعنى الثابت لا مصدر قولنا ومصدر مؤنك
 اى مؤنك غير كقول هو عبد الله حقا مؤنك كرامة وعلو منزلة زاد النحوي قوله شرف فقيل يريد ان جميع الالة
 باعتبار هذه الامور ولعل المص حذفت لانه لا يشك في كونها صفة بمعنى في ذاتها فلا يلا يمد عندتهم وجميع
 الدرجات باعتبار انواع الكرامات والمرتبة وقيل درجات الجنة قيل درجاتها سبعون مائة من كل درجة
 حضر الفرس المضمرة سنة ولما فرط اى سبق بينهم والتصنيف في العلول تقدير هذه الخالفة كرهتهم
 ايما آه اراد بها حال تفصيل الغزاة فيحتمل هذا الوجه بالوجه الثاني في سبب النزول وقوله في كرهتهم المراد
 الكرهة ما يدل عليه قوله وان فيهما من المؤمنين لكان هو ثم ان الكرهة لعل بفتحة الطائفة واحدة ولما تشببه
 حال طائفة كرهتهم شيئا بحال طائفة اخرى في كرهتهم شيئا اخر فتأمل اول وصفه مصدر الفعل المقدر
 آه قيل هذا ضعيف لتباعد ما بينهما وتفاصدهم بعشيرة وقد يجاب عن ذلك ان تقدير قوله الانفال بدو الرسول
 قيل قوله كما اخرج ربك كما قدر المبتدأ في الوجه الاول ويكون الجمل استيناغية كما قال في الانفال لله وللرسول قيل
 هؤلاء لا يكرهون ذلك فاجيب بان الالة يقال لله وللرسول مع كرهتهم كما اخرجك مع كرهتهم لانه تعلق بالجملتين
 والالوجه ان قال كما اخرجني ربي بيتي وقال اى المص في تفسيره وانتم كما رهون يعني يدل مع كرهتهم وانتم خير بانه
 هذا كلف وعدول فظاهر قول المص في قوله لله وللرسول فانه الظاهر من ما في النظم القرآني وما تمسك به
 فالجواب عليه ان قوله قل الانفال لله والرسول في قوة قوله الانفال لله والرسول بدو اعتبار كونه في خبر قوله فان
 امثاله مثل قل جاء الحق وزهق الباطل فانه ينضم اعتبار ذلك المقول مقولا لله بدو اعتبار دخوله في خبر قوله فان
 ما قال لوجه ان قاله الجواب ليس الفضل الاجنبي اما ما سوى قوله المؤمنين الذين آه فظاهر واما ان ليس
 باجنبي فلانه استينافه قوله انتم مؤمنين كانه قبل المؤمنين الخ مؤمنين فيقال انما المؤمنون الالة فتأمل اول
 اى اخرجك في حال كرهتهم في انهم ما كرهوا الاخراج بل القتال بعد اخرجوا للغير وقطبت به نفوسهم ثم كرهوا

والالائمة تعني في الخبر
 في قوله تعالى
 في قتال

تأمل ان كمالها شام

جاء

عنه الكراهة اما من الشاء وهي كرهتهم
 نزع الغنائم التي ما تنقله النبي وم
 الائمة من الشاء وهي كرهتهم تفصيل
 للشباب

الجميع هو تفصيل

القتال وهم يوادى دفران كاجي في القصة فكيف يصح ان يقال خرجك في حال كرهتهم والمجرب ان ما كره هو هو
 الاخراج للمجرب كما اشار اليه قبلا بقوله كمال اخرجك للمجرب مع كرهتهم وتأويل قولك اخرجك منك آه كما
 تحقق اخرجك اياك للمجرب حال كونهم في موضع التومنين كما ذهب ولا بعد ان يكون تقدير النبات في مثلثات اخرجك
 لتصبح الحال فانه بمعنى التحقق والايضاح تشبيه النبات بنفس الاخراج بلا حاجة الى تقدير النبات هذا وانما
 الاخراج مما لا امتداد له في حاجته الى التأويل والتميز البناء مصدره ان كره لا اهتمام في الامر والاعتجال فيه
 يمد ويصرف الى اسرع الاسراع الجوهري نحوبت نجما ما عا سرت وسبقت على كل صعب وذلول ولا كجاء على كل ما
 يصعب كونه ويسهل غير كره او الكره قد يحا بالنصب تداركوا او الزوا غير كره واما لكم بدل منه والعراق اذ هو
 اسم الاصل التي عليها الاحمال فيقول الصحاب وتخليق الطائر ارتفاعه في طير اذ وحلقها رماها الى فوق والبناء للتعدي
 ما يرضى بالتذكير ورفع رجالهم وقد صح في بعض النسخ بالتأنيث ونصب رجالهم فتنازع هو وتبا في نسا وهم
 فيعمل احدهما فيه ويضم الآخر مثله فاحسنا الكلام وتكلم بكلام حسن فاما لوه الى المضى الى العذر وانظر
 امك اذ في فامض ما تقرز ليدريك او امض بما تقرز عليك يدك وعذر ابن قسبة باقضي العزم وبعد الجواب
 اسم رجل من رحمة بنسب الجيد عذرة لانه عذرها احيى قام ورده الفاصل المتوابع ابي اسم قصبة بينهما وبين عذرت
 مقدار ثلثة فرسخ يجلب منها الى عذرة الفواكه والحضرات وكان الاضافة لاد في ملازمة ووجب عند باد يجوز
 ان يكون مثل سباء فتأمل اشير واعلى اشار اليه باليد او ما عليه بالراي وماله الاستعلام عن ابيهم في هذه السبا
 لا اتمى الاضداد كما نوا عدوه اي عدو الناصر جمع عذرة بالضم في ما هو اي عذرة حذوت الدهر المقصود انهم وجوه
 العسكر براه من ذما مجمع بئى كفتية وفتحا وفي بعض النسخ براء بكسر الباء والتونين وهو ايضا جمع بئى ككريم
 وكرام والذمام بكسر اللام والخمسة حتى يصل الى النبي عم الى ديارهم الى المدينة وذلك انهم حين يابوه بالعقبة قالوا
 يا رسول الله انا براء من ذمامك حتى تصل الى ديارنا فاذا وصلت اليك انت في ذمامنا نمنعك مما نمنع اباؤنا
 ونساؤنا وهم بكسر الهاء اي ساؤه لو استعرضت بنا هذا الجور لو طلبت ان تعبره انت عرضا صاحبنا من
 عرض العود على الأنا والسيف على فخذ اي وضع على العرض او عرضا وطول الجوهري عرض فلا اي ذهب عرضا
 وطولا وقيل اولو طلبت من البحر عرض ما عذره من الأمواج والاهوال حال كونك في الجوهري استعصته اي قلت
 عرض على ما عذرك انه تلقى بنا الباء للتعدي بتضمر هو بضم الصاد وتشد يد الباء جمع صابرو وصديقين
 مع التحفيف جمع صديقي وزنه ضرب يقال رجل صدق اللقاء والنظراي صديقي ما تقر بدينك بتأنيث
 الفعل ورفع عينك على انة فاعل وقد صح يقر بتذكره من الأفعال ونصب عينك اي ما يقر الله بعينك وهو في
 وثاقه اي كرهه رضي الله عنه من جعل الاسما السبعين ومن لم يؤمن بعد لا يصلح اي لا يصلح هذا الراي لانه يكون رايها قال اما
 استبراء بهم او منعاهم من التوجه عليهم فلو فكون بعضهم قوله اي قول النبي م انه يعرفه وضت آه حيث فهم من مبدل
 الى النفير والعمى ذكوه ربطا للمعاق بالسياق بعد تمام القصة مع الاشارة الى ان تلك الكراهية صدرت من بعضهم
 كما دل عليه الآية وقد اشار اليه بقوله فقال بعضهم هذا ذكرت لنا القتال آه حتى لا يتوهم قبح في كبار الصحابة والراي
 منهم في متابعت النبي م لو في ايتارك للجها د و باظهار الحوق كما في استعمال الباء في مقام اللام ولم يأت بلفظها حذرا
 عن التكرار ولو اتى باللام بدل الباء وعكس كما في اولي ولا يثاره لتقليل الجذال وهو قولهم ما كان خروجنا الا للغير ثم قوله بما
 في موضع الحال ضمير كما هو اوقع مفعول اخرجك او استيناف اخبارهم انهم ينصرونه جعله فاعل تين وفيه غشا
 والظاهر ان الآية الكريمة كونه ضمير للحق والمعنى بعد ما تبين الحق بايثان الرسول واعلام انهم ينصرونه اي كونه
 القتال آه كانه جعله صفة لصدركا وهو جعله بمعنى يكرهه ويجعل ان يكون مراد تعديبه في نظم الكلام وعلى التقديرين

كذا في الصحاح والما سوس في كونه
 السعدية كقولها في كونه
 عما استدار العود فبده ان كان اذ كان
 لا يجيء الا بالاستدراك

اي استدار كلام غيره وكما في
 سوار سقر

لا يكون في موضع الحال وقد جعل حاله ضمير بجاد لكونك اي بجاد لكونك مشتبهين بمسابق الى الموت اه ثم انظر
 ان يقول كراهة فيسابقون الى الموت آه قوله كما نوا وبجالت اي لاجلين ولو وفيه ايماء الى انه بجاد لتهمة
 آه اراد بيان عذر في مخالفتهم بان كان لفظ رعبهم لا يقصد مخالفة النبي م وكذا اي يشبه ويعلم
 ليس له انه يحق من حق الشيء اذا ثبت والاعلاء في الوارم الاثبات واما الحق فهو ما يقابل الباطل وهذا التفسير
 اندفع ايضا ما قيل ان الحق حق في نفسه ولا يتعلق به جعل جاعل واما اندفاع ما قيل مثله في الباطل فبان ان يقال
 ابطال الباطل اثبات بطلانه واطهاره لكنه لا بد لالتجواهر الجوهري فتمت قوله او با و امره للملازمة
 بالامداد وكان الامر به وقع لكل من في سائرهم التلغف او جعل الامر الواحد كالمعقد وتبعه دائما مور قوله
 وقرئ بكت فاما راد بها هو ما ذكره او كره تكون الاشياء وهي كمن ولو وليس بكونه ليس مني توهم التكرير
 على كونه الامم متعلقا بربيد اذ لو تعلق به كان مصدرة ولفوا كالمعنى بل على جعل بيان غاية الفعل والباء عليه
 في قوة بيان انك قد كان قال يريد ان يحق الحق بما فعله ولا زادة ذلك فعل ما فعل وحاصل المدح انه الاول ورد
 لبيان الفرق بين اذ انته وادارة الحق وان يضرب يوما بعيدا مع قطع النظر عن اعتبار غيره والثاني لبيان الداعي
 الى ما فعله من جعل الرسول على اختيار ذات الشك وبضرب عليها القول لا يخفى ان بيان انته اراد ان يحق الحق
 وبطل الباطل في قوة انذاره بما فعله كما فعله فبعضه ليم ان مثل هذا لا يعد توكيرا الا يحصى عن حصول الغنية بالاول
 عن الثاني نعم مصب الافادة هو التخصيص للحاصل للتعدي موقرا كما اشار اليه الزمخشري يندفع الاستحالة
 الا انه كلام للمصنف خلقه عن تلك الاشارة فهو اللام ذو وندفاتم ولو لو كره المجموعه في دليل على ان
 كراهة بعض اصحاب كان جرم منهم ونقل عن الكلبي ان المديهم كان مكتوبه بدل من اذ يعد كما يحتمل بدل الكل
 وبدل البعض ولا يرد عليه ان زمانه الوعد غير زمان الاستعانة لانه جعل اذ عبارة عن زمان متسع يكون لهما
 في بعض اجزائه والآخر في بعضها كما يقال القيت في سنة كذا وقد سبق مثله في قوله اذ خصصه اذ قالت الملازمة
 في سورة آل عمران والعصاة الجماعه من الناس من شدتك وبك سالتك الله ولو على الزادة القول بتقديره في النظر
 هكذا فاستجاب لكم قايلا انتم مذكور قوله لا الاستجابة من القول اي من جنس فانه قول مخصوص كان للشيخ يقول
 قبلت حلجتك بمعنى القول استفاد من لفظ استجاب وفي الوجه الاول من نفس لفظ المقدر فتمت قوله متبعين
 المؤمنين وبعضهم بعضا بالشد يد من باب لا فتعا والمعنى جاهدوا خلف المؤمنين وكان نبي ساقهم او بعضهم خلف
 بعض وقوله او متبعين بعضهم بعضا المؤمنين بالمعنى من باب لا فتعا ووقع بعضهم بدل من ضمير متبعين وبعضا
 ثانه مفعول متبعين ومؤمنين مفعوله الاول فالؤمنون متبعون او انفسهم بالنصب عطف على بعضا على نيته لانه
 عاملا آخر وهو لفظ متبعين في المعطوف كيلا يلزم كون الجاهل من انفسهم تابعين للمؤمنين بعضهم دون كلهم
 وهذا كره لفظ المؤمنين ولم يكتف بالثالث لكنه لو عطف او انفسهم على بعضهم بعضا على معنى او تقدير هذا
 بدل ذلك لم يعد عاملا آخر ولم يحتج التكرير لفظ المؤمنين فتمت قوله انما خضع بعضهم دون بعض يكون
 البعض خلف المؤمنين والبعض الآخر محتمل ان يكون قدامهم وفي صفوفهم وان زعم كون ماله الى قوله وانفسهم
 المؤمنين ولو بمعنى انهم كانوا مقدمه للجيش وساقهم لف ونشر مراتب ومال الثاني الى قوله او انفسهم المؤمنين
 والفرق باحتمال ان يكون هذا من غيرهم لانه انفسهم لا يقال العمل مقدمه للجيش ههنا بالمعنى اللغوي والا في العرض
 يكون اقل من باقهم والامر ههنا بالفتس لانما قول ضم المؤمنين من انهم اخرجوا عن الالف الى خمسة الاف كما نطق به
 كلام رب العزة في سورة آل عمران ثم انهم مقدمه مختصين بهذه القرابة واما كونهم ساق فيشرك في الوجه
 الاول والرابع المقادير بقوله او انفسهم المؤمنين ويشترك الوجه الثالث في كون بعضهم ساق فتمت قوله ههنا

قوله وسطر الى طلس به الذي كونه
 جزا على متوقف ويستقيم و
 الخ فرب

في سنة قدوم الجاهل
 واذ كان كرهه اذ في المؤمنين
 الزمان التسميم بجزء من الطول
 كما ان شية بما في سيار
 الاستعانة من اجل ذلك التسميم
 بجزء من بعض

وجه آخر من ذكرها صاحب الكشاف يقول او بمعنى متبعين انفسهم ملائكة آخرين او متبعين غيرهم ملائكة وترتها المنص ووجه آخر
 ذكره بدل قول المنص ومتبعين بعضهم بعضا المؤمنون بقوله بمعنى متبعين بعضهم بعضا منصوب بعضهم وما ذكره عقيب ذلك
 بمعنى من اذ في اي متبا بعين الجعل والا الاولى والترادف في نحو ركب خلفا لآخر كما وقع في بعض التفاسير لعدم ضرورتهم
 الى الترادف فادعت الشاذ في الدال بعد جعلها تاء تقرب الخرج على الاصل في تحريك الساكن على الاتباع اعاضمة الميم
 في الابدانة كما يشير الى ان يشرى منصوب على انه مفعول له والجعل هنا يتعدى الى واحد ولتطعن عطف على الضم
 ولا عبرة بصورة الفعل لكونه في معنى المصدر بل المقتضى بعد اللام اي ولما نيت لتلوكم ولم ينصب كالمعطوف عليه
 لغذاء اهل شرط الانصاب في وكثرة العدد جمع علة بضم العين فيما وهي ما عدل نواب الدهرين للمال والسلاح والا
 بضم جمع لجهت الحرب اي عذتها ولا تيسر اسما من عذتها النصر في الكشاف وجه آخر ذكره بقوله او وما النصر بالملائكة
 وغيره في الاسباب لانه عند الله والمنصوب منضوع والمرق من العجز انما الاول وهو ما اختار المنصوب في الثاني عن
 الملائكة فاعلموا انهم حتى لا يتهموا في الايام لقلوبهم والثاني على تسليم ان الله تعالى في قوله وان الملائكة وغيرها اسباب وقيل
 وسع ذلك ان الثاني في هذه التفسيرات والله وان سبب الاسباب ولكن للرسائل دخل الابدان في الله سبحانه وتركه المصنف
 مساسه في المقام في او متعلق بالنصر فالنصر بعلم الامداد والتفشيكية وكذا اذا تعلق بمعمل الفعل وهو صواب
 قول او باضها اذكر عطف على قوله بدل ثانياً بحسب المفعول في قوله اي يقال منصوب على البدلية قوله بالتخفيف اي من باب
 الافعال والتخفيف كما في القراءة الاولى واية كتابه عطف على الضم قوله بالرفع النعاس على انه فاعل يفتشى وهو متعد الى واحد
 في معناه اي بمعنى يفتش اي كايته عند قربة الى الحقيقة لانه معناه الحقيقي لفاعله اي لفاعله انفسه في قوله
 شرط نصب والاباء افعال من الامم معناه جعل الشيء وانه من غاصبه مكره قوله واي جعل اي ويجوز ان يجعل الامنة
 على قارة يفتش النعاس فعل النعاس ومسند اليد على الجواز وقوله لانها اي الامنة لاصحابها اي لاصحاب النعاس بعبار
 دليل على عدم كونه حقيقة وبيان للعلاقة الجواز وهي كونه النعاس من باب اسباب الفعل الحقيقي قوله وانما
 الشان كان من حق النعاس لانها في شدة الخوف فانه الخوف يمنع النعاس وقول الظاهر الخوف للوعيم
 والامنة للنعاس والمناسبات المقام ان يكون للنعاس حتى يعلل عروضا منه والجواب عن ان الامم والخوف قد يكونان
 من اصابة الكره والنفس الخائف والامنة وقد يكونان من اصابتها بغيره بسبب الاسباب فيقال انما ان يربط بشدة الخوف
 شدة خوف النعاس شدة خوفهم على انفسهم فلما عشيهم فكانت تحصل له امنة من الله تع عليهم اذ لولاها
 لم يفتشهم لانه لم يربطها شدة خوف اصحابه بل في شدة خوف النعاس عليهم فاعتبر خوفه
 عليهم في ضمنه فاقبل ثم ان حصل لوجه الثاني تسبب حال النعاس بحال شخص ثانياً الامم والخوف وان حصل من الله الامنة
 من الكفر في مثل ذلك الوقت المحوق فلاجل ذلك عشيهم وانما هم فيكون استعانة تمثيلية ايراد المفعول في صورة المحسوس
 وقيل استعانة مكنية وتمثيلية شبه النعاس بالنعاس الذي مشانته بايتهم لكن في وقت الامم والخوف ثم
 اثبت له الامنة التوحيه لو ازم المشبه والاول اظهر بهاب النعم اي مخافة ان يفسد فان يفتش بها صفة عيوننا
 ولما دعونا اعدا والمخاطب في وكانتم تزلوا وكشيت عنكم الكتيب الرول والاعفر الرول الاحمر يسوخ في الاقدام اي
 تدخل وتغيب جنبه احسن الرجل اذا صار جنباً ولهمق للمصير ورو واشفقوا حزنوا حزننا شديداً عذرة الوافق
 جانباً والركاب بالابل التي يشا عليها تليد الرول المتصق واستحكم في حتى ثبتت احوال اقدام في المعركة لا القلوب
 وقد ربح هذا الوجوب التوحيه يكون من لوازم الرول فان القلب اذا قوى بالوقوف بالله ثبتت اقدام في المعركة ولذلك لم
 يفصل بينهما باعادة اللام كما لم يفصل بينه وبينه عنك الرول الشيطانية ولو كانت المراد المعنى الاول لوجب اعادة
 اللام لانه الثبوت لا يكون من لوازم الرول في او متعلق ثبت اطلق القول فيه وقيل مقيد بكونه التثنية بالربط

هذا ما في بعض النسخ ويجعل
 العدة في نسخة تكون فاسيا ولا بد
 بكونه تأكيد لقوله والاهب منه

وضعه اوجها في ان عمل المصدر
 المعرف الهم مختلفه وهو كذا في
 لا عدم جواز ودرء الخالفة
 عمل في المفعول الصحيح واما عمل
 في الظروف واما مجرى غيرها
 فلا منها

قول التردد الى ان منصوب
 باضها اذكر هناك اي في قوله
 او باضها ان ههنا اي في التثنية
 منها

هذا هو الظاهر في الايجوز لا يكون
 ضليلاً في عبارة عن النعاس
 منها

على القلوب لا بالمطر لتقدم زمان المطر على زمان الوحي فانه وقت القتال والمطر قبله بايام وفيه التثنية بالمطر باق الى
 زمان القتال كما صرح به في بعض التفاسير كيف لا وهو مصلحة القتال ولو سلمه فيجوز ان يعتد به زمانه من متبع بوجوه
 التثنية والوحي وقدم مثله فاقول في واجرا الوحي مجراه بالجر عطف على مجرور على ويحمل الضم عطفاً على
 فعل الجار والمجرور على التعليل لانه وان كانت انتصاب لطوف عليه على الجارية الا انما الى التعليل وانما اجر
 الوحي مجرى القول لكونه من جنس لانه الكلام الخفي فادى اعتبار ان احدهما ان يكون المنطوق اليه هو القيد دون التعليل فيكون
 لا ندليس بقوله صرح اولاً ان الكلام الخفي فادى اعتبار ان احدهما ان يكون المنطوق اليه هو القيد دون التعليل فيكون
 اوجاه اخفاه فيكون ما بعد مفعولاً وثانياً ان يكون المنطوق هو المقيد دون القيد فيكون معناه فادى خفية
 يكون ما بعد مفعول القول غيبية هاتين فترتين على هذين الاعتبارين فاقول في فيكون قوله سألوه تفريع
 على الوجه الاخير فيكون قوله سألوه في قول بل الذين كرهوا الرعب تفسير لقوله اني معكم ويكون قوله فاضربوا فوق
 الاعناق الى ساقته تفسير لقوله فبشر الذين امنوا فيكون الخطاب مع الملائكة هذا على الوجه الاخير كما ذكرنا
 واما على الوجه الاول فيكون مع المؤمنين والمؤمنين في قوله ومبني مع ذلك اي فاعمال الملائكة ويجعل
 التثنية بمجرى اعدائهم بل بالبشارة او بتكثير السواد جعل الخطاب في في فاضربوا فخطاب على معناه
 المصدر اي الكلام اي فاضربوا الى ساقته مع المؤمنين ومن الملائكة اما على تغيير الخطاب اي لتوحيده وصفه
 الى المؤمنين واما على انه قوله سألوه في قوله تلقين للملائكة ما يتبينه المؤمنين كما نقول قولهم سألوه وهذا
 الاخير من وجهين الظاهر ان قوله الزجر في لا يقال كونه هذا تلقين للملائكة على الطريق المذكور يقتضي ان يكون الامر
 بالضرب بطريق الغيبة دون الخطاب لانه يجوز ان يخطاطب به المؤمنون ولكن لما استمر على ما جرى عليه عادته امر
 للملائكة بحكايتهم اياه عليهم في ما عاينها التي هي المذبح او الرؤس انتصاب عليها على الظرفية كما انه مفسر لها كذلك
 قال بعض الافاضل لا كذا في انه فوق الاعناق طرف لا مفعول به الا انه الضرب فوق الاعناق يحتمل ان يراد به ضرب
 الاعنق التي هي الكمان فوق الاعناق وان يراد ضرب الرؤس الموضوعه فوق الاعناق يعني ان فوق طرف مكان
 ايما وقع فان نصبها ايضا على الظرفية واذيف الى الاعناق فاما ان يراد الكمان الذي هو جزوه العالى
 او مكان جميع الاجزاء وهو الرؤس اصابعه يعني ان البناء مجاز عن الاصابع تسميته لكل باسم الجزء
 ثم جعل الكلام كناية عن جزء الاطراف وانما ارتكبه ليظهر وجه تخصيص الاصابع قيل وجهه بها المدفوع
 والمقاتلة فلا حاجة الى ارتكابه في قوله والمنظاب للرسول امه لما افراد الخطاب جعله للرسول ثم جواز ان يكون لكل
 احدهم الخطاب قيل اي قبل هذا الخطاب وهو الملائكة والمؤمنون على سبيل البدل فانه طريق مسكولة في قوله
 وهو بالضم والكسر جانب الوادي وحافته والمخيم بالضم الجاب وقوله وهو الجانبيان تكليهما ويجعل على التجويد
 في الاول قوله تقرير للتعليل اي بيان للتعليل الذي افاده الباء السببية بطريق برهاني بان يجعل كبري لقياس
 صفه مطوية هي شاقوا الله ورسوله وليست هي المذكورة نعم لو اعتبر السببية في مجموع المتقدمين في الاول لفظ
 كما اعتبرها كذلك كانت هي صفه او اراد ان تقرير ما سبق قوله للتعليل بالطريق المذكورة فكذلك قال تأكيد للسابق او
 تأسيس بان يكون وعيداً بما عدلهم في الآخرة ولما لم يكن هو عين تقدم لم يقلنا كيداً بل تقرير فاقول في ان
 تعادله الموصول محذوف تقديره فانه الله شديد العقاب له قوله بعد ما حاق بهم اي احاط بهم عن ضرب
 الاعناق وقطع الاطراف على طريق الالتفات اي من الغيبة في شاقوا الله في او نصب بفعل دل عليه قوة وتامة
 النجاة ما اضرم الله على شريطة التفسير بقوله ذوقوه او غيره بالجر عطف على المجرور بالباء اي
 او نصب بغير ذلك الفعل مثل باشر واعليكم فقوله او عليكم عطف على باشر ولا يكون التثنية من قبيل الضم

على ان الهمزة في قوله بالبناء
 حكاية الالاء بقوله الله لم تتأمل
 منها

فوقه اي على طريق الحكاية متى كان
 فالرؤس والاصابع يتبينهم فقيل في قوله لهم فوق

المفعول به محذوف اي فاضربوا
 الاعناق وقال الاخفش فوق الراس
 والاعناق مفعول به

على شرط التفسير عند في الكشاف ويجوز ان يكون نصباً على كذا ذكره فذوقه كقولك زيد فاضرباً انتهى وهو صريح في كونه
 من هذا القبيل كما لا يخفى قال الفاضل المصنف في شرح هذا الموضع ان نصب بفعول دل عليه فذوقاً ثم قال قد يفسر عليك
 ذوقه ذوقاً لا ذوقاً العذاب مجازاً فالاداء يبين ان معنى ذوقه الزموم وهذا يخرج الجواب عن اعتراضه حيث بان
 عليكم من اسماء الافعال واسماء الافعال لا تضره لـ ليكون الفاء عاطفة لتقليل النصب ذكركم بفعال مقدر وجهه ان اصل
 الفاء ان يكون عاطفة لاجزائه لشرط مقدر كما في وجهي وضع ذكركم لـ عطفاً على ظاهر الاطلاق يدل على انه جار على
 الوجوه كلها اما على الاول فيفسر واما على الثاني ففسر ان كونه ان كذا فرب عزاب النار متعلق الذوق مما في الجفاء
 فاما ان يخص هذا بالاول في اوجع لكل جرياً على ما يقتضيه ظاهر الكلام ويوجد كونه للذوق متعلق الذوق يكون نفس
 العذاب متعلقاً به يشترك اليه تجوز ان تصاب على المفعول مع فاء في مطلقاً المذكور والتوجيه هو التوجيه واليه اشار
 بقوله والمعنى ذوقاً مما عمل لكم مع ما اجل لكم في الآخرة وكذا الحال في الوجهين الاخرين رداً وتوجيهاً فانه ابين الكلفتي
 خض العطف بالوجهين الاولين والظاهر الموضع موضع الضمير هو الكافين موضعكم قرب سبب العقاب لاجل عطفه
 رفع ذكركم ونصب على شرط التفسير قوله او الجمع بينهما على تقدير نصبه على المفعول مع على التبيين في المصدر لا يبنى ولا يجمع
 على زحوف عطف على سمي بما في وجهه بعد التسمية والخروج عن المصدرية لانه المصدر لا يبنى ولا يجمع
 بالانضمام تقييد التولي يكون بالانضمام مبنى على ظاهر الحال والاقوال المتولدة عن الزحف لا منهزماً ولا متحرفاً للقتال ولا متحرفاً
 الى فتة مندرج تحت ومن يظن بومئذ دينه المحكوم عليه بقوله فقد باه بغضب من الله لـ والظاهر انها تحكى
 مخصوصة بقوله تع حرض المؤمن الآتية وذلك لانه الزحف الكثير الذي تولى تينا اول مراتب الكثرة بالغام الخ وآية التخرير خصت
 منه ما فوق كل عشرة من المؤمنين عاتقه الكافين ثم نعت فيما فوق الضعف بانه المحمف وكسجي بقوله المحمف لـ
 يحمل التخصيص والنسخ فكيف يصح ان يقال انها محكية مخصوصة فاما لـ ويجوز ان ينصب زحفاً حالاً من الفاعل والفعول
 عطف على قوله وانصاف على الحال فانه في قوة ان يقال على الحال من المفعول بدله لا تقول فضلاً ان يكون ما مثلك او اقل مما مثلك وتدل
 زحفاً منصوباً على المصدر بحال المحذوف اي تخفيف زحفاً لـ والاعوان في العمل والاعمالها تفسير لـ اي اعمالها فعملها
 كون الاستثناء مفرغاً يكون ما بعدها على مقتضى العامل وان كان في كلام موجب لصحة المعنى كما في قوله في جميع الاحوال
 الا وفيها تارة الخ لا يخلو ما اذا كان ما بعدها منصوباً على الاستثناء فالاعمال ومشارك لـ واسطه لـ واسطه
 لـ فالتولين المقترن به بكرة من العامة لـ والارجل متحرفاً اذ اظهر اشارة التحرف عبارة عن رجل متصفه
 الصف ليطر ويخول عسب شتى من لانه مقدر في النظم لـ ووزنه متغير لا متغير اي فهو من الخاسر المسمى بالخون
 لان الخاسر المزد على التلافي واصل متخير متجاوز جعل لـ او اياً لاجتماعهما وسولياً بالسكون ثم ادغم الياء في الياء كما هو
 القاعدة لـ وقيل انه مخصوص باهل بدر قاله ابو سعيد الخدري لانه ما جاز لهم الانضمام لانه النبي ومكانه معهم
 وقد وعد الله بالنصر والظفر وكان اول جهاد وقع في الاسلام ولو اتفق المسلمون انضمام فيه لزم منه مفسدة
 عظيمة ولا ينافي في عدم فتنة تجاوزون اليها لانه لا يتلوا بوجوب وجودها نعم في شئ اشار الى اوجها وهو الاشارة
 بيومئذ اليوم بدر لا يكاد يصح لانه في سياق الشرط وهو مستقبل فالاشارة كانت نزلت يوم بدر قبل انقضاء القتال
 فيوم بدر فرد من ايام اللقاء فيوزع فيه لاجل ما بدر وان نزلت بعده فلا يدخل يوم بدر فيه بل يكون ذلك استيناف
 حكم بعده وبيومئذ اشار الى يوم اللقاء لـ والحاضرين معاً مع النبي م عطف تفسير لاهل بدر والعقيد لـ
 الكتيب العظيم متداخل الرمل والخيل على وزنه العلماء الكبر قولاً وتناو كلف من الحسب ولا بنفسه بل بمناوله على
 رضى الله عنه شامت الوجوه فبجئت قولاً الاشغال عين بناء المفعول والجار والمجرور محل الوقوع على ان مقام الفاعل
 لـ والفاء جواب شرط محذوف كونه جواب شرط انما هو في الظاهر واما في المحمف فهو على الجاز حذوف هو واقية

قال بعض المحققين ان
 الكشاف في قوله
 العذاب الاداء على
 المقدر على الجاز فاما لـ

هذا على الصواب في قوله
 الفعل التخييم او معنى فعل
 يتوسط الا

عند المبرد والواجب قال العاقل
 في المسح كل الالتمام معنى
 الاساسية بها منه

عند الكشاف في قوله
 بعد الاحمرون خبيثي فانه التخييم
 الا انه ربما لم يقع منه

واذا خضع الموصوف بالرجل وآه كان
 كل من حمايتنا اول لئلا لانه المراء
 هنا الجوال عدم وجوب جهاد
 حال النساء

مقامه والاصل ان افتخرتم بقتلهم فلا تفتخروا به لانه لم تقتلوه ونظير اكثره الحصاص وابعدهم الاحصاء ثم انه
 لم يقدر في النظم محذوفاً وهو المبتدأ كما قد مر صاحب الكشاف للاشارة الى ان الكلام على نفي الفاعل ذوقه الفعل بناء
 على عدم الحاجة اليه حصول الفعل عليه بقوله ولكن الله رمى وعلمه الاصل في الجزء الجملة الفعلية ذوقه الالهية فتأمل
 فيما توصلها الى اعينهم الخطاب المجمعة م والضمير اليها راجع الى الكفرة الحصاص والرباط محذوف والتقدير
 رميا توصلها بهذا على ما صح في اكثر النسخ وقد صح في بعضها بصيغة الغيبة والفاء على ضمير الرمي ثم ان نفي الرمي
 عنه م راجع الى نفي قبه ذوقه واصله وحاصله ما رميت رميا كما ملاما موصلاً للمرتبة الى اعينهم حيث انبت بصورة هذا
 واللام في العبد وغاية الرمي كماله فقوله فواصلها كالتفسير ثم ان المصق قد في هذا المقام وقع اشكال يراد على هذه
 الآية وهو انه سبحانه ونوع نفي الرمي عن بنيته مع صدور عن عند ثم انبت لنفسه ولبنيت في الذين فكان اشتمل الكلام
 حاشاه على تناقض وحكمة غير مطابقة للواقع ووجد الدافع ان المثلث لله تع الرمي في الكلام وهو المنفي عن النبي م
 والمثلث له صورة هذا الرمي واما الثالث في نفس الامر فاصل الرمي وذلك لانه لا شك في ان النبي عليه السلام
 صدر عنه اصل الرمي وقدر منه وهو ما ليس من شأننا من نصل الى غير واحد والى غير المحل وهذا المرتبة وان حصلت
 لكها ليست بمباشرة الاسباب والاعمال الآلات فرب المنفية عنه م والمثلث ليع وان كان التخلخله واليهما ما قبل
 اي ما رميت حقيقة اذ رميت صورة فانه اثر ذلك الرمي كانه خارجاً عن طرق البشر انتهى اراد ما رميت الرمي الكامل
 حقيقة وان رميت صورة وذلك لا العقل في بادى الرأي بواسطة الحس ان هذا صدر عنه وليس الامر بذلك حقيقة
 واما الصادق عند قدر منه واما ان توهماً المراد ان الرمي مطلقاً صدر عنه صورة حقيقة كما يتبادر الى الوجود
 لانه الحسن يكذب في مفاصل ذوق الاستكالات النفي والاثبات وان ورد على شئ واحد ككتمانها باعتبارين مختلفين واقول
 بكذا ان يقال المنفي هو الرمي الكامل والمثلث اصل الرمي وقدر منه في لا يكون النفي والاثبات واراد بن علي شئ واحد
 ثم بما قررنا الآية ضمن الاستدلال بها على افعال العباد وتعلق الله تع وان كان لا تدعي صحها في نفسه
 اما وجه الاستدلال فهو انه لما تلى في ظاهر الآية التناقض وجب التصير الى كونه المراد نفي الخلق عنه م وانبتك
 لمباشرة وصرف الآلات له واما الاستحلال فبين لاسترة بما قررنا من المراد مع ان ما ذكره المستدل في الآية
 لا يلائم سبب نزولها ويرد عليه ايضا التفسير المذكور ليس شئ لجران في جميع الافعال عند من يقول بالكسب فلا وجه
 للتخصيص وعدم صحته عندهم ينكره قائل وقد يوجه الآية من جانب المخالف بانه المعنى ما ذكره الآء خصوص هذه
 الرمية خارجة عن طوق البشر كانت معجزة له م ومخلوقة لله تع وان كانت افعال العباد وكلها مخلوقة له م
 ولا يرد عليه ما ذكرتم ثم جعلنا ان حصول ما ذكر صاحب الكشاف في معنى الآية انه انبت الرمية له م لصودرها
 عنه ونفي عنه لانه اثرها الذي لا يطيقه البشر فعل المتع فكان الله هو الرمي وكان م لم يكن له مدخل فيها
 اصلا فنفي الكلام على المبالغة ولا يلزم من عدم مطابقتة للواقع حتى يلزم الكذب تع عن ذلك لعدم القصد في
 امثاله الى معناه الحقيقي بل هو مسلوب الدلالة عند المعنى يناسب المقام والقصد ههنا الى التشبيه واليه
 اشار بقوله فكان الله فاعل الرمية وكانها لم يوجد من الرسول هكذا ينبغي ان تحقق هذا المقام قيل معناه
 ما رميت بالرعب اه هذه ثلثة اقاويل لا يحتاج الاية على تناوبها على الاول بخلافها على الاخيرين فانهم القاموس
 روي الشئ وبالفاء وخار الثور ويجوز اوصاح قوله فاصاد بها ببلاد وبانين جديين هكذا في اكثر النسخ وفي
 بعضها كما به كف ونونين مـ ولينعم عليهم نعمت عظيمة البلاد الاختيار وهو يكون بابحر والنشر وهو هنا
 من قبيل الاول بل دليل توصيف بالحسن وجعل ههنا بمعنى الشئ المطلوب وجعل يلى بمعنى يعطى وجعل بلا مفعول
 والسرفيد انه لم يكن الاختيار با مخريرا لا باعطاء بل للاختيار استعملوا ابلى بمعنى اعطى وخصوا به المرئيد

وطوبى من الكسب
 على المثلثة لانه خلقا لله
 كسب تعد منه

قال الجمهور والبلاد اختيارا يكون بالجر
 يقال بلاد الله للاسما وبنيت مرفا
 قال الدهر والبلد حيلولة الذي يجر
 الضع الذي يجبر عباده منه

قال في التفسير...
والله على ذلك وانت خبير بان غرضه ان يبين كون القصد في ترتيب القياس الانتفاء شرطه لا انه قياس كمن فقد شرطه
ثم اذا تأملت في هذا الجواب عرفت انه مآله الى الجواب السابق فانه قلت ان القصد في ترتيب القياس فماذا في قوله
الثانية وما يكون بالنسبة الى الله قلت هي تالكيد لها وذلك لانه المآل استغنى الاسماع لعدم الخبرية فيهم ولو وقع
الاسماع لا يحصل الخبرية فيهم لعدم قابلية المحل واعلم انه ههنا اشكال آخر وهو انه مقتضى كونه الدالة على انتفاء القصد
لان انتفاء الاول ان يكون مدلول المقدمه الثانية انتفاء التولى لا انتفاء الاسماع خيبرهم ولا ينافيه مدلول المقدمه الاولى
وهو انتفاء الخبرية فيهم بحكم كونه لو واجب عند بوجهه الاول عدم تسليم خبرية عدم التولى الحاصل من عدم الاسماع
وانما الخبرية يسعوا ويحصل له التصديق لا الاعراض الثاني انه كونه لو قد يكون لجزء الشرط بمعناه وههنا كذلك
ونظيره قول علي رضي عنده نعم العبد هيب لو لم يخف الله لم يصبه اي لو لم يكن عنده خوف ما عطي الله فكيف يصعب عنده
خوف وكذا اذا تولى عند الاسماع فعند عدمه اولى به ولم ينتفعوا به وارتدوا بعد التصديق بعينه التولى اولى في الابد
اولى البقاء فانه التصديق الغير الذي كمال التصديق هو له لعنا دهم في قوله بالمراد بالسماع في وتوهمهم سماع التفهيم
لكنه مقيد لعدم العلم بالخبرية فلا يكون التولى بعد هذا الاسماع الا للعناد وهو حتى يشهد بالصفة الغيبية وداعاه فيها
ففي قوله بك بصيغته الختم وهو فانها حيوة القلب في حياة القلب علم فالتسبيح وموت القلب جهل فاجتنبه قوله
لا تعجب بصفة التناء من العجايب حيلة واعل ويرى حلتها والمجرول مفعوله ويحتمل ان يكون بفتح على الخطاب وحليته
بالنصب بدل من الجبول بدل الاحتمال ومبت بسكون الباء مخفف ميت وهو والاعمال كانه جعلها جزء من الايمان وهو
ومع الجهاد فالاحياء بمعنى اوله الحيوة وحقيقتها اعطاه في توالي الازمان في اول الشهادة اي ومن الشهادة
هذه وجوه اربعة والحيوة مجاز تعوي في الثالث والاسناد مجاز في الكل ان اراد الى قوله انه قضى فتعاقب
انما قال في الصورة الاولى ان اراد في الثانية ان قضى اشار الى انه خلق الانسان على الفطرة التي فطرنا علىها
وهي الاسلام ومنها فيها وهو الكفر فقضاء سابق وقوله ان اراد استعاد تاريد واما ما تامل قوله ذنبا دليل عقابا
وهو الاوجه لعدم الاحتياج الى تقدير فاعل للتصيين وقوله بعلم انزه فيه انه هذا لا يصدق على الاخير من
الوجه المحتمل في التصيين ولعل في المعنى على الاكثر منها ثم ذكر في امتعذ بن بعم اشره امورا وفي قوله ما عدا الاولين
كذلك نظروا في الحديث انه الله لا يعذب العامة بفعل الخاصة حتى يراد المنكرين اظهرهم وهم قادرين على ان
ان يذكروه فلا يذكرونه فاذا فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة واخر الذنب وبالله والاقرار جعل الشيء مستقرا
في مكانه والمقصود عدم التهي عن المنكر مع القدرة عليه بين اظهر كراي وسطكم والمداهنة اظهرها وما يضر
وفي الملائكة كالمصانعة وهي تحلف حسن الشمت واظهاره والباطن بدخول على انه نصيب اما جواب الامر على
انه اصابتكم لا تصيبن الظالمين منكم خاصة اقول عليه اشكال ظاهر وهو انه الشرط القدر لجواب الامر يجب ان يكون جنس
الامر في النفي والاثبات وفي اصل المعنى مثل اسلم تدخل الجنة اي ان تسلم تدخل الجنة فعلى هذا يجب ان يكون التقدير
ههنا ان تتقوا الانصبيين الذين ظلموا منكم خاصة بل يعمكروا فسادا ظاهر والمص ذكره شرط وانما استقام به المعنى
لكنه ليس بمضمون الامر ولا مضمون نقيضه فستاء بينه وبين الجواب فاجيب بان ما ذكره اي على رأي الكشاف فانه
يقدر ما يناسب الكلام اعتمادا على قوة الفهم ووضوح المرام من غير اعتبار ان يكون المقدم من جنس المفروض في
مثله لا تدنه من الاسد بملك يقدر الاثبات اي انه تدنه بملكك وما تخنه فيه يقدر النفي اي انه لم تتقوا اصابتكم
وان اصابتكم لا يخسر الظالمين فاقم جواب الشرط الثاني مقام جواب الشرط الذي هو مضمون الامتناع عنه
وهذا غاية توجبه كلام المص كن يرد عليه انه لا حاجة الى اعتبار الواسط بل يكفي ان لم تتقوا الانصبيين الذين ظلموا

زيادة المناسبة وفي كلام الجوهري ما عينك على هذا وعز السدي يقال بلاء اذا انعم عليه وبلاء اذا اتخذ له فعلا مفعول حاصل الام
متعلقا بمحذوف ويجعل العطف على محذوف اي ولكن الله ويحتمل ان يكون خبرا في سبيل التمييز ذكر ابن العاد ثم انه قد
المتعلق مؤخره الا لقصد الاختصاص لعدم الحاجة اليه بل لكونه احسن من تقديره بين العاطف واللام وله اسانق في البلاء
لحسن القتل والرحمة اولى بالمحذوف اولى بذلك بما ذكره كما في عوانين ذلك ومثله كثير وله محل الترفع اي على انه خبر متد
محذوف ويجعل الاشارة بالخبر محذوف في ذلك حق وحتم ويجعل النصيب ضمنا مفعول اي فعل ذلك قوله مطوف عليه اي على ذلك
عطف مفعول على مفعول ويجعل عطف جملة على الجملة اي المقصود ذلك وتلقوا الله سبحانه يومئذ كيد الكافرين وقوله على بلاء
المؤمنين امرا مثلا وهو من الاعناء والمضار فشيئا على الاول منصوب على المصدرية وعلى الثاني مفعول به قوله والرحمة بالخبر
عطف على التكامل وهو ههنا بمعنى الاعراض بل يتركه عن وجه الايمان على الكمال من حصول اصله على تقدير عدم الانتهاء
وله وان بالفتح والكسر وجعل عدم اقتنائه الا الاظمرا ولانه يتناول هذه الحادثة وغيرها بخلاف التوجه في قوله
وان تعود وانفرد ودليل عليه هكذا قيل وفيه الفتح لذلك كما قرره للصر وقال بالبقاء للمعنى والامر الله مع المؤمنين
نعم كالكسر حسن وادل على اداة التذييل لانه نص فيه قوله فان المراد من الآية اعتذار عن افراد الصبر وارجاعه الى الرسول
وللتبيين على طاعة الله في طاعة الرسول الظاهرة المراد انحصار طاعة الله في طاعة التولى حتى يستغنى عن النهي عن
الاعراض عن الله لكن قوله من يطع الرسول فقد اطاع الله لا يدل عليه اللهم الا ان يقال ليس الا جهاد بل للاختصاص بل بغيره ان
طاعة الرسول طاعة الله واما الانحصار فمعلوم بان البليغ لا امر الله ليس الا الرسول فتأمل قوله وقيل الصبر للجهاد
ويجوز ان يكون للطاعة على اولها بان مع الفعل وهو اي الامر الذي دل عليه الطاعة اي لانه التزامية للجوهري امره
فاطاعه واضاع له اعتقاده وانتهى لكن لا اختصاصا لها بالامر بل بعم والنهي وكلام الجوهري لا يدل على الاختصاص بل بالتحصيل
المحصري فكلام المص اما من قبيل الاكتفاء اعتمادا على الفهم والامر فيه مجاز عن مطلق الطلبة لئلا يظن انهم التوشحي
جعل الصبر الامر الذي دل عليه الطاعة كالفعل المصنف قوله القرآن والمواظع جعل الزخشي مفعول يسعون ضمير الامر على
تقدير يعود ضمير اليه فيكون السماع على حقيقة وضمير النبي م على تقدير يعود الى النبي م وجعل اسمي عن قصد قوت
على التجوز وجعل المص القرآن والمواظع على التقديرين فالسماع على حقيقة قوله سماعا ينتفعون به اذ ادان المقصود في
السماع المنفع به لان في اصله لكنه في بصيرة في اصله لانهم اذا لم ينتفعوا بالسماع فكأنهم لم يسمعوا اسما في شر ما دبت
على الارض اي يعنوا الذاب ههنا اما حقيقة لغوية واما حقيقة عرفية وقوله عنهم انهم على التام في ذنوبهم واوله وظن
الكلام يوم تقوم بغنى اطلق عليهم الذاب على طريق التشبيه البليغ ثم جمع وعمهم وللدواب المعنى بان يناديها ما يطلق عليه
الذاب اعم من ان يكون بطريق التشبيه البليغ او بطريق الحقيقة فاشبه عموم المجاز فتأمل قوله نعوذ بعلم الله خير الاسمع
لوهنا امتناع تقدير امتناع الاسماع لان انتفاء العلم بالخبرية ونفي العلم هنا كتابية عن نفي المعلوم اعني الخبرية كما لا يخفى وانما
الاسماع بكونه سماع فانه اصل السماع ثابت ثم كون نفي الاسماع المذكور مفعولا لان في الخبرية المفسترة بالسعادة
المكتوبة ظاهر لا ستره به واما على تقدير بكونها مقسرة بالانتفاء بالآيات فلا بل الامرج بالعكس فالاولى ان يقتصر
على التفسير الاول فتأمل قوله سماع فمهم وتصديق قديهما وان كان شاء المؤمن كذلك اظهر الفتح التولى وبعد
ليستقوى النبي عنه قوله وقد علم انه لا خير فيهم قدي به لدفع اسكال يرد على ظاهر الآية بناء على توهم المص ان
ترتيب قياسا قرآني هو لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا ينتج لو علم فيهم خيرا لتولوا وفساده
لوجود الثاني في بين جزئه ووجد الدفع ههنا ليس المقصد الى ترتيب القياس لعدم تكور الاوسط لتقدير الاسماع
الاول بالعلم بالخبرية ولذا في عدم العلم بها وقد يدعي بانه الاسماع الاول مقيد بكونه نافعا والثاني بكونه غير نافع
وفي نظر وقد يدعي ايضا بانه انما يلزم النتيجة الفاسدة لو كانت المقدمة الثانية كلية وهو ممنوع ورد بانه هذا المنع

قال في التفسير...
وقد التاء ان يكلها بقوله انتفاء
الاسماع المقيد بما ذكره من فعل الاعناء
الاسماع المحذوف بالتقدير لا يرد
فلا يخفى ان هذا القول لا يوافق
ولم يقبل في التصويب مسله

وقد التاء ان يكلها بقوله انتفاء
الاسماع المقيد بما ذكره من فعل الاعناء
الاسماع المحذوف بالتقدير لا يرد
فلا يخفى ان هذا القول لا يوافق
ولم يقبل في التصويب مسله

ومن ههنا تبين صحة كونه لا تصيبه الى جواب الامر على مذهب الكسكا لانه بطريق غيرها ما ذكره المصنف في هذا وقد عاب عنه
 الاشكال المذكور بان يقال لا يشك ان الامر باقتداء الفتنة كما يدل على الاتقاء يدل على شرب شيئا أصابة
 الفتنة فكما يصلح قرينة على تقديره تتقوا يصلح قرينة على تقديره اصابتكم فكما يصلح تسمية مسبب الاصابة جوابا له
 والمحصل ان جواب الامر ما يصلح للمأمور به كما في قولنا زرعوا كرمك يجمع تعليل الزيادة بالاكرام ولا شك في صحة
 تعليل اتقاء الفتنة باصابتها على وجه العموم الى هنا كلام الجيبي وحاصله رجوع المسئلة الى رأى الكسكا في
 في تقدير النفي وهو لا يتقوا لكنه عر عنه بان اصابت لا تخاد معناها وهو جواب جيد لا يرد عليه حديث علم الحقا
 الى الواسطة فتأمل قوله وفيه ان جواب الشرط مترد اي يبين يقع وان لا يقع المتردد في وقوع الشرط فلا يتقوا
 به التوبة المؤكدة المنبثة عن الجزم والقطع فاجاب عنه بان تضمنه معنى النفي سماع فيه ذلك لوجود معنى الطلب
 المناسب للتأكيد لا يقال وجود الطلب صحيح لدخول التوبة ولا بد من عدم المانع والمانع وهو التردد موجود
 ههنا لاننا نقول المرم في دخول التوبة وجود الطلب في مدخولها ليحصل المناسبة المحتمة وذلك كاف لانها فيه وجود
 التردد غاية جواز تركها بالنظر الى وجوده على انه التردد في الجزاء تبع التردد في الشرط لاننا في القطع بدعي في
 وقوع الشرط ودخول التوبة تاما هو بالنظر الى الحكم لوجوده على تقدير وقوع الشرط وهذا الحكم مقطوع به التردد
 فيه فافهم واما وجوده متضمنا بمعنى النفي فيقال ان النفي اذا كان مطلوبا من الخطاب كان في معنى النفي فاذا قلت
 انزل عن الذاب لا تطرح اي لا تكن بحيث يطرح الذاب فلا يطرحك في معنى النفي فكذلك التصيب لانه كونه
 بحيث لا يصيبهم فتنة مطلوب ثم انه اورد المصنف نظير هذه الآية قوله في سورة التوراة انما ادخلوا مساككم لاجطكم
 سلما ووجوده فيجب لاجطكم جوابا للامر مع التوبة لوجود معنى النفي الا انه منع هذا في سورة التوراة لعلها بالانوار
 لا تدخل في السعة فكانه سعي هناك ما حوزة في سورة الانفال بناء على الترجيح الذي ذكره وفيه شذوذ وهذا
 عند اكثر النحاة لانقاء معنى الطلب وجوز بعضهم دخولها في النفي تشبيها للمبالغة في كونها غير موجبتين وجعل
 ابن جنى وابن مالك النفي كالنفي في صورة انه يكون لا متصلا بانفصال القوم واستشهادا بوقوع واقفوا
 فتنة لا تصيبن الذين خاصة وانت خبير بان هذا الوجه لاجل زكوة لانها هي وكونه لا تصيبن جوابا لضم التضمنه
 معنى نفي على اعادة القول اي تقديره هكذا مقولا في حقها لا تصيبن الى وانما قدر ذلك لعدم جواز وقوع
 الانشاء صفة لشئ جن الظلام اي ستر كل شئ واختلط اي اشتبه الامور للظلام والمذق بضم الميم وسكون
 الدال اللين المربيع وكلت قطر بالتشديد من الظروف الزمانية المبينة وضعت لانتعاب الزمان الماضي و
 تخفيفها ههنا ضرورة الشعر والتقدير حيا بما يمدق مقول في حقها ارايت الذب قطيعي انزلون
 الذب الا ان عدل عند ليلانه كان قيل هو كذا في ما نرجح يذكر من راء الذب قط هذا اللون لونه
 وان اختلاف المعنى اي بالنفي والاثبات وبانه النفي على تقدير الاتقاء والاثبات على تقدير عدم الاتقاء
 عن التعرض للظلم لما كان ظاهر الكلام نفي الفتنة عناصا بتها الظالمين وهو ليس مما يؤمر ويمنع اشارة الى
 توجيهه بان المراد نفي القوم لانه اصابت الفتنة فانها حال الغي لا حالهم بل عن التعرض للظلم بطريق الكفاية لكون
 اصابت الفتنة من روادف الظلم وتغييره لا ريبك ههنا فانه ظاهر نهي المخاطب عن روية المتكلم اياه في مكانه
 الذي هو فيه والمقصود نهي عن حصول هناك بطريق الكفاية وقد حقتا الكلام فيه في اول سورة الاعراف
 فان وبالذي يصيب الظالم خاصة تعليل للنهي عن التعرض للظلم فاذا اختص وبالذي لا يظلم يؤلف في نفي
 الاصابة بتداس الى نفي الخصوص واثبات العموم كما في الوجوه المتقدمة وفيه منكم على الوجوه الاول
 للتعبير لانه لما كان المعنى لا تصيب الذين ظلموا منكم بل بكم وغيركم علم ان من المخاطبين لا يظلم فيكون

المعنى لو ناهى عن الشرب
 بهلولة ذكره في حاشية
 كشاف مسهل

اي وان لم تتقوا الله

اي باصابتها ان لم يوجد
 الاتقاء مسهل

قاله هناك لاجل في فانه التوبة
 لا يدخل في السعة مسهل

قوله يذكر من راء الذب
 فيكون شاملا
 فيكون للوجه التي هي
 بالفتح اللين المربيع
 بانها في نفي
 بانها في نفي
 مسهل

هذا ما فهمت من كلامه
 في قوله تعالى
 على تقدير الاتقاء كما استغنى
 مسهل

هذا ما فهمت من كلامه
 في قوله تعالى
 على تقدير الاتقاء كما استغنى
 مسهل

الظالمين بعض المخاطبين واقول لا فرق بين العوج الثالث والفاصل في كونه من المشيرون والتعويض وفيه المعنى على النفي عن
 التعرض للظلم فان فرقته بينهما في هذين كما فعله المصنف حكاه محض قوله وعلى الآخرين للتبيين للظاهرة المراد بالآخرين
 كونه لا تصيبن جواب قسم وكونه نهيا بعد امر واقول كونه من المشيرون على الظاهر لا احتمال لانه يكون في المخاطبين
 من لا يظلم ويكون المراد نعم الوبال الغير الظالمين منهم واما على الاول فلا ادل على عدمه لذوق سليم وفيه مستقيم المعنى
 والله لا تصيب الذين ظلموا لانه لا يتقوا كما في قراءة لتصيب وليس المعنى لا تصيبن انتقوا كما توهم المصنف حتى يكون
 من المشيرون ويكون المراد نفي الوبال للمخاطبين فتأمل قوله على الظلم منكم افعي عن غيركم على حذف
 المضارع والشايع في مثله اي يقال من غيركم فتأمل قوله وقيل للعرض بكافة كذا او مسلمين قالوه وبلا يخفى بعد وعلم
 ملائمة السباق والتماق ولهذا امرت بعد بما يصلح له الا في فاوكم حيث قال او جعل لكم ما وحي بخصونه بدمه اعدكم
 من كفار قريشا ومن اعد منكم اعداء لهم الى كون الخطاب في من اعداءهم عبارة عنهم وفي فانه راجع الى من اعد الهاجرين
 عن كفار مكة واخراجها كانوا جميعا معادين للمصنف مصادرين لهم اي للمهاجرين وهذا الوجه هو ما اختاره
 الزحشري قوله على الكفار او بمظاهرة الانصاف اذ بالكلية كقوله قريشا ومطلق الكفار بناء على ما ذكره في النسخة
 وقوله او بمظاهرة الانصار عطف على قوله على الكفار ويحتمل ان يقال بدمه هذا وقوله بدمه الملائكة عطف على وعظاهرة
 الانصار وقوله يوم بدر ظرف لكل منهما فيكون الخطاب في وايدكم مطلق المؤمنين مهاجرين او انصارا وهذا ما ذكره
 ابن عادل قال وايدكم بنصره اي قواكم يوم بدر بالانصار وقال الكلبى قواكم يوم بدر بالملائكة انتهى كلامه
 من الغنائم حمل الطيبا عليها لانها ما احدث لاحد قبلهم ولا هم قبل يوم بدر فزى الى بالامتنان في تعطيل الغنائم
 اراد بالسنة المؤكدة منها وتعطيل الغنائم اشارة الى ان النفي عن خيانتها كل منهما مط لا يقصد الى النفي عن خيانتها
 الرسول وذكر الله عظيم قوله او بان نصرهم واخلاف ما نظره في قوله السرى كانوا يسمعون الشئ من النبي ففرضوا
 ويلقون الى المشركين فزاهم الله عن ذلك وقال ابن زين نهاهم الله ان يخونوا كما صنع المنافقون بظلمهم الى ايمانهم
 الكفر وقال جابر بن الانصاري انه ابا سفيا نخرج من مكة فعمل النبي م خروجه وعزم على الذهاب اليه فذك رجل
 من المنافقين اليه اشقى ايريدكم فخذوا حذركم فزلت وايا ما كان سبب نزولها فالحكم عام لكل ولا مثاله اذ العبرة
 لعموم اللفظ لاختصاص السبب وقوله وروى انه م الى اشارة الى قوله في سبب النزول انه الذبح اي انه
 الذبح فلا تغفلوا والمعنى على تشبيهه في شدته وصعوبته في شدته وصعوبته في شدته وصعوبته في شدته وصعوبته في شدته
 هذا لنفسه انه كان من تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قوله فيقال لا والله وفي بعض النسخ بدون كلمة
 لا قوله ان تصدق به يحذف احدى التائيد من الثالث ويحتمل ان يكون التقدير لا تصدق به قوله لتضمنه اياه اول
 الضمير من الصد وتاينها للتفصيص تعالى وتخونوا امانا نكم اوقع الخيانتة على نفس الامانات دون اصحابها
 اول المبالغة فكانها محيية او على حذف المضارع ذوبها او على خيانتة الامانة اسقاطها وعدم الاعتداد بها ويحتمل
 انه يكون قوله واستعمالها في صد الامانة الى البيان هذا الالقاء فيكون قوله واصل الخونة التفصيص الى آخر الكلام
 مسوقا تصحيحا لانه قبل الآية توطئة له وبؤيته انه لم يذكر بعدها ما يتعلق به شيئا قوله او منصوب على الجواب بالاول
 فان المضارع يتصب باضمار بعد الواو كما يتصب بعد الفاء في جواب الاثبات الستة كقوله لا تنع خلق وتاتي مثله
 عا عليك اذا فعلت عظيم ويرد عليه المطلوب ح يكون النفي عن الجمع بينهما ولا يلزم منه النفي عن كل منهما مع ان
 كلامهما منزه فالجزم اوله لا فادته ذلك من انكم تخونون تقدير مفعول لتعلمون وليس هذا تقييدا للنهي بالعلم بالخيانتة
 لان هذا العلم لا يفك عطف الخيانتة ولو سلم فلا يكون هذا عدلا لا يمتد به على غفلة نزول باو في نائز وارجحة
 له مدار العلم وهو العقل ولا عبرة بجهة العفلة مع وجود هذا الدار كقوله لا تخونوا مع تثبتكم من العلم به فتأمل

المراد من قوله والصلوات
 بالادوية ثم ما ذكره ابراهيم
 بالنسبة الى الصلاة وقلت الملك
 ان هذا هو المراد من قوله
 نزول قوله في قوله ان العباد
 العلم ذكره في قوله انما
 ههنا في قوله انما في قوله
 هذه الآية في قوله انما في قوله
 ذكره في قوله انما في قوله

وقوله او وانتم علماء الخ تنزل التعليل منزلة الفعل اللازم فيعم ويثبت المق بطريق برهاني فقوله يميزون الحسن والقبح ليس بتخصيص بل إشارة الى الملو فتأمل ثم يميزون على صيغة الغيبة صفة علماء او على صيغة الخطاب خبر بعد خبر
ولم يلائم سبب الوقوع في الاثم والعقار اذ ان اطلاق الفسقة عليهم سواء كانت بمعنى الاثم او بمعنى العقاب يجوز بطريق
اطلاق المسبب على السبب ثم جاز ان يكون بمعنى المحنة اي ما يمتحن ذكره الجوهري لكنه ينبغي ان يترك اللام فيليبوكه
فيهم حتى يكون بيان المحنة ولعله اراد اعطاهم اسديا كما ليلولوا وجعل المحنة بمعنى الامتحان ذكره الجوهري ثم قوله
او محنة عطف على قوله لائم والمعنى ونقول بذلك وقوله فلا يجعلكم تفرغ على الكل وان كان على الاخير الظاهر
هداية في قلوبكم فيما الصلوات سبب التقرب دون عكسه كما يفيد الآية فيصار الى ما ويل الارتقاء بارادته والعزم
عليك يا يؤول القيام الى الصلوة بارادته وفرض الفرقان بما يجمعها اصل واحد وهو معنى التفرقة قوله نظر افرق بين
المحو والمبطل قال الفراء لكن خصه بالاخيرة قال يدخله الجنة والكفار النار وما ذكره المصنف قال بوجاهة لفظ
الفرقان مطابق فيصالح لما يقع به فرق المؤمنين والكفار في امور الدنيا والاخرة قوله او محجبا من الشبهات اي في الدنيا
قاله مقاتل قوله او نجاة عما يجذرونه قال ابن عباس والسدي ومالك وغيرهم فلا مآل قوله نعم ومن يتق الله يجعل
له مخرجا وقوله فقلهم الخ لوقال بدل فقلهم ابن مفرق الصريح كان اول قوله ويسترها حق التفسير يطها يدلي بها
لان كرهت الشيء وان كان بمعنى ستره الا انه التكفير عن المعاصي بطلها وازالتها ويؤيده كون المراد بالشيء
الصغار من الحسنات يذهب الستات الجوهري والتكفير في المعاصي كالاجابة في التوب والذنوب الكبار يورده
مفعول المغفرة هو الذنوب وانها الكبار كما ان مفعول التكفير هو الستات هو الصغار وقوله وقيل المراد يعني المراد
بالستات ما تقدم من ذنوب اهل بدر وما يتعلق به المغفرة ما تأخر منها قوله وان اي ما وعد وقوله فتوهم فاعلموا
والعابد الى ما حذوف اي وجوده وعليه يوجب والضمير المجرور عابد الى الله تعالى بالوفاق فيع الوادع
ما يشذ به الشيء وقوله او بالجس عطف عليه فالاثبات بمعنى جعل الشيء ثابتا قارنا في مكانه قوله او الانحاء بالجمع
القاموس تخن في العذو وبالفتح الجرح فيهم وفلاننا وهنه والظاهر ههنا هو الكفا وفيه ان اراد الجرح فغيره
الى الموت فلم يذكر في تدبير قرين قرين كما يحى القصة والافلاجسن المقابلة والحركة لا يباح القاموس هو
يرج مكانه زال عنه عيان عن عدم الحركة قوله البيا الجوهري بيت بالعدو اوقع بهم ليلوا والاسم اليهات وفيه ما ذكر
من احد الامرين فرقا فواو والفرق الحرف والندوة مجلس القوم ومخذهم وكذلك النادى والندى والمندى
ومن سميت واردة الندوة بمكة بناها قصي لئلا يمتدوا اي يمتدوا فيها المشاورة اذا حرم امر للحدث قوله وليتدوا
منه باب الافعال عطف على اخضر كم احاررت انه لا نعدوا اي لا تمتدوا متى رأيا القاموس عدم اعدا ما افتقرو
فلا نأمنه قوله برده مكرهم عليه لئلا يمتدوا في الاصل حيلة تجلب بها غير المضرة لا يجوز ان يمد
الى الله الاعلى سبيل الازواج مع اللفظ المحاسن له او على اختلاف المعنى المقيس من التأويل بل ذكر المصنف تأويله
وجوبا اشار الى الاول بقوله برده مكرهم عليهم اي بارجاع وبال مكرهم ووخامة الهم او بايصال البوار والهلاك
الذي هو عرضهم من الهم وعلى الاول يكون المكر استعارة لردة وخامة مكرهم عليهم المشابهة في ترتيب الازواج على كل
منها وهو هلاك فيكون بمكر الله استعارة تبعية وعلى الثاني مجاز مرسل اطلاق لاسم المسبب على السبب بحسب القصة
وبالعكس بحسب الوجود والى الثاني بقوله او مجازاتهم عليه فيكون المكر استعارة للمجاز المشابهة في القدره تحقفا
لمعنى الجزاء ويكون على استعارة تبعية لمعنى مجازي او يكون مجازا مرسل استعارة للمجاز المشابهة في القدره تحقفا
او بمعاملة لما كورين معهم فيكون استعارة تبعية تمثيلية للهيئة بالهيئة وهذا التفسير هو الوجه في التحقيق
اربع جمع المصنفين في الوجود الاول لانه كما يتبادر من ظاهر كلامه لا يؤيد بحكمهم دون مكنه اعلا يبالى

فالوجه الاربعة التي ذكرها
المصنف في العربية هي
استوفات ههنا ايضا

عند مكنه لانه مكنه ابلغ تأثيرا او انفذ مكرهم وهذا معنى التثنية فالصيغة للتفضيل لحصول المشاركة في اصل المعنى وهو
مطلق النفوذ والتأثير في الجملة وقيل لانه لا ينزل الا بما حق وعدل ولا يصيب الا بما هو مستوجب فعله هذا لا يكون
للتفضيل لعدم شركة الغير فيه وقيل هو من قبيل الصيغ الاخرى المشابهة يعني مكنه في خيرة ابلغ من مكنه في شدة
الاسناد امثال هذا اي الى اسد مما يحسن للزواج لم يعمل مما يجوز مع انه الظاهر لانه اراد اثبات الحسن
ويلزم الجواز ولما بقي الكلام في الجواز بدونها وعدم نفاه عقيبه ورد بقوله انما افانوا مكر الله فلا يأمركم الله
الا القوم الخاسرون ويمكن استعجاب عنه بانه الوقوع في الصحة للمزوجة يجوز ان يكون تقديره يا كافر يا كافر
صبغة الله وقد يترد في موضعه والآية المذكورة تكريرا قبله وهو اهل القرية ان ياتيهم بنا سنا صخي
وهم يلعبون صرح به المصنف هناك وهو في قوة ان يقال وان اهل القرية ان ياتيهم فيكون المكرم ذو تقدير
مسند الى الله وهو كاف في المسئلة ولا محذور فيه وانما المحذور في ذكر التحقيق واسناده اليه فتأمل وانما المحذور
وهو قول النضر بن الحارث وهو كانه معروفانهم باللفظ والفهم واذا قال قوله اتبعوه عليه القاصر بالتشديد
اسم فاعلمناه منق بالقصه وفي بعض النسخ وقع قاضيم بدل قاضم من القضاء اي الحاكم بينهم وهذه اظهر في بيان
الرياسة ايمروا في امر اي تشاوروا في امر النبي م في دار الندوة ان يشاوروا من يشاوروا والاندب بالفتح
والاول تقديم لفظ شرط عليه فكانه شرط منه ثم تداو له باذخار على ما عطف عليه عطف تفسير في باب البيانه اي التكله
بالفصاحة وكانوا فصحاء وغايتا ابتهاجهم بها حتى علقوا التبعة على باب الكعبة متحدثين بها والاساطير جمع اساطير
جمع سطر وهو الصنف من النسخ الكتاب والشجر وغيره واساطير الاول فيصم المكتوب في الأوراق والقصص بالكسر
جمع القصة وبالفتح مصدر قص عليه الخبر اي رواه على وجهه واسم القصة ايضا والبلغ في المحور حيث علق على
حقيقته زول العذاب المتصف بغاية الكرهه ليفيد كمال جزمه وقوة يقينه بانفائه حقيقة اذ لولا انه لما اقدم عليه
وهذا عادة من يعين عن اثبات شئ بدعي وينكره غيره فيكون كالبينة عليه وانما اورده كمال الدلالة على عدم الجزم شئ
من وقوع الشرط وعدم وقوعه مع انه عدم وقوعه هنا مجزوم عند القائل فالناسب كماله لودونها تزيلا من منزلة من
لا قطع بوقوعه وعدم وقوعه لعلو عيشة اليقين بسباب اللا وقوع على عدم القاسد وايضا فيه نكتة سرية هي
ان كما كان الشرط عند مقطوع اللا وقوع وعند غيره مقطوع جمع بينهما بقدر الامكان فكانه كما لا يحتمل الطرفين
فاورده كمال الدلالة عليه فتأمل قوله والمعنى ان كان القران حقا الخ في تصور المعنى رمز الى وقوع الاشكال هو ان
كيف قالوا انه كان هذا الحق الخ مع انه ضمير الفصل وحرف التعريف يفيد تخصيص المسند بالمسند اليه فالمعنى على
انكار تخصيص الحق بالقران فلم يزم اعترافهم باصل حقيقة وليس كذلك وجد الكلام ورد منهم رد لانه قال ذلك على
سبيل التخصيص والتعريف وحاصل انهم قالوا ذلك بطريق المجازاة مع الخصم فلا شك في هذا صاحب الكشاف والمصر
حيث لم يأت في تصور المعنى بالفصل ولا بالتعريف رمز الى ان الآيات بهما بطريق المجازاة فان دفع الاشكال باللفظ
وجد واحسن طريق واتى بحرف التعريف في المجازة مع انها منكورة في الآية اشارة الى انه المراد مجازة معروفة وهي
السجيل بدليل قوله السماء وقوله وفائدة التعريف اي على هذه القراءة لانه لا يكون مقولا بطريق المجازاة ولا بد
من ان يقع بقصد هذا القائل هذا ما اساق اليه ذهني عند النظر الاولى ثم كررت النظر واطلت الكفر فقرر رأيي على
ان سلك مسلكا غير ما ذهب اليه الزمخشري وهو ان اللام في الحق ليس الخس كما هو مني كلام الزمخشري بل المراد المجازي
وذلك لانه النبي م لما قال للنظر وبك ان كلامه اندي الى اساطير الا ولين قال اللهم ان كان هذا هو الحق الخ و اراد
الحق المرود اي منزلة عن اساطير الاولين كما قال محمد فاللام افاد تخصيص المسند اليه بالمسند وههنا كذلك
وح يكون الفصل لتأكيد ذلك التخصيص الذي افاده اللام وقد سبق من قوله الا هم المفسدون وحققة التفات

الوجه لانه كما اشرنا

الوجه لانه كما اشرنا
الوجه لانه كما اشرنا

الوجه لانه كما اشرنا
الوجه لانه كما اشرنا

الوجه لانه كما اشرنا

الوجه لانه كما اشرنا

هناك بما لم يرد عليه برشدك له هذا قوله روحنا لما قال النظر له اخره وقوله حقا من لا بد لحرر التعريف
فيكون قوله وفائدة التعريف عاما للوجهين لا خاصا بالملك وإنما عرض عن مسلك التخصيص لعدم ثبوت مقال
القول المذكور وجب التخصيص حتى يكون قول النظر واراد بطريق المجازة ولا وجه ايضا للتخصيص باحد وجوه
الفرضية قوله بعذاب اليمسواه بهذا التقيد يظهر المقابلة اذ لا يرب انزال المجازة عذاب اليمسواه وليس المناسبة
الابانة سواء قوله واظهار اليقين بل المصطلح لانقاء مطابقة الواقع اليد وانشاء اليد بعطف الجرم التام عطف
تفصيل فالمراد الجرم البالغ مرتبة اليقين بالوجه الذي يدعي النبي م وهو كونه كلاهما منزلا وفيه ان هذا
فائدة التقيد عندك ولا حاجة الى دلالة اللام لا يقال المدعى كونه منزلا عليه لا مجرد كونه منزلا ولا يفيد التقيد
المذكور لا بد من ان يكون محمدا كونه منزلا غير منك ولا غير كذلك وايضا لو اراد ذلك لقال غير منزل عليه كما سطر
الاول قوله لامه مصدر مضاف الى المفعول والضمير للكار وفي دعائهم مضاف الى الفاعل والضمير ايضا لهم ودعائهم
قولهم اللهم انك هذا هو الحق قوله واللام للتأكيد النبي وهي المسماة بلام الجود المنتصب بعدها الفعل المضارع بقية
ان يخص في الاستعمال خبر كونه كالمضغية الماضية لفظا كما في هذه الآية ومعنى قوله ان الله ليغفرهم وكان هذا اللام
في الاصل التي في قولهم انت هذه الخطة اعني ما سطر لها وهي تليق بك هذا قيل نحو ما كان الله يعذبهم وانت فيهم
ما كان مناسب الفعل ولا هو يليق به والحال انت فيهم واذا عرفت هذا فقد بان لك وجه التأكيد والدلالة المذكورتين
فان قوله والمراد بالتعريف هو ما استغفروا من يوق فيهم من المؤمنين ذكر في هذه القرينة وجوهنا تلك الاجابة عن كلفه
لذبح العذاب والتوجيب بالاستغفار عدم مرتبة قد يدفع بعذاب عن مثل اولئك الكفرة وان كان صادقا
غيرهم مفرقا بالاجابة تكلف بارد ونحوه اثاره وايضا لئلا يستغفروا له ضمير الجمع حال كونه عبارة عن اهل
مكة باعتبار صدور عن البعض لا عن الكل وايضا كونه الضمير عبارة عن الكل مع ان ضمير بعضهم للكل
ضرب من التعميم والانتشار الا يعنى هذا ايضا ولا يخفى ما فيه من التكلف وكذا حال الوجه الثاني فان قوله عذابك
غير مفرقا بالاجابة مع اعراضهم في الآخرة لا ياتي العذاب في الدنيا الا انما في المغفرة المقرونة بالتوبة في الحق
لكنه ياباه فظهر فامطر علينا حجارة من السماء بدل فاهدنا اليد ثم انما سار حيث اورد كلامه لولا الامتناع الى ان مثاله
الوجه الثالث في الاستغفار عنهم وصرح ببدء الكشف فيقول كما هذا من دلالة القرينة والمقام لا نفس الكلام
والا كما مر في ما كان يعذبهم وانت فيهم ثم قيل للحال قيد والنفي في الكلام راجع الى القيد فيستفاد
من نفس الكلام ونقض بانه وانت فيهم حال ايضا من قول الاستغفار عن الكفرة في التذويب وقد ثبت انهم معدوبون
بمفارقة النبي م ولقوله وماله الا يعذبهم لادفيني واجيب بان كونهم ينافي بحكم العادة وقضية الحكمة
تعذيبهم وقد ثبت انهم معدوبون من قولهم ليس مما يستمر بل قول البتة فيحدث التعذيب واجيب بان الاستغفار
عن الكفرة ايضا يحقر ذلك غابرة ان احتمال العبد م مل ويكفر انما يقال لهم يستغفرون والاستمرار فينفي بالتعذيب واليعد
حين خلاف انت فيهم فانه مجرد الثبوت وهو يتحقق ما لم يقادهم ولم يصيبهم العذاب وهذا انما يتم اذا جعلوا لها
مصلحة الاستمرار والدوام دون محجج الثبوت انتهى وانت خير بانسأله الى فيصح الوجه الثالث بضمير التعميم
مبناه كانه على التعمير على كون المنفي نفس الاستغفار ومبني التوجيب على كونه استمرارا لانفسه فاما قوله
وما لهم يمنع تعذيبهم كما قاله المصنف المصنف المصنف مع انه العلم لا يحتاج الى علم موجبة لثبوتها فيه
اذ لا تاتي العلم بل عدم علمه الوجود كانه حصول العلم كما حقق في موضعنا ان العلم لا يطلب ما يمنع
التعذيب وما لم يكف في وجود الشيء عدم المبالغ بالابد في الوجه له اشار سجانه ومما الى وجوده الموجب بقوله

والوجه للفصل الجنب
كأن انصافا في

القول
وهو ان لا يرد وجوه التفسير لا يرد
وجود الفعل مطلقا بل مع ان ذلك التقيد
الاشارة الى الثبوت في جملة اعم من ذلك
انتم بانتم التفسير انما استغفروا
فالتوجيب هو في نية الطريق الا ان
نظر في قوله اول بطريق ان في الاستغفار
بان هذا من دلالة القرينة والمقام في نفس
الكلام فتأمل

وهو بصدقه الآية وحاصله ان وجوب العذاب موجود ولا مانع منه فيقع لا محال هذا على ان يكون كل ما استغفروا
وقد جعل نافية والمعنى ليس ينفي عنهم العذاب مع تلبسهم بهذه الحال وقوله متى ذلك اي ما ذكر في الامرين دفع
بالمنافة بين الآيتين على ان سجانه بغير المانع من التعذيب في الآية السابقة وقد دفع بان المراد بالاول عذاب
الاستصال فلم يقع لما علم الله من اسلام بعضهم واسلام بعضهم ذرايعهم وباللغة قتل بعضهم يوم بدر وعمر الحسن
ان الآية الاولى منسوخة بالثانية وفي تفسير الامام التنقيح ان نزل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وهو كونه
ثم خرج من ظاهره فاستغفروا منها من المسلمين ونزل عليه وما كان الله ليعذبهم وهو يستغفرون عن ذنوبهم احد
من المسلمين فخرج المستغفرون من مكة قوله ومعهم الا ان يعذبهم الله فاذا نزل في فتح مكة ولصاحبه
عام الخديبية اعترض عليه بان احصاء وهو قد كان بعد نزل النظر ونظر الله فلا انتظام له بل سبق له الكلام في هذا المقام
وفيما يقال اللهم انك هذا هو الحق وانك اخ هو النظر وانما يرد لكن الحكم بالتعذيب بعد مفارقة النبي م عنهم
بعدم الكسب صديسكون ولو صدر من غير النظر واضراب بعد هلاكهم فلا عيار عليه فاما قوله مستغفرون ولا يدام
خلة على نفي الاحتجاج مع الظاهر من الآية في نفس الالفة لتحقيقها من الشرك الذي يعبدون من غير غير المتقون
هم المسلمون في الاسلام كفاية في الاحتجاج لولا اية البيت وعلى ما ذكره التفسير هم المتقون من بين المسلمين لا المطلقين
وان كان نبي بالكثران منهم من يعلم ويعادوا وادب الكفر مني الوجهين على عدم القطع بوجود من هو كذلك وبعد من غير
اليكاه فلم يتوجه عليه وجود من كان كذلك يدفع الوجه الثاني وعدم دفع الوجه الاول وقوله او اراد به الكل في شبيهه
بالكل في انه حكم في كثير من الاحكام فيستغفرون لفظا اكثر كما يشبه الملكة بالعلم في عدم الاعتداد بها كثيرا فتستغفرون
وله ما اعدوا وهم ذكر ثلثه وجوه لتصح الصلوة على الكاء والتضديت ولا يخفى ان قول الوجوه لا يصلح ان يكون
وجها الا ان يصار الى احد الاخيرين فلا يبقى حاجة اليه وثانيها يحتاج الى وقوع هذه التسمية منهم وتبين ما يبي
انهم يرون انهم يصلونهم ايضا انما اذا اصفر القاموس على كفاء صفرا وشبك باصا بعد ونفخ فيها وقم خضرة ههنا
بالتالي فبني كلامه على الواقع منهم كما يدل عليه الرواية الآتية والتصفيق ضرب اليد باليد بحيث يسمع من صوت
ومن صفقة البيع والصداء ما برده للجل وغيره على المصوت واصل التصديت اظها بالصداء بتصفيق اليد
ثم شاع في مطلق الصوت صدا ما وغيره او من صد يصد اي تفعلت منه فيكون اصله تصدده فابدل احد
الدال في التضعيف ياء كما في تضيي البار فيكون المراد صدتهم عن المسجد الحرام وفي القاموس انهم كانوا يصدون عن
الاسلام من على ان يصدون المقادير على القلب على قياس قول صاحب المفتاح في امثاله واما على الاصل كما ذهب اليه
ابن جنى في الاجناس لان النكوة والمعرفة سياه في بان الجنب فلا فرق بين الكاء والا كفاء ولا يرفاد اسد البنا
واذا الاسد وحيت القصد ليراد الى فرد معي قال ولم يحجر كفاء فاقم اخاك وكان قاعد اباك لانه لم يرض فاقم قاعد
مع الجنسية التي تتلاقى معنى معرفتها ونكرتها فليل عليه بينهما فرق من حيث المعرفة بدل على حضور الشخص ذهن
السامع بخلاف المنكر وفيه انه هذا مسلم لكن الشارح في لزوم هذا في الاسناد وفي كونه مصحح اللمعية وهو ممنوع
وتحقيق هذا المقام انه لا يخفى في الذي اقتضته الضرورة ان يكون كل من المسند والمسند اليه معلوما بوجوبه ما
سواء كانا معرفة او نكرية او مختلفية وفي ان النكوة لا تاتي في المعرفة بوجدها وانما يرد فيها اشارة الى تعيينها
وحضورها في اللفظ والاختفاء ايضا في ان اكثر ما يستعمل العربية في كلامهم كون المسند اليه معرفة والمسند نكرة
وقد يحسونه فيجعلون المسند معرفة والمسند اليه نكرة كما في كلام رب العزة ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة
وفي قول حاتم بن يونس من اجرا غسل وواقف في قول القطار ولا يك موقف من الوداع في بيت الكتاب اضبي
كأنك ام حار وذهب صاحب المفتاح الى ان كون المسند اليه نكرة والمسند معرفة وليست كل العرب والمسلمين

بعض الالفاظ مستفاد من الاستغفار
الانكارى

المعترض بك انما يشاء منه

الولاية

ونصبه ظ
الكواكب

احده في التضعيف

جاء في معقبات كونه المسند معرفة
المسند اليه معرفة والمسند لرجل
من قبيلها اضرم خلد باه بكونه المسند
اليه نكرة والمسند معرفة لرجل كقول
محمد

ومدار المعين المار جاع
الضمير المرفوع به الى الضمير
الطالع المدفع

وتحاده مع الثالث في المال على قسم الخمس على الخمس فيقرب منها التلخيص وهو مذهب الى العاليت وسيد كوه والنشا
وهو مذهب الجهمور وحاصل ذلك ان الله ليس لانه المصروف غير الخمس بل مجرد التقسيم والاشارة الى ان الخمس تقرب به الى الله
فيصرف الى الخمس المعطوفين لزيادة اختصاصهم بهذا الصرف دون من غيرهم فالاحصية بمعنى الاحصية بالصرف والاولاد
اختصاصهم بالانتهى فالاحصية بمعنى انهم بمكانة عند الله نفع ثم الاولاد ان يوصل قوله على الخمس المعطوفين الى قوله
فكانه قال الخ اي يرفع عن البين قوله تعالى وللرسول ولذي القربى الآية ويوصل الى قوله تعالى فان الله خمس وتوجب ما
اختاره تقدير لفظه وهي بعد قوله على الخمس المعطوفين فاما قوله وحكمه باق بعد هذا عند الشافعي روح والمصنف
الا ان مذهب الشافعي على ما ذكره في كتاب الخفية ان يصر في سهم النبي م الى الامام وفي رواية عند بصرف في
المال الاصناف الاربعة وفي رواية اخرى الى ما يصر في اليد في حيوتها والمصنف كاتري جعل الرواية اصلا والاصل
رواية قوله يصر في مال ما يصر في اليد اليه بشير يد الاله نعم لغاية ترهه من الدنيا كما يصر في حقه من الخمس
سوى ما يصدق الرقيق ويدفع الجوع الى عدة الغزاة ثم اقفى اثم الشيخ ابو بكر وعرضنا الله تعالى
وقال ابو حنيفة سقط سهمه وسهم ذوى القربى بقوته عليه الام اما الاول فلا استحقاقا كما تبين من سائر الروايات المذكورة على
المستحق والارسل تبعه وصرفه الى مصالح المسلمين لترهه لالا المصروف كما سبق واما الثاني فلا خلاف الاربعة
فسموا الخمس على ثلاثة اسهم لليتامى والمساكين وابن السبيل فقارض الرواية عن الشيخ وكفى بالباقر قدوة وانما فعلوا
كذلك بناء على انه صلح على كل شئ مما ذوى القربى بالنصرة حيث قال انهم لم يغيروا في الجاهلية والاسلام في جيل
اعراض عثمان وخبر رضي الله عنهما كما يجي ذلك على انه المراد بالقرب قرب بالنصرة لا قرب النسب وفانت نفوس
قوله وذهب بوالعالية الى حطف على الجهمور على ذلك بعد التعظيم وذكر ما بينه وبينها من مواضع الخلاف فها يتبين
المصارف وقوله وقيل سهم الله لبيت المال وكذا قوله وقيل مضمون السهم الرسول معطوف على قوله وذهب الى ان
نظر الى قوله ويصرف سهمهم الله الى الكعبة او معطوف على ويصرف سهمهم الله الى الكعبة من حيث هو با اعتبار دخوله
في خبز فقال حال الكلام الى بيانه ان اقوال الذاهبين الى ظاهر الآية ثلاثة وهي ذوى القربى بنو هاشم وبنو المطلب
وبنو عبد شمس وبنو نوفل وقوله هؤلاء مبتداء لخوتك من بنو هاشم عطف ببيان للاخوة ولا تكو فضلهم خبر المبتداء
قوله لكانا على وجودك الذي جعل الله منهم وفي بعض الروايات وضعك الله فيهم فانه نبينا صلح هو محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب بن هاشم بن مناف وعثمان بن هاشم بن عوف بن العاص بن اسد بن عبد مناف وحبيروا بن مطعم بن عدي
بن نوفل بن عبد مناف وكان عبد مناف خمس بنو هاشم وعبد شمس ونوفل والمطلب وبوعمر واكل منهم عطف على
عمر وقوله ارايت اخوانا بنو المطلب اي اخبرني عن هاشم اعطيتهم الخ وهرمتنا بالتحقيق اي معتاد في بعض
الروايات فقال اخوانا بنو المطلب اعطيتهم الخ وقيل بنو هاشم اي ذوى القربى بنو هاشم وجدهم ويرة الرواية
المذكورة وحصة عثمان وحبيروا رضي الله عنهما وقيل الفخ والفقر اي ذوى القربى في استحقاقهم السهم من الخمس
يقسم بينهم للذكر مثل حظ الانثيين هذا عند الشافعي روح وعندنا في حنيفة روح ايضا كما نواسوا في ذمة النبي صلح
واما بعد فقد سقط سهمهم كما لا يتدخل الفقهاء في الاضمار الثلاثة لعل القربة بل بالتم والمنسكة والقربة
ومال الكل الى الحاجة هذا قول الكرخي روح وقال النخعي اي سهم الفقير ايضا ساقط كسهم ابن السبيل في المراد به
بانفاق العلماء من كان له مال لكن لا معد ولا يطلق الفقير على مثل الاول اي يقول كسهم اليتامى فان المراد منهم يتامى
ليس لهم مال فكل لهم اعد ذوى القربى قوله من كان منهم اي من ذوى القربى قوله تخصيصا على تخصيص ذوى
القربى بالاصناف الثلاثة وقيل كان الخمس في عزوة بنو قينقاع بعد بدر في لم يكن نزول بيد بنو قينقاع
قوله متعلق بمحذوف اي شرط جزاءه محذوف وهو فاعلوا المقدر من المذكور لعدم جواز تقدم الجزاء على الشرط

وهذه الاقوال على ما ذكرنا
مدونة في كتاب الفقهاء

فانه العلم العمل في فعله تقدير فسلوا الخ في نظم الكلام لكن يرد عليه ان يكون العلم مقدمة العمل كفي الا
بالعلم من غير ملاحظة الامر بالعمل نعم هو مذكر العمل لكن لا يوجب ذلك التقليل الا برب في النظم
فيحتاج في اتمام التعليل لا مقدمة تعيين العلم بالايمان بل لا استواء المؤمن والكافر في عدم نفع مجرد
العلم وقد تعرض لها الزمخشري فاصاب ولم يتعرض لها المصنف فصرح في الاول انه يتعد الجزء الامر
بمنه العمل دون الامر بالعلم مثل ان يقال فاعلموا به وارضوا لهذا الفحة كما فعله الامام الشافعي
في تبيينه من الايات والملائكة والنصر قبل في شبهة الجمع بين الحقيقة والمجاز يعني انه الانزال
حنيفة في الملائكة مجاز في الباقي فيلزم الجمع بينهما وفيه انه اراد بالجمع بين الحقيقة والمجاز اللغويين
بماز لان انما جمع ان اراد بالجمع بين الحقيقة والمجاز العقليين فسلم لكن الجمع بينهما غير مسموع والعبء
بضمتين جمع عبء كره صاحب القاموس والجوهري وقبل اسم جوهري يوم بدر قبل كان يوم الجمعة
سابع عشر رمضان في السنة الثانية من الهجرة ويوم الفرقان ظرف معمول لا نزلنا وكونه معمول لا ففتم
كما قال الزجاج مردود لانه ما في باعتم انه كانت شرطية لزم الفصل بين قول الشرط ومعمول
جملة الجزاء ومتعلقا بها وان كانت موصولة لزم الفصل بين فعل الصلة ومعمول خبر ان ويوم التقى
الجماعة بدل من يوم الفرقان كما هو الظاهر ويجمل انه يكون ظرفا للفرقان على انه ياراد يوم الفرقان
مطلق الوقت وقوله فاجي اذ يريكم الله انه بدل ثالثة من يوم الفرقان غير هذا الاحتمال فاشمل
وقوله اذ انتم بالعدوة الدنيا بدل من يوم الفرقان تغير الوجه الاول لانه مني كون بدل منه دون
من يوم التقى الجماعة مع قرينه من كون بدل من يوم الفرقان لانه البدل لا يبدل من شئ الا بغيره
كونه الشئ مقصودا بالنسبة وغير مقصود بها وقيل اذ انتم بالعدوة الدنيا منصوب باصهاروا ذكروا
وقوله بها الى بالحركات الثلث وهو باب الكسر قراءة ابن كثير قوله البعدي من المدينة الكتي عن بيانه
كونه الدنيا بمعنى القرني من المدينة ولو عكس امر البيانه والاكتفاء كانه اولي وكانه قاسية الخ
بناء ففعل يضم الفاء اذا كانت واوية تغلب واوهاياء للمتقل الماحصل من الواو وضيم الفاء وحضوا ذلك
بالاسم ووزن الصفة فرقا بينهما ولم يعكس فيل بلا علة قاله عبد القاهر وقيل لانه الختم اخفم الفعل
فهو اولي بالضمف للتناسب والدنيا والقصوى وان كانتا صفتين في الاصل الا انها الحقتا
بالاسماء لكثرة استعمالها بدون موصوفها ولهذا قلبت واو الدنيا ياء للقاعدة المذكورة وكانه
قياس القصوى ذلك ايضا لكننا جئت ههنا وفي اكثر الموارد وعلى الاصل وقد يجي على القياس
فيقال قصيتا وعلل السرفيه ان الدنيا اكثر استعمالا بدون موصوفها من القصوى واستعمال
القصوى بدون موصوفها اقل من استعمالها بفرق بينهما وبين استعمال القصوى ثم الاسماء
الثلاثية يعل منها ما كان على مثل الفعل يفتحن نحو باب وداروقن يفتحن ولا يعل نحو القود وقيل
اذا غير باب عم اصله تركوا فيه مثالا او مثلا ليز نحو القود في باب والقصوى في باب اي العير
او قوادها فالركب على الاول تغلب وعلى الثاني حصف في مكانه اسفل من مكانه وفي الكشاف
مكانا اسفل من مكانه سناه على انهم حلوا لفظ المكان على الجهات الست في انصافها بتقدير
في لكثرة استعماله وما للحصص بخلاف الجار وقد ذكروا المثلة على اطلاقها لكن المحققين على انه
انما ينتصب بما فيه من معنى الاستقرار نحو جلست مكان القيام وقعدت مكانك وما ليس فيه معنى
الاستقرار لا ينتصب فلا يقال كتب المكان مكانك وميت السهم مكانه زيد وقتلت مكان القيراة

لا يسنون الى الايات والنسخة
وتك الملائكة حصف سته

وتعد ير الالية وانما علم بموتها ويذهبون في مكان اسفل منكم اذا الاستعداد لهذا ذلك ولهذا
عدل المصنف واظهر الجار واسار الى اسفل في الاصل صفة لما كسح ودر في حذف موصوف مع
عامله واقم مقامه وانتصب على الظرفية لانهما م وان كان قبل حذف موصوف الجور لا منصوبا وهو
مع ذلك في حلة الرفع لوقوع موقعه ولا جبر فيه فان الخبر جمع هو الجار والجور ولهذا قال واقع موقع
الخبر ولم يقل هو الخبر قال الزحشري يعني ان اسفل بمعنى مكان اسفل لا على ان مكان موصوف وانما
صفته محذوف موصوف واقم هو مقامه يعني ان قوله مكان اسفل لتقدير الموصوف بل لاظهار
اسفل بمعنى مكان اسفل وانما اسفل هو مكانه وللجملته حالة الظرف قبل اي من فاعله
واراد بالظرف الجار مجراه وجعل هذه الواو الجار وما تقدمها للعطف وهو الظاهر ويجمل العطف
فيكون ههنا ثلث جمل متعاقبة وفايدتها اي فائدة الجملة الحالية الدلالة الى واستظهارهم بالتركيب
يعني انهم مع كثرتهم وقلة المؤمنين يكثر لهم ان يستمدوا من الركب انه وقع لهم حاجة قوله عنها اي دانغا
عن الركب على انه لا يخلو امرؤهم اكليس لهم انه يغتروا يخلوا عن الركب والمسكين لانه كلنهم وما به قوام
نفوسهم كما يعرف عن قوله في جهل حيز ناري فوق الكعبة غيركم امواكم ان اصابها محمدا لم تغلوا
بعدها ابد قوله وكذا ذكر مركز الفريقين اع فائدة الدلالة المذكورة ثم علمت ما كرم الي يا اصحاب النبي يريد
ان الخطاب الاول الوارد بصيغة التفاعل عام لهم ولا هلككم بطريق التغليب والخطاب الثاني خاص
لهم لا عام لا هلككم كما زعم الزحشري ولهذا ذاق قوله وشطم ما في قلوبهم من غيب رسول الله والمسلمين
فانه ساق الكلام لبيان تلك الغلبة وقهر الاعداء ما كان الا خارجا للعادة ومحض لطف من الله سبحانه
فلا يناسب ان يلاحظ في الكلام في المعاد بما ذكره وقد يجعل الخطاب الثاني عاما لهم اي كانوا لا يصدقون
موا عيدهم طلبا لعزيتكم والحيلة عليكم وقيل المعنى ولونوا عدم من غير قضاء الله امر الحرب لا خلقهم لانه
تعالى اذا لم يقدر امره يقع ولا يخفى ان ليس له كثير معنى في هذا المقام وقوله بتحقيقوا اي ذكر ما ذكر من
الغوايد لذلك وقوله حقيقا بان يفعل ثاوب للمفعول المعنى لان ذلك الامر المقضي ما قبل قضاءه واما
كونه حقيقا به فمما ضل بلا شبهة فتأمل وقيل عبر بقوله مفعولا لتحقيق كونه قوله بدل من ادعاه ليقتضى
فيكون هذا علة للجمع ايضا بل هو اولي بالعلية قوله او يتعلق بقوله مفعولا معنى مفعول كانه حقيقا بان يفعل
فيجوز ان يتعلق بالفعل الذي تضمنه المفعول او بمعنى التحقيق الذي اول به وفي تفسير الكواشي ارتفع
بقتضى وفيه اشك في القضاء كون المقضي حقيقا بان يفعل ويقيد قوله كما مفعولا وقوله ليهلك اما علة
الجمع فيفيه كون بدلا او التحقيق وانفس ان يفعل فيفيه كونه متعلقا بمفعولا لانفس ذلك القضاء كما لا يخفى
على المتأمل قوله والراد بزهلك ومن حق المشارق للهلاك اما الاول فلانه لما يتصور ان يهلك في الاستقبال
من هلك في الماضي وجب ان يحل هلك على المشارق للهلاك ولما كان مرجعا الى الهلاك في الاستقبال قال في تصوي
المعنى لموت من يموت عن بيتنا واما الثاني فلانه لما يتصور ايضا ان يتصرف بالحياة في الاستقبال
من اتصف بها في الماضي حمل على المشارق لها ومرجعا ايضا الى الانصاف في الاستقبال لكن يلزم من ان يتصرف
بمن لم يكن حيا اذ ذاك ولا يخفى ما في فيجمل على ودام الحياة دون الانصاف باصلا فالمعنى ليدوم حياة من
اشرف لادامها وانصاف اشار الى كل في تصوي المعنى بقوله ويعيش ويعيش بعينه شاهدا ولا يجوز ان يكون
المعنى ليدوم حياة من حتى في الماضي لا يخرج من يصدق علمه هلك فلا يحصل المقاييد فتأمل ولما قال ان يفعل
لما تنزل هذه الآية بعد وقوعه بدمع التعبير بصيغة المضى لحصول هلاك من هلك وبقاء من بقي وقت النزول

وهذا التارة يجوز ان يعبر بالمضى في قوله
الفعال القضاء لان القضاء في قوله تعالى
القضاء فلا خارج كذا الاعتناء والاعان
هو المتأخر من الاول

فلا حاجة الى التارة بالاعتناء

واما التعبير عنهما بصيغة الاستقبال فالنظر الى الجمع لتأخرها عند تأمل قوله او من هذا حاله عطف
على قوله المشارق وحاصله اعتبار الماضي في علم الله وقضائه ومرجعه الى مضى علمه وقضائه
وقرى ليهلك بالفتح فيكون من ستوا الباب الثالث لانقضاء شرطه وفيه لغة اخرى كسر اللام في
تحتها في المستقبل ففيه نلت لغات قرى بشيئين منها دون الواو الفاموس هلك كضرب ومع
وعلم للجل على المستقبل يعني ان مستقبله لما لم يدعه لوجود مانع وهو لزوم ضم الياء المتطرفة ولم
يدعم ماضيه مع موجب الادغام وعدم المنافع اتبا على المستقبل لكن الاكثر الادغام كما في القراءة المشهورة
فتأمل الاحتمال الامر ين على القول والاعتقاد فظاهرا واما احتمال الايمان على القول للوجوب الاثبات
بكلتي الشهادة اذا لم يمنع من خرس واما احتمال الكفر عليه ففي صورة الاثبات بكلتي الكفر مع بقاء
الاعتقاد وان قلنا بعدم وجوب الاثبات فيهما في تحقق الايمان على ما ذهب عليه المحققين في محل الوصف
على التوزيع الاول للكفر والثاني لها وكلام المص يمكن حمله عليه حيث لم يقل لا احتمال كلمة الامرين فتأمل
في رؤياك حمله عليها لكون الظاهر ولم يلتفت الى ما روي عن الحسن انه اسم مكان والمعنى في عينك
لكونها محل النوم ولا الى ما قيل ان المعنى في موضع منامك اي في عينك ثم حذف الموضع واقم المقام مقام
كون الثاني تعسفا ظاهرا لا ينبغي ان يحل كلام رب العزة عليه مع عدم ضرورة ملجئ اليد وكذا الاول لانه
معناه الظاهر محل تخصص بنام فيه وكن العين محل النوم بمعنى مكانه اثره ومظهر علامته غاية كونه مجازا
عنه ولا قرينة مجوزة ولا نكتة محسنة وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم رآهم في النوم قليلا وقصر رؤياهم
على اصحابه وهو غير اصحابك الى الظاهر الضمير للمصالح لكن الخبر من مصلحة واحدة بطالب بان
غيرها ما اذا لم يبينه وغاية ما يمكن ان يقال تختار الاول والمراد هي هذا وغيره او يقال امراد صيغة الجمع لاشارة
الى انها وان كانت واحدة الا انها العظمى كما انها متعددة وبالجملة الاولى افرادها وقال لغشتم جمع
الخطاب في الجزء وقد افرد في الشرط اما صفة الخطاب منه الى اصحابه لعصمة عن غيره او تعميلا للكفر والمفسر
اسناده اليهم من سلسل اسناده الفعل الى الكل لصدوره عن الاكثر يعلم ما سيكون فيها اي في الصدور
من الجزاء والحين والصبر والجزع واعتبر كونها في الاستقبال كون الآية تقيدا للاموار المستقبلية الفشل
والشراع والتسليم قوله قليلا حال من الثاني وكذا حال ما تقدم قليلا وكثيرا اوله اشراف سبعين بصيغة المجرول
افعاله رؤية القلب بمعنى انظروم بصيغة المعلوم فوجه اشرافه في غيبا يلزم طسبه في قوله لا زيبه
وقوله تثبت لم تغيل للتغليل بمنزلة العلم الغائبة وتصديقا عطف عليه لانه كالمعرض ايضا بل لانه العافية
والمألوم في قوله فيه لم يد رصمه الحال في آكله جزو كتابه عن القلة لا تنظيرهم ثلثون او اربعون او
والتعمير لم يندت واستعدادهم للحرب تنصيرهم بالغير فلا والضمير للفرع في بروهم وكذا الجور في
مطلبهم لاهل مكة والمنصب للمؤمنين ومحملا ان يكون هو وكذا الجور للمؤمنين والاول ابلغ وتبتهم اي
جعلهم بالكثرة من غير ان يتكسروا القلوب يضعفاتها مع التساوي في الشرط فيه اشارة الى انه لو توة
وساوا لاراكات بمحض خلق الله ولا يجب وقوعها عند تحقق ما جعل الحكما شرطا ولا يتبع عند فقد بعضها
فلم يصرفها اي بالكافة كما قالوا ويدل عليها ايضا دليل لكن الظاهر تخصيص الذكر لا ينافي كون المؤمنين ياتون
بالثبات عند لقاء الفئة الباغية والحق قيمها الفريقين ولا بد من تخصيص الكلام بالاصحاب لوقوع صفير وايضا
عدم لقائهم الماصح لا ينافي لقائهم الاستقبال فتأمل قوله واللقاء ما غلب في القتال الا في حذف كلمة كما لا يحتاج
الى اثبات تنوع غلب في القتال غير اللقاء الا انه يكلف بان الكلام تم عند قوله ما غلب وفي القتال ورد جوابا

انما جازايات
وهذا التارة يجوز ان يعبر بالمضى في قوله
الفعال القضاء لان القضاء في قوله تعالى
القضاء فلا خارج كذا الاعتناء والاعان
هو المتأخر من الاول

سؤال فيم غلب ثم الامر بالثبات مقتد بآية الوخف كما سمع في مواضع الحرب مستفاد من تعليق الذكور
على وقت اللقاء وبقا القبول مستفاد من المقام ينبغي ان يشعل شئ من ذكر الله حتى في وقت اللقاء
ومخالفة يقع فيها الذبول عن كل شئ لانه تعالى يصرح اليه عند الشدايد ويستأنس بذكره ويستصبر بدعا
الابد كراشد نظير القلوب قبل هو قول المجاهد بن الله اكبر الله اكبر عند اللقاء - وقيل الدعاء عليهم بالهم
ومرهم وشبه وقيل دعاء المؤمن لانفسهم بالنصر والظفر والتثبيت كما قال قوم طالوت ربنا افترق علينا
صبرا وثبت اقداما وانصرنا على القوم الكافرين ثم حق هذا الذكر ان يكون حقيقيا الا ان يكون من الجميع وقت
الحاجة فحين رفع الصوت مع لانه لقيت اعضاء الكفار هكذا قيل له جواب النفي يكون منصوبا ويجوز
ان يوظف عليه فيكون محذورا وقيل عطف عليه المحق التفسير يقال عطف عليه على قراءة ويذهب ربحكم
بالجزم لان ما قاله يوم ان العطف مقطوع البعض بدليل القراءة المذكورة وليس كذلك بل كلمة العطف
والجواب في خبر الجواز وكل منها محتضن بقرأة مخصوصة في ويذهب ربحكم وله والوجه مستفاد للذوة
القاموس الدولة انقلاب الزمان والعقبة في المال والعقبة النوبة والبدل والرجح في الاصل الهواء المتحرك
وفي القاموس الريح الغلبة والقوة والنصرة والدولة وقد يفسر ههنا بكل منها واختار المصنف الاخير
منها حيث انها اي الذوة في مثنى امرها ونفاذها اي نفاذ امرها مشبهة بالريح في هبوبها ونفوذها قول
وفي سرعة زوالها قال ذهبت رباحك فاعتنفا فاشرك كل عاصف سكونها فلا تفعل عن الاحسان فيها فما
تدري لسكون متى يكون ناله وفي الحديث نصرت بالصبا واهلك عاد بالدبور فهو نصير يروح هلاك قوم
بها والصبا ربح مهبتها المستوى ان تحت من مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار والدبور ربح تقابل
الصبا والبطر وكذا الاشارة بالتحريك فيما شدة الفرج وقد يطلق البطر على معان منها قلة احتلال النعمة والطعنة بها
وقد يفسر به ههنا لانه ليسوا عليهم بالسياسة والتمسح روى انهم خرجوا النصر العير القينات والمعازفة
الذو المؤمن ان يكونوا مثل هؤلاء بطرين طريقين مرثين باعمالهم هكذا قال بعض المنسقين قبل هذا هو الوجه الثاني
هذا المقام لا ما ذكره المصنف لانه لا يصح وجها اخر وجه من مكة بطرين ومرثين قول ليس بخاف على مكة ان ما ذكره
المصنف يدل دلالة ظاهرة على انهم حملوا الخس ومعم القينات من وقت خروجهم من مكة لانهم يحصلونها بعد ثبات
ما اختاره هذا القائل لا يدل الا على نفس البطر فقط لا على ما حتمت وادادتهم بها كالاترة على اننا نقول لا اعتبار
فيه على تقدير بطن وما عطف عليه مفعولا له وهو ظاهر وعلى تقدير كونه حالا يكون حال مقدرة اخر جوازا صفة
التمسح والاراءة مقدرين لها او نقول القصة واحدة وما ذكره البعض صدرها وما اختاره للمصنف غيرها
قصد به الاحتصار احتصارا على موضع الحاجة منها ههنا فتأمل - وتعرف علينا القينات بالغير المهمة
والزاد المعجزة عرف الرياح اصولها والعارف اللاب بالمعارف والمغفور والمعازف الالهى كالعود والطنبور
والواحد غراف ومرف كذا في القاموس والقينة الامة مقيمة كانت او غيرها والجمع قينات وقينات وقوله وناحت عليهم
التوايح لوزاد وقال وقسمت اموالهم بين قياتهم بمقابلة اطعامهم لوفى حق اعراضهم الثالثة بالمعاضة
وامرهم بان يكون لهم تقوى والطلاص لاحاجة ههنا الى اعتباره مع التباينة على اختلاف فيه والجوز في شرطوا شيئا
وجوده ههنا غير مسلم فتأمل - وكذا ان جعل مفعولا له مقابلة هذا لما قبله باعتبار ريد في موضع الحال بقوله
مصدرا فان بطن مصدر على التقديرين وحاصله ان معطوف على بطن سواء كان في موضع الحال او مفعولا له
لكن على الاول بلا تاويل في يصدق فاع الجملة تقع حالا بلا كلف وعلى الثاني تاويل بالمصدر اي المصدر ففعله
على تاويل المصدر متعلق بمعطوف فتأمل ثم الظاهر ان بطن في موضع الحال يكون مصدرا بمعنى الصفة

الجوهري وقد يكون الريح عن الغلة
وانتفع بقرآنه وريحه بريحكم منه

والنفاذ والنفاذ مصدر فاعلام
من العربية

الفاصلين كما رويت منه

روى له من وجوه كما يدل على قول النحوي
يشتمون عليهم بالتمسح

وفيها ذكر المصنف انهم حملوا الخس
وقد ما اختاره هذا القائل والقين
الطنبور والاعتراف ولا يفتقر حروف
فضلا عن الاعتراف بها فتأمل

وقد جعل محذوف الفعل مقاما هو مقامه والتكئة في جعل المعطوف صريح الفعل دون المعطوف عليه ان البطر
والوفاة واهم وويدهم بخلاف ضدهم فانه حدث زمان النبوة قوله مقدر بان ذكر قبل لو قد به بلفظ الجمع
لبواقوا ولا تكونوا كان اولي اقوال احتملا يريد تعيين نوع العامل لانه المقدريين فكانه قال مقدر بان ذكر
واوقت تزيين الشيطان الى وفي معاداة الرسول متعلق باعماله باعتبار الاصل والروع بضم الزاء
القلب والعقل والضمير في انها قربات راجع الى ما باعتبار الخبر حتى قالوا اي حين خروجهم من مكة
وقوله هذا يوجب ان يكون اعتقادهم انهم على الحق دون المسلمين ولا يخفى ان الاثار ما يدل على انها محذوف
بالنبوة واستيفتها انفسهم اللهم الا ان يحل قولهم على كمال الفنادق الاعتقاد والالا لا تنصب فيقال
لا غالب الا الله فالاسم لا التي لنفي الخبر ان كانه نكح مضافا الى نكوة او مشابها به فيجاء بتصاير ولما لم
ينتصب علم انه لم يصلح قال ابو البقاء غالب ههنا مبنية ولكم في موضع رفع بان خبره لا واليوم معمول
لخبره والناس حال الضمير في كره ولا يجوز ان يكون اليوم منصوبا للغالب ولا ان يكون من الناس حال
من الضمير في غالب لانه اسم لا اذا عمل لا يجوز بناؤه لانه يشاء للمضارع فيكون منصوبا واهم
ان اتباعهم اياه الى بذلك اندفع ما قاله ابو حيان فقلنا عن الهوى في ضعف هذا التوجيه قوله واني جاركم
ليس مما يليق بالرسول ولا حاجة الى ان يجاب بان صدور هذا القول على لسان بعض القواف من الناس قال لهم
ذلك باغواء المير عليه اللعنة اي تالفة الفريقات جعل الترائي الذي هو تفاعل من الروية كما يذعن
التلافة كونه من روفه ولعله يجعل على ظاهره لما ثبت عنده ان كوص العين كان وقت التلافة قبل
التعام القتال قال الخشري فلما تلا في الفريقات نكص الشيطان اي يبطل كونه فيكون نكص على عقبيه
استعارة تمثيلية للهيبة بالهيئة وكما في له اراك فقدم رجلا وتوخر اخرى عادى صار ما خيل اليهم
ان يجيرهم سبب هلاكهم القاموس عاد كذا صار قول ومنه المعاد قوله بتر منهم الى جعل القول المذكور كناية
عن نفس التبري وهو صالح للتوجيه فعلى الوجه الاول هو ترك الوسوسة وعلى الثاني ترك الحضور معهم وقت الحاجة
وترك امدادهم بمرده واقام يحل على اصله لا نقاء القول المذكور منه الوجهين من الاضحة اي المحذوق يقال في
صدور على اجتهاد اي حقد قوله كما في ذلك الاشارة الى ذكر الاحنة او اليها باعتبار الحقد يشتم اي يصرفهم
ويغتهم عن المسير وذلك انهم كانوا يظلمونهم بدم قلم بانسوا ان بانوهم من وراءهم
ولكن يجبركم اي منغدم ومعدكم من ان يصيبكم من جهتهم مكروه هذا ما انفقوا عليه من ان جار ههنا بمعنى
مجبر لكن ما تبينوا وجهه قال ومعنى تجار ههنا الذي اذفع عن صاحبه انواع الضرر كما يوضع الجار عن الجار والعرب
تقول انا جارك من فلانة اي حافظ لكم من معرته فلا يصل اليك منه مكروه انتهى كلامه فكان جعل اصل الجار
بمعنى الجاور من الجوار ثم استعمل بمعنى الجير اي المنفذ من اصابة المكروه لان شانه الجار ان يفعل ذلك الجار وفي
القاموس الجار والجاور والجير والمستجير فيجعل ان يكون الجار في الاصل الجار بفتح الباء الفاعل ثم حذفت
الهمزة فصار جار بمعنى مجير ونظيره هاع ولاءع في هابع ولاءع ومنه على شفا جرفها راى هابروا وعلى هذا
يتم ان يكون معنى قوله الى ان يكون بالحرف الحرف على نفسه لا على قرين ان يصيبه مكروها يصيب ههنا ولهذا
اعدى الى مكروها والمكروه ههنا غير ملوت وان يكون مستانفا نحو ما فيكون من كلام الكفار هذا على
اول الوجهين المذكورين وكونه من كلام اللعين على ثابتهما فلا اعتبار فيه كانوا هم والعطف لتغاير الوصفين
اي يقدرون موصوفين مجرى علم احد وصفيه ويعطف الاخر عليه والتقدير اذ يقول القوم المنافقون والذين في قلوبهم
مرض والمراد بمرض القلب معاداة الرسول ولا وجه لانه يكون من تبيل العطف على طريق التفسير كانوا نعم

الضمير في قوله
على كمال الفنادق
الاعتقاد والالا لا تنصب
فيقال

انما يلقى بالرسول
ولا حاجة الى ان
يجاب بان صدور
هذا القول على
لسان بعض القواف
من الناس قال لهم

و هذا الذي فاق الكثر من جعل الكناية
بطلا كونه لا لانه ابتداء عن مناه
المتن والوجهين كما في قوله ولا لانه لفظ
ليس من ذكره لانه صرح بالانتماء الى
بوكاية عن بطل كونه في كل مناه

فهم والقائل هو كونه في امثالهم
كلمهم في ما يمكن من قوله الا انها كانت
معلوم نابعان الكوا والوجهين كما في قوله
في ان كونه مستفاد عليها ولم يكونه صاحب
الغناء ونسب الحجة في قوله مستفاد
من الايتين نحو قوله الفاعل هو القوم
كما اذا كانت من الكوا لانه لا ينصب
على ان كونه في قوله سب وقوله ما كان
فانهم الموصوفون او اللعين من قوله في قوله
كل مناه من قوله مستفاد انما في كل مناه

وذلك لانه كناية
كناية في قوله
فانهم الموصوفون
او اللعين من قوله
في قوله
كل مناه من قوله
مستفاد انما في كل مناه

في الأخذ وفي التشبيه حتى توجه عليه انما التشبيه معكوس قوله لا يغلب في دفع شئ تفسير التقوى المضموم
 اليه شديد العقاب مبدء لا اياها بالنعمة بشئ من المراتب بتغيير النعمة مجرد اذا التماثل بتبديلها بما فيها
 قوله بعد اذ اذ الرسول م متعلق بالتغير ولم يذكر صدور ما بضاد الصلة منهم صريحا في احتمال معاداة اثم الرسول
 والمؤمنين عليه لانهم ما خلوا عن اقرارهم وليس السبب عدم تغيير الله ما انعم عليهم حتى تغيروا حالهم في انقضاء
 تغيير النعم عند عدم تغييرهم ما بانفسهم لا يقتضي تحقق تغييرها عند تحقق تغييره مع انه العلم لا يكون سببا للوجود
 وحاصل الدفع ان السبب ليس هو المنطوق بل المفهوم وهو جزئي عادة تعالى على تغييرها حتى تغيروا حالهم
 وذلك لان مفهوم عدم تغيير النعمة لغيرها بتغييرهم ما بانفسهم ثبوت تغييرها عند ثبوت تلك الغاية والاشارة
 في هذه الغاية وقعت غير مرة فكذلك التغيير فكذلك عادة في السبب لما حل بهم ولا اعتبارا لكونه في ههنا تشبها
 هي انما لما كان السبب لكل العادة دون غيرها فكيف يتصور كونها سببا لما حل بها والافعال وهما انهم في كونها عادة
 لا بها تقتضي التكرار ولا تكرار ذلك لا يقال السبب ليس بالافعال العادة الجارية لاجلها والمراد العادة الجارية
 على نحو حصول الصورة سواء حصل لها وذلك العنوان اوله لا نأفعل نفس العادة هي تغيير النعم وذلك عين
 ما حل بهم فاخذ السبب والسبب وهذا خلف فاجوب عن اصل السؤال ان يقال المراد من الآية باعتبار المفهوم
 جعل السبب لما حل بهم بتغييرهم في دفع الاشكال اخذ قوله كبر للمساكدا وادان لكور كبر في تمام الآية الثانية
 باعتبار احتمالها على تمام الآية المتقدمة وان كانت متاملة ايضا على معنى زائد عليه فقوله للمساكدا نظير المثال
 الاول وقوله ولما بنطبه ناظر في احتمالها الثاني والمعنى ان ذكر هذه الآية لتبنيها الاول الساكدا وهو ظاهر
 والثاني للدلالة على كبر النعمة وبيان ما اخذ به الرفع عن وجهه ان الطاهر انفعالها او باية بدل بايئت
 ربهم سبق آيات الله ولما قال آيات الله ربهم بلفظ الرب المضاف اليهم اسان الى ان تعالى مع كون
 من يمانع عليهم كذبوا بايات الله بل التصديق بها وهو كفر في النعمة لا يقال لما كانت الآيات المنزلة من جمل نعمة الله
 فكيف علم كان تكذيبها كفرا بالنعمة فلا فرق بين الابتنى في اشتغالها على الكفر لاننا نقول تكذيبها رد للنعمة وعدم
 قبولها وردة لا يكون كفرا لها بل لا بد في كون كفرنا باعتبار نعمة غير الآيات ولا يدل عليها اللفظ الرب
 وقوله وبيان ما اخذ به بالبحر عطف على الدلالة وهو اول من قول الزمخشري وفي ذكره عرق بيان للاخذ بالذات
 فتأمل وقيل الاول لتشبيه الكفر والاخذ به الى العلم ان تعالى سببا ولا حاله كقريش بحال الرفع عن وجهه فليعلم
 ويزوج التشبيه بقوله كذبوا بايات الله ورتب عليهم اخذهم بذنوبهم وجاء الترتيب بقوله ذلك بان الله لم يزل
 مغيرا لهم كذا في التشبيه ويزوج بقوله كذبوا بايات الله لان تكذيب الآيات هو الكفر بها الا ان اشار به
 الى شئ آخر وهو كفرهم لربهم كما يتبين وكان سبحانه قد رتب في الاولى الاخذ بالذات ورتب في الثانية الاخذ
 فيه تفصيل في الاول ثم خص الرفع عن سبب طريقه اهلهم دون قوله لانه انضم الى كفرهم دعوى الاهمية
 لغيره فكان ذلك اشنع الكفر واقطع فيكون ذكره اهم هذا ما ذهب اليه الشجاعة وغيرهما من اكثر الفسيفساجين و
 ههنا وجه آخر ذكره المصنف وقيل الاول لتشبيه الكفر والاخذ به وحاصلا ان يراد بالآية الاولى ان ذمهم مع
 ما رتب عليه كذاب الرفع عن مع ما رتب عليه في انهم كفروا ثم اخذوا فلا يكون كفرا بايات الله لبيان وجه التشبه
 بل لبيان نفي الترتيب وان كان وجه التشبه هو ذلك بعينه وقد ذكرنا ان وجه التشبه قد يكون نفي الترتيب
 ثم لما بين ان ذلك الاخذ بسبب الله لم يك مع ان نعمه انعمها على قوم حتى يعجزوا ما بانفسهم نشاء من تشبيه
 تغيير النعمة بسبب تغييرها بانفسهم وفيه ما في التشبيه المذكور الى ذلك فكذلك الآية قصد الى ذلك التشبيه
 المال المنفهم من الآية المتقدمة الى التشبيه المذكور الذي هو منطوق الكلام والحاصل ان التشبيه الذي هو مدلول

وهو المنجى

الكل

الكلام بالمطابقة مقصود في الآية الاولى بقصد الاولى ويقوم من التشبيه التام ويول اليد الاولى وفي الآية
 الثانية العكس ولا يخفى ان هذا محل صريح لا ينبغي ان يحل عليه كلام رب العزة وايضا قوله تعالى بان الله الآية عام
 للفرق بين كمال الخلق في السبق للتشبيه الثاني حاجته لا انه يختص بالفرق المشبه بها كما يقتضيه كلام هذا القائل
 او من غير القبط وقتي قريش لا يظهر لهذا التخصيص وجه مع انه مساق الكلام يقتضي فهم الفرق المشبه
 والمشبه بها والفرق المشبه بها فقط اعني الرفع عن وجهه قبلهم واصرروا على الكفر وسخا في حمله عليه لعدم
 جواز الاخبار عن التصرف بمجرد الكفر بان لا يتوقع منهم الايمان قوله ولعلوا اخبار الخ ائقي اول ان الزمخشري
 نفسه لا يؤمنون بلا يتوقع منهم الايمان كما مر ثم ابدى وجهها آخر وهو ان يكون فهم لا يؤمنون كما هو الظاهر
 اخبار الله بانهم لا يؤمنون لكونهم مطبوعين على الكفر بسبب انهم سبغوا في قوله والفا للعطف اي على
 الوجهين يعني ان التشبيه فيفيد ان اصرارهم على الكفر صار سببا لانقضاء توقع الايمان منهم ولعدم ان يؤمنوا
 في المستقبل لاداء الاصرار الى الطبع بدلهم الذين كفروا وقيل مبتدأ وخبره قوله فاما تنفقهم الخ
 قوله بدل البعض وقيل بدل الكل ولا يظهر له وجها لا شك في ان المصنفين بعم غير التاخصيص اعني في قريش
 والنضارة لا يمالئوا اي لا يعاونوا اهل مكة عليا اي على النبي صلى الله عليه وسلم قوله وركب كعب بن الاشرف
 الى مكة اي متوجها اليها قبل هذا خطاروا انما القاصد هو كعب بن اسد فانه كان سيد بني قريش محال لهم
 بالجاه المهملة اي حالف هو اهل مكة على الموافقة في محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لتضمن المعاهدة معنى الاخذ بعني ان كثيرا ما يستعمل مع الاخذ بقوله تعالى الامم اخذ عند الله هذا وقوله الاخذ
 العهد فكانه من لوازمه فيلاحظ مع معنى الاخذ في تعلق الجار ونظيره اسد على وفي لغزوب نغامة ويحتمل ان يراد
 التضمن المصطلح ويؤيد ما في بعض النسخ عبارة التضمين بدل التضمن فالمعنى علمت اخذ اياه منهم وقيل
 من زاوية اي عاهدتهم وقيل المتعصب وصير الموصول محذورا عاهدتهم منهم اي من الذين كفروا والسبب
 بالضم العارض فاما تصادفهم وتظفر بهم الاولية تصادفهم ليكون اشارة الى بيان ان ما حركت
 مع ما المزينة للتاكيد ثم القصر على تظفر بهم او ايراد كلمة الانفصال القاموس ثقفا كسمو صفا
 واخذوا وظفر به او اورد كذا في مناصبك الجوهرى ناصب للحرب مناصبه والتشكيل بالشئ جعله كالا
 وعبره لغيره قوله تقبلتم تفسير لقوله بهم لا على انه على حذف المضاف الى المراد بيان سببهم للتشديد والنكابة
 اذا استعملت بغيره يكون بمعنى الجرح القاموس نكي العذر وفيه كناية قتل وجرح وكان مقلوب بشد وقيل لانه
 يوجد في اللغة تركيب شذوذ ذهب بعضهم الى انه مقلوب وبعضهم الى انه الذا لم بدل من الذا الرجا مع
 كونها محجور تيز ومتقاربتين في المخرج وفي القاموس تشذوذ الجمع تفرقوا وفيه ايضا تفرقوا تشذوذ مذكر تكسر
 اوها ذهبوا في كل وجه ومعنى الآية الكريمة فانه اظهر وانقض عهدك وبدون محاربتك وظفرت بهم فان فعل
 لهؤلاء الناقضين من القتل والتشكيل ليحاذك من خلفهم من اهل مكة هكذا قال يحيى السفة قوله ومن خلفهم اي قريش
 بمن الحجاز بمعنى في وجه خلفهم والمعنى واحد وهو قريش من كان خلفهم اما بالتصريح كما في القراءة الاولى
 واما بالكناية كما في الثانية وذلك لانه اذا شردهم وراهم فقد فعل التشديد في الوري فيكون انتقاله من اللزم
 الى الملزوم وترك مقدمة اخرى ذكرها الزمخشري ههنا وهي ان اذ فعل التشديد فقد شردهم في عدم الحجاز
 اليها في بيان وجه الكناية ولا في بيان وحدة المعنى ههنا على تنزيه شردهم المتعدى منزلة اللانم وقد سبق على ذلك
 ج ويقدر له مفعول اي ناسا من خلفهم ذكره ابو حيان فمخرج الضمير ظاهر بخلاف الورد الاول ولا وجه لاجاء
 الى المتنوفين كما فعل البعض لانه من قبل لا يتذكر هكذا قيل ولا يخفى ان يجوز ان يتذكر المخرج الغير المتقول على عدل

سببها
 دلالة الآية على ان التشبيه التام في الحلال الذي هو على وجهه
 ههنا انما هو للوجود الكافي الكفاية كمنه والاشارة
 والمصنف على الكفاية في التصرف منهم والاشارة
 بعد ذلك على الكفاية في التصرف قالوا من عاينهم
 شرا لا من الكفاية في التصرف الكفاية المصروف منهم والاشارة
 العاين المصروف

وقيل اهل مكة واهل المدينة

وطريق تصد ذكر الزحشرى في معنى على سواء وجوها ثلث ونسب كلامه الاخيرين منها الى قابل ومخالفة المصنف تلك
الوجوه بعض مخالفه والاحسن باذكرة ولا بأس به لان مرادهم بيان الوجوه بحسب الاحتمال العقلي على احسن
الوجوه لاعلى انه هذا المقبول ثم لا فرق معنويا بين هذه الوجوه والكل اذا ما ملئت راجع الى اصل واحد هو التي
عن الفاخرة في الحرب وهم على ما توهم بقاء العهد قوله او على سواء في الخوف راد به التواتر بمجرد الانصاف في
اصل الخوف من غير وجوب السواء الحرف في الكيف فانه ليس بمقدور وهو كما يتبع عن السمع عدم الاعمال بالنسبة
والناهب للحرب وهم غفل فان ذلك عذر وحيا نه وقوله والعلو ينقض العهد راد به ايضا مجرد التواتر
في العلو بدونه وجوب اتحاد زمانى العلمين يجوز تاخر المنبذ اليهم لكن لا الى حد صاق عن التاهل للقتال
انه كما مشرد قوله على غيره اي على الاخيرين - وقرئ ابن عامر وجوه وحضضه كلام الرد لما في الكشاف
من انه هذه القراءة تفرد بها حرة وان الوجوه التي كلها تحتها بانها اذارة غير مختصة بحرة وان التعلل ليس كلها
قوله على الفاعل ضمير احدى انه ما سبق ذكر احدى حتى ضمير وان اراد التقدير ففيدة الفاعل لا يحذف وعل
مراده جعل ضمرا عيدا الى ما اذنه نظير حتى توارت بالحبيل قوله ومن خلفهم عطف على احدى والفاعل ضمير
من خلفهم اراد من خلفهم المذكور فبعد المساقاة وان اراد التقدير ففيدة ما تقدم من النقص والابرام وقوله
او الذين كفروا عطف على المضارع احد والمفعول الاول اي حينئذ انفسهم فحذف للتكرار فبانه هذا لا يبعد
من التكرار في شئ وان يقولوا لا يبعد عليه وقد جعل المفعول الاول ضميرا ولا يحسنه الذين كفروا
سبقوا او المال واحد والاضمار قبل الذكر ليس ربي قوله او على تقديره ان سبقوا عطف بحسب المعنى على قوله
والمفعول الاول فانه سبقوا يكون ج ساذا مسد المفعول لوجود المسند والمسند اليه والمقصود ابداء احتما
آخر بحسب العربية ثم تضعيفه كماله على قوله فلا يحذف جواز حذف كلمة ان التاصبة مطرد في مواضع كثيرة
ولعل مراده نفي حذفها في غير تلك المواضع وان ليس منها قوله على قراءة ابن عامر ناظر الى هذا الوجه الى نفي الحرة
بمعنى ان ايقاع الفعل على انهم لا يعجزون بالفتح لا ييسر الاعلى قراءة تدون حرة وحضض وغيرها وذلك لانه هذا
الوجه شئ على شئين القراءة بالياء وفتح الحرة والجامع بينهما ابن عامر فقط فانهما يكسرانها وغيرهما
لا يقرأ بالياء والعجم الزحشرى ان خص قراءة الياء بحرة ثم جوز هذا الوجه مع انه مبناه على فتح الحرة
ايضا وحرة يكسرهما ولا يفتحهما فتأمل قوله وان لا اي وعلى انه لا صلة اي زائدة في حروف الزيادة
حروف الصلة لانه يتوصل بها الى زيادة الفصاحة وهي تزيين اللفظ واقامة الوزن مثلا ونظيره
في زيادة لا قوله تعالى ما منعك ان تسجد حى تسجد وقوله لتلا يعلم ويؤيد هذا الوجه قراءة انهم يعجزون
بحذف قوله والظاهر معنى ان ما ذكره جاز بحسب العربية لكن الاظهر والمناسب للمقام انه تعليل وحذف
هرف الحرة ان وان شاع في الكلام اقلت الشئ واقلتي وتقلت وانقلت بمعنى وفاته الامر فواتا
ذهب عنه عن الشئ فانه والحزبت الرجل وجدته عاجز انهم كل منهما معنى مغايرة لآخر فالوجه الفصل بكلمة
الانفصال كما وقع في بعض النسخ ثم الاول ان يقولوا لا يفوتون طالهم ولا يجدون عاجزا زاد راكمه
ويجمل الاستيناد كل نوعا لكن الغير الذي اظهر في من اقلت من فل المشرك فانهم اخذوا يوم الفتح والفرار عنهم
من قوم واحدا واكثر - لنا قضى العهد واللكم الاول مقتضى السباق والثاني مقتضى الحاق وعلما وجب
لان الظاهر كونه هو المعتمد وهو اعتم من الناقض وسبب نزول الآية انه اتفق في قصة بدر ومقاتلتهم
بلا تكل العدة لعدم خروجهم الى العير ولم يكن العدة ايضا اذ ذلك كثيرة فامر بابتكها المصلحة الترهيب والتلافتوا
عزجها اعتمادا على محض لطف من الله بهم كالطف بهم يوم بدر فانه ذلك وقع خارجا للعادة ولا يتفق من كل مرة

الحكمة

الحكمة تقتضيه فتأمل - ولعل حصص بالذكر لانه اقوى في انه يخالف ما سيذكره في وجه عطف الرباط على القوة
مع انه الرباط منها لانه الظاهر ان فضل الرباط على غيره انما هو في القوة والجواب ان المراد كون الرباط اقوى بالنسبة
الى ما عدا الرباط من آلات الحرب وكونه اقوى انما هو بالنسبة الى الكل - اسم الخيل التي تربط في سبل الله
لعل اراد ان الرباط الخيل اسم لذلك لانه الرباط بدون الاضافة كذلك كما قال الزحشرى وفي الصحاح ورباط
الخيل من ربطها وفيه ايضا الرباط الخيل المحض فما فوقها فلم يتوجه عليه ما ورد على الزحشرى من انه يلزم من
اضافة الشئ الى نفسه ولم يحج الى الجواب بانه الاضافة بالنظر الى اصل معناه لانه اسم للرباطات مطلقا
لكن لا تعلق الا في الخيل ولا بانه الرباط مشترك بين معانيها المذكورة ومنها انتظار الصلوة بعد الصلوة
ومنها الاقامة على جهاد العدو فاضيف الى احد معانيه اللبانية كما يقال غير الشمس وعين البيراز ثم التحقيق انه
يكون حينئذ من قبيل اضافة المقيد الى المطلق ولا ضمير فيه - او مصدره حتى اي المفعول به اي بالمصدر
يقال ربط رباطا لحي يعني انه مصدر الثلاثي او المفاعلة وفيه اشارة الى رد الزحشرى في تخصيصه بكونه
مصدر المفاعلة - وعطفها على القوة كعطف جبريل جزم به بخلاف الزحشرى حيث عبر بالجواز فقيل
انه ذكر للقوة ثلث معاني ما يتقوى به والزمي والخصوز وكونه من قبيل عطف جبريل انما هو على الوجه الاول
دونها والمصدر لما يذكر كونهما بمعنى الخصوز والالتفسير بالزمي بكونه الاقوى جزم ولم يترد
تخوفون به فائدة انهم لا يقصدون محاربتهم ونما يؤذي ذلك الى قبول الحرة بل الى الاسلام وانهم لا يقفون
سائر الكفار ببعض كفار مكة خصوصا بها تيب الصفتين لانه ندب نشاء بين اظهروهم ولت بينات باهرات
فلم يؤمنوا به فرصفوا ولا يكونهم اعداء الله تعظيما لما هم عليهم الكفر ونقوتهم لدمهم واشارة الى انه
يجب ان يقابلوا ويقتضوا لاجل عدوتهم لله ثم قال وعدوكم تحريضا لهم على قتالهم لانه الانساء مجبول
على ان يعادى من عادية وقيل يعني مشركي العرب مطلقا وقيل جميع الكفار المراد باخرين على الاولين
هم اليهود وعلى الثالث المنافقون وهو المناسب لقولهم لا تغلبوهم او كفره لجن وقيل القدوس
والحكمة عام للازمانه ونخص المراد بالاول باهل مكة فقط وفصل المراد باخرين فتأمل - لا تعرفونهم
جعل العلم بمعنى المعرفة وعداه الى واحد وقد يحمل ظاهره ويقدره مفعول اخرى محاربتهم او فارغين رايين
ورد بانه بعيد لا يحمل القران عليه - المصلح والصلح السلم يطلق على ما بين ثلثة الصلح والصلح والاطاعة
والسلام والثالث غير مراد هنا ويجمل كل من الاولين والاطاعة في الاول كونه فروع الثلثة
وثانيت الضمير حمل السلم على تقيضها وهو الحرب فانه مؤنث سماعي وحمل التقيض على التقيض في بعض
الاحكام شايع مستفيض وقيل ثانيت السلم سماعي ايضا وقيل بتاويل المسد قال السلم تاخذ ما رضيت
والحرب يكفك من انفسها جرع قبل ما ابتدائية متعلقة بتاخذ لا بيانية ولا تبعيضية اي تاخذ منها ابتداء
ما تحسب وترضاه فلا تسام من طول زمانها والحرب بالعكس فكيفك اليسير منها وعدة جرع من مشربها
وقد يقال اراد ان السلم لها مجال واسع ومبارك كثيرة تملك ان تاخذ منها ما رضيت والحرب لها مصار وتقليل
منها يكفي هلاكك وحاصل التحريض على الصلح والتشيطع الحرب هذا على ما صح في بعض النسخ لفظ جرع
وفتحها بالرأ المهلة جمع جرعة وهي ما تجرع به من الماء وغيره وصح في كونها براء مجز جمع جرعة بكسر الجيم
وبضمها وهي قليلة من الماء والافناس جمع نفس التحريك وهو الجرعة فالمعنى على الثاني بكفك ماء قليل من الجرع
الاول جرع وهو قليلة من الجرع الكثيرة ومآله ما قبل وعدة جرع من مشربها وقد يفسر بانه المراد بكفك
جرع من دماغها على الافناس جمع نفس بالسكون بمعنى الدم - والآية مخصوصة باهل الكتاب وهم محسود

وتدبر في ذلك العبد والادوات من كونهما اقوى من الرباط على القوة
والادوات اقوى من الرباط على القوة والجواب ان المراد كون الرباط اقوى بالنسبة
الى ما عدا الرباط من آلات الحرب وكونه اقوى انما هو بالنسبة الى الكل - اسم الخيل التي تربط في سبل الله
لعل اراد ان الرباط الخيل اسم لذلك لانه الرباط بدون الاضافة كذلك كما قال الزحشرى وفي الصحاح ورباط
الخيل من ربطها وفيه ايضا الرباط الخيل المحض فما فوقها فلم يتوجه عليه ما ورد على الزحشرى من انه يلزم من
اضافة الشئ الى نفسه ولم يحج الى الجواب بانه الاضافة بالنظر الى اصل معناه لانه اسم للرباطات مطلقا
لكن لا تعلق الا في الخيل ولا بانه الرباط مشترك بين معانيها المذكورة ومنها انتظار الصلوة بعد الصلوة
ومنها الاقامة على جهاد العدو فاضيف الى احد معانيه اللبانية كما يقال غير الشمس وعين البيراز ثم التحقيق انه
يكون حينئذ من قبيل اضافة المقيد الى المطلق ولا ضمير فيه - او مصدره حتى اي المفعول به اي بالمصدر
يقال ربط رباطا لحي يعني انه مصدر الثلاثي او المفاعلة وفيه اشارة الى رد الزحشرى في تخصيصه بكونه
مصدر المفاعلة - وعطفها على القوة كعطف جبريل جزم به بخلاف الزحشرى حيث عبر بالجواز فقيل
انه ذكر للقوة ثلث معاني ما يتقوى به والزمي والخصوز وكونه من قبيل عطف جبريل انما هو على الوجه الاول
دونها والمصدر لما يذكر كونهما بمعنى الخصوز والالتفسير بالزمي بكونه الاقوى جزم ولم يترد
تخوفون به فائدة انهم لا يقصدون محاربتهم ونما يؤذي ذلك الى قبول الحرة بل الى الاسلام وانهم لا يقفون
سائر الكفار ببعض كفار مكة خصوصا بها تيب الصفتين لانه ندب نشاء بين اظهروهم ولت بينات باهرات
فلم يؤمنوا به فرصفوا ولا يكونهم اعداء الله تعظيما لما هم عليهم الكفر ونقوتهم لدمهم واشارة الى انه
يجب ان يقابلوا ويقتضوا لاجل عدوتهم لله ثم قال وعدوكم تحريضا لهم على قتالهم لانه الانساء مجبول
على ان يعادى من عادية وقيل يعني مشركي العرب مطلقا وقيل جميع الكفار المراد باخرين على الاولين
هم اليهود وعلى الثالث المنافقون وهو المناسب لقولهم لا تغلبوهم او كفره لجن وقيل القدوس
والحكمة عام للازمانه ونخص المراد بالاول باهل مكة فقط وفصل المراد باخرين فتأمل - لا تعرفونهم
جعل العلم بمعنى المعرفة وعداه الى واحد وقد يحمل ظاهره ويقدره مفعول اخرى محاربتهم او فارغين رايين
ورد بانه بعيد لا يحمل القران عليه - المصلح والصلح السلم يطلق على ما بين ثلثة الصلح والصلح والاطاعة
والسلام والثالث غير مراد هنا ويجمل كل من الاولين والاطاعة في الاول كونه فروع الثلثة
وثانيت الضمير حمل السلم على تقيضها وهو الحرب فانه مؤنث سماعي وحمل التقيض على التقيض في بعض
الاحكام شايع مستفيض وقيل ثانيت السلم سماعي ايضا وقيل بتاويل المسد قال السلم تاخذ ما رضيت
والحرب يكفك من انفسها جرع قبل ما ابتدائية متعلقة بتاخذ لا بيانية ولا تبعيضية اي تاخذ منها ابتداء
ما تحسب وترضاه فلا تسام من طول زمانها والحرب بالعكس فكيفك اليسير منها وعدة جرع من مشربها
وقد يقال اراد ان السلم لها مجال واسع ومبارك كثيرة تملك ان تاخذ منها ما رضيت والحرب لها مصار وتقليل
منها يكفي هلاكك وحاصل التحريض على الصلح والتشيطع الحرب هذا على ما صح في بعض النسخ لفظ جرع
وفتحها بالرأ المهلة جمع جرعة وهي ما تجرع به من الماء وغيره وصح في كونها براء مجز جمع جرعة بكسر الجيم
وبضمها وهي قليلة من الماء والافناس جمع نفس التحريك وهو الجرعة فالمعنى على الثاني بكفك ماء قليل من الجرع
الاول جرع وهو قليلة من الجرع الكثيرة ومآله ما قبل وعدة جرع من مشربها وقد يفسر بانه المراد بكفك
جرع من دماغها على الافناس جمع نفس بالسكون بمعنى الدم - والآية مخصوصة باهل الكتاب وهم محسود

والاضاف بحسب التخصص والخط الخيال الرباط
في سبل الله من ربطها في الخيل

بجزيطة لانصارها بقتهم وهم قول الذين عاهدت منهم له ولا تخين الذين كفروا سبقوا وهو الى واجنوا
وقع في آيتين بالمسبة على اية الضمير المحرور في وا عد والهمزة كانه عباة عن ناقضي العهد كما ذكره لم يكن
هذا الجنبيا فاذا اختصت الآية باهل الكتاب لم يشك امر الصلح والصلح والصلح وانعمت الكل كما ذهب اليه البعض
بشكل ذلك لان مشرك العرب لم يقبل منهم الا الاسلام او التسيف فذفعه بانها سخرتها آية السيف
قال جريرك وجدت من الكارم حسبكم انه تلبسوا حر الثياب ونسبوا وبعده فاذا تذكرت الكارم مرة
في مجلس اتم بدفتقوا حسبك بمعنى حسبك بالنصب على اية المفعول الاول لو وجدت وان تلبسوا المفعول
الثاني كذا قيل وقيل بعكسه وهو الظاهر لا المقصود المحكوم على نفسه المعلوم بشئ غير معلوم وهو كانه اياهم
من الكارم لكن الاول وفق للآية فانه حسبك جعل فيها محكما عليه مع اية الظاهر فيها هو العكس
والسترفياتهم زعموا ان لكل طائفة كافي في امورهم وهذا امر معلوم اجمالي وانما الكلام في انه ما هو
فعدوا الى الخداع وجعلوا حسبهم ذلك فقال الله عز وجل انه يريد وان يخذعوك بمعنى جعلوا حسبهم
المعلوم بخداعتك فان حسبك المعلوم هو الله تعالى وقد يقال حسبك مفعول الاول وان تلبسوا فاعل حسبك
ومن الكارم مفعول الثاني وهو سهو لعدم مساعده المعنى كما لا يخفى ولغوات الاعتراف للمعول هو في موضع
الخال من حسبك قدم عليه لئلا تراه لانه بمعنى اسم الفاعل واصافته الى معمول وهو لا نقيد التعريف قبل والليل
على انه حسبك بمعنى حسبك وان مضاف الى معمول وقوع صفة المنكرة في نحو عندي رجل حسبك رجلا
القاموس وهذا رجل حسبك من رجلى كافر غيره ويحتمل ان يكون من الكارم متعلقا بحسبكم اي كافيكم
منها فكان هذين الفعلين قاما ورفعا وقاما مقامها وحرك كل شئ اجوده وقد روي خزانة الثياب بالخاء
والزاء المحذبة وهو الثياب المتخذة من الابرسيم وقيل من زوم الصوف اي مخلوطين وقيل الخراسم واية بيته
التوب المتخذة وبها خرا او الشاعر يحجوا قوما بانهم لتام ارا ذلهم مقصورة على الملأب والمأل كل بمعنى
كفاهم من الكارم لب الثياب النفيسة وكل للطاعم الطيبة فاذا ذكرت الكارم في مجلس اتم فيك استر
وجوهكم من الجاه لانكم لستم من اهلها ثم قول عز وجل فانه حسبك ابتد تعليل الجزاء والمخوف القام ومقام
والتقدير ولا تبال ولا تخف لان الله حسبك ثم الفرق بين هذه الآية والتقدم من قول وتوكل على الله انه السميع العليم
مع انه المال واحد بانه الثانية صريح في خلاف الاولى وانه سبى الثانية على العلم بالخداع بخلاف الاولى فانه بنا
على مجرد التوهم والاعتقال فامل
وانفق منقوشين الى الخطاب ليس للنبي عليه السلام بل لكل من شأنه
الاتفاق لاجل التاليف قوله نظير ولو ترى اذ المحرمون وعين وهذا المبلغ في المقصود لانه نبي القدر على
التاليف من منقوش مخصوص لا ينافي ثبوتها لمنقوش آخر قوله بغيرها كيف يشاء مضمون حديث بروي وهو ان قلب
بني ارم بين اصبعين من اصابع الرحمن فقلها كيف يشاء والقصد الى الامتنان التمثيلية كما لا يخفى قوله لا يبعث
عليه ما يرين مجمل الامتنان التبعية والامتنان التمثيلية كيف ينبغي ان يفعل ما يريه الاولى اي شئ ينبغي ان
يفعل بارادته الا نحن على وانه على جميع احته على وانه قسمة وهي الحقد الامد العافية والنهاية وصاروا
انصارا مجتمعا يراكون بعضهم انصارا وبعض اكونهم انصارا الرسول م فاء مبناء على نص في بيهم لانه الاضداد
فلا يتفق على بضرة احد قوله كقول اذا كانت الهمة الحية الهمة بالمد الحرب وقد يقصر والتجروا تحالفوا والقنا
بالفصر جمع قنات وهي الرمح والسحار القنا اختلاطها وهو كناية عن قيام الحرب ونفاذها حسبك اي كافيكم
سيف مبداءى مصنوع في الهند اشترى بسيف بالجودة والحقة وقيل اي مصنوع من حديد هندی صنع فيه اول
وبروي المصراع الاول هكذا اذا كانت الهمة والشقت العصا الشقاق العصا تفرق الجماعة واختلافهم بقول

فانما سرانا على الذين
الشهيد يهلوا منهم

اذ كان يوم الحرب وحى الوطيس ووقع الخلاف بينكم بحسبك مع الضحاك سيف مبداءى او الجراى او في محل الخبر
عظفا على الضمير المحرور في حسبك على مذهب الكوفية دون البصرية فانهم لم يحجوا العطف على الضمير المحرور
بلاعادة الجار وجوزة الكوفية وقد جعل على اعادة الجار في التقدير اي وحسبك انبعك من المؤمنين كما في قوله
اكل امرى تحسبنا امرى ونا روق قد باليل نادا اي وكل نار ورو زبانه تكلف لا يجعل عليه كلام من رب العزة
مع جواز الوجه الفصيح قال الامام نقله عن الفراء ولينكثير من كلامهم انه يقولوا حسبك واحاك بل العنا
انه يقال حسبك وحسبك انتهى ثم ضمنه كلامه الروى على من جعل الضمير منصوبا محسبك يجعل بمعنى حسبك
ويكنيك او يكون ناسم فعل لجواز دخول العامل المفضي عليه مقول حسبك درهم وقال الله تعالى فانه حسبك
الله ولا يجوز دخوله على فعل ولا على اسم بل هو بمعنى الفاعل مضاف الى معموله ولربما يعامل لغوات الاعتماد
واما قوله في تقرير الرقي اي كفاك الله والمؤمنون فليسا حاصل المعنى لا اخسبك بمعنى كفاك يرشدك اليه قوله
كافيك في تفسير حسبك الله او الرقي عطف على اسم الله وتعمل من فوعا على انه خبر مبتداء محذوف تقديره
وحسبك انتبعك او مبتداء محذوف والخبر اي انتبعك من المؤمنين كذلك ذكره ابو البقاء في كفاك الله والخبر
لم يقبل كفاك المؤمنون بادعادة كفاك كما فعله التبخري لعدم الحاجة اليه ولا بهامه ان يكون من عطف الجملة
على الجملة مع انه ليرك ذلك وقد يقتدر له بانتم يراونها الفعل التقدير بل دفع ما عسى يرد على الآية انه اسناد
الكفاية الى الجمع بوجهه لا يكون الله وحده كافي في نصره بنيت وليكذلك بل المراد اسنادها الى اكل منها
بالاستقلال لكن لا في زمان واحد حتى يتوارد عتاء على معمول واحد شخصي وبه اندفع ما قيل اذا كان الله وحده
كافيا فانه حاجته الى كفاية المؤمنين لعدم وحدة الزمان فانه من عادته تعالى انه يصدر رسولا تارة بغير واسطة
واخرى بواسطة والحل واجع اليه الجاه
نزلت في اسلامه قيل فيكون المراد بانه اتبعك الواحد ومن
للتبعية دون التبيين ولا يخفى انه لا حاجة اليه فانه يجوز ان يكون المراد الموجودين وقت اسلام عمر رضي الله
مع كون اسلامه سببا لتلك الكفاية فامل
واصل الخوض اذ اية المبالغة بالنظر الى معناه الاصل
دون الصيغة وانها الحجر التقديرية يرشدك اليه ببيان اصل معناه في مقام التعليل وفي القاموس حوضه
حده ويفهم من اية التخييض يراد فالحث فالبالغة حينئذ يكون استفادة من الصيغة والتعويل على الاول والخبر
بالتحريك ان يترك المرض اي يقبل ويضعف في القاموس نهك عليه ونهكت الحمي اخذته وفي الخوض محرك الفاء
وفي البدن والرجل الفاسد المرض والمشرى على الهلاك والمضى مرضا وسقا وفيه اشفي عليه شرف قوله
وقرى حصره للمرض قراءه الاعمش والمعنى وجد المرض فيهم واجعلهم خرواصا في القتال ببيان فضائل
الجهاد
شرط في معنى الخبر لا خبر محض بالاتصال كما هو اصله حسب الوضع بدليل كونه منسوبا بآية الحمه
فانه الخبر لا يقبل النسخ وقد عرف في موضعه قيل وبدليل انه لو كان خبرا لزم انه لا يغلب قط ما تارة من الكفار
عشرين من المؤمنين وليكذلك وبدليل قوله والله مع الصابرين فانه ترغيب على الثبات على الجهاد وفي كل منها
بحث اما في الاول فانه التعليق الشرطي يعني فيه ترتيب الجزاء على الشرط في بعض الزمان لانه في كل كفي لا يولاه
لزم ذلك فيلبيضا في وعد بانهم اصبروا واغلبوا لا تنفاه تلك الكفاية فيها ايضا بل امرية والثاني فلا يقول وانته
مع الصابرين يكون لبيان سبب ترتيب الجزاء على الشرط ولا يقتضى ذلك كونه انشاء قوله بعون الله وتأييد
اشارة الى مضغ قوله بان الله سبحانه والى انه مقتضى المواضع الاربعة وكذا الحال في كل من القيد اعني الصبر
وكون المطلوب من الكفرة وانه كانه ذلك لهداه في موضع واحد وذكره الاخرين في اثنين
انما ان تكن منكم مائة الآية وفيه فاء تكن منكم مائة الآية وقراءه وبدونها ايضا نظر الى معناها كونها عبادا

انما سرانا على الذين
الشهيد يهلوا منهم
فانما سرانا على الذين
الشهيد يهلوا منهم

عن الرجال قوله ووافقهم البصريان ابا بوعمر و يعقوب في وانه نكته منكم مائة هكذا في النسخ التي رأيناها والفقهاء
في فانه نكته بالفاء ولعل وجه الفرق بينهما مع الاشتراك في العلة تاكد تانيث مائة في الثانية لتاثير صفحتها
وهي صابرة بخلاف الاولى ومنه على هذا بوجود الفصل في الفعل و فاعل منكم في الاو قد سري هو ايتنا لا في الثانية
كذلك في الكلام في الموضوعين فانفقوا على التذكير في وانه نكته منكم الف وقرئ الاعرج بالثانيث في انه نكته منكم
عشر وقرئ بسب انهم جهلوا بسب واليوم الآخر ظاهره حصر السببية في جهلهم باليوم الآخر
اي بالمبتداء والمعاد ولكن لا يخفى ان يعتبر ايضا علم المؤمن بهما وذلك لا يستلزم به ومنه هذا ضمة اللام في
بقوله ثبات المؤمن بجاء الثواب يعني المؤمن يرجو الثواب بعلمه بالمعاد فيثبتونه بالغاية وهم لا يرجون
جهلهم به فلا يثبتون مثل ثبات المؤمن واما علمه بالمبتداء فلما كان في العلم به وهو لا يكتفي بالثبات الا كفا
علمه بالمعاد عن الاشارة الى علمه بالمبتداء بل الاشارة الى ذلك اشارة الى ذكرنا من لزوم الثاني للاول قوله
ولا يستحقون عطف على لا يثبتون في لا يستحقون لجهلهم بالمبتداء والتصوره بل الخذلان وهذا فائدة العلم
بالمبتداء وفيه اشعار بانه الغلبة يحتاج الى تاييد التي به ولا يكتفي في مجرد الثبات في المعارك بسب العلم
بالمعاد وهذا ما عليه الشيخ في قوله بانهم قوم لا يفقهون وقد بوجه الكلام بما نبين عن اعتبار العلم بالمعاد
فقط وهو انه لا يعرف المعاد فالحياة عند ليست الا هذه الحياة الدنيا نسخ بها غابة الشيخ فيجب ومن
اعتقدا الآخرة وكون العادة فيها لم يبال بعد الحياة الدنيا في ملامح القتال فاقابل حصفهم المذهب
المجهر الى انه اية الحصف نكته لاية التحريض وذهب بوطالب المكي الى انها محصاة لانها نظير حصف القطر
في السفر فانه لو صام لم ياتم واجزاه وثمره الخلاف فيما اذا اذاد العدة على الضعف فتاوم وهلك هل يكون انما
لا لقاء نفسه للملكة او لا فعلى القول بالنسخ وعلى القول بالتحصيف لا والمصوحث قال في الموضوع حصف عنهم
احتمل ميل الى المذهب الثاني واحتمل ان يريد بالحصف وهو الظاهر معنى عامنا سائلا للدهيب في المعنى القائل
للسخ ايتنا العصابة القرآن و اشعارا باحتمالها على سواد فاقابل حصفهم في الفرق بين الوجهين
بتغاير سب الحصف وتكرير المعنى الواحد في الموضوعين يريد دفع سؤاله مقدرة هوانه فيهم او كما في قوله
وان نكته منكم عشر في الحرف الواحد كفي عشرة امثالها في الحاجة بعد القول وانه نكته منكم مائة يغلبوا الفا وكذا
فيهم قوله فانه نكته منكم مائة يغلبوا ما تراه الواحد كفي مثلية فاني حاجته الى قوله وانه نكته منكم مائة يغلبوا الغيت
وحاصل الجواب المقصود منه ببيان عدم تفاوت القليل والكثير في الحكم مع انه الظاهر هو التفاوت فان
العشرين قد لا يقاوم المائتين ويقاوم المائة الفا وفيه تاثير لان على تقدير كون الخلال في امر الكفاية على ما ذكره لو عكس
الترتيب في الذكر في الآية الكريمة لكان ما ذكره وجهه ولفظي فاقابل حصفهم وقرئ النبي على العهد قبل المراد بنبينا
عرقا ونكته واما اورد في صورة العموم لكون العتاب عليه بالطف ووجه حيث لم يقل مائة كل انفعال وفيه
من القظيم لنبية مما لا يخفى وقيل الكلام على حذف المضمة والتقدير مائة لا صحابي في حذف الاحتصاف فلا يكون العتاب
على النبي من يرشدك اليه قوله تعالى يدعون عرش الدنيا ولم يقل تزيده وانه من ما اراد عرض الدنيا فقط وانه لم يباس
بالتسفيه الاسري يؤيد ما ذكره في القصة فحصر اصحابه فاخذوا الفداء فمزلت ويؤيد ايضا قوله ام انكى على اصحابك
وقوله ولقد عرض على عذابهم فظفر بما ذكرنا في القول الثاني هو الاوجه لكنه قول المص والاية دليل على ان النبيا
يجتهد في الميل الى القول الاول فاقابل حصفهم على وانه فعلى جمع اسير وهو قيس فاعلم معنى مفعول كبري وجره
هذا فراه الجمهور والسبعة وقرئ عن عاصم اسارى قبل تشبيهها بغير فعل نحو كسالة وكسلة كاشهوا كسالة
باسير فجمع على كسلى وعمر زجاج انه اسارى جمع اسرى فهو جمع جمع قوله كسلة القتل وريال فيه انما هو اللفظ عليه

وهو الذي لا يمكن ان يقال الا بانه
اخذه العذاب الا انه من الذي لا يورثه
لا يخافه من غيره ولا يجوز ان يكون
واقتاد العتاب له لانهم لا يخافون
والا يورثون عذاب الله

لا الملك والدولة اغايقوى ويبدو بالقتل قال الشاعر لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم
ولخطام ما يتكسر من البيسنة متاع الدنيا باخطام في سرعة زوالها وعدم ثباتها كاستغراب هول ولم يفتر عنها
مع ان معناها اللغوي ايضا لا اختصاصه بغير النقيدين فلا يرد به الفداء ولا اختصاصه بها ولكن الاولى ان يفتر
عافيا مائة المال حتى لا يلزم التفسير بالاخفى القاموس العرض المتاع وكل شئ سوى النقيدين وفيه ايضا العرض لخطا
ومكانه من مال فله او كثر في قوله يرد لكم ثواب الآخرة زاد لفظكم ولا يخفى وجهه وحمل الكلام على حذف المضاف وقا
للمضط الى مقامه واعرابه باعرابه وقولا وسبب الآخرة ذكوه النيل لتصوير المعنى لالا من الخدوش شيان
قوله كقول اكل مرى قبل في محم وخذ المضاف فقط وابقاء المضاف اليه على حرف فاء جر ونازجا ترخيص وذلك
اذ لم يفصل بين الجرح والحرق وفصل بالحوالا مثل زيد ولا اخيه واما اذا فصل بغير لاهن الفداء فهو سادة
قليل قوله فقال ابو بكر الخ فانه نكته منكم الف وقرئ النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قال عمر رضي الله عنه ما قال لب
مرات قالها على المنا وبت قوله مثل ابراهيم وزاد في صحيح مسلم ومثل عيسى عم اذ قال انه نكته منكم فانه عبادك
وانه تغفرهم فانك انت العزيز الحكيم قوله مثل نوح ومن زاد في ايضا ومثل موسى م اذ قال ربنا اطمس على مولاهم
واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم يقال مكنته من الشئ ومكنته منه اقدرته عليه والمراد بهما
الرخصة والاذن قوله يغلب وليا منه باب التفعيل فانه من كان قوما يغلب طائفة على ما يفد قوله وخير بينه وبين
المتحيت قال فاما متا بعد واما فاذن ولقد عرض على عذابهم اذ في هذه الشجرة اي حال كون اقرب الى
هذه الشجرة يعني اريته في مكان اقرب منها وهذا مثل قوله م كان في نظر الى مصارع قوم ثم قبل الظاهر المراد
بهذا العذاب ما وقع في يوم احدى المصاب واستشهدوا بغيرهم الصحابة كما اشارهم اليهم بقوله واخبرتم
فان نبؤهم واستشهد منكم بعدتهم ذكره الزمخشري لولا حكمه من الكتاب الى ان الكتاب بمعنى المكتوب في اللوح
قال ابو حنيفة في تفسير الاية لولا كتاب من الكتاب في تاييدكم ونصركم وقدم اعداءكم حتى استوتبتهم عليه قتلا واسرا
ونها على قلوبهم لم يستكروا فيما اخذتم من غنائمهم وفداهم عذاب عظيم كوزم الكفر وامنكم وعددا ولكن سبوا
عليكم ولم يستكروا عذاب لا يقبل ولا اسرو ولا نهب ذلك بالحكم السابق في قضائه انه يسلمكم عليهم
ولا يسلمكم عليهم فليس المعنى مستكروا الله وانما المعنى مستكروا اعداءكم انتهى كلامه في معنى المولى والمستكروا العذاب
منهم بالكره بعد الفرو والغلبة بعد الهزيمة ككثر عدوهم وانه قتلوا واسروا ولا المسلمين بالنسبة الى الباقر منهم
اقول قليل لانه مستكروا العذاب منهم بدو وبدل قتلهم واسرهم اياهم لانه يلزم من التعذيب بدو من يقع سببه
وهو اخذ العذاب بمجرد انهم لو غلبوا واسروا منهم لاخذوا منهم الفداء فاقابل حصفهم اوانه لا يعذب اهل بيته ككله
الامام بانه هذا يقتضى عدم كونهم ممنوعين عن الكفر والمعاصي وعدم كونهم مهزدين بترتب العقاب عليهم
هذا القول السقوط التكليف عنهم ولا يتقوه به عاقلة انتهى كلامه وجوابه ان كون هذا معنى الاية مع احتمال
الآخر التي ذكرها غير مقطوع وظاهر احتمال المفردة بدو الترتيب فكما ان احتمال هذه لا يوجب عدم كونهم ممنوعين
عن المعاصي ولا عدم تهديدهم بالوعيد عليها كذلك احتمال ذلك يجعلهم ما استحقوا العذاب النبي
اخذهم القديته قبل ان يجلى تم على اجل ان يستحل عن قريب وفي نظر لانه سببية الامور المتقدمة ظاهرة في سببية
هذا فنقول سببية الامور المذكورة ايجانية قطعية وسببية هذا عادية غير قطعية روى انه من قال لو نزل
لعذاب المحي بهم منه ان المراد بالعذاب عذاب الدنيا وهو الهلاك باي طريق كان وكذا يفهم من هذا قوله ولقد عرض
على عذابهم الحديث قالوا المراد به ما يقع في يوم احدى استشهدوا سبعين وقد اشارهم اليه بقوله واخبرتم فادوه
استشهد منكم بعدتهم لكن الظاهر عدم عقاب المحطى في الاجتهاد والمتبادر من سبق عدم تعذيب اهل بيته في اللوح وعدم

قال ابو حنيفة

ما عذر من فشا به هذا الحق
واما عذر صاحب هذا الحق فكذلك
وليس من يقطع عن اهل بيته

تغذيب قوم بما يصح لهم النبي عن عذاب الآخرة وعلى تقدير انه يكون المراد عذاب الدنيا يشكك الامر بما وقع في احد
 الا ان اريد مسك العذاب بطريق غير معتاد وخارق للعادة او لمستم معك او لكل او المراد بالعذاب في الحديث
 غير في الآية وكيف يكون المراد به في الحديث كما يقع يوم احد وسباق الفضة يدل على ان يكون المراد ما عرض
 عليه وقد اشارهم في التغيير له وقوعه لاختاروا الفداء وعلمهم قبل نزول الآية انهم اختاروه ومن لوازمه
 على موجب الاستارة النبوية ووقوعه والبكاء والعرض ما وقع الا بعد نزول الآية ولكن يقال يحتمل ان يكون
 المراد عرض على ما نزل عليهم من العذاب لولا بؤس كتاب وانما بكل غاية شفقة ونهاية ترحم عليهم وان كان النزول
 ممتنع لسبق الكتاب فتأمل قوله لانه اي سعد ايضا اي كرمه وفي بعض الروايات خصص الفداء بغير عرض
 وقيل اسكوا عن الغنائم اي ولم يجدوا اليها ايديهم بعد قال ابو حيان وليك من حيث لا يباد الغنائم
 اذ قد سبق تحليلها في قوله واعلموا انما غنمنا الاية ثم قال ولكنه لا يرفيد التوكيد واندرج ما لا يغنم في عموم غنمتم
 اذ كان قد وقع الغنائم على الفداء ثم اقره الرسول والذي يخصه ان المراد بما غنمتم اما الغنمية فانها جملة
 الغنائم او مال الغنمية مطلقا والمقصود ابا حسان ما اندرج فيه من الغنم الذي اخذوه دون غيره من الغنائم
 لان سبق تحليلها في قوله حاله المغموم اي من الضمير المحذوف العائد الى ما لا غنمتم فلهذا قال المغموم ولم
 بقوله الموصول وقوله وحرمتمها بالجر عطف على تلك المعاتبة والاول ناظر الى الوجود الاول والثاني في الثاني الاول
 الاكتفاء بالاول على الوجه فان اسلكم الغنائم وعدم تعرضها لنشأ من آية المعاتبة وايضا بعد حملت
 الغنائم قبل هذا بصرح الآية كيف تصور شئ بسبب حرمتمها على الاول حتى يراحم فتأمل قوله غفر ذنبك وهو
 استباحة الفداء قبل الاذن وقيل ابو عمر والاسارى ههنا فقط ونقل عن عاصم فما تقدم كما ذكرنا
 رويها نزلت في العباس لم يقل نزلت في الكل فانه لما اخذ الفداء من الاسارى شق ذلك عليهم فنزلت
 استمات لهم قيل ظاهر الآية من عموم الخطايا مع هذا القائل قول لا منافاه اذ يجوز ان يكون نزل في النزول هو
 العباس رضى ويكون الحكم عاما قوله كلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرضى عن نفسه وعن ابني اخويه غير ما اخذ
 من يده من عشرين اوقية ذهب جملها ليطلع الناس كأنه هو اخذ العشرة الذين ضمنوا الطعام لاهل بيته ولم
 نية النبوة حتى اسرواخذ ما في يده ثم المراد بالعلم في انه يعلم انه هو للعلوم بطريق الكفاية لانه العلم تابع للعلوم
 فانه يحصل للعلوم لم يحصل العلم بانه وقع وان كان العلم بانه يقع حاصلا في وقوع العلوم نفس
 ما عاهدوك صريح الرخشي يكون اليهود هو الاسلام فيكون نفض الكفر والردة وعلوه بانه هذه الآية
 قيم للآية المتقدمة ولما كان المراد بالخبر فيها الايمان والاخلاص كأنه المراد بالخبايا الكفر والارتداد وقيل
 اريد بالخبايا منع ما ضمنوا من الفداء وقيل عهد وامع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند اطلاقهم ان لا
 يعودوا الى محاربة والى معاضد المشركين فللمعانة نفضه ولما كانت قضية التقابل ايراد بالخبايا عدم
 الايمان لا نفضه بعد حصول ساق المص كلامه على وجه العموم واراد بميثاق الله لما اخذ بالعقل ما اختاره
 من احدنا وولى قوله الست بربكم قالوا بلى ولا يخفى جوار ارادة تأويل الاخر ههنا قوله فامكنك منهم اشار به
 الى حذف المفعول اي فامكنك الله صلى الله عليه وسلم فغنى الآية ان ارتدوا بعد ان اسلموا فيمكنك منهم لانهم خانوا الله
 من قبل فامكنك منهم يوم بدر فيمكنك ان خانوا بعد ذلك فتأمل قوله تعالى فقد خانوا الله فامكنك منهم علم للجزء
 وهو يمكنك منهم المحذوف هو واقعت هي مقامه وقوله فانه عاد والمعانة تصويبه ليعنى قوله تعالى وان
 يريده واخبارك وقوله فيمكنك منهم تقدير للجزء وهو فصره في الكراع والسراج جعل الامام ضياء

ازاوجه لتقدير الموصول وقيل
 ذكره

وهم وضيعاتهم وبقاها في ايديهم عن جملة المجاهدن بامولهم وجعل منها ايضا انقادهم الكثير بسبب الهجرة
 فلا يدرج شمول قوله وانفقوها على المحاذير هذا الاخير ونصروهم على اعدائهم الاولى حمل النصرة على غير هذا
 وذلك انهم لما قدموا الى المدينة ولم يمعهم شئ اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار فجعل لكل مهاجرا
 من الانصار نخرا على ذلك حتى شاطر والمهاجرين امولهم فانه له ضرعانه او زرعانه اعطى اخذها اخيه
 المهاجر وبقاها على اخص عياله وربما كان له امران ففرضها على اخيه على ان ينزل عن ابنتها شاء فنزل هذا كان
 هو السبب في جرياء التوارث بينهما فهذا بالهجرة وذلك بالنصرة اذ لم يكن له بالمدينة ولي مهاجريا ولا حتى
 ذلك ان ينزل الهجرة بفتح مكة ثم نسخ بآية التوارث بالقرابة فالمراد كون بعضهم اولياء بعض في الميراث هذا
 ما ذهب اليه ابن عباس ومجاهد وقتادة واكثر المفسرين وقيل المراد الولاية بالنصرة والمظاهرة واليدان
 بقوله او بالنصرة والمظاهرة عطف على قوله في الميراث قالوا اي الولاية بمعنى النصرة في كتب اللغة كما جاء
 في قوله المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض ولا يخفى معنى الادرث والقائلون في قوله ان ذلك الحكم صا
 نسوخا بقوله اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فاي حاجة الى حمل اللفظ على معنى لا يدل عليه لا يحسب البعثة
 ولا يحسب غيرها ثم الحكم بانه صار منسوخا بآية تعاقب تلك الآية واخرج الذاهبون الى الاول باتفاق جل المفسرين
 بل كلهم على ذلك وبانه المنفى من المؤمنين الغير المهاجرين هو المنبث للمهاجرين منهم ولو كان المراد بالمنبث هو النصرة
 لما صح نفيه عنهم لمنافاة قوله وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر فيجعل على الولاية لا على معنى الميراث حتى يقال
 انه يخالف اللفظ والعرف وقيل حرفة ولا يهتم بالكسرة في قوله ان الكسرة وقيل اخطاء الاصمعي
 فيلنا قراءة متواترة ثم المصلي يذهب الى القول بالفرق بين الفتح والكسرة بانه الاقرب من النصرة والنسب
 والثاني الامان والسلطة وهما بمنزلة ما لم يجعل الفرق الالبان فغالب الكسرة في المصادر وانما يكون في
 الضاعات وما يزرول كالكتابة والزراعة والحطاب وغيرها والولاية وان لم تكن منها الا انها مشهورة بها
 قوله وهو مغموم يدل على منع التورات التي ارادته بعد القصد منسوخا بقوله مغموم الى الحكم اخص
 ووجه القصد المنطوق مع انهم ليسوا بخاطبين بالشرايع انهم اذا رجعوا الى حكمنا بما يجب عليهم ان يجوزوا
 احكام الشرع عليهم وهو هنا جرياء التورات بينهم وانما اختلفت اديانهم باليهودية والنصرانية بناء
 على ان الكفر ملته واحد وهو ضعف الايمان وظهور الكفر قال ابن عطية المجتهد بالحرب وما يتبعها
 من العادات والاسر والفساد وظهور الكفر قوله لا تبعه ببيان الكرم التوزق قوله من جعلتم ايتا المهاجرين
 والانصار وظاهرة يشعرون المهاجرين الاحق من المهاجرين السابقين لكن في اصل الفضية لاني
 وصفها قبل قوله اولئك منهم يدل على ان مرتبة هؤلاء دون مرتبة السابقين لانه الحق هو اولادهم وجعل منهم
 في معرض التشرية قوله من الاجانب متعلق باولى ومن هذه هي التي يستعمل معها افعال التقصير
 او القرآن لا يلام هذا الاحتجاج بالآية على توريث ذوي الارحام لانه للمختم بقوله المعنى حينئذ بعضهم اولى
 بعض في الحكم الذي بينه في كتاب العزيز وهو ما بينه في ميراث اصحاب الفرائض والعصبات ولا يتعدى الى
 توريث ذوي الارحام من غيرهم ثم تغليبنا على تفسير سورة الانفال والحمد لله على التوفيق الاتمام والصلوة

قال ابن الجاه في مقدمة التصريف
 في بيان اوزان المصادر
 الضمايم وعوها نحو كذا

على وجه الامانة
 والحمد لله على التوفيق الاتمام والصلوة
 والحمد لله على التوفيق الاتمام والصلوة

وإنما نسب البراءة إلى الرسول إلى قوله لشركتهم في الثانية دون الأولى مما لا ينبغي أن يصغى إليه لانه براءة الرسول
 مطلق على قول الآية وأما بعد فهم في أسوة فلا مثل ثم انه قوله تعالى براءة من الله ورسوله اخبار لشبوت البراءة
 وتحققها منها وأما خبر ثوبتها مع الرسول مع انها لم تثبت وقت الاخبار بل بعد لانه براءة الله استلزمه
 براءة الرسول ولا يجعل الخلف فكانها حصلت فاجبر ثوبتها فهذا من قبيل الاخبار بصورة ومن قبيل الأمر
 حقيقة كما زعم هذا القائل لانه قوله من الله ينعقد ثم قوله فسيحوا ما على تقدير قولوا لله سيحوا وعلى ظاهر
 فيكون اليقانة من العيب إلى الخطأ ورجوعه من خطاب المسلمين إلى خطاب المشركين ثم منه إلى خطاب المسلمين
 بقوله إلا الذين عاهدتم من ذلك انهم عاهدوا مشركي جري على ظاهر عموم المشركين سواء كانوا
 اهل مكة وغيرهم فكل من عاهد المسلمون وخالفوا في ان علي كرام لما خرج الى تبوك وتحلف المناقبون
 وارجموا الأراجيف جعل المشركين ينفصون العهد فأمر الله بتبوك بنذرهم اليه وقد عاهدواهم ثلاث قبائل
 من العرب خرا عنده وبوامدج وبواخرية والأول صح رواية ودراية وقوله ففكتموا أي المشركين فامرهم
 أي الله المسلمين بنذر العهد إلى التأكيد من مطلق المعاهدين قوله واهل المشركين ترك الأضمار إلى الأظهار فأما
 لعدم اقتصار الأهل على التاكيد بل عام لم يكن يجهلونه ولم يكن يكتفوا وكان المدة اقل من اربعة
 اشهر فامر به ان يتم لهم الأربعة الا شهر قبل ولم يكن يكتفوا وكان المدة اقل من اربعة
 اشهر فامر به ان يتم لهم الأربعة الا شهر ففكتموا أي المشركين ثم لم يقصروا في شهر ففكتموا
 عليها ويؤده قوله تعالى إلا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم يقصروا في شهر ففكتموا أي المشركين
 ركب العصباء بالعين المملة والجمع ناقصة مشفوقة الأذروهم هنا القيانة رسول الله صلى الله عليه
 ولم تكن هي مشفوقة الأذنة امير على الموسم ويقال له اليوم امير الحاج قوله فقيل لو بعث بها جواب لو محذوف
 للتمتة والوعاء صوت ذوات الخلف وقد غاب البعير والضيق والنعام رغاء بالضم صوتت وضجت فوقه
 أي في مكان قال امير وما مورأى أنت امير كما في وقام معزول او مركب وارسل رسول الله لبعض الصالح
 قوله فلما كان في يوم التروية أي وجد اليوم السابع من ذي الحجة وقوله وقام على يوم الجرم وضع استشهد
 وللمقول الثاني فان العير في اعتبار اول المدة في امثاله إلى التبليغ والاعلام إلى ورود الامروز والافضل
 انه لا يبقى الأزمات يسير من المدة فيفوت العرض ولا يبقى اصلا فيلغوضب المدة فلا وجه لما قيل لادلة في كون
 التبليغ العام على رؤس الأنام يوم النحر على ما ذكره يجوز ان يكون النزول قبله وبحصل فائدة التبليغ بالاعلام
 والأشاعة انتهى إذ عرفت انه لا عبرة بالنزول ووجود الاعلام قبل تبليغ على رضى بالاعلام غير مسلم فأنزل
 قوله امرت باربعي تبليغها وقيل بان انا دى بها قوله ولا يدخل الجنة الا كل نفس مؤمنة كان اراد ان البراءة قليت
 مختصة بالدين وقيل بان العلم بان الكافر لا يدخل الجنة لم يكن حاصل للمشركين قبل ذلك اراد الاعلام بان
 لا يقبل من المشرك بعد هذا غير الايمان قوله وان يتم على صيغة الجوهري من كان بين وبين المسلمين عهد فهو الى مدته
 قوله ولعل قوله الجواب عن استدلال الروافض بالقصة على عدم صلاحية ابي بكر رضى الامامة قوله كثير الى حاله
 كثير مفعول بعث وعرق الرجل سدا ولاهطه الابد في قوله ويدل عليه حيث خص علم انبعاث التبليغ بخصوص
 المصلحة بقوله هذا لانه في تمام الحج وتعظم افعاله استدلال بوجود هذين الوصفين في يوم العيد على المراد
 يوم الحج الأكبر ذلك اليوم وبه يحصل ايضا وتوصيف الحج بالأكبر وقوله ولا الاعلام كان في
 استدلال عليه ايضا بوقوع الحادثة في ذلك اليوم من غير ان يتضمنه شيئا من الوجهين والوجهان هما المذكوران
 بعينهما والمراد بعظم الافعال اكثرهما الطواف والحلق والرمي فلا ينافي ما سيجي من انه ما وقع في يوم عرفه
 من اعمال الحج الأكبر فتمثل - ووصف الحج بالأكبر الكثر ناظر الى هذا القول لانه الحديث لا يدل على الحج

تسمية يوم عرفه بيوم الحج دون اصطلاح في بانه الأكبر ولا ينافي عموم بعض هذه الوجوه أي دلالة على كون
 الحج في يوم العيد ايضا أكبر فتمثل في الوجوه الأخيرة مختصا بنسبة التبليغ دون الأول وهذا هو الظاهر ويمكن
 ان يجعل هذه الوجوه ناظرة الى القولين معا ويجعل الوجوه السابقة للحج تسمية يوم العيد بيوم الحج دون
 اصطلاح في بانه الأكبر ولا ينافي عموم هذه الوجوه أي دلالة على كون الحج في يوم العيد ايضا أكبر فتمثل
 في الوجوه الأخيرة مختصا بنسبة التبليغ دون الأولين هذا هو الظاهر ويمكن ان يجعل هذه الوجوه ناظرة
 الى القولين معا ويجعل الوجوه السابقة للحج تسمية يوم العيد بيوم الحج دون اصطلاح بالأكبر
 فتمثل - عطفت على المستأمن في نبري هذا وان جاز في العربية لوجود الفصل الآتي المعنى على الاخبار
 عن الله بحال رسوله بعد الاخبار عند مجال ذاة المقدسة وحاصل ان الله محكوم عليه ببراءة وبراءة
 رسوله لا وانه رسول الله ايضا محكوم عليه بالبراءة على التقامه والقصد الأقرى وان لم يزل ذلك وقد يجعل
 مبتداه والخبر محذوف أي ورسوله كذلك او برئ منه - او على محل انه واسمها في فزاة من كسرهما
 اختلاف عبارات القوم في اقوالهم فمنه من قال عطفت على محل اسمائه ومنه من قال عطفت على محل اسمها
 وعليه المص فقيل كان الأول نظرا الى ان الاسم هو الذي كان مرفوعا قبل دخولها وهي بمنزلة العلم لعدم
 تغييرها المعنى فهو المرفوع لكن محلا لاشتغال لفظه بالنصب فهي بمنزلة الاسم في الرفع فانه المرفوع في ايضا
 هو زيد وحده وكان الثاني نظرا الى ان الاسم وحده ولو كان مرفوعا لم يكن مبتداه مع انه يجب ان يكون
 المبتداه محذوف عن العوامل اللفظية والاسم ههنا غير محذوف واجيب عنه بان باعتبار الرفع مجرد لانه ان
 بمنزلة العلم باعتبار الرفع وانما يعتد بها اذا اعتبر النصب ولم يعتبر في هذا النظر وقد يوجد المراد
 من قولنا هو محل الرفع انه في محل الرفع في معرب كأنه معربا ولا شك ان مجموع اسمها بحيث لو وقع
 مرفوعا معرب كأنه مرفوعا الى الاسم وحده ثم في قوله في قراءة من كثر اشاق الى عدم اعتناء بقول ابن الحاجب
 ان رسول الله بالرفع عطفت على محل اسم ان مفتوحة او مكسورة وذلك لان ان المفتوحة قد تقع في محل الجملة
 كما اذا وقع بعد عملت كونه سادا مستملا لغيره فان علم لا يدخل الاعلى المبتداه والخبر وانما الفتح لتوفير ما يقضيه
 للمفعولية فهو مكسورة حكما وان كانت مفتوحة لفظا وكذا بعد القول لان المقول لا يكون الاجلة والاذان في
 القولين في حكمه وانما يلتفت اليه لان اسم المفتوحة مطلقا لم يبق معها الا ابتداء بل هي مع ما في خبرها
 في ناول اسم مرفوع مرفوع او منصوب ومحذوف ولا ينافي كونها سادا مستملا لمفعولين وكونها بتقدير المبتداه
 لا يخرجها عما كونها بتقدير المفرد فتمثل قوله اجزاء للاذان مجرى القول هذا مذهب اهل الكوفة وقيل على
 اضمار القول على مذهب اهل البصرة - ويصحب اخبار لوجوب الاعلام اراد به الاعلام الواجب على الحج
 حصول الصورة وانما وجب الاعلام للمبوت في الانفصال فان بد اليهم على سواد لئلا يكون هذا خيانة عن المؤمنين
 وانما وجب اعلام غير المعاهدين بنذر المعاهدين لوجوب قتالهم ايضا بعد الاتبع الا شهر قوله من الكفر
 والعذر وهو بنذرهم العهد وقوله والتوب وهو من قبيل هو اقرب للتقوى قوله او ثبتهم على التوبة والاعلام
 فان اصل التوبة عنه حاصل فالما مور هو الثبات عليه - لا تقونه طلبا الحزن الشئ فانه وفاة الامس
 ذهب عن ان لا تسبقونه حال كون طالبكم بحيث لا يدرككم ان طلبكم اراد ان اذكم فطلبكم عن طالسبا
 حاله ضمير للمفعول في تقوته وقوله ولا تغزونه هربا اشارة الى معنى آخر وهو لا تجذونه عاجزا
 عن ادراككم هاربيز عنه فربما حاله من ضمير الفاعل ذكره في آخر الافعال وسنذكره فيما بعد في القاموس
 عجزت الرجز وحده عاجزا فالاولى كلمة الانفصال ولا تغزونه لكون كل منهما معنى مستقلا بحسب اللفظ

رد آخر

رد آخر

في قوله عاهدتم من المشركين

في قوله صاحب كفاية في ترك الاظهار للاضمار منه

كانت من عهدهم اقل من اربعة اشهر ففكتموا اربعة اشهر

كثرة اذ كان مدة عهدهم اربعة اشهر

كناية احسن

القائلين كما روي

هذا على مذهب اهل الكوفة

تسمية

لا يتم الايمان فيجوز قتله ثم كلام المصلح يصرح في مذهب الشافعي بل حيث ذره تارك الصلوة بمانع الزكوة وجعل
الحكم المستنبط عدم تخليتها كما ظهر كلامه موافقا لمذهب الحنفية وعمل عدم الخلية في حق تارك الصلوة على
العموم حتى يجوز قتله وفي حق الزكوة على الجبر والتقدير يصرح وحمل الكلام من الغزاة على عتف من غير دليل
يعوده اليه استامتك اي طلب الامان والمعلم منك وطلب منك جوارك القا موس جار واستجار اليه
انه يجار واجاره انقذه واعاذه وقد سبق منا في تفسير قوله تعالى واتى جارككم ما بقي تحقيق الجوار قوله موضع
امن وهو دار قوم قال ابو القاء الماء من مفعول الاله وهو مكانه ويحتمل المصدر فيكون التقدير ثم بلغ موضع
امن وكلام المصنف يحتملها لكن التحقيق انه مكانه والحاجة على تقدير المصنف لانه من عوامل الفعل
الاولى ان يقول في داخل الفعل لانه عمل مختص بالمضارع وانه الماضي ويدخل على الماضي كما في هذه الآية
قوله انما يسمعونها اي مقدر ان يسمعونها ولا يشعروا على عهدهم عطف على لان يكون لهم عهد على طريق التفسير
فان اصل العهد ثابت والمقصود في ثباته يقال في صدقك على وعرة بالنسبة اي ضمن وعداق
اولان في الله عطف على لان يكون فيكون العهد عرمانه ورسوله وهو معنى كون عهدا ومعنى كون المشركين
ان يكون معهم ومتعلقا بهم فلا يرد عليهم ما قيل ان معنى قولنا كيف يكونه ورسوله عهد عند المشركين لا معنى
ما قاله في الخبر يكونه كيف فالمعنى يكون عهد حاصل عندنا متعلق للمشركين على حال مستعد فوله
والمشركين عطف على كيف اي خبر يكونه للمشركين والمعنى يكون عهد متعلق للمشركين ثابتا عند الله حال كونه ذلك
العهد من مستعد او على حال مستعد وقوله او عند الله عطف ايضا على كيف فالمعنى يكون عهد متعلق
للمشركين ثابتا عند الله حال كونه ذلك العهد على حال مستعد وقوله وهو اي عند الله على الاذن اي على
تقدير ان يكون خبر يكونه كيف والمشركين صفة للعهد وظرف لاي العهد وظرف لاي يكونه وقوله وكيف على العهد
اي على تقدير كون خبر يكونه للمشركين او عند الله حال العهد واسمنا الى ذلك كله في تصوير المعنى قوله والمشركين
مبتداء اي ولفظ للمشركين لم يكن خبرا اي على الوجود الاول والثالث قوله فتبين خبره اي تبين ان العهد
لمن سواء كان بحسب الاعراب بالوصف وحمله التصب على الاستثناء اطلاقا لاحتمال اتصاله كما اذا كان
معنى الآية استبعادا يشعروا على عهدهم وانقطاعا كما اذا كان معناها استبعادا يشعروا على عهدهم
نكونه واما كون محل الوقع على الاستثناء المنقطع فعلى هذا المعنى ايضا او الجوز على البدل اي للمشركين بدل
البعض من الكل واما قوله عن التصب مع ان البدل هو المخارفي امثال لزوم اعتبار دخول الجار على كل الاوان كما
يعني غير ومع ذلك لا يخلو سماجدهم والوقوع على المبتداء وقوله اي فترتبوا امرهم بشركه في الكلام
مخذ وفا هو الخبر على تقدير والمفرع على تقدير آخر ويحتمل ان يكون المراد بياه ما ادى اليه المعنى لا انه مقدر
في النظم قوله غير ان اي فاعلموا اليهم عهدهم مطلق وهو اي فاستقيموا اليه مقيدا اي بالاستقامة فيعمل المطلق
على المقيد ولا يتوهم التقييد في فاعلموا التفرقة على عدم النقص لقوله ثم لم يقضواكم شيئا لانه عدم النقص
المستفاد منه معناه بوقت التبليغ او تمام الاربعة الاشره واما بعد تمامها فالآية ساكتة وان كان لا
منه وجوب اتمام المدة فامل وانما يجرى الشرطية والمصدرية اشار المصنف الى المعنى على الوجود
فان استقاموا اليه واما المعنى على الثاني فاستقيموا لهم مدة استقامتهم كما ويعضد الاول الفاء في فاستقيموا
كونها جازية واما على الثاني فقيل هي كبر للتأكيد او بقاء حكما على الاستبعاد بقاء حكم العهد وهو ان يالله
ورسوله مع التشبيه على علة استبعاد بقاء الحكم ومن جعل العلة بعد بقاءه وهي نقصهم العهد والتشبيه
عليها يكونه كيف مع ساقته فان قلت علة علم بقاء الحكم المذكور ليست بحجة كونهم بحيث ان يظهر وينقضوا

انما اية كما رويها

انما اية كما رويها

العهد

العهد بل هو وقوع النقص وصدق الشرطية لا يستلزم وقوع شيء من الظواهر فيجوز ان لا يقع
المقدم فلا يقع التالي ولو سلم ذلك فالعلة هي وقوع النقص في الماضي كما دل عليه بقوله وهم نكثوه
لا وقوعه في الاستقبال لان عدم الوفاء بناء على هذا يكونه علة لوقوع النقص في اند وقوعهم النقص
فوالعلة دونه غير والآية الكريمة منبهة على تلك العلة لانها مضمونها ونقول معنى الآية بمعونة
المقام وان يظهر واعليكم لم يفوا بالعهد وقد فعلوا ذلك ثم هذا هو ظاهر الحال والحصول انه سبق
في اوخر سورة الانفال في تفسير قوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فان بذلهم ان احتمال الخيانة
بامارات تلوح بكونه سببا لعدم الوفاء واما قول المصنف وهم نكثوه الموهب لا شرط وقوع النقص
بالتفعل في عدم الوفاء فبني على كون الواقع ذلك لانه العلة مختصة في وقوع النقص بالفعل منهم
فتأمل فانه من ان لا اقدم قوله وحذف الفعل للعلم به والتقدير على ما ذكره كيف يكونه لهم عهد وقد رده
ابو القاء كيف يطئونه اليهم وقد رده غيره كيف لا تقالونهم وكما في قوله خير مما في انما المقت
بالقري ومبل لعمركم ان العهد الذي مضى وان الذي ياتي عند القريب البيت لكعب الفتوى برق
اخاه ابا المعوار فيخاطب صاحب جيب فلما ان من سكنه الامصار بالوباء الذي فيها كيفيات
اخيه في برية وانشار بها الى جبل في الموضوع الذي مات اخوه فيه وقوله وهاتا خذف نون
للضرورة الشعرية خلفا بفتح الحاء وكسر اللام بمعنى القسم هكذا صحح في النسخ التي رأيناها
واما صحوا به مع ان الظاهر كسر الحاء وسكون اللام بمعنى العهد والحمل على التأسيس وان كان الظاهر
ان تعرض له ايضا لاحتمال كونه الاول بمعنى العهد على تقدير تفسير الامة تحقق يعاب على اغفاله فلا يعيد
ان يكون حلقا في عبارة المصنف محتملا لهما بناء على تفسير الامة ثم ذكره معنيين آخرين ههنا
وهما القرابة والترابوية واستشهد للاول بقوله حنينا مخاطبا لابي سفيان قبل اسلامه على سبيل
الاستهزاء لعمرك ان لك من قريش كالمشقب من رال النعام اي قريشك منهم كقرابة السقيا
بفتح السين الذكوة ولد الناقة والذال ولد النعام واستعمل ههنا بمعنى مطلق الولد دليل اضافته
الى النعام يريد لا قرابة بينك وبين قريش كما لا قرابة بين الذكوة ولد الناقة وولد النعام وان كان
نسبة ما في الصورة وضافة في غير لغة العرب ثم يتركيفية اطلاق الابا لكسر على كل من المعاني الثلاثة
ولما لم يذكر في كتب اللغة كونه الابا لكسر بمعنى الحلف بالفتح وقد فسره واب في الآية الكريمة اعتد عليه
اولا وبين وجهه بقوله ولعله اي الابا لكسر اشتق للحلف من الهمل وهو الجوار يضم الجيم والهمزة للمل
وهو رفع الصوت بالدعاء والتضرع والاشغاة وصوت البقر ايضا ثم جعل كلامه المعنيين
الآخرين مجازا عن الاول بطريق الاستعارة فقال ثم استعير اي الال بمعنى الحلف للقرابة لان القرابة تعهد
اي تربط بين الاقارب ما لا يعقد الحلف ولا ينافيه كون وجال شبه اقوى في المشبه لان التشبيه قد يكون
مقبولا بقوله ثم المترابوية اي استعير الاول ايضا لهما بتلك العلاقة واسم بكلمة ثم الى ان هذه الاستعارة
ادرك من تلك وههنا مطابقتا الاولى انه من اي عرفتها مجازا مع ان كلاهما مذكور في كتب
اللغة دون المعنى الاول والثانية انهما لم يجعلوا مجازا عن الاول بمعنى العهد بتلك العلاقة مع ان الاول بمعنى
العهد مذكور في كتب اللغة وانه بمعنى الحلف بل مجازا كما بينت مع تكلف فيه وكون اللفظ مجازا في معنى عن
المعص او لمكونه مجازا في ذلك المعنى عن المجاز واولا اشتقاق الاول للمخالف لال
شيء اذا حدوه ووجد المناسبة ظاهرة قوله وقيل انه عبري بمعنى الاله معني عدم مراقبتهم الا الرجوع الى النقص

انما اية كما رويها

انما اية كما رويها

العهد ايضا قوله لا تدعى ابلاب عنى الابلاب عبرى لاختلافه ولما قرئ ههنا بلا وهو معنى الابلاب علم الابلاب ايضا عنى الابلاب وبودن خبر آل وجبرئيل عنى عبد الله ولما قيل جبرئيل علم الابلاب ايضا عنى الابلاب فانهم بعد ظهورهم لا يرضوه بعنى اهل الارضاء حينئذ يكون مقارنا لمضموه الجزاء وهو متأخر عن الظهور عن الشرط ومما مع المتأخر متأخر فيكونه الارضاء متأخر عن الظهور مع انه متقدم هذا خلف ثم لا يخفى انه بنى هذا على بكونه المراد وحينئذ تقييد التقييد حتى يرجع اما الى نفي المقيد فقط او الى نفي المقيد والمقيد معا وانما لم يحل عليه لشبوت القيد وانتفاء المقيد في نفس الامر وانما المحتمل تقييد التقييد فيثبت الارضاء بنتفى المراقبة فليس المراد المذكور فنفي ذلك ايضا باستلزام متأخر الارضاء عن الابلاب وهو خلاف الواقع فينبغي ملزومه اعنى الحاليت وحاصله ان يلزم منها خلاف الواقع وحاصله الدليل الثاني الذي ذكره بقوله ولاه المراد الى ان يلزم منها خلاف المراد وهو اثبات الارضاء لهم بوعدهم الوفاء في الحال اي قبل الظهور واثبات عدم الوفاء بعد الظهور مع قطع النظر عن انتفاء الارضاء عنهم بعد الظهور الذي يبنى الدليل الاول عليه فتأمل هذا ويمكن تخرج الدليلين بوجوه اخرى وهو ان يكونه مبنى الاول كما ذكرنا على تقييد التقييد دونه فنفي التقييد ولما توجه عليه انه لم يحل على نفي التقييد باحد الوجهين استدلال على المطلوب بوجوه اخرى بنصته بطلانها فانما اشار الى بطلان الاول بقوله بحيث ان طرفة ولم يبلغوا عليهم ابقى على فلانة اذا دعى عليه ووجهه ارضيت عليه اذا البقيت عليه وترجحت كذا في الصحاح والوزع الكف والزرع المنع والتقادى التامى والتجب ^{ولم} استبدلوا بالقرآن قالوا استواء استعادة تحقيره مبنية على تشبها استبدال اتباع الهوى والشهوات بايات الله بالقرآن ويمكنه ان يجعل هذا من قبيل استعمال المقيد في المطلق كما مر في مطلق الانف ثم في الآية على الاول استعارته مكنيتها احدى تشبها الآيات بالثمن في جعلها مبدولة لتحصيل الهواد والشهوات والاستعارة الاولى مع دخول البناء فيها قرينة لها والثانية تشبها ايقاع الهوى بالمشتري والاستعارة الاولى ايضا مع ايقاعها عليه قرينة لها وفي التعبير عما هو بمنزلة المشتري اعنى الهوى بلفظ التتمه نكتة على الاشارة الى انه ينبغي ان يجعل هذا وسيلة مبدولة ومصرفه لتبيل المطالب وتحصيل المائة لا مطلوبها ومرغوبها كما لا يشترط هكذا ينبغي ان يحق هذا المقام قوله بالقرآن او بالتوراة ان اريد بالذين اشترى اليهود كما سيحكي قوله وينه الموصل اليها وسبيل بيتها فالتبيل على الاول مجاز والاضافة حقيقة وفي الثاني بالعكس والحق بزيادة بيت بيان حقيقة الاله المظلم محذوف ^{وله} بحصر الحجاج الى يشير الى ان صدقة متعة عنى منع والمفعول محذوف وهو الحجاج والعمارة وقد جعل لازما بمعنى عرض القاموس صدقة عند صدور العرض وفلان عمن كذا صدقة منع وصرف والظاهر ان اساء فعل ذم والمخصوص به محذوف اساء العمل ما كانوا يعملوه وما دل عليه لا يرتفع وقد جعل بعنى المساءة اساء بهم كما لو يعملوه ^{وهو} علمهم هذا العمل اشارة الى كونه ما مصدرية بل يحتملها والموصولة تحذف للعايد وقوله علمهم هذا ينظم كلامهما ^{وهو} فهو اى على الثاني تفسير لا تكفر بخلافه على الاول وقيل على الاول ايضا لا تكفر بالاله الاول عام في الثاني قضاء الى قياد اليهود والاعراب ان دخلوا في التاقصين بكونه تكفرا لدخولهم في عموم التاقصين وان لم يدخلوا فيهم فحق التعبير وقيل الاذخاص بالتاقصين وهذا خاص بالذين اشترى والى مع ان فيه تفكيك الضمان كونه السويق واللاحق عبادة عن المشركين التاقصين وهذا عبادة عن اليهود او عن هؤلاء الاعراب وفي المدارك ولا تكفر لانه الاول على الخصوص حيث قال فيكم والثاني على العموم لانه قال في المؤمن انتهى ^{بمعنى}

ذكرنا في كتابنا في التفسير في قوله لا تدعى ابلاب عنى الابلاب عبرى لاختلافه ولما قرئ ههنا بلا وهو معنى الابلاب علم الابلاب ايضا عنى الابلاب وبودن خبر آل وجبرئيل عنى عبد الله ولما قيل جبرئيل علم الابلاب ايضا عنى الابلاب فانهم بعد ظهورهم لا يرضوه بعنى اهل الارضاء حينئذ يكون مقارنا لمضموه الجزاء وهو متأخر عن الظهور عن الشرط ومما مع المتأخر متأخر فيكونه الارضاء متأخر عن الظهور مع انه متقدم هذا خلف ثم لا يخفى انه بنى هذا على بكونه المراد وحينئذ تقييد التقييد حتى يرجع اما الى نفي المقيد فقط او الى نفي المقيد والمقيد معا وانما لم يحل عليه لشبوت القيد وانتفاء المقيد في نفس الامر وانما المحتمل تقييد التقييد فيثبت الارضاء بنتفى المراقبة فليس المراد المذكور فنفي ذلك ايضا باستلزام متأخر الارضاء عن الابلاب وهو خلاف الواقع فينبغي ملزومه اعنى الحاليت وحاصله ان يلزم منها خلاف الواقع وحاصله الدليل الثاني الذي ذكره بقوله ولاه المراد الى ان يلزم منها خلاف المراد وهو اثبات الارضاء لهم بوعدهم الوفاء في الحال اي قبل الظهور واثبات عدم الوفاء بعد الظهور مع قطع النظر عن انتفاء الارضاء عنهم بعد الظهور الذي يبنى الدليل الاول عليه فتأمل هذا ويمكن تخرج الدليلين بوجوه اخرى وهو ان يكونه مبنى الاول كما ذكرنا على تقييد التقييد دونه فنفي التقييد ولما توجه عليه انه لم يحل على نفي التقييد باحد الوجهين استدلال على المطلوب بوجوه اخرى بنصته بطلانها فانما اشار الى بطلان الاول بقوله بحيث ان طرفة ولم يبلغوا عليهم ابقى على فلانة اذا دعى عليه ووجهه ارضيت عليه اذا البقيت عليه وترجحت كذا في الصحاح والوزع الكف والزرع المنع والتقادى التامى والتجب ^{ولم} استبدلوا بالقرآن قالوا استواء استعادة تحقيره مبنية على تشبها استبدال اتباع الهوى والشهوات بايات الله بالقرآن ويمكنه ان يجعل هذا من قبيل استعمال المقيد في المطلق كما مر في مطلق الانف ثم في الآية على الاول استعارته مكنيتها احدى تشبها الآيات بالثمن في جعلها مبدولة لتحصيل الهواد والشهوات والاستعارة الاولى مع دخول البناء فيها قرينة لها والثانية تشبها ايقاع الهوى بالمشتري والاستعارة الاولى ايضا مع ايقاعها عليه قرينة لها وفي التعبير عما هو بمنزلة المشتري اعنى الهوى بلفظ التتمه نكتة على الاشارة الى انه ينبغي ان يجعل هذا وسيلة مبدولة ومصرفه لتبيل المطالب وتحصيل المائة لا مطلوبها ومرغوبها كما لا يشترط هكذا ينبغي ان يحق هذا المقام قوله بالقرآن او بالتوراة ان اريد بالذين اشترى اليهود كما سيحكي قوله وينه الموصل اليها وسبيل بيتها فالتبيل على الاول مجاز والاضافة حقيقة وفي الثاني بالعكس والحق بزيادة بيت بيان حقيقة الاله المظلم محذوف ^{وله} بحصر الحجاج الى يشير الى ان صدقة متعة عنى منع والمفعول محذوف وهو الحجاج والعمارة وقد جعل لازما بمعنى عرض القاموس صدقة عند صدور العرض وفلان عمن كذا صدقة منع وصرف والظاهر ان اساء فعل ذم والمخصوص به محذوف اساء العمل ما كانوا يعملوه وما دل عليه لا يرتفع وقد جعل بعنى المساءة اساء بهم كما لو يعملوه ^{وهو} علمهم هذا العمل اشارة الى كونه ما مصدرية بل يحتملها والموصولة تحذف للعايد وقوله علمهم هذا ينظم كلامهما ^{وهو} فهو اى على الثاني تفسير لا تكفر بخلافه على الاول وقيل على الاول ايضا لا تكفر بالاله الاول عام في الثاني قضاء الى قياد اليهود والاعراب ان دخلوا في التاقصين بكونه تكفرا لدخولهم في عموم التاقصين وان لم يدخلوا فيهم فحق التعبير وقيل الاذخاص بالتاقصين وهذا خاص بالذين اشترى والى مع ان فيه تفكيك الضمان كونه السويق واللاحق عبادة عن المشركين التاقصين وهذا عبادة عن اليهود او عن هؤلاء الاعراب وفي المدارك ولا تكفر لانه الاول على الخصوص حيث قال فيكم والثاني على العموم لانه قال في المؤمن انتهى ^{بمعنى}

ذكرنا في كتابنا في التفسير في قوله لا تدعى ابلاب عنى الابلاب عبرى لاختلافه ولما قرئ ههنا بلا وهو معنى الابلاب علم الابلاب ايضا عنى الابلاب وبودن خبر آل وجبرئيل عنى عبد الله ولما قيل جبرئيل علم الابلاب ايضا عنى الابلاب فانهم بعد ظهورهم لا يرضوه بعنى اهل الارضاء حينئذ يكون مقارنا لمضموه الجزاء وهو متأخر عن الظهور عن الشرط ومما مع المتأخر متأخر فيكونه الارضاء متأخر عن الظهور مع انه متقدم هذا خلف ثم لا يخفى انه بنى هذا على بكونه المراد وحينئذ تقييد التقييد حتى يرجع اما الى نفي المقيد فقط او الى نفي المقيد والمقيد معا وانما لم يحل عليه لشبوت القيد وانتفاء المقيد في نفس الامر وانما المحتمل تقييد التقييد فيثبت الارضاء بنتفى المراقبة فليس المراد المذكور فنفي ذلك ايضا باستلزام متأخر الارضاء عن الابلاب وهو خلاف الواقع فينبغي ملزومه اعنى الحاليت وحاصله ان يلزم منها خلاف الواقع وحاصله الدليل الثاني الذي ذكره بقوله ولاه المراد الى ان يلزم منها خلاف المراد وهو اثبات الارضاء لهم بوعدهم الوفاء في الحال اي قبل الظهور واثبات عدم الوفاء بعد الظهور مع قطع النظر عن انتفاء الارضاء عنهم بعد الظهور الذي يبنى الدليل الاول عليه فتأمل هذا ويمكن تخرج الدليلين بوجوه اخرى وهو ان يكونه مبنى الاول كما ذكرنا على تقييد التقييد دونه فنفي التقييد ولما توجه عليه انه لم يحل على نفي التقييد باحد الوجهين استدلال على المطلوب بوجوه اخرى بنصته بطلانها فانما اشار الى بطلان الاول بقوله بحيث ان طرفة ولم يبلغوا عليهم ابقى على فلانة اذا دعى عليه ووجهه ارضيت عليه اذا البقيت عليه وترجحت كذا في الصحاح والوزع الكف والزرع المنع والتقادى التامى والتجب ^{ولم} استبدلوا بالقرآن قالوا استواء استعادة تحقيره مبنية على تشبها استبدال اتباع الهوى والشهوات بايات الله بالقرآن ويمكنه ان يجعل هذا من قبيل استعمال المقيد في المطلق كما مر في مطلق الانف ثم في الآية على الاول استعارته مكنيتها احدى تشبها الآيات بالثمن في جعلها مبدولة لتحصيل الهواد والشهوات والاستعارة الاولى مع دخول البناء فيها قرينة لها والثانية تشبها ايقاع الهوى بالمشتري والاستعارة الاولى ايضا مع ايقاعها عليه قرينة لها وفي التعبير عما هو بمنزلة المشتري اعنى الهوى بلفظ التتمه نكتة على الاشارة الى انه ينبغي ان يجعل هذا وسيلة مبدولة ومصرفه لتبيل المطالب وتحصيل المائة لا مطلوبها ومرغوبها كما لا يشترط هكذا ينبغي ان يحق هذا المقام قوله بالقرآن او بالتوراة ان اريد بالذين اشترى اليهود كما سيحكي قوله وينه الموصل اليها وسبيل بيتها فالتبيل على الاول مجاز والاضافة حقيقة وفي الثاني بالعكس والحق بزيادة بيت بيان حقيقة الاله المظلم محذوف ^{وله} بحصر الحجاج الى يشير الى ان صدقة متعة عنى منع والمفعول محذوف وهو الحجاج والعمارة وقد جعل لازما بمعنى عرض القاموس صدقة عند صدور العرض وفلان عمن كذا صدقة منع وصرف والظاهر ان اساء فعل ذم والمخصوص به محذوف اساء العمل ما كانوا يعملوه وما دل عليه لا يرتفع وقد جعل بعنى المساءة اساء بهم كما لو يعملوه ^{وهو} علمهم هذا العمل اشارة الى كونه ما مصدرية بل يحتملها والموصولة تحذف للعايد وقوله علمهم هذا ينظم كلامهما ^{وهو} فهو اى على الثاني تفسير لا تكفر بخلافه على الاول وقيل على الاول ايضا لا تكفر بالاله الاول عام في الثاني قضاء الى قياد اليهود والاعراب ان دخلوا في التاقصين بكونه تكفرا لدخولهم في عموم التاقصين وان لم يدخلوا فيهم فحق التعبير وقيل الاذخاص بالتاقصين وهذا خاص بالذين اشترى والى مع ان فيه تفكيك الضمان كونه السويق واللاحق عبادة عن المشركين التاقصين وهذا عبادة عن اليهود او عن هؤلاء الاعراب وفي المدارك ولا تكفر لانه الاول على الخصوص حيث قال فيكم والثاني على العموم لانه قال في المؤمن انتهى ^{بمعنى}

انه يعم من سبقه بعد نزول الآية فتأمل ^{تبعه الكفر} عن الكفر ونقض العهد ولا حاجة اليه لاستلزام الاول آياه ولا يرد الثاني فقط لانه الاخوة في الدين لا ترتب الاعلى التوبة عن الكفر ^{وله} اعتراض من المعطوفين قولنا وخصالنا تبين هذا في بعض النسخ بالواو ^{وله} ما يابوعا عليه الايمان او الوفاء بالعهود اشار الى النكت فديفترهنا بالارتداء وبعد الايمان كما ذهبت وقد يفسر بنقض العهد وهو قول الاكثريين والى انهم بعد ما يابوعا خلفوا على الشباب عليه وفي اكتشافه والوفاء بالعهود بكلمة الواو ^{وله} او فان النكت بها معا لا باحدها ولم يختار المصنف وجده لان كلامها يكون سببا للامر بالقتل ولا حاجة الى التعليل ^{بها} في الكلام في ضم الطعنة في النكت مع ان النكت على المعنيين كما في ايجاب القتل بدونه هذه الضميمة فالظاهر ان مفهوم الشرط غير معتبر فيها ولعل وجدها ليدان وقوع القصة هكذا لانها مشروطة في القتل وقد يقال عنى الآية وان تكفوا الايمانهم بطعنهم في دينكم وذكر الفاعلين يواو بينها والثاني تفسير الاول كما ذكره الامام الشافعي في تفسيره نقله غيره ثم انما قيل الطعن بصرح التكذيب وصرح الاحكام لان الكافر لا يخلو عن الطعنة في الاسلام على سبيل الخفية او الدلالة عليه دلالة التزاتيد قيل ولت الآية على انه يجب قتل الذي اظهر الطعنة في الاسلام لان عهد مشروط باظهار الطعنة فمنه طعنة فقد نكت وانتقض عهد واقول مضمونه الآية الكريمة ان اذا وجد النكت باحد المعنيين وضم اليه الطعنة في الدين يجب قتل لا ان يجب نكته الطعنة بدونه النكت حتى يدل الآية على ما ذكره على ان كلامه صريح في انما يجب قتل كونه عهد مشروط باظهار الطعنة فلما طعن انتقض فوجوب قتلها انما هو محكم تلك المقدمت لا لخصوصية الطعنة فلا يدخل فيه الآية الكريمة فتأمل ^{وله} والتقدم بالكفر مجرد معطوف على الرياسة اى صار واسبب النكت والطعنة ذوى الرياسة وذوى التقدم بالكفر فهذا معنى كونهم امة الكفر قوله احقاء بالقتل خبر بعد خبر لصدار وقوله وقيل المراد بالامة رؤساء المشركين يعنى على المعنى الاول هم المشركون كلهم وقيل رؤساءهم وتخصيص القتل بهم امالا لان قتلهم كونهم رؤساءهم وهم بالقتل احق وانهم سائر المشركين عن مراتبهم الال والذمة فقوله والتمنع عطف بحسب المعنى على المفهوم من الكلام وهو لو باستم كما اشترى باليه او على قوله لان قتلهم اهم والاو ^{وله} بحسب المعنى وان كان الثاني انسحب اللفظ ثم تخصيص القتل بالرؤساء لا ينافى وجوب قتل غيرهم من المشركين بكتبتهم وطعنهم لا بمعنى ان عدم النكح ليس بقرضا لعدم بل بغيره ان ملاحظة العلة المذكورة يفهم منها الدلالة على عموم الحكم للجميع فتأمل ^{وله} والتصرح بالياء نحن قال صاحب اكتشافه وتبع المصنف قيل فيه نظر لما فاته ما ذكره في المفصل وما صرح به امة النكح في كتبهم من ان الابدال هو القياس المحوى واجيب بان هذا مذهب الفراء وهو خلاف ما ذكره النجاشي واختاره في المفصل وتخصيصه انما في المفصل قول النجاشي وما في اكتشافه مذهب بحسب القراءة ورد بان قد قرأه بقارى مكة ابن كثير وقارى مدينة نافع ورئيس نخاعة البصرة ابو عمرو بن العلاء فكيف قال واما النصرح بالياء فيل القراءة ولا يجوز ان يكون وفي تفسير الكواشى قال الزجاج في ائمة عند النخوين لغة واحدة كهمزة وباء والقراءة يقرؤها ائمة واءتة كهمزة وباء ونحوه ^{وله} اى لا يمانهم على الحقيقة اراد نفي الاعتداد بها لانها اصلها وان كان هو التبادر كما يصرح به لقوله لان المراد نفي الوثوق عليها لانها ليست بايمان وعدم انتظام دليله بخلاف التزحشري فانه اراد نفي اصلها كونها في ضد

قال الزجاجة ونحوه
لما اولى الامام

والغرض من هذه النسخة في التاثير على
الانصار واليهود والذين يفترون
على النبي صلى الله عليه وسلم

في قوله صلى الله عليه وسلم
ما قلناه في كتابنا من ان
الانصار واليهود والذين يفترون
على النبي صلى الله عليه وسلم

فكان قد اوردوا ما كان
منه

لاجل ان لا يجهلوا ما كان
منه

على تقدير المقابلة قوله صلى الله عليه وسلم ما اوجب به الامراى باجزائه المنسوب بحجى المجرم على عكس فاصدق واكن
هكذا قيل وخفيقه ان جواب الامر كما يكون مجزوما بتقديره الشرطية يكون منصوبا بعد الفاء بتقديره الناصبة
فيعطف مجزوم على منصوب كما في واكن على توهم جزم فاصدق على تقدير عدم الفاء ويعكس كما في وتوبوا بتقدير
قراءة النصب على توهم النصب وبذلك كانه فيد فاه ويقال لمثل العطف على التوقف والعطف على العمل ايضا
ونظيره قوله صلى الله عليه وسلم ما مضى ولا سابق شيئا اذ كانه جازبا بحرف سابق عطف على عمل كالتص
على توهم الجمل لانه قد يدخل البناء فكما انها ثابتة فيه وقوله فاه القتال كما نسب لتقدير قوم الحج اسرار الجواب
ما قيل ان يكون قول توبه من شاة منهم من جملة الجواب يقتضيه ان قتال سبيله وليكن كقوله فاه الله تعالى يتقبل
يقبل توبته من شاة قائلوا ولم يقبلوا وحاصل الجواب ان قبول التوبة يتوقف على وجودها وجودها يتوقف
على القتال فيكون القتال سبب السبب وذلك كما في المق واما وجد توقف التوبة على القتال فهو انهم اذا رو
اقوة ثبات المؤمنين وضعف حالهم بكونه هذا مقتضيا للتوبة فيتوبوا لله عليهم وقال ابن جني انه من قبيل
قولك ان توفى احسن اليك واعط فلانا اى جمع بينهما فالنسبة للجمع لا لكل منهما وقد يعال المراد بالتوبة نفس
المقاتلة وذلك لانه الله تعالى لما امرهم بالمقاتلة شق ذلك على بعض المؤمنين فاذا قوا على المقاتلة كان ذلك
توبة من تلك الكراهة فيكون التوبة من المؤمنين في ذلك الكراهة كما في غير هذا الوجه وبكونه المراد بالامر بالمقاتلة
التخصيص السابق دون قائلوا ففساده فاما قوله خطاب المؤمنين على عمومهم فالتخصيص او ما افاد
كما يشدك اليه لفظ بان الاخيران لعموم الكل لا خلاف في المراد بالكل اذ هو هو لما افقوه وفي قوله وقيل للمنافق
دونه الكراهة اشارة اليه واما لم ير هذا القول لنا فانه عموم الخطاب بين الاخيرين كما اشرفنا اليه قوله
الهنوع فيها اى في الممنوعة فانها بمعنى بل والهنوع كما بين في موضعه ومعنى بل فيها الاضرب عمى الانتقال
من قصة الى قصة وكذا في امثال ذكره ابن الهيثم في معنى اللبيب وبمعنى كون الكلام السابق في حكم المسكوك
عنه والحمل على المعنى الاول اولى لا شعار معنى الثاني نوع بدءه وفراغ عن الكلام الاول وانه ذكره وتركه سياه
والحسان بكسر الحاء مصدر حسب بمعنى ظنه لا يضر فانه مصدر حسب بمعنى علة قوله ولم يبيح الخالص منكم
لم يرد به تفسير الآية على ان يكون الخالص منصوبا بانه مفعول لم يبيح فانه يتعدى كما لا يتعدى يقال تبيتندى
عرفت لمنافاة ما يجي من قوله صلى الله عليه وسلم على ان يبيح ذلك متوقع فاه هذا لازم بلفظه بل اراد به الاشارة الى ان في العلم
وان كان كناية عن نفي المعلوم كما صرح به لكن المقصود الاصل من هو هذا التاب قول لا غير متعلق بلم
تبيح على تخصيص معنى الامتياز وقوله من حيث اه تعلق العلم به مستلزم لوقوعه قول فبانه الانسليم المقام
عكس هذا لان نفي اللازم لا يستلزم نفي الملتزم بل بالعكس لان الجملة على فتح الزاوية بخلاف الاستعمال
عطف على جاهد واذا دخل في الصلة قال ابو حنيفة ويجوز ان يكون الجملة حاله من ضمير جاهد وا
اى جاهد وا غير متخذين وليجوز قوله وما في الامة كل ما موصولة بصلتها في الامة وفي معنى التوقيع بيان لما
الموصولة قوله غير ضم من اى من الجهاد انه اعلاه كلمة اسدا وغيره قوله كما لم يجرح ما يتوهم من ظاهر قوله وما يعلم الله
اى من انه تعالى لا يعلم الاشياء قولا وقولها كما ذهب اليه هشام بن الحكم واستدل عليه هذه الايات على علم
بما يعلمون قبل وقوعه بانه سيقع وبعده وقوعه بانه وقع ما صح لهم صفة من ظاهره لانه عم وهما قديما
وحديثا وقد جرح على ظاهره ويقيد بالحق الواجب ما كان لهم ان يعرفوا بالحق الواجب شيئا من المساجد بشيئا
ذكره في هبة النبي صلى الله عليه وسلم كل فرد وهو الامتياز الشايع ما بناء على ما ذكره في كتابنا لاصول الجمع المعروف بالام والاضا
يراد بالجمع كما في لا تزوج النساء فيعنى في سياق النفي واما بناء على ان العرب قد يضعون الجمع مكان الواحد فيقولون

فلا كما يحال الملوك وفلا به يركب الخيل مع انه لا يجلس الامع واحد منهم ولا يركب الا واحد منها فالمراد هو الفرد المنكر
نعم في سياق النفي ولهذا قال شيئا من المساجد فاذا نفي الحكم اعنى صحة العمارة للشرك عن كل فرد من الجن
ثبت المقصود اعنى نفي عن المسجد الحرام الذي هو افضل المساجد واعلاها بطريق برهاني وبالاولى
واليداشا ويقول فضلنا عن المسجد الحرام ففي الكلام مبالغة من وجهين فاما قوله وقيل هو المراد
المسجد الحرام هو المراد بلفظ المساجد واما جمع اى اطلق عليه لفظ الجمع وصيغت لانه قبل المساجد واما ما
اى مقتلها فاه محاربتها اليها وان يتوجه اليه كل من يصل في اياها واما ما يعنى قد امرها فالهتق مفتوحة
والمال واحد وقوله وهو المراد اى بطريق المجاز اللغوي دون العقلي كما توهم وقوله لانه قبل المساجد بيان لعل
المجاز وقوله فعامر كعامر للجمع بيان لتكثف المجاز وقد يقال انما جمع لانه بقى من المسجد الحرام اى حستة
فهو حقيقة لغوية ومجاز عرفي واقول ههنا وجدنا وهو انما كان عمارة المسجد الحرام كعمارة المساجد كما
لكون قبلها كان عمارة المساجد اللازمة لعمارة المسجد الحرام فاريد بالعمارة الحكمة للمساجد العمارة الحقيقية
الحرام بطريق الكناية فاما قوله وبدل عليه قراءة ابن كثير لى اذ ابدى التأييد وانه الدلالة القطعية لعدم
اختصاص هذا الوجه لاحتمال كون التعريف للجنس وانه العهد فينطبق على الوجه الاول ايضا وكذا حال قوله
تعالى وعمارة المسجد الحرام لجواز ان يكون هذا تصرفا بالمقصود والاول والاعلى بطريق برهاني فافهم
بما هو الشرك وتكذيب الرسول اختلفوا في تفسير تلك الشهادة منهم من حملها على ظاهرها ففسرها
بقوله كما نبادين محمد وم بالقرآن وهذا ظاهره ثبت صدور هذا القول منهم وتقرّب منه ما قيل المراد قول
النصرى واذا سئل عن ان نصرته قول اليهودى انا يهودى الى غير ذلك ومنهم من قال ليس المراد انهم شرهوا على
انفسهم بانهم كافرين كما هو ظاهر الآية بل المراد اقرارهم على انفسهم بما هو كفر في نفس الامر كما قرره بعبادة
الوثان وتكذيب الرسول مثلا وذهب المصنف الى ان المراد اظهار الشرك اى نصب الاصنام حول الكعبة وعبادة
اياتها مثلا فيكون مثل قولك ان كل ما هذا الشاهد انك كذا وكذا والمعنى ما انتقام لهم اى جمعوا بين امرين
متنافيينه تان في عبادة غير الله لعمارة بيت الله مما هو على حذو عبادة يثاب عليها لكونها مشروطة
بالايمان واه حمل قوله وعبادة غيره تخصيصا بدفوع التان في ان عمارة المتعبات تصديق بالمعنى وعبادة
وهي في تخصيصها بغيره فاما قوله وتجب الكعبة اى تخدم بايها والحاجب البواب او تكسرها فغير دليل على هذا
كان من زمن الجاهلية والحج مفتوح للحاء وكسرت جميع حاج كالحجاج والعاقي الاسير وقد تخلص عن الاسار وقد
الوقبة اعتاقها قوله فنزلت اى لا يتوهى لما كان المشركين مع ساقته تعالى وفي النار هم خالدون قال ابو
البقاء اى وهم خالدون في النار وقد وقع الظرف في حرف العطف والمعطوف انتهى ولا يخفى ما فيه من الزكاة
وعندى ان جمل في النار خالدون عطف على جملة حبطت على ان خير آخر لا ولدك وهم ضمير فضل لخصى دى
عصاة المؤمنين فاما قوله اى انها لا يستقيم عمارتها الى توقف الاستقامة على الاولى ظاهره كشوف واما
توقفها على اقامة الصلوة فبما ان من لم يكن مقررا بوجود الصلوة لم يعمّر المساجد باى معنى كان ولا يخفى ما
وقيل ان من لا يقيم الصلوة بضمير المساجد فيحصل به العمارة وفيه ان يلزم تخصيص العمارة ببعض وجوها
ولكن ذلك المهم الا ان يراد بالتوقف التوقف العادى لا العقلى فيجوز التعمير واما توقفها على ايتا الزكاة على ان
يراد بالعمارة البناء فلا من لا يبذل المال فيما يجب عليه فعدم بذله في التواضع الى واما على تقدير ان يراد غير البناء
من الامور التي ذكرها فقد قيل لان الفقهاء يردون المساجد لطلب الزكاة فيحصل به العمارة قيل هذا ليس بشي لان
طلب الصدقة في المسجد بدعت منهى عنها وانت خبير بان هذا لا يدل على ان الطلب يكون في داخل المسجد فلا عباد

قال صاحب الكشاف

وهو الامام

هذا الوجه من كونه تفسير الامام
هذا الوجه من كونه تفسير الامام

انما هو انما
انما هو انما

ثم قيل ولعل السبب في ذلك الإيمان الذي هو من أعمال القلب وورد في الصلوة التي هي من الأعمال البدنية تمهيا
بالزكوة التي هي العادة المالية انتهى وحاصل ذلك ذكر الزكوة لما ذكره في التوقف العمارة عليها بخلاف الثلاثة الأولى
والله اعلم بالصواب المصنف في الكليات العلية والعملية وقال أبو حنيفة نقله عن الإمام الواحد في ذلك الآية
على أن الكفار ممنوعون عن عمار مسجد سليمان ولو أوصى لم تقبل وصيته ومنع من دخول المساجد فإن دخلوا
أذنه مسلم حتى يتقربوا إلى ذلك لم يعزروا ولا يولى تعظيم المساجد ومنعها منهم وقد نزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد تقيف وهم كالمسجد وربط ثمانية من أناس ساريتهم سوارى المسجد وهو كما فرأته في كلامه
فقد تخصصوا في الأولى منهم من دخول المسجد وأنه لا شيء في سواى تركه إلا إذا ادعت اليه ضرورة بدليل
فعل النبي لم يراه في حاله في زمانه فتمثل قوله وأدامت العبادات اعتزداً منها لأنفسها لأنه كل مؤمن لا يخ
عن نفس العبادة فيها وليس كل مؤمن بمسجد واحد ودروس العلم فيها بالرفع عطف على لفظها وهو المفضل
اليدقوله وصيانتها مما لم يبق له من ترك ما لم يترك حديث الدنيا لأن عدم الأصل لا يجوز أن يكون
نفسه هو وجوده على تعبير المساجد وأما الصيانة فهي عبادة عن كلف النفس وهو ما فعلها الموجودات
ولذلك قوله وأقام الصلوة وأتى الزكوة عليه ولذلك قوله واليوم الآخر عليه فإن الإيمان بكل ما استلقت
من النبي لم يبق إلا ما فضل ليس الدليل على قوله واليوم الآخر وإنما لأن التصديق بالمعاد الجسماني لا يكون
الأبصر السمع لا يذم يذكر في غير القرآن من الكتب السماوية وأما قوله وأقام الصلوة وأتى الزكوة فلا يعنى
عندنا إنما يجوز أن يؤخذ من سائر الشرائع انتهى كلامه ولا يخفى عليه المراد بها المفروضتان علينا الموعظتان
ولا يمكن أخذها من الشرائع المسقطة ولو سلم فشرائع من قبلنا ليس شرع لما كنا عرفنا في موضعها فلا ثبت بهما
وجوبها علينا فما حال كونها على الصفة المذكورة لا يمكن أخذها إلا من الرسول ثم فلا غبار في دلالة ما عليه
ذكره بصيغة التوقيع يعنى أن المؤمن وإن ذكره وأبى اسم الأمانة بعد التعقيب بأوصاف مرضية توجب
أن يكونوا من المهتدين إلا أن توسط كلمة عسى في هذا المقام يناسب أن يكونه لحسم أطاع الكافرين وعدم
أكل المؤمن لا للأطاع وسلوك سنن الملوك مع كون القصد في الوجوب هكذا قيل قول الأوصاف المذكورة
وأن أوجب الأعتداه ولكن الثبات عليه مما لا يعجز عنه والمعبر فيه للعافية فانه مثله وإن عذبه الشرع
اهتداء الأمان طراه عليه لعدم وإن طال مدته وعدمه راساً فكلمة التوقيع يجوز أن يكون لهذا وما ذكره
في فائدته قطع أطاع المشركين في خير المنع وما قيل في بيان مناهه هؤلاء مع كمالهم إلى غير مسلم
عندهم كيف وهم يحسبون أنهم المشركون وإن ما هم عليه حق ونحن على الباطل ويؤذون الأولاد ويؤذون
أيضاً ضمير العقلاء في لا يستورون والمعنى على الأول لا يستورون في عالمه فيرجع إلى نفي المسافات بين عالمهم
فتمثل قوله والمعنى أن كان يشركون إلى بنى هذا على أن يكونه المفاصلة بين المسلمين والكفار لا بين المسلمين
فيكون سب التزول قول عباس لعلى رضا أنا نعم المسجد الحرام أو قول المشركين لليهود ونحن شقاة الحجج
الآخر ما ذكره التوحى وقد جعل المفاصلة بين المسلمين على ما في صحيح مسلم من حديث نعمان بن بشير قال
كنت عند نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل لا أبالي إن لا عمل إلا بعد أن أسقى الحاج وقال الآخر
لا أبالي إن لا عمل إلا بعد أن أسقى الحاج وقال الآخر لا أبالي إن لا عمل إلا بعد أن أسقى الحاج وقال الآخر
أصواتهم عند نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة ولكن إذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اختلفتم فيه فنزلت الآية والظاهر مع القول الأول للدلالة السببية
والسياق الأقول الذين آمنوا وأجرها الآية فانه يدل على المرجوع ومرجه عندنا وتلق ذلك إلا بالمؤمنين

ولهذا الاستناد في المساجد
انوار في تقيف المساجد
لا اله الا الله
ما يستحقه من العبادات
بالضرورة

ابن كاريك

وهذا الاستناد في المساجد
انوار في تقيف المساجد
لا اله الا الله
ما يستحقه من العبادات
بالضرورة

وهو متمسك ألفا ليز بالثاني وجوابه كما اشار اليه المصنف ان التفضيل في النسبة الى من لم يستجع هذه
الصفك من المؤمنين اوله اهل السقامة والعمارة من الكفار على زعمهم فتمثل قوله واعلم الحظ الظاهر
ان هذا على الثاني من التقديرين اللذين ذكرهما في الآية فالاولى كلمة اورد في الواو وكيفية سارون
الذين وفقهم للحق والصواب لما اقتضى نفي الهداية عن الكفرة تفسيرها بالدلالة الموصلة الى البقية كما
فسرها المعتزلة به لا بالدلالة على ما يوصل اليها كما فسرها اهل السنة اشار الى انها هبتا مؤولة بالتوقيع
للحق والهداية المقرونة بالتوقيع **قوله** اعلى رتبة هو اكثر كرامة الحج فكر توجيهه يندفع بكل منهما
التمسك بهذه الآية على كون المفاصلة السابقة بين المسلمين كما مررت اليد الاشارة فعلى الاول يكون الآية
حال المؤمنين من فضل بعضهم على بعض وعلى الثاني يكون من تمت ما سبق من انكار التسوية وهو انساب بالمقام
واليد اشار فيما سياتى بتخصيص الكلام بقوله دوكم ايديكم **قوله** يبشروهم بهم رحمة من الآية قبل ما حال
انما وصف الله المؤمنين بثلاثة اوصاف هي الايمان والهيبة والجهاد بالمال والنفس قلوبهم بالتبشير بثلاثة امور
الرحمة والرضوان والجنات فبدأ بالرحمة لانها الاعم الناسي عنها بتفسير الايمان لهم وثنى بالرضوان لانه غاية الاحسان
في مقابلة الجهاد الذي هو بذل النفس والمال وفي الحديث الصحيح ان الله يحب المجتهد اهل الجنة هل رضيت
فيقولون كيف لا رضى وقد اعدت لنا ناراً وادخلنا جهنم فيقول لكم عذري افضل من ذلك فيقولون وما
افضل من ذلك فيقول احل عذركم في فلا اسخط عليكم بعدها ثم ثبت بذكر الجنة في مقابلة ما جازهم لانهم تركوا
اوطانهم التي تشاء فيها وكانوا فيها منعمين فانوا الهجرة عن دار الكفر الى مقر الايمان فيقولوا عذري افضل من ذلك فيقولون وما
ذات النعم الذي نجا في الترتيب في اوصافهم على ترتيب وقوع الايمان ثم الهجرة ثم الجهاد وفي المقابلة على
الاعم ثم الاشرف ثم التتم التي قول الكل ظاهر لا اعتبار به فيدسوى ان لو قال فبدأ بالرحمة في مقابلة الايمان لكونها
مشروطة به لكان الكل على وثيرة واحدة وسنن النظام وايضا لو عمل الكلام على اللف والنشر لرتب بناء على ان
اشق الحن على النفس هو الاوطان وترك الاموال ومفارقة الاولاد والاخوان كما ذكرنا فيما سبق لكان له وجوب وقيل
يبشروهم بالرحمة والمغفرة والمطيعين بالرضوان والكتابة بالجنة **قوله** وقراءة حنرة يبشروهم بالحصف
اي بفتح الباء وضم الشين من الثلاثي **قوله** وتكبير المبشرون باشعار الحج وكذا اسناد التبشير واصافة المبشرون
الى ذاته المقدسة اشعار ايضاً بالالمبشرون وراه التمييز والتعريف اي بحيث لا يقبلها والمغفرة رحمة لاكتنية
كبرها ولا يقاد قدرها وكذا حال غيرها **قوله** الكملود بالتأييد في ضمته هذا وقع ما قيل في تعقيب الخلود بالتأييد
دليل على ان الخلود بمعنى الملك الطويل لا بمعنى التأييد والاكاه ذكر التأييد بعد ذكره لغوا وتحققاه مجي الخلود
بمعنى الايد بطريق الحقيقة ظاهر مكشوف لكن قد يجوز به عن الملك الطويل فيذكر التأييد بطريق التأييد
لدفع توهم كون مجازاً عن الملك واحتمال ان يجوز به عنه ايضا بعد عن الفهم بحيث لا ينبغي ان يذهب اليه وهم
مع لزوم الاستدراك اذ لا فائدة له سوى دفع الجوز **قوله** يستحقون ذلك الاجر كما يشقون جوار
اي استحقوا ذلك الاجر لاجل ذلك الشيء فالضمير الى الاولان للاجر والثالث لما وهو عبادة عن العمل وحاصل
لهم عند الله في مقابلة عمل يسير كثير وقوله او نعم الدنيا بالرفع عطف على ما اي يستحقون ذلك الاجر
نعم الدنيا ثم معنى التفضيل مستفاد من المقام لانه لا فائدة في توصيف الاجر بالعظم اذا كان الموحى مثله فتمثل
قوله فانهم لما امروا بالهجرة عن ابن عباس رضي الله عنه انه كان قيل فخرج مكة من آمن لم يتم ايماننا الا بانها جرو
بصارم اقراره الكفرة ويقطع موالاهم فشق ذلك عليهم فنزلت فهاجروا وجعل الرجل ياتي ابوه او ابنه او اخوه
او بعض اقاربه فلا يلتفت اليه ولا ينزل ولا يفتق عليه ثم حصل لهم بعد ذلك قال الامام هذا مشكل لان الصحيح

ان الاله الا الله
ما يستحقه من العبادات
بالضرورة

ان الاله الا الله
ما يستحقه من العبادات
بالضرورة

يقول من وهو منيرة العطفين
ايضا

اه هذه السورة نزلت بعد فتح مكة فكيف يمكن حمل هذه الآية على ما ذكرتم قال فالاقرب ان يحمل على ان تعالى امر
المؤمنين بالتمسك بالمشركين وبالغ في ايجابه قالوا كيف يمكن هذا الانقطاع التام بين الرجل وابيد وانه او ابند
او اخيه فذكر الله تعالى في ذلك الانقطاع واجب بسبب كفرهم اقول قد صرحوا بان المنزل بعد فتح مكة هو تمام
السورة وهو لا ينافي نزول بعض آياتها قبل فتحها وقد مر مثله غير مرة فيحمل ان يكون نزول هذه الآية قبل فتحها
فحصل التوفيق واضمحلال الكمال فكانا اشار الى ما ذكرناه من التوفيق بقوله والاقرب انه الصواب في الكلام
في ان جعل ما ذكره سبب النزول امر توقيفي فلا يعارضه منقول عن الثقات ولم يشير اليه في قوله تعالى ذكر
الاباء والاخوان لانهم اهل الرأي والمشورة ولم يذكر الابناء لانهم في الغالب تبع للاباء وذكرهم في الآية الثانية
لان ذلك المحبة وهم علق بالنفس بخلاف هذه الآية لان المقصود منها الرأي والمشورة وهم ليسوا باهلها لقوله
اه استحبوا الكفر الخ فليل الكفر المعنى ما ذكره لا فادناه عن النبي هو ذلك الاستحباب وانما احب دينه بسوقه
اليه ويحبه عليه في قوله اه اختاروه وخصوا عليه استاق الى ان تعدوا استحبوا على تضمين معنى الايتان والظلم
الذي هو كذا وادون الواو وكذا نهضتها معا وجهها متنازعين في الصلة قوله وخصوا عليه في بعض النسخ بالصاد
المهمل من المحرص وفي بعضها بالمعنى المحص ثم في ايراد كذا ان دون لما اشار الى ان اللاحق المعامل لا يقع منه
مثلا وان وقوعه مما ينبغي ان يشك فيه في موضع الموالاة في غير محلهما والظلم وضع الشيء في غير موضعه
الذي هو بهذا الظلم المعصية لا ظلم الكفر وهو الظاهر وقال ابن عباس في قوله هو مشترك مثله
لان من رضى بالشرك فهو مشترك فيكون الظلم ظلم الكفر ثم الظاهر المراد بالظلم هنا هو ما حصل بنفس الموالاة
مع قطع النظر عن كونها منتهيا عنها قبل لان مقتضى السياق ان المراد بقوله ومن يتولهم الى بياء سبب التمسك
الاشارة الى الوعيد على موالاةهم فكونها بعد النبي عنها خلاف المراد لا يكون مرادها هنا الابال الاعتلال والادب الانظام
نظير ما في قول بعض الافاضل الوعيد غير موضع الموالاة غير موضعها على خلاف مراد الله تعالى وقارنه بظلمه لا بد من هذه الزيادة
حتى يتجاوز الظلم من حد العقوى الى حد الشرعي فوات وقت نفاها القا موس كسدام بنفق ويقع البيع لاج
فالكسار عدم الزواج وهو اعلم من ان يسبق الزواج اولاً وانما خص بالاول ههنا فاه وقت الزواج يقتضي بقاء
لتحقق رواج تجارتهم وهم يخشون فوات التجارة كما صرحوا به بقولهم اه اخرجنا ذهبت تجاراتنا فماتوا
وهي مواهبها كذا في بعض النسخ بالقاف والعين وتبعضها بالفاء موضع العين في القا موس مواهب مطرب مشاهدا
والوقوع في مطرب صدق بعد صدق والوقوع القتال وجمعها وواقع وفي الوافي والموافق اه تقف معه ويقف معك
في حرب او خصومة وتوافقا في القتال ومنوط يوم حنين الى اشارة الجواب ستولا مقدر ووده الزمخشري
ثم اجاب به عند وحاصل السؤال انه لا يجوز عطف الزمان على المكان لانه كلامهما مما يتعلق بالفعل لا توسطه
كما يرتب العلاقات الفعل فيقال ضربت زيداً يوم الجمعة اما الميرضا شديداً ابتداءً ولا يجوز عطف شيء
منها على الآخر الا اذا التزم على تخيير زيداً وعمرها وصمت يوم الجمعة ويوم الخميس وصلت في المسجد وفي الدار
ونحو ذلك ومدار الجواب على تقدير المكان في العطف ونقد الزمان في العطف على ان جعل الموطر الزمان
فان الكلام على كل من التقادير يكون من قبيل ما يجوز العطف فيه وانما اقول لا ينبغي عليك اه هذا السؤال اوجه لا ينبغي
انه يذهب اليه فم فلا حاجة الى ما تكلفه في الجواب وذلك لان ما ذكره من عدم صحة العطف فانها اذا كان الفعل
في العطف والمعطوف عليه واحداً شخصياً وكان المقصود بيان زمانه ومكانه كما في المثال المذكور وانما اذا كان
متعدد اذ نص العطف بل يجب كما في آية الكرسي ومثاله غاية انه ذكر بعد ما كان والآخر زماناً والشرقي
انه لو ذكر الاول بزمانه وقال لقد نصرتم الله في زمان كثيرة لم يفهم منه كونه تلك المنصرة في مواضع متكررة لجواز

ابن كبايات ٤٤٠
حيث قال فوات نفاها ٤٤٠
اعلم ان يكون سبقه
الزواج ٤٤٠
وامثال المنصرة والقلة والجمع في قوله
بعض عامر اللؤلؤ ٤٤٠

اه يكون

اه يكون تلك المنصرة المتكثرة الواقعة في ازمته متعددة في موقف واحد لا في مواضع متعددة مع انه
المقصود ولهذا ذكره بما كان ثم سلك مسلك الافتتاح فذكر الثاني بزمانه وانما افرد من بين المنصرة الواقعة
في مواضع لا اختصاصاً بتزيد تفصيل فيها بل من قوله اذا عجبتمكم كثيركم ثم فرغ على ساقته للاغتناء
بشانه بتخصيصه بعد التعميم على منوال ما لا تكتبه وحبره بل ومبكا بل كما ظن لان المقام لا يساعده اذ ليس
الكلام مسوقاً لبيان افضلية بعض الوقعات على بعض ولا ندم يذكر مواضع كثيرة توطئة لذكر يوم
حنين كما ذكره لا تكتبه توطئة لذكر الآخرين لعدم افضلية يوم حنين على يوم بدر بل هو افضل من غير
كما قيل انه فتح الفتوح وسيد الوقعات وبجازوا القدر المعلى ورازوا بالدرجات التي لم يكن ههنا
اه يقال كلام رب العزة ورولا امتان على رسول وعلى المؤمنين بضره اياهم في مواضع كثيرة وكان التصق
في ذلك اليوم بخصوص اجل امتان لما شوهدهم في ذلك اليوم من الاعجاب بالكثرة ولولا فضل الله عليكم
لتمت عليهم الدين والمنصرة للاعداء الا يرى الى ان كيف قيم المظهر مقام المضر في قوله ثم انزل الله سكينته
على رسوله وعلى المؤمنين ليؤذن بان وصف الرسالة والايام اهالا الانتصاب بعد الفرار والنفوس الاعتزاز في
لا بعد ان يكون العدو من الموطر الى اليوم لانهم انما يستعملون فيما يستكبرون من الوقعات نحو يوم بعا
ونحو قوله تعالى واذكروا ايام الله وتوبته قوله وصاق عليهم الارض فارجت ثم وليتم مدبرين
ولا ينبغي ابدال قوله اذا عجبتمكم الجرد لما ذهب اليه الزمخشري من ان يجب ان ينتصب يوم حنين بفعل مضمير
هو نصركم ليكون من عطف الجملة على الجملة لا بقوله لقد نصركم ليكون عطفاً على مواضع عطف المفرد على المفرد
لانها اذا عجبتمكم بدل من يوم حنين فيكون زمان الاعجاب بالكثرة طرفاً للمنصرة الواقعة في الموطر الكثرة لان
الفعل واحد والاصل في العطف ان يتقيد المعطوف بما تقيد به المعطوف عليه وبالعكس فيلزم ان يوجد الكثرة
والاعجاب به في جميع المواضع وليكن ذلك وحاصل الرد ان ابدال المذكورة لا ينافي في العطف اذ لا يلزم من هذا
ولا من ابدال عجبتمكم المعطوف اشتراك المعطوف عليه في قيود المعطوف ولا في قيود ما هو في حكمه ولا نسلم
ان الاصل ما ذكره مطلقاً بل فيما اذا كان الفعل واحداً شخصياً نحو ضربت زيداً اليوم قائماً وعلى رأسه عاتق
ولما اذا تعدد فلا الا يرى الى صحة ان يقال ضربت زيداً اليوم وعمرها واغدا واضرب زيداً حين تقوم وحين تقعد
واضرب زيداً قائماً وعمرها واقعداً الى غير ذلك والفعل العامل في الآية الكريمة وان كان واحداً صاعياً لكثرة
متعدد بحسب الافراد التي هي فعال حقيقة فاة المنصرة الواقعة يوم حنين غير المنصرة الواقعة في الموطر
وانما وسط ابدال مع اه هذا البيان لو لم يتحجج اليه والى المقدمات متعلقة به بحكم الاصل المتقدم بل يكفي ان
يقال لعطف وبوم حنين على مواضع يلزم ان يكون المنصرة الواقعة في الموطر واقعة في يوم حنين بحكم
الاصول المذكور لا مكانه ان يلزم ذلك بناء على ان الموطر الكثرة حجب كونه مواضع حنين بعينها وان امكن رده
بان هذا غير مراد من الآية وتتمتع بقدر موطر المنصرة في حنين وبان البديل من مكانه في حكم التنجيم لم يلزم
المحذور من الوجه المذكور فامل وقد كثر في هذا المقام القيل والقال فتركتناها مخافة الانلال هو ان
وثقيف هكذا في اكثر النسخ بدون علامة نصب ثقيف فكان جعله غير منصرف مثل هو اوزه ولكن لا يظهر له
وجع جعلها فاعل جازب لامفعول يدفع قوله والمسلمون بالرفع روى انه لما فتح مكة حسدت هو اوزه
وثقيف فجاءوا بمالهم واهلهم فخرج رسول الله مكة والتقوا بحنين وهو واد بينه وبين مكة مسيرة
ثلاثة ايام والطلاق جمع طليق وهو الاسير الذي اطلق عنده ساروه ونخل سبيهم والمراد بهم ههنا الذين
اخذوا يوم الفتح ثم اطلقوا قال النبي او ابو بكر وغيره قال الامام اسنا هذه الكلمة الى النبي يوم بعيد

مما ذكره في مكان يحصل بالاصار
والجزم في حنين ٤٤٠

الدين الحزينة والقتال ٤٤٠
اعلم ان يكون الاعجاب بها
عنه البديل ٤٤٠

الاصول المذكور لا مكانه ان يلزم ذلك بناء على ان الموطر الكثرة حجب كونه مواضع حنين بعينها وان امكن رده
بان هذا غير مراد من الآية وتتمتع بقدر موطر المنصرة في حنين وبان البديل من مكانه في حكم التنجيم لم يلزم
المحذور من الوجه المذكور فامل وقد كثر في هذا المقام القيل والقال فتركتناها مخافة الانلال هو ان
وثقيف هكذا في اكثر النسخ بدون علامة نصب ثقيف فكان جعله غير منصرف مثل هو اوزه ولكن لا يظهر له
وجع جعلها فاعل جازب لامفعول يدفع قوله والمسلمون بالرفع روى انه لما فتح مكة حسدت هو اوزه
وثقيف فجاءوا بمالهم واهلهم فخرج رسول الله مكة والتقوا بحنين وهو واد بينه وبين مكة مسيرة
ثلاثة ايام والطلاق جمع طليق وهو الاسير الذي اطلق عنده ساروه ونخل سبيهم والمراد بهم ههنا الذين
اخذوا يوم الفتح ثم اطلقوا قال النبي او ابو بكر وغيره قال الامام اسنا هذه الكلمة الى النبي يوم بعيد

الاصول المذكور لا مكانه ان يلزم ذلك بناء على ان الموطر الكثرة حجب كونه مواضع حنين بعينها وان امكن رده
بان هذا غير مراد من الآية وتتمتع بقدر موطر المنصرة في حنين وبان البديل من مكانه في حكم التنجيم لم يلزم
المحذور من الوجه المذكور فامل وقد كثر في هذا المقام القيل والقال فتركتناها مخافة الانلال هو ان
وثقيف هكذا في اكثر النسخ بدون علامة نصب ثقيف فكان جعله غير منصرف مثل هو اوزه ولكن لا يظهر له
وجع جعلها فاعل جازب لامفعول يدفع قوله والمسلمون بالرفع روى انه لما فتح مكة حسدت هو اوزه
وثقيف فجاءوا بمالهم واهلهم فخرج رسول الله مكة والتقوا بحنين وهو واد بينه وبين مكة مسيرة
ثلاثة ايام والطلاق جمع طليق وهو الاسير الذي اطلق عنده ساروه ونخل سبيهم والمراد بهم ههنا الذين
اخذوا يوم الفتح ثم اطلقوا قال النبي او ابو بكر وغيره قال الامام اسنا هذه الكلمة الى النبي يوم بعيد

بعض من حيث الاعتقاد فبما ستم حكمت لاصحاب العلم ان الجسد تحتجز على ما ذكره الجوهري يكون مصدرا وصحة
وحكم الزمخشري بمصدرية ههنا والمصحيث لم ينص بشئ انشاؤها على الاصل يكون حمل على المشركين
بتقدير مفضل هود وواو بطريق المبالغة كما في قول عدل و اشار اليها الزمخشري وعلى الثاني يكون بتقدير موصوف
كما يقدر في قرأه بحسن الكسر والسكون لعدم جواز حمل المخرج على الجمع ثم الزمخشري بعد ان حكم بمصدرية واك
معناه ذو وجنس قال لان معناه الشرك وعطف عليه قوله ولا تم لا يتطهره لبياه نجاستهم باجرهدين الوجهين
ثم قال وجعلوا له عطفاً ومعناه المجرى به بابه حمل الخ عليهم اما بتقدير المضطرب بطريق المبالغة كما ذكرناه ثم قال
وعن ابن عباس الخ عطفاً بحسب المعنى على قوله الاله معناه الشرك مع ما عطف عليه وهو في كلام المصنف عطف بحسب المعنى
على حيث باظهم وقوله وعنه الحسن آه ابتداء كلام ذكره تابد القول ابن عباس رضي الله عنهما بان رايد بوافق رايد بوع
في رايد والمراد بالوضوء ههنا غسل اليدين في الوضوء الاصطلاح وبلفظ الكلام في هذا المقام ان الجنا
ههنا اما الحكم وهو المشركه وحقيقه حاصله لا بد انهم مثل نجاسته الكلاب او حكمية وحقيقه معاهها علم عتسالم
عن الجنابة والنجاسة الحاصلة لهم من نجاستهم الملائمة لهم غالباً ثم ان المصنف ذكر توجيهاً آخر نجاستهم
رايداً على ما ذكره الزمخشري بقوله ولا تجمعه بحسب نجاستهم بل نجاستهم بالانجاس في وجوب الاجتناب
فالكلام مع من قبيل التشبيه بل يعي الاله حمل الجسد على الصفة واستعانة مكنية وتخييلية ان حمل على المصدر على
احد التوجيهين فتأمل ثم وجوب الاجتناب عنهم اما يظهر على قول ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ترك قيد الوجوب وبناء الاجتناب على نفي الطباع التسليمية عن مخالطةهم قوله على ما الغالب نجاسته بحسب
اي الذي غالب حاله ان مخالطة نجاسته كالديجاج والبطردون الطيور الوحشية بحسب ونوعه هذا نظره فيما اذا
اصاب منقاره او حلقه ماء طاهر فانه يتنجس الماء به **و** وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واليه مال الامم الوارثي
وقال ظاهر القران يدل على كونهم نجاستاً فلا يعزل الا بدليل منفصل وانهم من قال بطهارتهم بما روحان النبي
سريه اذ انهم وبانه جسم الكافر لو كان نجساً لما نزل بالاسلام والنجاسة الاولى بان القران اوتي من خير الوارثين
وعلى تقدير صحته يجب ان يحمل على تقدمه على نزول الآية معناه هذه السورة اخر ما نزل من القران فالظاهر ان يكون
حمل الشرب منسوخاً بهذه الآية واقول بس هذا من الشئ في شئ لان شرب علي السلام من انانهم على حكم حمل
اصلي وطريق اصليته ونحو الصلح ايضا ما قال الامام في بيان تقدم الخبر المذكور على الآية انه على تقدير بانه اخره يحصل
نسخان وعلى تقدير تقدمه يحصل نسخ ولحد فهو اولى بعم لا بدح هذا في الجواب لانه يقال عدم الحمل على النسخ اول
من حمل عليه واجب عن الثاني ايضا بان هذا قياسه في مقابلة النسخ الصريح وهو مردود ثم اقول يمكن ان يجاب عنه
ايضا يمنع الملازمة في المقدمة القائل لو كان نجساً لما نزل بالاسلام لجواز التبدل عن نجاسته العينية الى
الطباع وبالعكس كما في الخرفانة كان طاهر ثم صان نجساً بالتحريم ولو فرضنا نسخ حرمة صان طاهراً
على انه لا شبهة في ان سب نجاستهم هو الكفر فاذا زال هذا زال ذلك قوله واكثر ما جاء تابعاً للجسم متداً
محدوداً على ذلك اكثر شرفي السوايق ملتونا وفاقها جاء ضمير الجسدي يقال يحسب كما يقال شيطان ايطل
و نجاستهم على ما سبقه الوجه الثاني في سب نجاستهم ينبغي ان لا يمنع الكافر من الدخول على النبي
وتطهير يديه مع ان الحكم عام لكل فجعل على انه في قبيل نعيم الحكم مع حصول العلة كما في الاستبراء وامثال **و**
لمبالغة اى في النبي عن نفسه المسجد الحرام حتى منع الاقتراب منه مبالغة فيه **و** اوله منع عن دخول الحرم يعني
ان النبي عن الاقتراب على اصله وحقيقته اذ لا ضرورة في العدول عنه والمراد بالنبي عن الاقتراب النبي عن دخول الحرم
وذلك لا نسلم منع التقرب منه ولم يكن احد معتبراً لكونه من الامور الاضائية صرح الحرم لكونه حداً فاصلاً يعبر في

فان الوضوء بحسب
هذا المعنى

وهو الجهور الفقهاء

ان قوله تعالى
ولا تقربوا
الحرمات
التي احل الله
لكم الا ما
ذكرنا من
الاحكام
فان قوله
ولا تقربوا
الحرمات
التي احل الله
لكم الا ما
ذكرنا من
الاحكام
فان قوله
ولا تقربوا
الحرمات
التي احل الله
لكم الا ما
ذكرنا من
الاحكام

الاحكام

الاحكام به شرك اليه قوله ختم عيلة نسو في غيبكم الله من فضله وذلك لانه موضع التجار ليس في المسجد
ولو كان المراد من هذه الآية المنع عن نفس المسجد لما خافوا بهذا السبب من العيلة وانما يخافونها اذا منعوا عن
الاسواق والمواسم **و** واليه ذهب بو حنيفة الخ قال الامام منطوق الآية يبطل قول اب حنيفة ومفهومها
يبطل قول مالك وجوابه ان علياً رضي الله عنه جاء بهذه السورة نادى بحكم هذه الآية الى الحج بعد عامه
مشرك وكفاك هذا شاهد المراد بالآية **و** وفي دليل على الكفار مخاطبوه بالفروع اليه ذهب الفقهاء
حتى قالوا انهم كما بعدت به بعد امثالهم الاوامر وعدم اجتنابهم للمناهي و اشار الزمخشري الى رده بان
المستكين ان يقربوه راجع الى نهى المسلمين عن تكبيرهم منه يعني انه فيل مني اللذم ليس المذموم مثل الاثبات
ههنا بدليل تصدير الكلام بخطاب المؤمنين قوله سنة براه الى نزولها او قرأها على الكفار في سنة حجة
الوداع هي السنة العاشرة **و** بسبب من من الحرم الخ لما نزل فلا تقربوا المسجد الحرام شق على المسلمين ذلك
وقالوا ما تابت ابطعاً منا وكان الكفار يقدمون عليهم بالتجارة فنزل وان ختمت عليكم اي فقامت حال الخيل
بغير عيلة اذا افتقر والارفاق جمع رفق وهو النفع وفي بعض النسخ والارفاق **و** من عطا لنا وفضله
بوجه آخر فالفضل على الاول اسم بمعنى العطاء وهو ما ينفق به وعلى الثاني مصدر بمعنى التفضل وهو الافضل
والاحكام وكلمة من على الوجهين للاجل ويجعل ان يكون على الاول للتبعض تضمن معنى الاعطاء **و** بان في
اهل قبائله وكذا اهل حنك وصنعاء وتبالة بالفخ بلدة صغيرة باليمن استعمل عليها الحجاج فانماها كما تحقرها
فلم يدخلها فقيل اهوه من تبالة على الحجاج وجرش بضم الجيم وفتح الراء بخلافه من مخالطة الجيم والمخالف بمنزلة
الروستاق وامتار والهم كحلبوا الطعام لهم القاموس المبرق بالكسر جلب الطعام ما رعيته الميرير الجوهري
الميرة الطعام بمتاره الانشكا **و** او حال حال عائله فيكون اسم فاعل صفة لموصوفه مخذوف فعيلة على
الوجهين منقول ختمت وفي بعض النسخ حال المنصوب وهو الالحج ووجوب الوقف ان المراد مجرد تصحيح المعنى بتقدير
لموصوف مع قطع النظر ثم ان هذا يكون مع من قبيل توصيف حال الشئ بوصف ذلك الشئ كما يقال حال تغير
ولا يخفى ما فيه من التكلف فالوجه كون مصدره لا فاعله **و** قيته بالمشية لينقطع الامل الى الله دفع
مظنة ان يتوهم سب نزول الآية اذ الخوف من العيلة والتعليق بالمشية بنا فيه وحاصله ان التعليق ليس
النزود وعدم التعيز بل لينقطع الامل الى الله كما في تضرع الانسائه في كل الارماه في طلب الخيرات
ورفع الافات اليه **و** وليست على انه متفضل في ذلك قيل الاحاجة لذلك التنبيه الى هذا التقييد لانه قوله **و**
صرح فيما قول اغناء المؤمن من فضل لا يقتضي عدم شمول الكل والجميع الاعوام حتى يستغنى بعبء التنبيه
المذكور غاية جواز عدم الشمول فيحتاج الى التبييض عدم الشمول وقوله على انه متفضل في ذلك اراد به عدم
الشمول وقوله وكان الغنى للموعود يكون لبعض دون بعض كاليان لهذه الارادة والقدرة بدليل فتأمل
وقد يقال فائدة التقييد الاعلام بان الرزق لا ياتي بخيلة ولا باجتهدا وانما هو فضل من الله وبرحمته فحق
رح لو كان بالحيل الغنى لو جردت نجوم اقطار السماء تعلق كنه رزقي لحي حرم الغنى ضدان متفرقا اي
يتفرق **و** اي لا يؤمنوه على ما ينبغي ان كان ظاهر الآية نفي الايمان بانته واليوم الآخر عن اهل الكتاب
مع انهم ليسوا كذلك كما حمل على نفي وصفه واه اصله فانهم لا يوجدون الا في الدنيا كما بينه بقوله وقال الله عز وجل
لحي وايضا يقولون لا يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى ولن نؤمننا النار الا اياما معدودات وان
نعلم الجنة ليست نعيم الدنيا كما سبق في وباخرة هم يوقنوه هذا مساق كلامه ولكن قوله فان ايمانهم
وفي بعض النسخ وايمانهم كلاهما يدل على وجود ايمانهم كعدمه في عدم الاعتقاد في نفي المعدوم وهذا

فليس دليل عليه

ان قوله تعالى
ولا تقربوا
الحرمات
التي احل الله
لكم الا ما
ذكرنا من
الاحكام
فان قوله
ولا تقربوا
الحرمات
التي احل الله
لكم الا ما
ذكرنا من
الاحكام
فان قوله
ولا تقربوا
الحرمات
التي احل الله
لكم الا ما
ذكرنا من
الاحكام

القائلين كما ابا شام

القائل هو النبي

غير ما دل عليه صدر كلامه الا انه يحمل هذا على انه ثمة النفي لا على انه معنى النفي ومع ذلك لا يحتمل نسخة
التعليل بقاء ايمانهم وفي بعض النسخ فاما انهم وهو الاصح اذ لا عبار عليا صلا فتأمل ما ثبت تحريمه
بالكتاب والسنة لا يخفى انه ما هو محرم عند الله محرم عند رسوله وبالعكس لا يتصور الانفكاك بينهما
لكن قد ثبت بالسنة وقد ثبت بالكتاب فحمل قوله تعالى ما حرم الله ورسوله على هذا المعنى ليفيد عطف
رسوله ولا يكون كالنكيد ثم قوله ولا يدينوه دين الحق بكونه على هذا الوجه تعميما بعد تخصيصه بخلافه على الوجه
الاقدم وقبل رسوله هو الذي يزعمون اتباعه فانه قلت يلزم على هذا ان يكون عدم التحريم بهذا المعنى
لقد علم المعنى باختراجه وليس كذلك قلت المراد منهم هم المحرفون ولا بعد في ان يكون التعريف بالاعتقاد
اما على تقدير استناد التعريف الى زمانه عدم الاستساق فلا يفيد ايضا النقص العليد قوله اعتقادا وعملا
قيده للمخالفه دونه النسخ حمل عدم تحريمه ما حرم الله على عدم العمل بمقتضى الحرمة ليتناول النوعين
كاه المتبادر منه هو النوع الاول اعني عدم الاعتقاد وبالحرمة الاية الكلام في وقوعه منهم قوله الذي هو ناسخ
الادبانه في اذهاب اثبات الذين يتوقف على عدم المنسوخية لا على ثبوت النسخية لغيره من الادبانه والجواب
انه المراد كون ناسخا لجميع ما عداه من الادبانه وهو يستلزم بانه وادام يؤمنه ما في بعض النسخ هكذا الذي
هو ناسخ لسائر الادبانه ثم اضافة الذين الى المعنى اضافة الموصوفين للصفة وقبل المعنى دين الله لان الحق
من اسمائه فكان مستحقا جزئيا دونه اذ اقضاه فكانت اذ ين يقضى وقت الاعطاء لتعقد باذنه
وفي الهداية انها حزاء الكفر في ح من الحجازة اي عزمه مرتبة كناية عن الانقياد والجرى آتية على ذلك
الامر موافاة اذا وافقت وطاوعت اقول وعندى ان معنى من يصادرا عن انقياد اي بسببه فاليد بمعنى انقياد
وعنه للتبعية اما الاول فلما ذكره صاحب القاموس حيث قال اثناء عذمتك اليد والاستسلام والذل واما
الثاني فلما ذكره ابن هشام في معنى البديع متاكدة عن مره الرابع من معانيها التعليل نحو وما كان استغفار
ابراهيم لا يبدل الا عن موعدة ونحو وما نحن ببارك اهلنا عن قولك وقال الزمخشري في فانه لما الشيطان
عنها المعنى حملها على الزنة لسببها ان كانت الضمير للشيء وبما قررنا تبين ان لا حاجة في المطلوب الى ما تكلف
الزمخشري بقوله لانه من ابي وامتنع لم يعط بينه بخلافه المتبادر ولذا قالوا اعطى بينه اذا انقاد ابي
فانه مع كونه مستغنى عنه بما قدرناه وان امر البياض معكوس يرد عليه اعتراض صاحب التفسير باه كلاما في
اعطى بينه ولا يفيد كونه اعطى بينه او بينه بمعنى نقاده لبعده جعل من مزبذ او بمعنى الباء وباه فيد مواتية
اظهارا لا دليل عليه وهذا بعينه يرد على ما ذكره المصنف وعلى تقريرنا لا يرد شي من هذين الاعتراضين
او عن يدهم بمعنى مسلمين يدينهم بشبه الى القصد الا ان يكونها ما خوزة عن ابدانهم دونه ايدي
غيرهم تحقيرهم ويلزم ان يكون نقدا غير نسبه وليس القصد الا ان يكونها ما خوزة عن ابدانهم دونه ايدي
المعنى باه يقول عن يدي يد كما فعل الزمخشري فلا يرد عليه ما اورد على كلام الزمخشري من انه هذا الضمير بلا قرينة
ولا ان يقال عدم النسبة لا ينافي كونها مبعوتة بايدي غيرهم حتى يحتاج الى نفي هذا بعد القول نقدا غير نسبه
او عن غنى بنى هذا على اليد بمعنى القدرة فحمل ههنا عليه والقدرة على المعنى ولم يذكره الزمخشري
او عن يد قاهرة لوقال او عن قهر وقوة بناء على كونه اليد بمعنى القدر كما ذكره صاحب القاموس كاه اولي للبارد عليه
ما سبق مناه هذا ضمير غير قرينة دالة عليه وقوله عاجزين اذ لا اخذ بالحاصل ذكره ليظهر معنى الحامية
واورد على هذا على الوجه الثاني ان هذا المعنى يدل على صريح قوله وهم صاغروه فلا حاجة لذلك الى زيادة فتد
او من الجزية عطف على الضمير والجزية بمعنى نقدا مستلما من يد الى يدخله الزمخشري هذا الوجه

عدم احتمال كونه ما حرم الله
تحريم عند رسول الله

بعضه ليس بعلة تامة بل بعضه
فانه علم الامام بان الله في يوم القيامة
مع عدم العلم بعتة تامة منه

لانه اذا كان ناسخا لكل ما عداه
لا يوجد دين اخر يكون ناسخا
فتأمل

والله اعلم
بما خفى
والمعنى
بانه اذا
كان ناسخا
لكل ما عداه
لا يوجد
دين اخر
يكون ناسخا
فانه اذا
كان ناسخا
لكل ما عداه
لا يوجد
دين اخر
يكون ناسخا
فانه اذا
كان ناسخا
لكل ما عداه
لا يوجد
دين اخر
يكون ناسخا

مع الوجه الثاني وجعلها واحدا وجعلها المصنوعين واصاب لكن يرد عليها حديث الاضرار مع
عدم القرينة قوله او عن العام كونه آيد بمعنى النعمة شايع مستفيض غير محتاج الى البياض وقد في بعض
النسخ قوله او عن العام عليهم على قوله او من الجزية ولا وجد له لانه مبناه على كونه عزير جلاله الجزية لانه الضمير
حتى يقدم فالنسخة النسخة ثم الوجه ستة على ما ذكره المصنف وادبعه على ما ذكره الزمخشري لم يذكر واحدا
منها راسا وجعل الاثنين منها واحدا كما اشترنا اليد فيما سبق وره وتوجاه عنقداى يضرب وجاءه باليد
والسكين ضرب به لانه اخذها من جوس هجر فيكون هذا زيادة على الكتاب بالسنة وهو محتمل موضع
باليمن مذكر مصروف وقد يؤتى ويمنع قوله لانه لم يشبهه كتاب روى ان كان ثبت في الجوس بنى اسر ذر
اوت قوله فلا يوجد منهم الجزية هذا مذهب الشافعي هو يقول ان القتال معهم واجب لقوله تعالى وقاتلوهم
الا ان اعرفنا جواز تركه في حق اهل الكتاب بالكتاب وفي حق الجوس بالخبر في قوله وقاتلوهم على الاصل ولا ي
حقيقة رحمه الله روى عن الزهري رحمه كما ذكر المصنف وايضا لما جاز استرقاقهم جازوا بجزية
عليهم لا اشتراك كل منهما على سلب النفس منهم وره واقبلها في كل سنة دينار اى عند الشافعي رحمه الله
لقوله لم يعاد رضه خدمه كل حاله دينار او عدله معا فمذهب يحنيفة ربح منقول عن عمر
وعطاءه وعلى ترصه ولم ينكر عليهم احدمه المهاجرين والانصار وما رواه الشافعي محمول على انه كان
صلحا وره وانما قال بعضهم من متقدمهم او منته كانوا بالمدينة كلكه من في الموضوعين لبعض دون
التبني لانه الظاهر صدور القول من جميع متقدمهم ولا من جميع من في المدينة والزمخشري خص القول
باهل المدينة منهم ودليل عليه ولهذا تردد المصنف في قوله بين الطائفتين وره وانما قالوا ذلك
للمبيانية باعت لهذا القول منتظم على الاحتمال المذكورين وكذا الدليل الذي ذكره لكنه يرد عليه انه
سجانه وتعا اخبره وهو اصدقة القائلين فاية حاجة بقيت الى الاستدلال عليه بسكونهم وههنا هذا
الاستصاءة بالنار والشسغور بعد الزنا والجواب ان المراد من كون ذلك القول فهم علمه بذلك وشهادته
فيما بينهم على طريق الكفاية سواء كان القائل منهم او من متقدمهم ودلالة الدليل الذي ذكره وعدم دلالة
الآية عليه غير خاف على المتأمل وره على انه عرفت بنصرف لانه ليس في غير العلية دليل على صحة بسكو الا
لان نصوعه عن ذكره الجوهري قال وعزير بنى بنصرف لانه تصغير عزير القاموس وعزير بنصر ونحفت
يعني عزير علم بنصر ونحفت وعزير بنصره فهو ولو بالانصراف وببظرف ضعف مع صرف للجمعة
والعلية كما سيجي هكذا قيل وهو ليس بضميم لانه عزير على اربعة حروف ولا نسلم انه مصغر بل هو اسم
اعجمي على هيئة المصغر كسليمه مثلا قوله غير موصوف به اذ لو وصف به لم ينوه وان كان مصرا كما سيجي
وره او التقاء الساكنين ضعف هذا بان القاعدة عند القائلين انهما تحريك احدهما الاخذ بقوله اوله الابن
وصف والنجح حذف لانه الابن اذا وقع وصفه العليم بحذف التنوين من العلم الموصوف لفظا والفتد
خطا لكثرة وقوعه بينهما وكوه الصفة وللوصوف كشي واحد وره لان نودى التسليم لانتظام
الخبر وذلك لان الاسم اذا وصف بصفة ثم اخبر عنه منه كذا بنصر في التكذيب والخبر الوصف مستلما
فانحرف الية على حذف الخبر توجه الانكار الى كونه عزير معبودا وبصر كوننا بنا لله مسلما وهو كافر كذا في ذلك
الاعجاز للشيخ عبد القاهر واجيب عنه بانه الوصف علة للحكم فان كان متضمنا انكار علة فلا محذور
ولو سلم فلا يستلزم تسليمها ورد بانه انكار الحكم قد يحتمل ان يكون لانكار العلية لانكار نفس العلة
وقد يجب ايضا بان القول بمعنى الوصف ولا حاجة الى تقدير الخبر ههنا في النظم وان كان جنس من اصله

اعلم ان هذا
بالمعنى
بانه اذا
كان ناسخا
لكل ما عداه
لا يوجد
دين اخر
يكون ناسخا
فانه اذا
كان ناسخا
لكل ما عداه
لا يوجد
دين اخر
يكون ناسخا
فانه اذا
كان ناسخا
لكل ما عداه
لا يوجد
دين اخر
يكون ناسخا

كما اذا قال احد مقالة تنكر بعضها فحكيت ذلك المنكر فقط فالتكذيب يرجع الى الوصف فيندفع المحذور المذكور
لكن خلاف الظاهر وايضا يخالف ظاهر قوله تعالى وذلك قولهم بافواههم الآية ثم اه ما ذكره الشيخ ليس نظرد لاني توجه
الاتكال في الخير ولا في كونه الوصف صليا كما اذا كان الخبير صليا للكل والحاكم والوصف غير صلي فان اذا قيل الخير في
الآية نبينا واخفاظ للتورية لا يتوجه الاتكال في الخير بل الوصف ولا يبعد ان يكون حذو الخبر للاشارة اليه
فيندفع المحذور المذكور الى ان حمل كلام رب العزة عليه على بلاغته **منه يكرها** تتارخ فيه الفعل اعني
يكون ويفعل لانه بلا بصفة للولد لا يحل له عدم دلالة هذا التفرج على مدعاها وانما قال من يكرها ولم يقل من
يكره ابن ادم مع ان مدعاها بناء على ان ابن الاله لا يكون لها للاتحاد في الهية فتأمل **امانا** كيد لنبينا هذا القول
اليهم ونفي للخبر عنها يعني ذلك قولهم تاييد لضموه قالت اليهودي وبافواههم في لاحتمال ان يكون القائل في نفس الامر
بعض متعلقاتهم دونهم ويكون اسناده اليهم اسنادا مجازيا قيل عليه حمل الآية عليهم نابع عن المقام بعيد عن الفهم
مع ان المناسب ان يقال وقالت اليهود غير ابن ادم بافواههم من غير تحذير قول ذلك قولهم ولذا حمل بعضهم على وقوع
الخبر في المسند وهو الاسناد يعني انهم يقولون صريحا لا ندينهم ذلك بطريق الاستدلال من بعض فعالهم وقد
يحمل على التاكيد والتعجب نصرتهم ذلك القول بافواههم ولا يجوز في شيء ثم ان القول قد ينسب الى الافواه
وقد ينسب الى الالسنه كما في قوله تعالى يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم قيل انما اسندهم الى الالسنه لانهما
اشتمل واكمل فانه لا اقولا ما لا حاجة في التلفظ الى السناد والعكس فتأمل او اشعابا بان قول محذو لم ترك الوجدان
الذي ذكره الخشري لانه اعتبارا كون في افواههم بدونه ان يوتر في قلوبهم بسبب سقاء الدليل عليه لا يقتضي ان
يراد به المذهب بل يتيسر ذلك مع ابقاء على اصل معناه وان مقتضى البلاغة كمال المبالغة باعتبار جعل القول
فارغا عن المعنى كاصول الحيواتا وهو في الوجدان المذكور دون المتروك **فخذوا** المضطد واقيم المضطد اليهم
اقول ويحمل الجاز العقال على نحوها صايم فان المضاهاة افاها لقولهم لاهم فاسند اليهم بعلاقة الخلية وقد قيل
هو مبيروا ولا يهدى كيد الخائنة لا يهدى في الكيد والمعنى ايضا هوهم في القول والمراد قد ما هم بالمظنون
الوجود في زمن النبي من اليهود والنصارى قولوا المشركون بالمضاهاة مطلق اليهود والنصارى قولوا اليهود
على ان الضمير للنصارى في ان الظاهر كون الضمير في قولهم وافواههم عبادة عن اليهود والنصارى فتخصيص ضمير
بصاهون بالنصارى خروج عن الظاهر وتخليل بلاغة القلم وجعل الكل عبادة عن النصارى ايضا خلا
الظاهر لا التحكيم في ذلك قولهم بافواههم عام للكل وايضا المضاهاة من القول استيفت من نفس حكاية القول
فلا حاجة في افادتها الى قولها صاهون قول الذين كفروا من اليهود فتأمل **ولهم** لغوية قال الجوهرى يقال
ضاهها وضاهت بهن ولا يهنز وقرئ بها **ومند** امره ضاهيا على فعل فيكون مقصورة ههنا اصلية وياؤها
زائدة لا كما قال الخشري من ان ههنا مزيدة لا في برد بان زيادتها تأتي كونها على فعل وقد حكم مع ان جزم في مفصله
باصالتها وقد حكف فيما بيان الواو في ههنا بمعنى او يكون اسان الخرفها وهو محتان في مفصله وقد يجاب
ايضا بالمراد بقوله على فعل ان ليس الهنزة والياء الف لا ياء الاصل وقال الزجاج انها على فعلا دون فاعيل
فيكون ههنا رانة وياؤها اصلية على عكس المذكور القاموس الضميا ويقصر التي لا يختص ولا تحمل واخصر
ولا تحمل فانه من قائله انه ههنا لانه لا يمتنع ان مقالها ان البتة لانفاء المغلوبة وكذا المساواة لا يستلزم
كل منهما العجز وهو محال على التمسك فغير الهلاك او لعجز شناعة قولهم اي قصد به مجرد التعجب غير يقصد
الدعاء بالهلاك وان كان الظاهر على مقتضى الوضع ذلك وهو لا ياتي في كون محل التعجب بل لا ياتي في وجوده فيما اذا قصد
الدعاء عليهم وحاصل ان قد يقصد به التعجب غير يقصد الدعاء ويدل على عدم رضا المتقوه بهذا الكلام

او كانا غير مسلمين

ابن جابر اشاعه

اقال من سارا اشاعه

التي هي لله والذين
التي هي لله والذين
التي هي لله والذين
التي هي لله والذين

بعض قولنا ما اذا كان
بعض قولنا ما اذا كان
بعض قولنا ما اذا كان
بعض قولنا ما اذا كان

هلا

ابن كاليان اشاعه

هلاك متفق به في حق خلاف الوجه الاول فظهر الفرق بين الوجهين على ما قال دعاه عليهم بالهلاك ونفهم التعجب الشيا
لان كل لا يفاه بها الا في موضع التعجب شناعة فعل قوم او قولهم انتهى **باقا** اطاعوهم في تحريم ما احل الله آة
يعني ان اطلاق الرب وحمل عليهم ليس الا على سبيل التشبيه بالبلغ بالرب في اطاعتهم فيما ذكره فان من خصا يصير
الرب ولو ازم وهذا التفسير مستفاد من معناه الرسالة حكاه عن ابن حاتم وكان نصرا يتا قبل اسلافه ائمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تفرقة سورة البراءة فلما انتهى الى قولها اخذوا اخبارهم الاية نقلت
ان السنا نعيم فقال لم ليسوا بمحرمة ما احل الله فخر مؤمنه وظهور ما حرم الله فاستعمله قلت بل قال قلت
عبادتم قوله وما للمخذول والمخذول الاول بالكسر والثاني بالفتح فيكونه كالدليل على بطلان الاتحاد ظاهره
اختصاص **ههنا** الدلالة الثانية وتوافق كلام الخشري ولا يخفى عمومها للاول ايضا حتى التعجب وهو كالدليل لا يكون
كالدليل الا في الاختصاص بالثاني **تمت** دلالة على بطلان اتحادهم الاخبار والهابة اربا بما مع ذلك ليس على حقيقة
بل معنى الاطاعة في تحريم ما حرمه وتحليل ما حله كما هي من حيث ان المراد بعبادة الاله الواحد ايضا
اطاعكم كما صرح به النص فاذا امروا بتخصيص العبادة بانه وحده بطل الاتحاد المذكور على تقدير ان يكون
الماورون المخذين بالكسر فظاهر واما على تقدير ان يكونوا المخذين بالفتح فلا يتم لما امروا بان يعبدوا الله
وكانوا مستعبدين من مثلهم لم يصلح ان يكونوا اربا بالاله العبد لا يكون معبودا فتأمل هذا ما قيل وفيه انه لم
يتعرض للحصر الذي افاده ما والا ولم يكن له مدخل في الدلالة وان قوله الاله العبد لا يكون معبودا بالمعنى المراد
من المعبود يتا عن الاطاعة في حيز المنع نعم يتم دلالة على بطلان اتحادهم للمسيح ربنا بتخصيص العبادة باله
واحد هو الله تعالى وذلك لانهم لما جعلوه ابن الله كان لها مثل للاتحاد الهية ومن لوازم الالهية استحقاق العبادة
فتخصيصها بالاله يبطل اتحادهم للمسيح ربنا لاستلزام التخصيص المذكور انقضاء استحقاق العبادة له حتى
بها لا ينهي عنها وانقضاء الاله يستلزم انقضاء الملزوم وبما قررنا ان اصل الاعتراض على قولنا فيكون كالدليل
على بطلان الاتحاد بانهم ساءه على الفقه عن انه الرب في غير المسيح **بمخ** على الحقيقة **ليطبع** عواقر
العبادة بالاطاعة ليقابل ما تقدم ذكره ويكون ذوالا للاتحادهم اربا بالاطاعة لا بالعبادة كما سبق وهذا
وهذا ظاهر ولا يخفى على من قال لاحاجة الى صرف العبادة عن معناها الى معنى الاطاعة حتى يحتاج الى ان يقال ان
الرسول وسائرهم امر الله لطاعته وطاعة الله في الحقيقة والمراد بسائرهم امر الله لطاعته اهل الاجتهاد
او السلاطين على ما فسره بدوا ولو الامر في اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم او استيناف
اي ابتداء كلام لاجل لمة الاعراب كما في كونه نصفه ثانية وقوله مقر للتوحيد فاطري كالا وجهي اي كالتأكيد لما قيل
اقول وفيه فانه زانق هي من اقدمه محتمل غير التوحيد بان يكون المأمور بعبادة الاله وحده من الاله تعالى عز وجل
فاختص في توصيف المأمور بالعبادة له بتفردة بالالهوية فلا يبعد ان يكون هذا هو المراد فتأمل **حجت**
الدالة على وحدانيته وتقدم عن الولد فالنور مستعار للحجة تشبيها لها بد وقوله ان تطفوا مع كون تشرى الملك
الاستعانة استعانة اخرى تشبيها لعدم التفاتهم الى دليل وحدانية الله تعالى وتقدس عن الولد وعدم
اهتمامهم بهذا بتد واستنادهم بسوره باطفاء النور وقيل انه تمثيل حالهم في طلبهم الى عطفهم **للمن**
على قول حجة الدلالة على وحدانية نبي فيكون الكلام استعانة تمثيلية تشبيها للهية بالهية مع بقاء المفردات
على معانيها الخمسة بل على الوجه يكون قوله الا اله الا الله يتم نون تشرى الاستعانة لانه اعانم للنور زيادة في استناد
وفشوضوه وقوله الذي ارسل رسوله تجريد للدعارة وعن النور ايضا استعانة تصحى للجنة كالتو
السابق في الوجه الاول والاعانم على اصل معناه وحقيقة قول اطفاء نور عظيم منيت في الافاق كرم العظمة

بعض قولنا ما اذا كان
بعض قولنا ما اذا كان
بعض قولنا ما اذا كان
بعض قولنا ما اذا كان

وماد وبها ففقد وما فوقها كثر الاربعة الا ان المعنى المراد اذا ذك ينبغي ان لا يبلغ قدر النص والافكار ايضا
او عد عليه والقصور نفي فتأمل قوله وكذا قوله ولا ينقصونها فصل واخره ولا يظهره وجرا لا وان يقال ان قال
ولا ينقصونها وعليها بالتقديم وعدم الفصل قوله للكوزاي بقريته يكنزون قوله ولا مولاي الكشتمه عليه وعلى
غيرها مما يتعلق وجوب الزكوة فاه الحكم عام فكان قيل يكنزوه الذهب والفضة وغيرها وتخصيصها
ودلالة حكمها تخصيصها بنص من يشين عدم العكس وعدم التعميم والاولة والثاني والثالث ومحصلات
نبوت الحكم للذهب بطريق دلالة النص للترك في العلة مع الاولوية كان لظلالها وجهه بالمعنى فينا سبكي
لجدة قوله والتعميم اي لظلاله يتعمم بالمطامع المشبهة فيحصل ارتفاع الجنبين وقت الشروع فينا سبكي الجنب
قوله والملايين يطمعون على ظهورهم فينا سبكي الظهور اذ رزق السائل الى الحرف فينا سبكي الجنب والاعراض
يحصل تحويل الجدة فينا سبكي كما قوله اولها اصول الجرات الاربعة في الكلام في تخصيصه هذه الاربعة من ارب
الست قوله على ارادة القول اي على تقديره يقال لهم قوله لمنفقها قدر المضاف ولم يجعل الالام للملك لانه الملك متعين
لا حاجة الى ذكره قوله وكاه غير مضرتها اي حصل خلافا قدره في الغاية اي وبالكثره يشير الى ان ما
والمضطر محذوف وهو الوبال اي التثنية والتقل او موصولا وكما يد محذوف ثم الوبال مجازعة الالام الخاص بالكي
بعلاقة الزوم وهما استعارة مكنته ايضا هي تشبيه الالام بالذوق واستعارة نصرت حجة فيرته للكنية وهي
استعارة الذوق للتكليف كيفية الالام في الكلام مجاز من سب واستعارته مكنته وتصريحه ثم انه لم يقل وبال
كونكم كاذبين كما قال التحشيري لانه حرف المصدر مما يؤخر حقيقته في كثره وكذا كان زيد لم يحرر احضار صورة
الحال الماضية اي مبلغ عدوها يشير الى ان في حذفه لظفر وان العدة بمعنى العدة وانما من المضاف مع عدم الحشا
المية في تاديل المعنى لانه المقصود الرد على المشركين في جعله شهره وبعض السنين زائد على اثني عشر وهو ما يحصل به
لا بد من فتأمل لانها مصدر في الاصل كالعبرة والشركة وغيرها وان كانت ههنا بمعنى العدد وذلك كما في نعت ال
الظروف وما جرى مجراها واعلم انهم ذكروا في اعراب الآية وجوها الا اول وهو حسننا وقولها ما ذكره ابو القاسم
واختان المصرفة ان عنده مصدر بمعنى العدد وعند انه معمول وفي كتابه رصفه اثني عشر يوما مع قوله
على ان يكون مصدرا لاجتهاد ويجوز ان يكون العاقل في يوم معنى لا يتقرر انتمى والظاهر ان اثني عشر يكون خبر
ان وشهر تمييز التاكيد خصوص الاختفاء عنه باضافة العدة الى الشهر وروى عنهم من جعل في كتابه الله متعلقا
لاصفه لانه اثني عشر واذ بان هذا يقضي الفصل بين الصلة والموصول بالبحر هو اثني عشر وانه يجوز ان يقال
بعد ان اخبر عنه في ثبتي وقد يجعل الظروف بعضها بدلا من بعض لتقريرا ذلك العدد واجب متفرقة في علمه وفي كتابه
وضا اول ما خلق الله العالم واعترض عليه بان على تقديره ان كان بقدره عند ان يعود المحذور لانه العالم في البداهة
وجوابه ان البداهة لا تجعل البداهة في حكم النجبة وقام مقام حيث يكون كما ان بحسبته وفي الاعتبار مفدا على الخبر
وانه كاه متأخر عن في اللفظ الثاني عند ان حركه واثني عشر شهر مبتدأ بنا واول هذا اللفظ وفي كتابه خبره
ولا يخفى ساحة الثالث عند ان خبره واثني عشر شهر مبتدأ والتقدير هو اثني عشر شهر او في كتابه كالتفسير والتقدير
لغوا عند ان الرابع وهو اسو الوجوه واضعفا ما ذكره بعض الافاضل من ان اثني عشر مبتدأ وعند ان خبره
والجواب خبره والعايد محذوف ولا يخفى ركاكة من حيث ان في تعقيد به يخرج الكلام عن سبب النظام وان جعله
خبر لانه لا يصلح ولا يترتب ما قبله ولو فرضنا اللفظ بطريقه في الوجود المحفوظ وفي حكمه وقد يربح الالام
اشارة الى تعدي حصول الاستغناء بعد ان ذكره في حكمه واجبا فان هذا وكونه عنده بمعنى واحد قوله
صفة لانه اثني عشر مشبته في كتابه الله ولم يجعلها لامرته لكانته وعدم تقديمه للحال وهذا قدر المتعلق بكون قوله

ولو عدل اوله من ضمير قوله لا يخفى
ان حال ضمير قوله لا يخفى
بغير ترتيب

هي فيرته للكنية

في كتابه تعالى

الورد في الفارسي

بعضه هو التفتاح

هو التفتاح

قوله متعلق بما فيه معنى الثبوت اعني قوله في كتاب وقاله الى تقييد الثبوت في كتابه يكون يوم خلق السموات
والارض وما كان ههنا مظنه يقال ثبوت العدد المذكور في كتابه الله وحكمه حاصل قبل خلق الاجرام
فتخصيصه بزمان خلقها ينافي الواقع اشار الى دفعه في ضمنه تغير المعنى بقوله والمعنى اه هذا امر ثابت
في نفس الامر لم يرداه ظرفية هذا الزمان للثبوت المذكور باظنه تقييد بكونه في نفس الامر بقوله والمعنى
اه هذا امر ثابت في نفس الامر بحسب الواقع لا مطلقا وذلك لانه ثبوت الابد والنهار الموقوف عليه لا يخفق
الاشهر انما هو بعد خلق الاجرام لا قبل الثبوت المذكور مفيدا بالقيده المذكور بخصوص زمانه الخلق وما قبله
فخوارج الثبوت غير مفيد ما ذكره وتلخيصه الثبوت على الوجود الا زمانه وقع وعلى الوجود الثاني بان
سبقه ثم اشار بقوله من خلق الله الخ الى ان ليس يوم الخلق زمانه الحدوث فقط بل زمانه البقاء هذا وقد
يتوهم ان الضمير بما فيه معنى الثبوت راجع الى يوم خلق السموات كما يوهى ظاهر قول ابو القاسم وبكونه العالم
في يوم معنى لا يتقرر وليس الامر كذلك فتأمل تعالى منها بقوله حرم الضمير راجع الى اثني عشر واثني عشر
ولجاء الخبر في محل النص على ان حاله الضمير متعلقه كالمثل اي تحريم الاشهر الاربعة انما
جعل الاشارة الى الكون عن الشهر عند ان يشرى عشره فاعلم الامام وزججه بان يكون اربو منها ههنا مسلمه
عند الكفار لكونهم رجا جعلوا السنة بسبب النبوة وثلاثة عشر شهرا والفق لورد على هؤلاء لانه الظاهر ان الضمير في
عبارة عن الاربعة لغيره ماعه مطلق الاشهر فتفريع النبي عن الظلمة من يستدعي ان يكون الاشارة لتحريم الاثني
الاربعة لا ماد كونه الامام وارتكاب جرمها عطف تفسيره لكونه حرمة والاضافة بمعنى في والمراد بالحرمة المقتضية
مع الكفار على قول عطية بن ابي رباح كما اشار بقوله وعنه عطاء الخ اولاد في بركة والمراد بالحرمة المعاصي كما اشار بقوله
والجهور على انه حرمة للمقاتلة فيها اي الثانية بقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قتال فيه كبر الآية
منسوخة بقوله تعالى فانكروا المشركين حيث وجدتموهم وقولوا المشركين كفرة واووا الظلمة بار كتاب المعاصي من
لا يرتكب جرمها بمقتضى المقاتلة وقوله فانه اعظم وزاياه لوجده تخصيصه للثبوت من الشهر مع عموم نسبة الى غيرها
يعني انه تخصوصه فيها وهي عظم الجرم الواقع فيقصد بنظم شأنها كما بعظم اشهر الخ بنى الوقت والفسوق
في قوله فرضه من الحج قاربت ولا نسوق الخ واه كان ذلك محرما في سائر الشهور ايضا وعطا هذا كما عطا
له رباح فاه مطلقه ينصرف الى ما هو المنقول عن التحشيري قوله لانه لا يجل الناس اي ليس من منعه من حج الآية
على هو المقاتل فيها وهو الاصول قوله الا ان يقاتلوا على صفة الجهور اسند في ضمير الناس او على صفة المعلوم اسند في
ضمير الجهور وانما استثنى ذلك لقوله تعالى فانكروا ما قتلهم اي في الحرم والشهر الحرام لانهم الذين هتكوا حرمتها وقد
سبق في سورة البقرة وبؤيدا لا واما روي انه م العلة عند ذلك من ذلك الية ما ذكره الامام محمد
في الاصل انه م حاضر الطائفة مستهل الحرم اربعين يوما فخرها في صفر وهو نوع من القتل وقال بعض شراح
الهداية دليل واضح على التسريح فلا وجه للرد على المص عما ذكره الوازي انه م حج الى عردة هو ارضه وتقييد
في سادس شتوال وهو م الكفار فرب امهم ما الكين عوف مع بعيتهم وتخصوا بالطائف فبهم النبي م مع
المسلمين وحصرهم بقية الشهر كما دخل في العدة وهو شهر حرام انصرف عنهم فاني لغيره وقسم بها الشبا والاموال
فاهم منها لعمرة ذكره النسفي في تفسيره نقلا عن الوازي وهو مصدر كرفع الشيء اي مصدره لفعل
كما اشار الى بقوله فانه الجميع مكفوف ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل انهم يكونوا انفسهم عن ان يتصرفوا غيرهم
وقوع موقعه للحال ماعه الفاعل اي قاتلوا مجتمعين على قتالهم وكونوا متواقيين فيه ورجعوا الى تعاونا وتناصروا في المعقول
اي قاتلوا بكيتهم والتجانبوا بعضهم بترك القتال وفضية القباس لا ترجع شيئا من هذين الوجهين كالمثل اي قاتلوا

ان كان الضمير في قوله لا يخفى
ان حال ضمير قوله لا يخفى
بغير ترتيب

ان كان الضمير في قوله لا يخفى
ان حال ضمير قوله لا يخفى
بغير ترتيب

لا عطا للمصاحم
كسما تسمى المقاتلة
والاسواق
الورد لا س كانا س
معه

عن الزيادة
ويشعر ان الخ يخرج عن حد الجرم

الشيء جعل النسي مصدر كالنذير والنكر لا يفيد معنى مفعول كما جوزوا بالبقاء الاحتياج صحة المعنى
ج التقدير ومضاف الى انسا النسي زيادة في الكفر والنسي ذو زيادة قوله بعد جلود النسي من الاشهر لظلم
جعل الضمير للنسي لادالة النسي عليه وعلى طريقة الاستخدام ولو جعل النسي مفعولا لكانت المفعول بقرينة جلوده
وقدر المضاف غير عربي في كلامه كما هو وجد وتلثتها مصداق لفساد الظاهر اذا راد بها الثلثة المتواليه
اعنى النسي بغيره والنساء والنساء مخالف صاحب الكشاف لانه اعتبر النسي وهو النسي بغيره وجعله مخففا للنسي
او عكس الصواب لم يجعله موزنا مخففا بل ناقصا بيا لغة في نسي بالهزة واثنا بقوله جذا في اي بغيره
حيث لم يقل ان بدلها ياء يؤنق قول الامام روى عن ابن كثير النسي مخففة الياء ولعلها لغة في النساء بالهزة مثل
ارجبت وارجأت انتهى بقى الكلام في عدم اعتبار مصدرية النسي مع انها مختارة كما سبق ولعلها لا يفرقها
لعدم تعيينها بخلاف الثلثة المذكورة اوله جعله مصدر الافعال كضميريه وان جعله بعضهم مصدر الثلاثي وكلامه
فيه قوله مصداق لفساد ولو سلم فلا يعتبر المفهوم فكيف آخر ضموه الى كفرهم فكيف ما يصير الشخص كافر
اي بسبب الكفر وهو واجب وهو من قبيل ما جوزوا من نوار والعلل على سبيل البدل على الفعل لانه وقيل
للمشيطان وقيل للذين كفروا احكاما وهم اتباعهم ونوح الاخراد لم يجرد ذكر الله ولا ذكر الشيطان ويجوز
مكانه شهر آخر ذكره لانه الواقع لانه المفهوم ومن يكون عاما او نقول قوله جلوده عاما وان سبق لبياه ضلاله
بسبب النسي يمكن لو حظ كونه هذا النسي بالمعنى الذي تقدم ولا يتم ذلك الا باعتبار هذا الهيد ولذلك لم يذكره بعد قوله
فيترونه على حرمته ويجلون بدله لعدم الحاجة اليه في هذا الموضع فيترونه على حرمته تاويل الختم ولكن
لا حاجة اليه لسبق التحليل منهم فخرهم اياه لا يكون الاعلى زعمهم كتحليله فتأمل او حاله ليس الغالبة الامم
حيث انه يكون له محل من الاعراب والايضاح الكلام عن كون وجه الضلال واللام متعلقة بجزءه في
ان تحريم النسي على وتوما في الاصل لا يستلزم موافقة العدة لم يعتبره تحليل ما حرمه مكان وما لم يكن
هذا في صريح الايتكاه عليه ان يثبت على اعتباره باه يقول عقيب قوله ما ويجرمون عاما ويجلون بدله وما دل
عليه الفعلان هو فعلوا ما فعلوا والمواخذة المذكورة واردة عليه ايضا ثم الواجب ان يكون متعلقا باللام فهو هذا
دونه الاول لان مواطاة العدة من غير مراعاة الوقت جعل سببا لاحلال ما حرم الله كما سيوضح به وعدم المراعاة
انما يلزم من مجموع التعليلين دونه الثاني فقط فتأمل بمواطاة العدة وحدها من غير مراعاة الوقت دفع به
ما يرد على ظاهر الكلام من ان الفاء السببية تدل على سبب احلال ما حرم الله من المواطاة وليس بذلك وحده
ان المواطاة مقيدة محلها عن مراعاة الوقت جعلت سببا للاعلال وذلك ظاهر في السببية عند التحقيق للقد
دونه المقتد وتخصيصه ان كان الواجب عليهم مراعاة امرين العدد وكونه العدة لا يشترط المعينة وهم راعونها
الاول ودونه الثاني فليزيم تحليل ما حرم الله فتأمل هو الله هو الظاهر جريه ذكره تعالى فيما قبله
وقد جعل الفاعل هو الشيطان وكثير ما يستدل التنزيل اليه في قوله هداية موصلة الى الاهتداء من فسرت
لهداية بالدلالة الموصلة الى البعثة دونه الدلالة على ما يوصل اليها من هذا التأويل وقد جعل في هذا
من قبل تنزيل وجود ما لا يرتب عليه اثره منزلة العدم بتا طانما علمه البطون اي تاخرتم وما استعتم
الى النور على الاصل فان اصلنا اولنا كما عرفت في موضعنا على الاستفهام يعني بفتح همزة الاستفهام وحده
الهمزة المربوة للدرج وبشديد التأني والعمل في اذا ما دل عليه انما قلتم وهو لم يمت او تقاتلوه والاختلاف
الميل والقيظ جيم الضيف يقال قاط يومنا اي اشتد حره والشقة بالضم والكسر الورد والتأجيت التي تفضله
المسافر اي مع بعد الطريق مطيعين لم يقبل اطوع ولا وصفهم بخير كما فعل النحوي لانه المناسب لعدم

استغرابه لانه يذكره
وجه آخر منه

بن كمال ياشا

نفاهم

نفاهم اثبات اصل الاطاعة لهؤلاء القوم لزيادتها ولغيرتهم منهم مع ان الظاهر ان الواقع عكسه
فانه الفتي عن كل شيء وفي كل امر فيه رمز الى ان عطف قوله ولا تضره شيئا ليس بالخط عطف قوله ويستبدل
فوما غيركم او ان استبدلهم ليس لان تضره بل لانه الفتي عن كل شيء في كل امر ثم الظاهر ان شيئا في الآية الكريمة
مفعول مطلق وفي كلامه المصحح ان يكون مفعولا له لا يقدح فان الله وعده بالعصاة والنصرة في
ان قوله ولا تضره شيئا وعده بالنصرة فلا معنى لتعليق هذا الوعد بوعده سابق عليه اللهم الا ان يجعل تعليقه
لتجوز الرجوع الضمير الى الرسول لا لانفا ما تضر عنه بعد رجاءه الذي كان له التقليل السابق على تقدير
ان الله وفيه وجه آخر يخص به وهو ان يكون المراد بيان لميته بعد ثبوت ائنة باخباره انما تتقاسم
كما قال الله تعالى في الظاهر انه ناظر الى اداة النصرة بلا مدد ويمكن ان يجعل ناظر الى اداة الرسول
بالضمير والمراد بالنصرة بلا مدد ونصرة الرسول وتفسير قوله تعالى والذليل كل شئ قد يرجع في البيت
لضرورة الترتيب اعلم انه تضره فسيصير ايدى ما ورد على ظاهر الايتان قوله فقد تضره فكيف
يكفه جوابا للشرط مع انه ما مضى لا يتقبل الاستقبال وجواب الشرط بجمله كونه مستقبلا لفظا ومعنى
او معنى فقط اشار الى جوابه بوجهين مرجعهما الى الجواب محذوف والمذكور بمنزلة العلة والفرق
عائلا الى حبة العلية فاه الاوزمنة القياس الجلي اي ان لم يضره فسيصير الله كما تضره ولم يكن
مع الا واحد فلا يتوهم انتهاء العباد ولما لم يكن النصرة الماضية مستلزما للنصرة الآتية فانه لا يليل
عليه وذلك لان الكفر المحسوس يعرض الحق الاحكام على ان يحسن اليه غير مرة عادة والثاني بمنزلة الاستصحاب
المعلوم للمخاطبين اي ان لا تضره فقد اوجب له النصرة اي يدعمه النصرة المعلومه لكم في الغار فخص
هذه النصرة بالذكر من بين النصرة الواقعة لانها نصرته لا تضره في وقته اصعب من هذا ما اختاره
موافقا للوجه الاول في ايدى بجنود ولو تروها واما على الوجه الثاني فالنصرة المعلومه للمفسر عليها ما في قوله
وبدر وحيز والاهراب ثم لا تدرى ما وجد تغييره لا الى في تفسيره لا تضره قوله واسناد الاخراج
الى معنى انه اسناد مجازي الى التسليح قوله ونص على حاله اي عمة الضمير البارز في نصره او عن في اوجه
لكن الاول اولى لانه المقصود الاخبار بالنصرة في تلك الحال لا الاخبار بالاجرا في تلك الحال بل انما اذا
اخرجه ويجعل ان يكون ظرفا للثاني واذ يقول بدلا من اذها في الغار بل هذا اولى فتأمل قوله والغار اي اليهود
وقوله وهو ابو بكر رضي الله عنه قال النحوي وقالوا انكر صحبة ابي بكر فقد كفر لا تكلمه الله وليس
لكل لسائر الصحابة وفيه ان ابا بكر ليس بخصيص عليه الآية بل المنصوص علينا ان النبي م ثانيا هو صاحب
فانكار ذلك يكون كفا لانه رخصة في كبره بخصيصه وهذا جعل العدة في غيره فتأمل او على حصة
ولا ينافي كونه ضمير وايه للنبي م لم يرد استا والضمير كونه معطوفا على فقد نصره كما يجب لانه على فانزل حتى
يلزم الانتساب هكذا قيل لانه كان منزها فان قلت مجرد اثبات الانزعاج لا يقتضي ظهوره وجوب ضمير
اليدل لانه موعود نفي عن النبي م قلت المراد بقوله كان منزها ثبت انزعاجه وعلم ذلك بخلاف النبي فانه لم يعلم
له الانزعاج ولم يثبت مجموع الضمير الى ما علم انزعاجه او رجوعه الى ما ليس معلوم الانزعاج ولا حاجة فيه
الى انتقائه عن النبي م كيف ولو انتفى ذلك عنه لما صح رجوع الضمير اليه مع انه تجوده فتأمل فنكون
للمحة معطوفا على قوله نصره الله لا يخفى ان هذا على كلمة الوجهين لانه على الوجه الثاني فقط فلا وجه للمغالطة
الاختصاص بالوجه الثاني والمعنى وجعل ذلك الجاهل فانه قلت الظاهر ان يكونه كلمة الله هي العليا داخل
فالمشاهير فيدخل في خبره لانه مناسب قراءة النص مع ان سياق كلامه في قراءة الرفع قلت هو داخل

في قوله تعالى ولا تضره شيئا وعده بالنصرة
فان الله وعده بالعصاة والنصرة في
ان قوله ولا تضره شيئا وعده بالنصرة
فان الله وعده بالعصاة والنصرة في

وقوله تضره شيئا وعده بالنصرة
فان الله وعده بالعصاة والنصرة في
ان قوله ولا تضره شيئا وعده بالنصرة
فان الله وعده بالعصاة والنصرة في

بانه لا يرد عن ذلك ان لا يضره شيئا
ولا ينافي كونه ضمير وايه للنبي م لم يرد
استا والضمير كونه معطوفا على فقد نصره
كما يجب لانه على فانزل حتى

لكن قد عرفت انه انشاء من باب التلطيف ثم انه انما جعله من باب الكفاية عما ذكره ولم يجعل الاخبار عن العفو مقصودا
اصليا مع ظهوره وان يفهم منه وقوع الخطاء بطريق الاقتضاء لما تقدم في الاخبار والعفو ثم العتاب مما ليس له
وجوه فوجب التصريح بالكفاية عن الخطاء واعلموا ان صاحب الكفاية جعل عفا الله عنك كناية عن كفاية منتهى
معناه اخطات وبنسب ما فعلت وقيل عليه هبة الاذنه كانه ذنبا عاتبه الله عليه لكن تقديم العفو على ذكر
الذنب يدل دلالة ظاهر على تعظيمه وتوقيره فكيف قال اخطات وبنسب ما فعلت فهذا الخطاء وسواذنبه
بعض الافاضل كلامه باه مراده ان الاصل ذلك فابده بالعفو تعظيما لثبانه عليه الام وتبنيها على لطفه كانه
ولذلك قدم العفو على ما يوجب الجناية ولم يفسره هذا بناء على العذر والى عفا الله لي التعميم حتى خطاء
فامل وان خير به هذا التأويل بل بعد عن ايراد كلامه بل جاز قوله وهلا توقفت حتى تبيته لك الخ في قوله حتى
يتعلق بخذوف دل عليه قوله لم اذنت بغيره حتى يتبين لك لا لقوله لم اذنت لفساد المعنى في الاعتذار
تقديم الكذب به مما لا يرميه واما تقييد الصدق به كجاء في الالف لانه لو لم يقيد وكان المعنى حتى يتبين فقامه
على تقدير عدم الاذن لتحقيق تخلفهم عنك حتى يتبين لك كذب المنافق وصدق المؤمن اي في كل الامور كان له
وجه واما تقييد به ليكون الصدق والكذب لذات واحدة وورد في علمه واحد فلم يحد المرين اما وجوده
صدق في الاعتذار فيهم اذ وجوده في المؤمن والاف منصف لقوله ولو اورد والخروج الآيات والثاني يقتضي وجوده
المتغير في المؤمن وهو ثابت ويمكنه يقال قوله حتى يتبين الذي صدقوا لا يقتضي وجوده ايضا في الاعتذار
فيهم لان ذلك على سبيل الفرض والتقدير اي لو صدقوا فاما مثل - اما فعل رسول الله شينين لم يورهم بما قد بينا
فيها هذا فثالث لا اثنائه والثالث تحريم ما احل الله ابتغاء لرضا اذ واجه - اي ليس عادة المؤمنين بشي
الاية المضاع المثلث يفيد التمرار فاذا دخل على النبي فاذا نفي التمرار وهذا نفي كون الاستدراك عادة لهم ولكن
قد يستعمل التمرار في المقام فيفيد ههنا اعادة تم ترك الاستدراك وهو اكثر فاذن لانه في قوله الاستدراك
عادة لهم لا بنا في وقوع مرة فالحل على التمرار النفي او للمنافاة وقوعه وان الخالص منهم الى الهم هذا بمفهوم
الاية وانما هو الواقع منهم يعني انهم بعد ما شاركوا فيهم من المؤمنين فيما ذكره فمما ابداهم الى الجهاد واطروا
كل الرغبة تحت لواء العفو لا غموا غاية الاغتمام وفي الكفاية استدلهم بهذا كما ترى قوله في الخلف
اعتبار بحسب المعنى بقربية الالكلام في مدرج المؤمنين بعد ذلك المنافقين باستدراكهم في الخلف لا تقدر في الظنم
خلاف قوله كراهة وله نظائر في الفرق العظم والرخشى لم يعتبر الخلف في هذا الوجه بل اعتبر في الجهاد فالعفو
ليس عادتهم ان يستأذنا في ان يجاهدوا كراهة ان يجاهدوا ذلك لانه ان كان لشئ قد يستأذنه فيرجاء
ان لا يؤذنه ثم ههنا وجد آخر وهو ان يكون على حد حرف النفي اي في ان لا يجاهدوا ونظيره قوله تكلم بين الله
لكم ان تفضلوا الى ان تفضلوا ذكره الامام وفي لزوم حذف حرفي معا بخلاف ما ذكره من النظر شهادة
لهم بالتقوى وعدة لهم شوا به اما الاول فلان المراد بالمتعريف انفسهم او الجنتي والهم والالاينا سب المقام
واما الثاني فلكونه مثل قولك احسنت الى وانا علم بالحسنة والاشك انه وعد له باجرل ما يمكن من الشواب
فكذلك هذا للاشعار بان الباعث على الجهاد الى لانه من آمن بقله اطاع فيما امر به من الجهاد ووم آمه باليوم
يرجوتوا به ووم لم يؤم بها وقص نظر في هذه الحيوة الدنيا لا يرى طاعة ولا يرجو ثوابه - وقري عدة محذ
الناء وضم العيز وتشدد بدلال والاضافة الى ضمير الخرج بمعنى عدةه ونظيره في حذف لثاء عند الاضافة عند
بالتحفيف اصله عن يكسر العيز بمعنى الوعد في ذل لثاء ثم اضيف قوله وعدا اي قري عدة بكسر العيز وحذف لثاء
والاضافة الى ضمير الخرج وتشدد بدلال وباللثاء بمعنى الجماعة والمراد جماعة الآلات وهذا بمعنى قولنا باضا في

الشيء فلا عيب
منصورا لا تترى عليه

وهو كذا في كسر اللضاح
وهو كذا في كسر اللضاح
وهو كذا في كسر اللضاح
وهو كذا في كسر اللضاح

استدراكه مفهوم قوله ولو اورد والخروج الى ايراد دفع ما عسى ان يرد ظاهر الآية من ان كمال الاستدراك
توسط بركلا من متغيرين نغبا وانبا تيا مع تقابل بينهما وظاهر الآية انه لم يرد والخروج فلم يستعدوا
لكن كره المتدابعاتهم وهذا نوع غير منتظم وحاصل الدفع الى الاستدراك من مفهوم لو اورد والخروج الى اقامة
النفي لا يتم للخروج بحسب وضع كلمة لو بلزومه في خروجهم وكراهة التبعاتهم يستلزم تنبؤهم عن الخروج
فيقول المعنى الى ما خرجوا ولكن تشبوا وهذا في غاية الانتظام هكذا قالوا لكن يرد عليه انه لم يعتبر وانما ارادتم
الخروج بل اعتبروا لانه اعني في الخروج ولو جعلوا مال المعنى لاطا اورد والخروج ولكن تشبوا مع ظهور
معنى الاستدراك بخلاف ما اختاروه لا تخاد في الخروج والتشبه ولا يسمى مثلا استدراك عند بعض النحاة
بل تاكيد لعدم افادته الاما دل عليه لوالامتناعية كما اذا قلت لوجان لا كرت لكن لم يحى ذكره ابي هاشم
في معنى اللبيب او وسوس الشيطان بالرفع عطف على قوله تشبيل وكذا قوله او يحكى قول بعضهم
وكذا قوله واذن الرسول ويحتمل ان يكون هو مجرور معطوفا على قول بعضهم قوله والقاعد بن الجرح على الحكاية
والمراد بالاعدورين الزمنى والعيق وامثالهما وبغير المعزورين النساء والتصبيك بمعنى يحتمل ان يراد بالاعدورين
المعدورون فقط او غير المعدورين فقط بدليل قوله وعلى الوجهين اه فبرد عليه انه لم يذكر احتمال ايراد
المجموع وقوله لا يح عن ذم ظاهر على الاحتمال الاول وليردون الاخيرين فاما مثل - ولا يستلزم ذلك ان يكون
لهم خصال توهم في جماعة ان هذا استثناء منفصل والتقدير ما زاد وكم قوة او خير الاجبال والافلوكا
متصلا كان المستثنى من المستثنى منه ويلزم ان يكون لهم قبل خروجهم خصال بحيث لو خرجوا زادوا خبالا
على خبال ورده المصنوعا حاصل ان الوجبة الاستثناء المتصل اتحادهما في الجنس ووه النوع فيقدهما
اعم العامة وهو الشئ اي ما زاد وكم شيئا الاجبال والذي يلزم ههنا ان يكون لهم قبل خروجهم بعض الاشياء على
تقدير خروجهم يرد شيئا آخر هو خبال ثم ذهب عليهم ان المقطع لا يكون مفرا - ولا سر عوار كما بهم بالنسبة
جعل الايضاع وهو حمل التوكايب على العذرة واسرعه حقيقة وقدره لمفعولا كما ترى وقال صاحب الكشاف
ولسوا ينكم بالتضريب التاميم وافسك ذات البين تم قال والمعنى وللوضع عوار كما بهم بينكم ولما دل الاسراع
بالتاميم لانه الرالك سريع من الماشي انتهى قال بعض الشراح يعني لما كان اوضع متعذبا فلا بد له من مفعول وهو
التاميم بقربية السيف وقوله خلاككم فيكون التقدير فلا وضعوا التاميم بينكم لكن الايضاع مخصوص بالبعير فيكون
اصل المعنى ولا وضعوا كما بهم بينكم ثم قال شبه التاميم بينكم بالركبة فيجربانها وانتقالها منهم اليهم
واثبت لها الايضاع على سبيل التخييل فيكون استعارة مكنتة وتخيلية انتهى وفيه حكمة كما علمه على ما ذكره في عفا
البعدي كيف وقد قال ولما دل الاسراع بالتاميم وهو صريح في ان الايضاع استعارة للاسراع فكيف يكون تخيلية
مع انها مجرد اثبات ما هو من لوازم المشبهة به خاليا عن معناه مطلقا على صورته وهيمته وقال بعضهم
فيكون التوكايب استعارة مكنتة للتاميم والايضاع للاسراع ولو قدر ولا وضعوا التاميم على ان استعارة مكنتة
والايضاع تخيلية لكفى انتهى كلامه يعني لو قدر هكذا من غير ان يقدر التوكايب ثم يستعار للتاميم بل يقدر التاميم
على انها استعارة مكنتة والايضاع تخيلية ويقطع لسبب قد كفى من غير حاجة الى تطويعها وفيه ايضا ما ذكرنا
لانه لما قدر للمفعول وهو التاميم كان الايضاع استعارة تصريحية للاسراع فلا يكون تخيلية نعم لو قال على انها
استعارة مكنتة والايضاع قرينتها ولا يجبه ان يكون قرينة للمكنتة تخيلية كانه وجه - فانه ان في محققا
كما تخلفوا عن ثبوت الحج وكانوا اذا ذك تسعة وعشرين رجلا وخلقوا وانصرفوا في يوم احد وهم ثلثمائة وبن
النبي عليه السلام في سبعمائة وجرى ما جرى ويوم الحندق قالوا يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا في قبسة

هذا احتمال زود ان يريد المعزورين
بمع ما ذكرنا فيهم المتعذرون والاعل اقله
مع التاميم على الاول فانها على الثاني
مع التاميم على الثاني فانها على الثاني
مع التاميم على الثاني فانها على الثاني
مع التاميم على الثاني فانها على الثاني

القطب العلامه

التفتازلى

في نظم الكلام فانه لا يلزم بل تصور المعنى مع نفع توهم عطف بايدينا على عذاب وهو القتل على الكفر قبل القتل
 يكون على الكفر لكونه اسوء العواقب والاشنع مشاركون في نفس القتل قبل عليه كيف يجزئ المناق مع اظهاره الايمان
 فكيف يصح قتل واجب بان المراد كما قال الحسن ان ظهر نفاقكم لانهم يكونون ح كساير المشركين اقول ولا بد من قيد
 آخر وهو عدم توبتهم وتوبتهم بالاصرار على النفاق بعد ظهوره كما سيجي من قوله تعالى فان يتوبوا يا خبيثي
 وان يتوبوا يعذبهم الله في الدنيا والاخرة امر في معنى الخير في توبتهم عليه لانه لا معنى للامر بالنفاق ثم الاخبار
 بانه لا يقبل وصور المعنى في صورة الجملة الفعلية وصوره النجاس وغيره في صورة الجملة الشرطية وهو الاظهير
 اي نفقتم طائفتين ومكرهين لن يقبل منكم قولا كما تم امرها والوجه العاقبة وقوله بان يتخو على صيغة المعلوم
 ونفي القتل يحتمل ان اي محتمل كانهما على سبيل البدل وان محتمل على احتمالهما فيجعل عدم القبول على
 معناه ففعلت صور والثاني ظاهر وهو الباقي لان هدية الكافر يقبل شرعا فيجوز بحكم الحكم بالمخاطبين
 لغوهم بنفاقهم قوله على سبيل الاستيناف اي نحوتم المراد بالفسق هو الكفر كما بشره قوله وما بعد بياه وتقرر
 فلا بد مما في كيف يعذب بالفسق الذي هو ادنى مع وجود الظن وهو الكفر وكيف يصح ذلك مع التصريح بتعليقه
 بالكفر وما منعم الآية **تقا وما منعم** ان تقبل منهم الآية يقال منعته الشيء منعذيا الى التبرص حين
 ومنعته منه منعذيا الى الصرح وغير صرح والآية الكريمة في قبيل الاور قبل فمخرج الى اعتبار حذف الجر الجزم ان
 يقبل او جعل بدلا وفيه انه بوجه صحته ذلك وليكن كذلك لان حق الجاهل به ان يدخل على الضم لان المنوع منه دون
 التقبل لانه المنوع الا ان يحمل على القلب ويحتمل ان منع يتعدى الى صرح واحد وان مال للمعنى في معناه الاخر
 واحد غاية انه قد يستعمل بصرح الجار وقد يستعمل بخبره ويشهد به رجوعه الى وجهه كونه وحده المعنى في التقابل
 من غير تفاوت فتأمل **وقرى يقبل اي** يفتح الياء على البناء الفاعل وينصب نفاقهم والتقدير يرج الا لانهم
 والاستثناء مفعول على الوجهين قوله على ان يعذب الله لوقال وللرسول ليعم الوجهين في تفسير عدم القبول كان اولى
 لانهم لا يرجون بها قلوبا الى يرجع هذا ايضا الى الكفر فلا دلالة في الاور على ان الكفار يخاطبون بالشرع ولا لزوم
 التوارد لعدم التعذر ولو سلم فكل من جازع لا مؤثر ولا محرف في اجتماع المرفعات ولو سلم فعلى سبيل البدل
 دون الاجتماع قوله بسببها كما بدون الجمع وحفظها من التنازع **يعني** زائد على قدر ما يشترك في المسئلة انهم
 بسبب علم ايمانهم بالآخرة وقصصهم في هذه الحياة الدنيا فيعظم عنهم فيها ويشدهم بها فيكونه الامم الحامل
 من قوتها وافرقتها كما يحصل لغيرهم المسلمة قوله فيموتوا كما في جعل السابق سببا للحق وامثال الى وجهه بقوله
 مشتغلة الى وان اوردته في صورة الحال بعد الحال وكان الربطة في النظم كمالا واقتام **تم** مفعول به محذوف
 احيا تاييد الله ان على عليهم ليعذبهم ويجوز ان يكون اللام بمعنى ان المصدرية كقولهم يريد ان يلبسوا لكم احيا ببيتكم
 ذكره الامام وليس في الآية متمسك لانه كذا في ذلك المراد امهالهم وادامة النعمة عليهم الى وقت موتهم على
 الكفر وعلى موتهم على الكفر ولا يلزم منها ارادة نفس الكفر لا يقال ارادة شيء يستلزم ارادة ما هو من ضرورات
 ومن ضرورات الامهال الى ان يموتوا على الكفر وكذا من ضرورات موتهم على الكفر نفس الكفر فا ارادة امهالهم الى وقت موتهم
 على الكفر وكذا ارادة موتهم على الكفر يستلزم ارادة كراهة لانها تمنع الملازمة المذكورة فتأمل والتغافل عن الفراع فاذا
 استعمل يعني يكون بمعنى الفراع فهو الاضداد باعتبار الضمة والغار والمغار وبها ايضا الكهنة لجبل جمع
 الغار العريان وجمع المغار المغارات وحيث فسره المغارات بالغيرك جعله المغار والتفوق ففتح سرب في الاور
 لخصصه الى مكان كنفق البروع والسنة بفتح بيت في الارض يادى الى الجحش قوله مفعول من الدخول جعل تارة والاشارة
 ادغم في الدال قولها وكانا يدخول في انفسهما او مكانا يدخلهم ففرقهم في الحاصل انهم لو وجدوا ما دى على جهنم

اجوابا عن سؤال الكثرة

التقاضي

وقد جعل من على انما المراد بالصلوة ما على انما المراد بالصلوة
 وهو انما المراد بالصلوة لا انما المراد بالصلوة
 ذلك لما ذكرتم الله تعالى على
 فغلبا على وجه
 اكمل منه

في رد الامام حيث قال دللت الآية
 على ان الصلوة لا تدركها من اول
 ذلك لما ذكرتم الله تعالى على
 فغلبا على وجه
 اكمل منه

والمغارة هي الموضع الذي يقبر
 الانسان فيه اي يستر به

مع شرا الامكنة لولا اليه من عايت نادهم من النبي عليه السلام والمؤمنين وقيل وكذا ليلظن ان موافقتهم اباك في الذا
 والمسكن من طيب الخاطر يقابل من خروج اذالم يرده الجحام **وقرى** يخبرون فإمة السن رضه فقيل لا انما
 هن يخبرون فقال يخبرون ويخبرون ويشيدون واحدا في اية ظاهره الجواب ان السلف يعرفون الحرف وكان نظيره
 من غيرهم القراءه عن النبي عليه السلام وهو موضع مجمل الطاعة به مجالا ويقول ليست هذه الحروف عن النبي عم
 اذ لو كانت عندهما انكرت عليه والواجب باسنادها اليه واجب بان حسن الظن بالنس رضي الله عن زيد عوا
 الى اعتقاد تقدم القراءه بهن الحروف والثلاثة قال عليه السلام نزل القران على سبيل ما سبق احرف كلها ساق كاف
 فمعنى قول النس رضي الله عنه ان كلها مروية فتأمل للجزء ضرب من السير استند من العنق وقد جزم البعير للجاء
 بالفتح والتشديد البعير الذي يركبه للجنس وناقته جازق **يعيبك** المراد العيب مطلقا وكذلك المعنى وقد
 يفرق بان المازع يعيبك في وجهك والهازم يعيبك في الغيب والمص مال الال واليعم التوليذ في
 التزول وقال ابن عباس رضي الله عنه بلزك يفتاك فكانه بنى كلامه على الفرق بعكس ما ذكره ويعرب هذا
 الى النجاس وقوله في قسمها يحتمل تعدي المضاف في اصل النظم وبيان المعنى بدون التقدير وكلمة في
 اما على طرفيتها والتعليق كما في قوله عليه السلام ان امرأة دخلت النار في هرة جسها **قال** الامرون الى
 صاحبكم الحج ويزوي انه قال عليه السلام تزعم ان الله ملك بان تضع الصدقات في الفقراء والمساكين
 فان تضعها في رعاة الشياة فقال عليه السلام لا ابا لك اما كان موسى عليه السلام راعيا واما كان داود
 عليه السلام راعيا فلما ذهب قال ام احذر واهذا واصحاب فانهم مباحون وفي بعض الروايات ان عليه السلام
 قال لولم اصحابه ما علمك بفلاهن ولعلني بالجوطة فقال مالي على الابذية في المجلس وتجزله العطا فقا
 عليه السلام انه منافي اواريه عن نفاقه اخاف ان يفسد على غيره فقال لو اعطيت فلانا بعض ما نظيه فقال عليه
 انه مؤمنه كمال ايمانه واما هذا فمناق او اريه خوف فساد **وقيل** في ابن ذي الخويصرة اعلم ان يرضيه
 لان لفظ الصدقات تابه وفي بعض الروايات ذو الخويصرة بدوه لفظ بن قيل وهو الاصح الموافق
 للحديث الذي رواه الطيبي واسم خرفوص قتله على رضي الله عنه في زمان خلافة لخرفه عليه وكان راس
 الخوارج واذا المفاجاة ناب من الغاء الجزئية لوجود المناسبة بينهما حيث ان كلامها يدل
 على الشرط يستعقب الجزاء وهكذا يحصل الاعتدال في الجزئية الجزئية اسمية لا فعلية مع انها
 الاصل فان كلمة المفاجاة لا تدخل على الجزئية الاسمية فانه قيل لم اتي بكلمة المفاجاة ولم يات بدلهما بحرف التعقيب
 حتى لا يكون الجزئية الاسمية فعلية قلنا كلمة المفاجاة اكد من حرف التعقيب حيث يجوز فيه التعقيب العرف
 دونها ثم اورد الجزئية الثانية بما يدل على المفاجاة وهو الجزئية والاو ليبدل على انهم اذا لم يعطوا فاجاهم
 سخطهم ولم يكن تأخره لغاية جهنم الدنيا شرهم في تحصيلها بخلاف الاعطاء فانه لا يلزم ان يعقبه
 الرضا بل يجوز تأخره عنه ثم في ايراد سخطهم بصيغة الاستقبال وهو الماضي كما في ضوالة الى ان
 سخطهم مستمر متحد زمانا فمن ما يخالف مرضاهم فانه يحصل وينقض وهذا نوع ذم لهم من الغنمة
 او الصدقة مع هذا الحكم للغنمة وان كان الحكم السابق مختصا بالصدقة ولا منافاة وليفصح في القول الشيخ
 لان المتصور من الصدقة هو الصدقة وكذا في انا الصدقات للفقراء وسيصرح به المصنف ايضا قوله كفانا
 فضلا يشير الى المضاف المناسب للقيام محذوف في امثاله ولا حاجة الى قرينة قوله فضلا في تقدير
 المضاف هنا ويحتمل بيان المعنى بلا تقدير المضاف قوله صدقة بدو من فضلا وخبر كان المحذوف ومنه
 للتبويض واخرى صفة لكل من صدقة او غنمة او صفة للثاني ويقدر اخرى للاولى قوله اكثر مما اتانا هلكا

وقد قيل بان الله تعالى
 لا يطلع على ما في صدور
 الناس الا بما يشاء
 وانما الغيب هو ما لا يعلم
 به الا الله تعالى

علماء

وقبل الاذلة بانهم احق بها اي كرمها احق من سبوا كرمها ولا في المظنة تيميمه على اتم احقا بان يضع في الصدقات هذا
 على تقديره يكون الاموال مستحقا واذا جعل الملك فيكون ما افادته قوتها مما افادته في قوله المديون لانفسهم على اجل القسم
 لا يفهم كما في الوجه الثاني قوله في غير معصية ما روى سعيد الخدري اه النبي عليلت لام قال ما من كان ديميه حية
 او فسادا لا يعطى النبي قوله اذا لم يكن لهم وفاء الا صوب اه يقول يد لهذا ولا يملك ضابا او ما في النفس وعياله
 سنة فاضلا عنه دينة لان مجرد الوفاء لا يخرجهم عن كونهم مصارا لعدم حصول الغناء بالوفاء بل بما كرت
 اول اصلاح ذات البين على انفسهم اي من تحمل غرامة المصلي بين المتعاقبين ليزول الاختلاف ويحصل الايمان
 وذات البين عبادة عن احوال ارباب البين وقد سبق في اول سورة انفال في الكفا وما يتعلق بها وفسر الغاروه
 في كتبنا الخفية بالمعنى الاول ونسب الثاني الى الشافعي فيحتمل ان يكون كلامه مسروبا على هذا النمط لكن بر عليه
 ج ان يعكس الترتيب ويذكر الثاني بطريق النقل ويكون كلفا على مذهبه الشافعي ويجعل مذهبنا ما كلفه الله بالاحتياط
 بالثاني كما يشهد به كلام الامام فيضرب قوله وان كانوا اغنياء الى القسم الثاني لكي يظهره الحديث المنسك
 به الشافعي عام كراهم على اي معنى كان وقد اجيب عن الحديث بتاويل الغني وقوة البره ومعه اه المستغنى
 بكسب لقوة بدنه لايجوز الصدق الا اذا كان غانيا فيجوز له ان يتعدا بالجمادى الكسب وكذا لو كان حاله اصلاح
 ذات البين واطفاء النائرة بين القبيلتين قوله ولعامل عطف على لغار وقوله لايجوز الصدق الى ان اراد بالبحر
 المنفي ما هو عام اه يكون بطريق دفعها اليه على وجه الصدق كما في الصورتين الاوليين وفي الصورة الاخيرة والاعلى
 هذا الوجه كما في الصورتين الباقيتين ثم اه هذا لايجوزها في صورتين كما اذا اوردت الغني الميت الفقير القايض
 للصدق وكما اذا اعطاها الجار المسكين بمعنى غير المترك ولا يجوز تعميم قوله للغني فان المراد منه الغني المترك حتما
 فانما على السطوة وهم الذين ينظرون للحيا هذا عند الشافعي وعند ابن سبيل الله ينقطع الغزاة عند
 محمد منقطع للحاج والمراد الفقراء منهم وعند الشافعي يجوز الضمان الى اغتاء المتلوعة للحديث المذكور ويستدل
 مذهبنا ما ميزناه في سبيل الله يوجب مفسورا بكرر اسوا كان منقطع الحاج او منقطع الغزاة لانه كان له
 وطنه ما لفر من سبيل الاخر وفير فالعقوبة كالبعة واجيب ان فقير الامة ارداد شي اخر هو الفقير وهو الانقطاع
 في عباداته من جرتا ووج والفقير يغني القيد وانما التباير بطرف في حكم اخر وهو زيادة التخصيص والترغيب في رعاية
 جانبه الذي استغفرت عن العذر واللام الى كونه في فاه فربا بانهم ارسخ في استحقاق الصدقة عليهم محيى ذكرهم
 كما سبق وجهه واذا كان كذلك لم ينتقض لمصارف عن التسبب هذا ما قالوه وفيه اه ذلك لايجوز للمصارف تسبب
 غايته اه المضار الفقير اذا كان احد المنقطعين يكون مقدما على فقير ليس كذلك ولا يلزم منه ان يكون مضرا لغيره
 غير الفقير والقناطر على وزه فواعل جمع قنطرة واما قوله والقناطر المقنطرة فعلى وزه فواعل جمع قنطرة المصانع
 جمع مصنع وهو الحصون لانه قوله في سبيل الله عام في كل احدى قبل فيدخل ومنها كغير الموتى وعمارة المسكن والمنزل
 الامام عن بعض الفقهاء قوله وحواله الضمير المستكن في الفقراء اي عن الضمير المنقول اليه عند قوله وقائمة مقما
 منه وظاهر الآية يقتضي تخصيص صدقات الزكاة بالاصناف الثمانية التي ذكره في كتاب الاصول اه الاصل في الجمع
 للمعنى باللام هو التفرق او العرفان انه اذا تعدد حمل عليه يحمل على تعريفه في كل معنى للجمع ومنه ما ذكره في قوله
 انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية فانه لا يمكن صرفه على كل واحد من فقره الدنيا ولا صرفه في غيرها من احوال
 منهم ولا صرفه في كل منها له واحد منهم بل هو عام وحيث يحمل عليه يكون المعنى في الزكاة للفقير والمساكين في تمام
 الاصناف الثمانية فالمراد بها المصارف فلما كان له يدفع اليها بعضها الا العارفين وهذا ما ذهب اليه ائمة الثلاثة
 لا يقال في جميع الصدقات لجميع الفقراء ومقابل للجمع بالجمع يقتضي انفسهم الاحاد بالاحاد ولا يثبت كل فرد من ذلك

قال الامام في قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية فانه لا يمكن صرفه على كل واحد من فقره الدنيا ولا صرفه في غيرها من احوال منهم ولا صرفه في كل منها له واحد منهم بل هو عام وحيث يحمل عليه يكون المعنى في الزكاة للفقير والمساكين في تمام الاصناف الثمانية فالمراد بها المصارف فلما كان له يدفع اليها بعضها الا العارفين وهذا ما ذهب اليه ائمة الثلاثة لا يقال في جميع الصدقات لجميع الفقراء ومقابل للجمع بالجمع يقتضي انفسهم الاحاد بالاحاد ولا يثبت كل فرد من ذلك

الجمع فلا يحد ولا يانا فنقول لو سلم اه هذا معنى التفرق فالمطلوب حاصل وهو جواز صرف الزكاة الى اجد
 على انه يلزم منه جواز ان يحرم فقير واحد في الدنيا وليس هذا من هذا احد وقال الشافعي لا يجوز صرفها الا الى
 ثلثة من كل صنف من الاصناف السبعة فيصرف الى احد وعشرين ان وجد فيلزم مني ما ذكره ائمة على ان اللام
 لمجرد الاختصاص ومبني ما ذكره الشافعي على انه للملك وانه الاصل فيما يقبل فيكون ملكا قضية للاشتراك
 ولا يجوز صرفه الى الفقير مثلا الى غيره او ملك غيره اليه وما ذكره وما تغذ حرام التعريف على العهد مدني
 بالحل على العهد الذي وهو اذ في ما يطلق عليه الجمع باعتبار عهديته وحضوره في الزهن فيكون اللام معولا
 والحقيقة باقية من كل وجه بخلاف ما اذا حمل على تعريفه في اتي معنى الجمعية الامة وجه وهو احتمال
 الجزئية ويطلق معناها من وجه حيث صح حمل على الواحد هذا غاية ما ذكره في تشييد مذهبه فاقول
 وبلنا التوفيق وبين اذ التحقيق الملك المستفاد من اللام على ما قاله اه اعتبر قبل تسليم الصدق يلزم
 الترجيح بالامح ولا يكونها ملكا لهن الثلثة من هذا الصنف وفي الاخرى منه وكذا الكلام في سائر الاصناف
 ترجح بالامح ويلزم ايضا جواز تصرف فقير واحد في مال غيره في مبلغ عظيم منه بقوله لانه اجازة للملك
 ويلزم ايضا عدم لزوم لم يملك درهما فردا خلف لئلا انه لم يملك درهما بناء على انه مالك لصيد من الصدق
 قبل ان يسلم اليه نصيبه الى غير ذلك اللوازم كلها منتفية فكذا الملزوم وان اعتبر بعد تسليمها اليه فنحن
 لا نعتبر بل نقول اللام اما مجرد الاختصاص والمراد بها المصارف كما مر والشركة ليست الا في مطلق الاختصاص
 الحاصل كونهم مصارا في استحقاقهم الحاصل كونهم اللام للملك والتمليك المالى اعنى بعد الدفع اليهم
 لا قبله فيهم مصارف بدأ الاستحقاق وما ذكره وما حمل التعريف على العهد لو سلم حجة في المصارف
 لا يصح في الصدقات فهو الخلق قطعا فكذا في المصارف وما ذكره بان كون اللام للجزء يستلزم ذلك عليه
 قوله تعالى لايجوز لك النساء فاه المراد للجزء هو المصروف وليس له ان يظاير منها قول ائمة العونية في مثل فلان يركب الخيل او يس
 الشيا والبضاي المراد للقطع بعدم القصد الى عهد التفرق ومنها ما قاله الفقهاء لو خلف لانه لا يزوج
 النساء ولا يشتري العبيدا ولا يملك الناس بحيث بالواحد الى غيره ذلك وبالجملة فنظرنا في اوق وبالقبول
 احق ستم الجارحة التي قال صاحب الفتح في بيان انواع الجواز المرسل وخوان براد الجواز العيز ربيبة
 من حيث ان العيز لما كانت المقصود في كون الجواز ربيبة صارت كانهما الشخص كل وقال السيد هناك لم يرد
 بقوله كان الشخص كل اه هناك تشبيها حتى يتوهم انه استعان الا يري انه لو حمل على ظاهره الذي هو التشبيه
 كان من قبيل اطلاق اسم المشبة على المشبه به انتهى يعني لو حمل على ظاهره لم يلزم ان يكون استعانة لانه الاتقان
 اطلاق المشبهة على المشبه لا عكسه وجعل المصالح كانه الجزء على عكس ما في الفتح فهو انسيب لانه يكوه مظنة
 التوهم والدفع هو الدفع الا انه لا يمتشي فيه تصور السيد والاضرفه فاما ثم الظاهر ان مرادهم بكونه عليه السلام
 انما تصديقه بكل ما يسع من غير تمييز الحق والباطل كما يري شك اليه قوله يسع كل ما يقال ويصدق وقد
 صرحوا به ايضا في هذا من قبيل اطلاق العيز على الجاسوس كما زعموه ولهذا جعل بعض الفضلاء من قبيل التشبيه
 باذن في ان يرفق وراه الاجتماع تمييز الحق عن الباطل وهذا كل واحد من قول هذا الفاضل واما ان اطلاق العيز
 على الجاسوس فهو من قبيل الجواز العقلي كاطلاق العزل على العار خطا بعد خطا وقوله واشتق العطف
 على سمي به الجارحة يعني انما جارحة يسمي بها الجواز او فعل بضمين مشتق من اذنه باذن اذ استمع واصد
 اه العرب تصرفوا اللفظ اذنه بمعنى جارحة فقالوا اذنه باذن من باب علم اذنا بفتحيم ثم اشتقوا منه صفة
 هي اذنه بضمين قوله كاف وشال بضمين فيهما غشيل لينا فعل بضمين يقال روضته انفا يحلم يترع وكافش

وقيل ان اللام في قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية فانه لا يمكن صرفه على كل واحد من فقره الدنيا ولا صرفه في غيرها من احوال منهم ولا صرفه في كل منها له واحد منهم بل هو عام وحيث يحمل عليه يكون المعنى في الزكاة للفقير والمساكين في تمام الاصناف الثمانية فالمراد بها المصارف فلما كان له يدفع اليها بعضها الا العارفين وهذا ما ذهب اليه ائمة الثلاثة لا يقال في جميع الصدقات لجميع الفقراء ومقابل للجمع بالجمع يقتضي انفسهم الاحاد بالاحاد ولا يثبت كل فرد من ذلك

وخلال هذا
 ابن كرايا شانه
 رد لابن كرايا شانه
 قبل المعهود بانه في كل مضاف
 قال ابن عباس ذكره ابو جاه

اي لم يشرب بها قبل شلالى مطرود روى انه قال قول هينار وايها الاول جماعة المناقين ذكره النبي
عليه السلام جلالا ينبغي من القول فقال بعضهم انا نخاف ان يبلغ ما قلنا فقالوا لاجل ان سويدي يقول ما
ما شئنا ثم ذهب اليه فحلف انما قلنا فيقولنا انه اذن مبالغة والثانية ان رجلا منهم قال لولم كان ملبس
مخترقا فخر من الحر فسمعها ابن امرته فقال والله انك لست من حمارك ثم بلغ النبي عليه السلام
فقال بعضهم انما محمدا اذن وابن لعينه وحلفت لصدقك فنزلت وما ذكره المصنف اجمال الرواية بحتمها
وقوله يسمع كل ما يقال ينظمه كونه المؤذي به قوله هو اذن فيكون عطف ويقوله عطف تفسيره كونه
قوله ما يلبس بستانه عليه السلام فيكون عطف عطف السوم الرواية يوزع على هذين وقوله لا على الوجه الذي
ذموا به ينظم الاحتمال لان قوله هو اذن لا يخبر عن كونه ذموا وان كان ماب التاذي في الية غير في احد الاحتمالين
فامل من حيث انه يسمع الخبر ويقبل بشير الى ان معنى اذن غير اذن في الخبر وبما يجب سماعه وقوله وليا ذن
في غير ذلك وهذا الحد الوجهين المذكورين في الاكتشاف ولعله لم يلتفت الى الوجه الاخر وهو ان يكون من قبيل رجل
صدق بالاضافة لانه وانما كون حمله كونه اذنا خيرا لم يسمع معاذيهم الكادية لكن بصير قوله
يؤمن بك كما انما لا يتعلق بالمقام كما لا يخفى على ذوي الافهام بخلافه على الوجه الذي اخبرناه فاه كان الايمان
بما للمؤمنين من قبيل سماع الخبر وقوله كما تعرفه الا ان تقيده اذن خيرا يقول لكم يا باه لانه سماع الخبر
بالايمان بقاء للمؤمنين بل للشافعية في كل من الوجهين اشكال فاما ان من المداخلة ثم ان الزمخشري استد
بقراءة حمزة ورحمة بالجر على الوجه المختار فانه لا معنى لقولنا اذن رحمة سوى اذن في الرحمة ولم يرضي قبيل
رجل صدق بالاضافة اذ لا يوصف الاذن بالرحمة هكذا قيل ونوقش فيه بان لا يجوز اذ يكون الاضافي للمعطوف
بمعنى وفي المعطوف عليه معنى اللام على ان عدم جواز استعمال اذن رحمة استعمال جاز صدق ممنوع
يصدق بما قام عنده من الاول كونه هذا من قبيل سماع الخبر وقوله من حيث ان المراد تصديقه تعالى فيما اخبر به
بيته من توحيد وغيره بد لا يبل بل على انه من عنده واللام منبهة للتفرقة الى معنى زيدت هي مع
الايمان بمعنى التصديق متعدد بنفسه للتفرقة بين ايمان التصديق وايمان الامان وحاصله ان لولم ترد له
بتعين كونه بمعنى التصديق بل يحتمل ان يكون بمعنى اعطاء الامان لتعددية هذا المعنى ايضا بنفسه بزيادة
اللام بتعين كونه بمعنى التصديق لما فيه معنى التسليم لما سئلتم واما زيادة الباء في الاول باعتبار تضمين
معنى الاعتراف في دون الثاني فلا اختصاصها في الاستعمال بالايمان بل بالرسول حتى صدرت كتابها عالمي وانها
من خصليص يشهد به تتبع موارد استعمالها فكان زيادة في الاول دون الثاني معلوم ومفروض عندنا ان الكلام
في زيادة اللام في الثاني فانه المحتاج الى البياض ولهذا بينه دون هذا غاية توجيه مراد واما الزمخشري فاورد
في هذا المقام كلاما في صورة المطالب بالمفارقة بين الايمان ببقاء النبي صلى الله عليه واله وسلم حتى عدى الاول بالبياض
والثاني باللام ثم اجاب بما حاصله الاول بمعنى التصديق الذي هو نقيض الكفر وشانه ان يعدل بالياء
دونه الثاني فمعناه ان يسلم ما يقوله ويسمع ذكر منهم واللام بناسب والمصريح ذكرنا جعل كلامها بمعنى
التصديق وجعل تعدية الاول بالياء غير محتاج الى البياض وخص المطالبة بيبا سب تعدية الثاني باللام
مع عدم الاحتياج الى التعدية هذا ما عنى فيما يتعلق بكلام الشيخين وقراءة حمزة ورحمة بالجر الفرض
بين القرأتين التي يجب ان يكون النبي عليه السلام اذنا في حق ايمان للمنافقين وعدم اعتبان في قراءة الرفع
لا يعتبر لغوات تصديقهم حقيقة وفي قراءة الخبر بغير وجود تصديقهم صورة وقرئ بالنصب على ان مفعول
وكلمة العطف ما داخل في التقدير على الناصب المقدر ولا يخفى ان تحلف للعطف على غير محذوف ومثل رفق

وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله يحب المؤمن الذي يصدق بالامانة ويصدق بالامانة
وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله يحب المؤمن الذي يصدق بالامانة ويصدق بالامانة
وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله يحب المؤمن الذي يصدق بالامانة ويصدق بالامانة

وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله يحب المؤمن الذي يصدق بالامانة ويصدق بالامانة
وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله يحب المؤمن الذي يصدق بالامانة ويصدق بالامانة
وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله يحب المؤمن الذي يصدق بالامانة ويصدق بالامانة

وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله يحب المؤمن الذي يصدق بالامانة ويصدق بالامانة
وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله يحب المؤمن الذي يصدق بالامانة ويصدق بالامانة
وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله يحب المؤمن الذي يصدق بالامانة ويصدق بالامانة

ولبت بصله الابعاد

على انه خالصه له وخبراته لم يذكر الزمخشري كونه صفة لقب لانه ليس المعنى على انه اذن خيركم بل على ان مع كونه
اذنا خيركم حيث يقبل معاذير لم يقر في ان المعنى المنفي لا ينافي في قول المعاذير بل يناسبها يسمع معاذيرهم ويقبلها
فالاذن يعتبر مع اتصافه بالخيرية نعم المعنى المثبت اولى لكن لا من جهة التي ذكرها القائل بل من حيث انه لا يطهر
على المعنى المنفي وجه مناسبة لقوله يؤمن بك الى المقام بخلاف الوجه الثاني فانه ج يكون هو تفسير المعنى الاذن ويكون
الخيرية لهم قبول معاذيرهم بايدانه يشير الى ان المراد الموصول بغيره الصلة للحكم او تحلفوا اي عنه
لجهد عطف على قالوا اي قالوا هو اذن على اختلاف الروايات وقيل قالوا والله اننا لمتكم كما سبق من قوله تعالى
ويحلفون ببقاءهم لمتكم وما هم منكم وقوله اذن بالارضاء يشير الى ان صلته اذن وهما معا محذوف لان ارضوا
مبتداء واختر خبر لتضوع عنهم فسر ارضاءهم برضائهم اشارة الى ان الارضاء لم يقصود الا حصول
الرضاء في محتمل اذ لا يكون هذا تفسير بل تعليلا لتعجيل اوله الارضاء قد يطلق في العرف على فعل ما يقتضيه
الرضاء في الجملة وان تحلف عنه فاشارة الى ان المطلوب هو الرضاء لا فعل ما يقتضيه الرضاء مطلقا
لتلازم الرضاء بين فكان الله ورسوله في حكم رضى واحد فعلى هذا الوجه كان اذن خيركم مجموعها
لا عن الثاني فقط كما في الوجه الاخير قوله اوله الكلام في ايداء الرسول وارضائه بعنه المقصود ذكر
الرسول وذكر ايدائه تعال نوطنة وتمهيد لتعظيمه عليه السلام قوله والرسول كذلك جعل المذكور خبرا عن
الاول لان حقه اسبق في كلام سبويه ان الخبر الثاني كونه اقرب مع سلامته عن الفصلين المبتداء
والخبر فيكون الكلام من قبيل قول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض وقيل في الكلام تقديم
وناخير والتقدير والله اذن ارضوا ورسوله وفي تفسير الكشاف والله مبتداء وان يرضوه بدامنه
واختر خبره وان يرضوه ابتداء خبره اذن وما خبر الله وكذلك ورسوله اذن ارضوا ولا يخفى فيه
فالوجه في وجوه الاعراب ما ذكره المصنف من الوجوه الثلاثة وحاصله ان الله مبتداء ورسوله عطف
عليه واختر اتما خبرها معا وهو الوجه الاول والوجه الثاني اجزا اول وخبر الثاني محذوف وهو
الوجه الثالث وان يرضوه على جميع التقادير على حذف جار متعلق باذن والمفضل عليه محذوف
وهو منكم وفي ثلث الضمير واخر وهو التاويل بكل منهما وقد ياول بالذكور ثم تستر في عدم تشبيه الضمير
مع احتياج الافراد الى التاويل لتعليم العباد وارشادهم الى التجنب عما يوجب اشارة الادب فانه في
تشبيه الضمير شوية بين الله ورسوله وهي تقصير في تعظيمه تعالى ويشهد لذلك قوله عليه السلام لئن قال
عنه من اطاع الله ورسوله فقد شدد من عصاهما فقد غوي بين خطيب القوم انت قائل
صدقا توصيف للمؤمنين كونه من منافقين وهذا قول الزمخشري ان كنتم مؤمنين كما ترجموه اي كما تقولون
ويحتمل ان يراد بالامان معناه اللغوي اي مصدقين لما قلنا من ان الله ورسوله اذن ارضوا وفي الكلام
تقدير والمعنى ان كانوا مؤمنين فليرضوه لا اذن من ارضيتهم الله ورسوله كما قاله الزمخشري لانه هذا امر
تابت في نفس الامر على جميع التقادير ولا معنى لتعليق على صدقهم في ايمانهم الا انهم اقول انما بطل فضل ليصبح
التعليق وقرئ بالياء اي على الانتقادات وقيل على الخطاب للمؤمنين قبل وفي مصحف ابي ثعلبة
فالخطاب للنبي عليه السلام وقيل كلف يسمع يشاقق اي يخالف من الشق بالكسر بمعنى الجانب كان كلام
من المخالفين في جانب غير ما فيه الاخر والحد هو الحاجر بين الشقين الذي يمنع اختلاط احدهما بالآخر
على حذف خبر خبر المبتداء الذي هو اذن ارضوا فاحتمل ان يكون المبتداء محذوف ما في خبرها
في حكم المفرد فالاصح للجزء لانه لا يكون الاجلة ويحتمل حذف المبتداء والتقدير فالامر ان لا يرضيهم ثم جواز ان

قال مولانا سبط بن سبط
وهذه هي الآية والآية في قوله اذن خيركم بل على ان مع كونه
اذنا خيركم حيث يقبل معاذير لم يقر في ان المعنى المنفي لا ينافي في قول المعاذير بل يناسبها يسمع معاذيرهم ويقبلها

فقد والله رسول الحق
كلها احواله يرضوه سبط

اي يراجع تصحيح التور سبط

قال الشيخ سبط

الاعتراض تصحيح التور سبط

وقت الاعطاء وشاه الشيخ اه يقبضها اغفلوا ذكر الله الجوهري اغفل الشئ تركه على ذكر بترك ذكره على ذكر
 ترك طاعته ولذلك عطف عليه قوله وتوكلوا طاعته عطف تفسير وجهه ثم انه جعل النسيان في الاول الذي هو
 زوال الصورة عن المدركة والخزانة معاجازة عن الذهور الذي هو زوالها عن المدركة فقط ثم جعل الذهور
 كناية عن ترك الطاعة وجعل في الثاني مجازة عن ترك اللطف لان استغناء حقيقة هذا النسيان عن الانساق وامتناعها
 على انه وحصول حقيقة الذهور لانساق وانساق المؤمن على النسيان فيصير حمل كلام المصنف على الله على جعل
 النسيان في الموضوع على جعل مجازا ولا يحمل الا في كلام رب العزة كناية عن الترك ولعل ظن ان امتناع
 الحقيقة شرط في المجاز وليكذلك لان استغناء هادرون امتناعها كما في مثل نسيان وعلاقتا المناقبات
 المناقبات الوعد استعانة حكيمية عن الوعيد والتمسك بتعميم بعد التخصيص وتخصيص بما عدا المناقبات
 بقرينة المقابلة قوله مقدرين للخلود الوجودية هو الافراد لانه التقدير لانه ما اذ يقول مقدرين للخلود
 المفعول والاضافة الى للخلود ولعل وجه التعظيم وقد مر المعنى هكذا بعدتهم ادبنا جهم خالدين فيه فالتعظيم
 مع الالف التقدير وان خير بانه هذا اكثر تكلفا من ذلك وتقدير التقدير في امثال شايخ في كلام رب العزة
 والمراد به ما وعد فيكون تكرير التاكيد وما يقاسون من تعاقب النفاق فيكون تاسيسا وفسره الزمخشري بلههم
 نوع من العذاب سوى الصلابة بالنا رجلا على الافادة ولا ينافيه كونها حسبه لان جعل على التعذيب بالنار كمال
 التكرار وكونه النار حسبه في الانجاء والايام لا ينافيه ضم زيادة اليم من نوع آخر قبله ومنه هذا النوع ايضا
 معنى هي حسبه ان بحيث لو اتقى بها كاه حسبه وفيه نية في قوله وانه بحيث لا يزداد عليه نعم مجزاه بكونه المذكور
 من الآية الكريمة ولكن لا يجوز حمل تفسير الزمخشري ولا بنا كلامه عليه اعلمتم مثل الذين لم يردوا الحرافع
 المثلثا في محل النوع خميتا محذوف وفعل التصرف لفعول محذوف بانه لتشبيههم بهم في مثل
 حاله ولو اخذ هذا الى ما قبل قوله من الاقرب باستماعهم في كاه او فاه اليها المذكور يحصل بقوله فاستمتعته
 بخلافكم الى لا نقول انوا اشد منكم قوة الى يرشدك البهائم المقصود تشبيه فعلهم بفعلهم وليس في شدة
 القوة وكثرة الاموال والاولاد بفعل وايضا اعتبار التفضيل في الموضوع في هذا المقصود واما الوجه
 في تقدم تلك المقدمه فهو الاشارة الى انهم كانوا اشد منكم واقدرا فاذا كنتم في سوء المعاملة مثلهم وفي
 القوة والمنعة دونهم فاشيئ يؤمنكم اه يصيبكم مثل ما اصابهم ذم الاولي الى تهديد عدل ذكر قوله
 فاستمتعوا بخلافهم مع الاستغناء عن بقوله فاستمتعتم الى كما استغنى عن مثله بقوله وخضتم كالذي خاضوا
 وجه عدم الاكتفاء في الاول هو التمهيد المذكور واما وجه الاكتفاء في الثاني فذكره في اكتشافه فاجتبت الناقة
 جأت بولدا ناقصا واه كانت ايامه نامة في محذوف والولد محذوف والمقصود ان خطوظ الدنيا وشهواتها
 واه قامت في ناقصة في جنح خطوظ الآخرة كالذين خاضوا الى يريده الذي لم يرضى بل جمع محذوف
 محذوف فونه او مفرد صفت مقدر مفرد اللفظ ومجموع المعنى كالنوح والجمع فانفرد باعتبار وجع باعتبار
 آخر او مفرد عبارة عن الخوض وخاضوا سدا الى الكفار والراجع الى الذي محذوف من صوبه لعل على مفعول
 مطلقا في خاضوا خصوصا مع قوله فامتثل قوله فامتثلت اعمالهم الظاهره الخطاب بحمد
 عليه السلام فيكون ذلك انتقالا من خطاب الى خطاب والاشارة بالاولئك للمنافقة اعجبت اعمالهم
 كما حبطت اعمال الذين من قبلهم قيل والخطاب للمنافقة والاشارة الى المتقدمين اعجبت اعمالهم وانتم
 كذلك حبطت اعمالكم وبخدا في الخطاب وتوعد الاول قوله الى الم ياتهم نبأ الذين من قبلهم فيموتون فتمثل
 لم يستحقوا عليها ثوابا في الذين الحبط ابطاله والاضحلال والمراد به هنا عدم التوبة في مقابلتها

عبد الله

ابن كمال

ابن كمال

بها

ابن كمال

رد من قال الذي اسم ناقص
يعتبر من الواحد والجمع

اسما في الاخرة قط واما في الدنيا بحسب القتل والعقر والانتقال من العز الى الذل ومن القوة الى الضعف
 كذا قال الامام وفي تفسير النسيان واما في الدنيا فقد قصدوا بذلك توهين الاسلام وقهر اهلها وعلو انفسهم
 فابطل الله كيدهم وخيت املهم ولا يخفى ان معنى الا قول على كون المراد باعمالهم مثل صيامهم وصلواتهم
 وزكواتهم ومبنى الثاني على كون المراد منها التمتاع بهم بخلافهم وخوضهم في الباطل الذين خسروا الدنيا
 والاخرة كانت يريد به تصحيص خسراهم وتخصيصهم مع كثرة الخاسرين لكن الحصر بعد محال تامر والاول
 حمل الحصر على الاضافي وحمل المراد المص على الواقع من غير غرض لوجه الحصر نفا وعاذ وتوعد
 عن قوم هود وقوم صالح وشعيب عاد ونود واصحاب مدين لانه كثير منهم آمنوا كما توهم لعدم
 اطراد في عاد وقوم هود لانه ما آمن به الا قليلا بل لم يؤمن به غير مدين سعدا كما سبق في سورة
 الاعراف وفي قوم نوح مائة مائة بسعد وسبعون من قوم هود كثير بالاشتهار وكل منها باسم تخص
 بهم بخلاف قوم نوح وابراهيم واهلك اصحابه اي هلك ملكهم عمرو وقال النسيان اهلكوا بالثبوت
 وسلب الملك والنعمة اي من عمرو انتهى وقال بوحياتنا اهلكوا بسلب النعمة عنهم حتى سلطت البعوضة
 على عمرو ملكهم ولم اظفر نص على استيصالهم باصحابه مساوية وارضيت كساير اقوام هلك
 اهلكوا بالنا يوم الظلة اطبق المفسرون على هذا ورد عليه بان اصحاب مدين على ما صرح به في سورة الاعراف
 اهلكوا بالجوقة والمهلكون بالنا يوم الظلة هم اصحاب الايكة من قوم شعيب من قاتل وعذاب يوم الظلة
 قالوا غيم تحت سموم او سمات اظلمت فاجتمعوا تحتها مستجيرين بها مما ناله من الحر فاطبقت عليهم
 كذات القاموس افك قلبه وصر فعز الشئ يا بضر وبمن قوله فاجتنت لنا فكذا عا وجدنا عليا
 آباءنا واقفكت بالبلدة باهلها انقلب رملت بهما والموتفكات المدة التي قلبها الله تعالى على قوم لوط
 كذات الصبح والسجود معرب سنك كل وفي الصبح هي حجارة من طين صحت بنا وجهتم مكتوب فيها اسماء
 القوم وقيل قربات المكذبين الخ فيكون اعم من قربات قوم لوط قيل وهو وصاح وانما لم يرض به للزوم
 التكرار في غير قوم لوط يعني الكل اي من الائمة لا كاذم البعض من ان المراد الموتفكات
 خاصة وايضا الوصل بلفظ الجمع واه كان نبية واحدا لا يراد كل قرية رسولا داعيا الى الحق فهم
 رسل الرسول هذا على تقديره ان يكون المراد بالموتفكات المعنى الاول واما ما يريد بها المعنى الثاني فوجه
 الجمع ظاهر وانما لم يرض به المصنف لعموم الحكم ثم قيل ان قوله بالبنات وقوله فاكان كلاما
 محذوف فاقدره فكذبوا فاعلها فاهلكهم الله فما كان الله ليظلمهم اعلم يمكن من عادية
 ما يشاء ظلم الناس صيغة الاستقبال تدل على الاستمرار فنفية في العادة لكن يرد عليه ان في كون
 الظلم عادية تعالى لا ينافي وقوعه منه فالاولى الحمل على استمرار النبوة لا قد يستعمل ذلك بمعنى النفاق
 فيفيدان عادية ترك الظلم ترك استمرار وقد سبق من مثل في تفسير قوله تعالى لا يستأذنك الذين
 يؤمنون بشئ واليوم الآخر الآية وقوله ما يشاء ظلم الناس اشارة الى انه لو وقع منه لم يكن
 ظلما بل مشابها له كما هو من هبل الستة في مقابلة قوله المنافقون والمنافقات بعضهم
 من بعض اي الى ساقته فاه قوله يامر به بالمعروف الخ في مقابلة قوله يامر به بالمنكر الخ وقوله ويقومون
 الصلوة في مقابلة نسوا الله الخ وقوله ويؤتونه الزكاة في مقابلة ويقبضون ايديهم
 في سائر الامور الظاهره السابرة ههنا يعني الباقي ويحتمل ان يكون الجمع فيكونه وبطبعه تعيين
 التخصيص وقيل المراد طاعتهم اذا امر بالخير بخلاف المنافق قوله فاه التي من قوله النوع تعليل

ابن كمال

ابن كمال
 رد على من قال ان
 الموتفكات المدة
 التي قلبها الله
 على قوم لوط
 فانما هو الموتفكات
 المدة التي قلبها
 الله على قوم لوط
 فانما هو الموتفكات
 المدة التي قلبها
 الله على قوم لوط

ابن كمال
 قال اللص سورة الشراء
 ساء اذا حق غلبت
 ساء اذا حق غلبت
 ساء اذا حق غلبت
 ساء اذا حق غلبت

ابن كمال
 في قوله فاه قوله
 يامر به بالمعروف
 الخ في مقابلة قوله
 يامر به بالمنكر
 الخ وقوله ويقومون
 الصلوة في مقابلة
 نسوا الله الخ

ابن كمال
 في قوله ويقومون
 الصلوة في مقابلة
 نسوا الله الخ

قوله

الظلم

قوله

واراد بالاعتز نفسي الخبيثة الذليلة وبالاذل ففتحتنا الظاهرة الجليدة وانفس المؤمنين فسمو زبدين
ادتم فبلغ النبي صلى الله عليه وآله ابي وحلفان لم يقبله فنزلت الآية وما اكروا الى القاموس النقي
لكفاة بالعقوبة وانتم عاقبة الامر كرهه محمد ههنا على المعنى الثاني وهو ظاهر وعلى المعنى الاول انما
لما يقع منهم النعمة للمؤمنين اوله بوجدان يورث النعمة ولا يخفى ان لاحاجة اليه بخصوص بل يجوز تأويله بالارادة
كما هو المشهور في تأويل امثال ابي ابراهيم وافتتحتهم شئ الاية اغناهم الله فاملوا المحاويج جمع محتاج
على غلبتها والفتك الضيق والثراء بالمذكرة للمال وانزى الخيل كثرتم امواله والاشياء مفرغ من اعمه
للمعايل والعلل والتقدير ما اكروا شئ الا ان اغناهم الله وما وجدوا شئنا يورث النعمة شئ الا ان اغنا
الله وعلى الوجهين يكون المراد نفى ذلك على طريقة قول النابغ ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بين قولهم من قرا كتابه
والضيق يك للتوابع يقول للتوبة لتذكيرك وانه كان تأنيث المصدر مبالغة وتاويلها بان مع الفعل
بالاصرار على النفاق عدم الجوع والتوبة عن الشئ قد يكون باحداث ذلك الشئ مرة اخرى كما اذا لم يكن ذلك
الشئ الا مما يحدث في الازمان كالزنا والسرقة مثلا وقد يكون بالاصرار عليه كما ان يكون كذلك كالتفاني مثلا وهذا
قال بالاصرار على النفاق باقتراى ظهر كرههم الناس فانهم ج بصيرة اهل حرب نجل قتالهم وسببهم
هكذا قيل فلما مناة بينه وبين ما تقدم من تخصيص جهاد للمنافقين بالزام الحج واقام الحدود ودون السيفان المراد
منهم هناك من لم يظهر ولم يثبت كفرهم ونفاقهم بخلاف ههنا وقيل المراد بغضب الدنيا ما بان لهم عند الموت وتوقفا
ملائكة العذاب ليل عذاب القبر فلا اشكال اصلا بقالى وما لهم في الارض من ولي ولا نصيرى ما لهم فيها
يتولى الذين عنهم اذا نزل عذاب الدنيا ولا من ينصرونهم فيبعث الله من بعد موتهم فاعترض الارض بالذمة كخطيبه
بالمعنى فانه قد يكون في الدنيا انسانا وولى ونصير فنفى ان يكون هو لانه في الدنيا بخلاف الآخرة لانه ملك يومئذ فلا
فيه ولا نصيرى ما بعد نزلت في ثعلبة بن حاطب هذا هو المشهور وهو لقول عليه سبب الترويض عن عباس رضي
ان ابا ثعلبة بطا عزمه ما بالتمام فلحقه شدة خلفه يتما وهو واقف ببعض السائلين انما من فضله
لنصدق في آخر الآية فتأمل ان النبي علال ام وقال الخ ذكر واه ثعلبة كان قبل سؤال المال وحدوث هذا
الحال ملا زمانا مسجد النبي عليه السلام ليلا ونها لاحتى كان يلقب لذلك كرامة للمجد وكانت جبهته كوكبة البعير كثر
سجوده على الارض وقيل على الحجارة للحماة بالشمس ثم جعل حجج كما فرغ رسول الله من الفجر بالجاعة من غير
ليت وتشتغل بدعا ما ياما ففاله علال ام ما لك كثرت فعمل اعمال المنافقين من تغيير الخرج قبل الجاعة قال
يارسول الله انى في غاية الفقر وولى ولا امرى ثوب واحد وهو الذى على الآه فانا اصلى في ههنا وهى عيانية
في البيت ثم ادعوا اليها فانزع قلبه فتصلى في فاسل الله ان يوسع علينا المال الى آخر القصة وقوله
لا تطيق على خذف الخصال على تطيق شكره لانه الضمير لجمع الاستكثار وحده او مقيدا باضافة ثم المراد
شكره للمال اداء حقوقه الزكوة والفقرة والنفقة في الحج والغزو فهذا ما قاله ثعلبة لا عطيق كل ذى حق
حقه واما المراد بقوله لصدق فهو الزكوة ويقولون من الصالحين هو الحج عدان عباس ضرو ردة
الامام بان هذا التقييد لا يدل عليه بل المراد اخرج كل ما يجي اخرج على الاطلاق يريد سوى الزكوة قوله كما ينبغي
اورده بصيغة الاستقبال مع ان المناسب هو المضى لا تخضا صورة الحال الماضية ويجوز ان يترجم وتقول
بقاله ذلك لمن وقع في هلكة يستحقها وادخل عليه حرف النداء اشارة الى غاية ترجمه كما يقول ابو جعفر
فهذا وانك وانتصابه لكونه منادى مصافا وقيل على المصدرية بقاله الله معنى ان اقبل منك بمثل
ان يكون هذا المنع باخبار الملك بذلك والا فليس في صريح الآية ما يدل عليه صيرته

والمراد ما يورث النعمة هو ما يورثها
وان جعلنا التقويم ما يورثها
بغير النعمة الا ان اغناهم الله
شأنهم للمعايل ايضا

وهو من عوف

وذكر ان النبي عليه السلام

ويحتمل ان يكون التقدير بان
احضروا روح ثعلبة فانصاب
حج على الفعول الفعل هو ردة
صحة

بنفاذ

بنفاذ الصدقة لا يجب الاعلى المسلم المخلص ولا يقبل الا من فلت بعد التسليم لادلالة الآية الاية تعالى جعل
عاقبة فعله النفاق ولا يقضى هذا ثبوت نفاذ من وقف منعد الصدقة بل في ظاهره حال ما يدل على ثبوت
وبدائمة على فعلته الشنيع فلوان الله حكم باه ما يتخلل الى النفاق الحيز مومة ما قلنا انه مات على النفاق
يؤتى ما ذكر واه الحكمة في منع قبول صدقة ارادة اللطف لاصحاب الخردة كما ان عدم صلواته عليه السلام
على مات وعليه دين كان لارادة اللطف لغيره ولحث على الاداء الى رب المال ما عليه والا فلا يقبل صد
المنافق كما ذكرته فلا يحتاج الى بيان الحكمة في عدم قبولها فانه قلت قوله تعالى ومنهم من عاهد الله لئن افض
ان يكون ثعلبة من المنافقين من وقت خلف ما وعد او في وقت نزول فقلت المعنى والمنافق في حكم ائمة
وقضائه واه كان ذلك مقيدا بالوقت المتأخر عن وقت نزول الآية ثم ان الآية صريحة في ان المعاهد
ثم الخلف جماعة من المنافقين لانه ثعلبة وحده لكونه يذكر في كتب التفسير غير هذا عملك اي جزاء عملك
والمراد بالعمل قوله ما هذا الاجزية واخت الجزية والاشارة قيل جعل التراب على رأسه وقيل الى منع
الله قبول صدقته وقال الفاضل اليميني رحمه الله اظن ان المراد بالعمل طلبه من النبي عليه السلام ان يدعوله
بالزوق وهذا اشارة الى المنع والمعنى هذا عاقبة عملك وايد ذلك بقوله عليه السلام امرتك فلم تطعني فانه من
اراد به قوله فليل يودى سكنه الى فان هذا امر من حيث المعنى بالقناعة وترك طلب المال انتهى واقوله ههنا
احتمال اخر وهو ان يكون الاشارة الى منع الله قبول صدقة وقت اعطائه ويراد بالعمل عدم اعطائه وقت
طلب الصدقة يؤتى ما في بعض النسخ قد امرتك فارتضى بتقديم العزم قوله منعوا حق الله من اذى من فضله
فمن تبعني ومن الله فمن صد المنع وفستر الجلب لان الجلب عليه في عرف الشرع هو منع الوجوب عن طاعة الله
المراد بها طاعة في اعطاء الصدقة لا مطلق الطاعة وبضميرها في قوله عنها مطلق الطاعة وهم قوم عادتهم
الاعراض عنها لم يجعل الحمة الحالية لانه احضر الاعراض بكونه عن الطاعة المذكورة يكون تقييد للنسبة
بنفسه واه عم المقارنة مستغنية فلا يصلح للمحال بل جعله مستغنية بقوله الحكمة المتقدمة واشارة الى ان
الاعراض لا يصلح قارورة كسرها بل هو عادتهم القديمة وافاد هذا المعنى ترك ذكر المعرض عنه ليقيد العموم
اي يفعل الله عاقبة فعلهم ذلك نفاقا وسوا عقادهم وجور كونه الضمير بكونه للجز والاول
هو الظاهر لانه الملايم للسبق والحق اعنى فلما اتاهم ويوم يلقونه على احد الوجهين قيل ولان قوله تعالى
ما خلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبوه ياباه كونه الضمير للجزا ليل يلقونا اعقبهم الجمل نفاقا بسبب
اخلافهم الوعد كثير معنى قال الامام ولانه غاية الجمل ترك بعض الواجبات وهو لا يوجب النفاق الذي هو
كفره القلبي في كثيره الفساق وانت خبير بان المعنى جاه الجمل اعقبهم نفاقا لانه حيث انه محذوف في
كثيره ما نفى الزكوة بل سبب مقارنته لاختلاف الوعد وفايد التقييد عدم لزوم ان يكون كفره يمنع الزكوة
منافقا ولا يخفى ان هذا معنى كثير وفايد جليدة وبه يندفع ما قال الامام ايضا فتأمل متمكنا في قلوبهم
ضمن معنى التمكن بكلمة الى لا تكلم في كما يوهى عيان الكشاف دلالة الحاجة لها الى هذا الضمير كناية ملاحظة
معنى الكونه في امثالهم يحصل الإقناع بهذا الضمير عن تلك الملاحظة يلقونه الله بالموت ويلقون
عمله في شمر تب يرباه الضمير في يلقونه اما الله والمراد باليوم وقت الموت او للجز والمراد يوم القيمة
والمضط محدود وهو الجزاء وانت خبير بان الحاجة الى ان يراد به حج يوم القيمة وكانه زعم ان جزا واه
الجز لا يرى الا في يوم القيمة وهو في حيز المنع او المقال عطف على الضمير المجرور فيه بدون اعارة الجزا
مع وجوب عادته على الاصح على الاتفاقات والخطا للمنافقين على الاطلاق وللمعاهدين منهم ومحدثه

طبي

سعد الدين

وقال ابن ابي عمير انما نادى اهل اقام فذموا
فظم الاول لكونه في الكلام على ان
جاءنا على ما ذكره وهو المستعمل
الاستناد بجوارحه لا راجح
فانه عايننا ان قالوا ان هذا الضمير
موزن المنة وادى بالارادة الله ان
نقلت في قوله الجمل اعقبهم نفاقا
في الاصل اعقبهم نفاقا لان الضمير
المراد به الضمير المجرور في قوله
المراد به الضمير المجرور في قوله
المراد به الضمير المجرور في قوله

والعالمين

ضمير الغيبة في سرهم ونحوهم الآه يجعل ذلك اتفاقا آخر ولكن لا يخ عن سماحة فالأداه يكون الخطب
 للمؤمنين فلا يكون ح في التفتات وقوله النفاق وعلى المعزم على الخلاف لف ونشر وكذا قوله المطاعن
 أو تسمية الزكوة جزية ولا يخفى عليه ذلك يستبرأه هذا على ما تقدمه وإن عطف على عطف النسق
 ثم مرفوع أو منصوب بتقدير المبتدأ أو الفعل وقوله أو بدل عطف على ضم أي ويجز وورد بدل لا على مرفوع
 وآه أشعر لبدل الهم أيضا وهذا الوجه توجب كونه الأمرين هم المخلفين الذين سبق فضتهم دون
 إبتائهم خراط القناد فالعسفي وجوه على الآية ما قرأه الذين مرفوع على الإبتداء ومن المؤمنين خاله صمير
 للطوعين وفي الصدقات متعلق بليون والذين لا يجدون معطوف على الطوعين لا على الذين يلزونه كما عرفت
 لعناد المعنى ولا على المؤمنين بل عن ثم إنهم ما مندجوه في المطوعين فيكون المراد بالصدقة الأعم المفروضة
 أو غير مندج عنهم فيكون المراد بالصدقة المفروضة منها معني التطوع فيها الأيتان بأكثر من القدر المفروض كما
 لعبد الرحمن بن عوف وعاصم بن عدي وأما آه أبو عبيد فلم يكن ج مندج في الصدقة فكانه قد يلزمون الأعيان
 وغير الأعيان وعلى الأول يكون عطف والذين من قبيل عطف الخاص على العام فغضما لشانه من حيث أنهم تصدقوا
 بشئ مع كونهم أشد الناس حاجة إليهم وانهم في زمان صدقوا به وسخروا معطوف على يلزونه وسخر إليهم
 خرب المبتدأ أما جعل أخبارا كما يرشدك إليه عطف قوله ولهم عذاب ليم عذبا لمرضاها وأما جعل
 إنشاء فهو خبر المأثور فيكون قوله تعالى ولهم عذاب ليم حينئذ حالا من الضمير المجرور فيهم ولا يلتفت
 إلى ما قبله خبر المبتدأ هو فيسخرون والقام دخلت عليه في الذين من التشبيه بشرط لعدم الفائدة في هذا الخبر
 لأن أخبارا يكون ساخر له فهو قريب من فوك سجد الجارية ما لكها هكذا قيل حيث على الصدقات لما خطف
 أه يخرج غفوة بتوك جاء عبد الرحمن بن عوف وآه قيل وجاء عرضي عنه نصف ماله وعثمان رضي الله
 بصدقة عظيمه ورجلنا فة عظيمة وقال هي ودوبنها صدقة يارسول الله والقي إلى الرسول حطما فقال
 بعضهم نصدقت بالناق وهي خبره وكان أقصر الناس فامة واشدهم سوادا فنظر إليه الرسول عليه السلام
 وقال بل هو خير منك ومنها قولها ثلثا قوله وقال كان لي ثمانية آلاف قبل ما جاء عبد الرحمن بأربعة آلاف البنية
 أكثرت يا عبد الرحمن هل لا تركت لأهلك شيئا قال تركت لم شطرا ما لي فيجتمه له يكون فيه روايتاه أو يكون ما ذكره
 المصنف قال بالمعنى على سبيل الاختصاص حتى صولحت أحدي امرئيه عن نصف الثمن على غائب الف درهم
 في الكفا حتى صولحت غاضرا من ربع الثمن سنة صولحت أحديهن واسمها غاضرة ربع الثمن
 على غائب الف درهم فيكون الثمن ثلث مائة وعشرين الفا والتركة الف وخمس مائة وستين الفا وبعبارة
 أخرى خمسا وعشرين مائة الف وستين الفا والرواية الثانية انه توفي عن ثنتين صولحت أحديهما عن نصف
 الثمن على المبلغ المذكور فيكون الثمن نصف ما ذكر في الرواية الأولى مائة وستين الفا والتركة الف ومائتي الف
 وغائب الف وبعبارة أخرى ثني عشر مائة الف وغائب الف والوسق نفع الواو وسكوه الشير ستون صفا
 وهو كليل يسع فيه ثمانية أرطال وهو ثني عشرة أوقية وهو أربعون درهما فيكون ما تصدق به عاصمته الآف
 صاع وبحساب الرطل ثمان وأربعون الف رطل وبحساب الأوقية خمسمائة الآف وستاد سبعين الف رطل
 وبحساب درهم عشرين الف وثلثة وثلثة الآف وأربعين الف درهم وبعبارة أخرى مائتي وثلث مائة
 الآف وأربعين الفا وما ذكرته من الحساب ما ذكرته الاستحسان الأذهاه وتشبيط سباق فربنا هذا المثل
 والجور رجل يجرم البعير الزمائم أي يقاد به البعير والمعنى بت كسفي به للناس على صاغير ومفعول آخر جلد
 وهو الماء وقيل هو الجرب والباه زايد والمعنى جرب البعير المسقى قوله وآه كان الله ورسوله الغيبية آه

عائذ بك من الضحك المتفرغ عارة عن
 عاهد لا تخونه الله
 والخفي الظاهر أنه قد جازى الله الكبر
 القاسم وهو رخص أو جازى الله
 وعلى الآه
 والأمر الجاهل
 فإلا يظن أن لا يفتن بها بالخير والشر
 فإله أيضا والخرم كونه الفاضل الذي لا يفتن
 وكان الخرافة بالصدق
 وجملة آه في محذوف على خبر
 بعد خبر أو هو جيتان ومطل

تحقق أهلت لزوما اللام ودخلت على فعله أفعال المبتدأ قوله أي يذكر بنفسه الباء زايدة أي إراداه ذكر
 نفسه وقت تسميته الصدقات ليعطى منها وبروى أي أتى بما يوتقيل بصاعه ليذكر مع الإكابر المصدقين
 وهو مصدر جهدي في الأمر أي هو مصدر على قراءة الفتح وأما على قراءة الضم وهو اسم بمعنى الطقت
 واختار القول بالفرق كما قال القتيبي بالضم الطاقة وبالفتح المشقة وقال الشعبي الضم في القوة والفتح
 في العمل والمأل واحد وقيل الين في فرق وقيل الضم لغة أهل الحجاز والفتح لغتهم يريد به التساوي بين
 الأمرين في عدم الإفاده لهم يعني أن قوله استغفرهم آه وإن كان مراد من موسى لكن معناه خبر أي لن
 يفرق استغفر ولم تستغفر ونظيره قوله انفقوا طوعا أو كرها لن يقبل منهم يعني الاستغفار وعد
 وكذا النفاق طوعا أو كرها سابقا في عدم القبول لهذا ما ذهب إليه الشيخ وقال بوجوب الظاهر المراد بهذا
 الكلام التخيير وهو المروي عن علي السلام وذلك لأنه لما قال إنكم كيف تستغفرون وعدوا الله وقد نكأ الله عنه
 وقال ما هنا في ولكنه خيري فكانه قال تعالى آه فاستغفر وآه فاستغفر ثم اعلم أنه لا يفرق بين
 استغفرت سبعين مرة انتهى قلت لير الظاهر ما ذكره بل الظاهر ما تقدم من كون المراد هو التسوية وتخت
 التخيير النسفي وقال بعد ما يفهم رسول الله صلى الله عليه وآله من التخيير وعزمه عن ذلك ولا يجوز أن
 التخيير ذلك وقبل أن هذا الال نظر له ظاهر استغفرهم أولا تستغفرهم وقلت لما سويك أنت
 بين الاستغفار وعدمه وترتب عليه علم القول ولم ينبذ الاستغفار فهم أنه تخير وخص فيه وهذا
 مراده من لانه فهم التخيير كله أو حتى ينافي كونه المراد التسوية بين الأمرين والاستغفار وإن لم يترتب
 عليه المغفرة ترتب عليه مصلحة أخرى تطيب النفوس هذا على تقدير أن يكون مراد عرضي أنه عن بقوله
 وقد نكأ الله عنه نهي هذه الآية لا بقوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين الآية
 لعدم مطابقتها جوابه عليه السلام آياه ج ثم على كل حال يشكل استغفار من ابن أبي وصلوة عليه
 لتقدم نزول الآية التي على نزول هذه الآية لأن الآية التي نزلت بمكة قبل الهجرة يستغفروا لعن الله
 حيث حضره الوفاة فيحتاج في التفصي عنه وإن يتكفيا به التي عن الاستغفار للتخيير بل ينافي عن القام
 لكما في التامل كما نص عليه بقوله لا لما كان عدم الإفاده على تقدير استغفار الظاهر كمشوفا وعلى
 تقدير ثبوته محتججا إلى البياض وقد نص الباقين لم يبال في جعل هذا تخصيصا لكل روى أن عليه
 بر إلى هذا هو المشهور في سبب النزول عند عامة أهل التفسير وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما نزل قوله
 يستغفروا عنهم ولهم عذاب اليم سنل الأمر من عن النبي الاستغفار لهم فيها الله عنه وهو الأقرب
 لحصول المناسبة الآية لما قبلها ج وزاد الإمام في آخر ما قال ابن عباس رضي الله عنهما واستغفار رسول الله
 فزلت فقل هذا كان من قد استعمل الاستغفار على كل من سبب النزول وهو ما ذهب إليه بعض الناس وقال
 بعضهم أن المناقير طلبوا من الرسول أن يستغفر لهم فيها الله ثم قال وهذا لا يستلزم وجود استغفار
 لهم لأن النبي عن النبي لا يوجب وجود ذلك الشيء واختار الإمام وقال الحق أنه عليه السلام استغفار
 لهم الوجوه الأولى أن المناقير كانوا قد عرفوا بشيء عليه السلام أنه لا يجوز الاستغفار لكما من كيف
 جاز له الإقدام عليه والجواب الثاني أن المناقير كانوا يريدون طلب توفيقهم للإيمان ثم مغفرتهم
 كما سيجي وهو هنا كذلك على ما ذكره ابن عباس رضي الله عنهما في سبب النزول وأيضا أنه عن الاستغفار لا يوجب
 يوجب لكل بل لعدم الفايقة في استغفار من مات على الكفر فلا النبي المحذوم فيجوز أن يستغفر عليه السلام كما في
 لفرض مثل تطيب ولد ابن أبي مثلا الثاني أن استغفار الغير لا ينفذ إذا كان ذلك الغير مصر على التقيح

سعد الدين

فإن النظر في عرض علي بن النسي
 في الآيات

والمعصية قلت الاستغفار مثل ذلك يطلب توفيقهم ثم مغفرتهم كما سبق فيه نفع كل الا اذا علم بالوجه انه لا يؤمن
 كما جعل ابراهيم عليه السلام جزاء قوله ومنه عصفا اي لم تمثيل امرتك عباده الاصنام قوله فانك غفور
 رحيم دون ان يقول فانك شديد العقاب فحينئذ تعالى يرحمهم ويعفو عنهم راحة بهم وحشا على
 الاتباع وقيل اراد بقوله ومنه عصفا فانك غفور رحيم انك تغفرهم اذا استمدت التوبة والايما قيل
 انه يرحمهم مع العصيا رحمة لهم وحشا على الاتباع ثم ان معنى كلام الشيخين على فهم المراد بالتسبيح العدد
 المخصوص وان الفرق يكون هذا تحقيقا عند المص ويحتمل عند المحسري وقولها فنزلت سواء عليهم
 استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم لئلا يذنبوا لعلهم يرحموا وقال ابو جابر
 نسبة التخصيص النبي عليه السلام سواء ادب لانه لا يليق به واذا كان طائفا على كل من يقول لم يكن
 لنبينا ائمة الاعز وهي الاشارة فكيف يجوز عليه النطق بشي على سبيل التخييل حاشا من نصيب الانبياء وعنه
 ذلك لاشتمال السبعة على جملة الاقسام العددية فيقسم الى فرد وزوج وكل منهما الى اول مركب
 فالفرد الاول ثلثه والمركب خمسة والزوج الاول اثنان والمركب اربعة وينقسم ايضا الى منطوق كالاربعة
 واصم كالستة والسبعة وتشتمل على جميع هذه الاقسام ثم ان اريد بالمباقة جعلت احادها اعطيت
 واعتبارها مات هكذا قبل وفيه ان النسب بالاعتبار بحسب هذا الاشتمال هو التسعة لا السبعة لانها
 المشتمل لما ذكره ونها وقيل في وجوه السبعة للتكثير الستة اول عدد تام لا يكسوها تعاد الجزأها
 اذ نصفها ثلثه وثلثها اثنان وسدسها واحد وجملة باس و هو مع الواحد سبع فكانت كاملة
 تم سبعون غاية الغاية اذ الاحاد غايتها العشرات وهذا الظاهر التخصيص الوجه المتقدم وباقامة
 ينفع الاعتراض المذكور فاما ما وهنا وجوه اخر ذكرها نحن تركناها مخافة الاملال اشارة الى
 ان الباس حق التفسير لا باس دون الياس وقول الصادق عنها اي عن قابليتها فان الحكم اقتضت والقضاء
 جرى عليه تعالى وقد سئل يغفران يشرك به فالقابلية المنفية هي الامكان الوقوعي دون الامكان الذاتي
 فانه حاصل وهو كالدليل على الحكم السابق اي على عدم مغفرة الكافر وان خير بيان له هو مضمود
 الآية المتقدمة اعني كفرهم بنسب رسول بل هو اشارة الى دفعه اي يقال ان المغفرة حال الكفر لا يصح
 لكن يجوز بالافلاع عن الكفر والارشاد الى الحق ووجه الدفع ظاهر في الهداية اما يصح لو فسرت
 بالدلالة الموصلة الى البقية كالدلالة على ما يوصل اليها الا ان يقيد بالهداية المنفصلة الى الاهتداء
 اي يهدي هداية مفضية الى الهداء والسنة على عهد الرسول بالجرا والرفع عطف على
 الدليل او على حكمه كالدليل وهذا الهداء ما يصح لو كان استغفار عليه السلام للحج على ما رواه ابن عباس
 رضي الله عنهما في الخبرين واما على رواية غيره من قضية ابن ابي فلان لم استغفر بعد وفاته حتى
 صلى عليه على ما جاء عليه في بعض الروايات قوله بعد العلم باه ما تواعى الكفر ولم يؤمنوا وبوجه من الله تعالى
 بقعودهم عن العز وجعل المقدم مصدرا ميمنا من قعود عن الامر له يطلبه قاله مقاتل وقال ابن عباس
 رضي الله عنهما يريد به المدينة فجعله اسم مكان من القعود والاول اظهر ثم المراد بالخلفين هم الذين
 استأذنوا رسول الله من المنافقين فانه لهم وحلفهم بالمدينة في غزوة تبوك اول الذين خلفهم
 كسليم ونفاقرم الشيطان كما ذكره الزمخشري فاندفع ما قيل انهم اختالوا عن رسول الله فكان
 الاوان يقال فرح الخلفين ولم يحج الى ان يتكلف في الجواب بان الرسول عليه السلام منع اقواما من الخروج
 مع بائنه يفسدوه فعلى من عداهم ولا باه اولئك الخلفون صاروا خلفين في الآية الاخرى وهي

مطلب
 جواز استغفارة بدون التوبة لا يؤمن
 علم الرب

فان صارت التوبة موقوفة على ما اذا انزل الله التوبة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هو صفة له وهو مستغفر
 مؤمن عليه استغفر من ذنوبه فلو لم يكن في قوله
 انا اذ لا يجد في الغفر
 فلو لم يكن في الغفر

السامع انهم العدد المخصوص دون الكثير لجوز الاجابة بالزيادة قصد الى اظها الروايات ووجه
 كما جعل ابراهيم عليه السلام جزاء قوله ومنه عصفا اي لم تمثيل امرتك عباده الاصنام قوله فانك غفور
 رحيم دون ان يقول فانك شديد العقاب فحينئذ تعالى يرحمهم ويعفو عنهم راحة بهم وحشا على
 الاتباع وقيل اراد بقوله ومنه عصفا فانك غفور رحيم انك تغفرهم اذا استمدت التوبة والايما قيل
 انه يرحمهم مع العصيا رحمة لهم وحشا على الاتباع ثم ان معنى كلام الشيخين على فهم المراد بالتسبيح العدد
 المخصوص وان الفرق يكون هذا تحقيقا عند المص ويحتمل عند المحسري وقولها فنزلت سواء عليهم
 استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم لئلا يذنبوا لعلهم يرحموا وقال ابو جابر
 نسبة التخصيص النبي عليه السلام سواء ادب لانه لا يليق به واذا كان طائفا على كل من يقول لم يكن
 لنبينا ائمة الاعز وهي الاشارة فكيف يجوز عليه النطق بشي على سبيل التخييل حاشا من نصيب الانبياء وعنه
 ذلك لاشتمال السبعة على جملة الاقسام العددية فيقسم الى فرد وزوج وكل منهما الى اول مركب
 فالفرد الاول ثلثه والمركب خمسة والزوج الاول اثنان والمركب اربعة وينقسم ايضا الى منطوق كالاربعة
 واصم كالستة والسبعة وتشتمل على جميع هذه الاقسام ثم ان اريد بالمباقة جعلت احادها اعطيت
 واعتبارها مات هكذا قبل وفيه ان النسب بالاعتبار بحسب هذا الاشتمال هو التسعة لا السبعة لانها
 المشتمل لما ذكره ونها وقيل في وجوه السبعة للتكثير الستة اول عدد تام لا يكسوها تعاد الجزأها
 اذ نصفها ثلثه وثلثها اثنان وسدسها واحد وجملة باس و هو مع الواحد سبع فكانت كاملة
 تم سبعون غاية الغاية اذ الاحاد غايتها العشرات وهذا الظاهر التخصيص الوجه المتقدم وباقامة
 ينفع الاعتراض المذكور فاما ما وهنا وجوه اخر ذكرها نحن تركناها مخافة الاملال اشارة الى
 ان الباس حق التفسير لا باس دون الياس وقول الصادق عنها اي عن قابليتها فان الحكم اقتضت والقضاء
 جرى عليه تعالى وقد سئل يغفران يشرك به فالقابلية المنفية هي الامكان الوقوعي دون الامكان الذاتي
 فانه حاصل وهو كالدليل على الحكم السابق اي على عدم مغفرة الكافر وان خير بيان له هو مضمود
 الآية المتقدمة اعني كفرهم بنسب رسول بل هو اشارة الى دفعه اي يقال ان المغفرة حال الكفر لا يصح
 لكن يجوز بالافلاع عن الكفر والارشاد الى الحق ووجه الدفع ظاهر في الهداية اما يصح لو فسرت
 بالدلالة الموصلة الى البقية كالدلالة على ما يوصل اليها الا ان يقيد بالهداية المنفصلة الى الاهتداء
 اي يهدي هداية مفضية الى الهداء والسنة على عهد الرسول بالجرا والرفع عطف على
 الدليل او على حكمه كالدليل وهذا الهداء ما يصح لو كان استغفار عليه السلام للحج على ما رواه ابن عباس
 رضي الله عنهما في الخبرين واما على رواية غيره من قضية ابن ابي فلان لم استغفر بعد وفاته حتى
 صلى عليه على ما جاء عليه في بعض الروايات قوله بعد العلم باه ما تواعى الكفر ولم يؤمنوا وبوجه من الله تعالى
 بقعودهم عن العز وجعل المقدم مصدرا ميمنا من قعود عن الامر له يطلبه قاله مقاتل وقال ابن عباس
 رضي الله عنهما يريد به المدينة فجعله اسم مكان من القعود والاول اظهر ثم المراد بالخلفين هم الذين
 استأذنوا رسول الله من المنافقين فانه لهم وحلفهم بالمدينة في غزوة تبوك اول الذين خلفهم
 كسليم ونفاقرم الشيطان كما ذكره الزمخشري فاندفع ما قيل انهم اختالوا عن رسول الله فكان
 الاوان يقال فرح الخلفين ولم يحج الى ان يتكلف في الجواب بان الرسول عليه السلام منع اقواما من الخروج
 مع بائنه يفسدوه فعلى من عداهم ولا باه اولئك الخلفون صاروا خلفين في الآية الاخرى وهي

لا يدخل في العدد لانه الف
 بابكون نصف مجموع حاشا لانه لا يجمع
 في العدد
 وهو ما خلا بالنسب الى الواحد
 الاصل فلا

فان صارت التوبة موقوفة على ما اذا انزل الله التوبة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هو صفة له وهو مستغفر
 مؤمن عليه استغفر من ذنوبه فلو لم يكن في قوله
 انا اذ لا يجد في الغفر
 فلو لم يكن في الغفر

قوله فان جعلك الله له طائفة منهم فاستاذ نوك الخروج فقل ان يخرجوا معي ابد الح فلما منعهم الله من الخروج
من صارا مختلفين يقال اقام خلاف الخي بعدم فيكونه الخلف بمعنى الخلف الذي هو اسم لجهة وذلك
لان الانشاء متوجه الى قدامه فخره خلفه بخلاف لجهة قدامه فيكونها جهة متوجهها اليها كذا قال الامام قوله
بمعنى الخلفه باه يكون مصدره خالف كالمقتل اما بمعنى الفاعل فيكونه حالا اوله فيكونه مفعولا له وقيل
مصدره ثم القعود لاجل الخلفه بل لا تراه والدعاء لكن لما كان هي المال صارت كأنها الباعث عليه
ففي التعليل فيه نظير ما في يكونه عدوا وحزنا ايتنا الدعاء والخلفه بتغيير ينظم كلامه الخلفه
بالمال وبالنفس فان الدعاء هي السعة في العيش فذكره صاحب القاموس ومن غفل عن ذلك الاول بايتنا
الموجود الكفا والثاني ترجيح الدعاء على الطاعة ثم قال في الحاشية ومن قصر التعليل على الثاني فقد قصر
وفيه تعريض للمؤمنين الخ فان مقتضى ظاهر المقام ان يقصر على ان يجاهدوا ولما زيد باموالهم وانفسهم
علم انه قصد التعريض للمؤمنين الموصوفين بذلك والمجمع محتمل بضم الميم وهي الدم اودم القدر والروح
والمراد هو الخير وقد اثرتوها هذه المخالفة به يحصل ارتباطها بما تقدم ويحصل المناسبة بينهما
ان ما بهم اليها الخ جعل يفقروا ههنا بمعنى تعاقب كاتري يوتنه فراهه عبد الله يعمل في مكان يفقروا حتى
قيل ينبغي ان يحمل هذا على معنى التفسير لانه مخالف لما جع المسلمون عليه ولما روى عنه الائمة ومنهم من فسّر
قوله لو كانوا يفقروا به قال العفة الفهم بالفطنة اي كان لهم ذمهم وقطنة لماد عبوا عن طاعة الله بما ينها
من التعب وهو سبب الرغبة في الآخرة للعمل بقدر المشقة وفيه قال عليه السلام افضل الاعمال احمرها
قال معترضنا على الزمخشري واقاما قيل استعملناهم لانه من تصون من مشقة ساعة فوقع بسبب التصون
في مشقة الابد كان اجمل من كل جاهل فلاننا سببا بنا يفقروا على علوه ثم قال في الحاشية وهذا وارد على
ما اختاره القاضي ايضا انتهى وما ذكرنا من ان يفقروا ههنا بمعنى علوه يندفع هذا الاعتراض شيئا
اختاره للمعترض من التفسير المناسبت لقوله فلان رحمتهم استدرجنا لاف ما اختاره الشيخ فانما قوله
ما اختاروا ههنا مدح وجوب اللوكا نوا يفقروا في الدنيا والآخرة فقل الصحاح وكثرة البكاء يكونان
حج بالنظر في مدة العمر في الدنيا وفي الآخرة او بالنظر في استيعاب البكاء بمدرة الآخرة ولو
فضنا للتساوي المذتين وقد يجعل كلاهما في الدنيا فيجعل على وصف حاله ام احلم من الخلف مع الله وسوء
الحال بحيث ينبغي ان يكون محكم قليلا وبكاءهم كثير على نحو قوله ما اعلم البكية كثير او الحكمه قليلا
للدلالة على انه حتم واجبا فان قلت الوجوب لا يقتضي الوجود وقد اشترط ان قد يغير بصيغة الخبر
في مقام الامر وجعل النكته في المبالغه لانه الخبر اكد من حيث انه مدلول الامر وقد حملت عن مخالفه لاول
الخبر كلام اصدق القائلين وقد سبق امثاله والمفهوم من كلام المصنف ههنا كون الامر معكوسا قلت لامانة
بينه وبين المشهور وذلك لان كلام الامر والخبر مقتضا عن الايجاب وعدم تخلف المدلول فاذا ابرز
الامر مثلا في صورة الخبرت الايجاب يكون المقصود وهو الامر فيكون النكته في حقي الاشارة الى عدم تخلف
مدلوله كونه في صورة الخبر فاذا انعكس فلا مانع اصله وقد يجعل صيغة الامر ههنا للتكوين متراكون فيكون
ولا وجه لان الامر التكويني لا يجوز ان يكون استقبالا لعدم جواز تخلف المكون عن التكوين فتأمل
والمراد بالقلة اي عليه عدم كانه اعتبرها في الآخرة ولا مسرور لهم فيها فيجعل القلة على عدمه لكن عليه
انه لا يجوز اعتباره احدها في الدنيا والآخرة فمن اين اعتبارها في الآخرة حتى يكون القلة كناية عن عدم
تم الظاهره يكون المراد بالكثره الابد اذا اريد بالقلة عدم ولم يذكره تعالى فان رجعت الله الاية

ابن كاساس

عابد ابو حاتم

ابن كاساس

رد من زعمين

فصحة الالفاظ ههنا وهو ما
للتعب كما هو الظاهر للايجاب
المبالغة بمعنى ان يبلغ الاستعداد
على حد الوجود

في رد لابن كاساس

ابن كاساس

واكون محله عند ورود
الامر لا عند اعتباره ومدلوله فتأمل
عليه

والاخر

رجح

رجح لا يعتد في الاكثر وقد يتعدى كما في هذه الآية واوتر المتعدى ههنا على عينه حيث لم يقل وانما
لله طائفة اشارة الى ان هذا السفر لما فيه من اصابة النصب ومماسه العنا والتعب لقطع الفسح
في مع بعد الشقة في زمن حرمته يحتاج الى الرجوع عنه الى الوطن الى تايد الله وفضل الوحي
وهو النكته ايضا في ايراد لفظة اه دوه اذا وقد يقال لما كان وصوله الى زمرة المنافقين بكراهة
واضطراب لا يطوع وحسن اختياره واثركه المتعدى على اللازم للاشعار بهذه الدقيقة الانيقة
منافقهم في بعض النسخ موافقهم ولا وجه له وقوله او من بقي منهم عطف على منافقهم اي من بقي
منهم على حيوة او على نفاقه فان منهم مات منهم مات هذه وجوه ثلث لقوله الى طائفة منهم
دوه اليهم ثم ههنا وجب رابع لم يذكره المص وهو ان منهم اي من المنافقين من تخلف بعد صحيح وانما
خامس كذلك وهو ان يكون الضمير للمنافقين والمراد بالطائفة المخلفون وقال ابو حاتم اذا رجح الضمير
في منهم الى المخلفين الذين فرحوا بمقتلهم وكرهوا ان يجاهدوا فذكر الطائفة ليرى الاجل ان منهم من مات
وانت خبير بان الحصر من لجوا ان يكون ذلك لاجل ان منهم من مات لا بد من ذلك من دليل
ان يخرجوا معي ابد امرئيه اوله بان ينهاهم عن الخروج مع الغزاة ثم بان ينهاهم عن مقاتلة العدو وتنصبا
على المراد فان المقصود من تنهيه عن الخروج مع تنهيه عن مقاتلة العدو مع واقا اثر هذه الطريقة
ولم يقصر المسافة رد الاستبذانم الخروج مع رعاية المناسبة اللفظية ثم كل معي خارج نوح العفا
والا للمعنى مطلق الخروج للغزاة وقال ابو حاتم انقل بالثبوت عن الشاق عليهم وهو الخروج الى الغزو
الى الاشق وهذا قتال العدو لانه عظم الجهاد وثمره الخروج وموضع بارقة السيوف التي تحتها
الجنة وقد يقال النبي الاول لاسقاطهم ديوان الغزاة والثاني لاسقاطهم عن ديوان المجاهدين والاخرى
اعظم ان يكون ان ساق قدر فضله الشرع وردة كالحمل الجرب نفوذ بيبا من سرور انفسنا ومن
سنيات اعمالنا قوله اخبار في معنى النبي للبالغة قد اشترنا الى وجه المبالغة فيما سبق في امثال هذا قوله
تغليله اي على طريق الاستين وجوبا لسؤال مقدر بوجه عقوبة لهم على تخلفهم اي برضاهم من غير عذر
صحيح لا على مطلق الخلف كما توهم اي المخلفين القاموس والخالف الذي يقعد بعدك قال تعالى
مع الخالف قوله على قصر الخالف لم يجعل صفة مستبته لعدم ثبوته الذي يلي جسده صفة كاشفة
فان الشعارة في اللغة هو ما يلي الجسد فهو نظير قولك الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ يتغله
وذهب ليصلي عليه فنزلت روحان خبير اخذ بنوبه عليه السلام وتلا الوحي وروى انه عرض حاله
وبين القبلة وقال نصلي على عدا الله فنزلت قبيل هذا يدل على منقبه عظيمة من مناقب عمر رضي الله عنه
الوحي على وفق قوله نزل على وفق قوله في خمس مواضع فيما ذكر وفي اخذ الفداء عن اسارى بدر وقد سبق
شحه وفي تحريم الخمر وفي تحويل القبلة وفي امر النساء بالاصحاح ونزول الوحي على وفق قوله منصاعا
ودرجة رفيعة في الدين ولهذا قال عليه السلام في حقه لوله ابعت لبعثت يا عمر نبيا واغالم
بنه عن التكفير تخصيص النبي بالصلوة دون التكفير مبني على ما هو الظاهر وعلم الجمهور من ان معنى
ولا تقم على قبره ولا تقف عند حضرته للدفن والزيادة وقيل معناه ولا تتول دفنه وقبره من توهمه قام
فان بامر فانه اذا كاه امره وتولاه فالقبر حينئذ مصدر نعيم النبي عن التكفير ولانه كان مكافاة
الى لما طلبه النبي عليه السلام ليصلي في قبره واستدعاه الى الاستغفار غلظي على طنه انه تاب من كفره
وانه لان ذلك الوقت يتوفيه الفاجر ويوم الكافر فكيف بقبيصه وبني على هذا الظن ايضا رغبة في الصلوة

العلاء ابن كاساس

مع في من فائدة الاجازة

الباء مصدرة للبرق كالكاد
نقطة الكلب

العلاء ابن كاساس

نحو ابن كاساس

نحو ما روي ان كان في عادية
عليه السلام فان ذلك الميت وقتل
ورعاه

تاويلها بانها بانه مما كان بين التاء والعين كمال التصار في الخرج جعل ذلك بمنزلة كمال التناسب كما يجعل احد
الحرفين المتناسبين الآخر ويدعم في مثلته يجوزاه يجعل احدا المتضادين كذلك وجعل التضاد بمنزلة
التناسب ثم جعل الحكم المترتب على هذا مترتبا على ذلك طريقه مسبوكة وقد اختلف في
انهم كانوا معذرين بالتصنع او بالصحة يشك على القائلين بالاولى في عقوب بالتخفيف فإنها
صحة في صحة الاعتذار ولا يمكن دفعها بانهم لا يقولون بهذه القراءة لكونها من السبعة فلا يجوز
انكارها ولا يشك في القراءة بالتشديد على القائلين بالثاني لعدم وجوبه بكون المعذرة عند
في الامر ثم الظاهر ان القول بكون الاعتذار مع التصنع ثبت بدليل منفصل وقد ثبت بقراءة
يعقوب بكونه مع الصحة فوجه كونه المعذرين صنفين معذرة بالصحة ومنعذر بالتصنع لا
ولحد امتهاد واما ذاك كما يظهر فلكونه الاختلاف المذكور فتامر فيكون قوله في تفرغ على انشا
اي يكون قوله وقول الذين كفروا بالحق في حق غير المعذرين وهم منافقوا الاعراب وكونهم في دعاء
الايام بسا ورسوله في بكونه المتعذرون مؤمنوا الاعراب وقوله انه كانوا اياها كاه الحارون
المعذرون هم الاولين اي المعذرين بالتصنع عطف بحسب المعنى على قوله فيكون قوله في الايام
فان كاه المعذرون معذرين بالصحة بكونه وقول الذين كفروا بالحق في دعاء الايام
وان كانوا معذرين بالتصنع فكذبهم بالاعتذار وب يظهر حسن المقابلة وانما كان كذبهم مع
بالاعتذار لان على تقدير بكون المراد بهم المعذرين بالتصنع فالظاهر ان يكون الذين كذبوا الله
هؤلاء المعذرين وهم كذبوا بالاعتذار فلا حاجة للاعتراف بكونهم على كذبهم في سبى آخر واقام بكن النظم
هكذا واقعدوا بالاطار معاه المقام مقامه ليعرف به انه اعتذارهم اعتذار كاذب ثم المراد بعودهم
مع عودهم عن الجهاد مع النبي عليه السلام وعلى الوجه الاول فعودهم عن الجهاد بالاعتذار مع
عن الجهاد لا يقال جملته بكون المراد بقوله انه كانوا اوله كاه القائلين هم الاولين اي الجاهدين
المعذرين اي كانوا معذرين معهم ذاتا لانه يلزم ج تخصيص اعتذارهم بما كانوا بالتصنع ولا دليل
عليه في جواز الاعتذار الثاني مع كونه اعتذارهم بالصحة وكوه كذبهم في دعاء الايام فتامر ويحتمل
انه يكون المراد به كاه القاعدوه هم المعذرين بالتصنع وهذا قريب من الوجه الاول من الاعراب
اي مطلقا فيكون الذين كفروا من الاعراب هم المنافقين فقط او مع الجاهدين للكفر منهم فاه منهم
من اعتذر وكسلا الكفرة فصح معنى من التبعية لكن يختص هذا بما اذا كاه اعتذارهم بالتصنع
ثم هذا لا ينافي كوه المؤمن من الخلف بالكسب حقا للتعديب ايضا لعدم المفهوم ولما كان المصنوع قايلا
بالمفهوم فسر العذاب بمجموع القتل والنار والاول منتف عن مثل ذلك المؤمن فامل كالمعروف والحق
لف ونشر مرتب مثل الاول مما هو ظاهر فيه وللثاني بما هو مخفي منه ويدخل في الاول من خلق في اصل
الفطرة ضعيفا خفيفا بحيث لا يمكنه الجرح وفي الثاني اصحاب العمى والعمى ونوله او بما قدر واوا
على الايام وهذا ما قال الامام ومعناه اذا قاموا بالبلد احتروا عن القاء الارحانات وعن اثاره
الفتن وسعوا في ايضا الخبر في المجاهدين سافروه باه يقوموا باصلاح ممتا بيوتهم واما كاه
في الاخبار السائرة في بيوتهم ايام فاه جملة هذه الامور جارية بحري الا انها تدل على الجهاد وقوله في
الموالي بضم الميم صيغة المفرد وقوله يعود على الاسلام صفة للمقول والفعل تنازع بين الالها وهو
كاه المحذوف اي بعلين جناح ولا الى معانتهم سبيل ظاهر هذا الكلام بما كلام الزمخشري يدل

فقد قال ابن عباس ومجاهد جماعة هم
مؤمنوه واعتذر انهم صاروا في ايامهم
هم كفروا واعتذر انهم كانوا في نفسهم
اليه جاه

اعتراض آخر

ففي اجاز اي يكون في حقهم
وكذبهم بالاعتذار

الايام جمع الامم والرضى جمع الرزق
والايام جمع الامم والرضى جمع الرزق
وهو القدر

قال ابو جعفر والضعفاء جمع الضعفاء
ومن خلق في اصل النبوة سيد الخائفة
وله كتب لا يمتنع الجهاد والمريض
مرض او كان زنيا ويدخل في العمى
والعجب

قال ابن عباس
عليه السلام
عليه السلام
عليه السلام

على ان في الجناح عنهم داخل في معنى نفي السبيل وقد صرح به الامام حيث قال وقد اتفقوا على انه دخل تحت قوله كما على
المحسنين سبيل ان لا يتم عليه سب القعود عن الجهاد وقد اختلفوا في انه هل يفيد العموم في كل الوجوه فصرح من زعم
انه اللفظ مقصور على هذا المعنى لانه هذه الآية نزلت فيهم ومنهم من زعم العموم وقال العبري العموم اللفظ لا خصوص
السبيل انتهى كلامه ولو لا كلام الامام الزمخشري لقلت قوله اي اهل الجناح ليريد في كل معنى نفي السبيل بل هو عا
ما سبق لي عطف عليه قوله ولا الى معانتهم سبيل للاشعار بان المعنى في ما على الحسين الى العطف فامل واقاض
المحسنين موضع الضم ظاهر يدل على محتاره عدم عموم المحسنين وقد قلنا الاختلاف في معناه الامام لهم اولى
كيفية محسن فيه انه كيف تصور المغفرة وهي تقتضي تم وقد نفي الا تم قبيل فاه قلت للمغفرة لذنب الذي قترفه قبلت في لا
منه لقوله او السبيل كيف محسن لانه ج يصير بان تكل الجمة كساو المسنين الا ان يقال المراد عموم السبيل الغير المحسن
كف السبيل والمحسن فيجب تقييد المغفرة بله يشاء والله ان يجعل المغفرة مجازة عن عدم الا تم بعلانية اللوم ويكون
الكلام تأكيد لما تقدم فتامر عطف على الضعفاء او على المحسنين ظاهر العطف يرتبط به عدم اذاجهم في الذين لا
يحدوه ما ينفقوه باه يكونوا واحدين ما ينفقوه غير واحدين المراد يكون النفقة عبارة عن الزاد فقط لا عما يحتاج
اليه المسافر مطلقا من زاد او مركب او غيرها ويحتمل ان يدرجوا فيهم وانما خصوصا بالذكر لبيان حالهم من انهم بالفوات
تحصيل ما يحتاج اليه المجاهد حتى قضى بهم الحال الى المسئلة بالزمن مباء وجوههم في طلب ما يحتاج اليه الجهادي المجاهد
مع الرسول كيلا يفتروهم فضلا للجهاد سبعة من الانصا لاسته كانه الزمخشري وقيل بومقره بتشديد الزاد
على وره محدث قال ابو جعفر الجهاد على انما نزلت في بني مقرة وكانوا ستة اخوة صحبوا النبي عليه السلام انتهى وبعض
كانوا سبعة وهم على ما عداهم صاحب القاموس عبد الله وعبد الرحمن وعقيل ومقره والنعمان وسويد وسناه وللصو
خصت ثلثتهم بالذكور وغيرهم وهو قول المجاهد حاتم الكوفي في قوله وقيل عطف على نوك تحذوا العاطف اي وقت قال
الجهاد اوقلت قال ابن عطية قال ابن عطية وقال الزمخشري يجوز ان يكون استيفاء كان قبل اذا ما نوك لتعلمه تولوا فقيل
ما لهم تولوا باين فقيل قلت لا احدا احكم عليه الا انه وسط بين الشرط والجزاء كالا عترض ولا يخفى عليك انه من استا
هو قوله تولوا مع قيده واعتباره السؤال ثم الجواب قبل ذكر منشاء السؤال مما لا يقبل العقل التسليم فتامر وايضا اعنا
السؤال ليس جانب النبي عليه السلام لعل ما هو سببهم فيجب عتابه من جانب غيره فالينا سبب الخطاب في الجواب المناسب
هو العيبة وايضا المعنى جعل توليهم باين مسيبا عن جرح اثباتهم للجمل غير مقيد بقوله الاحدا احكم عليه الا ان جعل الشرطية
على محمودة للملازمة برون التسبب فتامر جوابا في الا الحسن ان يكون قلت جواب الشرط وتولوا استيفاء اي ما صنعوا
اذ قيل لهم ذلك تسبوا الذم مع كانه جعل الغيصر الذي هو انصباعا امثالا عبارة عن مطلق الاضيا استعمالا للمقتضد
المطلق وقوله اي ومعها يشير الى ان من الذم مع من باب التميز وان من اذ اصله وانما عطف الاصل وقوله فاه من البيا في الكونه من
ذلك الكتاب وتحقيقه معنى قولك تقيض العير تقيضني عير لانه نفسها مما لا تقيض كما انه معنى قولك طاب زيد طاب شيء
زيد والتميز وقع ابهام ذلك الشيء فكذلك الحال في من الذم مع لان التمييز في المعنى يتضمن معنى من البيا في كانه من الذم مع فاما
مقام ومعنا مفيدا لما افاده فيكون في محل التصنع على التمييز واعترض ابو جعفر بان لا يجوز ذلك لانه التمييز الذي اصله في الجود
جزء منه وليس في اصل الكلام يقضى مع اعينهم ثم اسند العيص الى الاعين مع ان الفايض ومعها لا تسبها فان الالها
من الذم الذي هو تفصيل معنى معا ولا ينافي كوه الذم مع في الاصل او علا تقيض حرة في هذا الكلام كما لا ينافي نصيب في معناه
ويتفرض ايضا ما ذكره بقولهم عزيم فامل وقوله هو بلع من تقيض ومعها الى بيا للسكت في سلوك طريق الالها
والتفسير انه ذكر في سورة المائدة في تفسير قوله تعالى اي عيرتني اي عيرتني تقيض الذم مع وجوهه في ما ذكره ههنا جرحا ههنا ايضا
كاجري هناك الجواد الذي ذكره ههنا قالهاك والفيض انصباعا امثالا فوضع موضع الامتلاء الجبالفة وجعلت عنهم

ورواية الامام خنا والخطيب
ما اتا له في ذلك من غير ما
هذا المعذرة انما هو في نفسه
المعذرة هذا المعذرة انما هو في نفسه
فقد قال ابن عباس ومجاهد جماعة هم
مؤمنوه واعتذر انهم صاروا في ايامهم
هم كفروا واعتذر انهم كانوا في نفسهم
اليه جاه

كاد على ظاهر قول الا في الجهاد
ما ينفقون
هذا الاضالة ذكرها ابو جعفر والاول
منها مختار الامم

على وستان اسمى
اي واعينهم تقيض الذم مع

وهو مع التمييز العيرتني بالاعتذار
على الامام جرحا في قوله
سورة التفاضل في شرح المفاتيح

وهو مع التمييز العيرتني بالاعتذار
على الامام جرحا في قوله
سورة التفاضل في شرح المفاتيح

وهو مع التمييز العيرتني بالاعتذار
على الامام جرحا في قوله
سورة التفاضل في شرح المفاتيح

منه في الكمال ما يقض بانفسها بمرادها الفرض بجازع الامتلاء بعلاقة التسمية فان التاسب للاول في الجازع والسند والذم هو ذلك
 المخصوص والفرض على حقيقته والتجوز في اسناده الى العزيم لما لغت به مع متاجري التمر والذم مع مصدره للاجل والتسمية متعلق
 بحري على جميع نقادير الاعراب بحرياً وقولاً وبقيض على الآخرين من اعرابه دون الاول لعدم جواز اتية من المفعول للمفعول والاعراب
 او البدل هكذا قيل وفيه تجوزاً بل عند ذلك لا يقال له في قوله لا بد له من قوله ولا على الذين لا يخدونه ما ينفقون
 حرج كما توهم لان علة فيما سبق عدم وجودهم ما ينفقون بفقرهم ولا يخفى ان عدم وجوده هو ما ينفقون لعدم وجوده لا فقرهم
 بالمعاني التي تختلف في الجهاد وتقدم بها الصبي المحصر وقيل وليست مما للحصر وانما هي للمباغتة في التوكيد والمعنى افا السبب في الا
 والعقوبة والاثم على الذين لم يخدوا ولا جردوا الالهة قديم بل يخرج الذي هو المحل من التبعيل للسلام عن ذلك الحكم لعدم كونهم قداماً
 لكن لم يخدوا وما يكره لان في قوله لكم كل لان في الموصوفين ان كانتم من المشركين والاولى علة التي عن الاعتذار والظن
 ليل عدم التصديق اعلم بان الالهة في بيدهم بعض اخباركم بشير له ان بناء بعض علم المتعدي الى التبر كقوله انباءك هذا والتا هو من
 اخباركم ومن التبعيض وليست بمراد من كان في الخبر لا بمعنى علم المتعدي الى ثلثة ومن اخباركم قايماً مقام المفعول الثالث غير التوكيد
 بان الله انكم كذا وكذا كما راعى التفتا والى الثالث عذوف وهو كذا وبخو كانه بعض ثم المراد بعض الاخبار هو قوله ما
 زادكم الاحبا والاولا وضعوا خلاكم وخود ذلك وانما قابل الى نبيه ولم يقل الى مع ان الظاهر ذلك السبب هو وجوبه دفعا لما عسى
 ان يقع منه ما كان فلا تعابوه عطف على تعرضوا وليتبعي بخلاف قوله ولا تخدوهم فانه في قوله النبي عن توبتهم الحاجة مستعمل
 وتحصيل مطلوبهم بل عدم نفع التوبتهم بل علة توبتهم انهم رجس بطريق الاستيفاء لانهم رجس لا ينعف فيهم التائب وهو
 المحل الى الابد والاقبال الى الله تعالى بالتوبة فهذا معنى قوله فهو علة الاعراض وقال ابن عباس رضي الله عنهما فاعرضوا عنهم لا تخدوهم
 يريد ترك الكلام معهم روي انه عليه السلام لما قدم من تبوك قال لا تخالسوه ولا تكلموهم فم طلبوا اعراض الصغى فاعطوا اعراض
 المتكتم علم وجوب الاعراض عنهم بانهم رجس لثبت باطنهم فكما يجب الاحتراز عن العجس كذا يجب الاحتراز عن الرجس
 الروحاني خوفاً عن سرية وجدوا من ان يميل الطباع اليه وقال ابو حنيفة ويحتمل ان يكون سبب الخلف محاقم ان تعرض عنهم
 اي فلا تقبلوا اليهم ولا توادوه فامر الله تعالى بالاعراض عنهم وعدم توليهم انتهى كلامه فيكون المعنى لتعرضوا لحدود اعراض
 اولاً لتعرضوا وكل من الاعراض اعراض لقت وقوله فان المقصود من اعراض التوبح الى وكذا قالوا انهم اجاس من اهل النار
 علة واحدة ذكرها يورده في العطف ثم تكلم في مطلق عدم النفع وقسمه الى دينوي واخرى بطريق اللف والنشر وحاصل
 ان علة الاعراض عدم نفع دينوي بالنظر في غير وجه ترك العذاب وانما خصص المعنى على تقدير كونه تعليلاً تانياً بما ذكره ولم
 تعليه لعدم النفع الاخرى يجعل المعنى فاعرضوا عنهم لانهم من اهل النار فلا ينعف فيهم التوبح او يكفرهم النار عتاباً فلا يحتاج
 الى تكلف عتابهم للتلاشيتيكون من تمام التقليل بجوزاه يكون مصدره قبلا وان يكون حالاً منهم اي حاله جونا لخال الخليل
 اي فانه رضاهم لا يستلزم الى فستلزم به ليظهر انما طه بالشرط وضم اليه مفرقة اخرى وهي قوله ورضاهم وحكمه كالتبعية
 الكلام اذ يدونها لا يظن الغاية لا يراد الشرطية فتأمل او انه امكن ان يلبسوا عليكم الى الفرق بين الوجهية المقصود على
 الاول في حقيقة رضاه الله عنه تعالى على تقدير توبتها للمؤمنين وعلى الثاني في سببها المفضي اليها عتقا وهو التبتس قولاً المقصود
 من الآيات على الوجه المذكورين الذي عتقوا عنهم اما على الثاني فظاهر واما على الاول فلا تلامح يمكن رضاهم مستلزم
 لرضاه الله ولم يكن رضاهم وحدهم برون رضاه الله مفيد للمنافقة كما ذكر في قوة هي المؤمن عذر رضاهم كونهم لغوا
 محضاً ولا تلامح في الرضا عنه الله على تقدير رضاه المؤمن عنهم ومن العلوم انهم لا يرضون ممن لا يرضى الله عنه الا المعنى الذي
 عن الرضا عنهم وظهاره قوله بعد الامر بالاعراض وعدم الالتفات نحوهم بخلاف اختياره في معنى فاعرضوا عنهم فانه فسرته
 بالتوجه لعدم الفائدة فيه وما ذكرها من الامر بعد الالتفات نحوهم معنى آخر لا يغير اختياره المص هناك وقد
 التفصيل فتأمل اهل البدو والعرب وهو خلاف العجم اسم يترشح استعمال الجمع والنسبة اليه عربى وهو بمنزلة مفردة ونظيره

فانه اوجها ٤٤
 توهم اوجها ٤٥
 ابوحيان ٤٦
 واهية الخرب على ٤٧

منه قال فاعطوهم طلبتكم اي
 فاجيبوا الى طلبتكم بربوبكم
 علة الظاهر منه

اي قالوا فيما احتراز عنه ٤٨

لان القائل يخرج التبتس ٤٩

دخل للمصنف رحمه الله عليه
 والاول قول الازدي الثاني قول الغزالي
 مهه

يهود و يهودى وهم سكان الامصا والقرى والاعراب سكان البادية يطلبون مسكاً فط القيت والكلاب سواداً
 من العرب ومن المواليم وقيل العرب اسم لهذا الجبل المخصوص من الناس سواداً قام بالبادية والبلد والاعراب كانوا
 البادية فعلى الاوله المتباينان وعلى الثاني بينهما عموم وخصوص ثم الاعراب اسم جنس على صبغة جمع لا واحد فاذا
 اريد الواحد نسب اليه فيقال له اعربي ويجمع على عاربي والبدو وكذا البادية بخلاف الجبل والتميز والنسبة اليه يترك
 بالتميز ويدوي مفتوحة مكسورة ثم اللام للعهد وتلك ارجح معنيين من مناقبهم كانوا اولاد من اهل
 المدينة لتوحشهم الى ان دخل الاعراب الكفر والايما قام الشدة ظاهره والافالمضاف محذوف الى اشتد اسباب
 كفر وقوله لتوحشتم الى التقليل ينتظم الوجهين وتساوتهم اي غلظ قلوبهم وصار بها الى صلة ما استيلا الهواد
 الحار ليل الملوث لمزيد الكبر والفخر والبطش فربضها وسننبا جعل السنن من حدود ما انزل الله وقد يخص بالعرض
 او مرها ونواهيها لقوله تعالى حدود الله فلا تعتدوها وقوله وتلك حدود الله فلا تقربوها كما ذكره النسي في قوله
 بها هنا الوعيد على مخالفة الرسول والتاخر عن الجهاد اي بمعونة المقام وقيل مقادير التكليف والاحكام يصرفه
 في السبل ويتصرفه فسر الانفاق اولاً بالمعنى العام ثم عطف عليه معنى خاصاً اشارة الى ان المراد هنا كون الالهة باقائه على
 عموم لانه الصادق منهم المعدود عندهم من المعازم لم يخشوا التصديق بل يعر وما صر في ثابته وتخبير غار وجبري في القصد
 ذكره النسي في الحسبة بالكسر لاجره وهو من الاحتساب واحتسابه كذا اجر عند الله اعدته بنوى به وجعلته كذا في القاموس وقوله
 ولا يرجو عليه توبة تقضي الاحتساب ويحصل تفسير الاحتساب بجاء التواب وانما لا يرجوه لعدم تصديقهم بالبعث والجزاء
 وقوله وتقيوه في بعض النسخ باو الفاصلة والواجب ان لم يكن بين المتعاطفين مناقاة ووايرون زمان بدل من اللذوا و
 عطف بيان لها قوله ونوبه اي نوب التوا على وزه عمر جميع توبة وعطفها على الذوا بعطف تفسيرها قوله ليقول لكم
 تغليل للرض المذكور يعني يتظرون موت محمد وظهور الشرك حتى يتخلصوا من اعباء الانفاق اعراض بالذم عليهم
 ما كان والله سمع عليهم من تمته وتبرص للذوا ويجعل قوله عليهم دائرة السوء اعتراضاً بينهما وان كان المشهور كونه في ثناء
 كلام لا يركل من قوله نحو ما تبرصونه عدل عن قوله التمشركي نحو ما دعوا بل عدم كون التبرص دعاء على المؤمن وان ادلوه باه
 تبرصهم هذا لا يجزى عن دعائهم عليهم باحاطة وادراك السوء واصابة حوادث الدهر كما يدل عليه قوله في تفسيره الله سمع اي
 يقولون وقت طلب الصدقة منهم قوله والاحبار عطف على قوله بالذم والاعاء وقوله عليهم متعلق بالوقوع وانما قال في الاصل انهم
 صارت اسما وهذا قاله سمي بهاد وانما صلت واسنار به الى وجدنا تبتس على تقدير كونها اسم فاعل اعني تابتس محضاً
 وهو العقبه وهي بالضم النوبة وجموعها عقوب الدولة ايضاً يحيى بمعنى التوبة وجمعها دول والذهد دول وعقبه مرة
 للناس ومرة عليهم والنسب بالفتح مصدر سؤا اي فعلت ما يكره وبالضم اسم يعنى البلاد والعذاب فعلى الاول يكون قبيل
 اضافة الموصوف الى صفة دونه الثاني اضافة اليه للمبالغة اي من وجهه من توصيف الدائرة بالمصدر وما اضافها
 الى صفتها سبباً بل لم يرد في الكلام حذف وصف بل تصور المعنى وبيان حقيقة الاسناد فانه اسناد الاتخاذ الى
 القربات مجازي قولاً وظرفاً اتخذ اذا دان طرف لاعتبار الاتخاذ والافضلى الاتخاذ ليرى عن الله بل في قلب الخذ دنيت
 وقيل وجه آخر وهو ان يكون ظرفاً بمعنى القربة فتأمل وسبب صلوته عطف وصلوات الرسول على قربات وهو لظاهر
 وجوز بعضهم عطفه على ما سبق وجعل المعنى يطلب بفضة ودعوت الرسول التقرب الى الله تعالى والمفردة قائل لانه
 عليه السلام كان يدعو المتصدقين ويستغفر لهم لتحقيق المقام انه عليه السلام كان يدعو اتارة للمتصدقين ويستغفر تارة و
 اخرى كما بصلى عليه في البخاري ومسلم والى داود عن عبد الله بن ابي وقي ان قال كان عليه السلام اذا اتاه قوم يتصدقون
 قال اللهم صل على آل فلان فاتاه له بصدقة فقال اللهم صل على آل فلان او في انتم في فسئله بصدقة ان يدعو للمتصدق عند
 اخذ صدقة كما حكى ذلك عن النبي عليه السلام لكن لم يصر على تأسيبها لما فعله الرسول لابي وقي وغيره لان ذلك في خصيصا

الجبل المخصص للناس ٤٤

الاعراب اسم جنس ٤٥

الطيش الخفة والتر ٤٦
 ولعله المراد بالعرض والسنن
 ما ثبت بالكتاب والسنن ٤٧

وهو لسانا من محمد ٤٨

اي التوا ٤٩

اي على عقبه الزم ٥٠

واي علة بها الاحاطة بالشيء كما يحيط
 الدائرة وهو يحيط احاطة ٥١
 والذود والذهره الغلاب الذهره حاله ٥٢

بعضه ان يرضى قول الجازع في قوله
 الجازع ولو قال النسب في الابدان هو القرية
 مصدرها اشارة الى القرية في النظر الى معنى
 القرية وهذا جمع كما ذكره قائل ٥٣

القائلون بالاول في تعيينها على قول ذكر المصاريعة منها وقال الامام الاول عذاب الدنيا بجميع اقسامه والثاني عذاب الآخرة
 تهلكت المرض اضناه وانقلد فيجعل اه يرجع هذا القول بالاول مرض الدنيا فاه مرض المؤمن وكان مرض المنافق عقوبة قيل
 المراد تعاب بدائم بالظانما تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم الآية وفي تفسير الكواشي اخرون مبتدأ ما اعترفوا صفة وخلصوا
 خبره وفيه الظاهر المقصود بالآية الكريمة هو الاخبار بان من المتخلفين قوم اعترفوا بذنوبهم لا الاخبار بان القوم المعترفون
 بذنوبهم خلطوا اعترافهم بتخلفهم حتى يكون اعترافهم معلوما مفروغا عنه وانما المقصود بالافادة بياض هذا الاعتراض في
 التخلف كما هو مقتضى ما ذكره الكواشي فالوجه اخرون مبتدأ بتقدير الصفة واعترفوا خبره والتقدير واخرون من اهل المدينة
 اعترفوا بذنوبهم والمبتدأ هو الموصوف بتقدير المقتضى وقوم اخرون اعترفوا خلطوا علصا كما خبره خبره في اعراب
 الآية احتمال اخر وهو ان يكون واخرون معصوما على الموصوف المقتضى لرد وا على النفاق والتقدير وم اهل المدينة قوم مردوا على
 النفاق واخرون اعترفوا بذنوبهم فيكون اعترفا صفة لاخرون وخلطوا صفة بعد الصفة فتأمل وهم طائفة من المتخلفين
 اختلفوا في انهم مسلمون او منافقون وفي عددهم وفي انهم من اهل المدينة او من غيرهم ابولبابه وان من ادق تفهيم السور
 جمع سارية وهي العمود فولد عاده وهي اذ اقدم عن السفر يدخل المسجد ويصلي ركعتين قبل ان ينزل منزله والواو انما يعنى
 الباء كما في قوله يعنى الشاشاة ودرهما الشا جمع شاة واصل الشاة شاة والناء للوجه والمهتر مبدأ من الهاء
 بدليل جمع على شياة فاه التكنيك التصغير والشى الى اصل ثم خفف مجرد المهتر عن سبويه الواو في ودرهما
 يعنى وعن الزمخشري تخفيفه الواو للجمع والاشراك والباء للالتصاق والجمع والالتصاق واو واحد فسدك بطريق
 الاستعارة وعربى الخاجب اصل شاة بدوهم اى شاة مع درهم ثم كثر ذلك ونصبتا نصب بدوهم اى شاة بدوهم اى
 المحتا واو اذا بدلت باء المحتا واو وجب ان يعرف ما بعدها باعربا قبلها كقولهم كل رجل وضعفه وقولهم
 نفس اولدلالة على ان كل واحد منهما مخلوط بالآخر اذ ان الواو يعنى الباء وهو الوجه الاول والعطف يدل على
 اه كل منهما مخلوط بالآخر لا يلى وجه ايراد الواو ووه الباء مع اه صلح الخلط هو الباء لان يرد عليه تلك الدلالة كما
 ايضا في صورة الباء عاين ان فيها يكون الدلالة على كون عمل الشى مخلوطا بالعمل الصالح عقلية التزمته لانه ضرورة
 كون الشى مخلوطا بالآخر كون الآخر مخلوطا بذلك الشى وفي صورة الواو يكون الدلالة على ان كل منهما مخلوط بالآخر
 وصفه مطا بفتة على ان فيها يجوز ان يكون الخلو به شيئا غيرهما كما ذهب اليه صاحب المفتاح دون صورة الباء نعم في صورة
 الواو يكون محتمل كون الشى مخلوطا مصرفا ولا اثر له في المطلوب وحمل مرده على الدلالة على ان كل منهما مخلوط
 بالآخر صرحا بعد مع ان المنصوح مجرد كونه كل منهما مخلوطا دون كون ذلك الخلط بالآخر وايضا لهذا المعنى
 يليق كونها مقصوفة كلام رب العز بل المقصود هو الدلالة على كون كل منهما مخلوطا بالآخر مع قطع النظر
 عن حال تلك الدلالة وهي حاصلة في الصورين بل في صور الباء ادل عليها عرفة وقال صاحب الكشاف اذا خلطت
 الماء اللبن يداخلت كل شى واحدهما بصاحبه وفيه ما يلحق في ذلك خلط الماء اللبن لانك جعلت الماء مخلوطا واللبن مخلوطا به
 واذا قلت بالواو جعلت الماء واللبن مخلوطين ومخلوطا بهما كان ذلك خلط الماء باللبن وخلط اللبن بالماء انتهى وهذا صريح في ترجيح
 احد الصورين على الاخرى فاعترض عليه بان اذ كرت بالياء صحت باختلاط احد القسمين بالآخر واختلاط الآخر من جهة
 اللزوم وبالواو صحت باه كل واحد مخلوط وكون كل واحد منهما مخلوطا بماخوذة من اللزوم فقوله الزمخشري هو بالواو وبقيده
 الباء وزيادة بعيد بل الوجه ان ضم خلطوا معنى علوا وبعارة اخرى فيبحث لانه كل واحد منهما اما ان يدل على الاخرى او لا فان
 يدل فلا نسلم كونها مخلوطا بهما في الاول وان دل لزوم كونها مخلوطين ومخلوطا بهما في الثاني ايضا ثم قيل ويمكن ان يقال في
 ذكر الباء في الاول لانه قد يرد في المخلوط به وهو ما احدثه كوريزو وغيره والثاني منقذ بالاصل وبالقرينة في غير ذلك واحد
 مخلوط بل هو مقتضى الخلط ومخلوط صريحا واما الثاني وهو ماد كرفي الباء فقد وفر على الخلط ما يقتضيه ولا ضرورة لتبني جعل

بكذا لانه...
 في قوله...
 في قوله...

والرسم...
 هذا النفاق...
 هذا النفاق...

قوله...
 قوله...

بان...
 بان...

اعني...
 اعني...

مخلوط...
 مخلوط...

مخلوط...
 مخلوط...

المعنى...
 المعنى...

لصاحب...
 لصاحب...

القائل...
 القائل...

الآخر مخلوط به ولا يلزم ان يكون مخلوطا لوجود الباء ولا مخلوطا لعدم سمول الباء لهما بل احدهما مخلوط والآخر مخلوط به
 كما هو صريح اللفظ فالاولا بلغ انتهى وانت خبير بان قوله والثاني منقذ في خبر المنع كيف وقد ذهب صاحب المفتاح اليه
 واستعده وكذا قوله ولا ضرورة لتبني بل جعل الآخر مخلوطا به في خبر المنع لما عرفت ان في ذلك الضرورة فانه ضرورة
 خلط شى باخر خلط الاخر به كما مر الا ان يجوز ان لا معنى ان يخلط اللفظ ما يدرك عليه لان وضعته في يرجع هذا الى
 ما ذكره بعض الافاضل في تخفيف كلام الزمخشري حيث قال يريد ان الواو كالصريح في خلط كل بالآخر بمنزلة ما اذا
 قلت خلطت الماء باللبن وخلطت اللبن بالماء بخلاف الباء فان مدلولها اللفظي الاخلط الماء باللبن وما خلط اللبن
 بالماء فليثبت لم يثبت الا بطريق الالتزام ودلالة العقل والحوال الباء مستغن عن تقدير الخلط من جانب آخر كما
 بدلالة العقل بخلاف الواو ولو فرضنا عدم دلالة العقل بحصل المطلوب ايضا وهو وجود العمل الصالح عنهم
 بعده وجد العمل السى فالوجه ان يحمل على تخمين خلطوا معنى علوا كما ذهب اليه البعض واما حمل المعنى على ما ذهب اليه
 صاحب المفتاح من ان الخلو به لكل من العلى غير صاحبها في جعل التقدير خلطوا علما لى شى واخرى صيا بصالح
 ثم قال اى تارة طاعوا واحبطوا الطاعة كبيرة واخرى عصوا وتداولوا المعصية بالتوبة فلا يناسب المقام
 لان الفرض بانهم عملوا سيئا هو الخلف ثم صا لى هو التوبة لانهم عملوا اربقا لعمال سيئا وصالحا مع ان احط
 الصالح بالشى ما لى عندها بان يقبل توبتهم تائب الى الله راجع عن المعصية وتائب لله عليه راجع عن الفضل
 وقوله كذا في القاموس وقوله وهو مدلول عليها بقوله اعترفوا بذنوبهم اى هو امانة عليها والافعال اعترف بدون
 ان ينظم اليه الذم والعزم على ان لا يعود ليرتوى على ان امر الله له معكوس فان اى توب عليهم دليل على اعترافهم
 كان توبة مقرونة بالقدير وان الحاجة الى الدليل والى الامارة لجواز كون التقدير قابوا عسى الله ان يتوب عليهم
 قوله ومنفضل عليه ناظر الى قوله رحيم تعالى تطهرهم وتزكهم بها يجمل ان يكون التاء في نظهم لتأنيت الغيبة
 وان يكون الخطاب على التقديرين مجتمعا ان يكون صفة لصفته واستينافا انما على تقدير كونه التاء للغيبة فقط
 واما على تقدير كونه الخطاب كونه استينافا ظاهر واما كون صفة فبمقدور نظهم بان يتنازع الفعل في رها واما التاء
 في تزكهم فمخاطبة لا غير ويجوز في الامر ان ايضا اذا عرفت هذا فنقول بجوز ان يكونا معا صفة سواء كان نظهم
 للغيبة او للخطبة وان يكونا استينافا في رعا ولا يجوز تخالفهما والا وهو الصفة من وجوز ان يكونا حال في رعا
 في خذ يعنى على تقدير كونه تاء تطهرهم للخطاب وقوله تصد بها ظاهر في التوكيد والتقدير والمقصود بوضع موضع
 الصدق وصره الى مصادرها او حلالا للمؤدى اليه مثلا اى مثل الخلف المشنوم والى رعا وبالذات نفس الخلف على
 منوال مثل لا يجازى يعنى انت لا تجاز حتى يلزم تخصيص كونه لاء التاء بيمين مع عموم الكل ولا ينافى خصوص السبب عرف
 وقد جعل التطهر على ما جاء من اة الصدق ووساخ الناس وغسلاتهم فاذا اخذت زالت تلك الاوساخ فضا دفرها
 الى المصير جاريا مجرى التطهير وذهب اكثر الفقهاء الى ان المأمور باخذه هو الصدق المفروض به شرك اليه كونه التبعية
 فمطلبه ان يتصدق بجميع ماله وامر الله ان يؤخذ منها القدر المفروض فكون الآية كلاما منقطعاً عاقلها والتصير
 في من عارة عن الناس مطلقا وقد يقال ان عبارة عن هؤلاء المذكورين وان الزكوة كانت واجبة عليهم قبل ان يترحمهم
 وحسنوا اسالهم وبذلو الزكوة امر الله ورسوله ان يؤخذها منهم وقال الحنفى المراد الصدق المفروض بل انهم لما تابوا
 بذلوا ماله كعاره للذم الذي صدر منهم المراد ورسوله بل اخذ بعضها وهو الثلث وهذا صحيح الا قول واختاره الشى
 وتطهرهم بالجزم وعلى هذا يكون وتزكهم جملة مستأنفة لانه لم يقرأ الا بآيات الباء اليه وحالا بتقدير وان تزكهم وقوله
 وتبنيها حسنا ثم بضم التاء من الافعال القاموس ركي تركوا ركوا وقوله وترفعهم لى المخلصين لى انهم كانوا من
 المنافقين وقوله فيما سبق وموافق اهل النفاق يشيرون كونهم من المشركين وقد سبق الاختلاف فيهم واعطف عليهم بالذم

بكذا لانه...
 في قوله...
 في قوله...

فيحتاج...
 فيحتاج...

فان...
 فان...
 فان...

والاستغفار لهم وقد يستعمل عليهم اذا ما توافقت سكتهم رحمتهم قال ابن عباس رضي الله عنهما ظاهرهما
التسوية بين هذين الوجهين وكلام التوحش كما هو الظاهر شعروا به الثاني انما يتم وعس على ان يكون سب نزول هذه الآية
انه لما ثبت عليهم قال الدين لم يتوبوا ان هؤلاء كانوا معا بالاسم لا يتكلم ولا يجالسوا فالهم اليوم ثم انه ترى ان فعلوا
بنا الخطية فاه جعل الضمير للتوب عليهم يكون الكلام من قبيل الالتفات واه جعل لغتهم يكون بتقدير قولهم هذا هو امر
تقريب واليقين على الاول التقدير وعلى الثاني عندهم فتمها احتمال آخر وهو ان يكون الضمير لجمع التمسك و
التخصيص على وجه التوزيع اذا صحت كانه عم التوبة بل هو باللسان الغير المستجيب شرابطها ولو جعلها على حقيقتها
يجوز هذا التقيد لتضمنه معنى التجاوز فانه اذا قيل انه توبه عباد كانه كان تجاوزت توبتهم اليه وعنه ابن عطية
انه قد يستعمل عن مكانه وبالعكس كما تقول لا تصد الاع غنى ومن غنى يقبلها جعل الاخذ مجازا عن القبول وجعله
كناية عن عذبي كلامه على ما ذهب اليه بعض من ان جواز اعادة المعنى الحقيقي في الجمل يمكن في الكتابة واه امتنع الابد في الجمل
الذي استعملت فيه ويجوز ان يكون الاخذ حقيقة والاستدلال بالدرجات بطريق اسناد العقل الى السبب مر وقد
يجعل الاخذ مجازا عن الامر به وقد جعل العطف بامر بها ونشرها كما يقال الاخذ للسلطان للناس كذا وقيل في سبب الاخذ
الى الرسول ثم الى ذاته تعالى اشاره الى ان اخذ الرسول قائم مقام اخذ الله وفيه تعظيم لشانه من حيث ان اخذ
للقدر جار مجرى اخذ الله فالأخذ على حقيقة وظن قولنا ان يتابعونك انما يتابعونك ثم تقيد القول بقوله
من تاخذ شيئا يؤدني بالله للاشارة الى ان الاخذ له مجازا عن مطلق القبول بل عن قول يرتب على العوض وقيل الاخذ مجازا
عن قولها كناية عن اعطاء التوبة في مقابلتها كما هو شأن الكفرهم واه من شأنه قبول توبة التائبين كان جعل الوو في الآية
ابتدائية والمقصود التعليل وقيل الوو للعطف على مقدمه كانه قبل ان الله هو العزم فكونه تعليل لكناية القبول اعطاء التوبة
وخذوا في التعليل مع انه قياسي وتقدم في تعليل قولنا التوبة للتقريب من التعليل والعلل ما يمكن وان خبيره لا يختص
في الاعتذار عن حذف اداة التعليل الامكان تقديرها في المعطوف على المقدر فانه تعالى تعليل لروية الرسول وتو
عمل الخطابين قائم لوان رجلا يحمل في صحفة لا باب فيها ولا كونه خرج عماله الناس كما كان ثم قبل الروية هي المتعاقبة
للعلم وقيل على حقيقتها حتى استدلبه على جواز ان يراد جميع الموجودات المصرا وغيرها وقيل كناية عن
الاتابة فغنى من غير ما الله علمكم بيبسكم عليه ومعنى رسول والمؤمنوه يعطونه بقدر توكلهم في الطونم ولا يهاجروكم
كما يفعلوه بالمنافقين وان خير ما يحتاج الى تقدير وسير في رسول فاما قول لا يخفى بضم الباء من افعال
اي لا يخفى ذلك العمل على المؤمنين والرسول وقوله كما لا يتم كالبيا عدم الاخفاء عنهم وقول وتبين ما من جاز التعليل
عطف على لا يتم ثم الخطابين ثم الخطابين اما الذين لم يتوبوا فالآية اي قوله تعالى واستردوه الى عالم الغيب والشفا الآية و
لهم والنا توبى نبي وعلمهم الجميع ذم وعده ووعيد وقوله فسبح الله علمكم توعيد تهيب عظيم للمذنبين والمعنى اعملوا
فان لعلمكم في الدنيا حكما وفي الآخرة حكما اما في الدنيا فهو ان يراه اي بعلم الله والرسول والمؤمنوه كانه طاع حصل منه
النساء العظم في الدنيا والثواب العظيم في الآخرة واه كانه معصية حصل منه فتم عظيم في الدنيا والعقاب الشديد في الآخرة
فمن الآيات كناية عن جميع ما يحتاج اليه المؤمن في دنياه ومعاشه ومعاده قوله بالحجزة عليه يشير الى ان الانبياء بالعلم
كناية عن الحجزة عليه لان الانبياء بها تعالى واخرون حجوة لامر الله قبلهم ثم من المتخلفين هلال بن امية وكعب بن
مالك ومرارة بن الربيع قال ابن عباس رضي وعكرمة ومجاهد والضحا وقتادة وغيرهم وهو الصحيح واختاره المصنف وهم
ما قصدوا الفقود والغزول التأخرات ما للترف لان كان في حرس شديد والثما وبالفة والوعية الى الظل وافرقة قالوا
متي شيئا لحقنا رسول الله فتأخر وايا ما لم يتيسر لهم الحاق فندموا على ما صنعوا فلما اذم النبي عليه السلام حيا
المتخلفون معذرين اليهم فمهم فاعذروا كما ذمهم فماعتروا بالذم وهو الذي ذكره في الغوا فيه مثل الجلباب و

والله اعلم بالصواب فانظروا قوله تعالى
تجاوزوا عباد ما توفهم منه

ابو جابر

وقيلها

الها بك اربابا سبه

وقيل في قوله تعالى
فانظروا قوله تعالى
تجاوزوا عباد ما توفهم منه

فغير

فقبل الكعبية عندنا ليه فقال لا والله حتى ينزل توبتي واعتذر صاحبنا فقال لا اعذرنا الا الخطيئة وفي رواية قال كعب بن
نزل واخرون مرجوه اي مؤخرون لامر الله الحكيم الله في حقهم اما ان بصروا على التناقض فعذبوا ويتوبوا فيغفروهم ففرم
الرسول ونهى الناس عن مجالسهم وادهم باعتراف النساءهم وارسالهم الى اهل اليمن قضى على ذلك خمسون ليلة فنزل
وعلى الثلاثة الذين خلفوا الآية ثم ان المقربون من بعض كتب التفسير انهم كانوا من المخلصين لكن قول المصنف انهم
يشعرون بخلافه الا انهم جعلوا على التشبيه بالنفاق وقيل هم اي الآخرون الحجوة المنافقون الذين في قوله ومخوفكم من الاعتراف
ارجائهم الله فلم يخبر عنهم بما علم منهم وحذرهم بحسن الآية ان لم يتوبوا قال الاصرم وقال الحسين هم المنافقون ارجاهم
رسول الله عن حضرته فنهى ثلثا قلوبهم والاصح كما سبق هو الاول ثم قوله واخرون عطف على واخرون المنقذون وهو ما
لمبتدأ محذوف وهو من خبره والتقدير وقوم آخرون مرجوه او مبتدأ ومرجوه صفة والخبر اهل المدينة على قول
الجمهور في المعطوف عليه اعني واخرون اعترقوا بالواو اي بواجب جمع فقط والمقصود ان يكون ممنوبان افضا
لانه واو لا ياتي والترديد للعبارة لانه تعالى في قوله ان يد على التردد وهو مح على الله يعني يعتبر التردد من جانب
العباد والمعنى يكون امرهم عندكم بين الحرف والرجاء ولهذا قال فاسق هلكوا اذا لم يقبل الله لهم عذرا واخرون عطف على
اه يغفروهم وفيه دليل على ان كل الامرين بارادته تعالى يعني فالجيب على الله لا تعذيب العاصي ولا مغفرة التائب لانه
كل ما على التردد على عدم توبة كل الامرين وبكونه مفوضا الى ارادته ولقائله يقول التعذيب على تقدير الاصرم
ان يكون على سبيل الجواب وكذا حال المغفرة على تقدير التوبة والتردد فيها انما نشاء من التردد في وجود التقدير
وهذا لا ينافي وجوب كل منهما عند تحقق شرطه وهو احد التقديرين عطف على واخرون مرجوه اي على وجه التناقض
من اعرب فيكون الذين مبتدأ خبره من اهل المدينة اي من اهل المدينة الذين اخذوا الحق وقوله ومبتدأ المعطوف على
عطف فيكون الواو ابتدائية لاعاطفة بدلالة المقابلة في خبره محذوف ويجوز ان يكون الخبر في هذا الوجه ما هو الخبر
فراة عدم الواو ويجي تفصيل قوله او منصوص على الاختصاص اي ان اريد ما يرد فصرهم ذمهم والتقدير لخصيتهم
بالذكر الذين اخذوا الحق والواو وليست للعطف وفر نافع وابن عامر وغيره وقيل فاحتمل ان يكون الذين بدلا من قوله واخرون
مرجوه وفيه الحجوة في الاصح هم الثلثة الذين قبلت توبتهم والتخزون مسجد اضرارهم المملوكه فالجوز لا بد ان الاعلى القوي
وان يكون مبتدأ محذوف تقديره الذين وان يكون مبتدأ وخبره لا تقمير ابدأ وفيه ان ليس في الخبر ما يعود الى المبتدأ الا ان يقدر
المضارع في مسجد الذين وقد يورل بان التقدير لا يتم في مسجد ولا يخفى ما فيه وقيل الخبر ان انبياءهم وفيه ما فيه وقيل محذوف
وهو مبتدأ او محذوف مضادة للمؤمنين اشاره الى ان اضرار مصدر ففاعلة كالتعاقب المعنى المقابلة وانصبا على ان مفعوله
وقيل على المصدر ويحتملها عبارة المص وقيل على الحال فحتمت دخولهم اطلق الاخوة عليهم لانهم ابناء اخوين عمرو وعنه
ابن عوف والعرابي بن العرقا وبوعامر الاسكاه من اهل المدينة تهرب في الجاهلية والسيوح فلما اذم النبي عليه السلام
قال النبي عليه السلام ما هذا الذي جئت به قال جئت بالحنفية البيضاء دين ابراهيم فقالا بوعامر فانا عليها فقال عليه السلام
انك لست عليها قال لي ولكنك دخلت فيها ما يهين فقال النبي عليه السلام ما فعلت ولكن جئت بها بيضاء نقيت فقال بوعامر
امات الله كاذب فريدا وصيدا من النبي عليه السلام وقدمت اللعنة كذا كقبحه من ثم خرج الى الشام كما يجي وقوله على قصد
ان يومهم فيه بوعامر يهين ما قيل ان عليه اللعنة ارسل من الشام الى المناقبه استعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح وانرا
في مسجد فانه ات من قبل قضيح فخرج محمدا وصحابه فبنوا هذا المسجد وانتظر واجي اليه عامر ليصلي بهم في ذلك المسجد
كان من رؤسائهم مثل ان يله هكذا في كتب التفسير فيقولوا التوحش في رسول الله الى قوله فثبت لهم الفضل على الخوم
محل نظر فخذوا النبي عليه السلام نوم فيه اختصار واصل القصة فقال اني على جناح سفر وحال شغل اذا قرأنا نشتا
تأصلينا في فلما مضى من تبول حتى نزل بواد بينه وبين المدينة ساعه من هناك وسأله ايتان المسجد فبغير نظر الوجه فيما طال

لامع الحرة سبه

وقيل في قوله تعالى
تجاوزوا عباد ما توفهم منه

وقيل في قوله تعالى
تجاوزوا عباد ما توفهم منه

سبه

ذلك عليه دعا بقية ليلسبوا ثيابهم فيها هو بزة عليا فانزلت وتقوية للكفر الذي يضمونه ففسروا بحصول الكفر
فهم قبل الاتحاد المذكور لينا ثم اياه لا جرد ذلك العيزر وكونه محل مناقضتهم وتفسيره بكسر القاف وتشديد النون المكسور وقد
يفتح من بلاد الشام واليوم ليس اثر في خصوص جلياب يقال له باب تفسيره اي اخذوا مسجد للصورة المعنى على الوجه الثاني
بيبا ما اضيف اليه فيل وبيبا القليلة وتبين وجهه على بيبيك سبب الغزل واتم القصة بكل المناسبة وقد اختصها سابقا
كان هناك عليه هناك ولم يصوره على الوجه الاول لظهوره المصداق هو الاتحاد وانهم سبق الحاربه عليه قوله فيل بقاتله
اليوم حينه لهذا قبل هذا الوجه اظهر لفظا ومعنى فاما قوله والفقول هو الجوع قوله كرز عليه على صيغة الجوع اسند الى ضمير السند
والضمير المحرور عابد الرسول الاصل الحسنى والارادة الحسنى فعلى الاول يكون الاستثناء من اعلم المعاني فكيف مقلو
وعلى الثاني يكون الاستثناء من اعلم المصنفين كونه منصوبا على المصدرية ونقل الوجها كلام الزمخشري محرفا فقال اولاد الحسن
بالدم من غير اللفظم قاله على اية ما قلناه لشيء اي لاداة الحسنى وهي الصلوة ثم قال وهذا وجه متكلف فولى في ظنهم
اراد فيما يخفون عليه الصلوة لا يخفى الا واه يجعل القيام بجواز الصلوة كونه جزءا منها كما في ذلك كما ان تقوم فيه
والفرق في حكمه يعني مسجد فبا عمل عليه ويحتمل على عمل على مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وبقا قرة بقراب المدينة يد ويقصرون
ويذكر سنون وقوله استسبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لوجه من سبب الجوع عليه بمنزلة الصحيح وقوله لانه اوفى القصة دليل نرجح عليه وحاله
اه المواتة بيز مسجد من ما يعاد مترجح احدها على الآخر وقوعه وادخل في المناسبة من المواتة بيز مسجد بيقباده مسجد بالمدينة
سيما وقد بنى الضرابون عثم بن عوف طلبا على اخوته من الذين بنوا مسجد قبا هذا ما عليه شيئا ثم وجه الترجيح وتوبير هذا بقول ابن
عباس رضي وقرية من الصحابة كابي هريرة وغيره والتابعين ان الموقستس على التقوى هو مسجد قبا وما روى عن ابن ماجه
عنه اني اوتوب وجابر وانسانا لما نزلت فيه رجال يحثوه ان يظنوا وقالوا يا معشر الانبياء ان الله اتى عليكم في الطهارة
فما ظنهم لم يواضعوا عليه رباب الحواشي بان وجه المناسبة وقوله في هريرة ان الآية نزلت في اهل مسجد قبا لا يعارض
بنصيب النبي صلى الله عليه وسلم على انه مسجد المدينة وان ما رواه ابن ماجه لحق واليق مسجد النبي صلى الله عليه وسلم سبنا التقدير
عن الصلوة بالقيام في قوله احقاه يقوم في يستدعي المداومة كما في ويعيمون الصلوة ومداومة لم توجه الى مسجد
فما نزلت مراد الشيخ ان هذا الذي يقتضيه الذايت مع قطع النظر من الرواية والرواية بخلافه صحت فالجوع اليها
والافالي الذرية على ما ذكره في الجواب عما روي عن ابن ماجه عن الثلاثة بعد من اذ على اهل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم مبنى
على قصرهم النظر على عجز القصة كما ترى نعم قول الصحابي لا يعارض قول النبي كما ذكرنا من ايام وجوده اراد بالوجود ما هو اعلم
من الوجود وكلا وبعضا فاما قوله وما يعزم الزمان والمكان لا خلاف في جبرها لابتداء الغاية في المكان واما الجبرها في الزمان
ففي خلافه وجوزة الكوفية واستدلوا عليه بهذه الآية ومنعوا بصريته وقالوا انه لا ليل الزمان واما الزمان مذ ومنذ
تقدير الآية من تاسيس اول يوم والصحح ما قال الكوفية لكثرة وقوعه في التنزيل بخلافه الا من قبل ومن بعد واذا نودي
للصلوة من يوم الجمعة وهو المواقف لا يقال العرب في مثل قوله من تمت من اول الليل الى آخره وضمت من اول الشهر الى آخره وفي
الحديث مطرانا من يوم الجمعة في الجمعة وما ذكرنا من تقدير التاسيس لا يسمونه لا يفهم من جوع لانه ججاج التقدير الزمان
لعدم لتمام المعنى بدونه هذا وقد يقال ايضا ان التاسيس كما كان حتى يكون من تقديره لابتداء الغاية في المكان دون الزمان
فما نزل وقال بعض المحققين لاراي في الايتين بمعنى ما نحن فيه وما في سورة الجمعة معنى الابتداء انقصوه من معنى الابتداء في ما
يكون الفعل المتعدي بمنه الابتداء شيئا ممتدا كالسير والشمس ويكون المحرور عن الشيء الذي منه ابتداء ذلك الفعل نحو سرت
من البصرة او يكون الفعل المتعدي معها اصل الشيء الممتد نحو خرجت من الدار فان الخروج ليس شيئا ممتدا اذ يقال خرجت
الدار اذا انفصل منها ولو باقل من خطوة والتاسيس والابتداء حذرين ممتدزين ولا اصلين للمعنى الممتد بل هما حدثان واقعا
فيما بعد وهذا معنى في شرح الايتين بمعنى في وم في الظن وكثيرا ما يقع بمعنى في نحو جئت من قبل زيد ومن بعد وبيننا وبينك كما
قالوا في التفسيرين

وهو كونه ذلك مسجد قبا انما هو مسجد
لا مسجد قبا لانه سبب الى مسجد
المدينة

وهو كونه ذلك مسجد قبا انما هو مسجد
لا مسجد قبا لانه سبب الى مسجد
المدينة

وهو كونه ذلك مسجد قبا انما هو مسجد
لا مسجد قبا لانه سبب الى مسجد
المدينة

واقامة بعض حر وفجر مقام بعض غير انتمى كلامه والقصة بضم القاف وفتح نون المشددة بالجل السهل المستوي المنسط
على الارض والحجر بكسر الحاء وديار ثمود واتوبن صيف جمع المؤنث من باب الافعال مسند الى ضمير الارباعا وقال اقوى الاراضي
خلت ولج جمع حجة بكسر الحاء فيها وهي الستة وقيل الاقواء لم يتبداه من تلج بل المعنى من اجل مروءة ودهر اولها
يصل في جعل حق التفضيل نورد عليه اولوية احدهما بالقيام في يقضى هو اذ قيامه في الآخر ويترك ذلك ودفن بالحق
على الفرض والتقدير والمعنى لو كان ذلك جازا كان هذا اولى وقيل الحق بفتح حقيق والتفضيل انما لا اشتراك بينهما في
من المعاصي والخطايا المذمومة ذكر متعلق التطر وانما هي شئ من شئ بلذا وجه الاوالت نظر من المعاصي والخطايا المذمومة
الثالث من الجنابة والثالث من بقية الجناسه بعد التجاه بالاجحارات اليه في ضمنه فعل القصة وقيل من الجناسات كلها
وقيل من الذنوب بالحق المكفرة لها روى البيهقي في دليل النبوة ان اهل قبا شكوا الى فقهاء السلف ان ستم دعوى الله
فانزلها عنكم واه ستم جعلها لكم طهرة فقالوا بل اجعلها لنا طهرة ثم انه قد يرخ المعنى الاول الذي اختاره بان التطهير
من التثاق هو المؤثر في القرب من الله تعالى واستحقاق ثوابه ومدح بان الله تعالى وصف اهل مسجد الضراب بمصطفى المسلمين
والكفر ببقا والتفريق بين المسلمين وكونه لابلاض صفتهم وما ذاك الا انهم مبرئون عن الكفر والمعاصي منهم من جمع بين
الاول والثالث بدليل ما ذكره وان لما نزلت هذه الآية مشى ومعها جرونه الى فاورد عليه لفظ الطر حقيقة في الظن
عن الجناسات العينية ومجاز في البراءة عن المعاصي في ارم الجمع بين الحقيقة والمجاز واجبي عنه بان الطر حقيقة في الظن
عن الجناسه مطلقا والجناسه اسم المستقدر وهو اسم مشترك بين القسمين فالاولم المذموم المذكور يرضى عنهم في الضر
محبة الله المظنرين عن ظاهره لعدم تصوره حقيقة المحبة من الله تعالى بخلاف محبتهم للتطر ولهذا لم يصرف عن ظاهره
كما يصرف الزمخشري وقد يقال انما صرح في الحاحه اليه بالان تجرد محبة التطر من غير ان يوتر ويفعل لا يوجد بلح
تعالى في تاسيس بنيان على شفا حروفها الآية تاسيس البناء على شئ وضع اساسه اي صله الذي بنى عليه على ذلك الشيء
كجاء بجر ارض واساس البناء ما يكون تحت الارض والبناء ما فوقها لاحكام اساسه فان هذا معنى تاسيس البناء
من غير ان يذكر مع ما عليه الاساس اعني مدخول كحلم على ثم هنا استعاراه مكنية هي تشبيه التقوى بما عليه الاساس
وتجليلية هي اثبات تاسيس البنيان عليها من غير ان يكون ههنا لابيها ولا تاسيس بكل منها امر تجليلي او تثبت
استعاره مكنية هي المذكورة ومصرحة هي استعارة البنيان الاعمال متعلقين بالاسلام وتبعية بواسطه استعارة
التاسيس لجمع هذه الاعمال مربوطه للتقوى ومحوكة على منوالها ويجعل ان يكون التاسيس تشبيها للشيء الثانية
وكذا حال قوله اتمتس بنيان على شفا حروفها وشف كل شئ طرفه والجرف بضم الجيم ويكون الواو ايضا ما حفر
التسوية اي كلت من الارض وشف الجرف واجهة المواد من جانبها علاه الذي جرفه التسوية وكلت من تحت وفي تفسير
الكواشي هار ومنصدع مشرق على السقوط من هار الحرف هو ويرى سقوطه واصل هار وهو على فعل قلبت عين الفاء
فيعرب بالرفع والنصب والجر واصله هار وهو على فاعل ثم اخربت العيرضا فالع قلبت الواو بالانكسار ما قبله في
مجرى المنفوس في اعرابه والانهيا والفعال منه وفاعل انها ضمير الحرف والباء في التقديرة والكلالة والتضيق وروى الجمع الى
المؤسسين والجمع الى البنيان فقد في غاية التحسين لانه المقصود بسقوط البنيان بهذا البناء وهو لا يحصل للغير
في معنى الابهية كما يشعور كلام بعض المفسرين على وجه يتبادر عن بعضه يكون ان بعضه في انبيا الرسل المجمع والشيء
الوقوف وهو الجرف خارج الوادي قوله الهاي الى المتصدع صفة الجرف فاسند الفعل الى الوادي بطريق اسناد الفعل
الى محل بطريق المجرار تمثيلا لما سوا عليه من بينهم الاله جعل البنيان استعارة تمثيلية لخلاف الزمخشري فان ساق الكلام
على مولد الاول فاحتاج الى تقدير المفضل اعني الذين في الثاني ايضا غير انه بخلاف المصنف الجرف مجازا عما بنا في التقوى
كما صرح به فامل ومنهم من يرجع ضمير بنيان الى المسجد وارجع الضمير في ايضا اليه بناء على التساق والتساقا وانه

وهو كونه ذلك مسجد قبا انما هو مسجد
لا مسجد قبا لانه سبب الى مسجد
المدينة

وهو كونه ذلك مسجد قبا انما هو مسجد
لا مسجد قبا لانه سبب الى مسجد
المدينة

وهو كونه ذلك مسجد قبا انما هو مسجد
لا مسجد قبا لانه سبب الى مسجد
المدينة

وهو كونه ذلك مسجد قبا انما هو مسجد
لا مسجد قبا لانه سبب الى مسجد
المدينة

وهو كونه ذلك مسجد قبا انما هو مسجد
لا مسجد قبا لانه سبب الى مسجد
المدينة

وهو كونه ذلك مسجد قبا انما هو مسجد
لا مسجد قبا لانه سبب الى مسجد
المدينة

وهو كونه ذلك مسجد قبا انما هو مسجد
لا مسجد قبا لانه سبب الى مسجد
المدينة

بما روي عن جابر بن عبد الله قال رأيت النخاع يخرج من مسجد الضرار وانها يوم الاثنين وروي عن سعيد بن جبيل اذا رسل رسول على السلام
لهذه رأى من النخاع يخرج وكان ذلك الموضع انها يخرج منه النخاع واسم على الاضحية الجوهري الاصل النخاع وكذا الاساس والاساس
بفتح ناء مفقود منه وجمع الاساس بالاساس وجمع الاساس بضم السين بضم السين بالمدقظ من ان قول المصنف ثلثة ما جمع ليس
مساخنة بناء على ان الكل بمعنى واحد على الالف للحاق الالف بالثابت حتى يقال انه فعلى فاجاز صرفه بمعنى امة مفرقة بالتشديد
الف للحاق بمتل جعفر ومفرقة بغير جعفر للثابت ونظير نترجوه ولا يكون اصله وري لان من الوتر والبالا الله من الواد
فاعة مفرقة بقا لجا وانترجى اي متواترين بعضهم ترخص مصدر اريد به المفعول وكذا الحال فيما تقدم في الموضع وينبغي
ولذلك قد تخلص التاد ويقال جمع بدليل دخول التاد فيه ولا منافاة لانه مراد ان ليس يصح الجمع كالفصل والحال في جمع فصل
وهو ولد التاد اذ افضل عنه وجمع جمل بالحركات وهو الحروف والجمع من اوله والاضح مراد القائل انه اجتمع في غناء الجمع
ويفرق بينه وبين واحد بالتاء ودخولها يصلح دليلا على كل منهما ووصف المفرد ولم يرد بهانه ووصف الذي دونه الذين
لا الذين مخصوصين بالعلم والى العلم والى العلم كما عاينا لكل ما حقق في موضعه بل اراد انه وصف بالذي لا بالذي يخرق بعدها باء والباء
على وزنه العلى وذلك لانه الذين والذى يعا لاول العلم وغيرهم ولا اختصاص لهما بالاول ومنه عقل عن هذه الدققة وما سبق من
انه مراد المصنف في كونه البنية جمعاً نقيضاً من صيغ الجمع فالمراد على الصل البنية مصدر وقيل جمع واحد ببناء توح كونه
الذي معنى الذين انتهى على ايجي الذي جمعاً محققاً عن الذين في كلامه في غاية القلة فلا ينبغي ان يحمل كلامه على الجمع عليه علم
الضرورة الداعية اليه وههنا دققة اخرى وهي ان المانع لكونه جمعاً ليرحمي توصيف المفرد مطلقاً حتى يجب توصيفه باحد
المعنى المذكورين بل توصيف المفرد المذكور حتى لو وصفت بالمفرد المؤنث وهي لفظ التي جاز يجوز توصيف جمع غير العقلاء بالمفرد
المؤنث قالوا ان يقول ووصف المفرد المذكور في خلافه التوصيف بالجمع وعقودت الا انه يحمل الام على العهد مثل
واخرجه بقوله رتبة في قولهم فيه انساك الكلام محمولاً على جاز في المفضل كما يشعره قوله لا يزال سببكم بناء على ان البنية مصدر
كما اوجعنا في رتبة نفذ ذلك المفضل جمعاً ليصح الاخبار بلا غبا فلا يثبت الدليل فن قال في القدر لهذا الدليل والاحتيا بقوله
رتبة في قولهم عن المفضل الحدو اي بناء ببناءهم الذي هوها بسبب بية اركب ما يستغنى عنها التقدير الثاني باذي في قوله
اي سببها ونفاقا فسر والرتبة ههنا بما اظهرها الشك واه جعلها بعضهم عم من وقيل رتبة اي ببناءه على بيان وقيل
غيط في قولهم وقيل نفاقا وجمع المصنف من انشيز منها والاول سببها فكان جعلها بمعنى ولعل الجوفية انفسها اولها الشك لانه
الظاهر اللفظي ثم جعل الشك عبارة عن التفاق كونه الشك حاصل قبل البناء ولما كان التفاق ايضا حاصل قبل جعل المصنف
التفاق لا اصل وجعل ترايد بمعنى وسوخه وتاكله في قولهم وترتبا لان اذ اعلم من التباغض ولما كانه للمؤمنين وغيرها مما يشبه
وجعل سببية البنية باعتبار ههنا كني لا على انه مقدار في نظر الكلام والرتبة هي حيث قال في تصور المعنى لا يزال ههنا
شك ونفاق زايد على سببكم ونفاقهم لا يزول وتسم عن قولهم ولا يصح ان يجمع بينهما ايضا الا ان اعتبر كلاهما اصلا واعتبر
الزيد في كل منهما لما ذكرنا من حصول اصله قبل البناء وقد كلفنا اعنى المهدم لعدم حصول الزيادة بمجرد البناء وبدونه ههنا
فانما فاه نظر المصداق والتحقيق احوق واختار الامام كون المعناه المتألف من افعالهم ببناء مسجد الضرار فلما امر النبي
عليه السلام بخرابها دفع ما هم عنه وعظم خوفهم من جميع الاوقات وارتابوا في انهم هل يتركوه على ما هم عليه واما ما قيل في
وذهبوا اليه ثم ذكر معنيين آخرين وحكم بضمه ما اختاره ووزنها بحيث لا يبقى لها قابلية الادراك والاضمار لفرق بين هذا
وبين ما سببكم من الوجاهة اخرى حيث يعبر في الورد الاول وتوقع تقطيع قلوبهم في حيوته من غير ان يودى الى موتهم ويقدر
ذلك في ثلثة ايضا لكن لا على ذلك الشك فانه التقطع اما بالقتل او بالتمزيق او بالقرع او بالاحراق بناجرهم ومن حيث ان الورد
ينبغي الرتبة لزوال محلها وفي الثاني ينبغي بعروض ما يصادها الا لولا محلها وذلك لانه محل الادراك وهذه النشأة هو
القلب الذي هو اجزاء البدن فاذا فرض زواله زالت تلك الادراكات لحاصل في التزام زوال محلها والادراك

والررف الذكر من اوله الضم
سله

الجمع ولد التاد في السنة
التانية فاصح

حيث كتبت على نسخة صابة
الورد سله

ابن كالباشا سله

ابن كالباشا سله
وهو يراه بصيغة الجمع
سله

لا بد ان يلاحظ ان الورد في قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم
بينكم باعاً ولا بائناً
سله

الافيه وذلك قبله بقارق النفس التي صلقة اليه واما بعد مفادتها اياه فلا يشترط لادكاتها وجود ذلك الخلل لما تقدم في مجموع
ان النفس لينة بعد مفادتها البدن حتى ادراكها الحاصل قبل المفارقة بل يحصل لها ادراكات اخرى غيرها حصلت قبلها
ويزول الشكوك ويحصل اليقين وبصير الحق اذ ذلك عما نانا في اصل الايمان على الوجهين ان الرتبة باقية في قلوبهم الا ان تقطعت
اما مقارنا لحيوتهم فتزول الرتبة لزوال محلها فيكون من قبيل التعليق بالحال ومقدار الموت يزول بعروض ما يصادها
فيكون المقصود بالاشياء مع تعليق زوال الرتبة على الموت بطريق الكناية يعني في يزول الرتبة ويحصل اليقين الا انه لا ينبغي ان
وتلخيصا حبا بان هذه الرتبة باقية في قلوبهم الى ان يموتوا على هذا التفاق وهذا هو تحقيق هذا المقام ذرع عند خرافة الورد
والاشياء من اعم الازمنة فيكون طرفا وقيل من اعم الاحوال فيكون حالها لا يزول الرتبة عن قلوبهم في كل الازمنة او على كل
الاحوال الا انما التقطع واحال التقطع وقيل المراد بالتقطيع الخ قد عرفت لفرق بينه وبين الورد الاول على ان الورد الثاني هو
انه مراد ما ذهلبه صاحب الكشاف انه ذكر التقطع في الورد الاول تصويرا لحال زوال الرتبة منها اذ ليس في كلامه ما يدل على ان الورد
ولا تلحق بالعلم انما لم يرد لان يرد عليه لاحتمال الحقيقة وهو الورد الثاني يمنع الخلل على التمثيل لانه مجاز مشروط بالقرينة التي
وقد يرفع ذلك ما يتصل بالكلام محتمل للحقيقة والمجازة كتب القوم من عصى بما في الكشاف ومبناه على انه منح القرينة لا يجب كونه
بطريق القطع بل قد يكون بعض القرين مما يجوز ان يعتبر بجمل الكلام مجازا وانه لا يعتبر بجمل الكلام حقيقة ومنه من لم يسل ذلك
وحمل التصوير لما ذكره على ان يكون بطريق الكناية وانه التمثيل وقيل التقطع بالتوبة ندما واسفاى على غير ذلك مما يقطع
ولا يخفى ما في هذا الجمل المعنى لان زوال الرتبة في قلوبهم لان بنو بنو وليون كثير فاية قوله ويقطع يعني تقطع اي بفتح التاء من باب
التفويل يقطعون لئلا يبر قولهم وقيل بالياء اي يقطع ويقطع على البناء لطفه من باب التفعيل والتذكير كونه مسنداً الى البناء
قوله وتقطع بالتخفيف عن البناء للمفعول الثالث في قوله وتقطع على خطاب الرسول عليه السلام اي على البناء للفاعل وبن
التفعيل وههنا احتمال آخر كونه لم يقرأ به وهو تقطع على البناء للفاعل الثالث في خطاب الرسول عليه السلام قوله ولوقطعت على
البناء للفاعل والمفعول اي بفتح التاء والفاعل على البناء للفاعل من باب التفعيل على خطاب الرسول عليه السلام وسكوه التاء وضمت
الفاعل على البناء للمفعول من باب التفعيل تمثالا ثانياً الله اياهم الجنة ليجعل الامة من قبيل الاتعاق التثنية وقد جعل امثالها
كقوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وقد اشتروا بايات الله عن اقلها وغيرها من قبيل الاتعاق الا ان الورد الثاني لا يستدل به
للمفرد وكذا التحقيق ان الورد الثاني في كل ثم سقا كلامه كما هو لظاهرا هذا الشراء مع المجاهدين وقد جعل المعنى اشترى منهم
انفسهم اه لا يعلموا الا في طاعة واملوه لانه لا ينفقونها الا في سبيل الله اي فيما يرصاه فالآية اعم من القتل فيسبب فيكون
قوله تعالى مع مستأففا الذكر عظم فعالهم والتبني على شرف مقامهم ذكره بوجاهة الى عينه استينافا وليا ما لا
الشراء يعني ما قبل الشراء من المؤمنين انفسهم احتيج الى بيان ان تعاقب الورد اشترى وما يضعهم وهم في نفس الورد استينافا
ليلا الشراء لا لبيان الشراء بل ليدفع عن الكلام ولم يحج حول المرام على انه لم يبق في قوله في سبيل الله معنى الشراء نحو
تبعهم هذا القائل انما قل تعالى اياه لهم الجنة قيل انما قال اياه لهم الجنة ولم يقل الجنة مدح لهم باعتبار انهم بذلوا انفسهم
واموالهم بمجرد الوعد وفيه حال فتمتعهم بوعده تعالى وايضا تمام الاتعاق المذكورة به اذ لا بد لها من قرينة ما تعذر ارادة
الحقيقة ولو قيل بالجنة لم توجد تلك القرينة لانه الجنة صالحة لانه كونه احد العوضين بخلاف الوعد بها انتهى كلام القائل قوله
لا يخفى على ذي مسكنة انه لا فرق بينهما الا بالابدال في الاول كون الجنة ملكا لهم فان الدم للملك وفي الثاني ان الجنة لا يكون ذلك
النفس والى مجرد الوعد في الاول وينفخ الجنة في الثاني كما عرفت القائل على انهم صرحوا بان معنى اياه لهم الجنة بجنة نعم ذكره
ان المعنى على الوعد حيث قالوا وعلام مصدر مؤكدة في معنى الوعد الا لانه اياه لهم الجنة في معنى الوعد لانه لو كان اياه لهم الجنة
كاه وعدا ايضا وقد قرئ به ثم ان قوله تمام الاتعاق به ممنوع وما ذكره في بيان لا يدل على اتعاق القرينة لخصوص
وهو لا يستلزم اتعاق مطلق القرينة فانهم قالوا في بيان عن كونه الشراء حقيقة اه العبد وما يخلق الله وماله ملكا

على الوجهين سله

سعد الدين سله

سعد الدين سله

هذا التقطع بالاشياء في قوله
وتقطع على خطاب الرسول عليه السلام
اي على البناء للفاعل وبن
سله

ابن كالباشا سله

ابن كالباشا سله

وهو يراه بصيغة الجمع
سله

فلا تصح حقيقة الشراء وايضا يصح كونه الانشا بايعا لنفسه لعدم جواز كون الشيء الواحد بايعا ومبيعا وقيل
في معنى الامر قال الزمخشري بقائلوه في معنى الامر قيل لم يجعل في معنى الامر صريحا لما لا يحسن نقله على البناء للفعول
ولم يفت اليه المصداق لافرق بينهما في لزوم المحذور وفي اندفاعه بالمراد: الامر بما شرع ما يؤدى الى القتل وقيل حق
والكسب تقدم المبنى للفعول او رد عليه من قتل عقيل القتال لا يقتل واجيب جهيز الاولاه المسئلة لجميع المؤمنين بمخاضه
ذلك يوجد فيما بينهم لانه كل واحد منهم كذلك فيجوز التوزيع فلا يجوز ان يصير البعض مقتولا ثم يصير البعض المقتولا
الثانية وقوع الامر في عقيل القتال لا يجوز الترتيب بينهما والمصداق لا يدفع الايراد المذكور بحجوز اخرين ايضا
لكنه لم يراع الترتيب مع الاول تسليمه والثاني معنى اتمل وبما ذكرناه من المراد دفع الايراد او ظهر لك انه من قال وترى بتقديم
المبنى للفعول ومبناه على اسناد فعل البعض الكل وفيدلان على تبتك قلوبهم وجزاتهم على العذر حيث لم يسكر وبالقتل
بعضهم ثم قال ردنا على المصنف في توجيهه الاول كما يوجد ترتيب وهو لا يجدي لا تقديم ما حقه لتأخير لا يكون سلامة
الامر عاقل على المراد وهو دفع الايراد وهو حاصل بعدم ايجاب الواو والترتيب في الوقوع وما ذكره من الدلالة على ثبوت قوام
الحج فابقه التقديم بحسب الذكر على خلاف الترتيب بحسب الوجود غايته المصلم يذكره لان عرضه مقصود على دفع الايراد
وقد حصل والعيان هذا القائل قبل الوجه الاخر في دفع الايراد وارتضا وعقبه بذكر فابقه التقديم ورد الوجه الاخر
بما ذكره مع ان الوجهين ساه في القبول والرد مصدر مؤكد لما دل عليه الشري فانه في الوجود قال ابو حنيفة مصدر
موكروا لضموا لانه معنى اشترى باه له الجنة وعدهم الله على الجزاء في نسبه ونقل الامام عن الزجاج انه تصدى على
المعنى لانه معنى قوله باه له الجنة انه وعدهم بالجنة وما ذكره الزجاج والمصنف فسرنا بما ذكره ابو حنيفة اذ اورد مساقمة من
اشترى باه له الجنة لانه اشترى ولا من باه له الجنة وحدها فمن قال مصدر مؤكد لما دل عليه قوله باه له الجنة وكنتي لثا
عبارة الرد على المصنف قد غفل عما قلنا مذكور فيها كما اثبت في القراءة اي على وثق اثباته في القران حمدا ولم يقل مذكور
فيها في الكتب الثلاثة اما لانه مذكور في القران علم بصدا الآية فوضع الاشارة ثبوتها في الكتابين وذكر القران بحمل على
التنظير وان نظم الكل في سلك واحد لانه اشار الى اختياره لحد الوجهين الذين ذكرهما في معنى الآية وهو ان الله تعالى
في التورية والخيال انه اشترى من امة محمد من انفسهم واموالهم بالجنة والوجه الثاني انه كل امة امرت بالجنة ووعدت
بالجنة فعلى هذا الوجه يتعلق في التورية ما اشترى وعلى الاول يتعلق بحقا اي ثابا واليرشير كلام الزمخشري وبمقدوره
فرد بالحق ما يقابل الباطل اي وعدا حقا لا يحتمل الخلف وفي كلام المصنف اضطرب حيث قال مذكور كما اثبت لا يقال العله
اختار الاول وما قوله مذكور فلاشارة الى ان الثبوت بمعنى الذكر لانه تقويده قوله وقد يكون حقا والحق ان هذا الثاني
وقوله كما ثبت من قبيل التفتق فماتل تقا وما في بعضه الله الاستفهام للاكثار والمعنى وما احدا وفيه الدعيون لكن
فيه في وجود الوجود من الله تعالى وجود مثل في الوفاء والمظنون كونه اوفى من عهده قلته هذا ظاهر المعنى بحسب الوضع الا ان
يستعمل كونه وفيه من غير ان يقال الا اقره فان الله البلد ولم يراد بافقه هاهنا بل مبالغة في اليجاز وذلك لانه لفظ الوفاء بل
على اليجاز دلالة مطابقة فاذا اورد بصيغة التفضيل دلته على زيادة في اليجاز ثم ان هذه الزيادة لا يثبت الخلف في الوجد
فالجملتان لا يفرق من الله شيء حتى يجتمع في عينه الآيات دلالة على اتقان الخلف اصلا الاعتدال القائل بالحق العقلي بل
الاداء عليه قول القائل ان الله لا يخلف الوعدا ولا يخلف الوعدا ولا يخلف الوعدا ولا يخلف الوعدا ولا يخلف الوعدا ولا يخلف الوعدا
عن الوعدا المهدد هو اقوى من الوعدا فيه من معنى التعهد الذي هو بجزء من عهده فاقوى بجزء من الوعدا لا يثبت الوعدا
ابتنشيل الاجبا بما يستلزم كقول الله تعالى لا يخلف الوعدا ولا يخلف الوعدا ولا يخلف الوعدا ولا يخلف الوعدا ولا يخلف الوعدا
فوقه فقال فرقة هذه ونحوها من المؤمنين ذكرها الله تعالى بسبب عهده الى الخلق بالكونوا في علي حقا الكمال وقوله الله
اشترى بته على جبالها فلم يشترط فيها سوى الايمان فيندرج فيها كل من قال بكونه كل الله هو العليا واه لم يوجد هذه الصفا لانه

بما ذكره المصنف في قوله
اشترى بته على جبالها
فلم يشترط فيها سوى الايمان

بما ذكره المصنف في قوله
اشترى بته على جبالها
فلم يشترط فيها سوى الايمان

الشريعة ما حية لكل ذنب ومن قبل الشيف بحاء الذنوب بركاة الله تعالى يجعل عن الشهد مظالم الناس ويجازيهم عنه وقال
فوقه هذه الصفا اعتبرت في الجاهد والامية مترابطان فلا يجل في المبالغة الا المؤمنون الذين على هذه الاوصاف والباذون
انفسهم سبيل الله ولا يخفى الا اول جود وعنه التضييف والحج ابعديون قوله تعالى وكلا وعدنا الله الحسنى بعد قوله فضل
المجاهدين بامولهم وانفسهم على القاعدتين درجة والمراد بالحسن الحجة اذ عرفنا هذا فنقول على هذين القولين يترب عن التائبون
فمن ذهب الا ورجله مستدا وخبره العابدون وما بعد خبره خبرا بالثابته عن الكفر في الحقيقة هي الجاهل على هذه
الخطا وقيل خبرين الامرون وقيل محذوفين تمام الاوصاف وتقديره من اهل الجنة ايضا وان لم يجاهد ومن ذهب القول الثاني
جعل التائبون خبر مستدا محذوف تقديره هم التائبون اي الذين بايعوا الله هم التائبون وايدوه بقيادة النبي وعبدوا واعين الشيا
له ولحافظين بالنصب على الملح والجزء للمؤمنين وقيل يجوز ان يكون التائبون بلا ضمير قائلوه ولم يذكره المصنف لانه راسخا بما
تقدم وعدم تلايم الكلام مع ثم المراد بالتوبة قيل هو من الكفر وهو محذور المص وقيل من كل معصية لعموم اللفظ ولا خص قوله
لما بهم الا قوله هم والتب للستر والستر اخلافا ليريدوا المحذوب لان يكون في جميع الأحوال واما قوله الضم سببا للمحذوب
لما يدرك عليه اللام الحارة فبا عتبار ما في مقابلة من اللطافة والاهمية الذنوبية والاخرية وكلاهما تحمل على كونه انتم الخاضع تحت
دواتها بمنزلة النعم فامل من حيث انه يعوق عن الشكر كما ذكرنا في السابح قوله يتوصل الى الاطراف على خفايا الملك
والمملوك فيكونه كالساح من حيث ان يتقلب في مقام الى مقام ويظهر ما فيها من آيات الله وغراب ملكه نظر اعتبارا لولا ان
لغيرنا ويؤيد هذا بما روي عن ابي امامة ان رجلا استأذنه رسول الله في الشيا فقال له حينما اتيتك في سبيل الله في الصلوة
الركوع والسجود على حقيقة ما جعلها الامام كما يتبع الصلوة ولم يرص به المص لروم التكرار في الكفاية عن شئ واحد ولا
سمحة واما خص هذا الكفاية من بين كان الصلوة لزيادة اختصاصها بالمخالفات العادية بخلاف غيرها المنسية على ان
مفصل الفضا وهذا مجملها وجه التنبيه لانه ملكا العوض على اموال مفضلة مسرورة على غنم التعدي وكما العوض امر واحد
عرفنا اننا غير الاستوى وجعل كل منهما في طرف لانه الاول فضائل مفضلة والثاني في جعل تلك الفضائل او فوقها كما بين
المتعاطفة مناسبة من الوجه المذكور ادخل عليه الواو ونظير ما قيل في واو وانا منهم كلمهم من انها لشدته لفظ الصفة بالمعنى
فامل تمام هذا الجمل استعماله المفضل للامتثال وشموله للامثال وما شذبه المفضل للحج والصدق وغيرها العبادات
من حيث ان التسبب هو العدد التام قدينا معنى التمام فيه في تفسير قوله تعالى ان تستغفروا سبعين مرة الآية قوله ولا ذكر سببي واو
الثمانية نظير ما في قوله تعالى ويقولون سبعون وانا منهم مع ان ثمانهم صفة سبعة قال السيد في شرح المفاتيح ان هذه الواو لا تدل
لفظ الصفة بالمعنى وقال في ما نقل عن جماعة ذهبوا الى ان الواو في وثانهم سببي والثمانية وجعلها قسما اقسام الواو
بشئ بل الصواب ما حققناه من كونها تأكيد لفظ الصفة بالمعنى وتاتي واو قوله لهم السبعة عددا اذ ارادوا لفظ التسبب
هو الاعداد كذلك لانه ما هو العدد وما اذا لم يقصد بذكر العدد والعد كما في قوله ولا تسميتهم بواو والثمانية فانه ايضا في العدد
دولة المعدود وقوله يعني به اي بلفظ المؤمن وفي بعض النسخ بهم وهو ظاهر قوله موضع ضميرهم اي ضمير هؤلاء الموصوفين
قوله للتبعية ان ايمانهم الى الوعد والترتيب وقال للتنبيه على ان التوبة الكمال كذلك وانه ايمانهم هذا عام الى ذلك كما هو
والحسن روي انه عليه السلام قال الا طالب روية صحيحة رواه البخاري وسئل النبي والخبر ورايضا على ان هذا سب
نزول الآية روي انه لما احتضر بو طالب وعظ النبي من فقال اي عم قل الله الا الله كلمة احاج بها لك عند نذرك اوجعل
وعبدت في له امته حاضرين فقال لا يا ابا طالب ترعب من من عبد المطلب فقال ابو طالب يا محمد لولا اني اخاؤه بعيرها
ذكرتم بعد لا قدرت بها عينك ثم قال انا على من عبد المطلب ومات فتولت انك لا تحدي من حيث فقال عليه السلام لا تقفوا
كل ما لم نعد فكان يستغفر حتى نزلت هذه الآية فترك الاستغفار وقيل لما فتح مكة الى وقال الزمخشري هذا صحيح لانه موجب
طالبه قبل الهجرة وهذا الخبر من قوله القران بالمدينة قبل ويظهر جوار استغفاره لانه طالبها مات الحيز نزول الآية فان

بما ذكره المصنف في قوله
اشترى بته على جبالها
فلم يشترط فيها سوى الايمان

بما ذكره المصنف في قوله
اشترى بته على جبالها
فلم يشترط فيها سوى الايمان

بما ذكره المصنف في قوله
اشترى بته على جبالها
فلم يشترط فيها سوى الايمان

بما ذكره المصنف في قوله
اشترى بته على جبالها
فلم يشترط فيها سوى الايمان

بما ذكره المصنف في قوله
اشترى بته على جبالها
فلم يشترط فيها سوى الايمان

بما ذكره المصنف في قوله
اشترى بته على جبالها
فلم يشترط فيها سوى الايمان

فان الشك في كفايتها ظاهر في هذه السورة واجيب بانه الظاهر قول الراوي فنزلت انا هو التعقيب بالترغ اقول بان التعقيب
 بعد علم صحة الرواية وقول الراوي انما هو بسبب نزول امره بان يحل الفاء على مجرد التسمية بدون اعتبار معنى التعقيب على انه نقل
 المصطلح بطريقه يدل عليه ما نقلناه انما والبراء على ذلك الاشياء منزل بيزنكية والمدنية دنت بها ام النبي عليه السلام
 مع علمهم وهون سكتين له اخوالها بين النجار بالمدية تزورهم واقامت معهم بهلته شهر ثم رجعت الى مكة فاما قولها لا يراى توفيق
 هناك فلما اتوا مكة خرجهم في كبره من اصحابه فذهبوا وقت دونه ثم قد عدل اسرها وهو يريد ان يستغفر لانا اذا خرجت من
 فوضع يده على صدره وتلا هذه الآية في النبي عليه السلام وبكى للسلك معتم قائم مستغفرا في قبا كيا والعبرة بالنسج اليمع قبل ان يضر
 واستعجزت عبرته وحزه كذا في القاموس بان ما تواع الكفر لانه كما ما يدل على خصوص التمييز في ان يخرج منه يكون بالوجه الذي
 يؤمنوا ما خصه ولا الكفر كونه النبي النور بربك والافقير المصطفى قوله في حق ابراهيم ام او وحى فيه بان يؤمن حتمها هنا
 فاصح ما قال بعض الافاضل تفسيره بعد ما تبيّن لهم لا يمتهم على الشرك خاصته بل وبزول الحوى في اختصاص النبي بالدين
 على الشرك وكتب عليه في الآية عبارة الردى على المصطفى مومته على الكفر انما يعرف بالاصحاب فانهم لما انصفوا بالكفر ولم يصدقوا
 ما يدل على ايمانهم الحزينون عرفنا حكم الاصل فيهم ما تواع الكفرهم وفيه دليل على جواز الاستغفار لاجل ايمانهم بنوعه الذي لا كما هو
 الظاهر من ذهب على القول بالمفهوم فانه منطبق الآية التي استغفرت من مات منهم على الكفر او علم بالوحى انه لو لم يصدق فمفهوم على
 اباة الاستغفار لاجل ايمانهم في الجملة ثم انما توجه عليه لانه لا عبرة هذا الاستغفار لعدم الفائدة في قوله ان الله لا يفرق بينك وبين
 سواء دلت على جواز الآية والاشار الى دفع ضرورة التعليل بان المراد به طلب توفيقه لا بما طريق الاتصاف ثم علم انه على
 عدم القول بالمفهوم بئس جواز هذا الاستغفار ايضا حكم الاصل فيكون الجواز متفقا عليه في الوفاء غايته ان مفهوم الآية عند احدهما
 وحكم الاصل عينه لا كما قاله فالت دلالة على الالية لحصولها بالاباحة الاصولية ولو فرض عدمها قلت التصون لولا الاباحة الاصولية
 عليه بالمفهوم وبدفع التفضيل بجواز الاستغفار لاجل ايمان الكفار دفع نفس النبي عن الاستغفار للمسلمين استغفار ابراهيم لآية و
 ان لما ورد النبي عن الاستغفار للمسلمين قال الناس ابراهيم من استغفر لي للمسلمين فنزلت وما كان هذا في صورة ايراد التفضيل منهم
 على النبي المذكور استغفار ابراهيم لم يبال باطلاق التفضيل ولا في جوازها فان تحقق طلب التوفيق بينهما ثم منى التفضيل على عدم تفضل
 بجواز الاستغفار لاجل ايمانهم بمعنى طلب التوفيق لا بما دلالة مفهوم الآية المقترنة عليه ومنى الذبح على جواز ذلك في اصل المعنى وما
 كان استغفار ابراهيم الكره مادة التفضيل في حيوة ابيه وهو على خلافه التي وقولها في الاغصوبة وعدها اياه كناية عنه
 فانه لم يمدح اباة التوحيد قال له النبي لم ينه لارجحك فقال عليه السلام استغفرك منى بمعنى طلب التوفيق لا كما استغفرت
 بقوله واغفر لاني ان كان من الضالين وذلك في حيوة ابيه وما ذكرنا من حاصل التفضيل ودفعه منى ما قيل ان استغفار ابراهيم لآية
 قبل الموت لا يصلح متمسكا للقائل المذكور بمعنى الناقض ثم قال وتكرها هو لا ينطبق بسبب النزول وحول الآية على معنى آخر
 لكن في ههنا كلام وهو ان استغفار ابراهيم من توكا في حيوة ابيه بمعنى طلب التوفيق بشكل قوله تعالى في سورة النحل فذكرت لكم سورة
 في ابراهيم لانه قوله الا قول ابراهيم لبي استغفرك لانه استغفرت ابراهيم من التضييق الذي استغفرت عنه المسمى المذكور وما كان له
 وجب لان كل احد استغفرك في هذا المعنى واعلم انه لدفع التفضيل وجه آخر ذكره المحشي وهو انما يقع الاستغفار للمكفلا
 انما هو لتسليم له القضية العقلية لا تبابه فيجوز ان يكون الوجود الاستغفار والوفاء قبله ورود التسليم بناء على قضية العقل والى
 لانه بعد وروده وانما لم يكن للمصم انه لا يراد عليه كمال المذكور لانه لا يلائم قوله الاغصوبة وعدها اياه لانه لا يستغفار للمكفلا
 لو كان جازرا عقلا لما احتج الى العذر في استغفار ابراهيم ولا يلائم ايضا قوله فلما تبيّن لانه عدو لآية لانه لا يجوز العقل الاستغفار
 ابراهيم لانه لا يبيّن حتى يقطع استغفاره النبي على الجواز العقلي عند هذا الشك فاقبل وعدها ابراهيم ياه بفتح الضمة
 الموحدة لا بكسرها والياء المشددة المشددة تحت واه صبح المعنى قوله فانه انما يبيّن يقطع ما قبله الكفر وغيره من التضييق
 ويدل على ان فاعل وعده ابراهيم وان الضمير في عبارة عابيه من قراباه بفتح الضمة والياء الموحدة ولا بد لانه انما

المعنى انما كان استغفار ابراهيم من توكا في حيوة ابيه
 وهو الذي كان عليه السلام
 استغفرت منى

هذا ما نقله بعض الافاضل في تفسيره

ابن كاريان

وقد نقله بعض الافاضل في تفسيره

هذا ما نقله بعض الافاضل في تفسيره

والمرح

والمرح لا الدلالة القطعية تحت لا يجوز عكسا ويهبط ظاهر كلامه الرخص في سورة مريم فانه يجوز كل من المعين على البسوق
 الوجود كل منهما او وعدها ابراهيم ابوه استغفان ايضا يكون بمعنى طلب التوفيق ويمكن دفع التفضيل على هذا المعنى بوجه آخر
 غير ما ذكره وهو انه عليه السلام بعد وعده ابيه بالايما ظن ان امه كانت غفلة ولو بعد موتها بناء على طهه ولما تبيّن بالوحى خلافه تبراه
 وقطع استغفان فاقبل بان مات على الكفر فالعدان هي الائمة وهي السبب لبري عند الاكفان في حيوة عدو الله تعالى فيجوز تبراه
 بل حاجة الى ان يبين بموت ككثر التاوه الى اوهها واوله تاويها وتاوهها واوهها اي قوله واوه بكسر الهاء والواو المشددة بفتح
 الواو المشددة وهذه كانت يقال عند شدة الحزن والتوجع واصلا في العرب قد تصرف في بعض الجواند استغفان منها ايضا لا يصح
 مضاهيا للتشاق المعرومة المصنوع والادغال فيقولون بسمل اي قال اسم الله وحول في الاصول واوه اي قوله الى غير ذلك
 اوه فاعلم انه كالتاوه اللؤلؤ وقال ابو حنيفة تشبيل واوه بالالف اللؤلؤ على تشبيل لانه مادة اوه موجودة في صورة اوه اللؤلؤ
 مقصوفة في الاختلاف التركيب اذ لا تلافى ولو لو ربي وشروط الاتحاق التوافق في الحروف والاصولية وقد يوجب كلامه بان لم
 انها استقامتها وانما ضمنت بعض حروفها ما لا كراهة للافعال الابنية الرباعية اذ في الحروف بعضها في الالف فصيها وما
 وانت تقصد البناء وان اوه صوت في المصنوع فكان ابا حنيفة حمل مراد المحشي على انه اوه مبنية اوه المصنوع الذي هو
 الصوت وهذا لم يتصور له وفيه ما تقدم من التوجيه منقول عن المحشي فكان ابا حنيفة غافل عن قائله وقال اللؤلؤ
 اللؤلؤ كلالها الرباعي المذكور اى الاصل لا ثم وهمزة ثم كررنا غاية ما في الباب ان اجتمع الهمزتان في الالف فادعت اولها
 في الاخرى وفتح بينهما لؤلؤ وفيه نظر والجملة المتكررة من اسم وخبرها المكرر يقال رجل تكسر يصعب خلقه لانه م
 كان يقول ابوه لارجحك وهو يقول الاستغفرك انما فسر به مع ان الاضلال في عرف القرآن بمعنى خلق الضالين
 كونه للناس ليقا لان المقصود في كون فعل العبد قبل ورود النبي عن ضلال الالياه الله تعالى لا يخلف قراره وروده بل في من
 مذهبا لا غير ذلك كما توهم حظر ما يجيب تقاوه زاد المضا لعدم سداد المعنى بدو الاستغفان عن زيادة النبي بعد قوله
 تعاخه تبيّن لهم ما يتقون كما توهم وفي الجملة دليل اى في الوجه المذكورة دليل في الآية او بالجملة دليل في الآية على ان الفاء
 غير كذا في العموم عندنا وعند المعتزلة مخصوص بما لا يعلم بالعقل كونه محظورا فيجب واجبة لقاء بناء على الصلح
 بالقول بالحق العقلي وقد اشار اليه المحشي فيما ياتوه ويذرونه اي ياتونه به ويذرونه وقوله سواء اي سوى ائنه
 استثناء من مقصود وصفه لاصفة ما فيما ياتونه ولا حاله من انه المشافير خص كلامه ببيانه لانه على
 النبي عليه السلام وروى عليه الهاجرين والانصاف لانه يحتاج الى البيان لانه على حقيقة الدلالة على صدق الذين عن
 وبيرانه انه لما فقير وجعل صغيرة صادرة عنك كما يشعرب قوله تعالى عفا الله عنك وانا عاكفون كما زعم التبرته
 عن علقه الذين كمال الاخلاء عنها المتنا والالاخلاء اصلا كما للنبي ثم او نحوها كمالها جرين والانصاف واستدل عليه بقوله
 ليغفر لكم ما تقدم من ذنبك وما تاخره في المراد بالذنب اتفاق المفسرين ما فرضه من ترك الاوى كما سيجي ذلك في سورة الفتح
 فيكون لانه من قبيل ترك الاوى واما ما تاخره عليه الهاجرين والانصاف فعلى ما ذكر في التفسير اذ اعلم ان منصور وهفوات
 صدرت منهم في غزوة تبوك ومجانهم هو ان ينصرفوا في غير وقت الانصار في غير اذن شديد اصابهم وقيل لانه
 سبقت منهم يوم احد وحزن قال الله تعالى انما استرهم الشيطان بعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم قال الامام عليه السلام
 لا يج طول عمره عن ذلالت وهفوات من الصغار اوم ترك الاوى ثم النبي عليه السلام رساير المسلمين لما عملوا مشا هذ السفر
 وتحملوا على شدايد وحنه لعل يبداه تحمل ذلك الشدايد صارت مكرمة لجميع الزلات الصادرة عنهم في طول اعادهم وكانت
 قائمة مقام التوبة فقال الله تعالى لقد تاب الله على النبي الم النبي كلامه وقوله ابراهيم معطوف بحسب المعنى على ما ذكره للمنافقين
 اى على تائبه المقدر باعتبار تقيده بقوله اذ انما تقف فانه تابع بكونه على صلح معناه وقيل هو بعث على التوبة
 ليهي معنى ثالثا بيانا بانه الآية على الوجهين لا على وجه الثاني فقط كما يتبادر من كلام المحشي وقوله اذ ما احد الاوهما

قال الامام والشافعية
 عن قول النبي عليه السلام
 هذا اللفظ انما هو الاصل
 في قوله الى غير ذلك

اي فصلت بين اى من الصلح واللام
 الثانية ولا يخفى انه هذا عن ان
 الله

لان التفسير في قوله تعالى
 الله

فيكون تاليفه في قوله تعالى
 الله

قال المصنف في قوله تعالى
 الله

اي المقدر في كلامه في قوله تعالى
 الله

للتلخيص في الاخبار كما في قوله ثم تاب عليهم قبل قولهم رؤف عليهم على كونه للتكثير والتأكيد في ايمانهم وعهودهم المذكور للصادق
 ثلثة وجوه كما ترى والمفهوم من الكشاف ان خص الخطاب بما من اهل كاهن الاوى عن ابن عباس رضي الله عنهما في الظاهر المراد بالصادق في قوله
 الاوى اي الذين صدقوا في ايمانهم وعهودهم وان خاص بالمهاجرين والانصاريين لاجل صدقهم واما علي بن ابي طالب والارباب المبرزين
 والانصاريين والخص من خلفه من اهل البيت كما قيل وهم الذين وقفوا انفسهم على سبيل الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
 فالمراد بالصادق في الخبر الثالث اي الذين صدقوا في توبتهم وهم الثلثة اي كانوا مثل هؤلاء الثلثة وان عم جميع المؤمنين واليه
 الخطاب القرآني فالمراد بهم المعنى الثالث اي الذين صدقوا بنية وقوله وعملوا في الارث على حال الخطيب من العموم والخصوص وقد
 الامر ما المصريح بحيث لم يلفظ في الروايات وضم الى الثلثة اضرابهم جعل الخطاب على الثلثة عام للمؤمنين اذ على الثلثة
 والثلثة فظاهر واما على الاول فالانصاريون واليهود ولا يختص بالمهاجرين والانصاريين المراد في قوله رجال صدقوا
 اياهم لا يدل على انهم المراد بالصادقين ههنا دلالة قطعية واراها التوسع في صحة ارادة احد الامرين قوله وقرئ من الصادقين
 اليه ابراه بعد ذكر الوجه لا في انبائها كما لا يخفى تعالى ما كان لاهل المدينة ومن حوله من الاعراب خص هؤلاء بالذكر
 الناس في ذلك سواء لغيرهم منه وان لا يخفى خروج علي بن ابي طالب من النية على السلام يعني وجوبه في الغزوات
 خرج هو بنفسه ولم يبق هذا الحكم مع غيره من الخلفاء وقيل كان هذا الالتزام ثم نسخ عند قوته بقوله تعالى وما كان المؤمنون
 ليفروا كما قد تم هذا كله في الانبعاث الى غزاة والعدو على الدخول في الامام واما ما ذكره في العدة لجهة فيعتين على كل اثنان للقيام بدينه
 ومكافئة عن حركه قد المظن ليعني الخلف في كل شئ عن حركه على السلام فيدخل في الخلف عن الغزوات وحولها
 نهي عن بصيغة النفي ذكر بصيغة النفي واره النبي شايخ تفيض لما سببها ويلزم الامر بصدقه كما هو مشهور من ان النبي
 عن شئ يستلزم الامر بصدقه وهو ههنا الامر بصدقه على السلام فهو في الذمة الثانية من الاعتبار ولهذا لم يعتبر النبي ثم جرد
 اعتبار الامر بصدقه او وجوبه في شايخه وبه القول في قوله وذلك مما يوجب تاييد لانه المناسب ههنا بخلاف الزمخشري
 فانه اعتبر النبي والاول والآخر تعالى ولا يوجبوا بانفسهم عن نفسه اي وان لا يوجبوا عطف على ان لا يخلفوا ولا ذكره للنبي
 القاموس عن نفسه عن رأي نفسه عليه فضا لفظوا المصلح يصونوا انفسهم عما يصرونه عنه وكذا قول الامام والمعنى
 ان يكونوا لانفسهم ما يرضاه الرسول عليه السلام على نفسه تفسيره لا يباين المقام والمكاتبه المقاساة والمعاينة فترتب
 بشد يد الشريفة في انفسه بغير التمر في نفي الضم بكسر الصاد المحذوف والهاء المهملة ضم الشمس رجل البعير كنعن وانحطه
 على الخيل هو ما يحفظ على البعير ويركب عليه السرج يزهاه الشرب يرغمه كناية عن السرعة وقوله عليه السلام من ابا حنيفة رجاء
 من الله ان يكون الراكب هو مكانه اي كان الراكب في اياه اي ما حنيفة اياه وفي لا يوجبوا عطف الضم والجرم النصب
 بالعطف على النصب والجرم على كونه ههنا والفرق ان يكون على الاول معطوفا على ان يخلفوا بتقدير ان ونفي في مقول النبي وعلى
 وعلى الثاني صرحا معطوفا على ما كان في من النوع الخلف ووجوبه في شايخه المستفاد من الامر به الامم في قوله
 قوله شئ من العطش القليل مستفاد من التكثير والظن بمد ويقصر وقرئ بها وهو شدة العطش وقد يطلق كما ههنا بمعنى
 التكثير والمقام والمخصة للجماعة مفعول من هو البطلان وهو المراد بالحق البطلان خلقه وهو كناية عن الجماعة وقد
 المخصة بالجماعة الشديدة ولكن لا يباين المقام قوله مكانا جعل الموضع مكانا كما هو الظاهر ههنا وجعل اهل بيعة ضمير الجموع
 من يطوفون بملاحظة وقوعه على الموضع وضافه اليه ولهذا قال وطوفوه بالضم فيحصل به ربط الجملة بوصف وقوعه في كل
 عاما لكل موطى يفيض وطوه الكفار سواد كان في امكنة الكفار ام في امكنة المسلمين اذ كان في سلوكه عظيم كالمقتل
 والاسراج جعل نبالا مصدر بمعنى المفعول فيكون مفعولا يبالغون ومنه لا يتبادر من ان اذا ادركه واصابه والمعنى ولا يبالغون
 شيئا سبلا كالقتال الموقر ويجعل مصلح مؤكدا والمعنى ولا يبالغون من شيئا وتحقيقه ان يقال نال منه اذ اراده ونقصا في الارض
 من شيئا فاما ان يجعل نبالا ههنا بمعنى المنيل فمفعول يبالغون المذكور في النظم بعنوا ان كونه منيلا مستفادا من قوله المذكور في

عربا عن ذلك العنونه وهو شيئا فقال الكتاب لهم على صالح اي بكل واحد منكم النبي قال النبي انما وجد الضمير لما ذكر
 بين كل اثنين لا يكررا صار كل فعل مفردا بالذكر مقصودا بالوعد ونظيره ما قال الصحابة من خلفه لا ياكل خبز ولا لحم
 تحت يواحد منهما ولو قال لا ياكل خبز ولا لحم لم تحت الا بها جميعا الا بتوجبها التواب اذ اعد الله العذاب
 لانه النفس المعددات فليقول كسب به عمل غير هذا المعنى فانه سعى في حكمه اذ رجا بفضي الذمق الى الامم الى التاول
 والنظر في دلائل الامم ورجع الى الخوف من القتل اليه ويؤيد في الاكثر الاحوال السببا اليه قوله كسب للذم والخطوة
 اي المداوى له بنفسه الضرب كما هو المشهور ولي المراد المداواة بعض الادوية النافعة والضرب لغيره كما توهم
 فالدابة صبا تلمع عن سطوة الكفار فانه قلت هذه الصياحة احسب لانفسهم وكيف يستوجبون التواب عرفت
 يعتبر صبا تلمع بالانظر اليه صاحب لنفسه فلا عبا رعليه فامل والعلاوة ههنا بكسر العين علاقة التلويح وغيره
 واما بفتحها ففي المحبة ومثلها وقد لا يفرق بينهما مخرج الوادي بفتح الواو والعين المهملة منعطفه يند ويرة
 القاموس الوادي مخرج بيز جبال او تلال او كام والمال احد قول فتشاع بمحبة الارض مطلقا ومنه قبل لا تصل
 في وادي عيرك وتحقيقه الوادي هو السيل ثم اطلق على حمله وهو ما بين الجبال والتلال وهذا هو المشهور ثم
 شاع في مطلق الارض اثبت لهم ذلك جعل الكناية كناية عن الانبات فانه من اذ انبات شئ كتبت وقدرت محمل
 على حقيقة الكتابة في الصحايف وفي الراجح وانما لم يعملها على التنبؤ التواب لقوله ليجزى بهم الله وقوله كتب مسند
 الى المصدر المفهوم من ينفقوه ويقطعوه وخذ الفعل باعتبار كل واحد منهما كما سبق مثله وقيل بنا ويل ذلك المذكور
 كما اشار اليه بقوله ذلك وقد جعل مسندا الى ضمير صالح فالابرة قد يرعايد لانه هذا الاستثناء المرفوع في موقع
 الصفة للتكوه قبله ويجتمل الحال قبله وانما تأخرت هاتان الجملتان وتقدمت لجل السابقة لانهما اشوق على النفس والنجى
 في العدة وهاتان اهو لانها في الاموال وقطع الارض الى العدة سواء حصل عيظ الكفار والليل في العدة
 ام لا فهذا اعلم وتلك اخص تعاليجهم انما حسن ما كانوا يعملون قال ابو حنيفة التقدير احسن حراه الذي
 كانوا يعملون لانه عملهم اجزاء احسن وههنا اجزاء احسن جزاء انتم يكون انتصبا احسن
 على المصدرية وهذا عين ما ذكره المصنف بقوله واحسن جزاء اعمالهم وقال الامام في وجهه الاول احسن من صفة
 فعلهم وفيها الوجوب والمندوب والمباح فالذي يجزى بهم على الاحسن والواجب والمندوب ودوه المباح انتهى
 قيل فاحتمل ان يكون احسن بانه من ضمير يجزى بهم بدل اللام لانه لا يخفى عليك ان هذا مع انه ليس في اية زاوية على ما
 افاده قوله ليجزى بهم نابعه المقام فان مثال المعنى مع كتابهم ذلك ليجزى بهم الله الواجب والمندوب من اعمالهم
 ولا يخفى دكا كنهه وغاية الامر هو افادة اه كلامه قطع الادوية والافاق من قبل ما يجازى عليه وهو الافعال الواجبة
 والمندوبه لا مما لا يجازى عليه عن الافعال المباحة ولكن هذا ما يعرفه كل احد على اه هذا مما يفيد قول الجهم
 لانه المعلوم ان جزاءه على الفعل المباح ثم قال الامام والتمناه الاحسن صفة للجزاء اي ليجزى بهم جزاء احسن
 من اعمالهم واجل وافضل وهو التواب انتهى قبل عليه اذا كان الاحسن من صفة الجزاء فكيف اضيف الى الاعمال
 ويلبعضها منها كيف يقع التفضيل اذ ذلك من الجزاء ودير الاعمال ولم يصح فيه عن وقوله لعل توجيه كلامه اصل
 الكلام احسن مما كانوا يعملون مخذوف من فاضل احسن الى ما والمعنى باق على حاله وان كان هذا لا يخفى عن تكلف
 جزاء احسن اعمالهم في احتماله الاول ان يكون جزاءه من انما منصوبا على المصدر ويكون احسن منصوبا به
 ومضافا الى ما بعد تقصوده تقديرنا صلب احسن لانه الفعل عن ليجزى بهم على في الضمير الا ان جعل احسن بدل
 من الضمير كما من تقدير الناصب الى واحسن ثم لا يشك في ان جزاء احسن الاعمال احسن جزاء الاعمال فافاد
 الكلام ان جزاء هذه الاعمال احسن الاجزى فان المراد بما كانوا يعملون مطلق اعمالهم فيكون احسنها ما تقدم

نوهه كما يقال

من الاعمال المذكورة ولا يجوز ان يراد بها اعمالهم المذكورة لاختصاصها بغيرها وهو حسنها والكل
والاحتمال الثاني ان يكون جزء منصوصا بغير تنوين مضافا الى معمول وهو حسن ويكنى اصل الكلام هذا ثم يجزى
المصدر عن جزء وما خذ وهذا عدل احسن من الجزاء الصلح بعد ارض الاضافة الى التنصيص لكونه مفعول المصدر
والاعتبار بحسب اللغة وان لم يقدر في تنظيم الكلام كما قدر في الاحتمال الاول ثم اعلم ان اتصاله بحسن على
ثاني وجهي المصدر الذي هو مختار له حيا وعلى ثاني وجهي الامام على المصدرية وعلى الاول وجهي المفعول به
فتأمل فاه هذه الملاحظة تنفي ما كان المومنون لينفروا كافة الاية ههنا احتمالا ذهب كل من طائفة
الاولى هذه الاية من تنتم احكامها الى الثاني والثالث منها كلام على حيا لا يتفق له بالحقا وتقريب الاوثر ان ما سمعوا ما كان
لاهل المدينة الاية وظهر عيوب المناقضة وشد على المتخلفين منافقة او متضمنة خلف المومنين يتبع على ان لا يتخلفوا
عن شئ من الفروقات مع النبي عليه السلام ولا عن سرية فلما قدم النبي عليه السلام بمكة وتوكل وامر بالسراية الكفا
نفر المسلمين جميعا الى العدة وتوكله وحده بالمدينة فنزلت ما صح لهما من الخروج النبي عليه السلام ان يفروا كافة
فيتبعوه منفردا بل يجب ان يفروا طائفة ويبقى طائفة ليتفقه الطائفة المقيمة في الدين وينذروا النافرين اذ
رجعوا اليهم هذا ما قاله ابن عباس رضي وهو ما ذكره المصنف بقوله وقيل للآية معنى آخر وقيل المعنى ليتفقه الطائفة
النافرة في الغزو وما يرون من نصرة الله لبيده واظهار الفضة القليلة من المومنين على الكفرة فاذ هو
الى قومهم من الكفار وانذروهم بما شاهدوا من دلائل الفتح والنصر والظفر لعلمهم بخذرون فيكونوا الشريك والشك
والغفاري فان ذلك يدل على صحة الاسام واختار الرسول بظهور هذا الذي قاله الحسن وتقريب القائلين في هذه
المعجزة ثم امرهم بالجهاد وكان كل من اصابه بالسريرة بعبادة التفقه عن النبي عليه السلام ولو تعاقبوا بالسفر فقلوا وما كان
مؤمنون لينفروا كافة الى حضرة النبي عليه السلام ليتفقهوا في الدين فان ذلك غير واجب كما يجزى من قوله
لا عدول ثم قال فلو انهم كفروا اي من الفرق السانكة في البلاد الى حضرة النبي عليه السلام طائفة ليتفقهوا في الدين الى
وعلى هذا يكون في حضرة النبي عليه السلام للتفقه والتعلم لا الى الكفار للجهاد وما للناشرين دونه الباقي على عكس ما تقدم والمصطفى
مناسبة السبا والسبا فمع التفقه في الدين وما يكون لغيره واوله علم ثم خصص في قوله لا يفر عما يكون لطلب علمه وان
تعمير ايضا لان الظاهر كونه التفقه للطائفة النافرة دونه المقيمة وقوله فانه يحل بالمرء ان يفتي في نفسه ما يتفق عليه
واما على عدم استقامة تنبؤهم جميعا فلزم كونهم ائمة بترك الواجبات الجهادية ولا طلب العلم فرض على الكفاية الا اذا هم
الكفار وكان ما يتعلق بالطهارة والصلوة والركوة وغيرها الواجبات فاتها يكونان فرضين فها من كل جماعة
الحق فلو لا بما هو منصوص في تخصيصه في الاحتمال ان يكون امتناعه فالواحد في تخصيصه اذا دخلت في الماصي في
التنبيح واللوم على ترك الفعل وفي المضارع فينبط طلب الفعل والحصول فيه في معنى الامر ولا يمكن ذلك في الماضي
الا انها قد تستعمل في اللوم على ترك شئ يمكن تداركه في المستقبل وكانها من حيث المعنى التخصيص على فعل مثل
ما فات انتهى يعنون انها يكون بمعنى الامر نظر الى الاستقبال وهذا هو السر فيما قبل المقصود في الاية الكريمة الا ان هذا
التفسير في وجوب طلب العلم لا ما قيل من ان التنبيح على ترك الفعل في الماضي فينبط وجوبه فينبط على الفعل واجل الالوم
والتنبيح قد يكون على ترك الاولى من كل جماعة كثيرة الى اعتبار الكثرة في الفرقة والعلية في الطائفة لاقتضاء التمييز
اياها والاولى ما يحسن وانما يطلقها على الكثير والقليل الى الواحد وفي قوله ليتكفروا في الفقه اشارت الى ائمة
اياد الفعل بصيغة التفعول وهي عدم حصول الفقه الا بتجسيم مثاق وخصيلها وعطف تجسيمها على التكفروا
عطف تفسير وقوله ويجعلوا غاية سعيرهم الى يشير الى ان الانذار في الحقيقة غاية التفقه والتفقه غاية للتفقه وعطف
الانذار على التفقه وجعل الحجج غاية للتفقه على ان غاية الغاية غاية وتخصيص اي تخصيص الانذار بالذكر

في مناقشة وهو الانذار والارشاد مثلا زمانه وذكر احد هذه قوة ذكر الاخر في ههنا تخصيص الانذار بالذكر وهو
الارشاد الا ان يراد به التنصيص بذكره وانما قلنا انهما مثلا زمانه لان الانذار وهو ان يقال مثلا في ترك هذا الكفر
ما موراه وفي فعل هذا الكفر منه تاعنه والارشاد ان يقال هذا ما موراه فيجب فعله وهذا منهي عنه فيجب فعله
ويتربط الكفره على ترك الواجب وفعل الحرام كاللزام البين لما على ان عدم انفكاك الارشاد عن الانذار كما في المتن
بلا حاجة الى عكسه فتأمل في ههنا شئ وهو بيان وجب تخصيص الانذار بالذكر وهو العمل مع ان الاية من بل امر فيه
فتقوله كونه مفروغ عن كيفية الانذار الغير الاجل واذ جعل عمل الغير غاية للتفقه فعمله المتفقه اولى به فينبط ذلك
بطريقها على ان اشار الى ذكره بقوله ان يستقيم قوله لان ذلك لا دفع الضرر عنهم من جلب النفع قال الاخر في
بشورها الم ولا في كل يعقبها ستم وان ينبغي بل يجب ذلك لان اجاب التفقه لاجل الارشاد والانذار بنفي التفقه لاجل
غيره الا ان لا يتفاء الحاصل في ضمير الوجوب فقلت اجاب التفقه لاجل ما ذكرنا انما ينبغي كونه التوضيح الترفع لاني
كونه الغرض هو الترفع فقط فاه عن الغرض المذكور قلت كونه الترفع عن ضام التعلل مطلقا ممنوع وليس المرشح فيه
رحمة اصلها فتمثل الالترفع على الناس والتبسطة في البلاد كما لعلمنا وما نانا تعود ببيات من بيئات نياتا وتوب
اليه منها وسكتها وتاوسنا منه الهداية الى الخالص التبية في البداية والنهاية ان على ذلك قد يرد ويقول ان دعاه خذ
والتبسطة التفضل القامو للسط الفضة وفي العلم التوسيع اذ ان ان يحذروا الى البشير الى ان لعلمهم يحذرون
تعليل الانذار وان الترجيح منهم وان كفاية عزاد انهم لان الترجيح من الله وحجاز عن الطلب والايجاب كما قيل في قوله
حال انما على يذرون والمعنى ليس يذروا قومهم راجين واستدل به على اخبار الاحاد حجة اي موجبة للعلم وحجج الله لال
ان التمسك امر كل طائفة متفقه بالانذار وهو الدعوة الى العلم مع ان بعضها منها واحد واثنان فلو لم يكن اخبار الاحاد
حجة موجبة للعلم لبيد الانذار في بعض الصور فيلغو الامر به ولم يفد الاخبار ذلك التذكر والمخبر ويرد عليه ان اذ
الحذر عما يذرون من لا يوجب وجوب الحذر عن علمهم لجواز الحذر عن شئ الاحتياط من غيره يوجد ما يوجد فيقال للحذر عن شئ
الاحتياط عن شئ الاحتياط بل لا الاحتمال اصابة مكره بتركه والمكره ههنا هو العذاب وهو لا ينصق بدهه وجوب العمل
حتى يحاط فامل والمشهور في معجزة الانذار هو ان كل ثلثة فرقة وقد وجد بها يخرج من كل فرقة طائفة والحاج من
الثلثة اثنان او واحد فالطائفة اما اثنان او واحد ثم اوجب العلم باخبارهم لانه قوله تعالى ولينذروا قومهم عيانا غلظا
وقوله تعالى لعلمهم يحذرون اجاب على قومهم ان يعملوا باخبارهم لانه كل لعل للطلب والاحتياط مستان الترجيح فينبط
ان خبر الاثنين او الواحد حجة في الشرع واستحسانه مني هذه الطريقة على جعل الترجيح من جانب الله وان معنى الطلب
والايجاب فينبط عليه ان هذا ليجب بل الظاهر كما ذكرنا ان لعلمهم يحذرون متعلق بقوله ولينذروا ولهذا سلك المصنف
الطريق الاول والثانية وايضا ان يشبهه عليه ان احد الطريقين بالآخرى وتوهم ان مراده هو الثانية قوله فينبط
ان يفروا كل ثلثة نفر وابقرب طائفة لانه كل ثلثة مطلقا كما توهم كلام الامام والابلزم وجوب خروج جميع الناس
الى ان لا يبقى الا اثنان ولا يخفى هذا لزوما ونسارا وقوله طائفة لم يفد بها بقوله واحدا واثنان كما قالوا في تفسير الانذار
لان اللام بيقرب مكنه الطائفة النافرة بعضا من الفرقة نفور الواحد دونه الاثنان مع عدم توقف الاستدلال على المقصود
وعدم بلوغها الى حد التواتر وهذا هو السر في افراد لتندرج وتذكر وقوله وقرنها الى الباقية بعد الواحد والاثنان
وقد قيل للآية معنى آخر قال ابن عباس رضي عنهما في قوله المومنين اي باجمعهم الى المنفرد ثم كانوا خلفوا بيانا ان لا يتخلفوا ولو
عن الشرايع التي قد سبق عقابهم يتفقون لان التكليف يحدث والشرع منزل فلا بد من تعلم ذلك الشرع بحفظ
تلك الشرايع ويلبغها الى العاين قوله والمقصود من البعث فان الجهاد بالسيف انما هو هذا المقصود حتى لو لم يخف الجهاد
بالسيف لكان الجهاد بالحق فيكون الضمير ليتفقوا ولينذروا والبول في الفرقة قبل فادبها اضمار في الاية والتقدير

خري كل مجرم او مجرم على الثاني كونه كذلك على اصله وهو التشبيه وعلى الاول كونه مقبلا كناية كما تقدم الاختصاص كل مجرم
 بالقره للملكة ولا يجوز تعينه لاهل مكة ايضا لانه يلزم الجميع بين العنبر والموان المراد بالقوم المجرم هو القرون الملكة والنقص
 بقوله كذلك بخري الخوف اهل مكة باصابتهم من اصاب القرون وقوله ثم جعلناكم عطف على وقد هلكا وقوله كذلك
 بخري القوم المجرم من اعرض عنهم استخلافه عن مستفاد فعله للنظر والاشارة الى الكلام على التشبيه التمثيل لانتفاع
 حقيقة الاختيار في ثباته تعالى اعمله خيرا وشرا اشار الى ان كنهها مستغما المعنى في شيء وان مفعول قوله كما صرح
 بقوله وكيف مولى تعول وما ضمه في كونه مفعول لتعول قوله لا معنى للاقتناء بحجك بعول في ما قبل الاقتصا الصلابة مع
 الاشغال بوج تقديره على عامله ويجعل ان يكون ما ذكره حاصل المعنى وتلخص المراد بكونه كيف على اصل معناه وهو الاستنول
 والكيف والحال اذا نعلق بفعل لا يكون الا بالاصح به النجاة فليكن الصريح الالى الحالة اي لتعول على حال تعول
 ما تعولون كايضا على حال الخرم على حال التشرع الظاهر ان جعل النظر بمعنى الانتظار والرخص وهو احد معانيه لقوله
 ما ينظره الا صيحة واحسن وقوله فناظره يتم مرجع المرسله وجعل الزمخشري مستغما العلم البيهقي وهو معلق على
 قيل ولا مانع منه فحسب على جعله في كنهه التعليل لربما عمل التعلق وانما هو منع الاعمال وانما المانع ان المعنى يستغما
 على كونه مفعول تعول وفيه التعليل منع الاعمال في العطف دون المعنى وهو الفارق بينه وبين الغاء فانه باطل العمل
 لفظا ومعنى ويجعل مع التعليل في ثاويل المصدر ومفعول الفعل التعلق فالمانع موجود وعده على مفعول تعول في
 كيف هو نفسه فالاشكال ان جعل النظر مستغما العلم المحقق للامتناع رؤية الله العبد كما امتنع عنه كنهه
 بشيخ عليا في ما كفى بالكار الروية والعبد لله تعالى حتى ضم اليه الكار روية الله للعبد بل ان النظر غير الروية عند
 وان عباد غنقلب الحدرة نحو المرئي طلبا لروية وهو مستحيل في حق الله تعالى فوجب تأويله بالعلم هكذا قيل وفيه
 تأمل وانما يجعل مستغما للروية مع صحته من الله عندهم ايضا لان افعال العباد مقبلة ما يتعلق به
 الروية في الاعراض بعينها وانما فهم ما هو كذلك كالصوم وامثاله الاكافؤة وامثالها وفائدة الدلالة الهه
 الدلالة ظاهرة على تقدير بقاء كيف على اصل معناه واما على تقدير كونه مستغما الا في شيء فالحق المعنى الاصلي له
 ومثله ذلك يشرب الخمر فانه لا ساعة التمتع جازر وليس كجرم يعني المشركين فيعزل المراد بالدين لا يجوز له لفظ الله
 لان الاشراك سب لعلم الرجاء تمهوكا في عدم الايمان بالبعث والكار الاخرة وقوله بكتاب خمر فمادت
 الى انهم رادوا بالقرآن معناه القوي كما هو الظاهر قوله او ما نكره اوها معا فكله ولو سئل خلق باه يجعل مكان
 الآية المشتملة على ذلك آية اخرى والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول تبدل في الذات بالكلية باه يجعل مكان ذات
 ذات اخرى والثاني تبدل في الصفة باه يجعل مكان آية العذاب آية الخمر وسكان ذم الاصنام مدحها وجعل هذا
 تغيير في الصفة دون الذات مع ان فيه تغيير في بعض الذات وقد يجعل كل منهما تبدلا في الذات ويفرق بالاول
 هو الايتان بغير هذا القرآن مع بقاءه والثاني هو الايتان بغيره مع ازالته ولعلمه هو الودا كانه لم يحلوا على انهم
 شاوله على وجه الاختيار ليتبين انهم ان لم ينعقد الله لواجابهم لانهم امنوا بعد رده ما سألوا بعد ان كان ولم
 يحل على ان يكون غرضهم التسمية والطرف كما ظن بعده ههنا فاما ما لم في قوله كي يسعفهم فليزوه تاثيره الاستغما
 وان احتمل في الوجه الثاني فليست محتملة في الوجه الاول اصلا لعلمه بحسب فضي ابي عدنان عن الايتان عن هذا القرآن
 فكيف ياتي به من غير من الاغفار ولم يزاو القضا ولم يات قط منها بينت شدة وعدم اعترافهم بعجزهم
 وقولهم لو نشاء لقلنا مثل هذا وكذا قولهم اقربى على الله كذا بغير محمدا لصدوره عن التسميم وغير مواطاة لفظهم
 ما يصح في بشير الله كانه تامه ونفي الوجود كناية عن نفي الصفة لما في المبالغة وهو مصدر لتعمل ظاهرا اذ
 انه يستعمل ظاهرا ولو في موضع آخر سلم يقال جلست لبقاء فلاه احدى انه وتوجهت تلقاه احدى انما اذ

هذا الكلام في قوله تعالى
 والذين آمنوا واتبعتهم
 اهلهم الايمان والذين
 آمنوا واتبعتهم اهلهم
 الايمان والذين آمنوا
 واتبعتهم اهلهم الايمان
 والذين آمنوا واتبعتهم
 اهلهم الايمان

هذا الكلام في قوله تعالى
 والذين آمنوا واتبعتهم
 اهلهم الايمان والذين
 آمنوا واتبعتهم اهلهم
 الايمان والذين آمنوا
 واتبعتهم اهلهم الايمان
 والذين آمنوا واتبعتهم
 اهلهم الايمان

هذا الكلام في قوله تعالى
 والذين آمنوا واتبعتهم
 اهلهم الايمان والذين
 آمنوا واتبعتهم اهلهم
 الايمان والذين آمنوا
 واتبعتهم اهلهم الايمان
 والذين آمنوا واتبعتهم
 اهلهم الايمان

انه استعمل ههنا ظاهرا فلا نسلم ذلك لانه ههنا اسم لا ظرف دليله دخول حرف الجر عليه اللهم الا ان يراد به كونه بمعنى كونه
 مصدر في الاصل بمعنى الملافة ذكره الجوهري وقيل اسم من الكهنه ذكره صاحب القاموس وانما الكنى بالجرم والتبديل اذ
 الكفا ما الظاهري والادوية التحقيق جوب عنها كما يشير اليه قوله لا يتلوا ما امتناع على يرياه امتناع الاستعمال
 امتناع الاصعصع قطع النظر عن اعتبار كونه غير مقدور كما اعتبره الزمخشري واذا اده الاول غير محتاج الى
 لظهور عدم كونه مما يطلب لعدم كونه مقدورا وكان يحمل مراد المصنف قوله لا يتلوا ما امتناع على ايتان بقرآن
 على ما يعبر النظر الى كونه الاصعصع غير مقدور فامل ولا يمكن له يريه وانت بقرآن غير هذا او بدل من جهة التي تقول اني
 وقوله وتلقاه نفسى ثم انه قد يحل الآية على الجواب عما معناه غير ان يجعل احدهما تابعا للاخر وذلك ان الشدليل
 يحيى للمعنيين كما قاله في تفسيره يوم تبدل الارض غير الارض ان التبدل هو التغيير وذلك قد يكون في الذات كما يقال
 الذرهم الذي تاني في الاضواء كما يقال بدلت الحلقة كما تجعل قوله انت بقرآن غير هذا على المعنى الاول وقوله او بدله على المعنى
 الثاني ويجعل قوله ما يكون ان ابدله على ما يعبر المعنيين فيكون جوابا على قوله لغيره واعترض عليه بان قوله وتلقاه نفسى
 بانه مقدور ولكن لا بفعله غير الله تعالى والتبدل بالمعنى الاول غير مقدور وايضا ينبغي ان يجعل التبدل في
 على التبدل المذكور في او بدله ليتطابقا تعليلا لما يكون اي طريق الاستيناف وجوابا لتخصيص جوابه بقوله
 بنسخ آية بآية ناش من قول عبد السلام ما يكون في ان ابدله فان الشيخ نوع تبديل الآية بآية وفيه التبدل للمعنى
 بقوله وتلقاه نفسى بدفعه فاجابة في قوله ما اتبع الاما يوحى الى وقال الزمخشري في تفسيره اتبع الاما يوحى الى
 اه نسخ آية بتبديل آية او ابدلت آية مكان آية تبعت التبدل ولي التبدل ولا نسخ فيه الجواب عن التبدل بقوله
 ما يكون في او بدله وتلقاه نفسى ويكفي قوله اه اتبع الاما يوحى الى عند تعجب الجواب بعد تخصيصه لهذا جعله
 شاملا لاه مردم بايتا وان غير هذا القران هو نسخ الكل الا ان خصه ببعضه كونه الواقع ليعا عليه نسخ الكل ويكفي
 في التبدل على الفرض قوله وانك اى ولاجل ازيد المذكور قبلا التبدل في الجواب في قوله وتلقاه نفسى يريه هذا التفسير
 رذ ايضا التفسير المذكور وقوله وسماه عطف على قيدا يسماه عصيا تاني اه عصيت ربى فان هذا ايضا بعيد
 اه القران يرضون بل عند الله والالا يكون تبديل عصيانا استرجع العذاب هذا الاقتران فان اقتران قايوم
 العذاب بوج العذاب في الجملة وان كان هذا اوفى من ذلك غير ذلك اى غير المنفى والمعنى لو نشاء الله ان لا تتوالى القران
 ما تلوته وتحققه ان اذ وقع المشبه فعل الشرط وترك مفعوله يكون المفعول مضمون الجراء كما في هذه الآية يقال لو نشاء
 فعلت كذا وامثاله كثيرة واكثر الموارد على ذلك وقد يصح به فيقال لو نشاء كذا الفعلية ولا اعلم اى آية تدبر على
 يقال روية ودرت به وكذا ادريته وبه فالبا ليرى اللقوية دونه التعدية ولما لم يقل درى ههنا بالباء او دخلت
 في تفسيره بالعلم ايضا على انه قد يستعمل العلم بها ايضا يقال علم باى شعر ولا مرايعة ذكره صاحب القاموس والمراد
 بالعلم ههنا هو الشعور المتناول للتصور والتصديق الظنى ولهذا يستعمل بها فامل بلام التاكيد اى على انه لا جواب
 لو هو الظاهر على انه لام الابتداء كما قاله الزمخشري لانه دخول على الماضي لا يما المعطوف على جوابه محل تأمل وانما لم
 يدخل على الجواب على ما عطف عليه مع ان المفعول عكس ما ان الى انه اكد منه الا بربح الحق الذي لا يحصى اى لا يدخل ولا يعمل
 ثم كذا لانه على قراءة الجمهور مرة للمنى ومبني كونه مدخولها مضمنا لوظفه على منى وليست ههنا هو الذي ينبغي ان
 الفعل عدم جاز ذلك اذ وقع الفعل جوابا للو والمعطوف على الجواب فلا يقال لو كان كذا لا كان كذا بل ما كان كذا
 على لغة فبقوله لعل المبدلة من الباء ههنا وعلى ان المبدل كل فهدى من الوجهين كحل والقران تيز وان كان بينا
 للثاني مختصا بالثانية ثم الوجه الاول هو تبة لغتين الاولى لحيث بن كنهه قبا يرف اليمين وقيل للعقل فانه يقبلوه
 الباء الساكنة المفتوحة ما قبلها الفاء والثانية لفة من قال في العالم العالم يقبل الف ههنا وقد يكتفى بالغة الاولى

هذا الكلام في قوله تعالى
 والذين آمنوا واتبعتهم
 اهلهم الايمان والذين
 آمنوا واتبعتهم اهلهم
 الايمان والذين آمنوا
 واتبعتهم اهلهم الايمان
 والذين آمنوا واتبعتهم
 اهلهم الايمان

المعترض على قوله تعالى
 والذين آمنوا واتبعتهم
 اهلهم الايمان والذين
 آمنوا واتبعتهم اهلهم
 الايمان والذين آمنوا
 واتبعتهم اهلهم الايمان
 والذين آمنوا واتبعتهم
 اهلهم الايمان

واستعمال الباء في قوله
 والذين آمنوا واتبعتهم
 اهلهم الايمان والذين
 آمنوا واتبعتهم اهلهم
 الايمان والذين آمنوا
 واتبعتهم اهلهم الايمان
 والذين آمنوا واتبعتهم
 اهلهم الايمان

هذا الكلام في قوله تعالى
 والذين آمنوا واتبعتهم
 اهلهم الايمان والذين
 آمنوا واتبعتهم اهلهم
 الايمان والذين آمنوا
 واتبعتهم اهلهم الايمان
 والذين آمنوا واتبعتهم
 اهلهم الايمان

فقرأ ولا درأكم بالالف ذكره الزمخشري فقال الحسن مقدار عمر أربعين سنة بتوفيقه عمره فيكونه اربعين سنة
 وجعل هذا القدر عمرا له كمال العقل فيه وباصافة الاربعة كالاغني قوله من قبل القرآن وقد جعل الضمير للقرآن او
 للزول اول وقت الزول قوله فانه لتقبل التفرقة القاموس هو بغير ظهرهم وظهر انهم ولا تكسر النون وظهرهم اي وسطهم
 وفي معظم الفرض القطع ويسمى الشعر فيضيا لانه قطع قطعاً والبذ الغلبة والمنطق بكسر الميم البليغ والحاديت
 جميع حديث على غير القياس والمراد بالاعراب عن احاديث الاخرين الاخبار عما سيكون من المعينات فلا تستعمل في
 جعل عقل وقيل المشتق من الحامد وهو العقل الذي هو نور روحاني تدرك به النفس العلوم الضرورية والنظرية وانه
 كان عقل محي بمعنى علم الاشياء الى اه المذكور فيقول ما يحتاج الى التفكير فاعلم من افترى على الصدكنا الاله سب غير مرة
 اه المقصود العرف في اثباته اثبات الاظلمة للمفترى مثلاً في وجود المساوية له المعناه المتساوي الذي هو في الاظلمة قوله
 الجامع لوجود المساوية له يقال لا فقهه في البلد والمقصود انه اهل بلده قوله تفادى محام واققاء معناه التسليم
 مما اضاف اليه عليه السلام بطريق الكناية بقوله انت بقره غير زمانه افترى عليه السلام عليه السلام حين نسب القران اليه وهو كلام
 نفسه كانه تعالى او نظيره اي نسبة من علم الظلم اي حكم من علم السلام بانهم ظلموا بافترائهم على الدنائه لذو شريك المعنى
 الوجه الاول بكونه المقصود قوله في الاظلمة في الاظلمة الذي اسند اليه وقوله او كذباً يا اية انبأ ان الظلم العظيم لهم فالوجه
 الاول قرب وعاقب الاله وما بعدها استب على الوجه الثاني بكونه خلق هذه الاله بما قبلها حيث انهم افاضوا له اثبات القران
 آخره ان هذا القران يشتمل على ذم اصنامهم وقد يقال انما ذكرها نوطاً لما ياتي بعدها في عبادتهم الاوثان وقوله فافترى
 بياه المراد بكذب الآيات لانه المتبادر منه تكذيباً يتضمنه الاحكام وليه في المراد تكذيب كونهما من عند الله
 حتى يعود عبادته محلاً ونفع او دفع ضرر كان الظاهر ان يقال حتى يعود عبادته بعبادة نفع وعدم عبادته بضرر لكونه في
 الكلام تصرح لذكر الاثابة المترتبة على العباد والعباد المترتب على تركها ووجوب اختياره للعبادة لفقهاه الاثابة
 ودفع الضرر مترتب على تركها وكل منها نفع للعبادة ففي الكلام اشارة الى العقاب بوضوح وكذا اوليت للتردد بالترديد
 والتسوية فكانهم كانوا شاكزين في وقوع البعث لا قاطعين بانقائه لقولهم اه يكون بعث ولعل اذ استكبر فيه عدم
 قطعهم باتفائه لتساوي طرفيه عندهم والافجواه بكونه قولهم هذا الاحتمال وقوع عندهم احتمالاً مرجحاً تركوا
 عبادة الله الموجد الى انه فدون الله بعيد في عبادتهم لم تقبله من اذينة والمعنى ويعبدون ما لا ينفعهم الى قوله الله
 بعدون ما لا ينفعهم من الاشياء الغابرة له تعالى حتى ياتي في ذلك عبادتهم انما ايضا على توهم انه بما يستغنى لهم عندهم
 اه بكونه هذا التوهم بناء على كون البعث مشكوكاً بل امر مؤموراً عندهم كما مكن يرد عليه انه لا يستغنى عنهم ح فان الاحتمال
 كان في الاستشفاق اذا تحقق الشفاعة عند وقوع هذا المحتمل وان يكون لعدم القطع فيها على تقدير وقوع ذلك المحتمل
 بناء على انه لا شبهة لهم تدل على شفاعتهم وضلاله الخ تخبرونه فستره به مع ظهوره ففادى باع ذهاب الفهم الى
 تجوزيه عنده في الاثر ومعنى الاعلام فانه لا يناس للمقام ثم نفي علم الله بالخبر وهو وجود الشركاء او وجود شفاعتهم كناية
 عن نفي ذلك الخبر به كما يردك اليه قوله وما لا يعلم العالم بجميع المعلومات اي جميع ما يصح ان يتعلق به العلم من المصروفات
 ناسرها لا يكون له تحقق ما في شئ من الازمنة والمراد بنفي علمه نفي علمه بالتحقق وانما لم يحل المراد بما لا يكون له تحقق ما على
 ما لا تحقق له في الخارج ولا في المبادى العالية مع ان الشركاء وكذا شفاعتهم المتوقف على وجودهم المنع من تنقية الشك
 تحقق ما بين ذلك علم آخر لعدم اختصاصه على تحققه وكونه عاماً لجميع المصروفات باسرها فامل مؤونة الشك
 فان ما سوى الله تعالى الموجودات اما في جهة العلو او في جهة السفل وما ليرى له لا يكون موجوداً في تناول خارج
 العالم بخلاف لانه لانه لا يلا بالكلية ضعيف مبنية على مقدما واهية هذا اذا اراد بالسماء والارض جرتا على
 ونفل واه اريد حقيقتها بكونه الكلام الرام الى المحاطين لا اعتقادهم انه ليس في هذا العالم عالم آخر فالله اعلم

اي في قوله وما لا يعلم العالم بجميع المعلومات
 فان المتبع لانه متى تحقق العلم بالشيء
 اصلا مع علمه على وجه يليق به

موجود اصلا موجوب على الفطرة اذ ادها الفطرة التي فطر الله الناس عليها وهي الاسلام والمراد مضيق عليها
 والايحة الخلق على الفطرة يعنى لجميع على ما ينسب اليه قوله عليه السلام ما من مولود الا وولد على فطرة الاسلام الحديث
 وقوله او متفقين على الحق عطف على موجوبين والظاهر المراد بالحق هو الاسلام وانه كان اعم منه بحسب قوله في غير ذلك
 الى باظره موجوبين على الفطرة اذ لم يوجد ما يضاهاه الى ذلك الزمان وقوله او بعد الطوفان ناظر الى قوله او متفقين
 الى قوله او على الضلال عطف على قوله على الحق وقوله باتباع الهوى والاباطيل ناظر الى ما قبل قوله او على الضلال وقوله
 او بعبدة الوثن ناظر الى الضلال بناخير الحكم بينهم اذ ادها الحكم انما ما يلزمهم الى الحق وانه ما زالوا فالدلالة القطعية
 العقلية قائمة على الحق ما اذا ما وجد قوله باهلاك المسطل على الوجود الا اوله وان عادة استجرت على انه اذا اتفق
 بما يلزمهم الى الاله يسلكهم لا ينفى وجه الاضاحاد منهم واهلاك المسطل على الوجه الثاني مع ان عدل الكفار لا يمتنع من قوله
 من الآيات التي اقترحتها قبل اية كآية موسى وعيسى عليه الصلوة كالعصا واليد البيضاء واحياء الموتى
 طلبوا ذلك على طريق التعتن والافتقار الى بآية فاهرة ومعجزة ظاهرة تعلوا على كل الآيات وتفوق على كل المعجزات
 فلهذا يعلم في انزال الآيات المقترحة الى حل الغيب على الصلوات عن الاله المقترحة وهو الظاهر فاعترض عليه باه
 الضار معلوم وهو عنادهم كما قال الله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنوه بل هو وقت نزول العذاب واللعن
 انما الغيب تعالى اعلم متى ينزل حكم العذاب المتناصلا لشفاعتكم لعنادكم وانه كنت اعلم بنزول الاحكام واجيب عن
 كون الضار عنادهم اذ قد يجاب لعنادهم وهو قوله تعالى وما يشعركم وانه دل على عبادهم اه جاءت لكي لا يبدل على
 ان العناد وهو الضار لنزول ما اقروه بيا من متعلق الانتظار لا داخل تحت القول ولذلك لم يقل ما اقروه
 على الخطاب كما قال الزمخشري وجعله داخلاً في خير قل ثم الامر بالانتظار مع عدم وقوع المنتظر في المستقبل انما
 هو بطريق التكم لما يفعل الله بكم وقد فعل حيث غطى سبع سنين وقيل حيث ضربت في مواطن واذا اذقنا القاء
 رحمة الاله قبل المراد بالناس كقارمكة كابد عليه سب زلفه وهو انما دعا عليه السلام عليهم بالحدب لخطوب سبع سنين
 فاباه ابو سفيان وقال ادع لنا بالخصف فاه خصبناه صدقاً فدعى الله فسقوا ولم يؤمنوا وانت خير بنا لادلاله
 هذا على اختصاص مضمون باهم بل يعنى غيرهم ايضا مما كانوا على صفهم نعم قد يخص الكفار ولا يتناول من عصا الكفار
 ولا يؤذى سكر الله عند ذوال الكوه ولا يرتدع به عن المعاصي كما روى بعض الناس لانه قوله تعالى اذ هم مكروا في آياتنا ينعف
 نعم بذكر الآيات حاله فيحصل لهم الحجة متين القصة ثم ان كلام الازفة والمسئعة وان في الآيات دليلاً على عظمة
 نقلت آدم ومخالة الخيرة الى حالة الشتر صحت وسقط لم يرد به لخصها ولهذا قيل واماد عنى وغير ذلك وهذا يؤيد
 عموم الآيات لجميع الكفار وانه لم يستلزم الشرطية وقوع المقدم قبل الطعن اي بما يقدر ان عليه من القاء شبهة في عهده
 وقيل اضافة تم تلك المنافع الجليلة الى الكواكب والاصنام ذكره الامام الحجة المصطفى والمطر عند يقصر وانما دل على
 سرعة المفضل عليها الى بعض ان سرعتهم في كفرهم لانه دل عليها صيغة التفضيل في مدلولها بغير ان العجائبة ببدان
 تعالى ما ذكرهم ثم قال قد ابدى اسرع مكر اوهم ان سرعتهم همت من الآيات في ان الدلالة عليها كانه اذا الثانية لانه تحت
 الكلام متوقفة على وجود الدال عليها فيما سبق البتة فانه ذلك الوجه كما يفهم هذا كلام الزمخشري على ان ذلك لا يوجد
 السرعة فيهم راساً فضلا عن تقدم الدلالة عليها وقد يقال ان بعض اسرع ههنا للتفصيل بل معنى التسريع ثم ضمن كلامه
 ان اذ الشرطية والثانية تجانته جواب الاولى والعامل في الثانية انما وقعت معنى المفاجاة عند الزمخشري ذكره
 ابو هشام وصرح به هو ايضا في مواضع من كتابه وعند غيره وهو الخبر المذكور كما في خرجت فاذا ريد الجانب المقد
 كما في خرجت فاذا الاسد اي حاضر وبما كان العامل في الشرطية هو الجواب كان معنى المفاجاة عاملاً في اذ الاولى
 ايضا عنده والخبر عن غيره نفع الآيات عنده فاجاز في وقت الاذاعة وقت الكفر فانصبا الى على المفعول فيه والثانية

المعرض الفاضل الطيبي

الجواب لصاحب الكشف

فلا حاجة الى هذا الاستشفاق

في لفظ اذقنا وما ابتدائية ولفظ
 اذ العجائبة

لانه يقصر فقط عن خبره

بالجواب على السورة كما في هذا

كونه الاصل في التحريك وقوله واذبت عطف على المستتر في وجاف الفصل قوله وفيه اعلا وهو طيب الياء في الثلاثية الفاء
 قوله والمعنى صارت اليعني الالفعال الصيرة كما غلبت قوله واذا بانبت بتشديد النون من باب الانفعال لا في الالف التثنية
 قوله ضرب زرعا ما يحتاج اى ما يهلك جعل محي الامر بالان في زرعا كما يتعصب زرعا ببعض الافات
 تشبيها بما حصد فاصل محتمل ان جعل في قبيل التشبيه اليلج واستعارة مصححة حيث اطلق الحصيد وايدى به
 الذي صاب الاذ ويحتمل ان يجعل استعارة مكنية تخيلية ومثل صاحب الفتح كونه الطرف جسيب والجامع عظيما
 هذه الية ثم قال فالاستعارة الارض الزخرفة المتزينة والمستعارة من السات وهما احتيايه والجامع الالف
 وهو مقول قال الفاصل الشرف هنا استعارة بالكتابة شبهت الارض الزخرفة للمتزينة التي ورد عليها
 الامور الزينة لزينتها بالنبات الموقد الناصر للورد وعليه ما يزيد ويعنيه وانبت لها الحصيد على انه استعارة
 ثم قال وقد عرفت في الكشاف في باب التشبيح قال جعلنا ذرعا حصيدا تشبيها بما يحصد الزرع في قطعه
 واستطالته انه يحول الى لم يلبث بالام والثاء المثلثة وفي بعض النسخ لم يلبث بالنون والثاء لثناة موقد يقال
 عنه بكذا مثل رضوا حيا قام وعاش والمضد محذوف في الموضوعين اراد به لفظ الذرع وبالوضع قوله
 فجعلنا وكان لم نغن على القرادة بالفاء اما حذف في الاول فظاهر واما في الثاني فلا ان الاصل كان لم يغب ذرعا
 فحذف المضد وانقل الضمير مجرور مرفوعا واستتر في الفعل وانقل ذلك الفعل تاثيرا واراد الزمخشرى بالمضد
 مطلق المضد دون الفاء والمضد وهو هذا جمع المواضع التي جعلتها قوله عليها اى على حصل ورفع عطفها قوله
 وقري بالياء على الاصل فاعل لم يغب ضمير المضد المحذوف وقبل ضمير الزخرفة في ضمير الحصيد وهو مثل
 في وقت القرب اما خص الوقت القرب هكذا الحكم مع ان الحادث اذا طر عليه العدم يكون كان لم يكن في جميع اوقاتها
 وجوده لا في وقت القرب فقط لتعيينه ونغز وجود الحادث فيه البتة اذ لا بد لوجود الحادث من زمان قيل زمان
 الفناء وقوله والمثل به لم يغب ان طر في التشبيه قد يكون ان يكون كل منهما هبته منترعة من امور متعدده فحقا
 له تشبيه تمثيل وتشبيهي وهما كذلك فاه المشبه وهو مثل الجوهرة التي اهلها هي الهيئة الحاصلة من سرعة تقصيرها
 وذهاب نعيمها بعد اقبالها واعترا الناس بها وكذلك المشبه به فانه مضمون الحكاية الذي ذكره دون الماء كما هو
 وليجر في التشبيه لا عبرة به فانه قد يلبس غيره ثم اه الية وان كانت مسوقة للتشبيه الا انها تضمنت استعارة
 ولطائف اعتبارات كما عرفت والطواع جمع مطيعة على غير القياس والاحاطة الازهاب والاهلاك ايضا اى
 تخصيصه الوجه الاول يرد ان تخصيص هذا الاسم في هذا الوجه من اسماء الله تعالى دلالة على السلافة ما ذكر
 بطريق التشبيه كما ان تخصيصه الوجه الاول من اسماء الله تعالى دلالة على السلافة ما ذكر
 بطريق التصريح في التشبيه مطلق الدلالة ثم كونه اضافة الدلالة الى الله تعالى لتعظيمها كما كان بيتا غير محتج
 الى البيت فكاه الميم ييا تخصيص هذا الاسم من اسماء الله تعالى عرض له وترك الاول فكانه المرفوع عنه
 وعكسه الزمخشرى نزل الميم وذكر غير الميم اودا ريسل الله تركه الزمخشرى وذكر بده تسليم بعضهم على بعض
 وعكسه المص لعدم اختصاص هذا بهذه الدار وعدم حصول كمالها به قوله والمراد الجنة اى على جميع الوجوه
 بالتوفيق اى مع ما كانت الهداية مفسرة بالدلالة على طريق يوصل الى المطلوب حصل الوصول اولا
 وكان هذا المعنى عاما لكل اشكال فغيرها بالمشبه فمقده بالتوفيق للمصراط دفعا لهذا الاشكال قوله
 والتدريج بلباس التقوى اى عن المعاصى وانما ضاع الى الايام وان كان مجرد الاسلام طريقا موصلا الى الجنة
 لان المراد به كماله عليه توصيف بما يوصل اليها بدءا او على الاقامة وشار بالتدريج بلباس التقوى الى ان
 الاسلام هو طريق الى الجنة وانما العمل بمنزلة درع يتدور به ليتقوى به ياتى في وصولهم اليها على الاقامة

لا تطلق المصنف في قوله فاعلا الكلام محتمل في
 داه من المصنف لانه لا يوجب لانه صرح من
 ونبى هذا الاجاز على علم خلفه
 لا تطلق المصنف في قوله فاعلا الكلام محتمل في
 داه من المصنف لانه لا يوجب لانه صرح من
 ونبى هذا الاجاز على علم خلفه
 كونه كان لم يغب
 باله
 والقاسم جمع على الميم
 ولم يغب عليه
 معلول هذا التشبيه هو الاسم الذي سمي به
 السلافة في تشبيه الميم بلباس التقوى
 على التقوى في قوله فاعلا الكلام محتمل في
 داه من المصنف لانه لا يوجب لانه صرح من
 ونبى هذا الاجاز على علم خلفه
 على الحاجة وانما الدار للدار
 داره خلقا ومثلا متصلا به واما ما عطف به
 الاسم الظاهر من ان المقام هو الاصل الذي هو
 الاقامة

في تعبير الدعوة اى لجميع الناس فان حذف المفعول هنا القصد التعميم كما ذكر في علم النحويين ان مجموع التعميم والتخصيص المذكورين
 دليل على الامر الاول والثاني وحده دليل على الامر الثاني وذلك لان التعميم المذكور دل على ان الكل ما مور بالايام وسائر الوجوه
 ودل التخصيص على ايمان الكمال والى قوله والعام لا يكون غير الخاص فالامر غير الادارة وفيه رد على من زعم ان معنى ارادة
 الله تعالى فعل غير ما امر به وان التخصيص دل على سببية المشية للهداية وانتفاء السببية في صورة المصروف الضلال
 برجلته انتفاء السببية وكذلك جعل المعنى على المصروف كما ذهب للخصف وفيه ايضا رد على من زعم ان ايمان الكمال فرم اذ انتفى
 للذين احسن الحسنى الآياتى حسنا في كل ما عقدا به بان اقول بالما مور به على ما ينبغي واجتنبوا المنى عنه قاله الا هم
 واحسنوا العمل في الدنيا واه انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الاجود لعموم نوافل الاعمال والحسنى آيات
 الاحسن يطلق ويقتدر له موضوعا محسنا استقام وقوله وما يزيد يشير الى ان المصدر يراد به الفاعل اى ما يزيد على
 المشية غير مقدر بشئ هو الفاعل بينه وبين ما بعن قوله واكثر اى يزداد الافراد منهم اكثر من سببها والحسنى آيات
 والزيادة هي اللقاء غير محي السنة ان هذا قول جماعة من كبار الصحابة كابي بكر الصديق وحديقه وابى موسى الاشعري
 بن الصامت رضى الله عنهم وهو قول الحسن وعكرمة وعطاء ومقاتل والضحاك والسدي وعصم بن النعمان
 اذ دخل اهل الجنة نادى مناد ان لكم عند الله موعدا يريد ان يجركم فيكشف الحجاب فينظروا اليه فيولله ما اعطاهم
 شيئا احب اليهم فانظر البيرواه مسلم واحمد بن حنبل وابن ماجه والترمذى ولا مسلم ثم تلا الذين احسنوا الحسنى
 وزيادة فالوهذا حديث صحيح مرفوع الى النبي عليه السلام وصحفة الزمخشرى فبدل الفاء بالفاء وقال هو حديث مرفوع
 اى محتق ومفترى قيل القصر في باب الحديث والافه وحديث مرفوع الى الحضرة الرسول عليه السلام باسناد صحيح
 كما عرفت فكان الاستسكان يحوم حول التاويل لان اكتشاف التام كما هو عادة في سائر النصوص الدالة على الروية ولو لم يكن
 كونه لاكتشف منها فقول فيكشف الحجاب فيقول النظر عليه يلزم التكرار والمعنى لا بهتهم الى يريد ان الكلام اما على
 ظاهره من غير ما يهق اهل النار من الغيرة واليهون منهم اوهو كناية عن غنى ما يلزمه والحن وسوء الحال وموجسبها موصولة
 والعايد محذوف وذلك اشار الى ما هو اهل النار ولا اعتراض عليهم هذا مضموم بمعونة المقام اذ زيادة من المصنف
 بلا حظة آية اخرى تفيد على انه هب فيكون في الدار زيد والمجوع عروهم جماعة من الغاة تجوزون العطف على
 معي على عامله مختل في المحرور مقدم خلافا للسبويه ومن تبعه فانه يجوز مطلقا واد ما ورد على كلام الفصحاء
 باضمار الجار على تقدير وجوب الذين الحج وقد لا يفقد المضد ويجعل الحرف على حرف الابط والتقدير والذين كسبوا الحسنات
 جزاء سيئة بتمثلها اى ان يجازى سيئة السيئة منها يشير الى ان الجزاء مصدر الاسم بمعنى عوض العمل كما في قوله
 واما الجزاء المقدر فهو مصدر ايضا الحسن الجمل ويعني العوض والمراد بالجزاء الجزاء المصروف والمعنى المصروف وقد
 موصوفه لخاصة المثل ليطر اى الجزاء المماثل وحسن الكبره ولا يفهم هذا لفظ المثل لان المراد به ما تفاق المفسرين
 المساوية التقدير الا يرى الى قوله لا يزداد عليه وهذا اولى من تقدير الموصوف العام وتعميم المماثلة للجزء والحق فتأمل وفيه
 اى في هذا النظم والترتيب تبينه على ان المراد بالزيادة هي الفضل او التضعيف وهو الروية كابتة الزمخشرى وتبعه
 المص الا انه زاد لفظا والتضعيف وغير لفظ الدليل الى التشبيه او كما غشيت عطف على جزاء سيئة اى خير
 والذين هو قوله جزاء سيئة او كما غشيت او اولئك اصحاب النار وما بينهما من الجمل الثلث على الاول والجمل الرابع على
 الثاني اعتراض به السيد بن الخبير وردد هذا بان الصحيح منع الفضل بين ما باربع جمل اولئك جمل موصوفة والخير اما جزاء سيئة
 بتمثلها كما سبق تقريره او ما لهم فالتدريج والمعتزض جملتهان وهذا جازر الاعذار على الفارسى قوله جزاء سيئة
 مبتدأ اى هو على هذين الوجهين مبتدأ محذوف وهو واقع والتقدير جزاء سيئة بتمثلها واقع فالباء متعلق
 بجزاء قوله او بتمثلها عطف على محذوف اى خبره بتمثلها على زيادة الياء وهو الموافق لقوله وجزاء سيئة بتمثلها

وتنزل الالف في قوله الموقد في الكلام محتمل في
 داه من المصنف لانه لا يوجب لانه صرح من
 ونبى هذا الاجاز على علم خلفه
 لا تطلق المصنف في قوله فاعلا الكلام محتمل في
 داه من المصنف لانه لا يوجب لانه صرح من
 ونبى هذا الاجاز على علم خلفه

وكانه تفرق بينهما ما هو مجموع الحسنى وزيادة
 عليها جزاء الاحسان في قوله الثاني دون الاول
 كانه حذوف رديها

كلا حذوف وكشف والفاء والرجحان
 وقد قال في قوله فاعلا الكلام محتمل في
 داه من المصنف لانه لا يوجب لانه صرح من
 ونبى هذا الاجاز على علم خلفه

قوله هو المصنف لانه لا يوجب لانه صرح من
 ونبى هذا الاجاز على علم خلفه

ارتقد بر مقدار عمدها بحرف تقدير عطف على محرور كلمة على في زيادة الباء ورفع مقدر لا تخبر في الحقيقة لكونه متعلق بالباء
 في مثلها والمعنى الذي ينبت على بكونه الباء زايقة او على تقدير الكلام وجزء ستة مقدر مثلها فلفظ مقدر اظها ولتعلق الباء
 لا على انه مقدر في نظم الكلام حتى يكون الخبر محذوفاً ولا يكون مقابلاً ولم يقدر له متعلقاً عاماً اذ لم يقدر له جزء ستة
 كايين مثلها بمعنى محض فتأمل وقرئ بالياء لكونه الفعل مسند الى الظاهر وكوه ثابته مجازياً سمي وهو ما اوجبه
 مع الفعل **مسطح** اسد او **مسطح** اسد الله على الاول صلة وعاصم تقدمت توسعاً في الظروف ومنزلة وعلى
 الثاني لما حال وعاصم تقدمت عليه لكونه نكرة لانها كانت صفة في الاصل ثم تقدمت فانقلب سجعاً كما ظن ومتعلق
 للظرف وعلمهم ومعمول والعامل في الموصوف عامل في الصفة فيكون عاملاً في الضمير والحال وذيها واعترض عليها
 حاصله المقصود جعل الليل معمولاً لا غشيت وما ذكره لا يفيد لانه الصفة هي الحاد والمجور لا المجور وروحه ولا يوم
 فكونه مجموع الحاد والمجور معمولاً لا غشيت كونه المجور وروحه معمولاً له واجيب عنه بوجوه امثلها وهو التحقيق انه سمي
 الكلام مما تقرر في علم النحو ان الخبر والحال والصفة وغير ذلك هو الظرف لا عامل الذي هو كايين او حاصل ويكون
 تحصل حتى في الضمير قد انتقل اليه والعمل له وان الصفة معمول لما الموصوف معمول له وان كل مجرور بحرف مجرور
 في التحقيق معمول الفعل الذي تعلق به الحاد والمجور وان حروف الجزاء ما وضعت لانضاء معاني الافعال الى الاسماء
 حتى ان العامل في مثل مرتب بحد جالسه هو الفعل لا حرف الجزاء وجوب اتحاد عامل الحال وذي الحال فانضج الحاد وانضج
 الاشكال ولا فرق في كون الليل معمول اغشيت بيزان يكون للتيسير على ان يكون المراد بالليل زماناً كونه الشمس تحت
 الاقنعة لليلة والتبويض على ان المراد به جميع ذلك الوقت ثم ان المعترض بعد ما ورد اعترضه قال فالوجه ان يقال كلمة من
 للتبويض اي بعض الليل ويكون بدلاً من قطعاً ويجعل مطلقاً حالاً من التبويض لا من الليل فيكون العامل في ذي الحال غشيت
 او معنى الفعل عطف على غشيت اي والعامل في معنى الفعل تضيء من الليل من معنى الكون والليل معمول المعنى بوجه
 حرف الجزاء فيكونه ايضاً عاملاً في الحال عنه والقطع بسكونه الطاء اسم مفرد وهو في اللغة ظلة آخر الليل والقطعة منه
 وقال الاخفش في قوله يقطع الليل سواد الليل ويليط بطفه الليل وحازكون مطلقاً صفة لوجوه المطابقة
 في الافراد بخلاف القمر المشهور فانه يجمع قطعاً وجوزوا بالبقاء لكونه صفة ايضاً باويل القطع بمعنى الكثير
 فتأمل ما عجم به الوعيدية اي القائلون بان اصحاب الكبار الذين ماتوا بغير توبة مخلدون في النار وحاصل الجواب ان
 الكبار لا يخلدون في النار وهذا صريح في تعميم الحكم لغير المشركين والكفار له في تخصيصه بالمشركين كما ظن قولنا لا يخلدون
 تسمية للمنافي بتركها يعني الفرقيين جميعاً وقد يخص بالفرقي الثاني والمخاطب للمشركين اذ منهم مشرك وغير
 مشرك في مكانه قولنا لا اولان اسم فعل بمعنى الزم وحركته حركة بناء والكاف والمخاطب ولا يصح لها الكاف
 في اياك والثاني انه ظرف محتو على الضمير لوقوعه في الامر وهو الزم وضمير الخطاب في محل جر بالاضافة وظهر قوله
 الزموا كما قيل في الثاني وعلى الاول يكون المقصود بالمعنى والاستاناق الى الاصل المفروض بتبديل الالف وتقدير
 كالفعل بعض الخاة لانه الزم متعد فيلزم ان يكون مكانه متعدياً ايضاً لان الفعل اذا كان متعدياً كان اسم الفعل
 متعدياً واذا كان لا زماناً كان ذلك ايضاً لانما الامر على ان يكون متعدياً لثبوته من ان الزم ولم يتعد اليك
 لثبوته من ان الزم وتاويل تقدير الزم تنزيلة منزلة اللازم بمعنى افعال الزم فتأمل **تأكد** الضمير المنقول اليه اي باحد
 الطرفين من عامله وفي الاصل وقد جعل الهم مبتدأ والخبر في قوله او مهانونه ونحوه قوله ضعيف لفظه الكلام الظاهر
 اتصال بعض جزائه ببعض والزم التقدير بلا ضرورة ولقولنا في ثبوتها لانه على ان شركاءهم شئوا ايضاً وقراءة
 وشركاءكم على انه مفعول مع العامل اسم فعل ولا يصح ان يقال انتم وشركاءكم بالنصب على انه مفعول مع العامل ايضاً بقية

قوله العوضين ما وضع الاستحسان على في التفسير
 وقاله في التفسير فيكون المراد القطع الذي هو الليل
 فالوصف للحقيقة من الليل فيكون المراد القطع مفعولاً
 لا غشيت كما قيل معناه عاملاً في الحال عن

ظنة ان كايين شاحنة قالوا انما العليل
 بانتم الالتيهات على المشرك والكفر
 فيه تخصيص الحكم للمشركين

ولا يجوز ان الضمير المحذوف لانه التأكيد
 يناسب المذموم لانه العطف لانه الفصل
 كونه في تحت

كل رجل وصنعة بالنصب لعموم العام في ففرقنا بينهم على المقام واول من يزول ثم قلبت ياء لان فعل مثلما يطر
 يريدها زول الحق بفعل فيقول زولت او اياه الاجتماعهما وسكونه السابق منها ووزيادة فعل اكثر في فعل وبانه
 مصدر تزيل لا زبوله فالوجه ما قاله الفراء انه ليس زلت بضم الزاء وانما هو من زلت الشيء ازيل بكسرها فيقول العرب
 زلت الضحك والمعروف تزل اي ميزته وبوته ايضاً قرابة ذابلينا دون ذابنا ثم الظاهر ان بينهم مفعول زيلنا في اسم
 لظرف وزيلنا منزلة اللازم فيكون ظرفاً مجازياً عن براءة ما عدوه لانهم جاد لا يقدر ان على المنطق وقوله
 مع ما عطفنا عليه عطف محسن على قولنا مجازاً فان مال الاقوال الى انه حقيقة نحاصلة للخلاف يرجع الى التميز فان
 شئت فارجع الى ثلثة اواربعة فافعل قولنا لانها الامرة بالاشراك فتعبد عنهم اياهم امكانية عن نفيهم امرتهم
 والمراد بالعبادة المنفية العبادة المقتدة بكونها باهرهم وقيل الشياطين زهداً بانه يردده قوله كوني المشابه
 بينا وبينكم كما عابدتكم لغافلير لان عبادتهم كانت باغوائهم قلت لا يجبه ان يكون قوله هذا صلاً وحققاً
 فيجمل ان يكثر ان يخلووا عليه في كانه المقصود بنوع كلامه على مذهب من لم يجور الكذب في القيامة بناء على انهم يعلمون
 ان الكذب لا يفيج يوم تبلى السرائر ويبدوا الضامير وقد سبق في المصنف تفسير قوله تعالى لم يكن فتنتهم الا ان قالوا
 والله زيننا ما كنا مشركين انهم يكثر ان يخلووا عليه ثم اشار هناك الى الجواب عن القول بعدم نفع الكذب في ذلك
 بانهم لما كانوا حايين واحوال ذلك اليوم لم يميزوا بين النافع وغيره في ذلك المقام اي مقام الخير والذم
 ولا رجوعاً لهذا استعانة الاشارة الى الزمان لعدم الضرورة وان استعبر في بعض المواضع تخير ما قدمت
 فعل شعبان فعمد وضرة فالاختيار مجاز عن التعريف قوله وابدال مامنه عطف على المفرد مع ان الابدال مما لم يقرأ
 مساحته ولكنه تجعل الواو ويحذف مع قوله ان فعلها فعل المحبة اسنان الى ان الكلام استعانة تمثيلية تشبها
 للهيئة بالهيئة الى جزائه اياهم فالزوم معنوي وقيل الى موضع جزائه فالزوم حتى قال الامام ورذوا
 الى الله جعلوا المجرى الى الاقرب بالاهمية بعد ان كانوا يعبدون غير الله ربهم وموتوا امرهم لم يحصل تولية
 بما يكون لحسابهم وتوهم حتى يكون هذا معنى آخر للموت وهذا ويجوز تفسير الحق بالعدل بل عمه لجميع امورهم
 ولم يجعل معنى آخر للموت وجعل كونه بمعنى التوب والموت معنى واحداً وجعل الحق بمعنى العدل الواقع المتحقق
 فسر الزوم حتى الموت بالتوب واستواء الحساب والثواب والحق بما لا يلايم كلاً على المدح او المصداق
 المؤكدة على ان يكون الحق سماً لله وعلى الثاني يكون ما يقابل الباطل فان الارزاق تحصل لباب سماوية ومواد
 وارضية اسنان الى ما قالوا ان السماء جارية بحري الفاعل والارض جارية بحري القابل فاذا اختلف الانصالات
 الكوكبية بسبب بعدد السماء حصل الفصول الاربعة وسائر الاحوال المختلفة فيحصل الاغذية الحيوانية وغيرها قوله
 او وكل واحد منهما اي الاستقلال كالامطار والنازلة والسماء والنباتات الخارجة من الارض التي هي غذاءها وغذاء
 غذائنا او كل واحد منهما الذي ينزل من السماء وما يخرج من الارض المستحبة بما لا يباروا الا انها قد تفسر على
 المعنى الثاني وقيل ان عطف على قوله اي منها جميعاً لانه في قوة ان يقال في ابتداء العاية وقيل لانه عطف
 المفضا ويحتمل التبويض على حد المضاف ايضاً امر يستطيع خلقه ما قيل وتبصر فيها بايتاء وازهاب
 ومنحوي ويميت فاخرج الحي والسيح جعل ما الحيوانه حياً كما في نوح الرزح في الخبز وعكسه جعل الحي ميتاً بازالة
 حيوة او في نسي الحيوان والنطقة وقيل في نسي الطير البيضة والبيض من الطير وهو تميم بقدر تخصيص
 تنبيهها على ان تفاصيل المني والنعم واستبا الاجساد وانا ان التوبة اكثر من ان تخصي فلا يبيسر لها الاحصا
 فكانه قيل وفي يد من العالم كله اي المتولدة هذه الامور لا يشير الى الاستاناق الى الموصوف بتلك الصفات
 المذكورة وان الله صفة لاسم الاشارة لكونه بمعنى المعبود بلحق اي المستحق للعبادة وركب خبر مبتدأ الذي

وهو ان الضمير الذي هو المراد بالباء
 وهو ان الضمير الذي هو المراد بالباء
 وهو ان الضمير الذي هو المراد بالباء
 وهو ان الضمير الذي هو المراد بالباء

ما يتعلق بذات الله وصفاته او قولهم للاصنام انهم آله كما ظن صاحب الكشاف ولما كان يكون ضميرهم عبارة عن الناس
 حتى يكون انهم جميع المشركين فيكون الاكثر على اصل معناه او اكثر التكرير فيكون الاكثر نفس الجمع كما ظن الله المذكور في
 سببهم المشركون فالضمير عنهم شيئا من الاعناء بشره الى انه تنكير شيئا للتقليل وانه مفعول مطلق وعبارة عن الاعناء
 والمروية ادنى ما يطلق عليه لفظ الاعناء وفائدة التعبير عنه سدا احتمالا ان يكون التثنية نوعا من الاعناء وقوله ويجوز ان يكون
 مفعولا به عطف عليه بحرف المفعول لانه في قوة ان يقال انه مفعول مطلق قوله ومنه قوله لا على الوجه الاول يكون متعلقا بلا معنى وصلة
 وفيه دليل على ان حصول العلم في الاصل واجب فيه دليل على ان حصوله في الاصل في اصول الدين المتعلقة بالعباد والحيوان
 الكفاية بالنظر والتقليد فيها غير جائز لا مطلقا حتى يشمل الفرع المتعلقة بالعمل ايضا لان مقادير الايمان تتعلق
 بالعباد الدينية وللدليل القطعي على صحة القياس المنفذ للظن مثل قوله في اعتبارها او الواجب وحديث معاذ بن
 جبل رضي الله عنه وكل ما ذكر في اصول الدين فليحتمل في دليل لفاة القياس كما عرفت على عدم الغلبة بما عاين القدر فيشكل على
 العلوم اقره من خلق جعل متعلقا بغيره كالابن في قوله تعالى وفي جعل مقدر او من الله خبرا ثانيا كما عرفت من الاقره بمعنى
 او لغوي ما كان هذا القدر من الاقره مطابقا لما تقدمه كان الظاهر هو التمكن قصد الى بيان حاصل المعنى وهو
 مطابق لما تقدمه والكتب التي شهداها الكتاب على صدقها فلا يكون كادبا بطريق الاقوال هذا ما قاله ولا يخفى عليه انه الذي
 فتح هذه المطابقة صدق موضع المطابقة في نفسه عذاهل الكتاب فقط الاصدقة في ان كلام الله وغيره يمتري مع
 ان مقادير الكلام فيه والصدق غير موضع المطابقة والصدقة عذاهل الكتاب واعتبار كونها معزاة دونها اعتبارا ايضا
 على صدق ذلك الوصف في الكتب فيفسد دون سائر المواضع فيجوز اعتبار بقدمه اخرى مع ما هو اجابة او لم يمارس
 علما ولم يكن بلده علماء ولم يسافر الى بلد اخرى للعلم ويجوز تصديق ما تقدمه من الكتب على اجازة بنزولها
 عند الله كقولنا اننا نزلنا التوراة ونحوه فانه القراء ما ثبت بسبب اجازة انه فعند الله وادبا اجازة على ان الكتب
 ايضا فعرف ولا يجعل على مطابقة لها في بعض الاحكام والاجازة عاقل صيغ المتقدمة لما عرفت ثم انه تير الى من في
 كلامه ان جعل التصديق او لا بمعنى المطابقة وثانيا بمعنى الدلالة على الصق وجعل الشيء صادقا لكن في اسلوب
 تحريه خلل لا يخفى على من خبر في اسلوب الكلام وقيل المراد بتصديقها ايها انها تضمنت الاخبار عن مقدم محمد فكاه
 بحيث تصديقها بما من مقدمه ثم الظاهر ان جعل المعنى على ظاهره منجذ في كون القراء مفترى دون ما صح وما
 استقام وكان محالا الى اخر ما ذكره في التفسير والادلة بحجج وزيادة كان عليه كما يتوهم في التفسير في نظر ما
 الاسناد الى القراء بلفظ هذا النسخ المتار الى وتعيينه وكونه جامعا لوصاف التي يتخيل ان يكون مفترى وعبارة
 ذكرنا ظاهره لا اشعاره حمل عليه لكونه ان هذه هي الصفة بعد لام الجحود في قول ما كان زيد يفعل كانه الذي بعض الجحود
 وزعمنا ما خذفت اللام اظهرت انهما يتعاقبان فثبت جوب باللام لم يوت باه بل قدرت وحيث خذفت اللام اظهرت
 ان وقال ابو جابر والصحيح انها المتعاقبان وانه لا يجوز حذف اللام واظهاره او عمل الفعل محذوف فيه ان كونه الماعث لانزال
 القرآن تصديق الكتب المتقدمة محل تأمل نعم يحصل في هذه الغاية والكلام في كونه الماعث لانزاله الا ان جعل العلة
 على ما يفيد لام العاقبة او العلة في الجملة بمعنى كونه جزءا للعلية وهو خبر ثالث اي كما ان اقرى بنصب تصديق وتفصيل
 او للمبتدأ المحذوف اقرى برفعها لكن قوله متفعا عند الرب وقوله كاشا ورب العالمين يستدل ان يكون مراد ان
 خبرها ولكن لا يخفى ان تفسير الاكفا والمراد ان خبرها محذوف وان يكون حاله الكتاب لم يذكر في التفسير في هذا الوجه
 وقد جعل قوله متفعا عن الرب ثانيا الى الوجهين معا وليس في لانه بعد ان جعله دخالا في خبر الاستدلال لا يحمل اللام
 بل يكون خبرها كان فقط ثم المراد بنفي الاتيان عنه في كون محذوف ان يتاخره عاقل بعد النظر الصحيح بوضوح سلطان شرح
 برهانه لا احد لا يرتاضه حتى قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا الآية وحيث ان ثقتا ما بعد الرب عنهم بل

وعرفهم الطريق المخرج له فانه مفعول في المعنى اي المعنى على المفعولية والمصدر مضمنا الى مفعول وان لم يجز عليه كالمفعول
 اللفظي قوله وان يكون استينا فاما اي استينا فاحتمال ان يكون له محل الاعراب وله او متعلق بتصديق او تفصيل نصيبها
 على الحكاية اراد انهما تارة غير فعل احدهما ووقع في عبارة التخصيص كلة الواو والمقصود تعلقه بكل منهما على البدل
 ولا ريب في اعتراضه اي لا يحتمل ان يلزم الفصل باجنبي ثم كونه اعتراضا انما هو على تقدير ان يكون حاله الكتاب لا يخفى
 قوله او بالفعل المعلن بها وهو انزل الله كما مر ومعنى انزل من في العالمين انزل من في القديسة ولو قدر الفعل المعلن لفظ
 انزل على بناء المفعول لم يتكلف في تعلق رب العالمين به ولا يخفى ان على هذا الوجه يكون لا ريب في ايضا اعتراضه ولو اخبر
 حديث كونه اعتراضا عن المصنف حتى يصرف ذلك اليها ما كان اولي ويجوز ان يكون حاله الكتاب يكون لا ريب في
 ايضا اعتراضا قوله او الضمير في ما اراد به الضمير المحرور للبارود والمفعول المستكن قوله والبرهان عليه ان عطفها
 على محرور اللام بل يقولون بشيخه ان ام منقطعة بمعنى بل والهمزة وان المستكن في اقرى ضمير محذوف على السلام ونظير
 الاضافي حتى تواترت بالتحجج وان الهمزة لا تكاد بمعنى في الينغاه فانه سبحانه وتعالى في اول آياته القراء مفترى مصدرا
 للمخبر وقد القولهم اقره محمد ثم اضرب عنه انتقالا من في الخبر واقر قولهم نطقه له باسم نبية بالبحر على الخبر
 احتراز عن كون الابتناء عند الله فانه هذا الخبر وسبع احد ولا هو التحدي في شئ قوله فانكم تتلى تعليلا من ثم تحديده و
 تصحیح قوله في العربية اي كونه مراد بالعرب واهل اللسان والتمسك على الشئ بقوله والعبارة اي التغيير في
 الحاصلة في اللغز قوله ومع ذلك فاستغنى اشار بذلك الى التعليل المذكور فيه استارة الى هذا التعليل لم يلح عليه
 عند تحديده بغاوتها الى ان تفرغ الامر بدعوة واستطاعوا تفرغ في المعنى للامانة عما يمكنهم ان يتعينوا به ووجه الفاء في
 فاستعينوا عطف وادعوا على فاقوا المصدر بالفاء ثم الفاء في فاقوا فصحة فاقوا تسمية القول المذكور والمفعول
 للامر بالياتها وانفسى الياتها لكن بشرط كونهم صادقين في نفس الامر وعلى زعمهم ولذا قالوا ان كنتم صادقين انزلناه
 لم يتحقق هذه النسبة هذا على تقدير كونها فاقوا حجاب شرط محذوف وهو الظاهر ولكن ان جعل المعنى ان كنتم صادقين
 فاقوا على ان يكون اشوا جزاء شرط هو ان كنتم وبكونه هذه الشرطية جزاء شرط محذوف وهو ما تقدم والفاء جزائية بعبارة
 الشرط المحذوف هذه الشرطية الجزائية ولم يدخل الفاء على جزاء هذا الشرط لدخول الفاء الجزائية واما على الوجه الاول
 فجزاء محذوف على المذكور بل سار عواك التكنين قبل استنفدت ذلك قوله ولم يحيطوا به علما ولما ياتتهم
 تاويله فان التصديق او التكنين بالشيء ينبغي ان يكون بعد العلم به والاحاطة بكنهه ولتعريفه فانه مرجع الى ان كان
 مسارعة اليقين غير وان سوي الله كان جعل متعلقا محذوف وهو كما بنا لا ادعوا ولا استنطقتم وجعل مآله
 من دون الله سوي الله فيكون استثناء منقطعاً من لانه الاستعانة من الله في الياتها بمنزلة القراء بطريق الاقره
 غير متصور ولا المقصود هو الامانة من حيث كونها مستعينة به كاصح وليست كذلك وحالها من اوصافه المتعلق
 في عرف اللام ولا وجه لتعلقها بالتعظيم واذا تعلقت بادعوا يكون بيانية واختاره التفسير حيث قدم من قوله انه
 على استصعاب على خلاف النظم القرآني او بما جملوه ولم يحصوا به علما عطف على بالقراء يعني ان متعلق التكنين
 اما مجموع القراء لما في جيلتهم وانكار ما لم يستأنسوا به اول ما فرغ باسما عنهم قبل ان يتدبروا آياته لفظا ومعنى حتى
 يطلعوا على ما فيه من حسن النظم ورضانه المعنى وكالا البلاغة واما بعض مواضع المتعلقة بما تقدمت والامكان وتتم لها
 على توفيق الحناء والبعت وسائر ما يخالف مذهبهم ولم يفعلوا في قوله اولياتهم بعد ان تفسير لغويها ولما ياتتهم
 تاويله وجهي على اللف والنشر على ترتيب تفسيره بما يحيطوا به ثم ان آياته تاويله يكون كناية عن الخوف على تاويله
 على الاول وعلى معناه الظاهر على الثاني وقوله حتى ثبت لهم ان صدقوا وكن غاية لكل تفسير ولما ياتتهم تاويله
 واراد به حتى يتبين انهم صلبوا كقوله ولم يرضهم اليه قوله اولياتهم له وجه قوله في المعنى اي معنى الآية الكريمة ان القراء

ظن صاحب الكشاف

لا يصح

ذهب هذا الشعر وهو القائل
المعاني

ولا ياتي ذلك بعد من الام العاقبة
في قوله

المعاني

من اللفظ الى الظم الغريب والالوب العجيب الخلف للظم ونسبهم في مطالع ومقاطع وفواصل مع ما فيه من كل
 البلاغة ونهاية الاعجاز ونجوت المعنى اي محبت اخبار عن المعانيات وهو المناسب في الكشف وان حملناه على
 مناسبة المعنى القائم الذي اورد في الكلام وقوته معتبرة ايضا في اخبار القراء ولم يجعل اخبار عن الغيب خلا في اخبار
 القراء كما ذهب اليه البعض بل قد يكون في بيان معنى الآية مع انه وجه آخر في معانيها كما تقدم والاكفاء بذكره في بيان
 معنى التوقيع فيما قاله هو المحل على الاول يرتد اليه لانه جعل مشاهدين ما اخبره على طبق اخبار سبب الظهور في اخبار
 لهم فقول ما كور جعل كسر اللام على التعليل وتحتها معنى حري على انظر لظهور وكذا الخالة لما شاهدوا زواجا متحوا وجوا
 يقال لانه اي جرت فصارت اي صفت فواهم دورها اي عند المعارضة ولم نقلها قوله مراد اظرف للوقوع والاطلاع عن
 الامر الكف عنه يقال اطلع عما كان عليه ثم عدم اقلعهم عن التكذيب بعد بيان التاويل واستفاد من قوله تعالى ان يقولوا انتره
 فان مرادهم بهذا القول تكذيبهم به بعد التذرية ومشاهدتهم ما اخبره ان يكون المراد تكذيبهم به قبل ما ذكرتم في الظن
 عنه معنى لانج كونه اضر بالشيء عن نفسه وتقول قولنا فان الامام اعما ياتي بعد ظن العجز وان جبريانه هذا لا يقص
 تحقق التاويل بل هو الا بعد قصد المعارضة والاتباع بالمثل لا قبل والكلام فيه ولم يلتفت الى كونه المراد بالتكذيب الذين
 كذبوا وهم شاكون كما ذكره الزمخشري لعدم ظهور توقع التاويل في حقهم فتأمل من قبله في نفسه اه بعضه
 الاستقبال اما الخالفا ليعاه لغوي بمعنى التصديق القلبي ولا ينافي التكذيب للشيء او بمعنى الاستقبال فالانما عرفنا
 فالمفسرون على الاول المعاندين وعلى الثاني للضرورة كما قبل وفي نظر المراد بهم على الاول المعاندين والمصرين وعلى الثاني
 المصرين فقط فتأمل وان اصرنا على تكذيب حمل على الاصر لان اصل التكذيب اصل وحول المعنى على المصون
 وان كانوا كاذبون مع ان خلاف الظاهر ينافي الخبر لان الامر بالتخليق والتاويل يقتضيه المبالغة في التبليغ والياس والاحتيا
 فيجعل على التمراد والاصر ثم هذا الاصر اعم ان يكون مع العناد ولا يكون معه فلو جاز كان حقا كان حقا
 كانا ارباطية لكنه سلك مسلك الاحتياط باجر الكلام على كل الامور على البدل وقول فقد عجزت اي صيرت
 فاعجزت وقوله وما فيه تغليل مقدم ليقول ان منسوخ اليه يعني ان منسوخته انما هي باعتبار معناه الابهائي اعني الظم
 عمه وبلادة التاويل عن قتالهم نظير ما في قوله د بكم ولو دين على احد القسطن هناك لا باعتبار اصل معناه الذي هو
 اختصاص كلمة الفرع بغيره فاعلمهم وعلمت افعالهم فكانت اشارة الى دفع ما قالوا كونه هذا منسوخا بآية القتال بغير
 المناسخ بغيره يكون دافعا حكم المنسوخ ومدلول الآية اختصاص كل الفرع بغيره كما ذكره وذلك لا يقتضي حرم القتال
 ينسخ بآية القتال في الكلام في كون الكلام نظرا الى معناه الابهائي قابلا للنسخ فان كان كذلك فتم الا بالنسخ
 على معناه الفرعي تعالى ومنهم من يستعمله جمع يستعملون محمول على معنى وادان ينظر محمول على اللفظ ومنه
 هذا شاع في كلامهم ثم اذا جاء الفعل على لفظ حيا اه يعطف عليه فعل آخر على معناه وبالعكس ثم ان معنى
 الآية على ما ذكره المصرين والتكذيب يستعملون اليك اي يصفون الي القراء ويصل الفاظهم الى انهم يكونوا يقبلون
 كالاصم الذي لا يسمع الصوت اصلا حتى يقبل منهم كاصم الذي لا يسمع شيئا سيما اذا انضم اليه صم عدم
 تقلمه فانه لو فرض اوصول الصوت الى صماخه لا يسمعون ايضا لعدم تقلمه المعنى المراد منه حقيقة استماع
 الكلام فهم المعنى المراد وانما كانوا كالصم الذي لا يعقلون مع كونهم عقلاء لا عقولهم موقفة اي عقولها صابتها افة بما
 رضا لوه العقل ومتابعتم الالف والتقليد فتعذر بهما فهم المعاني الدقيقة ودرك الحكم الاليفة وبما قررنا الذي
 تير اي على ظاهر الآية مخالفة بين صدرها لانه على ثبوت الاتماع لهم وبين عجزها لانه على انتقادهم ثم ان المقاد
 الاستلزامية المطلقة استعديت بمعنى المقام ويحصل بها الارتباط بين قوله فانتم تسمع الصم وقوله ومنهم
 من يسمع اليك ولها فائدة رابثة وهي التنبية على ان العرض من استماع الكلام المحي بقوله في قوله كالاصم الذي لا يسمع اصلا

اشارة

اشارة الى قوله فانتم تسمع الصم المحي بتمثيل ورد في معرض الاستدلال على هذه المقدمة الاستدراكية حيث ان انتقاد الاستماع
 يستلزم انتفاء القبول وحمل صاحب المنهج قوله فانتم تسمع الصم وقوله فانتم تسمع الصم وقوله فانتم تسمع الصم وقوله فانتم تسمع الصم
 التقديم للتخصيص وكانه يحملها عليه فيقول في تقديم الفاعل المعنوي وايلا هرة التكرار دلالة على انه على السلام قصد
 اسماهم وانه منتف عن اي لا يقدر هو عليه وان ذلك الانتفاء مختص به وان انتفاء ما باقية على اهلهم او باعطاء
 ما فقد منهم وتعليق حال قرينة وسرد الالفاظ سوقها والناعق الزجر والصالح كالراعي يصيح الغنم فقد على هذا بينهم
 انما حمل على نفي قدرته عليها لان الثابت للامم مختص بنفي على السلام هو القدرة لانفسها وازداد بالهداية
 الهداية المقررة بالتوفيق والانتفاء الهداية بمعنى الدلالة على ما يوصل الى المطوية ثابتة على السلام في حقهم عدم
 البصيرة جعل لا يبصره لنفي البصر ووجه في البصر مع انه الظاهر لينا سببا تقدم ويكون تاسيب الا تأكيد قوله فان
 المقصود والابصاح هو الاعتبار لم يقوله وان حقيقة الابصاح اليقظ الابصاح بل مقصود منه تخلاف استماع الكلام فان نفس
 فهم المعنى كما سبق ومقال حقيقة الابصاح هو الانتباه والاعتبار فقلنا نهي بسلب حواسهم وعقولهم اي لسلبها
 منهم ان يريد بالناس المذكورين كاصحابه او لا يظلم فيمن سلبها منهم اي لو سلبها منهم اه عم الكل لانه يتصرف في ملكه
 على ما يشاء وحمل الظلم على معناه الظاهر اعني ضد العدل ونفس الزمخشري لا ينقص شيئا مما يصلح له وقال
 ارباب الجواشي شيئا تاني مفعول لا يظلم على تضمين معنى النقص لكن الامر كما قالوا لان خلاف الظاهر كلام بل اراد ان
 لا يظلم بمعنى لا ينقص ولانه احد معنيه وشيئا مفعول وانتصاب الناس على نزع الحافض وفي القاسوس وقوله تعالى ان يظلم
 من شيئا اي لم ينقص ولم يلفظ اليه المصرد عدم المعنى المحصل لان الله لا ينقص من الناس شيئا مما يتعلق بمصالحهم
 اللهم الاعلى اعلم انقص وبصاحب مختار الصحاح فان نقص عنده قد يتعدى الى المفعول في صرح به بقوله ثم يقول نقص حقا قال الله
 تعالى ثم ينقصون شيئا انتهى يستقصرون مدة لبتهم في الدنيا اقول هذا هو حق التعليل لما قاله الزمخشري من
 يستقرون وقت لبتهم في الدنيا لا بهما بخلاف المقصود له ولما يرون وجه التعليل انهم جبر شاهدها احوالا الاخرة وهو
 لهاها عليهم ما روه في الدنيا وفي القبور فيعبدون ايام الدنيا اوزماك لبتهم في القبور ايام الدعوة والراحة فيستقرونها
 ويتمنون لبتهم فيها اكثر منها لا ما قبل انما عظم خوفهم نسوا الامور الماضية لان الامم منذ الاستقراء والاستقراء
 لاه يستقروا المدة المستطيلة هذا وقد قيل في الانقطاع بانهم لما وضعوا اعمارهم في الدنيا وفي الحصر على الذنوب
 يتقربوا بها كان وجودها كعدمها فلذلك استقلوها بخلاف المؤمنين وهذا تغليل خاص بالكتاب والمجال والتغليل
 هو اليوم فانه يعلم المؤمن مع ان ضميرهم للكتاب في موقع الحال اي في ضمير المفعول في حشرهم اي حشرهم
 مشبهين بمن لم يلبثوا الا ساعة في تصويره المعنى هكذا تأمل لاه لفظ كان اما محففا كان واسم محذوف اي كانهم
 لم يلبثوا كما ذكره ابو البقاء وغيره او كما في جرحه جرحا من مصدرية وعلى الوجهين يكون ظاهر المعنى على تشبيههم
 يوم لبتهم الا ساعة وهو كلام حال عن التحصيل وغاية التوجيه المعنى هم كانوا لم يلبثوا قصد التشبيه
 بمن لم يلبثوا الا ساعة ولهذا قال مشبهين بمن لم يلبثوا مع ان ضمير لم يلبثوا في النظم القراني لهم دور غير هذا غاية
 توجيه هذا الكلام لكن التحقيق ان كان ههنا بمعنى الظن وهو احد معانيه ذكره ابن هشام وغيره والمعنى حشرهم
 ظاهرا فنفسهم لم يلبثوا يومين فالواكونها المشيئة مختص بما اذا كان خبرها اسما جامدا نحو كان زيد اسدا مجازا كان
 زيد قائما او في الذرا وعندك او يقوم فانها في ذلك للظن كما في معنى البيهذه الوجود ما قدرت به اوصفت ليوم
 ربه هذا بان يوم حشرهم معرفة بالجلل تكرار ولا ينفك المعرفة بالثبوت وباه حذوف مثل هذا الرتب لا يجوز وكذا حال
 كونها صفة لمصدر محذوف محذوف هذا الرتب كانهم لم يتفارقوا اي يتفارقوا بالموت الا زمانا قليلا وهذا
 ما نشره وانصب اوله على الظرفية لانه عيان عن الزمان ههنا وكانه دفع بلما فاة بينه وبين قوله فلا انسا بينهم يومئذ

لما لا اله الا الله والحمد لله رب العالمين
 لا اله الا الله وحده لا شريك له
 له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
 لا اله الا الله وحده لا شريك له
 له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
 لا اله الا الله وحده لا شريك له
 له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

ان قال باشا

لا اله الا الله وحده لا شريك له
 له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
 لا اله الا الله وحده لا شريك له
 له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
 لا اله الا الله وحده لا شريك له
 له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

لا اله الا الله وحده لا شريك له
 له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
 لا اله الا الله وحده لا شريك له
 له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
 لا اله الا الله وحده لا شريك له
 له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

وقت بيات جعل انصافا على الظرف فقط وجوز في سورة الاعراف انصافه على المصداق ايضا لا بمعنى التبيين على
 الحال اي مبيتا او مبيتة وهما لم يلفت الى شيء منهما الا ان تصيب ما عطف هو عليه وهو بار على الظرف لا غير واشتغال
 يوم دفع هذا العطفه يقال المقابل لها وهو الليل لا وقت البيات منى وقت البيت الذي هو الاغارة ليلا ووجه
 الدفع اه التقابل بين الليل والنهار بل لا يسبغ ما يلزم من الاستعمال بالنوم والانتقال بطل المعاش اي زمانه الغد
 كونه الهلاك في زمان الغفلة اقطع وهو في الليل زمان النوم والانتراح وفي النهار قيل منصفه فيكون المراد بالنهار
 ههنا ذلك الوقت من كل بقية المقابل وقد يقر بوجهه وهو المقابل للنهار واه كاه هو الليل الا انه اريد ههنا
 الاشعار بما نبى عن النوم والغفلة وكونه الوقت الذي يبيت فيه الرجل للعدو اي يغتمه فته عقلت ولا في من يوم
 هذا المعنى ولا هو منه ويزداد كثره النهار والانتقال بالكماسي صالح للمعاش حتى حسن الاكتفاء بدلالة الترتيم كما
 في النهار وبنى هذا الوجه كما ترى على كون المراد بالبيت تمام الليل وكذا بانها تمامه البعض منها اي شيء من العذاب
 يستعمله اخا والثاني في وجهه ما اذا صنعت لكي تقدر الضمير على وجه عدم الحاجة اليكون ما ذاع في محل نصب على انه
 مفقود يستعمل ولهذا ربح بعضهم هذا الوجه ههنا لعدم الحاجة الى تقدير الضمير بخلاف الوجه الاخر ومنه لم يورد
 بغيره العايد الى الموصول وانا انصت في العجيب منهم بجواز حذف العايد للمفعول والعجب من جواب البعض بان العايد
 موجود وهو الضمير في من من عدم صحته دراية ورواية بل هو العذاب كما ذكر المصنف وهو يدل ولا يخفى ضعفه
 في شيء محتمل الاثر والنوعية والتعويض ويحتمل الميانه بمعنى اي شيء من العذاب يستعمله وكل كونه
 لا يلائم الاستعمال الا يخفى اه استعماله هذا الطريق انما يلائم كونه استعماله على حقيقة وقد صرح به مقصودهم
 هذا الورد هو الاستبعاد والاستثناء بنى الزد على القاهر وحمل الكلام على الظاهر على طريقه اللبس الحكم ثم التخصيص
 جواز كون مع الكلام التبعي يقال كانه قيل اي شيء هول شديد يستعمل منه لجعل التنوين للتحويل والتعب ولهذا
 بلغت الموصول ما قيل ان ما يستعمل متعلق بآرائهم وهو متحيز فكيف يكون ما ذالت التبعي لكن رد عليه انه لم يرد الفصل
 المتكلم بهذا الاستفهام هو العجيب ياتي كونه الاستحباب بل اراداه المعنى اي سى هائل متعجب منه بمعنى انه تحت من وشرق
 هو كل منعه وليست هو العذاب يستعمله وهو متعلق بآرائهم تغيير عام شامل لكل وجوه التعلق اعني فعل الفعولة
 والبيات كونه في بعض المواضع يشعر كونه تحت التعلق على الوجه الاول للدلالة على انهم لم يردوا الاحتجاج
 الى هذه الدلالة لظهور كون العذاب لوعودهم بخصوصهم لجرمهم وانما يحتاج اليها لو كان العذاب لوعود بعض
 الناس على طاعة وليلا لئلا يتم لخصا وعد العذاب لجرمهم بعدله كان لهم خصوصهم كان ينبغي له ان يفرغوا
 لان يستعملوا فعلم ان استبعاد استعماله لا يكون العذاب المستعمل لهم فاما ما يرد في الاظهار تحقيقه وانه بانهم لم يردوا
 قوله وهو تنوعا على الاستعمال وتعرفوا خطاه فهذا الشرط مع جواب المحذوف لما كان مقرا للمصنوع الاستحباب وسطية
 على سبيل الاعتراض ولما كان في هذا الاستفهام تدييم لهم وتجهيل وقد اجاب بما يناسبه ما لا مانع من تقديرها معا والامر
 تقدير غيرها مما يناسب المقام ولكن تقدير الجواب محسب المذكور وهو مما ذالت استعماله من نظير ما في انت ظالمه قلت
 فلانا وانا كرمك انشاء الله اى قلت فانت ظالم وان شئت ما دكر كرمي لك فكم هل ويجوز ان يكون الجواب
 اعترض عليه بان جواب الشرط اذا كان جملة استفهامية يجيبها الفاء وان ما ذكره من المثال مصنوع وليس كلام العرب
 وبان استعمال العذاب انما يتصور قبل اتيانه فكيف ترتب هو عليه وبان الجملة الشرطية لا يصح تعلقها بآرائهم
 لخلوها عن حق الاستفهام مع وجودها كما صرحوا به واجبت عن الاول بان لم يرد ان ما ذاع في الظاهر هو الجواب
 مثل المأخوذ منه المصدر بالفاء فهذا هو الذي توخا اليه انفا ولا يخفى ان باباه قوله يكون الجملة متعلقة بآرائهم
 وعن الثاني بان انكار الاستعمال يكون بمعنى غير دسا لا بمعنى نفى ابتغائه ونفى استعمال العذاب يرتب عليه على

اهو كونه ما ذالت
 على اسم الموصول
 وعطفه بكيفية الضمير كونه
 لا بد من
 والربط قوله وكذا كونه لا يلائم
 الاستعمال
 اذ لا يوجد لا كما يستعمله
 في الاشياء من غير ان يكون ذلك
 الشيء من جنس العذاب ولا يلائم
 الا رجوع الضمير الى العذاب
 ذره الله
 القائل هو العلامة الشريفي
 وقد روي ايضا بان لعل زاده ما
 ذاع لم يكن متعلقا بالاستحباب
 مثلا

في سورة الاعراف في تفسيره
 قال ابيهم ان اتاكم عذابا
 مثلا

المقصود

المقصود الذي يستعمله الاستعمال والتشبيه على ان استعمالها هو كما في وقت لم يمتد ان العاقل وبانه لا يتكلمه زمانه الاستعمال
 بالنسبة الى اتيان العذاب فاصح جعل ما ذالت استعماله حكاية بحال ما صيغ له بمعنى الحاق الحقيقة كما قال البيهقي وقد تم
 يستعمله واقول لكن لا بد من تقديره ليرتبط الجواب بشرطه لان الاستعمال الماضي لا يرتب على اتيان العذاب
 وبان المراد باتيان العذاب مستانفة فامر الترتيب مع ظاهره والثالث بان كلمة الاستفهام مقدرة والمعنى انتم
 اه اتاكم عذابا لئلا يستعمل من المجرى ولا يخفى ان كل تكلف لا يناسب بلاغة القران او قوله انتم اذا ما وقع
 انتم به اعترض عليه بان الجملة الاستفهامية لا يقع جوابا للشرط بدون الفاء وبان كلمة ثم عاطفة ولم يبق شيء
 يصلح لان يعطف هو عليه ولا يقدر شيء يعطف هو عليه لان المقطوع على شيء لا يقع جوابا بشرط واجيب عنه بان يتم
 ههنا ليست للعطف بل مجرد الوتبط كالفاء فانها في الاصل للعطف ويدخل على الجزاء لا فائدة الترتيب فلا بد من
 فكانه قيل اه اتاكم عذابا فاذا وقع انتم به فتأمل ثم قوله اذا ما وقع ج ما للشرط او لمجرد الوقت ففعل الاول
 تكرير القول ان اتاكم عذابا وعلى الثاني يكون تأكيدا وعليه ما يكون جواب ان في الحقيقة هو انتم اما على الثاني فظاهر
 واما على الاول فلانه لكونه تكريرا كان جوابه جوابا للحقيقة فلم يعترفه لا مجرد دلالة على الزمان ولهذا قال في
 تصوير المعنى بعد وقوعه فلم يعتبر الا ظرفية وجعل انتم به جواب ان اتاكم عذابا فلا يحتاج الى تقدير انتم به
 جوابا قبل انتم بل المالكى لنفسه كما توهم ولم يات بحرف الاستفهام في تقدير المعنى لكنه يعتبر معناه في الترتيب
 كما صرح به الزمخشري وهذا دليل على ان انتم جوابك في المعنى والمقالات بها لم يات بكل ثم التي لم يربط فان
 قلت قوله في تقدير المعنى انتم به بعد وقوعه وقوله ودخل حرف الاستفهام على ثم لا تكارر التأخير صريح في اعتبار
 ثم فلم ينسج عن معناه الاصلى وقد قلت انها ههنا مجرد الربط بمنزلة الفاء وما وجب قلت البعدية المذكورة
 هي المستفاد من ترتيب الجزاء على الشرط ههنا فان المراد باتيان العذاب تياه اما ان تراه الظاهر ان يكون انتم
 بعد وقوع الامانة والمراد بدخول حرف الاستفهام على ثم دخولها على نفس الشرط اي لا على الجزاء وهو من فانه يفيد
 انكار داخل لا يمان عن اتيان العذاب الحاصل عن جزاء الجزاء على الشرط لا عن ثم كيف والتاخر الحاصل من انما هو
 لجميع الشرط والجزاء عما تقدم لا تاخر الجزاء عن الشرط فقد ظهر مما قررناه ان تصويره المعنى لقوله لا كما لا يخفى
 سوق على الوجه الثالث واما الاول فكله ثم على اصل معناها كونها للعطف مع الترخي والمفتوح عليه فقلت
 والمعنى انتم قبل اتيان العذاب ثم اذا ما وقع انتم به والمفتوح عليه هو الجملة الشرطية المنقذة وكله ثم
 لا يستعاد وقوع الامانة بعد وقوع العذاب هذا وقال بعض شرح الكفا جزاء الشرط انتم اذا ما وقع طريقه
 وقوع الاستفهام جزاء الشرط والحاجة الى كون كلمة ثم استقار والعطف كالفاء على ما قبله جواز دخول الخبر
 على حرف العطف على طريقه بعد المفعول عليه بعدها مثل الكفر ثم ثم اذا ما وقع ولا يحتاج الى تقدير القول
 اي يقال لهم انتم اذا ما وقع وانت خبير بان لا يرتبط الجزاء بالشرط ولا يستقيم المعنى الا بتقدير القول ايضا
 قوله في تصوير المعنى ان اتاكم عذابا بادخال الهمة على الشرط ينافيه وهذا من مضى هذا الكتاب اي قبل انتم
 اذا منوب بعد وقوع العذاب الا ان انتم به فكوه الا ان منصوب على ان ظرفا لمتهم المقدم المقدم لا بانتم المذكور
 لانه مقتضى الاستفهام التصدانة فلا يعلم ما قبله فيما بعده قال ابو جانه وفي اللوامع قرأ طحة انتم به بوصول
 الهمة عن غير همة القران يقدر بعد قوله اذا ما وقع انتم به الاخر فيكون جوابا لاذ او عاملا فيه تكديبا
 واستثناء قيد هذا ليرتبط بما قبله وقد يجعل الاستعمال كما به عن التكد في تفسيره استعماله بيكذبون مردد في
 التكدب وفاقيد بها الخصاص تلك المقالة الشنيعة لهم الكفر والمعاصي ذكر المعاصي مع انه لا يدخل في
 عذاب الخلد اشارة الى ان السائر معاصيهم دخلا في تقديرهم ووجه الكيف فاما ان تراه ما باذام المعاصي المؤمنين

كما تقول انتم سخطا انتم انما اعطيتكم
 حقا فاذا استعمل الله

كل ما تضمنه من كلامه الاستعمال
 على المعنى الذي هو المراد
 من قوله انتم اذا ما وقع
 انتم به فانه لا يربط
 على الشرط بل هو مجرد
 التوكيد على ان العاقل
 لا يتكلمه زمانه
 الاستعمال

هو الشفاء في

قال لا طريق في وسطه
 كذا الطريق واردة في الكلام
 مثلا

اولا لبع الكفر والظاهر هو الا انه يعمل في تخفيف غلظهم المدلول لبعض الايات على تخفيف ما في مقابلة كقرهم اودعاء
النوبة فوقف فيه بانها نبات النبوة بالقسم مع منكرها لا ينسب فالوجه هو الاول والضمير نزول العذاب والجرم به
العرض ليشملها بل كونه هذه الدعوى جدا لاهرا وقد يقال لنا طبقات منهم من يقع بمثلها في قصة اعدائهم
عن نبوتهم فقال نعم يفتح به الاعراب تقول بجد ظاهره كونه هذا تفسير الحق هو لا تفرعا عليه والاقالة فتقوله بالفاء
فرد عليه ان القول بجد لا يقتضي كونه المقول ثابتا متحققا في نفس الامر مع ان الظاهر كونه السؤال عن كونه عليه
تلقينه بالحق اي كايه وثابت وكذا قوله وما انتم بمعجزين وحمله على انه الحق وما انتم بمعجزين في عقائد يخلو الظاهر
المهم الا ان يعمل على انه خبر خبر جرحي الحق فتقول بجد بناء على الوجه الاخر في اعراضه هو كونه الظاهر كونه ما ذكره تفسير
على الجحيم مع ان محتاره هو الوجه الاول بدليل تقديمه في التأمل والاضطرار الاستفهام فيه على صريح حقيقة الاستعلام
وقد يقال لما كان زعمهم الجرم لبطانهم لم يكن الاستفهام على حقيقة بل اليليق بحالهم من الانكار والاستهزاء ولا يخفى ان هذا
انما يتوجه ان لو كان القائل المدكوري وما اذا كان غيرهم كما اشار بقوله فالجرحي بل يحطبه فلا اله المناسب للآقائي
حقيقة الاستعلام وسناد الفعل في ضمير الجمع مشتق من سناد فعل البعض الى الكل والمراد جرحي ومخاطبه مع من اتبعه
وقد يناقش ايضا في قوله ليقول ويستنبونك باه هذا الاستهزاء عنكم فلا بد على مدعاوه ولكن قوله اراد باصل الاستفهام
ما بعلم ما يكون على وجه الاستهزاء والمفهوم في ان يكون للانكار فانه يحجج عن صريح الاستفهام فيندفع جرح ما ذكره في قوله
ويؤيد ان قرى الحق هو جرح الاستفهام والتعريف باللام فانه يعرض بان باطنه في هذا على ما ذكره صاحب الكفاية
في الفايق بان المعرف باللام سواء كان مسندا او مسندا اليه فيقدر المسند اليه على المسند قطرا اضافيا على عكس المشهور
المدكور في المفتاح وغيره نفي الحق هو الحق لا باطل فاذا دخل عليه جرح الاستفهام يكون في تعريضه باطلا وهو مستلزم
التعريض بانقاء حقيقة كما لا يخفى وهو يؤيد كونه الاستفهام في الحق هو الانكار وفي الكفاية ان القراءة باللام تضمنه
التعريض بان باطل ارجح من الاستهزاء اي القراءة بالنكته وبما هو عكس هذا لان كماله في الاستهزاء انما يحصل فيما اذا
لم يكن في جرحه البطلان تاما واحق هو مبتدأ لكونه صفة واقعة بعد الف الاستفهام رافعة لظاهره وجوه كان
مصدرا في الاصل الا انه هنا بمعنى ثابت او خبر مقدم واما قوله ان يلى المسند عنه فهو قوله هذا الوجه
لانما حتى يفيد التخصيص ويكون في ايضا تعريضه بان باطل كما في قراءة الاعراب بالالف واللام مع انه حصل التعريض
والجمله اي الاتهامية على الاعراب في موضع التصديق استنبونك علم ان الاستهزاء بتعدي الى فعله لوجهها يعقوب
استنبات زيد عزمي والى طلبت من ان سبي عزمي وكذا قال ابو حيان والكار في محل نصب على ان مفعول الاول
بغير واسطه حرف والجملة مفعول الثاني تقدير عزمي وهذا المراد المصن ايضا وقال الزمخشري في قوله اخوه في الجمل
يستنبونك متعليا الى واحد وقوله الاخر كما قيل بل جعل الثاني مقدر اي يستنبونك عن حقيقة ما تقول ولم يجعل
الجملة مفعولا ثانيا لان الظاهر ان يكون المفعول الجملة التي دخل عليها حرف الاستفهام وفي هذا الصريح لا يملك الاستفهام
تمنع ان يعمل ما قبلها فيما جرحها وجعل الجمع مفعولا لا يستعمل في هذا المعنى ولا يخفى وهذا الظاهر في قوله المصن وفيه كلا الضمير
للقراءة فيجوز لهذا ان ينظر في سلك الاولين واي بمعنى نعم اعلم ان الفرق بينهما على ما ذهب اليه ان الجاهل نعم مقربة لما
سبها خبر او انشاء مثبتا كان او منفي او اي اثبات بعلم الاستفهام ويلزمها القسم فلا يقع الا بعد الاثبات وبعد
الاستفهام وقيل القسم وقيل الجحيم اي تصديق الخبر ايضا وقال ابن مالك هو معنى نعم فتقول واي معنى جرحه ان يكون
اختيارا منه لقول ابن مالك فيكون قوله وهو لو انم القسم اسنارة الى الفرق بينها بل هو القسم له ووه نعمه هذا مما
اتفق عليه لكل كما صرح به ابن هشام في المعنى لان حق التعبير والقسم من لوازمه لان ما قاله يستلزم عدم صحة
وقوع نعم قبل القسم وليكن ذلك ويحتمل ان يريد ان اي ههنا المفيد الا ما يفيد نعم لو وقع مكان اي من تقويها كونه

انما هو التفاضل
يؤيد هذا جعل قوله في الاصل
مقابله
كونها طرفي تفيض

المقام

المقام مما يصح ان يقع فيه نعم ايضا فيكون قوله وهو لو انم القسم اسنارة الى الفرق بينهما حيث ان وقوع
القسم ههنا بطريق الوهم يكون من لوازم اي ولو كان بدله نعم كان وقوع القسم بطريق المجاز الا ان قوله واذ لك
يوصل بواده بلا يم اذ الاحتمالين في تفسير الكواشي ابو حاتم يقف على الحق ابو بكر على ورتي وغيرها على اي وجوب
الوقف على هو فاتبين العذاب جعل من اعجزه الشئ فانه وفاة الامر ذهبن ولك ان تجعله من اعجزه وهو معنى وحده
عاجزا فاعني ما انتم بواجدين العذاب عاجزا عن ادراككم او بما انتم بمعجزين من وعلمكم بالعذاب ان ينزل عليكم
بالشرك او التعلد على الغير الظاهر ان اراد بالشرك مطلق الكفر اذ لا وجه لتخصيص نوع منه وان عم الظلم لكل نوعيه
الا انه خص المراد من الظلم على النفس بالكفر لكن الظاهر ما ابقاوه على اطلاقه لئلا يتناول سائر المعاصي المستوجبة العذاب
كما فعل الزمخشري ومقتضىها وتخصيص الظلم بالكفر جريا على مفضي السياق كما فعله ابو حيان وغيره من قوم
افتداه بمعنى فداه اي لا بمعنى قبل ذبته لانه النفي الظلمة هي المعطية لا الآخرة هذا هو الظاهر وقال ابو حيان بقول
المعنيين وهما يحتمل الجحيم ولا يخفى ما فيه فانه قلت بعدا اراد ان المعنى على الثاني قبلت بالفدية بما في الارض لو ملكته
اذا اخذ منها فقبلت الفدية بمعنى قول اعطتها لالاخذها فيكون اقتدى ح مطاوع جعل عليه الفدية لا مطاوع
فداه قلت هذا مع ان خلاف الظاهر في جعل احد المعنيين كونه اقتدى مطاوع ذى فلا يصح حمل مراده عليه
اخصوها ببيان اسرار النداء متكاثرة عن اخلاصها فانها وخلصت علا بدتها اخفاء فقوله لاه اخفاها اخلاصها
اراد به ان مرادها لانه عينه وقوله والانه ليج وجد اخر لتلك الكفاية وقوله وقيل اظهرها عطف محسن على
قوله لانهم بهتوا بعد قوله واسترنا الندامة لما راوا العذاب لان المراد بالاسرار في ذلك الوجه هو الاخفاء والكفاية
وقيل اسرنا واهم الندامة فسفتم الذين اظلموا حيا منهم وخوفنا ونوحهم قيل في بعد لان فعلى العذبة
يكون مشغولا بما يقاسيه منه كيف يكون له نكر في الجاهل والتوحيج الوارد من السفلة وايضا ضمير اسرنا والكل نظمت
وهو عام في الرؤساء والسفلة واجب عنه عن الازل بان هذا انما هو قبل ان يعذبوا بعد ان طر بعض الامارات
سبما وقد يحتمل الخلاص بالعضو واما حال العذاب فيهم تيركون هذا الاخفاء لقوله تعالى قالوا ربنا علمت علينا شقونا
ليس تكرارا اي لما تقدم من قوله فاذا جاءه رسولهم قضى بينهم الى لا يخفى ان التكرار انما يتصور ان لو اردوا القضاء
بالقسط فيما تقدم ما في الاخرة والتعذيب واما لو ارد به ما في الدنيا من الاهلاك كما سبق ابو حيان فلا محصل لها
ما ذكره في دفع التكرار هو ان المراد بالاول اي القضاء بالقسط فيما تقدم اجزاء الانبياء وما من نعم وتعدت
تكديهم ووجوبه عدل ان قضية الحكمة هي التفرقة بين المسي والمحسن ولو لاها لايكون عدل وان المراد بالتثاني
القضاء بالقسط في هذه الآية مجازا للمشكرين وعبركوه بتعديهم الى على سواء او كونها على قدر جرمهم وهذا
غير ذلك فلا تكرار فيه ولا في وهم لا يظلمون لان المراد انهم لا يظلمون بنفس تعديهم بل لا يحق انهم لا يظلمون في مقدا
كاهل المراد بالقضاء بالقسط او الحكومة بين الظالمين والمظلومين اي لا تعذيب الظالمين حتى يكون تكرار وهذا
مختص بالظالمين على الغير والمراد بالحكومة فيما بينهم الحكم باه هذا ظالم وذلك مظلوم ثم التمييز او اراد المظلوم
على الظالم قولنا انما يتناولهم اي المظلومين او جميع باعتبارهم مع انهم لم يذكروا فقد برقدرة تعا على
الاثابة والعقاب بمعنى انه تذكير للمظلومين من الوعد والتعهد لما بعد جرحي التقليل وذلك لان مظلومين جرحي
الحق هو افتداهي كما سبق في قصة اعدائهم من نبوة عليه السلام فاجاب نعم ففتح به وهذا الاستدلال عليه
بان قوله ما في العالم العلوي والسفلي خلقا ومكلا ونصر فاذا قدر على ازالة العذاب على اعداء دينه وايضا
التوابع على اوليائه فاذا وعد به لم يخلف لسنه فكان كذلك عن شوايب النقص وسماة قوله الاظهار للحياة
الدنيا فيضيفون الاثام الى ملائكة الظاهرة ولا يتاملوه اي كل ما سوى الله تعالى مكره لذاته وان كل ممكن

والنوع الذي هو العذاب لا يكون الا في حق الكافر
على الاول من غير التعليل فانما العذاب لا يكون الا في حق الكافر
على الثاني من غير التعليل فانما العذاب لا يكون الا في حق الكافر

وهذا يندفع التذاع بين تفسير اسرنا
الندامة باخفاها واظهارها

مستند الى الوجوه لانه اما ابتداء او بواسطة حتى يعلم ان كل المحركات تدفع فهو يفتقر عليه في الحق في ذكر
القدرة على الامانة استطرادى لا يعلقه بالابتداء لا على النشور قوله لانه القادر لانه لا يوزن قدرته لما قدره
ما بالذات لا يوزن بالغرسه قلنا صفة المفردة عزالات كاذه اليه القالفة او زاوية مستند الى الذات
كاذه اليه المتكلم تعبا يايتها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم الاله فل تزلت في قرينيه وهم الذين قالوا
احق هو فيكون الناس عبارة عنهم وقيل خطاب عام للجمع وفي ربكم متعلق بجاء في الانباء وقيل اوفى موضع
الصفة اي موعظة ربكم فيتعلق المحذوف من التبعيض قلت لاحاجة الى تقدير المضاف لصحة اللفظ والمعنى
بدونه وفي الانباء ايضا تمكونه موعظة عام لكل كونه سقاء ورحمة بخص المؤمنين واما كونه هدي فانه مرتبة
لهدي بالذات الموصلة الى البغية يكون حاصله ايضا وان فسرت بالذات الى ما يوصل اليها يكون عام للجمع
كل المقادير فصوله للمؤمنين فانه لا يكون في ذلك كون غيره كما قلنا قائل قد جاءكم كتاب جامع الى الامانة
الموعظة اشارة الى تظير ظهور الخلق على اليبغى وهو الشريعة والشفاء اشارة الى تظير الارواح على العقيدة القان
والاخلاق الذميمة وهو الطريقة والهدى اشارة الى ظهور نور الحق في قلوب الصديقين وهو الحقيقة الالهية اشارة
الى كونها بالغمس في الحلال والاشارة الى حيث يصير كماله للتقوى وهو النبوة فهذه درجات عقلية ومرتبة برهانية
مدلوله عليها بهذه الالفاظ القرآنية لا يمكن تاخير ما تقدم ذكره ولا تقديم ما تأخر ذكره انتهى كلامه في محبة
الاعمال المحاسن جمع حسن والمقايح جمع فح على غير القياس قوله والحكمة النظرية بالجر وقوله هدي مرفوع معقود
على كتاب وكذا قوله ورحمة قوله والتكثير فيها الظاهره الضمير راجع الى جهة ولكن جعل تكثيرها معها ايضا
للتعظيم بما نزل القران يحتمل ان يكون هذا ابدا لا بفضل الله ورحمته بدل لكل ذكره انزال القران
الفضل والخمسة وان يكون بيانا للفضل فيكون غيرها وسبيلها والباء متعلقة بفعل فسرته قوله يفتوا
تيل خذوا العمل على شريطة التفسير وانما جعل المفسر مجموع قوله فبذلك فلفظ جوادون فلفظ جوادون فلفظ جوادون
الى الالف المفسر هو المفسر هو الفعل المشتغل بعموله دون الفعل فقط فان المفسر في محو زيد اضربه هو
ضربه لولم يعمل في الضمير يكن وقيل المفسر شئ وقوله فان اسم الاشارة بمنزلة الضمير ياه لوجود شرط حد
فعل فسرته ما بعد اعني اشتغال المفسر بعمول المفسر بضمير ذلك المعمول واسم الاشارة المفرد يجوز ان يشترط
الى شئ في قوله بنو ذلك فليفتوا ولفظ جوادون فاشارة الى الالف المفسر لا يجب ان يكون من المفسر بل هو
ان يكون ولو زعمه فان ما يجب الفرج قبله لا اعتبار ببنائه ايضا هذا هو فيكون المحذوف فليفتوا وقيل
في تقديم الجاد والجور والمفيد للاعتناء بشئ المحذوف فاقائل واذن التكرير بالتاكيد لما جعل الكلام في قول الجاد
على شريطة التفسير فالتاكيد مع التخصيص للتكرير والتقديم كافي واياي فاديهوه ثم الظاهره التكرير
كونه المحذوف هو الثاني وهو الاول وكله تعريبا لها بناء على التلازم بينكونه الشئ مفرحا به وبيركونه
معنى عنه فكان احدهما تكرر بالآخر ويؤيد ان ذكره بعد التقدير وان البيا بعد الاجا ولا يجب الالف
ختصا المذكور بالفرج غير مختص بالثاني وقوله واجاب اختصاص الفضل الى قبله قضية الاختصاص
اللازم من تقدم الجاد والجور وعكس ما ذكر وهو ظاهر ولجسنة تارة بل جعل على القلب كافي واختصاصه
بان لما افاد الكلام اختصاص الفرج بهما جملا كما هما اختصاصه بمبالغة لكن التحقيق فيه ما ذكره سيد
الحقير في مثاله اختصاص شئ باخر في قوة امتيانه بذلك الشئ لا يتلوا ما ياه فيكون الاختصاص
محازا الى امتيانه ثم الوجه فيكون التكرير لا يجب لكل اختصاصه فيل هو التقديم في المرة الاولى فإفادة
الاختصاص فلما تكرر فادى اجاب لكل الاختصاص كون لا يخفى عليك الظاهره الاجاب يستفاد وصحة

القائل اجاب
سئلة

كانه في قوله ما يفتوا
سئلة

محلل ان التكرير فان ذكره بعد
ذكر التقدير الثاني فقط
سئلة

ذكره في حاشية شرح التخصيص
وعينه
سئلة

لعمري اختصاص الفضل والرحمة
بالفرج امتيازها عما عداهما
فوايد الدنيا بالفرج مجاز قائل
سئلة

الامر

الامر فاجعلت للايجاب في المرة الاولى كذلك ولا فلا يجامعها ولا دخل لتكرير ما يفيد الاختصاص في اجاب لعل
سادهذا القائل ان اقل مراتب صيغة الامر هو الاماخرة وكونها للايجاب يحتاج الى دليل عليه وانما هذا هو ما ذكره
صيغة الامر فاد تكرر بالمأمور به والاهتمام بنا على اجاب فبعض الاختصاص فاقائل او بفعل اذ علقه بواجب
والمعنى فوجاءكم اي موعظة ملتبسافضل الله بحجتها فلفظ جوادون فلا يكون الكلام مع فصيل الجادون على شريطة التفسير
والفاء الاولى تفتي الشرط يعني انها داخلة على جواب شرط محذوف وللربط اي التفرغ او التسمية المفيدة لتب
ما بعد ها عما قبلها في صيغة على الوجهين في الاول منها عام لكلا الوجهين السابقين وان اشعر قوله فيها بتسمية الضمير
اختصاصا بالوجه الاول والثاني خاضر ثانيا كما لا يخفى وقد اشار اليه بعطف والدلالة على ان محي الكتاب لا يطبق التفسير
قوله وتكريرها اي اتيانها في فلفظ جوادون عام لكلا الوجهين السابقين في زيادة كما صرح جوابه فيما اورده من التفسير
والاين في زيادتها كونها للتاكيد وقد يجعل الالف زيادة لان جواب الشرطية حقيقة هو فلفظ جوادون بذلك متعلقه بقديم
للتخصيص قوله فلكان جعل بلا مفضل الله ورحمته فلا يكون في تقديم التخصيص والاحذوف على شريطة التفسير
ثم اياك ان تجعل الثانية للعطف على المحذوف اذ جعل الالف للشرط نظر ما قالوا في انا اي فاعبدوه كما توهم
وعنه يعقوب فلفظ جوادون التاء فإشارة الى كعثمان بن عفان رضي ربي وانس والحسن وابن سيرين والعباد
بن الفضل وابي جعفر والاعشى وغيرهم قوله على الاصل المرفوض ذكر الحاجة اه اصل الامر مطلقا ان يكون بالانتم
لكن لما كثر الامر للحاضر تركوه تخفيفا وذكر وان اصل اضرب لضرب بخذوا اللام كما حذفوا حرف المصارف تخفيفا
لكن الامر للحاضر ولم يجر في الغالب لعدم كثرة الامر الغالب بل هذه القراءة قراءة على الاصل المرفوض لكلا
الوجهين قوله وقد زدى مرفوعا الى النبي عليه السلام وفي شرح التفسير انه لم يمكانه مبعوثا للحاضر والفا
جمع بين اللام والثاء وعنه التفسير في كلام النبي واما اشارة القراءة بالاصل انها اول على الامر بالفرج وابتدئ بفتح
اذا نابه الفرح بفضل الله ورحمته يفتي التوضيح بل يطبق التكرير والتعريف وتضمير الكلام معنى الشرط المذكور
ونظيره مما انقلبه ما بالهضج فصحا قوله ولم يكن كقول المحذوف تقدم الظروف المعنوية الغرض مفقود اذ انتهى
فانه الى التوالى مشرفا وصاير قوله وهو لفظ هو هو خير ضمير فيك يريد توجيه الفرح والضمير مع اه ما يجمع التفسير
وحاصل ان الضمير المذكور يتناول المشار اليه كالمستعمل فيكونه مشارا اليه وكله جعل لهما ثابا وبالذكر و
قديما لما كان فضل الله ورحمته بمنزلة شئ واحد في حكمه عن غيرها ولا يباستعمل على سبيل التاكيد ام استعمله ما بان
دعا والضمير عليه ما مفرقا وقراءه من عامه مجموعا الى البناء على الخطاب هذا على قراءة النبي م وعلى قراءة فان جوادون
ظاهر واما على القراءة المشهورة فاشارة اليه بقوله على معنى الاحصاء ان الامر بالفرج بصيغة الغيبة للمؤمنين والخطاب
لغيرهم حصل الناس بقرينين والافلتان سوطا فانه ذلك الخطاب اما والله تعالى ان لا يدخله في خبره او من النبي عليه السلام
ان دخل فيه والا فلا يظهر انه على كلام المصنف فاقائل قولها الخاطيء اي بيايتها الناس جعل الرزق منزلة مقدرة في اسماء
محصل اساسية يحتمل ان يراد به الاستعانة المكتبة والتميلية وان يراد به فصيل اللسان والحجازي وقد جعل التكرير
خلق كونهما وانزلنا الحديد ونزلنا الامم ثمانية اروج وقد جعل على جزو المضاف في مسييقه والبالغ في الاتجا
بفرض التكرير بل نفسهم ولا هم لم يجعلوا التسبيح لارهابها وما في موضع التصيب علم ما هاهنا اما الشراعية
اي شئ يكون معنى الازاله والحل ليه المستخرج من النص الذي كان مفعولا به محذوف وهذا ما ذهب اليه الشيخ الرضى
فانتم بعد اخبروني واما على اذه اليه غير منى متعلقة لارابهم والحل سارة مسد مفعوليه وفوقه ان لا يذره كجملة
لعمري مستفاهية لا تعلق لها بما قبلها من جهة الاعراب اما مع صوت محذوف العايد معقول لارابهم والحل الاخرى ليه الخالد
الستعبرها او فحل التصيب ان مفعولها لارابهم وقد تكرر للتاكيد في كل ام اما متصلة وهو الظاهر ولا يتاخر حتى يعلم

اذ لا وجه للتفرغ على الوجه الاول
ويكون تقدير الكلام على الوجه الثاني
تجديتها فليفتوا
بمعناه ان يفتوا
الوجه الاول على قوله
الوجه الثاني على قوله
بالمعنى ان يفتوا
بمعناه ان يفتوا
بالمعنى ان يفتوا

في حاشية الكتاب

وهو في الاختصاص

من الخطا في التفسير
وهو في الاختصاص
الاشارة على قراءة الجوادون

اي انهم ارادوا ان يفتوا

الانصاف مثل هذا الفناء وغفل عن هذا وقدمها على الاشكال المذكور مع حمل الاقتناء على الانصاف بالانصاف لا بعد عن قول
 الامام في اللوح ان عد ذلك الغرور وقد عرفنا ان من لا يعرف عن شي اصله فيكون نظيره في الالهيون وغيرهم من
 فلو لم يقع الكتاب في قوله تعالى لا يدعون الموت الا الموت للاذواء به بعد قوله الا في كتابه من قال وعزى هذا في
 شانه وبان معنى عربيين وينفصل اي لا يصدر عنك شيء من خلقه الا وهو في الوجود وتخصه كل شيء مكتوب ذكره
 وبيان لغزها معنى عربيين يخفى بل يخرج الى الوجود بمعنى الآية لا يخرج الى الوجود عن مثقال ذرة الا وهو في كتابه
 ذكره صاحب الفقه هذا والله تقول مراد من قوله الاصل في الاقتناء الاصل في الوجود وقد انقضت فيها
 بعينه الوجود ومقتضى المصير في هذا العلم في غير هذا العطف لا في قوله تعالى في قوله وهو المصير
 هذا العطف هنا يحمل الاقتناء على الانقطاع ورده في سورة سبأ لزوم حيث العرفي فامل والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ
 عليه من جود كون المراد به العتق والادب والابتن في كتابه في حاله على التام الذي يتولونه بالطاعة
 ان الفعل اما بمعنى الفاعل او بمعنى المفعول وكل الوصل اما بمعنى الفصل او الكلام على نحو زيادة الهمزة في واحد المشرك
 اذ لم يكن معناه متصفا كما ذهب اليه والظاهر مراد هو الثاني من ترك الجواب في التولية فان هذا يدل على اعتبار التولية
 في معنى الوجود عن وقد يقال لا يعتبر الثاني في معناه وان لم يكن الاول فحق مكرره اي في الاستقبال وقوله في قوله
 اي في الماضي هكذا صرحوا ولو كان الخصاص بسبب الحزن لغوات الماويل بل يحصل هو محقق مكرره في الماضي ثم انقضاء
 الحزن والخير عن غير الاخي الاخرة دون الدنيا سواء تعلقا باصول الدنيا وقدر حصل ذلك للانبياء عليهم السلام قال الله
 لا تخافوا شي معكم اجمع واري وحصل السيد البشر افضل اهل الوجود والمراد ما قرع سمعك وتخبرني على المصداق وتكون مقتضا
 الكرامة وتعلقا باصول الاخرة اذ لا يخفى احد منهم بالارادة الاخرة والحزن على ما فاته من القيام التام بطاعة مولاه وقيل الذين
 امنوا وكانوا يتقون في التولية لم يجمع اي على جميع وجوه الاعراب في قوله في التولية لم يقتضى الواو والعاطفة في قوله
 لهم البشرى ولكن المعنى عليه في قوله المراد بالاولياء وما بشره وابه في الدنيا والاخرة اول بطول بذكرها الكتاب اياك اتم
 فظاه حديث عمر رضي الله عنه الذي فقاه حبل كمشا وجوده ان يكون منهم من يتبع دجته في بعض كذا ذلك بعض الاحاد
 المتبرع للتصرف لانه تفصيل بعض احوال الامم في بعض المراتب في بعض الاوقات لا يتم تفصيلهم على الاطلاق كيف ما وجد
 الا وفي قبلة لا يكون في غيره ولا يلزم من فضله على غيره مطلقا وحمل الذين امنوا مال الى ما ذهب اليه كثير من الذين منبها
 في الاحوال الثالث وبيان التفسير في ظاهره اعراه وكانه تعمر اياها قوله النص في التوزيع اي بتقدير امدح وبتقدير
 وهو قول المخرج اي على الاعراب في قوله او على وصفه لا ياء في قوله ناظر الى الاول وقد يجازا ظاهرا للمعنى على محل الالهام
 الوقع لانه مستند في الاصل وقد يجعل الذين منصوبا على انه بدل من الاولياء وقوله او على الاستدراك ناظر الى الثاني وقد يجعل رعا
 على ان خبره خبره لانه ثم في كونه صفة للاولياء تاثل لانه الظاهر الفصل بين ما بالخير في قوله اتم استان الكونهم بشرى
 وقيل ان البشرى بتاويل التبشير وقيل ان النعم الذي وقت به البشرى قوله وليست بشرى اه يقع بعده كلام بقوله
 هذا اصطلاح جديد في هذا المعنى في كتب التفسير في قوله وتبع المص وقد جعل الاو اعراضه والثانية تذييله
 قد جعل في ايضا اعراضه وحققه ما بعده متعلق بما قبلها حيث انه في النبي عليه السلام عزه لانه كما ان ما قبله
 الحزن عانت استر لهم وكذا فيهم وتهدد هم خض المراد هذه كونه الجردوه اكل ذلك يتم على كل ما وقع مما يود ريبا
 لم يقع بعد ولكن يوديه اه وقع استيناف بمعنى التقليل اي ابتداء الكلام بفيد التعليل او جوب جوب الوجود
 وشانه ذلك ومقصوده في كونه مقول القول واين بالقرارة بالفتح اذ لا احتمال فيها ذلك لوجود الكسر وذاك فيجعل على
 حذو لام التعليل واما احتمال كونه بدلا من قوله حيث فقد رده والوجه في انه يخرج من كونه انقضاء هذا القول في
 وعدم احتمال حزنه النبي عليه السلام ولهذا لم يجعل في قوله لا يكون ظهير للكافرين وقوله لا يدع مع تدبره

هذا هو المعنى الذي مراد به العتق والادب والابتن في كتابه في حاله على التام الذي يتولونه بالطاعة

الذين هم لا يتصورون ذلك

وهل المعنى على الغرض بعد عن حلتين كانه قيل ولا تخزن بقوله النبي ان من حج الى احد ففعل غيره الى غيره ففعل نفسه فاذا قلت
 لا ياكل اسد فقد استع القرب منه فهو لهم وينظر عليهم ما خص هذه المقدمة مع ان اللازم من ابيات جميع العز
 تتأخر عدم غلبتهم على النبي عليه السلام تيمنا للتعليل بعونه للقيام قوله فكما فيهم ففعل هذا على كونه علما سيما في حلتين
 مزيد ربطا بما تقدمه وكان يجعله مكاتبة عن فحصل عينه عن هذه المقدمة وهو كالدليل على قوله وما يتبع الذي
 اي على جميع تقادير وجوه الاعراب في كونه ما موصولة اي شرا على الحقيقة فصد هذا التفسير الذي يمنع كون
 شرا مفعول يتبع لان اتباع المشرك اياها هابت فالسنة لغيره قوله ويجوز ان يكون شرا مفعول يدعون عطفا على
 على ما تقدم فان تقييد شرا بقوله على الحقيقة دليل على جعله مفعول يتبع قوله ويجوز ان يكون شرا مفعول يدعون عطفا على
 وهو ان يربط قوله ان يتبعه بما قبله وقد جعل الهة او شرا المقدرين كما ذهب اليه الزمخشري فيقال ان ما لا اعلا التا
 في تنازع الفعلية على مذهب الكوفة ورد بان مفعول الاول مقيد كما صرح به دره مفعول الثاني ان كل من ما مقيد بقيد فلم
 يكون بيان التنازع وليست في قوله فاقض على احدها دلالة على كونه هذا البيان كما توهموا في التقييد تابع للاعلا
 فلا يملك التقييد كون ذات القيد مما تنازع فيه الفعلان فامل قوله وانما يتبعون ظم في إشارة الى ان اللام في الظن عوض
 عن الضم اليه وان مفعول الظن انما شرا المقدر وقد ينزل الظن منزلة اللازم فلا حاجه الى تقدير المفعول لان
 ما يتبعون يقينا بل ظنا قوله ويجوز ان يكون لمتقيا ميم منصوبة يتبعه شرا كما يحكى مفعول يدعون تطعوا والمغف
 اي شرا يتبع المشركون اي ما مقدار وما الى ان ما يتبعون ليرتبي قوله وموصولة معطوف على اي وشانه
 المشركين خلقا ومثلا فكيف يكون شرا المقدر لانه باق على ما ذكره والاعتدال لانه على ما لا يعقل لا يصح التولية
 وهذا يكون دليلا مستقلا على عدم صلاحية ما عدوه مطلقا عقلا وما غيرهم وقد يجعل ما ج مبتدأ محذوف
 المحذوف معطوفا على ما يحى وما يعيدون هو لا باطل قوله والمعنى اي واني شرا يدعونهم شرا ويشير الى ما ج
 والعايد الذين محذوف هو خبر يدعون وشرا حال من شرا كما في قوله في دعوتكم فيكون الذين عاب
 عما يشركون وهم للملائكة والمسبح وعز قوله في اي في اتباعهم لانه قوله فيكون الزما بعد به ان اي بعد هاهنا مستفقا
 من قوله لان الله على ان يعبدوه والملائكة والنبيين لاصلاحهم للتولية تضمنه الاستدلال على عدم صلاحية ما
 لا يعقل لها قوله وما بعد اي قوله ان يتبعون المحذوف فيكون فيه لتفات في الخطا في الغيبة يكذبوه بعونه المحض
 بحق نعمة الكذب ويحبه المحرر بتقدير المعنى اي القياس والتقدير وكلاهما صحيح ههنا المتوخى ههنا ما المحض
 يشير الى في الآية ما يفيد القصر فان جعل ضمير مسند اليه والموصول مسندا ووه عكس مع صلاحية كل منها
 كونها معرفة لان جعل مسند اليه فاداه الكلام مع مفعول متعلق ويعرف في الوجود من جعل الدليل سكا والتمسك
 بسلكه يعرف على التعيين فيطلب من جعل مسند اليه ويحكم به عليه فاذا النظر اه ذلك هو الدليل غير تصغيره
 فامل واما قال مصطلح لم يقل لتبصر واي حتى يباين قول المشركوا تفرقة بين الظن والمجرد وهو الدليل وبين الظن
 الذي هو سببه هو التنازع واداد بالتسبب ما يتوقف عليه الشيء دره ما تفرقة فان الاصل مشروطا بالضوء
 الذي هو لازم التنازع والاشكال فيكون فانه لا يتوقف على الدليل فوجوده فاسند الفعل الى التنازعها ولم يسند
 الى الدليل هناك تفرقة بين الظن وبين هذا يظهر الوجه في انه لم يقل جعل الدليل سكا والتنازع ابدا لانه الظن في كما
 في نهان صام بطرق الاسناد المجازي لعموم العادة وهذا وقد جعل الآية فمخذوف فيها من كل جملة منها ما تنسج في الاعراض
 فانه ذكره جعل الدليل بقوله لتسكنوا وحذف عن جعل التنازع وذكره صفة التنازع بقوله مصير وحذف صفة الدليل لانه
 مقابل كل من جاعليه والتقدير هو الذي جعل لكم الدليل مطلقا لتسكنوا في النهار بسطر التنازع كما في قوله فمخذوف
 الدلالة بسطر عليه وحذف لغز الدلالة لتسكنوا عليه نظر الوعابة وجازه الآية اي بناء بشرا في قوله لهم

هذا الملاك بنات الله وان السج ابنه وعزير ابنه اراد بان النبي كاهن الظاهر فلفظ الاتحاد لا حقيقة التوكيد كمن يولد كرواني

وجوه تغليب تنزه عن الولد بالعتق تنبني على كونه المراد حقيقة التوكيد ولعله اصح على ما يدل على ان مرادهم ذكره في محمل قول
ولادته بصيغة المضي على معنى التنبني مجازا وبمعنى عطف على تنزيه قبل لفظ سبحان انه حقيقة في التنزيه مجازي التعجب
فلا بد ان يكون الورد مفعولا وحدهم جواز الجمع بينهما وورد بانه لاحاجة اليه لاحتمال ان يكون كتابة عن النبي لا مجازا عن الورد
ارادة التنزيه والتعجب مع قلت التحقيق منع الجمع بين اللفظين واللفظ الثاني في الارادة غاية عدم ضرورة مانه تنزه
ارادة اللفظ الاصلي مجازا عن اللفظ الثاني لا مطلقا بحيث يتناول الجمع في الارادة معا مسبب عن الحاجة اي بطريق الاختصاص
فيها والافجوزاه يكون له اسباب غير اولها ولا يلزم **انتفاء السبب الخاص انتفاء السبب العام** وجب التسبب عن الحاجة من حيث اللفظ
ولذا اما ضعيف تقوي به او قوي يستغنى به او ذليل يشرف به او طال البقاء والاحتياج فغير لغناه ولكن جعله على ان
للتنزه فان الخلق لا يصلح ان يكون ولد الخالق لا بالتوكيد ولا بالتنبني فويلنا من اقامه الربها اراد بالمعاريض
اللفظي والارادة الاصطلاح المتأخر من اللفظي المتأخر من اللفظي في المقدم ولكن ان تحمل على معناه الاصطلاح في المقدم
لعدمها وان تأخرت في قولها ولا بعد ان يكون هذا اشارته الى ان مكانه سلافة عقل الخلق ملاحظه ذلك باللفظ
او استعداد لها من مقدم على معارضة او في حكم المتقدم ثم انه اشار بالتعبير السلطان بلفظ المعاريض الى ان
هو ما في صورة الذليل مطلقا فيتناول الحق والباطل يكون التفرغ اوفى والتجرب اوفى وليس مستند سوا التقليد كما
اعتز به متعلق بسلطان لا يتبع الحق فيكون صلافة او غفلة فيكون متعلقا بمشاكله وفي محل الجرح على اللفظ
او الواقع على الخلق فاه فرائق وسلطان في محل الرفع اما على الابتداء وعندكم حين او على كونه فاعل الظرف لا معناه على اللفظ
قوله او عندكم اي بما يتعلق به **مستحق الاستغناء** فيكون الباء بمعنى **في** ان قيل ما تقر عندكم في هذا القول سلطا على كل
قول لا دليل عليه فوجوبه مستغناء وقوله تعالى اه عندكم الخ وقوله وان العقاب الخ مستغناء وقوله تعالى انتم تعلمون على ايد الخ
وفيه شارة الى الجواب عن شكك في القياس والعمل بخبر الواحد هذه الآية بانها في حق العقاب الدينية دون الفرعية
ولا عبرة بعموم اللفظ عند وجود المخصص كالدلالة على جواز العمل بالقياس وخبر الواحد فانما هي اقراءه من
في الدنيا الدار المصونة متاع خير مبتدأ محذوف والخبر جواب عن سؤال مقدمه كان قابلا لا كيفة يعقل وهو في الدنيا
يعلمون بانواع مما يتلدذون به فقيل ذلك متاع اه جعل الباء اسم الاشارة الى التمتع في الدنيا فلفظ الافادة قوله ثم الدنيا
مرحوم الآية وفيه ايضا اه في الدنيا يجوزاه يتعلق بمتاع اى تمتع في الدنيا ويجوزاه يتعلق بمحذوف على ان نعت
لمتاع فهو في محل رفع ولم يقر بنصبها بخلاف قوله متاع الخ في قوله وما كانوا بالباء النسبية وما مضى
اى بسببهم انتهى تعالى وتل عليهم بناء نوح اه يجوزاه يكون اذ لا بد من البناء بدو استعماله وان يكون معموله
قيلوا به حاله منه ولا يجوزاه يكون منصرفا بالبناء للمعنى واللام في لقوم للتبليغ وقيل للتقليل نفساه
فيكون المقام اسم مكان بمعنى موضع القيام ومجازا عن المكان فيقول المتعمد في المطلق كاستعمال المراد
هو لا يفهمون في مطلق الانف ثم يكون كناية عن النفس لان المكان هو ان فيه يكونه كناية متفرعة عن المجاز قوله او كوني
اقاسي ينكر مدة مديدة فيكون المقام ج مصدر بمعنى الإقامة بقاقت بيده كذا اى اقامت بها واد لفظ كوني توصيفا
للمعنى المراد بالاقامة فهي ايضا مجاز عن الإقامة مدة مديدة استعمالا للمطلق في المقيد قوله اوتيا على الدعوى ذلك
مصدر بمعنى القيام مجازا عن الشيات والتقر على الشيء في يكونه وتذكيري كالباء لام الامر الخ كما في الاول وفي الكشاف
او مقامى وتذكيري لانهم كانوا اذا عطفوا الجماعة فاموا على رجلهم يعطونهم يكونه مكانهم بنوا وكلامهم مسموعا
فيكون المقام مصدر باقيا على حقيقة فكونه نعتا عليهم ان ذلك مع التذكير لانه كل منهما لقبيل كما في الاول حقيقة
يرجع الى الفعل التذكير قايما لانه يكون للقيام مضافا الى الفعل بالانفصال او بالاشتراك فيكونه ذكره لبيان ان الواقع ثم

ثم ان جواز الشرط محذوف وهو فاعل ما شئتم او فلا التفت الى اشتغالكم ولا بالابتداء بديكم لاني فكملت على الله فخذ للرب
واقم علة مقامه وقوله فاجمعون تبرع عليه وهذا مراد من قوله الجواب هو فعل الله فكملت فاجمعوا عطف عليه فالنسخة
عليها قبل عليه متوكلا على الله تعالى وايما وقيل الجواب هو فاجمعوا وفعل الله فكملت اعتراض فاعزوا عليهم اجمع عليهم
اذ انواه وعزم عليه ومنه الاجماع على امر فقبل حذوف خبره واصل الفعل اليه وقبل هو متعدي بنفسه الاصلي على اصله
قال ابو الهيثم اجمع امره جعله مجموعا بعد ما كان متفرقا ثم قال وتفردت به بقوله مرة افعل كما ومرة افعل كما واذا عزم على العمل فخذ
جمعا جعله جميعا فانها اصله في الاجماع ايضا ثم صادف عطفه من حقي وصل على قبل جمعت على المراد بالانبارى
المراد بالامنا الكيد والمكر قول اى مع شركا ثم يكون انتصا على المفعول بعد الفاعل ووجه التايد ان الشركاء على هذه القراءة
يكونون عازمين لا معزمين ولو كان الواو في قران النصب للعطف يكونون معزمين فيجوز جعل الواو عطف فكون انتصا
على المفعول بعد الفاعل دون المفعول ليتوافقا ولا يتوافقان على تقدير العطف على ان لم يكن معزمين كغيره من فعل
عطف على الضم المتصل او على انه مبتدأ محذوف والخبر لانه ما قيل عليه اى وشركا ثم فاجمعوا امرهم قوله ويجزى للمضاد
لاجتماع شركائكم بمعنى عزيموا عليهم كما مر وكوهم بمعنى معهم من قولهم انهم وفي الكلام مجاز بالخبر كما في اسئل القرية قوله
تقديره واد على شركائكم اى باجماعهم لا يوق به كما في عطفها بنا وما يبارد اقرع نافع فاجمعوا الخ اى يجمعون الوصل
اليم يعطف شركائهم على امرهم وعزيموا باللفظ اذ يصبح اى يقال جمعت شركا في قوله والمعنى امرهم بالعلم هو صيغة الكمال
يعني ان الله تعالى يحكي عن نوح انه امرهم بالعلم على قرابة العامة او بالاجتماع على القراءة بجملة الوصل في قوله على اى وتكبرهم
اشارة الى امرهم بالمكر والكيد وقوله نبتا على امرهم وقوله وقولهم بما لا اتم عطف عليهم ووجه انتصا بنا وبالجملة القليلة
في تصدى مصدر مضى الى المفعول قوله واجعلوا ظاهرا كسوفنا اشارة الى انهم من مستور امره في الحقيقة فانها
امرهم عدم صلاحية كونه امرهم محال للنهي وعليكم متعلق بقرعة على المعنى الاول وعلى المعنى الثاني يكون متعلقا بمقدّمه هو كاشا
فامرهم على الالف عطف ستانهم وهو في الحقيقة قصدهم الهلاك وعلى الثاني في قولهم الهلاك ولذلك عزموا بحاكم والفرع بمعنى يلوذ
الفرع والخزق قائل اذ والى ذلك فكاه هلاكه واجبه عليهم بحيث لا يبق في الكلام استعانة كافي الوجه الاخير من نضج القصب
اى حكم حكمه وتطوفا الى التضمين مع الاداء والمعنى والى ذلك الامر مبتدأ مقطوعا على الجهر بضمه ولا تضوف
انتهى الى التبرك الباء بمعنى مع اى انتهى الى مصاحبتهم والنتيجة اى جعلوا منسبيا الى والاول اظهر برزخ
الى البرازى القضاء وبارز القره برزايه تقاه توليم فاستلهم الابن شرط اخر ترتيب على جنه الشرط الاول كما
عليه الفاء والمعنى اه بقتيم على توليم واعراضكم عن تذكيري بعد طلب منكم العزم على امرهم بما انكرى وعدم ما لا يق
من عزمهم عليه فليست على الذين ما سألتمكم على جهاه وامرت اه كونه المستل قبل الاول مقام التوكيل والثاني مقام التسليم
ولكنه نقول ان الباء في قوله اما بسبب خوفه عن اتصال الشرع وعطف المنافع في المبالاة ووجوب الاول في مضمون الشرط
الاول ونفاها والخير الثانية في مضمون الشرطية الثانية وانها تكمل بالجر عطف على التقيد وقوله وليفوتوا توليم عطف
على بقرتكم مخافة انه مرده عن بعضى لاساكنم اجر حتى توليم تقيد وانها تكمل او يفوتوا توليم فاخيتتم جواز الشرط
محذوف وهو بالالف اشرا اليه والمذكور علة الخذ وهو واقية هي مقامه ولا مثال المقادين حكمه توصيف من المراد
بالاسلام بمعنى انه يفتي بالانقياد والحكم وجعل الزنجشري بمعنى الايمان فاخاج الالقييد بالذين لا ياخذوا
على تعليم الدين شيئا قوله الا خالف امره اراد امره المخصص المذكور ولكن تعميم لكل المفهوم من كونهم المسلمين اى انما
لحكم الله جميعا لا لفظ امرت واعاد ذكره بطريق التبيين ولم يفرق على ما قيل لان عطفه لا ارجوا غيره عليه
لانه مستغناء بمعونة المقام فمما على سبب واحد فاصروا على كونه لما كان التبادر فكذلك هو محدود التبادر
فلم يكن الامر بذلك حمل على التماثل بدليل السبب والمحاق اما الاول فلاه قوله نوح اه كان كبر عليكم مقامى وتذكيري اه

الامر يستل القضاء ما عطف
الاداء من قضى اليها حق الجاهل

دل على كذبهم اذ كان مع ذلك القول منه بل لا يعد منه متطاول كما صرح به المصنف ودل المتداد كما عول فاجمعوا في
وامرته اذ كونه اذ لا تظاهرة على انها كانت الابد بالبلغ وباس تام وانما كانت اذ في نفيها دل على اة
الهلاك وتقع عقبة التكذيب ترتب عليه مع انه الهلاك لم يقع الا في غير اعمارهم وعدم كون ذلك الوقت صدور التكذيب
منهم بتراكية ستره به بعد ما الزمهم اه طرف في صرا و قوله وينزع عطف على الزم اي بعد ما يترى يقول فاه تولى فاسالك
الاية لا جرم حقت عليهم كل العذاب ساق الاله في الكلام حذف الفاء في نفيها فصحة والتقدير حقت عليهم كل
العذاب فحينئذ الاخر الا اذ دخل بدل الفاء كلمة لا جرم لا غنا عنها وكذلك لم يدخل الفاء في الجرم مع ان الظاهر ذلك
قوله الفرق هذا هو الظاهر بدليل قوله ومنع لا يردى الكفا واذا وعناد كما قيل وقوله وكانوا غافلين في الظاهر
والناس لا ياعونهم والحيوات كما توهم يرتدك اليه تخصيص الفرق بالكذب ثم قوله في الفلك متعلق بغيره الاستفهام الذي يعلق
معه وهو العامل في وقوعه صلة اي ونحننا الذين استقر راعه في الفلك قبل وجوده يتعلق بغيره اي وقوع الاجزاء في
المكان وفيه لا معنى لكونه اجزاء ما اذ في الا وقوع اجزاء اياهم حال كونهم فيه ومنه متعلق بغيره وهو كونه وحال وقوعه
في نفيها لا متعلق بنفيها فتأمل منطوقه اي بالفرق خصه بالفرق كونها منهلوكو بغيره لانه الظاهر اختصاصه بالفرق
بكونهم ولو سلم فالمراد خلافة منهم دون غيرهم والمالكين قديم تقا عاقبة المذنبين طافونهم به يد على
اهلاكهم هو الا نذار مع انه التكذيب وان الا نذار فوجهاه اللام للعهد والمراد المندرجين الكذب ولم يقل الله سبحانه
بدل المذنبين اساق الاله مجرد التكذيب بدوه الا نذار ثم الا صرا لا يكون في عاقبة تقا كاستيصال قوله من كل
الى بنيانهم تسليته الى الرسول كل رسول الى قوم احترزوا عن بعض محلات ظاهر اللفظ وهو كونه جميعا في قول
مبعوثا الى قوم واحد ثم الباء في البينات ما المقعدة او المصلحة اي نجاة وهم ملتبسنيها فيكونه حالة من غير القائل
فما استقام لهم اه يؤمنوا استفيد هذا من كيد النبي بلام الجود تقا فاكوا يؤمنوا بما كذبوا به وقبل الظاهرة
مصول والضمير المحرور عايد اليه فاعل الفعل ضمير قوم الرسول وان الباء صلة الایمان فذهبت نحو محرم الى ان معنى
تكذيبهم وقبل بعث الرسول اهل جاهلية تكذبوا بحج قبل بعث الرسول ايضا مع انه البعث لم تر له في نفيها
حاله قبل البعث وبعدها كان لم يبعث اليهم احد فيكون متعلق عدم الایمان والتكذيب واحد بالوجه لا بالضمير
ففيه ما يخصه لفظ القوم بانه مكلفا باقتناع رسول قبل هذا الرسول المبعوث اليهم او اسناد الفعل الصديق
عن بعضهم وهو التكذيب قبل هذا الرسول الى الكل وذهب بعضهم الى ان ضمير القوم نوح م والمعنى انهم
الرسول لم يؤمنوا بما كذب قوم نوح بمنزلة المفضل محذوف المقصود بها ان شئتم واحدة وفيه تشا والضمير
مع حذف ضاف وذهب المصنف الى ان مصدرية والباء سببية والضمير يرجع الى ما في الذهن وهو الحق والمالم
يظهر كونه مجرد التكذيب السابق سببا للتكذيب اللاحق اعتبره التوفيق بمعونة المقام ثم اثبت بقديم قوله شدة تكذيبهم
الى الاله المذكور في النظم سبب في تكلف اجزاء الضمير غير المذكور مع ما في الوجود الاول وقيل ان الضمير لقوم
الرسول والحق انهم يادروا الرسول بالتكذيب لاجل ما جاءهم رسول ثم لجوا في الكفر وتمادوا في قلم يكونوا يؤمنوا بما سبق بتكذيبهم
قبل تجهم في الكفر وتمادوا به في هذا الظاهر الاقوال وقيل الضمير يرجع الى نوح م والمعنى ان كان قوم الرسول بعد نوح
يؤمنوا بنوح اذ لو مساوية لا منوا بانبياءهم فيكونه ما عبارة عن نوح م ولا يخفى في هذا الحق من التكلف فلهذا هي جملة
الاقوال في وجوه اعراب هذه الآية وفي امثال ذلك اسناد فعل الطبع والحتم والاعفان والانساق وغيرها الى الله
تقنا دليل على ان الافعال التي توجبها كاسبها وانصاف بها واقفة بقدره التقا بخلافه وكس العمل اما الاول
فظاهر وانما الثاني فلقوله بما كذبوا به وقبل وقوله المعتد من ومنه المعتدلة تارة لاستلزام اسناد الفعل الى الله تعالى
لدلالة على المنع من قول الحق والتوصل اليه ولو انما ما ذكر بوجوه ذكرها وسفوها فبما تارة اخرى بناء على ان

مثلا

مثلا غير ما في عن الایمان بدليل قول تقا بطبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا لو كان ما نال ما صح الاستثناء
فكذلك اهل عين وجوابه الفصح كما استرنا اليه بما هي كسبها والانساق بها الا في اجادها وخلقها وانما الاستثناء جمل على
المنقطع فتأمل قال الرمشعي والطبع جار مجرى الكتابة عن عنادهم ولجأهم لانه الحد لا يتبعه يريد دفع لوزم كونه الله
هو المنع عن الایمان وحاصله الطبع محاذ عن الحد لانه الذي هو من الصفة والتوفيق الى الحق وهو تابع لعنادهم تقا
تارة جرى مجرى الكتابة عن انما الانتقال الذهن من الطبع اليها لانه كتابة اذ لم يرد مطبع الله على قلوبهم عنادهم ولجأهم بل قد لانه
وان كان هو سبب ما قوله وقد تم تحقيق ذلك في اواسر سورة البقرة في خم الله على قلوبهم معقدين الایمان جعل هذا
اعتراضا وحالا في مقام التعليل كما يشهد قوله فلذلك تبارك وتعالى جعل على اعتبار الایمان بمعونة المقام تيمنا للتعليل
ولم يجعل عطف على فاستكبر والتقدم الایمان على البعث فلا يعقبه ولو سلم صحة تبارك وتعالى جعلهم فالعمل على العطف
الساذج لا يلام بلاغة القران وعقوبه بتظاهر المعجزات الى اعتبار تلك المعجزة في مضمون مجي الحق كما فعله اولى تفسيره
كافعله الرمشعي ثم ان هذه المعجزة مستفاد من وضع الظاهر عن الحق المفسر الثابت المتحقق موضع ضمير الايات وكلمة
المجي اليه بطريق اللطافة المكنية والتخييلية ومن قولهم ان هذا سحر من قبل امر في والسورة وان مثله يدل على الاعراض
وتناهي العجز عن معارضة لانه القوة بما هو معلوم الانتفاء عند الكل حتى لمعارضة شئنا العاجز ظاهرا
سبحه كونه الانسان النوع وقوله اذ فاتت في ذناب من السحر فيكون الایمان الى القدر اي هو فرد كما في نوعه بدليل قوله
واضح فيما يترجمه قوله ولا يجوز ان يكون اي المحكي للقول قوله لانهم نوا القول اي نوا هذا القول كما حكاها الله تقا
عنهم قوله اللهم الا ان يكون الایمان في القدر اي هو فرد كما في نوعه بدليل قوله
الفلاح باجتماع الفهم الى القيد وهو طلب الفلاح فيكون قوله ولا يفلح الساحرون نصريح الایمان كقولهم والحق فيهم
قوله وهو التقدير ليو اتوبت القول والقال القران هو مضطرب في الشك والقبول والقال والقول يستعمل في الخبر كقول الحق
تضر لكونه القول بمعنى العيب كونه ما يواخيه عن الذم معناه قول ولم يطل على صيغة الاستفهام في الالفعال قوله ولا
العالم بان الحق عطف على فانه لو كان لانه الفاء ههنا للتعليل واللف والقتل اخواه لانما حروفها ومعناها
وكل من عطف على حياها وبالحد في ما مقلوبة عن الاخرى كما راعه الازهرى والجوهري ونظيرها الحد في الجذر ليس
احدهما ايضا مقلوب عن الاخرى وهو الجوهري قوله والتكبر عطف على الملك لانه الكبر اما كناية عن الملك والسلطنة
كونها فردا في الملوك او على حقيقتها وهي التكرار على الناس باستنابهم وعن الزجاج سمي الملك كبريا لانه الكبر ما
يطلب في مورد الدنيا وفي الارض ما متعلق بغيره كبريا او يكون او بمعنى الاستفهام في كما لو وقع خبره ويجوز ان يكون
حالا والضمير كتم الحمل الضمير والكبريا فيكون متعلقا بكنا على التهجير حادق فيه مستفاد من توصيف
الساحر بالعلم خلا على الاقادة سيماء وقد ياب ذلك بالصيغة ومن نفس المصنف على قراءة حنة والكسبة فيحمل
التوصيف على التاكيد هذا وقد وقع في بعض النسخ في نظم لاية لفظ سحر بلفظ المبالغة واسند اليها القراءة
بلفظ الساحر ولا يخفى انه يعكس من النسخ لمخالفة الرواية قال لهم موسى ما انتم ملقون قال في سورة الشعراء
لم يرد به امرهم بالسحر والتعوي بل الاذ في تقديم ما هو فالعول البتة توسلا الى اظها الحق انه ي اراد به دفعه ان يقال
انه كبريا هم موسى بالسحر والكفر مع الامة كبريا لانه الرضا بالكفر كبريا وانما كبريا كبر غيره ويجوز ما
يتعلق بالمسئلة في هذه السورة ما ساءه وعونه وقوم سحر جعل تعوي لمسند لاقادة القصر فاناد قطر فرد
وقا جعل المعنى على القصر على قراءة عبد الله بالتكثير ايضا يجعل مستفادا من التعوي لوقوعه في مقابلة قوله ان هذا
سحر فالفصح على القصر معرنا او منكره وكل ان تحمل مراد المصنف عليه وقد جعل التعوي للتعريف للتعريف قوله قالوا ان هذا
سحر وقد بان شرط كون العهد اتحاد المتقدم والمتاخر انما في قوله كما ارسلنا الى فرعون رسولا فنصو فرعون

واللام زائدة متلها رد ونكم واختاره ابوالبقاء وقال فعل وتفعل معنى مثل عملها وتعلقا وكلام المصحح الكل وكله كل
كلامها على اه بتواه اتخذ مباءة فاذا قلت بتواتر يحمل معناه على اتخذته منزلا لنفسه واذا قلت بتواتر فغلاسه يحمل معناه
على اتخذته منزلا له وحاصله يحمل على الاول لا اذا ذكر الجار والمجرور فتأمل على جعل اللام للتعدية ليعبر به
فيها لم يكن الزحمتي بل حصدا بالبعث الثاني ثم خص البيوت في مصر بناء على ان تبنى البيت اتخذاه مباءة لابناء
وابنائها المص على اطلاقها فتم اه يكون منبوتها او غيرها بناء على ان تبنى البيت لا ياتي بانه غاية عدم اعتبار في
التبوء وعدم الاعتبار بل باعتبار عدم انتا وقيامك اسارة الى وجه الجمع مع الخطاب قبله اثنائه والى اه هذا
تغليب الخطاب على الغايراه المال واجلنا انما يامسح ويماهروه ويجعل قوما مصلح وقيل صحت الجارية تلك
البيوت المتخذة اما السكنى فمغنى جعلها مصلح يصلو الصلوة ايضا فيها اليها فيكون القبلة مجازا على
بعلته اه مصلح فيها يتوجه اليها وللصلوة فيكون مجزيا فبعضها قبل ماكون بناء موجبة نحوها او كونها مصلح كون
الصلوة فيها اليها ثم الظاهر اه يقول مصلح لكونه لغا وسر على ترتيبه قوله يسكون فيها او يرجوه اليها للعبارة
وانواعه فتأمل يعنى صيغة الجمع للاشارة الى الانواع وعين عباس دعه كانت له منسقا طمصر وهو سم مدينة
بناها عمر بن العاص الى ارض جبلت جبال فيها معاده ذهب فضة وزرجد وياقوت ثم ذكر لما بعد ذكر التوبة اما تعميم
بعد التخصيص ويحتمل على ما عداها بقرينة المقابلة دعاء عليهم بلفظ الامر جعل اللام اول الامر وجعل الامر دعاء عليهم
بالضلال فورد عليه انه كيف يدعوا عليهم موسى م بذلك مع ان ياتي في غرضه البعثة الذي هو الدعوة الى الامة ولهدى ونا
سار له دفعه باه ذلك دعاء بما علم في محادثة احوالهم او بوجه اللدني ان يكون لا محالة ولا يكون عين البتة وجنابله
للعاقبة وضعف الاماه باه موسى م يما كاه عارفا بالعواقب ثم عرض عليه مجازا ان انتسقا خبره بذلك واجاز ياتيا
اخره يعلم انما هم كان صدور الامة عنهم محال ايرداه ذلك محل بامر التكليف ولا يخفى ضعفه وجعلنا هنا للتبعية و
التعليل فانه بناء التعمير كغيره يساويكون استدلالا لهم وسبب التباينهم على كفرهم معيكون ذلك عرضا مقصودا فالتد
تعا وتساوا ولا يرد عليه انه في بلنم اه يكون نوا في كفرهم وضلالهم مطبوعا فيكونهم فاعلمنا ان الله تعالى منهم كما
زعمت المعتزلة وتمسكوا به على كفر الكافر على الله تعالى لانه تعالى لم يامر به حتى جعله طاعة والامر لا ردة فلم يخفى
الجعل المعنى لانه يصلو طريق قوله تعالى بين الله لكم ان تصلوا والمراد اه لا تصلوا كما ذهب اليه الشيخ عد القاهر واما ما
كما اشار اليه بقوله لا يها جعلوها سببا الى بضعها اياتها اياهم مفضيا الى ضلالهم ليستحقوا اللام للتبعية
لكن ما جعلوها سببا للضلال صار كان الله تعالى اناها اياهم ليصلوا فصار استعارة تبعية واه قلنا فيكون لاهم
التعليل السببية في الجملتين اما وجه السببية لانه لاهم استعارة ايضا بناء على الظاهر ان الله تعالى يؤتا اياهم
لاجل ان يصلوا لكن التحقيق هو الكفاية بل كفاية مجردا لسببية في زعم المعلقين ابراهيم التعليل بحقيقة واعلم ان
الكساف لم يدركه اللام للعد حقيقة لانه ياتي في مذهبه وذكره في اللعة مجازا بعينه ما ذكر المص في شرح كلامه على
مراده جعلها للعاقبة وفيه صاحب الكشاف كما اشارنا اليه في كلام العاقبة ويجعل ما يسمى لاهم العاقبة للتعليل بطريق
المجاز كما يدركه على صرح كلامه في قوله تعالى فالتقط ال فرعون لكونه لهم عدوا وحزنا والمص جعل كلامها وجزا على جملها
بجمل اعتبارين اعتبار مجرد كونه عاقبة الاباء الصلوة مع قطع النظر عن شئ آخر فيكون للعاقبة واعتبار جعلهم
اياها للضلالهم ووجه الية شبهة في كل السببية فيكون استعارة تبعية فيكونه ربنا تكبره الى الاعتذار على الوجه الاخر
عن توسطه للتعليل والتعليل مع ذكره في الصدر وحمل على الاعتراض غير موجبا اذ ليس حسن موقع ولهذا غلب على الثبات
قوله لزيد الا اباك عاقلة يريده فائدة التكرير والتبعية على المقصود والكلام وان اورد في صورة التعليل هو التوسط
ربنا اطعمنا على اولاهم اه فانه لو دعاه عليهم ابتداء لم ياتوا به بعد تقدم الشكايه منهم ثم دعاه وقد جعل هذا الاعتذار لتفكك

فكوه سبب في قوله ربنا تكبره الى الاعتذار على الوجه الاخر
وقوله ربنا تكبره الى الاعتذار على الوجه الاخر
وقوله ربنا تكبره الى الاعتذار على الوجه الاخر
وقوله ربنا تكبره الى الاعتذار على الوجه الاخر
وقوله ربنا تكبره الى الاعتذار على الوجه الاخر
وقوله ربنا تكبره الى الاعتذار على الوجه الاخر
وقوله ربنا تكبره الى الاعتذار على الوجه الاخر
وقوله ربنا تكبره الى الاعتذار على الوجه الاخر
وقوله ربنا تكبره الى الاعتذار على الوجه الاخر
وقوله ربنا تكبره الى الاعتذار على الوجه الاخر

قوله ربنا تكبره فرعوه وملائه زينة وامواله في الحياة الدنيا على الجلال الاقرا ايضا وقيل اللام للعاقبة لا يخفى ان قوله
ان يقول وقيل اللام متعلقة بانيت وهي للعاقبة ويحتمل اه يكون للعة اهلكها القاموس وقوله تعالى واسطع على اولاهم اي غيرها
انتهى روى اه جماعة من الصحاح كراه شعلم السخيا انهم عاينوا بحال مصر وبلادها حجارة على هيئة الدنانير والذراهم
وبها افاد النفس وعلى هيئة الفلوس وعلى هيئة البطيخ والخيار والقنابل وغير ذلك قوله وقيل اسطع بالضم يحيط
بما يضره ويما يضره ولا يتعدى ويقال اسطع الطريق اي اعطى وطسه عينه محاه ومحقه قوله واسطع بالضم يحيط
بما يضره ولا يتعدى ويقال اسطع الطريق اي اعطى وطسه عينه محاه ومحقه قوله واسطع بالضم يحيط
على واشدد وقوله عطف على ايضا فيكون اما مجزوما على حسابه ليضلوا لانه امره واه قوله واسطع بالضم يحيط
الدعوة اليه ايضا مع انها خصت موسى م فيما تقدم ولا حاجة اليه هذا الاعتذار لانه التخصيص المذكور لا يقتضي اختصاصا
ولهذا قيل ويجوز ان يدعوا معا ولعل ظننا ما يدل على اه هرون لم يكن داعيا بل مؤمنا كما يتبادر من كلامه ولا يستجيب
الى مستفاد الامر بالالتفات بعد الاخبار بالاجابة فانه لو عمل وقوعها لما امكن ثباتها على الدعوة او ما خرج هو
الرواية المذكورة وعين عامر ولا تتبعا بالنون الحقيقية وكسرهما لا التقاء الساكنين قراءة حفص وابن زكوان تخروا
في تحريكها منهم من قال ان لانافية والنون علامة الرفع والواو اما الخالض صريح واستقيما اي فاستقيما غير متبوعا والعطف
والخبر معنى النبي لقوله تعالى يرتضن وقوله برضن اولادهن او للتبنياف والمجاز خبر محض مستأنفة لا تعلق لها بما قبلها
والمقصود الاخبار بانها لا يتبع سبيل الذين لا يعقلون ومنهم من قال انها النهي بالنون للتاكيد ثم فرق القائلون بينهما
قال انها محقة كسرت كيلا يبتقى ساكنها على غير حجة فكأنهم بنوا هذا على مذهبه يونس في تجوزة دخول المحقة في التثنية
والجمع المؤنث ويعرب الى يونس ايضا لكن الاشارة الى الرواية عنه انه يبقيا على سكونها على اه لا يفرقها كالحركة لما فيها
من زيادة المد ونظيره قراءة نافع محباي يسكون اياه وصلواتهم من يخرج عن ضعف ما قاله يونس لعدم ثبوت لغة
مع ضرورة تدعو الى حملها عليه وجود ما يصح جعلها عليه جعل النون مستندة في الاصل ادخلت على التثنية ثم خففت
كما خففت وارت وكلام المص ظاهر فيما قاله الفرقة الاولى وكان تحملا قاله الاخرى ايضا ولا تتبعا اي وعنه ولا تتبعا
بتخفيف التاء الثانية وسكونها وبالنون المستندة متبوعا ولا تتبعا ايضا اي وعنه ولا تتبعا بتخفيف التاء وسكون
النون على انهم الرواية عن يونس كما سبق وقراءه حفص ايضا اي جوزناهم في البحر يشيرون الى جاوره تعالى اليه
وانتصا البحر على الظرف بزعم كل في قوله وهو فعل المراد ولها على اي فعل الذي يتعدى بالياء ولا فالذي يتعدى
بنفسه كما في قوله اي جوزناهم في البحر وكلاهما واردان في استعمال الفصحى كما ذكره الزحمتي قوله تبعه اي مشيد خلفه
فاتبعت اي محقة وفي القاموس فاتبعتهم فرعوه اي لحقهم قوله باعز وعادين يعنى المصدرين اما مفعولان والجمعا
او بمعنى الفاعل لانه مفاعله قوله وعدوا اي بضم العين والدال يقال عدوا فلان عدوا وعدوا وعدونا لحقوا عمل
هذا من باب قولهم جاء الششاء اذا قرب وانه لاه حقيقة لحق الفرق يعنى عن الايتان بنى منسفة فضلا
عن التعبير عن معنى واحد بثلاث عبارات وقد يجمل على حقيقة والقول على النفس في توسل الى الاستدلال على ثبات
الكلام النفسي الذي يشبه الاستعارة ولا يخفى عدم صحة هذا الاستدلال مع قيام احتمال الوجود المتقدم على ان
حقيقة الفرق لا يسمها هذا الحديث النفسي فالوجه ما تقدم اي بانه قد راجع جريا على استعمال الشياخ ورجع الجمل
على ظاهره فيكونه في محل نصب كونه مفعولا آمنت لتعدية بنفسه والباء تضمنه معنى الاعتراض كما سبق في صدر الكتاب
وهو على تقدير الجار اما في محل الجزاء والنصيب عنه باضمار القول ظاهر في تقديره في النظم ويحتمل التضمن
او الاستيناف بدلا وتفسير الامتاراد بالابتناء في النهي بقرينة المقابلة لاضمار القول ولا يرد كونه المبداء من قول القول
لانه لا بد من المحكي وهو الحكاية ثم ان جمع بين التثنية لعدم المنافاة بينهما وقد يجعل الابتناء في مقابل الابدال ولا يرد

قال ابن خلدون في قوله ربنا تكبره الى الاعتذار على الوجه الاخر
وقوله ربنا تكبره الى الاعتذار على الوجه الاخر
وقوله ربنا تكبره الى الاعتذار على الوجه الاخر
وقوله ربنا تكبره الى الاعتذار على الوجه الاخر
وقوله ربنا تكبره الى الاعتذار على الوجه الاخر
وقوله ربنا تكبره الى الاعتذار على الوجه الاخر
وقوله ربنا تكبره الى الاعتذار على الوجه الاخر
وقوله ربنا تكبره الى الاعتذار على الوجه الاخر
وقوله ربنا تكبره الى الاعتذار على الوجه الاخر
وقوله ربنا تكبره الى الاعتذار على الوجه الاخر

ولا ينافي ذلك ما كان لكنه اراد الامكان الوقوي المقارن للوجود في الاعتقاد كقوله ولا معنى لشيء كان الذي وقيل
لخطاب النبي م والمراد منه عطف المحقق على سبيل الفرض والتقدير فان مبناه على كونه الخطاب للنبي م والمراد
فمن عطف عليه كونه الخطاب والمراد غيره على منوال اياك اعني واسمي باجازه ولا بأس فكونه مال العبي وانزلنا
اليك لقوله وانزلنا اليك نورا مبينا او كونه لغزير اى كل من سيعم لا يبالا حاجته الى الاعتدال به هذا على سبيل الفرض
لامكان الشك ووقوعه وغيره م وضمن كلامه الاشارة الى وجود افراد حرف الخطاب اى هو على منوال قوله وقول
اذ وقعوا على النار واما احتمال كونه اهل النسخ والشرط والمعنى لا يملك بالسؤال لانك شاك ولكن تتراد بيننا
كاد كونه التخيلى فبعد جذا وهذا لم يلتفت اليه بلص وفيه تنبيه اى في الكلام على هذا الوجه وكانه نعمه للوجه المقدم
ثم ان قيل التشارع استفاد الفاء الجزئية فبها شارة الى انها تفيد التعقيب ايضا واضحا لان لا دخل للترتيب في ذلك
دلا اسناد المحي الذي هو من صفات المحسوس الخ الذي هو المعقول على ان الفاعل المشييع المعقول بالمحسوس
في الظهور والوضوح ولم يكن ظهور الحق الا بالتلايل والرهز في نفسه ذلك من زيا به في صورة الحال ليظهر ترتيبه في
عالم الامر عليه وقوله لا يدخل المح في محل الرفع على انه فاعل واضحا لوجود الاعتماد بالترتيب عما ت عليه المح
نهي جدي عن شئ قد يقارن انصافه وتبنيته اياه وقد لا يقارن قال لا والله الامهتكم وما الثاني الى الامهتكم
على ما هو عليه ومجمعه ما كونه المقصود الانتهاء عنه في الاستقبال والاتباع فيقول الثاني كما اشار اليه بالترتيب عما ت
عليه وفائدة مثل هذا النهي التبييض والتنبيه كما صرح به بقوله من باب التبييض اى كمال النهي من هذا الباب فولا ايضا كما
مثل الذين كذبوا بايات الله بانهم يموتون على الكفر ويخلدون في العذاب جعل الكل بعد الحكم واعتبر فيها
فان في حكمه الحاد واستدل علماءنا على ثبات القضاء والقدر بهذه الآية وبقوله م حاج اوم موسى فقال ان الذي
انجحت الناس من تحت يديك وسقيتهم قال ادم موسى ان الذي اصطفاك الله برسالة وكلامه يترسنى
على امرت الله على قبلاه تخلفني فقال رسول الله م مح ادم موسى وعلمه قضاء الله تعالى عند الاشاعة
عيازة عن ارادة الازمية المتعلقة بالامناء على ما هو عليه فيما لا يزال وقدرة انجازه تعالى على قدر مخصوص تقدير
موت في ذواتها وافعالها وعند الفاعلة قضاءه تعالى عبارة عن علمه بما ينبغي ان يكون عليه وجود حتى على
النظام وكل الانظمة وهو المسمى عندهم بالحناية التي هي مبدأ لفيض الموجودات من حيث جعلتها على
واكلها وقدره عبارة عن خروج الوجود العيني باسبابها على الوجه الذي تقر به القضاء والمعتزلة ينكرونها
في الافعال الاختيارية الصادرة عن العباد وينسبون على تمام هذه الافعال ولا يسنون وجودها الى ذلك العلم
بالاختيار والعباد وقد تهم واليه اشار صاحب الكفاة وتلك كما به معلوم له كما به مقدور ومراد ولهم على ذلك
شبهة يرجع الكل الى الربط التكليف بامرهم ونهيهم وبطل التاديب الذي ورد به الشرع وارتفع الملح والذم
على الفعل والترك والتواب والعقاب عليهم ما لم يبق للمعتزلة فائدة ومخرجنا عنها في كتبنا الكلامية مما يقطع
عقبا يطول بذكره الكلام ولا يسع المقام فاه السلبه صلي ايمانهم مفقود الظاهر المراد بغير الابعاد في
تعالى يؤمنون فبغيره وقت القول لقول حتى يرد العذاب ففقد سلب الامناء الذي هو تعلق الارادة به فقد نقلت اياه في
وقت القول لا مطلقا والقري التي اهلكنا هاهنا ههنا جعلناه ناقصة ومنت خبرها وهذا وصف الخيرة يكونها
والقري التي اهلكنا هاهنا ههنا كونه اسم كان نكرة محضة وكثرة قري المؤمنة فلا وجه تخصيصها بقوم يونس و
قد جعله كان تامة ومنت خبرها ورد به تخصيصه كونه على الوجود وليكن ذلك بل يكون على الصفة فلا عبارتيه
لحاجة التقييد القرية بالوجه كما فعلوا في تخشعي قيل قين الاشارة الى بقاء القرية على حقيقتها وفيه لا فرق
بين القديين في هذا الاشارة وعدها ثم كيف يصدق الاشارة اليه وقد جزم بكونه المراد منها اهلها وقد يقولون بعد

قضاء القدر

العوار

العذاب لو اطلق لم يبق تخصيصه بقوم يونس وجعل صراطي الكل ولو بعد المعانيه قوله كما اخر فرعون خصه فرعون لبيت
المقام والمراد فرعون وغيره لكن قوم يونس جعلوا الاشارة منقطع لعدم اندراج قوم يونس في القري لها لانه ثم جعل
كونه متصلا باعتبار تارة بل في الجملة بالنفي لضمير هو والتخصيص بالنفي وكون المراد القري اهلها بقية امت
فنفخها ايمانها والمعنى ما آمن اهل قرية والقري العاصية فنفعهم ايمانهم الا قوم يونس فجعل مدار العجز على تصريف
القري بالها لكة تارة وبالعاصية اخرى ونخص القري صغرها بالها لكة ثم جوز الوجهين في الاستثناء والقري
وعلى بيان المراد اهلها لانه يورد عليه التعليل لم يصب مخزن لعدم توقف صحة مصطلح الاشارة عليه واشكل عليه ان لا يكون
يونس ليو الذي هلكوا ومع ذلك اية المراد بالهلاك الاخر في غير فاشكل عليه ح انقطاع وغاية توجيه كلامه جعل الحلال
على حقيقة على تقدير انقطاعه وعلى الاشارة عليه على تقدير انصافه لكن التحقيق ان مدار العجز على اعتبار معنى النفي
اللازم بكل التخصيص حتى يتصور اخرج المستثنى عن ذلك الحكم بعد تارة وصدق الكلام عليه على عدم اعتباره بل يقال
على ان شاء اللوم والتوجه حتى يتصور انباء الحكم عند عدم الحكم فيه شئ على شئ من حيث ما نزل قوله وتوبوا فراهة الرفع على
المدة لانه المدة لكونه الا في غير العجز الى اجالهم وقيل الى يوم القيمة روى ذلك عن ابن عباس رضي كل ولعله غير صحيح
فانه صح فيكون باقيا حيا سترهم الله عن الناس وينوي من بلاد الموصل بينه وبين موصل نهر وجدة ومسيره ساعة وفيه
انما البناء اليوم وموصل ففتح الميم لانه من المشهور في العامة بل ان عمومك بديار بكر والمسوح بضم الميم جمع مسوح على
وذلك وهو البلاس وجمع مسوح وامساح اى مسوا لالبسة الخلق لغاية اللذوا ما فرق بين كل والله وولاهها كى برق
قوله من يجترق بطنه من هلاك اولاده من يدعوا لله ويتضرع اليه غابة التضرع والعجز رفع التصويت بحسب الشدة
منه احدكم من واه كانت الفاظ العموم لكن لا يفيد العموم قطعا الا في سياق النفي فاشتم الى اللفظ كالم يتعين ارادة
العموم واما اللفظ جميعا فلو لا يفيد الاخص كيد واهو من لزوم العموم وهو من جمعتهم على الايمان ولا يمكن ان يحمل
هنا على ما قاله الاصوليون في قره تعالى فسجد الملا لكونه كلمة لجمعهم افا اجتمعهم وقت السجود فيه وهو دليل على
القدرية وهم المعتزلة لقبولها عندنا الاسنادهم افعال العباد الى قدرتهم وانكارهم القدر فيها قالوا له من يقول بالقدر
انقوا به النبي فان في قوله كما يصح نسبة منية اليه يصح نسبة فانه ايضا اذا بالغ في قوله لا يستشبهه الثاني في
به من نسبة لقوله من القدرية محسوس هذه الامة يعنى انهم يستادكون لهم وانتم خالفتم للشر والحق وهم يجعلون
العباد خالفا لافعالهم فالكل يدل على انهم القدرية تد ونسبهم الى الية حجة عليهم في قولهم ارادة الله تعالى يتعلق اياها
الكاف واه يقع وجه الخطة ان كلمة لودت بنطوقها على ان مشية الله تعالى ايمان من في الارض مطلقا يستلزم ايمانهم
وانقضاء اللازم كما في الكفاة يستلزم انقضاء المللوم وانشار اليه ما بقوله في انه لم يشاء ايمانهم اجزواه منشاء
ايمانهم لا يحال ارادانه في افادته هذين الامرين حجة عليهم في بطلان قولهم المذكورة وقدم الامر الاول مع توقفه على
الثاني لانه مداره كونه الالهة وما ورد عليهم الية اجابوا به المراد بالمشية النفسية فيها مشية قسرو الحاد ونسبوا الى انقضاء
تعلق مطلق المشية الشاملة لها وللنفوسية فزده الصواب الحامل عليها خلاف الظاهر تعالى افانت تكون الناس
حتى كانوا من خلق الفاء وقد عبا على المنزق بناء على ان القصد الى تقريره انكاره على ما تقدم لا الى انكاره
لكنها اخرت لا قضاء المنزق صدارة الكلام ثم المراد بالناس اما الجمع بقرينة من في الارض كلهم او طبع على قلوبهم بناء
على ان الكلام فيهم وان مرجع الكلية فيما سبق اليهم وانتم في محل الرفع اما بفعل محذوف فبقرينة ما بعده كما ذهب اليه بعض
بناء على الاقسام بالفعل او في او على الابتداء وما بعده والجمع خبره على نية تقدمه وتأخر التخصيص كما ذهب اليه الشيخ
او على الابتداء كما هو محتاج الى صلاحة فتح قوله وترتيب كونه مستدلا للذلة خبره قوله على المشية اى على المشية النفسية
المعلقة بايمان الكافر قولها لا يلائم اى يلاء الفاء مصدر مضاف الى مفعول وحرف الاستفهام بالرفع فاعل لا العكس

مطلوب
2 جواز خادوم قوم يونس
لأنهم لم يمتوا في النار
عن الناس

الا
محو
2 معنى قوله على السبل العلم

لا يقع عليه اسم الا انما نزلت محكمة مفصلة فليست ثم للترتيب على كل حال
كانت في العبادات في شمس وليس النظر في فعل الاحكام وانما تفصيل
وهو الذي في الاحكام اذا انقطع فهو في حكم البعيد فغير ترتيب اعتبار
وهو الذي في الاحكام والعبادات في كل الفرق

مبتدأ وخبر على هذا يكونه الرعبان عن الفراه او عن هذه السورة وعليه مبنى المعنى الثاني في الاحكام
كما يشير اليه او كتاب مبتدأ وخبر محذوف اي هذا وهو كتاب والاشارة للفراه او للسورة ايضا فان
حروف مسرودة على نمط التعديلا لا يعتد باختلال من حيث اللفظ والمعنى يعني باه يشتمل على تمام
وكذب ومخالفة قوانين اللغة والعربية وما نخل البلاغة ثم انه عن بصيغة الاستقبال وقال لا يعتربه
اختلال ولم يقل لي في اختلال لاه مقتضى الاحكام عدم تطرق ذلك في الاستقبال واما قوله عنه في الما
والحال فامر مفرغ عنه فاه قلت تطرق شيء مما ذكره في الاستقبال مما لا يتصور فاما معنى فيه وما فائدة
قلت يجب تاويله في تطرق الضم بنى منه ثم الاحكام بهذا المعنى مستغاد من احكام البناء بما جمع اليه
من عن الضم والخلل او منف من الفساد والنسخ في القاموس احكاما اتفه فاستحكم ومنه فلفظنا
فكانه اخذ هذا اللفظ وما قبله منه وفيه ايضا وسورة محكمة غير مسوغة فلواخذ المعنى الثاني منه كاه اول
فماثل وقوله والنسخ عطف تفسير للفساد كاه المراد آيات السورة اي المراد بالآيات في احكام آيات آيات
هذه السورة فيما اشارت للاختصاص هذا المعنى بما اذا كاه الرعبان عن السورة وكلاه جعلها ج
عبارة عن الفراه والمعنى لم ينسخ كما نسخ الكتب والشريعة به فنقل هذا المعنى عن ابن عباس لا ينافيه نسخ
بعض الآيات ببعضها او احكام بالجملة والدليل على الترتول بمنزلة آيات ازل جاحها كانه اخذ هذا فكلمت
الآية اذا وضعت عليها الحكم لتمتعها بالخياج فكاه ما فيه المطالب المتعلقة بالمبدأ والمعاد المنوع
والدليل على الترتول بمنزلة آية ازل جاحها بالحكمة فهو المستعان تشيلية او مكنية فربما للمعان الحكمة
للدليل والحق العقلية والنقلية منقول منكم بالضم يشعر هذا انه على المعاني الثلاثة الاول غير مقول من
الثاني بل وضع احكم كل منها ابتداء غيره الاخير منها استقوى شيء هو الحكمة لانها مستمدة على آيات
الحكم تكن باحكمة بمعنى النسبة كالتامر وقد يجعل مثل من وصفه شيء بوصف محذوف مجازا في النسبة ثم
فصلت بالفوائد التي جعلت مفصولة بعضها بعض وانقسمت الى فعايس هي تلك الفوائد كما شتمت الفوائد
على الفوائد لانها فصلت كما تفصل هي باه يوضع بين الفوائد عينا يقال عقد مفصل اذا جعل بين كل فائدة
عدم احتمال الفراه على غير هذه الفوائد وفي بعض نسخ الكشاف كما تفصل الفوائد بالوارد وفي بعض
النسخ بالفوائد بالورد وهو الصحيح لانها ام الاول اتحاد التفصيل وليس كما ذكرنا لانه قوله من لا يترك
الى بيان الفوائد دون الفوائد فتعلق بفصلت لا بفصل فاما ان يجعلها سورة بمعنى فصلت جعلت
فصولا وبابا بانه وبالجملة كما تفصلت فصلت وقت في الازمنة فهو في هذه المعاني الثلاثة معنى الفرق
والشديد للتكثير او افضل فيها الى التفصيل بمعنى البيا واصل فصلت فصلتها في المخرج والفرق
الفعل الى الضمير بطريق الاستماع واعلم انه ذكر كل الاحكام والتفصيل اربعة معاه فاه اريد بالاحكام
المعنى الاول وبالتفصيل المعنى الاول والرابع فالترخي رتبى فاه التفصيل اجمال لما فيه من الاحوال واه
اريد الثاني فهو اخبارى يرجوع الى اللفظ ورجوع الاحكام الى اللفظ والمعنى واه اريد الثالث
فوجودى واه اريد بالاحكام المعنى الثاني وذلك لا يتصور الا اذا اريد بالرسالة وبالتفصيل المعنى
الثالث فوجودى واه اريد بالاحكام المعنى الثالث وبالتفصيل المعنى الاول والرابع فهو رتبى فاه
باللفظ والمعنى وتعلقها بالمعنى فهو على واه اريد المعنى الثاني فاجبارى واه اريد المعنى الثالث فوجودى
واه اريد بالاحكام المعنى الرابع وبالتفصيل المعنى الاول والرابع فرتبى لانه التفصيل كاه واه اريد
فوجودى ففصلت ست عشرة صورة يكون كلمة ثم في اربع منها على اصل الوضع وهو الترخي الوجودى لكن

والمصنوع فيها الترخي الاخبارى ليكون في الكل على وتيرة واحدة هي المعنى الجان لها المعنى الترخي الحالى
الناسل الترخي والاخبارى ولا ينافي ذلك كونه مترخيا عنه ايضا في الوجود ثم اه ههنا مؤاخذه وهي
ان ثم انما تجزى لترتيب الاخبارى بالمعطوف والمعطوف عليه ولا تراخي من الاخبارى فالوجه ان يكون
المراد به الترتيب وهو المهلة يكونه ثم تجزى عن الفاء كما جى الفاء بمعنى ثم في قوله تعالى ثم خلقنا النطفة
علقة فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظما الآية على ما قبل واخرى هي اه الناخر الاخبارى
لا يكونه الا بعد وقوع الاخبار فثم لا يدل الا على تاخر حاصل قبل دخوله الا على تاخر جابر يحصل بعد دخوله
فماثل او صلة لاحكام او فصلت يرداه حلة آياته احكاما آياته صفة الكتاب ليفيد الخبر قوله
حكيم ما صفة اخرى له او خبرنا اه او صلة لاحكام او فصلت يعني على التنازع واعمال الا ول على الاشياء
على المذهبين فمع هذا تحسب صانعة الاعراب واما محسب اللفظ فيتعلق بهما معا وهو مراد جارا اريد بقوله لاحكام
فكلمت وفصلت بالواو والياء استارا المصنوع ايضا بقوله لاحكاما وتفصيلها وهو فقر لا يحكامها وتفصيلها
اي هو كالدليل عليها على جميع الوجوه الاعرابية فيه وعلى معاني الاحكام والتفصيل الا اه ذلك على الاول
والثالث ومعاني الاحكام وعلى الطرفين ومعاني التفصيل اظهر وعلى التناظر وجود الاعراب في قوله حكم
اصح وقوله على كل ما ينبغي متعلق باحكامها وتفصيلها واسارة الى المبالغة في فعل وقوله باعبار ما ظهر امر وما
فى متعلق باكل ما ينبغي شامل للاحكام والتفصيل اذ في كل منهما شيء منها وكلام جارا لانه ظاهرة اختصاص
الحكم بالحكم والمخير لفصلت على الاخير ومعانيه وليس في امثلة لاه لا تقيد واه مصدرية ولا نافية
واللام محذوفة على القياس المقرد في حذف الجار واه لاه لم يوجد شرط حذف اللام من المفعول لاه ذلك في صراحة
نصبه مطلقا والاكيفية محذوف معاه القياس المقرد هو المحذور لا الموجب كما بقوت معنى الضمى كالتقيا
لاه في تفصيل الآيات معنى القول فاه تفصيلها باهى معنى كاه من المعاني المذكورة لا يكونه الاحكام
لفظي ونفسى فكانه قبل قال لا يقيد والاشياء كما جوزه جارا لاه لانه فيه مفصلة للام لا للتفصيل وهو
المقصود وانه فاما ان يكونه كلاما مبتدأ اى باه لا يكونه متعلقا بما قبل فلتعلق العمولية
بما قبله كافي الا واه هذا على وجهه ان يقصد الاعراب على التوحيد او يقصد الامر بالترخي وعيادة الغير
كانه قبل ترك عيادة غير الله بالنصب على المفعول به في الاول بمعنى الزموا اى الترك او على المفعول المطلق
محذوف فعلة في الوجه الثاني بمعنى تركوها اى العيادة لغير الله تركا وفي كلام جارا لانه اضطرر بحيث دل
اوله على الوجه الاول واخره على الوجه الثاني وقد يوجه باه مراده بقوله كقولهم ضرب الرقاب فاه معنى
الاعراب لا لشرك الصور تتركه النصيب على المصدرية بل وينبغي جواز حمل الآية عليه بان لا يرواه الا
تعدوا الا الله وواه ترك عيادة غير الله في استقامة تقديرا تركوا عيادة غير الله تركا ولو قلت تركوا
عبادة غير الله لا يقيد واه عدم عيادة لم يكن شيئا لاه لا يحسن ضربوا ان تضربوا اى ضربوا
الضرب وسرقة اه علم الاستقبال فلوا يترك استقبال غير زمانه لم يكن مفعولا مطلقا واه اريد ذلك
الاستقبال ضاع لا لكتفا بالاه لانه انتهى قلت هذا امر سهل يجعله للمصدرية اوله لتأكيد ثم ههنا
دقيقة هي اه المصطلق كونه كلاما مبتدأ للاعراب وخاصة جارا لانه يكونه على الترتيب عليه الترتيب
والبع بقوله تعالى انى لكم منهذير وبشير ووجه ظاهر واما على ما ذكره المص وكذا على لانه كلاما مبتدأ
فقدرة قبله لا قبل الركا قبل العون لفظا ومعنى لظهوره القصد الى الامتثال عليه لانه على الترتيب
عليه شأنه كذا الى الامر بالاعراب بذلك واه تعالى ثم توبوا اليه لشكك الفراه هذا العطف بناء على زعم الاتحاد

مبتدأ وخبر على هذا يكونه الرعبان عن الفراه او عن هذه السورة وعليه مبنى المعنى الثاني في الاحكام
كما يشير اليه او كتاب مبتدأ وخبر محذوف اي هذا وهو كتاب والاشارة للفراه او للسورة ايضا فان
حروف مسرودة على نمط التعديلا لا يعتد باختلال من حيث اللفظ والمعنى يعني باه يشتمل على تمام
وكذب ومخالفة قوانين اللغة والعربية وما نخل البلاغة ثم انه عن بصيغة الاستقبال وقال لا يعتربه
اختلال ولم يقل لي في اختلال لاه مقتضى الاحكام عدم تطرق ذلك في الاستقبال واما قوله عنه في الما
والحال فامر مفرغ عنه فاه قلت تطرق شيء مما ذكره في الاستقبال مما لا يتصور فاما معنى فيه وما فائدة
قلت يجب تاويله في تطرق الضم بنى منه ثم الاحكام بهذا المعنى مستغاد من احكام البناء بما جمع اليه
من عن الضم والخلل او منف من الفساد والنسخ في القاموس احكاما اتفه فاستحكم ومنه فلفظنا
فكانه اخذ هذا اللفظ وما قبله منه وفيه ايضا وسورة محكمة غير مسوغة فلواخذ المعنى الثاني منه كاه اول
فماثل وقوله والنسخ عطف تفسير للفساد كاه المراد آيات السورة اي المراد بالآيات في احكام آيات آيات
هذه السورة فيما اشارت للاختصاص هذا المعنى بما اذا كاه الرعبان عن السورة وكلاه جعلها ج
عبارة عن الفراه والمعنى لم ينسخ كما نسخ الكتب والشريعة به فنقل هذا المعنى عن ابن عباس لا ينافيه نسخ
بعض الآيات ببعضها او احكام بالجملة والدليل على الترتول بمنزلة آيات ازل جاحها كانه اخذ هذا فكلمت
الآية اذا وضعت عليها الحكم لتمتعها بالخياج فكاه ما فيه المطالب المتعلقة بالمبدأ والمعاد المنوع
والدليل على الترتول بمنزلة آية ازل جاحها بالحكمة فهو المستعان تشيلية او مكنية فربما للمعان الحكمة
للدليل والحق العقلية والنقلية منقول منكم بالضم يشعر هذا انه على المعاني الثلاثة الاول غير مقول من
الثاني بل وضع احكم كل منها ابتداء غيره الاخير منها استقوى شيء هو الحكمة لانها مستمدة على آيات
الحكم تكن باحكمة بمعنى النسبة كالتامر وقد يجعل مثل من وصفه شيء بوصف محذوف مجازا في النسبة ثم
فصلت بالفوائد التي جعلت مفصولة بعضها بعض وانقسمت الى فعايس هي تلك الفوائد كما شتمت الفوائد
على الفوائد لانها فصلت كما تفصل هي باه يوضع بين الفوائد عينا يقال عقد مفصل اذا جعل بين كل فائدة
عدم احتمال الفراه على غير هذه الفوائد وفي بعض نسخ الكشاف كما تفصل الفوائد بالوارد وفي بعض
النسخ بالفوائد بالورد وهو الصحيح لانها ام الاول اتحاد التفصيل وليس كما ذكرنا لانه قوله من لا يترك
الى بيان الفوائد دون الفوائد فتعلق بفصلت لا بفصل فاما ان يجعلها سورة بمعنى فصلت جعلت
فصولا وبابا بانه وبالجملة كما تفصلت فصلت وقت في الازمنة فهو في هذه المعاني الثلاثة معنى الفرق
والشديد للتكثير او افضل فيها الى التفصيل بمعنى البيا واصل فصلت فصلتها في المخرج والفرق
الفعل الى الضمير بطريق الاستماع واعلم انه ذكر كل الاحكام والتفصيل اربعة معاه فاه اريد بالاحكام
المعنى الاول وبالتفصيل المعنى الاول والرابع فالترخي رتبى فاه التفصيل اجمال لما فيه من الاحوال واه
اريد الثاني فهو اخبارى يرجوع الى اللفظ ورجوع الاحكام الى اللفظ والمعنى واه اريد الثالث
فوجودى واه اريد بالاحكام المعنى الثاني وذلك لا يتصور الا اذا اريد بالرسالة وبالتفصيل المعنى
الثالث فوجودى واه اريد بالاحكام المعنى الثالث وبالتفصيل المعنى الاول والرابع فهو رتبى فاه
باللفظ والمعنى وتعلقها بالمعنى فهو على واه اريد المعنى الثاني فاجبارى واه اريد المعنى الثالث فوجودى
واه اريد بالاحكام المعنى الرابع وبالتفصيل المعنى الاول والرابع فرتبى لانه التفصيل كاه واه اريد
فوجودى ففصلت ست عشرة صورة يكون كلمة ثم في اربع منها على اصل الوضع وهو الترخي الوجودى لكن

فزيد اسما لا يكونه رابعا لانه راسم غيرى لا يرفع
وزد على ان يكونه راسم وعند البعض اربك
ويروى كذا في بعض النسخ والجمع الفراه
قارنه بغيرى
وجه تفرقة رابعا بالفراه
ان لا يورد بين آياته فوالله
محذوف من المعاني والاحكام
وتحذوا بقوله عقد مفصل اذا
فرق بين ما فيه من المعاني الجواهر
نفسه على قصد تبيينه ففصلها
فكذلك الكتاب كالمعنى فبين آياته فوالله
بين آياته اى المعنى

المصطلق كونه كلاما مبتدأ للاعراب وخاصة جارا لانه يكونه على الترتيب عليه الترتيب
والبع بقوله تعالى انى لكم منهذير وبشير ووجه ظاهر واما على ما ذكره المص وكذا على لانه كلاما مبتدأ
فقدرة قبله لا قبل الركا قبل العون لفظا ومعنى لظهوره القصد الى الامتثال عليه لانه على الترتيب
عليه شأنه كذا الى الامر بالاعراب بذلك واه تعالى ثم توبوا اليه لشكك الفراه هذا العطف بناء على زعم الاتحاد

المصطلق كونه كلاما مبتدأ للاعراب وخاصة جارا لانه يكونه على الترتيب عليه الترتيب
والبع بقوله تعالى انى لكم منهذير وبشير ووجه ظاهر واما على ما ذكره المص وكذا على لانه كلاما مبتدأ
فقدرة قبله لا قبل الركا قبل العون لفظا ومعنى لظهوره القصد الى الامتثال عليه لانه على الترتيب
عليه شأنه كذا الى الامر بالاعراب بذلك واه تعالى ثم توبوا اليه لشكك الفراه هذا العطف بناء على زعم الاتحاد

هذا الخبر يعوده الشيرازي

ظاهر الخلل على التضمين وجعل المعنى من حيث انه استعمل العلم في غاية البعد على ان ما ذكره من العلاقة فكونه طريقا
الى العلم ليعلية الاستعارة فيعمل على مطلق الجواز وبالجملة هذا من معضلات هذا الكتاب وقد يجاب
عاصل الاعراض ايضا بما حاصله ان التعليل ابطال العمل لفظا فاذا اتصفت الفعل العمل في المفرد نحو عرفت
ابا زيد فانه او رد مع كلة التعليل وهي تقتضي الجملة وقيل عرفت مزاجه فقد بطل عمله في المفرد الذي هو مقتضا
ولا يقتضي باب علت ان يكون مفعولا الثاني مفردا حتى يكون ورود الجملة بكلة التعليل مقامه تعليلها كما بينه
جارا له في سورة الملك اذا عرفت هذا فحكم ههنا بالتعليل بناء على ان العمل بطل في المفرد فانه يقتضي مجتبرا
ومختبرا وهو لا يكون المفرد لانه مفعول بواسطة الباء وهي لا تدخل الجمل كقوله ولنبلونكم بتنتي والمختبر ههنا
انكم احسن عملا وهو جملة مصدره بكلة التعليل وذكر هو التعليل وحكم في سورة الملك بنفي التعليل بناء على ان
العلم الذي تضمنه فعل البلوى فلا تناقض قلت هذا في غاية السقوط لانه القول بتعليل فعل البلوى وهو اعتبار
بمعنى العلم في مجرد اصطلاح ومخالف ايضا لقول المصنف في معنى العلم على ان صلوحه لانه يعمل في تلك الجملة
منوع ولو لم تضمن في التضمين فكيف يكون معلقا بهذا الاعتبار لانه المختبر خلق السموات والارض دون
ثم ان ههنا دليلا لا بد من التسمية عليها وهي المفهوم ما ذكره جارا له في سورة الملك لاختصاص التعليل بانفاله
القول بالسنة المتعدية الى الشئ وقال فيما نقل عنه هناك ان من شرط التعليل عند نحو بينه لا يذكر شئ من
المفعول كقولك علت ايم اخوك وعلت لزيد منطلق اما اذا قلت علت القوم ايم افضل هذا الكلام صحيح
في نفسه ولكن لا يكون تعليلاً عنهم ثم قال واذا كان كذلك فما معنى فيه وهو قول بلوكم انكم احسن عملا في التعليل
في شئ لسبق المفعول وهو الضم المنصوب انتهى فقد تخصص من ذلك ان التعليل يختص بالافعال السابقة للمتعدية
الى المفعول وصرح بذلك في مفصله وان لا يكون الالف مفعول مع الالف الثاني وحده فيشكل ذلك ما ذكره الفاعل
الاسترادي في ان الجملة المعلق عنها قد تكون في موضع المفعول الثاني وحده نحو علت زيدا ابوه وهو قوله
ان الفعل المعلق قد يطلب مفعولا واحدا نحو عرفت هل زيد في الآدمي عرفت هذا الامر وفان الجملة بعد
الفعل المعلق في موضع نصب ليعقد الفعل اليه بنفسه او لتضمنه فعلا يتعدى اليه ومثل الثاني نحو
انتمت زيدا هل هو كرمي عرفت كرمه با متحانه وفان ادوات الاستفهام تترد بعد كل فعل يطلب
العلم فكلمت وانتمت وبلوت ومن ههنا قال ابن الحاجب في ايضاح المفصلة قوله ولا يكون التعليل
في غير هالين مستقيم على ظاهره فانه عرفت وعلت الذي معني عرفت يعلق ايضا وكذلك ما يشبه ههنا
افعال القلوب يعلق ايضا مع الاستفهام نعم التعليل مخصوص بافعال القلوب انتهى وقوله غاية توجيه
كلام جارا له ان جواز تعليل المتعدى حال ما يتعدى له واحد بالتضمين واما ما يتعدى به الى الشئ فهو
حقوق يرجع الى التبعه واما حديث انه المعلق عنها قد تقع موقع المفعول الثاني فقد زينه جارا له
في الملك عملا من يدعيه وتبع المصنف في ذلك كله والحق حقيق بان يتبع وقد اطنبنا في الكلام ليجب لنا
باطراف المقام فانه متصل الامهات ومزلة الاقدام واما ذكر صيغة التفضل للجواب سؤال
مقدّم ههنا الخطاب في ليلوكم عام وان الاخبار شاملا لكل اذا اشار في ان القصد في تعريف اعمال
الكل للجازات بما يناسب وتعمد انما هو باعتبار الحسن والقيح وذكر الاحسن خصه بالتعريف فتاويل
وماله الى مؤخذتين تخصيص الابدال بالمؤمنين وتخصيص الاحسن بالذكور وتقدير الجوابان قصد
التحريض على محاسن الاعمال الى الدلالة على كونه المقصود الاصلي علم ذلك الفرق ليجازهم اكل الخبر فكان
قبل المقصود ان يظهر فضليته لا فضلكم فانه ذلك مفروغ عنه لا يجد ذوقه من يدعيه هذا هو التخصيص

قوله في غاية السقوط في كلامنا من قوله التدبر
ما اطلع وكلف كونه اصطلاح وقد قال
في التفسير انك افعال القلوب ما والفتن
منه او فارتبت لا مال تقارب من كلامنا في
سورة

الواحد في قوله فيهم من
حوزة وقومهم من عنده والثاني
مخاره وكذلك صح

بل بعض التفسير ان اعتبار التفات
بما بينهم

لا يغيره ذلك
عقله
تلفظ

للخطاب

للخطاب كما ظن ولا يناف لتعلق القصد بتغير حال غيرهما ايضا ثم عمم الاعمال للقلبي واستدل عليه بالحديث
فيعمل ان يكون مراد جارا له بذكر الحديث الالباء الى مجاز وان يكون تائيدا للاولى لانه التقوى دليل
الفعل والثاني اولى ههنا وعكسه في الملك من حيث انه ذكر تفسير الاحسن هناك بصيغة التمرير وذكره
المص هناك على انه مختاره فينبغي ان يكون ذكر الحديث في كلامه للتأييد ثم ان الزمخشري فسّر
الاحسن زيادة بالمتقون ولم يعد في الملك اتقائهم وتبنيها على انه غير متعين مجازا ان يكون الاحسن
في باب الزيادة المطلقة وان يكون في باب اي الفرقين احسن مقاما كما قيل في اي ما البعث والقول
به الا في طرح الا اذا لال لطف في تشبيهه بالسم والعدا زاد قوله والبطلان لذلك وفيه ان لا خصه له
بترجح تشبيهه به وبينه الا باصل قوله على تضمنه قلت معنى ذكرت فيه ان يمكن ان يجعل قلت بمعنى ذكرت
في حاجة الى تضمينه واما ما كان كونه المعنى ولبث ذكرت لهم سمعوني تكلم ولا وجد الا ان يكون
الخطاب للمؤمنين ولم يعم تغليبا فاما قوله او ان يكون بمعنى عل لوقا كان في كتب النحو كان اولى
وان كان عل لغة في لعل وايضا التي جارا له في التمثيل بقوله انك نشترى حيا وان كان عن تشديد
النوه بمعنى انه في لغة قومهم فانهم يقولون اشهد عن محمد رسول الله بذي لوه ههنا عينا كان اولى
بمعنى نوقوا جعل التوقيع للمخاطبين ونعالمنا اورد على الوجه الثاني في هذه القراءة من ان صلحنا على ان سلم
قاطع بالبعث لا مترقي ومنه القراءة المشروعة بنا فيه لدلائلها على القطع به واوّل الاخبار بتوقيع
بالامر به ونعالمنا يرد عليه ان لا يتوقعونه كيف يصح الاخبار بذلك قوله ولا يتنول بالكان الباء صلة البت
اي لا يتنول بسلبه وانقائه وقوله لقد وه جواب ليز قلت وفي قوله ما لا حقيقة له استأن الى انهم ارادوا
بالسمي الشعوذة لا حقيقة السحر تحققة وهو دليل على جواز تقديم خبرها عليها اي على انهم
اتفقوا على جواز تقديم خبرها على اسمها واختلفوا في جواز تقديم خبرها على نفسها فثمة الكوفيين
واليه ذهب كثير من المحققين كعبد القاهر وابن الاببار وغيرهم مشاهير لغة النحو وجوزوه البصريون
واليه جمع جارا له وقال في مفصله وهو الصحيح واستدلوا عليه هذه الآية وحاصله ان جواز تقديم المفعول
بوجب جواز تقديم العامل بالاولوية واعتراض عليه ستارح الفت بانا لا نمانه معول لمصر وقابا لوه مني
على الفتح مرفوع المحل بالابتداء واما ما نسي على الفتح لاصافة الى الفعل كما في يوم ينفخ الصاوتير صدقهم
وليسم فهو منصوب بفعل مقدمه يرد به يلازمهم يوم ياتيهم قتلوا ايضا لو سلم فالظرف ينسحب
ما لا يشع في غيره فلا يتم الاستدلال بالآية على القاعدة المذكورة الفائدة ان جواز تقديم المفعول
يستلزم جواز تقديم العامل منقوض بمواد منها فانما البتيم فلا تقم فان البتيم منصوب بالمجزوم
وقد تقدم على لا مع عدم جواز تقديم المجزوم عليها والتخصم ان يقول ما كان الجازم مع المجزوم
بكل واحد جواز تقديم مع لا كاف في دفع النقص واما دليل الكوفيين مع له وعليه فذكر في كتب
النحو لان استعجالهم كان استهزاء بمعنى فهذا ذكره بدله تنبيها على ان الاستعمال في حيث هو الاستعمال
التكذيب الموجب للعلاب بل المذكور فاما قوله ولبث اعطيناه نعم بحيث يجدد ترابها اذا تارة
لغة مجازة ههنا المعنى لانه حقيقة الذوق وهي اختبار الطعم سو كان ملايما او مافرا غير مراد ههنا
لاختصاصه بالمطعمات وعمومه للمنافرة فكذا حقيقة الاذات التي هي الجمل عليه وقائدة قوله ثمانات
تلك النعمة بفضل الله وعين استجاب منهم فيحتاج ان يكون من في ثم نزعناها منه للاجرام من
شومها والظاهر كونها صلة للترزع - لعله صبره لم يقار غير صبره قال جارا له فكانه يشير الى ان

هذا الخبر يعوده الشيرازي
قوله في غاية السقوط في كلامنا من قوله التدبر
ما اطلع وكلف كونه اصطلاح وقد قال
في التفسير انك افعال القلوب ما والفتن
منه او فارتبت لا مال تقارب من كلامنا في
سورة

قوله في غاية السقوط في كلامنا من قوله التدبر
ما اطلع وكلف كونه اصطلاح وقد قال
في التفسير انك افعال القلوب ما والفتن
منه او فارتبت لا مال تقارب من كلامنا في
سورة

الانسان لا يتخلو عنه قوله وفي اختلاف المعنيين كمنته لا يخفى اذ هما اذقنا ومست وباختلاف ما تحصى
الاول بالنوع والثاني بالضرء وباللغة تغليب جانب الرحمة وقبل اختلافهما اسناد الاثر الى ذاته
والثاني الى الضرر مع ان الكل منه والنكتة هي الابعاء الى ان القصد الى الخبز بالذات والى الشر
بالغير الخ سأتى بربها التبيية ههنا المساءة ضد المسرة لا بمعنى الخطيئة ولا على
ان ما يجد الانسان في الدنيا الخ نعمها ومحبتها واه امتد تا زمانا كثيرا فهنا انقضاءها كالا نوح
لما في الآخرة منها لادامها وقوله وان يقع عطف على ان ما يجد الخ ولا يخفى عليك ما فيما بين التبيين
من الحافاه لابتداء الثاني على ان المراد في ما ينطق عليه اسم الذوق والكس والاداء على خلاف الدم الا ان
ذلك على اصل وضع ما ايماننا بقوله لا ماقتضاه فان المسلم يتيقن بانها بعيدا احسن ما كانت
ولا يفرح ولا يغتر بل يتذكر لعله ان ذلك فضل الله يخلاف الكافر فانه يعتقد ان تلك القربة حصلت
على الاتفاق وكذا ذوالها فلا يشكر ولا يصبر وههنا اشكال وهو ان لباس الشديدي بعد سلبه العزم الكراه
العظيم على سواك العدم فتمت بما لا يسمع عارة كل احد من الكفار كما يقتضيه اتصال الاستثناء بالهم
الا ان يكون المراد ان هذه خاصيتهم لو لم يمنع عن ما يقع كقبل الظلم من شيم النفوس فان تجد اذ
فعله لا ينظم وعلى قوله ايماننا وشكرنا اشارة الى ان تفسير جارائه الا الذي صبره بالاداء من انوار
كما ينبغي وان العمل الصالح ليس في الشكر كما قيل في قوله اقل الخ في اشارة الى ان مشاهدة جمال الله
يكون لكل مؤمن لسبق ذكرهم بربها الخ على الاتفاق لئلا يكون معبودا وههنا معبود فيجعل عليه
تعالى فاعلك تارك بعض ما يوجب عليك قيل كل لعل على بابها والترجي بالنسبة الى مخاطب وقيل
للبعد فانه العرب تقول لرجل اذا اردوا ابعاده لعلك ان تقدر ان تفعل كما مع ان لا يتكلمون
فالمعنى لا تترك وقيل للسؤال كقولك صديقك لعلنا نعلمنا انك الان لا تكلمنا الا بالخير وقيل لتوقع الكفار
فانه قد يكون لتوقع المتكلم وهو الاصل والمعاني الانشاءات قائمة به وقد يكون لتوقع المخاطب وهو ايضا
كثير لتسليم منزلة المتكلم في التلبس بالهمام نحو لعل الساعه قريب وقد يكون لتوقع غير ما توقع
بالكلام كما فيما نحن فيه يعني انك لعلك على ما هم مبلغا من قوله ان تترك بعض ما يوجب عليك
ترك تبليغ بعض ما يوجب عليك بشير ان اسم الفاعل عطف على الاستقبال ولهذا عاروا المراد ترك
تبليغ ليرى لاطرحه واليه وهو ما يخالف ما هم اي ما يسوهم مما اشتمل على عيب لهم ولا يلزم
توقع الشيء لوجود ما يدعوا اليه وتوقع الخ هذا انما يدل على نفي تركه صلح عليه بل تبليغ ذلك البعض جميع
الاوقات لانه المنافي للعصاة والحياة لا مطلقا لانه عدم القراءة في وقت الصلاة لا يقتضي ترك التبليغ وبلغ
لا يوجب العفو وقوله ان يكون اي يوجد في ذاته وفي بعضها ان يكون ما يصر عنه اقوى وهو الاصح فيكون ناقصة
وقوله والتقى في التبليغ على عصاة الرسل الى الصارف وجود هذين الامرين بعينه توقع المتوقف لزم الحيا
في الوجود في توقع الوثوق عن التمسك وبغوت مقصود البعث - تعالى وضائق به صدرك فيار هو
عطف على تارك ورد بان هذا واقع لا متوقع بل الراجح له وعارض كل احبانا اشارة الى وجه
اختيار ضائق على ضيق مع انه اكثر استعمالا يعني ليعيداه الضيق يعرضه احبانا قال ابو حنيفة
اسم الفاعل اذ لم يات على وزنه فاعل كمنزج وتقبل وادب يدب الحدوث بنى على فاعل فبقا فادح
وثاقا فلذلك جهاد ههنا اسم الفاعل وضائق على فاعل الحدوث احبانا فانه عليه الصلوة والسلام
انسج الناس صدى وقيل اشكال تارك محافة ان يقولوا وقيل كراهة وهو والى لوقوع القول

التبليغ لا يحصل الا
بالتوجه ما يوجب قوله وان يقع
معطوف على ان ما يجد وهذا
تبيينه على وجه الاستثناء
تقول اذ ان ما يجد
تسبب شدة انما انما
او في ما ينطق عليه اسم الذوق
والكس والاداء على خلاف الدم
مجرد على اصل وضع ما

الاداء بالنقل العدم لا يوجب
دوامها كما سبب
عدم الصبر والشكر فالمستثون
وهم الصبر والشكر المستثون
واشكر فاذا قيل ان الذي لا
الا الذي صبره بالاداء من انوار
المؤمنين فانه ههنا عطف
ان الذي استوفى ان غادتهم ان التهم
رغم ان يشكروا وان زالت عنهم نعمتهم
ان يصبروا وانه يكون عاراة على انهما
من زواجه فليس كالتبليغ وانما لانه صرا
على ان العمل الصالح على ما لا يمان به
تصعب صبره وتصفه من ودلائله
على ان الصبر كما ان لا يمان به في الكفر
فغير مطابق لما نحن فيه الا ان يرد وصاف
كانه قيل الا المؤمن الصالح الصالحون
وهو وجه كقول ما كانت خدمه لا تقتضيه
تقدير ذلك مع ما فيها من الحسن والجمالية

الظان بقوله نقل قولهم لولا ان
وللخروج ان المصدرية عن مقتضاها
الاشارة الى الاداء
دوامها كما سبب

الا ان مراد محافة تكريمه وروى انهم قالوا جعل لنا جبال مكة ذهب او اثينا بل انك يشهدون بنبوتك اذ
رسولا وروى ان كلامها قوله طائفة وقيل القائل عبد بن اسية بن العيرة وعلى الجميع يحتاج الانزال الى
التأويل وقيل الضمير عطف حسب المعنى على قوله يا ه يتلوهم عليهم ولا عليك الا باس
ام منقطعة اي عن بل الاضربية اضرب انتقال الى نبي آخر والضمير بمخبر بل يقولون والضمير للافراد
بمعنى الكراهة والغائفة قوله تعالى فانوا بسورة نصيحة تفيد سببية القول لا بالاتيها او سببية القول
للايات ههنا تخذاهم ولا بعشر سور الخ يدل هذا على تقدم ما في هذه السورة اي هو على ما في البقرة
ويونس في النزول اذ لا معنى للتجدي بالعشر بعد التجدي بواحد وتبين عزمهم عن المعارضة وانكره
المبرد وقال بل نزلت سورة يونس اولا ومعنى قوله يونس قوله فانوا بسورة مثلا في الخبر والاحكام
والوعد والوعيد فجزوا فقال لهم في هود اه عجزتم عن الايات ههنا سورة مثلا فمما ذكر فانوا بعشر سور
مثلية البلاغة خالية عما ذكره وضعفه ما ذكره بان لا يطرد في كل سورة من سور القرآن ههنا السورة
متقدمة في النزول الا انها لما نزلت على التدرج جازاه تاخر تلك الاية عن ههنا ولا ينافي تقدم السورة
على السورة ثم قيل يجب حمل السور على مطلق السور لا على سورة البقرة ههنا هود كما نقل ذلك عن
عباس رضي الله عنه بعضا مكينة وبعض السورة المتقدمة على هود مدينة - فخذاهم بسورة اي
بما في البقرة ويونس ولا باس فيكون مرتين باعتبار كل واحد ولا وجلا ذكره - بمخبر امثال كما ذكره
جاءه وفي الباب توحيد المثل كقوله المراد هو مجموع فانه مجموع السور العشر شئ واحد وقيل
لكونه صفة للمضاف المقيد اي بقدر عشر سور مثلا - تعالى مفتريات استدلاله على ان عمار القراء
سبب الفصاحة لاجتماعه على الاخبار عن الغيبات وكثرة العلوم والا لم يمكن لتقيد مفتريات
بمعنى وانما اذا كان وجه اعجازة هو الفصاحة صح ذلك لانه فصاحة الكلام تظهر صدقها كالكلام او كذا
قلت هذا لا يدل الا على صحة اعجاز الفصاحة وعدم صحته كونه كثر العلوم والاخبار عن الغيبات
ولا يلزم منه ان يكون وجه الاعجاز ذلك لاحتمال كونه الاسلوب الغريب وعدم ختمه على التناقض كما قيل فلا يلزم
الاستدلال وقد يناقش عليه ايضا بمنع الملازمة فانه معنى مفتريات مختلفات فحينئذ ينسجم
كما ينسجم المصون فلا يجب كذبه فقلت بوجه الافتراء والاختلاف مجرد الاختراع بل هو موع الكذب
وعند انفسكم فيدبه كونه المعنى عليه لانه المتحدين هو العرب العرباء فالمطلوب اثبات المثل
من عندهم لا من عندهم فانه ذلك مفرغ عنه ههنا صح اني اخلقته فعند نفسي فيدب ايضا
لكونه المعنى عليه كما افاده النظم بصرحة - لتعلمكم القصص الاولى حذرة للاشعار باعتبار الغيبات
ع الاخبارية وقد قال فيما سبق في البيا وحسب النظم - تعالى وادعوا ما استطعتم من دون الله قال
المص في سورة يونس ومع ذلك فاستعينوا بغير امكنكم ان تستعينوا به فاشارة بلفظ ذلك التعليل
لمذكور بقوله فانكم شلى في العربية فيه اشارة الى ان هذا التعليل يلحق عليه السلام عند تحديه بقوله فانوا
الخ والى ان تقول بغير الا مراد عنهم مستطاعوا تفريع في المعنى للاشعار بما يمكنهم ثم وجه الفاء في قوله
فاستعينوا عطف وادعوا على فانوا المصدر بالفاء - تعالى وادعوا ما استطعتم من دون الله عارضا
عليه في البقرة واشارة اليه جاراسا في يونس حيث قدم من دون الله على ما استطعتم في تقرير المعنى
وكذا ان تجعله متعلقا بمحذوف فيكون صفة لمنزلة او جالا منه فانه قلت ما فانك هذا التقيد مع عدم
نصورتايات مثل بطريق الافتراء من الله قلت هي الاشارة الى ان القادر على كلام مثل في البلاغة ليرى الله

قالوا انما
فانما البقاء لان يقولوا اي
فهو نوع الخاف قبل الاحكام اليه
وكلف يودع ذلك ومعه الاثر
ولا استقبل بغير ان
قلت بقر عليه سبب
بذلك لانه اول من عماره
كما تفريع بتقديم من اجل السورة
المراد على سور البقرة ويونس
عدم ما يرد لانه لا يرد
من الايات سبعة ولا يخفى ان
اولها الاضمار فلان لا يقال بالروى
فالحق مع المبرد سبب
يعني ما تقدم الى الطاهر من غير
سورة يونس
قال سعد بن جبلى

قال سعد بن جبلى
لاشعاره اعتبار الاخبار
ذكره توطئة لما بعده
ولا شارة فيه لانه
باعتبار معنى التجاوزة دونه

ذكره توطئة لما بعده
ولا شارة فيه لانه
باعتبار معنى التجاوزة دونه

والله اشارة البقرة بقوله فانه لا يقدر على ان ياتي بمثل الآتية وفيه بقره واحدة وقد ذكر في اذاه
اه ذلك لا يكون معونة منه تعالى استقلاله فيه وكان امر الرسول صلى الله عليه وسلم ان يقول قل ادعوا الي وهو
كالتعليق لقوله كما نوا يتجدونهم ويحب بناء عليهم في كل امر الاما خصه الدليل قبل هذا على مذهب الحنفية
وعند الشافعي امر الرسول صلى الله عليه وسلم لا يتنا ولا الام لا تمت فا ذكره المصنف هنا مخالف لذهب وقوله في كل
امر اي في كل امر به رسول صلعم وللتشبيه الى عطف على قوله لا الام لا تمت فا ذكره المصنف هنا مخالف لذهب وقوله في كل
على كونهم متحدين حقيقة مع صلعم ومبنى الثاني على كونهم حاضرين عند تحديده على الصلاة والسلام وغير ذلك
عنه وكانهم متحدين ايضا وانما عطف بالواو ودون او مع تبين مبناها بالتحادها في كون الخطاب عليهم بما
للمؤمنين في وجهك مبيانا للوجه الاول لكون الخطاب عليه للمبنى صلعم فقط وقيل عطف على قوله من حيث
يجب عليهم بمعنى اه الامر بقل فاتوا يتنا ولهم للدليل احدى ما تقر ان يجلبتا عليهم الى والثاني اه في
تناول الامر تشبيها على اه التقدي الى هذا دليل مخصوص بتناول هذا الامر مخصوصه بخلاف الاول والعموم في
كل امر سوى ما خصه الدليل انتهى قلت لا يخفى اه التشبيه المذكور يصلح ان يكون باعتبار الابدان لخطاب في
لكم بلفظ الجمع بعد ايراد الامر بالتحدي بلفظ المفرد لا يصلح لان يكون دليلا يثبت به تناول الامر بالواو ولفظ
المفرد كما يثبت ذلك بالعادة المقررة ولذا كدش عليه الى اي كونهم غير عاقلين عن التحدي كما تبين
الترتيب على تقدير كونه ضمير الجمع في كل امر للرسول عليه السلام بل منسبا بما لا يعلم الا الله اي الخلق وهو
المرايا والخصر مستغافا من كل ما فاتا في الامور صالحة وانما حمله على ذلك لانه لا يلبس من يتبعها
دونه عدم علم مع احتمال ذلك لا قضاء المقام تفريع هذا دونه ذلك ثم اه في العلم به يستلزم نفى
القدرة عليه قدر على شيء يعلم وهذا ضم اليه قوله ولا يقدر عليه سواه او المعنى ملتبعا على احد الآتية
فيكون كناية عن عدم القدرة فيكون قوله ولا يقدر الخ كالتفسير لانه العالم القادر على العلم ولا يقدر عليه
غيره وفي هذا التركيب شيء لاه الظاهر اه قوله ولا يقدر عليه ناظر الى قوله القادر فالتقدير القادر على الايقاد
عليه غيره والياء لا تصلح للاقاد فاه جعلنا المعنى العالم بما لا يعلم ولا يقدر عليه غيره يكون ذكر القادر
صا بعافتا ما ولظهور عجزهم عن هذا اقليل خاصا من المشركين فانهم ما قالوا باله سبحانه والالا
فاذ التقى الالهية عنها تعينت له تعالى واما المؤمنون فاهل الكتاب فانهم موحدون ما قالوا باله سبحانه
تعالى يتأكد سلامهم بذلك فقوله تعالى انتم مسلمون بالنسبة اليهم ناظر الى القرينة الاولى لانه يشهد
صدق النبي صلى الله عليه وسلم في ان ما انزل عندنا من عندك من قولهمنا التعليق الاول بضم
عجزهم فلا وجه ان دليل الاستقلال ما حاكم حول المرام ولتنصيص هذا الكلام اه لا يخفى اه هذا انما
يفيد العلم بصحة لا يتفرع على عدم التجاهة والكلام فيه مطلقا اي بالنسبة الى من طلب منهم المعارضة
والى من وعدها في المعاد والجمالية اليكم فاه قلت فلهن ظهر المجان بالنسبة الى المؤمنون ولم يباشروا بانها
منه قلت وحسبنا ان المباشرة في البلاغة فجزم بوجوب عجزهم ووحسبنا ان بلغ الفضاحة الى
حيث فوا عجزهم من اتيان مثله غير المباشرة والضمير في استهزاء لا يتطعم فيكون فاه لم يجيبوا
لهم كلام النبي صلعمهم داخل في حيزه وعلى الا ان يكون الضمير للمؤمنين فاه لم يجيبوا لكم قول الله
يا اهل العلم على تقدير عجزهم عن الاتيان على منوال فاه لم يفعلوا ولا يفعلوا في سورة البقرة وقد عرفت
وانفسكم القصور عن المعارضة جزم به ولم يقل وعرفتم نسقا على لم يجيبوا لانه استعانتهم عن الغير
على عجزهم وقصورهم عنها ايجاب بليغ اي ايجاب الحكم الذي يعجزون عن دخولهم في الاسلام وفي

عامة
والتشبيه مطروح
علم قوله ولتظن
والوجه كلفه على ما ذكره
السهباء رم

قاله سعد بن جبلي

رد عليه

القرينة

قوله بما لا يعلم ناظر الى العالم ولا يقدر
الى القادر وعطف عليه على حد
قولهم فيضلك سيرا ورحا اي
والقادر على ما لا يقدر فلهن ان
قادر لا يقدر بالياء الخ سها

سعد بن جبلي

بمسلوه

بمسلوه دونه تسلوه بصيغة الاستقبال دلالة على اه ما قبله يوجب ذلك وغيره توقف فيطلب التصديق
بدخلهم السابق وقوله من معنى الطلب اي طلب التصديق بثبوت دخولهم في الاسلام وقوله والتشبيه بلفظ
الفانف نفل نوصل اليهم جزاء اعمالهم ضمن الاتصال بقرينيه وترك الاصل وذكره جاررا والاولى ان يحمل
مراد المص على جملة على الجازع الاتصال والتصحح والوفاية الى يريدانه المراد بالاجرسوا كانت الآية في
اهل الزيا او في المناقب او في الكفر على اختلاف في تفسيره جاررا والاولى ان يحمل مراد المص على جملة على الجازع الاتصال والتصحح والوفاية الى يريدانه المراد بالاجرسوا كانت الآية في
اي من باب الافعال وضبطه بنون العظمة ويحمل الياء على الغيبة لانه الشرط ماض فحمل بنون العظمة والرفع
والرفع اما الجزم فظاهر واما الرفع فلاه الجزم تابع للشرط فالجزم فيكون ماضيا حمل الجزم عليه
فلم يجزم وترك على اول عربه وهو الرفع فهو مرفوع في اللفظ مجزم في المعنى قاله عبد القاهر وقيل لانه تغير عمل
حرف الشرط وضعفت عن جزم الجزم المحلولة لما ضل الى لم تعمل اداة الشرط فيبينها وبينه فلما عمل في الجزم
فيكون الاداة جازمة لشي واحد وهو الشرط تقديره او قوله اي قوله وهو يصف معنى بن سنان المرفوع
والجزم الفقير والحرم بكسر الواو المنع من حرمه هربا من سوء والمسغبة للجماعة اي يقول البطاني منع عنك ويرى
عالي عبيد يقال ما لجرم اذا كان لا يعطى منه شيء لانقصون شيئا من اجزهم على صيغة المجرول وسبنا
نمير قبل الضمير في الثاني للاعمال دونه الحيوة الدنيا كماله اعادة بلا افادة والمعنى وهم في حق ايفاء اجزاء
اعمالهم في الدنيا دونه ايفاءه الى دار البقاء والقران غير مظلومين فيكونه تاسيسا لا تاكيدا بخلاف ما ذكره المص
وقيل في الكفرة وبرهم اي جزم على العموم واليحيى جاررا وفيه الآية عظمة الاله في منكري البعث
منهم وفي المراتب من غيرهم في مقابلة ما علموا اندفع به ان يقال في كونه لهم غير البنا يقضي ان يكون الآية في
الكفرة لا في اهل الزيا والمؤمنين كما هو محتاج لانهم يتناولون بالجنة ايضا ولا حاجة في دفعه الى بنا ويلها ما ليس
يجوزهم الا النار وجرانهم ان يتخذهم ابد برحمة لانه ليقول في ثواب في الآخرة حق التعبير ترك العقل الى
التفسير يريد ان حبط العمل بطلاه ثواب في الآخرة وهو يقتضي تحققة قيل وليلتلك الاعمال ثواب فيها اما ان يرد
بالخط في الثواب لانه شرط بالاطراض وعدم بقاءه في الآخرة حيث استوفوا في الدنيا ما استوجبوا من اعمالهم
والجزم وعلى الوجهين يكون مجازا لكن الثاني اقرب الى الحقيقة في فسقده به ليكون تاسيسا واداء بطلاه
الفساد لعدم شرط الصحة والافان اريد بالبطاله في نفسه عدم بقاءه بناء على عدم بقاء الاعراض في الاعمال
لكذلك اه اريد عدم الانتفاع فيرجع الى الخط علة ما قبلها لقاله يقول ما قبلها مركب من ثبوت الثواب
لهم وفي الثواب عنهم وجوب ما على اليعلى الاول لانه علة اورد الغريم كما اشار اليه ولا للتاني لانه لا يوجب
ثبوت الثواب فلا يكون علة لنفسه فاقوله ثقافون كان على بيته من ذرية الآية قاله جاررا ومعناه ان كان
يريد الحياة الدنيا في كان على بيته اي لا يعقبونهم في المنزلة ولا يبقونهم بغير اليه الفاء عاطفة للتعقيب
مستدعية ما يعطف عليه وهو مكان يريد المقدر بريد عليه المذكور والتقدير ان كان يريد الحياة الدنيا على من
موصولة مستدرة والخبر محذوف يدل عليه الفاء اي يعقبونهم والانتقام للاكثار فيفيد ما بلغ وجه انهم لا تقارب
بينهم فضلاء المائلة ففكر المعطوف عليه بغيرهم الاستقام بغير العاصف كما هو يدونه في منظره وقال المحمود
التقدير ان كان على بيته من ذرية كبر يريد الحياة الدنيا فالفاء للتفريع على ما تقدم من حكم هؤلاء التا قصدين
نفي شقته على الهمة معنى متأخرة لفظا لا قضاء الهمة الضدان في الكلام والفرق بين الوجهين انه يحتاج
على الاول الى تقدير المبتداء وعلى الثاني الى تقدير الخبر وللص ما الى الا وحيث قال والهمة لا كما ان يعقب
وله الثاني حيث قال وتقديره الى محصل الاختلاف الا اه يقال اه هذا مبني على المعنى وحاصله برهان

المعنى
الاول
والثاني
والثالث

الخطبة
والثاني

القرينة

القرينة

سعد بن جبلي

وكذا في قوله ولا يقدر عليه سواه
ان لا يقدر عليه سواه
ان لا يقدر عليه سواه

لازوم في تقديره
او المراد من قوله
من من قوله
والرأية التي
كما في قوله
فانما هو

في الشرط لم يقل

القرينة

قوله بما لا يعلم ناظر الى العالم ولا يقدر
الى القادر وعطف عليه على حد
قولهم فيضلك سيرا ورحا اي
والقادر على ما لا يقدر فلهن ان
قادر لا يقدر بالياء الخ سها

قوله بما لا يعلم ناظر الى العالم ولا يقدر
الى القادر وعطف عليه على حد
قولهم فيضلك سيرا ورحا اي
والقادر على ما لا يقدر فلهن ان
قادر لا يقدر بالياء الخ سها

قوله بما لا يعلم ناظر الى العالم ولا يقدر
الى القادر وعطف عليه على حد
قولهم فيضلك سيرا ورحا اي
والقادر على ما لا يقدر فلهن ان
قادر لا يقدر بالياء الخ سها

قوله بما لا يعلم ناظر الى العالم ولا يقدر
الى القادر وعطف عليه على حد
قولهم فيضلك سيرا ورحا اي
والقادر على ما لا يقدر فلهن ان
قادر لا يقدر بالياء الخ سها

من اسماى سوا كاه دليلا العقل كايده عليه قوله الذي هو دليل العقل والقراءة كما قالوا والبيته هو القرآن
فيما ياتي ويذره هذا اولي مختصص جارا الله بحقيقة الاسلام وقوله من هذا سانه فاعلى يعقب
وهو لا مفعول وقوله المقصرين اي في امر الذي قاصر عن فهمهم على الدنيا فيه يضمن وان يقارب على بناء
المجهر عطف على اه يعقب كانه اول نفي التعقيب بنفي المقاربة لانه المفعول نفي عن الايدي بالسجدة
الاعلى لا عكسه كما في الآية وبينهم قائم مقام المفعول لا ظرف به وهو حكم يعبر كل مؤمن مخلص هذا على
ما اختار من كون ما تقدم في المراتين وعلى الوجه الثاني ايضا اي على كونه في المنافقين به وقيل المراد به
اي من كاه على بيته النبي صلعم وهو عطف بحسب المعنى على قوله يعبر كل مؤمن اي المراد به كل مؤمن مخلص
وقيل المراد به النبي صلعم قيل وتبينه انك بلفظ الجمع واجيب بحسب المعنى على التعظيم ولكن مساق الآية للفرق
بين الفريقين لا بين احد الفريقين وبين محمد صلعم معطوف للفريق الآخر وقيل مؤمنوا اهل الكتاب هذا على
الوجه الثالث فيما تقدم له وهو القراءه قال جارا الله وشاهد القراءه وتركه المصنفانه خلاف الظاهر
وله او البيته هو القراءه عطف بحسب المعنى على قوله الذي هو دليل العقل اي وهو القراءه ولم يذكره
جارا الله والمشهد جبرئيل ولسان الرسول صلعم في القاموس من الشاهد هو الملك او الملك وقوله
على ان الضمير اي الضمير في منه على الثاني للرسول ومن اللبعض وعلى الاول لله تعالى وقوله والضمير
في يتلو اما اي على تقدير كونه يتلو من التلو والشاهد ملك بحفظه والبيته وفي من لا يتلو وقوله
باعتبار اللفظ اي من حيث ان تانته لبا في اللفظ وقيل يتلو بقرانها اي يتلو القراءه شاهد
فكاه على بيته مؤمنوا اهل الكتاب الذين عرفوا الله رسولا الله على الحق واه كتابه حق والشاهد
الثاني العلماء منهم لاكل ما في صلعم اي بالقراءه وقيل بكتاب موسى لانه اقرب وفيه الا
كما هو الظاهر لا يعار على كفي بالقراءه من الاحزاب لا على كفي بالتوريه فاه قلت على ما ذكره كونه
الكلام خاليا عن الافادة اذا اريد بالبيته القراءه قلت كونه ح ذكره بحسب التوطئة لما بعده من الايضاح
لا على كفي به وقوله من خرب معهم على رسول الله صلعم اي على قتاله في القاموس الاحزاب
جميع كانوا اتوا وتظاهروا على حرب النبي صلعم والمراد اجتماعهم عليه يوم احد وقوله يردوا الاحزاب يشيرون
لانه المراد بكونها سكاها وعلو ورودها وقيد بلاحالة بناء على لزوم الجزاء للشروط او على الله
المعاد وقوله تتفلاتك في مرتبة من الظاهره الخطاب للنبي صلعم ورتبه عن المرتبة لا يستلزم وجودها
فيه ولا اه يكون متبوع من المرتبة فقادة النبي نفي اه يكون ذلك على الارتياب او عام للارتباب
ويستوي من الارتياب فالمقصود ان الارتياب وقلت النظر والتأمل والتحريض على النظر
الصحيح ليزول ذلك وقوله تتما وما ظلم من افترى على الله كذا با ظاهره نفي الازلية عن غير المقربين
لما روجود من سواهم في الظلم الا اه المقصود في العرف تخصيص الاظلمية بهم كما يقال لا افترى
السلام من زيد والمراد انه افترى اهل بلك وقوله كاه اسناديه مالم ينزل كما للمخبرين كلام الله من اهل
الكتاب وقوله او نفي عنه ما انزل كما لله يورد انكروا اية الرحم ونعت النبي صلعم في التوريه وب
ظهر مناسبة الآية لما قبلها ففيها مع سابقها تولى عظيم لهؤلاء المفتريين كما ذكره وقيل لا يبعد
اه يكون الآية للدلالة على ان القراءه لم يفتري فاه فيعلم ان حال المفتريين على الله كذا هذا كيف
يفترى عليه وقد سبق مثله في سورة يونس في تفسير قوله تتما ولا يعلو السبحان وقلت فلا يبعد
اه يريد المصنف قوله كاه اسناد الح هذا وتقول او نفي عنه ما انزل ما ذكرنا في كلامه الاشارة الى

نابله سدي جلي

على ان يكون معناه
القران

لانه الاماه بالقراءه
البيته لقوله على بيته هو القرآن
سليته

تأنيدهم نحو وهم اللب واللبث
وذا كانوا محتملين منه

قاله
سورة
معه

من يتلوه نفي
على اسناديه

الانفسية الآيه بوجهين فاما قوله في الموقف بفالحال العرض وقوله ويعرض اعمالهم اشارة الى كونه
العرض اليهم مجازا ثم اه حقيقة العرض بحال على الله الذي لا يخفى عليه خافية ولا يغرب عن على مثقال
ذرة في الارض ولا في السماء فاما اه بكونه العرض مجازا عن قراءة الملك صحايف لا عمال بين اهل الموقف
او بكونه العرض على غيره تتكا كما قيل تعرض على من يشاء من الملائكة او الانبياء والمؤمنين والقراء حقيقة
والاسناد اي كونه على الله مجازا يصرفها بالاخراف يقال بعينك الشيء طلبته للجمال ان
اعوجاج الدين المستقيم في وسعهم حمل طلبه عوجاجهم على وصفها به مجازا كما يقال جعله عوجا
اذا وصف به او الكلام على جذو المضاف وتكريرا كما في كبرهم واختصاصهم به وفي شرح المفتاح
صرحوا به الفصل يفرق بين النعت والخبر ويفيد تأكيد ثبوت الخبر عن وقصره فيه انتهى وصرحوا
ايضاه الاصل فيه ان لا يتخلل الاحث وقع اللب لكن التسبيح فيه فتحلل ايضا حيث لا يتبين
كما في هذه الآية فهو بمنزلة الفصل فيفيد الاختصاص واما تقديم بالاخرة فانما يفيد اختصاص
كفرهم بها وكلا الاختصاصين اعاني مبالغة في كفرهم كاه كفر غيرهم بها ليكفر في جنبه وكفرهم
بغيره ليكفر في جنبك كفرهم بها ثم الظاهره قوله واختصاصهم بها اي بالكفر عطف على المضاف
دوه المضاف اليه وذلك ان تعطف عليه فالمعنى ولتا كذا اختصاصهم به اه جوزا اعتبار التقديم
والتاخير في مثله عارفا به يكون الضمير في الاصل تا كذا الضمير عارفا ثم انه جوزم بوجود
التخصيص في الآية مع عدم تعيين كونه هم الثانية فضلا لاحتماله بكونه مستدا وكافرون
خبره فالوجه عندي اه يجعل التكرير التقوية للحكم وتقديم الطرف لرعاية الفاصلة قوله في الدنيا
جعل الارض مجازا عن الدنيا وعز ابن عباس رضي الله عنهما لم يعجزوا في امر الارض تخفف
بهم فالارض على حقيقتها لله تعالى وما كاه لهم من دونه الله من اولياء الظاهره عطف على
حمله لم يكونوا وما نافية وعز ابن عباس رضي الله عنهما الذي والتقدير اولئك لم يكونوا محزونين
لاهم ولا الذين كانوا من اللبعض لالتا كذا لا يتفرق كما قالوا الا اله الوارد صيغة الجمع فلا ينبغي وجود
واحد واتنين وقوله ليكوه اشددادوم قيل فيه اه عذاب الدنيا لا يمنع عذاب الآخرة فكفرهم
عذابوا في الدنيا وفي الآخرة فكان الاول ان يقول مكانه هذا التعليل الحكيم لا يعلمها الا الله قلت كان
اه يجاب باه المراد ان تتكا انما اخبر عقابهم الذين استحقوا مجرمهم الغليظ مع اقتضائه اه يجعل
ولا يهل لذلك لا لغتهم وان اخبر العقاب المعتاد تعجيله كالاقوام احرار الآخرة وضمة الى ما فيها
لذلك فلا يبعد على هذا ان يراد بتضاعف العذاب ذلك وعلى الاول انما ضعف المضاعفة
جرمهم بافترائهم وصددهم وبغيرهم وكفرهم بالآخرة وقيل لكفرهم بسا وهو كفر بالمبدأ وبالبعث
وهو كفرهم بالمعاد وقيل لا هم صلوا واضلوا والاولا وجه بدليل ان نسبة المضاعفة الى هؤلاء
الموصوفين بتلك الصفات ثم استبان اي ابتداء كلامه من الله لبيان كونه عذابهم مضاعفا
وقيل هو من كلام الشهداء على سبيل الدعاء عليهم وقوله تعالى ما كانوا يستطيعون السمع الآية
نفي الاستطاعة على السمع مبالغة في نفي السماع والمراد ذلك ولهذا التقي بنفي الابصار لرعاية الفاصل
وتصامم عن الحق وبفضهم بعني انهم تصامموا ونقل سماع الحق عليهم كانوا لا يستطيعون
اه يسمعون فلو كانوا يسمعون كما فيكونه فيقول التشبيه وكلام جارا الله صريح فيه ويجعل ان يكون
الآية ونفي الاستطاعة التبعية باه يشبه تصاممهم عن الحق بعلم استطاعة السمع فيطلق

نزل الامم من حقيق وفائدة اظها العول
والانصاف على رؤس الاشهاد
عز اي منهم وسع من اهل الموقف
ليطلع الخلق على ذلك ويعلموا الحق
من السعد وينادى بذلك
فما سبهم وتقول الاشهاد كما
ان الله عز وجل حكاه على جميع ذلك
الاخبار كالحكمة والافاضة
لا يفتي عليه خافية كما في قوله

الوجه اعتبار ان الكفر في كل وقت ومكان
كما في قوله عز وجل ان الله لا يهدي القوم الظالمين

مما لم يجمع
الاخا
فالمعنى جلي ملة

انما هو من كلام الله عز وجل
ان الله لا يهدي القوم الظالمين
وقوله عز وجل ان الله لا يهدي القوم الظالمين
وقوله عز وجل ان الله لا يهدي القوم الظالمين
وقوله عز وجل ان الله لا يهدي القوم الظالمين

انما هو من كلام الله عز وجل
ان الله لا يهدي القوم الظالمين
وقوله عز وجل ان الله لا يهدي القوم الظالمين
وقوله عز وجل ان الله لا يهدي القوم الظالمين

نزلنا بالبينات
نزلنا بالبينات
نزلنا بالبينات

اسم المشبه على الشبه كذا قيل وما له تشبيه تصامم بالانظمة والنجف فاه شنت فاحر كلام
عليه لكن على الوجهين في توجيه التعليل صعوبة وغاية التوجيه يقال انه كالجواب عن
عنه السمع وليسوا بصم فقال تصامم بمعنى الكلام على التشبيه او الاعتان وان شئت فاحر كلام
جاءت ايتا على الاعتان فحتاج الى التميم اي شبهوا به تصامم فاستعير عدم الانتعاع للتصام
ثم لصعوبة وجه التعليل قبل ولعل المص السمع على النافع وكذا الايضار فليت في الكلام مجاز وفي بعد
اذ لو اذ ذلك لا يبرز هذا القيد ثم على نعم حمل الآية على ذلك سماع وكان العلة المضاعفة العلة
كانت قيدا بالهم اختصوا بها فقيل تصامم غاية التصامم وكه هو التمام ذلك الكلام استذكره كما عتا
سدت اصحتم بالصام وقيل هو بياه مانعاه من ولاية الالهة فتكون ضميرها كما لو التصامم دور الكفار
ويضا علفهم العذاب عتراضا وعلى الوجه المراد بالادبهم مطلقا والفرقاه القصد الاصلو
على الثاني في ولاية الالهة وعلى الاول في غيرها عموما ويندرج فيهما ولايتها وايضا يكون في
استطاعة السمع والابصار حقيقة على الثاني دور الاول - باشتراء عبادة الالهة بعبادة قال
جاءت فكاه خسرتهم في تجارتهم لا اعظم منه وهو لهم خسروا انفسهم فقيل بمعنى القصد
مخلق النفس عبادة الله فقلوا انفسهم لعبادة الاوثان فهذا في الحقيقة خسرا في التقدر
وهو اعظم للخسرات ولم يلفظ اليه المص ولعله جعل المعنى خسروا انفسهم دور الله بمعنى
اه ضرر ذلك على انفسهم لا عليه ثم قوله باشتراء عبادة الالهة اعطسبتدائها بعبادة انذارا الى
ان نبت الحسنه اليهم ثم سمي - من الالهة وشفاعتها قبل عطف وشفاعتها على الالهة على منوال
عجبي ريد ذكره لانه المفترى الشفاعة لا الالهة قلت المراد بافترائها ان الالهة التي هي التي
جاءت في تفسيره في الانعام وصل عنهم وعاب عنهم ما كانوا يعترفون الفية وشفاعة الغائب
انشاء لا واحد على ما ذكره القائل وهو شفاعة الالهة مع ان غيبة انفس الالهة مقصود ايضا بمعنى
انهم تقفوا على الشفاعة فقد والاه المقفود على ما ذكره جارا اندهما كالتهم وعلى ما ذكره هنا
الالهة وشفاعتها معا ولا منافاة وقد يقال لا يعدها يقال المراد من الهية الهية وحذف المضاف
للاله لفظ الالهة على تقديره وقيل انه يكون استفاد من الالهة ههنا غيبة الهية لا غيبة انفسها المقصود
هذا لاذك كما في المواضع الاخر والفرق بين بعض بعضا او خسروا بما ذلوا وضاع عنهم
ما حصلوا بما ذلوا بالالهة وهي التروية وهو المناسب لما حصلوا وتحتل الملهة وعليها البانته
في اي خسروا فيما ذلوا وهو عبادة الله الالهة فتراهم قولهم انها حق ولا وجه للقول بانها حصلوا
هو الختم - لا احدا بين اكثر خسرا انهم لا يخفى اه الاول مجاز والثاني حقيقة ولا وجه للجمع الا
ان جعل على عموم المجاز او جعل الواو معنى او كمن لا وجه للتروية وحصة جارا الله بالمعنى الاول
وقال بعض الشراخ حمله على لا يكون تكوينا لانه كونه اكثر اعظم خسرا انهم قد فهم من قول خسروا
انفسهم قلت يستقيم هذا على ما ذكره جارا الله في تفسيره خسرا النفس واما المص فكانه انما تردد
بينها بناء على ترده في كونه للمعنى على ما ذكره جارا الله هناك او على ان ضرره يعود الى انفسهم
دوره الله فتأمل ثم ان معنى الحصص مستفاد من كون المندم عرفا بل المندم من الخسروا وجعلهم
صير فيض فيض تالكذا الاختصاص او مبتدأ وما بعده خبره والخلة خبره فيض تالكذا الحكم
ويجوز ان يراد تشبيه الكافر بالاعمى حاصله كل الفرقين بالتشبيه باعتبار وصفه فيضير في الالهة

قائله سعد جلي

التصامم الكسرية القاروة وغيرها

مالاخران

قائله الطيبي

قائله سعد جلي

وما حصلوا وهو عبادة

بها

الوجه على ذلك لا يرد في قوله
معنى تصامم بل استطاعوا ولاكتفاء
بما يشبهه لهم عند قوله لا وهم
انهم في الالهة ثم لا خسروا

وليس

وله هني نظير قول امرئ القيس كفي قلوب الطير رطبا ويا بسا لذي فكرها العناب والحشيف
البالي وهذا غير ما ذكره جارا الله وجعله نظير وحاصله ان يقول الفريقيه بغير الانبياه
كافرا ومومنا فمثل الفريقين بمنزلة قلوب الطير رطبا ويا بسا وكالا عي والبصر بمنزلة العناب
والحشيف البالي وكذا الاصم والبصير والسميع ولا يخفى ما فيه من التكلف مع اه في البيت تشبيه
كل من الرطب واليابس بشيء واحد وفي الآية تشبيه كل الكافر والمؤمن يا شير ورطبا ويا بسا
معا حال من القلوب اي رطبا بعضها ويا بسا بعضها والعامل فيها كاه وكذا الذي ذكرها حال
منها شير رطبا القلوب بالعناب ويا بسا بها بالحشيف وهو ارد والتمر اليابس يصف عقابا
بكرة الاصطيد فانها لا تاكل قلب الطير فيجتمع لذي وكها لا محالة او تشبيه الكافر بالجامع
بين الوالضيم اه فعلى هذا يكون فيها تشبيه الاربعة وحاصله تشبيه حال هؤلاء الكفرة للمؤمنين
بالصام والشامى عن آيات الله بحال من خلق اعمى واصم لعدم انتفاعه بحاستيه فيما يتعلق
بالسعادة الاخرية وحاله هؤلاء الذين انوار عملوا الصالحات لا انتفاعهم بها وانكافهم
عما كانوا يظنون فيه من ضلال الكفرة بحال من هو سميع بصير يستضي بالانوار ويستفي من انوار
الانذار والابتنار فهو من قبيل التشبيه المركب كما ينبغي عن لفظ المثل ثم ان نظرا لآية في اعتبار
التشبيه بين الفريقين اي حالهما العجيبه وبين المثل العمى لكن لما اختلف ذلك تشبيه الكافر
بالاعمى وكاه اعتبار العجيبه في اظهر عتبه هذا اللازم وتجعل ان جعلها على اعتبار التشبيه
بين الذات واه لفظ المثل نعم التشبيه على اه في القرية يؤيد تركه في جانب التشبيه كقول
الصالح فالعالم فالاب اوله بالهف زبابة للحارث وهو من آيات اللامسة والشعولان زبابة
اي يا حسرة اي محلة الحارث مما حصل له مراده وانصف به من الاوصاف المتعاقبة قبل
تركه به لاه الحارث توعد من زبابة بالقتل ثم تكسر عن هب وقيل هو على ظاهره والصالح هو
المعصيا حار عطف بالفاء نظر الى الترتيب في الاتصاف بقده وانذ لآية وجد لا شعاعا
تامع الغالب اذ معنى كنه التف ادعاء ثم نمثلا او صفة او حالا قال في سورة الفرقة المثل
فلا يصلح عطف النظم ثم استعير للقول السابق للمثل مضمون به بقره ولا يصير الامامية
غاية ثم استعير لكل حال او صفة لها شيا ومثلها غايتها مثل قوله متراخنة التي وعدها
وقوله ونذ المثل الاعلى - بانى كم قد الجاريد دليل الفتح فهو حال من المفعول اي ارسلنا اليك هذا
الكلام على اذاعة القول والمعنى قائلا او فقا لا بتقديره في النظم - بدل من اني لكم اي بفتح
الهمزة والتقدير اي ارسلنا بقوله اني لكم نذير بقوله لا تعبدوا فهو بذلك الامتثال اذ لا علاقة بين
القولين بالعينية او البعضية بل يتعلق بما بالرسالة وقيل بدل البعض والكلمة بالغة وادعاء ان
الانذار كاه ولا وجه له الا ان جعل الازل عبادة عن الالهة على الالهة على الالهة والخصومة وههنا
وجه اخره يكون المعنى بان لا تعبدوا على اه يكون الباء متعلقا بارسلنا اي ارسلنا بهنهم قائلا
انكم وذكروا الله نظيره في اه انذر في سورة فوج تم الابدال على القراءة بالفصح كما استرت اليه
دوره القراءة بالكسرة لا معنى لاه يقال قال اني العبادة بفراسد وقد مر نظيره في وجه عدم جواز
ابداله اعدوا الله مما امتنى به في المائدة وقوله ارسلنا اليك آياتنا لعلهم يرجعون ويجوز ان يكون
مفسرا على اه اعدوا الله متعلقة بارسلنا او بنذير فالعنى ارسلنا او نذير شئ هو لا تعبدوا

ليس هذا والاصل هو
كالاخص

الامر في ذلك سهل لانها لا تشبه
سيرة الانواع

ظاهر

سورة النور
ثم قيل يدركه
ان من اللفظ

المثل

وهو زبابة كونه ظاهرا لغيره استقلالها

فيه خلط لقراءة الفصح بقراءة الكسرة
لا يفتقر القتل لاجل النام المثل والحق
انها موزون ضرورة ان محلة موزون
مسيوكة بالوزن والقول ان ارسلنا بالانذار
يودم عبادته عز وجل وعلمنا بالانذار
على ان يكون الظرف لغوا او مستقرا
كقوله في قوله ان ارسلنا اليك
علا كونه ولا يفتقر قوله عز وجل
وكه الفعل في احد حده وحده
استاد انفعاله الاثر عليه

الصلوات
في ان لا تعبدوا
الالهة

جزء البنية الكبرى
محفظة

ذكر الاربعة عشر
منها خمسة عشر

وتمثل اه يكون متعلقه بغير اي شيئا هو هذا بوصف به العذاب اي في موضع آخر وهما باه يكون
التم صفة له والخبر للحوار لانه لا منته لك علينا يعني ارادوا به في النبوة بنفي الافضلية لوجوب كونه النبي
صلى الله عليه وسلم افضل من احوال الامم فالمثلثة في الفضيلة وهو البشرية وذكر البشر للتوطئة دون
الاخترازالقوله تنزلوا والاقرعهم انهم افضل وقد كبر جاراته ههنا وجها حاصله ارادوا به في نبوته
بنفي ملكيته ولم يلتفت اليه المصلا لانه قوله وما نزلكم علينا من فضل ابعدناه اوله صاحب الكشف
باه ذلك تسجيل باه دعوى النبوة باطلا فاه اذ حاله على الصلاة والسلام والاراذل في ذلك يدرك
على انهم انقصوا البشر فضلا عن الارقاء نعم لوجوه ذكره ومنهم الى ان صلى الله عليه وسلم لو كان ملكا لقتله
لتخيلهم اه الملك يقرب من الله تعالى مكانا وانه يكلمهم بلا واسطة فلا حاجة الى ان يسطروا في امر الرسالة
كاه له وجهه تحصل بالنبوة قبل مثله مقلوب والاصل تخصا بك وقيل بحاجز عن النبي كعبا بالنبوة
فاه تخصيص امر بشي يستلزم تميزه بذلك الامر وتفاوتا وانك اشبعك الا الذين هم ارادوا ان ينادوا
الرأي الظاهرة الرؤية بصريه واتبعك حال بتقدير قد وقد جعل قلبية فهو المفعول الثاني فانه
بالغلبة صار مثل الاسم تعلقا لكونه جمع اردد ونصحه له وذلك اه قياس فعل الصفة اذ لم يكن التفضيل
اه تجمع على فعل او فعلاه لا افاعل وانما يجمع عليه فعل الاسم الذي للتفضيل واه فعل الصفة فاعتد
عنه بانه صا بالغلبة بمنزلة فعل الاسم او بانه جمع اردد بضمه الذي جمع رذون فيفتح الراء وانما جعل
ارذلا اسم تفضيل لانه لا يساعده اللغة فاه معناه الذوه الحسب والورد في كل شي وفيه تفرقة
لجارا لدحيث جعله للتفضيل وجعل للزيادة المطلقة والاضافة للتوضيح والباداه مبدلة
من اللفظ اي وقت حدوث بادي الرأي يعني على الوجهين في البادي على وفق كلام جاراته
ههنا بحيث وهو هب انه لا بد من تقدير الوقت لضروورة الظرفية واما تقدير الحدوث فلا مانا على
الوجه الثاني فلاه معنى ابتداء الرأي حدوثه فلامعنى تقدير الحدوث واما على الاول فلا مانا
لتخصيص اتباعهم بحدوث ظاهر الرأي لانه جميع زمانه مالم يتصور فيه سوء في ايجاب الاتباع فانما
لك ولست عليك ادخل نوحا في الخطاب لانه مخاطبة الكفار مع فيكونه تاليدا لنفي التفضيل بالنسبة
اليه صلته عليه وسلم وقد تخصص الخطاب بالتعريف فيكونه وقيل الالتفات ففعل الخطاب على
الغائبين اي في الموضوعين اخبروني كلام جاراته في بعض المواضع يشعر باه ارادت بمعنى اخبرني
منقول من رؤية القلب في بعضها بانه رؤوية البصر وذلك انه قال وضع الاستفهام عن العلم موضع
الاستخبار لانه لا يخبرني الشئ والالعالم به فوضع السبب مكان المسبب وقال ايضا لما كان مشهرا
الاشياء ورؤيتها طريقا الى الاحاطة بها علما والى صحتها الخبر استعمل ارادت في معنى اخبرني وذكرني
بعض التفاسير ارادتم في الآية يطلب البينة منصوبة وفعل الشرط بطلبها مجرورة فاعمل الشك
واضمر في الاول وجواب الشرط محذوف للدلالة عليه قلت هذا محسب اصله واما محسب المعنى
المقول اليه فيعلق بالتمسك بها والخبر وفي التزمكها خفيت عليكم فلم تهدكم شئ خفاء البينة
لعمري الدليل في المفارقة في المنع عن الهداية الى المطلوب فيكونه استعانة بتصريحه وتوافق قوله
جاراته معنى خفيت لكن كلامه في تحقيق حقيقة عمت اعتبر عدم الهداية اليهم ايضا
كالا على يد علي انه استعانة تمثيلية كما حقق صاحب الكشف وقيل هو على القلب والاصلا فعميت
عنا رذوبانه لو كان كذا العدي عن دوه على نية شاهدة اي معجزة دالة على نبوتك بايتا والبينة

الربنا على الاستخبار عن الظرف فينقص
والصحة من جهة الظرف في رتبة
الحدث على انه متضمن مع الحدث
في معنيته ولهذا جاز فيه ذلك
ليس ارادة
انني روي
سبعة في قوله فانما يركب

تفسير ابن العاد ٤
والغفران ارادتم
البيته من ربي
كأن كنت غيبها
بما في ربي
يقار حجة عماد
تخالف بصيرة
توهجه سبها
في كل الثاني
وجواب الشرط محذوف
والاولا لانه محذوف
مجانا في تفسير
ابن العاد

يعني

يعني اه ابناء الرحمة بايتا البينة لا بايتا شئ اخر يسمى بالرحمة فما استخداه وعلى الوجه الثاني من
فارجعه الرحمة عبارة عن النبوة والبينة عبارة عن المعجزة كما في الوجه الثاني انفس اللفظ وعكسه
اوتى للترتيب اولاه خفاءها يوجب خفاء النبوة هذا وما بعد من التعليل في الاخرين ناظر
الى كونه الرحمة عين النبوة كما اه الاول ناظر الى اتحادها وجعل ضمير عميت في هذا الوجه البينة فيكون
وانما ذرحمة من عنك اعتراضا بين المتعاطفين او على تقدير فعميت بعد البينة يعني يعتبر
هذا القيد في المعنى ويلاحظ فيه فيكون الضمير للرحمة بمعنى النبوة والمعنى خفيت بعد البينة فانهم انكروها
بعد المعجزة فعميت استعانة ايضا لكي باعتبار عدم الاهتداء دوه عدم الهداية وهذا غير ما ذكره
جاراته فاه حاصله الضمير للنبوة بتقدير عميت اخر بعد لفظ البينة ليرجع ضمير البينة
رذوبه اي عدم ذكره في النظم للاختصاص ودلالة المفعول عليه ويرد عليه ان الوجهان جعل الضمير
للبينة من غير حاجة الى تقديره للنبوة لاستلزام خفاءها خفاء النبوة ولهذا ترك المصنف جعل
الضمير للبينة ثم ابدى وجها اخر فجعل للنبوة على الفعل الذي على القرانين لا على الثانية
نقطه انكروهم على الاهتداء بها اي لعدم كونه ذلك في وسعي فلا يرد عليه اه ايماء الكفر بقوله
فكيف لا يلزمهم ولا يحتاج الى الجواب بلعد لم يكن في ذنبهم ذلك وقيل المعنى لو امكنني الا لزم
مع الكراهة لا لزمكم ويؤيد ما روي عن قتادة وانك لو استطاع نبي يد فوح عليه السلام الا لزم
قومهم ولكنه لم يمكن ذلك على التبليغ اي مطلقا وهو ما جاراته ايضا لاه الضمير عائد
الى نفي القول ولا انه عائد الى معناه فاه صدره اخبارا برسالة للندارة وعجزه بتبليغ خفا
ذكره لكونه ملاك الامر بهم من هذا القول انه مبلغ مطلقا فهو مرجع الضمير اراد بقوله يرجع اليه
يتعلق به فانه المأمور منه كلا الضميرين لله والمعنى انه المأمور منه لا غيره اي في حق جاراته وهو
الناس للمصنف المتفاد الآية لاه الضمير الاول للاجر والثاني ليد والافسد المعنى وهو الاجر
هو المأمور من الله لا غيره حينئذ الواطردهم حيث قالوا اطردهم لتؤمرك استنكافا لجهنم
بما صممه طاردهم عند اي فيجاصونه عند فيعاقب هو من طردهم ولا بد من اعتبار لكونه التقي
هو الاول وجاراته بالتالي وكلا وجهه ويفوز به بقره مستفاد من المقام والافتقار الى ربه
وقوله فكيف اطردهم اي كيف يصح ذلك وهم مستحقوه للتكرمة قال بعض اصحابنا رجعتاه يراد
بالملافة اتصالهم ببقا وتحصيل قرب منه بالايماه لا الملافة في الآخرة وهو وجه حسن وذكر
جاراته معنى اخر حاصله في قوله طردهم انهم بلا توه ربه وهو علم بحالهم وعلمه خفوه فالحجاء على
الايماه الذي الضمير في قوله كما هو عندي او على خلافه الايماه كما تمهونهم به ولعل المصنف تركه لابتنائه
على اه سوال الطرد لكونهم غير مخلصين في ايماهم وليس بشئ بلقاء ربه اي بقاء كل احد وقوله
باقدارهم يناسب المعنى الثاني انهم ملاقرا ربه وهذا الذي من قول جاراته انهم خير منكم او في التماس
طردهم اي تجملوه بما في التماس ذلك من المحذوف ورويه في قوله تجملوه منزلة اللازم كانوا هم نعم تجوز
فيه ذلك كما قيل وتوقيف الايماه عليه جعله متوقفا على الطرد بتعليقه عليه لانه لا بد من اتفاق
استدلالها على عدم الشفاعة اذ لو وجد شفيع لوجد شفيع نوحا واجب باه النصرة هي
الدفع بالقوة ولا يلزم من عدم هذا عدم الدفع لوجه اخر حتى جددتم قضاي حق التعبير حتى
تجدوا فضلي كما قال جاراته ليكون المعنى لا ادعي الفضل عليكم بكثرة المال وانما الحق النبوة بذلك

كلامهم في قوله

مع انه تقدير جملة وتقدر لهم
على كلامه في قوله انهم وجملة
تقدر لفظ العزم

في ريبه

وعبر عن ذلك ولفظ

لزم لزوم اعتباره لانه المعنى
على معنى انما هو في قوله
عزمه من المائدة على انهم
اعتباره والجملة من الاضطرار

اولا لما بعده لا يلائم سبها

توه سعد بن جبلي

تأخر في القول في القول فالعطف على القول
المعنى متقى ايضا وذكر مع النفي الزائد
لأنه التقي الالف والتذكير
ووفقا لاحتمال انه لا يقول الا
هنا المحقق فلا ينافي في القول
فالمنع لا يقول ان عند خي
وان عند علم الغيب مع كذا
لاستبعاد ذلك سها

حتى يتجه انكاركم فضلي لكي لا يقولهم وما نرى عليناكم فضل كما قاله جارا سد وانشا الى بصيغة فاه مراد
هنا ان الفضل بعينه المال عطف على عندي خزائن اسديه اه كنه لا ينافي ذلك لانه يفيد في القول بان
اعلم الغيب يفيد اثبات القول به فالوجه ان يعطف على الاقوال عندي خزائن اسديه والتقدير والاقوال اعلم
الغيب فالكفي بذكر كنه النفي عن ذكر المنفي ولعل مراد المصرا ان اعلم عطف عليه ولا مزيد لتذكير النفي
وان الازالة احتمال المعية في النفي ولفظا نافي التقدير والتأكيد المستتر في اقول يفيد ان غير ساه ولا يجوز
لانه تقدير مستلزم في يفيد التخصيص والتقوى اذ لا داعي لها ولفظ اقول لانه العطف على المعول
بتكرير العاقل يعنى وفيما ذكرناه الوجه غيبته عن الكل حتى تكذبونى استبعادا اى حتى تكذبونى
في دعوى النبوة استبعاد العلم الغيب لانه النبوة لا يتوقف عليه والمراد بالغيب ما لم يوح ولم ينصب
دليل عليه اى ان اتبع الا ما يوحى اليه فلهذا ما لا يلازم المقام كما قيل وما للحل على اهم جزاء عن
صاحبه عليه وسلم النبوة سالوه عن المفيسات ليظهر صدق في دعواه قال انا ادعى النبوة وقد جئتكم
بآية ولا اعلم الغيب الا باعلامه تتأخر فجم بالغيب من غير بصيرة وقد قلبت اى يعنى واعتقاد
جازم وهذا شامل للوجيز في باوى الرأى لا مغاير لها كما توفى وعلى الثاني يجوز عطف على القول
اى كما يجوز عطف على عندي خزائن اسد الا ان النسب واما على المعنى الاول فالعطف الاعتد
خزائن اسد حتى تقولوا ما انتم الا بشئ مثلنا فاه قلت هذا نص في ان مرادهم بذلك نفي النبوة منى
الملكية نينا في ما علقته هناك على قوله لا مزيد لك علينا تحصىك بالنبوة بقولك يعنى انهم اذ نفي
النبوة بنى الا فضلت لى الملكية قلت لا شك اه ما ذكرته هناك هو المتبادر من كلامه كما حقه فاما
اه بجم ذلك على الاشارة الى احتمال ذكره جارا سد هناك واه كاه مرجوحا عنده او على انه ذكره تعالى
على غير ذلك مما اسلفتم لوجه هذا اى قول يوح ولا اقول لكم انى ملك على جواب قول اخبرهم واه كاه
مذكورا في النظم وعلى انه اراد حتى تعظم بذلك عندكم برشاشي الخصوع وطريقي التواضع فلا يستكف
عن الخط الفقد كاقبال ذلك في بعض التفاسير كاه اولى في شاه من استرذلتهم ففهم
يشير الى اه في الاسناد مجازا كما يصرح بعده واه اللام في الذين للاجل دوه التبليغ والاعتبار
بوتيم بالخطاب واه العايد للوصول محذوف اى تزود بهم واه الازوراد وقع وصيغة الانتقال
لاستمرار روى اه قلت شيئا وذلك تفسير لاه هذه اى في الظلم اه قلت شيئا وذلك
باوى الروية من غير روية ففهم حسن الطباق لقولهم وما سرك انك الالذين هم اراد لنا بادي
الرأى وقوله ونما عا بنوا عطف على باوى الروية بطريق التفسير في الدعوى والوعيد لا حاجة
الى الاول اذ المعنى اه صدقت في حكاك بلحوق العذاب اه لم يؤفرك الالاه براد بالصادق والانبيا
الذين خلوا قبل نوح عليهم السلام فاطلته اى قاديت فيه والمعنى شرعت في فاطلة فلا حاجة
الى تأويل جاد لتا بمعنى اردت جدا لنا كما في قوله تعالى فاذا قرأت القران فاستعد لئلا
بانواعه فجاد لتا على اصله وحقيقته لاه الا كما يحصل بعده ولا ينافي تمام الكثرة بالمتقدم والتأخر
والفرق بين الوجيزه النظر على الاول الى وحدة المعدل ونماديه فيؤثر جاد لتا بشرعت في جاد لتا
فما كثر باطلت وعلى الثاني له تعدده ولا يحتاج الى تأويل اصله والعيا جارا سد جمع باين
اردت وشرعت وقد عرفت انه لا حاجة الى الاول بدفع العذاب او الهرب منه يعنى انهم
فانجز عا جارا فالمعنى وما انتم بمعجزين عن التعذيب وقت نزول بقولكم وكثرتم اوبالغفوان منه
ابن عبيد

فانك سدى جلى
المال سدى جلى
جمل هذا الورد
من الورد
توهم سدى جلى

لا وجه لهذا الخبر
حق القول بان عيب
اذ هذا وجه العيب
جاء
عطف على قوله
المعنى انهم
الذين

فانك سدى جلى
المال سدى جلى
جمل هذا الورد
من الورد
توهم سدى جلى

شرط ودليل جواب جعل لا ينفعكم دليل الجواب لانفسه لعدم صحة تقديم الجواب على
المذهب الاصح وجعل الجمل دليل جواب اه كاه اسد فيكونه الكلام متضمنا لشرطيتين مختلفتين
احدهما جواب للاخرى وجعل المتأخر في الذكر متقدما في المعنى لقولهم اذا اعترض شرط
على شرط ولا عطف كاه الثاني في نية التقديم وجعله نظير المسئلة الفقهية المختلف فيها
بيننا وبين السانعية وجعل جارا سد لا ينفعكم دليل جواب اه كاه اسد وجعل اه اردت
تدليل الجواب على التخرج الاصح لمراده فهو شرطية واحدة مقيدة فليح هو نظير المسئلة الا ان الاول
عكس هذا لعدم فائدة التقييد على ما ذكره كمال مطا بقية ما ذكره من النظر وهو جواب
لما وهو ما من جمل كلام بلا طائر نكاه قال لا طائر الا ان يراه يغوبكم لكن لا علم بذلك
فانصح لكم ما لم اقص منه فادعى الله اليه ان لن يؤمن الا بآية يبراهين لا ينفعكم نصي اه اردت
اه انصح لكم في الاستقبال ولهذا ادخل عليه كنه اه واما في الماضي فقد وقع النصح مرارا
ولم ينفعهم فذلك مفروغ عنه فلا حاجة الى صرفه لما مضى بنوع والتأويل كما تعلم بعض
الافاضل وهو دليل على اه ارادة الله يصح تعلقا بالانغواء اى دلالة واضحة وقا ويل جارا سد
بانه تحت ترك الجهاد الكافر وتخليته وشانه اغواء خلاف الظاهر والتفسير بالاهلاك من عوى
الفصيل اذا يشتم وهك واه قيل مرجوح لفة الاستعمال وما في الباب من ان الغفري اه يقول
لا تبعن كونه اه للشرط بل هي نافية لا ينفعي اه يحمل كلام رب العزة ونقل عنه ما حاصله صدق
الشرطية لا يوجب وقوع المقدم بل ولا جوازه وانت خبير باه المقام ينبوعه لعدم الفائدة
في مجرد فرض ذلك فاه اراد واه ارجاء الى قياس استثنائي فاما ان استثنى عن المقدم
فهو المطلوب او نقبض الثالث فهو خلاف الواقع حصول النفع واه خلاف مراده محال
لحصول مراده والالام يصدق الشرطية الذاتية على لزوم الجواب للشرط ثم انه لو قال بدل هذا
واه مراده لا يتخلف عن ارادته كاه اظهر في رد قولهم اجماه الكافر مراد الله تعالى ثم المراد بخلاف
مراده نفع النصح فاه قلت مدلول النظم اه المراد وهو الاغواء وعدمه عدم الاغواء لعدم نفع النصح
حتى يكون خلاف المراد بقعه قلت نعم الالاه عدم نفعه لازم للاغواء و ارادة الملذوم ك ارادة اللذم
وذا كونه المطلوب خالفكم الم لم يرداه صدور مثل الاغواء خلاف مجرد وفق ارادته
في ملكه يشتم راحة الجبريل العلة بانه يختار اسوء الطريقين ويبطل استعدادها والمقصود بياة ثلوه
ارادته تعالكل ما صدر من العباد لا كما زعمت المعتزلة تعالى قوله اه فترية فعلى امر في الخفاء
في اه الافتراء اه افتريته على المضى فاه الكلام فيه فلا بد من اعتبار استقبالي صالح لاه يكون
معلقا عليه ولهذا قال جارا سد والمعنى اه ثبت انى افتريته اى اه علمت ذلك لكن يرد عليه ترتيب
الجزء ليس الاعلى تحقق الافتراء على العلم به ويؤفرك باه العلم به يستدعى تحققه لا محالة نصح
التفريع بهذا الاعتبار لا ترى الى اية رحمة التدكيف فزع عليه شئنا باعتبارين فقال فعلى عقوبة
اجرام افترائى وكاه حتى اه تفروضه وقال يعنى ولم يثبت اى ولم يثبت بعد وانا برئ منه
فكان عطف ما في النظم على محذوف هو ولم يثبت اى هو فرض محال ثم بما ذكره جارا سد حصل
الربط بين الجملتين ولم يكن الاول كاللفظ حيث اه مضمونها معلوم لكل احد بدية والكل ظاهر
الانه لو كتب قوله فلا وجه لاعراضكم عن متصلا لقوله ولم يثبت الى كاه احسن

كأنه ان جاز ذلك من جاز
تقدير

منه انما يقال
على هذا التقدير

ان كان

ذلك

في اسناد الاقتران الي هذا معنى النظم واصل المعنى فانا برى فانتم انتم اي نسبتكم اياي الى الاقتران وعدل عنه
 الى المنزل تنبيها على انهم كانوا مجرمين والمسئلة معكوسه ثم انه جعل ما مصدرية لاموصولة عبارة
 عن اقترانهم اياه حتى يكون المعنى وانا برى فانتم انتم الذي جرموه به مع انه الانسب لمعنى البراءة لما في
 حذف العايد المحرور من الخلف وليناسب قول اجرائي **فما الاقتران** عن الامام ابي منصور
 دلت الآية على ان الالمام حكم التجدد فانه قول الاقتران استثناء من لا يوفى في الاستقبال فكان انبأنا
 لايامهم في حادث الوقت انتهى وقيل المعنى الامانة بعد الالمام فلا يحدود وقيل هذا لوجوب وجود
 فلو من بعد وهذا يخالف الرواية وينافي كونه الآية اقتران على السلام من اعلمه يوم غير هؤلاء الذين امنوا
 غير كثر في الحسنة اجمعت ولم تقدر كافي سورة طه ليل العفة في الحفظ على طريقة الاستعانة
 التمثيلية في تلب الصنيع بالايض المضافة الى ضمير الله تعالى فاعترفت في المارحة لا بمعنى الترتيب كما هو ظاهر
 قوله في سورة طه وانا رابعك ورايقك ولا ينافي ما ذكرنا قوله في سورة المؤمن من حفظنا نحفظه ان تحطى
 فيه فانك هو المعنى التمثيلي كما يقال في اتي اراك فقدم رجلا وتوخر اخرى معناه انك متردد في امرك
 هذا ويوافق قوله في آخر سورة الطور في حفظنا بحيث نراك وتكلمك وضم هناك الى وجه التعبير بالكثرة
 وجها اخر فقال وجع العيز لجميع الضعير والمبالغة بكثرة اسباب الحفظ اي جمعها نظرا الى هشا
 جمعها وان كان الجمع للعضة ثم انه لا منافاة بين قول في السور وكذا بين قول جار الله فيها ولا ينافي قولها
 فلا تراجع فيهم يعني ان الخطاب مجاز عن مطلق المرجع فيهم بلفظ الخطاب او بغيره كما سبق
 المرجعة بغير الخطاب غير منهي عن محكوم بالاغراق اوله بل يكون غير مغرقة اذ ذلك ان مغرقت
 معنى يغرقه او المعنى مغرقة فيما بعد وكانهم ثبت لهم الاغراق لتحقيقه لكن ما ذكره ابلغ في دفع
 الاستشفاع بعد النبي عن ما عسى اه ياخذ من ارفع القرابة ولهذا دعا عليهم برب لا تذرع على الارض من
 الكافرين ديارا **فما كل من علمه** وقوم الآية جواب كل سحر ووقالا استيناف وهذا اول
 من كون الجواب وسخر واصفة او بدل استثناء من حيث اه مروره عليه السخرية استهزاء بلعلم
 السفيه في القاموس هزاويه ومزوكذا سخر منه وبه واسناد الاستهزاء الى نوح هم حقيقة والى علم
 مجاز وهو سب الاستهزاء فعولا استهزاء اي نوح وهم لعلم السفيه اي لاجل علمه اولي وقوله
 جار الله وسخر وامر من علم السفيه ولو ترك حذف العاطف حتى يكون من الاجل كان اولي فانه كان
 يعلمها اه بياه لسب الاستهزاء وقيل قالوا اما تصنع يا نوح قال ثبتا يمشي في الماء فتصاحك وسخرنا
 منه ثم الاستهزاء في سخر واوه سخر وحقيقة وفي سخر منكم مجازا من باب المشاكلة اذ لا يلبق حقيقة
 بنصب النبوة وقيل حقيقة فيه ايضا ولا بأس بانه جزءا من سخرية ونظير قولنا فنبشروهم بعذاب اليم
 فاه التبشير حكم امر به لنبية وقيل المراد بالسخرية الاستهزاء اي تجوز الاله سب سخرتهم جهلهم
 بحقيقة الحال قبل حماره على تحزرا عن نوح نسبة نوح هم السخرية الى نفسه قلت قد عرفت وجهها
 فلا يصار اليه وايضا لا يلام قوله كما سخره ولهذا اوردته بصيغة التريض **فما سوف يقولون**
 الآية الظاهر العلم هنا بمعنى المعرفة وموصولة هي مفعولة وقد جعل المعنى اليقيني ومفعول الثاني
 محذوف وقد جعل استهزائيا فاه كان العلم بمعنى اليقيني وما بعدها سادة مسد المفعول وان كان
 بمعنى المعرفة فهي سادة مسد مفعولة **فما ينزل او يحل جلود الذين** اه جعل حقيقة في الاول كما هو الظاهر
 والقاموس يكون الاسناد مجازيا وعلى الوجه الثاني يكون في عذاب استعانة مكينة شبه العذاب المقدر بالذبح

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

وهو من العذر بالان

فانها يكونه المستندة
 وهذا الاستشهاد على طريقة الامام سلف
 على ما قيل انه استثناء من اللفظ
 للمعاني
 فانه المصطلح في اللغة
 ودخل القائل منه
 في قوله تعالى
 اولئك الذين هم
 في العاقبة
 لانها لازمة في استنباط
 ذلك على طريق التمثيل لان الاعيان
 من الجوارح والله سبحانه وتعالى
 عنها فيكون تمثيلا وما ذكره في قوله
 فمما انزلنا من السماء
 التمثيلية والحل على الجوز
 لا تعمله عليه

انها لما لم تكن قوله
 انهم مغرقت من السور
 وهو كرم الكرمين عن ان يشيع
 لهم نبية كيف وهو اللزوم عليهم بقوله
 رب لا تذرع على الارض الكافرين ديارا
 تأكيده على ان ياخذ من واقرة القرابة
 كوشف

اقول قوله يا سواك يدفن
 رعب عمم اللبقة
 كح

الموجز
 في قوله تعالى
 اولئك الذين هم
 في العاقبة

سعدى جليلى
 اقول قوله تعالى
 اولئك الذين هم
 في العاقبة
 لانها لازمة في استنباط
 ذلك على طريق التمثيل لان الاعيان
 من الجوارح والله سبحانه وتعالى
 عنها فيكون تمثيلا وما ذكره في قوله
 فمما انزلنا من السماء
 التمثيلية والحل على الجوز
 لا تعمله عليه

وايضا يلزم ان لا يوجد
 ويكون بمعنى ان يمشي
 في قوله تعالى
 اولئك الذين هم
 في العاقبة

كبار اساذه
 وهم صنف من الصنفين
 ولا ينافوا احدكم الى احوالكم على الصنفين
 مع العلم بان اولئك
 ليس
 على ما به
 لا ينافوا احدكم الى احوالكم على الصنفين

الاسد والاصموم الامكان من وجه الله اسم على العصور من فقه على سبيل الكناية
فان السفينة اذا عصت عصم من غيرها وهذا الابدانها اصحاب لا كنف

دور مع اشغال على الخط
لا وجه للعلم لا غاصح بل
والعالم بها بعد الاوتنوع في
على الفهم لا يترك في شمسها المظلمة
وتنوع والاتفاق على بناء
فانها لا

الماء والثاني يصلح لذلك دونه الاقوالا لانها في الظاهر ان اداساوى الى جبل يعصم
بعضه اندر عراه الماء لا يكثر له اه يتبلغ رؤس الجبال قلت ههنا احتمال خاسر ابدية وهو ان يكون
الاستثناء مفترغا والمعنى لا عاصم اليوم احدا وامرنا ان لا نرى احد الا من رجع اسد ولعل
هذا اقرب الوجود بين نوح وابنه اى فلم يتيسر له القدارك في الخلاص عن الغرق بركوب السفينة
وله ان يبينه وبين الجبل فلم يتيسر له الصعود الى رأسه حتى ينجو على زعاه الماء لا يصل اليه وليست تفرج
صيرورة من الغرقين على الحيلولة على هذا الوجه ايها ان لولا له لو هبل ونحوه بنا في قوله لا عاصم اليوم
لان المعنى تضار منهم في الحال لا بعد ماله فائدة قوله من الغرقين ان القوم هلكوا في ذلك الوقت لانه طبع
الماء يقتضى شموله الاكسنة على السواء نوديا بما ينادى به اولو العلم وامرنا بما يؤمر به بالظن
في ان النداء والامر وقعا اسد تعاقبا حقيقة فوجد المطلوب منها قولاً تمثيلاً كمال قدرته وعدم
تأثيرها بما يشاء تكوينه فيها الى الآخر في لا يكونه النظم استعارة تمثيلية بل شارة اليها خارجة عنه
وتبقى في النظم وجاخر وهو انه لا قوله ثم ولا امر ويكوه القصد الى تمثيلاً تثير قدرته فيها بالمرطاع
للطبع في حصول المراد من غير امتناع وتوقف فيه استعارة تمثيلية واه شيت فاحتمل كلام المصنف
بان يجعل معنى قوله نود يا غير بما يدل على ذاهما وعلى الامر لها تمثيلاً الى ثم هذا ما عليه الشياخا والامام
السكاكي فقد حمل النظم على استعارات حسنة وترشحاتها وبجارات بليغة وعلاقتها مع فحاشة
لفظها ووجان نظرها فجعل القول مجازا عن الارادة بعلاوة سببها والقربة كوه القول خطا بجماد
كأنه قيل اريداه يرد ما انفجر من الارض وينقطع طوفاه السماء ويجعل الخطاب بيا ارض وباسماء
واردا على سبيل الاستعارة الكناية تشبيهاً بالامور المنقاة اثبت لها ما هو من خواص المشبه به
اعني النداء وجعل البليغ الذي هو اعمال الجاذبة في المطعم استعارة لغور الماء في الارض تشبيهاً به
في الذهاب الى مقر حتى تم جعل الماء استعارة مكنته تشبيهاً به بالمطعم في حصول التقوى
وجعل قرينتها لفظ البليغ باعتبار اصل معناه المختص بالمطعم فهو مع كونه استعارة تصريحية
قرينة للكناية ولا يجب ان يكون قرينتها تمثيلية كما في قولنا يقضون عهدا لند ويرد علينا ان جعل
البليغ استعارة لتشفاء الارض الماء كالفعل الشياخا اولى من جعله استعارة لغور الماء فيه انما
فعل الارض في غور الماء كاللشخص في البليغ وجعل الامر بالبليغ ترشحا للكناية التي في المنادى لما نقر
اه ما زاد على القرينة يكون ترشحا للكناية في المنادى لما نقر اه ما زاد على القرينة يكون ترشحا
للاستعارة وجعل اضافة الماء الى الارض في ماء ذلك وقيل المجاز تشبيهاً لاتصال الماء بالارض باتصال
الماء بالماء ثم قال واختر ضمير الخطاب لاجل الترشيح قلت الظاهر ان جعلها مجازا عقليا في النسبة
الاضافية وضمير الخطاب ترشحا للاستعارة الكناية في المنادى واللام في الترشيح للبعد وقيل اراد المجاز في
في لهيئة الاضافية واه قوله تشبيهاً لاتصال الماء الى بصريح بذلك وضمير الخطاب ترشحا لكونه
وحشاه الخطاب يدل على صلوح الارض للكناية وفيه ان كونه الهيئة التركيبية وحدها مجازا في
غيره وكيف والمجاز ناقص اللفظ والهيئة كيفية عارضة له ولا حجة كوه المشابهة علاقة للمجاز
وما ذكره وما نوعه بالمراد به الحصر فيها ثم الظاهر من ترشحا للماء منزلة الغداء اه يجعل هذه الاضافية
وبالاضافة الغداء الى المعتد بحذ النفع والتقوية وصورته جزاء منه ولا نظرية الى كونه مملوكا وجعل
الاقلاع الذي هو ترك الفاعل الفعل استعارة لاحساس المطر للتشبيهاً في علم ما كان من المطر والفعل

لا يبين امته وحبل لكان التفرغ
ثم قوله فكان من الغرقين اذ
لا دخل للحلولة سنة ويحبل
في صيرورة من المهلكين بالماء
لا ترشحا ليس بعاصم ان ترشحا

اي من الارض السماء

بين كونه على النظم
في النظم على نوازل

اعترض على السكاكي

والظن

والظاهر من كلام الشيخين كوه الاقلاع حقيقة في مطلق الاسماك الشامل للجمادات
فلا يكون استعارة كما فعلا الآفة ما ذكره جار الله من المثلين لا يلايم المقام ونقص
على صيغة المجهول ونقص كغاص يتعدى ويلازم ثم دل هذا على ان المأمور به بلع الارض
جمل الماء لا كله فلعله عز وجل لما حاه وقت الاجاز امرها ببلع اكثر ما عليها من الماء
على خلاف معتادها اذا خلقت وطبعها ليستقر السفينة من غير انتظار لاهلها
لتدبير امر معاشهم لما روي من نضاد زادهم وينفعون بما بقى في المواضع العفايرة
والاهوار ثم تنشفها على معتادها وينفعون بمياه الارض والانهار التي عليها قبل
الطوفان ثم الظاهر ان المتبلى والباقي مجموع للمائين لانه الاول ما ينبع من الارض
والثاني ما نزل من السماء كما ذهب اليه صاحب المفتاح فاه هذا دعوى بلائينة وما قيل
اه ذلك فهم من ابلعي ماءك فمضى ماء السماء ففيه اه مكث الماء عليها قدر نصف سنة
كان في اضافة اليها ولا حاجة الى اعتبار بنوع منها كيف وصرف الماء في وغرض الماء بعد
ذكر المائين الى ماء السماء سلب حسن النظم ونقد على ان نقصاه مانه يكون بائنا عن الارض
بعضه فبطل التخصيص فامل قوله يقال بعد بعدا وبعدا بعدا بعيدا بعيدا بعيدا
القرب والهلاك ايضا وفعل الاول ككرم وفعل الثاني كفجر هذا هو المفهوم
والفعل موس فقوله يقال بعد بعدا وبعد الفعل بكسر العين والمصدر الاول بضم الباء
وسكوه العين والثاني بفتحها وتعدى في ذا بعد بضم العين ووصف البعد بالبعد لالباقية
ثم استعمل للهلاك منع ذلك بقول الجوهرى البعد للهلاك وفيه ان كتب اللفظ مشحونة بتفسير اللفظ
بمعانيها المجازية نعم اختلف الباب اما في الحقيقة ويعارض باحتمال جعله ذلك كقربة للمجاز
وبالجمل لا للتصريفات ما ذكره فتأمل ثم اه مقتضى الماساق اه يراد بالظلم ظلم انفسهم
بكذب الرسل وانما لم يقل للقوم المكذبين تشبيهاً على اه مضرة التكنيب راجعة اليهم
لاصقتهم لا تعلمهم الى غيرهم الا ان السكاكي صرح باه اطلاق الظلم فيدل كل نوع فيدل
في ظلمهم على انفسهم والاية في غاية الفصاحة اى البلاغة واه يراد الاخبار الى ظهور
الاطلاق شامل لقبيل الثلث والمراد ما عدا لاه هذا ليس مما لا يقدر عليه غير الله ومنه قيل قائل هو الله
وهو الاظهر وقيل نوح وضمعه ولهذا لم يذكره صاحب المفتاح حين ذكر كل واحد على حiale
باه لا مجال لكونه فاعلم غير الله واه اراد نداءه فسرونا دى بالارادة واستدل عليه بعطف قوله
فقال رب عليه وبين ذلك على وجه التعليل بقوله فانه النداء اى لفظ رب هو النداء المدلول
عليه بنا دى فلوار يده حقيقة النداء لزم عطف الشئ على نفسه ويرد عليه انه لا طيار في ذكر
ارادة النداء لعلم كل احد باه فعل المختار مسبق بالارادة فالوجه ان يكون نادى على الصلح
والعقد الى عطف ما بعد رب فقط لا للجمع فكأنه قال فقال اه بنى فاهلى وذكر رب للتوسط
مع افاذة بياه خصوص ما وقع به النداء فتأمل وفي شرح المفتاح قد يقال جازاه يكون فقال
تفصيلا لنادى بنا دى على اه حق التفصيل اه يعقب الجملة المذكورة واه كل وعد نفعه حواراد
بعده زماه للحالات ثامل الحال الماضية والآتية وانشار الى اه هذا كبرى قياس صفراء مطوية
وتحقيقه اه ههنا قياس صغرى القياس الاول وكبرى القياس الثاني المذكورة في النظم اعنى قوله

يتار فلع المطر واقلمت المطر
كشحات

والبارد

فانده
فان ارعاس من كان معده كونه
فان اصى او ما سد سوطهم الى الارض
وقد جعلت الشئ على ما بين
لغة اصدتها لغة العرب فكان لا يقص
بعضهم كلام بعض فلان نوح عم يعقوب
عنه امر عاقل

ولان هذا اللفظ ذكره العلامة
الاشعرى وغيره

اريد السداد ونقص والادلال في عطف قوله فاعلم
الارادة فانه من قبيل عطف الفصل على الجمل
بل نفي الارادة تقديره لانه الاضافية صغرى
عن فائدة الخبر ولا فها السكاكي
عطف قوله فاعلم على قوله
فان كان من قبيل

اه ابني ماهلي واه وعذك الحق وكبري الاوّل مطوية اشار اليها بقوله وقد وعدت اه تنج اهل
وكذا صغري الشك مطوية هي نتيجة الاول والترتيب هكذا اه ابني ماهلي وكل اهل مطوية
بالانجاء فابني موعود بالانجاء وكل وعذك بالانجاء اربغير حق فوعذك لابني به حق ومراوه
عليه السلام بذلك ما الاستعلام الحكمة في عدم انجاء ابنه مع صحة المقدمات واستجماع
الشرايط فيكون ذلك السؤال بعد علم او ما الاستعلام حال انه يعرف ام لا يعرف فيكون ذلك قبل
اه يعرف غرقه حين تاتي غروب السفينة ولعل قوله ويجوز ان يكون هذا السند الى اخره اشك
الى ذلك ويؤيد قوله جارائه وذكر المسئلة دليل على انه الذاء فيله يعرف حين خاف عليه فقيل
عليه بعض التفاسير هذه دلالة ضعيفة يعني لا ياتي في هذا كونه الذاء بعد غرقه لجوازه يعرف
ولا يعرف نوح عليه السلام ويرجى ان يناء على الوعد لاه الله عليه كل شيء قد رفاه قلت كيف صح هذا
السؤال مع صحة القياس مادة وصورة فيقتضى ذلك اه يعلم انه بما قلت بناء على عدم يقين
بكونه ابنه الموعودين ويكوه المستثنى امره فقط ولهذا اجاب الله تعالى في ذلك فاما الحركة
في بعض التفاسير علم بالحكمة قلت نظير ابل ابل يا ابل يا ابل فوا ابل وابل اي جازق بمصلحة الايل
لانك اعلمم واعلمهم يشير الى انه المعنى على التعليل والى ان ذابني فعل من الشئ المنع التفضيل
بجمل على اعتباره فيما يناسب معناه معنى المنع على الحكم والحكمة فيكون بمعنى النسبة واعتبر
عليه صاحب الكشف وجهه الاول اه الباب ليس بقياس والشك ان لا يبين منه انفراد ليد
جاريا على الفعل لا يقال ابن واتم فانه اذ لا فعل بذلك المعنى ثم قال والحجاب عن الابدانه فذكر في
كلامه يجوز على اه يكون وجهه الثاني بانه من قبيل اخذك الشاين لا يحلوه تعسف انتهى
كلامه وفيه الحكمة فعلا هو حكم بضم الكاف كما مر في اول السورة ولا يخفى اه اشتقاق اسم الفعل
فالتلافي المحرر قياس وفي شرح اللجوز اه يكون اخذك مشتقا من اخذك الجواد والارض اذا اكل
ما عليها غابته انه لا يكون مشتقا من التلافي المحرر وهذا لا يقدر في اشتقاقه انتهى يجوز على هذا
اه يقال البز وتمر على صيغة التفضيل باه يشق من البز وتمر باب الافعال بمعنى النسبة
تف انه ليس من اهلك اكله فاهلك الذين وعدت اه اخبرهم بل المستثنى فاه قلت كيف
اشتبه عليه الامر مع سبوه الاستثناء قلت لظنه اه المستثنى من آتة وحدها الظن وكفرها
دوه كفه فاه قلت كيف اشتبه امره وقوله اركب معنا ولا تكن مع الكافرين وزمهم
قلت لاحتمال اه يريد اني ومن ابعثهم والذخول في غمارهم لعل اه لا معتصم اليوم
الا السفة او الانصاف اه مكانه في معرض الارشاد والقيام بامر الدعوة بتلك المدة
المتطاوله لا ينبغي اه يشته عليه حاله وله كيف وتلسمه عقدمات الهلاك والفزع
ابن وتايبه عن ركوب السفينة بعد احوي باحل فيها اهلك والمؤمنين للنجاة من الهلاك من اتم
الدلالات على معرفة ما هو عليه اذ ذاك وهذه الدققة الانيقة اعتد عن المصباة حب
الولاء اشغاع التامل حتى اشتبه عليه ومنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اهلك الشئ بعير يصيب
معهوت على هذا التقصير لاه الانبياء عليهم السلام يعاتبون على تقيير وقطير لقطع الولاية
بين المؤمنين والحق وقيل ظاهر اه المراد بالآية سلكه يكون اهل بلا تقيد وفيه لا يخفى ورواه الاستثناء
انه في لاه البالغة احصاها كانه نفس العمل الفاسد لمدامه اياه وقد جعل على حذف المضاعف والاول

بانه خرقه

في نفس الفاخر عضد الدون
بعده نقل جارائه
نظ

اي معنى قوله
الحكم يا كبري
منه

هنا

اولي نفس بها المناقضة بين وصفيهما الى واصفي ابنه واهله الناجي وقوله وانفاد بالبحر عطف
على المناقضة وتعلق بالتحاة او باوجب وقته من اهل بيته او التبعيض
وعلى الوجهين حاله من الاول ان نسب لسفي الامل والابن وتوكل عند اي عن الابن متعلق بالانفاد
والمراد بمناقضة الوصفين مجرد المناقاة بينهما والمعنى بل به لتصرح هذين الامرين وللولاه
لانادها ايضا لكن يفوت التصريح لكونها طرفي نقيض لا يجتمعاه ولا يرتفعاه لعدم
كونه الفساق والصالح كذلك لا يرتفعاهما في الفعل العجبت فتأمل ما لا تعلم اصواب اي
فنتال ام لم بصواب فلا تسال وهذا شامل لوجهي السؤال كما اشار اليه بقوله استخفاف
او استفسار لما نفع به يكون ما موصولة بعرفاء المسئلة على الاول او مصدرية عن عرفاء المسئلة
على الثاني فلا حاجة على الثاني الى الخذف والايصال اي عمالير كما توهم بل لا يكون ح التهي
عنه وجه وانما نهاه الله عن هذا السؤال لتركه التامل فيما لو نأمره في حاله او الحكمة في عدم انجائه
ثم انه قد يرجح المحل على الوجه الاقرب بقوله رت اه ابني ماهلي الى الاخر يقطر عنه الاستعطف
وجميل التوسل الى المطلوب بما عهد انعاما وفضالا في سانه مع ما في الشئ من شجب
الاعتراض لابه ظاهر اللفظ يدل على انه مسئلة الانجاء فوجه حيث لم يقل عمالير لك به عايناهم
لما سبق وانما ساه جهلا يشعر به ذلك ليس مجرد حقيقة بل من قبيل التوهل وينتبه
على ذلك قوله لكن اشغلت الولد الى ثم اه متعلق العلم والجهل ههنا حال الابن من اعرفه
بسكفه وفيما لم يكن به علم كونه المسئلة والسؤال صوابا وخطا وهو والتوهل الشديدة
اي بالنوه الشديدة المفتوحة فهو معطوف على المضاعف له دوه المضاعف في نفي اللام يدل
قوله غير انهما كسر النوه فتأمل قوله فيما يستقبل فائدة هذا سدا حقالا اه يكون قوله اعوذ بك
اه اسالك المحي رد القول لله وانكار السؤال فتأمل ثم ان خصه بالاستقبال فلم يستقد
عند السؤال في الحال لعدم تصوق القصد له زمانه الحال لانه زمانه التكلم بهذه الاستعاذة وما
يعيد استقبال اذ ذاك فتأمل قوله ما لا علم لي بصحة فيدخل فيه ما علم فساده وما شك في
صحة وفساده فيكون كل منهما مستعاذ السؤال انزل من السفينة او من الجبال الى الارض
قاله الامام وهو من الكارة مسلما المحي يريداه الباء لللازمة ومع المحرر حاله من فاعله هبط وان
السلام بمعنى السلامة عن الكارة او بمعنى التسليم اي مسلما عليك كان الله سلم عليه ووجه
الربطانه لما جرت المعاتبة على السؤال عقبه بالبشارة بالسلامة عما يسؤره تسليته
لنيه ثم القا لله هو الله وقيل ملك وينصر الاول لفظه مناه وقوله منجرتنا تفسير لما متعلق مسلما
لا بالكارة كما جوز ولو اخذ ذلك عن مسلما عليك ليتنا ولها كما اه ارف وبركات عليك
الظهور من كلامهم اختصاص عليك ببركات صفته وعذبي هو وكذا قوله من اقبل كل من
المعطوف والمعطوف عليه فكانه قيل بسلام وبركات من اقبلك ولما تأخر المعطوف عن القيد
الاول في النظم فقد رمثله في المعطوف واما القيد الشئ فنتنا رعا فيه فقدر لاحدها
شك ويحتمل لاه يكون مرادهم ذلك واعمال الخافية وتقدره للاول على مذهب البصرية
هم الذين معك من السباة وفيه لا حاجة الى اللفظ الام ايضا اذ لو قيل من معك كان
اخصر واقرب الى الفهم وبعدهم اللبس ذكره ابو حنيفة وهو في سببنا اختار القول بلذات

لقد سألته اول الامر
نظ

فانه السئلة لا يكون الا على
شعوري توهم سعدى جلي
بانه ما جمل
مصدرية ما هو

توهم سعدى جلي

جاء في القدر من قوله به اذ لا علم لي
وانما هو عن المسئلة فلا وهم كما توهم

وجه ان قوله وكذا انما لا يعلم لانه
قوله ما لا يعلم في الرتل

لان المصدرية في الظن لغوا
من قوله لا علم لي بصحة لم يحسن
لانه لا ينبغي ما لا يعلم به
المراد من قوله لا علم لي

جوز سعدى جلي

وعمل في قوله من قبيل كاستنك واه
من المعطوفين معقد ما وحذف في قوله
عليك ومن انما من قبيل كاستنك

فقد رعد على سعدى جلي

كل مكان مع نوح في السفينة غير بنيه وازواجهم وبقواتنا سليمان يوم القيامة كما ذكره في الصفات في قوله وجعلنا ذرية هم الباقين ولا ينافي ذلك ما ذكره من الوجه الثاني في من لعمري دلالة على الامم ناشية من جميع معك او على امم ناشية عطف على وعلى اسم فمن للاسداء ورجح جاد الله بحسن التقابلين وعلى اسم وبنين وامم منتمين وسلامته عن التجوز وتسمية الجماعة القليلة بالامم لكن يلزم عليه ان لا يكون من مع مسلما ومباركا عليه فقيل التقى بالتسليم عليه عن تسليمهم لاه النبي زعيم امته ثم المراد بهم اي بالامم الناشية المؤمنين ^{او اي ومن معك اسم} الوارثين من الحال وقيل النسق ثم الظاهر ان المص جعل منتمين صفة اسم والخبر مقدرا وهو من معك دلالة للمفوض صرح بذلك جاد الله الا ان هذا انما يناسب الوجه الثاني في رده الاول ويجعل في المقدر معنى اخر لا يتخلو عن البشاعة ويجعل اه يكون التقدير وامم من معك منتمين فيكون هو الخبر والصفة مقدرا وجوز ابو حنيفة كونه وامم مبتدأ بغير الصفة واستوعب الابتداء كونه المكاه مكانه تفصيلا ^{اشارة الى قصة نوح في رمل الى وجري الثانية والاشارة} بما وضع للبعيد وقوله اي بعضها بربها ^{من التبعيض والمعنى ما قص من احوال} بعض الاخبار المغيبة والباء بعد ما تخبر عنه ويقصص كافي ويستأولون عن السبب العظيم يعني قيام الساعة ثم كونه قصة نوح عيبا ^{الذي حيث} التفصيل لانه مما استبرأ حاله وبالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم وقومه فقط دونه الكل كما بينه عليه فيما بعد بقوله اذ لم يخاطب غيرهم وبالنسبة الى الكل كما يميل اليه كلامه في حيث قال فانه لتقام عنده لم يبق على الاعمال والظن بها اي تلك ^{فحيث اشير بها الى القصة وادابها بيانا} وجود الرابطة حيث كان الخبر جملة ^{اي موجاة اليك انما اوله باسم المفعول لانه} لا معنى عن القصة بعد نعتها والاخبار عنها بانها نوحها الاله او في الاستقبال وجه التأويل ان نوحها الاستحضار للحال الماضية فالمال الى الاخبار بكونها موجاة وغير اعتزاز زمانه ومقصود الايجاد لجاء قومه الى التصديق بنبوته وفائدة الاخبار بانها اجازة الارشاد اليه وقوله بقوله ما كنت تعلم انت ولا قومك اه ارشاد وتنبه على انها موجاة وبمثلة التفسير ^{اي احوال والانباء} لا يخفى ضعفا ولا وجه لتقيد كونها من انباء الغيب بحال كونها موجاة ^{من انباء الغيب متعلق بها احوال من الهاء لا يخفى انه لا معنى للتعلق ولا يظهر} التقديم فالاولي ان يجعل الخبر على الاخبار والتدريج كما فعل جاد الله في الاخرة على الحال او الاستيناف الخوي بمثلة الاستدلال وهو الاحسن ^{اي جاهلان} وقومك بها تفسير على وجوب كونها حاله والفرق باعتبار كون هبة للوحي والموجي اليه ولك ان يجعل المعنى على الاول محمولة لك ولقومك ^{وفي ذكرهم اي وفي ذكر القوم} يعني باعتبار عدم علمهم وعدم الاكتفاء بعدم علمهم عليه السلام تنبيه على انه لم يتعلم

اول نبيهم بالظن الاول
او نبيهم بالظن الاول
فقد راقية لا يخالجها ذلك
التقديرا حال لا زمة
غيره انما يتعلق بالفعل له وجه كونه
ومع ربيع اذ التقدير من انشا القصة
نوح صيرها اليك ان اشياء الغيب
والتقدير من لا يتقام التنبه على
بعض القبيات التي تطور العبد
لاجلها فضيلة كما اقتضت على الروح
الحق ان الله سبحانه وتعالى

احد منهم ومن غيرهم ولذلك قال اذ لم يخاطب غيرهم يعني ان عدم الخاطبة غيرهم مفروغ عند علمهم به فنفي علم غيره كاف في الدلالة على عدم تعمله وبما اشارة الى تجوز كونه غير قوم من اهل الكتاب عالما بالقصة كما اشيرنا اليه فيما سبق فتأمل ^{والمعنى مع كثرتهم الى عطف على انه لم يتعلم فيكون الكلام} من باب الترتي من حيث ان احتمال وجود من سببه في الجماعة اقرب من احتمال كونه شخص من منهم يسمعه وظاهر كلامه يوهم غير ذلك ^{فاصبر على مستاق الرسالة الى فهو} كذا في القصة ولا ينافي ذلك ما ذكرنا من ان مفصود الاجاء الاجاء قومه ^{عطف} على نوحا الى قومه اي عطف المجموع على المجموع موزعا وقيل على ضماد فعل بعد الفصل اي وارسلنا فيكون عطف الجملة على الجملة ثم ان اصل النظم واخاهم الى عاد واعدل عنه حدرا عن الاضمار قبل الذكر ولوقيل واخاهم اليهم كان له وجه ^{واما وهو الى} عاد فحال عن ذكر كونه منهم مع كونه مقصودا ^{وهو عطف بياها اي لاخاهم وقيل} بدل منه ومعنى اخاهم واحدا منهم وهذا مشهور عند العرب ولعل وجهه ان من كان له وطأ من قبيلة يكون غالب الا واحد منهم ^{وحده يريد ان معنى عبد الله افردوه بالعبادة} ورجحوا بالالهوت بمعونة المقام فاه القوم كانوا مشركين بعدرون الله والاصنام فالمقصود منهم افراده بالعبادة لانفسها المحصولها ثم انه ينبغي ان يجعل هذا الامر متضمنا للامر بتوحيد لعدم الاعتداد بما فراد العبادة تتعا مع الاشراك ويؤتى من ماني بعضها من وقده وقوله ما لكم من الاله غيره فانه كالتعليل ^{مراد على المحرور وحده} اي صفة واما رفعه فليانه فاعل الظروف لاعتقاده ^{مراد على الله بانها اشركا ولا خفاء} في ان نفس الاتحاد لا تستحق افراده فلا بد من اعتبار احتمالها على القول بانها اشركا والله تتعا ومن لوازمه القول بانها تعلق شريك لها وهو افتراء على الله وقد يقال المراد بالافتراء قولهم اه الله تتعا امرنا اه بعد الاصنام ^{وجعلها شفعاء يشير الى نعم ما صرحوا بانها اشركا} بل شفعاء كما نطق به القران وجعلهم اياها شركاء ^{انما هو في اعتبار الشريعة حيث عبدوها} كانوا اشركاء الا يرى الى قوله تعالى ولتسبطنهم من خلق السموات والارض ليقولوا الله وكيف يصورون العاقلة بان خالق العالم هو هذا المصنوع بيده وهذا مع وضوح قد خفى على بعض الافاضل ^{ولم يخفى بالاضاد المعجزة وبالمعجزة كلالها بغير جعل الشيء خالصا} غير مشوب وجعلها جارا لله ولا حاجة ^{اي فلا تستعملوه عقولكم حمل على هذا ليكون ذلك} بعينهم على التامل والتدبر في كل شيء ليفرقوا الحق من الباطل ^{اطلبوا مغفرة الله بالايك} لتساقيه كسابق قوله ما لكم من الاله غيره فالمراد الايمان بسبب وحده لتوقف المغفرة عليه وعدم المعنى للامر بطلب المغفرة مع عدم احتمال حصول المطلوب ولما توجه على قوله ثم تووبا اليه اه التوبة عن الاشراك بغير الايمان ^{بلتوا وحده فكيف} بغيره على استغفر وار تكلم المفتر بما ذكره سابقا بجملة ثم اشار الى دفعه باه حاصل المعنى ثم توسلوا الى المغفرة بالتوبة والتوسل بها متأخر عنها فاه قلت بحتم ان يراد ثم تووبا عن سوائف الذنوب لاعتبار الاشراك وهو متأخر قلت انما يصح ذلك ان لو لم يهدم الايمان ما قبله وهو مجموع هذا ويرد على هذا الوجه

لا عطف للتصريح بالمعنى
كما قال ابو حنيفة
اوله مع
واما على قوله الرفع على الضم
لكونه من محل الرفع على الرفع
في معرفة ان قالوا اجبت المغفرة الله وحده
ونزله كان بعد ما يؤتى من الآيات
واما ما قاله لا يستلزم في الاشارة
على كثرتهم بانها اشركا والله تتعا
سعدى جلي
الاستشهاد على الخاتم شفعاء
قالوا لا يتصور ان ياتوا على الاتحاد اشركا
سعدى جلي
لا ينافي بينه وبين قوله
الاشارة الى ان الله يتفضل
بالعفو والرحمة
من لوازمه لتوقف
المغفرة عليه سبحانه
اقول من ان
من لوازمه ان ياتوا
بالتوبة والاعتراف
فقد سلف فورا لظن المسبب وان يرد عليه

محصرا لانا سحره

اه التوسل بالتوبة عن الاشرار لا يفتك عن طلب المغفرة بالايمان بل بالاجتناب عنه
يكون بعد اللهم الا اياه يراه بطلب المغفرة بالايمان لا بمعزل في يرتفع الاشكال
اصلا من غير حاجة الى التاويل بالتوسل له وايضا الخ توجيه خلو العطف بجعل الاستغفار وكناية
عن الايمان بقية اي التصديق به لانه من وادنه ولا يشك ان التوبة اي التبري عن غير الله متاخر عن
الاعتقاد بالامر متراخ عنه وهذا ما ذكره جار الله ههنا الا انه اعتبره بمعنى توبوا التبري عن عبادة غيره
لا عن نفس غيره كما اعتبر المص ذلك فورد عليه ما ذكره اه قوله تعالى عبدوا الله الخ دل على اختصاص
بالعبادة فيلغوه كروا استغفروا ربكم ثم توبوا اليه وحمل ذكره على مجرد تعليق يرسل السماء
الخ عليه مع امكانه تعليق بالاول ووجود الوجهين اللذين ذكرهما في صدر السورة تنزيل كلام الله
المعجز ولهذا اورد بصيغة التمجيز واكتفى بذكرها ثم وجب حذف المص لفظ العبادة واعتبر
التبري عن نفس الغير لم يرد عليه ذلك لانه اختصاصه تعالى بالعبادة لا يستلزم التبري عن
غيره لكن يرد على انهم يؤمنون بهما ويعترفون به غير انهم اشركوا الاوثان فيلغوا عنهم
لايمانها اذا كان استغفروا ربكم كناية عن عبودته ثم اه هذا كله على تقدير اياه يكون
قوله هو الخ يا قوم استغفروا ربكم الاية متصلا بقوله يا قوم اعدوا الله ما لكم من الله غيره
صادر من في مجلس واحد كما لا يخفى هذا هو غاية الكلام في هذا المقام فدع عنكم خرافات الابهة
تعالى وتعلم المشهور في الخبر ان الله مع من وعده الحمل على تضمين معنى الضم اولى
وعبارات احابسته فيما جوهه الى الزيادة في القوة ودضاع القوة بالنسبة لزيادة القوة
كناية عن التنازل من صير من على اجركم ولك اه تكلف باه المراد مجزئ بالتوليد صادرت
عن قولك معرضين عنه وهو صريح في التضمين لكنه جعل المضمين حالاً والمضمين في اصلا مع
رجحان العكس لانه المضمين هو المقصود غالباً لكونه الترك ههنا مصلاً لافادة فنية بذلك
على ان قد يجازى خلافا لعارض في حال الضمير في تاركه ليم باه يعتبر التقييد بذلك بعد
تسليط انفي على الترك فالمعنى نحن لانتركها ونحن نعرض عن قولك هذا الاياه يعتبر التسليط
بعد التقييد لانه كان هو الاصل فلا يرد عليه في المقييد قد يكون لانقاذ التقييد وقد يكون
لانقاذ كل منهما وعلى الوجهين يلزم اه لا يعرضوا قوله واه يتكروها ايضا على الاول وليس
كذلك وقد يجعل عن هذه للتعليل كما في قوله تعالى الا عن موعدة وعدها هو الاحسن
انما لم من الحاجة حيث اكدوا القول بانهم لا يؤمنون وصحوا بذلك ما تقولون
اعتراك اي اللفظ واد لفظ قولنا تنصيصا للفظ المراد ودفع الاحتمال غير المراد في الاشارة
شأنه الى اه جمل اعتراك في الاية مفسرة لمصدر محذوف في اه نقول الاقوال هو اعتراك كما عرفت
هذا الى البقاء كما هم اراء وابهان سبب صدور هذا القول عن هو عن عليه السلام بعد ما وصفوه
بانهم لم يصدقوا اليه والجملة مقول القول وفي بعضها مفعول الفعل يريدان انتصابا ليس
بالا لانها لغوة اللفظ لانه المستثنى مفرغ عن غيره اي عاملا مفرغ غير مستثنى مستثنى منه فيعمل
في المستثنى على برادته من المقتضى جعل ما موصولة محذوف العايد لانه المناسبت لكونه ذلك متضمنا
للرد على قولهم اه نقول الاعتراك الخ لعدم مبالاة عن على اضراره اياه كما اشار اليه بعطف قوله
وفراغ الخ على برادته ثم قوله ودون الله طرف لغو متعلق بتشركه اي انتم تجعلونها شركاء له وهو

ومعنى التبري عن الاشرار

ما ذكره المص هو عينه ما في الك من لآت
التي عن الغير لا يصح عليه على غيره
اذ لم يتبرأ من منتهىهم ولا من المؤمنين
فمن ظنهم كذلك وقيل ان ما في على التبري
لا يرد على الله وعرف ان يكون هذا
في مجلس اخر غير متصل بالاول فقد
ارتكب شططا سهوا

فلا بد لصاحب الكشف ان يجعل
مضمنا هه

وهو ما قول شيئا الا ان يشرك به
باعتبار اقسامه

ما في قوله
الجملة من قوله

في قوله
الجملة من قوله

وهو ان لا يشرك الله شيئا
اي حمله في التوحيد
علم ما قاله الربيع
عطف على اشهد الله اي
وباه امرهم باشهادوا بيانه

له يجعل شركاءك قوله ما لم ينزل به عليكم سلطانا وقوله ما لم ياذبه بالله لا مستقر على ان حاله ما اذا لاقى
في التقييد وقوله توكيدا لذلك لتقليل الجواب باه اشهد الله على برادته ولتفظ ذلك اشارة الى البرادة بنا
باعتبار المذكور او بتاويلها باه مع الفعل وقوله وامرهم عطف على اشهد الله اي واما ما في قوله يا اشهدوا
عليه اي على برادته فيكون اشهدوا وشهدوا متنازعين في التبري وهو الظاهر او على ان اشهدوا الله
فلا يكون فيه التنازع وكذا اذا كان الواو من الحكاية وقوله وان يجتهدوا عطف على قولها يشهدوا
عليه وهو صريح في انه جعل الخطاب في فكيدون في القوم وهو الظاهر وقال جار الله انتم
والهتكم والاول اظهر سببا وقد سلكا في في قدرة الالهة على ضربه اه ذلك بطريق البرهاني
ولا يلازم طلب الكيد منها ايضا فانما امره حتى اذا اجتهدوا غاية للاجتماع وقوله ان يضروه
متعلق بمجرى وقوله لا يضرتصفه لها د وقوله لا يمكن خبره اه كذا لاكثر بدوه الواو وفي بعضها
ولا يمكن فيكون لا يضرت هو الخبر ولا يمكن عطف عليه فان مواجهة الواحد الخ هذا مع عطف
اعلى عنه وتنبطهم عن اضراره الخ معجزة لانه كل واحد كذلك فاه الاول واه دل على النبوة
التي جعلها خارقا للعادة تأملا ولذلك عقبه اي ولما ذكره ونقته بل عطف قوله فكيدون
الخ بقوله اني توكلت الخ تفرقة بينه وبينه اه في تقدير ذلك واه كان مسوقا للتعليل فنضرم
بطريق الاله كما يشهد اليه قوله لم تضروني فاني متوكل على الله الخ مع ما في زيادة قوله ربي وربكم
من التدرج الى تعكيد امر التخوف ما لم يقدره من باب التفعيل والتقدير ثم هو عليه
اي برهمن على عدم اضرارهم على تقدير التوكل على الله بقوله ما من دابة الا اني اقول على صراط
مستقيم وكلام جار الله يستمر باه ذلك مع قوله ربي وربكم برهاه والنصبا
مقدم شعر الراس وفي الاصل اسم مثبت والعرب اذا اردوا التمثيل لفاية الذئبة
يقولون ناصبة فلاه بيد فلاه اي مطيع له ود اخل تحت قدرته وجعل
مثله تمثيلا ابلغ من جعله كناية لما فيه فتشبه الهيته بالهيته
دونها قوله ان على الحق والعدا اي فلا يتصوا ان يتكلم بقرونه
الا اذا اقتضت الحكمة ذلك ومواقع الحكمة مستثناة
في مثله وهذا تبين اه هذا جزء البرهان كما اشترت
اليه وقيل هو على طريقة اه ذلك لمراد اي الطريق الذي
لا يكون لاحد الامسلك عليه وفي قوله ان ربي وربكم
وربكم نكتة عبر الاحتصاص وهي الدلالة على زيادة
اختصاصه وان رب الكل استحقاقا
وربه دونهم تشهيرا وارفاقا وقوله
ولا يفوتكم ظالم يتنكبوا شيئا الاية
ايضا على انه تعالى ينص
منهم

قوله وان تولا لم يجعلها

قوله والاذن بالانصاف قيل اي غير بالانصاف
على التبعض بالبرهان والاصطلاح للمباني
في الاستيلاء على كل من روح على طريقة
التمثيل من غير احتياج الى ان يتجلى
حقيقة او جازا فلا تنقل كما عطل انوار
علمها في حقه وادفع ضرر ان يلحقها
وهو كقولهم ان ذلك ليلاصلا سهوا

اعلم ان اذن اشارة الى ان قوله ما تريدون غير تفسير
جواب كشرط المذكور لان قوله ما تريدون غير تفسير
من نصري وقوله حينئذ بيان
لنقصه كالمصطلح في الحديث فاذا
لغنا بالاسم في قوله ما تريدون
سها

وجزاؤا جئنا على التعقيب المستفاد من الفاعل انه تأكيد يدل على ان اذا اختص بالظرف وفيه ان تقدير اذ في المعنى
يبقى على هذا بلا دليل فانه مستفاد من الفاعل المعنى ما تريدون اي غير ان تخسروني اي غير ان تجعلوني
على خاسرا بابطال ما منحني الله من النبوة لاد ذلك الى خلصها مع التعرض لعذابه وهذا اولى من قول جارا الله
تخسرون اعمالا وتبطلونها لا تبناؤه على لزوم الكفر بما فرض على ما ساقه ولا حاجة غير ان انسخم
الى الحسران كان الاولى غير ان انسخي الى الحسران لان المفروض متابعتا باختياره لا باجبارهم حتى يلاموا
انتصب اية على الحال اي على الحال الموكدة نظير هذا خالد شجاعا وابوك عطوفا لدلالة ناقة الله
على انها اية دلالة الاب على العطف وخالد على الشجاعة وكلمة حال اعترض بان الحال يبين هيئة
الفاعل او المفعول واية ليس شيئا منهما واجب بان الاية في معنى المفعول لانها اشارت اليها ومراد بان
المشار اليه هي الناقة حال كونها اية وابت خبير بان اتحاد الاية معها كانت في صحة كونها اذا
حال من غير حاجة الى دليل وقيل ما هنا وجه آخر وهو ان يكون لكم حالا على فيها معنى الاشارة
واية حال من الضمير في لكم فهما حالان متداخلتان على عكسهما اختار ومراد بان لا اختصاص لذات
الناقة بالمخاطبين وانما المختص بهم كونه اية قلت الامم تكون للنعمة التي هي حيث انها كانت تشرب
كل ما في البئر فيصير المألبا فيجلبون ما شاؤوا حتى يمتلئوا او يشبعون ويذهبون سبق ذلك في الاعراف
قيل ووجه آخر وهو ان يكون لكم حالا من ضمير اية لانها في معنى معلقة لا من اية كما ذكره وقيل الامة تشبه
ان يكون لكم لبيان من هي اية له كما ذكره في الاعراف قلت ووجه آخر ذكره هناك وهو ان ناقة الله بدل
او عطف بيان ولكم خبر في اية اي بان يكون اية حالا من فاعل الظرف اعني لكم وهو ضمير الناقة لا تتأ
على المتبادر او اعلم ان لكم اذا جعل حالا من اية يكون متعلقا بمحذوف لانها لعدم مسانعة المعنى تقول جارا الله
يتعلق لكم اية حالا منها المراد به التعلق المعنوي لا تعلق الجار وتبشروا ماؤها يريد انه من قبل الاكتفاء
نظير قوله تقيم الحراي والبرد دون عموم المجاز لما فيه من التكلف من غير ضرورة تعالى ولا تسوها بسوء
في الاعراف نهى عن المس الذي هو مقدمة الاصابة بالسوء الجامع لانواع الاذى مبالغة في الامر وازاحة للعد
يريد ان النهي عنه في الحقيقة اصابتها بالسوء لانه نهى عن مقابلة لغة في النهي عن اكله قلت وعليه منع ظاهر
لان النهي عنه ليس مطلق المس بل المقيد بمقارفة السوء فهو نظير النهي في لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى
وقد ذكرنا الجواب عنه بما ذكرته في الاعراف فارجع اليه او غير مكذوب على المجاز يعني اوهو على ظاهره
على ظاهره الاستعارة الكينية والتخييلية اي ونجيتا من خذي يومئذ يريد ان الواو للعطف وعطف الجار
والمحذوف على الفعل غير صحيح فيقدر فعل من جنس المذكور فهو المعطوف فيجري فيه الوجهان المذكوران
في قصة هود او ذلهم وفضيحتهم يوم القيمة اعترض عليه ابو حيان بان التنوين في اذ تنوين
العوض ولم يتقدم الا قوله فلما جاء امرنا ولم يتقدم ذكر يوم القيمة ولا ما يكون هو فيها ليكون
هذا التنوين عوضا عن الجملة التي تكون في يوم القيمة واجيب بان الدلالة قد تكون لفظية وقد
تكون معنوية وهذا من المعنوية القادر على كل شيء فيقدر على اهلاك البعض وانما البعض
وانما البعض بعد نزول العذاب والعموم مستفاد من حذف المفعول وقايدة التخصيص المستفاد
من التعريف سند على مقارم مانع قد سبق تفسير ذلك اي سبق قصة صالح مع قومه وكيفيته
نزول العذاب عليهم نوته ابو بكرها هنا اي في الا ان ثمود الا في الا بعدا لثمود ولا في والى
ثمود اخاهم ونوته في النجم ايضا اي لا في العنكبوت والفرقان وقوله والكسائي في جميع القرآن اي
في المواضع الثلاثة في هذه السورة وفي السور الثلاث ايضا وقوله واين كثير واين عامر وابوعمر
في قوله الا بعدا لثمود اي لا في الموضوعين الآخرين فيها ولا في باقي السور ووقع في بعض النسخ

الرد الى الابد
مؤلف

اي كاشفا
منه

اي يدور ومجانح

نظم النظم
من مال التتم
في النظم

في المعطوف

عقيب

عقب قوله تع كبروا منهم وقرأ حمزة وحفص ثمود هنا وفي الفرقان والعنكبوت بفتح الدال من غير
تنوين ونونه ابو بكر هنا قيل كانوا تسعة وقيل احد عشر ذكره في الذاريات وفي النور اثنا عشر
نقله عن ابن عباس رضي الله عنهما وقيل بهلاك قوم لوط في الكثاف والظاهر الولد في الكشف
لانه لا نسب بالاطلاق وبقوله في الذاريات فبشروه بغلام عليم ثم بعده قال فما خطبكم ايها
المرسلون مع وقوله فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى بما دلتنا في قوم لوط وان كان يحتمل
ان ثمة بشارتين فيحتمل في كل موضع على واحدة لكنه خلاف الظاهر سلمنا عليك سلاما يريد
ان المقول هو لفظ سلاما نصبا على المصدر والتقدير سلمنا عليك سلاما فيكون مقول القول كلاما
وهذا باب من الايجاز وقوله ويجوز نصبه بقا لواعطف بحسب المعنى على سلمنا عليك سلاما كما قد
قيل منصوب على المصدر او المفعول لقوالوا على ان معناه ذكروا اسلاما له الى سلمنا عليه واظهره والسلام
والايمان فان السلام كلمة امان فقوله اي امركم او جوابي سلاما ناظرا الى الثاني وقوله او عليكم سلاما
ناظرا الى الاول وقصر في الذاريات على معنى التسليم والرد وقوله اجابة باحسن من حيثهم اي لدلالة
الرفع على الدوام والنبات وقرأ حمزة والكسائي سلموا وكذلك في الذاريات خسر قرايتها هذه
بما بعد قال وهو النقول عنهما في كتب القراءة وقال جارا الله وقرئ قالوا سلموا قال سلموا ولعله قراءة
غيرهما ان ثبت فلا يلتفت الى قول من حمل ذلك على قرايتها ويجوز ان يكون مراد جارا الله كون
كل منهما قراءة على حدة لا الجمع ويؤيد ذلك ما في بعض التفاسير ويقرئ قالوا سلموا وقرئ قال سلموا
وهو بمعنى السلام او بمعنى الصلح انتهى والمراد به الصلح ووجه هذا بان ما امتنعوا من تناول
ما قدمه اليهم فاجس منهم خيفة فقال سلموا اي انهم لم يسموا غير متخافين وتعقب بان هذا بعيد
لان هذا التقدير يدل على ان تكلم ابراهيم عليه السلام بهذا اللفظ كان بعد احضار الطعام و
القرآن يدل على خلافه قال الله فقالوا سلاما قال سلاما فما لبث ان جاء الاية وآقا للتعقيب
فما ابطاء محبة ذكروا جوارها على الاول يكون ان جاء بتأويل المصدر فاعل لبث وفاعل جاء
ضمير ابراهيم ولا حذف وعلى الثاني يكون فاعله ضمير ابراهيم عليه السلام وان في محل الخبر
يحذف كلمة او في محل النصب بتقديرها على المفعول فيه كحقوق النجم وعلى الثالث يكون
فاعلهما ايضا ضمير ابراهيم عليه السلام وان جاء بتقدير من بمعنى تأخروا والباعل الكمل للتقدير
او اللام بسنة وقوله والجار مقدر او محذوف ناظر الى الوجهين الآخرين لكن على الاخير
منهما يتعين الحذف والوصف بفتح المهملة وسكون المعجمة الا ولى الجارة المحاة والودك بفتح
الواو والدال المهملة الرسم بفتح المهملة والجلال بفتح الجيم وكسرها كسرها وهو الجبل
فلما رأى ايديهم لا تصل اليه الاية الروية اما بصرية وهو الظاهر مجمله لا تصل حال من الايدي
او علمية فهي ثانی مفعوليه وقول المر لا يمدون اليه ايديهم يعني كناية عنهم ولو جعل كناية عن
عدم اكلهم كان اولى قال بعض الافاضل وي انهم كانوا ينكثون بقيداح كانت في ايديهم في اللحم
ولا تصل ايديهم اليه وعلى هذا يظهر وجه العدل عن لا يمدون اليه ايديهم ثم قال وثمورات
المذكور كناية عن المتروك فقد وهم وانت خبير بان هذا موقوف على ثبوت كون القيداح قصارا بحيث
يحتاج وصولها الى الشوى الى مد اليد في الجملة فليجوز الغافل لانه وخاف ان يريدوا ان يمدوا ايديهم
يعني لطفه عليه السلام انهم بشرجا والشركان نادتهم كانت اذا من من يطرقهم طعامهم امنوه والا خاضع

الادوية في الذاريات من ان متبادر
محدوف خبر ان سلاما عليكم فمكثرت
قد حياهم باحسن من غيرهم وحمل
داخرا في حكمة الكلام وانما العمل على
الذاريات ان سلاما معناه شكلي منكم
وشكلكم مني لانه كلمة امان
كشف

بفتح السلم ووجه
نظرا الى ان حسمه من امانه من
الاول والبلد من سلا لانه بين
اول دليل عليه

بفتح خاضعت او ز منضوب
لاحق ما في الكسفة عن المصدر
من ان الفعل على ظرفية كالتصريح
في حوايتك حذوقهم عن النجاة
الجار للمجرم جمل
جورك

اي مالنا
مكنا

هذا القول لا ينافي قوله في الحجر قال انا منكم وجلون كما تقولهم لجواز ان يضم اولاً ثم يظهر قالوا له لما احتسبوا منه ان الحرف لا تخفح قيل مناه على الغفول من انه عليه السلام

وقيل الاضمار هذا ما قاله الحسن اي حدث نفسه ولا ينافيه قوله في الحجر قال انا منكم وجلون كما تقولهم لجواز ان يضم اولاً ثم يظهر قالوا له لما احتسبوا منه ان الحرف لا تخفح قيل مناه على الغفول من انه عليه السلام اقصع عن خوفه بقوله انا منكم وجلون انا ملاماً بركة مرسله اليهم بالعذاب بشير الى ان علمه عليه السلام بكونهم ملاماً بركة مستفاد من قولهم هذا لا قبله كما قاله جار الله يعني لما خافهم على ظن انهم بنوادم طوفوه لمشر قالوا له لا تخف انا ملاماً بركة ولذلك لم نمد اليه ايدينا لالما توهت ولما لم يكنه هذا القدر في ازالة الحروف افادوا انهم ارسلوا الى اهالك قوم لوط وهو الموافق لما ذكره في الذاريات والحجر واما جار الله فاحتمل عنده كون المراد هذا وان يعرف انهم ملاماً بركة لكنه خاف نزولهم لا يحركه وترتبه على الاول بان مثل هذا التركيب ظاهر في انه لمن عرفهم ولم يعرف فيهم ارسلوا فان قلت لو عرفهم لما جاء بعجل قلت لعلمه عرفهم بعده وقد يرمح ايضا بانه انتظام قوله في الحجر لا توكل انا نبشرك مع ما قبله بذلك وفانه تعليل لدفع الوجل من انهم ملاماً بركة ارسلوا للعذاب كما نهم قالوا لا توكل انا نبشرك بغلام عليهم وانا ارسلنا الى قوم لوط فذكر احد التعليلين في احد الموضوعين والاخر في الاخر على اختصارات القران واما وجه الاحتمال الاول فبالحل على انه وجل اولاً ثم بشرنا واولاً نبشركم من حيث انهم دخلوا غير اذن وغير وقت ثم بعد التأمل عرف انهم ملاماً بركة ارسلوا للعذاب فله تعالى وامرته قائمة استيناف اخباراً وجملته حالية من فاعل قالوا بالواو وحده قوله او على رؤوسهم الحذمة من غير التستر عنهم ولم يكن ذلك عبثاً في ذلك الزمان فدار الوجهين على اعتبار الاحتجاب وعدم ملاذ ذلك ويجوز ان يراد انها تستر بكونها ورأسه استر بكونها على رؤوسهم ولم تواجههم وبه تظهر فائدة التقيد بذلك فدار الوجهين على اعتبار الاحتجاب فتأمل فضحك سروراً بزوال الخفة فخ لعلمه اراد ان المجموع هو الوجه وكلمة الانفصال للتبني على صلاحية كل منها للعلية ثم الضحك على حقيقته وعليه الجمهور وقيل مجاز عن طلاقة الوجه واظهار السرور اضم اليك لوطاً لم يقل ابن اخيك كما قاله جار الله لمكان الاختلاف في ذلك قال ابو حيان هو اخو سارة وقيل فضحك فحاضت الا تنصاف يبعده الكد وانا يجوز ولو كان الحيض قبل البشارة لم يكن عجبا ولا دة من تخيض وهو معيار الحل واجاب الطيبي بان طريان الحيض في غير ابانها ايضا داخل في حكم النجس لان استنفا في قولها الكد والرد على تقدير الولادة بعد الحيض والنجس في هذه القضية الحارقة للعادة المستمرة واجاب عنه الفاضل اليمني ايضا بقوله ولعلمها لم تعلم ان الذي راته حيض في تلك الحالة فلماذا لم تنجب فيه في لبائبة هي ثوب يغطي به قوله ولم بعد اي لم تجا وزوجاً تتيه الحق بمعنى الحق سقط نونها بالاضافة والندى يتناول الاثنين والاضافة بيانية وان تحلما اي تحلما مفعول لم تعد منتق من حلتى الندى ومقصود الشاعر ان عهدى بها في سن شياها وقرى بفتح الحاء قراءة رجل بكى يقال له محمداً يزيد الاعرابي قيل الظاهر من كلامه في البقا اختصاصها بما اذا كان ضحكك بمعنى حاضت حيث قال المعنى ما ضنت يقال ضحكك الا نرب بفتح الحاء بفعل يفسره ما دل عليه الكلام اراد بالكلام فنشرناها باسحق وما دل هو عليه وهبناها اسحق لان هبة اسحق من لوازم البشارة ومعنى تبيزة اياه دلالة عليه وكونه قرينة لتقديره فيكون هو من عطف الجملة الفعلية على مثلها ولم يجعله من قبيل العطف على التوهم بجعل بشرناها باسحق بمنزلة وهبناها اسحق فيكون من عطف المفرد على مثله كما اختاره جار الله لان ذلك مما لا يتقاس لكن على ما اختاره الص لا يكون داخل تحت التبشير نعم يلزم التبشير لان هبة الولد قبل وجوده يستلزم التبشير به وفتحته للجراى على الثاني واما على الاول فهي للنصب ووردت اي الوجه الثاني فقط للفصل بينه اي بين المعطوف

الظن عدم التستر بانه سنة وارتبة نجاب وكونها على رؤوسهم مستنداً بعدم المواجهة كقولك

وانما عجبى حجبى في البشارة

بيان من يرويها ولم يفسطوه

حيث نفي الاضمار في الوجدان وانه عليه صاحب النقصان هذا عطف على الحيض وبيع شابع منفض

مسألة

وهو يعقوب وبين ما عطف هو عليه وهو اسحق بالظرف وهو من وراء اسحق اي لوجه الفصل بينهما لكن لا من حيث انه فصل بين المتعاطفين بل لا ستلزامة الفصل بين حرف العطف النايب فباب الجار وبين المعطوف الجور ولما تقر وان حرف العطف نايب مناب العامل وهو هاهنا الجار فكما لا يجوز الفصل بين الجار والمجرور المعطوف عليه وهو اسحق كذلك لا يجوز الفصل بين حرف العطف النايب مناب الجار وبين المجرور المعطوف ولم يرد ان كلا من الوجهين في هذا كما توهم نعم يرد على الاول ان العطف على المتحل انما يجوز اذا جاز نصب ما يتعلق الجار به المعطوف كما في قوله اذا ما تلاقنا من اليوم او غداً قلنا بالخيال ولا الحدباء وليس هاهنا كذلك فان التبشير به من حقه ان يكون مجروراً بالباء فلا يجوز نصب المعطوف عليه والا شبيه ان يجعل الاعمال بالخذف والاصصال على انه مبتدأ حيزه الظرف وجوز كونه فاعلاً للظرف لا عمادة على ذي الحال من جهة فيفيد ان يعقوب ولد ولد ابراهيم من جهة اسحق دون اسماعيل فالاضافة لهذه الملايسة وفيه نظر لانه تعسف ظاهر وتوجيه البشارة اليها اي توجيهها اليها لا اليه كما في غير هذا الموضع وفيه ان الظاهر ان ما ذكره من الوجهين مفرج قلتم ترك التوجيه اليها في سائر المواضع مع حجانته بما عجبنا يعني امره النجس الاصل الويل اذ لا يناسب المقام ويؤيده قولها الشئ عجب وقولهم العجيب وعن الزجاج لمرته والذغا بالويل على نفسها ولكمها كلمة تخفح على افواه اذ اطرأ عليهم ما يتعجب منه فاطلق في كل امر فطع اي شنيع ذكره صاحب القاموس ولهذا عجب عليه جعل مثله من الامور الشنيعة وقلت لا خفا في تشيع الناس بمثل هذا على مثلها من حيث ان ذلك يستدعي الواقعة في سن غاية الهرم وقرى بالياء على الاصل فان الالف بدل من ياء الاضافة قيل ولهذا اماها عاصم وابو عمر فتأمل وقيل هي الف الكندية ائمة تسعين قاله شجاهد واصله القايم بالآخر ووجه النقل ظاهر ونصبه على الحال قيل مثل هذا الحال من غوامض الخواص لا يجوز مثله الا عند من يعرف الخبر دون من لا يعرفه حتى لا يلزم ان لا يكون المشار اليه زائداً في حال عدم قيامه في قولك هذا زيد قائما وايضا الحال اما يبين هية الفاعل او هية المفعول وليس الحال هاهنا كذلك ووجه حله ان العامل فيها معنى اسم الاشارة او معنى حرف التثنية اي اشير اليه او ائمه عليه قائماً فحط الافادة كونه على تلك وقيند كونه زيدا امر مفروغ عنه وعامل الحال معنى الفعل وذل الحال المفعول به الغير الضريح وبعلى بدل او عطف بيان لهذا وقيل او شيخ بدل وقيل على الجملة خبر الاول وفيه نظر يعني الولد من حمى مبن فلاشارة الى الولد والتعجب حقيقة من الولادة من مثلها ولذلك قالوا العجيب جعل لفظ قالوا الواقع في النظم القرافي كانه من كلام بطريق الاقتباس منكربن عليهما يريدان قولهم هذا انكار لتعجبها من حيث العادة لان حيث القدرة ومع ذلك قد انكروا منها ذلك التعجب وان كان ما ذكره مما يتعجب منه غيرها من حيث العادة ثم بين ذلك الانكار بقوله فان خواص العادات فخ وقوله ليس ببدع خير فان وتذكر الفعل باعتبار تاويل الخواص بالجنس وقوله بان يستغربه عاقل مستفاد من الفحوى لا من النظم وقوله باعتبار اهل بيت النبوة اي باعتبار كون المظهر للخواص اهل بيت النبوة وقوله وتخصيصهم بمزيد النعم مستفاد من قوله رحمة الله الاية وقوله عاقل اي عاقل من غير اهل البيت واهل البيت نصب على المدح او الندم القصد الاختصاص يريد ان القصد هاهنا الى المدح فانصاه اما على المدح من غير تقدير حرف الندم كما نه قيل بمدح اهل البيت واما على الاختصاص بتقدير حرف الندم القصد مجرد الاختصاص اي من غير طلب اجابة المنادى كما اذا اريد حقيقة الندم المعنى رحمة الله وبركاته عليكم محتصين من بين اهل البيوت وقال جار الله نصب على الندم

بلغ

الفتاح العائى حولى مسلة

ان اسحق شيخ وعين ناله صح

وقيل ان شيخ خذ يلوح

من عندنا اصلها كان... فان من الذي... فان من الذي...

او على الاختصاص لان اهل البيت مدح لهم يعني انه نصب على انه منادى مضاف بحرف النداء من غير قصد الى المدح لان النقل خلاف القياس فلا يصار اليه عند صحة الاصل وامراده بقوله او على الاختصاص الوجه الثاني مما ذكره المص وحاصله انه نصب على حقيقة النداء او على النقل لقصد الاختصاص لانه يناسب المقام وان كان الاصل هو الاول ففات عنه الوجه الاول للمص وحمله على هذا بان يريد بالاختصاص المدح مع قوت الوجه الثاني عنه بعيد... كقولهم اللهم اغفر لنا ايها العصاة مثل بما هو نص في تقدير حرف النداء مع النقل لقصد الاختصاص لاقتضاة الابهام اياها وكون العصاة عبارة عماد لعل عليه ضمير المتكلم في لغة مختلف الممثل لاحتمال كونه حقيقة النداء كما ذكره جار الله لكن لم يرض به المص لخلوه عن معنى المدح المناسب للمقام... فاعلم ما يستوجب الحمد في المقام هو هو حمد صاير امره الى الحمد او فعل ما يحمد عليه والثاني هو المناسب في قيل اي محمود بفعل ما يستحق به الحمد ويوصل العبد الى مراده فلا يعبدان يرزق الولد في ابان الكبير... بعرفانهم اي بحقيقة الملكة ويعرفان سبب مجيئهم ايضا ولا بد من هذا في حصول الطمانينة... مجادل رسلنا في شأنهم يحتمل الحل على المجاز بالحذف وعلى المجاز في الاسناد فيجادل رسلناح بيان حقيقة وانما حمله عليه لا سناد هذه المجازة الى الرسل في سورة العنكبوت وقيل لان المجازة مع الله جبروت عليه وسواجب وقته ان حقيقة المجازة غير مرادة بل السؤال والتكلم الا يرى الى مدحه وعقبه بقوله ان ابراهيم حليم اوام... ومجادلته اياهم قوله ان فيها الوطأ ويبراهنه عليه السلام قال لو كان فيها خمسون من المؤمنين اهلكوا قالوا لا فاسقط عشرة الى اة قال لو كان فيها واحد فقلوا لا فعند ذلك فقلوا قالوا ان فيها الوطأ فكلوا اما متبني على الاكتفاء بما آل اليه امر المجازة واستقرت هي عليه او على انه المستعين المنصوص في كلامه من العزة وكون هذا مجازة في القوم باعتبار ان مقصوده عليه السلام سؤال ترك اهل اكلهم كمال يهلك معهم لو ط لكونه فيهم... اولاه اي مجادلنا وهو معطوف على قوله على حكاية الحال وقوله بمعنى الماضي خبر لانه وقوله في سياق الجواب حال من فاعل الظرف وقوله كجواب لو اي از او وقع مضارعا... او دليل جوابه المحذوف عطف على قوله جواب لما فيكون مجادلناح استيفاء كلامه كما نحوي او بيان في كلامه جار الله ظاهر في الاول ثم لا يخفى انه لا بد في كون المضارع لحكاية الحال من تقدير مثل اخذ وشرع فلا يكون هذا من قبيل تقدير مثل اخذ وشرع فلا يكون هذا من قبيل تقدير الجواب ولا مقابلا لكون مجادلنا على حكاية الحال وقد يقال هذا اذا اريد بها استمرار الماضي وانما اذا اريد بها التصوير المحذوف فلا... او متعلق به عطف على قوله دليل جوابه اي او هو متعلق بالجواب المحذوف وهو مثل اخذوا قبل فيجاد لناح حال من فاعل الجواب المحذوف من المسمى اليه لوترك لفظ اليه ليعم عامل السبقه كان او لي فان السوق لقوم لو ط قيل وانما لم يعمل في عذابهم لرجلوتوبتهم ورتبه بان لا وجه لذلك بعد اخبار الملايكة بوقوع العذاب البتة قلت لعل ذلك الرجا كان قبل الاخبار به كما دل عليه السياق والحق ان ترك العجلة لكان لو ط فيهم بدليل قوله ان فيها لو ط... من الذنوب ذكره لبيان حقيقة الحال والا فالمناسب للمقام هو قوله والتاشف على الناس فقط فوجه راجع الى الله اي بما يجب ويرضى فلينرجع اليه في دفع العذاب... على ارادة القول امراد اعتباره معنى لا تقديره في النظم ولم يقل اي قالوا لئلا يذهب الوهم اول الوهولة الى ان الضمير للقوم... قدره بمقتضى قضائه الا في قال المص في شرح المصابيح القضا هو الارادة الازلية والعناية الالهية المقتضية لنظام الموجودات... على ترتيب خاص والقدر هو تعلق تلك الارادة بالاشياء او قاتها يعني ان لصفة الارادة الالهية تعلقا قديما بوجود كل شئ في وقته

اي بابا... فان من الذي... فان من الذي... فان من الذي...

اي نحو... فان من الذي... فان من الذي... فان من الذي...

فان من الذي... فان من الذي... فان من الذي... فان من الذي...

فان من الذي... فان من الذي... فان من الذي... فان من الذي...

فان من الذي... فان من الذي... فان من الذي... فان من الذي...

المختص

فان من الذي... فان من الذي... فان من الذي... فان من الذي...

فان من الذي... فان من الذي... فان من الذي... فان من الذي...

فان من الذي... فان من الذي... فان من الذي... فان من الذي...

فان من الذي... فان من الذي... فان من الذي... فان من الذي...

فان من الذي... فان من الذي... فان من الذي... فان من الذي...

فان من الذي... فان من الذي... فان من الذي... فان من الذي...

من سبل اللفظ على ان...

من اهل المرؤفة فكيف سن الانبياء وايضا لم يكن له سوى بنتين واطلاق البنات عليهما لا يجوز وايضا انها
لم يلا يكتفي ان الجمع العظيم وذكر جارا لله وجها اخر وهو انه كان لهم سيدان مطاعان فاراد ان يزوجهما
انبيته وهو الا وحج على ان هن خبر بناتي هذا يحتمل وجهين ان يكون هؤلاء مبتدأ وبناتي ايضا مبتدأ
وهن خبر اللاتي والجملة خبر الاول وان يكون هؤلاء في محل النصب بفعل مضمر هو خذوا
وبناتي مبتدأ وهن خبره وتمثله بهذا اخي هو يدل على انه الاول وفيهما احتمال اخر وهو ان يكون
هؤلاء وبناتي بدل او عطف بيان وهن خبر المبتدأ وقس عليه حال المثال هذا كله على تقدير نصب
اظهر على الحال وليس في الكل معنى طائل وعلى قراءة الرفع هؤلاء بناتي جملة من مبتدأ وخبر وكذلك
هن اطهر ولا فصل عطف على خبر بناتي اي هن خبر بناتي لا ضمير فصل لان الفصل لا يقع
بين الحال وصاحبها قال في معنى اللبيب اجاز الاحفش ذلك كجاء زيد هو ضاحكا وجعل منه
هؤلاء بناتي الاية فمن نصب اطهر ثم قال ولحن ابو عمرو ومن قرأ بذلك ونقل عنه انه قال وقد
خرجت على ان هؤلاء بناتي جملة وهن لما توكيد ضمير مستتر في الخبر او مبتدأ ولكم الخبر وعليها
فاطهر حال قال وفيهما نظرا ما في الاول فلان بناتي جامد غير مؤنل بالمشق فلا يحتمل ضميرا
عند الصريين وانما في الثاني فلان الحال لا تتقدم على عاملها الظرفي عند اكثرهم وواجب
بانها مؤنل بمولوداتي وفي الظروف سعة لا يترك الفواحش او انياره من عليهم الاول عار
للموجود في هؤلاء بناتي والثاني خاها الاول وهو ان يكون الفداي كبرما وحمية تعالى ولا تجزئة
نهي من باب الافعال حذف نون الجمع علامته للجزم ونون وقاية اصله ولا تجزئة وقرئ به
ايضا حذف يالا ضافة اكتفاء بالكسر يهتدي الى الحق ويرعوى عن البقيع قاله تعجبا من
حاطهم او امراد ليس منهم من هو كذلك هؤلاء الا وباش غرضيا في الاول هو الوجه لعلم
عليه السلام بان ليس منهم من هو كذلك فلا معنى لحقيقة الاستفهام وقد يجزم بان المراد
الثاني ولذلك قال منكم دون فيكم لعمومها لا جيب وكلامه لا يؤثر تأثير كلام الذي منهم انتهى
قلت كون هذا الفرق غرضنا له عليه السلام يعيد كيف وهو يعلم ان الكل قومه ليس فيهم
من ليس منهم كما هو الظاهر على ان وجوده من هو كذلك منهم لا يقيد اذا لم يكن حاضرا اذ ذلك
ولفظ منكم يتناولها ايضا بخلاف لفظ فيكم فان المتبادر وهو الحضور لا حاجة اي في قصاء
الشهوة ولم يقل لانك لا تزي ثلثا كما قاله جارا لله لنا فاته ما ذكره في الوجه الاول من المعنى
وهو اتيان الذكران وقيل هو اتيان الاضياف لوقوعه بت بنفسى على دفعكم ذكر حاصل المعنى
ليظهر عطف او اوى عليه والا فالاصل ان قوله في متعلق بحذف هو ثبت اي لو ان قوة ثبتت
في وهو قرينة لتقدير مثله بعد لولا لانه لا يدخل الا على الفعل اي لو ثبت وتحقق هذه القضية وقوله
بكم حال من قوة اي ملتبسة بكم والخطاب للقوم وقد يقال في نسق او اوى تقديره او اوى او فيكون
وعر النبي عطف المفرد على المفرد صلعم رحم الله اخيه لوطا الحديث قيل كانه صلعم استغرب منه هذا
القول وعده بادية منه اذ لا ركن اشده كما كان تاوى اليه وجواب لوم محذوف لم يجعله للتمييز
لان جوابه مقصود بالا فادة وان ذل التمني عليه ايضا وقرئ او اوى باضمار ان فيكون مقطوعا
على قوة لانه في تاويل المصدر اي اوريا ضم الحزمة وقد تكرر في القاموس اويت منزله واليه
او يا بالضم ويكسر وقد يعطف عليه على قراءة الرفع ايضا يتاويل ان اصله النصب بان ثم حذف

اي في الامة والنسب

يدفع بانه المقصود ما لا فائدة له
كقولك هذا اولك عطفا

ان يكون
لانه للفرق بين
ما بعده خبرا او عطف

وقرئ بالرفع ولا تقصوف
بانبات انبياء مسند

قراءة ابو عمرو
منه

الحال
مما قبلها
مسند

وغيره ان يكون للفرق بين
محذوف جواب لو اولى لكان تقدير
انواع كثيرة من النصب والرفع
وقد

وعل او على معنى الى ان لا يلا يم كون الكلام من قبيل التنزل لان المنع بقوة نفسه فوق المنع بنصرة غيره
لكن يصلوا الى اضارته باضراذنا حمله عليه لان ذلك هو المحذور له عليه السلام وانه بصدد
لا على ان يصلوا الاضارته لعدم حصول بغية له الا المفروغ عنه بعد الاخبار بانهم رسل الله جاؤا
لا اله الا الله يحتاجه يعني عاد الى اصل صورته وقيل مع بيده وجوههم فاعما هم فلا يعود
من السرى بقصد السرى مصدر سرى فسرى واسرى بمعنى واحد هو السير بالليل كما قاله ابو عبيد
وفي الجرحا بمعنى واحد لان الاول هو السير في اخر الليل والثاني في اوله كما قاله الليث لا ستلزامه
التاافة بين القرائين بطائفة منه وفي الجرح بطائفة من الليل وقيل في اخره وفي المعنى
للوط وذلك لان خطاهم معناه المعنى لا تنع منهم احد اذ اتمتكم فدعها تلتفت ومقصود
اظهار التناسب بين المتعاطفين ودفع ما قاله ابو عبيد استثناء المرأة بقصتي ان يكون ايجها الا لتفاد
وليس المعنى كذلك استثناء من قوله فاسرها هلك اي على سبيل الجواز لا قطعاً لقوله فيما بعد والاول
جعل الاستثناء في القرائين عن قوله لا يلتفت وقوله ويدل عليه اي على جواز ذلك فانه يتعين في
هذه القراءة كونه الاستثناء من باهالك والمقصود ان يسر كون الاستثناء في الاية منه مع بعد المسافة
وكون الظاهر انه من احدونه ناقض ذلك قراءة ابن كثير لا نه يلزم مع ان يكون اجرة لوط
مسرارة او غير مسرارة وفيه اشارة الى اعتراض ابن الحاجب في الايضاح على جعل جارا لله الاستثناء
من قوله تعجب فاسرها هلك والى انه وامر هذا فاستر لا لتفات بالنظر لا اذا فسر بالتخلف وخلا
انها اما ان يسرى بها فالاستثناء من قوله فاسرها هلك مع قراءة
الرفع متناهيان والقرايتان ثابتتان قطعا واجيب عنه تامة بمنع التناقض لان مقتضى الاستثناء
من الاهل ان لا يكون لوط عليه السلام مأمورا بالا سراها ولا يمنع ذلك انها سررت بنفسها و
يكفي لصحة الاستثناءين هذا المقدار واخرى بان المعنى على تقدير الاستثناء من الاهل فاسرها هلك
باهلك اسرا غير واقع فيه الا لتفات منكم الا امر انك فانه لا يشترط في الا سراها فهمي على ذلك
القرايتين مسرى بها وقية ان تحمل المعنى على التقيد مع كون الواو للنسق ممنوع وكذا جعلها
للحال مع لا الناهية على ان القراءة مع اسقاط ولا يلتفت تدل على عدم اعتبار ذلك التقيد
في استثناء الامرأة ولا يجوز حمل القرائين على الروايتين في جارا لله لان القواطع لا يصح
حملها على المعاني المتناقضة فاجاب عنه صاحب الكشف بان معناه اختلاف القرائين جالب
وسبب اختلاف الروايتين قد حصل ولا شك من كل رواية مناسبة لقراءة وورده بانه لا يتقلب
الرواية وورده لا تخاذا من ظاهرها القراءة وايضا فيه التزام استلزام اختلاف الروايتين اسرا
محذورا هو الجمع بين المتناقضين ولا بعد ان يكون اكثر القرائين جواب سؤل هو انه يلزم من
جعل الاستثناء على القرائين عن قوله لا يلتفت ان يكون اكثر القرائين على غير الا فصع وهو القراءة
بالنصب لان البدل محذوف بعد الا في كلام تامر غير موجب ولا يلزم من ذلك اي من استثناء
ها من لا يلتفت امرها بالالتفات كان ذلك تجاها في قوله وامر ان لا يلتفت امرها بالالتفات
كان ذلك تجاها في قوله وامر ان لا يلتفت منهم احد الا هي واجب عنه صاحب الكف بان
ذلك نقل للرواية لا تقبل للفظ القران وانما الكاين منه استثناءها عن حكم النهي للاستصاح
استصلاحا لتعليل النهي لاعدمه ولذلك علله اي لكونه لا يلزم عدم نهيا علله على طريقة

فيه مورد ان كمالها

استثناء

ان النصب ان يقال ان السرى
على الورد يتعين الثاني فحذف النسق
فانه الكلام الذي يحتمل ذلك
معنى السرى في الاية
فانما حمل

والقصبة واحدة والقرآن بالرفع
على الورد يتعين الثاني فحذف النسق
استثناء من كلامه صلك

كما تقدر المتلازم للقرآن اعاداة
ولم يرد اختلافه في القرائين لاجل اختلاف
الروايتين

وقد نعت القوم بشاراة الورد على ذلك
المحذوف راغا يلزم اذا كانت الظاهرة كلها
متواترة وانما اذا لم يكن كذلك كما قاله
بعضهم ان القرائين الخبر كلها
تواطع متواترة هو
الصحيح مسند

بقوله انه صيها يعني فلا فائدة في النهي وغيره وان هذا الالف على الامر بالاعتناء بقوله الحسن في المنارة الى الترتيب على من دفع
المغافات جعل الاستثناء منقطعاً بقوله ولكن امرناك بحري بها ليت وكيت لئلا يتقيدوا بشروط لقوله انه صيها بما الصيام
واما على نفس ولا انفصال يكون تعليلاً له على طريقة الاستيفاء

الاستيفاء كانه علة الامر بالاسراء وروى انه عليه السلام سال عن وقت هلاكهم فقالوا ان
موعدهم الصبح فقال اريد ان اسرع من ذلك فقالوا ليس الصبح بقريب وقال في معنى قوله جواب لا يتقيد
لوط عليه السلام ^{فقط} اي لما جاء وقت امرنا واما الامر بنفسه فقد ورد قبل هذا
واما المأمور به فنفس ما ذكره في قوله جعل عاليها سافلها قلت يحتمل ان يتكرر الامر بافعلا وذلك
في الوقت الفلاني وبافعلوا لان ثم تقدير الوقت لا يقتضي كون الامر بمعنى ضد النهي البتة كما يفهم
ذلك منه ويؤيده الاصل يدل هذا على ان لفظ الامر حقيقة في ضد النهي دون غيره وليس بظاهر
وقوله وجعل عطف على قوله الاصل وهو مؤيد ايضا على حدة وقوله فانه جواب لما تعليل للمبينة يعني
ان العذاب هو نفس الجعل فلان حل الامر عليه لزم بسببه الشيء لنفسه فيحتاج الى تاويل المجيء بآرائه
مخلاف ما اذا اريد به ضد النهي وقوله وكان حقه كلام آخر مفصل من التأييد من حيث
انه المسبب على صيغة الفاعل بيان لطريق المجاز وقوله تعظيما بيان لطريق المجاز وفائدة ومعنى
كونه مسببا انه فاعل السبب وخالفه ولم يجعل ذلك من قبيل اسناد الفعل الى المسبب الامر
كما قالوا في بني الامير المدينة وان صح ذلك لرجمان ما ذكره وقوله ذلك ان تقول اسند الفعل
اي الجعل الى نفسه من جهة انه خلقه او شذاذها بضم المعجزة وبذالين معجمين او لهما
مشددة في القاموس هم الذين لم يكونوا في جهنم ومنازلهم من الشدة وهو الخروج يريدان
الامطار اما على اهل المدن كالقلب او القلب عليهم والامطار على من كان خارجا يريده مارا
ان رجلا تاجرا منهم وجد في الحرم فبقي حرا معلقا في الهوى فلما خرج من الحرم قتله لقوله
حجارة من طين اي في غير هذه السورة والقران يفتر بعضه بعضا والمعنى ^{منه} المرسل او مما
مثل العظيمة لا حاجة الى تقدير المثل على الاول ولعله اراد من مثل الشيء الذي شأنه ان يرسل
كالذو بدليل ما في بعض التفاسير او من مثل الرجل اي الدلو في الارسال وقوله او من السخيل
يتسديد اللامومنه سجل القاموس وقيل اصله من سجين اي من همهم في القاموس هو واد
في جهنم وقوله فابذلت لامه فونانا من باب القلب وفي بعضها على الاصل وقد يوجب الاول
بان اصله من نون فحذف الجار ونصب المجرور يتبعه ^{نفسه} معد العذابهم اي وضع
بعضه على بعض في موضعه قبل الارسال والمقصود وصفه بالكثرة وقوله تتابع بعضه
بعضا فكانه وضع بعضه على بعض او ^{نفسه} بعضه على بعض والصق به اي ضد بعض
اجزا كل حجر على البعض الاخر حتى صار حجرا واحدا ^{معدة} المعدة للعذاب اي كان عليها افعال
الحوادث كالطين المختوم قاله السيد ^{وقيل} معدة سباض وصغيرة قاله الحن ^{فيه}
وعيد لكل ظالم العوم اللفظ او للاشتراك في العلة وقوله وعنه عليه السلام وجه اخر وهو
ان لا يراد العوم ولا الخصوص بقوم لوط بل امة محفة صلعم على معينين احدهما ما ذكره
بقوله ما من ظالم لم والثاني ما ذكره بقوله وقيل الضمير للقري وعلى الاولين يكون للمجازة
الاراد او لا يبين اي على طريقة تسمية القوم باسم ابيهم الاكبر كما شتم ومصر قوله
اراهل مدن اي على حذف المضاف فقول بلاد بناء مدن بن ابراهيم فتاه باسمه ^{امرهم}
بالتوحيد او لا يشيرا الى ان معنى اعبد والله افردوه بالعبادة ووجده بالالوهية بمعنى
المقام فان القوم كانوا مشركين يعبدون له الله وغيره وقوله ما لكم من الله غيره كالتعليل

ن لفي
الفاصل بين ما كذا
منه

قوله ويؤيده مقدم على قوله
تعليلا في قوله

وهو الامر صح

له وقد مر

له وقد مر مثله عما اعتادوه من الجنس يعني ليس هذا نهيها عالم يوجد فيهم فان النهي عن الشيء لا يقتضي
وجوده قبله بل هو من قبيل النهي عما فعلوه غير مرة وتمز نواعليه لان تنقصوا حقوقهم لم يقل فضلا
عن ان تنقصوا حقوقهم مع انه المناسب اشارة الى انهم جعلوا ذلك في مقابلة الشكر للنعمة وفيه من
المبالغة وقوله وهو في الجملة اي على كل معنى من المعاني المذكورة علة للنهي ويتخذ معنى الخير في الاول
والثالث واما يختلف معنى التعليل وبالجملة معنى الخير اثنان ووجه التعليل ثلثة لا يشذ منه
احد منكم اي لا يخرج من العذاب احد بل يعيب الكل هذا بمعنى المقام والا فاحاطته بقوم يجتمع مع
عدم اصابتة لواحد ثم انه جعل المعنى على ان الاحاطة للعذاب مع ان المقادير التركيب ان يكون لليوم
بنا على ان العبرة لا اصل المعنى وقيل عذاب مهلك عطف على لا يشذ منه احد بحسب المعنى كما نزل في قوله
قوله لا تشتمل اليوم على العذاب يعني انه مجاز عقلي من باب نهاره صايم ولم يجعل المعنى على عذاب يوم
محيط بالعذاب بمعنى مشتمل عليه اذ ليس له طائل وذكر جاز الله في وصف اليوم بالا حاطة معنى دقيقا
حاصله ان احاطة اليوم اياهم يدل على احاطة كل ما فيه من انواع العذاب لا شتماله على جميع الحوادث
ونظيره قول الشاعر ان السماحة والمرودة والندى في قبة ضربت على ابن الحشر فانه يفيد ثبوت
هذه الثلاثة في ابن الحشر واشتمال اليوم على انواع العذاب كاشتمال القبة على هذه الثلاثة فجعل
اليوم محيطا عليهم كضرب القبة على المدوح بخلاف احاطة العذاب اياهم فانه لا يفيد الا اصابة
العذاب لكلهم لا اصابة كل العذاب لهم قلت فيه ان افادة ما ذكرنا انما يكون اذا كان المحاط هو كذا
فقط كما ان المضروب عليه القبة هو المدوح فقط فاليوم وان اشتمل على انواع العذاب لكنه جازان
يوزع على من فيه فلا يلزم ان يجتمع في قوم باعيانهم وايضا اضافة العذاب وهو اسم جنس يفيد
العوم فهو صفة ايضا بالا حاطة يفيد اجتماع انواعه فيهم صرح بالامر بالا يفاء بعد النهي عن
ضده يعني لما لم يتحقق الاتهام عن التظنيف بدون الا يفاء واستغنى عن الامر به سوا جعل النهي عن
الشيء امر ابضده او مستلزما له تضمننا او التزاما على اختلاف فيه فكان التصريح بالامر به تكرار
اجاب عنه باذنيه فائدة هي المبالغة في الترغيب والتنبه على ان قدر الواجب عليهم بعد الكف
عن التظنيف الا يظن غير زيادة ونقصان وهذا لا يفهم من مجرد النهي عن التظنيف لان هذا
يحمل الا يفاء بالزيادة وحاصله ان قدر الواجب التسوية مهما امكن واما الزيادة فقد تكون
مذمومة وقد يكون محمودة كما في الاحوال الربوبية وهذه الفائدة هي الاستفادة من تقصيد الا
يفاء بالعدل فكانه ذكر الامر بالا يفاء توطئة لهذا التقييد وهما هنا تحت وهو ان اللازم من
عبارة ^{لهم} يجب عليهم الا يفاء على هذا الوجه وليس كذلك بل يمكن الخروج عن عهد الواجب
بالزيادة كما صرح به لان الواجب هو هذا القدر وهو المطلوب وبيهما فرق الا ان يراد بقوله بل
يلزمهم السعي في الا يفاء انه يلزمهم ذلك والاراد والا يفاء بقدر الواجب فقط وايضا لا
يخفى ان النقص هاهنا يتعدى الى واحد هو المكمل والمراد به وبالميزان الالة وفي الموضوع الثالث
ما يكال وما يوزن كما لا يخفى ولا شبهة في ان ترك تقصير الالة لا يستلزم الا يفاء فلذلك امره
به بعد النهي عن التقصير فلا تكرار فان قلت كان يجب عليه ان يقول ولو بزيادة او نقصان
لا يتأتى بل في قولهم فلما اقتصر على ذكر الاول قلت تبينها على انه ينبغي على الموفى ان يسعى بحيث لا
يحمل النقصان ولو بشئ غير و ان احتمال الزيادة كذلك وقوله من غير زيادة ونقصان اي من
غير زيادة ونقصان ظاهر من فان ما ليس كذلك لا يمكن التحرز عنه ^{تعميم} بعد تخصيص

فانه من غير علة
مطلق النهي
ومعنى الامر
بالتعمير
مطلق النهي
الشيء على
مفسر

قوله لا تشتمل اليوم على العذاب
قوله لا تشتمل اليوم على العذاب
قوله لا تشتمل اليوم على العذاب

قوله لا تشتمل اليوم على العذاب
قوله لا تشتمل اليوم على العذاب
قوله لا تشتمل اليوم على العذاب

قوله لا تشتمل اليوم على العذاب
قوله لا تشتمل اليوم على العذاب
قوله لا تشتمل اليوم على العذاب

بالتعريف
بالتعريف
بالتعريف

اي تعميم للمعنى عن النقص في غير المقدار لقوله فانه اعلم من ان يكون في المقدار وفي غيره مثل الجودة
والرواة ولك ان تعبه لغير الحكيما والموزونات ايضا لقوله اشياهم بالنصب عطفا على يتقصر
الحقوق يعني اذ العشي هو مطلق الفساد فيعما نواعه القاموس عني كوني وسعي ورضي افسد
قبل المراد عطف على قوله تعميم بعد تخصيص فانه لا يكون كذلك وقوله كاخذ العشور اي
مثلا فيتناول ما يات اخذ السمسا من غير رضا وهما المتوسط بين البايح والمشتري وقوله و
العشور بالرفع عطف على قوله والمراد ودخل تحت القول وجعله وابويا جار الله يائيا وانما يساعده
كتب اللغة وفائدة الحال اي على الوجهين كما فعل الحضراي في خرق السفينة وقتل
الغلام وقيل معناه عطف بحسب المعنى على قوله وفائدة الحال فكما قيل هما متخذان وتوجيه الحال
يتناول الفساد ويقصده لتلك الفائدة وقيل متغيران فلا حاجة الى التوجيه والمعنى لا تفسدوا في
الارض من حال كونكم مفسدين بذلك امر دينكم ومصالح اخرتكم وماله الى تعليل النهي وتلخيصه لا تفسدوا
فيها فان ذلك افساد لا امر كرم فان خيرتها باستتباع الثواب اي على الانتهاء الخاتمة عن دخول النار
وفيه اشارة الى دفع ان يقال ان الكفرة يملكون بانهاهم عن تبعة ما نهوا عنه وهو خير لهم وان لم يؤمنوا
بمعنى ان ما ذكر مع انتفاء الثواب وغلودهم في النار شي لا يعابته او ان كنتم مصدقين لم يلى في قولي
لكم اي في قولي ببقية الله خير لكم وجزر الشرط اما ما تقدم او مثله المقدر بعده فيفيد انتفاء الثواب
على فعل اذا اعتقد الفاعل لا ثواب فيه اولست يحافظ نعمة هذا يناسب المعنى الثالث في قوله
اي اراكم يجير والاشعار عطف على الهتك والمعنى على التعليل والبيان من جنس ما تواظب
عليه اطلاق الوسوسة على اثرها لخطاياها وظهوره مجاز شائع فلا حاجة الى جعل التقدير من جنس
داعي ما تواظب عليه ولذلك جمعوا وحضوا بالذكر فان ذلك يدل على انه عليه السلام كان يكثرها
في كل زمان من ازمته عمره دون غيرها مثلها واما الكثرة الحاصلة بالمواظبة فيشترك فيها ساير العبادان
كما اشار اليه بقوله من جنس ما تواظب عليه فحذف المضاف فيه ان هذا في الحقيقة من قبل حذف
الجار مع مجرور ولا يخفى تكلفه وغاية التوجيه اعتبار ان المجرور حذف ثم انتقل الجار الى ان حذف
لشروع حذفه منه لان الرجل لا يؤمر بفعل غيره اذ به الترتك بمعنى الكف لا عدم الفعل فانه
لا يدخل تحت التكليف وقد يحمل الكلام على ظاهره من غير تقدير المضاف للاشارة الى
نكتة سرية قصدوها بسبب ما لغته عليه السلام في الاصر يترك العبادة لغير الله بعنوان
انه عليه السلام بصير على ذلك كانه المأمور بتركها فتأمل اي وان تتركه كما انه جعل او بمعنى
الواو كما قيل وقد جعل التنوين قلت ان تجعل كلاما شاملا لهما فان مال التنوين الى الواو
وقرى فيهما اي في تفعل ونشأ وقوله على ان نترك خبران ولا يخفى ان تقدير التكليف فالوجه ان
يعطف على ذلك المقدر وهو جواب النهي لمخ اي وان تفعل جواب النهي على القرائتين و
قيل كان ينههاهم عن تقطيع الدرهم اي عن الاخذ من اطرافها كما يفعل اليهود في زماننا وانما
لم يرمض به لانه لا يناسب السياق او علوا نكار ما سمعوا قيل هذا اولى لان المعنى كما نرجوا
لستفعل بل ونستتر شدك في التداير فلما نظقت بهذا القول انقطع رجاءنا فظير قول قوم صالح
يا صالح قد كنت فينا حرجوا ويوبده اتخاذ الجوابين اعني قال يا قوم ارايتم ان كنت على بيته
من رزقي اشارة الى ما اتاه الله من العلم والنبوة حمل البيته على العلم والنبوة واما العلم
دلائل التوحيد والنبوة ويوافقه قول جبار الله والمعنى ان كنت على حجة واضحة ويقين وضمر

بغير مصدر على وجه

بالتعريف

بالزق

بالزق على المال الحلال وجوز جارا لله كون المراد النبوة والحكمة ايضا فالمعنى على ما ذكره جارا لله كما قال اخبروني
ان كنت على حجة واضحة ويقين من رزقي وكنت نبيا على الحقيقة ايصع لي اذ فقوله وكنت نبيا اما مستفاد
من قوله ان كنت على بيته من رزقي على عرض او من قوله ورزقي رزقا حسنا على الاستقامة على احد
المعنيين وعلى ما قاله المص يكون مستفادا من لفظ البيته على الاستقامة فهذه جملة الفرق بين
كلا ميهما ثم ان مال الجوابين على ما ذكره واحد وهو لزوم الخيانة على تقدير ترك الامر بما ذكره وترك
الذي عماد ذكره الا ان ذلك على ما ذكره جارا لله مستفاد بطريق الكناية من قوله اني لا امركم مع قوله و
الانبيا لا يعثون الا لذلك فتأمل من المال الحلال قيده جارا لله بكونه من غير جنس ولا تظنيف
والتقييد يناسب المقام واغالفه في امره ونهيه وفي بعضها فاخالفه بالفاء فهي للسببية ولم يخلوها
لان تقدم والعكس اكثر وهو ما اريد ان اتى الى قوله لا يستبد به يعني انه حاصل المعنى وماله وذلك
لان امره ايتا ذمى مع اعراض شخص عنه بهنيد عنه ليس الا لا يستبداد بذلك الشيء وقوله فلو كان
صوابا ح استدلال على نفي هذه الامارة مستفاد من الفحوى وقوله فضلا عن ان انهي عنه يشير
الى المهمل من امره ان ذلك الاشارة على ما لا يشار اليها في تلك الامارة ثم انه يفهم من الآية
انه عليه السلام قال ايضا وما اريد ان اخالفكم عنه فيما امرتكم به وقد اشار اليه المص بقوله اي
بالعروف الا انه حصه بالهني في قوله لما نهيتكم على وفق ما تقدم اذا قصد ته مخ هذا الضمير
وكذا ضمير عنه في الموصفين راجع الى كذا او ضمير هو الى زيد اللهم واعلاها حق الله وهو
المشار اليه بجواب ارايتم ان كنت على بيته من رزقي وقوله حق النفس اي حق نفسه وهو
ما ذكره بقوله وما اريد ان اخالفكم الاية وحق الناس وهو ذكره بقوله ان اريد الاصلاح وهو
مع كونه تأكيد لما تقدم يفهم منه الجواب وكل ذلك يقتضي ان امركم لم لما كانت الاجوية
والتبني بها على ما ذكره لشعب عليه السلام ينال في الجري على ما اقتضاه من لفظ الخطاب
ولم يقل ان امرهم بل انهم اهلهم عما نهى عنه وما مصدرية والمصدر بمعنى الحين او
يقدر الحين قبله مضافا اليه وعليهما يكون ما استطعت ظرفا وقوله واقعة موقع الظرف
يلام الثاني بدل من الاصلاح اي بدل البعض وهو الظاهر بقريل بعضا كان او كلا ولعل
وجهه ان الاصلاح وان عنه غير المستطاع بحسب المفهوم لكن المراد هو المستطاع لانه المتعلق
قوله لا امره فحذف المضاف اي على الثاني لان ما على الاول يكون عبارة عن القدر المستطاع في
الاصلاح فهما متخذان ذاتا وكلام بعض الافاضل يشير بتقدير الموصوف على الاول وذكر
جار الله وجهه اخبر تركه المص لصنعه وكونه محلا بفضاحة القران تعالى وما توفيق
الاب الله مصدر من النبي للمفعول والمقصود قصر جنس التوفيق على كونه بالله لا بغيره فالمعنى
وما توفيق في الا بالله ولا حاجة الى حمل المعنى على استغراق التوفيق بسبب كونه مصدرا
مضافا بمعنى ليس كل فرد من توفيقا في الا بالله الا بهداية الله ومعونته يعني ان
التوفيق الذي هو ان يكون فعل العبد موافقا لما يجب الله ويرضاه لا يكون الا بدلالته
عليه وانه لا يكفي في حصوله مجرد تلك الدلالة بل لابد فيه من معونته فلا وجه لقصر
جار الله على الثاني فانه القادر المتكمن من كل شيء قيل للتصير المستفاد من تقديم
الصلة على الفعل وقوله وما عداها عاجز في حد ذاته وان ذهب او هاهم العامة الى ان

حاصله اني كذا صوابا لاني اثار كذا قال
لا اريد ان تفسر بصواب اذ لو كان صوابا
لا تثره نفا اني الصواب اتقى
الارادة
الارادة

والله اعلم

الارادة

الارادة

الارادة

الارادة

الارادة

الارادة

الارادة

الارادة

الارادة

الارادة

الارادة

الارادة

الارادة

الارادة

الارادة

الارادة

لا على اعتبارها بل على قدرها فانها قد تكون في الجملة
منها ما لا يكون في الحقيقة بل في الظاهر

للا سبب دخلا في وجود بعض الاشياء ثم ترقى او اضرب عنه بقوله بل معدوم ساقط عن درجة
الا اعتباراى كالمعدوم سدا الاحتمال كون العجز بمعنى عدم الاستقلال فلا ينافى دخله في الجملة و
هذا معنى كونه محض التوحيد وقد يحمل مراده على ان الوجود الا مكافى بالنسبة الى الوجود الوجود
بمنزلة العدم كما قيل في قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه على التفسير وهو ايضا يفيد
الحصر اشعر كلمة ايضا بدلالة قوله فان القادر على افادة عليه توكلت الحصر وان تحملها
على اشعارها بنفس افادتها الحصر فتأمل على انيب متعلق بتقديم وفي بعضها على الله فيتعلق
بالحصر وفيه حينئذ تعقيد لفظ وفي هذه الكلمات طلب التوفيق لاصابته الحق كما جعل قول
شعيب عليه السلام وما توفيقى الا بالله انشا التوفيق لا الاخبار به كما في الحمد لله لكنه اذا جعل هذا
اخبارا عن ثبوت الحمد له يحصل انشاؤه ايضا لانه ذكر ما يشعر التعظيم وقوله فيما ياتي ويندر فتد
من الاطلاق وما توفيقى اى في كل شئ كما اشرت اليه وقوله والا استعانة بالرفع وكذا والا قبل عليه
معطوف على طلب استفاد ان من عليه توكلت اوه منوما توفيقى الا بالله كما اشار اليه بقوله ومعونه
والشر اشهره النفس والا ثقال وجميع الجسد كذا في القاموس يقال التقي عليه شره اى نفسه با
لكلية خروما وحقته وجسم اطعام الكفار بالرفع وكذا ما بعده من الامور الثلاثة عطف على
طلب ايضا ووجه الجسم ان قوله توكلت بمنزلة قول نوح عليه السلام فاجمعوا امركم وشركاءكم وهذا
ظاهر على الوجه الثاني في تصيرا نك لانت الحليم الرشيد فكما هم قالوا فانت عاقلت وصدق
رجاؤنا واما على الاول فوجهه انهم انما تكلموا به وفرغوه بالجنون حتى يرتدع لاعن اعتقاد به واما انما
الفرغ وعنده المبالاة لمعاداتهم فلا نه توكل عليه في كفاية شرهم وبغدر المعين وقد
يجعل هذا وجه التهديد في كلامه جارا لله وجعله المص في واليه انا بوجه بانها انا بوجه الى الله انا بوجه
اليه وتخصيصه فبغضه ليعاسب ما تقدمه وقيل معناه اليه انيب فيما ينزل من النوايب شقائي
معاداتي والمصدر مضاف الى المفعول اى معاد اتم اى اى وهو منقول من المتعدى الى مفعول اى منقول
الى باب الافعال من يحرم المتعدى الى واحد فتعدى الى اثنين فان اجرم اقل دورا ناعلى السنة
الفضلاء اى من دور ان جرم وان كان دورا نه كثيرا في نفسه فيكون جرم اضع فقوله فان اجرم
اقل لبيان الافصحية وقال جارا لله والمراد بالفصحى اى الا فصحة ولم يرد ان الا فصيح بمعنى الفصح
والا فبنا فيه استعمال الفصحى ويلزم اشتغال القرآن على غير الفصحى على هذه القراءة وقرى مثل
بالفتح اى بالبناء على الفتح لا ضافته الى المبنى وعلى بان مثل وغير مع ما وان محففة مشددة يجوز بناؤها
على الفتح ويجوز اعرابها فعلى هذه القراءة يكون مثل مبنيا على الفتح مرفوع المحل على انه فاعل
يصيب وقد يجعل الفتح حركة اعراب صفة لمصدر محذوف اى اصابة مثل اصابة قوم نوح و
الفاعل مضمرة يفسره السياق اى ان يصيبكم هو اى العذاب ولا يخفى صنعه كقولهم لم يمنع الشرب
بالفتح والجران فانه اذا كان الفصحى منها البيت وهو لا يلقى من رفاعه يصف ناقة مرقوله منها اى من الناقة ويصفها بحدة الفواد
وذلك محمود فيهن وفي الكلام قلب اى لم يمنع الناقة عن الشرب غير ان صوت حماة فنفت
من صوتها او يصفها بالحنين الى الوطن اى يشوقها صوت الحامة لما لفته من اصوات
الطيور والوقل بالمتسكين شجر المقل وقيل شجرة ففوات اوقال على الاول مقلوب او الاضافة
لمجرد الملا دسنة وبالفتح الحارة اى في غضون ذات حارات اى غضون ثابتة بارض ذاتها

الا وضح

عند السلام عليه

حط صاحب الكشف

ذكر صدر صدر

في ان منس الوعد شجر القرا وشره
بالفتح والجران فانه اذا كان الفصحى منها البيت وهو لا يلقى من رفاعه يصف ناقة مرقوله منها اى من الناقة ويصفها بحدة الفواد
وذلك محمود فيهن وفي الكلام قلب اى لم يمنع الناقة عن الشرب غير ان صوت حماة فنفت
من صوتها او يصفها بالحنين الى الوطن اى يشوقها صوت الحامة لما لفته من اصوات
الطيور والوقل بالمتسكين شجر المقل وقيل شجرة ففوات اوقال على الاول مقلوب او الاضافة
لمجرد الملا دسنة وبالفتح الحارة اى في غضون ذات حارات اى غضون ثابتة بارض ذاتها

وما زمانا او مكانا غير اسلوب جارا لله حيث جعلها متمرا ولم يقل وما هم بزمان او مكان بعيد خذرا عن جعلها
خبرا عن الجنة كما اعترض بذلك عليه ولعله جعل المبالغة بمعنى في فلا اشكال والمعنى ليسا ببعيدين حتى ينسى اول
يسمع فان لم تعتبر والح اولين ببعيد منكم في الكفر والمساوى فيشعر بعظيم حرمة قوم لوط في الجملة ويحتمل
المساواة فتأمل واغراد البعيد جواب عن اشكال يروى على تقدير المحل على اللفظ وذلك لان لفظ القوم مؤنث
بدليل تصغيره بقويمه صرح به في الشعر او معناه الجمع فالقياس ببعيده او بعدا فاجاب عنه على اعتبار كل منهما
ثم ان مبنى السؤال والجواب على التاني ان يكون لفظه مؤنثا قطعاً ونحو لفظه قول الجوهري القوم يدكروا مؤنث فغلة
بالاشكال تعالى واستغفر وانتم ثم توبوا اليه اى اطبوا مغفرة الله بالايمان به وحده ثم توبوا اليه عن الخس
والنقصان وهو المناسب لقوله اولا اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكال والميزان عظيم
الرحمة للتائبين اعتبر معنى المبالغة المستفادة من الصفة في نفس الفعل فقال عظيم الرحمة ولم يقل
كثير الرحمة باعتبار ما يلحق وان جعل المبالغة مجسمة لان التوبة تتحقق باعتبار كل مبالغة فيجب حمل
المبالغة فيها على العظمة فاعل بهمح لما كان حقيقة الود التي هي ميل القلب الى المودود محالا
في حقه تعالى حمله على غايته وقد يحمل المراد على الاستعارة او على الحكاية ان لم يعتبر فيها امكان
المعنى الاصل وحمل الفعول على معنى المفعول لا يناسب القاموس وقوله البليغ المودة اشارة الى معنى
الصيغة ما يفهم في القاموس التقه بالاسر العلم بالشيء والفهم و غلب على علم الدين لشرفه و
في التقييد بقوله كثير اظهار التنزه عن المكابرة كذا قيل وقيل لا يعبدان يريدوا بالكثير الكل وفضيه
انه يسمعه كلمة التبعية في مما تقول وما ذكرت دليلا عليهما يعنى قوله ما لكم من اله غيره
وقوله اى اراكم يجير واليخاف عليكم عذاب يوم محيط اى لا نطقه الدعوى ولا دليلها وقوله لتصور
عقلهم اى يفهم للفهم انما هو لعنا وتمهده وعدم اقتدارهم للتفكر والتأمل بسببها وقوله وقيل
قالوا ذلك لسببها بكمالها قالوا لولد ذلك ولا كما اوبهنا بقابل الوجه الاول المبني على تصور عقلهم و
لم يذكر جارا لله الوجه الاول وذكر وجوها تركها المر وهى ان يفهمه ولكن كقولنا عن عدم قيوهم
ولم يلتفت اليه لما فاته التقييد بالكثير وقيل لان ذلك انما يناسب ان لو كان في الحكاية دون
المحكى فتأمل فان يجعلوا كلامه هائلا ونحيطا وتخلط لا يفهم كثير منه ولم يلتفت اليه ايضا
لان مرجعه في الحقيقة الى الاستهانة وان يقولوه كقولهم الشغ وتركة لعدم ثبوته ومنافاته لكونه
خطيب الانبياء فيمنع بالنصب جواب النفي ومفعوله ما يفهم من قوله ان امرؤ فانيك سوء
وفي بعضها فيتبع فلا حاجة الى المفعول يرد التقييد بالظرف لان الا عمى اعمى فيهم وفي
غيرهم ذكره جارا لله واعترض عليه بانه يحتمل ان يريدوا ما يلزم العمى من الضعف وذلك قد يختص
بكونه بين من ينصره ويعاديه ومنع بعض المعتزلة استنباط الاعمى لما ثبت في الروايات ان شعيبا
شعيبا عليه السلام كان اعمى ويصرح به جارا لله في سورة القصص لم يتعرض لفيه بل اجاب
عن استدلالهم على عدم جواز استنباط الاعمى بقوله والفرقى قيل لانه يكون مؤيدا بالمعجزات
الفاهرة ويبلغ من الله ما تحتاج اليه الآخرة وفيه انه يقوت عنه الحكومة وقيل الحصومة بالذات
وبالانابة وهذا من مهمات الامة وقيل لانها يحتاجان الى التميز بين المدعى والمدعى عليه بخلاف
النبي وقد يستدلون بان الاعمى لا يمكنه التحرز عن النجاسات وذلك يقضى الى المنفير والحق
ان الاول انما يمنع استنباط بعد العمى فيجوز انابته غيره قبله لفصل الحصومة وشعيب عليه
السلام شى بعد الاستنباط لعل الله يحفظه عن الصوق النجاسات وعزتهم عندنا

ما تاتي اعني
اعشار المبالغة على لغة ولا كثرة في الوجة
نفسا بكونها فيجب

فائدة ابو كلاب

لا تفصح عن عقولهم لغير قوله وتبين على ذلك
او انهم لم يلقوا الله على حقيقته في شهادته
عكس كمال عقولهم بل قالوا الكذابين

فائدة ابن مالك

فائدة القاضي
مكة
مكة

يحمل الحمل على حذف المضاف او بيان وجه التعليق وقوله لكونهم على ملتنا تعليل للنفي اعني العزة
وقوله لا تخوف من شوكتهم عطف على كونهم فتحتم العزة مع عدم المحبة والميل وقوله فان رهطه تعليل
لنفي كونه الخوف وفيه ان قلة الا اتباع لا تنافي كون الخوف من قوتهم وكرم من واحد يقاوم الجماعة
يرى الا حجار قيل وكانوا اذا قتلوا النساء ارجوه بالحجارة او باصبع وجهه اي رهما كان
او غيره فيكون كناية عن منعنا عزتك عن الرجم يتبادر منه ان مرادهم نفي اصل العزة عنه ولا
يلايمه الجواب بقوله ارهطى اغتر بصيغة التفصيل المفيدة لثبوت العزة له في الجملة فيجب
ان يكون المعنى ما انت علينا بعزير كامل في العزة حتى يصح الجواب ارهطى اعز عليكم
وحمل اغتر على معنى عزير مع انه خلاف الظاهر بمنع كناية في من الله وفي ايلاء
ضميره حرف النفي اي مع ان شانه ان يليه فعل او شبهه لانه لنفي الحال تنبيه على ان الكلام فيه
لا في ثبوت العزة يعني ان ثبوت العزة مفروغ عنه لا كلام فيه والكلام في ثبوتها من
فقد صدقها عن شعيب وابياتها لرهطه فيكون تخصيصها للعزة بهم ويلزم تخصيص عدما
بها والقصد الى الاول هو المتبادر فيكون قصر قلب او قصر افراد والدليل على انه قصده
التخصيص غير تضيير الا سلوب انه لولا له ليدكن كلامه عليه السلام في جوابهم مطابقا
لما ظهروا اشار اليه بقوله ولذلك قال يا قوم ارهطى اعز الى اخره واغترض عليه بان هذا
من باب انما عاف فلا يفيد الاختصاص اتفاقا لا اشتراطا فادته يكون الخبر فعلا كما
نقل عن الشيخ عبد القاهر وصرح به صاحب المفتاح والتمسك بما ذكره ضعيف لجواز ان
يكون جوابا لقولهم ولولا رهطك لرحمتك اذ يفهم منه بمعنى المقام ان امتناعهم
من رحمة كان لغرة رهطه عليهم لا تخوفهم منه والجواب اننا لا نسلم الا اشتراط بما
ذكر كيف وقد صرح به جار الله بالتخصيص في قوله تع انها كلمة هو قائلها فلا يكون باب
انا عارف غير مفيد للاختصاص اتفاقا وان جعله جوابا لقوله ما انت علينا بعزير هو
الظاهر بان يجعل التنوين للتعظيم فيدل على ثبوت اهل العزة له عليه السلام وليس في
قولهم ولا رهطك لرحمتك اذ يفهم منه بمعونة المقام ان امتناعهم من رحمة كان لغرة
رهطه عليهم لا تخوفهم منه والجواب اننا لا نسلم الا اشتراط بما ذكر كيف وقد صرح
بجار الله بالتخصيص في قوله تعالى كل كلمة هو قائلها فلا يكون باب انا عارف غير
مفيد للاختصاص اتفاقا وان جعله جوابا لقوله ما انت علينا بعزير هو الظاهر
بان يجعل التنوين للتعظيم فيدل على ثبوت اصل العزة له عليه السلام وليس في
قولهم ولولا رهطك لرحمتك على اشتراك العزة فلا يلايمه ارهطى اعز عليكم
واعترض ايضا بان شرط التخصيص عند صاحب المفتاح ان يكون المقدم بحيث اذا
اخر كان فاعلا معنويا نحو هو عرف وليس الاية كذلك واجيب بانها كذلك
فانه يجوز ان يقال ما عزير انت على ان يكون انت تأكيدا للمتشر ثم تقدم ويدخل الياء
على عزير بعد تقديم انت وجعله مبتدأ و نظيره وما انا بطار والذين امنوا وما انت
عليهم بوكيل فما يلي الضمير حرف النفي وكان الخبر صفة واما صورة الاثبات
نحو انا عارف فلا يجري فيها ذلك لعدم شرط العمل فلا يفيد تخصيصا وقد يناقش
بان الظاهر ان انت على تقدير تاخير في ما عزير انت فاعل الصفة ولا ضرورة

سرفع
بلح

دلالة

الى ارتكاب الورد

الى ارتكاب الوجه البعيد يعني ان يعتبر ان انت تأكيدا للمتشر وقد اشترط في افادة التخصيص اعتبار ان المقدم كان
في الاصل فاعلام معتوبا ولهذا لم يقل بالحصر في زيد اعرف صرح به صاحب المفتاح تعالى ارهطى اعز
عليكم من الله وفيه توجيهان الاول اعترفتي الله بتقدم المضاف لان كلاهما انما وقع في شعيب ورهطه
وانهم الا عزة دونه فلا يطابقه اعز من الله والثاني ان يكون على ظاهره فان تها ونهم نبي الله تها ون
بانه تخين عن عليهم رهطه دونه كان رهطه اعز عليهم من الله تعالى وجعلتوه كالحق كانه جعل من باب
التشبيه والاشارة التمثيلية دون التصريحية لذكر المشبه سبق فللف في سورة الانعام جعل المكانة هنا
هو جار الله مصدر ركن مكانه اذا تمكن البلغ التمكن ويعني المكان لكن استعير للمجال استعارة محسوس لقول
كما استعير هنا وحيث من المكان للزمان مراد بذلك في سورة الزمر والمعنى اعلموا على غاية تمكنكم واستطاعتكم
او على جهتمكم وحالكم التي انتم عليها وحاصلها استعوا على كرم وعداوتكم اني عامل اي عامل على مكانتي التي كنت
عليه من الصابرة والثبات على الاسلام هذا مال كلامهما في الانعام الا في شئ يسير ستقف عليه ثم ان
مفعول اعلموا على الوجهين ما دل عليه قوله على مكانتكم او هو منزل منزله الا زمر كما قيل في فلان يعطى وكذا
حال اني عامل والعجب ان المصنف قال في سورة الانعام اني عامل ما كنت عليه ولم يقدر على مكانتي فحذف للا
حتم وقوله على مكانتكم في موضع الحال كما اشار اليه جار الله ها هنا بقوله تارين وممكنين ثم انهما حصا
الكناية في الرمز بكونها اسم المكان وهو الوجه وحدها ها هنا لانه جواب سوال يعني ان السببية حادثة
تصيرها هناك وتقدرها ها هنا وحدها ها هنا لانه جواب سوال يعني ان السببية حادثة تصيرها هناك
وتقدرها ها هنا بلوغ في التحويل فلا بد وان تكون الحاجة اليه اشد فلا وجه لقول جار الله فومل نارة
بالقائه نارة بالا استيناف الفتن مع انه صرح بان الثاني بلغ وقوله بان الامرار يعني منهم وقوله و
التمكن يعني منه عليه السلام وقوله فيما عليه ناظر اليهما تنازعا فيه فعلى الاول معناه فيما هم فيه
وعلى الثاني فيما هو فيه لانه قيسر كما انه جواب سوال هو ان يقال كان ينبغي ان يقال ستعلون
من هو صادق ومن هو كاذب ليكون كل منهما قسيما للاخر وحاصل الجواب انه لما صدر منهم الابعاد
بقولهم انا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرحمتك والتكذيب حيث قالوا اصلوا تك وتناكرت
ان نترك ما يعبد اباؤنا رد هما بان قال سوف تعلمون من العذاب انتم او نحن ومن الكاذب
في دعوى الرسالة ودعوى نفيها وقوله مني ومنكم ناظر اليهما وقوله وقيل كان قياسه ح اشارته الى
سؤال رجوا به بوجه اخر ذكرهما جار الله حاصل السؤال كان ينبغي ان يقال ومن هو صادق
بدل ومن هو كاذب مع بقا ستعلون من ياتيه عذاب يخزيه لما ذكره وعلى ما اختاره المص كانت
ينبغي ان يقال من هو صادق بدل من ياتيه ح مع بقا ومن هو كاذب ليتسقا باله وتقرر الجواب انه
لما كانوا يدعون كاذبا يترك القياس وعبر بالكاذب بتلو على زعمهم يعني ستعرفون حاله فتعرفوا
كذبه وصدقه وزاد جار الله يعني في زعمكم فاعتبر ذلك في معنى الاية ولا حاجة اليه والاخر ما في
بعض الحواشي في تقرير كلامه يعني ان المراد من هو كاذب من هو صادق ولكن اجري الكاذب
على الصادق على مرون السنهم وانتظر واما قول لكر اي من نزول العذاب عليهم وظهور
صدقه وفيه اشارته الى ان المنتظر من الطرفين شئ واحد وفي تفسير القرطبي وانتظر والعذاب
والسخط اني منتظر النصر والرحمة او المرتقب هذا النسب لقوله فارتقبوا لان محي ففعل بمعنى
الفاعل من غير الثلاثي نادر تعالى ولما جار الله ناخبتنا شعيبا والذين امنوا معه الاية
بادر الاخير بتنجية المؤمنين دون هلاك العصاة تنبيها على ان ذكر هلاكهم بعد محي العذاب

208

اي منه
الاشعار
انواع
هذا هو الوجه
مدين

نعمتهم ولا قدرت ان تدفع عنهم يشير الى ان ما نافية لا الاستفهامية كما جوز ذلك في مفعول انذرت
مخذوف ولكن في مثلته متعلق في المعنى بمخذوف هو الدفع فمن شئ مفعول مطلق بزيادة من اي غناه
شكيا ومفعول الدفع ما يفهم من قوله امر ربك وهو العذاب هلاك او تخسير اي ايقاع في
الحسرات وانت تحبير بانه لو قاله اهلاك بدل هلاك كان اولى لان تب بمعنى هلك وتب فلا تب بمعنى
اهلكه كذا في القاموس اي ومثل ذلك الاخذ يشير الى ان الكاف اسم بمعنى المثل في محل الرفع
على الخبر واخذ ربك مبتدأ والمثل كناية عن نفس الاخذ المشار اليه كما في مثلك لا يبخل والمعنى اخذ
ربك ذلك الاخذ اذا اخذ القرى والا فادة باعتبار معنى الشدة المنظمة من لفظ المثل بحسب معناه
الاصلي اي اهلهما يحتمل وجوها تقدير المضاف وكون الاسناد مجازا او كونها مجازا عن اهلهما حال من
القرى اي على الوجهين الاخيرين وهي في الحقيقة لاهلهما لان نفسها لا تنصف بالظلم الا كما انما اقيمت مقامها
اي فاباحد الوجهين اجريت عليها اي توصيفها بالظلم والتأنيث وانذار كل ظالم عطف على الاشعار ومن وخامة
العاقبة متعلق بالانذار فان من انكر العاقبة لم تحل عليه الا انذاره من خاف عذاب الآخرة على العيين
ورب عليه النهي الا يدل على التقييد بالتصدق بعذاب الآخرة لا بالخوف عنه الا ان التصديق لا ينفك
عن الخوف ولهذا قيده به وقوله وجعل ملك الوقايح عطف على لم يقل وللقران يقول لو كان وقوعها على سبيل
الاتفاق لما كثرت وتكررت مرتبة على ادعية الانبياء عليهم السلام واخبارهم عنها بحيث لم يتأخر عنه
قط اي يجوع له الناس يعني انه بمعنى الاستقبال ولهذا عمل عمله وانما قلنا انه للاستقبال اذ لا محالة
ان ذلك اليوم يجيء بعد فكذا ما فيه والتغيير اي عن يجمع الى مجموع مع انه بمعناه وضعا للدلالة على
معنى الثبات اي الاستمرار في جميع ازمان الاستقبال حيث لم يعتبر في وضعه معنى الحدوث كما
اعتبر في المستقبل وحاصل ما ذكره ان ههنا امرين اسناد الجمع لليوم الى الناس له ولفظ المفعول دال
على ثباتها ولزومها فاشارة الى الاول بقوله والقرى الناس لا يتفكون عنه والى الثاني بقوله على ثبات
معنى الجمع لليوم ولليوم متعلق بالجمع لا بالثبات فهذه هي الامر في قوله تعالى الناس وقوله فواته
من شأنه لا محالة كالتفسير لذلك فان قلت دلا لانه على الامر الثاني ظاهرة لا على الاول قلت
هي من حيث ان الثاني يتلزم الاول فتأمل ومعنى الجمع له الجمع لما فيه فنبه معنى الاجل
المستفاد من الامر الى اليوم مجازية اهل السموات والارضين يشير به الى ان المشهود فيه
يستدعي في المعنى مرفوعا بئابة القايم مقام المفعول في الفعل المبني للمفعول باجر الظرف مجرى
المفعول به اي في حذف الجار والمجرور يعني ان حذفها مطرد في المفعول فيه ايضا حمل له عليه
كقوله في محفل من نواصي الناس مشهود هذا من مراثي الحاسية اوله وشهد قد كيف
الفايعين به ويرك الناطقين بذلك الفايعين اي رب مشهد قد كيف الفايعين بالنطق عنهم والناطقين
الحاضرين ان ينطقوا في محفل مليتم من اشراق الناس كثير شاهدوه اي اليوم خص به ولم يقل
او الجزاء مع انه المناسب لتفسيره فاعل يأتي بالجزء لعدم القرينة له هاهنا بجلافة هناك فان
نفي التكلم للشفاة قرينة له لانها مدة متعددة متناهية يعني هاهنا حذف مضاف والعد
كناية عن التناهي فالامر للتاقية كما في لدولك الشمس والمعنى انما نوحه الا لوقت انها مدة منقضية
يعني انها وان طالت الا انها متناهية وقوله والارادة بالجر عطف على حذف المضاف وفي بعضها والمراد
بلفظ الفعل فانده غير معدود يعني لا يوصف بالعد لو حدثها حتى تكون كناية عن التناهي وانت
خير بان هذا انما يوضح اذا اشترط في الكناية امكن ارادة المعنى الجملي كقولهم ينظرون الا ان
يأتيهم الله تائيس لنسبة الايتان الى الله فقولنا بايتان حكمه بوقوع مثله في القران في غير هذا الموضع

الظاهر ان
المراد

وصفها بجمع
الظلم

قرى في المعنى لا الضم
في النظم
كما قال المنطوق مثلا
ببفتح زيف فخذ في المعنى

سعدى جلي
مد

قال باران

قال جارا لله وبعضه قراءه من قرا وما يوحىه باليا يعني ان ضمير ياتيح يكون محذوفاً بصير الغائب وهما ضمير يوم محذوف
ضمير يادنه فلا يحسن ان يكون ضمير الغائب في البين لغيره على ان يوم بمعنى حين اي يوم المضاف الى الجملة بمعنى
حين والمراد به الجزء الاول من اليوم الذي هو فاعل ياتيح فالتعريف لا تنكلم نفس وقت محي يوم القيمة اوجي اول
جزء منه يتحقق محي اليوم فلا يرد عليه ان يقال يلزم من هذه الاضافة ان يكون للزمان زمان ان تغاير اليوم
وتعيين الشيء بنفسه ان اتخذا فان تعيين المضاف بالمضاف اليه وهو الايتان ههنا وتعيين الفعل بقا عمله
بل يكون لغوا ان كان الفاعل ضمير يوم مجموع له الناس ومرفعا الى اضافة الشيء الى نفسه ان كان الفاعل ضمير
يوم المضاف اليه ياتيح لان المضاف اليه كجزء المضاف فان قلت على تقدير ان يكون المراد باليوم والجزء من
يوم القيمة يلزم تخصيص نفي التكلم بدون الاذن بالجزء الاول منه ولا وجه له قلت المراد به فاقدر منه
منه هو الموقف لا جزء منه غير منقسم ولا قدر يسير وما بعدا الموقف هو زمان المجازاة وقرا ابن
عامر وحزرة يات محذوف الياء في وصلها ووقفا اتباعا للامام وهو مصحف عثمان رضي الله عنه والاستعمال
الوارد في مثل لا ادرو ولا ابال وقرا ابن كثير بايتانها وصلها ووقفا لانه الاصل ولا موجب للحذف وقرا ابو
عمر والكساي ونافع بايتانها وصلها ووقفا لانه الاصل ولا موجب للحذف وقرا ابو عمرو والكساي ونافع با
ثباتها وصلها وحذفها ووقفا اتباعا للصحيحين بقدر الامكان لثبوتها في مصحف ابي بن كعب رضي
وهو الناصب للظرف وحمله لا تكلم حال من ضمير اليوم في مشهود او نعت له والتقدير لا تكلم نفس
فيه باصمارة اذ كرفيكون يوم اسما مفعولا به لا ذكر لا ظرفا او بالانها والمخذوف اي من غير حاجة
الى تقدير فعل وقول جارا لله اي ينهي الاجل يوم تصور المعنى لا التقدير في النظم وقوله هذا يوم لا
ينطقون الاية واما قوله تعالى يوم ناتي كل نفس بما عملت فلا يتأخر عنه الاية الكريمة لان المنهى هو
التكلم بما ينفع ويحجب كما سبق فلا يشمل المجادلة وايضا يحتمل ان تكون المجادلة بالاذن والمنوع هو
الانذار بالبا طلة قيل فيه نظر فانهم يقولون يوم القيمة والله ربنا ما كنا مشركين فلا بد من اعتبار
تعدد الموقف قلت ليس هذا من قبيل الا عذار وانما هو مثل اسناد الذنب الى كبرائهم وانهم اضلوه هم
كما دل عليه بعض الآيات فالنقص بمثل هذا دون ذلك الزفير اخراج النفس والشهيق مرده اي
اخراج النفس بعد مدة لا مطلقا ولا فكل احد لا يخلو عن اخراجه في القاموس زفير اوزفير اخرج
نفسه بعد مدة انتهى قيل هو من ازد فرلان اذا حمل حملا بمنقحة فردد فيه نفسه واستعمالها في
اول النهيق واخره ظاهرا وان كانا موضوعين لاخراج النفس ومرده الا انهما لا يستعملان
الا في هذين فان ثبت ذلك والا فيحمل على كثرة الاستعمال في هذين ولكن كلاهما مذكوران
في كتب اللغة ثم الظاهر ان اول النهيق اخراج النفس واخره بادخاله فقول الجوهري
لان الزفير فوادخال النفس والشهيق اخراجها مع كونه معاويا لا يطابق العلل وتشبيهه طالم
بالرفع عطف على قوله الدلالة وبيان لوجهها فهو استعارة تمثيلية هذا المعنى الاول واما على المعنى
الثاني الذي اشار اليه بقوله او تشبيهه صراخهم فالاستعارة تمثيلية في الزفير والشهيق
وقرى شقوا بالضم فانه يلزم ويتعدى وفي القاموس شق كرحى شقاوة وشقاوة الله واشقاء بل
التعبير عن التناهي بل هذا القول تعبيري عنه بطريق الكناية جريا على فهمه وقوله والمبالغة عطف
على التعبير وقوله على التمثيل اي ضرب المثل بغيره لان دوامهما كالمزوم لدوامه تعليل لنفي
لزوم زوال العذاب من ذوالهما ولنفي لزوم دوامهما من دوامه الا بطريق المفهوم وذلك لان

حذفها ووقفا لانه الاصل

بانه

فيه رد على المحكي

فانك صحت
ولا تستدعي
مصحف زفير
زفير فرح

وللغوي اسناد الزفير للكبراء
مرفوعا لا غيرا من حال الفاعل
مرفوعا من واشر انما لان
كبر الوفا اضلوا فانهم
اي كلا المعنيين ان لم يظنوا
مشركين
يعرفهم الزفير اول
صوتهم ثم واشر
الآخر

في قوله تعالى
عطف على المصدر

على حرف الزيادة كما في ابنته بناتنا على احد وجهيه وقوله او الحال بالجرح عطف على المصدر اي معطاه
من حال الناس بيان لما انزل والا سناد مجازي والجازي في مما الواقع في النظم بمعنى في صلة
المرية وما مصلية اشار اليه بقوله من عبادة هؤلاء ومن عبادة هؤلاء في النظم وموصولة كما
اشار اليه بقوله او من حال ما يعبدونه عطف على من عبادة هؤلاء عن الاصنام مع حذف المضاف
لان المربة لا تكون في نفس ما يعبدونه في انه يعبدون ولا يقع اي في الدنيا وفي بعضها لا يضر
ولا ينفع ولا يلايم السياق معناه تعليل النهي لان السؤال عن العلة كانه قيل لم نهيتي عنها
اي ما يعبدون عبارة مع اشارة الى ان ههنا محذوف هو المصدر والا مستثنا مفرغ وما
مصدرية وقوله او ما يعبدون شيئا عطف على يعبدون عيادة اشارة الى ان ههنا محذوف وهو
المفعول وما موصولة عبارة عن الاوثان والا مستثنا قلته من ذلك يتعلق بالحق ومن للاجل
فيكون عذرا اي على الثاني لتقييد التوفية نهي لكون الحال مؤكدة ولو مجازي اطلاقا
للحق على بعضه اعترض عليه بانه اذا لم تكن قرينة المجاز فاما كما في هذا المقام لا يكون الحال
الا للتأكيد قلت لعله اراد ان التقييد لرفع توهم المجاز اول الوهلة فظير قوله ان
التأكيد في مثل جاني زيد نفسه لدفع توهم ان يراد رسوله او حيزه ثم في هذا التقييد دفع
توهم مجاز اخر هو كون التوفية مجازا عن مجرد الاعطاء وحقيقتها الاعطاء واذا وكت
ان تعمر اراده له ايضا فتأمل تعالى فاختلف فيه الظاهر عود الضمير المجرور الى الكتاب
ويجوز عوده الى موسى والا اول مختاره بدليل قوله كما اختلف هؤلاء في القرآن فقوله فامن
به قومك اي بالكتاب لا بموسى ثم المراد بالمتخلفين في كتاب موسى بنو اسرائيل وفي
القرآن هم وقرئش لوقوع الاختلاف فيه من القبيلتين ولهذا قال كما اختلف هؤلاء
الموجودون في زمن النبي صلعم مطلقا ولم يقل كما اختلفوا ثم زيادة ضم قوله كما اختلف
هؤلاء دفع ان يكون ساق الاية للمتخلفين في كتاب موسى ويكون ذكر ترك القضاء واخير
توفية الجزا في شأنهم فقط تعالى لقضي بينهم قال جارا لله بين قوم موسى عليه السلام
او قومك ولعل المص غم الكل وعلى الجميع قوله تع وان كلا يعمر الكل با تزال ما يتحققه
المبطل اي من عذاب الا ستيطال كما لامهم السالفة فلا ينافيه ما نزل بقرئش يوم بدر
وباليهود من ضرب الذلة والمسكنة عليهم لتمييزه عن المحق يشير الى اعتباره
ما في من القضاء من الفصل والتميز ههنا وان كفار قومك اي بعضهم لان اخبار
اليهود وبعض قرئش كما في جهل واضرا به مستيقنون بحقيقة القرآن موقع في العربية فيكون
من اراجه او بمعنى ذي ريبة فيكون من اراجه في الامر فالهمزة لا للصيرورة وقد سبق مثله
في هذه السورة وسيتاتي في اخرها ايضا وان كل المتخلفين يشير الى اة كالتيمم معنى كل
واحد واحد لما ناقه جمع الضمير في ليوفينهم بل بمعنى الكل المجموع فتأمل اعتبار الاصل
وفي جمع شرح اللب القام المسورة المخففة هو الا غالب لغوات الشبه اللفظية بالتخفيف
من كونها على احرف ثلثة ومفتوحة الا اخر كقوله تع وان كل لها جميع ويجوز ان يبقا لبقا
الشبه المعنوي كقوله وان كلا لما ليوفينهم فيمن قرأ قلت هذه القراءة حجة على الكوفة
في ايجابهم الغاها واللام الاولى موطئة للقسم ذهب الى عدم اشتراط دخول هذه ال

نزل القاموس وقد نقل حق
اعطاه واخبا

لا قوله ما
في هذا المقام وقد ذكره في كتابه
موجود في بعض النسخ من غير قرئش
واختلف في القرآن فمن است انما
موجود من بنو اسرائيل في زمن النبي
وبنو اسرائيل الذين لا يعبدون

قال الله تعالى فانهم لا يكذبون
ولكن الظالمين بايات الله
يتخذون

سورة ص

على حرف الشرط وانما ذلك هو الا غلب وعليه كلام جلاله ايضا في سورة العنقران فلا يتجه اعتراض صاحب
التقريب بان الموطئة لا تدخل الا على حرف الشرط وفي الكشف نقلا عن ابن الحاجب في الامالي ان هذه الامة هي
الفارقة في قراءة من خفف ولا ما لا بد في قراءة من شدد وما زايدة لتفصيل بين الامين هذه والامة جواب
القسم وقد سبق اليه غيره نقله ابن هشام في معنى اللبب ثمره بان الامة الفارقة انما تكون عند تخفيف
لها واعمالها اذ لا احتمال لكونها نافية عند اعمالها ونقل عن ابن الحاجب في حله ان كلا منسوب بانما
فعل تقديره وان اري او اعلم كلا وقتيه بعد لا يخفى ثم لا وجه ما في النهران الامة الاولى هي الداخلة في
خبران المخففة والمشددة وما زايدة والامة في ليوفينهم جواب قسم محذوف وذلك القسم في موضع
خبران والتقدير وان كل الا قسم ليوفينهم تك والثانية للتأكيد اي لا جواب القسم فانها تنقيد
التأكيد وانما عبر بذلك ليصح قوله او بالعكس فان الامة الاولى لا تكون للقسم بل للتأكيد
او بالعكس يعني ان الامة الاولى لا تبدأ وقيل عليه لا تكون الامة الثانية موطئة على ما لا يخفى على
من يعرف الامة الموطئة للقسم بل للتأكيد قلت الاصل ان تكون هذه الامة داخلة على اداة الشرط
لا يذان بان الجواب بعدها يتي على قسم قبلها لا على الشرط وسميت موطئة لانها وطئت اي
مهدت الجواب للقسم فعلى هذا لا تكون الامة الثانية موطئة وعلى تقدير تجوزها في غير الشرط
كان معنى التوطئة دلالتها على ان ههنا قسما مقدر المدخولها جوابها على ان اصله لمن ما فيه
تخرجان فتح الميم على انها موصولة وما زايدة قاله مكي والخطوبى وكسرها على انها جارة نقلت
على ما الموصولة او الموصوفة اي لمن الذين والله ليوفينهم قاله الضرا وجماعة من النخاة وعلى الوجهين
انقلب النون مما فادغت وحذفت الاولى وهذان التخريجان مجربان في هذه القراءة وكلام المصدر
ظاهري في الثاني فقوله على ان اصله لمن وقوله لمن الذين بكسر الميم فيها وان شئت فاحمله على الاول
ايضا فالميم مفتوحة في الموضعين فلفظ الذين ح بدل من لفظ من وقايدته الدلالة على ان
من هذه موصولة بفتح الميم لا جارة بكسرها ولعله جعل كلاهما للوجهين لكن بقي الكلام
في الغاية الامة الثانية حيث قال في تصوير المعنى لمن الذين ليوفينهم دون ليوفينهم على تقدير
القسم فحذفت اولاهن ضعفه ابن هشام معللا بان حذف مثله استنقالا لم يثبت وفي بعض
الحوادث كيف يستقل هذا وقد اجتمعت ثمان ميمات في قوله تعالى وعلى امم من معك يعني خمس
ميمات اصلية وثلاث مقلوبة من ثلاث نونات اجتمعت ثنوين امم ثم ابدى وجهها اخر كونها لازمة
حذفها فعلها والتقدير لما لم يوفوا اعمالهم اي انهم الى الان لم يوفوها وسيوفونها وان كل عطف
على لما اي قرئ به اي بلفظ لا بدل لما تعالى واستقم كما امرت في الظاهره باستقامة وهو عليها فهو
عليها فهو امر بالدوام والنبات والخطاب لرسول الله عليه وسلم الذين تابوا من الكفر ولساير الامة بالمعنى
انتهى فالعنى دمر على الاستقامة كما امرت بها فاقضى ذلك سابقة الامر بها في بدء النبوة بوحى غير
متلوه والا عمال عطف على العقائد وقوله والقيام عطف على تبليغ وكذا ونحوها مفوت للحقوق
اي سوا كان حقوق نفسه او غيره وهذا في التفریط ظاهره وما في الافراط بان لا يحل لصعوبته فيودي
الى تركه او اشتغاله به الى ترك ما هو يجب عليه من حق غيره يثني هود عن ابن عباس قال ابو بكر رضي الله
عنهم يا رسول الله قد شئت صلعم شيتني هود وهو اسم للسورة لما فيها من ذكر هود النبي صلعم وقد
يقال لها سورة هود بانصرافه في الثاني وامتناعه في الاول لاجتماع ثلثة اسباب المنع وبقا التصاب
بعد مقارمة احدها وقدير روى الحديث شيتني هود والواقعة واخواتها والمشهور ان المشيب
الخفة

تأمله سعدي جلي

والله يدرك

مختلف ص

او يمين ص

واصحابه ص

سنة ص

قال ص

الزبور
على حرف

الرد لسعد بن
مهل

الصلحين

اي في سورة هود
مسك

اعتز به سجد بن
مسك

كل الملح

الى الذم ظلمنا

محلح

هاهنا هو هذه الاية وقد تايده ذلك بما ذكره جار الله من روي بعض الصالحين وقال صاحب الكشف
التخصيص بهذه الاية غير ظاهر اذ ليس في الاحوال ذكر الاستقامة ولعل الاظهر ذكر اهل القيمة يعني
لشموله الكل ثم قال فكأنه عليه السلام شاهد منه يوما يجعل الولدان شيبا وزاد بان روي بعض يعين
ذلك لانها حق ولا تمثل الشيطان به عليه السلام بالحديث ومعنى شيبتي ليس الا ان يكون لها
دخل في الشيب لان يكون مستقلا فيه فلا مانعة عطف على المستكن في استقم فيه
وجهان الاول وهو المتبادر عطفه عليه عطف المفرد بادراج الغايب في حكم الحاضر تغليبا
كما في اسكن انت وزوجك الجنة والثاني عطفه بتقدير يستقم من تاب معك عطف على الجملة
والاول رجع لغاية الحديث واصالة عطف المفرد ولهذا اختار جار الله في سورة البقرة وحقيقته في
سورة التحریم حيث قال وقري واهلوكم عطف على واوفوا بحسن العطف للفواصل ثم قال فان قلت
ليس التقدير قوا انفسكم وكيف اهلوكم انفسهم قلت لا ولكن المعطوف مقارن في التقدير للواو
وانفسكم واقع بعده فكأنه قيل قوا واهلوكم انفسكم لما جئت مع المخاطب الغايب غلبته عليه
فجعلت ضميرهما معا على لفظ المخاطب انتهى والعجب منه ان اول كلامها هنا يوافق في اختيار الوو
الاول واخره صريح في الوجه الثاني فيتناها وعن الواحد انه في محل الرفع على الايتداي ومن
تاب معك طيبستقم وامن معك فكانه لو حظ لاذم التوبة من الكفر اعني الايمان لتعلق
به كلمة المصاحبة ليستقيم المعنى اذ لا شركة لهم معه في هذه التوبة وقد يعتذر عنه بان الاشتراك
في التوبة يكفي في الاستصحاب ولا يلزم الاشتراك في التوب عنه وقد كان عليه السلام يستغفر الله
كل يوم اكثر من سبعين مرة على ما ورد في الحديث وفي الاية دليل على وجوب اتباع النصوص
مخ قلت بعد نصوص النصوص وقيام الادلة على وجوب القياس ومشروعية الاستحسان فيما ليس
فيه صراحة النص كما قرر ذلك في الاصول لا يلتفت الى مثل هذا بكونكم اليه يشير بالباء
البيئية الى معنى الفاعل في جواب النهي وقوله ما ينسب ظلمنا اي اذ في ما يطلق عليه اسم الظلم وقوله كذلك
خير كان اي سببا لما سبب النار وفي كلا ما اشار الى وجه اختيار الركون والذين ظلموا على لفظ الميل والظلم
قولك فما ظنك بالركون الظالمين ترك قسما هو الميل الى من وجد منهم ما ينسب ظلمنا فتأمل بها اي
بالاية وهي ولا تركوا الاية وقوله فانه ظلم على نفسه خبران والضمير للزوال ادخل الفاعلية كما تدخل
عليه لام التاكيد بل ظلم في نفسه اي من غير ان يكون عليه او على غيره فان الظلم لغة وضع الشيء
في غير موضعه فيخلوا عنهما بان لا يكون ذلك الشيء ضلما للظلم شرعا هو وخطاب الرسول صلعم
ومن معه من المؤمنين بها للتبني ظاهره ان الاية الاولى اعني قوله فاستقم للامر بنفس الاستقامة
والثانية اعني قوله ولا تركوا الى اخره يفيد الامر بالتبني عليها كما بينه وقد عرفت مما نقلنا عن
النهران الاولى امر بالتبني فتكون الثانية تأكيد الاولى وتركونوا على البناء للفعول اي ولا تملكم
اليهم اغراضكم الفاسدة مثلا يمنعون العذاب عنكم جري على الظاهر وحله جار الله على نفي القدرة
على المنع وهو ابلغ في انذار لا يقال يره على ما اختاره ان مفهوم نفي المنع عن غير الله اثباته له وليس كذلك
بخلاف اثبات القدرة فان قوله ثم لا ينصرون بدفعه قوله اي ثم لا ينصرون ثم الله خص نفي النصرة بالله ولم
يبقى على عموم لان نفي نصرة غير الله عليه قوله وما لكم مح وقوله ولا يبقى عليكم يقال ابقى عليه اي رحمة
وتم لا استبعاد نصرة عليهم قيل فيه استبعاد فان مدخول ثم ليس نصرة اياهم بل انتفا النضر وقد سبق اليه
العلامة واجيب بانه لا يبعد ان يقال المضاف مقدر والمعنى لا استبعاد ترك نصرة اياهم مع الابعاد بالعدا

الاجاب

بما يفرق بينهم ثم ارادوا الاستبعاد ثم استقاموا على ما عليه من الظلم

والاجاب وظاهر ان لتلك الحال مدخلا في بعد ترك النصرة عما قبله قلت لا ينبغي ما في هذا الجواب بل الجواب والله
اعلم بالصواب ان ثم لا استبعاد نصرة مع الايقاف بالعذاب ولا ينافيه دخوله على انتفا النصرة اذ ماله الى
نفي النصرة المستبعد فتأمل بمعنى الاستبعاد يريد ان معنى قوله لا يفرون نفي النصرة عنهم مطلقا وهو
نتيجة هاتين المقدمتين فيكون موضع الفاء السببية لكن جري بدلها ثم لا استبعاد به ليفيد معنى الاستبعاد
مع الزوال معنى السببية ايضا من حيث قيامها مقام الفاء فتأمل اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا
من الليل الاية اعلم ان النهار اسم لزمان طلوع الشمس الى غروبها وان طرف الشيء لا يبدان يكون
منه لخارجها عنه فالمراد بما وقع في طرفه الثاني العصر لا محالة ولما لم تقع صلوة في طرفها الا وراحت
على صلوة الصبح لانها اقرب الصلوات من هذا الطرف فعني كونها فيه انها في زمان يليه مجازا
وان لم يكن كونها في طرف النهار على وتيرة واحدة هذا قول فتادة الغضائك وما الى المص وقال
ابن عباس رضي الله عنهما صلوة الصبح والمغرب فيكون على وتيرة واحدة ولا حاجة اليه مع امكان
العمل بالحقيقة في احد طرفيه واشتغال قوله وزلفا على صلوة المغرب وقال ابو حيان في النهر
طرف الشيء لا يبدان يكون من الشيء ثم قال والذي يظهر انهما الصبح والعصر لانها طرفا النهار ولعله
جعل اول النهار من وقت الفجر وقال مجاهد المراد بما في طرفه الثاني صلوة الظهر والعصر
لان ما بعد الزوال عشى بنا على تفسيرهم طرفي النهار بالغدو والعشى واورد المص بصيغ التبريد
لانه لا يلزم من اطلاق العشى على ما بعد ان يكون الظهر في طرف النهار فان الامر انما جازا بالاقامة
في طرفي النهار لافي الغداة والعشى هكذا قيل ولقائل ان يقول لما فسرجامة من المضربين طرفي
النهار بالغدو والعشى وتبعهم المص دخل الظهر في العشى لا محالة اذ معنى طرفي النهار حقيها
وبالجملة اللوم انما هو في التفسير لا في دخول الظهر في الطرف الثاني بعده فان قلت من فسرهما
بذئبت لا يلبس معنى الطرف فلا يتناول الظهر وفايدة التفسير ان يتناول الغداة لصلوة الصبح
فانها اسم لزمان طلوع الفجر الى الزوال قلت فلا معنى ح لا صافتهما الى النهار وايضا العشى يتناول
صلوة العشاء فهي الواقعة في الطرف الثاني دون العصر لانه مضاف اليه الى الطرف و
انتصابه على الظرف اي اقم وهو الظاهر والصلوة على ضعف كانه قيل اقم الصلوة الواقعة
في هذين الوقتين وساعات منه قريبة من النهار ينصب قرينة فرلغا منصوب على
الظرف نسقا على طرفي وقيل على المفعول به نسقا على الصلوة بمعنى قربا ومن للتبعض
اي اقم قربا اي صلوات يتقرب بها الى الله في بعض الليل ذكره جار الله فانها زلفا
اذ اقربه كان لم يجده بهذا المعنى الا من باب الفعال وصلوة الزلف المغرب والعشاء وقد
يضم اليهما الوتر فيظهر وجه الجمع على الوجه الثاني في نصب زلفا وقد يقول بان كل ركعة
او ركعتين من الصلواتين صلوة وقربة الى الله كيسر وبشرني بيسره يعني كما انهما يضم اليه
وسكونها اسم جنس واحد بيسره والضممة للاتباع فكذلك زلفا يضم اللام وسكونها وفي ضمها
وجه اخر هو كونها اصلية فيكون اسما مفردا كعشق ذكره ابن العادل وزلفا عطف على
زلفا اي وقري زلفا بمعنى زلفا اي ساعة قريبة من اول النهار فتناولها لصلوة العشاء محل تأمل
الا ان تطلق الساعة على قطعة من الزمان شاملة لوقت العشاء يكفرنها اي يذهب
وفا يترتب عليها من العقاب لانفسها لانها اعراض وجدت وانعدمت وفي الحديث

وسمى كونه نبي لهما السلام لهما لان ترتيبهما في الحديث

في التاموس والنهار رضا ما بين طوع الخ
الغروب الشمس او من طوع الشمس الى غروبها فان
قلت فمما حملت كلام المص على صحه
الصح في الاطراف على الحقيقة فنت لانه الرتب
الصلوات التي فانها ظهر في التاوير فتأمل صح

وخاتمها

ان الصلوة الى الصلوة كانه طال الى ان المراد بالحنات الصلوة المفروضة بان تحمل الالام على
العهد ويؤيده سبب نزوله وقد يقال المراد مطلق الصلوة او غيرها ويؤيده ما روى ابو هرة
صلحهم كان يقول الصلوة الحسنة والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان يكفرا ما بينهن ولعل
اشترطوا تكفين الضغائر بالحسنات باجتناب الكبائر لئلا يجزى من تركها ان رجلا اتي صلح
هو ابو اليسر بفتح الياء المثناة من تحت والمهملة عمرو بن مزيه بفتح الميم وكسر الزاي وتشديد
الياء الانصاري قال الطيبي نقلا عن جامع الاصول ابو اليسر ركب بن عمرو الانصاري وعن
الاستيغاب كعب بن عمرو بن عباد ويقال كعب بن مالك ^{اشارة الى قوله فاستقم فما}
بعده وفي النهي هو الظاهر لانه اقرب مذكوراى اقامتها في هذه الاوقات سبب عظمة وتذكرو
لذا كرهين وخصها بهم لانهم المتفجعون بها عدول عن المضرح حيث لم يقل اجرهم مع كونه
الاصل يكون كالبهتان اللهي على المقصود اي ليكون اشارة الى سبب عدم اضافة اجرهم وهو
الاحسان وانما قال كالبهتان لعدم ايراده في موزة البرهان وقيل لانه لا عليه ولا سببية لشي
في شئ عندنا وفيه ان السببية العادية كافيته في البرهان اللهي والا فلا يوجد برهان لي عندنا
اصلا ثم المراد بالاحسان ان تعبد الله كما نزلت تراه كما ذل عليه الحديث ^{فهل كان يعني}
لولا هذه حرف توجب وتنديم وعلى ترك الفعل للخرق على الماضي لا حرف شرط ركبت مع
الوبقية من الراي والعقل فالبقية فعلة بمعنى الفاعلة اي ما يبقى من الشئ والتاثير بتاويله
بالقطعة فقيه اشارة الى ان ادب في سببية كافيته في النهي فضلا عن كالمها ما يجرحه بتقديم
الجيم على المهملة اي يكسبه كقوله تع ويعلم ما جرحتم بالنهار اي ما كسبتم فيه ويجوز
ان يكون مصدرا كالبقية يحتمل ان يكون هذا ما قاله جار الله لكن البقوى بالبا الموحدة وكذا التقوى
بالقوافية المثناة اسم لا مصدر الا ان يقال اراد انهما مصدر في الاصل ثم استعمالهما اسماء ومجتمعا
ان يريد ويجوز ان يكون مصدرا بمعنى بقيا وينصه قوله ويؤيده انه قرئ بقية بفتح الياء وسكون
القاف وخفة الياء الا انه جعله بمعنى مصدر الافعال ولا يابس اذا راقبه اي انتظره و
المعنى فهلا كان منهم الوراقبة خشيته من انتقام الله ^{تخلفوا لا كان من القرون من قبلكم}
الوا بقية يهون عن الفساد في الارض الاية الظاهر ان كان تامة اسمها الوا بقية ويهون
صفته له ومن القرون حال منه قدم عليه ومن للتبعيض ومن قبلكم حال من القرون فالمعنى فهلا وجد
الوبقية الناهين عن الفساد حال كونهم من القرون الكافية قبلكم لا ناقصة وخبرها يهون كما
يشعر بذلك كلام جار الله لان من لوازم التقديم على شئ نفي ذلك الشئ فيكون المعنى على نفي
النهي عن ذوى بقية وهو فاسد لان ذابقية لا يكون الا ناهيا الا ان يجعل من قبيل ولا قرئ
التعصب بها ^{لكن قليلا منهم اجينا هم جعل خبر لكن اجينا هم المقدر دون نهوا كما}
فعله جار الله وعمل انجاسهم بكونهم ناهين لان الغرض الاخبار بان منهم ناج بهذا السبب
ولا يضح اتصاله عليه جار الله بفساد المعنى ح من غير التاويل لان ماله الى تخصيص اولي
بقية على النهي دون الناجين منهم وفيه انهم كانوا ناهين عن الفساد فلا معنى للتخصيص
فامل الا اذا جعل استثناء من النفي ح فالمعنى ما وجد منهم الوبقية يهون الا قليلا
من اجينا هم وهم اتباع الانبياء او ما كانوا يهون عنه الا قليلا منهم وقد عرفت فساد
الثاني وقد يؤول بان المقصود من ذكر الاسم الجبر وذكر الاسم كالتمهيد للخبر كما في

من ان النبي

سجدي حله

تدبر

حذف الالف وكذا لفظ

دخل صاحب الكلف

حذف الكلف

قيل فلولا

قيل فلولا كان من القرون من قبلكم ناهون الا قليل ومثله جار الله عليه في تاويل النفي بقوله كانه قيل
ما كان من القرون الوبقية الا قليلا لانه لا يختلف المعنى نفي الناهي اولوا بقية فافهم ان
خبر بان حل كان على التام من معن هذه التكلفات ومعنى للمعنى المراد ما انعوا فيه
من الشهوات اي من المشتهيات من الاطعمة وغيرها قيل ولا يبعد ان يقال ما اطغوا فيه يقال اترفه
النعمة اطغته ففي اما سببية او ظرفية مجازية والمراد هو الا موال والا ماله ك قال الله تع ان الانسان
لبطغي ان راد استغنى يعني اهتموا به بذلوا جهدهم في تحصيلها وجمعها واعرضوا عما وراه قلت
تعييم اترافهم لجمع المشتهيات وحالهم هذا اولى من تخصيصه بالاموال والا ماله وهو فشا
لظلم اي شموله الكل المتفاد من اسناد الظلم الى الجميع يريد ان هذا وقع سببا للهلاكها هنا
لان لولا الفشل لم يستاصل الا يرى الى قوله تع واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
فجر دظلم البعض كاف فيه فضلا اذا فشي وانضم اليه اتباع الهوى وغيره عطف على
مضمراى مقدر وهو فلم يهوا كما ذكره في تصوير المعنى وكانه تعالى شرح حال من ترك النهي
بعد ذكره وذكر المستثنين وعدل عن تقدير نهوا الى القليل كما قدره جار الله لانه يحتاج في وجه
الربط بين واتبع الذين ح و بين الا قليلا من اجينا الى تحمل هو ما ذكره بقوله وعقدوا همم
بالشهووات الى الاخر لانه يرد عليه انه يكون اتباع الذين ظلموا اخبارا لكن مع عدم الربط كما
نوهم لان ذلك انما يرد على الزمخشرى حيث جعل هذا الخبر لكن على تقدير الانفصال بخلاف
المص فان جعل خبره اجينا هم المقصير كما سبق ولو قدر ذلك يكون مستثنا ولا يرد عليه
ما ذكره وقد يجاب عنه اذا ورد على الزمخشرى تامة بان في تاويل سايرهم كما اشار اليه او مقا
بلهم واعدوا هم واخرى يجعل قوله نهوا عن الفساد جملة مستثناة استوف بعد اعتبار
الخبر فلا يكون اتباع الذين ظلموا معطوفا على خبر لكن حتى يلزم المحذور وفيه انه يلزم تكرير تقوير
نهوا ولا يخفى ما فيه من السماجة اذا المعنى فلم يهوا واتبع الذين ظلموا اي ما اترفوا وعك
عن واتبعوا الى المنزل لبيان سبب الاستيصال كما ذكره عطف على اتباع ولا حاجة
له الى تاويل جار الله با تبعوا شهواتهم وكانوا مجرسين بذلك لانه فسر مجرمين بكافرين
وبين ان المقصود بيان السبب للاستيصال وجعله معطوفا على اترفوا كما جوزه جار الله تكلف
مستغنى عنه او اعتراض هذا على اصطلاح البيانين فانهم لا يوجبون ان تكون المعترضة
بين شيئين ذكره ابن هشام في معنى اللبيب فاندفع اعتراض ابن حيان بان هذه اخر
الايات فليس بين شيئين يحتاج احدهما الى الاخر ^{وقرئ واتبع على البناء للقول}
من باب الافعال فيكون الواو في واتبع للحال اي من مفعول اجينا هم المقدر فان انجاس
القليل في حال اهلاك الكثير ولا يخفى جواز كون الواو عاطفة ايضا على فلم يهوا المقدر
ويجوز ان يضر به المشهورة ففاعل اتباع ما اترفوا والكلام على القلب ثم الواو للعطف
او للحال ايضا ^{لانه يشترك اختيار الوجه الثاني لجار الله والباللسببية وقوله وقيل عطف}
على قدم اى من ذلك قيل تعالى ولو شاء ربك لجلد الناس امة واحدة قالوا المعنى لكنه
لم يشاء فلم يكونوا امة واحدة جريا على مقتضى كلمة لو فان وضعها لا تنفاه الثاني لا تنفاه
الاول بمعنى ان اتفعل في الخارج كان مستثنا لا تنفاه الثاني دون الا يستدل بالانفاه
على انتفاه لان الا قول لمزوم والثاني لا زم ولا يستدل بانتفاه المزوم على انتفاه الا

فانكروا حله

لانه سبب حله

اجاب الادب صاحب الترتيب ذكر صاحب الكلف
والتاويل لفظ العنان
موجه

مع انه الظاهر

اي الضمير لانه قول الاستدلال
او المشقة

لجواز ان يكون اللازم اعم قلت يمكن ارجاع الآية الكريمة الى قياس استثنائي استثنى فيه
نقيض التالي لينتج نقيض المقدم فهو مركب من مقدمتين ثابتهما مطوية فقوله وان ما اراد
يجب وقوعه مفهوم من مضمون المقدمة المذكورة وقوله وان الله لم يرد الايمان من كل احد
نتيجة القياس وقوله على ان الاصل غير الامارة لا زمر النتيجة بعد ضم مقدمتها اخرى هي ان
الكل ما هو بالايان في لوقب ترتيب ذكر هذه المقدمات كان احسن فكل منها ناهية
على المعتزلة القائلين باضدادها ولما اضطررنا بما لها جعلوا الامارة قسمين الجايية وغير
الجايية وحلوا المنفية على الاولى ^{سليمن} كلهم خص الوحدة بهذا وان احتمل اللفظ غيره
للاجماع ولكونه المناسب لقوله تعالى ولو شئنا لا يتناكل نفس هذا وقوله سليمان كلهم تفسير للائمة
الواحدة او بدل منها او مسلمين حال منها وكلهم على الكل تأكيد للمستتر فيه ثم السلون عام لسلما امة كل
شيء لخاص بمسلكي امة نبينا صلعم بعضهم على الحق وبعضهم على الباطل اي عليهما في كل شيء من
العقائد المتعلقة باصول الدين او فروعه او غيرها والا مورا الدينية والذوق حدها على ذلك عموم
الناس وشمول الاختلاف لما في كل شيء وكون الحال كذلك فيكون الاستثنا منقطعاً لا محالة فكان
الاولى ان يقولنا شاهداهم الله من فضله اذ تفقوا يدل فانفقوا يدل فانفقوا حتى يكون بيانا
لخير لكن ودليل على جعل الاستثنا منقطعاً ولولا قوله مطلقاً بعد قوله لا يكاد يجيد لحملناه
على انه حقه بما في اصول الدين وجعل الاستثنا مستكلاً كما هو الظاهر والامر للعاقبة
لان الظاهر ان الحكمة في خلقهم ليس الاختلاف ^{وكيل} بخالف قوله تع وما خلقت الانسان
والجن الا ليعبدون وليلا يلزم ان لا يعذبهم بسبب الاختلاف اذا خلقتوا لاجله
او اليه والى الرحمة اي اليهما معا اي خلقهم وكان عاقبة خلقهم اختلاف الكل ورحمة
البعض والاشارة بلفظ المفرد جائز كما في قوله تع عوان بين ذلك وعنده يعني
هي مجاز من الوعيدا ذا الريد كلمته للجنة والنار وحققة اذ الريد كلمته للملائكة
اي من عصاهما اجمعين لما احتمل ظاهر الآية اذ حال غير العصاة منهما في جهنم
قدر المضاف ولا يستلزم هذا دخول جميع العصاة ولفظ اجمعين يؤكد العموم
لكل فرد منها لكن يجب التقييد عما قدره الله ان يدخلها فثامل او منهما اجمعين
لا من احدهما فيكون لتأكيد النوعين وكل بنا يشير الى ان تنوين كلا عوض عن المضاف
اليه وقوله لخيرك به الى ان انتصا به على المفعول به لنقص ثم الظاهر ان من ابناء الرسل
في موضع الصفة للمضاف اليه المحذوف كلالا له لان الضمير وصف المضاف اليه
لفظ كل لا وصفه نص عليه ابن الحاجب في شرح المفصل ومن للتبعيض لا بيان
لكلا ومن للتبيين كما قاله جار الله لما في القول كل بنا بمعنى كل فرد منه هو جميع
ابناء الرسل من التنافر بيان لكلا والتقييد هو ما ثبت به فوادك منها او بدل
منه يعني بدل الكل وعلى ما ذكره جار الله يكون بدل البعض بمعنى كل نوع من انواع
الاقتصاص اي اقتصاصا متنوعا ما هو حق جعل الاما اسم موصول لاحرف تعريف
فحصل الانتظام بينه وبين معطوفيه هذه السورة وانما خصت بهذا تشريفا وان كان
قد جاء الحق في جميع السور خاصة بتقديم الجار والمجرور سيما وقد تأيد ذلك بلامر
الاختصاص وان لم يكن من اداة القصر لا يخفى عليه خافية اختصاص علم الغيب به تعالى

الدينية

انظر في صحتها

ما سمر علمهم

والباقي

وانه لم يستلزم شمول علمه لكل غيب الا انه اذا علم غيبا علم غيره من الغيوب لعدم الفرق وقد يقال
الغيب مصدر في الاصل والمصدر المضاف من صغ العموم فاذا ان كل غيب ما فهمما مختص
به لا يعلم الا هو انت وهم يشير الى اختياره القرارة بالفوقانية فانها من باب تغليب
الخطاب على الغيبة فلا صحة لما في بعض النسخ من قوله وقوله نافع وحفظ لعمرو الحمد لله

المبين
نقل تلك ايات الخضر في الخرجه منا سببها لما قبلها وارتباطها في ان السورة التي قبلها وكلا
نقص عليك من ابناء الرسل ما ثبت به فوادك وكان في تلك الاثناء المقصودة ما لا في الابناء
عليهم السلام من قومهم فاتبع ذلك بعضه يوسف عليه السلام وما الا فاه من اخواته وما الت
المجاله من حسن العاقبة ليحصل صلعم التسليمة الجامعة لما يلاقيه من اذى البعيد والغريب
تلك اشارة الى ايات السورة اختار كون المنهج بها ههنا مسرودة على نمط التعدد بطريق
التدري وجعل ملك اشارة الى ايات السورة قبل ان تبلى لكونها في حكم المتلو نظير قول الصلوات
هذا ما اشترى فلان مح وقد جعل اشارة الى ما في ذهن المخاطب يعني صلعم حين نزل جبرئيل بالوحى
ويجوز ان يكون الاشارة اليها باعتبار وجودها في ذهن جبرئيل عليه السلام وفي اللوح ولهذا يشير
اليها باعتبار به الى البعيد او للتعظيم وهي المرادة بالكتاب خص المراد به بالسورة ههنا لانه
الملازم بسبب النزول وجوز في يونس والرعد والشعرا انتم ان يكون المراد به القرآن وجوزوه الرعد
في الشعرا والنزل ولم يتعرض له في غيرهما واعتذر عن ذلك في يونس بان الظاهر من قولنا هذه
الايات ايات القرآن انها جميع اياته وليس كذلك وهذا مع عدم العبرة بالتبادر عند وضوح
المراد ينافي تجوزها في الشعرا والنزل وينفيه صريح قوله تعالى تلك ايات القرآن المبين في الفصل
ايات السورة الظاهر امرها في الاعجاز يشير الى ان افادة الكلام بالتقييد بالنسبة وقد
ذكرنا مثله في اول سورة يونس وذكر المص نظير ذلك في الاعراف في تلك القرى نقص عليك
الظواهر امرها في الاعجاز او الوا صحتها معا فيها فالمبين عليها بالمعنى المبين وابان بمعنى بان
اي ظهر والمراد ظهور الاعجازها او معانيها فالاسناد مجازي لان فيه حذف الفاعل وقيل حذف
المضاف واقدم المضاف اليه مقامه وهو الضمير المستتر في المبين وعلى الاخيرين بمعنى
المبين بالماء والكسوة المشددة فالمفعول محذوف والاسناد مجازي ايضا ثم انه ذكر فيه وجوها
اربعة اثنان من جهة لزومه واثنان من جهة تعدية وقدم الاول من قسمي كونه لا زما
لاعتبار الاعجاز فيه الدال على انه من عنده الله وقدم الاول ايضا من قسمي كونه متعديا لله لانه
على كونه ايضا باخباره عن الغيب وكونه من عنده هو المدرك كون السورة جوا با عن سواهم
والداعي الى اسلامهم ولهذا ذكر جار الله احدهما عقيب الاخر مع اختلافهما لزوما وتعدية
وقيل لكونها را جوعين الى اعتبار النظر والباقيين الى اعتبار معناه ومؤداه اي الكتاب
فسر الضمير لانه المذكور وقيل اي خبر يوسف عليه السلام لانه المناسب لسبب النزول
والاشبه ما قاله جار الله لرعاية الامرين فيه سني البعض قرانا اي اطلق الله لفظ القرآن
على هذه السورة مع ان مجموعها لانه اسم جنس بمعنى المجموع او لقرؤ في اللغة ثم صار علما لكل
بالغلبة بعد النزول بمدة فلبس هذه التسمية لا يجب معناه القوى الشامل لكل والبعض

الصلوات

اي ما ثبت في ذلك من الايات

اعتذر به الفقهاء في اول سورة يونس

المائل هو القطب العاطف

فهو في البعض حقيقة لغوية والمقصود نفي كونه من قبيل الملاق اسم الكل على البعض مجازا عرفيا
وبه يثبت ايضا عدم كونه حقيقة باصطلاح اخر وهو ان يكون للقدر المشترك بين الكل والبعض
فان هذا ايضا بعد النزول وهو مغير للمعنى اللغوي لكونها متحدان في المال قبل ونصبه على
الحال اي هو حال في علم الاعراب واما في نفسه اما حال ايضا اذا جعل مصدر المعنى المفعول واما
توطئة لحال في نفسه بعده وان كان ذلك صفة بحسب الاعراب وهو عربيا شرا انه على الاقل صفة
لقرانا ايضا او حال من الضمير فيه فيكون حالا متداخلة او حال اخرى بعد حال فيكون مترادفة
والحال الموطئة اسم جامد موصوف بصفة هي الحال في الحقيقة فكان الاسماء الجامدة وطاء الطريق
لما هو الحال في الحقيقة لمجئته قبلها موصوفا بها هو انما انزلناه قرانا عربيا كما في شرح الرضي
وقد يقال معنى التوطئة انما ان ما بعده حال حقيقة ومقصود بالذكر لانه في نفسه حال
لان الجامد لا يبدل على الهيئة وفي النهر وانتصب قرانا على البدل من الضمير وعربيا صفة
علة لانزاله بهذه الصفة اي الحكمة فيه ذلك وقد يبقى لعل على اصله ويجعل الرجاء
جانبهم مجموعا او مقروا بلفظكم اشار به الى اختيار ان قرانا حال في نفسه لا موطئة لها وقوله
نفي فهموه وتخيلا عما نة يلايم نفي للمعنى الثالث ولا يحضه به ايضا فيكون تأكيدا للبين
وبينا لما اجمله وقوله ان اقتضا صه كذلك اي ظهورا اقتصاص الكتاب خبر يوسف على ما فيه
من التفصيل فمن لم يعلم القصة معجز او احسن ما يقص لما كان القصة مصدر قص
اثره حملة عليه اولا وجعل احسن نصبا على المصدر لا منافية اليه ومثله كثير او فكان الاصل
قصصا احسن القصص ولما فتح كون المعنى احسن المقصود على انه مفعول فتبين حملة عليه
بأنه صحيح بكونه فعلا بمعنى مفعول لا مصدر او صحته جار الله بكونه مصدر المعنى المفعول
ايضا ولم يجعل وجهها اخر حتى يكون الوجود مثلا لا اتحادا مرجعها والاولى ان يفتح بالخير
لتبين كونه مصدر او لشيوخ مجيئة بمعنى المفعول بخلاف كونه فعلا فانه مجردا حقا لا حاجة
اليه ثم ان قوله احسن ما يقص اشارة الى ان اللاحق في القصص موصولة ليضم وقوعه مضافا
اليه لاجل ما قبل كما استماله على العجايب والحكم فالمراد انه احسن ما يقص في باب من معرفة
سير الملوك والممالك ومكر النساء والصبر على اذى الاعداء والتجاوز عنهم بعد الاقتدار والاعمال
فليس احسن من سائر الاقايص حتى من قصة سيد المرسلين صل الله وسلم ويجوز ان يجعل
هذا مفعول نقص لما كان مساقا كلامه على جعل هذا مفعول الايجاء على الوجهين وكون
مفعول نقص احسن القصص على الثاني ومخدوقا على الاول على مذهب البصرية اشار
الى جواز كونه حينئذ مفعول نقص على مذهب الكوفية وان كان الشيء الاول هو الراجح
كما ذكر في الخوعوما ولان كون المعنى بايجائنا هذا القران اظهر من كونه نقص هذا القدر
خصوصا لا احتياجه الى تاويله باقتصاص ما فيه من الاخبار وقد يقال ويجوز تنزيل احد
الفعلين في الوجهين منزلة اللازم ولم يحطر بالكسح حسن التفسير وراعي الادب
بحسن التعبير وفي الكشاف من الجاهلين به فقبل هذه كسبت منه ولم يكن صلعه
من يطلق عليه اسم الجاهل ويخاطب به ابدا وليس عدم مشعورة بمثل هذا سيما في
البداء مما يوجب نقصا فيه صلعه لا احتياجه الى التمعن وعدم كونه من مهمات التبليغ
ومنهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وقوله وهو تعليل لكونه

الاجزاء المرفوعة ايضا

الاجزاء المرفوعة ايضا

بالخبر الثاني والاولى والاصح ما ذكره
استعملوا فيه عندكم لما لم يقربوا

في قوله تعالى واذا نزلت الملائكة انزلوا
في الارض طيفة مسجولة

موجي اي لا يجيء اليه هذه القصة بل بدل من احسن القصص فيكون اذا استمالا اخر فافكره تبع
الذي يخشى ههنا والا فقد قال في البقرة ان محل اذوا والنصب على النظر في ابد او قوله ان
جعل مفعولا انما قيده به اذ لو جعل مصدرا لا يكون له ما حجة البديل لعدم كونه مصدرا ولا
مؤولا به وقيل ان القصص بمعنى المصدر مع النبي صلعه فكيف يبدل عنه زمان قول يوسف
لايه عليها السلام على سبيل الاشتمال فتأمل بديل الاشتمال زاد جار الله فاذا قص وقته
فقد قص فقبل دفع به ان يقال اذا كان الوقت بديلا لا يكون مقصودا ولا معنى له وحاصل ان
المراد لا زمه وهو اقتصاص قوله فان اقتصاصه لا يزم لا اقتصاص وقته ايضا وبه لا يكون
حينئذ بديل الاشتمال بل بديل الكل والبعض الا ان يكفي نظاها للفظ وبعد التناوب التي
ان بديل الاشتمال كما ذكر وان لا يكون البديل عن المبدل منه ولا يحضه بل يكون المبدل منه
مشتبها على البديل من حيث كونه في الاعلى اجالا ومقتضاه بوجه ما بحيث تبقى النفس
عند ذكر المبدل منه ممتشوقة الى ذكره منتظرة له فيجئ هو مبتدئا له واصلها اجمل اولا ولا
يجب ان ما نحن بصدده نأب عن هذا او منصوب باضمار اذ كراي بنا ويل اذ كراي حدث
في ذلك الوقت سواء جعل احسن مفعولا او مصدرا وقيل منصوب بقال يا بني اي قاله يعقوب
وقت قول يوسف له كيت وكيت لان الشهادة شهيدت بحجته اي شهدت بها لعدم انصافها
فلا يكون عربية يعني انه كلمة واحدة ثبت فيها لغات فاذا كانت على بعضها محجة كانت
على باقها كذلك للقبض وبنها وبين العربية عليه السلام كانه ثبت بالحديث وما ذكر
من النسب ويوسف وكذا ابن بالرفع ويعقوب واسحق وابراهيم بالفتح على الجر وابن في الموضع
على الجر اصله يا اي بديل اتحادا معناهما فعوض عن ياء الاضافة تا الثانية قاله
البصرية واستدلوا عليه بانهم لا يجعون بينهما فلا يقال يا ابي اذ لا مانع منه غيره وقاله
الكوفية التا الثانية ويا الاضافة مقدره بعدها ورتة الرضي بمثل ما ذكر فقال لو كان
الامر كما قالوا السمع يا ابي ايضا لتنا سبهما في الزيادة اي في ان كلا منهما يزداد في اخر
الكلمة وفي شرح الرضي لا انها تدل في بعض المواضع على التخصيم كما في علامة ونسابة والاب
والامر مظنتا التخصيم ولذلك قلبها هاجح الاشارة الى الحكم الضمني بان هذه الياء الثانية
يعني ان الدليل على كونها الثانية قلبها هاجح الوقف لا نحو غير الثانية لا يقابلها عند
الوقف ابن كثير وابوعمر ويعقوب هكذا في النسخ قبل هو سهو لغز من وقف على الهاء
من السبعة ابن كثير وابن عامر والباقون ومنهم ابو عمرو ووقفوا على اليا وفيه تا قبل
وكسروا اي القراء في بعض النسخ الا ابن عامر وفي بعضها وكثرها لانها لم على الا ابتداء و
الخير على لفظ الفعل عطفا على قلبها لا استلزامه كون ذلك ايضا دليل الثانية
لانها عوض عن حرف مناسبها اي التاء عوض عن حرف هي اليا يينا سبها الكسر لانها
من جنسه يعني لما وجب تحريكها كسرت لتلك المناسبة لا ليدل عليها حتى يلزم
شبهه الجمع بين الغرض اعني التا والمعوذ التي التا المدلول عليها بالكسرة ولا يكون
عوضا عنها حتى يلزم الجمع بين العوضين وان لم يمنع ذلك وقال جار الله هي كسرة الياء
و يا اي زخلقت الى التاء با بعد ان فتحت لوجوب فتح ما قبل تاء الثانية فلا غبار

ذكر الناظر التناوب في شرح القصص

لان ما سبق

لانها حركة اصلها اي الفتحة حركة اصل التاء اعني الياء اذا حركت وقيل يالبي يفتح الياء
اولا نه كان يالبتاح ضعف هذا بان الالف حقيقه لا تشتغل حتى تحذف بان جواز الوقف
عليها يالبتاح يمنع تقدير التوسط لانه جمع بين العوض والمعوذ لجمع بين العوضين لان
الا لا يقيد التاء عوضا عن الياء والثاني جاز دون الاول منزل منزله الا سمي
عوضا عن الالف وليس باسم لان ما التانيث حرف وهذا لم يقبل اسم كما قاله جار الله وان
اقبل بالفتح مراده ان مجموع ايت اسم او انه اسم مجازا من الرؤيا لان الرؤية يعني كلاما
منهما مصدران يشق منهما فعل واحد كرايت وههنا اشتق من الاول لما ذكره وترك الهمزة
الاولى لجار الله اخرا لاطلاع الناس عليه لو كان في اليقظة مما لا يلزم لجواز كونه في الخلق لا
يمرأى من الناس واما القدر في قوله فكانت اية عظيمة ليحقوق لجواز كونه امرها صاحب
عليهما السلام فغير متاخر لانه انما ذكره توطئة لقوله ولما خفيت عليه وعلى الناس لا لتوقف
الدليل عليه مع ان الظاهر انه بنى ذلك على المتبادر لتعين نبوته وايضا يجوز ان يكون
المراد بقوله اية ليعقوب اعم من كونه معجزة له على انه لا تضائق فتأمل **بيان**
حاله التي راها عليه وافق النظم حين جعل المسئول عنه حاله وقت الخيرة الاحل
الرؤية وكيفيتها كما قاله جار الله ثم ان هذا يشعر بكون الرؤية بمعنى الابصار ولو في النوم
فيكون ساجدين في الجواب حاله والجار متعلقا بحصل التطابق وقوله فلا تكرير يعني
ليس المراد انه رآهم لا استفادة هذا مما تقدم بل لان السؤال اقتضى ذكره مبرق انه لم
يقبل بذكر الشمس والقمر في ساجدين مع كونه اخصر حتى لا يحتاج الى سؤال وجواب
فوجهه انه لما كان هذه الرؤيا امرا مستغربا تدبر في اقتضاها لانيه فتأمل
فيختاروا الهلاك حيلة ضمن معنى الاحتيال فجعل اصلا وقدر المضاف وجعل كيدا مصدا
وعبرته بحيلة ليناسب العفل مع تقاؤها في المعنى ولك ان يجعل مصدر يختارون
لا تعبير عن كيد الكسب الا في تركه وقد يجعل كاد متعبا بنفسه وبالامر مثل شكرته
وشكرت له وقد يجعل الامر للاجل وقيل فيه تقدير وثاخير فيكون صلي كيدا اي
كيد الكسب غير انها محترمة بما يكون في النوم تشعروا هذا بانها تكونان بالعين
واما الفرق يكون احديهما في اليقظة والاخرى في النوم ففرق بينهما في اللفظ
وليس بذلك بل الرؤية كما تكون بالعين يكون بالقلب والرؤيا يكون بهما وبالسمع
بل وتعبيره من الخواص الظاهرة ايضا فهذا وجه فرق اخرون ان يكتفي به لرسالته
امراد بالرسالة معناها اللغوي دون الاضطرار حتى لعدم ثبوت كون يوسف صاحب شريعة
مجددة فكونه فوقهم وان كان الكل انبياء كما سيصرح به لتفاوت مراتب النبوة
فخاف عليهم حسدهم سوا غير فوا يعلم الرؤيا ايضا وعرف يعقوب بذلك اولاد ولان
مجرد احتمال معرفتهم كان في خوفه عليه المتحدرة من افق المتخيل الى الحس
المشترك اعلم ان الحس المشترك ينتهي اليه الصنوع المجسوسة بالخواص الظاهرة
والخيايا يحفظ تلك الصور المدركة نفس المشترك بعد غيبوبه المادة بحيث
يشاهد الحس المشترك كلما التقت اليها فهو خزانة ثم ان ما يراه النايم من الرؤيا

ضعف الرشد

الانفة

القدح لا يبرق بالنا مبه

فان الظاهر المتبادر كونه الخوارق الواقعة
معجزة لشيء زمانها موجب

افادة

فقله لو صفا بصفا ثم جمع الصفة
مع وصفها لفظا لانها جازية

الذي انكر ما قد رزق تحذير يعقوب يوسف عليه
السلام علم ان الله تبارك وتعالى يعلم الغيب

قد يكون

قد يكون عين ما رآه في اليقظة فيكون صادقة وقد يكون غيره بان يغفل النفس عن ضبط المتخيل فتكبر
صورها خالية ترسها في الحس المشترك اعلى نحو ارتسام الصور فيها من الخارج بالاحساس حال اليقظة
فتدركها النفس وتتناهد ما معتقدة انها ومرت عليها من الخارج لا اعتبارها بذلك فهذه هي
الكاذبة منها ومن الصادقة ان يكون من اتصال النفس بالملوكوت اي بعالم المحردات من
المبادى العالية الثابت فيها صور الاشياء احوالها على ما هي عليه فتصور بما فيها الى اخر ما ذكره
وقوله محاكية اي تحكي ما فيها بما يليق من المعاني الحاصلة بصورة تناسب ما يليق بها فتصير اي
تلك الصورة مشاهدة على صيغة المفعول ثم ان كانت اي تلك الصورة وقوله الا بالكلية اي
في المبادى والجرئية اي في الحس المشترك وقوله تأكيد الافادة معنى التأكيد مع الضمن
اي وكما اجبتناك مثل هذه الروايات الى قوله للنبوة والملك اي كما اجبتناك لارادة هذه الرؤيا بالدالة على النبوة والملك
يختص لهدين المدلولين فيما بعد ومثاله ان جعلها صادقة نظير اخبار الوعد وفي الكشاف يجيبك لامور عظام
والظاهر ان المراد بها النبوة والملك وما يتفرع عليهما لا امور اخر فالاولى حذفه في كلام المصنف حيث
اورد كونهما غيرهما ثم انه جعل الكاف في موضع نصب على النعت لمصدر محذوف وقد جعل على الحال من
ضير المصدر المقدر وقد جعل في موضع رفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي الامر كذلك كلام مبتدأ و
يحمل الحال من زين وانما قال وهو يعطى لان المناسب لا تبدأ الكلام كون الجملة استية وكذا على تقدير الحال
لعدم جواز وقوع الغلية وفعلها مثبت حالا خارج عن التشبيه لان الظاهر ان يشبه الاجتناب بالاحتيا
والتعليم غير الاجتناب فلا يشبهه به قيل فيه نظر لان التعليم نوع من الاجتناب النوع يشبهه بالنوع واجب
بان يعطى اذا دخل في حكم التشبيه يكون المعنى ويعطى تعليما مثل الاجتناب لثله هذه الرؤيا لا يخفى سماحة
فان الاجتناب وجه الشبهة ولم يلاحظ في التعليم ذلك وقد يؤول بان المعنى حينئذ كما انعم عليك بالاجتناب
ينعم عليك بالتعليم قلت فيحتاج حينئذ الى تقدير ذلك في المعطوف ايضا ولا يكفي ما في المعطوف
عليه فيقول الى تشبيهين مستقلين ولا يخفى انه تكلف فتأمل لانها احاديث الملك تعليل للتعبير
عن الرؤيا بالاحاديث وما ذكره فيما تقدم من بيان الروايات على اصل فليست وههنا على لسان اهل الشرع
وقوله او من تاويل غوامض كتب الله اولى من قول جار الله فعسا في كتب الله وهو اسم جمع للمديث
قال جار الله وليس يجمع الاحدثة اي هذا لا مطلقا حتى يناقض ذلك قوله في سورة المؤمنين
ويكون جمعا للاحدوث بعد قوله اسم جمع للمديث لكن قيل هو يناقض ما ذكره في المفصل من انه
جمع على غير قياس وفي البحر ليس الاحاديث باسم جمع بل هو جمع تكبير للمديث على غير قياس
كما قالوا باطل واطيل ولمايات اسم جمع على هذا الوزن واذا كانوا يقولون عباد يد وعبا بيد جمعا
تكبير فكيف لا يكون احاديث واطيل جمع تكبير وفي النهج الاحاديث اسم جمع للمديث وليس
يجمع احد وثم فكأنه رجع عما قاله في البحر بالنبوة مبناء على قوله فيما سبق او لامور عظام فقد حقق
ما وره هناك ولعله استدلل بضم الكوكب اعني بعلم الرؤيا لا بترتيب مقدمات بعلم
الاستدلال فلا يتوجه عليه ان غاية مدلول ذلك كونهم هادين للناس مطلقا بالنبوة وقوله
او تشبيه بالنصب عطف على ساير بينه وقوله وقيل على ابراهيم بالخلة الى اخره ناظر الى قوله او بان
يصلح وقوله وعلى اسحق الجوزي على رواية والشهورة ان هذا لا اسمعيل بمن يفتح الاجتناب ميل
ضه الى مذهب الفلاسفة في اشتراطهم النبوة باستعداد ذاتي من صفاء الجوهر وزكاء الفطرة

وذلك كما جمعوا احاديثا على احاديثهم
على احاديث وقيل يري الواحد الاحاديث
احد وثم جمعها الحديث

وهي من وزن الناس كقولنا
مكروبه

يؤيد هذا ذكره في قوله في قوله الله اعلم حيث يجعل رسالته ان النبوة ليست بالنسب والمال وانما هي بفضائل نفسانية
محض الله بها من يشاء من عباده فيجئني رسالته من علم انه يصلح لها قوله او علامات نبوتك اي بالاخبار عن الغيب
واعترض عليه بان المفهوم من الآية ان في واقعة يوسف ايات وعلى هذا الوجه ما كانت الايات فيها بل في اخبار
صالحه بها من غير تعلم ولا مطالعة كتاب وثنا وبله ان فيها باعتبار نزولها عليه واخباره عنها ايات فامل جميعها
باعتبار مقاطع القصة فكان كل فصل منها اية ثم الظاهر ان كلمة اول منع الجمع بحسب الارادة وجمعها ابو حيان
حيث قال في النهر والذي يظهر لي ان الايات هي الدلالات على صدق صلعم وعلى ما اظهره الله في قصة
يوسف من عواقب البغي عليه وصدق رؤياه وصحة ثنا وبله وضبط نفسه وقهرها حتى قام بحق الامانة و
حدوث السرور بعد اليأس وقوله لمن سأل عن قصتهم يتناول الوجهين فعلى الاول يكون السائلون
على عومة كائنا من كان وعلى الثاني هم القائلون من علماء اليهود لكثير المشركين سلوا محمدا عن قصة
يوسف ^{قوله} والمراد باخوته علة العشرة لا يقال هم على ما عده احد عشر لا عشرة لاننا نقول كانت
دينة اخت يوسف وقوله وهم عبارة عن مطلق علة لا مقيدة بكونهم عشرة والعلات يتناول
الاناث ايضا من بنت خالته اي خالة يعقوب تزوج اختها اي اخت ليا وبنيا مين صح في بعض النسخ
بضم الباء وفي اكثرها بكسرهما وهو المشهور زلفة وبلهة وقيل ليا وتليا كانت احدهما لراحيل و
الاخرى لاختها ليا كانتا وهما يعقوب ^{قوله} وتخصيصه بالاضافة لا اختصاصه بالاخوة من
الظرفين كانه قيل الاضافة في اخوة يدل على اختصاص المضاف بالمضاف اليه بالاخوة وليس
كذلك لانهم اخوته ايضا فقال وتخصيصه بالاضافة الخ يعني ان تخصيص بنيامين وتمييزه بالامانة
لا ميازه عنهم بالاخوة من الطرفين وانما اختار هذه الاضافة ولم يذكره باسمه اشارة الى
سبب محبة ابيهم له كونه اخا ليوسف ولهذا لم يتعرض ضواله ^{قوله} لان افعال من لا يفرق فيه بين
الواحد وما فوقه لان تمامه بمن فلو نشئ وجمع وانت كان كتنشئة الاسم وجمعه وثا نيته قبل تمامه
^{قوله} كما يترقى المضاف اي اذا اريد تفصيله على من اضيف اليه ^{قوله} واما اذا اريد تفصيله على من اضيف
اليه فاما اذا اريد تفصيله مطلقا فالفرق واجب ايضا ^{قوله} احق بالمحبة لم يقل بزيادة المحبة
كما قاله جار الله مع ان مقتضى الظاهر ذلك ليتناول احتمالا لا اخر وهو ان يكون مرادهم الا عتراض
على ابيهم في ترك التسوية في المحبة ولهذا قال فيما بعد لتفصيله المفضل اول ترك التعديل اي
التسوية في المحبة ^{قوله} العشرة فصاعدا في القاموس الى الاربعين ^{قوله} لما يرى فيه الخائيل جمع
مخيلة وهي المنظمة لعنى العلم والمراد بها معالم الرشده وهي الموجبة للمحبة لا ما ذكره على ان
ما ذكره لا يوجب الاكون محبة المجموع مثل محبة يوسف لاكون محبة كل منهم مثلها ^{قوله}
من جملة المحكي وقيل قالها جيتي شاور وروا معه فلا يكون من جملته وقوله الامن قال لا نقلوا
يعني انه في حكم المستثنى منهم ^{قوله} وقيل انما قاله شعون قاله وهب اودان قاله كعب ^{قوله} ورضي به
الاخرون يعني ان اسناد القول الى الكل مع ان القائل بعضهم مجازي بعلاقه وجود الرضى في
بعضهم او حقيق في البعض مجازي في البعض ان اعتبر التفصيل في اسناد الفعل الى المتعدد ^{قوله}
تعالى او اطرحوا ارضا كان القائل تنزل عن القتل الى التعريب فانه اسهل من الافناء لاحتمال
ان لا يموت فكما قال ان تأتمت منه فغربوه ويحصل به مراد كرم ايضا وقد يقال فيه اشارة الى
ان التعريب يساوي القتل ^{قوله} وهو معنى تنكيرها واهما اي لان معناه اي ارض كانت

قالوا كل واحد منهم لوعده فلا يلزم الحاد
الامر واما قوله فتأمل

ان تأتمت

مهران

يريد ان قيد كونها بعينه عن العمران هو المراد بالتنوين ههنا كيان يصل اليه يدايهم وتخلص محبة
لهم والا فيوسف لم يجعل عن الكون في ارض ^{قوله} ولذلك نصبت كالظروف المهمة يعني ولا اعتبار هذا
التقدير فيها اشبهت الظروف المهمة وهي الجهات الست من حيث كونها كنوع من الامكنة مثلها لاني
مجرد اهل فنصبت بتقدير في كما انتصبت هي اي الظروف به ومعنى اهلها ما ان لا يكون لها حدود وتخصرها
ولا اقطار تحويها وارضها ههنا كذلك ولا ينافيه تقييدها بالقيود المذكور كما زعمه ابن عطية فجعل انتصبا بها
بنوع الحافض لا بتقديره وقد يجعل انتصبا على المعنوية بتضمين اطرحوا معنى انزلوا وهو يتعدى الى اثنين
لقوله تعالى رب انزلني منزلا مباركا ^{قوله} والمعنى يصف لكم وجه ابيكم اي اصل المعنى ذلك والكلام كناية
عن سلامة محبة لهم كما قال ولا ينافيكم في محبته احد فالوجه هو الجارحة والكناية بهر تبين او كليات
مرتبان اشار الى الاولى بقوله فيقبل بكليته الخ اي اقبالا معنويا والى الثانية بقوله ولا ينافيكم في محبة
احد وجوز جار الله كون الوجه عبارة عن الذات فالكلام ما كناية عما ذكر لكن بهر تبين او من قبيل سنفرغ
لكم ايها الثقلان اي يفرغ لكم من الشغل بيوسف ^{قوله} او نصب باضمار ان قالوا او بمعنى مع دون العطف و
المعنى افعلوا احد هذين الامرين ليجمع لكم اقبال ابيكم مع صلاح امركم ^{قوله} والفرغ من امره هكذا بالواو
في بعض النسخ عطف بطريق التفسير فيوافق جار الله وفي اكثرها بكلمة او بيان المرجع ضمير من بعده فيكون
قلا ^{قوله} الا اثنين لكن لا بد على ارجاعه الى يوسف من ثا وبله يكون المعنى بعد الفراغ من امره اذ لا معنى
بعده به لكونه بعد نفس يوسف وقوله او قتله او طرحه عطف بعد يوسف وكلمة او الثانية تعتبر في جانب
العطف او الاولى فعنى من بعده من بعد احد هذين الامرين والحاصل ان ضمير من بعده لاحد الامرين
على الاخر وليوسف على الاول لان اضافة بعد اليه بطريق المجاز لا نه مؤول بعد الفراغ من امره فامل
او صالحين مع ابيكم اي مصليين معه وقوله يصلح ما بينكم الى بيان للصلاح الحاصل من جهتهم او ذوى
صلاح ما بينه وبينهم وقوله او صالحين اي متصفين بالصلاح في امر الدنيا ويشعر هذا بان الصلاح على
الاولين في امر الدنيا ويشعر هذا بان الصلاح على الاولين في امر الدين كما صرح به البعض لكن
لا يخفى ان تسليمة الاب بعد تركب ليس من الصلاح في الدين في شيء ^{قوله} تعالى قال قائل منهم
الاية لم يصرح الله تعالى باسمه الخاص ولا باسم اخذ غيره من بني يعقوب سوى يوسف عليه
السلام ولم يذكر غيره الا بعنوان الاخوة ليوسف او بغيره وانما عرف التعيين من خارج فههنا
قيل القائل يهودا وقيل روبيل والاول اضع ولهذا اورد الثاني بكلمة التبريض ولا عبرة بقول من
قال ابيهم ههنا ستر على القائلين بقتله حذرا عن سوء الظن من السامعين بخصوصهم وهم انبيا
حتى شنع على المصنف قوله يعني يهودا ^{قوله} وكان ابي يهودا ان كان هو القائل او القائل مطلقا سوا
كان يهودا او روبيل احسنهم في هذا الباب ذابا من حيث ان فيه تخليصا ليوسف عن القتل والاخوة
عن الكبيرة ومثون الطرح فنهاهم عن قتله ولم ينههم عن طرحه صريحا بل امرهم بالقائه في الحب
بدل الطرح في ارض بعينه عن العمران لعدم امكان ذلك في يوم واحد مع حصول الغرض وهو
إعادة عزائيرهم فان بعض السيارة يحمله اليها من غير حاجة الى الحركة بانفسهم ^{قوله} كما نه لتلك
الحب غيا باث اذ روى انها كانت ضيق الرأس واسع الاسفل ولا يكاد الناظر يرى ما في جوانبه ولعل ^{قوله}
فيه فقرا يكون خزانة للماء حتى لا يصل الماء الى اطرافه ونواحيه ^{قوله} وقرئ غيبه بفتح الياء قراه
الحن وفي تفسير اللباب فيها احتمال لان ان يكون مصدرا في الاصل كالغلبة وان يكون جمع غائب
نحو مانع وضعة قال ابو حيان وفي حرف ابي غيبة يسكون الياء وهي ظلمة الركبة قال شهاب الدين

ان الصلاح اما ديني او دني
والدين اما بينهم وبين الله
او بينهم وبين ابيهم المفضل

ان حال بالسالمية
ولم يكن كلمة فقه جملته على او كان
بعد ذاني كل امر كذا ما سيجي ان كان
اقدهم في الزمان والعقل

ولقد اعلل النبي فانه عظيم
مهم

والضبط امر حاد فكيف يعرف ذلك من المصحف وغيايات بالتشديد في اللباب عن صاحب
اللوامح يجوز ان يكون على فعالات كما مات ويجوز ان يكون على فعالات كشيطان في جمع شيطانة
وكل للباب لغة انتهى وان كنتم على ان تفعلوا الحى ان كان بقى زايم الماضى وهو ان تفعلوا الحى
الا استقبال ما يفرق بينه الحى فكان على مضيه ولم يعتبر هذا المعنى في الوجه الاول لعدم سبق الزاى على
المشورة معه منهم فكان على معنى الاستقبال ثم ان الثانى هو الوجه دون الاول لان حذف قيد هو
مدار الكلام لا يلازم البلاغة القرآنية لم تخافنا عليه فيه دليل على انهم سألوا قبل ذلك ان
يخرج معهم فاجب وقوله لما تنسم متعلق بحفظه وعلته له اى تنسمه يعقوب من النسيم وهو الريح فالنسيم
لما احسن منه من راحة الجسد والمشهور تأمننا بالادغام بأشمام اى المشهور عند السبعة ذلك
وايراد بالاشمام الاشارة الى ضميمة النون بتضعيف الصوت بالحركة فيكون هذا اخفالا ادغاما صحيحا
فقوله بترك الاشمام اى بالادغام الصريح وهو ايضا اما بالاشمام او بغير الاشمام لكن بمعنى اخر وهو
ضم الشفة بعد الادغام او قبل كما له اى بعد سكن النون المدغمة كل ذلك للدلالة على حال الحرف
قبل ادغامه ويحمل على ما ذكره فالكلام جار الله غير انه قدم فيه القراءة الشاذة وقد يحمل الوجه الاول
فيه على الاخفاء دون الاظهار الصريح والاشمام على ما هو معنى اخر فيفوت عنه القراءة الشاذة و
ان فات على الاول ذكر الاشمام بمعنى اخر وقوله و تيمنا بكسر التاء على لغة من يكسر حرف المضارعة ثم
قلب الهمزة بالسكونها وانكسار ما قبلها عطفت على ترك الادغام وقوله بالاستباق والانتقال اى
لتعلم المحاربة مع الكفار فلا يرد ما قيل كيف قالوا نلعب وهم انبياء وكيف اقرهم عليه يعقوب
وقد يقال لم يكنوا انبياء يومئذ وقرا ابن كثير نزع بكسر العين وبالنون فيه وفى نلعب
فهو افتعال من الرعى اى نزع دوا بنا ونلعب نحن او يرعى بعضنا بعضا ويحفظه وقوله و نافع
بالكسر فوافق هو ابن كثير الا انه قرأ بالياء فيهما لا بالنون وقوله و قرأ الكوفيين ويعقوب يحفظ
على و قرأ ابن كثير اى قرأ و ارتع ويلعب بالجزم من الرتع و قرى نزع من ارتع ما شئت اى
قرى بضم النون وسكون العين من باب الافعال من الرتع ويلعب بالياء وسكون الباء اى نزع نحن
دوا بنا ويلعب يوسف وهذه قراءة مجاهد وقادة وابن محيصن و قرأ ابو جبار كذلك الا انه قرأ بالياء
فيهما وقوله يرتع فيهما بكسر العين على الجزم ويلعب بالرفع وبالياء فيهما من الرعى فاستند
الفعالان الى يوسف وفى اسناد الاول منهما نوع بعد قوله تعالى انى ليحزننى ان تذهبوا به
قيل اللام تخلص المضارع للحال والذهاب ههنا مستقبل فلزم تقدم الفعل على فاعله فى الوجود
مع انه اثره واجيب بان فيه حذف مضاف اى قصد ان تذهبوا به والقصد حالى والا قرب
ان يجعل الفاعل الذهاب بحسب تصوره نظير ما قالوا فى العلة الغائية وقد يقال فائدة اللام
شيان التخليص للحال والتأكيد فههنا تحض للثانى كما فى امثال ولسوف يرضى قوله لان الايض
كانت مذابة يعنى قال يعقوب عليه السلام واخاف ان ياكله الذئب لذلك وقيل لانه رأى
فى المنام وانما ضعف الثانى لان تاويله رؤياه ان صحته هو ان يعلم انه فى تعيب يوسف
ويعقوب يعرف التأويل فكيف حنى عليه ذلك حتى كان يحذر عن اكله الذئب قوله وقد
هزها على الاصل ابن كثير و نافع وقفا و درجا وابوعمر ووقفا فقط وعاصم وحنة و درجا
فقط قوله وكان يحذره يعنى فلهدا قاله وانما لم يقل فكان يحذره كما قاله جار الله كراهته
اجتماع الفاءين وان لم يكن الثانى ملفوظا فى كلامه قوله او لقله اهتمامكم بحفظه لعل هذا

وايه رعا لى اضافة الى انهم
لانهم سببت

ما عنده عليه السلام والاول ما يريه اياهم واشتقاقه من تذابت الريح وهو من باب التفاعل
وعن الاصمعي ان تذابت مشتق من الذئب لانه يفعلها فى عدوه وهو الاقرب كيف لا والتفاعل يقضى
سبق لفظ دل على هذا المعنى ولم يوجد قوله اللام موطئة للقسم سميت بها وبالوزنة ايضا لانها
تمهد للقسم وتوزن بان الجواب بعد ما مبنى على قسم قبلها لا على الشرط ومغن عن جوابه منعفا
مغبونون ثم اختار الوجهين من الالوجه الاربعه لجا ر الله الاول منها والثالث مبناهما على ان الحزن
بمعنى الهلاك وهو مجاز عن الضعف فى الاول وعن استحقاق الدعاء عليهم به فى الثانى وضم الى
الاول كونهم مغبونين اى ترك حرمة الوالد والاخ لبيان وخامة الضعف ولم يجيبوا عن الاعتذار
الاول لان سبب غشيتهم محبة ابيهم له فغافوا ولقصر مدة الحزن فاهو انهم يرجعون اليه
فى ذلك اليوم قوله او على ثلاثة فرائخ من مقام يعقوب قيل وهو الاقرب لقوله و جاوا باهم عشاء
وفيه انه لا دلالة فيه على انه عشاء ذلك اليوم ثم ان الظاهر ان هذه الثلاث اياهم معلومة فى
مواضعها وان الاختلاف معنوى فلا وجه لما قيل ولا يخالفا لغيره القول بانها فى ارض الاردن لان
كفان ناحية من لوى الاردن ونزله كان فيها وكذا القول بانها كانت بين مصر ومدين لان
مدين ايضا كان من ارض الاردن فى جوار كفان قوله مثل فعلوا به ما فعلوا من الاذى او جعلوه
فيها وهو الاقرب وقيل عظمت قنتهم فذلوق فيها اى ارسلوا يخفى ان حسن الانتظام فى تقديم قوله
ونزعوا قيصة الى قوله فلما بلغ وتاخير قوله فدلو فيها مع ساقته وارساله الى قوله فلما بلغ نصفها الحى
قال واوحينا اليه جعل الوحي للرسالة وعليه الاكثر ولا ينافيه ان لا يكون ههنا احد يبلغه الرسالة
الا يسمع ان يشرفه الله بها وانما به بالتبليغ بعد اوقات تائيساله وازاحة لما فى قلبه من الوحشة وقيل
الوحي بمعنى الاطعام كما فى واوحينا الى اقر موسى ويؤيده ايقاعه على التيقن الحى وعن ابن عباس انه وحي
نامر وبعده عن اوها مهه هذامع ما عطف هو عليه سبب واحد وقوله وطول العهد سبب اخر
فالاولى اعادة الجارية كما فعله جار الله وذلك اشارة الى ما قال له بمصر وهو قوله هل علمت ما
فعلتم يوسف واخيه وقوله فعرفهم وهم له منكرون متعلق بقوله دخلوا عليه حال من الضمير لا مقول
لقال كما توهم قوله متارين اى طالبين الميرة وهى بكسر الميم الطعام المجلوب من بلد الى بلد وقوله
بشره اى بواسطة جبرئيل ما يؤول اليه امره من اتيانه الملك والحكمة ورجوع اخوته اليه وما سيقع
من المقالوة واعترافهم بذنوبهم واستغفارهم متصل باوحينا قال جار الله وقرى لتبئهم بالنون
على انه وعبد لهم ثم قال وقوله وهم لا يشعرون متعلق باوحينا لا غير اى على هذه القراءة متعلق به حتما
قيل لان تهديد الله اياهم لا يجتمع مع عدم شعورهم بالله او بانبيائه او بما انبأه واعترض عليه بجواز
ان يراد بان الله ايصال جزاء فعلهم اليهم وهم لا يشعرون بانه جزاء فعلهم وفيه ان هذا الجزاء اذا
هتقى وصل اليهم وقد يجعل التقدير لغائبهم بظلم ما ارتكبوا فيلزم وهم لا يشعرون ما فيه اخر
النهار تيسا حى فيه والمراد اول الظلام فى القاموس العشاء اول الظلام او من المغرب الى العتمة فكان
المصنف اختار الاول والمراد ان مجيئهم وقع فيه وعشا بالضم والقصر الحى رواه ابن جنى فقيل تاويله
كانه جمع ماش على عشاء فحذف التاء تخفيفا وقيل انه جمع اعشى وروا بعد جوار الحذف وعدم
جمع افعل فصلا على فعل بل على فعل كحجر فى جمع احمر قلت فالظاهر ان المراد ان اصل عشاء عشوا
فقلقت حركة الواو الى ما قبلها لكونه حرفا صحيحا ساكنا ثم حذفت بعد قلبها الفالاجتماع الساكنين

فالدلالة على انهم

علاوة على قوله بالادغام
بشبهتهم ايضا

واشار بقوله اي عشوا من البكا الى ان المراد هو العشاء الحادث حال البكا ولو على شرف الزوال لا ما كان
قبله او حصل به واستمر كما يعقوب عليه السلام فان دفع ما قيل فيه منع لان قدر ما يكون في ذلك لا يعشونه
الانسان متباكين اي مظهرين البكا وليس بهم ففيه تردد لمن فسرها بباكين فعني قوله اي عشوا من البكا
كونهم على هيئة من يعشونه وبه اندفع الاعتراض المذكور ايضا تعالى ولو كان صادقين اي ولو كنا
عندك من الصدق والثقة ولا يد من هذا التأويل اذ لو كان المعنى ولو كان صادقين في نفس الامر لكان
تمامه فكيف اذا كانا كاذبين فيه فيلزم اعترافهم بكذبهم فيه فتأمل اي ذى كذب بمعنى
مكذوب فيه يعنى ههنا حذف مضاف وزد النبي يعنى مرفوعه فيه وقيامه به وان كان الثاني هو
الاكثر ويؤيد عليه ان المصدر كما يجي بمعنى المفعول به يجي بمعنى المفعول فيه فلا يحتاج في حصول
هذا المعنى الى تقدير ذي وقوله ويجوز عطف بحسب المعنى على قوله اي ذى كذب وقوله او طري وقيل
او يابس فهو من الاضداد فشيء به الدم الاوصق على التقيص اي في اختلاف اللونين فهو تشبيه
لا استعارة كما توجه ابن الهاد في موضع النصيب على الظرفية فيه نظر لان مجيهم لا يكون على التقيص
ولهذا قيل الاولى ان يكون حالا من ضمير جازما بضمينه معنى الاستيلاء اي جاء والمستولين على قبضه وبدوا
من التقيص والباليلا بسة اي ملتبسا بدم كذب قيل اي استولوا على التقيص ملتبسا بدم جانين وهذا اولي من
جاوا مستولين لما مر في باب التضمنين وهذا وجه لكنه مرجوح فضلا عن الاولوية انتهى قلت بل الاول اولي ههنا
لا احتمال الثاني على التقيد من جهة لزوم تاخير حال استولوا عن حال التقيص ثم المراد اولوية كونه حالا
بالتضمنين على خلافه لا اولوية التقدير عن الاخر فلا يرد عليه انه مرجوح فضلا عن الاولوية واجيب عن
النظر المذكور بان الباطنية للتقدمة دون المصاحبة فالعنى ان يدم على قبضه اي جعلوه عليه فلا محذور
ان يجوز تقديمها على المجرور فيه ان جواز تقديم الحال على صاحبها المجرور مطلقا كما ذهب اليه البعض
خلاف الاصح فلا يحمل عليه نعم اذا كانت ظرفا كما في هذه الآية يجوز تقديمها عليه كما صرح به صاحب
لباب الاعراب فهو الوجه فيه دون ما ذكره ما زلت كالليوم ذميا احلم من هذا واصله ما زلت ذميا
كذيب الذي رأيت اليوم فحذف المضاف وهو ذيب فقدم المضاف اليه مع الكاف على ذميا فصار
حالا واحلم صفة ذميا ومن هذا اشارة الى الذيب المعهود في اكله الذيب هكذا قالوا واعترض عليه
بعض اصحابه بان يلمز منه اثبات صفتين متناقضتين للموصوف واحد وهو ذميا يعنى كونه ما مثلا
للذيب المعهود وزايدا عليه في الحالم فالوجه حذف لفظ من هذا ويجعل المعنى المقصود بدونه ويمكن
ان يقال المراد بنفي الاخلية منه نفي المماثلة في العرف فانه يقال ليس في البلد افقه من زيد ويراد
انه افقه اهل بلده وان لم يكن في البلد مثله فعلى نفي الاخلية منه الى نفي المماثلة فلا منافاه
فتأمل قالوا لما اراد اخوة يوسف ان يجعلوا الدم علامة على صدقهم قرن الله بها علامة اخرى
تعارضها وهي سلامة التقيص عن الخرق فاستدل بها يعقوب على كذبهم ولذلك قال بل سوت
الآية رواها عليهم اي ليس الامر كما تزعمون وقيل عرف كذبهم لقوله وكذلك يجيبك ربك الآية
ولعل حزنه لظن حقوق عامة المكارم غير الموت اي الى الخلق قيده به لقوله انما اشكو بثي
وحزني الى الله بعد قوله فصبر جميل ولذا عاتبه الله لما سئل عن سقوط حاجبيه على عينيه
فقال طول الزمان وكثرة الاحزان فاوحى الله اليه اشكوا بي الى غيري فقال خطيئة فاغفر لي
على احتمال ما بصفته من هلاك يوسف اي على تحمل ذلك وعدم البحث والتفسير

وتظهر هذا التردد في عرض نعم يعقوب
لؤلؤم يحفظه لم يعصب

والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

وتولى اهل بيته بان لعله ما زلت

عنه والطلب له حتى يظهر خيانتهم وتخلص يوسف عن تلك البلية مع شدة رغبته في حضوره و
غاية حبه له ولا يخفى ان هذا مما يستعان به من الله بعد ثلاث اي ثلاث ليال ليلاها لينزع بها
المأفتدى بها اي تعلق بالدلو وقيل بجلبها قوله نادى بشري فاستأجره لنفسه ليعلم ان هذا كلمة تذكر
عند البشارة وفيه وجهان الاول ان يعتبر فيها ذلك بل كانه قيل بشروا والاوّل مختارا المصنف وقد
يجل على حذف المنادى اي يا قوم بشري والبشارة ايضا اما لنفسه او لهم وقيل اسم لصاحب له قال
القرطبي ولو كان كذلك لما جازا ما فته الى ياء المتكلمه فان قلت قد يخاطب الانسان لاخر بان يضيفه
الى نفسه باسمه العلم ويناديه فكأنه يدعى اختصاصه به لكون هذا عون في تلقى مطلوبه بالقبول
قلت هذا غير مسلم في كلام العرب وهو لغة اي لغة هذيل ومثله قراءة ابي اسحق هي عصي في
طه وقال جاراهه هناك امراد واكرم ما قبل ياء المتكلمه فلم يتقدروا عليه فقلوب الالف الى اخت الكسرة
على قصد الوقف حتى لا يلزم اجتماع الساكنين على غير حده ومثله قراءة نافع محياي في الانعام
على قصد الوقف وقد يعتبر باجرا بالوصل مجرى الوقف اولان الالف اكثر مما من اخويه فهو
يقوم مقام الحركة من جهة صحة الاعتماد عليه قبل ومع هذا فهو عند الحاجة ضعيف
قيل اخفوا امره اي وجدانهم في الحب كمالا يمتد اليه اطعمهم وعلى الاول يكون المراد اخفوا نفس
يوسف عنهم ولا يلايمه القصة ولا يكون المناذاة بالبشارة لهم سيما على رواية انها كانت
بقرهم وقيل الضمير لاخوة يوسف روى هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو المناسب
لافراد وقال وجع اسروا وللعويد بوا لله عليهم بما يعملون وليس فيه الاختلال لحن النظم كما
ظن بضاعة نصب على الحال لم يجعله مفعولا لاجل مع انه يناسب المقام لا يتناشرط نصبه وعن ابن الحاجب
انه جود ذلك تناوب كتموه لاجل تحصيل المال فيه وقوله لم يخف عليه اسرارهم ناظر الى كون الضمير للوارد واصحابه
وقوله اذ وضع اخوة يوسف ناظر الى كونه لهم وعلى الوجهين هو للعويد اما على الثاني فظاهر واما على الاول فلا
تدستفناهم مالا يصلح له شرعا وباعوه شره ملكه بالبيع وباعه ضد كذا في القاموس الوجهان اي
المذكوران واللام للعهد وهما كون الضمير للوارد واصحابه اي باعوه بمصر او لالاخوة اي باعوه للرفقة ومبناها
على ان الضمير في اسروه اما لهؤلاء او لهؤلاء وقوله واستروه عطف على باعوه والضمير للرفقة قوله لزيده او نقصانه
النخس النقص ونخس الثمن اما نقصانه في وصفه بالزيادة او في قدره اي من قيمته وقوله دراهم معدودة
يعين الثاني فقوله لزيده او نقصانه لبيان نخس الثمن مطلقا لاههنا الراغبين عنه وقيل من الزاهدين
في حسنه يعنى ان الله صرف عنه دواعي نفوس القوم اليه اكرامه وقيل رغبوا عنه ولم يعلموا منزلته عند
الله تعالى ذكره القرطبي وان كان للرفقة وكانوا بايعين وهم الوارد واصحابه لقوله لانهم التقطوا
وهذا هو الظاهر والا فيحتمل ان يكون الضمير لغيرهم من الرفقة باعوه بمصر بعد ان اشتروه من الرفقة
وان كانوا مبستعين الى اخره فيحتمل ان يكون الوارد واصحابه وان يكونوا غيرهم وخضهم العلامة
بالثاني محصصا معللا بان الاول لا معنى لا اشتراهم وقد التقطوه وفيه انه يجوز تصور ان يكونوا اثنين
من الاخوة ومنهم من خضهم به وبناء على القصة يعنى ان المشترين من الاخوة غير الوارد واصحابه و
عليه منع ظاهر كيف وفي بعض التفاسير ان الضمير في اسروه للاخوة اي باعوا من مالك بن عمرو وهو الوارد
وفي تفسير القرطبي قال مالك بن عمرو لاخوة يوسف ان بعتموه فني اشترى به منكم فباعوه منه وفيه
شعلق بالزاهدين ان جعل اللام للتعريف جعل المانع منه ان اللام فيه بمعنى الذي وان ما في صلة

مع النساء فكانه قيل يا بشري هذا
اولئك لو كنت عن محاطب فخطبت
وامرت بحضور الثاني ان لا يعبس

وهذا يكون فعلان في الفعل
ولم يذم احد بعبه الالف على جميع التقادير
اول الالف رتبة الوارد والغيره
ولا يشتمل القرب الرتبة عند التزم
وهذا يكون فعلان في الفعل

بجملان حمزه سينه

الموصول لا يتقدم عليه وفيه مانع اخر وهو ان ما بعد الجاء لا يجعل فيما قبله وما ذكره من ان الالام اذا جعل
بمعنى الذي يكون متعلقا بمخروف بينه الزاهدين فان المراد به انه من قبيل الاضمار على شريطة التغير
ففيه انه ليس منه لعدم الاشتغال عنه بضميره وان المراد به جواب سؤل كأنه قيل في اي شيء زهدوا
كما قاله جار الله فقيه ان هذا تقدير سوال في غير اوانه وما نقل عن ابن الحاجب من ان هذه الالام لما
اشبهت لام التعريف لفظا ومعنى اجريت مجازا لم يمنع التقديم فانه يشق العليل لبقا المانع
الاخر فالاجود انه متعلق به سواء كان الالام للتعريف او بمعنى الذي لان الظهور وما يجري مجراها
يتسع فيها ما لا يتسع في غيرها وهو العزيز اشتراه بمصر من مالك بن ذعر وقيل من الرفقة
كذا في تفسير القرطبي وقوله واسمه قطفين قاله الضحاك او اظفيرا قاله ابن اسحق وقيل كان
فرعون موسى ضعفا لا سلازمة ان لا يكون ملكا بمصر بل وزيرا فقط وهو خلاف المشهور
المشهور انه اي فرعون موسى من اولاد فرعون يوسف لا هو ولبت في منزله ثلاث عشرة
سنة هذا من قبيل التغليب والافقديت بضع سنين منها في السجن وقيل المراد كونه في عبوديته
من جعل شرا غير الاول اي جعل شرا العزيز غير الشراء الذي سبق ذكره بقوله وشرو
بمن جنس وفيه اشارة الى القول باحداهما والاول اصح والاضاع التقيد بمن مصر اي فيها وقوله
ملوءه اي وزنه وفي بعضها مثله راعيل اوز ليحا كان في اسمها اختلافا وقد يوفق بان الاول علم
والثاني لقب ثم المشهور في زليخا فتح الزاء وكسر الالام وصحح في بعضها بضم الالام وفتح الالام على ص
المصغر والمعنى احسن بعهده ير يدان اكرام منزله اي باختيار المكان الا نزه وتهيئة ائامه
كنايته عن اكرام نفسه بجميع ما يكرم به في الماء كل والملايس وغير ذلك ولك ان يتقيه على اصله
وانما اكتفى باكرام المنزل لان ذلك اول ما يلزم للضيف وان الامر بهذا يستلزم الامر بذلك
وكان عقيما بيان كاله لان التبتى يدل عليه وفي بعض التفاسير تبناه لانه كان عقيما
لا يولد له ولد ولد ذلك قبل افرس الناس ثلاثة نقل هذا عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
القرطبي نقله عن ابن العزري ان الفراسية هي علم غيب على ما ياتي في الحجر وليس كذلك فيما
نقلوا عنه فان الصديق انما ولى عمر بالتجربة في الاعمال والمواظبة بالصحبة والاطلاع
على ما يشاهد من العلم وليس ذلك ممن طريق الفراسية و بنت شعيب كانت العلامة
البينة معها كما سياتي في القصص وانما امر العزيز فيمكن ان يجعل فراسته لانه لم يكن معه علامة
ظاهرة انتهى قال جار الله وروى انه سأل عن نفسه فاحبره بنسبه ففرقه فعلى هذه الرواية يكون
معها ايضا دلالة ظاهرة وكلاما محبة في قلب العزيز لم اي كما جعلنا المحبة مكانا في
قلب العزيز اي كما جعلنا المحبة مكانا في قلب العزيز واثبتنا هاهنا او لنفس يوسف في منزل
العزيز مكانا له فيها وقوله او كما اجنناه الح وجه ثالث ذكره جار الله اي كما ابقنا عليه بالتمكين
وبهذا التاويل اندفع عنه الاعتراض بانه جعل فيما سبق قوله ويعلمك من تاويل الاحاديث
كل ما مبتدأ خارجا عن التشبيه لعدم كونه معنونا بعنوان الاجتناب فهذا التفسير منه
ينافي ما سلفه انتهى وقد اسلفنا هناك ان التاويل المذكور في غاية التكلف هنالك
وقوله عطفنا بالتشديد من باب التفعيل اي كان القصد في انجائه وتمكينه هلكا

آثاره منهم وقيل انما شرا في

آثاره من سعدى على

قال جار الله

قاله جار الله واصاب اذ ليس له غير الوجه الثالث واقفي المصنف اثره فلزقه تخصيص الكلام بالوجه الثالث
فكانه متخارفة دونها ولك ان تقول انما ذكره الا لانجلا لانه مقدمة التمكين لانه المشبه به فتأمل كما
فعله اي التدبير لسنيه جمع سنه بمعنى القسط واخافته الى يوسف لادنى ملايسة او على امر يوسف اي
يدبره ولا يكله اليه حتى لا يضل كما يد وقوله امراد به اخوة يوسف ذكره بطريق المثال وحق التعبير
امراد اخوته بالاضمار قال القرطبي وقالت الحكماء انه اي انه غالب على امره حيث امره يعقوب ان لا يقص
دفعه على اخوته فغلب امر الله حتى قص ثم اراد اخوته فغلب امر الله تعالى حتى صار ملكا وسجدا
بين يديه ثم اراد وان يخلو لهم وجه ايهم فغلب امر الله تعالى حتى ضاق عليهم قلب ايهم فاختاره بعد
سبعين او ثمانين سنة فقال والسبي على يوسف ثم اراد وان يخدموا بالباهم بالباهم والقيص فغلب
امر الله فلم يخدم وقال بل سوت لكم انفسكم امر ارفصير جميل ثم ذكرت امره العزيز انها ان ابتدأت
بالكلام فغلب امر الله تعالى حتى قال العزيز لها استغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين
ثم فر يوسف ان يتخلص من السجن يذكر الثاني فغلب امر الله تعالى فنسى السجن ولبث في السجن بضع
سنين او لطائف صنعه ناظر الى تفسير الثاني ولم يذكره جار الله بل قصر على قوله ان الا امر كاله
فلم يظهر تعلق الاستدراك بهذا المعنى بقوله والله غالب على امره بالتفسير الثاني فغلب امر الله
او جسمه في القاموس حتى يبلغ اشده ويقصم اوله اي قوته واخذ على بنا الجمع كانه لا يظفر لها
او جمع لا واحد له من لفظه او واحد شدة بالكسر مع ان فعلة لا تجمع على افعال او شد كقلب واكلب
او شد كذب واذن وما هما لهما من بل قياس انتهى وهو من الوقوف اي زمان الا شد
نفس نهاية القوة كما هو الظاهر ويحتمل ان يراد به زمانها فغلبت اشدها جسمه وقوته زمانها
ينتهي اليه انجازه والقوة وقوله ما بين الثلاثين والاربعين عطف بيان او بدل من سن الوقوف
وقوله ومبذوره بلوغ الحلم ومنتهاه الثلاثون والحلم الاختلام وهو العلم المؤيد بالعمل اي
الحكم المفسر بالحكمة او الحكمة بتاويل الحكم هذا و اشار بالتفصيل بالتأيد الى ان الحكمة ورات
كانت هي العلم مطلقا في اللغة لكنها في عرف القران هي العلم المقرون بالعمل لعدم الاعتداد
بالعلم الهائلي عن العمل يعني علم تاويل الاحاديث فكان هذا العلم لا يسمي حكمة او
المراد المتخصص بان هذا العلم ما في له ايضا اذ لا يقوم في الحكم المذكور ثم في سياق كلامه اشار
الى ان المراد بالعلم علم التاويل سواء المراد بالحكمة الحكمة بين الناس في كلامه جار الله اشار الى
ان المراد به على الثاني علم الدين وانما انا ذلك جزاء على احسانه في عمله فان قلت ان
العمل لا يكون الا بعد العلم به فلو كان العلم المؤيد بالعمل للاحسان في العمل يلزم الدور
قلت احسان العمل يمكن بالتقليد او بالتوفيق من الله فهو السبب للعلم به عن دليل عقلي
او سمعي او المراد تحيين الاعمال الغير المتوفقه على السمع فهو السبب للعلم بما شرع
له من الاعمال فتدبر طلبت منه وتحملى منه وتحملى ان يواقعها تنازع الفعلان في
ان يواقعها وانما قال من يراد بزود الح مع ان الرود يجئ في اللغة بمعنى الطلب ليظهر فيه معنى
التكلف الذي افاد به بقوله وتحملى اي طلبت بحيلة وتكلف ليعلم به نراهمة يوسف وطهاة
ذيله وقد يفسر المرادة بان تنازع غيرك فتزيد غير ما يريد وليس المراد بهذا انها مأخوذة من
الامرارة لان الامر بالعكس قال الراغب الامرارة منقوله من يراد بزود اذ سعى في طلب شيء
قبل كانت سبعة والتشديد للتكثير في المفعول حيث افادتها فوق الثلاث وقوله او
للبالغة في الاثبات عطف على قوله للتكثير والمعنى والتشديد للتكثير في المفعول

يعنى لظهوره وغياها سبه
هذا في تفسيره انما يدل على ان
بلوغه زمانه هذا اذا كان الاصل

ان الجمع عطف هو والتشديد للتكثير

اوله في الفعل دون المفعول بل هو واحد لا متعدد فضلا عن الكثرة وفي تفسير الكواشي وكان واحداً
مبالغة في الاحتياط والتستر فكانها غلقت مرة بعد اخرى او بمغلق بعد مغلق وجمع نظر اليه فكان
كل جزء منه باب انتهى وقيل التشديد للتعددية لان غلقت الابواب بالتخفيف غلقاً لغة رديّة ذكره
الجوهري فمن وهما انه للتكثير او للمبالغة في الاغلاق فقد وهم انتهى ويزيد بان افادة التعددية لا تنافي
افادة التكثير معها ولهذا قال الجوهري انه للتكثير والكلمة على الوجهين اسم فعل كونه بمعنى
تهيات لا يخرج عن كونه اسم فعل كما توهمه واللام للتيين اي في جواب سؤال كانه قال
لمن تقولين ذلك فقالت لك اقول او قال لمن تهيات فقالت لك والاول عام للوجهين
والثاني خاص للثاني ثم وفي جعل اللام للتيين على الثاني بحيث بل هي صلة بحيث لا نه بمعنى تهيات
الا ان يفرق بين صريح الفعل وبين اسم الفعل وغنيط كقيل صوت الفتيان اذا ناض الجواني
العب وهو لغة فيه يعني هيت على قراءة نافع وابن عامر لغة في هيت بفتح الهاء والتا وهي
مختارة في النظم وقرى هيت كجراي بفتح الهاء وكسر التا وهي قراءة ابن عباس وراي الاسود وابن
محيصن وجير حرف ايجاب بمعنى نعم وهيت بجيت من هاء اي قرى بكسر الهاء وسكون الهمزة
وضم التاء او فتحها وهي قراءة هشام كذا في تفسير اللباب وطعنوا في صحة فتحها لان الخطاب حينئذ يكون
ليوسف ولم تهيا لها بل تهيات هي له وايضا يجب حينئذ ان يقول لي لا لك فقيل يشبه ان يكون
ذلك وهما من الراوي وقيل لعل ذلك اللغة في التي هي اسم فعل لا فعل وعلى هذا اي على الضراعتين
الاخيرتين فاللام صلة ويجوز الاشارة بالمفرد الى اثنين كما في عوان من ذلك وليس في بعضها
قوله وقرى رهيت فالاه حينئذ هي او الظاهر لله عطف بحسب المعنى على قوله ان الثابت
فيكون قوله رعي حيران واحسن من راي خبر بعد خبر وجزم جارا الله بكون الضمير للثاني وان المراد بالثاني
انما قطفير او الله ثم ان فاعل الاحسان وان كان زليخا الا انه استدل الى قطفير لانه السبب الا مرها
والى الله لان المسبب بتعطيف قلبه اليه والمرنى باهله عطف على الزاني واللام بمعنى الذي
وضمير باهله عايد اليه هذا اذا كانت المرئيات فعل تعالى ولقد همت به وهم بها الاياته
ان جعل الهمان بمعنى واحد وهو قصد المحالطة مطلقا يكون المعنى وهم بها اي بمخالطتها لولا زوية
البرهان والمراد نفي الهم عنه او وهم بها لولا مخالطتها فيكون جواب لولا على الاول مثل ما قبلها
اي لهم بها وعلى الثاني ما يتعلق به الهم ويكون لولا متعلقا بهم فقط جزما على الاول والثاني
يضع التفضيل بين الهمين على الثاني والفرق بين الهمين على الثاني بالاستمرار وعدمه ان جوز
مثله على الانبياء قبل النبوة او بعدها وان لم يجعل اي الهمان بمعنى واحد بل كان الاول بمعنى
قصد المخالطة والثاني بمعنى ميل الطبع لشبق الشهوة بمقتضى الخلقة من غير قصد المخالطة
سواء كان لفظ الهم حقيقة فيه ايضا ان جعلناه موضوعا للسبب المطلق عن قصد كان اولاً او
مجازاً ان اعتبرنا القصد في مفهومه وكان الاول بمعنى قصد المخالطة مع العزم وكان العزم
امراً وراء القصد وفوقه والثاني بمعنى قصد هالامعه يكون المعنى محتملاً للوجهين ايضا
ولولا متعلقا بهم فقط جزما على الاول ولما مر اولاً يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز
على الثاني وكلام المصنف ظاهر في الاول حيث اعتبر القصد في جانبه وقوله والعزم عليه في تفسير
الهم بالثاني يدل على ان العزم يعتبر في مفهوم الهم فيكون استعمال الهم في مطلق
القصد عن الموضوعين بطريق المجاز هذا اذا قلنا بوجود القصد في ميل الطبع ومنازعة
الشهوة والا فيحمل قوله وقصد مخالطتها على التفسير باصل المعنى يعني ان معناه

الاصلي ذلك والمراد ميل الطبع ومنازعة الشهوة فتدبر فان هذا من المباحض ثم انه اختار الطريقة
الثانية ولم يجعل جواب لما همم بها مع شهوة مثله لان المتبادر في امثاله نفي القصد لا نفي القصد ولان
المدح بكف النفس عن المخالطة مع توفر وتوافرها اقوى منه بزوال تلك الدواعي ولا نه يلزم التناقض
وهو اثبات همة ونفسه لان المتقدم لما لم يكن جواب لولا كان كلاما هاما على سبيل الاخبار والجزاء
مخذاً وناصح به جوار الله في الفصل كقولك قتلته لولا لم اخف الله اي فيها اذا ضربته ضرباً شديداً
لعظم جنايته عليك لا مطلقاً بل يرد عليه ان يقال ما الموجب لاجراء قتلة عن حقيقة بل هو
دليل الجواب ولولا امتناعه فالمعنى امتناع القتل لا امتناع عدم الخوف من الله انتهى على انه يلزم
التناقض لو كان المذكور دليل الجواب ولم يجعل على المنازعة والشبق شدة الغلظة والغلظة بضم
العين شدة الضراب اي مثل ذلك التثبت ثبتناه يعني ان الكاف بمعنى المثل وانته في الاصل صفة
مصدر فعل محذوف ولفظ ذلك اشارة الى ذلك المصدر والمراد بمثل التثبت نفسه بطريق الكناية
لانما تامله ونظيره مثلك لا ينجل والمقصود ان التثبت بلغ كما له وقد جعل التقدير مثل ذلك
التثبت ارباب البرهان تعالى واستبقا الباب الاستباق طلب السبق الى الشيء فهو بطلب السبق
الى الباب ليخرج وهي تطلب السبق اليه لتمنعه من الخروج فان قلت كيف وجد الباب وقد جمعه في
وجلقت الابواب قلت اجاب عنه جارا الله بان المراد الباب البراني الذي هو المخرج ولما مر عليه
كيف استبقا اليه وسائر الابواب دونه معلقة دفعه بما روي كعب انه لما ضرب يوسف جعل فراش
القفل يقنا حتى خرج من الابواب وفراش القفل ما ينشب فيه وقوله اجته بته من ورائه اخذت
من جيبه فانقه قمصه اي انشق منه الى اسفله وما دقار زوجها قال جارا الله تقول المرأة لبعليها
سدي قال القرطبي يعني بلسان القبط قلت فاذلك لم يقل سيدهما ولعل ذلك جارا الله قوله
وقيل انما لم يقل سيدهما ذكر وجه آخر نقل عن الغير والمرأة وان لم تكن ملكا لبعليها ايضا لكنه
لما ملك الا تنفخ بها من جهة الوطى ودواعيه من غير اختيارها اشبهت المملوكة فحسن الاطلاق اسم
السيد على مجازا وتغييره بالعين المحممة عطف على تبرة اي وتغيير زليخا حال زوجها على يوسف
واغضابه له الا النجى نفع العين مصدر سجنه اي حبسه وهو خير مستبداً محذوف اي ما جزاؤه
الا المستجن ويجوز ان يكون الا بمعنى غير وكانها غير الجزاء مخالفة ان يقتله زوجها بما رتبته به وعينه
النجى طمعا في موافقته خوفا منه الا ترى الى قولها لئن لم يفعل ما امرت به لئسجين ولو لم
يكذب عليه لما قاله اي لولا اقتصرت عليه لما اظهر سرها وضرورة دفع الافتراء عنه قاله
الابري انه قال هي راودتني ولم يقل هذه راودتني ولا انت راودتني رعاية لحن الادب
حيث لم يشاققها بالقبح ثم ان صدر كلامه دل على انه قاله لدفع ما عرضته له وعجزه قل
على انه قاله لدفع الافتراء الا ذلك فتناضيا قيل ابن عمها وقيل ابن خالها صيارح الاول
بان الله تعالى كوا نطق الطفل لكان مجروداً قوله انها كاذبة كما قبلنا انه من المعجزات القاهرة
والاستدلال بتزويق التقيص من قبل اودى برطني ضعيف فلا وجه للعدول عن الحقبة القاطعة
الى الدلالة الظنية قلت لا ينبغي ان تعليق الصبي كذبا على امر واقع كالتخصيص بكذبا وانما
اختياره هذه الطريقة فلان شاد الى وجه استدلال بالامارة ايضا بالنسبة الى غيره تكلم
اربعة صناعات اعترض عليه الطبسي بانه يرد دلالته الحضر في الرواية عن البخاري ومسلم عن
ابن هزيمة ان صلعم قال لم يتكلم في المهدي الا ثلاثة عيسى بن حريز ومصاحب جريح وساق
القصة ههنا صبي يرتفع من امه فترجل على دابة فارة بشارة فقالت امه اللهم اجعل
وبنيان

وعينه

ابن مثل هذا فترك التدي فقال اللهم لا تجعلني مثله يريد ان الحضر في الثلاثة لا المذكورة اخرج
ابن الماشطة وشاهد يوسف عن الحكم واثبتته بدلهما الصبي المرتضع ايضا واثبت المصنف وكذا
جار الله في سورة البروج سادسا فقبل الوجه ان يجعل في المهدي قيدا او تأكيد الكونه في مبادئ الصيا
في هذه الرواية يحمل على الاطلاق وانما التي اتى الله تعالى الشهادة اعلم الاولى ان يذكر هذا
بعيد قوله قبل ابن عمها لاختصاص ذلك بشهادة الرجل فان شهادة الصبي حجة قاطعة لا فرق
فيها بين ان يكون هو من اقارب المشهود عليه وان لا يكون بخلاف شهادة الرجل فان ظاهر
خاله ان يشهد لقربة لا عليه بالدفع عن نفسها المحمرد عليه بان يمكن مثله في اتباعها له بل
ههنا اظهر لان الوجوب للتقدم غالبا الحذب لا الدفع واجيب بان هذا غير وارد لان قلت
الحالة الشريفة لا يحتمل الا اليسر ما يمكن واسرعه وعلى تقدير امتناعها له تعين التقدم من دبر
لان اهون الجدين ثم لا يضر من كمالها ليدفعها اذ كما لمحضت جذبت من خلف وهذا الغرض
لا وجه له هنالك انتهى وفيه انه يحتمل ان يكون كره قبيل اللعوق حذرا من الجوفها ومنعها من
الخروج على ان ما ذكره في منع فرض الاكر بعد الفرض مشترك الا التزام فامل ثم الجواب المذكور انما
يشتمى اذا اورد على كلامه ان الله اعتبر كون التقدم بعد قوله منها لا اذا اورد على كلام المصنف لانه
امراد انه قصد ما فقدت قبضه دفعا عن نفسها شروق حذرا عن ضربها وانثامها منه فبعته
ثم انه ظهر من هذا لفتح في الاستدلال بقده من قبل على صدقه لا احتمال انه قصد ما فقدت
فضر منها لما ذكر في جذبه من خلفه فانقدوا التحقيق انهم لما شاهدوا من احواله في مدة منطما
ما دل على علمه شانه وطهارته ذيله ومن احواله ما دل على خلافه وصمت اليه هذه العلامة
كان ذلك كالدليل على صدقه وكذا غيرها وانما اشعر خلقها فتعثر فانقد جيبه او مرد عليه
بان هذا بعينه محتمل اذا كانت هي التابعة وهي فار منها واجيب بان الظاهر على تقدير
ان يكون تابعة انه اذا تعثر تعلق به متشبها واذا كان منفلتين بعد ذلك الاحتمال
والشرطية محكية على ارادة القول يعني انها قول وفعل الشهادة لا يتعلق به فاوله
بانها مقولة للقول المقدم الذي وشهد فقال كما هو رأي البصريه وان الشهادة من جنس
القول فكانه قيل وقال شاهدا كما هو رأي الكوفية ثم ان تعليق امر باخر كما لم يصلح
ان يكون مشهورا به دفعا بان تسميتها شهادة الخ والجمع بين ان كان كما قيل الجمع
بين ان الذي لا استقبال وبين ان الدال على ان المراد التقدم الواقع لا ما سيقع جمع بين
المشاهدين فاوله بان المعلق عليه العلم لا يكونه التقدم وقوعه فان قلت كيف تعلق الصدق
والكذب على العلم بوقوع التقدم وتبها نفس الوقوع لا العلم به قلت فاولهما بالعلم ايضا
يرشدك اليه ان المقصود وهو الاستدلال على صدق يوسف ان تمنن على بنونين من
الثلاثي وضح في نسخ الكشاف بناء بنون مشددة من باب الافتعال وقرئ من
قبل ومن دبرها بالضم اختار في النظم قراءة العامة بالضمين والخبر والتنوين
لانهم من الاسماء المتكئة بمعنى الخلف والتقدم ثم ذكر قراءة الجار وابن يعبر بضم
اللام والراء على البناء بعد الضميين تشبيها لهما بقبل وبعد اللتين من الجهات
منبئين على الضم بعد القطع عن الاضائة فان الاصل فيهما ايضا من قبل التخصيص
او يوسف ومن دبره وقوله وبالفتح اي على الرواية عن ابي اسحق وقوله وبسكون

على ما اعلمها صح

دع

ومدارها صح

ذويج

العين اى على جميع القرائن للتخفيف او ان السؤبت مع قيل ليس نفس السوء حيلة بل بلا زمه وكذا الحال
في قوله او ان هذا الامر اى طعمها في يوسف او قد القيص ولا مثلا اى يمكن هي عريفه في باب الجبل قال جار الله
ولا متها اى اتباعها من الجوارى وقوله اول ساير القاصد عطف على المماثقا لان الكلفين كيدا قوله فان كيد
النساء الطف يعنى من كيد الرجال ان اريد عظمه بالنسبة الى كيدهم وقوله ولا تمنن الجار اى ان اريد عظمه
بالنسبة الى كيد الشيطان قال جار الله وعن بعض العلماء انى اخاف من النساء اكثر مما اخاف من الشيطان
لان الله تعالى يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال للنساء ان كيدكن عظيم ويرد على استدلاله ان
تعالى ضعف كيد الشيطان في محامله كيدوه ووصف كيدهن بالعظم بمقابل كيد الشيطان او الرجال ولا يلزم
من ذلك كون كيدهن اقوى من كيدهن وانما الا اعتراض عليه بان هذا الكلام قطعية فلا يجب تصديقها
فاهص لانه تعالى ما عقبه بعد ان حكاه يرد لصدقه وان كيد الشيطان اصل لكيدهن فلا يكون كيدهن
اعظم منه فغير وارد لان النظر الى التأثير بالفعل لا الى ما تسبب عنه مع احتمال ان يكون هذا كما قال
وكتفتى من جنه ابليس فارتمى في الحال حتى صار ابليس من جندي لقريته وتقطعت به بريدات
حرق النداء بعد المنادى فيطلبها اقباله وانما لبلا دته مع قربة فينبه بها للحدث وكل منهما
منشف ههنا اكنه ولا تذكره اى لا تحدث به حذرا عن الاقتضاح دل هذا على ان قطعية كانت
قليل الغيرة حيث اتقى بعد ما طلاع الخلق وامر لها بالا ستغفار قيل ان الله تعالى سلب عنه
الغيرة لطقا بيوسف وقال ابو حيان تربة اقليم العزيز امتننت هذا هو اسم لجمع امراة ذهب
الشيطان الى انها اسم مفرد لا جمع امراة ونص الرضى بانها جمع لواحد مفرد من لفظه لا اسم
جمع حيث قال ان اسما الجموع هي المفيدة لعنى الجمع المخالفة لاوزان الجموع الخاصة والمشهورة فيه
وقوم عباد يد وعبايد وزن خاص بالجمع ونحو نومة مشهورة فيه فوزنها اوجب ان يكون من
الجموع فيقدر لها واحد كعباد وعبدو وبنساء ولذلك جرد فعله اى جار مجر يد فعل عن الثابت
لكون ما يتبعه باعتبار كونه اسم جمع غير حقيقي وانما لم يعتبر الثابت الحقيقي الذي في مفرده حتى يجب
ثابت مفعله لان المجازات الطارئة ازال حكم الحقيقي كما ازاله التذكير الحقيقي في رجال فلم يجب
تذكير فعله وضم النون لغة فيها وهي قراءة الا عشم والمفضل والسلي قاله القرطبي قيل فعل
هذه القراءة كان اسم جمع بلا خلاف او صفة نسوة فيكون ظرفا مستقرا وكن خسا قاله مقنا
وقال الكلبى اربعا واسقط امراة المحاجب موافقة غلامها اياها قدر المضاف لان الطلب لا
يتعلق بالذوات وقدم نظيره ولقد همت به وهم بها وانما اضيف اليها مع انه لزوجها لكونه في
حكم ملوكها تنفذ امرها فيه وعن مقاتل كانت استوهبته من زوجها فوهبه لها والعزير بلسان
العرب الملك في القاموس العزيز الملك لغته على اهل مملكته ولقب من ملك مصر مع الاسكندر
ولا يخفى ان تفسيرا العزيز بالملك ينافي ما مر ان قطعية كان على حذرا من مصر وان الملك يومئذ
ريان فذبه واسل فتى فتى يعنى ان لام ياء بدليل قولهم فتان لان النسوة تزد الشيء الى الاصل
فعلى هذا قولهم الفتون اى في المصدر شاذ بخالف القياس قلت المقهور من القاموس انه يائى واوى
ايضا فلا يخالفه شفاف طلبها بفتح الالف ليصرف الفعل عن التفسير الى ان التميز باب منزال عن
اصلي وهو ههنا فاعل في الاصل فاذيل طلبا بالاجمال والتفصيل لحسن موقع ذلك في النفس كما بين
في حكم المعاني من شفاف البعير قلت او من شغفت به وبجبهه اى غشي الحب القلب من فوقه
كذاتى القاموس لتزهن يوسف اى لتزهن يوسف لى لتزهن ز ليخا اياه وفي بعضها
ليزين اى النبوة اياه والاول مفرد مؤنث من باب الافعال والثاني جمع مؤنث من الثلاثي

قوله صح

قوله صح

تل

اصح

علم صح

والاول السبب اولها استكتمت سرها روى انها اطعمت واستكتمت اي طلبت منهن ان
يكتمن سرها فوعدن به ثم فشتيته فلما سمعته ارسلت اليهن وذكر في تسميته هذا الاغتيال مكررا
وجوها يكون على الاول استعارة وعلى الاخيرين حقيقة تدعو من روى انها قالت لزوجها
قطع امر يدان اتخذ طعاما فادعوا هؤلاء النسوة فقال افعلى والظاهر ان يكون المدعوات هي
هذه المحسن فقط وهو قول مجاهد عن ابن عباس واختاره ابو حيان وقال وهب كن اربعين فيها
الحسن واختاره المصنف فعلى الوجهين يكون ضمير اليهن عبارة عن هؤلاء المحسن ولا ينافي
ذلك كون غيرهن من الاربعين مدعوة ايضا على الوجه الثاني ولعلهن المعنى ظن بهن
على صيغة المفعول من التلا في يقال بهت فلان بضم اوله اي تخير ولا يجيء منه المعلوم الا بمعنى
اخرو وكذا قوله يشغلن على صيغة المجهول وقوله فيقطعها يروي بفتح الياء المتناة على صيغة الجمع
المؤنث والضمير لا يدي اي النسوة ايديهن وبضمها وتشديد الطاء المفتوحة على صيغة
الجمع المؤنث المبني للمفعول من باب الافعال اي فيجعلن قاطعة ايديهن ففيه اشارة الى عدم
قصدهن القطع ويجوز فيه كسر الطاء ايضا على البناء للفاعل وهو المناسب لقوله وقطعن
ايديهن وقوله فينكبتن على بناء المجهول من باب التفعيل اي فيجعلن مغلوبة بالحجة والتبكت
الا لزام والغلبة بمعنى مكوت لهن بهذا اعتذارا عن شغفها ودفعها لتشتيعتهن على ذلك وقوله
او يهاب عطف على بهتت اي فعلت ذلك ليلجأ يوسف عند مشاهدته الحناجر في ايديهن
فنقاد لها وانت خبير بان هذا ينافي السباق والسباق فالوجه الجمع بين المكرين كما فعل
جار الله فانهم كانوا يتكلمون للطعام والشراب تعليل ينتظم الوجهان فعل الثاني يكون
متكافيا اسم مكان وعلى الاول مجزله الاسم الحامدة وكناية عن الطعام كما ذكره جار الله ولت ان تحمله
على انه اسم مفعول على الاول بمعنى المتكلمه واورد البيت استشهاده لانه الاحوج اليه دون
الثاني وفيه فايده اخرى هي اشتقاق الفعل عنه بهذا المعنى واما بالخلاف بين التين الفعير المشتد
وقيل كانه بناء على يراه حلا لا وقيل قاله على سبيل الخلافة والمقل جمع قلة وهي ههنا انما للقراب
كالجرة الكبيرة وقيل طعام مجزى حيزا فيكون طعاما مقيدا ويجزى بالجيم وبالمهملة ايضا
ومتكافيا بضم الميم وسكون التاء غير مهموز وهو الا ترح اي بلفظة الخنثة والا ترح
بضم المهمزة وسكون التاء وضم الراء وتقال الترح ايضا لهم التاء والراء وسكون النون وهو
ثمر معروف معروف نبت في الشجر وقيل اكبر بمعنى حصن اي هو كناية عن الحيز لان
الدخول في الكبر لا يكون الا بتقدم الحيز وهذا قول قتادة ومقاتل والسدي وانكسر ابو عبدة
وغيره قالوا ليس هذا في كلام العرب وما استدلو به من قوله ياتي النساء على اطهارهن ولا
يأتي النساء اذا الكبرن اكبارا قال الطبراني انه مصنوع ثم ان المتقدم ابتداء الحيز على حد
الكبر فيكون الثاني كناية عن الاول وجه حسن وليس كذلك ايضا لا يمكن ايراد اصل المعنى
ههنا فلا يكون كناية عنهما اشتراط ذلك فيها فامل والمها ضمير المصدر او ليوسف
يعني ليس بها السكت كما زعمه جار الله لا جاعهم على ضمها في الاصل ولا اعتذار باجراءها
السكت مجرى الوقف كثير غير مجيد على انكسرها هذا يناقض ما ذكره في الفصل من ان حقها
ان يكون ساكنة وتحر يكها لحن وجعل قوله والمها للسكت من المنقول بعينه وان
يوقش على ما اختاره المصنف ايضا بان نزع الحافض انما مجري في الظروف والصفات

ولذلك وعنه الحسن

وهو الاقرب
من اللذان

والصفات وان المصدر ليس من مجازة اذ ليس المقام للتأكيد وكل منهما في حيز المنع كما قاله المتنبى خف
الله واستر له الجبال بوقع البيت استشهد به على ان شدة السبق قد تورث الحيز وقال جار الله فكان الشا
اخذه من هذا التفسير ولا يخفى ما فيه والرواية ينصب الجبال فدا من اسماء الاشارة وفي بعضها صحح
فدا من الا اسماء الاشارة الستة بمعنى الصاحب والمراد به الوجه والحذر جمع حذر بالكسر وهو ستر
للجارية يمد في ناحية البيت والعوائق جمع عائق وهن الشواب قبل ان يتزوجن جرحتها يعني ان
القطع ههنا ليس بمعنى الا بانه التي هي معناه الحقيقي كما فسره به البعض بل بمعنى الجرح لا استعماله فيه ايضا
سوا كان حقيقة فيه ايضا اولاً تنزيها له من صفات العجز لتعليل القولن لا تفسير لانية لقوله
وتعجب من قدرته وقوله دون الله اعم فيه اشارة ايضا الى معناها فامل كما قرأ ابو عمرو وهذا هو
المروي عند دون القراءة بخذف الالف الاخيرة كما قاله جار الله لان هذه قراءة الباقيين وصلوا ووقفوا
وقوله في الدرج يشير الى انه يقرأ بخذفها ايضا في الوقف يفيد معنى التنزيه في باب الاستشهاد كما
قال جار الله ايضا واعترض عليه ابو حيان بما حاصله ان هذا غير معروف عند النحويين وانه لا فرق بين
قولك قام القوم الا زيد او قام القوم حاشا زيد ما ذكره من قولك اشاء القوم حاشا زيد انما دل على
تنزيه بنفس مضمون الكلام لان حاشا يقتضيه واجب عنه بل ما ذكره جار الله لم ينكره فان لم يذكر
في كتبه لان غالب فهم في صناعة الالفاظ دون المعاني الا يرى الى انهم ذكروا مع ادوات الاستنسا
ليس ولا يكون وغيره ولم يذكرها معانيها لان مرادهم مساواتها لا في الاخراج وذلك لا يمنع من
زيادة معنى في تلك الادوات وما ذكره من المثال انما هو للاسظهار والمقصود التنبيه على انه
ينبغي ان يكون الحكم في المستثنى مجازا كما يشينه وما ذكره المعترض من عدم الفرق جنوع عنده فان
الثاني فصيح الا فيما اذا كان القيام كما يستنكر فيه فوضع موضع التنزيه اي وضع موضعه فيما لا
يكون للاستثناء فجعل اسما بمعنى التنزيه بعد ان كان حرا فالاستثناء فوضع موضع التنزيه
اي وضع موضعه فيما لا يكون للاستثناء فجعل اسما بمعنى التنزيه بعد ان كان حرا فالاستثناء فوضع موضع التنزيه
المصدر ظهر منه وجه ترك التنوين في قراءة حاشا منه بغير تنوين وهو عدم كونه مصدرا حقيقة وقد يقال
تركه باقائه على صورته المضاف لما غلب استعماله مضافا اي صار في ناحية الله تيؤهم فيه حاصله
انه بعد عن هذا الامر خوفا من الله تعالى كانهن رايش عليه اثار العصمة لان هذا الجمل غير معروف
للشري يعني نفي البشرية عنه اولا من حيث الجمل ثم اثبت له الملكية ثانيا ما من تلك الجمة فقط
او من حيث الكمال ايضا بقرينة التوصيف بالكرم فانه يكون بحسب الاخلاق الباطنة قلته لما
شاهدت عليه نور النبوة وحن الادب وعدم التقاطه اليهن وانما لم يحمله على اثبات الملكية فقط
ليظهر عذرها في شغفها لمشاركته في نفي الحال قال الرضي بل في مطلق النفي يعلى عن
سبويه بدليل قولك ليس خلق الله مثله في الماضي وقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروف
عنهم في المستقبل وقرى بالرفع على لغة تيسر رح جار الله قراءة النص ههنا على لغة اهل
الحجاز لورود القرآن بها وان كان لغة تيسر هي الا قيس كما قالوا وقال في المفضل واما بنو
تيسر فيرفعون ما بعده على الا ابتداء ويقولون ما هذا بشر الا من درى كيف هي في المصحف
وتكلم عليه ابن الحاجب في الايضاح فراجع اليد وبشرى قراءة لحن وابو الحويرث
قال جار الله القراءة هي الاولى لموافقها المصحف ومطابقة بشر ملك ايراد الترجيح لا الرد

عرج

يتم

مطلقا

اي لا يجمع القراء

لثبوت هذه القراءة وتروى عن ابي عصار ايضا ثمران من قراها حقا الا ملك بكسر اللام ذكره ابن
العادل ولعل جار الله غافل عنه فهو اي ذلك العبد الكنعاني الخ فذلك على هذا الوجه في محل
الرفع على انه خير مبتدا محذوف مصدرنا لفا زلقت الى الخبر بعد حذفه والذي صفة ذلك
وعلى الوجه الثاني يكون مبتدا والذي مع صلته حيره وقوله بالاقتان به متعلق بلبني وقوله
حق تضرره اي بان تربته وقوله رفا المنزلة المشار اليه اي تنزيلا بعد الكسبي منزله البعد
الكافي وفي الخبر والمعنى مع ان هذا الذي صدر منكم من الاكيار وتقطع الا يبدى ونفي البنية
عنه واثبات الملكية هو الذي لم تنته فيه اي في محبته فتأمل فامتنع طالب للعصمة لا خفا في
ان المراد بالعصمة ههنا العصمة وقت الدعوة الى الموت فاذا امتنع عنها حصل العصمة والا فلا
فالا امتناع لتحصيل ملك العصمة وانما ما حصل له من العصمة قبل الدعوة فليس الكلام فيها فلا
حاجة الى ثاويل جار الله وبالجملة المراد بالعصمة ههنا معناها اللغوي دون الاصطلاح فلا
يرد عليه ان الامتناع للعصمة وعلى ما ذكره المصنف يلزم ان لا يكون العصمة حاصلة وقت الدعوة
فان طلب الحاصل محال الا ان يراد بالعصمة كمالها وزادتها حتى يعاونها بتشدد بد الموت
وفي الخبر فقلن له اطع وافعل ما امرتك به سيدتك فحذف الجار جعل كلمة ما في هذا
الوجه موصولة والضمير لها محذوف الجار لا يوسف لان الكلام في المأمور به دون
المأمور لان مقصودها اظهار الاهتمام بان يحبسها الى ذلك من حيث هو من حيث
انها امرته به فلو جعل الضمير ليوسف لا وهم ذلك مع فوات المقصود ولان المحذوف
على هذا الجار والمجرور على الاقل المجرور فقط وله شيوع يقال امرتك الخير اي به على ان
ضمير يفعل يعني عن ذكر المأمور به يعني بموجب امرى اياه يعني ان ايقاع يفعل على الامرة
محاذرا عقلي لان فيه حذف مضاف فيكون الضمير ليوسف اي يكون له حتما
وهو من صغر بالكسر فهو من باب علم وصغر انضم الصاد وسكون العين وصغارا يفتح
الصاد وصغرا نا ايضا بضمها وقوله من صغر بضم الصاد فهو من باب كرم اي اثر
عندي فتر المحبة بالاثار لان السجين لا يجب بل يكدر ثم ذكر وجه الاثارة بالفضل ليس
على بابه اذ لم يقع منه اثار المواتاة قط او مبتى على القرض واسناد الدعوة اليهن
لانهن خوفنه عن مخالفتها فاسنادها الى جميعهن حقيقي كما في الوجه الذي يليه
او دعوته الى انفسهن روى اي كلامه منهن طلبت الخلق معه للنصيحة في امره العزيز والقدر
غير ذلك فقلت معه وقالت يا يوسف اقض لي حاجتي وانا خير لك من سيدتك قد عنته
كل واحدة الى نفسها فقال يوسف يارب كانت واحدة فصرت جماعة والا تصرف
عني كيدهن الى اخر الاية وقيل انما بتلى الخ اشار الامام الى مرد هذا بان مراد يوسف
ان كان لا يد من الزام احد الامر من فهذا اولى قلت لا ينافي هذا كون الاولى به ان
يسأل العاقبة الا يرى الى ما روى انه لما قال السجين احب الى اوحى الله اليه يا يوسف
انت حببت نفسك حيث قلت السجين احب الي ولو قلت العاقبة احب الى لعويت
ذكره القرطبي اصل الى جا بنهن اي ان كن دعوتيه الى راعيل وقوله او الى انفسهن
اي ان كن دعوتيه الى انفسهن فالسبل الى الجانب مجاز عن الاجابة والقبول والى

الملاح

العصمة

منه لولم يسبق منها الامر به بل اذ امرت
به بنزول يوسف الى يوسف ٤٤ م على
٤٤ م اجازتها منه

الاصح

انفسهن

انفسهن مجاز عن المواتاة والا فلا يمه واكن من الجاهلين وقوله بطبعي متعلق بما مل على الوجهين وفي بعض
النسخ الى اجابتهن فالسبل الى الاجابة مجاز عن مواتاتها والى الانفس مجاز عن مواتاتهن او قرى
يروى بفتح الباء المشددة على الجزم من باب علم اي اعشق من السفهاء اي من الذين خفت عقولهم
فان كمال العقل وقوته يرحح دواعي الحكمة على دواعي الشهوة فتعكسه ليس الا من مخافة العقل فالجمل مجاز
عن السفاهة والمراد به ضد الحكمة لا ضد العلم مطلقا او من الذين لا يعلمون بما يعلمون فالجمل مجاز
عن يعلم ولا يعمل بموجبه تشبيها له به في ترك العمل بموجبه تضمنه قوله والا تصرف الخ مكانه
قال اللهم اصرف عني كيدهن فبئنه بالعصمة اي ثبته على عصمته اي صله وقت دعوتهن بعصمته
بعده ابدأ ولما جرت عادته تعالى على ان الثبوت عليها انما يكون بتمكينه العبد على تحمل المشاق وايتار اللذة
القائبة المتضمنة للعصيان جعل اثر ذلك التمكين على غاية التثبيت فقال حتى وطن اي يوسف نفسه
وقطع النساء ايدين واستعصامه عنهن كون القطع من الشواهد على برائه ليش الامن حيث ان
ذلك كان من فرط الدهشة لما شاهدن عليه من نور النبوة وما فيه من خواص الملك يفسره
ليسجنه اي يدل عليه وهو السجن بالفتح وانما لم يجعله من بداله في الامراي نشاله فيه وراي حتى
يكون الفاعل المضمر الراي ويعتبه ليسجنه كما فعله جار الله قصر اللسافة لا نه زرد عليه في الخوف هو
جواب قسم محذوف والجملة مقول قول محذوف اي قالوا اوقا نلين على تنزيل انفسهم منزلة الغائبين
له وذلك لانها خدعته اي انما لما است من يوسف قالت لزوجها ان هذا الغلام العبراني قد
فضحنى في الناس يعتذر اليهم ويصف بحسب زعمه فاما ان تاذن لي بالخروج فاعتذر الى الناس او بحسبه
كما اني محبوسه كما اني محبوسه والقصد غير ذلك كما ذكره بقوله حتى يبصر ما يكون منه اي
ادخل يوسف السجن واتفق ان ادخله حينئذ احزان اشار الى ان ههنا ايجاز حذف وان
الدخول ما ليس باختيار والى ان معنى تدل على معنى الصيحة ونقص هذا القول تعالي حكاية عن بلقيس
واسلمت مع سليمان مع ان اسلامها بعد اسلامه واجيب مجمل ذلك على الجواز لوجود الصارف
ولا صارف فيما نحن فيه فيحمل على الحقيقة وبان دخولهما لولم يكن مع دخوله لم يكونا حال
دخولهما مصاحبين له بخلاف اسلامها فان تاخره عن اسلامه لا يمنع ان يكون مصاحبة
له عليه السلام حال اسلامها وذلك لان الدخول لكونه من قبيل النقلة يقتضى دخول
المتصاحبين معا بخلاف الاسلام فانه لا استمرار يكفى بقاؤه في جانبه وقت اسلامها وفيه
ان هذا مطلق الجمع دون المعية وبينهما فرق وبانه لا يتعين كون المتكفي عنها المعية الفاعل
فيجوز ان يراد اسلمت لله ولرسوله ولوسلم فالنقد يرمع بلوغ دعوتها واظهار معجزته من
عبد الملك اي الملك الاعظم وهو الريان ابن الوليد لا اتهام حكى ان جماعة من اهل مصر
ارادوا المكر بالملك فضمنوا لهذين ما لا يسماه في طعامه وشرابه فاجابهم ثم ان المساق لكل عنه
ولم يعرفه الخناز فاما احضر الطعام قال الشاقي للملك لا تاكله فانه مسموم فقال الخناز لا تشرب
فانه مسموم فقال الملك للمساق اشرب فشربه ولم يضره وقال للخناز كل فاقى فخر الطعام على
دابة فاكلت فهلكت فامر الملك بسجنهما او من العالمين في القاموس وهو تحسن الشيء اي
يعلمه او من الحسنين الى اهل السجن ذكره جار الله بقوله انه كان اذا مرض رجل الخ وسما
رواه عن قتاده ان كنت تعرفه علقه به لان احسانه اليهم ليس مما يوجب له العلم
فضله عن علم التعبير وانما قاله بطريق الفراسه ويعبر روياهم وكان كلما عبرها

بديل الى الجانبين

منه لولم يسبق منها الامر به بل اذ امرت
به بنزول يوسف الى يوسف ٤٤ م على
٤٤ م اجازتها منه

وله يجعله جملة ليسجنته في موضع
الحال كما ذهب اليه سيويه
لا يشب بدو هذا الراي
خدعته روى انها

لا معه

لم يخطئ او يتاويل الطعام الذي ياتيكما من منزلكما يعني لتعلمنا اني اعلم تاويل رويانا كما يطرق
الاولى قيل فقالوا افعل قال يجيكم من الطعام كذا وكذا فكان كما قال وقوله فانه يشبه تشبيه
المشكل بيان لوجه اطلاق لفظ التاويل الذي هو حقيقة في تعبير الروي او في بيان
المشكل على بيان مهية الطعام يعني استعير هو لبيان ما علمه اجمالاً من الطعام الذي
ياتيها وفيه استعادة مكينة ايضا ولا يجب كون قرينتها تخيلية وفيه مشاكلة ايضا
كانه اراد اي يوسف بقوله لا ياتيكما طعام الى قوله ولكن اكثر الناس لا يشكرون
على الوجه الثاني قلت كذا اراد بقوله اي وارباب متفرقون الى الاخر على الوجه الاول
قبل ان يسعف الى ما سألنا منه الاسعاف قضا الحاجة يتعدى بالباء وتعديته بالي
بتضمين معنى التوجه واتما لم يعمل قبل ان يجيب الى ما سألنا مع ان المشهور فيه اجاب
الى ما سأل لعدم صحة المعنى لان الاجابة هي القبول واجابه ما ذكر لم يكن قبله بل
بعده اي ذلك التاويل عن السدي لما قال عليه السلام لا ياتيكما طعام الى اخره
قالا له هذا من فعل العراقيين والكهنة فقال ما انا بكما من واتما ذلك مما علمتني
زنى فان صح هذا تعين كون المراد تاويل الطعام تعليل لما قبله اي قوله اني تركت
الحج مع ما بعده من قوله واتبع الى اخره تعليل لما قبله وقوله او كلام مبتدأ التمهيد
الدعوة اي الاية الاولى للتمهيد والثانية للاظهار وقوله ليقوى تعليل للاظهار فاقول
وتكرير الضمير للدلالة على اختصاصهم اراد بتكريره اتيان الضميرين مع الاستغناء
عنهما بان يقال وبالاخيرة كما فرون يريدان ضمير الفصل هو الثاني لتخصيص الكفر
باهل مصر دون الكنعانيين والاول لتأكيد كفرهم بتكرير اسناده اليهم تعالى
اني تركت ملة قوم الاية اراد بتركها عدم التعرض لها وليس من شرط ايضا فبهما قبله
وقيل عدم اظهاره خوفا ثم اظهاره اجري مجرى الترك ما منع لنا معشر الانبياء وتخصيص
ذلك بهم مع عموم الكل من باب طريق الاولى والمراد نفي الامكان مبالغة اي شئ كان
جعل من شئ مفعول الا شراك على زيادة من لتأكيد العموم اي جليلا وحقيرا او ملكا وانسيا
والاول مختار المصنف والثاني مختار الراي محشري اي التوحيد جعله المشار اليه لقربه
وقيل اي العلم والنبوة وقيل العصمة عن الزنا وقوله بالوحى اي بالهام التوحيد واقول
حاصل الكلام في هذا المقام ان التوحيد الذي هو ملاك الامور نعمة عظيمة من الله
مبتدأة من فضل الله وهو الهام التوحيد بالنسبة الى الانبياء ويعتبر الهام التوحيد
التوحيد وتبينهم ايانا عليه بالنسبة اليانا وهو نصب الادلة العقلية وانزال الايات بالنسبة
الى الكل والاستدراك بنفي الشكر على الفضل بالتفسير الاول لعدم تنبيه البعض واعراضهم
عن التوحيد والتفسير الثاني لعدم التفاتهم الى الأدلة وترك الاستدلال بها وهذا الكفر
فالنعمة المكفورة هي الفضل لا التوحيد فقول المصنوع كمن يكفر النعمة بطريق التشبيه لا يظهر
له وقد يوجه بان نصب دلائل التوحيد وانزال الايات بمنزلة سوق نعمة التوحيد اليهم
فترك النظر لكفران تلك النعمة وفيه ان النعمة المكفورة ههنا هي الفضل دون التوحيد
كما صرح به المصنف ايضا بقوله لا يشكرون هذا الفضل فان قلت لعل المصنف جعل

وانما الثانية ليقوى رغبته في الايمان اليه
فقله واظهاره بالرفع مبتدأ وليقوى خبره
وكلاهما للتمهيد وقوله اظهار انه لبيان
وجه ان الاية الثانية دخلت في التمهيد
او ليجر عطفها على قوله كتمهيد اي كلاهما لبيان
على الترتيب او كلاهما للتمهيد

والاخر صريح

وجه

سجدى
م

كلمة من تبعضية لا ابتداء واما اذا بالفصل نفس التوحيد قلت بنا فيه قوله فيعزضون عنه حيث
جعل الامراض عن التوحيد بترك شكر الفضل الذي هو التوحيد على ما ذكرت فيلزم كون التوحيد
شكر النفس وبعد اللتيا والتي ان كلاما من تفري البعض غير مطرد اذ من الرسل من وحيد
الله تعالى بالدليل دون الوحى كما برهيم عليه السلام ومن الناس من وحده ايضا بالدليل
لا بالبعثة والتبنيه فالاولى ان يجعل كل منهما نوعا للفضل لا تشييرا مستقلا له هذا
وقد يجعل قوله تعالى لا يشكرون على مطلق النعمة لان ترك النظر يقتضى كفران المنعم من
كل وجه اذا الشكر متفرع على المعرفة المتفرعة على النظر فتأمل وانما قال فيعزضون عنه بدل
قول جاز الله فيشركون لخصول الا شراك فيهم قبل ارسال الرسل فيكون المطلوب منهم ترك الا
شراك بالتوحيد وهم اعرضوا عنه فاضا فتمم اليه اي على الوجهين على الاتساع وان
لقت على الاول بالاضافة الى شبه المفعول وانما اعتبر الصحة فيما بينه وبينها لكون ذلك
مأسبا للمقام قال ابو حيان في النهر لما ذكر يوسف ما هو عليه من الدين الحنفي تلتظف في
حسن الاستدلال على فساد ما عليه قوم الفسنيين من عبادة الا صنم فناداهما باسم
الصحة في المكان الشاق الذي تخلص فيه المودة ويخص فيه النصيحة انتهى وقد يقال
لما لم يكونا مسلمين لم يتاسبا اطلاقا كونهما صابيا فلهذا الاضا فهما الى الشجن
وقوله اهل الدار منصوب على المفعول المذكور لكون الاصل متاع اهل الدار وللخروج بتقديرا
هذاهل الدار شتى متعددة الحجى على التفرقة والتعدد واعتبر كونها متساوية الاقدام
في العجز عن ايصال خير ونفع ليقابل قوله القهار وقد يحمل على اختلاف الطبائع فغية اشارة
الى عدم صلوحهم للالوهية وقد يقال في الاية اشارة الى برهان التامع المتوحد بالوحيية
حملة عليه لا على الوحدة الذاتية ليقيد التوصيف فان لفظ الجلال في الاصطلاح الخ ظاهر
في جعل الاسماء بمعنى المسميات مجازا الا ان قوله فكما نكح لا تعبدون الا الاسماء المجردة ظاهر
في ان ما تعبدونه الا الاسماء سيموها استعادة تمثيلية مع ان المفردات في الاستعادة الثميلة
تكون على معانيها الحقيقية ولان يجعل الاول بيانا للهيبة المستعار لها لا لتفسير الاسماء وقد
يجعل التقدير الا ذوات الاسماء فلا يكون تمثيلا وقوله اطلقتم عليها اي اطلقتم الاسماء
على تلك الاشياء يريد نقي كون المراد بالتسمية وضعي العلم وقوله من غير حجة اي عقلية
او عقلية يدل على ان قوله فيما بعد عقل ولا نقل وضمير مسمياتها للاسماى وضمير فيها
للاشياء وقوله والمعنى اي حاصل المعنى اذ احقق والضمير في على استحقاقه لما وقوله الهية
مفعول ثان لسببتم في امر العبادات اي الحكم في شان العبادات سولكان الاستحقاق
لها بالذات او بالغير لله سبحانه اما الاول فلا نه المتحق لها بالذات دون غيره لان
المتحق لها هو الواجب الوجود لذاته لا غيره ولما الثاني فلان المالك الله هو لا مره
فان اذن بالعبادة لغرض صحة العبادات له والا فلا ولم ياذن بل امر بان لا يعبدوا الاياه
الذي دلت يدل من الضمير لا صفة له لان الضمير لا يوصف اي دلت عليه الحج العقلية
فان استحقاق العبادات مبني الاستدلال على ان استحقاق الالهية هو استحقاق العبادات فان
معنى الا له هو المعبود بالحقي الذي يقتضى العقل غيره الحج وصف به لان معنى القوم كما
ذكر في النهر الثاني الذي دلت عليه البراهين يعني ان ما هم عليه من الدين غير مقتضى

صاحب الكشف
منه

على المعنى الثاني للفضل
سجدى

كفران حج

لان ما بينهما حج

يغيبها حج

قال المصنف في قوله تعالى ولا تعبدوا الا الله وحده
بالدعاء لم يزل عليه سلطانا ما لم يزل يترك
كتبا ولا يعبد غيره دليلا
سجدى

فان استحقاق المعبود غير مقتضى العقل
الا ان المعبود هو الله وحده لا شريك له
في حقه تعالى وهو الذي في السماء والارض
الرسول

العقل ولا يرتضيه اولو العلم فهم ليسوا بعقلاء ولا عقيدتهم لعلم ويعود الى ما كان عليه من
المنزلة عند الملك او من الدوام على السقي فليس هو مستغنى عنه بقوله كما كان يسقيه فقالوا كذا بنا
اختار القول بانهم يتحاملوا ويلتحلم الخبز وقيل رؤيا هما حقيقة وهو ما يؤل اليه امر كما
حق التعبير امرهما بالغيبة لا نه بيان منه لا تفسير للاية اي قطع الامر الذي يستفتيان فيه
قيل هذا مخصوص بيوسف النبي عليه السلام لان حصائص التعبير لكنهما ارادا استبانة عاقبه ما
نزل بهما هذا لا يخالف قولهما كذا كما ظن لانهم ارياه اتهمهما اراد ذلك وهذا كاف في توجيه
التوجيه على انه يحتمل ان يكذب في قولهما كذا بنا وان ذكر عن وحى فهو الناجي اي قطعاً الا ان
يؤل فهو يوسف قطعاً واما كونه يوسف على الاول فبالاولوية لجواز ان يكون هو الناجي
ايضاً ثم اكثر الخبرين على انه مؤول به وليس ذلك ببدع وله نظائر في القران كيف لا وقد
دل عليه وجود قوله قضى الامر الذي فيه يستفتيان سوا جزم به بمقتضى التعبير فيكون من
حصائصه عليه السلام او بوحى من الله ثم كون الظان يوسف عليه السلام يناسب المقام لان
الصلة في امثاله يكون سبباً للحكم بعدها فظنه عليه السلام بسبب لقوله اذكرني عند ربك
لاظن الناجي وبالجملة قد تلخص مما قلنا ان الوجه هو الاول وان الظن بمعنى اليقين
اذكر حالي عند الملك اي اني مظلوم من جهة اخوتي وفي هذه الواقعة وقص عليه القصة بحيث
عنها وما انا عليه في عبارة الرؤيا فانسي الشراحي ان يذكره روجه على الوجه الثاني لان قوله فيما
بعد واذكر بعد امة يناسبه لان الثاني فانساه يفيد سببية المتقدم للتأخر فذلك على الاول
دون الثاني بل ان امر السببية معكوس على الثاني ويؤيد قوله عليه السلام قيل لا تايد فيه
الارجاع الضمير اليه عليه السلام اذ لو ارجع الى الشراحي لكان صدق الحديث على حاله وغاية
توجيه ان سببية قوله كذا بنا في عند ربك للنبوة في اللحن ليس لترك توكل امره الى الله تعالى
فجعل نفس الترك سبباً كذا بنا اذا جعل الضمير ليوسف عليه السلام او لحي من جعل السبب ذلك
القول والاستعانة بالعباد جواب سؤال ذكرهما جار الله قوله سبباً بعد الحس بضع سنين
مجل فقيل سبع وقيل اثني عشر وهو مختاره وفي الهر الظاهر ان قوله فليست في السجن اخبار عن منز
مقامه مفيد بئس الى ان اخرج لما دني فرجه الح هكذا في عامة التفاسير وليس هذا كما لم يكن منه
بدو ووجه الترتيب المذكور لما كان بسبب الخلاصه في علم الله تعالى بتعبير وهذه الرؤيا وسبب
اخر تصريح بكونها سبباً ايضاً وقد ذكر جار الله وجهه حتى غلب عليها فلم يبق في تفسيره باستا
واجرى السمان على المميز بالكسر دون المميز بالفتح يعني لم يقل سبع بقرات سمانا على انه
صفة سبع لان التميز بها اي كماله بها فهي معتبرة في جانب المميز على انها من تميزه فجلت
صفة له ووضع السبع الثاني بالعجاف يعني لم يصفه اليها اضافة العدد الى تميزه لتعذر
التميز بها مجرداً عن موصوفها اي البقرات لان التميز ليسان الجنس وهو لا يحصل به
بالوصف وحده لعدم دلالة على حلوصه الموصوف ولا غيره حصول العلم به بوقوعه في مقابلة
سبع بقرات سمانا لان ذلك من خارج لا من الوصف فلا يكون مميزاً والاصل في اضافة
العدد كونها الى مميزة فلا يعدل عنه لحصول الاستغناء بجعله صفة لا يقال فيه ايضاً
خلاف الاصل من حيث ان الاصل في العدد ان يميز بالاضافة الى تميزه ولم يوجب
ومن حيث ان الاصل وسبع بقرات فضيلة للمقابلة فحذف المضاف واقسم الصفة مقامه
عجاف

الظان عند حله

ان الشراحي

منها سني وهذا القدر هو المفهوم من قصة حال البقرات وقال الرطبي فاكلهن ولم يبق منهن سني ووهن صح

لا في التميز بالسبع لان التميز بالصفة

وهو ظان

وهو خلاف الاصل ثم التميز الحاصل بالاضافة في الاصل حاصل بالاضافة الى الوصف بعد حذف الموصوف لقيامه
مقامه وكون المعنى عليه لا نأقول تميز العدد بالاضافة انما يجب اذا لم يكن المعدود معلوماً وههنا معلوم كون
الاصلي في النظم ما ذكر لا يستلزم كون اصله ذلك فيجعل العجاف وصفا للعدد ولا قائم مقام الموصوف المعدود
عبروها كان الاولى اعبروها ليناسب الفعل بعده ويرجح انه عليه كما صرح به بعيدة ولعله نظر الى
شهرته وهي الانتقال اي عبارة الروايات هي الانتقال فعنى العلم بالانتقال العلم بطريق الانتقال و
قراءته والمعاني النفسانية هي الامور النفس الامرية سواء كانت جواهر او اعراضا عبر عنها بالمعاني باعتبار
كونها مدلولات تلك الصور الخيالية وكونها نفسانية اي متعلقة بها اعتمد من ان تتعلق بنفسي الراي
او غيره وقوله من العجوف فكان مغبر الروايات يجوز ويعبر من صورتها التعلية المرئية الى الصور الكائنية في
نفس الامر كعبور الحجر من جانب الى جانب وقوله اثبت اي اوثق قال جار الله هو الذي اعتمد الاثبات
يعنى الثقات واللام للبيان كانه لما قيل ان كتبه تعبرون قيل لاني شئ فيقول الروايات والانتداب افعال
من التدب يقال انتدب له اي دعاه لامر فاجاب لذلك وانتدب الله لمن خرج في سبيله اي حقق ان
ينجز له شأبه فاستعبر للروايات الكاذبة او مرد عليه ان شرط الاستعارة ان لا يكون المشبه مذكورا
او لا في حكم المذكور والتصدير كما ذكره هذه اصغرات احلام فلا يكون استعارة واجيب بان المراد بالا
استعارة معناها اللغوي وقد يقال استعير الضغث المطلق الروايات على الروايات الباطلة بهذا الاعتبار
ولعله المراد لانه مستعار لنفس الروايات الباطلة وانما جمعوا الضغث مع وحدة الروايات ليلبا
في وصف الحلم اي في وصف هذه الروايات كانه ثبت فيها بطلان الا باطل ولتضمنه اشياء مختلفة لتركيبه
من اشياء كان كلامها حلم من حيث دلالة على حادته اية وقوله مختلفة اشارة الى اعتبار التخالط
في كل من هذه الاشياء كما في حقيقة الضغث يريدون بالاحلام المنامات الباطلة خاصة لما
كان المناسب لما تقدم في الجواب ان يقال وما نحن بشاويل الاحلام اي المنامات حتى يكون ذلك
عندنا لهم في جهلهم بنا ويلها في صورة القياس من الشكل الاول هكذا هذه رؤيا باطلة وكل رويا
كذلك لا نعلم تاويله اذ لا تاويل لها على طريقة قوله على لاخت لا يهتدي لمنارها حمل اللام في
الاحلام على العهد فانظم الكلام وقوله كانه مقدمه ثانياً اي كبرى قياس في العذر كما صورته
ولم يجعله للجنس حتى يكون المعنى على نفي علمهم بناويل المنامات كما جعل جار الله كلياته يضيع قولهم
انصاف احلامهم وقد يجعل هو جواباً مستقلاً فتأمل وتذكر يوسف اني تذكره بماله من الحكا
في تعبير الرؤيا وقيل المعنى تذكر ما وماه بقوله اذ كرفي عند ربك اني مظلوم الخ والاول انب للمقام وعلى الثاني قيل
تذكره بعد نسيانه لقوله فانساه الشيطان ذكره به على احد الوجهين هناك وقيل لم يذكره قبله مخافة ازدياد الشره يذكر
ذنه بعد جماعة من الزمان الامة هي الجماعة من اي شئ والمراد هنا جماعة الزمان بحسب الشهور والايام بقربينة
لنظام ويلزمها ان يكون هي مدة طويلة ولذلك فسرها جار الله قصر المسافة والحكمة اعترض فلا تخلل وقيل
حال من فاعل قال وقيل عطف على نجا ويلزمه كون الاخبار بذلك غير مقصود والله اعلم قوله تعالى انا انبكم بناويله
قال جار الله اخبركم به عن من عنده علمه وعن الحسن اما اخبركم به اذا سئلت وهو الا ظهر وقيل اذ لكم على
من ينبيكم به وعرف صدقه في تاويل روياه ورويا صاحبه دل هذا على انها لم يكذبها على يوسف في منامها
وكذا في قولها كذا بنا كما سبق تعالى انصاف سبع بقرات سمانا الاية انما اعاد السؤال الذي ذكره الملك
لان تعبير الرؤيا قد يختلف باختلاف اللفاظ كما هو مذکور في علم التعبير كذا في تفسير اللباب

المخفية صح

المورد عن حله

لغة

نمات

او قيل ان السجني الخ تعليل على الوجه الثاني ...
في معنى قوله وتذكر يوسف والثاني يناسب الثاني ...
المسئله اي اخذته يعني فربما مات قبله وقيل لان معناه لعلى ارجع بفتواك فلما راى عجزهم عن الجواب خاف
ان يعجز هو ايضا وقوله ولا يعلمهم عطف على الرجوع وانما لم يعجز بذلك لانه لم يعلم انه يعجزها على
وجه يعلمون وقيل لعدم اعتماده على ذهنهم بمعنى دايبين الظاهرا انه جعل المصدر بمعنى الفاعل
وجعه ليوافق ذمها والمصدر محتمله وقال جار الله وهو حال من المأموري اي دايبين اما على تدابرون غزايا
واما على ايقاع المصدر حالا بمعنى ذوى قلب ولم يقدر المضاف في كون دايا حالا لعدم الحاجة اليه ولم
يجعله حالا في كون التقدير تدابرون دايا لما في ذلك من الكلفة بل مصدر او الجملة حالا وكلاهما
مصدر واجب في العمل بمعنى تعب وسعي ثم نقل الى معنى الشان والعادة صرح به في ال عمران واليه
اشار في ههنا بقوله اي على عادتك المستمرة ^{فلا تزرعون امر في صورة الخبر هكذا في بعضها بدوت}
الواو وفي اكثرها بالواو وهو الاظهر لان مبنى اول كلامه على كونه خبرا بدليل قوله فيما بعد وهو
على عادتك المستمرة فان المعتاد يفعل من غير ان يؤمر بفعله لقوله فما حصدتم فذروه في
سبله يعني انه جملة انشائية لكون الجزاء امر معطوف على تزرعون فلو لم يجعل بمعنى الامر لزم
عطف الانشاء على الاخبار وما اختاره اظهر لانه تعبير المنام فينا سبه الاخبار ولا هم تزرعون
على عادتهم امر به او لم يامر وما ذكر من المحذور مع انه معارض بعطف ثم يأتي من بعد ذلك الية
مدفوع بان الواو ليست للعطف واليه اشارة بقوله نصيحة خارجه عن العبارة وبان فذروه ليس
بجزاء بل خير مبتداء بالتاويل المشهور ويجعل التقدير فاذا زرعتهم وحصدتم فذروه في سبله
وبعكس التاويل فكانه قيل فما حصدتم فذروه في سبله احبا بما سيكون وانما البرزخ في
صورة الامر لكون علمهم بذلك بارشاده عليه السلام ^{بمطرون على بناء المفعول من الثاني}
في القاموس مطرهم السما اصابهم بالمطر دون الرباعي لان الرباعي اذا استند الى الله تعالى يراد به
العذاب من الغيث فيكون يغاث تلبا تلبا يقال عاتنا الله اي اصابنا بالمطر ومنه قول
الاعرابي في جواب كيف كان المطر عندكم غثنا ما شئنا وقوله من الخوف فيكون يغاث رباعيا
واو يامن الاغائة يقال استغاثته فاغاثته ما يعصر تقدير مفعول عام وتبنيه على ان تركه ليعصر
كل ما يعقاد عصرة من الثمار والبذور على تغليب المستغني يعني انه حاضر وداخل في الناس
فخطب الناس باعتبار دخوله فيه تغليبا له على من عداه ^{ويحتمل ان يكون المبني للفاعل منه}
اي من عصره بمعنى انجاه وهو خبر كان وليس هذا في كلام جار الله فكانه قد مره لان جعل خبر
كان قوله المبني للفاعل مقيدا بكونه بمعنى ينجون واما ما راجع الى يعصرون اذ قوله بمعنى
ينجون لا يخالو عن بشاعته ^{اي يعيهم الله ويعيث بعضهم بعضا الاول معنى فيه يغاث الناس والثاني}
معنى وفيه يعصرون على البناء للفاعل من عصروه اذا انجاه فيكون كل منهما من الاغائة وههنا احتمال اخر
وهو ان يكون الاول من الغيث ولا يخالو عن الوجه ويمكن حمل كلامه عليه بفتح ياء يعيهم الله قوله او من
اعصرت السجاني عليهم عطف على من عصروه واعترض عليه بانه قد جاء عصر القوم اي مطر واصرح بها
في القاموس والضحاح حتى قال الجوهرى ومنه قراء بعضهم وفيه يعصرون اي على بناء المفعول واجب
بان هذا لم يثبت عند المصنف فعدي بنزع الحاقص والاصل يعصر عليهم فعلى مثلها في قولك

على الاول وقوله

عمد

عصرت الا تزجبه على الرقة والمطر على ما يصيبه كذلك او بتضمينه معنى المطر بسكون الطاء فتعدي
بنفسه وهذا معنى قول جار الله فتعدي تعديته قوله ولعله علم ذلك بالوحي ذكره وجوبا تلامه والحق
القصر على الاول كما فعله جار الله لان حصول الجذب على ما فصل يحتاج الى الوحي فلم يبق حاجة الى الاخيرين
وبناءهما على القراءة ببني المفعول لا يجدي لان اغائة بعضهم بعضا لا تعرف الا بالوحي ^{فيظهر براءة سائل}
اي قدمه اهتماما بذكر الظهور والا فهو يحصل منه قدمه او اخر ^{ويعلم الا لا يجنب ظلما هذا اولى من قول}
جار الله وليلا يقولوا ما خلد في السجني الا لامر عظيم لوقوع هذا القول قبل خروجه وان اولناه بنفي استمراره
ينبغي ان يجتهد في نفي الهمه وتبقى موافقها جعل كلامه منها مدلول الية فان الاول بمنزلة المطابق والثاني
بمنزلة الا لتزاي وجعل جار الله الثاني مدلول الحديث الصريح فيه واوردته على طريق التشبيه وانما عبر بلفظ
الا ببناء دون الوجوب لعدم دلالة الية على وجوب شئ منها ولما امكن حمل الحديث على وجوب الثاني
عبر عنه جار الله بالوجوب وعن الاول ايضا لكنه امراد انه كالواجب وانها كذلك وعن النبي صلعم
فهم البعض منه انه عليه السلام اشار الى ان يوسف ترك العزيمة بالرخصة وهي تقديم حق الله بتبليغ الرضا
على براءة نفسه وليس الامر بذلك فان ما فعله ليس الا لامر التبليغ اذ لو لم تظهر برأيه لم يقع ما تلامه موقع
القبول وليس في الحديث الاخر ايضا تعريض له بترك الاولى وما حذر من قوله صلعم ^{الله يغض من قبيل}
قول المستغني ما قولكم رضى الله عنكم في جواب هذه المسئلة واما قوله صلعم لو لبثت مكانه لا سرعت
الاجابة فهو على سبيل التواضع منه والتواضع لا يصغر كبيرا بل يوجب لصاحبه فضلا وقدر الا انه
لو كان مكانه كان منه مبادرة ومجالة وقد يوجه ذلك بما حاصله ان هذا اخذ وجه اخر من الراي في
في اسئلة لارساد امته الى اللجزم يعني لو كنت انا للبادرت الخروج ثم حاولت بيان عذري بعد ذلك اذ
بما يؤدي تأخير الفرصة الى فواتها واما يوسف صلعم فقد امن منها بعله من الله ^{واما قال فاسئله}
ما بال النسوة لم يقل فساله ان يفقش عن حالهن والفرق بينهما ان السؤال في الاول بمعنى الاستعلام
وطلب الجواب في حقيقة شأنهن تنزيلا له منزله من يعرفه فاذا لم يعرفه يفقش عنه ويبلغ فيه احترازا
عن ان ينسب الى الجهل واما الثاني فهو بمعنى ان يفقش عنه فاذا امثل به فربما وصل الى الكهنة وربما
احمد قبله لعدم ما يجذر عنه فيه بل ربما يماغه ما فيه من الكبر بالان يرفع اليه راسا ^{كرما ورماعاة}
الادب ولهذا قال بلته بالاحسان فاعترفت بان الذنب كان من جانبها وان يوسف بري منه وقد يقال
حصصن لكونهن شاهديات على براءته وفيه تعظيم كيدهن دلالة على عظمه تعتمدا لا محالة
على احتصاص علمه بالله تعالى ان كنهه غير ما مؤول الوصول لغير الله تعالى فهو من فحوى الكلام فان اضافته
علمه الى الله تعالى مع الاستغناء عنها دللت على ان القصد الى الحصر او الاستشهاد او المجازاة فعلى
الاول لا يكون تيمنا للسؤل ليكون ذلك بعثا الى تعرق الحال وعلى الثاني تنبيها ليهتم في تعرف براه ساعته
وعلى الثالث تسلية لنفسه بان الله يجازيهم ثم الكيد على الاول اسم لما كد به وعلى الثاني مصدر بمعنى الحدث
وعلى الثالث محتملها اورد جار الله الاخيرين بكلمة او للتضيق بين الوجوه لكن هذا اذا اريد الكل على السواء واما اذا
قصد الاول مع الرمز اليهما فلا واري ان المصنف امراد ذلك وان الواو بمعنى او ^{قال الملك لهن ما شأنكن}
اي هل وحدثن منه ميلا اليها وقيل ليكن اي على رواية ان كلامه من دعوت الى نفسها لا الى راعيل وفي الكلام
الاجازي فن جمع اليه فانها ما قال يوسف فقال ما خطبك وفضله على الاستيفاء كانه قيل فما فعل
الملك ^{تنزيه له اي لله تعالى عن العجز من خلق عفيف مثله وتعجب من قدرته عليه قيل ولا يبعد}

ارشاد المفسر

ان يكون ذلك تنزيها ليوسف والمعنى يرى يوسف براءة لطاعة الله...
بان وظهور وفيه ايضا الخصوصية تحريك الشيء حتى يستمكن ويستقر فيه...
بكل منهما... قال فخصص في ضم الصفا نقشا ته البيت الضم جمع الاصم وهو حجر صلب مصمت
والصفا جمع صفاة وهي الحجر الصلد الضخم فضم الصفا شجرا الاراك وقيل الصفا هي اسم موضع و
ثقات البعير مباركة وهي خمس الكل كل اى الصدر والركبتان والرجلان وناء الجمل بقلان اذا نهض
به ثقلا وصتم اى مضى في سيره والالف للاشباع يصف بعيرا بان نه برك ثم ركبت عليه سلى ثم نهض
بها ومضى في سيره قلت لا يبعد انه امران يتذكر تلك الهيئة تخزفا على فراقها مع الاشارة الى ضياعها
بقوله تعالى انما ارادته عن نفسه قالته بعد اعترافها بعصمته تأكيدا له وتفصيلا لما اجمله ثم زاده
بقوله وانه لمن الصادقين اعترفه قبل ان تسأل توخيا لمقابلة الاحسان بالاخصان او خوفا من
ان يشهدن عليها اولانها لم تكن في الا ابتداء متناهيه في حبه فحلت ذنبها عليه فلما تناهت في حبه
اقرت بذنبها فان المتناهي في الحب لا يبالي بامتهامك ستره وظهور ستره قاله القشيري...
ليس الجار متعلقا بالصادقين لفساد المعنى بل لمقتضى الجرائي فهو صادق في قوله هي راودتني والمعنى انه من
الذين صدقوا في اقوالهم فصدق في قوله هذا بطريق برهاني... قاله يوسف لما عاد اليه الرسول لير
في القرآن ذكر هذا العود ولعله عاد اليه من عند نفسه للبتارة بظهور براته عند الملك ثم ارسله الملك
اليه قائلا انتوفى به استخلصه لنفسى يعنى قاله يوسف تعليلا لما كان له اولا من تشمة لظهور طهارة
ذيله وبرائة ساحته وفي قوله قاله يوسف ترد للقول بان من قول امارة العزيز داخل تحت قلت بدليل
الاتصال الصوري لا قوله اذ لم يكن حاضرا وقت سؤال الملك النسوة وللقول بان من قولها على ما
جاء الله اى ذلك الذي قلته ليعلم يوسف اني لم اخنه ولم اكذب عليه في حال الغيبة المحي وكيف
تقوله بعد وضوح الحق بقولهن كغلق الجرو في قوله لما عاد اليه الرسول ترد للقول بان من كلامه
متصلا بقوله فسئله الخوان في القرآن فقد بما وناخيرا يعنى انه من كلامه بعد عود الرسول اليه لانه
متصلا بقاءه سئل وفي الكلام ايجاز حذف اى فرجع اليه الرسول قائلا فمتش الملك عن كنه الامر
وبانت عصمتك فعند ذلك قال عليه السلام ذلك ليعلم الملك اني لم اخنه بالغيب وان من خانني
جوزي بالقضية ليعلم العزيز اى علما تاما كاملا او ليعلمه ويظهر عليه حين شهد شاهد من
اهله ومنه قيل اى ليعلم الملك اني لم اخن العزيز وقد يقال اذا خان وزيره فقد خانته فالضمير ان
للملك وهو حال من الفاعل او من المفعول وعلى الثاني ظرف فيه محضه بدليل جعله بمقابلة الحال
ولك ان تجعله للحال على الثاني ايضا ثم ان كونه حالا من الفاعل وجه مفيد وكذا كونه ظرفا لا كونه
حالا من المفعول اذ لا فائدة في تقييده بنفي الحيانة بكونه في حال غيبة عن عين يوسف بخلاف تقييد
بكونه في حال غيبته عن عين العزيز وبكونه تحت الاستاد وقوله يظهر الغيب يعنى عام للجوه
اولا يهدى الجانبيين بكيدهم الباطن متعلق بلا يهدى وللستية وتعليل لنفي الهداية ويحتمل ان يتعلق
بالخائنين قيل فقيه تنبيه على انه يهدى كيد من لم يقصد به الخيانة ككيد يوسف باخوته وتوكيد
لامانته اى لو كنت خائنا لما نفذ كيدي ولا سدده واراد بكيد تشمة وثباته في طلب فحص حاله
سماه كيدا استعاره او مشاكلة كذا في الكشف... تنبها على انه لم يرد بذلك تركية نفسه وقيل اول
ان عدم التعرض لم يكن لعدم الميل فان النفس لامارة بالسوء من خوف الله وعن ابن عباس

اعند الناس والا فقد علمه
من الفاعل الخ حاصله ان الباء للملابسة والظرفية بمعنى في فعل الاول حال صح

رضي الله

رضي الله عنهما الخ لما اشتهرت هذه الرواية ذكرها في عامة التفاسير فان صحت حملت على ان ذلك كان قبل
النبوة لكونه صغيره وعدم منع جواز صدورها على الاصح ومن منعه فهذه حجة عليه... قال له جبريل عليه السلام
وهو الا شهر وقبل ملك اخر وقيل قالت راعيل ولا حين طلت نكدة سرا وبك وفيه ان ذلك لم يكن محضتها
حتى نقوله... فقال ذلك اى قال وما ابرئى نفسى اى لا ازيكها على الاطلاق فعنى لم اخنح نفي الفعل
البيع من حيث انها بالطبع ما يله الخ بشير الى ان الامر هنا ليس بحقيقة وان المعنى ذلك ثم المراد بالم
القصود والعزم واستعماله القوي والجوارح في اثرها من لوازم الهم في الاغلب... الا في وقت رحمة
زنى يعنى ان الاستثناء من اعم الاوقات وما عبارة عن الوقت المخصوص منصوب المحل على الاستثناء و
المعنى انها اماره في كل الاوقات المستثنى منه هذا الوقت فانها فيه ليست كذلك او منصوب المحل على
الظرفية فالمستثنى منه هو الاوقات في كل الاوقات والمستثنى منه هو الكون في الوقت المخصوص
او الامارحة انه فمخح عبارة عن النفس والمستثنى منه جنس النفس وهذا الوجه هو الظاهر المكشوف واما
الاول فعليه نوع اشكال لان الظاهر المعنى ح كل نفس اماره بالسوء في الاوقات الا في بعض الاوقات
والمقصود اخراج نفس يوسف وغيره من الانبياء من هذا الحكم كما ذكره فيلزم ان تكون نفوسهم اماره با
لسوء عازمه على الشهوات في غير الوقت المستثنى فمثل ذلك يلما قبل النبوة ان جوز مثله قبلها والا فيحل
المعنى ان جنس النفس في غير الوقت المستثنى كذلك لان كل واحدة كذلك فيجوز ان يكون الوقت
المستثنى اليهم بالنسبة اليهم جميع اوقاتهم عليهم السلام فامل... هي التي تصير الاساءة على هذا الوجه
يكون كل نفس اماره بالسوء حتى نفوس الانبياء والامره باخاطره بعضهم كما في احاد الناس او لغيره كما في الانبياء
والافراد من الامة... والمستثنى نفس يوسف واضرا به هذا من المحكي ايضا فيكون الاستثناء على المعنى الثاني
واما المعنى الاول وهو كون المستثنى الوقت فيعيد من راعيل... يغفرهم النفس فان العزم على المعصية وان
لم يقع ذنب... ويرحم من نشأ بالعصمة اى عن الهم وفيه اشارة الى ان العصمة عنه محض لطف ورحمة
من الله لا اضيق فيها للعبد وقوله او يغفر المستغفر لذنبه ناظر الى الوجه المنقول... تعالى وقال الملك
انتوفى به استخلصه لنفسى قاله لما ثبت براته مما نسب هو اليه وتحقق امانته وعظمت منزلته عنده
وقد قال اولا حين تحقق علمه بتاويل الرويا انتوفى به فقط ثم لما كلة وشاهد منه الرشده قال ثالثا
نك اليوم لدينا مكيين امين اى مؤمن على كل شئ لا امن من الكاره والغوم استفاد من حذف
لتعلق اى فلما اتوا به وكلة الخ يريد انه اجهل الكلام في حذف المعطوف عليه وزخلفت كلمة
النشرط الى المعطوف وقد يجعل الاصل فاتوا به فلما كلة الخ وفاعل كلمة ضمير الملك او ضمير يوسف والذما
بالدال المهمله والتفكير وجودة الراى والمجد جمع حديد كسريو سرور وقوله من خيمة الضمير للملك ثم
سلم عليه قيل سلم بالقرية فقال الملك ما هذ اللسان قال لسان عمى اسمعيل... كلمة بها اى كلم
الملك يوسف بسبعين لسانا فاجابه يوسف بجميعها فتعجب الملك منه... فاجلسه على السرير ظاهر
في كون الاجلاس والتفويض عقيب تقرير الروية وفي تفسير القرطبي انه كان ذلك قبل استنطاقه
عن روياه واما جعله على خرايين الارض فكان بعد سنة من وقت طلبه لطلبه كما دل عليه الحديث
الرفوع عن ابن عباس وقيل لجزمه بان حفيظ وعدم تعليقه بمسئلة الله وقد يعتذر عنه بانته
لوعلقه عليها لا اعتقد الملك بان ذلك ليس لا اعتقاده بان لا قدرة له على هذه المصلحة وقوله و
قيل توفى قطفيرا الخ ان جعلت الواو للمعطف بكون المفعول مقابلا لما تقدم من حيث ان المفور

والله والعلم

من ظاهرها انه جعله ملكا مكا نه وان جعلنا ما لا يتد الكلام يكون النقل لدفع هذا المفهوم الظاهر
يعني ان اجلاسة على سريره لبس الا بطريق الاستندار لا يجعله ملكا مكا نه وقد يقال عزل قطير
ثم جعل يوسف ثمرات قطير وقوله وزوج منه راعيل اي في تلك الليالي وفيه رواية اخرى هي
انه تزوجها بعد مدة طويلة ذكرها القرطبي وغيره تعالى اجعلني عن خزائن الارض الاية
قالوا الماعبر يوسف رؤيا الملك بين يديه قال له فما ترى ايها الصديق فقال ان تزرع في هذه
الستين المحصة زراعا كثيرا فانك لو زرعت فيها على حجر ومدرا لا تثبت وتلني الخزائن وتجمع
فيها الطعام فاذا جاءت السنون المجذبة بعنا الغلاف يحصل مال عظيم فقال له الملك ومن
لي بهذا قال اجعلني عن خزائن الارض الاية اذ اعلم انه لا سبيل الخ فيه لكل من جواز طلب
التولية والتولي من يد الكافر وقد يقال كان الملك من ابعاله ومطيعا وقوله عن مجاهد الخ يعني
فلا يكون ذلك توليا من الكافر تعالى وكذلك ملكا هم ليوسف في الارض الاية التمكن
اما من المكنة اي القدرة او من المكان ويقال على الوجهين مكنه ومكن له والمعنى مثل ذلك التمكن
والاقدار في نفس الملك والسلطنة اعطاه القدرة في ارض مصر واليه جنح جارا الله او كما
جعلنا محبة مكا نافي قلب الملك جعلنا له منزلا ومياة فيها يتبوئ منها حيث يشاء وقد يقال
المعنى ومثل ذلك الايعام بتقرينا اياه من قلب الملك وانما بنا من غم الحيس مكا له في
الارض على الوجهين وحمله يخبو حاله من يوسف وسنها متعلق يتبوؤ حيث طرف ينتبوؤ قيل
مفعول به له في يجوز ان يكون منها متعلقا بحذوفه وحالا من حيث حيث تهوى فضير
بشأن يوسف وهو الظاهر وجوز ابو حيان ان يكون اللغو على الالتفات وعلى قرابة ابن كثير يكون الله و
الاول اوفق لمقام التوسعة ليوسف وان كان الكل بمشية الله في الدنيا والاخرة خصه جارا الله
بالدنيا لان السوق له ولذا كرا اجرا لاخرة بعده وعمه المص لعدم ما يوجب التخصيص ذكر اجرا لاخرة
بعده لبيان خبيرته لا لافادة ثبوته اما تخصيصه بالثقتين مع ثبوته لغيره فامر ظاهر ان جعلنا
الخير للتفصيل والا فالخصيص المذكور لا يوجب اختصاصه بهم فاعتقدهم ومرد عليهم امواهم
ان قلت ما الفائدة في جمع الاموال العظام ثم اضعافها وفي عدم المن على الناس بدا بالطعام قلت اظنا
قدرته على جمع مثلها بحق واعلام انه لا يتيسر ذلك الا لمن ابد بمجرت قاهره وحصول نعمة غير
مترتبة للناس بعد زوالها وكان قد اصاب كفتان الخ قد فهم هذا من قوله ونواخبها وذكره
ها هنا توطئة لقوله فارسل يعقوب بنيه فد خلوا عليه والميرة هي الطعام المجلوب من بلد الى
بلد للقوت اي عرفهم يوسف يعني عرفهم من غير تعرف لعدم المانع منه كما كان لهم والام
فلم يعرفوه لهذه الامور الاربعة فان كل واحدة منها كاف فكيف اذا اجتمعت هذا قول مجاهد
وابن عباس وهو الاظهر واختاره الشبان وقال الحسن ما عرفهم حتى يعرفوا اليه يروي
انه عليه السلام كان يتخص كل من وصل الى باب الميرة قبل ان يصل اليه ويتعرف احواله
ليعرف هل هم اخوته ام لا فلما وصلوا الى بابه تفحص عنهم تعرف انهم اخوته وهم لم يعرفوه
لانه عليه السلام امر حيا به بان يوقفهم على البعد منه ولم يتكلم معهم الا بالواسطة
لطول العهد لم يكتب به في التعليل يلزم اليه مفاد فهم اياه في سن الحدائة لوجود
الاول في يوسف ايضا واما قوله ونسيانهم فليس في ذكرهم انتظام ولهذا قبل الاظهر

ان يقول

ان يقول لم يعرفوه لنسيانهم اياه بطول العهد فجعل النسيان معللا يطول وما عطف عليه وقوله وتوهمهم
انه هلك بالجر عطف على طول العهد وعطفه اخرى لعدم معرفتهم اياه وكذا حال قوله وبعد حاله وقوله تا
تأملهم الخ فهذه علل متعاطفة بالواو بمعنى او تراو وقرركا بيهم الركاب جمع ركاب ككفاب وهي الابل واحدا
را حلة ولا واحد لها من لفظها والوقر بالكسر الحمل الثقيل او اعنه كذا في القاموس واورق الدابة حمل عليها
الحمل فان اعتبر فيه الثقل يكون المعنى على تخيل كل منها ازيد من المعتاد ثم ان اعتبر ايقار الركاب بما جاوا
واليه في تجهيزهم وفي النهرو كان الجهاز الذي لهم هو الطعام الذي امساروه القاموس جهاز الميت والقر
والمسافر بالكسر والفتح ما يحتاجون اليه فعلى هذا يكون قوله وما يحمل عليه من بلدة الى اخرى عطفا
على عدد السفر واما قوله وما تزف به المرأة فاستعمال اخر للجهاز وعطف على ما يعد من الا متعة
يقال اتوفى باخ لكم وفي اللباب لم يقل يا خيكم بالاضافة بل لغة في عدم تعرفه بهم فانهم فرقوا
بين حررت بغلام ملك وبغلام ملك لان الاول يقتضي عرفانك بالغلام وان بينك وبين مخاطبك فوع
عهد والثاني لا يقتضي ذلك انتهى روي انهم لما دخلوا عليه يريد بيان طلبه عليه السلام منهم اتيان
اخيه ضعف هذا بانه يعبد من الصديق بهت اخوته مع علمه ببراءتهم وفيه انه يحتمل ان يكون ذلك
بوحى من الله بحكمة اقتضته وفي النهرو ظاهر ان كل ما فعل يوسف صلعه معهم بوحى من الله تعالى
وفي ذلك رواية اخرى هي ان عادة يوسف عليه السلام مع الكل ان يعطي لكل احد حمل بعير وكان
اخوته عشرة فاعطاهم عشرة اجمال فقالوا ان لنا ابا شيخا كبيرا واخا اخر بقي معه وذكر وان اباهم
كبر سنة وشدة خزنه لم يحضر وان اخاهم بقي في خدمته فطلبوا اليه ايضا حملين قال يوسف عليه السلام
فهذا يدل على زيادة حب ابيكم له وهو شئ عجيب لانكم مع جمالكم وعقلكم وادبكم اذا كان مع محبة
ابيكم له اكثر من محبة لكم ذل على ان ذلك الاخ اعجوبة في العقل والفضل والادب فاقوتى به حتى امره
فانظر في الفرق بين هذه الرواية وبين ما نقله المصنف بقوله وقيل كان يوسف يعطي الخ فاصابت
شون اي اهميته القرعة قال جارا الله وكان احسنهم رايا في يوسف قيل هذا مخالف لما استبر منه في قوله
تعالى قال قائل منهم من ان قائل هذا هو هو وادان احسنهم رايا واجيب بان هذا الاختلاف الرواية
في ان ابيهم كان كذلك ولا يخفى ان هذا يتوقف على اثبات هذا الاختلاف ولم يثبت تعالى الا تزوت
اني اوف الكيل تخويفهم على الايمان باخيه وقوله فان لم ياتوني به الاية ايعاد لهم على عدم
الايمان به وقوله تعالى فلا تمل لكم اي في المرة الاخرى للضيف متعلق بالترتين قوله والمصنف
عطف على قوله الخ خيرا المترلين واسارة الى ان الانزال كناية عن الضيافة اي لا تقربوني
ولا تدخلوا وبل يريه انما هو الاصل حذف يا المتكلم اكتفا بالكسر وان المراد بنفي القربان
نفي دخول الربا وهو اما نهى اي مستقبل والمعنى لا تقربوني ح لا عطف على الجزاء كيلا يلزم
عطف الانشاء على الاخبار او نفي معطوف على الجزاء وترك كونه حجرا نفيا مستقلا بمعنى النهي
للاستغناء عنه لصحة جعله نهيا مع عدم الموجب لحذف نونه تعالى وقال لفتيه اي قال لهم
الله قبل تجهيز اخوته في الاية تقديم وتأخير لا تنواني فيه فسر جارا الله قوله تعالى لفتوا
بوجهين بنا على انه للحال او للا استقبال وقصره المص على الوجه الثاني لبعده كونه للحال
ثم ان مبعثي كلامهما على ان المعنى لفا علون المرادة ولك ان تجعل المعنى لفا علون الايمان
فيكون من باب الترقى من الوعد بالاجهاد في تحصيل المطلوب الى الوعد بتحصيله فتأمل

الواو

المعنى

قوله م

انتهى فكان اسم جمل ذلك
من جملة ما يحتاجون اليه م

قوله م

فانه وكل لكل واحد الخ يعني ان المأمورين مجموع الموكلين على رجل للتعزية وهو احد عشر او اثنا عشر
بعدها الرجل على اختلاف الروايات جمع الكثرة على حقيقة وهو الموافق لقوله اجعلوا بضاعتهم على قاعدة
انقسام الاحاد الى الاجازة اذا قيل الجمع بالجمع واما جمع القلة فمستعار للكثرة وفي النص ان الكثرة
على مراعاة المأمورين والقلة على مراعاة المتساولين واما فعل ذلك توسيعا عليهم الخ ذكره
امورا في سبب الفعل قد ذهب الى كل منها ذاهب وجمعها المص لودم الفضايق ولعدم صلاحية
بعضها للسببية وجواز كون الكل ملحوظا ليوسف عليه السلام وذكر جاراته وجها اخر بقوله
قبل علم ان دياتهم تحملهم على ترد البضاعة امسا كما فرجعون لا جملها وفيه ان ذلك انما
يكون اذا كان ذلك غير سهودون قصد الافضال **حق** ردها فيكون في الكلام حذف مضاف
ومضاف اليه بخلاف الوجه الثاني وجعل لعل للتبرج على اصله في الوجه الاول لان معرفه حق
الرد متردد بين ان يكون وان لا يكون بخلاف معرفة نفس البضاعة بعد فتح الاوعية فانه محقق
ولهذا جعله للتعليل وقوله وفتحوا او عبتهم يعني لا بد من هذا التقدير لان مجرد الانقلاب
الى الامل لا يوجب المعرفة ولهذا قال الله تعالى ولما فتحوا او عبتهم وجدوا بضاعتهم مردت
اليهم **لعل** معرفتهم ذلك الخ اشار الى ان تعلق الزجاء بما ذكر انما كان بسبب تعلقه بشئ اخر واما
كون المعنى لعلهم مردونها بان يكون رجع متغديا بنفسه فلا يناسب المقام ومناه على الوجه
المنقول عن جاراته في سبب جعل بضاعتهم في رحاطهم ولم يذكره المص قوله تعالى فلما رجعوا
الى ايهم الاية لما رجعوا من مصر متارين باذروا بما هو الا هم عندهم من التوطئة لارسال
بنيامين معهم وذلك قبل فتح متاعهم وعلهم باحسان العزيز اليهم برد بضاعتهم ايضا
حكم بسفه بعد هذا ان لم يذهب بنيامين اي حكم بذلك بان قيل لنا فان لم نأتوني به فلا
كيل لكم عندي يريد انه لما لم يوجد حقيقة النع حل على الحكم به مما زال النع من لوازمه لا كذبه
كما قيل لعدم امكان حقيقة النع وقيل اشار بذلك الى منع بعير بنيامين من الكيل ورجح ابو حيان
بان فيه حل منع على المعنى حقيقة ولقوله ارسل معنا انا ناكل بالليل وكل اخونا فانه انما منع
كيل بعيره فقط وفيه ان منع بعيره ممنوع الا يرى الى قوله المص فيما سبق فسا لوالاحلام زايلا اختم
فاعطاهم وايضا بخلوا الكلام عن افادة اخبارهم لا يبرهنهم يمنع انفسهم من الكيل ان لم ياتوا
باخيهم معني انه الا هم ومساق الكلام له وان المعنى يكفل هو معنا **يرفع** المانع من الكيل
ونكفل ما يحتاج اليه قيل يدل هذا على انه جاء بأحق الجزاين ترتيبا لادله على اولهما مبالغة قلت
هذا ظاهرا في حمل مراده على ان هاهنا مقدمة مطوية يحتاج اليها في ترتيب الاكتيال على الارسل
وهو الوجه ان حمل الارسل على مجرد الاطلاق من غير اعتبار الجوع والقها ب اليه في معناه لان
رفع المانع لا يكون الاية فان اعتبر فيه ذلك يحمل المراد على مجرد بيان الترتيب بان هذا شئ
على ارتفاع المانع بعد وجود من غير طي شئ فيه وقد يحمل المراد على جعل **يكفل** كذبة عن ترفع المانع
ولا يخفى بعده **فان** فيضم الكفاية اشارة الى الرد على من قال المراد على هذه القراءة اكنيال الاخ فقط
بان اكتيالهم ملحوظ ايضا كيف لا وقد قال يوسف فلا كيل لكم وقالوا الا ايهم منع منا الكيل ولم
يذكر ما ذكره جاراته من كون الاسناد مجازيا بالسببية لانه يلزمه ترك كقولنا لكتياله لنفسه واما على القران
بالنون فيدخل ذلك فيه فتأمل **له** تعالى قابل امنكم عليه الا كما امنكم على اخيه من قبل قوله امنكم

وقد نص جاز الفراء

لاستعمل

قطب الدين

وتعويبه قوله

عن الكيل صح

ترتيب

اكتياله الى الكي

الحق ان بنيامين
قوله ان كونه الاسناد مجازيا
هذا المعنى في قوله
سواء كان كلف على قوله
تكنزوا نوا في قوله
عندنا في قوله
من قوله

بجملته

بند الهزرة وفتح الميم وضم النون صبغه اليه كمد وحده من امن يامن من باب علم يعلم وامنه وايمنه بمعنى والا
ستفهام يتفق الا نكارة قوله كما امنكم على اخيه منصوب على انه صفة مصدر محذوف او حال منه اي الامنا كما
كلمني لكم على اخيه والمقصود نفي الايمان على بنيامين ايضا وفي النهي لم يصح يعقوب بالمنع عن حمله لما راى
فيه من الصلحة واستسلم لله وقال فانه خير حافظا اي فانوكل عليه وافوض امره اليه وعن كعب الاحبار
لما قاله يعقوب قال الله وعزرتي وجلالي لا ردن كليهما بعد ما توكلت علي وهذا الاينافي اخذه منهم
كما سيجي **وهو** حافظا في قراء حمزة مبتدا ومحملة اي التميز خبره وقوله والحال بالنصب عطف على الضمير
واعترض عليه ابو حيان بان الحمل على الحال ليس بجيد لان فيه تقييد خيرا بهذه الحال واجيب بانه
لا محذور فيه فان هذه الحال لازمة مؤكدة لا مبنية وليس هذا باقول حال ومردت لازمة وانت خيرا
بان مقصود الاية على هذه القراءة اثبات الخبرية لله تعالى من جهة الحافظة لا اثباتها له حال الحافظة
وبينهما فرق اذ قد تكون الخبرية حال الحافظة بغيرها من الصفات ولعل هذا غرض المعرض لا لزوم
نفي الخبرية في غير حال الحافظة حتى يجاب بما ذكر على ان منبأه على المفهوم فان اعتبر فهو وكونه
تميزا سياتي في ايراد الا اعتراض قوله ما ذانطلب فما للاستفهام في محل النصب على انه مفعول بنعي
اكرنا واحسن مثوانا كرتك ذلك وقد قالوه قبله كما صرح به جاراته ليضموه الى الاحسان برد
البضاعة تقوية لا استنزال ايهم عن زاية **له** اولا تطلب ورا ذلك عقبه به من وجهي النفي
لكون هذا من لوازمه وكونهما متعلقين بالاحسان ولم يعقبه بكون المعنى اي شئ تطلب مع
المناسبة بينهما في كون ما للاستفهام عليهما لانه على قراءة اخرى قبل ويجوز كون ما للنفي في
هذه القراءة ايضا ولا يخفى بعده **له** اولا ينفي في القول في القاموس بغي عليه كذب فقوله ولا يريد
فيما حكى تعيين لطريقه فانه المحتاج الى النفي لا تنظرا احتمال كذبهم راسا **احتمال** استئناف موضع
لقوله ما تبغى اي على جميع معانيه المذكورة **له** وتميزا هلنا معطوف على محذوف اي هو وما تلاه معطوف
حتمنا على محذوف لقوله هذا اذا كانت ما استفهاميه وقوله احتمل ذلك او مصطلقا او اشارة
بلفظ هذا الى تعيين العطف على المحذوف اي تعيينه اذا كانت ما استفهاميه واما تعيين ذلك
ح ولم يجز ان يعطف على جملة ما تبغى لا اختلا فهما خبرا وانشاء لعدم الجامع وان اجيب
بان الا استفهام لانه نكار فيرجع الى النفي وبان الواو من الحكاية دون المحكي واتحاد القايل
جامع وكون المقصود استنزال يعقوب عن رايه جامع ايضا وقوله هنتظهر بها الخ تقدير
محذوف واما اجيب اليه ليناسب المعطوف وقال جاراته والحمل بعدها معطوفة عليها
اي على جملة هذه بضاعتها وفيه مسامحة اشارة اليه في اصل المعنى **احتمل** ذلك اي اجتمل
العطف على المحذوف لقربه وان لم يجتج اليه ولم يذكره جاراته **له** اي لا ينبغي فيما نقول وتميز
اهلنا ونحفظ انا فاجتمع اسباب الازن في الارسل فالاول كالتهميد والمقدمة للسواتي
والتناسب من هذا الوجه لان الكل مشارك في ان المط يتوقف عليها بوجه ما كذا في الكشف
ثم ظاهر كلام المص بوجه احتمال صحة العطف على ما ينبغي المعنى ما نكذب فيما نقول مع صحته
ايضا على كون المعنى لا نطلب ورا ذلك احسانا ولقد اصاب في جعل مدار تعيين العطف على
المحذوف ومحملة على ما ينبغي كون ما استفهاميه ونا فيه واما جاراته فقد جعله تفسير البغي
به بالطلب وبالكذب والتزويد ولا يخفى اختلافه **له** فما رادوا ان ايضا عفوه بالرجوع الى الملك

ولهذا صح الاستفهام صح

الجواب لثاب الدين

سعدى جلي

تولد في قوله اشارة اليه
بقوله واحتمل ان يكون المحل
ولم يكتب الفاعل

اي قالوا هذين

معنى حسن لم يذكره جار الله اويضا داد واليه الخ لواتي بحرف الواو ليكون المجموع وجها واحدا
كان احسن اذ لا وجه لا استقلال عشرة احوال وطلب استكثارها يجعل واحد ليس بمعقول
اي ذلك شئ قليل جعله جار الله وجهين والمص واحد فاصاب ^{قوله} وقيل انه من كلام يعقوب
قيل عليه لو كان من كلامه جعله في حيز قال لن ارسله او لم يات به ^{قوله} ما اتوثق به من
عند الله فيكون الموثق مصدر بالمعنى المفعول ^{قوله} اي عهد اموك لا يذكر الله يعني بطريق الحلف
بالله لقوله اذ المعنى تخلفوا بالله يعني بدليل قوله تعالى لثابتني به فانه جواب القسم اي اشارة
الى جواب القسم المضمر في كلام يعقوب اذ المعنى حتى تخلفوا بالله وتقولوا لنا تينك به ^{قوله}
الا ان تغلبوا فلا تطيقوا ذلك قاله قتادة ^{قوله} الا تهلكوا جميعا قاله مجاهد وفيه انه يلزم
كونهم حائرين حيث لم يأتوا به من غير ان يهلكوا جميعا وايضا لوجه القسم بهذا الوجه مع
احتمال ان يكونوا مغلوبين ولم يأتوا به ^{قوله} انهم يهلكوا جميعا ^{قوله} من اعتمد الاحوال
قاله ابو البقاء وره شهاب الدين بانهم قد نصوا على ان الناصبة للفعل لا تقع موقع الحال
وان كانت مؤولة بمصدر يجوز ان تقع موقع الحال قال لانهم لم يعتقدوا في المؤول ما يعتقدونه
في الصريح فيجوزون جئتكم ركضا ولا يجيزون جئتكم ان اركض ^{قوله} في تاويل النفي فان قلت
لم خص التاويل بهذا الوجه مع ان التفرغ لا يكون في الموجب الا ان يستقيم المعنى وهما
كما لا يخفى الا تيان جميع العلال لا يمكن الا تيان في جميع الاحوال غير المستثنى فيحتاج الى
التاويل بالنفي في الوجه الاول ايضا قلت عموم الاحوال والعلل ليس الا على البديل فاللذ
كون الا تيان الواحد في اي حال من الاحوال لا في جميعها حتى يستحيل وكذا الكلام في القلة و
انما الحاجة الى التاويل في الثاني لخصوصية هي ان القلة لا تمنع عن الا تيان لا للا تيان
فيجب تاويله حتى يصح المعنى وليس مثله في الاول ^{قوله} كقولهم اقسمت بالله الا فعلت
ويستثنى هذا قسم طلب كانه قيل بالله افعل ^{قوله} رقيب مطلع اي قال ارفيتم به جازم
خيرا وان عثرتهم كما في العقوبة لانهم كانوا ذوي جمال واجهتهم لم يكف بهذا في
التعليل وضم اليه كونهم مشتهزين بما ذكره للحاجة اليه في تخصيص التوسيه بالكره
الثاني على الوجه الاول والكوكبة الجماعة اي يعطون بالعين فيعانون اي يصابوا بعين من عافه
اي اصابه يعينه ^{قوله} ولعله له يومهم الخ ظاهر كونه لعل توهم كون الوجهين او احدهما
منما اخترعه المص والاول منصف كالثاني بالثاني الى الوجه الاول لسبق جار الله وغيره عليه
فيه فيكون ذلك بالنظر الى الوجه الثاني ان كان لم يسبق ^{قوله} وغيره ^{قوله} والاول فيحتمل مراده على ان مظهره
كون الوجه عنده هو الاول دون غيره وحاصله ترجيح هذا الوجه على الوجه الاخر لا خلا في حيز
لعل بل وجها اخر معطوفا على قوله ولعله الخ لا على قوله لانهم كانوا الخ حتى يكون ذلك
ايضا مظهره كيف ولو عطف عليه لقلل لانه كانوا مجهولين على ان الضمير للشان قنامل
وللنفس اثار منها العين اراد بالعين المعنى المصدرى لا الحاجة يعني الا صابها وهذا
اشارة الى القول ما وقع في بعض التفاسير من ان منهم من قال ليس شرط التاثير ان يكون
بحسب هذه الكيفيات المحسوسه اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة بل قد يكون
نفسانيا محضات قال ويدل على ذلك ان اللوح القليل العرض بين جدارين عالمين

والصواب لا وجه للقسم بهذا الوجه
مع احتمال ان يكونوا مغلوبين
ولم يأتوا به وان لم يهلكوا
فالمعنى صحيح

يجوز فللحاجة الى
التاويل من ثلث
الجهة بل انما الحاجة
التي هي في
الطائي
م

فلا يكون الوجه
الاخر صحيح

للفرض اثار منها العين

تفسير القاضيه
عند الدين
م

بتعذر المش

بتعذر المشي عليه مخوف من السقوط وعن الجاحظ انه يمتد من العين اجزا سمية فيصير بالشخص فتوتر فيه
ثاثير اللسع وضعف هذا بانه لو كان كذا الوجوب ان يؤثر في كل شخص واجيب بان القائل اذا استحسن شيئا
فقد يجب بقاءه ويحصل خوف شديد من زواله فتخسر الروح في داخل القلب ويستخفه ويحصل في روح الباطن
قوه مسخنة وقد يحسده عند ذلك فيحصل حزن شديد ويخسر الروح مثل ذلك ويستحسن شعاع العين
ويؤيد ذلك ما روي عن الاممعي ان عيوننا كان يقول اذا رايت الشئ يعجبني وجدت حراره ^{قوله} من
عيني ومذهب اهل السنن ان لا تاثير في العين حقيقة وليس الثاثير الا الله الا ان عادته جرت على ان
بعض العيون اذا قابل شيئا واستحسنه ان يحدث في ذلك الشئ تغيرا ^{قوله} والذي يدل عليه اي على
العين ويحققه قوله عليه السلام في دعوته لنفسه اللهم اني اعوذ بالحسن والحسين ايضا اعيند كما بكلمات
الله التامة من كل هامة وعين لامة اذ لولاها لما عاذ منه وافرد التامة مع شهرة جمعها في الدعوات
للأزد واج هامة وهي واحدة الهوام بمعنى الدابة وقيل هي كل ذي سم يقتل وانما لا يقتل ويستمر
كالزناير فهو السوام وواحد هامة وفي القاموس العين الامة هي المصيبة بسوء وقيل لمن له بمعنى
جمعه اي الجماعة المشرفة المعيون وقيل من المر اي نزل ولم يقل مله للأزد واج ^{قوله} مما قضى عليكم تفسير
لقوله من الله فكانه قد رمضا فاهو القضاء بمعنى المعنى وبما اشرت به اي بقولي وادخلوا من باب
واحد متعلق باعني وقوله يصيبكم فاعل يصيب ضمير ما قضى فان المراد به السوء او ضمير السوء بقرينة
قوله ان قضى عليكم سوا او قوله ولا ينفعكم ذلك اي ما وصيت فان قلت فما فائدة ذلك وهل هذا
الا تهافت قلت لما كان كما لا يمكن ان يكون الله فيهم قضا بشر معلقا اندفاعه عنهم بذلك
ادهم به ثم اشار الى انه ان ابرم الحكم بنام ينفع ذلك وهذا هو السرفي ان العبد ينبغي ان يعتقد
ان ما يدخل في الوجود لا يقدرون بقضاء الله ومع ذلك يسعى ويجتهد وينظر الى الاسباب المتغيرة
في هذا العالم ولان يجعل الاول اشارة منه عليه السلام الى حال الاكثر من التثبت بالاسباب والتكاتف
الى حال الحواص وهو التوحيد المحض والتزول عن كل شئ سوى الله الا ان يكون من باب الا لقا الى
التهلكة ^{قوله} لتقدم الصلة للاختصاص يريد ان قصد التخصيص اوجب تقديم الصلة فادخل
العاطف عليها لامحالة وقصد سببيه توكله عليه السلام لتوكلهم اوجب ادخال الفاء المحض
التثب دون العطف كيلا يتكروفا فان قلت هذا قبل فعله ليتوكل المتوكلون مع ما فيه من
الغنية عن الواو وحصول سببية التخصيص للتخصيص وهي معنى لطيف صالح للارادة قلت نفس
التوكل احق بان يكون الفعل المتأثر به لا تخصيصه فالقصد الى سببية توكل المقرون ^{قوله}
بالتخصيص لتوكلهم كذلك وبالجملة العمدة هي التوكل والتخصيص قيده فحق القان يدخل
عليه دونه ^{قوله} اي من ابواب متفرقة تفسير لقوله من حيث امرهم فحيث المكان وقال
جار الله اي متفرقين فجعله للجهة والجهة والاول اظهر ^{قوله} راي يعقوب واتباعهم له اعتبر
الاتباع هنا لا فيما يتقدم لان الكلام هنا بعد ذكر اتباعهم له بقوله ولما دخلوا امرهم
ابوهم بخلاف قوله وما انت غني عنكم الخ ولهذا الكافي هناك بقوله بما اشرت به اليكم
فان قلت مراد يعقوب عليه السلام صيانتهم عن العين وقد حصل فكيف يصح نفي اغناء اية حصول
ما يسوهم غير العين قلت التحقيق ان مراده عليه السلام صيانتهم عن جنس السوء فبتر له ذلك مهما يكن
بما يدفع العين لظهوره وخفا غيره فكانه ظن انه اذا دفع عنهم ذلك لا يسوهم غيره ثم تدارك

صحة
بالمصدر
منه

اغناء

بقوله وما اشغى عنكم من الله اي مما قضاه علينا وغيره لكن بقي شيء وهو انه قد اغنى عنهم بعض الاشياء وهو العين فكيف قيل من شيء فوجب المصير الى القول بجواز ان يكون ما بهم من التشريق والاخذ والتضاد من العين فان دخلوا متفرقين فانفلح الشبهة من اصلها ثم الظاهر ان جواب لما تجمله ما كان يقني فقيه حجة لمن قال انها حرف وجوب لوجوب لا ظرف اذ لو كانت ظرفا لعمل فيها جوابها لعدده ما يصلح له سواء صح ان ما بعد ما التانيه لا يعمل فيما قبلها كما قاله ابو حيان وغيره وقيل جوابها محذوف وهو امثلوا او قضوا حاجه ابيهم ولا يخفى ان ذلك تعسف لوجود ما يصلح للجواب في النظم ولزوم كونه كالا جبن في وقيل جوابها قوله اوى كما انه جواب للعلم الثانية ويجسسه انه دخوله من الابواب ثم قوله تعالى من شيء يحتمل المفعولية اي ما كان يغني راي يعقوب من قضاء الله شيئا والفاعلية اي ما كان يغني من قضاء الله شيء والا قول مختاره استثنائا منقطع وقيل متصل من باب ولا عيب فهم غير ان سيوفهم بهم فلول من قراء الكتاب والمقصود تاكيد نفي عدم الاغناء كما ان مقصوده تاكيد نفي عدم الاغناء كما ان مقصوده تاكيد نفي العيب فيهم اي ولكن حاجه في نفسه الخ وقيل اي ولكن كان اضطر ابان في قلبه وودعه في حاطره ازال ذلك في نفسه ثم الظاهر ان قضاها خيرا لا بمعنى لكن وفي الباب هو الحاجة على الطعام اوفى المنزل الاول قول قتاده والثاني قول غيره ولهذا عطفه بكلمة او والا فلا تضاد في المناصب ان مراد امثال وقوع كل منهما كما دل عليه الرواية شئني مشئني معنى مشئني اثنين وكرر مشئني للتاكيد ومثله كثير في الاحاديث وبقى بنيامين وحيدا بان اجلسهم بوجه بقي وحيدا للمصلحة ان اكون اخاك امراد الآخرة الحقيقية لا القيام مقام الاخ في الا يناس دفعا للتوحش بالتوحد كما قيل وانما قال بدل اخيك مع انه اخوه بناء على ما بنى بنى امين ولهذا مرده بقوله لم يلدك يعقوب ورا حيل وحمل البدل على الكمال ولهذا لم يكتف بسلم يلدك يعقوب بما كانوا يعملون في حقنا اي من اقامتهم على حسدنا والحرس على اصراف وجه ابينا عنا وقيل فلا تنبش اي لا تخف من اقبالي عليك ان يحسدك وفيه ان لفظه كانوا يمغه الا ان تجعل البيا للستية المشربة هي بكسر الميم وفتح الراء الا نأيشرب فيه للناس او للدواب فتناول الوجه الثاني قوله كانت مشربة اي للناس جعلت صاعا اي ثم جعلت صاعا يكال بها لعنة الطعام وقيل كيل بها طعامهم صالفة في اكرامهم وقوله يسقي الدواب بها ويكال اي يسقي بها ناره ويكال اخرى حسب الحاجة على حذف جواب فلما وقيل على زيادة الواو في الجواب على راي الكوفيين والا حفش تقديره امهلهم بتقديم الميم ويجوز تقديم الها وقيل تقديره فققد ما فظها فنادى برأية على ظهره واليه اشار بقوله لعله لم يقل له يا مسر يوسف يريد نفي لزوم نهت اخيه وقوله او كان نفسه السقاية الخ اعترض عليه بان هذا وان وقع البت لكن لا يدفع الكذب واجيب ان هذا على وجه التعريض وان في العارضة لمندوحة عن الكذب سيما اذا اشتمل على مصلحة فيه خص فيه وقوله معناه انكم لسارقون يوسف من ابيه بطريق التورية يعني ان المنوى هذا الكلام مسوق على الظاهر ليناسب قولهم ما ذا تفقدون والجواب عنه يفقد صواع الملك ثم انه يجب ان يكون الكلام من قبيل التشبيه البليغ واصله انكم كالسارق في اخذكم يوسف من اخيه بحيله والية ما قيل المعنى حالكم حال السارق واحسن التاويلات جعل المعنى على الاستفهام اي انكم لسارقون جمع غير بفتح العين وهو الحمار يجوز به لقافة

قيل
رأى

الحير

الحير ثم استعبر لكل قافله حيرا او بعيرا او بغل ^{تافله} أي شئ ضاع عنكم هذا حاصل المعنى والا فاصل التركيب ان ما ذا استفهام في موضع نصب بنفقدهم ^{حيرا} او بالواحد ما استفهام مبتدأ او اذا موصوله بمعنى الذي خبر عن ما وتفقدون صلة لذا يحذف العايد ^{تافله} والفقد بالمعنى المصدرى من المهجول اي المفقود به او من المعلوم فيكون تفسيرا باللازم وعليهما تفسير بما يناسب المقام والا فالفقد مجيء بمعنى العدم بالضم كما يقال فلان فاقد البصر اي عاده اذا وجدته فقيدا خهمزة الافعال للوحدان وقرى صاع مختارة في النظم صواع بالمهملة ومختار جار الله صواع بالمعجمة يعرف ذلك بالتأمل وقوله بالعين والغين اي بالهملة والمعجمة في صوع بالفتح والضد وقوله من الصياغة اي صواع منها ويعرف منها ان القراء يصوغ منها ايضا المراد القراءة بالمعجمة مطلقا منها فتناول الكل اودية الى من مرده فيه دفع لما قبل كيف مجل للسارق ان ياخذ شيئا على مزود السرقة فلعل ذلك جائز في دينهم ووجه الدفع ظاهر وفيه دليل على جواز المجعالة وعلى صحة الالتزام بها من غير المالك ايضا لان الموزن لم يكن ما كالا الا ان يحتمل ان يكون وكيل وضمان الجعل قبل تمام العمل فيه مرده على من قال الكهالة قبل لزوم الحق غير صحيحة فلعل ذلك في دينهم ووجهه الردان الاصل اذا حكى لفا شيئا من شرايع من قبلنا من غير انكار ولم ينسخ يكون شرعا لنا محتصة باسم الله اي بلفظ الجعالة وقيل بدل من الواو كما في ثرات ونحوه وزعم السهيلي انها اصل نفسها ويلا زعمها التعجب غالبا كما في تالله بفتوحها استشهد بعلمهم الخ يشير الى ان هذا ليس بقسم وان قوله وما كما سارقين عطف على تالله او الواو لا يتبدل الا عطف على لقد علمت لان ذلك اي ما كما سارقين صالح لان يكون مقسما عليه حقيقة كعلمتهم ولا معنى لعطف ما صالح لذلك على ما لا يصلح له ولا على ما جئنا لعدم انه المخاطبين لعدم صدور السرقة منهم قط وقد يقال ها هنا تقديم وتأخير والتقدير ما كما سارقين ولقد علمت ما جئنا لنفسه في الارض ليكون اليمين على محل الخلاف او السرق بفتح الراء وكسر ها وتسكونها مصدر سرق منه الشيء او الصاع على حذف المضاف اي سرقة الصاع لان نفس الصواع ليست نجاسة يجازي عليها ووجه ابو حيان بان فيه اتحاد الضمير في قوله جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه يريد الاتحاد الصوري لعدم الحاجة الى تقدير المضاف في ضمير وجد ثم لا حاجة اليه اذا رجع الضمير الى السارق لان عنوانه مغر عنه وكما يضاف الجزا الى الجناية حقيقة يضاف الى الجاني مجازا فلا وجه لان يقال التخصيص لا يظهر له وجه اي جزا سرقة تفسير على الوجوه لا مخصوص بالآخر منها وليس فيها اشعار لتقدير المضاف على الاول ايضا فتأمل وقوله اخذ من وجد في رحله اشارة الى ما قيل لا بد من تقدير المضاف قبل من وهو الاخذ وقيل الاسترقاق لان الذات لا يكون جزاء عن المصدر والمص جمع بينهما يجعل الثاني تفسيرا للاول او تقييما له لان مطلق الاخذ لا يكون جزاء هكذا كان يعقوب شرع عليه السلم اي استرقاق السارق سنة جزا للسرقة كان شرعة فهكذا يقع فهذا في محل الرفع على الا بتدكا في مثلث لا بجعل اي انت لا بجعل واسم كان مضمرا وشرع خبره او هكذا في محل نصب على انه خبر كان وشرع اسمه وكان حكم السارق عند اهل مصر ان يعزمر بمعنى ما اخذ بعد ضربه ولهذا سألوا منهم بقا لهم على استلامهم الا استرقاق او جز من عطف على قوله تقرير فمن موصولة والتاويل تصنها معنى الشرط ولم يذكره جار الله وقوله

واحدة على فعلهم لا على فعل
غيرهم وفيه لانه لا ضمير بل فلا
تكون اليمين على

الشرح

ولك ان جعل الكاف رابطة
مطلقة

وقوله او جواب له عطف على قوله جنوم اي فهو جزاؤه جواب لمن ومن شرطية او اسمه جنوم متبدل وهو جزاؤه
وقوله على اقامة الظاهر فيها مقام الضمير دفع لرد هذا الوجه بعد الرابطة بين المتدا والجملة الواقعة
حبر اعنه ولا يخفى انه تكلف فالوجه هو الاول وها هنا وجه اخر ذكره جار الله وتركه المصالح فيه من الكلفة
ايضا في المؤذن اي بدأ هناك وقيل بدأ يوسف اي بدأ مصر بعد ان ردها اليه بعد التفتيش وهو مختار
جار الله وقوله لا نهم مردوا الى مصر اي للتفتيش وهو ايضا من القول وفي بعض التفاسير قيل مردوا الى
مصر اي للتفتيش ففتش يوسف وقيل فتش المؤذن من غير مرد وهو لا نسب لقربة انتهى قلت مقابلة
يوسف مع اخوته تناسب الاول الا اذا ثبت محي يوسف بعده او مرد وهم اليه بعد التفتيش فقامل
نفيا للهمة اي لتهمة انه صلعم دس الصلغ في رحل بنيامين وفيه ان هذا لا يوجب تاخير
من الكل بل قد يكون ذلك مؤزنا للهمة قوله لانه يذكر ويؤنث ذكر جار الله وجهنا ثالثا وتركه
المصن لا يتنايه على لا يضمن ضمير بدأ واستخرج ليوسف قطعا ولم يتعين ذلك عنده بل عند جار الله
مثل ذلك الكيف لم يقصد به التشبيه بل التعظيم كما في قولك ضربته كذا اي ضربا وجيعا
بان علمناه اياما واولينا به اليه تحقيق هذا ان هاهنا اسنادين للكيد بالفحوى الى يوسف وبالصرح
الى الله والاول حقيقة والثاني مجاز والمعنى فقلنا كيد يوسف بان علمناه وقال جار الله يعني علمناه
ايه فالمجاز لغوي لا عقلي والمعنى علمنا يوسف كيد وعنه ابن عباس وضعناه وعن القتيبي دبرناه
وهو بيان للكيد اي هو مع ما هذه بيان له لا وحده ان يجعل ذلك حكم الملك سيصح
المص فيما بعد على لسان يوسف عليه السلام ان الله اذن انناخذ من وجدنا الصلغ في رحلنا فكان
ذلك يجعله حكم الملك هاهنا يكون الاستثناء متصلا والا فمقطعا والاستثناء من اعند
الاحوال يعني انه استثناء منه على ما وجهنا انفا ويجوز ان يكون منقطعا وعلمه ظاهر كلام
جار الله وذلك ان تعبه لهما وقد يحمل على الاتصال ويفسر بما كان يمكن الاخذ في دينهم
وما هم عليه الا باذن الله وبسيره اياه فلذلك ينازعه الملك فاجابه في مخالفة دينهم
بل لم يعدوه مخالفة كما رفعنا درجته اي درجة يوسف فن شاعره لا من نعه ارفع
درجة منه اي في العلم ومرجعة الى الا عليه الا ان هذا لا يقال على الله بخلاف ذلك المخالفة
علمه تعالى لعلم المخالقات واجتج به من زعمه يعني المعتزله ومن هذا حذوه وان الله تعالى
عالم بذاته لا يعلم زائد على ذاته اذ لو كان ذا علم اي لو كان له علم زائد على ذاته لكان
فوقه من هو اعلم منه بموجب الاية وهو خلف باطل وايضا يلزم الدور والتسلسل والجواب ان
المراد كل ذي علم من الخلق حاصل الجواب منع الملازمة مع السند بثلثه وجوه مبالغه فيه
ولان العليم هو الله الخ يعني ان العليم صيغة مبالغه معناه العالم بالعلم البالغ نهايته
وذلك مختص بالله فيخص كل ذي علم بغير الله اذ لو دخل فيه يلزم الحلف ولا لانه لا فرق
بينه وبين قولنا فوق كل العلم اعلم وهو مخصوص اي فكذا في الاية وفيه ان سبني هذا
على كون هذا القول مسلما بين الكل وعليه منع ظاهر فان المستدل بالاية على ما ذكر
كيف بقوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له اتوا بكلمة ان الدال على الشك لان
الخروج من رحله لا يوجب قطعهم بسرقة كيف وقد وجدوا بضاعتهم في رحلهم
مع قطعهم بعدم سرقتهم اياها واما قولهم ان ابنك سرق فبنايته على الظاهر

ولله ان يغير معنى جمل ذلك حكم
الملك بان شرع الله ان حكم الملك
علمهم بموجب مذهبهم على خلافة
مذهبه نظر حكم فاض شافعي
على شقوى الحنفى وان خالف
ذلك مذنب
الحنفى
م

ثم انشأ السند

صاحب الكشف
م

دعم العزلة ان الله تعالى
عالم بذاته

او زعم الملك كما سيجي ثم المعنى ان كان يسرق على حكاية الحال الماضية فليس يبدع منه لان اخاه قد
كان سرق من قبل فيخذه عرق اخيه السارق ولسنا على سيرته جزموا بسرقة اخيه اولا اذ قالوه ان اذ
المهمرة عنهم ما امكن وقيل حققوا السرقة فيهما فان مجرد الشرط وقد يقال المعنى ان كان مارق
بنيامين حقا فالذي روى به يوسف من قبل حق وهذا وان كان معني لكنه لا يلايم المقام وتكبير
اخ لان الحاضر من لا علم لهم به من ابها وهو اسحق بن ابراهيم والمنطقه بكسر الهمزة ما يشهد
به الوسط تحضن يوسف اي تربيته وتقوم بامر له لعدم استقلاله بنفسه فلما شب اي صار شابا
مستغنيا عن القيام بامر محزومه بالحا المهمله والزوال المعجزة اي مشدوده ثم اظهرت ضياعها
قبل صاحت وقالت فقدت المنطقه والعناق بفتح العين الا نثي من اولاد المعز وقوله او
دجاجة وقيل بيضه والضمير للاجابه او المبالاة او نسبة السرقة اليه وقيل للحراة التي
حدثت في نفس من قولهم والمقصود ارجاع الضمير الى ما يدل عليه الكلام السابق اي اسر
اجابه كلامهم هذا وورده الى اخواتهم او مقالتهم هذه في الوقت والمراد ما يتعلق بالمقا
من الجواب فرجعه الى الاول ولهذا عطفه عليه بكلمة الواو ونسب السرقة اليه اي كيفية
تلك النسبة يعني لم يبين لهم انها كيف وقعت وانه ليس فيها ما يوجب الطعن وقيل
انها اي الضمير انته باعثار تانيت مدلوله وقوله كينا يثمة اي ضمير غير مرجع الى ما ذكر قبله
بل نفسره ما بعده والمعنى قال في نفسه انتم شرمكم نانا فلا يكون هذا القول خطا بالهم
في الوجه بخلافه على الاول وهو الاظهر لسرقتكم اخاكم فيه ان ذلك ليس بسرقة حقيقة
بل يشبهها ومساق الكلام على ان يكون كل منهما سرقة لكن الاول اغلظ لتعلقها بالاخ
دون الثانية فالوجه قوله او في سوء الصنيع من ظلم النفس وعقوق الوالد والكذب له بان اكله
الذئب وفيه نظر الخ والجواب عنه ان المراد به اتيان الضمير قبل الذكر ثم التفسير بالمصطلح
وهو بعلم الخ فيه اشارة الى ان اعلم ليس للتفصيل لان الامر ليس كما يقولون فيه فليس
لمد علم محاله بل جهل فلا شركة في العلم في السن او القدر ولا فيهما معا لكون كل منهما
معنى موضوعا له وقوله ذكر واه حاله اي بوصفه بالكبر على المعين ولك ان تجعله ناظرا الى
المعنى الثاني اي ذكر واه كونه بنيامين مثل ابراهيم عليه السلام وقوله استعطا فاعليل على
المعنين فان اياه تكلان الخ اعتبر قولهم هذا هاهنا لا قبله فاصاب ومعنى تكلان فاقد الولد
والمراد هاهنا لازمة اي حزين عليه لفقده او من المغودين لا احسان الفرق بين الوجهين
تخصيص الاحسان بتقدير متعلق ظاهر بتعجبه اما بتقدير متعلق عام او يكون القصد الى اصل الفعل
وتنزيل الفعل المتعدي منزله اللازم قصدا الى العموم قال بعض شراح الكشاف فالجملة على هذا
اعتراضه وعلى الوجه الاول استينافه لبيان الموجب فتكون متصلة ومرده بعضهم بانه لا وجه
للتخصيص فانها على الوجهين تحتلها بل كلام الشرح لكونها اعتراضه انب فان اخذ
غيره ظلم على فتواكم اي اخذ غير السارق على وجه الاسترقاق ظلم على فتواكم ولو كان ذلك
برضاه هذا وان مراده الخ انما احتج الى ذلك لاننا ظاهره ليس من دين الملك فلا بد من ان
يكون له باطن هو هذا قلت لا يخرج في ظاهره حتى يحتاج الى ارادة باطنه على ان الله تعالى
جعل ذلك دين الملك كما سبق في تفسير الا ان يشاهد وصرح هاهنا بان الاخذ كان باذن الله

قوله او زعم الملك كما سيجي
بالسنة يدعى بناء الفعول
اي قد نسب الى
السرقة
م

له

اي الكوفة
م

الراد سور حبل
م

او زعم الملك

فلا بأس بالجري على الظاهر فتأمل ^{ولا} كنت ظالما أي نفسي لا على الغير كما على المعنى الأول ^{عنه} ^{بشيرة} إلى أن استفعل ها هنا بمعنى فعل لا بمعنى طلب الفعل وفايدة ^{الناس} ^{السنين} ^{المبالغة} أي يسوا
الياس الكامل من يوسف جعل الضمير المجرور له لا لبنيامين لأن الشوق له وقيل لعدم بأسهم
من بنيامين الأيرى إلى قول كبيرهم لا أبرح الأرض الآية أي على أحد التفاسير هناك ^{قوله} و
أجابته عطف على وجه التفسير للباس من يوسف ولو حمل على حذف المضاف لكان لوجه
انفردوا واعتزلوا أي عن الأجنب لا بعضهم عن بعض كما قاله القجاج ^{متناجين} أي
متسارين بعضهم بعضا في التدبير وانهم ما ذاقوا قولهم لا بهم وأشار إلى أن المعنى متناجين
سواء كان النجى مصدرا بمعنى التناجي على إرادة الوصف أو فعلا بمعنى المفاعل أي التناجي
وعلى الوجهين المعنى على الجمع وإنما وحده لأنه مصدر وهو لكونه اسم جنس يحتمل الكثير
أو بزنة المصدر فحل عليه وعلب الأول فقال متناجين دون متناجين لقوة دليل الجمعية
فيه ووجه آخر ذكره جار الله واستحسنه وهو أن يكون نجيا على مصدر ريته ويكون من قبيل
رجل عدل فكأنهم التناجي لتحسنهم فيه واستحسانهم لذلك أو في الرأي وهو سمعون
وقيل هو يهود الوعكس لكان مناسباً لما سبق من القطع بأن يهودا كان أحسنهم رأيا
ولا يخفى ما بين ما قاله وبين ما قاله جار الله من المخالفة ^{من} قبل هذا وأشار إلى أن قبل
من الغايات المسببة على الضم بعد حذف المضاف إليه ^{قصرته} في شأنه وما فرديه
فالظرف متعلق بفعل بعده والمعنى وفرطتم في شأن يوسف من قبل هذا والحالة حاله
ولا بأس بالفصل بين العاطف والمعطوف بالظرف دفع لما أورده عليه من لزوم
الفصل بالجار والمجرور بين حرف العطف وبين المجرور بأن هذا فصل بالظرف وفيه
من السعة ما لا يكون في غيره وبه اندفع إيراد آخر بلزوم تقديم معمول ما في حيز ما المعنى
عليها ^{يوسف} أو على اسمان وخبره في يوسف أو من قبل وفيه من ركافة المعنى لأن المقصود
والأخبار بوقوع التفریط في يوسف من قبل لا يكون التفریط الواقع أو من قبل ثم فيه
الإيراد أن المذكور أن مع دفعهما ^{وان} يكون موصولة عطف على أن لا يكون مصدرا
وقوله بمعنى ما قدمتموه أي لا بمعنى قصرتموه في شأنه قيل فعلى هذا يكون قوله
من قبل تكرارا فان جعل خبرا يكون الكلام غير مفيد وان جعل متعلقا بالصلة يلزم مع التكرار
تقديم متعلق العلة على الموصول وذلك غير جائز كما في هذه السورة ^{أي} فلن أفارق أرض
مصر برح وزال بمعنى والأرض منصوبة بتقدير عن وقيل برح بمعنى ذهب فضمن معنى المفاخرة
فعدى إلى المفعول أي لن أفارق أرض مصر وهو مختار الشيخين فلن أبرح تامة لا ناقصة لأنه
لا ينتظم من الضمير الذي فيه ومن الأرض مبتدأ وخبر فلا يقال أنا الأرض بل فيها ^{في} الرجوع
أي فاني استحي منه ^{أه} أو يقضى لي بالخروج عنها أي بانزال الوحي فيه ^{أو} بخلاف من أخى منهم أي يخليصه
من أيديهم ^{بسبب} من الأسباب فذهب معه ^{أو} بالمقاتلة معهم لتخليصه أي يأمر في جهاد قائلهم
وأخلصه وأذهب معه فهذه وجوه ثلاثة في تفسير أو يحكم الله لي وفي الشهر غيا ذلك أي البراح بغايتين
أحدهما خاصة وهي قوله حتى ياذن لي أبي أي في الإنصاف إليه والثانية عامة وهي قوله أو يحكم الله لي لأن
إذن الله له هو من حكم الله في مفارقة أرض مصر وكان له لما علق الأمر بالغاية الخاصة رجع إلى نفسه فاني

أفان سدد
م

بغاية عامة تفويضا لحكم الله تعالى ورجوعا إلى من له الحكم حقيقة انتهى ^{وقفت} شعور حسده بشئ يد الفأسي
تأمت قف شعره يقف بالكسر قفونا قام من الفزع وفي بعضها ووقفت بواوين والتخفيف من الوقوف بمعنى
القيام أيضا وقوله فسه صبغة أمر في الموضع الأول وصبغة ماض في الموضع الثاني ^{لأن} حكمه لا يكون إلا بالحق
بمعنى بخلاف حكم غيره فإنه قد يكون بغير الحق ^{على} ما شاهدنا من ظاهرا وهو استخراج الصواع من رحله
بمعنى حكمها بنا على هذا وقيل معناه سرق على زعم الملك قوله بان رأينا أن الصواع استخراج من وعائية تفسير لقوله
بما علمنا أو يدل منه والبالسبية والمعنى ما شهدنا عليه بالسرقه ألا بسبب رؤيتنا استخراج الصواع من رحله
فان مثلها يوجب الظن القوي وكاف في الشهادة الأيرى أن استصحاب الحال مطلق للشهادة وقيل يجعل
المعنى ما شهدنا أن الصواع من استخراج الصواع من رحله ^{لأن} لا يتحقق السرقة منه وإنما لم يفسره بما فسره جار الله
لأن ما ذكره لا يدل عليه فان مجرد الاستخراج لا يدل على السرقة لاحتمال أنه قد كان دس فيه وأيضا يلزم المناقاة بين
القرآنيين ^{ودس} الصاع في رحله عطف على سرق أي وقد كان دس في رحله قبلة ^{وما} كالمعاقب
عالمين الخ يعتدرون به لا بينهم حيث أخذ منهم موثقا لحفظ بنيامين وحاصله أن مثل ما أصابه وما ر
سببا لأخذه لا يتناول الميثاق ^{يعنون} مصر أو قرية يقربها مبنى التردد على التردد في أن المبتدئ بأوعيتهم
هو يوسف بعد أن مره والى مصر والموزن بقربة يقربها كما سبق في قوله تعالى فبدا بأوعيتهم الآية وقدر
مصر لرجاع الضمير إليها في بقربها إلا أنه المختار عنده حتى يرد عليه أنه أو مرده هناك بصيغة التثنية واختاره
ها هنا ^{والمعنى} أرسل إلى أهلها وأسلمهم عن القصة يعني أن أصل الكلام هذا في النظم إيجاز بطي جملة ومجاز
راجع إلى حكم الكلمة فان حكم القرية في الأصل هو الجور والنصب مجازي حكم مجازي بمنزلة المعنى المجازي فالجواز
هو لفظ القرية المنقولة من حكم أصلها إلى حكم آخر لأن في الكلام تقدير مضاف ^{ولأن} القرية مجاز
عن أهلها وجه حذف المضاف كما توهم وقيل المعنى وأسأل القرية وان كانت سجادا فانك بنى الله والله ينطق
المجاز ذلك وردة السيد في شرح المفتاح حيث قال وأما خلق الجراد الشعور والتكلم فهو وان كان جائزا إلا أن
ذلك إنما يكون عند سحق العادة أظها ^{والعجزة} والكرامة وليس هذا الكلام في هذا المقام انتهى كلامه ^و
اصحاب الغير التي توجهنا فيهم طاهر في تقدير المضاف ولا حاجة إليه يجعل التعبير مجازا عن القافلة كما سبق
في آية العير أنكم لسارقون صرح بذلك هناك وجنح إلى تقدير المضاف ها هنا فكان هذا راجح عنده وإنما
حمل على المجاز هناك لأن آيةا يفتح التقدير وقوله توجهنا فيهم أي إلى أرض كنعان كما بينت في حيلتهم وقوله
وكامعهم كالتعليل له وفيه إشارة إلى كثرة هؤلاء وقيلهم ^{تأكد} في غل القسم يعني ليس غرضهم
إثبات صدقهم لأنه مصادرة بل تأكيد صدقهم بما يفيد فائدة القسم من أن واللام واسمية الجملة
لأنها مهم عند أيهم بما صنعوا في أرض يوسف ^{فلما} رجعوا إلى أرضهم ان في الكلام مجاز حذف للاختصاص
لا بد من تقديره لأن قوله بل سولت كلام يعقوب في كنعان وما قبله كلام كبير بينه في مصر فلا اتصال
بينهما إلا بتقدير هذه ثم أنه قد ركلة لما وجعل قال في النظم جوابها ولم يقدرها جار الله فاختار إلى
زيارة الفاء للموصل ولا يخفى ما فيه من الغنية عنها يجعله أسينا فاجوبا بلما قال يعقوب اذ ذلك فتأمل
والأفادرى الملك ان السارق يوخذ بسرقة في كون هذا من التسويل نظر لأن الأفتا بذلك بعد
الاستقلال واجب عليهم سما وقد وقع ذلك منهم قبل استخراج الصاع نعم لو جعل حكمهم بان مجرد وجدان
الصاع في رحله موجب للاخذ كدل عليه صريح القران من التسويل كان له وجه وقد جعل المعنى زينت
لكم أنفسكم ان ابني سرق وما سرق وإنما ذلك لا يريد الله فشأن صبر جميل الوزنيت لكم أنفسكم آخر اجكم
بنيامين من عندي طلبا للثمن فعاد بشر ^{تعالى} عسى الله ان ياتيني بهم جميعا قيل حكم بذلك

قوله يعنون هكذا في جملة النسخ أي بنو
يعقوب عليه السلام يعنون وقت
قولهم لا يسهم وأسئل القرية
بعضها يعنى بلغظ المفرد أي كبيرهم
تكون المقام مقام التوضيح
لاخوتهم بان يقولوا ذلك
لا يسهم منه
م
ذكره صاحب المفتاح
قبل الفصل الخامس
في المجاز العقلي
م

لانه لما طال حزنه علم ان الله سيجعل له فرجا ومخرجا عن قريب وكان عنده ان يوسف لم يميت وانما غاب عنه خيره كراهية لما صار من همهم اي من ضيق الحال وهيجان الحزن على يوسف من كلامهم اي يا اسقى ناداه على سبيل المجاز فهذا او انك اي وان حضورك لا يدرك ولا سيف اشد الحزن اي على ما فات لا مطلقا والالف بدل من ياء المتكلم للتخفيف ولكون الصوت معها الهمزة وقيل الف الهمزة المصيبة والمصيبة ليوسف جعل الوجهين لجا الله واحدا كما ترى وجعل سبب كونه غضا اي طريا اخذا بمجامع قلب يعقوب كونه اساس المصيبات وانما كان اساسها واخذ بمجامع قلبه لانه اقدمها على منوال تحول انما في هواها قبل ان اعرف الهوى فصارت قلبى خاليا فتبكتا وقيل لانه لم يعلم حاله ومحلته وماله اليه امره بخلاف اخوته لان الحزن المشهور يتجدد بالقديم دون حيايته يتأنيه قوله من حيوة يوسف في تفسيره ما لا تعلمون وفي الحديث لم تعط آمن الامم ان الله الخ اي لم ينزل ذلك عليهم مع ما في المصيبة من الاجر ولم يوفقوا له عند وقوع المصيبة لكثرة بكائه من الحزن يعني على بضاض العين بالحزن وانما هو من البكاء المتوالي وهو ثمرة الحزن فعلا بالامل الذي نشأ منه البكاء وهو الحزن كذا في النهر روى انه لم تجف عينه ثمانين سنة كان العبرة محقت سوداها يعني ان المظنون في طريق السببية وقيل ضعف بصره وقيل عي كان الظاهر ترك الواو في الاول ليكون تفصيلا لما قبله وفي الزهر الظاهر هو الثاني لقوله فارتد بصيرا فملوا من الغيظ على امر لاده وقيل من الحزن مع شدة ثقلة الصدفة قاله قتادة والاول ازيد او بمعنى الكفاح فيفيد المبالغة اي شديد الكظم الحزنه اول غيظه قيل لم يمتك يعقوب الى احد قط بل امسك همه في صدره وكنتم غيظته في نفسه من كظم الغيظ اذا جتمع اي ابتلعه والجره بكسر الجيم وبفتحها ما يغضب به البعير فتأكله ثانيا فكان يعقوب بكظم غيظه اي مرده الى قلبه ولا يرسله بالشكوى والغضب والصبر ^{يحتل قالوا ان الله تفتون تذكر} يوسف الاية اكثرهم على ان القايلين ذلك اخوة يوسف وقال بعضهم جماعة في داره من اولاد اولاده وخدمة قيل يعلم منه جواز الحلف الخلف يغلبه الظن وقيل بل علموا يقينا انه يدوم على ذلك وان الدوام عليه يوزي لا محاله الى احد القايلين ثم انهم نزلوه منزلة المنكر فاكدوه بالقسم لان من يعلم ذلك لا يختاره لنفسه ولا تزال تذكره عطف على وجه التفسير اي ها هنا حزن لا والمعنى لا تزال دون لا تغتر لان ذلك معنى افتنا بالمثلثة من باب الافعال منقوض الاكثر ^{وقالوا تفسيره بلا تغتر} كما روى ذلك عن مجاهد فقد اوله جارا فقه قال كانه جعل الفتوى والفتور اخوين اي مثلا زمين لانه معناه قتلت ^{بمعنى} الله ابرح قاعدا هو مصرع لامرى القيس وتمازى ولو قطعوا راسي لديك واوصالي وقوله يموت اليها بعد ما ناما هلتها سموجناب الما محالا الى حال الا هو حال جمع وصل بكسر الواو وهو المفصل وحباب الماء الرمل يعظمه روى ان امرى القيس سرى الى ابنة قيصرا الروم ليل فقاتلت تذييد ان تفضيحت الست ترى الرقبان را قدين حولي فاردت منعه من الاقام فاجابها والله لا ابرح حتى انال حاجتي ولو قتلت وقطعت اربا اربا اذا لم يكن معه علامة الا ثبات وهي اللام وهي النون كان اي المعنى على النفي اذ قد تقررت في النحوان القسم يتلق بهم او بالنفي فاذا لم يكونا يحمل على النفي وايضا لا يسا عد المعنى بدونه ^{مريض مشفيا على الهلاك}

في القوم

في القاموس الحرس الفساد في البدن ومن اذابة العشق او الحزن واليه اشار بقوله مر بضا وبقوله وقيل الحرس لا عطفا عليه بحسب المعنى كانه قيل الحرس المريض وقيل هوذا وفيه ايضا والفساد في العقل وقد يفسرها هنا به ويورده ماروي انه سيل ابن عباس عن الحرس فقال الفاسد الراي وهو في الاصل مصدر اي هو منه مصدر استعمالها هنا بمعنى الفاعل وقد يجعل هو من قبيل هو عدل في الوجوه كلها ولذلك لا يؤنث ولا يجمع اي محلتها فيقال هي حرس ولو قال ايضا ولا يثنى كان اولى كدنف بفتح النون وذف بكرها يعني هما نظيرها صيغة ومعنى القاموس الدنف محرمة المرض الملازم ورجل وامرأة وقوم دنف فاذا كرت اي النون انثت وثبتت وجمعت وفي بعض التفاسير الحرس الدنف المشرف على الهلاك او قد يكون من الهالكين ها هنا مقيد لعدم بلوغه الى الهلاك فالترديد لمنع الجمع والخلو معا وانما قدم الاول مع انه اقل المرتبتين الذي لا يخرج عنه فينا سبه التاخير لانه الاكثر وقوعا دون الاخير من الثبت بمعنى النشرف كانه عليه السلام لقوة هذه لا يطبق حمله فيثبته اي بذيعه فيكون مصدرا بمعنى المفعول او يثبت همه فكهه وتضيقه فيكون بمعنى الفاعل قوله لا الى احد منكم الخ قال جارا الله انما اشكوا الى الله قلت لا وجه لكلمة انما فالاصوب تركها قوله من صنعته ورحمته يعني ان فيه حذف مضاف من لبيان ما وعلى الثاني تكون للابتداء وقوله وان لا يجب راعية تفسير للضعف وقوله وقيل راي ملك الموت الخ بيان للنوع الا الهامد وقوله وقيل علم يرمى كما يوسف محتمله وكونه وجها غيره قوله فيعبر قوامهما خصهما بالتحصن لان القايل فلن ابرح الارض انما قام هناك محتارا قوله والتحصن يطلب الاحساس اي اصل معناه ذلك والمراد لازمة وهو التعرف وذكر التحصن اي التقيض ارشادا الى طريق التعرف وقد يفسر التحصن بطلب الادراك بالتحس مرة بعد اخرى روى انه قال لهم يعقوب اذهبوا الى هذا الذي طلب منكم انا كرم احوال عليكم في اخذه فاسئلوه عنه وعن مذهبه وذلك لانه لما سمع من احوال الملك مع بينا ميزانه طلبه او لا ثم خلا به دونهم ثم امسكه بالاحتياط وانه قد اكرمهم او لا وزد عليهم بضا عنهم استبعاد ان يكون مثله في الكفار فظن انه يوسف فذلك وجههم الى جهة مصدر دون غيرها قوله اي من رحمته يعني ان الروح على هذه العقراء مستعار للرحمة وقوله التي يجع بها العباد اشارة الى وجه الشبه مع معنى الاضامة الى الله تعالى قوله بالله وصفاته يريد ان سبب الياس عدم التصديق لوجود صانع وصفاته الكمالية فان من صدق بذلك لا يياس من رحمته في شئ من احواله شدة او غيرها وان لم يوجد ثم لا دلالة في الاية على ان الياس كفر بمعنى سبب له وانما ثبت ذلك بدليل اخر قوله بعد ما رجعوا الى مصر رجعة ثانيا كانه اشار بهد التقييد الى الاستغناء عن تقدير خرجوا الى مصر كما قدره ووصف الرجعة بالثانية مع ان الاياتان تارة لان الاول منها لا يسنى رجوعا قوله شدة الجوع فسر بها لانها الذي مسم فلا حاجة الى تفسيره كما فسره به جارا لله بما يقضي هي اليه اعني الهزال قوله او قليلة اي لا تبقى لان تكون مثلا لتابعوا او حاصله طلبوا المحاباة في الثمن قوله ومنه ترجمه الزمان

تفسير القاموس
الدين والملة
مستظهر

الظاهر الحرف

تفسير

يترتب عليكم اليوم كما قيل في لا عاصم اليوم من امر الله التقدير لا عاصم يعصم اليوم ورد بان لا يلزم فيه كثرة المجاز فانك تحذف الخبر وتحذف هذا الذي تغلق به الظرف ويجوز ان يتسبب الفعل اليه والتثريب لا يترتب الا مجازا بخلاف لا عاصم يعصم فان النسبة حقيقة ففيه حذف شيء واحد من غير مجاز وقد يجب ايضا بانه لما توسط بين اسم لا ومتعلق خبرها اشبه المفرد لعدم الاتصال الصوري لمجاز بناؤه واعتراض ابوحيان ها هنا ايضا بانه لا يجوز ان يتعلق اليوم بالتثريب لعدم جواز الفصل بين المصدر ومفعوله واجيب بانه يتسع في الظرف ما لا يتسع في غيرهما قوله لانه صنف عن جرمتهم واعرثوا بها اوتى الى انه اخبار لا دعا وتعليل لقطعة يعفران الله بانه عفا عنهم وتابوا فلا محالة غفروا على وعد الله مما يتعلق به وبالله لا محالة يتعلق بهم فهو المطلوب بقولهم يا ابا ناس استغفر لنا ذنوبنا ولا يرد ان القطع به يغفرتهم بخبر الصادق يناق هذا لانه يجوز ان يقولوه هضمنا للنفس كما في استغفار الاسبيا عليهم السلام وقد يقال المغفرة وهو ستر الدنوب يوم القيمة حتى لا يؤخذ به انما يكون في ذلك الوقت واما قبله فبمعنى الاعلام والعلم يتحقق وقوعه بخبر الصادق لا بمعنى الطلب لان المتع طلب الحاصل لا طلب ما علم حصوله فيما بعد ثم ان ما آل المعنى ها هنا الى الحكم بانه يغفرهم يوم القيمة وهذا لانه بصفة الاستقبال وضع طرفية اليوم له فثامل قوله تعالى اذهبوا بقميصي هذا الباء للتعديدية وقيل للمصاحبة وهذا نعت له وبذل او بيان قوله القميص الذي كان عليه بالنصب او الرفع بتقدير اعني او المتدا قوله وقيل القميص المتوارث صفة لان قول يعقوب عليه السلام ارجي لاحد ريج يوسف يناسب الا قول قيل ويويده اضافة القميص الى ياء المتكلم فانه يدل على اختصاصه من حيث القميص وما في التعويد لم يكن كذلك لكن قيل روي هذا فرعا من حديث انش صلعم ذكره القرطبي نقله عن القشيري وقيل هو القميص الذي قدمه قبل ارسله ليعلم يعقوب انه عصم من الزنا ولا يخفى بعده قوله الذي كان في التقويد وهو القميص الذي جعله يعقوب في تيممة وعلقها بيوسف حفظا عن العين وخبرها فاخرجه حبر ابل والبسه اياه حين الفاه في اخوتهم في الجب مجرد او قد مر الفضة قوله اي اذا بصير وفي بعضها بصيرا بصيرا فالايان مجازا عن الصبر جزم به ولم يذكر كونه على حقيقة وكون بصيرا حالالا ذكره جارا لله وعطف واتوفى اليه بنا ويل الخبر لما فيه من التكلف ولان الغرض نسب البصر عن الالتقا لا تسبب الايتان بتلك الحال عنه وذلك ظاهرا لا ستره به واما ايتانه عليه السلام فمستفاد من فاتوني تغلبا كما ذكره لا من دخوله في الاهل لانه محل من التابعية ان جعل الباء للمصاحبة وعن كون الاخوة مأمورين بالايان به لانه نوع اخبار على من يوقى به ان جعلت للتعديدية هذا وهو لم يدرك عليه السلام في واتوني وحض بسه لغادنا عن بدلة الامر وجزنا بانه ات لاحالة لفرط محبتهم كان المبلغ قوله لمن حضره اي من ولد وولده وقرا بته قوله اوجده الله ريج ما عبق ببيعة اي لصق وما عبارة عن عرقه عليه السلام ان ليس لبدن الا انسان ريج وانما اضيق الى يوسف بهذه الملا بسة قوله لان نقصان عقلها ذاتي فيه ان هذا لا يتباني عرض نقصان الذين الهرم ولا يوجب ذلك كماله قبله قوله لصدقتوني لان النبي لا يخبر الا بالصدق فبصدقتوني

القميص
في النبي

ان جعله واصرا اياه عن
به صح

لا محالة

لا محالة ولكن زبما يحتمل ان بعض ما قاله ناش من الهرم اذا كان في ذلك السن قوله لفي زها بابت عن الصواب الخ قالوه لزعهم ان يوسف كان قد مات ولم يكن عندهم الخبر وقال سعيد بن خبير لفي جنونك القديم قال الحسن وهذا عقوب قوله طرح البشير القميص يناسب هذا قوله فالقوه على وجهه اي والثاني مقتضى الادب قوله والمقول لا يتا سوالي ان كان الخطاب مع يهود اوباق اخوته تغلبا او اني لا جدان كان مع من حضر وقت قوله اني لا جد قوله ومن حق التعريف بذنبه اي تخالفي له كان حق واجب عليه ان يعفوه ويثاله من الله المغفرة ان طلب منه الا استغفار يعني فلذلك طلبوا منه الا استغفار من غير طلب العفو من يعقوب فكانه المفروض عنه قوله اخره الى السحر وهو الوقت الذي يقول الله منه هل شاع فاستجيب له كما ورد في الحديث قاله ابن عباس او الى ليل الجمعة روي هذا ايضا عنه وعن طاووس الى سحر ليلة الجمعة واعترض على هذه الوجوه بان سوف تنافيا لانهما ابلغ في التفسير من السين واجيب بان هذا مذهب البصر بين والمص جري على مذهب الكوفيين وهو الا تقوى وذكر جارا لله هنا وجهها اخرى في التاخير وهو اعادة الدوام على الا استغفار وبناء على قول من قال ان سوف او السين يوافق للا استمرار الا لا استقبال كذا في سيقول السنفها من الناس ما ولا هم عن قبلتهم مدعيان ذلك انما نزل بعد قولهم ما ولا هم فجات السين اعلاما من بالاستمرار والاستقبال وهو وضعه بن هشام في معنى اللبيب بان هذا الذي قاله لا يعرفه الجوهري وما ذكره من انها نزلت بعد قولهم غير موافق لكلامه جارا لله هناك ثم قال ولو سلم فالاستمرار انما استفسد من المضارع كما في قولك فلان يقصر الصنف يريدان ذلك دابة والسين مفيدة للا استقبال اذا استمرار لا يكون الا في الاستقبال او الى ان يتحل الى قوله او يعلم انه عني عنهم بن السديدين هذين على احتمال ان يسمع يعقوب انه عني ولكن لم يتقن به وان لا يسمعه او على حن الظن به بانه يعفوا لكن ذلك مبنى على كون المراد استغفاره عليه السلام عن الله ما فعلوه ليوسف ايضا فان عضو المظلوم شرط المغفرة قالوا واجب على الظالم ان يتحلل منه ويجبر بالمظلة وقد رها وهل ينفعه التحلل المطلق ام لا فيه خلاف والصحيح انه لا ينفع فانه لو اخبره بظلمه وقدره بما لم تطلب نفس المظلوم في التحلل اثنين وسبعين وفي بعضها رجلا وامراة وكانوا حين خرجوا مع موسى عليه السلام ستمائة الف وخمسمائة مضعة وسبعين رجلا وسبعين الذرية والهرمي الى هنا وفي صحيح البخاري في باب الفنون في ضمن حديث طويل انه عليه السلام قال رايت مضعة وثلاثة حين ملكا يتدبرون ايهم يكتبها قال الكرماني هناك بعد نقل كلام الجوهري وهذا خطأ منه لان افسح الفصحاء تكلم به ضم اليه اياه وخالته وفي اللباب قال اكثر المفسرين ان المراد ابوه وخالته ليا وكانت امة را حيل قد ماتت في نفاسها بنيامين ووافقه جارا لله الا في تسميتها ليا ويجب ان يكون هي غيرها لما سبق في اول السورة ان يعقوب تزوج ليا اولا فلما توفيت تزوج اخيرا حيل قوله ست له بنيامين ويوسف وفي الخبر الظاهر انها ابوه وامه را حيل قال الحسن وابن ابي اسحق كانت امه بالحياة انتهى ورواها ان الله احياها حتى جات مع يعقوب الى مصر وسجدت ليوسف حقيقتا لرواها

ما و بهم صح
التعويد صح

والوضع كسب الباء هو ما بين
الذات والتع الجوهري فاذا
جاوزت لفظ العشق ذهب
الوضع لا يقال بضع وعشرون
صح

اولان يعقوب تزوجها الحق فابويه على الوجهين من باب التعليق والفرق بان تسميتها بالامر حقيقة
عرفه على الثاني وبطريق اللادغا للتغليب على الاول والمشقة متعلق بالدخول المكيف بالامن فيكون
متعلقه بهما معنى لا بالدخول فقط ولا بالامن وحده كما قيل وكون مذكورا بطريق الامر لا ينافي
تعلق المشية به نعم لو اضطر الى تعلقه باحدهما فقط كان تعلقها بالامن اولى لكونه وعدا على
ان الامن مؤول بالامر كما اشأ واليه جار الله نأعلى ان الكيفية مقصودة بالامر كما اذا قلت ادخل ساجدا
كنت امر بهما قوله والدخول الاول كان في موضع خارج البلد جواب سوال المناقاة وتقديرهما
ظاهر وذكر جار الله في تفسير الآية وجها اخر بقوله ويجوز ان يكون قد خرج في قبته الخ ولا يخفى
ضعفه لخالفته المشهورة كما هو مقتضى النظم من كون رفع ابويه بعد دخوله مصر ولكون
قوله ورفع ابويه معطوفا على فلما دخلوا على يوسف لا اوى اليه والا لقليل رفعهما بالاضمار
ولكون قوله وقال ادخلوا مصر اجنبا في البين تيجة وتكرمة اى لا عبادة فلا اشكال واعتبر
عليه بان المباقة في التعظيم كانت اليق بيوسف منها يعقوب والجواب لعل اخوتهم
حلتهم الا نفه على ان لا يسجدوا له تواضعا وعلم يعقوب انه لو لم يفعلوه صار ذلك سببا لظهور
الاحقاد القديمة بعد كونها فسجد هولاء مع جلالة قدره حتى يصير منشا هديتهم لذلك
سببها لروايات تلك الالفه او امر وان ذلك تحقيقا للرؤيا لحكمة خفية وقد اشار يوسف اليه
بقوله يا ابت هذا تاويل رؤياي يريد لا ينبغي ان تسجد لي الا ان هذا امر امرت به لحيته
حفيه لا يعلمها الا هو كما امر الملايكة بالسجود لادم لذلك وقيل معناه عطف بحسب
المعنى على قوله تخيته وتكرمة له اى وقيل خيرا والاحكامه عبادة لله وقال جار الله وفيه نبوة اى
من حيث انه جعل تاويل روياء من قبل وفيها رايتهم على ساجدين ولم يلتفت اليه المص
لان هذا القابل يجعل الامر فيها ايضا للتعليل كما ذكره الامام هناك وقيل الضمير لله و
المعنى جزوا لله لا جل يوسف ولا فرق بين القولين في كون السجدة لله والواو ولا بويه
واخوته وقيل لا خوته وسائر من يدخل عليه للتهنئة فكان قائل قصده به وقع الا اعتراض
السابق لكن فيه انه لا يلايمه قوله هذا تاويل رؤياي من قبل رؤياها ايام الضيا اشار
الى ان من قبل متعلق برؤياي ويجوز ان تعلق بتاويل فان تاويلها كان من حين وقوعها
هكذا ولان ظهر قال ابوالبقا ويجوز ان يكون حالا من رؤياي وترد بان المقطوع من
الاضافة لا يقع حالا صدقا فيه اشارة الى ان جعل متعديا الى اثنين وان حقا بمعنى
صدقا واطلاق الصدق على الرؤيا مجازا ويجوز ان يكون بمعنى ثابتا متحققا وان يكون متعديا
الى واحد وحقا مصدرا للمعنى او جدا زنى فحق ذلك المسمى حقا لئلا يكون ذلك
تثريبا عليهم وقيل لانه بعد من اجب صار الى العبودية والرق وبعد الخروج من السجن مع
الاصوص والعصاة وفي الحب مع الله من البادية قيل سميت بها لظهور الشخص فيها
من بعيد لانهم كانوا اصحاب المواشي واهل البدو قيل كان يعقوب حضريا ثم تحول
الى بادية وسكنها لان الله لم يبعث نبيا من اهل البادية تعالى وقد احسن في اذ اخبرني
من السجن الاية وفي اللباب احسن اصله ان يتعدى بالى كقوله واحسن كما احسن الله
اليك فيقول ضمن لطف فعدي بالبا كقوله وبالوالدين احسانا وقيل بل يتعدى بها ايضا

او نقل العادة بزم الخية والكرامة
بالسجود لمن دخل رطاد على جس
دعوى كما كان السلام في سجننا
ولذا لم يسجد يوسف على السلام اذ لم يجر
والله اعلم بالصواب

قيل

الخروج

صان الى الملك ووصل الى ابيه
داخلة ولانه كان
السجين
تأوله

وقيل

وقيل عن بمعنى الى انتهى واعترض بان تعدية لطف بالبا غير مسلم بل تعديته بالامر يقال لطف الله
باب نصر اى وصل اليه مراده بلطف قلت يرد عليه قوله والله لطيف بعباده ولا ينافيه تعديته بالامر
ايضا ثم لفظ اذ يحتمل التعليل فيكون الاحسان بغير الاخراج والا يتان ويحتمل الظرفية فيكون
غيرهما افسد بيننا وحرش الافساد فعل الفساد وهو لا خوة واسناده الى الشيطان مجاز
لوقوعه بوسوسته وفي احالة ذنبهم اليه تكريمة لهم ونفاذ عن التثريب لطيف التدبير
له فلطف من باب كرم اى عالم بخفايا الامور وقايعها وتدابير صعابها يريد ان هذا الاجتماع
بطلب العيش به وفراغ البال وان بعد جدا الا ان زنى اذا المراد حصول شئ سهل اسبابه انه هو
العليم الحكيم اى كونه لطيفا في افعاله لكونه عليهم جميع الاعتبارات الممكنة فيسهل تحصيل كل صعب ويحتمل
بمقتضى الحكمة وعن فتادة لطيف بيوسف باخراجه من السجن ومجيئه باهله من البدو وزعه نزع
الشيطان عن قلبه ما اعتقل اى شئ جعلك عاقلى بترك الصلة بالمشرك والمال عندك هذه القرأ
قال فهلا حققتى كان الظاهر خافى فنزل منزلة الحاضر تنزيلا لهذا منزلة الرضى المنزل عليه باعتبار
انه اعلم به جبرائيل اولاه العباد عند ذكر جنانية جان في غيبته فتأمل فهو ملك مصر الضمير المرفوع
للبعض والملك بمعنى التسلط والتصرف وقال جار الله او بعض ملك مصر فالملك بمعنى الرقبة ولا ينافيه
قوله تعالى وكذلك مكها ليوسف فى الارض اى ارض ملك مصر يتبومنها حيث لا ينافيه معنى التصرف
قال هناك ينزل من بلادها حيث يهوى وتركة المصلا لا يشارك الناس اياه في ذلك لانه لم يوثق
كل التاويل ان جوز ان يكون لكل من الكتب او لكل من الرأى تاويلات غير متنافية واوفى صوره
بعضها فالامر ظاهر والا فيجمل على ان يوثق تاويل بعضها دون بعض وقد يحمل على انه لم يوثق
كل التاويل على التفصيل وان جاز ان يوثق ملكته فتأمل على انه صفة المنادى قيل وصفه
به دفعا لماعنى ان يدخل في خلد عجبى من الشركة كيف وقد سبق انه قال انه زنى احسن مشواى
الابرى الى سحرة فرعون كيف ميزوا رب العالمين بقوله رب موسى وهارون وما ذلك
الا ليؤهم الشيعون وانت خير بان هذا في غاية البعد وما قول السحرة فليس لذلك بل لرد
قول فرعون اياهم وتوت قولهم امنا بزب العالمين كما سبق في الاعراف اقبضى حمل الية ابا يعقوب
حيث لم يقيد اقبضى بقوله مسلمانه على تمتى الموت كما يدل عليه ما رواه ولهذا قيل ماتمناه
نبى قبله ولا بعده لا على ان معناه توفى على الاسلام اذا حان اجلى كما قاله البعض قيل الانبياء
عليهم السلام يعلمون انهم يموتون على الاسلام لا محالة فيكون ذلك طلبا للتخيل الحاصل واجيب
بان المراد بالاسلام لا استسلام لقضائى الله لا ضد الكفر ايمان ذلك الطلب لاظهار الحاجة وانه
لا يكون شئ الا باذن الله او بعامة الضالحين فى الرتبة والكرامة لا يخفى ان فيهم اكار
الا نبيا فهو يريد من الله تعالى كرامتهم فلا يزد عليه انه عليه السلام من اكار الانبياء فكيف
يليق به ان يطلب الملاحق من هو فى البداية فلا حاجة الى ان يقال سبيله سبيل استغفار
نبيا صلعم هضمنا للنفس ولا الى جعل قوله فى الرتبة والكرامة متعلق بقوله من اباى لبعده
فذهب به فى تاويله بساج قاله سعيد بن جبيرة تاقته نفسه اى اشباقت وشرا عابا لفتحا
وسكون الرأى ايضا اى سواء ثم نقله موسى عليه السلام فى اللباب فاخرج غطامه من مصر
ودفنه عند ابيه وقال القرطبي ونقل تا بونه بعدار بعائه سنة فلعل موسى عليه السلام اخرج

قوله

قيل
طيس
صدر صدرته
حيث لم يقيد اقبضى بقوله مسلمانه
دفع التهم الذى يظهر له انه ليس فى الية تحية الموت
وانما عود لهم الله عليهم ثم دعاهم ثم عليه العمة بانى
امرهم اى لطف اذ احسان اهلها على السلام واصحابها
بالصلوات والفاضة الوفاة على الاسلام لا طرد
انتمى كلامه
مشبه

عظامة من ثابوته من مرمر لتعشر نقله وجعلها مأوى ثابوت من خشب ونقلها فيه وكان
عمره مائة وعشرين سنة وفي التوراة مائة وعشرين سنة وفي التوراة مائة وعشرين سنة كذا
في الباب وقال القرطبي مائة عام وسبعة أعوام في عمره أقوال وهو جد يوشع أي أفرايم
جده لا أن مساجده وإن أوجه طاهر العبارة وقوله ورحمه عطف على أفرايم كالدليل
عليهما خبير لقوله وما كنت لديهم إلح أي هو كالدليل على الخبرين وكذا قوله حبران خبير
لقوله من أبناء الغيب إلح حين عز مواعلي ما هموا به أي إلى آخر من ما جرى بينه وبين
أخوته لا في ذلك الوقت فقط لعدم كفايته في هذا البناء وهم يمكرون به أي يختمهم على
استيذانه من أبيه في الخروج معهم الصيد وياهم أي بقولهم يا أبانا مالك لا تأمنا على
يوسف إلح لا يوسف في القضاية في الحب ويعقوب حين جاؤا بالقميص ملطخا بالدم كما قيل
ما لقيت أحدا سمع ذلك أي أحدا غير أخوة قلت ولا أحدا منهم حتى يتلقن منه ولا يند
من هذا ولا يفقهه قوله وما كنت لديهم لان المراد به العلم بمشاهدة الأحوال لا بالتلقن
منهم ومن عقدة أخرى بعد قوله لا يخفى على كذا يتركوه وهي ولا يتكرونها عناد اليتيم الأبرار
استغناء بذكره إلح أولئكته هي أنه جعل المشرك فيه كونه عليه السلام حاضرا بين يدي أولاد
يعقوب عليه السلام فنفاه مع أن ذلك عندهم مما لا يرتاب في انتفايه كالشمس في رابعة النهار
وأما الذي يمكن أن يرتاب في تلغنه عليه السلام من أصحاب القصة فجعل في ذلك مسلما مقبولا غنة
بجيت ليس له حاجة إلى ذكره ونفي ما لا يرتاب في نفيه تبينها على أنهم في عدم تصديقك في
غاية ما يمكن من العبادة والمكابرة ولو حرصت على إيمانهم من باب علم ومن باب ضرب قال
القرطبي والثاني لغة ضعيفة وهذا عجيب فإن النظم القرآني علم على الأنا بكمرا الهنزة
واللام للعهد أي على هذا الأنا بقوله القرآن أي على تلاوته عليهم وتبليغ ما فيه السهم وحملهم
الأخبارهم الفصاح تعالى أن هو الأنا ذكر للعالمين كالتعليل فقيه إشارة إلى أن أخذ الأجر
ينافي كونه تذكيرا وكمر من آية يشير إلى أن كمين بمعنى كمر التكثيرية في الباب هو اسم مركب
من كاف التشبيه وای المنون ولهذا جاز الوقف عليها بالنون تشبيها للثوبين بالنون الأصلية
ولهذا رسم في المصحف نونا ويوافق كمر في أفادته التكثير وهو الغاب والألا استفهام على
اليدرة تعالى في السموات والأرض خبر كمين ويمرون عليها صفة أو بالعكس وعلى قراءة
والأرض بالرفع يكون في السموات خبر كمين على ويظنون في اللباب ووجهه أنه من باب
الاشتغال ويفسر الفعل بما يوافق معني قلت ولك أن تجعل يمرون قمرنة له وحالا من
الضمير فيه أو من الأرض أي يترددون فيها أي المعنى ذلك على هذه القراءات الثلاث
لا على الأخيرة منها كما توهم في أقرارهم بوجوده وخالفته أخصم لفظ الأقرار لأنها
نزلت في قوم أقرؤا بان الله خالقهم وخالق الأشياء وهم يعبدون الأصنام ولين سألهم
من خلق السموات والأرض ليقولن الله فنبه بذلك على أن مواطية قلوبهم ليس بمعلوم
وبمادة غير هذا يناسب القول بان الآلة نزلت في مشركي مكة والقول بانها في المنافقين
وقوله أو باتخاذهم الأرباب ونسبة النبي إليه يناسب القول بانها في أهل الكتاب أخذ
أخبارهم أربابا من دون الله وقالت اليهود عزير بن الله وقالت النصارى المسيح بن الله

وارادوا به الشيطان
240

أو القول بالنور أي بانهما خالفا للخير والشر والقابلون به المانوية والويعانية من الثنوية والمجوس
منهم ذهبوا إلى أن فاعل الخبر نزلان وفاعل الشر من جعل المص ا مراده بقوله ونحو ذلك أو النظر
إلى الأسباب أي على وجه يكون ذلك اشرا كما مطلقا لانه قلما يجوع عنه أحد كقول بعض العرب مطرنا
بنو كذا وفي صحيح البخاري في ابواب الاستسقاء في حديث زيد بن خالد الجهني انه قال صلى لنا النبي
صلعم صلاة الصبح الحديبية بالتخفيف اسم موضع فيه شجرة معز بآمنه على اثر سما كانت من
الليلة فلما انصرف النبي صلعم اقبل على الناس فقال هل تدرهون ماذا قال زبكم قالوا الله ورسوله
اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن
بي وكافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوكذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب وتكلموا في
النوع على أقوال فعن الشافعي في الام هو سقوط نجم بالمغرب من النجوم الثمانية والعشرين التي
هي منازل القمر عقوبة تغشاهم اشارة إلى وجه التانيث وان الفاعل بمعنى الا استقبال
وقوله وتشملهم تفسير لتغشاهم والمراد به العقوبة الدنيوية فالترديد في الآلة بين العقوبة
الدنيوية والاخرية وفجاء بضم الفاء والمد وكذا بفتحها والسابقة مصدر بمعنى السبق ارفا
عليه واذا فتنا إضافة الصفة إلى موصوفها وقوله غير مستعدين لها بالنصب أي يتارقي ما فرط
منهم بالتوبة وغيرها وفيه تبيينه على ان وهم لا يشعرون حال من ضمير ياتهم وكفاية عن
كونهم غير مستعدين لها وهو اولى من جعله تأكيد البغثة كما قاله القرطبي وغيره
يعني الدعوة إلى التوحيد اشارة إلى وجه تانيث اسم الاشارة ثم ايد بقوله ولذلك الخفاستغنى
عن اعتبار عنوان السبيل في المشار إليه كما اعتبره جار الله واعتبر المص فيه الدعوة إلى الأعداء
والاستفاد من قوله أو تاتهم الساعة الآية وجعل قوله ادعوا إلى الله تفسيرا للسبيل فتأمل
في دلالة على الدعوة على الأعداء وقيل هو حال من البأ أي لا تفسير للسبيل فكأنه ضعفه
بصفة التبريز لكونه تقييد للشيء بنفسه لان ماله الدعوة سبيلي حال كوني داعيا لكن
يقال تقيدها بكونها على بصيرة يدفعه أو على بصيرة عطف على في ادعوا يعني أو تأكيد
المستتر في على بصيرة وقوله لانه حال منه أي على بصيرة حال من ضمير ادعوا فيكون فيه أيضا
ضمير المتكلم فيكون قوله ومن اتبعني عطف على ذلك المستتر ولم يذكره لظهوره ثم ان
نسبة الفعل إليه بطريق التقليل أو بتقدير فعل آخر كما في قيل اسكن أنت وزوجك
الجنة وإلى الثاني جنح جار الله أو مبتدأ عطف على قوله تأكيد ومن اتبعني عطف
عليه أي على انما في هذا الوجه لا على المستتر على الوجهين الأدلين كما توهم وانزه
نزيها من الشر كما يشير إلى تقييد سبيل المصدر وان الواو داخلة على فعله في التقدير
مرد لقولهم لو سألنا لا نزل ملائكة أي نفي له وقدرة بقوله ولو انزلنا ملكا لقضي الأمر ثم
لا ينظرون وقوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبستنا عليهم ما يلبسون منه في الألف
بيان الحكمة فيه والمنافع منه على ابلغ ما يكون وقيل معناه نفي استنباطه لست فيهم امرأة قاله
بن عباس رضي الله عنهم اقبل نزلت في سماح بنت المنذر المتنبية وهو مرد الأقال والأول أنب
للفام نعم في ذكر الرجال اشارة إلى نفي استنباطهم وتعتبر بسماح وغيرها وكانت كاهنة
ثم ادعت النبوة في بني يربوع فتبعها قوم ثم تزوجت إلى مسيلة النبي وجعلت دينها وصيحتها

علم

سور طه

الف

ودينه واحدا وفيها يقول قيس بن عاصم اضحيت نبتينا انثى نطوف بها ولم تنزل انبياء الله ذكرانا
 فلغنة الله والا قوام كلهم على سباح ومن بالا فلت اغرانا يريد به المسلمة ثم لما قتل مسيلة
 ثابت هي الى الله وحسن اسلامها في كل القران اي هاهنا وفي النخل والابنبا لان اهلها
 اعلم واحلم من اهل البادية وقيل لم يبعث الله رسولا من اهل البادية وما يعقوب عليه السلام وبنوه فهم
 حضريون تحولوا الى البادية كما صر في وجابكم من البدو فيعلمون عن حها الا قلاع عن الامم الكفر
 عنه يقال اقلع عما كان عليه ولذا في الاخرة الخ اي هو من قبيل حذف الموصوف واقامة صفة
 مقامه واصلة ذلك وهذا خرج بصري والتخريج الكوفي ان ذلك من قبيل اضافة الموصوف الى
 صفة وتسمكوا بمثل قولهم مسجد الجامع وبقلة الحمقا ونحوهما وناولهما البصرية مجذف
 الموصوف فيعلمون عقولهم تفسير ليعقلون ولما كان شان المفسران يعقب المفسر ادخل عليه الفا
 كما قيل في فاقتلوا انفسكم بعد فتوبوا الى بارئكم واما الفاني افلا يعقلون فلسبيية ما قبلها الاثني
 زحلقته عنه لما فيه من الصدمة حلا على قوله قل هذه سبيلي اي بان يجعل هو داخل في حيز
 قل فهو من جملة مقول القول المأمور به فعلى هذا يكون قوله وما ارسلنا الى قوله من قبلهم اعتراضا
 بين مقولتي القول لا الى قوله اتقوا لان الظاهر ان قوله ليعرفوا انها خبر تفسير على القرأتين
 فتأمل ثم لا يظهر ان يكون الخطاب من قبيل الا لتفات اي كذبتم انفسهم الخ على هذا الوجه
 وكذا على الثاني يكون الضمير المرسل ولهذا اقا بلهما الوجه الثالث بقوله وقيل الضمير اي في المواضع الثلاثة
 للمرسل اليهم وقوله في الاول بانهم ينصرون ناظر الى قوله عن النصير اليهم وقوله في الثاني موعده الائمة
 ناظر الى قوله او عن ايمانهم ثوران يروى على الوجه الاول ان تحدث انفسهم بالنصر انما كان يوعده
 الله به فان الله وعدهم بذلك كما صرح به فيما روى عن بن عباس رضي الله عنهما فظنهم ان انفسهم
 كذبهم في تحديتهم بنصرهم ظن بان الله كذبهم في وعده بذلك فتأمل قد كذبوا بوجه بالدعوة
 اي بقولهم ان الله بعثني رسولا اليكم وامركم بالتوحيد مثلا ان ضح قيل لا وجه للشك بعد
 ما رواه البخاري في صحيحه وفيه ان الرواية لا توجب القطع الا اذا تواترت على طريق الوسو
 اي على مثالها لانه الوسوسة ولما كان فيه ايضا ما ينبغي ان ينزهوا عنه حمله على التمثيل
 اي وظن الرسل ان القوم قد كذبواهم في هذا الوجه ايضا يكون الضمير كله المرسل وما في
 قوله فيما او نحوهم مصدرية اي في ابعاد الرسل المرسل اليهم عند قومهم متعلق بكذبوا
 قطعاً لا به وتحدثوا على التنازع كما توهمه وقرئ كذبوا بالتخفيف وبنو الفاعل الخ ذكر
 جار الله على هذه القراءة ثلاثة اوجه واختار المص الثاني منها لان الثالث بعينه هو الوجه
 الثالث في القراءة بالتخفيف على بنا المفعول والاول في غاية البعد النبي والمؤمنين
 نصب على البدل وقوله وانما لم يعينهم اي بان قال فنجي النبي والمؤمنين وقرأ عاصم
 ويعقوب الخ لم يذكر قراءة الباقي فنجي بنونين من الاعمال فذل ذلك على ان هذه
 مختارة في النظم وقرأ الحسن بهما من التفعيل ورجح ابو عبيدة القراءة بنون واحدة
 لا اجتماع المصاحف على كتبها ولما سبها لما قبلها من الافعال الماضية واعتدل للباقيين
 بان قرائتهم موافقة للرسم تقديرا فان النون الساكنة مخففة عند الجيم فخذت كما
 تحذف عند الادغام لان الاخفا لكونه يسيرا يشبه الادغام لكونه تغييبا وعن مكى

فبذلك

او بعد

المذموم

ان

ان اكثر المصاحف عليها ويشعر هذا بوقوع الخلاف في الرسم وصيغة المضارع كحكاية الحال
 الماضية وقوله وقرئ فنجما اي بالتخفيف وعن بن محيضر انه قرأ كذلك الا انه شدد
 الجيم والفاعل ضمير النصير ومن مفعوله اذا نزل بهم قيده به احتراز عن قوم يونس
 فان الباس بهم عنهم لانهم امنوا اول ما راوا امارته ولم يوخروه الى حلوله كما اخبره
 فرعون في قصص الانبياء وامهم بفتح القاف مصدر بمعنى المفعول اي المقصود
 فتناول الكثرة باعتبار اصله ونراد لفظ وامهم لان القضية كانت للنبي مع امته
 قال جار الله وينصره اي كون الضمير له لا ليوسف واخوته وقراءة من قرأ في قصصهم
 بكسر القاف وقال ابو حيان ولا ينصره اذ قصة يوسف تشتمل على قصص كثيرة وانبا
 مختلفة وقد ذكر المص مثله في اضافات لذي العقول الميراة الخ كانه حمل على ما
 بالفعل فقيدها بذلك ولا حاملة اليه مجملها على التمكن منها ما كان القران اي
 القران المشتمل على هذه القصة جزم بكون اسم كان ضمير القران لشموله الوجهين
 وان جازان يكون ضمير القصص بالفتح اذا كان ضمير الجمع لا نبييا لا اذا كان ليوسف
 واخوته لان قصصهم ليس فيه تفصيل كل شئ يحتاج اليه في امر الدين الا ان يراد
 ح تفصيل كل شئ يتعلق بيوسف واخوته الاولة سند من القران بوسط او بغير

البقرة

وسط لا نه يعلم منه ذلك الامر الذي اما بتوصيته
 او بالقياس على ما فيه او بالسنة المستفاد اعتبارها منه
 بصدقون حمل الايمان على معناه اللغوي
 فقد رله مفعولا والاولى ان يحل
 على المصطلح كيلا يدخل فيه
 من يصدقه بقلبه ويحمد
 به عنادا واسنه
 اعلم تمت بسم
 يوسف

سورة رعد

ك ر

242

وقيل معناه انا الله اعلم واري لبيت شعري وما وجه تخصيص ذكر مثل هذا الرمز بهذه السورة مع ورود
القول بجلد في غيرها ايضا قال النسخي في سورة يونس الرقال ابن عباس رضي الله عنهما رواه عن عكرمة عنه
وقال في سورة يوسف قيل معناه انا الله اعلم واري من السماء الى التراب يعني يا لكتاب السورة اي بطريق
اطروق اسم لكل على البعض **ول** وتلك اسارة الى اياتها اي باعتبار كونها في حكم المتلو من حيث انه على
بعضها والبعض في معرض التارة او باعتبار كونها في ذهن الملك او اللوح ثم الظاهر انه جعل تلك ايات الكتاب
مبتداء وخبر والر اما محمول على ما تقدم من المعنى او حروف مسرودة على نمط التعداد وفي اعاب مله وجوه ذكرها
في اول سورة يونس **ول** الكاملة مستفاد من اطلاق لفظ الكتاب الذي هو مجموع المنزل على بعضه فكانه لكل في الكلام
وانه المستاهل لان يسمي كتابا دون غيره من السور وليس هذا من قبيل قوله تعالى ذلك الكتاب المفيد لخصيص
الكتاب في المشار اليه فيقيد انه الكامل دون ما عده من الكتب اذ السند هنا ليس معروفا بالذم حتى يفيد خصم في
السند اليه بل المضاف الى المعرف به ثم انه انما اعتبر هذا المعنى هنا ليفيد الحكم ولم يعتبره في سورة يوسف لان مرجع
الفادة هناك الوصف بالمبين **ول** او الزان بالنصب عطف على قوله السورة فالمعنى ايات هذه السورة ايات التارة
ولا يلزم منه ان يكون اياتها جميع اياته ولا يجوز ان يكون تلك في هذا الوجه اسارة الى ايات القراء كما جوزه في سورة يونس
لوجود مرجع الفادة **ول** هو القراء كذا في القرآن مع غيره من الكتب بدليل قوله اليك ولا بعض القراء بانها في القرآن
ثم الظاهر ان يقول وهو القراء كذا باليات الواو لا يهاجم تركه اذ جعل هذا خبرا لقوله والذي انزل اليك في طريق الازج
وذلك يستلزم ترك الواو في القراء لان الواو المذكور يجب ان يكون من الحكاية **ول** ومحل الخبر بالعطف على الكتاب فالخبر
مبتداء محذوف اي وذلك الحق **ول** عطف العام على الخاص اي ان اردت بالكتاب السورة او عطف احدي الصفتين
على الاخرى ان اردت به القراء وفيه رد على من جعله نعتا للكتاب بزيادة الواو ومثل قولك اتاني كتاب ابي
حفص والفاروق وقوله هو الملك العزم وابن المهام وليت الكتيبة في الزرحم ولا يخفى ان ذلك ايضا من قبيل عطف احد
الوصفين على الاخر وجعل مله نعتا بالواو تكلف **ول** والمجمل كالمجمل على الجملة الاولى لان قبيل قول الامامية كما قاله
جاء الله لان ما تقدم ليس نفس الحق **ول** وتعريف الخبر وادله على اختصاص المنزل بكونه حقا ليس اليبس الى دفع اسكال
هوان ذلك الاختصاص واجب ان لا يكون الحكم السابغ غير الكتاب من السنة والجماع والقياس حقا لظهور انها
ليست مما تنزل اليه من الله واختصاص الحق بالمنزل با رجاع الكل الى المنزل من الله وبمخرج الجواب ايضا على مسك
نفاة القياس بهذه الآية لا تستلزمها كون السابغ به غير حق فان قلت لا يخرج الجواب عنه بهذا القدر لا نهم البقا

كما توجه بعض سراج الكشاف و
تبعه بعض ارباب الحاشي
مطلب
٢
رد لسعدى جلي
وهو الوصف
٣
اكد راجع في الكلام
في نعت
٣
اراد بالصفة المعنى القائم
بغيره لا النعت النوى
مطلب
٣

كون الحكم السابغ به غير نازل من الله بقولهم والا لكان من لم يحكم به كافرا لقوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الكا فون ولا يجوز جاحده بالجماع وليس في كلامه مساق الى الجواب عنه فلم يتم الجواب قلت رضي بذلك الى عدم الحقا
في نهوض متمسكهم الى ابناات فاذا ذكر لظهوره فهذا اذ حقق لبهم على جبا لها وجوابها بعينه هو ما ذكره وفي جواب
من تمسك بها في كفر من ارتكب كبيرة ولم يتب بان المراد من لم يحكم بشيء مما انزل الله وبان المراد بما انزل التورية
ويح لا تعبد بالحكم بها فيتمتع اليهود وهذا كل اذا كان اللام للجنس والعصم حقيقتا وقد جعل اضافيا اي بالنسبة
الى سائر الكتب المنزلة على غير نبيا عم والحق بمعنى السابغ فانها كخرقت ونسخت وقد جعل على الكمال والمعصود اليات
الكامل القران فاندفع اسكال اخر وهو لزوم ان لا يكون سائر الكتب حقا **ول** كما لم يتب بالقياس وغيره
بالنسبة والجماع وفيه اسارة الى انتقاص دليل النفاة بما ثبت بالنسبة والجماع والحل للول **ول** مما انطو
المنزل بحسن اتباعه كقوله تعالى فاعترى وايا اولي الابواب وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وكنتم خيرا من الاية **ول** مبتداء وخبر رجح هذا على ما بعده بان مقابلة الذي عطف عليه يعني وهو الذي مد
الارض مبتداء وخبر قطعاً فينبغي ان يكون ذلك ايضا كذلك ليتوافقا وبدلا على ان كونه كذلك هو المقص بالحكم
لانه الاول ذريرة الى تحقيق الخبر ونقضية كما يصيبه الوجه الثاني وبانه على الاول لطيفة في تعقيب الاول بقوله يدبر
للايقان والثواني بقوله ان في ذلك لايات لمن يتفكر من فضل السوابق لا فادتهما اليقين واللوحق وسائل الى حصوله لان
الفكر الله وهذا فايئت في الثاني فان قيل بين الوجهين تناف لا ابتداء الاول على عدم معلومية هذه الامور للمخاطب والثاني
على معلومتها قلنا في معلومية ومناط الفادة على الاول مؤله لعلمكم ببقاء ربكم توفنون فالمعنى عليه ان الله فعل كلها لذلك مع
كون الكل له فهذا مرجح لدول ايضا **ول** وللزيد بر الامر فيفصل خبر بعد خبر وعلى الاو فيهما وجهان كونهما مستأنفين
للاخبار بهما وكون يدبر حاله من فاعل سخر وبفصل حاله من فاعل يدبر ذكره ابن العادل وفي الكسف كلاهما اما حال
من ضمير ثم استوى وقوله وسخر للبحر من تمته لانه تعبر بعن الاستواء وتبين له واما جملة مفسرة له **ول** اساطين
وهو جمع استوانة بالضم معرب استون افعولة او فعلوانة كذا في القاموس وقوله او يعود بالجر عطف على عماد وقوله
كاديم وادم بنعتين وفي القاموس هو اسم جمع له وكذا العمد اسم جمع للعماد وهو المصحح لرجوع ضمير يرونه اليه في فراءة
اي وقيل راجع الى رفع السموات بغير عمد **ول** صفة لعمد فيكون ضمير ترونها لها وعلى الوجه الثاني تكون السموات
ول ثم النسخ على تقدير كونه صفة الملو صوف فينتهي المصفة ايضا والمائل الى نفي كل منهما كما في ولا ترى الضيب بها
يشرح واما للصفة فيفيد ان لها عمدا غير مبرئة هي امسك الله بقدرته لان لها عمدا على جبل قاف غائب منكم كما قيل لان ذلك
لا يناسب للمقام ولك ان تجعل على نفي كل منهما او على نفي المركب فيحتمل ان يكون لها عمدا غير مبرئة **ول** او استئناف للاستعداد
بوتيقم السموات كذلك كانه قبل ما الدليل عليه ولو جعله استيناقا نحويا للاستيضاح كان اولي لعدم الحاجة الى الد
لسل

لسل

ولك ان تحمل عليه ورجح هذا الوجه على الاول بان رفع السموات بغير عمد كاف في الاستدلال **ول** لعدة معينة تتم
 فيها ادوارها فالجبل بمعنى جميع المدة وعلى الثاني بمعنى لخر المدة وكلاهما وارد في الاستعمال وعن ابن عباس رضي
 كل منهما محرم الى وقت مقدر فان القر يقطع الهلاك في شهر والشمس في سنة لا يختلف جريهما **ول** اول غاية مقرر
 فاللام بمعنى الى صرح به ابن هشام في معنى اللبيب **ول** وهي اي تلك الغاية اذا الشمس كورت اي وقت فناء
 العالم وقيام الساعة فتكون غاية جريا بينهما واحدة وليس في كل جري دلالة على بعددها فضاء عن كونها صريحا فيها
 كما توهم **ول** ينزلها وينزلها مفصلة فالمراد آيات الكتب المنزلة وهو المناسب لصدر السورة كما ان قوله او محدث
 الدلالة يناسب ما بعده والمراد بالدلالة رفع السموات الى الاخر وفي تفسير القاسماني بيتين الدلالة
 من رفع السموات الى الاخر بول يحدتها كما قاله المص فالمراد او بتفصيلها بيانها بقوله الله الذي رفع
 السموات بغير عمد الى الاخر وعلى ما قاله احدتها ثم ان المراد بهاد لانه وجود الصانع وصفا له **ول**
 القدرة على العادة والجزاء وان ثبت بها ذلك ايضا وفي الباب يفصل الايات بين الدلائل الدالة على
 الهيمنة وحكمته وقد رتبته ثم قال واعلم ان الدلائل الدالة على وجود الصانع الحكيم يدل ايضا على صحة القول
 بالحسرو والنوران من قدر على خلق هذه الاشياء الى اخر ما قاله المص **ول** بسطها طولا وعرضا قيل
 دلت الاية على ان الارض بسيطة لا كره ومرداه الامام باه ثبت كبرها بالليل ولا ينافيه الاية لان الارض
 جسم عظيم والكوة اذا كان في غاية الكبر تكون كل قطعة منها يساها كالمسطح والتفاوت بينه وبين **السطح**
 لا يحصل الا في علم الله وقد يقال ان ذلك مقتضى طبيعتها والمختار جعلها بسيطة وفيه ان الدليل ان تم دل على كبرها
 بالفعل لا على مجرد ان ذلك مقتضى طبيعتها **ول** على انه صفة اجبل او للبا لغة يعني ان الرواسي جمع راسية لان فواعل
 جمع فاعلة اذا كان صفة فالبناء اما للبا لغة وهي صفة جبل او للتأنيث وهي صفة اجبل فالمعنى اجبال
 رواسي لاصفة جبال حتى تكون المعنى جباله ترواسي لان الجبال جمع كوة فنصدق على ما فيه الكثرة
 وان بلغت اقصى الغاية فلا حاجة الى جمعها بخلاف اجبال فان جمع كوة يتصور فيه التعدد فيجمع
 وفايدته التنبيه على انها مجموع متفرقة في النواحي والاقطار لا يجمعها في قطر واحد هذا على تقدير
 الاطوار في هذه القاعة واما على تقدير اختصاصها بما يعقل كما صرح بذلك ابن الحاجب في
 الايضاح والجوهري في الصحاح فلا يحتاج الى هذا التكلف وكذا اذا اقل الجبل بالقطعة او
 البقعة **ول** صمها الى الجبال اي عطفها عليها وسلط الفعل عليها حتى صار اجملة واحدة ولم يقل
 وجعل فيها انها راحتي كون جملتين تنبيهها على انها اسباب لتولد الانهار وذلك لان الجبال اجزاء
 صلبة فاذا تصاعدت الاجرة من قعر الارض ووصلت الى الجبال انجست هناك فلا تزال تتكامل

اي ذلك ان ظهر مراد المص على ما ذكرنا وجملة على الاستدلال البياني لاداي بعض شرح الكشاف

ابن كالباشا مشه

كما يقال يتم طالع ونجوم طوالع وجبل شامخ وجبال شواخ ذكره سيوطي

فيحصل

فيحصل بسببها مياه عظيمة تخرج لكثرة ثقلها وقوتها وتسيل هكذا قيل **ول** صنفت ابن اي لا فريد من ذكر وان في التوالد
 كما هو لحد وجهي جارا لله وتركه المص لما قيل ان هذا دعوى بلا دليل مع ان الظاهر خلافه فان النوع
 الذي خلق للمحتاج الى الزوجين خلق ذكره اولا فكيف في الثمرات ويكون واحد من كل اولا كاف في التولد ثم القييد
 بالثمن ليس للتأكيد بل لان الزوج كما يطلق على السفع يطلق على الفرد وهو المراد ههنا فلولاه لا
 الاول فيكون اربعا كذا قيل لكن لقال ان يقول هذا اذا اريد بالثمن بيان العدد فلم لا يجوز ان يرد
 سفعين الثمن وايضا بعد كون المراد صنفتين لا يحتاج الى سد الاحتمال المذكور بهذا القيد فان
 قلت كون المراد ذلك يتوقف على سده فيحتاج اليه قلت بل الامر بالعكس فان اراده الصنفين ثابت بدليل
 منفصل فبقى الاحتمال متفرغ عليه فتأمل **ول** تعالى يغشى الليل النهار فيه استعارة تبعية لان حقيقة
 التغطية تغيب المغشى بستره اياه مع وجوده ومجاز عقلي هو ايقاع التغطية على النهار وليس كذلك
 واليهما اسكار بقوله بلبس مكانه اي مكان النهار وهو كق وفي جعله مكانا لا يجوز لان النهار زمان
 وليس للزمان مكان بل هو مكان لازم وهو الضوء ثم انه اكتفى بذكر تغطية الليل النهار مع عكسه
 كما يدل عليه ويكون النهار على الليل للعلم به اول ان اللفظ يحتملها كذا في سورة الاعراف وقد سبق مناها
 نحو المقام بما لا مزيد عليه **ول** لا شراك لك القطع في الطبيعة الارضية رد للمعول بالطبيعة في نوع الصانع
 دارينها بلزمتها لوانم الهيمنة وقوله ما يفرض من الاسباب ضبط في بعضها بالفاء فمن البيان فغير تنبيه على
 عدم الاعتداد لقولهم بالاسباب وقوله من حيث انها اي تلك القطع متضامة لحي تعليل لا شراك تلك القطع
 فيما يعرض لها يتوسط الاسباب السماوية والمقصود في السببية لتشاركها في نسب الاسباب واوضاعها
 اليها وان وجد السبب العادية في غيرها من بعض المحدثات **ول** تعالى وجنات من اعناب الابدان الطاهرة
 رفع جنات عطف على قطع وهو محتان وقري بنصبه عطف على زوجين على ان يكون مفعول جعل ومن كل الثمرات
 حالها مقدما لاصلة لجعل حتى يفسد المعنى والتقدير وجعل فيها زوجين اثنين حال كونها من كل الثمرات
 وجنات من اعناب ولا تجب تقييد المعطوف بقيد المعطوف عليه ويحتمل عطف على كل الثمرات على ان يكون هو
 مفعولا بزيادة من في الاثبات وزوجين اثنين حاله مند والتقدير وجعل فيها من كل الثمرات حال كونها صنفتين
 صنفتين متقابلين **ول** وزرع ونخيل بالرفع عطف على وجنات هكذا تترك ذكر صنوان وغير صنوان في اكثر النسخ
 وفي بعضها بذكرهما وثا ويلها ان عطفها معناه لاجله ولما كان صنوان صفة للتخيل كان رفعه ايضا لاجل
 العطف غايته ان رفع بعضها لعطفها وبعضها لعطف متبوعه والمراد بتعليل رفع الاولين ووجدهم في الاخر
 ظاهر وقد جعل على التعليل قال جارا الله وقري ونخيل بالجر عطف على اعناب او جنات العطف واضمح وأما على اعناب

قال صاحب الكشاف

او هي للتبويض وكل لا عاطفة الانواع ولا قطع لوجود صنفتين من كل نوع

سعد بن جبير

دليلا على عموم رسالته وشمول دعوتهم وهذا حسن الا ان فيه توسيلا بين حرف العطف والمعطوف بالجار
والجرور وفيه خلاف وقد يجعل خبر مبتداء محذوف تقديره وهو لكل قوم ما ذكروا في التفاوت ولو قدر وانتهى
وهو كان احسن **قوله** اوفا دمر على هذا يتهم عطف على قوله بنى تفسير لها اى خالق لهذا يتهم بحسبته فالعطف وكل
قوم اى لمجتمعهم ما واحد هو الله وعلى الاول بمعنى المرشد والداعي الى الحق فيكون المعنى وكل قوم ما ذمهم الانبياء عم
قوله تنبها على انه قادر على كل ما لا يخطر على باله وقدرته وجار على تفسير الهادى لاعتبار تفسيره بالنبوة فقط
كما ظن **قوله** وانما ينزل اه فعلى يكون قوله تعالى الله يعلم الاية استيفا جوازا عن ان يقال لما ذم المجرى بالوجه
فينفع مجتهد ولعلمهم يهتدون **قوله** لعلهم بان اقتراحهم للعناد فلا يفيد او يستوجب عذاب الاستئصال
قوله وانه قادر على هذا يتهم عطفهم على انه قادر وناظر الى قوله وشمول قضائه وقدمه الى التفسير
الثانى للهادى قوله لسبق قضائه عليهم بالكفر وانما سبق ذلك لعلهم باختيارهم الكفر فلا يلزم الجبر
وينقطع السؤال ايضا وعلى هذا الوجه ايضا يكون الاية جوابا عن ان الله لهم يهدى باقامه المظهر مقام
المضمر كما قبل يعلم اى ذلك الهادى **قوله** اى جملها بمعنى محمولها فما مصدرية والمصدر بمعنى المفعول
لا على معناه المصدرى كما هو عليه سوق كلام جارا لله وقوله او ما يحمله اى ما موصولة والعايد محذوف
ويعلم على الوجهين منع الى مفعول واحد وقوله انه على اى حال بدل استئصال ناظر الى الوجهين لا تقدير مفعول
لان يعلم لعدم جواز الافتصاح على احد مفعولى باب ظننت الا ان يجعل ما استفهامية متعلقة على انه
فى محل رفع بالابتداء وتعمل خبره او نصب على انه مفعول تحمل فيكون فيما للذم اوجه كذا فى ما تفيض وما
تزداد **قوله** تعين ان يكون ما مصدرية لان الصلة يحتاج الى تقدير ضمير المفعول واذا جعلت هما
متعديين فيجوز ان يكون ما موصولة ومصدرية **قوله** واسناد هما الى الارحام اى على الوجهين لا على
لزمهما فقط كما هو مدلول كلام جارا لله وقوله فانهما ناظر الى تعديتهما وقوله لما فيها ناظر الى
لزمهما **قوله** وكل شئ عنده بمقدار اى ما كان وما يكون ان جعل المعدوم شيئا والاف التخصيص
الذكري لا يوجب الاختصاص او هو شئ وقت وجوده وعنده اما مجرور المحل صفة شئ او امر فوجهه
صفة كل ومعنى العندية العلم بالكيفية والكيفية على الوجه المفضل المقدر وقوله فانه تعالى خص
كل حادث تفصيل لقوله بعدد لا بما وزه وتفسير له على طريق التعليل وقوله وهى كاسبابا الى
استارة الى ان ذلك ليس مجرد تعلق ارادته كيف يشاء بل جعل له اسبابا كما جرى به عادة
وان كان هو المسبب **قوله** الذى لا يرجع عن علمه شئ وفي بعضها لا مرجح وصفه بذلك بقربنة
عالم الغيب والشهادة وقوله او الذى كبر عطف على قوله العظيم الشأن لا على قوله الذى لا يرجع فتأمل

كما في قوله تعالى انك لا تهدي
من احببت ولكن الله
يريدى من يشاء
مكرر

سعدى جلي
مكرر

فيه رد لسعدى
جلي
مكرر

قوله

تعالى سواء منكم من اسر القول ومن جهر به سواء خبر مقدم ومن اسر ومن جهر مبتداء ومنكم
حال من الضمير فى سواء لانه بمعنى مستو وانما لم يثن باعتبار اصله وقيل هو على مصدرية والتقدير ذو
سواء او مبتداء ومنكم صفة ومن اسر خبره والاول اوفى للمعنى والثانى للفظ ثم المعنى سواء من اخفى
القول فى نفسه ولم يتلفظ به ومن رفع الصوت كذا قيل ولك ان تقول المعنى سواء من اخفاه
واسمع لنفسه ومن جهر واسمع غيره وكلام المصنف فى الاول والاوى لدلالة على كمال علمه تعالى
دون الثانى فان حكم المتروك فى الاول وهو اسماع النفس معلوم بالطريق الاولى دون حكم المتروك فى الثانى
وهو الالباب فى النفس من غير التلفظ **قوله** وهو عطف على من او مستخف لما كان ظاهرا لا يتنازل
واحد هو مستخف ومساربه وكان حقه ومن هو ساربه قضيت له معنى الاستواء وجهه بما ذكره من
الوجهين ولك ان تقول المقصود بالالباب سواء بين الحالين سواء كان الواحد اول اثنين والمعنى سواء
استخفاؤه وسر به بالنسبة الى العلم الله فلا حاجة الى التوجيه وكذا حال ما تقدمه فقبر بالسويين والمقصود
واحد واما جملة على حذف الموصول على تقدير ومن هو ساربه كما فى قول حسان امن بهجور رسول الله منكم
وبعد حذف وينصره سواء فى غيبة الضعف لان فيه حذف الموصول مع بعض الصلة وهو مستخف جدا بخلاف
قوله فان فيه حذف الموصول فقط هو جار عند الكوفيين **قوله** كقوله تكن مثل من ياذيب بصطحبان
هو للفرزدق يخاطب الذئب وقيل فقلت له لما تكلمت خناك وكايم سيني من يدى بكان تعالى فان عاهدتني
لا تخونني تكن مثل من ياذيب بصطحبان تكلم ابدى اسناده وسببه ذلك بالضحك وقايم السيف مقبضه
والمعنى دانا فاقبضه قبضا قويا ويقال موقول قلت محاطب ذئبا انا و يظهر سحبا عنده ولا تخونني
اى ان لا تخونني من الحيانة وتكن بالجزم على ان جزء السطر اى كنا مثل رجلين بصطحبان وهو افتعال
من الصمجة بقلب تاء طاء وهو صلة من وثق على معنى من لان معناه التلبس ويا ذيب اعتراض **قوله**
كانه قال سواء منكم انسان مستخف الى اسقط معنى هو لانه استغناء عنه بعد التعبير عن معنى من بانسان
وابدل مستخف وساربه فاذا ان افراد الضمير فى النظم للفظ من وتفسيره الى اثنين لمعناه وهذا بخلاف
البيت فانه فيه اعتبار معناه فقط **قوله** بما قبلها يعنى عالم الغيب والشهادة والضمير فى شموله للعلم
قوله لمن اسرا وجهه واستخفى او سرب يريد ان الضمير المفرد لمن المطلق الشامل اى لمن ذكره معقيات
وجعل جارا لله للكلمة فعمل بالضمير معاملة اسم الاشياء او لكل على البدل وابهامه بين الكل يسر بان لكل
معقيات وكذا حال ضمير يحفظونه وقد يجعل الاول لله والثانى للعبد وفيه تفكيك الضمير **قوله** ميا لغة
عقيد بالتحفيف يعنى ان التفصيل للتكثير فى الفعل او الفاعل وقوله كان بعضهم ولعل لم يقل لان

بعضهم مع انه الظاهر لعدم جزمه بذلك وقوله اوله نهم يعقبون عطف عليه بحسب المعنى
 فالمراد الكنية **ول** او اعتقب عطف على من عتب فيكون من باب الافعال **ول** فادغمت التاء في القاف
 رده ابو حيان بان التاء لا تدغم في القاف لاني كلمة ولا في كلمتين قال وقد نض الصريوني على ان القاف والقاف
 كل منهما لا تدغم في الاخر ولا يدغمان في غيرهما **ول** اوله ان المراد بالمعقبات جماعات فيكون
 المعقبة صفة جماعية ثم جمع هذا الوصف فالتاء ح للتانيث **ول** جمع معقب او معقبة بتسديد
 القاف فيهما ولا يخفى بعده والا قرب ما قال ابن جني ان معاقب تكسبه معقب من باب الافعال
 كقطع ومطاعيم ومقدم ومعاديم فكان معقبا جمع على معاقبة ثم جعلت الياء عوضا عن الراء
 المحذوفة في معاقبة **ول** من جوائبه فمن بين يديه متعلق بمحذوف صفة لمعقبات او حال من ضميرها
 في الطرف وقوله او من الاعمال وكذا قوله او يراقبون احواله ناظرا الى ما سبق من يعقبون احواله وافعاله
ول من يسه من صلة يحفظون وكذا على قوله او يحفظون من المضار **ول** بالا ستمثال او الاستفهام
 اي يحفظونه من يسه باستدعائهم الاستمالة من الله فيؤخر اول العطف فيعطف ولا يعذب اصلا ولم يذكر
 جار الله الثاني **ول** من اجل امر الله اي لا امر الله لهم بالحفظ وقوله وقد قرئ به لم يذكر جار الله
 وذكر الفراء بالباء دون المص **ول** وقيل من امر الله صفة ثانية قابل هذا لما تقدمه من حيث ان كلمة من
 على هذا لا يكون صلة يحفظونه وعلى ما تقدم من الوجوه يكون صلة له وقوله صفة ثانية اي كائنة من امر الله الصفة
 الاولى يحفظونه هذا على كون من يديه حاله من الضمير في الطرف ولو جعل صفة لمعقبات كما سبق يكون من امر الله
 صفة ثانية ثم على تقدير كون من صلة يحفظونه يجوز ان يكون يحفظونه صفة لمعقبات وان يكون استيافا فانما مل
ول وقيل المعقبات الحرس فيكون معقبات مجازا وقوله في توهمه الضمير للسلطان وفيه اسما في البطلان
 ذلك التوهم اذ لا مانع من قضاء الله وقدره واما الملاءمة للمعقبات فيحفظونه باذن الله ما لم يجيء القدر فاذا اجأ
 خلوا عنه او المراد ان ذلك على مجر د التوهم من غير ان يكون متوقع بظن بوقوعه فانما مل **ول** من الاحوال الحميلة
 بالاحوال القبيحة حمل التغيير على معنى التبديل بما يصاندها لا على مجرد ازانها لان ذلك لا يكون سببا لارادة التوبة
 كما اذا ترك ما هو عليه من الاعمال المتبرعة ثم انليس معنى الودية لا ينزل باحد عقوبة الا بان يتقدم منه ذنب بل
 قد يقول المصاب بذنوب غيره كما قال عليه السلام انه ملك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثرت الخطيئة كذا ذكره القرطبي
 قلت ولان المعصية بوجوب العقوبة بل قد تترك للاسود راج **ول** فندفع عنهم السوء فان قلت نفي الرد
 بوجوب نفي الولى الدافع لا محالة فيكون تكرارا قلت اراد بالثاني نفي دفعه بعد وقوعه ولا بعد ان يكون قد
 بالولى مصحفا **ول** على ان خلاف مراد الله محال فان قلت لا تدل الآية الا على نفي الوقوع لا على الاستحالة قلت

اي جعل مقابلا
 لما تقدمه
 ٣

اراد به نفي الامكان الوقوعي لا نفي الامكان الذاتي **ول** من اذاه كحطف البصر وتعقيب الصاعقة وعلى هذا
 الوجه مختلف الخوف والمطموع ويتعد الخاف والطامع مجازا على ما نقله بقوله وقيل يخاف المطر من بصره الى
 فان الامر فيه بالعكس ثم على الوجهين المسافر والمقيم سواء لان الخوف للمسافر والطبع للمقيم كما قاله اكد
 المفسر **ول** سعد بن الصراف اي ليكون فعلا لفاعل الفعل المعلن وقد يستغنى عن التقدير لضم انهم
 وادبهم ومع المعلن والخوف والطبع والرؤية فعلهم قلت فيكون معنى التعليل مله في لام العاقبة لان
 ذلك من قبيل تعدت عن الرب جتا ظن لان الجين باعث للعود دون الخوف للرؤية **ول** او
 التاويل عطف على تقدير المضاف **ول** او الحال بالجر عطف على العلة وقوله على اضمار ذواي اضمار هذا
 النوع فينظم الحال عنهما اي حال كونها ذوا خوف وطبع او حال كونهم ذوى خوف وطبع وهذا الولى
 مائة بعض النسخ على اضمار ذواي ومما في بعضها على اضمار ذوى وقوله بمعنى المفعول او الفاعل **ول**
ول وقيل يخاف المطر من بصره الى سبق وجه المقابلة بينه وبين ما تقدم ووجه الفرق بينهما **ول**
 من بصره كالمسافر واصحاب البيادر **ول** المنسحب في الهواء اى المنجر وفي القاموس سحبه في ال
 فانسحب وفيه اسما في وجه تسمية الغيم بالسحاب **ول** لانه اسم جنس في معنى الجمع بمعنى فوصف
 بصفة الجمع وانث تكون السحابة بمنزلة مفردة لان جمعها **ول** يسح سامعوه يشير الى ان الاسناد
 بخارى لعله قد الحاقه له وان هذا حقيقة او انه مجاز بالحذف وهذا اصله **ول** فيصيحون وفي
 بعضها فيصيحون بالاضافة المعجمة والجم المشددة وكلاهما بمعنى يشير الى ان التسبيح بمعنى قوله سبحان
 الله لا بمعنى التزويه وقوله او بدل الرعد عطف على قوله يسح فيكون الاسناد حقيقيا وتسبيح
 بمعنى التزويد مجازا عن دلالة على ما فيه التزويد والمجازا عن دلالة على موجب الحمد وهو نزول
 النعمة وعلى ما رواه عن ابن عباس رضي يكون الرعد اسما للملك والتسبيح صوت واسناده اليد على
 حقيقته ولا ينافيه اطلاقه على الصوت ايضا كما هو المتعارف والمخارج جمع محرف بكسر الميم وهو
 في الاصل ثوب يلف ويضرب به بعض الصبيان بعضا وهو ههنا سوط الملك **ول** تعالى ويرل
 الصواعق فيصيب بها من يشاء من مفعول يصيب والباء للتعدية وفاعله وكذا فاعل شياء ضمير شياء
 وكذا العايد محذوف اي من يشاء اصابت وليس فيه تنانيع واعمال الثاني اذ لا ضرورة الى
 تحمل تقدير كلمة على وفي الكواشي عن ابن عباس رضي من سمع صوت الرعد فقال سبحان من يسح الر
 بجمده والملاءمة من خيفة وهو على كل شيء قدير فان اصابت صاعقة فعلى دية وعنه ايضا عن النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا سمعت الرعد فاذكروا الله فانه لا يصيب ذكرا **ول** والواو لعطف الجملة

السيد بالفارسية
 ترجم من منهد

على الجملة اي على المعنى المذكور او الحال اي على ما روي ثم المعطوف عليه قوله ويقول الذين كفروا والاول انزل
المعطوف على يستجولونك والعدول من الفعلية الى الاسمية وطرح رعائية التناسب للدلالة على انهم
ما اذدادوا بعد الايات الاعتقاد افرادتهم رحسبا الى رحسبهم هذا على ما اختاره ويجوز عطفه على قوله
هو الذي يركم البرق اي هو الذي يركم هذه الايات الكوامل الدالة على القدح والرحمة وانتم تجادلون
فيه وهذا القرب ما خذا والاول املاء بالفاء كذا في الكشف **و** فادرس الله على اريد صاعقة تقتله
ظاهرا ان هذا كان في المجلس وفي بعض الكتب انه كان بعد انصرفا فها عنه فيشكل امر الحال لعدم كون
الاصابة حال المجادلة بل بعدها الا ان الحادث حكم الباقى ما لم يعرض ما ينافيه هذا على تقدير
كونها حالا من مفعول يصيب كما هو ظ كارهم جار الله واما اذا كانت حالا من مفعول يشاء كما هو عليه
للجهد فتساويل ان يتعلق المسببة حال المجادلة بالاصابة بعدها **و** واريد بن ربيعة اخا لبيد
بخالفه ما في التيسر من ان الاية نزلت في اريد بن قيس اخي لبيد بن ربيعة لامة الا اذا ثبت كون النسبة
الى ربيعة نسبة الى الام ثم اختلفوا في سبب النزول وفي من يصيب بها وذكر في ذلك روايات كثيرة و
لا يبعد ان يراد الكل ويكون سبب النزول الاخير منهم كما يناسب جمع الضمير في وهم يجادلون في الله
و فأت في بيت سلوية انما قاله مع ان الرواية على ان مات على فرسه بعد خروجه من بينها لسان
قول عامر على طن انه مجوت فيه **و** المماثلة بالجر على البدل وفايدته بيان ان الحال مصدرتان
من باب المفاعلة وقوله والمكاملة عطف بطريق التفسير ثم انه يعتبر فيها معنى السددة في اللفظ وقد مر
به جار الله واسار اليه المص بقوله وعرضه للهلاك وقوله من محل بغيره بالتخفيف **و** ولعل اصله
المحل بمعنى اللفظ المفهوم من كتب اللفظ كون كل منهما معنى مستفاد لكون احدهما فرعا في القاموس المحل المكر
والكيد والجذب **و** فعال من المحل اي لا مصدر باب المفاعلة كما في الاول **و** مفعول من المحل
فاليم زابغة لا اصلية **و** اعل على غير قياس لصحة الواو في مثل مؤود ومجور ومقود وقوله ويعضده
اي كونه من الجملة **و** بمعنى الفقار فقار الظهر عظامه التي ركب بعضها مع بعض **و** كقولهم فسأعد
الله اسد وموساه احد قال ابن الاثير في النهاية في حديث البعير فسأعد الله اسد وموساه احد اي لو
اراد الله تحريم البعير سبق اذ انها الحظية كذلك فانه يقول لها كن فيكون انتهى فقول جار الله كما جاء في
الحديث لا في المثل كما ظنه المص والا فينبغي ان يقول كقولهم نعم سأعد الله اسد مثل **و** الدعاء للحق
اشارة الى ملازمة الاضافة الى انها اضافة الموصوف الى الصفة لعدم جوازها كما صح ذلك في الكتب
و ويدعى العبادته دون غيره هكذا في بعض النسخ ويدعى بالواو فقولنا الذي بحق للبيان وجه التخصيص

وليس في لفظ سمع
بيان معنى المس
م

المستفاد من تقديم الخبر وبيان ان الدعوة هي المستعلة بالى وبيان ان المدعو اليه هو العبادة منه لان
الدعوة بمعنى العبادة واما ذكر تلك المقدمة مع كفاية فانه الذي يحق ان يدعى الحق فلو وقف هذا علمها
وقوله دون غيره ناظر الى يدعى لا الى الحق ان يعبد لان المناسب للمصنف المستفاد من النظم هو الاول هذا اولى
عامه النسخ او يدعى بكلمة الا نفضال فغيبه بيان ان الدعوة اما بمعنى العبادة او بمعنى الدعوة اليها فقول
دون غيره مما تنازع فيه الععلان **و** اوله الدعوة المجابة عطف على قوله الدعاء الحق وهو الاو في اللفظ
او على مضمون قوله فانه الذي يحق ان يعبد الحق من حيث ان ماله الى كون الدعوة بمعنى السؤال والطلب
ومآل ذلك الى كونها بمعنى استدعى كلمة الى ولشئول الدعاء الحق للوجهين **و** فان من دعاه اجاب لم يعقل
فانه الذي يجب حتى يكون فيه الدلالة على التخصيص المستفاد من النظم اشارة الى عدم الحاجة الى
جعل تقديم الخبر للتخصيص لكفاية في الاستحباب عن الاصنام فيما بعده من الاية بخلافه على المعنى الاول
مع وجوب اعتبار **و** ومؤدبه بالعدة فان المناسب للاستحباب كون يدعون من الدعاء بمعنى
السؤال فيناسب كون الدعوة ايضا بمعنى السؤال وان جاز كون يدعون بمعنى يدعون الى عبادتها
ولا يستجيبون اي اذا سألوا استجاب **و** على الوجهين اي على نفسي دعوة الحق **و** واصناف الدعوة
عطف على قوله والحق المقيد اي واصناف الدعوة على الوجهين وقوله او على تاويل عطف على الملازمة
وهو مقيد ايضا بكونه على الوجهين وفيه تعريض لما راد حيث اعتبر هذا التاويل على تقدير ان يراد الله
بالحق ولعله اراد به دفع ان يقال تكون هذا بمنزلة ان يقال لله دعوة الله وهو لغو ويجاب عنه
على ما اختاره المص بان الحق ليس اسما لذاته بل بمعنى الثابت المطلق الذي يسمع ويجيب او المعنى
له الدعوة التي تليق ان تنسب وتضاف الى ذاته وعلى كونه اسما من اسما تدبجوز اعتبار الوصفية
الاصلية او المراد وصف الدعاء لله باكمال كما في انا ابو النجم وسعري شعري **و** محال من الله
وارد على التمثيل ناظر الى الجملة الاولى وقوله واجابة ناظر الى الجملة الثانية والى تفسير دعوة
الحق بالدعوة المستجابة كما ان قوله اودلالة اه ناظر الى تفسيرها الاول اي دلالة على انه
صلى الله عليه وسلم على الحق في دعوة الى عبادة الله وقوله وتهد يدهم بالرفع ناظر الى الجملة
الثانية والى التفسير الثاني لدعوة الحق وقوله اوبيان صلاهم ناظر الى التفسير الاول وضاد لهم
فساد اربهم جعلهم الاصنام الهة وعبادتهم لها **و** ادوا المسكون الحق فيكون لا يستجيبون
من باب جريان الصفة على غير من هي له **و** لدلالة من دونه على اي على تعيينه لان المدعو
لهؤلاء المسكين دون الله ليس الا الاصنام واما اصله فلان الدعاء استدعى المدعو **و**

وليس في لفظ سمع
بيان معنى الحق
م
لان استخفاً وتعالى لان يدعى
الى عبادة الله لتوقف على
استخفاً للعبادة
م

وفي قول استجابة كاستجابة
من بسط يد اشارة الى ان
كبا سطر صفة مصدر محذوف
مضاف الى المفعول وفاعل
متروك هو الماء او حال
المصدر المحذوف
مسألة
والكبار بالضم
جمع للكبد
م

الا استجابة كاستجابة من بسط كفيه فيكون الاستثناء من اعم عام المصدر اي لا يستجيبون شيئا من
الاستجابة وطرفا منها الا استجابة كهمزة الاستجابة والمقصود بغيرها لكن ابرز في صورة الالتيات على
التحكم وفي الكشف شبه حال الرهنهم حين استكفائهم اياهم بلسان الاضطراب في عدم الشعور
فضلا عن الاستطاعة للاستجابة وبعائهم لذلك في الخسار مجال ماء بمأى من عطشان باسط كفيه
اليه بنا ديه عبارة وشارة فهو لذلك في الكياد والبوار ثم قال والتشبيه على هذا من المركب العقلي في
الاصول ابرز في معرض التهمك حيث اثبت انهما استجابتان زيادة في التخيير والتخيير في طلبه
ان سلفه اي يطيب الباسط من الماء يسطه ان يبلغ الماء فاقضيه هو الماء وضمير بيا لغد للفهم
واما عكسه او جعل الاول للباسط والثاني للماء جوزة غير فلا يزال كون المراد في الاستجابة
وقيل شبهوا الى فيكون الاستثناء مرغبا من اعم عام الافعال اي لا يسجد الا الهة لهؤلاء الداعين
لها الا مشبهين اعني الداعين من بسط كفيه ولم يقضيهما في عدم حصول المقصود لان الماء يؤخذ بالقبض
السط وفي الكشف شبه الداعون بمن اراد ان يعرف الماء ببيديه فسطها تأييرا اصابعه في انهما لا يحصل
على طائل فهو من قبيل تشبيه المغرد المقيد كشيء من لا يحصل في سعيه على طائل بالرغم على الماء فان المشبه
هو الساعي مقيدا بكون سعيه كذلك والمشبه به هو الرافض مقيد بكونه على الماء وكذلك فيما نحن فيه وليس
من المركب العقلي في شيء نعم وجه التشبه عقلي اعتباري قوله بسط يديه ليشربه وعلى الوجه الاول يكون
بسطهما للدعاء وعن علي رضي الله عنه تخصص هذا العطشان على شفير بيرة به دسء فلا يبلغ قعر البئر ولا الماء
يرتفع اليه وهذا احسن في ضياع وحسار يحمل الحمل على الدعاء المرهود لا وصنام ويحمل التعميم لربما
لله تعالى كما فعله جارا لله ويرد على الاول ان ضياعه قد فهم من قوله لا يستجيبون لهم وعلى الثاني ان
المذهب جواز استجابة دعاء الكفار الا ان يعيد الثاني بما في امر الآخرة ويجعل التكرير على الاول للتأكيد
في يحمل ان يكون السجود على حقيقته لا يلايمه عطف وظلالهم الا ان يعذر فعل اخر بقرينة العطف
عليه يكون هو مجازا ويعتبر في كون سجود الطلال باعرض التبعية في الطوع والكراهية ايضا في حالتي السدة
والرخاء فيكون مجازين عن تينك الخاليتين والمقصود استواء حالتهما في امر السجود والالتفات بخلاف الكثرة
وقيل يسجد الملائكة والمؤمنون طوعا والمنافقون وكذا المنكرون عليه بالسيف من الكفار كما فهمها على
حقيقتهما في شادوا اي رضوا بقلص انضم وانزوى وظل فالص اذا انقص او العلة فالكره
بمعنى الالتماس مصدر من المبنى للمفعول او حال من الطلال اي تنقاد حال كونها في هذين الوقتين
وتخصيص الوقتين اي مع انقباضها في جميع النهار فان الظل في اول طلوع الشمس في غيابة
الامتداد

الامتداد ثم ينقص شيئا فشيئا الى الزوال ثم يزداد كذلك الى الغروب اجب عنهم بذلك فائدة
هذا تشبيه السامعين على تعيينه وانهم المضطربون اليه وسجالات الالتماس ولانه البين الذي لا دليل آخر
والفرق بان مبناه على عرض ان يكون لهم جواب اخر وبان الاول يجمع مع كون الجواب غير بين فظهر انه لو حذفت
الواو وجعله تعليلا للاول لم يصح كما توهم اول قنهم الجواب به اي قنهم ان تلعموا اخذوا عن ان
يلزموا ثم انذروهم بعده اذ لا يقدر ان يرتفع ولم يلقنوا الى جعله حكاية لا غير افهم كما ذكره جارا لله لما فيه من المكلف
ولانه لا يناسبه ذكر قل الثاني ثم الرهنهم بذلك يشير الى انه استئناف جوابا عن ماذا اقول بوجه
اتخاذهم اي مع هذا الاعتراف منكر جارا لان ذلك يوجب عدم الاتحاد فعضمه بالانحياز تعكس مقتضى
العقل فالغناء للمعصية والاستغناء لا تكا والتعقيب ويغده عن مقتضى العقل لا للسببية حتى يفيد انكارهم
جعلهم ما هو سبب التوحيد سبب الاشتراك كما قاله جارا لله لانهم لم يفعلوه سبب الاشتراك حتى ينكر بل عقوبته
نعم لو جعلت لسبب الجواب لا تكا لا يتخذ وان كانت الرهنمة داخلية على الغناء لصرف الصدرة لم يتعد كل البعد
ان يجلبوا اليها اي الى انفسهم اي باقاع الجبر ودفع الضر عنهم هكذا في بعض النسخ وفي بعضها
انقاع الغير ودفع الضر عنهم وفيه ان جمع الضمير لا يلايمه وايضا لفظ الانقاع من النفع غير متعارف
ولعلها تضييق من الاول وفي بعض النسخ انقاع الغير ودفع الضر عنه با مراد الضمير وفي قوله فكيف يستطيعون
غيرهم اشارة الى ان اصل الكلام لا يملكونكم ضرا ولا نفعا فعدل الى ما في النظم للبا لغة وهو دليل بان
على ضلالهم الى ان كان قوله والذين يدعون من دونه الاية دليل على ذلك لا كما ان ما يفهم من قول فلما اتخذتم
دليل عليه على ما توهم المشرك الجاهل حصص العبادات وقيل الجاهل بمثل هذه الحجة والعالم بها وقيل المعنى
لا يستوى المؤمن والمكافر كما انه لا يستوى الاعمى والبصير فهما على حصصه وعلى الاول يكون العمى على القلب وقس عليه
البصر داخله في حكم الانكار اي نفس الخلق منق لا يقيد كما يدل عليه قوله ولكنهم اتخذوا شركاء عاجزين
والمراد بقوله خلفه الاشتراك في نفس الخلق ثم النقي لا التقيد حتى يرجع النقي الى العبد وحاصله نفي جعلهم شركا
الله يقدر ان على ما يقدر عليه على ما وجهه واثبات جعلهم شركاء عاجزين عما يقدر الخلق بجهلهم
غاية الجهل ومعنى الاضراب ان تعكسهم المذكور لم يكن عن شبهه فضلا عن حجة في كفاية ذلك كان ادخل
في الذم وفيه طرف من التهمك لا خالق غير يشير الى ان ظاهر النص اثبات خلق كل شيء لله والمراد لانه
اعني نفي الخلق عن غيره حتى ينفي استحقاقه الا لو هيد عن غيره الذي هو المقصود وقوله ليدل على قوله الى سبب ال
ان هذا كما لنتيجة لما تقدمه ثم ان هذا محتمل ان يكون داخل في حيز قل وان يكون استئناف اخبار من الله
من السحاب فهو اما حقيقة لغوية من سما يسودا ارتفع او استعارة تشبها له بالسما في الارتفاع وقوله

سجدي
جدي
م
تكملة ثم لست افي
الربنية عملا
م

سجدي
جدي
م

او من جانب السماء في الكلام مجاز بال حذف وقوله فان المبادئ منه فكلية من استعارة تبعية وليس انها يشير
الى ان لفظ الاودية مجاز عن الماء مفسر المطلق الا نهان لا بما يخص ما بين الجبال والتلال في القاموس الواد مفرح
بين جبال او تلال ولهذا فسم الموضع الذي يسيل الماء فيه بكثرة قوله جمع واد قالوا لا تعلم فاعلاه جمع على افعلة
الا الوادي والتادي والناحي ووجهه ابو على بان فاعلاه وفعلاه يتعاقب على شئ كعالم وعليم وناصر ونصير فكما
يجمع هذا على افعلة يجمع ذلك عليه **ول** فاستعمل الماء الجاري فيه جعل المجاز فيه لغويا وخالف المشهور
من كونه مجازا عقليا وكعمل حذف المضاف اي مياهاها **ول** وينكرها الى جواب سؤا ان كانه قيل الاودية كلها
سلسل وان كان في ان منه فيصح تعريفها باللام الاستغرافية فما وجه تنكيرها مع كون التعريف هو الاصل وحاصل
الجواب انه اراد التنبيه على ان المراد تزوله المخصوص في كل مرة وهو على التناوب فيسيل بعض الاودية لا كلها
فلو عرف محل على الاستغراق على الوجه المذكور فيفوت ذلك التنبيه لانه لا يصح الاستغراق على ان جملة
على استغراق اودية ذلك الصوب وجه صحيح **ول** بمقدارها الذي علم الى فبراد بضمير الاودية ما اراد بلفظها
وهو الماء تجاروفه على المعنى الثاني فانه يراد بضميرها الموضع التي يسيل فيها الماء بطريق الاستغراق وقوله علم
الله انه نافع غير ضار يدل على ان المراد بالمطر هو النافع منه لانه ضرب من المطر **ول** او بمقدارها في الصغر
والكبر يعني ان تفاوت سيارون الماء فيها بحسب تفاوتها فما يسيل في الصغير منها اقل مما يسيل في الكبير
وفيه ان ذلك معنى غير محدد ويقدرها على الوجهين اما متعلق بسالك او صفة للاودية ويجوز على الاول
ان يتعلق بانزل تعالى فاحتمل السيل زيدا مرابيا عرف السيل بل يوم العهد لكونه مذكورا حقيقة لكون الاودية
مجازا عن الماء ولم يجمع لكونه مصدرا في الاصل او حكما لدلالة سالت على السائل لانه على مصدره فانه حدث
والمذكور عين وجملة على الاستغراق تكلف بعد تكلف **ول** وضرا العليان اي درنه ووسخه واراد تحرك
الاجزاء وتداخرها سواء كان ذلك بسبب النار او بسبب اخر كما في العصر اذا امكت وفي السول لكن بشرط عدم
خوضها عن التراب فقوله وضرا العليان نفسه للزبد بما يساويه لانه لا يخالص كما ظن اذ لم يعد زيدا غير العليان **ول**
بمع الغزوات اي لفظ ما يعمرها وهي جواهر الارض من الاجساد السبعة وقوله على وجه التهاون اي بعدم التصريح
باسمائها وذكرها باحسن احوالها وفيه تنبيه على ان هذه الجواهر المرغوبة عند الناس ليس بشئ عنده او هو على هوى
الملوك وديدهم وهذا لا ينافي في تمثيل الحق بها وتعظيمها بالنسبة اليها ولهذا قال ابتغاء حليته وهو اما مفعول
في اجله وهو كظاهر او مصدر في موضع الحال **ول** ومن للا ابتداء اي نشاء منه الطافي فوجه او للتبعية اي هو بعضه
ول وبين ذلك اي وجه الشبه المذكور بقوله فاما الزيد للقبيل بد بالزبد اذ هو المتأخر في زيد المراد بالزبد
ملكه والواقع عقيب ذكر الباطل الذي هو كتابة عنه والبداء بما ذكره احوالي التميم كقوله يوم تبيض وجوه و

يد على افعال
مستحقة

سعدى
جلى
م

الذهب والفضة والحديد
والخاس والرصاص
والالانك والريوح
م

سعدى
جلى
م

ستود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم الالية طريقه مسلوكة وان كان البدء بالسابق فصحيحه ايضا قيل
ويجوز ان يقال تاخير ذكر الزيد لانه يبقى بعد الزبد ويتأخر وجوده الاستمراري **ول** مثل الحق يعني ان فيه
حذف المضاف وقوله فانه اي الله سبحانه مثل الحق بالتشديد على انه ما من من التفعيل **ول** بان
ثبت بعضه في متابعه بالباء الموحدة فالمراد العيون وفي بعضها في مناقعة بالتلف جمع منع وهو جمع الماء
فالمراد الغدران قيل وهذه النسخة هي المناسبة ههنا لان النبوع بعد السلوك **ول** وبالغزل عطف على قوله
بالماء **ول** بجفاء به يقال جفا الوادي جفا بسكون الفاء اذا مرى بالقذى والزبد وهو فهو من متعد فالباء في
بجفاء مثله في رماه ورمى به كما يقال علمه وعلم به وفي الصحاح الجفاء ما نقاه السيل قال الله تعالى فاما الزبد
فيذهب جفاء اي باطلا وبه يظهر وجه كونه حالا او انه استعمل استعمال المصدر بمعنى المفعول اي مر ميا **ول**
للمؤمنين الذين استجابوا لهم بر تقدير الموصوف بل بيان المراد بالموصوف بخلاف قوله الاستجابة لحسن
ول على انه جعل ضرب المثل اي على انه سبحانه جعل ضرب المثل لسكان الفروع ضرب المثل لانفسها
واراد بهما المؤمنين والكفار وسبناكهما الحق والباطل والسكان للحال والصفة ولك ان تعكس فتجعل
المعنى جعل ضرب مثل اهل الحق والباطل ضرب المثل للمؤمنين والكفار على ان يكون المراد بالفرعين
اهل الحق والباطل بحذف المضاف والمضاف اليه نظير قوله تعالى او كصيب من السماء اي مثل دونه
صيب صرح به في المفتاح فلفظ السكان ليس الا لان ضرب المثل لا يكون الا للسكون دون ذلك
ثم لا يبعد ان يريد بقوله ضرب المثل لهما كضرب المثل على ضرب الخافض يؤيده ما في بعضها كضرب
المثل فالتكاف في كذلك للتشبيه وعلى الاول بمعنى المثل كتابة عن النفس كما في قولك ملك لا يتحمل
اي لا يتحمل **ول** وقيل للذين استجابوا لالحق قال ابو حيان هذا التفسير اولى لان فيه ضرب الامثال
غير مفيد بمثل هذين والله تعالى قد ضرب امثالا كثيرة في هذين وفي غيرها ولان فيه ذكر ثواب المستجيبين
بخلاف التفسير الاول ولان تقدير الاستجابة للحق مستعمل بتقيد الاستجابة ومقابلها ليس نفي
الا استجابة مطلقا ولانه على الاول يكون قوله لو ان لهم ما في الارض جميعا مغلنا مما قبله او كالمغلت
اذ يصير المعنى كذلك يضرب الامثال للمؤمنين والكافرين لو ان لهم ما في الارض وايضا **ول**
الا شريك في الضمير وان كان محصن ذلك بالكفار معلوما وورده شهاب الدين بما حمله ليس في
التفسير الاول ما يفيد تقييد جميع الامثال بمثل هذين بل ما يفيد ان لهما امثالا تخالف هذا المثل و
ان هذا من ذلك وان ثواب المستجيبين يفهم من حوى قوله لو ان لهم ما في الارض فانه حيا امثال غير
المستجيبين كما صرح به وان قوله للحق صفة كصفة ليس لها مفهومة فلا تقييد وكيف يكون لو ان لهم

السكان للحال والصفة
فانه تقدير
الموصوف
م

مفلس مع كونه مسوقا لبيان حال غير المتجيبين بطريق الاستيناف **وله** والمخصوص بالذم محذوف اي **مؤذون**
او جهنم **وله** فيستجيب بالرفع ويستجيب بالنصب على انه جواب النفي وقوله لا يستجيب اي لا يعلم ما ذكره
فيه رمز الى تشبيه الخال هل بما فيه رسده بالاعمال الذي لا يامن عن العثار والوقوع في المهالك ويستجيب ذلك
تشبيه العالم به بالبصير **وله** بعد ما ضرب من المثل جعل الغاء للتعقيب قيدا للمتكرب فيقيد الهمزة لا تكسر
التعقيب ولك ان يجعله للتفريع فيقيد نفع الا تكسر على ضرب المثل الا انه دخلت الهمزة على الغاء لصدقا
وفي لفظ التشبيه اشارة الى ان مشابهة سؤى لاخر يستدعي مشابهة الاخر له لان المنع التشابه لمصطلح
وله البراءة عن مسامحة الالف في بعضها عن متابعة الالف وكلاهما بمعنى وكانه فرق بين العقل و
اللب في الاصطلاح واعتبر فيه الخلوص من حيث ان لب كل شيء خاصا لصد في اللغة وانها مترادفان وقصد
التعقيب لدفع ان يقال غير المجانين ذوو عقول مؤمننا او كما قرأ فيلزم ان يذكر الكفار ايضا والمقصود في ذلك
فتأمل وفي اطلاق الالة لطف وهو ان الكفار بمنزلة المجانين **وله** او عهد الله عليهم في كتبه اي من الامور
النهي فاضافة العهد الى الله ح إضافة المصدر الى الفاعل وعلى الاول الى المفعول وفي جميع الكتب اشارة
الى عموم الدين لجميع الامم **وله** بينهم وبين الله اي من الذنور ومولهم ما عهد الله عليهم في كتبه وقوله
وبين العباد اي بينهم وبين غيرهم من العباد وهو ما عهد بعضهم لبعض **وله** وهو تعميم بعد تخصيص اي
تعميم على كونه تفسيرى عهد الله لان ذلك على التفسير الاول وعلى الثاني بالعكس كما ظن لان ما عهد الله عليهم
يتضمن قبولهم اياه كما يتضمنه الايحاء في يوفون بعهد الله فيندرج ذلك في قوله بينهم وبين الله كما اشرفنا اليه هناك
وله تعالى ما امرتكم به ان يوصل مفعوله الصريح محذوف اي ما امرهم الله به وان يوصل بدل من الضمير المحذوف
اي يوصله **وله** وموالة المؤمنين والايمان لجميع الانبياء اعترض عليه بان الموالة والايمان هو الوصل لاما
امر الله يوصله فلا يصلح جعله بياناً للووصول وجوابه ان المراد بهما الحاصل بالمصدر وهو الوصول لا معناه
المصدرى فانه الوصل **وله** مراعاة جميع حقوق الناس يذكر الناس اخرج ما ادخله جار الله منه بقوله
وكل ما نعلق بهم بسبب حتى التهمة والدجاجة خروج مثله عما امر الله بوصله لان مراده الا حسا بالاطعام
والرفق بهما وليس ذلك بما موربه لا ترك الاداء والساءة بالجرح والضرب الشديد وغيرها فان
ذلك عام لكل هرة ودجاج لا مخصوص بما سئل بهم ويمكن ان يقال بل ادخل منه مثله فان ضمير الجميع في قوله
وكل ما يتعلق بهم عبارة عن الاصحاب والمجانين فيدخل ذلك في مراعاة جميع حقوق الناس والاخر ايضا
يعم الوجوب والندب لكنه لا يلازمه قول الفصل وكانت له دجاجة اه فتأمل **وله** وعنده عموما جعل الخيبة
والخوف بمعنى ورتبهم بتقدير المضاف وهو الوعيد على الاطلاق وجعل محذوف محصيا بعد التعميم اعتبارا

عنا عما نفسه بقوله ما عقده على
انفسهم وقد يعبر عن ذلك بما عده
الله يوم المساقاة فيكون الاضافة
ايضا الى الفاعل يجوز عمل عهد
الله على ما يعنى التفسيرين
مسئلة
أ كما ذكره الفاضل
عصدا الدين
مسئلة

ظنه سعوى
جلى مئة

عنه عرض سعوى جلى
مسئلة

اي المأمور بوصل
مسئلة

لسان الخاص كما اشار اليه بقوله فيما سبون انفسهم الى على طبق الحديث النبوى حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
وقد يفرق بينهما بان الخوف يتعلق بالمكروه وبمخزول المكروه تقول خفت زيدا كما قال الله يخافون ربهم من فوقهم
وتقول خفت المرض كما قال الله تعالى ويخافون سوء الحساب وانت خير بما كان حمل مثل خفته على حذف
المضاف وبان الخيبة قد تتعلق بالمكروه كما في قوله تعالى خيبة املاق فتأمل **وله** على ما تكرم النفوس
بمعنى من المصائب مالبة او بدينية او نفسانية ويدخل فيه مساق التكليف **وله** ونحافة الهوى كترك
الربا مع التوقان وترك الانتقام مع القدره عليهما **وله** الذي وجب عليهم انفاقه اي انفاقه على
الفقراء كما في الرزوة او على ممالئكم وعلى من يجب عليهم الانفاق عليه من اقرارهم **وله** لمن لم يعرف بالمال
وقوله لمن عرف به اشارة الى ان المراد بالاية بيان الافضل فان الافضل لمن عرف بالمال اعلا نه حذرا
عن التهمة لمن لم يعرف به اخفاؤه حذرا عن سؤب الرباء درهما يكره وقوف غيره بقوله هذا ولعل المراد
بالاية والله اعلم ببيان عدم اختصاصه بواحد منهما **وله** ويجازون الاساءة بالاحسان يقابلونها
به اي بالاساءة مع القدره عليها وهذا بعينه ما نقله القرطبي عن ابن زيد يدفعون الشر بالخير اي مع امكان
دفعه بعمله **وله** او يتبعون الجنة السيئة فتحموها كما قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات لكن
ذلك مخصوص بالصغار كما عرف فالاولى او يدفعون الذنب بالتوبة كما نقله القرطبي عن ابن سنجة **وله**
مال اهلها اي من غير تحمل دخول النار والا فالجنة مآل المؤمن الفاسق التارك لما ذكره بالاخرة **وله**
ان رفعت بالا بداء قال جار الله وهو الوجه يعنى لرعاية التقابل بين الطائفتين وحسن العطف في قوله
والذين يقضون وجرهما على استيناف الوصف للعالم ومن هو اعنى كذا في الكسف **وله** فاستيناف اي ابتداء
بذكر ما استوجبوا فالاستيناف محوى ويحمل البياى كانه قيل ما بال الموصوفين بتلك الصفات **وله**
او ابتداء خبره يدخلونها فهو مسوق لبيان عبقى الدار فلا يبعد عن المقام كما توهم نعم لوجعل خبر مبتداء محذوف
كما قال ابن العارل وغيره كان اظهر **وله** او بطنان الجنة اي وسطها فيكون بدلا بدل البعض وعلى الاول بدل
الكل **وله** او مفعول معه اعطف على عطف اي مفعول معه لا عطف **وله** والمعنى انه يلحق بهم الى قيل
فيه ان واو المفعول معه لا يدخل الا على المتبوع على ما نصوا عليه قلنا فيه منع ظاهر اذ لا نسلم ذلك
الاشراك بل انما قالوا في مع لافى الواو بمعناه فقولهم نصوا قرية لهم بالمرية **وله** تقولوا لسفاعة
اي بطريق الاولى فان في عدم قبولها اذ لا لا للسفيع لافى عدم الحاقهم بهم في الدرجة واعترض عليه بان
لا دلالة فيه على انه يلحق بهم من صلح من اهلهم وان لم يبلغ فضلهم تبعا لهم وتفظنا لسنا نهم حتى يستدل به
على ما ذكر قلنا لا شك في ان توصيفهم بتلك الاوصاف العظيمة ثم الاخبار عنهم بدخولهم الجنة بسبب الاوصاف

فيه دخل سعوى
جلى مئة

اعلان الاستيناف

المعترض ان كان باسما
مسئلة

ثم عطف اهلهم عليهم في دخولهم الجنة بمجرد تعويهم بالصالح سيما بلفظ الماضي دون اسم الفاعل دليل على
 على عدم بلوغهم فضلهم **ر** دلالة على ان مجرد الاسباب لا ينفع اي لا ينفع في اللاحق في الدرجة بل لا بد بعد
 الايمان من عمل صالح لان السوق له في نفس دخول الجنة اذ لا يلزم من الاستراط في اللاحق الاستراط في القو
ر او من ابواب الفتوح والتخفيف عطف تفسيرى والباب بمعنى النوع ومن للعبس متعلق بخذرف
 اي اخذين او تخفين **ر** قابلين لم اوسلمين كما قاله جار الله لا يتنا^ه على ان ذلك انشاء التسليم وجعله
 المص للاخبار لانه المناسب للمقام بدليل قوله بشارة بدوام السلام حيث اني بالجملة الاسمية الدالة على
 الدوام **ر** لا سلام فان الخبر فاصل اي ولا يجوز الفصل بين المصدر ومعموله بالخبر وهذا غير ما يجوز جار
 الله لان المنوع تعلقه بما في النظم وما جوزه جار الله تعلقه بعد تمام الكلام تعلقا معنويا وفي الفرقين كلاهما
 توجيه نحو وهو ان المص لما جعل الكلام اخبارا بدوام السلام منع تعلق الجار به لما ذكره وجعله جار الله
 انشاء التسليم وجوز ذلك نظر الى اصله ولهذا قال اي سلم عليكم **ر** نعم النون اي مع سكون العين
 والاصل نعم اي بفتح النون وكسر العين فسكن العين بفعل كسرتها الى النون فكان نعم بكسر النون وسكون العين
 وهو القراءة المشهورة او غيره اي غير نقلها فيكون نعم بفتح النون وسكون العين **ر** من بعد ما او تعويبه
 جعل الميثاق اسم الة وهو ما يوثق به الشيء فغير الله هو قوله الست بربكم وميثاقه قولهم بلى وان كان
 الجوع هو العهد وقد يسمى العهد فيه ميثاقا لانه يوثق به التعلق بين المتعاهدين **ر** بالنظم اي في التوق
 والا موال او تجريب البلاد واراد بتهديج الفتن الدعاء الى غير دين الله **ر** اوسوء عاقبة الدنيا فالدار
 الدنيا وعاقبتها هي الجنة والسوء نفسها او عذابها وعلى الاول الدار جهنم وسوءها عذابها **ر** تعالى الله
 بسط الرزق لمن يشاء ويقدر اعتبر جار الله ههنا معنى التخصيص وكذا في كل موضع يكون المسند اليه في
 معرفه مثل زيد عرف ولم يعتبر المص اما تبعا لصاحب المتناح فانه لم يجوز ذلك واما لان المقام ليس مقامه
 ثم ان هذا وما بعده نزل في اهل مكة كانه قيل كيف يكونون ملعونين في الدنيا معذبين في الآخرة وقد بسط الله لهم
 الرزق في الدنيا فاكرمهم بذلك فقبل ليس التوسيع عليهم لكن امتهم ولا التصيق على المسلمين لاهانتهم
 بل هما معلقان بحسبة الله حكيمته يعلمها هو والاية وان عمت الا ان المورد خاص ثم انه تعالى استأنف
 لبيان ما صدر منهم بعد هذا استقبا حاله وتعبيرا عليهم فيما صنعوا فقال وفرجوا بالحياة الدنيا الاية
ر بوسع وبضيقه ظاهر في ان المراد الرزق الدنيوي للمؤمنين والكفار لا ما يعم الاخرى كما قيل
ر اي اهل مكة اضم الفاعل ههنا مع عدم جريان ذكره واظهر في يقول الذين كفروا والمراد اهل مكة
 مع ان الظاهر عكس هذا فقبل للعلم به في الاول والعصد ففهم والتسجيل بكفرهم في الثاني لان في الاية ه
 ذمهم

تظهر ان مراده ليس الرد
 على جار الله
 م

فجعل الجرة الاول منه عمدا واتا
 ميثاقا للعهد كما جعل للرزق
 الثاني ميثاقا للعهد
 الذي يتما سبق
 مثله
 م

تقدما

252 تقدما وتأخرا والتقدير ويفسدون في الارض وفرجوا بالحياة الدنيا كما قاله القرطبي معوم ما تقدم واخصاص
 هذا اهل مكة مع ان في اختلافهما مضيا واستقبا لا نوع نبوة عن هذا قوله بما بسط لهم الدنيا يسير الى
 ان نسبة التسمية الى الحياة الدنيا مجازية لانها لما فيها لاهلها وكذا اسناد المتاع اليها ويحتمل ان يسير الى
 الحياة الدنيا في الموضوعين مجازا عما فيها وقوله في جنب الآخرة يعني ان في الآخرة ليس بنظر فلا للحق ولا للدنيا
 بل في موضع الحال اي كائنه في جنبها ومقبة اليها وقوله الا متعه في القاموس هي بضم الميم وكسرها الزاد
 القليل قوله انهم اسروا اي فرجوا فرج بطر وكفر بالنعمة فانه المذموم لا فرح شكر بها وفي قوله ولم يصرف
 الى اشارة الى ان من جملة شكر النعمة صرف بعضها الى ما يجب صرفها اليه حتما بل والى وجوه الخبر ندبا
 ان ساعد الحال قوله اقبل الحق ورجع عن العناد انا ب معني تاب بالمشاة القاموس تاب الى التذاب
 كاتاب والتوبة في اللغة الرجوع ولما كان من لوازم الرجوع عن شيء الاقبال الى خلافه اعتبرها ههنا قوله
 باقتراح الايات بعد ظهور المعاني فمعنى يضل يضي في الضلال او يزيد قوة ولو حذف قوله باقتراح الايات
 ليكون المراد بالضلال ما كان لهم قبل كان له وجه قوله وهو جواب مجرى مجرى النبي يريد ربط الجواب للوهم
 هذا فالمعنى ليس جواب قولهم الا النبي منه وقوله من كان على صفتكم بيان من ساء وقوله كل اية اي كل ما يصح
 اية مما في حين الامكان او مما اقتضوه وقوله بما حيت متعلق بيدي قوله بدل من اي بدل الكل وتقرب
 منه في المعنى ان يجعل عطف بيان وقد يجعل منصوبا باضمار فعل قوله او خبر مبتداء محذوف وقد جعل مبتداء
 والموصول الثاني بدلا منه وطوي له خبرا فيتم التقابل بين القرينين يقول الذين كفروا والذين امنوا وتطمئن
 وبين خبري التذليل يضل من يشاء ويهدى من انا ب وهذا اولي من جعل الموصول الثاني خبرا والا بذكر الله كح
 اعتراضا وطوي له وحسن ما ب دعاء قوله تعالى وتطمئن قلوبهم او رده بصيغة الاستقبال لان الايات
 ماض ثابت والطمئانية مجردة بتعدد ما فيه الفلق قوله انسابه واعتمادا عليه اي يطمئن ولا يضطر
 من المكابر الدنيوية انسابا لله بسبب ذكره والضمير كلها لله ولا يتنا فيه ما في الا فقال من قوله تعالى
 انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذ المراد كما سبق فرغت لذكركم استغظا ما له وتهيبا من جلالة
 قوله او بذكر حمته يلاوم هذا حديث الانابة وقوله او بذكر ذلك يلاوم حديث الكفر من حيث ان
 مقابلة الايمان الملازم للتوحيد والاطمئنان على الاول من مكروه مخصوص اخرى هو العذاب وعلى الثاني
 عن التردد في وجوده تعالى ووحدته وعليهما يكون اضافة المصدر الى المفعول والمضاف اليه محذوف
 وقوله او بسلامه يلاوم قوله تعالى لولا انزل عليه اية من ربه اي هو لا يبتكر من كونه اية والذين يؤمنون
 يعلمون انه اعظم اية تعبد بقره اليقين والطمئنان القلوب وهذا اسد ملاحة للنظم قيل وعليه يكون اضافة

ورق في قوله
 انما المؤمنون الذين اذا
 ذكر الله وجلت قلوبهم
 اذ المراد كما سبق فرغت
 لذكركم استغظا ما له
 وتهيبا من جلالة
 قوله او بذكر حمته
 يلاوم هذا حديث
 الانابة وقوله او بذكر
 ذلك يلاوم حديث الكفر
 من حيث ان مقابلة
 الايمان الملازم للتوحيد
 والاطمئنان على الاول
 من مكروه مخصوص اخرى
 هو العذاب وعلى الثاني
 عن التردد في وجوده
 تعالى ووحدته وعليهما
 يكون اضافة المصدر الى
 المفعول والمضاف اليه
 محذوف

المصدر الى فاعله وفيه ان المصدر ليس على معناه المصدرى ح بل بمعنى اسم المفعول قوله تسكن اليدي
الى الله وستأسر بسبب ذكره اولى ذكره فهو معنى غير ما تقدم وليس بتكرره قوله مصدر لطاب وتل
اسم شجرة في الجنة لم يخلق الله لنا ولا زهرة ولا ثمرة الا وفيها منها اصلها في دار محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وفي
كل دار وغرفة غصن منها وينبع من اصلها عينان الكافور والسلسيل قوله ويجوز فيه الرفع فيكون الجملة
الدعائية خبر للابتداء بالثنا ويلفت للجملة خبرية له بان يكون اخبارا من الله بان لهم خير كثير كما في
سرها ذاتاب او خبر لاختلافه فتأمل قوله والنصب على المصدر فيكون خبرا ايضا بالثنا ويل واللام للبيان
وقد يجعل نصبه باضمار فعل اي جعله لهم طوبى قوله تعالى كذلك ارسلناك في امم الالية جعل
جار الله لفظ ذلك اشارة الى مصدر ارسلناك والبعد للتعظيم والكاف بمعنى المثل وكناية عن نفس
ما اضيف هو الية كما في ملك لا يجعل لفظ كذلك صفة لمصدر محذوف وحاصله ارسلناك ارسلنا له
شأن وانما لم يجعل الكاف للتشبيه بان سال غير من الرسل لعدم سبق ذكرهم وجعله المص للتشبيه من حيث
انعم في حكم المذكور يدل عليه قوله تعالى قد خلت من قبلها امم الالية مع انه لا يكون لقوله قد خلت اهل
مساس ههنا على ما ذكر جار الله وتاويله بقوله في اخر الامم للمطور منه اذ لا يلزم من تقدم امم كثير
قبله ان لا يكون امة ارسل اليها بعد حتى يلزم ان يكون خاتم الانبياء قوله يعني ارسل الرسل قبلك كان
احسن وكلمة في قوله في امة اشارة الى انه عم من جملتهم وناس فيما بينهم وهكذا اعادته تعالى كيلا
يتنكى وهم لا انها بمعنى الى كما قيل للاستغناء عن بيان من ارسل اليهم والضمير في عليهم للامة باعتبار
كونها عقلاء وفي عليها ايضا باعتبار لفظها قوله والكتاب الذي اوحينا اليك يحتمل الحمل
على حذف الموصول وعلى بيان المراد بالموصول لعدم الحاجة اليه وعلى الوجهين في ابراهيم الكتاب
ووضع الذي مكانه ووصله بالانحاء المسند الى المعظم تعالى بنون العظمة وايضاه الى المخاطب
المعظم من تخم شأنه ما لا يخفى قوله وحالهم انهم يكفرون بسيرى ان الجملة حال من فاعل ارسلنا
او من الضمير المحذوف في عليهم اي ليستدبروا ويفتقروا على ايمان فيصدقونك اذ هم في غاية الفصاحة
والعلم باقائين الكلام ولا ينبغي ذلك تلاوته عليهم بعد اسلامهم او الى انها جملة استينافية وقص
بيان حالهم وفي قوله بالبلغ الرحمة بيان فائدة الالتفات وان لم يقل تكفرون في او بنا مع ايشار
حصوص الا سم بهذه الصيغة ثم ان مبالغة الرحمة سمولها الكل وقد اشار اليه بقوله ووسعت كل
شيء رحمة ولما كان المعنى الاخبار باحاطتها بهم مع كفرهم بالله ومقتضى الرحمة الشكر بالتوحيد
خصها بهم فقال احاطت بهم نعمته وعجزها بالنعمة تنبها على انها بمعنى النعمة ههنا فتأمل

ويحتمل ان يريد المصنف ما يشمل
الوجهين ولهذا لم يثبت بسلام
لله وسلام لك كما مثله
جار الله ملك
م

فان الايات السابقة
تدل على جود الرسل
م

وتعريفه

فان في المقام نوع تشوؤس قوله وقيل نزلت الى وقيل نزلت في صلح الحديبية لما امر النبي صلى الله عليه وسلم لعلي
اكتب باسم الله الرحمن الرحيم قالوا لا نعرف الرحمن الا الرحمن البمانه يعنون المسلمة الكذاب اكتب باسمك
الله وقيل ان ابا جهل سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الحجر يدعوا الله بان من فرج الى السركين وقال ان
محمد يدعو الربن يدعو الله والها اخرج اسمه الرحمن ولا نعرف الرحمن الا صاحب اليمامة فنزلت ويرد
على الكل ان المعنى يحكون باطلاق هذا الاسم على الله وليس هذا بجدول اللفظ لان مدلوله كمدلوله
وهو الله لا بهذا الاسم بمعنى انكارهم اطلاقه عليه قوله حين قيل لهم اسجدوا للرحمن الى الفاعل المعنى
وهم تكفرون بالرحمن بقولهم وما الرحمن حين قيل لهم اسجدوا للرحمن كاحكامه الله في سورة الفرقان ولا يخفى
ان مبنى ذلك على تقدم نزول ما فيها على نزول ما في الرعد فيرد عليه ان المناسب ح ان يذكر الجواب بهو ح في
في سورة الفرقان لان السؤال صريح هناك وايضا فالمناسب ان يقال هوربكم قوله تعالى قل هوربكم
الاية امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالاخبار بتخصيص قوله عليه به او بان شاء ذلك وامر بان يقول
اولا هوربكم ليكون ذلك توطئة لقوله عليه توطئت ولما لم يزم من ان ربه هولا غير توحيد بالالهوية سواء
كان الرب ههنا بمعنى الخالق كما قاله المص او بمعنى الاله كما في بعض المواضع ضم اليه قوله لا اله الا هو دخلا
في قوله سواء كان في موضع الصفة للرب كما اشار اليه جار الله او خيرا بعد خبر وفي ضم ذلك تنبيه
على انه ينبغي لكل احد ان يتوكل عليه دون غيره ثم الظاهر ان قوله لا اله الا الله خبر بعد خبر اي هو خالق و
يتوحد بالالهوية وما قيل ان الاخبار بان الموحدين بابي لا الاخبار بان هو متوحد بالالهوية ممنوع
قوله مرجعي ومرجعكم تفصيل له فليس متاب مبتداء نكرة تخصصت بتقدم الخبر كما توهم بل التقديم
للتخصيص اي اليه لا الى غيره والمبتداء معرفة بالاضافة قوله والمراد به تعظيم شأن القرآن نا ظري
كون للجواب المحذوف لكان هذا القرآن كان قوله والمبالغة نا ظري الى كونه لما امنوا قوله اي ولوان
كتبا حمل القرآن على معناه اللغوي اي المقر وليصدق على هذا المنزل فانه في عرف الشرع اسم بهذا المنزل
قوله تصدعت من خيبة الله الظاهر ان هذا وكذا التسيير والتكليم تمثيل وتمثيل كما يدل عليه تنظير
جار الله بقوله تعالى وتقدس لو ازلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاسعا متصدعا الية فانه تمثيل هناك
قطعا ويحمل الحقيقة كما قال قتادة معناه لوجعل هذا قرآن قبل قرآنك تعقل بقرآنك هذا على كون الجواب
لكان هذا القرآن واما على كونه لما امنوا حقيقة قطعا قوله وعيوننا وفي بعضها بكله او ولا يختلف المعنى
قوله فقراه اي الموقى فيكون في به صلة التكلم وعلى الثاني للسببية وقوله ويجيب اي تجيب بسبب
سماعه القرآن عند قرأته فجاوبه تكليمه والمراد ان تجيب بسبب يتعلق بالقرآن ليعلم ان سماعه القرآن كان سببا

الاستفاد من تقديم
الجار
المحذوف
م

صاحب الكشف
منه

يريد ان المصنف الذي محذوف
والاصول متا بنات وقوله
مرجعي ومرجعكم

اي لو جعلها هذه الامور كما صنف
كتبا جعلناها للقرآن دون غيره
فانه يبلغ في الامكان والاذان
والذي ذكره كالمثل والقصر
تعظيم شأنه
م

وحاصله تعظيمه للموقى
بان سمعه ويجيب
م

لجوابه لانه على سبيل الاتفاق قوله كقولهم ولو اننا نزلنا الى المعنى ناسب ان
يكون للجواب المظهر هناك الجواب المضمرة ههنا قوله وقيل ان قرينا لا يغير ما سبق في ان لها سبب النزول
وتبين كون الجواب لها امنواع نوع المغايرة في تفسير الآية قوله فسر بقرا نك اي ازل وابتعد عنها الجبال
تتبع اي مكة بالجرم على انه جواب الامر وفتحتها بال نصب بتقدير ان تعرج على الجواب ويجوز
صه الرفع على الاستيناف والقطايع جمع قطعة وهي الارض التي يزرع فيها قوله وقيل للجواب مقدم
عطف على قوله حذف جوابه وفيه ان الواو بمنع وكذا اسمه للجملة وقد يؤيد بان المراد ان ذلك
دليل للجواب وهذا معنى صحيح لكن مثاله الى جعل الجواب لها امنواع بهذا الدليل قوله اي بل الله قادر على
الايان بما اقترحوه هذا جار على الوجه في جواب لو اما على الاخرين فظاهر واما على الاول فلا يكون العقد
الى التعظيم لا ينافي كونه مرد الاقتراحهم بقولهم لولا انزل عليه آية ايضا قوله عن ايمانهم يسير
الى ان متعلق اليأس محذوف لان لو شيا الله لعدم صحة المعنى على اصله وقوله وذهب اكثرهم
الى عطف عليه بحسب المعنى يعني ان متعلقه ذلك واليأس مجاز عن العلم قوله وهو تفسير لم يرد ان هؤلاء
الاعلام قراءه على وجه التفسير حتى يرد عليه انها قراءة مستندة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل ان
المعنى على هذه القراءة يناسب كون يسر بمعنى علم مجازا فهي كالدليل على ذلك قوله فان المأبوس عنه لا يكون
الاعلوما اي معلوم الانتفاء هكذا بالفاء وبن زيادة الاملوما وفي بعضها بان المأبوس عنه لا يكون بالباء
وبدون الزيادة تكون الباء صلة العلم وكان تامة قوله ولك علقه بقوله لان يشاء الله اي ويكون
اليأس ههنا بمعنى العلم علقه اي عن العلم اي قلنا انه كذلك وليس المراد الاستدلال حتى يدور وقوله فان
معناه الى بيان كون هذا من مواضع التعليل بارجاع المعنى الى النبي هكذا ينبغي ان يفهم هذا المقام فزع عنك
خرافات الاوهام ثم حاصل معنى الآية انكار سؤال المؤمنين على ما روى ابن عباس رضي عنه انهم سألوا رسول
الاية المقترحة طمعا في ايمان قرين مع علمهم بانتفاء هدى بعض الناس لعدم تعلق مية الله بذلك
كما في من مات على اصلهم فانه يعلم منه ان اقتراحهم بالايات بعد صدور موجبات فاهرة دالة على صحة
البينة قطعا ليس الا لعدم تعلق مية الله اصلا بايمانهم وفيه تأمل قوله عن ايمانهم الضمير في الكفا
وفي علمائهم المؤمنين فيكون ان لو شيا الله في مواضع المعقول لاجله ولم يقدر لان لو شيا الله حتى يقبل
الحذف لعدم كفاية تحقق مضمون هذه القضية في الانكار بل لا بد من العلم به وقوله او يا من اعطف
على محذوف وفيه حذف الباء والمعنى افلم يقنط عن ايمان هؤلاء المضرين الذين امنوا اي صدقوا بضموه
هذه القضية قوله وقيل الآية في كفار مكة عطف على ما تقدم بحسب المعنى كانه قيل الآية في جميع الكفار

ابو حيان
م
قوله علقه عن العمل سواء كان
بمعنى المعرفة او يتعدى
الى الشئ
م

اي لم يجعل
التقدير
هكذا
م

فاللام

فاللام لا تستغراق ولا ينافيه عدم اصابة القارعه بعضهم او في كفار مكة فاللام للعدد والضمير في موا
لاهل مكة لا للموالي قوله ووعد للمشرئين به والمقترحين عليه قيل كان اقتراحهم بنسب الجبال واخوب
على سبيل الاستهزاء فمما سئى واحد قوله ملأوه من الزمان في القاموس ملأوه من الدهر وملأوه مثلثين مرهته منه
فيل الملكة في الاملاء ايمان من امن في علم الله والاستدراج للوفاق قوله تعالى فكيف كان عقاب القرطبي كيف
رايت ما صنعت بهم فكذلك اصنع بمسركي قومك قلت لعله اراد اصنع ان سئيت والمراد التخوف من اصابة مثله
من الاستيصال او المراد ما اصابهم من القتل والاسر كما وقع في البدن وعند الفتح وفي كيف كان تعظيم للعقاب
قوله ولا يقوت عنده شئ من جزائهم هذا من نحوى الكلام وذلك لان مجرد حفظ الاعمال لا يعبا به اذا
لم يكن للجزاء ولو قال فلا يقوت بالتفريع كان احسن قوله فتدبره كمن ليس كذلك اي اقاله الذي هو قائم
رقب كمن ليس كذلك اي من الاصنام والهمزة لا تكرر مضمون الجملة والفاء للتعقيب الذكرى اي بعد
ما ذكر من الايات الكريمة اقول امن هو رقيب الى فيعتبر معنى الفاء قبل فزة الا تكرر وانما دخلت
عليه لصدارتها لا بعدها حتى يتكلف في تفرع الانكار على ما تقدم قوله او عطف على كسبت اي هو
على كون المقدر كمن ليس كذلك اما استيناف اخبار من او عطف على كسبت ان جعل ما مصدرية اي
بكسبهم وجعلهم شركاء لله ولا يجب اجتماعهما حتى يلزم اختصاص كل نفس بالمسركين قوله
اولم يوجدوه عطف على كمن ليس كذلك اي او التقدير لم يوجدوه لكن لا يكون للخبر مقابلا
للبدء وان كان الاكثر في مثله ان محي مقابلا له ولا بأس لدلالة وجعلوا عليه قوله ويكون
الظاهر فيه اي على التقادير الثلاثة يكون لفظ الجلالة موضع الضمير الرجوع الى من بان يقال له بد
له وقوله موضع بالنصب خبر كان او الكلام على حذف المضاف اي ويكون وضع الظاهر والخبر للنبية وح
التبني على ما ذكر ان اصل الجلالة الا اله اي العبود بالحق قوله تبنيه وفي بعضها تبنيها بالنصب فيكون
وقوله عطف على اسم يكون اعني لفظ الظاهر يريد انه كالدليل على عدم استحقاقهم العبادة وانما عبر بالتبني
لكون ذلك معلوما لكل من له ادنى مسكة واسار الى وجه التبني بقوله والمعنى الى فان كل احد لا محذورهم
ما يستحق به العبادة في الجملة واسار الى ان التسمية ههنا ليست على حقيقتها لعدم مناسبتة المحل وفي
كلام جار الله تخليط حيث قال فسومهم من هم بدل صفوه ثم قال وبنوه باسمائهم قوله او بصفات
لهم على شركاء يعني ان ما اعما عن الذوات او عن الصفات ولم يذكر جار الله وقوله يستحقون صفة
شركاء ولا يعلمهم صفة اخرى بعد التقييد بالاولى والضمير في يستحقونها للعبادة وفي لاجلها للصفات
والمقصود فيهم بنى على تعالى بهم اذ هو عالم بما كان وما يكون قوله ام تحونهم شركاء اي بلفظ شركاء

او الفاعلية مضمون
الجملة لانكار
م
كما تكلمه صاحب
الكشف
م

وعلا الاول يكون المظهر
غير الاصنام وعلا الثاني
الاصنام
م

فهذه التسمية غير ما تقدم قوله احتجاج ببلغ على اسلوب عجيب ببلغ اي مسكت فم على اسلوب ببلغ غاية
 الفصاحة وارتقى نهاية البلاغة فهو مجر لفظا ومعنى فكانه يعلمهم المحر واعتبر جار الله كونه احتجا جارا ايضا في بلاغته
 وليس به قوله تعالى بل زين للذين كفروا مكرهم الاية اضرب عن الارشاد للاحتجاج عليهم الى الاعراض عنهم
 كانه قال دع الاحتجاج اذ لا فائدة فيه لانه زين لهم مكرهم قوله **توبيخهم** فسر المكر بالثبوت في الفاموس موه السنة
 طلاه بغضته او ذهب وتحت نخاس والمراد ههنا ما ذكره على وجه التفسير له بقوله فتحيلوا الاباطيل
 ثم خالوها اي تخليها اول من اسس بنيان الاشرار ثم ظن من قلده حقا فهما من مسل بنو فلان قتلوا فلانا
 والقائل بعضهم اولا سناد موزع واقصر على احد مفعول خلت لجواز ذلك اذ ادل عليه دليل وبما قرنا ظهر
 ان اضافة توبيخهم الى الفاعل فكذلك في مكرهم قوله **سبيل الحق** يعني اللوم للمهد او كان غيرها لسبيل
قوله وقرنا بن كثير الى قوله بالفتح اختار قراءة الضم على بناء المفعول لانه المناسب للمعطوف عليه
 اعني زين اي زين للكل مكرهم وصد واعني سبيل الحق **قوله** اي وصد والناس وصل انفسهم وقيل اي
 عرضوا لان صد فديحي لازما بمعنى عرض ولم يذكر لعلته ولا ستلام الاول الثاني بدون العكس **قوله**
 وقرنا بالكسر اي على بناء المفعول فان اصله صدد وبكسر الدال الا ولى فادعت بعد نقل حركتها الى ما قبلها
 اجراء له مجرى قبل وبيع وقوله وصد بالتثنية عطف على المستقر وقرئ فصدح عطف على مكرهم **قوله**
 يوقه للمهدى قيد بذلك لوجود الهداية المفسرة بالدلالة على ما يوصل الى المطلوب عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم دون التوفيق المفسر بحمل الله فعل العبد موافقا لما يحبه ويرضاه **قوله** بالعمل والاسراع
 جار الله كون ذلك على وجه العقوبة لهم على كفرهم ولا بد من ذلك لانه قد يلحق ذلك بالمسلم ليكون سببا
 لمغفرته او رفعه لدرجته **قوله** في عذابه او من رحمة فمن في النظم على الاول صلة واق على حذف المضاف ومن
 الثانية مزينة للتأكيد فلا يلزم تقديم معمول الجور عليه وعلى الثاني ظرف مستقر حال من واق من عذابه وصلة واق محذوفة
 والمعنى ما لهم من واق من عذابه حال كون ذلك الواقي من جهته وهو رحمة او من رحمة على حذف المضاف وكلام جار الله
 نص في الاول ومن في من الله لانه ابتداء على الاول وللثانية على الثاني ومن في قول المص ومن رحمة على الاول يكن من كلامه
 لبيان ذلك الواقي فتأمل **قوله** صفها التي هي مثل في الغرابة المثل في الاصلاح هو القول السائر المثل مضربة
 بوجهه ولا عمل الا ما فيه غرابة ثم استعمل حال اوصفة لها شان وفيها غرابة لمشا بهتها المثل في الغرابة وقد
 اشار اليه جار الله بقوله التي هي في غرابة المثل اي يكون نظيره في الغرابة بحيث ينبغي ان يضرب بها المثل كما اشار
 اليه المص بقوله التي هي مثل في الغرابة **قوله** اي فيما قصصنا الى قدم الجحيم على المبتداء يطول ذيله ولما في الطرف
 من السعة **قوله** على طريقه قوله صفة زابا اسم ابنا ويل اسم بانقضه اسم وهو سيرة فكذلك في تجرى من تحتها

اي عند اهل السنة
 مثله

الانهار

الانهار اي صفتها جريان الانهار فيها فالجملة في معنى المفرد فلا حاجة الى ضمير عايد الى المبتداء او يتناول صفة
 زيد بما يقال به اذ اوصف ولا حاجة وان كان الجرح جملة الى الضمير كما في الجمل الواقعة خبر الضمير المشا قوله او
 على حذف موصوف فالمثل على حقيقته اللغوية بمعنى التطير **قوله** اي مثل الجنة جنة تجرى الى اراد بالجنة الثانية
 جنة الدنيا فدوام اكلها وعدم انتاخ طمها على سبيل الغرض وقد يجعلون لا وولي لبيان فضلها على هذه المعانية
 وفيه الانتكار والاكتفاء في التطير مجرد جريان الانهار وذلك لا يناسب البلاغة القرآنية **قوله** او على
 زيادة المثل فهو على حقيقته اللغوية ايضا ولا يبعد كافي قوله تعالى وليس كمثل شيء **قوله** لا ينقطع ثم خاصه
 بالتمراد ليس في جنة الدنيا غيره ولا ينافي هذا ان يكون في الموعودة غيره من انواع الاطعمة الغير المنقطة ايضا
قوله وظلها كذلك ظاهر في انه معطوف على اكلها بتقدير خبر اخر **قوله** لا ينسخ كما ينسخ في الدنيا بالسمس
 اما لعمري او لوقوفها في طرف **قوله** تعالى عبقى الذين اتقوا اي عن الكفر بدليل مقابلة فلا ينافي دخول فساق
 المؤمنين التار قبل دخول الجنة واحتمال كون بعض الكفار بعكس هذا مسدود بدليل منفصل وليس المحصر المستفاد
 من تعريف الجحيم كما اشار اليه بقوله لا غير لستد ذلك وحمل المتقين على من اتقى عن المعاصي ايضا يوجب ترك
 ذكر كون مال الفاق الى الجنة من غير ضرورة **قوله** يعني المسلمين من اهل الكتاب اي التورية والانهجيل وقوله
 كابن سلام واصحابه بطريق التمثيل ولهذا لم يقل وكعب واصحابه وقوله ومن آمن من النصارى عطف على قوله
 كابن سلام كانه قيل كابن سلام من اليهود ومن آمن من النصارى ولعله انما لم يقل كفرون واتباعه اما لعدم
 كون بعضهم راسا وغيرنا عا او لكثرة الرؤساء **قوله** وهم امن من النصارى قوله وثمانية باليمن لم
 يذكر جار الله ولا بد منه لان الثمانية لا يكمل الابه **قوله** يعني كوفرتهم الذين تجربوا الى ظاهره ان يكون هذا
 بيان المراد ببعض الاخراب لكن المواقي نكتب اللغة ان يكون تفسير الاخراب فان ذلك احد معنييه في الفاموس
 الخرب بالكسر الطائفة والاخراب جمع وجمع كانوا تالوا وتظاهروا على خرب النبي صلى الله عليه وسلم ويرد على الوجين
 انه لا وجه لتخصيص انكار بعض القران ببعض الاخراب لان حال الكل كذلك سواء اراد بالفوجين مسلوا اهل
 الكتاب او عاصمهم فالاولى ان يحمل الاخراب على مطلق اهل الكتاب فيكون المعنى على الاول يفرج المسلمون
 منهم جميع ما اتزل ومن الاخراب اي بعضهم وهم الكافرون منهم يتكفرون بعض ما اتزل وهو ما يخالف
 كتبهم فالمراد بيان حال كافرهم او على الثاني يفرج اهل الكتاب مؤمنوهم جميع ما اتزل وكافرهم بما يوافق كتبهم
 ويتكفرون غيره **قوله** او ما يخالف ما حرقوه منها اي يتكفرونه بالقول عندا او الكلام مع من لم يحرقوه ولا عرفوا
 ذلك والا فكيف يتكفرونه وهم حرقوه ثم الاولى ترك هذا والاكتفاء بالاول لاختصاص الجواب بانما امرت
 الى بذلك **قوله** وانما يتكفرون ما يخالف سرائعكم هكذا في بعضها وفي اكثرها واما ما تنكرونه لما يخالف الى و

الطبي منه

اول النظر المذكور لا يثبت عليه
 والنفس بينهما احسن منه
 ولا تكلف فيها من جهة الوجود
 وانما المراد انما فسره بترادفها الى ضمير
 وانما الاطعمة فلا يتناولها الاكل كجنته
 سها

اي من سبق دخول دار
 غير دار

الذي دل عليه
 سكتة من

اي الحظيرة للامر بكلامه وهو
 انما هو الراجح ويخرج من الالف
 المذكور في قوله تعالى واي المؤمنين
 صلتها في الكثرة مخصوصة بواسطة
 فمذكورة في قوله تعالى واي المؤمنين
 البتة النعم انهم من كل كونه بعض الاحزاب
 جانب تداة الفاموس اجابا لا يفرجهم
 معناه الا لغرض
 كما يفرجهم من ضعف هذا
 فالاطراف خمسة سها

اي من سبق دخول دار
 غير دار

توجيهها ان التعدير جوابه ليس يبدع لاقوله على الاستيناف وقيل على الحال وهو اولي لخلو الاول عن
دلالة الكلام على ان المأمور به تخصيص العبادة بالله تعالى قوله واليه مرجع الجراء الاول ان يضم اليه
ومرجعكم كما ضمه واليه متاب فيما سبق قوله وهذا هو القدر المتفق عليه تمامه الجواب واخره لكون قوله اليه
ادعوا من جملة الجواب وفيه فائدة بيان الحكمة في اختلاف الاحكام وبذلك يحصل الجواب عن شبهة منكر
النسخ من اليهود وهي ان النسخ بقاء ولا يبيح ذلك بالله وحاصل الجواب منع ذلك وانه من فصل انتهاء
الحكم بانتهاء زمانه قوله ومثل ذلك الاثر ليسير الى ان الاول بمعنى المتل مضاف الى اسم الاشارة
وهو كناية عن نفس ما اضيف هو اليه كما في مثلك لا يخل اي انت لا تبخل وان لفظ ذلك في الاصل صفة
مصدر محذوف اي اثر الاستعمال على اصول البيانات فهو في محل نصب على المصدر بعد حذف موصوفه
وهذا ما عليه السرخاني وليس في كلامهما ما يدل على ان الكاف فيه للتشبيه وانما لم يذهب اليه كما ذهب
اليه كثير المفسرين لانه قد شبه قوله حكما عربيا ثم المراد باصول البيانات العبادة لله تعالى بعد
توحيدوه وهو المتفق عليه لجميع اهل الملل والجمع باعتبار انواعها قوله يحكم في القضاء والوقايح فيكون
حكما لبيان بعض ما استعمل عليه الاثر وهو الاحكام الفقهية الثابتة بعبارة المنزل واسارته او اقتضائه
كما عرف ذلك في الاصول وفي قوله بما يقتضيه الحكمة اشارة الى ان اختلاف الشرايع في بعض الاحكام انما هو حكمة
تقتضيه فهذه الاية مع غاية وجازتها تدل على فائدة استعمال القرآن على الاصول الدينية والفروع الفقهية
مع الاشارة الى سبب اختلاف الشرايع الذي يوجب به اقوى شبه منكري النسخ المفضي الى انكار القرآن قوله
يسهل لهم فهمه وحفظه اي لطافة العرب واما لغتهم فيعلم العلوم العربية التي يتبين عليها استنباط الاحكام
قوله واصصانه على الحق اي انتصاب حكما على انه حال في نفسه من البارز في اثره لانه مصدر بمعنى فاعل
على ارادة الاستقبال كما اشار اليه بقوله يحكم في القضاء وعربيا صفة له او حال من ضمير او حال بعد حمله من
البارز وقد مر نظير ذلك في اول سورة يوسف لا على انه حال موطنه للحال التي هي عربيا وان كانت صفة
من حيث الاعراب كما ظن نعم يحتمل الاية ذلك في نفسها قوله كقري دينهم اي بترك دعوتهم الى دين الايام
وعدم التعرض لانه منسوخ فلفظ ذلك في نسخ ذلك اشارة الى دينهم والى الصلوة التي قبلتهم معا كما
في عوان بين ذلك قوله ينصرك ويمحق العقاب عنك صفتان على اللغو والنشر قال الجواب لاني النضر
والمنع وفيه من حسن التفسير ما لا يخفى حيث لم يقل تعذبك قوله وهو جسم لا طما عنهم اي المراد ذلك لا يفت
البنو صلى الله تعالى عليه وسلم على النبات كما هو ظاهر الاية فانه عليه السلام في سورة الشكوة يمكن ليس فوقها
مكان فالاجابة الى البعث قوله بشر امك اي رسلا بشر امك لا ملكا قيده بذلك ليكون فيه الاشارة الى

فيه نوعين بعض
المختصين
م

ظنه سعد
حلي
م

وجه الاذد والوج والاستيلاء والمنكرين عندهم يعني ان ذلك مقتضى البشرية قوله وما صح له حمل في الوجود على نفي
الصحة لعدم الغائبة في نفيه ثم أكد بنق الوسخ لسد الاحتمال كون المراد في الصحة الشرعية قوله باية تفتح عليه
وحكم يلحق منه حمل الاية على معنيها لغة معا على مذهبه ونحن نصح به بالحمل على عموم المسترك وانما حمل عليها
مع ان كلا منهما مطلوبهم وعبر عن الثاني بلفظ الالتماس لانهم لم يعترضوه كما اقرحوا الاول وقوله
الا باذن الله اي باذنه على الاصدار في الاول وجعله حكما من احكام الله تعالى في الثاني كما في سائر ما شرعه
الرسول صلى الله عليه وسلم من الاحكام وقوله فانه المالك بذلك اي المتولى بامر ذلك وفي بعضها فانه المولى
بذلك اي القادر القوي عليه قوله ما ينصب نسخة ذكر هذا وقوله ما يقتضيه حكمته على الابدال من ما يشاء
لان الاخبار بان الحو والاثبات يتعلق بهما سببه الله مما لا يفيد ولذا يتوهم انهما محض مسيئة سبحانه
وتعالى ثم ان كلا من الاستصحاب واقتضاء الحكمة يوجد في كل من الحو والاثبات حتى لو عكس الترتيب صح فقيدين
الاول للاول والثاني للثاني ليس بخصوص ذلك قوله ويثبت ما يقتضيه حكمته اي يجعله مستمرا للثبوت
ولا ينسخه او يجعل بدل ما نسخ حكمه اخر وانما كون الحكم خيرا من المنسوخ او مثله فاليدل هذه الاية عليه بل ذلك باية
اخرى قوله ويثبت الحسنات مكانها يوثقه قوله تعالى الا من اتاب وامن عمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات قوله ما لا يتعلق به جزاء طعن فيه الا صم بان الله وصف الكتاب بانه لا يقادر صغيره و
لا كبيرة الا احصاها واحيب بان المراد صغيرة وكبيرة من الذنوب لكن يقتضي العجب من امر الله بكتبه ثم محو
سجانه من يفعل شيئا ويحكي حكمته قوله ويترك غيره مشبها اي يجعله مستمرا للثبوت قوله او يثبت ما رآه وحده
عطف على قوله ويترك غيره اي محو ما لا يتعلق بالجزاء ويثبت ما رآه الله اي علمه كاشفا في صميم قلب العبد عما
عليه من غير ان يفعله من الخير فامل ومعنى وحده انه تعالى يثبت في صحايف العبد من غير اطلاع للملك
وفيل يكتبه الملك فربما بان يجعل الله لهم علامة يعرفون بها ما في قلبه صححه النووي ويحتمل ان يكون المراد به ما في قلبه
من العقائد قوله اصل الكتب ليسير الى ان الكتاب اسم جنس اريد به الكثير يعني صحايف الاعمال وفي الطلاق لفظ
الام على اللوح اشارة الى ان فيه غير ما في الصحايف كما اشار اليه في وجه الطلاق عليه قوله وكيف ما دارت الحيا
اعتبر الشراطين معا واجملها وجعل جوابها مجموع قوله فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب وهذا الحقيقة دليل الجواب
الذي هو فلا تحتفل اي لا تتبال باعراضهم ولا تستعجل بعذابهم على اللف الا انه ذكر تعريفه على الدليل الا ان الواقع
من الشراطين هو الاول لان المراد به القتل والاسير يوم بدر وقد وقع ذلك في حيوته عليه السلام قوله وهذا طلاق يعادى
ما وقع للمسلمين من بعض الفتيوح اذ ذاك من طلبيع الموعود كما ذكره تعالى بقوله اولم يروا ان اتا تأتي الارض الاية قوله
لا غير هذا الحصر مستفاد من انما وفي الاعلى من تقديم الخبر فقوله وعلينا الحساب معطوف على جملة فانما عليك

تعيين

اي قوله تعالى ما نسخ من اية
او نسها باث محو
او مثلها تنه

بقوله او ملق نسخ
كانت على
م

البلاغ لا على جملة عليك البلاغ كيد لا يفيد الحصر الغير المقص قوله تعالى اولم يروا انا اتى الارض مرتباً بما قبله
يعني ليس تأخير عذابهم الموعد الا مراعات اجله المعلوم وايضا عه في وقته المحتوم لا يخرجنا اولاً ويرون طلبه
ولم يخاطب به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع ان السؤق يقتضيه تعظيماً لنبية وقصد الى نفي الرب عنهم
فالمعنى اولاً يتأملون انا نفتح ما حول ملكه على رسولنا فانقص بذلك عن قراهم واريد في بلاد الاسلام فيعملوا انه
لا يكون لهم حن العاقبة ثم تأويل ناتي الارض يايتها امرنا بالعباد كقوله اناها امرنا ليدلوا ويزهوا
قوله والمعنى انه حكم للاسلام الى خض الحكم بذلك والحق عومه ويحتمل ان يريد انه المعنى المقص بمنزلة نتيجة الكلام
قوله وذلك كاي لا محالة مستفاد من قوله لا معقب لحكمة فان قلت يشعر هذا بكونه اعتراضاً وقد جعله حالاً
قلت اراد حاصل المعنى نعم الرجح ان يكون اعتراضاً لسؤال النفي لجميع الاوقات بخلافه اذ كان حالاً لا اختصاصاً
بوقت الحكم مع ان وقوع الجملة الاسمية حالاً بدون الواو غير فصيح ولهذا اولها بالمفرد فقال الحكم نافذا حكمه قوله
فيما سبهم عما قبل اي بعد زمان قليل وتكلف في تفسيره سرعة الحساب ليناسب المعام ولو جعل على ظاهره فيكون المقص
دفع استبطاء تعذيبهم على نومهم طول زمان للحساب يعني كما سبهم في الاخرة للعباد في طرفة عين كادى او حمل
على ما في الدنيا ايضاً بدليل السباق كان له وجه قوله فانه القادر على ما هو المقص منه دون غيره اي من ايصال
الضرر واما ما يرى لغزاً فاعا هو بحقيقة فالكل يرجع اليه والمقص التولية لنبية عليه السلام والتبشير له بانه
في امان من مكرم وقيل المعنى قلله جواز مكروهم قوله فيبعد جزائها اي في الدنيا والاخرة وكذا العذاب المقدم
بدليل قوله وهذا كالتفسير لمكراته بهم فانه يعذبون في الدنيا والاخرة قوله واللام بدل للحي فانه لام النفع قوله فانه
اظهر من الادلة جعل اظهار الخوارق الدالة على الرسالة شهادة من الله عليها وهو فعل والشهادة قول فاشاد
الى ذلك استعارة لانه يعنى غناء الشهادة بل هو اقوى من القول قوله وما الف عليه من النظم المعجز اختار القول
في وجه اعجاز القرآن انه في غاية الفصاحة ونهاية البلاغة بحيث لا يقدر عليه البشر وقد جمع الاقوال فيقال
علم الكتاب علم ما فيه غابة الفصاحة والبلاغة واسمالة على الغيوب وعلى العلوم الكثير ثم ان اريد بشهادة
هؤلاء تحملهم الشهادة فالظاهر ان اريدوا واما فالمراد بهم من ترك العناد وامن منهم قال صاحب الكشف
اي كفى هذا العالم ايضاً شهيداً بيني وبينكم ولا يلزم من كفايته في الشهادة ان يؤذيها فن اذها فهو شاهد بين
ومن لم يؤذي فهو محتمل لها خائن ثم قال وفيه البلع تعرض بانكم لو تصفون فانتم من الشهداء قوله او علم التورية
لوقال والايجل كان احسن قوله وهو ابن سلام واضربه قال ابو حيان لا يستقيم القول الا ان يكون الابنة
مدينة والجهود على انها ملكية قلت لا ينافي هذا كونها مدينة لانهم شهدوا في المدينة والادوية لا يقتضي الا وقوع
الشهادة منهم في الجملة ولو بالمدينة فقال المعنى الاخبار بان من علماء الكتاب من شهد فتا هل قوله

اي وكفى بالذي يستحق العبادة لا انا اول الكلام بهذا يلزم عطف الشيء على نفسه ويكون عطف الصفة على الصفة
كقول اللوم بمعنى الذي واعتبر كون اصله اله بمعنى عبداً كما مر تطهير في سورة الانعام في قوله تعالى وهو الله في السموات
وفي الارض حتى جاز تعلق الجار به فالمعنى وهو مستحق للعبادة فيهما قوله وبالله الذي لا يعلم ما في اللوح الا هو
اعتبار معنى الحصر فيه دليل على اختباره كون علم الكتاب مبتداء قدم عليه خبره قوله فيعجز الكاذب
بالخاء المعجمة والزاي كانه حمل شهادة الله على غايتها وهي خزيهم لا على حقيقتها لعدم كون الكلام حجة عليهم
قوله والبناء للمفعول فالمعنى انه تعالى امر نبيه ان يخرج عليهم بشهادة الله على نبوته ومعناه اظهار
القران ولا يعلم كونه معجزاً الا بعد الاحاطة بمعانيه واسرارها فيبين ان هذا العلم لا يحصل من عنده
ثم تحسية تفسير هذه السورة يحسن توفيقه ولهدى الله اوله واخره والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله
ظاهراً وباطناً

سورة ابراهيم

قوله اي هو كتاب اراد به خبر مبتداء محذوف تقديره هو كتاب واحتمال ان يريد كتاب خبر الير فيكون لفظ هو
كتابة عن الر كما وهم بعيد نعم يحتمل الابه كما ذكر مثله في الاعراف وتركه ههنا لان هذه المقطعات على ما اختار
حرف مسردة على عطف التعديد للتبني على ان هذا الكتاب المعجز المحمدي به مؤلف من جنس هذه الحروف ولفظ
هو الضمير كناية عن هذا المؤلف وعلى الوجه المذكور يكون اسماً للسورة او القرآن وليس في الطوق الكتاب عليها
باس قوله بدو عاكب اياهم بيان المعنى اضافة الاخراج التي صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله التي تضمنه اي من يد
للغة لكن ذلك بعد ان يصدقون بسبب ما فيه من وجوه الاعجاز المنبذ عليه بتصدير هذه الحروف فهو الاستسار
في لغز كون المقطع تعديداً للحروف لا يتعاطى قوله من انواع الصلوات اراد بها اصدار تلك العقائد للغة
التي في تضاعيف الكتاب وفي لفظ الجمع اشارة الى ان كل واحد من تلك الاضداد كفر وصلاح بخلاف المهدي
فانه مجموع تلك العقائد ولهذا افرد قوله من الاذن الذي هو تسهيل العجايب اي الذي هو يوجب التسهيل
لان مفهومه ذلك وعن جار الله انه قال استعارة الاذن للتسهيل والتيسير لان الدخول في حق المالك
متعذر فاذا صودف الاذن يتسهل ويتيسر فلما كان الاذن تسهياً لما تعذر من ذلك وضع موضعه
انتهى يعني بطريق الاستعارة المصطلحة دون المجاز المرسل اطلاقاً للضرورة على اللوزم كما توهم قوله
او حال من فاعله قيل ياياه اضافة الرب اليهم لا اليه قلت لا يخفى التكملة فيها وهي التنبية على ان اذنه تعالى
لذلك ليس الا لكونه ربهم قوله بدل اي صراط العزيز بدل لان الجار والمجرور بدل من مثله وقوله
سكن من العامل اي بتكريره لفظاً والا فالبدل مطلقاً بتكرير العامل حكماً قوله لانه مقصده الضمير المنصوب

سعدى جلى

نوم العلامة الزمخردى

قال بعض المتأخرين

لله والمجور للصلوة وكذا المروي في له قوله ولا يجيب سا بله بالباء الموحدة اي من اتخذه سبيله وضبط
في بعض بالهزفة فالاضافة بمعنى في قوله لانه كالعالم يرد استراط العلمية في عطف البيان حتى تنافض
نفسه في جعله البيت الحرام عطف بيان للكعبة كما توهم بل بيان صلوحه للبيان فان السطر فيه ان يعيد
زيادة ايضا لمبتوعه بما له نوع اختصاص به سواء كان عالما له او لا وبيان انه ليس بصفة مثل ما
تقدمه من العزيز والمجيد بالتأويل كما توهم قوله وعيدلن كغزبا لكتاب ولم يخرج بيان وجه شرطه بما
تقدم قوله تقيض الدال وهو النجاة قيل فاتصال قوله من عذاب شديد له بالمعنى المذكور ظاهر فلا حاجة
الى صرفه للتلفظ بكلمة التلويح قلت لا خفاء في ان الدليل على عدم النجاة فالاضافة معتبره في مفهومه
والمضاف اليه خارج فانصاه له باعتبار المضاف اليه مما لا يمكن فتأمل قوله يختارونها عليها
جعل استخبا بها مجازا عن اثارها على الاخر لان الثاني من لوازم الاول ولك ان تحملها على التضمين بل
هو اولي قوله اذا نكبت اي تجنب وعدل قوله وليس نصيحا فيه ان القرائت كلها متواترة عن النبي
عليه السلام كما مر غير مرة ومجى صدق معنى عرض ثبت في اللغة فلما قرئ يصدون بضم اوله وجب ان يحمل
على ذلك وما ذكر من حديث السعة عن العقدي لا ينافي فصاحتها نعم يجوز ان يكون بعضها افضح من
بعض فكانه تبعه الزحسري في جعله القرائت امور اجتهادية قوله ويبغون لها زبغا وتكوبا عن الحق
اي بالقاء الشبه او وصفها للناس بانها معوجة صرح بذلك في الاعراف في قصة شعيب و
ذكر في هود وجهها اخر بقوله او يبغون اهلها ان يعوجوا بالردة قوله يحتمل الجرففة للكافرين
وهذا بان فيه فصلا بينهما باجتناب منهما لا اتصال قوله من عذاب شديد بالاول قوله اي ضلوا عن الحق وروا
عنه عمرا حل هذا حاصل المعنى قوله والبعدى للقيمة للضال لانه المتبادر عن طريق الصواب قوله فوصف به
فعله للبا لغة اي وصف به على الاسناد المجازي لم يمله مجدده كفعله جارئة للفرق الطاهر فان في
الاية وصف فعل الشيء بوصف الشيء وفي المثال وصفه بذلك الفعل لكن يجمعها القوم بانها وصف به فعله
فهذا نظر جارئة قوله اوله والمراد الذي به الضال كالمعاصي فان بعضها فوق بعض فالذي يفوق الكل مثلا
كالفر يوصف بغاية البعد عن الحق والهدى ثم وتم ويفهم منه ان البعد كما يكون في امر عتق ويكون
حصصه في كل منهما قوله فوصف به للملابسة بان يكون وصفا للشيء بوصف سببه وعلى الاول يكون وصفا
لفعل الشيء بوصف ذلك الشيء قلت ومن ههنا تبين عدم احضار علاقة الاسناد المجازي فيما ذكره صاحب
الايضاح هذا ما عليه كلام المصنف وهو ظاهر من كلام جارئة ايضا وقد جعل هذا من قسلا الاسناد الى المصدر
فجعل كلامه على الاشارة الى ان المصدر الذي يسند اليه الفعل مجازا فذلك المصدر ذلك الفعل وقد يكون

في بعضها
بذات يمتنع العبادة
مكة
قوله
قوله ابن كمالنا
البعث
ولم يعكس لان الاختيار قد
يكون بدون الحجة كما في اختيار
الريض شرب الدواء المرط
شيء حلو يزيد مرضه
اقول ان كان
مراد المحقق
من قوله
ان القرائت
كلها متواترة
انها متواترة
من العشرة
ايضاح السواد
فم لا التواتر على تقدير
شبهه
بل العشرة
من العشرة فقط
بان قرأه حسن وليس العشرة

مصدر فعل اخر يلابسه من افعال فاعله وقد يجعل من قبيل الا سناد الى السبب فان الضلال سبب للبعد ثم
جارئة ويجوز ان يراد في ضلال ذي بعد اوفيه بعد وقال صاحب الكسف على هذا يكون البعد صفة للضلال خفيفة
على معنى بعد غوره وانها هاهوية لانها يريدها ان يكون ح استعارة من البعد المساقى لبعد الغور فيكون صفة
له لا وصفه بصفة غير كافي الوجه السابق ثم قال وعلى قوله اوفيه بعد يكون الضلال مستقرا للبعد بمنزلة
مكان بعيد عن الجادة لبعده في نفسه عن الحق قال واليه اشار بقوله لان الضال قد يضل مكانا قريبا او بعيدا
والغرض ان بعده عن الحق بعد لا يوازن وزانه قوله الذي هو منهم وبعث فيهم هذا على الاغلب والافلوط
وكذا يونس عليهما السلام ارسل اليهم ولم يبعث فيهم على ما روى وقد يقال ان لوطا تزوج فيهم وسكن فيما
بينهم واما يونس فهو من قوم الذين ارسل اليهم فلا تقض بهما ثم فائدة هذا التفسير ادخال نبيا صلى الله عليه وسلم
في تلك الكلية مع الاشارة الى دفع التمسك بهذه الاية على اختصاص رسالة بالعبارة قوله ثم بطلوه وتيرحموه
لغيرهم اي ثم ينقل لرهؤلاء القوم ما امر به ويترجموه بلفه اخرى لغيرهم ان ارسل هذا الرسول ايضا الى قوم اخرين فكان
لسانهم غير لسان قوم بعث فيهم كافي هذه الامة وقوله فانهم اولى الناس اليه في تقبل لعدم تعكس الامر وكون المرجم
لهم ذلك الرسول قوله لم ينزل لبيتين للعرب اذ لم يكفوا بالعمل بما في هذه الكتب حتى يبين لهم وايضا لم يقع
هذا التسبيح فغاث الغرض قوله تعالى ولقد ارسلنا موسى باياتنا اي كما ارسلناك ذكره السنف يهد به الربط لهد
السورة قوله بمعنى اي اخرج بمعنى ان ههنا مفسر بمعنى اي وقوله لان في الارسال معنى القول بيان لذلك لان ان
المفسر لا تدخل الاعلى فعل فيه معنى القول وفي شرح اللب لا يفسر الا المفعول مقدر اللفظ دال على معنى القول مؤيد
معناه نحو ونادينا ان يا ابراهيم فمفسر لمفعول نادينا المقدر اي ونادينا به بقوله يا ابراهيم فالمعنى ههنا
ولقد ارسلنا موسى بامر هو اخرج قوله او بان اخرج بمعنى اوهى مصدرية على حذف الجار وقوله فان صيغ الافعال
للبينة لذلك يعني ان شأنها ان يجعل الفعل بمعنى المصدر وصيغ الافعال طلبه او خبرية كما في انسابك المصدر
منها ودلنا عليها عليه فالويتا في دخولها على الامر فالمعنى ارسلناه ملتبسا بالاخراج المطلوب منك وقوله فبصيح ان توصل
بها ان الناصبة اي بالضيع كلها او باخراج والتأنيب باعتبار كونه صيغه امر وقوله ان الناصبة اي الناصبة للضال
ولم يفعل المصدرية بدل الناصبة مع عموم هذا وعدم كونها ناصبة ههنا تبينها على ان شربتها بالنا صبة لا يتا في دخولها
على الامر وانها ههنا في الناصبة لا غيرها قوله بوقايعة قدمه ترجيح له على ما اورده بصيغة التمرض لان التذكرة
التر استعمل في الاذار والتخفيف ثم ايده عما استبرهنهم في هذا المعنى لكن الثاني انب لتقوله لكل صبار شكور كما اشار
اليه بقوله يصبر على بلائه ويشكر على نعمائه فقيل الوقايعة نعم في نفسها ونعم بالنسبة الى اخرين فصح التقصيل او
ان ذكر النعم بذكر النعم اوها المراد معا فاجتري بذكر احد منهما عن ذكر الاخر وعن ابن عباس رضي الله ايضا ان الله تعالى

فذكرها بمعنى جعلها على ذكر منهنم ولا يخفى ان في قوله لكل صبار نوع بئنة منه وفي قوله واذ قال موسى لعومه الالية
نوع غنيته عنه وخص كون ذلك ايات لكل صبار شكور مع عومه لغيرها لانها المنفعة بذلك كما في حديثي اللتين
قوله اي ذكر نعمته للبري اذ طرف لغو منصوب بنعمة الله بمعنى انعامه وقوله ويجوز ان ينصب بعليكم عطية
عليه بحسب المعنى وقوله ان جعلت مستقر اي ان جعلت كلمة عليكم ظرفا مستقرا متعلقا بمخدوف حاله من النعم
اي اذكر نعمته حال كونها ثابتة مستقرة ومعنى جعل عليكم مستقرة جعلها بعينها بعد حذفها فكأنها هي وقد نقر
ذلك في النعم قوله وذلك اذا اريدت بها العظيمة دون الانعام فانه اذا اريد بها الانعام يتعين كونها كصلته
لانه حدث غير مستقر قوله بدلا من نعمة الله اي اذكر واوقت الانحاء فابقاء الذكر عليه مجاز او حقه ان يقع
على ما فيه اعني النعمة ثم الحاصل ان اذا ما طرف منصوب بنعمة الله او بعليكم او اسم منصوب ما ذكره وابدل من نعمة
الله سواء جعل عليكم طرفا لغوا او مستقرا قوله او من الخاططين قاله في البقرة او منها جميعا وتركه ههنا لما
فيه من نوع تراحم الاعتبارين معا ومن شاكبة اختلاف العامل وان امكن تأويله بان العامل في آل فرعون وان كان
لقط من في الطاهر لكنه لفظ انحاءكم في الحقيقة وهذا الاسكال مع حمله يتمشى في الوجه الاول قوله بالسمع والقتل
مرتب والا نسب التفضيل ولفظ انحاءكم الى الموضوعين قوله معطوف عليه كذبح لوقال للذبح كان اظهر ومعنى ما
فلك ان العذاب معطوف عليه الذبح على موال صفة جرت على من هو له والرابط الضمير الجور والذبح معول اسم المفعول لا عتما
على اسم ان قوله وهو اي المراد بالعذاب ههنا جنس العذاب السائل لغير ما ذكر فيكون من قبيل عطف الخاص على العام
تبيينها على فطاعة سانه فكانه جنس اخر قوله من حيث انه باقدار الله تأويل يكون فرعون واله بلاء من الله
لبنى اسرائيل وفي اكثرها وقع هذا عقيب قوله تعالى وفي ذلكم وفي بعضها عقيب قوله بالباء عظيم وهو الانسب باللفظ
قوله ابتلاء منه كون قتل الانبياء ابتلاء ظاهر واما استعفاء النساء اي استبقا لهم البنات فلان بقاؤهن
بعد قتل الابناء من اعظم الرزية كما قال الشاعر ومن اعظم الرزية فيما ارى بقاء البنات وموت البنات وما يتلوه
انهم يستخونون بالاستعفاء ويفردون عن الزواج وذلك من اعظم المضار فكلف بنا في العتصة في ذلك
الصنيع قوله ويجوز ان يكون الاستعفاء الى الانحاء قال في البقرة ويجوز ان يسار الى الجملة ويزاد به الامتحان كسابع
بينها بمعنى فانه يكون بالنعمة وبالنعمة قوله من كلام موسى اي لا كلام مبتداء من الله لعوله تعالى وقال موسى
ان تكفروا الالية فهو المعطوف على نعمة الله اي اذكر وهذا الوقت او على انحاءكم سواء جعل طرفا او بدلا لانه اعلام الله
بمزيد النعمة على تقدير الشكر نعمه منه قوله ابلغ هو من البلاغة يعني لما كان في الفعل من معنى التكلف دل على ان هذا
الاعلام كان بحيث لم يبق معه شبهة اصلا والمقام مقامه فاصاب المرء فيكون ابلغ من آذن الخالي عن هذا قوله
بالايمان قال جار الله بالايمان الخالص ولا بد من هذا القيد لان القوم مؤمنون وقد تأول بالنيات على الايمان او نقول الاعتبار

في النعم

لا يخفى سماجته فانه الركب في الية
واحد فخذ لو كان محذورا تركه
ايض فلا وجه لتكلفه شرها

للثاني وذكر الايمان توطئة للتبني على انه بلاك الامر وانه لا بد منه في قبول العمل قوله نعمة النعمة اي نعمة منضمة
اليها اشار الى ان الزيادة ليست ههنا بمعنى مجرد احدات سئى لم يكن بل بمعنى احدات سئى من جنس ما كان حاصله وسع
لفظ الشكر ايضا فانه لا يكون الا في مقابلة النعمة قوله ومن عادة اكرم الاكرمين اراد به الله سبحانه وعون به اشارة
الى سبب التضرع والتعريض ولك ان تحمله على انه اراد من كان كذلك مطلقا ان لم يتأتم من اطلاق ذلك على غير الله قوله فلعلي
اعذبكم او رد ما دل على عدم القطع ولم يقل فاعذبكم لما اشار اليه من ان ذلك يناسب اكرم الاكرمين ولان كثران النعمة
لا يستوجب العذاب في عادة الله فعمل على التحجب وايضا هو تقدير الجواب من العباد لانه غير مذكور في كلام الله فلا
وجه لتقدير ما يدل على القطع بالعذاب مع احتمال ان يعفو قوله مقول قول مقدر اي قائله او قال وتؤيد
انه قرأ به قوله من المعلن خص العموم المؤكد مجعلا بها لعدم تصور الكفر من غيرهما قوله تعالى وقوله
موسى ان كفر وانتم الالية لعقله عليه كسلام انما قاله لدفع توهم كون الشكر لتفجع بعود الى الله مما تقدمه
وجواب مخدوف اي لم يتضرر ولم ينقص عنه سئى مثله وقوله فان الله غني عن دليل الجواب وقول المصنف
فاضردتم الى تعريض على هذه الالية وما قبلها لانه جواب شرط في الحقيقة وما في النظم دليله كما ظن لان ضرب
الكفران على الوجهين مستفاد مما تقدم وانحصار فيهم من هذه الالية فتأمل قوله من كلام موسى فهو
داخل في خبر قل والخطاب لبني اسرائيل بذكرهم احوال المتقدمين ليغيبوا قوله او كلام مبتداء من الله
ولخطا اهل عصر محمد عليه السلام لما ذكر بعد ان بين لهم حكمة ارساله وانزل القرآن عليه وكعبه ارسال
الرسول وحكاية موسى قومه قوله جملة ملتمة من مبتداء وخبر قوله وقعت اعراضا اي على مصطلح
اهل البيان دون النخاة فانهم يعتبرون فيه التوسط بين المتطالبين بخلاف البيانين فلا يرد عليه
اعراض ابي حيان في مثله توهم منه احصاء الاعراض فيما قاله النخاة وغفلة عن اصطلاح اهل البيان
صح بما ذكرنا ابن هشام في معنى اللبيب وقد يجعل جملة جأتهم حاله مما تقدم ويحل على مصطلح النخاة
قوله عطف على ما قبله يعني للوصول او قوم نوح والساقى لوقف بالمعنى والا اول اوفوق باللفظ واذ
مع دخوله في الذين من قبلكم باعتبار انه مفسر بقوم نوح وعاد وعمود قوله والمعنى اي على الوجهين ذلك لكن يكون
مجمع ضمير انهم وكثرتهم وعددهم الموصول الثاني على الاول ومجوع الموصولين على الثاني ومعنى الاعراض على الاول
الم يأتكم ببناء هؤلاء الا قوام التلثة المبين بجائتهم رسلهم الالية ومن بعدهم ايضا وعلى الثاني الم يأتكم ببناء العلم الغفير
الذي لا يحصى عددهم فتعتبروا بها فان فيه اعتبارا قوله فعوضها فاليد حقيقة والرد كناية عن الغض وضمير
المجوع في ايديهم وافواهم للقوم قوله او وضعوها عليهم باعيا او استهزاء فربما على حقيقة والضمير ان لهم ايضا وادج
فيه الوضع اسكتا للا نبياء وفي كلام جار الله انتشار وقد عرب في ذكر هذا المعنى بقوله او ضحكنا عطفنا على عضوها

كما قاله بالعل
الصلح بعد
الاعاءة
منهم

ان ما ذكره
وما قرأه المعترض واحدا
الا انفسكم ان نعمة وطه
بها الله فلا وجه للاعراض
بالا محض له

بشأويل او وضعوها عليها وقد اشعر به قوله موضع يديه الى صه فهما على هذا المعنى على حقيقتيهما ايضا والضمير في قوله
وقوله من غلبه الضحك ناظر الى قوله واستهزاء اي كانه يرى نفسه انه يضحك على وجه الاستهزاء قوله او اشكروا
بها الى سنتهم الخ فاليد جمعها والرد مجاز والظاهر ان هذه الاشياء تقارن قولهم ان كفرناحون وقد يجوز التقديم والاختيار
قوله او ردها في افواه الانبياء فهما على حقيقتيهما والضمير في قوله والثاني للا نبياء وزاد جار الله ههنا معنى آخر
وهو الاستهزاء بايديهم الى افواه الانبياء ولا يلزمه وصول ايديهم الى افواه الانبياء وما اختار المصنف اوجه فتأمل قوله
وعلى الايدي بمعنى الايدي مبنى ما تقدم من الوجود المنسب على كون اليد بمعنى الخارجه ومبنى هذا الوجه على كونها مجازا عن
النعمة ثم كل من الايدي والايادي جمع يد لكن الثاني اشهر في كونه جمع يد بمعنى النعمة ولهذا قال بمعنى الايدي قوله
اي روا ايادي الانبياء فهما مجازان والضمير في الانبياء متصل به نوع تعقيد والايدي قليلة الاستعمال في النعم
مع ان ذكر اليد والافواه يلام الخارجة ولهذا اورد بصيغة التثنية قوله على زعمك اراد دفع توهم التنافي في قولهم
فان قولهم بما ارسلتم به اعترف برسالتهم فينا في اخبارهم بكفرهم بما ارسلوا به ثم المراد بما ارسلتم به الكتب والبراهين
وبما تدعوننا اليه التوحيد مثلا فالوجه للاستحالة بان السك ينافي بالكفر بقولهم ان كفرناحون سيمما وقد اكد
بان حتى يتكلم في حله بان الواو في وانا بمعنى واى احد الامرين لزم وهو ان كفرناحون بالجرم وان لم ندع هذا الجرم فلا
اقل من ان يكون ساكنين وايا ما كان فالوجه سبيل الى الاقرار وعلى تسليم اتحاد متعلقتهما يتحقق الكفر يقابل الايمان
تقابل العدم والملكه فعدم التصديق سمي بجامع السك فيه قوله من الايمان اي في سلك في صحته اوفى المؤمنين
قوله بالادغام اي بادغام نون الرفع في نون الضمير قوله فوقع في الرية اوزى رية على الاول يكون متعديا
والاسناد حصصا وعلى الثاني لانها والاسناد مجازيا والهمزة للضرورة قوله تعالى في الله سلك يعم
السك في وجوده ووحده لان فيهم دهريا ومسر كافي في الله سلك يعمها ايضا وقوله فاطر السموات والارض
اشارة الى الدليل على الوجهين اما على الاول فظاهر ولما على الثاني فنكونه اشارة الى برهان التامع قوله ادخل
هزم الانكار على الطرف كحسب ان تقديم في الله ليس لافادة العصب بل لاهتمام لان الكلام اي الانكار في
المسكوك فيه وذلك لان المنكر كونه تعالى محل السك لان نفس السك فانه غير منكر في مواضع فان قلت
ينبغي هذا التعليل مجازا لتأخير لولا هذا وليس فان هذا التركيب من قبيل في الدار حمل قلت المراد جعل التركيب
هكذا حتى قدم وان وجوبا ولم يصنع على وجه اخر فيه قوله وهو لا يحتمل السك اي لا ينبغي ان يسك فيه قوله
والسك مرتفع بالطرف لوجود عمله مع جواز ارتفاعه بالابتداء ورجح الاول على الثاني بلزوم الفصل بين
الموصوف والصفة باجنبي هو المبتداء على الثاني اذا جعل فاطر السموات صفة لا على الاول لان الفاعل كالماء
من رافعه قوله يدعوكم الى الايمان ببعثه اياكم ليغفر لكم او يدعوكم الى المعقرة يعني ان المدعوليه محذوف

لعدد المعلق
مسئلة
م

وتحقيقه كقولنا
المراد منها
كادارة
مسئلة

هو الايمان بقربه انا كفرناحون وليغفر لكم تغليل قصدي وعلى الثاني المدعوليه المعقرة والتعليل لان من غير
فصده كانه يدعوكم الى المعقرة لاجلها لا لغرض اخر واراد بالمفعول به المدعوليه وقد يوجه الفرق بين الو
بان يغفر لكم سبب على الاول فيقدر المدعوليه وهو الايمان لان المعقرة ليست غاية لمطلق الدعوة
بل المدعوة للايمان وسبب حامل على الثاني كما في قوله دعوته لما نابني فلا يحتاج الى المدعوليه
قوله وهو ما بينكم وبينه اي حقوق الله قوله وقيل جاء بمن في خطاب الكفرة الخ قوله جار الله
وحاصله ان التخصيص المذكور يغفر بعض الذنوب لا يدل على ان بعضا اخر لا يغفر اذ لا جرم بمغوب
اللقب سيما والتخصيص فائدة في التفرقة بين الخطابين اي التصريح هناك بمغفرة الكل وانقاء البعض هنا على الاحتمال
كبار يتكوا على الايمان وحده وتخصيصه اختيارا ان الكل مغفور من القبولين وزيادة من في الكفار للتفرقة بينهما في الخطاب
لهذه النكتة ومختار المصنف ان المغفور منها هو بعض لا الكل وترك كلمة التبعض في المؤمنين لان الغرض تحميمهم
عن المعاصي المتناول لخروجهم عن المطام وقوله ولعل المعنى فيه اي في التفرقة هو ذلك لا ما قاله ذلك القائل
هذا وقد يجعل العموم في المؤمنين على ظاهرة وكل جواز مغفرة الكل بعد التوبة من خواص هذه الامة وليس ذلك بظاهر
في غير الجاح والمهاجر فيما صلح والابرة ثم انه نقض جواب جار الله بقوله تعالى ان ينهوا يغفر لكم ما قد سلف فان ما
للعوم سيما في الشرط ولا دخل للخطاب في التفرقة وجرها ان المعنى الذي ذكره ومن ههنا ذهب بعضهم الى ان من اريد
لا يستغفر وان كان في الآيات على مذهب الاخص او للبيان كان نص به الرجحان في بعض المواضع من تفسيره
ثم قال والمقام يقتضي ذلك لان مقام الكافر عند ترغيبه في الاسلام بسط لا قبض كانه قيل ايها الموثون
بارناس لرك والمعاصي ان الله يدعوكم الى الايمان والتوحيد ليظهر لكم من اجناس اجناس الذنوب فلا وجه
للتخصيص كيف وسبب نزول قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا الالية على ما روى وقصه وحسب حين
اراد ان يؤمن وكذا قصه ايمان عمرو بن العاص تشهد لذلك شهادة غير موددة قوله مراده على الايمان اي
وحده نقض هذا بقوله تعالى يا قوم اني لكم نذير مبين ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون يغفر لكم قلت هذا غير
ضار في المطلوب اذ يكفيه ترتيبه عليه في بعض المواد فيحمل مراده على ان العصد الى ترتيبه على الايمان وحده بقرينة
الآيات الاخر وما ذكر بعدة يحمل على الامر به بعد الايمان فتأمل ومعنى اعبدوا الله ووجوه كما فسره في مواضع
قوله لافضل لكم علينا اي من حيث الجنس بدليل قوله لبعث من جنس اخر فان قلت هذا لا ينبغي التفضيلة
الشخصية فلا يتم كلامهم قلت لعلهم لم يعبدوا بها ومنعوا بلوغ التفاوت بين استخاض نوع الى حد يكون
الواحد منهم رسولا على من عذراه واما قوله يدل على فضلكم واستحقاقكم بهذه المزية فيقول على تسليم كفاية تلك
التفضيلة الشخصية قوله لبعث من جنس افضل اي بان يخلق جنسا افضل من الانسا فيس فيه ميل الى الاعتزال

ويمكن الجواب عن البعض بان رعاية
تلك النكتة ليس لازما في جميع
المواد فتأمل
مسئلة

اي الداهية الرما
تلك مسئلة

النقص لسوء
حظي مسئلة

في فضيلتهم الملك قوله او على صحة ادعاءكم النبوة هذا اولي مما قبله واليه ليس اقتضاه عليه في قوله حتى ياتي بما
 اقر حقوه قوله وجعلوا الموجب لا خصاصهم بالنبوة فضل الله ومته عليهم لم يرد جواز ان لا يكون لهم فضيلة
 شخصية على غيرهم بل لا بد من ذلك وليس المراد في كونها موجبا لها الا يري الى قوله في تفسير قوله الله اعلم حيث يجعل
 رسالته ان النبوة ليست بالنسب والمال وانما هي بفضائل نفسانية محص الله بها من شيا من عبادة فيجبني لرسالته
 من علم انه يصلح لها قوله فلنؤكل عليه في الصبر تفرج على تلك الكلبة كالنتيجة لها لانه المقصر كما يصرح به قوله وعموا
 الامراي لغيرهم لعدم اقتضاء المقام اياه بل الى الامر به لانفسهم بطريق الاولى من سائر المؤمنين للاسعاد
 بموجب التوكل وهو الايمان قوله وقصدوا به انفسهم يعني ليس القصد الى الاثر بالتوكل لغيرهم هذا ويحتمل
 انهم ارادوا بالمؤمنين والله اعلم انفسهم للاسعاد المذكور فيكون قوله وما لنا ان لا نتوكل عن قبيل الاله
 من الغيبة الى التكميم وجه الجمع بين حرفي العطف او او والفاء في قوله تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون قد مر
 مثله في سورة يوسف قوله فليتوكلون قبل اوله به دفعا لتوهم التكرار وفيه ان تكريره للاهتتام
 غير مستكر بل انما اوله بذلك لان المتوكل يكون بمعنى من يريد التوكل لولا هذا التأويل وهو لا يناسب المقام قوله
 خلفوا ان يكون لحد الامرين دفع به ان يقال العود ليس فعل المقسم فكيف اقسام عليه وليس في وسعه وحاله
 ان المقسم عليه احد الامرين وهو في وسعه قوله وهو بمعنى الصبر واية الاشارة من حال الى اخرى يعني
 لتعودن بمعنى لتصبرن من الافعال الناقصة وفي ملتنا خبره قوله لا نهم لم يكونوا على ملتهم قط قد يتوكل
 هذا لا يستلزم ان يعتقدوا كونهم على ملتهم فانهم لما لم يظروا المخالفة قبل النبوة جاز ان يعتقدوا انهم
 على ملتهم ولا اقل من التوهم وهو يكفي في صحة كراهتهم قوله ويجوز ان يكون الخطاب عطف بحسب المعنى
 على قوله وهو بمعنى الصبر واية ويجوز ان يكون الخطا من كل قوم قوم لرسوله ومن آمن به في اطبوا الجمع ونسبوا
 العود اليهم مع استنفاءه في واحد منهم بحكم التغليب اي تغليب الاكثر من جنس على اقله ونسبة شئ الى الجمع
 وحقه ان ينسب الى الاكثر كما في قصه سعيث عليه ليلاوم وفيها تغليب اخر قطعاً وهو تغليب عليه لساروم على
 في الخطاب بخلاف ما نحن فيه فان ذلك التغليب فيه على الاحتمال لاحتمال كونهم حاضرين وقت الخطا فتأمل
 قوله على اضممار القول فاعلم معنى فعل الوحي قوله اوجزاء للوحي للوح فلنملكن مقبول اوحى بمنزلة مقوله
 قلله قوله اي ارضهم فاللام للبعد او عوض عن المضاف اليه قوله وقرئ اليه لئلا يكون اي على الغيبة من باب الافة
 وقوله ليجزى بفتح الياء من السلاوي قوله اسارة الى الوحي به صح به افراد اسم الاشارة مع ان المسار اليه المشا
 ولا حاجة كما في عنوان بين ذلك قوله اوقياى عليه وقيل اوقيا مهم على رؤس القوم اذ بعوا اللثامنة سنة
 وتذكر واما توعد الله به الناس من غلظ العقاب على معاصيهم واطرافته الى الله على معنى كونه بين يديه ذكره

المراد بكونها عطاء سنة انها موهبة
 من غير استحقاق لهم بل بفضل على
 غيرهم بل صح
 لانه غيرهم من المؤمنين اذا امروا
 بالتوكل وهم الامة وهم اولي
 بذلك وهم الرسل
 مع الله
 م

قوله قطعاً وذلك لان قوله عنك
 هناك لان نظم الامة هكذا قالوا
 لغرضك يا شعيب والذين
 امنوا معك من قريتنا
 او لتعودن في
 ملتنا
 م

قومه

وان قيل مع ما على
 فلا داعي للتوكل الا
 نحن سعدى
 جلي مئة

قاله سعدى
 جلي مئة

من ان الله ليطول عذابه ولك ان تحمل ذلك على مجرد التمتع من غير ان يكون ذلك باعنا للتمتع قوله تعالى ولا يكاد يصدق
 بضم الياء وفي مختار الصحاح ساع الكراب سهل مدخله في الخلق وبابه قلة وساعه غيره يتعدى ويلزم والوجود
 غيره قال الله تعالى ولا يكاد يصدق قوله وفيه من كل مكان من جسده اي مجده الموت من كل اعضاءه فانما
 ليس بمعنى المنة قوله حتى اصول شعرة وابهام رجله جمعها وهو الاولى خاله فالجاء الله قوله وقيل الية منقطة
 لمخ فاولوا استينا فية اولعطفه على وويل للكارين او على خبر قوله اولئك في ضلال بعيد وهو الاولى لقرته لفظا
 ومعنى واورده بصيغة التمرين بعد العهد وعدم قرينه تدل على كون المراد باله استفتاح الاستطارة قوله هي مثل
 في الغرابة اي كمثل غيرها يسير الى انه مستعان من القول السائر المهمل مضربه بمورده للصفة التي فيها غرابة للشبهة
 فيها اذ لا يعمل الا ما في ها غرابة وشان قوله لوقوله لمخ عطف على مخذوف اي اوجبه اعمالهم كرماد فاعمالهم مبتداء
 ثان وكرماد خبر والمخلة خبر الاول وترده ابو حيان بان هذه الجملة لا رابط فيها يرطبا بالابتداء وليست نفس المبتداء
 حتى يستغنى من رابط اي كما في الجمل الواقعة خبر الضمير السان واجاب عنه شراب الدين بانها نفس المبتداء يعني
 بتاويل مثل الذين بما يعطى فيهم اذا وصفوا فلا حاجة الى الرابط كما في قولك صفة زيد عرضة مصون وماله مبدئ
 وقيل لفظ المثل زائدة وترد بمنع زيادة الاسماء وانما ذلك في الحروف ونقض بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 لا صدقه الا عن ظهر عنى قوله وقيل اعمالهم بدل من المثل قاله جار الله على تقدير مثل اعمالهم ولا حاجة الى التقيد
 المثل ههنا وعلى الوجهين يكون بدل الاستعمال لا بدل التعلل على تقدير المثل كما قيل لان مثل اعمالهم كونها كرماد
 ومثل الذين كرماد كون اعمالهم كرماد فلا تخا د نعم الاقوال سبب للثاني وتحقق الاستعمال غير خاف قوله
 جملة واسرعت الذهاب به مجتمعا ان يكون السدة بمعنى القوة والباء للملابسة مجملها اياه وان يكون معنى
 العدو والباء للعدوية وهو الاظهر وفي القاموس السد العدو وفيه واشتد عد اوله استداد
 الريح اي قوتها قوله وصف به زمانه وقيل اصله عاصف الريح والتونين عوض عن المضاف اليه
 قوله من معرفة الله اي بتوحيده فكان المسك له لا يعرفه وقوله والتوجه بها اليه اي بالصياح
 يريد الا خلاص فيها قوله او اعمالهم عطف على صناعتهم قبيح او ما يعظم كلهما اذ لا تضابق قوله
 فانه الغاية في البعد عن طريق الحق اي بحيث لا يكاد العود اليه من حيث انهم يحبون انهم على الهدى
 ثم استداد البعد الى الضلال وهو للضلال مجازي من قبيل الاستناد الى السبب قوله والمراد به امته كما
 قيل الم تر وابدليل ان يساء بذهبكم قوله على التلون اي نقل الكلام من الغيبة الى الخطاب ومن الجمع
 الى الافراد ولهذا عجز بالتلون لعمومه دون الالتفات قوله خالق السموات ورفع خالق وجر الارض
 قوله والوجه الذي عطف تفسير لقوله والحكمة وهو حال من المفعول والباء للملابسة اي ملتبسة

بتاويلها قبل اذا وصف

قائه صاحب الكنت

كبدل عليه اربعت

لان الضلال للسبب

ولو هذا التفسير لجاز ان يكون حالا من الفاعل اي محققا لامبطلا

بالحق

بلحق والحكمة قوله يعدمكم اي لا ينقلكم الى عالم اخر قوله ويجعل خلقا اخر مكانكم اي يعجز بالخلق في عالم اخر لهذا العالم قوله ليعلم
 اي ان وما ينبت عنها من الاغذية فانها المادة لا ولي وخلق اصل البشر وهو ادم منها والاغذية يحصل منها النطفة واداما
 عليه خلقهم السموات فان طرقاتها وارضها الكواكب المركبة فيها تاثيرا عاديا في المواليد. تبديل الصور يحصل الغراء نطفة ثم جعله
 علة جعلها مضغفة ثم وجم الى ما يتم خلقهم ومن هذا شأنه في هذا ذلك الية لا مر الله ومحاسنه بعضنا البروز من القوي
 البرزخ وان فيه اصناما والادام للاجل لا صلة البروز على الثاني يكون صلة له لكن بناء على ظنهم انهم كانوا استبرين عن الله سبحانه
 كانوا يحقون اي عن الناس ويطنون انها اي الفواضل التي انكبوا فتح على الله وكانهم لم يولوا ان ما يخفى عن الناس يخفى على الله
 انكسوا الله كان الظاهر انكسفت لله الا ان انكسوا فهم يستلزم انكسوا فيها وهو مناسب لبروزهم ان انكسوا فهم تده عند
 انفسهم عبارة عن عملهم الان بانهم كانوا متكسفين لله اخذوا فتمامل وانما كتبت بالواو اي كتبت في بعض الصحاح هكذا
 الضعواء فيميلها الى الواو وتفسير للغة المراد بتقريب الالف ههنا الذين استنبهوا عن هذا شأن الرؤساء وانه من الوهم
 الرياسة وانما ذكره توطئة لقولهم انما كنا تبعكم في التكذيب وتقديمكم ليعيد القصر اي تبعكم لكم لا الراء انبا ولهذا سماهم الله ضعفاء
 ولا يلزم منه كون الرؤساء اقرباء الرأى بلهم اصعب منهم را باحيث ضلوا واضلوا هذا ولولم الضعف على انهم تحت ايدهم وتابعين
 لهم كان احسن للمبالغة اي كانهم نفس التبع والمصدر بمعنى الفاعل اي تابعين وقوله او على اصنام مضاف اي ذوى بتبع
 اي ابتاع وبقولهم عنا ضمن معنى الدفع وجعله اصلا كما هو عادته موقع الخلال اي من شئ على مذهب كثير من النخاة من جوان
 تقديم الحال على ذى الحال الجور وان منعه الاكثرون منهم وقيل تما ستمده عن شئ اعني بعض وكلامه من تقدير المعنى بلاهيم الاول
 حيث عرف الشئ ووصفه بالذي هو عذاب الله اذ لا معنى في اضافة بعض الشئ منكم ثم بيان ذلك ببعض بانه عذاب الله
 هو بعض عذاب الله الضمير لبعض دون شئ حتى يكون المعنى بعض شئ هو اي ذلك الشئ بعض عذاب الله كما قاله جار الله
 اذ لا معنى للقول هل انتم مغنون عنا بعض عذاب الله وعلى هذا الوجه يكون من عذاب الله حالا متاستمده عن شئ من غير دخل
 في معنى بخلاف على الوجه الاول كما عرفت بعض الاغناء فمن مزية في الالباب والاضل اغناء شئ في حذف كوصوف وانتم كصفة
 قوله وزاوية في غير الموجه نحو ما في نحو ما ريت من احد او من احد نحو لا تقرب من احد واتقوا من احد وعمل الخس والكوفيين
 مقامه والبعضية استفادة من شئ المنكر لان من اللبعض فانها من مزية وههنا وجه اخر هو ان يكون من شئ في موقع للمفعول به
 على زيادة من وعلى الوجهين يكون من عذاب الله طرفا لقوا جوابا عن معانبة الاتباع يريد ان قولهم فهل انتم مغنون عنا الخ
 محمول على التكبيل وبذلك ينطبق الجواب لسؤال وقوله اخترناكم ما اخترنا لا نفنسا اي من النفع في زعمنا وهذا هو النصيحة ليس
 الا لكن قسرا في ذابنا ولا حاجة الى حمل الكلام على انهم تركوا الذنب في ضلالتهم واضلالتهم على الله كما قاله جار الله اولوه هذا الله
 طريق النجاة ليقبل عليه ان مطلوبهم هو الاغناء في المستقبل ولو للمضغ فلا يتطابقان الا ان يجعل لوجعهم ان قلت حاصل جوابهم ان طريق
 النجاة لا يحصل الا بمداية الله لنا اياه ولو كان هدايا اليه لا غنيا عنكم فيل ان تطلبون فتمامل ثم ان اللواب منهم مبنى على حل السؤال
 على الظاهر كتبنا در لا على التكبيل مستويا ن علينا للنجع والكسب فسواء مستوجب العاقبة ولهذا تناه وهو في تا ويل المصدر

ولو هذا التفسير لجاز ان يكون حالا من الفاعل اي محققا لامبطلا

اي كلمة من شأنه ان ترى وان لم تكن خاضعا

ليس يصدق

صاحب كشف

بوان المراد بالضعف ايضا عذاب الله قد ذكرنا هذا الكلام مسبوقة على تاويل شيئا بالمشق وهو قليلا شيئا

لانه عده كرموم معن والظاهر ان قال هذا الكلام لا يستلزم تطبيق له معناه

لانه عده كرموم معن والظاهر ان قال هذا الكلام لا يستلزم تطبيق له معناه

لانه عده كرموم معن والظاهر ان قال هذا الكلام لا يستلزم تطبيق له معناه

اي على تقدير عمومها وروى ذلك مرفوعا اخرج مردويه عن ابن عمر قال لما نزلت هذه الآية ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة مباركة
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تدرون اتي شجرة هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال هي النخلة قال عبد الله بن عمر الذي انزل اليك
القول لقد وقع في نفسي انها النخلة ولكن كنت اضرع اعموم لم احسب ان الكلام ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يوقر الكبير
ويرحم الصغير ذكره السيوطي في كتابه مصحح بالدر المنثور في تفسير المأثور وذكر فيه ايضا انه اخرج الترمذي والنسائي والبخاري والبيهقي
وابن جرير وابن ابى حاتم وابن حبان والمحاكم وصححه وابن مردويه عن انس رضي الله تعالى عن رسول الله بقناع من بشر ففعل مثل
كلمة طيبة كشجرة حتى بلغ توتى اكلها كل حين باذن ربها قال هي النخلة ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة حتى بلغ مالها من قرار قال هي
للمنطقة قلت على هذه الرواية يكون تغير الشجرة الخبيثة بالخطئة مرفوعا ايضا وينبغي ايضا ما يروى عن ابن عباس انها شجرة
لم تخلق على وجه الارض ثم ان اطلاق الشجر عليها من باب كسنا كلمة والا فليس لاسم الشجر القاموس الكسوت ويضم نبت يتعلق بالاعطاء
ولاعماله في الارض وشجرة في الجنة روى هذا عن ابن عباس وهو لنا سب لوصفها با تيان اكلها كل حين تعالى بالقول
الثابت قبل هو صلة الدين امنوا اي امنوا بالتوحيد الخالص اي وحدوه ونزهوه عما لا يليق به وقبل صلة اي بنيتهم بالبعث عليه
وقيل بنيتهم في القبر بسبب مواظبتهم على هذا القول والذين فتنتهم اصحاب الاخدود مخرج وعطوف على ذكرها وقصتهم مطوية
في تفسير سورة البروج على احد الوجهين هناك نلتتم في الامر بملك فيه وتا في وروى انه عليه السلام في الفعل هذه كرواية يكون
المراد بالاحمر القبر لانه اول منزل من منازل الاخرة ثم بعد مرحه في جسده اي لا كما في حال حيونه حتى ينبت عليه لوان مع
انه لا يجب ذلك كما في حال النوم بالانقضاء على التقليد فالاية ناعية عليهم وانما اظهر ذلك ليس تكلي وبالحكمة فهم على خطر عظيم
اللقم نبت قلبى على دينك بان وضعوه مكانه لا بان تركوه واخذوا الكفر مكانه فالنبت بل العوى لا عرفى وحمل جاز الله عليه وحمل
الكلام على التشبيه تاركين لها محصلين الكفر بدلها فالنبت بل عرفى وبين نفس النعته وبين الكفر بها وفي كفاء لانه مقدم في الجد
على زوال النعته وتوسع عليهم ابواب رزقهم جمع الكل في سلكه واصاب وفصله جاز الله فقال واصابهم الله الخ ولعله جعل كفرهم
على الاول بمعنى كوفهم بجملة عليه السلام وعلى الثاني بمعنى ما يقابل الشكر كما نص بذلك بعض شراحه وقصص جعله على الكل بمعنى ما يقابل الشكر
لان الايمان به عليه السلام شكر والكفر به كفران وتوكل للشكر فتامل فحطوا لفظ الناس واقطوا على بناء الفاعل اصابهم
الخط وخطوا على بناء المفعول فليبتان كذا في القاموس الذين شاكبهم في الكفر صفة للقوم وضرب شاكبوا اليهم والبارز الذين اخلوا
فالذين بدلوا النعته صناعات اهل مكة ورساء هم اي داخلين فيها تفسير على الوجهين وفيه بمقتضى حرقها صرح به صاحب
القاموس كما كانت بنته قبل عليه كون الضلال نتيجة للجهل لله انما اذ غيظا ظهر بل هو متحد معه اولان لم لا ينفك وانت خير بان الكلام
في مشركين وهم لم يعتقدوا ادائه اليه فضلا عن لزومه له وعدم انعكاسه عنه بل زعموا انه اهتداء لا ضلال وقد قصدوه كثيرا ترتب عليه
خلافة لانه من لوازمه في نفسه على المراد بالنتيجة ما يترتب على الشيء اعم من ان يكون من لوازمه اول قوله جعل ذلك كالفرض اي اذ دخل عليه
عليه السلام على الاستماع من التبعية بشركواكم اي المعرفة اللزوم للذوق فبقا بالعبادة الاوتان فانها من قبيل الشهوات كما صرح بذلك

نحو هذا يكون الاماء النسبية
معلنه

سعدى طه
عنه

رد له
معلنه

جواب

كلام التعرض يجب نفس الامر واجب
اعتقاد المكلف ففرض المحسنة لا اعتقاد
المشركين لا جوابه غير موجود
مقول

لكن

كلمة ليس من لوازم الانسان وفي التعليل بقوله لانها من قبيل الشهوات الخ اسماخ الى ان المتتمع به لا يكون الامن قبيل الشهوات
بان المهتد عليه اعني التمتع كالمطلوب اي لهم كونه مفضيا الى المهتد به اعني مصيرهم الى النار الذي هو كالمطلوب بهم الاصل كما انه قتل
تمتوا فانه يوصل الى مطلوبكم هذا وقوله وان الامر بين عطف على بان المهتد عليه وكذا قوله وان الخاطب عطف عليه وقوله ولذلك
عطفه اي ولا يذان المذكور هذا ووجه اخر للتعليل انه اذا كان مصيرهم الى النار البتة لا يكون ذلك في عادة الله تعالى الا يفعلوا
ما يمتنعون لها به والتمتع بالشهوات ولذلك امرهم بذلك لان كلمتها كما ينال البتة ووجه اخر وهو ان المعنى تمتعوا لان تمتع
وقدر ان مصيركم اليها البتة فلا فائدة في التاتم والتاتم عنه ثم العمل على التعليل مسلكه وجعله غير جواب شرط محذوف وهو ان تمتع
عما انتم عليه تعالى من العبادى الذين امنوا الاية بعد تهديد الكفار بالتمتع بلذات الدنيا امر المؤمنين بخلافه بكون نوعي العبادة
وخص الصلاة من بين العبادات البدنية لانها كبرى الاعمال الشايعين والافتقار يتناول الجزاء فكانه قيل اتبعوا انفسكم اقيموا الصلاة
بايديكم وانفقوا في اقامة ديني وهو اساة عبدي امواكم خصهم بالاضافة اي خص العباد المؤمنين اي بمنهم عن غيرهم بالاضافة
الى انفسه وبالمعنى لغو نومهم بالعبودية وتخصصهم بالمؤمنين ولاضافة مدخل في حصول الغا ئدين وبمبنى الكلام على كون الكفار مخاطبين
بالشرع ومنعول فل محذوف هكذا في اكثرها وفي بعضها مقول قول يدل عليه جوابه وهو بيقوموا الصلوة فيكون اي يكون جعل
يقوموا وينفقوا جوابا لعل ايذنا الخ وبذلك خرج الجواب عما قيل لا يلزم من قوله لهم اقيموا ان يفعلوا وحاصله ان الكلام على التشبيه والمبالغة
ونيجاب ايضا بان الكلام مجمل على الاكثر بيان المراد بالمؤمنين المخلصون منهم ولاسلك في امتثالهم ثم ان مبنى الكلام على وجوب كسبية
التامة في الجواب وليس بذلك بل يكفي فيه الا قضاء اليه في الجملة وهذا كذلك وقوله بحيث خزلن وقوله والله عطف على ينفك والضمير
لامر ويجوز ان يقدر بلام الامر عطف بحسب محض على قوله ومنعول فل محذوف يدل عليه جوابه اي وهو بيقوموا بتقدير الامر او على
قوله يدل عليه جوابه اي هو مقول القول لا جوابه وقوله ليصع تعلق القول بهما اي كونها مقولة للقول فعلى هذا يكون عليه السلام ما مور بالامر
لهم بطريق الغيبة دولة المواجهة وقد خرج هذا على الاول بقلة الحذف وقال ابو علي انه مضاعف حرف عن الامر الى الجز ومضاه اقيموا فلا حد
وزنه بانه كان ينبغي ان يثبت نونه الدال على اعرابه واجيب بانه حذف نونه تخفيفا على حذفها في قوله عليه السلام لا تدخلوا
الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا وقال ابن عطية هو جواب قل وهو بمعنى بلغ واذ اليهم امرى يقموا فلا حاجة الى الحذف والاتحاد بين
الشرط وجوابه واغاحسن ذلك الاولى حذف اعم مقامين مقام ما يضم اليهم فيها الاول اسم للمفعول والثاني اسم مكان لانه
لا بد من مخالفة ما بين الشرط وجوابه اما في الفعل والفاعل نحو ائنتى الكرمك او في الفعل نحو اسلم ندخل الجنة او في الفاعل صوم اقم قيل لم لا يجوز
الا يكون ذلك من قبيل قوله عليه السلام من كان حجه الى الله ورسوله فحجه الى الله ورسوله اي يقموا اقامة مقبولة نافعة
اذا كان الفاعل واحدا بخلاف ما اذا تعدد كما اذا كان ضمير يقموا الغير مخاطبين مثلا اي اتفاق شر وعلائية يعنى انهما في الاصل مضاف
اليهما اضافة موصوف الى المصفة ثم حذف مصدر وايضا مقامه واعرابه با عرابه وفسر عليه الوجهين الاخيرين او من قبل ان ياتي
يوم لا انتفاع فيه بما يعه وهو يوم القيمة يعني انه يوم لا انتفاع فيه بما يعه ولا تحاله وفعنا في اتفاق مالك قبل ذلك اليوم وانما يستفح

نبركهم اذا الظاهر ان المراد المصطلح بالمطلوب
المطلوب بصفة الامر وهو المطلوب
منهم كما قاله مولانا سعدى لا
المطلوب لهم كما قاله
المحسنة

مقول ان المؤمن من غير الاضافة
كما هو الظاهر في كلام ابن ابي عمير
ابن ابي عمير

نحو قوله يدل عليه جوابه
نفسه محذوف ان المعنى عليه
اشارة الى حذفه في قوله
بالوجه هو الوجه الاول

نحو قوله يدل على اشتراط
هذا القول كان اوله

العزيم لكي يحكم هذا هو التفسير المناسب للمقام وقد يقال فانك عفود سسر عليه ذنبه وحيم تمهله فلا تعاجله بالعدا
 فيمنع الدلالة على ما ذكرتم يقال التردد المذكور قد هدم مبنى تلك الدلالة وقد اشارنا الى ان اولى التردد بدل للتوسع
 ولتعظيم اي بعض ذرئتي جعل من للتبعض وهو كظاهر فمفعول اسكنت مذكور وقوله فحذف المفعول اي على
 الوجه الثاني فمن ذرئتي صفة لذلك المحذوف ومن يحتمل التبعض والبيان فان الذرية لغة ولد الرجل فهي اسم جنس
 يتناول القليل والكثير وهو المراد ههنا لقوله وهم اسمعيل ومن ولد منه اي على الوجهين ولا يبرهم ذرية غير اسمعيل واولاده
 فيصح تبعض والبيان غير انه ليس كذلك غير اسمعيل فكأنه عرف بنور النبوة انه سيكون له ولا اسمعيل واولاده فاطلق
 عليه الذرية باعتبار ما سيكون فتأمل ومن ولد منه لم يقتصر على اسمعيل كما فعله البعض لقوله ليعقوب الصلوة
 بلغظ الجمع لكن لو اقتصر عليه لكون الاسكان له حقيقة ودرج في يعقوب اولاده بشاويل يعقوب هو اذ كان واولاده بعده
 في نوب الخلال كان له وقوله منضم لاسكانهم اي سبب لسكانهم فكأنه اسكنهم ايضا فانها حجة وقيل انه
 الماء وينفض برزخ البراري لكما به المطر الذي حرمت التعرض له ذكر جاراته لتوصيف البيت بالحرم وجوها اربعة وجوها
 المص ثلثة وترك الثلث مما ذكر جاراته لا ندرجه في الاولين ثم على الوجه الاول لكون الحرم صفة سببية للارمة على معناها
 وعلى الاخيرين على معناها اللغوي من غير ان يكون الثاني على التشبيه كما قاله جار الله ولذا سمى عتقا وقيل لعدم ودعاء بهذا
 الدعاء وفي اكثرها ولودعا اي لو ثبت ذلك وقوله فله جوارب والمقصود توجيه قوله عليه السلام عند بيتك الحرم اذ لا بناء
 اذ ان كان فلا يكون الاسكان عنده وحاصل التوجيه ان المراد الاسكان عند موضع البيت وكونه موضعا له اما باعتبار مكان
 فان البناء كان موجودا قبل الطوفان ثم ان تقع وقت الطوفان او با عتبان ما يؤول اليه فان ابرهم عليه السلام بناه بعد
 الاسكان في ذلك المكان فثابتته شدة بالله استخلفه فدلى على انها استخلفته خلفه هو ان روى مقتضى الباب
 وقوله فاخرجهما الى ارض مكة اي بامر الله بذلك كما هو كروي والافصح العكس لا يجوز مثله وخبرهم بضم الجيم وكون الزاء
 حتى من الين هم اصهار اسمعيل تزوج منهم وكانوا هربوا من الطاعون او من القحط فكنوا مكة وهي متعلقة بتا
 اي المذكور لانه الظاهر من كلامه ولقوله وتوسطه اي بين الفعل ومتعلقه ومحصلا الذي ذكره بقوله اي ما اسكنتمهم
 من هذا التوسط والتكثير كما اشار الى بيان ذلك بقوله للاعاب بانها المقصودة اي دون الغرض الديني وقيل من قوله
 بواد غير ذرع لدلالة على انه لا عرض ديني في الاسكان وقيل من تقدير متعلق موخر لقوله ليعقوبوا ليعقوبوا اسكنتمهم
 على عدم تعلقه بالمذكور بتخليل بناب بين الفعل ومتعلقه وانت خبير بان هذا دليل بخلقه بالمذكور كما هو لا لعدمه ثم هو مجرد تأكيد
 الاول فلا يمنع تعلق ما بعده بما قبله ولا ينافي صدرته وكل من هذه الثلثة وان كان كافيا في المقصود الا ان عرض المص هو الاول
 كحوظها السابق كانه طلب منهم الاقامة وطلب النبي ممن ليس بوجود وقت الطلب ليس بمستبعد كما هو اكثر الخطاب
 التلخيصية اي ائمة من ائمة الناس وقيل اذوى ائمة اول ائمة مجاز من اصحابها فن ليس لانه جموعا الى سبيل

الظاهر ان كون اسمعيل ومن ولد منه
 قتلوه انا هو بالنسبة الى اسكان اولاده
 عليه السلام ولا يذهب عليك
 ان المراد في قولهم اسم الجنس
 ما يتناول القليل والكثير
 ليس ذلك بل القلة الحقيقية
 وهي في بادون الثلث
 فجمعهم من الكثير اذ
 كما لا يخفى من قوله
 مسئلة

المراد بالاسم
 الما اظنا انتفاص
 هـ

الظاهر ان اطلاق الذرية على
 الواحد ايضا صحيح كقولهم
 جنس يتناول القليل والكثير
 فحق اصطلاح كلام
 فيدير
 هـ

اقول لانه انما يرد
 اذ الوجه الثالث للوجه
 دون الاولين
 كما لا يخفى
 هـ

المراد بالاسم المضاف الى المرفوع باللام فيفيد الاستفراق والظاهر قبول دعائه
 لانه ابتداء الغاية لانه ليس لها فعل مبتدأ به لغاية اي اليها ولا يصح جعل ابتداء الا فئدة من الناس واجب بان فعل الهوى لا فئدة
 مبتدأ لغاية ينتهي اليها الا ترى ان قوله اليهم وفيه ان الابداء في من الابداء انما هو لفعل يتعلق به من لا مطلقا وان جعلنا
 متعلقة بتهوى لا يظهر لتأخره وتوسط الجار بين مفعولي اجعل وجهه وقد يقال هو له ابتداء لكن لا لبيان ابتداء الجعل والسقم
 اي في المثال لان الطرف مستقر ولا يخفى ما فيه والوجه ان يجعل من فيها للتبعض وقرئ ائمة اي بالمدح بل الضم الفاعل
 بعد تقديمها على الفاء وتعلل حركتها اليها اسم الفاعل اي تأنيث آذن من اذنت الرحلة اذا عجلت وعلى الاول يكون
 جمع فواد كالفئدة وافدة اي بالعصر وكسر الفاء جمع فواد ايضا اصله ائمة تخففت بالحنف بعد الفاء حركتها الى ما قبلها
 لتركها وكون ما قبلها حرفا صحيحا ساكنا كما هو القاعدة وان الوجه فيه اخراجها بين بين ردها بان هذا جعلها بين بين
 انما يكون اذا كانت متحركة وما قبلها الفاعل سائل وقائل يعني فيما اذا كان ما قبلها حرفا صحيحا ساكنا وليس ههنا التخصيف
 بالحنف وفي بعض كتب علم القراءة وحل فيه وجه اخر هو بين بين وهو ضعيف جدا انتهى ويجوز ان يكون من اذنى
 الذي بمعنى جعل فائدة تأنيث آذن على فرج وحسن مع سكناه واد بالبنات فيه يعني ان مطلوبه جعلها من الا
 لا انسانها بها سرتنا كما تعلم علنا تفسير على وفق النظم لا ما قاله جار الله السرا والعلني من غير اضافة البناء ثم انه
 ذهب الى ما نعلم من ذكره على انه مقيس عليه لا على الاخبار بانته معلوم الله بعد الاخبار بان سرتنا معلوم له ولهذا قد منع
 ان التأخير يناسب التمدح فتأمل والمعنى انك لا اي المعنى هذا بالفتح قوله منابا نفسنا الى الهلاك باركاب
 العكسي وهو ينهي وقيل ما تخفى من وجهه فقرة فاموصولة وعلى الاول مصدرية والوجه بفتح الواو وكون
 الجيم للمعروف وسوء الخلال والا نكسار من حزن تعالي وما يخفى على الله الا من كلام الله قاله على سبيل الاعراض
 او من كلام ابرهم على الالتفات وغيره ما في ذلك دليل لما قبله يعني لا يخفى عليه شيء ما في علم سرتنا وعلنا وانا كبير
 ليس يعني على الكبر حال سواء جعل على معنى مع كاختاره جار الله او على بارها والا سغلة مجازي كاذب ليه البعض
 وفيه انه يدل على سغلة على الكبر والحاصل العكس كما في قوله وعلى ذنب وقولك على دين انه ولدا اسمعيل
 وسبعين سنة وقيل لا ربع وسبعين واسحق سبعين وعن سعيد بن جبيل لم يولد لبرهم الا بعد مائة وبعين عشر
 سنة العامل على الفعل في الباب هو دليل سيوبه على ان فعلا الذي للمالفة يعمل على اسم الفاعل وان كان قد خالته
 جمهور البصريين والكوفيين قبل والمعتدل لا يكون حجة ويجوز ان يكون هو اضافة ضارب زيد اس كما قاله البعض اي قد
 سمع دعائي او هو الاستمرار في الازمنة بشرط العمل اذ هو الحال والاستقبال والاستمرار بينا فيه اولى فاعله فالحق
 ابو حيان كيف يجوز هذا والمتعدى من الصفات لا يضاف الا الى المفاعيل وقد جزم الفارسي بشرط الامن من اللبس نحو
 زيد ظالم العبيد ان اعلم ان له عبدا ظالمين وههنا اللبس حاصل واجاب عنه سرتنا بان الدين بان اللبس ههنا ايضا

المراد بالاسم
 مسئلة

ذرية

صاحب الكفا
 مسئلة

بعض احوالنا هو
 وقد نطق ان هذه
 ليست بها وقد نطق
 انفسنا
 هـ

منتف لان المعنى على الاستناد الجازي قلت وايضا كونه مضافا الى فاعله ليس على الاحتمال مع احتمال ان يكون مضافا الى المفعول وعدم اللبس انما يشترط في مضافه الى فاعله على القطع فتم اصل وسأل عنه الولد يعني حيث حال الرب هب الى من الصالحين وقد اسعوا ههنا بذلك لانه يستدل به عليه ومقصوده عليه السلام بيان اجابته تعالى حين وقع الياس منه ثم مراده تعالى بتوسط حكاية حده السابق بين ذكر الدعوات السابقة بيان انه عليه السلام كان حاملا له على نغته وان ذلك من حينه معدلا لها من اقام العودى جعله نوبيا لا عوجاج فيه واكتفي به من معاني اقامة الصلوة المذكورة في اول البقرة روما للاختصار واخترنا بهذا المعنى كونه اظهر لانه اشهر كما ذكره هناك فان قلت من تلك المعاني الواظبة عليهم وقد جعله ههنا فيدل للاول فاجره قلت لعله دلالة العدول من الفعل الى الاسم لا لانها معنى الاقامة او تقبل عبادتي قيل لكن الانسحاب دعائنا ليحل عبادة ذريته وقد تقدم عذر الاستغفار لهما اى في واخر التوبة فان قلت المتقدم عذر استغفاره له لا لانه قلت لعل المراد تقدم عذر استغفاره لهما ههنا حيث قال ولوالدى بلفظ التثنية هذا على تقدير كرهها وقال الحسن انها مؤنثة وعلل الحسن من قال بكفرها وعلى التقديرين لا اشكال في الاستغفار لهما ولو لم يصيرها مضافا لهما ادم وجواء هذا بعيد جدا او اسند اليه قيا مهم مجازا هكذا بلفظ او وفي بعضها بالواو وكذا ههنا بمعنى اولاد به تثنية وهو كناية عن منى حبان ان يعاملهم الله معاملة الغافل بترك تعذيبهم وقوله من انه مطلع اى من يتبعه انه مطلع وقوله والوعد عطف على تثنية فقد ارجح الوجه الثاني لما رآه في الاول وضا اوله لطف لمجرد الام بالتثنية بدون هذا فليس الواو فيه بمعنى او كما توهم وقوله بان معانيه اه اشارة الى ان في العطف عما يعلون كناية عن عقابهم بما عملوا من تغيير ومطير وقوله لا محالة متفاداة من اللون المتدرجة او كل من توهم عطفه فاكتلام على اصله وقيل انه تلبية للظوم وتهديد للظالم قيل فيكون الخطاب عاما بمعنى لكل ظالم ومظلوم ولا يخفى جريانه على الاولين ايضا اذ على الاختصاص للظالم به عليه السلام ايضا لا يخلو عن التلبية والتهديد كذا في الكسف يؤخر عذابهم يسير الى ان يقع التاخير عليهم مجازا وان ههنا حذف مضاف اى شخص ابصارهم اضافة الابصار اليهم فجعل الالف واللام عوضا عن المضاف اليه ليوافق السباق واللاحاق فتوله مهطعين حال عماد له عليه الابصار قيل او هو مفعول فعل محذوف اى تراهم مهطعين وقيل الاولى ان يكون حالا مقدم من مفعول يؤخرهم وقوله تخصص فيه بيان حال عموم الخلايق ثم قيل فلا يرد على هذا توهم التكرار على تفسير الثاني لهطعين قلت لا محيص عن شبه التكرار بقوله لا يرد اليه طرفهم فالاولى ان يحمل ذلك على التاكيد والا هتمام وعلل المص اختيار المعنى الاول لخلوه عن التكرار ولهذا قدمه ونوقش عليه بان لا يناسب المقام وكذا فسر شخص الابصار بعدم فرارها في ما كنهها اى عدم عودها الى ما كنهها لذلك والافى القاموس شخص بصير ففتح عينيه وجعل لا يطرف وما قسم به لازم لذلك وقوله واصل الكلمة هو الاقبال على الشيء يريد انه مشترك بين معنيين بل تقيت عيونهم

وجانها مظاهر
عك

وفي غير اسفار
المراد بوزن الوعد
حله

فيه رد لسعدى
حله

بقوله وما كان استغفار
ابراهيم لابيئه الانية
مثله

وانما اشكاله قوله قد
تقدم عذر استغفاره
لها مثله

اشارة لا دفع ما اورد
الولى ابن كمال فندبر

لان مناهجها يكون خطاب
والمراد تثنية مثله

اقول هذا ان كان الخطاب
يشت صمنا وتم من شيء
يشت صمنا ولا يثبت قصد
وهذا غير مقصود ما يحمل عليه
مقصود عك

يجب تبيين التقدير بعبادهم
مثله

فيه تاويل ليس بيب شخصهم
بل ليس بان حالتهم بعد شخص
تندبر

لخصته لا تظرف قال في الغل الطرف تحريك الاجفان للنظر فوضع موضعه ولما كان يوصف النظر بارسال الطرف وصف
بوزن الطرف والطرف بالارتداد فرنا جوز الوجهين كما ترى فعنى عدم ارتداد طرفهم اليهم عدم رجوع تحريك اجفانهم ولما كان
ههنا كناية عن بقاء عيونهم مفتوحة على حالها ذكره بدله بقوله بل تقيت عيونهم الى من الظمان هو بالكسر وبالضم جمع
ظلم بالفتح وهو الذكر من النعام والجوء جوء بالهزرة وضم الميم كهد هذا المصدر وجمعه الجاجى وهو مفعول ما ان لا تذر والا
بجازى وقيل فيه حذف المضاف اى عذابه اخر العذاب عننا ليعنى في الايقاع تجوز وفي الكلام تضمين التردى الى جزء
من الدنيا قريب وما ذكره تفصيل للمعنى مع الاستارة الى ما قلنا وقوله واخر الخ ناظر الى كون المراد باليوم يوم الموت والاول
ناظر الى كون المراد يوم القيمة تعالى اولم تكونوا الانية الواو والله اعلم للعطف على محذوف والتقدير مثل انبيهم ولم تكونوا
وتوسط كان يدل على تكبر ذلك القسم منهم على ازالة القول اى لا ولم تكونوا الى الاما لكم من زوال كآيتنا ذلك من
كلام جار الله والغائون هم الملائكة كما قال ابو حيان قالوه نوبخا وتبعنا وقيل هو الله وما لكم جواب القسم
وقيل هو ابتداء كلام من الله جوابا لقولهم ربنا اخبرنا لى اى ما لكم من زوال عن هذه الحالة ورجوع الى الدنيا وجواب القسم
هو قولهم لا يبعث الله من يموت فتدتم الكلام عند قوله من قبل اودل عليه لى لا قولها وادتم حقيقة الادلة
لال عليه واصل كنى اى الذى بمعنى اللب والاقامة ان يعدى بى كنى قد يستعمل بمعنى التوبة الذى هو كنى خاص
فبستعمل بدون فى من احوالهم اى بينا لكم من احوال الاما لانه امثال جمع مثل معنى تسيبه وقوله اى بينا لكم انكم مسلم
بيان المراد من تشبيه الحال بالحال تشبيه ذوبها فى تلك الحال وقوله اوصغات ما فعلوا الى عطف على قوله من الاحوال فالامثال
جمع يعنين بمعنى الصفة العجيبة فامل المستخرج فيه جهدهم متفاد من ليزول منه لحياله او اضافة مكرهم لان انصباكه
على المصدر يعنى ان يكون منكرا فاما انصباكه لى ضميرهم اذ مكرهم المعروف الكامل وقيل لان اضافة المصدر يعنى الاستغراق
وقوله لا بطل الحق لان المكر لا يكون الا للسر وههنا ابطال الحق فهو جازى انهم عليه يعنى ان المراد ذلك لا مجرد الاخبار
بان مكرهم عنده او عنده ما يمكنهم به فالمصدر مضاف الى المفعول قال ابو حيان هذا لا يصح الا ان كان مكر يعدى
بنفسه والحفوظ انه لا يعدى الى المفعول به بنفسه فكل الله واذا بمكرك كوزوا وقول زيد مكره ولا يحفظ مكره
بسببه كذا ثم ان اطلاق المكر في هذا الوجه على فعل الله اما بطريق استكراه او التجوز اطلاقه على خرائه او الاستعارة
له حيث ياتينهم من حيث لا يسمون كما قاله جار الله وقوله وابطالا لم يجعله وجها اخر لعدم المنافاة يعنى فعلهم ما يحصل
هذان سوى لزاله للرجال جعل كان ناقصة مخوفة لخبير هو هذا واللام متعلقة به واليه ذهب البصرة وقيل
لخر هو اللام مع مجرورها واليه ذهب الكوفية وقد يجعل تامة وقيل ان ناقصة وعلى الاول شرطية للوصول والاول للحال
او للعطف على محذوف على اختلاف ومثله اى ان لم يكن وان مكرهم وجوابه محذوف اى قاله مجازى هم مثل لا فى النبي
اى استعاره وتثنيه على انه فى المتانة بحيث يحق ان يضرب به كمل وعلى الاول هو جبال الدنيا اى وان عظم مكرهم وتبا لى

قال اللسان في التفسير وغيره
مثلة
قال اللسان في التفسير وغيره
مثلة
قال اللسان في التفسير وغيره
مثلة

في السنة ليزيلوا ما هو كالجبال فيكون الجبال ايضا استعارة وقراء الكسائي ليزول بالفتح والرفع فالجبال اجال
 الدنيا ولا استعارة ايضا ومعنا تعظيم مكرمهم كما اذا كان ان شرفه وقد اسرنا اليه ثم انه استسكن كونها نافية لنا فانه
 قراء الكسائي لدلالة لها على عظم مكرمهم ودلالة كونها نافية على خافتها واجيب بعدم المناقاة فان عدم ان الله للجبال بمعنى
 ايات الله لا ينافي ان الله جبال الدنيا قلت فيه انه جعل ايات الله مشبهة بجبال الدنيا في النبات بحالها حيث استعملها فكانت
 مثلها في النبات بل ادون منها ثم في ان الله اياه فانتم ان الله جبال الدنيا بطريق الاولى فينا في ان التراب اياها النابتة بقراءة الكسائي
 فانه لسكالباق بحاله مثل قوله اي وعده مثل وعده في قوله وقد يحمل الوعد على ما في قوله وعند الله مكرمهم فانه وعد بالجأزة
 كما قرره ايذنا بانه لا يخلف الوعد اصله اي من حيث انه لما قدم المفعول الثاني صار كان الكلام ثم عند لفظ الوعد ويرد
 الكلام في صورة الاطوار ثم ابتدئ رساله فكانه قيل خصوصاً رساله بدل من يوم بانهم اي اذ اريد به يوم القيمة
 او مقدر بذكر المقدر هو لفظ اذكر ويوم مقدر به وحكم عليه بذلك بعبارة ان نصبه بتقديره وقوله اوله بخلف عطف على
 باذكري اوله بخلف لان ما قبل ان لا يعمل فيما بعده قيل ان وما بعدها اعراض فلا يبالي به فاصلا وعليه بدلناهم جلودا
 غيرها يعني بان خلق مكانه جلدا اخر وليس فيه محذور تعذيب جلد غير مجرم لان العذاب حقيقة ليس الا للنفس العاصية المدركة
 لالاله اذ اكرها ثم انه ذكر في آية كونه الاية من قبيل التبدل في الذات بصيغة التبريض واختار كونها من باب التبدل في الصفة
 بان يعاد ذلك للجلد بعينه على صورة اخرى كما في بدلت الخاتم قرطاً او بان يزال عنه اثر الاخر ليعود احاسه للعذاب و
 حاصله جعل النضج غير نضج وعليه قوله يبدل الله شيئا تم حسنت ذكره في الفرقان بقوله بان يثبت له بدل اعقاب ثوابا
 يعني انهم بما وزون بما لولجا هلية وما علموها سمعة ورياء وهي شيئا بعد ما اسلموا حسنت فغير الجزء باقية وتختلف
 الصفة كذا في الكف وفيه ايضا وكذلك عين المحكوم عليه بانه سئ حكم عليه بانه حسنة وذكر المص في الفرقان وجوها
 اخرى يكون الاية من قبيل التبدل بالذات ولا يبعد على الثاني قيل بل هو بعيد لا استلزامه كون الجنة والنار غير مخلوقين
 الان وقد ثبت في الكلام انهما مخلوقتان قلت ليس الذي ثبت خلق كلهما ولعلمهما يجعلان بعضهم عليهما السورة قوله تعالى
 مناه علي ان ليس وقتئذ غير الجنة والنار لا يستغاث لاحد الى غير اي حتى يدفعه قهر ولا ينافي ذلك ثبوت
 السفاضة للانبيا تعالى مقرنين في الاصفاد حال من الجرمين والرؤية بصيرية وقيل او مفعول ثان وكروية
 علمية والاول اظهر اصله من القرن بفتحين وهو جسد سيند به بعيران بحسب مشاركتهم في عفتا بدوالعمال
 اي يقرن صاحب كل عقيدة فاسدة مع من يشرك فيها كقوله واذا النفوس زوجت لم يذكر هذا في معانيه التي
 سيذكرها في سورة التكويد او قرنوا عطف على قرن بعضهم بعضا او مع ما اكتسبوه من العفا يد كان
 تلك العفا بد في الوجه الا قول هو الجأ مع بين المقرنين نفس احدهما فكانه لا يلتفت الى تبريهم عن عقايدهم فاسدة
 وافعالهم الكاسدة ثم كونهم مقرنين على هذا المعنى وكون ذلك الاقران في الاصفاد تحمیل وعلى الا ولين حتى

هذا المقر هو الموقوف لمسا في
 كلام المص دون فقره مولانا
 السعدي روي من قوله نشاء
 الايمان تقدم الا هم
 فتدبر

ولا يخلف كلام المص في الفرقان
 مسكته

قال هناك باء مجزوءا ومعاصيهم
 بالتوبة وثبت مكانها واحول طاعتهم
 او يبدل ملكة المعصية والكنفي ملكة
 الطاعة وقيل بان يوفقها ضد ادها
 سلف منه او بان يثبت له بدل كل
 عقاب ثوابا انتهى كلامه
 مسكته

وقيل المراد معجزا ما اكتسبه او يجعل عقايدهم اجساما ملطبة فالقران حتى ايضا او قرنت ايديهم
 وان جملهم الى ولعاه انما يكلف به واعتبر قرنا الى كرتاب كون المأثور واصفة القيد وقيل الغل القيد للرجل
 والغل اليد والعق وبيت سلا مة يدل على استعمال الصفة لكل منهما لا محالة وقوله في البيت يعص سياعدي زيد
 يوصف لوصفا واحدا من ضمير لا في اي زيد يعص على ساعدة تارخ وعلى سادة اخرى ليتخلص من الوثاق وجاء
 فطران لغتين فيه اي جاء بكسر تاء ف و سكوت الطاء وبفتحها مع سكوت الطاء فكانه اختار لنا لئلا هي فتحها وهي معرفة
 في كلامه الغار فنيه تلك لغات فرعى الاخرتان منها واما الاولى فغالب سترها بالدين لم يقرأ بها فيما علمت كالغصين
 يسير الى ان السراويل استعارة بين العظريين فطران الدنيا والقيمة وعن يعقوب فطران بتنوين في كلمتين
 والحلقة حال ثانية اي جملة سراويلهم من فطران حال ثانية من ضمير في مفرنين ان جعل في الاصفاد حالة من ضميره ايضا
 احوال اي ابتدائية ان جعل متعلقا بغيرين فنيه لف ونسب من غير ترتيب وقوله من الضمير تتنازع فيه حال وحال وكون
 الجملة الاسمية الحالية بالضمير وحده غير فصيح انما هو اذا لم يكن ثابلا بغيره ان اوله فلا كافي كلمة قوه الى في اي سنا ما هنا
 وههنا مؤول عبرتين بقطران تعالى وتغيش وجوههم النار عطف على الجملة المقدمة فيكون حالا في كعفي ايضا
 اي وتغشاها لا نعم لم يتوجهوا الى الاولى حذف حرف التغير كما في بعض النسخ كما نطلع على ان قد نهم اي على احد الثوابين
 في سورة الزمزم اي يفعل بهم ذلك بتقدير هذا في النظم لانه تغليل اذ ايتى ان الجرمين اه لاحاجة الى هذا التكلف
 بان مراده يفعل الجرمين لاجل انه اراد ان يجزي كل نفس ما اكتسبت ويتعين ذلك اي العوهر ان علق اللام بيزوا
 اي على احد الوجهين فيه وكانه مختار وهو ان يكون الواو فيه للحال والضمير الخلق مطلقا لا للمعادين فقط ذكر ابن
 عادل هناك لانه لا يغلح حساب عن حساب فاللام للحساب لا استغراق وكلام الجميع لا كل واحد وقد يعيم
 بان لا يغلح فيه تامل وتتبع ايضا والمقصود نفي ان يترج بعضهم عند الاستغفال بحسبة الاخرين ولا بالحما
 على المعتاد ثابا خير العذاب من قوله ولا تخجن اي الى هنا ومن يحمل الابتداء والتبيين عطف على
 محذوف وقيل الواو زايدة فيكون اللام متعلقة بالباء وقيل هي لام الامر قيل هو حسن لولا قوله ولينذكر
 لتعين نصبه قال سترها بالدين ولا محذوفانه ليس معطوفا على ما تقدم ح بل متعلقة بفعل مقدر اي
 وليذكر انزلناه ثم تعلقنا على تف بر سورة البرهم عليه كصلوة والسلام وعلى نبينا محمد

واله وصحبه اجمعين يوم الخميس خامس شهر
 اول الربيع سنة اربع وسبعين وسعمائة
 من الهجوم النبوية
 الهلالية

وجه الا ولين غير ظاهر
 عك
 اي قلته لقوله ويتعين ذلك
 مسكته
 فيه رد لسدي جلي
 مسكته
 المعجم من كانا باسارج
 مسكته

وقيل

سورة بسم الله الرحمن الرحيم الاشارة الى آيات السورة اي باعتبار ثبوتها في اللوح
ولذلك اسيها بوضع للبعيد والكتاب هو السورة خص المراد به ههنا وجوز في النمل ارادة اللوح ايضا وعند ذكرك
ههنا بان حمل الكتاب المطاوع على غير اللوح اظهر واذا عقب بالبين فعلى اللوح ايضا وكذا القرآن اي بطريق الحقيقة اللغوية
او المجازي لعمري في الاطلاق لا سمى لكل على الجزء او بطريق الحقيقة اصطلاح اخر وهو ان يكون اسما للقدر المشترك بين الكل والجزء
ويجوز عند ذكرك ان يراهم المجمع المنزول فالعنى آيات السورة اياتها ولا يلزم كونها مجموع اياتها وتكثير للمعظم كما
ان تعريف الكتاب للمعظم ايضا اشارة اليه بقوله كتابا بأكمله ما والى الاول بقوله بيا ناعربيا فاشارة الى ان التعظيم له بحسب
وصفه المذكور فيكون فيه اشارة الى وجه التغاير بين المتعاطفين ورمز الى انهما لما استفادا بالكمال في لغزاة قصد فصددهما
فغطف احدهما الى الاخرى فالعرض من ذكر الذات في الموضوعين الموضعان كما اذا فاده صاحب الكسوف ثم انه عكس لترتيب
فالنمل فعلى الر تلك آيات القرآن وكتاب مبين لجزء المسبية لا يتخرج جانب على جانب كذا قال جار الله هناك وقال لعمري
قدم الكتاب باعتبار الوجود واخر في النمل باعتبار تعلوقه بانه ما انما تعلم ثبوت في اللوح من القرآن اذ لا طريق له سواء
واما وجود الالفاظ فبوجود الكتابة فيه بين الرشد من النمل في هذا لا يلزم كون المراد بالقران المبين السورة لان هذا حالها
وفي النمل واثباته لما اودع فيه من الحكم والاحكام وهو الملازم لكون المراد بالكتاب المبين القرآن فعلى الوجهين يكون المبين
من ابا المنعدي وذلك ان جعله من اللام بمعنى الظاهر من في الالغاز ومعانيه حين عاينوه الى المسمو بانه حين خرج
فساق المؤمنين من النار ذكره كسيوطي في الحديث المرفوع باسناد صحيحه على زعم انف من يرض وجههم منها مناه ما رواه
عن ابي موسى الا شعري باسناد صحيح على النبي عليه السلام انه اذا اجتمع اهل النار في النار ومعهم ما شاء من اهل القبلة
قال الكفار لهم السم سليمان قالوا بلى قالوا انا اعني عنكم اسلامكم وانتم معنا في النار قالوا لو كانت لنا ذنوب فآخذنا بها
فيغضب الله لهم بعض فضل رحمة نبيهم فيخرجون من النار فيؤيد الذين كفروا وكانوا مسلمين وقراء عاصم ربها بالتحفيظ
اي تخفيف الباء مع ضم الراء وانشاء بالواو الى انه اختار في النظم القراءة بالضم والتشديد في فصل ان فيه ثلث لغات
معرفة وفي كلام جار الله ان المرثوة اربع رابعها بالفتح والتشديد وهي متروكة في كلام مص وفي اللدب وياضها بآساء
الثابت قرأه بفتح بن مصرف وزيد بن علي رتبها بالفتح والخفة وفيه ثمان لغات بعضها مرفوعة لاكلها ومعنى اللب
فيه س عشر لغة ضم الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف والاوجه الاربعة مع تاء التانيث ساكنة
او متحركة ومع الجر دعنها فهذه اثني عشر والضم والفتح مع اسكان الباء وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف وحقه
ان يدخل الماضي على هذا بانه للتقليل المتيقن بعد ان كان الموضوع محتملا ككثيره وذلك في ما ضحى وقوله لكن لما كان المترقب له
للجواب عن تمسك الجوزين دخوله المستقبل بالاية وقد يجاب ايضا بان التقدير ربما كان يود في حذف كان لكثرة الاستعمال
وفي شرح اللب والصحيح هو ان استعمل فعلها لقوله فان املك في سبكي على مهذب رخص البنان وقيل ما كثره في قوله

كون ذلك المعيد المذكور في عامة الكتب
التي هي في آياتها في كتابه سبحانه من اجل
لا يعلم حمله وينصدي للاعتراض عما
مثل علم المتقنين فقدر
منه بحمد الله
هذا الاعتراض ليس بعدد وعين تصدى لما
سسه هذا الكتاب الفاخر كان هذا
المحتمل لم يعلم استعمال ذلك وتلك
في كل معنى سواء كان بعدا او قريبا
على ان ثبوت الآيات في اللوح لا يثبت
الما في قول جرحان التوب والبعد
لا يتصور فيه كما لا يخفى
عك

هذه اللام يتغير كلام لمن لا تامل
او السورة والكتاب ينصف بما
ينصف الاخر كما لا يخفى
عك

ما ذكره صاحب الكشاف
من القرأت جمعها المذكور
في كلام المصنف الاقراء
ابتداء بالشاء كقول الاربعة
ما ذكره المحقق
كلام فقير
ه

اي الجملة التي بعدها والعايد على ما محذوف والمعنى رب سقى يوده الذين كفروا المعنى فلم يكن داخل على الغفلة بل لم
ترك حقه فلم يخرج الى الاعتذار بالتأويل المذكور كقوله رب انما كنتم النفس البيت نوقس فيه يجوز ان يكون ما كافيته
ومن الامر متعلقا بكنتم ومن المتبعين اي بكنتم بعض هذا الامر وكثير عايد اليه اولى الامر وفيه ان هذا مع انه خلا في لفظ
مناقسة في المنازل فلا يجدي ومعنى التقليل فيه كانه رجح كون وصفه للتقليل وانشاء الى جواب سؤال انشاء منه
وهو ان وادهم كثيرة فامعنى تعليلها وحاصل الجواب ان المراد ليس بنفس التقليل حقيقة بل مجرد الاخبار بوقوع الوردية
وفائدة صيغة التقليل ما ذكره من الكثرة وليس المراد انها مستعاد للتكثير كما ظن وان اشعر بذلك كلام جار الله في سورة
التكوير نعم قد يجاب عن اصل السؤال بانها مستعارة لذلك ولك ان تقول التقليل انما هو بالنسبة الى اظهار الوردية
لاني نفس الوردية على ما قرنت رواية الشعري وقيل تهتم الخ بالتقليل على اصله فلا حاجة الى تأويله تمنوا
ذلك احتار ان لو ههنا اللهم وهو الوجه وقيل مصدرية بمنزلة على من يراه فالجملة في تأويل المفرد مفعول يود وعلى الله
سعوله محذوف اي للاسلام وقيل امتناعية شرطية وجوابه محذوف اي لسروا وكذا مفعول يود اي النجاة والغيبة
في حكاية وادهم هذا مبني على اختيار كون لوللتحني كالفية في حلف بالله ليفعلن يعني ان العصد الى بيان
المخلف عليه لا الى بيان قولهم وقتئذ دعهم اي امرهم بترك النفي عما هم عليه بنا وبل الترك بكف
النفس او يحل الامر به على الامر بما يتعجزا واليه يعيل كلام جار الله حيث قال الحق يا مرمهم بما لا يزيدهم الخ وقد يؤول
بان ليس المراد ان ذلك في هذه الآية بل في قوله تعالى كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون ولا تأس اذا الفضة واحدة فان قلت
كيف يكون باكلوا وتمتعوا جوابا للامر على التأويل الاول وغاية له على الثاني مع انه لا سببية بين ترك النفي وبين اكلهم
وتمتعهم فان باكلوا ويتمتعون سواء ترك نصحهم او يتركه قلت مبني الكلام على ظن النبي عليه السلام السببية
بينها وجودا وعدما واما كون النصح غير نافع في ترك الاكل والتمتع والتوغل فيهما مستفاد من هذه الآية فلا عباد
عن الاستعداد للمعاد كما علم بذكرهم جار الله للعلم به والغرض اقتناط الرسول لا حفظه الامر بالترك
حتى لو لم يتركهم كان غير مفضل وفيه الزام للجهة اي في ذمهم الزام لها في تغذيبهم بانهم بلغوا في سدة شكهم حد التماس
ولستني جملة واقعة لقرية تبع الزمخشري في جعلها صفة للقرية وترد صاحب المفتاح بان الوصف ليس
موضعا لحرف العطف للاتحاد بينه وبين الموصوف والعطف يقتضي المفارقة بل حال منها وانما لم يتقدم على ذمها لكون المعنى
على قرية من القرى والجواب انه اراد ان الواو تجردت للوصف الصفة بالموصوف كافي سبعة واما زعمهم كلامهم للافتقار
هناك في كون الجملة صفة مع الواو وكلام ابن عيسى هناك مبني على هذا وكفى قد وكفى الجملة الواقعة حاله مع الواو وهم كذا
وان كان هذا جازا ذاك وبهذا يتم الجواب عن كلام صاحب الكشاف لكن يبقى ان ما نحن فيه مبني على جواز كون ما بعد الا صفة
عن الاختصاص انه لا يفصل بين الصفة والموصوف بالة وفعل التخصيص فالفاء في ذلك وكان المص اراد بقوله لكن لما سلبت

كلامه وادى السعي على قولنا انما
فان يكون انما السعي على قولنا انما
فان هذا من التناقض وقد قال

هذا وان كان شالا كانه شاهد
وان كان خلاف الظاهر يكون
في الاعتراض ان الافعال
بعضها دليل على الثاني
عك

سعدى عليه
منه

النتي تر صاحب
الكشاف

يلزم في معنى
بكونه زائدا وليس
بمجرد
قوله انما هو مقتضى
انما هو مقتضى
ذمهم عليهم
ابراهم
جوارهم
ثم جوارهم
فلا سببية
لا يوجد
وتمتعوا فانهم
سواء

صورة الحال انها شابهتها في التفرغ فان التفرغ يكثر في الاحوال وتذكر ضمير امة اي في لا يستأخرون وكذا جمعه اليك
 كان تاء تشبته مع افراده في اجملها على اللفظ نادوا به النبي عليه السلام قبل ولا يبعد ان يكون النداء مع الله سبحانه
 تورية عما سبوه اليه من اول الامر وفيه انه لا يلازم هذا كون قوله تعالى انما نحن نزلنا الذكر قد انكارهم واستهزاءهم
 حين تدعى ان الله لا يجل حين يظهر عليه عند نزول الوحي حالة سبهته بالعتشى لان ما بعده انما يلازم الاول لمعنيين
 اي بدلا لامعا وقوله اول للعقاب عطف على ليصدقك بالماء المسند الى ضمير اسم الله الختم الا سمع وهو من قبيل قوله
 اسم السلام عليك واستغرب هذا بان احد من العشرة لم يقرأ ولم يوجد في السواد ايضا وقد بنى تفسيره عليه وابو بكر بالياء
 اي المنانة العوقانية من باب التفعيل وقرى نزل اي يفتح العوقانية من باب التفعيل يحذف احدى تائيه وقوله
 بمعنى نزل اي يفتح العوقانية مضارع نزل اللؤلؤي الا نزل لا يتسبا بالحق جعل الجار والجرور صفة لمصدر محذوف
 وقد جعل حالة من الفاعل او المفعول فانه لا يزيدكم الا بسا وذلك لان القوة البشرية لا تقوى على ثبوته الملك في صورته
 فلوا نزل للتصديق لا نزل على صورة رجل للجسدية فيحصل اللبس ويقولون ما هذا الا بشر مثلكم كما قال في الانعام ولو جعلناه
 ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون وهذا اول من قول جاز الله لانكم مصدقون عن اضطرار وكذا قوله بصور
 شاهدها اول من قول جاز الله عيانا تشاهدونهم اي صورهم الخاصة ولا في معاجلتكم عطف على ان ياتيكم
 ناظر الى قوله اول للعقاب ولم يذكر جاز الله ولا يدين ذكرهم جواب لهم اي جواب تسلية على الوجهين في قوله لوما تأتينا
 او نفي تطرق للتلل عطف على المعنى اي نفي التعريف او نفي ذلك والفرق بينهما ان النفي في الاول لما قبل وصوله الى النبي عليه السلام
 ولما بعده كني لا الى الا بد مستندا بانه لو كان لا نفي عيانا في محال التعريف لكن مع احتمال ان يقع في المستقبل فيضمن الدليل
 على انه منزل من عند الله وفي الثاني خاص لما بعده الى الابد في سبع الاولين في الباب قال الفراء هو من اضافة الوصف
 الى صفته واوله البصريون بحذف الموصوف اي في سبع الاسم الاولين واصله الشباع بكسر الشين فيكون الشيعة بخلاف
 لغويا ان كان الاخذ من غير اهل اللغة او حقيقة لغوية ان كان منهم قبل وللشيعة معنى اخر وهو الاعوان والانصار لكن
 الاستقاق من الشباع يناسب هذا المعنى دون الاول على ما يدل عليه كلام المصنف قلت لا يخفى ان الخطب الطغران يتبع
 بعضها بعضا في ايقاد الكفار فلا عيار والمعنى بناء تار جلا فيهم وجعلناهم رسلا فيما بينهم لما كان صلة الاسرار
 كلمة الى دون في قسره اوله بخلاف ما يصلح بالي لكن يفيد معناه ثم هو من لفظه لا يحتاج الى ذكر صلة بنوع تاء ويل فليس فيما ذكره
 تضييق معنى اخر كاطن وفي كونه اسما الى في الية حذف مفعول وفي سبع حال منه اي في جعلتهم وانما لم يجعله
 من قبيل فلان يعطى اي يفعل الاعطاء حتى لا يحتاج الى تقدير المفعول لراكه مع عدم الضرورة الى ارتكابه وبما ذكرنا
 ظهر ان كلمة الواو في قوله وجعلناهم بمعنى او فتأمل وهذا على حكاية الحال الماضية يعني هو من القسم الاول ولكن
 بهذا التأويل وما للحال في الباب هو الاكثر وجاءت مقارنته للاستقبال كقوله تعالى قل ما يكون لي ان ابده من

فان لم يجرى ما دلل على حصول
 كما ترى في غير العوار

لان القوة البشرية لا تفي بذلك
 معلة
 بدليل قوله مصدقون عن
 اضطرار معلة
 من قوله ليصدقك وقوله
 اول للعقاب معلة

فيه بالتسليم لا بالخلاف قد حصل بقوله تعالى
 ما نزلنا لك الا بالحق على
 المعنيين فيه
 معلة

ولا تافيه الا خذ منه لان اهل اللغة
 يصنون لفظا معني ثم يصنون
 ذلك اللفظ المعنى اخر
 يناسب المعنى
 الاول
 معلة
 لئلا يفتقد معلة

لغاه

تلك نفسي والضمير اي المنصوب في نسلكه للاستهزاء دليل على انه تعالى يوجد الباطل في قلوبهم فالاية
 رد على المعتزلة واو لمها جاز الله في استهزاء وقبل للذكر اعترض عليه بان نون العظمة لا يناسبه فانه لا يحسن الة
 ان فعل المعظم نفسه فعلا يظهره ان تقوى وليس ههنا كذلك فانه ههنا مدافعة وممانعة واجيب بان المقام
 اذا كان للتوبيخ يحسن ذلك لان العظمة قد تكون باعتبار اللطف والاحسان ولا يجب كونها باعتبار الفهم
 والغلبة فان الضمير الاخر له في لا يؤمنون به له نوقس فيه باحتمال ان يكون الضمير الاخر للاستهزاء ايضا
 فان الباء للسببية لا صلة يؤمنون ولا يخفى ركائنه وهو حال منع هذا باحتمال الاستيناف والمعنى مثل ذلك
 السلك الى ليس المراد به التشبيه بل مثل السلك كناية عن نفس السلك كما في مثلك لا يجل اي انت لا تجل وقد حذف في
 موضعه فحل الكاف النصب على انه صفة مصدر محذوف وقيل محله الرفع على خبر مبتداء مقدر اي الامر كذلك ونسلكه
 متأنف وبيان الجملة المتضمنة له اي لهذا المعنى فكانه قيل اي لا يؤمنون به اذ لا يلزم في هذه الفاعل لا يدين
 بل المناسبة لجواز ان يكون حالة من المجرمين فيه ان هذا لا يضر الفاعل اذ المعنى في نسلك الذكر في قلوب المجرمين في تلك الحال
 وبه يحصل توافق الضميرين ايضا ولا ينافي كونها مفسرة للمعنى الاول فيه ان مراد الفاعل بيان الاعراب لا دعوى المناقاة
 بان خذلهم ناظر الى رجاء ضمير نسلكه الى الاستهزاء كان قوله او باهلاك من كذب كرسى ناظر الى اليه والى رجاءه
 لا الذكر ايضا يعني انهم لما شبهوا بهم في عدم اليمان بعد وضوح الحال فهلكوا من قبل فكذلك هؤلاء واهلاك من قبلهم وان يستبق
 له ذكر الا ان لفظ السنة مضاف الى المفعولين مني لذلك انباء عاظمها يصعدون اليه الى الضمير ان اللقوم وطول نهارهم
 مستغاد من ظلوا وقوله او يصعدون الملائكة فالضميران للملائكة وان لم يجر لهم ذكر وقوله وهم ينساهدونهم اي المقترحون
 للملائكة مستغاد من تخصيص ذلك بالفهار وتشكيبهم اي يقع هؤلاء غيرهم في السك سدت من الابصار
 بالسحر ابصارنا من الابصار وهو كسر الهمزة متعلق بسدت وقوله من السكر بكسر السين بمعنى اللبس بيان الاستفاق
 وقوله او حيرت على بناء المفعول من باب التفعيل من الحيرة وقوله من السكر بضم السين وهو خلاف الصحوي بيان الاستفاق
 وقوله فراءة من فرغ سكرت اي كسر الكاف على بناء الفاعل من اللؤلؤي فعلى الوجهين يكون سكرت استعارة ثم انهم قالوا كلمة
 انما تفيد الحصر في المذكور اخر تفيد الحصر في الابصار لاقى التكثير فعمل كما انهم ارادوا سكرت ابصارنا لا عقولنا ونعلم بعقولنا
 ان الحال بخلافه ثم اضربوا من اللبس في الابصار وقالوا ابراجون ذلك الى عقولنا سحرهم لنا او الاضرب باعتبار الة سحر الذي
 انا في الجملة الاسمية يعنون ان هذه الحالة لا يختص بتلك الصورة اعني فتح السماء الى الاخر بل جازنا في كل وقت كذلك قلت ولك ان تقدر
 الحصر باعتبار اسناد التكثير الى الابصار فيكون من قبيل قصر الموصوف الى الصفة قصر اصافيا اي الواقع تكثير ابصارنا
 لانه كذلك حقيقة ومعنى الاضرب جعل الاول في حكم المسكوت عنه دون النفي ويحتمل الثاني فالاضرب ان هذا واقع في نفس الامر
 لكن طريق السحر فتأمل انني عشر اي التي تسمى الفلك اليها وسمى كل بروج بكوكب فيه كالمحل والنور والجوزاء والسرطان وغيرها

وجه دلالة القرائن على ما ذكره
 ان التخصيف هو بناء المفعول لا المحي
 من السكر خلاف الصحوي للزم
 فلا يصح بناء المفعول وان التخصيف
 مع كسر الكاف لا يتجزأ ان يكون
 من السكر بضم السين
 فان تعدد مشتق
 العين
 معلة

هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما وقيل في الكواكب العظام الظاهرة وهذا عن مجاهد وضحاك وجوز المصنف كل منهما في سورة
 البروج على ما ذكر عليه الرصد ناظر الى اختلاف الهيئات وقوله والخربة ناظر الى اختلاف الخواص وقوله من بساطة
 السماء بمعنى عدم تركيبها من اجزاء مختلفة الطباع يعني ان بساطتها لا تنافي تلك الاختلاف لا تنافيا لها الى فاعل مختار
 تعالى وزيناها للنظر بين الضمير اما الى السماء او البروج والاول اولي كيدا يلزم الانتساب لان ضمير حفظناها
 للسماء وطفعا وقيل ضمير زيناها للبروج لانها المحدث عنها والاقرب في اللفظ وفيه ان المحدث عنه هو السماء ^{تأنيديا} المقترن
 جعل النظر بمعنى الابصار كما هو المناسب وللتزيين ثم استأثر الى ان المقصود به الاعتبار والاستدلال وقد يجعل
 التظير بمعنى الاستدلال ويوافق ما في بعضها من لفظ للمعتبرين باللام الحار ^{تأنيديا} بدل من كل شيطان يجمع اي يتناول
 حفظنا بمعنى النبي كما اشار اليه بقوله فلا يقدر الخ ليكون الكلام غير موجب وفيه نظر لغوي للمعنى في لزوم ان يورثها
 أهلها ويتصرفوا في امرها فالوجه ان يجعل الاستثناء منقطعاً كما نقله اخر واما جعله متصلاً كما اختاره جار الله
 فيحتاج الى تقدير العرب ليتعلق اللفظ به ويصح المعنى كما ذكره القطب العلامة بما بينهم من المناسبة في الجوهر
 واما ما ذكره في اخر سورة الشعراء من ان السمع مشروط بمساركة في صفاء الذات وقوله فيمضان الخ والانتقائين بالصود
 المكتوبة ونفسهم خبيثة ظلمانية سريرة بالذات رد الرعم للتركيب ان القرآن من قبل ما بلغ الشياطين على الكهنة
 فلعنه مختص بخلق القرآن كما يدل عليه قوله هناك وقران يتحمل على حقا يوجب ومعبيات لا يمكن تلقيها الا بالملكية
 او بالاستدلال عطف على ما بينهم فغيبه خصه لاهل الرصد فالمراد بان القطان في الكواكب قبل الولد
 اي مولد عيسى عليه السلام وقيل الاستثناء منقطع فالقطب العلامة ما حاصله ان الاتصال
 يقتضي التجانس والانتقاع خلافه فيبين الوجهين مناف ورتد ذلك بان اثبات حكم اخر لبعض المشتق منه من
 غير اخرج عن الحكم السابق انتقاع في الاستثناء فقوله والانتقاع خلافه غير مسلم ثم الغاء فاتبه عطفة
 على اتصال الاستثناء وجزائية لما في من من معنى السطح على القطاعه تعالى وانبتنا فيها اي في الارض وحدها
 خارجا عنها الجبال وفي الباب لان اكثر الانتقاع مما يتولد في الارض دون الجبال او داخله فيها لانها من جنسها
 ففيه صفة الاستخدام فيعمل عليهما قوله في الارض وفيها وفي الجبال او يجعل الاول على الاول والثاني على تنزيل الضمير
 منزلة اسم الاشتراك كما في عوان بين ذلك وقيل اي في الجبال لغربه والمراد المعادن لكن لا يلازم لفظ الانبات
 مقدار بمقدار معين فيكون كناية وقوله او ما يوزن ويقدر فيكون حقيقة ويلازم كونه الضمير للجبال وقوله
 اوله وزن فيكون مجازا عن القدر والاعتبار او على محل كم وهو نصب بانه المفعول الثاني لجعلنا فاللام يعبر
 معنى ولا يقدر وهو الفارق بين هذا وبين عطفه على محل كم وعدم العطف عليه قد اعتذر عنه جار الله على مذهب
 البصرية وسائر ما يظنون الخ اي الغلب منهم فالرد لبعض والحطاب ككل فكانه قيل ومن لم يبرهن
 وان زعم

قال البروج جمع المصون والقصور
 وعلى الثاني بمعنى الظهور و
 اصل التركيب هو
 الظهور منه
 معناه

على ان الراعي الاستراباوي قال و
 تأويل النبي في غير ابي وما تصرف
 نادى كما كان في السواد فشرها
 منه الا قبيل ولا يجوز مات التان
 الا زيد اي لم يمش الناس
 الا زيدا انتهى
 معناه

اذ ليست الجبال داخل في
 الارض المذكور في قوله تعالى
 والارض مددناها
 تنه

ط الاحتمال الاخر هو
 الظاهر المتبادر

بلفظها ان معنى اول قوله
 احسن من قوله ومن استثناء
 سواد فانه المعنى في الحقيقة
 او كما في الحقيقة والاول
 جازا او كما في جازا اذا ارد
 ان يجمع في لفظه والاول من ضميره
 بسمي الاستثناء

وان زعم ذلك بعضكم فذلك الآية اي الغائبة لئلا صلة منها ^د والحيوان المختلفة خلقه نفس الحيوان مستقاة
 من قوله تعالى ومن لم يبرهن له الآية واختلافها من الفحوى وقوله على كمال قدرته متعلق بالاستدلال وتناهي الحكمة كما لها
 ووجهه والا متنان عطف على الاستدلال وقوله والتفرد في الالهوية يعني ان هذه المذكورات مقرونة بكمال الانتظام
 وعدم الفساد تدبر الى التوحيد وقوله ليوحده يعني ان الاشتراك كفر بالنعمة لانه يستدل بها عليه وما
 من شيء اي من الانواع الاخر الغير المخلوقة او الافراد الغير المخلوقة من افراد المخلوقة او غير المخلوقة او منها وعظم الحكم
 ليكون كاللذيل على ما تقدم وخصه جار الله بكل شيء وينفع به العباد بقرينة ما تقدم فضرب للترائن مثلا عطف
 على قوله ما لفع بطريق التفسير على منوال ضاوي نوح ربه فقال الآية يعني تشبيه الهيئة بالهيئة واللفظ على
 حقيقتها وقوله او شبه فيكون استعارة مكنية وتخييلية حدة الحكمة هو بلفظ الماضي وقوله في بعض الاوقات
 لم يشبه اليه فيما سبق قبيل قوله مع جواز ان لا يكون كذلك ولا بد من ذكره شبه الريح اي شبه الريح بانني حامل
 تشبيها بليغا اي وارسلنا مشبهة بها وقوله او ملقحات عطف على حوامل وكون اللقح بمعنى الملح ان كان مجذبا للزبد
 فلا تجوز في الصيغة والا فغيرها تجوز الا اذا كان بمعنى النسب كلابن وبنا مر ثم ان اللقح الذي هو الفاعل ماؤه في انثى
 استعير لصب المطر في السحاب او السحابة الملقى فيه هو السحاب وانما الرياح ملقحة في السحاب على ثا وبالجنس ليدل به
 لوائح بلفظ الجمع جعلناه لكم سقيا هو بضم السين اسم لما يسقى به اي سقيا لا ارضيكم ومواسيتكم فلبس اسقاه بمعنى
 سقاه اي اشربه وان جاء كذلك من اخرجه اي كم العدم نفي عنهم ما اشبهه لنفسه اي ما اشبهه بقوله وانزلنا
 الآية او بقوله وان من شيء الا عندنا خزائنه في صورة جزئية واليه جرح جار الله ثم الظاهر ان التركيب من باب قوله وما انت
 بعزير فالمقصود قصره لا قدره لان في نفسه تعالى كما يدل حركة الهواء يعني في وارسلنا الرياح الخ اشارت الى هذا
 يقتضي العوارض اي هاب الماء في الارض وكون هذا معنى العوز المذكور في العاروس فوقع دون حدى عند حد يعني
 مع استواء ما فوق ذلك الحد وما تحته في نفاذ الماء فيه وقد اول للبقوة لم يقل وقد يدور اشارت الى ان التقسيم مختار بهذا التأويل
 الدلالة على العصر جعل نحن فصلا وترد ابو البقاء بان شرطه ان يقع بين السمين ولم يوجد وجعله للتأكيد الباقوت
 جعل الوارت استعارة لتباقي بعد نساء للخلق تشبيها له به بعد ذلك مورثه وزوال الملك عنه ولا بد من اعتبار هذا القيد
 لحسن الاستعارة من استقدم ولادة وموت النظار او الواعى او والاف تحوله للجمع غير مسلم وهو بيان
 كمال علمه اي بيان ذلك على الوجوه المذكورة واما على الوجهين الاخيرين فيبيان انه جرحهم على نياتهم كما قال وهو محشرهم
 اي محشرهم الملال بعد الاحتجاج على كمال قدرته اي بعد الاشارة الى الاحتجاج على كمال قدرته فان القدر على المذكورات
 تدل على كمال قدرته وقوله فانما يدل للبيان لوجه العرض لبيان كمال علمه بعد الاحتجاج على كمال قدرته للدلالة على ان القاد
 الخ اعرض على جعل الضمير المحصر بانه لا بد في مثله ان يكون الفعل مسلم الثبوت والنزاع في الفاعل وهذا كذلك فالوجه جعله

يجوز ان معنى كلام المصنف ان كبر الضمير
 للدلالة على القصر بان رده مقاد ما
 فلا يتعين جوله ضمير الفصل
 فتدبره

كلام صاحب الفتح صرح في انه يجوز وقوع
 الضمير بعينه او رده على مثل قوله تعالى
 يذهب عليكم اللب واللباب وعزاه
 الرضي الى المازني غايتها ان يكون كلام
 القاصد على منبهه ولا تأنيده
 خصوصا بعد اتخاذ بعض
 الاثمة القوي ذلك
 مذهبا
 قوله تعالى وتكررت هذا هو يورده

لا يجزى الباقي بعده كما يشاهد
 ذلك من كلام جار الله
 معناه

استفهم وانما هو
 ولا حاجة الى جعل الضمير
 لانها معلومان لم يتك
 كسباب

لإفادة التقوى لتحقق الوعد كما بينه عليه بقوله لا محالة وفائدة إعادة بناء قوله والتشبيه للعليه كما صرح بقوله
 انه حكيم فانه استئناف للتعليل اي انه عالم بالاشياء على ما هي عليه وفاعل لما يفعله على ما ينسب تعالى ولقد خلقنا الانسان
 لاد النوع وهو الظاهر من اللفظ واختاره كما اشار اليه في تفسيره والحان خلفاء او نفس ادم وهو الموافق لما بعده فان المراد
 بالبشر ادم قطعاً طين يابس في القاموس صل اي صوت كصلصل ولم اجد في كتب اللغة كونه بمعنى الطين اليابس
 ولعل المراد ان المراد ههنا الطين اليابس لان معناه هذا لغة ولعله اراد ايضا ذلك بقوله في سورة الرحمن
 الصلصال اليابس الذي له صلصلة نعم ذلك في القاموس ان الصلصال الطين المرخلط بالرمل او الطين مالم خرفا كمن
 واين هذا من ذلك تضعيف صل قال النبي ليس المعنى ان اصله صل فربما صل هو رباي غوززل والاشراك في اصل
 المعنى لا يقتضي ان يكون منه ان اللبلد ال على الفاء لا يزداد لكن زيادة الحروف يدل على زيادة المعنى انتهى بمعنى صلصل
 انتم زيادة تن في رة لقول الفراء ان وزنه فعفل بتضعيف الفاء وقيل وزنه فعفل بتشديد العين واصله صلصل واجتمع
 ثلاثة امثال وابدل الثاني من جنس فاء الكلمة وفيه نظر لا تتفاضل مضاعف تغل الى باب التفعيل تغير واسود
 لوى ان الله تعالى حرم طينته ادم عليه السلام وتر كها حتى تغير واسود وهو صفة صلصال وقيل بدل منه وكظ
 ان سون صفة اخرى له وفي اللباب لكن يلزم تقديم الوصف الما والى الصريح ويسلم اللزوم وينبغي الفساد او
 مصوب بمصوب وفي بعضها او مصوب لبيّن قبل هو تحريف من الناسخ والاصل ليس بالبين الماملة ثم غير ذلك
 طور ابعوط الخ وهذا خلق الانسان من صلصال موصوف بما ذكر واما خلقه من تراب فيدخل فيه ما قبل هذه الاطوار ايضا
 فيسرح حتى اذا نقر صوت هو مخصوص بالمعنى الاول للصلصال يريد ان اذا كان مسنون بمعنى مصبوب يكون
 المعنى على التشبيه التمثيلي فينا سبه معنى التصويت اذا نقر واما اذا بمعنى المصوب يكون المعنى خلق الانسان من طين
 منتم بصورة انسان ثم غير طور ابعوط فيكون الكلام على حقيقته لا تمثيلا كان الجنس مخلوقا منها اي كان كانه
 كذلك وهو الموافق لما ذكره في بعض المواضع وهو على ظاهره بناء على ان المخلوق من جزء من خلق منها مخلوق منها ايضا
 من نار الخ الشديد ويجعلها الرج فيهلك من يصيبه وبسبب الرج الخ الذي فيها نار سموها في اللغة واغلام يقول من نار الرج
 الشديد المرحى يوافق اللغة لانها ما انه خلق من نار محموله للرج وقوله المنافذ في المام استقامة الاستقامة منه
 في الاجزاء البسيطة اي الغير المركبة من اجزاء مختلفة الطباع ففيه رد للحكاية في استراطهم الحيوة بالبيئة الحاصلة بالتركيب
 من العناصر الاربعة في الجوهر المجردة اراد الجوهر الفردة كما وقع لفظ الفردة بدل المجردة في بعض النسخ ففيه رد للتمثلة
 في استراطهم اياها بالبيئة الحاصلة من التركيب من الجوهر الفردة او الفردات ففيه رد للحكاية بالنقض بها لوجود الحيوة
 فيها مع انتفاء الشرط فانها اقبل لها كونها مقوية للحيوة لا مضادة لها باعتبار الغالب حكمه بطريق الظن
 بدليل تصديده في الاعراف بكلمة التوقع على المقدمة الثانية كانه حوز الدليل بصورة قياس استثنائي استثنى فيه

فيه رد لسبب محله

لان الله سمي به لان
 فيه اسم محله
 محله

عين

عين المقدم هكذا كل ما يمكن جميع الاجزاء على ما كانت عليه واعادة الحيوة فيها امكن الحشر لكنه ممكن فكذلك الحشر ولو صور بعباس
 اقتضى هكذا اجزاء الموقى تقبل للمع والحيوة وكل ما كان شأنه ذلك امكن حشره كان التشبيه عليه المقدمة الاولى والثانية
 ثم ان المطلوب كما صرح به امكان الحشر لا وقوعه من الله تعالى فلا حاجة الى ما تكلفه بعض الافاضل وهو قبول
 المواد الصغرى للمقدمة بشاويل الموقوف عليه اجزاء الرج في تجويف حرم اخر سواء كان بغم او بالة ولا اختصاص له
 يكون هذا في التجويف لغة ولما كان الروح اراد به النفس الناطقة وقوله المنبعث في القلب قالوا للقلب
 تجويف في جانبه اليسر يجذب اليه الدم اللطيف فيجعله نجار اجارته المنفرطة ويتعلق به النفس الناطقة
 اوله والاطباء يسمون ذلك النجار روحا وقوله حاملا لها اي لتلك القوة وقوله تجا ويغه متعلق بسري والى
 الاعناق متعلق به ايضا على التنازع او بتضمين معنى الانتهاء والسرابين العروق النابضة واحدها سربان
 لما مر في النساء قال هناك في تفسير قوله وروح منه وذو روح صدر منه لا بوسطه ما يجري مجرى الاصل
 والمادة واعترض عليه بان جميع الارواح كذلك فتخصيصه بالاضافة لا بد من تخصيص وفيه نظر لومسوق
 يقع انما يقدمه على ساجدين مع انه الظاهر لانه لما اتمته تفسير ففعلوا وبيان ان له متعلق به لا بساجدين
 مع كقول ساجدين بيان الكيفية الوقوع اقتضى ذلك تأخير فتأمل ومنع التخصيص بالجر عطف على
 التعميم ووزن المبالغة لحصول المنع باحد التاكيدين وقيل كذب الخ قاله المبرد لما سئل عن هذه الية
 وباجمعين للدلالة على رده المص بما حاصله انه لا يكون تأكيدا لان التاكيد يعبر امر المتبع ولا دالة
 فيه على الاجتماع فيكون تاسييا لا تأكيدا فينبغي ان يكون حالا وليس كذلك لا رتاعه وكونه معرفة
 واجب بان مراد القائل انه يعيد فائدة الحال مع كونه تأكيدا في الاعراب يعني اصل الاستفاد دال على معنى الاجتماع
 فلا يبعد ان يلاحظ ذلك المعاني الاصلية في الكنى ويعبر او المتبع بالنسبة الى معنى المتعمل فيه وهو لا ينافي
 افادة معنى في ابد يقصد به ضمنا وتبعاً فقوله وباجمعين للدلالة على المبرد للدلالة على ذلك ايضا اي كدلالة لفظ كلهم
 على ما دل عليه ويترك للاعتقاد على فهم السامع عن محوله اكد لظهور ان التاكيد يدل على ما يدل عليه التوكيد ولكن الكلام في انه
 هل يجوز ان يعيد بعد افادة المعنى التاكيدى معنى الرهبة بالنظر الى اصله في الاستفاد كما يفيد الحال بعد افادة معنى الرهبة
 للمعنى التاكيدى في قولهم جاني القوم جميعا فنعرض لما عسى يكون محل الاشتباه وتركت ذكر المعلوم فافهم ان جعل
 منقطعا فان قلت كيف يجعل منقطعا وقد دخل في الملائكة ولو بطريق التغليب والافلا يكون ما مور بالسمجة فلا يستحق
 اللوم ثم انها قلت في البقرة واخرهوان الخ كانوا ما مورين واستغنى عن ذكرهم بذكر الملائكة فلعل مبنى الانقطاع مع صحة
 اللوم بهذا الوجه ان جعل متصلا لشمول الملائكة له اما بكونه منهم حقيقة كما اخبره في البقرة لما روى عن ابن عباس
 ان من الملائكة ضربا يتوالدون يقال لهم تجر ومنهم ابليس واما بطريق التغليب ويؤيد هذا قوله فيما بعد وانا ملك روحا

وجه التقوى والله اعلم ان طبيعة النار
 يابس والحيوة ايضا حار رطب والار
 بار ويا بس فمن نسبة النار ان يد من
 الارض الخفق فالعجب من هذا المحنى
 بين كونه متعوقا للحيوة ولم يبين
 وجه التقوى بل الاظهر هذا انك
 وهو منتم من كلام
 المص كما لا يخفى
 عك

فيه رد لسبب محله

لقد سهرت اهل ان اعراض
 مولانا السعدى ليس على ما
 نقل عن المص بل على ما ذكره
 مصدره فيقول بعد ما نقل
 ذلك عن المص
 قد بره
 ه

رضه

اي لا يقع من الخ لم يرد ان نبي السجدة كناية من نفي الصحة بناء على عدم صلوحه الجواب بل بيان حاصل الجواب ولم يكن لا تسجد
جواب ما بعده لا وحده وخطفتي من نار سيعر بان هذا لا بد منه ليم الجواب وان لم يذكر في النظم اكتفاء بذكره في موضع اخر
وقد سبق الجواب في سورة الاعراب قال هناك وقد غلط البليس بأدنى الفضل كله باعتبار العنصر وغفل عما يكون باعتبار الفاعل
كما اشار اليه بقوله ما منعك ان تسجد لهما خلقت بيدي اي بغير واسطة وباعتبار الصورة كانه عليه بقوله ونفخت فيهن
روحي من السماء وهو نظاها واللجنة قيل لقوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة ولو قوع الوسوسة فيها وفيه ان
وقوعها كان بعد الامر بلجر وضع او زرع الملائكة فيه ان الخروج عنه لا يوجب خروجه من السماء بان يزوي من ناحيته او يركب
الخروج عجاونا مطرودا من الخير يعني كناية عن ذلك وقوله فان من يطرد بيان لوجه الكناية او شيطان يرحم
بالشرب اول الرجيم بالاعتقال لان الرجيم لم يقع بعد وقد الوصوف تنبها على ان الرجيم يكون بالشرب وان من رجيم بها
يكون شيطانا لقوله تعالى وجعلناها رجوما للشياطين وهو عيداى بالرحم وما اعتد للرحومين يتضمن الجواب
عن شتمه اي بالسكوت عن الجواب تجريدك له في زعمه ان الفضل باعتبار العنصر فقط اوبان الشرف والكرامة ليس الا
بشريف الله وتكريمه وان خلافة باها سته وازاله فانه يناسب ايام التكليف يشعر هذا بان المراد بها لعن الخلق له والذخيرة
اللعن التي هي ابعاد الله عن رحمة امر ثابت له لا لا بد وقد جعل عليها ويا قول باللعن المراد عن المراد عم لا يلزم على الاول وجوب لعنه
على المكلفين لان المراد ايام التكليف ايام العمل مطلقا الموجب للثواب ينسب عنده هذه اي ينسب اللعنة المذكورة ههنا
يكون ذلك كناية عن غاية فضاعة اللعنة المذكورة هناك ومنه زمان الجزاء قبل هو اسم فاعل من الانتهاء قرآن
مضروب على المعنوية ولك ان يجعله جار مجرور في محل الرفع على انه خبر مقدم وزمان مرفوع على الابداء لانها ابدانها في الجليس
المراد حقيقة التعديل التابيد على عرف الناس نظير قوله تعالى ما دامت السموات والارض اوله انه يجذب فيه في فية شفاء
مكنية هي تشبه المنسي بالزابل وتجسدية هي ابيات التمدد بالوقت له كلفي قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم على احد الوجوه
هناك ولك ان تجعل كلمة الاستعارة نعبية كما جاز ذلك في كلمة على الوجه الاخر هناك متعلقة بمحذوف اي لما طرد في
فانظري وهو النخلة الاولى اي يوم النخلة الاولى عند الجهور يشير الى ان فيه وجهها اخر وهو ما ذكره في الاعراف بقوله
او وقت يعلم الله انها اجله فيه اي وان لم تعلم لكن يجب ان يكون ذلك المراد قبل النخلة الثانية لبعث القوي فيها ويجوز
ان يكون المراد بالايام الثلاثة التي يكون مراد البليس بتخديه الفحة فقط دون النجاة وترجع هذا الوجه بناء على ان اللعين عالم الفلاة
ما يعلم انه لا يجاب فيه اي الظن من حاله قبله ذلك لا القطع بانه كذلك فلعنه يموت اول اليوم للممكن المناقشة بانه ليس
في القيمة يوم ولا ليل فهو البعث بمعنى وقت البعث على ما عرفنا فالحذو باق وهذه الخاطبة للجواب سؤال هو ان الظاهر
كون هذه بغير واسطة وهي مكرمة حتى ذهب بعضهم الى انها بواسطة الملك الباء للفتح ذكر ذلك في الاعراف بصفة
التمريض واختار كونها للتسبب وعكس ههنا فلعله نظر هناك الى الاقسام بالاعراف غير متعارف وايضا وقع في موضعين

كما قيل جواب الاعمى
السكوت
مسئلة

والعجب من صاحب الكشاف
انه جعلها على غير النسخة الاولى
فكذلك الثاني ولا يوجب عدم الحاجة
اليه حينئذ
مسئلة

نظروا صاحب الكشاف
منه اعتبار كلمة لطيفة
في التمدد بولوه بيان الالغ
كما لا يخفى على من تأمل
بالانصاف ونظري
على الاستسار
بحر

وهو ضم

وتقسم قطعا والفضة واحدة والحمل على المحاورتين غير ظاهرا فلا يصاد اليه من غير دليل فيعمل على السببية لكن
يرد عليه ان التعارف شرط الاعتقاد دون الصمة وايضا لعل اللعين اتسم بها معا في محاوره واحدة في الله احدهما
في موضع والاخر في موضع مع ان الحمل على السببية يستدعي تقدير قسم اخر كما ذكر في الاعراف فلعل ما ذكرنا هو الباعث لما اختار
ههنا في الدنيا التي هي دار النور يشير الى فائقة قوله في الارض مع ان التقريبي لهم وهم فيها لا يكون الا وفيها وهي
تجده بواج تزيينه وهو قوله ولكنه اخذ الى الارض اي مال الى الدنيا في التعبير عن الدنيا بلفظ الارض ليفيد ذمها
وفي الاعتقاد القسم بافعال الله خلاف اراد بالاعتقاد كونها ملزمة بحيث يترتب عليها الاحكام كالكفارة
وغيرها فكأنه قصد به الرد على جاراته في جعله الاقسام بفعل الله غير منقطع مطلقا باتفاق الفقهاء كما صرح به شرح
الكشاف فان المعروف وان كان سندا عند الحنفية على ما في اكن الكتب الفقهية لكن المعروف من بعضها ان العوق في الاعتقاد
للتعظيم فان قصد التعظيم ولو بالاعتقاد من غير الله تعالى وكان الحلف به متعارفا فيكون منعقدا وعدم انعقادها بخو
الحلف بغضب الله وسخطه ورحمته من افعاله تعالى لعدم المتعارف كما صرح به في الهداية لانهما من صفات الاعمال
والمعتزلة اولوا الغواء للتحجج هذا من تاويلاتهم مع انه فسرهم الية في الاعراف بذلك فقال سبب اغواك
اباي بواسطتهم تسمية او عملا على التقى او تكليفا بما عوتب لاجله ولعله اراد وجه التوسط دون الاضطراب الى
هذا التاويل كما المعتزلة على اصلهم اوبالاصح ان عن طريق الجنة بمعنى ترك العطف فليس فيه ما هو بوا منه من سببة
الفتيح الى الله واعتذروا الى اخره المعتزلة كما هو المتبادر لكن ذكر الجماعة ايضا في بيان الحكمة ويحتمل انه اراد
العلماء ووصف ذلك لا يخفى لان اصله ان الله امهله لا امتحان العباد وحقيقة الامتحان محال في حوق الله ومجا
وهوان في الاسماء شبه ابتلاء لا يدفع الاستكمال ثم تعريض من خالفه لاستحقاق الثواب يعارضه ما في متابعتهم
من اليم عقابه اضعاف ما في مخالفتهم من عظيم ثوابه والحج عدم الخوض في امثال هذه الاسرار وتفويض حقيقة الفاعل
المتحار ولا حالهم اجمعين على القوية اوله بذلك لقيام الدليل على ان الخير والشر من الله فلا متمك فيه للمعتزلة
في ان الشر ليس منه كيف وهو معا رض بقوله بما اغويتني والتاويل ليس باولى من التاويل على الله لا عبرة بقول الشيطان
وحكاية الله قوله من ربه لا يدل على صحة ولو سلم فالعارضة باقية من الثواب اي مطلقا حتى من طلب الدر على الكفا
وقال الجسدي الاخلاص ستر بين العبد وبين الله لا يعلمه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده وروى عن النبي عليه السلام
انه قال سألت جبرئيل عن الاخلاص فقال سألت رب العزة عنه ما هو فقال سترى استودعته قلب من احببته من عبادي
على ان اراعيه اي كما لوجب على التأكيد وعدم التخلف ان اراعيه اي احفظه اواراعي اهله او الاخلاص هذا على قراءة
المخلصين بكسر اللام كان الاول على القراءة بالفتح انه طريق على بضمين يتم وقوله يؤدى الى الوصول الى بيان المراد منه وقد جعل
كلمة على معنى الى تصديق لا بليس اي يجمع الكلام فيكون عبادي للجنس والاستثناء متصلا او بصدره فيكون للعهد والاستثناء
مصدق على معنى الى تصديق لا بليس اي يجمع الكلام فيكون عبادي للجنس والاستثناء متصلا او بصدره فيكون للعهد والاستثناء

ان ضلال الفقه عن طريق الجنة
تعبير عن ضلال الفقه عن طريق الجنة
ولا يخفى ضعفه فانما بليس الضمير الى
الجنة باقائه على الكفر وشبهه على
الجنة كما امر بالاعتقاد لا اذم على
الجنة كما امر بالاعتقاد لا اذم على
الجنة كما امر بالاعتقاد لا اذم على
الجنة كما امر بالاعتقاد لا اذم على

قال المولى ابن الكمال والاول هو دفعه
فان جعلني رجما الا يوم القيمة فانظروا
تقديرها اظهر من تقدير الجنة لان قول
الغناء في جواب لما غير معروف
لجوع

حاصله استبعاد تقدير قسم
بوصفة واحدة

تلاويح عدم المتعارف
تكونه

تفسر او الذين اخلصوا نفوسهم
تفسر او الذين اخلصوا نفوسهم
تفسر او الذين اخلصوا نفوسهم
تفسر او الذين اخلصوا نفوسهم

تفسر او الذين اخلصوا نفوسهم
تفسر او الذين اخلصوا نفوسهم
تفسر او الذين اخلصوا نفوسهم
تفسر او الذين اخلصوا نفوسهم

تفسر او الذين اخلصوا نفوسهم
تفسر او الذين اخلصوا نفوسهم
تفسر او الذين اخلصوا نفوسهم
تفسر او الذين اخلصوا نفوسهم

تفسر او الذين اخلصوا نفوسهم
تفسر او الذين اخلصوا نفوسهم
تفسر او الذين اخلصوا نفوسهم
تفسر او الذين اخلصوا نفوسهم

كذلك فان ذلك بان سانه المغفور فيغير غيرهم قطعاً ان تاب بالنص وجواز ان لم يتب لمن شاء كما هو مذهب الجماعة
دون التعذيب اي لم تغل والى انا الموعود اي في الاخرة واسم الفاعل محتمل الزمنة وكذا تأويل ما في النظم
تحقيق لهما اي وعد الوعيد لا للوعيد وحده كما ذهب اليه جار الله اعتباراً بالقرب ورعاية للمناسبة مع قوله وان غلب
لأن سوق الكلام مع المكذبين والاولى مراعاة الظاهرين لانه ذكر الغاوين ثم ذكر الترييب والترهيب ثم عطف الغيبة
المتعملة على ذكر اهل الرحمة ومقابلها وما فعل بالترقيين ولا يضرنا ان سوق الكلام في الاصل مع طرفة كذا في الكسف
بما يعتبرون به اي من قصة ابراهيم وال لوط في الوعد وقصة قومه في الوعيد فلم عليك قدر
الفعل هنا وفي الذاريات بصيغة المضارع ليناسب ان شاء التسليم في المآل وفي سورة هود بصيغة المضارع لتحقيق
وهو المتعارف في العقود الشرعية ثم انه تعالى ذكر رد السلام فيها دون هذه السورة للاختصاص فان المراد من سوق الغيبة
ههنا الترييب والترهيب لاجل الاعتبار ولهذا طوى هنا حديث الرزق والتعجيل بالجل الخنيد وعدم الاكل منه
تعالى انما منكم وجلون ظاهر صدور القول عنه حقيقة لكن قوله في سورة هود في تفسير قوله تعالى قالوا لا تخف
الاية قالوا له ذلك لما احتوا منه اثر الخوف يقتضي ان يكون القول هنا مجازاً عن ظهور محال الخوف لانهم دخلوا
بفردان فيه ان المناسب ان يقول ذلك وقت دخولهم وليس كذلك بل انما قاله عند تأييدهم عن الاكل كما هو
المضبوط في هود فالوجه ما ذكره بقوله اولاً انهم امتنعوا الخ لواقفته النص ولهذا قدمه في الدرر بات وهو حقيق بذلك
ثم ذكر فيها وجهاً اخر وهو انه وقع في نفسه انهم ملة نكدة ارسوا العذاب وهذا يناسب ما في هود من قوله تعالى قالوا
لا تخف انا ارسلنا الي قوم لوط لانه انما يقال هذا لمن عرفهم ولم يعرفهم ارسوا لثقاف ولا تضائف في ذلك ولا في انه
تعالى جعل البشارة هنا في الدرر بات لبراهيم عليه السلام وفي هود لا مرأته ولا جعل دفع الخوف بالبشارة هنا
وبارسلهم الي قوم لوط في هود فتدبروكن على بصيرة ولا يزيدنك مثله وقراء لا تأجل اي تغلب الوالفا ولا تأجل
يعني على بناء المفعول ولا تأجل اي على بناء المفعول من باب المعاملة وقراء حرق بنسرك اي بفتح النون
والتحقيق من تسمر بمعنى استسمر اذ بلغ فيه بذلك لان كمال العقل اذ ذاك والصيغة للمبالغة سيما وقد فسر
علم بنبي تعجب من ان يولد له اذ لا وجه حقيقة الاستفهام مع سبق قولهم انا نبشرك بعلوم اوانكار
لان يبشرك بمعنى لا ينبغي ذلك لا بمعنى لم يكن لوقوعها وكذا قوله فيم تسرون اي تعجب اوانكار وملك فيم
للتعظيم على الاول واليه انشا بقوله فباي اجوبة والى الثاني بقوله اي باي يعني لا ينبغي ان يبشرك عالم بفتح الجيم
ولا يقع عادة ثم انه ليس ههنا استفهامات في الحقيقة عن الشين بل استفهام عن شئ واحد هو كسب التبر بل ولد
تعباً اوانكار اذ كره اولاً ببيان سبهما وهو الكبر ثم كره بطريق التفرغ لبيان ان المشرك به من الاعاجيب
اوبشارة بغير شئ في كل القرآن قيل هذا سهو قولهم تسرون لم يتكرر فيه قلت لعل مراده قراء امثاله في

ولا يحتمل التأكد لان المطر
لا يؤكد بالمضمرة كذا في العوار

والقصود دفع ما يحتمل في الصدر
ان العذاب لم يكن بغير كسب
يقال ان عدائى كذلك
مسئله

فيه رد لولا ان العبد
مسئله

لا اله الا الله
سبحه وتعالى

275
ان افراء عين هذه الكلمة على حذف نون الجمع فيه ان قراءة نافع لا يستلزم ذلك ولعله اكتفى بلفظ بكسر نون الجمع للباء
اد لا يجب ادخال النون الوقاية في مثله كما ذكر في النجوم ان حذف نون الجمع دون الوقاية مذهب سيبويه اذا دخل جوازاً
ثم استقل كون نون الجمع معرضة للحذف بالجزم والنصب فيكون اولى بالحذف ودلالة الخ لاي وجود الدلالة باقياً
وليس المراد لتعليل تعيين نون الجمع للحذف كالمسحوق لان وجه التعيين مسبق بما يكون له الحالة هذا يناسب المعنى المتأخر
بقوله فيم تسرون يعني بما يكون بطريق خرق العادة دون المعنى الاول لان التعجب لا يزل به الا ان يكون المراد ان
ذلك حق تعجب اولاً وقس عليه حال قوله اوباليعين وعلى الاول يكون الباء صلة الباشرة وعلى الثاني للملابسة
اي بشرناك بالولد ملتبساً باليعين وهذا اولى من كونها صلة ايضاً كما قال جار الله اوبطريقة هي حق فيكون جواباً
على تقدير ان يراد فباي طريقة تسرون يعطيه مع ابقائه على صفة اليخوخة او يبقين شياً بما يعطيه اي يعطيه بالطريقة
الاولى محض قوله وامر والبلاء للملابسة دون القدر اذ لا يناسب هذا لبراهيم عليه السلام فرادهم لا تكن
من القانطين باعتبار العادة فانها قد تحرق فلا يوافق قوله عليه السلام ومن يقنط الية فكانه ظن انهم ارادوا لا تكن
من القانطين منه بخرق العادة يقنط بالكسر والباقون بالفتح وهي مختار في النظم فغيبه ثلث آيات وفي ما ضيه
ثلث حركات ايضا في القاموس فنظ كضرب وخرج الا انه لم يقرأ الا بواحدة وهي الفتح في قوله تعالى من بعد ما فنطقوا
ابن العاد لم يقرأ ومن يقنط بالفتح فقرأ من بعد ما فنطقوا بالفتح على السند ولا تغناء شرط هذا الباب ثم قوله وما ضيها
نطق بالفتح يجب ان يحمل على ان المعروف ذلك والمخضون طريق المعرفة اذ انحصرت في الكفار وهو اولى من تجزئ جار الله
ارادة غير الكفار لا يحتاج الى عدد قيل وكذلك تعذيبهم الا يرى الى ما روى ان جبرئيل ادخل جناحه تحت مدينتهم
للآخرة ما ذكر في سورة هود ولذلك اكتفى بالواحد في سورة مريم ولا يعارضه ما في ان عمران من قوله اذا قال
الملائكة يا مريم ان الله يبشرك الية وقوله فنادته الملائكة الى قوله ان الله يبشرك بيجي الية لان المراد للجنس و
جبرئيل كقولك فلان يركب الخيل مرج بذلك هناك ولو سلم نبأ مرة الواحد توجب في نبأ مرة الواحد المتعدى ولا بنا فيه
ولو كانت تمام التصود لا بتدويرها قيل تحدثه قصة مريم قالت اعوذ بالرحمن منك ان كنت نبيا قال انما انك رسول
ربك لا هب لك غلاماً ما زكياً فيجوز ان يكون قولهم لا توجل تهيئ بالبشارة انتهى وفيه ان قوله بائدء لامرهمها لا بنا في
بداهم بالبشارة بخلاف ضعيف ابراهيم لانهم بدؤوا بغيرها ولو سلم انه اهمهم ذلك فالبشارة كانت في تضاعيف
لحال لا عقب قولهم هذا كما عرفت اذ القوم مقيد بالاجرام فلا يتناول من لم يتصف به لو سكت حتى يخرج من الحكم بالاداء
فيكون منقطها ونوقش فيه بان كان جعله متصلاً بتغليب المتصف به على غير المتصف لقلته كان متصلاً فيل قوم تكفر
وكذا ضمير لانه يتحد مفعله فلا يكون الا شيئاً الا منقطعاً اذ يعلم دخول المستثنى في المستثنى منه فلا يتحقق الاخراج وجوبه
انه وان تكررت في حكم المعروف لان المراد قوم لوط فنص بذلك في سورة هود واماني العنكبوت حكاية عن ابراهيم عليه السلام

ط حيث قال كون نون الجمع معرضة
للحذف ولا يذهب عليك ان
ذلك لا يقع في ذكره اخر
للتعيين هـ

وان لم تكن النص
مسئله

جواب القيل ان مراد القانطين ان البشارة
لا تحتاج للاعداد وان العذاب فانه قد
يكون بعدد وقد يكون بواحد كما
لا يخفى عنك

فيه قصود اولاً من وجهه للاولوية
لعلها ان الية المعاملة لا تأمن الا التزم
الكاد بيان معنية للكافرين كما لا يخفى
عنك

هذا سهو ظاهر لا يحمل اذ
الكلام في الاغتناء هـ

قائله سعدك حطه
مسئله

وجواز
ردله
مسئله

ان فيها لوطا بعد حكاية قول الملائكة انهم ملكوا اهل هذه القرية يدل عليه ايضا وصفه لمجرمين دليل على ذلك
لان المراد بالاجرام فعلهم الشنيع وليس كذلك في غيرهم اذ ذلك لقوله ما سبقكم بها من احد من العالمين فان قلت فلا يصح
كون الامرته استثناء من اللوط اذ استثنى من ضمير مجرمين وجعلنا انما بنحوهم اعراضا لعدم تصور ذلك الفعل
من المرأة قلت لعله يجعل الدلالة على ذلك كفعله مما يوجب به القوم به ولم يقل من العذاب لان عدمه بحكم الاصل
لا يفاعل وانما الالنجاء من فلك الارض عليهم من اتباع الحجة بالارضاء الى الخرج من تلك الارض وهو استنباف
كانه قيل ما بال قوم فغلبنا ناتي غير المجرمين واكتفى بدلالة هذا عن وملك المجرمين لا ما بال لوط كما قال جارا الله اذ لم يهلكهم
الآمنة ومصل بال لوط اي متعلق بذلك ومن نعمته جاز مجرى خبر كونه جاز جعل خبره محذوف لان المناسب للمحم
المتقدم ان يكون التقدير لكن ال لوط ما ارسلنا اليهم والمذكور يدل عليه للتلازم بينهما ولذا لم يجعله نفس الخبر جاريا
بجراه وعلى هذا اي تقدير النقط جاز ان يكون قوله الامرته استثناء من ال لوط فيفيد خبر لكن عن ال لوط والمعنى
ارسلنا اليها وفيه رد لجار الله في انه لم يجوز ال الاستثناء من ضمير لوطهم او من ضميرهم بكسر الهمزة اي من ضمير ال لوط
او ضميرها على البيان اي من ضمير هو لفظهم وعلى الاول اي على تقدير الاتصال لا اختلاف الحكيين والاولى ان يقول للزوم
الفضل بين الاستثناءين جملة وهو كخلف سعي بين العصا ولما هما وتاويل ما قاله ان ههنا حكاهن الاجرام والالنجاء فيجز الثاني
الاستثناء الى نفسه كيد يلزم الفصل اذا جعل اعراضا فان فيه سعة حتى يتخلل بين الصفة وموصوفها فيجوز ان يكون
استثناء من ال لوط ولهذا جاز الرضى ان يقال اكرم القوم والخاصة بصريون ال زيد لكن لا يخفى ان الاعراض جاله تعلق بطر
معنى بعيد ولهذا الى بكلمة الاستعانة بالله وفيه ايضا رد لجار الله حيث لم يجوز كونه استثناء من الاستثناء اصلا
وانما علق العلم التعليل بكلمة ان المكسوة لان التقدير له مفعول واحد فيناسبه ان المفتوحة لتضمنه مع
العلم لظانه اذ المصطلح وقد يجعل على استلزامه اياه فبما مل معاملة في التعليل وعلى الجوز عنه ايضا تلك العلاقة
واستنادهم الى انفسهم وقد يجعل ذلك من كلام الله لئيبه عليه السلام لان كلام الملائكة للوط عليه السلام وهو الظاهر
فلا حاجة الى تأويل الاسناد اي ما جئناك بما تنكرنا مستفاد من بل الاضربية وقوله بل جئناك بما تنكرنا مستفاد
من الجوى وبل ههنا للعطف دون الاضرب ثم انه عليه السلام كنى بقوله انكم قوم منكرون عن خوفه وبفان مما جاءه
فقالوه بكناية في احسن حيث نفا عنه ما خافه واشتوا له انه مما يسره وفيه تنفي صدره عن عدوه باليقين اي بالامر
المتيقن او ملتب من نحن او ملتب انت باليقين با بشارك عذابهم من السرى اي على هذه القراءة وهو ملتب
لقوله وهما اي السرى والا سرى بمعنى واحد وهو السير في الليل وقيل اي على القرانين وهما بمعنى واحد وهو سير في الليل
فيكون بقطع من الليل تأكيدا او الاء سرء تجر يد في القاموس والسرى بعده ليدل على تأكيد ومعنى سيره ولك ان تقول السرى سير
عامة الليل صرح به في القاموس فعائنه بقطع ان زمان الاء سرء بعض الليل وهو وافق لما ذكره في سورة النحل ان ليد نص على لفظ

ما ذكره صاحب الكشاف هو ملام
للساير لظهوره وما ذكره المحقق من عدم
كون اهلهم منزها الآمنة غيرهم
لان استثناء ال لوط وبيان حالهم
بقوله انما لوطهم يدل على اهلاك
ساير القوم بالبلغ دالة
فتدبره

هذا التصوير على تقدير الساق الذي
يظهر ان المعنى مستحسن امرته

وهذه الجملة من كلام الله تعالى ذكرت
تفسير الاستثناء الواضح في كلام
اللواتك لان قوله تعالى فاجئناك
واهلنا امرته قد رهاها من القابرين
صريح فيه والتقدير اهلكه فلا ماع
لان يكون من كلام الملائكة فالذم
سواء في توجيه استثناءهم التقدير
الى انفسهم بما لا يجوز عن نوع اقساف
لم يكن عليهم مشكورا
كما ياتى زادة
وسورة النحل

وقالته

وقالته تقليل مدة الاء سرء وقرئ سر من السير فيكون اجوف لانا قصا كما على الالين فان افنى الباب البيت كانه
استطال الليل واستبطاء الصبح فطاب ضجيعه بذلك او احب طوله للوصال وكان القائل استدل بقوله الشاعر على
كون معنى يقطع من الليل في اخره وعليه منع ظاهره لان غايته اطلوه و قطع ليل ههنا على اخره بدلالة كم علينا ولا يلزم منه
ان يكون معناه ذلك فتأمل وكن على انهم يقال صرح على ان بكسر الهمزة وسكون المثلثة وبفتحها ايضا اي عبه
وعقبيه وتذودهم ان سوفهم خبر بمعنى الامر وكذا استرخ بهم والباء للتعدية وكذا تطلع على حالهم او جواب شرط
تقديم اذ كنت على انهم وتذودهم الخ وقوله وتطلع على حالهم يعني فلا تفرط منهم التقانة منهية ولا غيرها من اللفظ
المستوجبة للعقوبة احتشاما منه لينظر ما رواه فامتهى هو الفتحات الى الخلق او مطلق الالتفات حذرا عن
اداء النظر الى الجانبين الى النظر الى الخلق او فيصيبه ما اصابهم عطف على فيرى اي فيصيبه العذاب كما ايضا امرته
على ما روى ولم يذكر جارا الله اوله ينصرف احدكم عطف على المعنى على لينظر اي ولا يلفت لينظر ما وراءه
او لا ينصرف وحق التعبير ولا ينظر ما وراءه الى قوله اوله ينصرف احدكم واصله ان الالتفات افعال من اللفظ
وهو كصرف اما حرف الوجه للنظر فيكون من الفتحات المبصر واما حرف البدن للنقطة والتخلف قوله ليوطئوت
نفسهم على المهاجرة فان النظر الى الاوطان يهيج التحرو ويزيد الحزن على مفارقتها فعدى وامضوا الى حيث
الخى يعني لم يقل الى حيث تؤمرون به وان لم يذكر ضمير ولم يحل على كون المحذوف لفظه به لما في حذف الجار والمجرور من
التحليل لانه ساع في الظروف وان لم يكن حيث ههنا ظرفا بل اسما بمعنى المكان وهذا اولى من قول جارا الله عدى
وامضوا الى ظرف المبهوم اي وحينما ضمن قضيا معنى الوحي وجعله اصلا والمعنى فيه حالا كما هو عاد تفعل ذلك
الامر مفعول او حينما ومقضيا اي مقدا حال منه قدمه على ذي الحال ليعم معنى التضمين لانه يعذر في النظم كذلك لعدم
موجب التقديم وقوله ولذلك عدى بالى استدلال على التضمين اذ لا يعدى قضى بالى او لتعليل لتقديره بها اي سبب
تقديمه بالى ذلك يفهمه اي بينه سواء قرئ بالفتح او بالكسر وان اوردته على الاول وذلك لتخيم الاء سرء
وفي كرها وفي ذلك وهو الاولى اي في ابراهم الامر والاشارة اليه بلفظ ذلك ثم تفسيره وتخييم له على الالف
كانه قيل وما ذلك الامر واخرنا عنه وقيل على تقدير القول ويؤيده قراءة ابن مسعود قلنا ان دابر هؤلاء مقطوع
ولكن جعله بدلا كافي القراءة بالفتح فالامر معنى السان وفي الوحي معنى القول فيبدل منه بالجملة بياننا للامر فتأمل
حتى لا يشي منهم احد يعني ليس المراد قطع الدابر الاخر وحده بل القطع الذي يجاوز الاخر فكان بمنزلة ان يقال
انهم يتصلون عن اخرهم اي استنباطا يجاوز اخرهم فيعم الكل حال من هؤلاء والعامل فيه معنى الاضافة
اي الاختصاص لا معنى الاشارة لتقديمها على زمان كونهم مصعبين وجمعه اي على تقدير جعله حالا من الضمير
في معنى مدبرى هؤلاء يعني لما تعدد الدابر والمقصود قطع كل بمنزلة اسم الجنس المستغرق كان في مدبرى

لفظة يلفت لوله وحرفه عن دانه
ومنه الالتفات كذا في القاموس
مسئله

عطف الكشاف هكذا وعدى وامضوا
للاخت تعدد الالظرف المبهوم لان
حيث مبهوم في الالكفة

هو لاء بفضيحة ضيف بمعنى ان فضيحتهم بمنزلة فضيحتي لان قولها فان من السخية الى ضيف الخ
لا يترضى والبلاء عليه لعدم الاساءة في ركوب الفاحشة اي افراؤها بسببهم يعني لولا محبتهم لم يكن فضلا
للفاحشة ولم يتذلل او بسبب اخرايمهم اولا تجلون فيهم فيكون ولا تخزون اعادة لقوله فله تفضيخون عطف على
الامر بما يوجب الانتهاء وهو تقوى الله وذلك لما نهاهم عليه السلام عن الافصاح لزيلا مجرد اذ اذارت ذكر ما يجب
الانتهاء واعاد النهي اهتماما به وتأكيدا له او عن ضيافت الناس يضيون لوانتهيته عنها ما نزلوا فيك ولم يكن
لك تلك الفضيحة لانها قصدنا ذلك الفعل زجرالك على عدم الانتهاء اذ لا بد منه قوله سيشرحون قضاء
الوطر او ما اقول لكم فالقول محذوف بقرينة المقام وكذا جواب السطر فهو ناقضه بالاضمار على الا ناقضوا الوطر
بالاظهار على الثاني قلت وفيه وجه اخر وهو ان يكون فاعلين موجودين الفعل تنزيلا بمنزلة اللانم والفعل
على تلك الفاحشة هو النبي عليه السلام هذا قول الجمهور وفيه الحديث المأثور ذكره السيوطي في الدر المنثور
فيعمرون على حكاية الحال الماضية فان قلت هل يكون الخطاب للوط عليه السلام مساع قلت لا الابان
كله ما نسبنا من الله اي قلنا ذلك بهذا الوجه اذ انك الابان يلقى ذلك ملفوظا على لوط عليه السلام اذ لا يلا
مضمون القصة تختص به القم هو على القلب او الاختصاص مجاز عن الامتياز او يتضمن ذلك
لوعوايتهم الخ يشير الى ان الشكوة استغارة للغواية والعقوبة وقوله التي ارالت الخ صفة لهما على البدل و
بيان لوجه الشبه التي يسار به اليهم صفة لهما على البدل ولم يقيد خطايم بما هم عليه ووصوا بهم
بطريق برهاني ولم يقل الذي تشبهه على الخطاب كما قاله جار الله ليعم ما كان باساقه غير كما ثنا من كان
يعنى صيغة هائلة مهلكة يشير الى ان اللام فيها للجنس فهي في المعنى كالنكحة من غير علم بانها صيغة من وهذا
ظهر مقابله قوله وقبل صيغة جبرئيل او اما وصفها بالهول والهلاك فتفاد من قوله فاخذتهم لان اخذها فبرها اياهم
ومنه الاحيد للاسير مشرقين فالصاحب الكسوف للجمع بين مصيبتين ومشرقين باعتبار الابتداء والانهاء ولك
ان نقول مقطوع بمعنى يقطع عن قريب انتهى قلت او يجعل الثاني حاله مقدرة وقائدها اعلام ان الهلاك وقع في اخر
الصبح قبيل الا شرفه ولك ان تقول يجمل ان يكون الصبيحة لاظهار العظمة والكبرياء دون الهلاك كناية القلب فيه
ولهذا الكتي في سورة هود تعالى فامطرنا عليهم حجارة النظم في هود هكذا وامطرنا عليها قال المص هناك اي على اللذ
او سنادها من السجدة في هود او من السجدة اي ما كتب الله ان يعذبهم به وانما لم يقل ههنا والدليل عليه قوله تعالى
جاء من طين مستومة عند ربك اي معلية بكتاب الله كما قاله جار الله ان لها معان اخر ذكرها هناك فلا يستهضه
دليله عليه على ان الدلالة معكوسة فتامل حتى يعرفوا حقيقة الشيء سمته هذا اولى من قول جار الله حتى يعرفوا حقيقة
سمة الشيء للمؤمنين بالله ورسوله لانه لم يؤمن فانه يحمل مثله على القرانات الكوكبية واتصاله العنكبوتية

وقالوا موسى ركب الذنب
افترجه كان كلبه مقله

نفي اتباع الافصاح
على انه مجوز
مقله

مجازا لان يكونها الله
بغير من يبيح كما قيل
من يكون
مقله

تعالى وان كان الايكة لها ملين ان هي المنقطة من المتقلة واللام فارقة عند الصيرين وناقية واللام بمعنى عند الفراء يسكنون
الفضيحة الايكة هي السجدة للفت الكثير والفضيحة مثلها وقيل موضع اجتماعها في مفيض ماء وسقيب عليه السلام ارسل الى الطا
اصحاب الايكة واصحاب مدين ومدين قرية شعيب عليه السلام بالظلة في الشعراء سلط الله عليهم لخر سبعة ايام حتى غلت
انهارهم فاطلنتهم سخابة فاجتمعوا تحتها فامطرت نارا فاحترقوا والايكة الشجرة المتكاثفة قبل الظ الفضيحة او السجدة
الشجر الملتف قلت لعلة ارباب الجماعة الواحدة المتكاثفة من السجدة او نوعا منه روى انها كانت شجرة الروم فالمراد بيان
الايكة الواقعة هناك لا بيان مطلق الايكة يعني سدوم في القاموس المشهور انه بالمدال المهملة والصواب المعجمة
وهي اسم قرية لوط فسمي به اللوح ومطمرا البناء وفي بعضها فسمي به الطريق والراد بالوح اللوح الملفوظ للكتاب
فيه ما كان وما يكون فهو الوتم به في كل شيء القاموس المطمار خيط البناء يقدر به كالمطر يعني تعود كذبو الخ
يرفع تعود وعطف من كذب واحدا عليه يريد ان المقطوع كما عليه نص القصة في موضع اخر تكذيب صلح فقط
لا تكذيب سائر الرسل ايضا كما دل عليه ظاهر هذه الآية لصدورها على تقدير تصدقهم سائر الرسل وعلى تقدير
عدم كذبيهم ايضا لا تنقأ شعورهم بهم لان تكذيب واحد من الرسل بمسأبة تكذيبهم جميعهم في عدم النفع لوجود
تصدق جميع الرسل في تحقق الايمان لكن الحق ان يحمل الآية على ظاهرها لانه يكون معناها على ما ذكره انهم كذبوا الرسل
وذلك خروج عن الظاهر مجرد هذا الاحتمال من غير ضرورة ولانه يرتفع الايمان اذا اراد الايجاب الكلي بمثل هذا الكلام
قبل الخ وهو اولى ووجه الاول قصد الاختصار والمعنى فيسأبه ايضا كما سمي به الطريق وانما اتى بكلمة التشبيه
لانهم لم يباحوهم بالتكذيب ولا قصدوه ولكن لزمهم وانت خير بان مبناه على تعيين كذبيهم الكل والشرط الموجبة
في الكذب وكلاهما ممنوع ثم الظ ان الراد كذبيهم في دعوى الرسالة لا فيما دعوههم اليه فلو وجه لتعليل تكذيب الواحد بغير
كذيب الكل يكون كلهم واحدة ومن معه اي على التعليل ويدل على كذبهم من معه قوله تعالى حكاية عنهم فالذين
استكبروا انا بالذي امنتم به كانوا من المؤمنين انا بما ارسل به مؤمنون المنزل على نبيهم قيل انزال الكتاب على
صلح غير مشهور وما يؤيد ان يقال يلزم الكتاب المرسل وان كان بكون النزول على ما قالوا في الفرق بين النبي والمرسل و
سبها الخ السقب بفتح المهملة وسكون القاف وبالبناء الموحدة ولدا لنا فة روى انها كانت ترى الشجر وترب الماء غبا
فارفع راسها من البري حتى تشرب كل ماء فيها ثم يجلبون منها ما شاءوا حتى يمتلئوا وانهم في ربون ويدخرون او من العذاب
اي عذاب الاستبصال يعني يتخونون ولا يخطرون ببالهم ذلك كمال غفلتهم وحسب انهم ان الجبال تخميرهم عنه فغدا الاستبصال
اعم من ان يكون باقة سماوية او ابدى الناس فيحمل على هذا وعلى ذلك ولهذا لم يقف العذاب الى الله كما اضاف جار الله
من بناء البيوت اي اتخذها ناظر الى التفسير الاول لا منين وقوله استكنار الاموال ناظر الى التفسير الثاني له تعالى
مصيحين قيل يرد هذا بما سبوح من المص في الاعراف فلما كان ضحوة اليوم الرابع تخنطوا بالبصر وكففتوا بالنظاع فاناهم صبيحة

قاله سدي على مقله

تعبين

قاله سدي على مقله

بعض ان الماء ليست للوحدة الشخصية
الفاصلة بين الجنس وفرد مقله

قال في الكشاف والوح الذي كذب فيه
بعض لوج العلم وهو المردوم من مرص صاحب
القاموس والظافة على اللوح المحفوظ طريق
الاستغارة لا الذي هو مقله بخصوصه كما
توجهه الى المحشى رحمه الله

سنا بخط الشريف
تصدقا

موضع نفي الروم ونسجته لسيهنة
التمام بل قول المص سدوم ونسب
الدين في قوله تعالى وجاء اهل
المدنية لوط

قاله سدي على مقله

لا كان صدق بمثل هذا
الاحتمال مقله

من السماء تنقطع قلوبهم فانه يقضون ان يكون اخذ الصبغة اياهم بعد صبغته لا مصبغين قلت لعل جمل الابد بمصبغين على كون
الصبغة في الزمان دون الليل والليل والصبح على زمان ممتد الى الغدوة لغرضه دال على وقوع الصبغة وقت الصبغة ولذلك اقتضت
لكفة الالهية جعل ساق هذه الآية لبيان سبب اهلاك القوم فينا سبب ما قبلها ومساق الآية الثانية لبيان انهم سيغدبون
ايضا في الاخرة فانظم الكلام وجعل جازاته ما قرأه لبيان السبق فقط محصل التكرار وفات بيان الاول ولا تجل بالانعام منهم
اي معقد ذلك عليه ولا استعارة بذلك وكلام جازاته ليحكم بينكم في الدنيا وفي الاخرة فعلى هذا كان الامر بالاضغ منسوخا وعلى قوله
او هو الذي خلقكم للاه لا يكون منسوخا لا شعرا ذلك بعد بقائه وقد اشعر به ايضا كون معناه لا تجل بالانعام منهم لانه يشعر بجدول
ترك الانعام وجواز الانعام بعد هذا الزمان ولهذا جعل القول بكونه منسوخا مقابلا لكون المعنى ذلك واسار الى ضعفه بصيغة المضارع
وقد علم ان الضع اصح حتى يخالف المذهب سبع ايات وهي الفاتحة فالولعوا صح الاقاول وفي التيسير روى ابى بن كعب
وابو هريرة وابو سعيد روى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هي فاتحة الكتاب وكذا قسمه على بن ابي طالب روى الله تعالى
انتهى وفي صحيح البخاري في حديث ابى سعيد بن العلى الحمد لله رب العالمين هي سبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته وفي الدر المنثور
خرجه الزهري من حديث ابى هريرة قال هذا حديث حسن صحيح وقال القرطبي هو صحيح لانه نص ثم قال وقد قدمنا في الفاتحة انه
ليس في تسميتها بالسبع المثاني ما تمنع من تسميته غيرها بذلك الا انه اذا اراد عن النبي صلى الله عليه وسلم وثبت عنه نص في شيء
لا يحتمل التأويل كان الوفوف عنده انتهى وهي الطوال قال النسي في التيسير قال ابن مسعود وابن عمر وابن عباس وجماعة
من التابعين هي السبع الطوال ثم نقل عن الربيع بن انس انه قال معترضا نزلت هذه السورة بمكة قبل ان ينزل من الطوال شيء واجيب
عنه بان المراد بانها انزلها الى السماء الدنيا تنزله للتوفيق بمنزلة الواقع في مقام الامتنان وليس هذا مما يستكره له نظا
وقبل التوبة عطف على الالف والواو اي وقيل هي التوبة وحدها وكذا قوله وقيل يونس عطف عليه ايضا
وقوله وقيل اللواميم السبع عطف على الطوال وقوله وقيل سبع صحايف عطف على سبع ايات او سبع سور وهو قول طائفة
بقوله تعالى في الرضا انه نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني قلت وقد سبق من القرطبي ان تسمية الفاتحة بذلك
لا ينافي تسميته غيرها به ولا يوجب ذلك كون المراد ههنا الاسباع ولا يجوز لهنا فاته الحديث المذكور من التسمية او التناء
فالمثاني جمع مثني مفتوح الميم مفعول او جمع مثني بضمها مع تبدل النون اسم مفعول من التفعيل عرف ذلك ما ذكره في سورة الرضا
ثم مثني مفعول بمعنى المكان وقع المفعول مجازا كما قال مثني على الله عليه بالبدوغة او على الفاعل والاسناد مجازا كما قال او مثني على
الله او مفعول من النبي بكسر الشاء بمعنى التكرير بقوله من التسمية صمله وكونه جمع مثني بالتدبير فيكون على الاول لا يوضح
المعنى دون الاشتقاق يكرر وانتهى الى مثني لتبنا والاشياء لان استعمال المثني في اول مراتب التكرير اكثر ولم يقل
في الصلوة لتبنا وكل واحد من الاقوال لا يبرح الى قوله فان كل ذلك اي الفاتحة او السور او الصحايف مثني يكرهه اي بيتي
في اللذة فلا تجل كما جاء في وصفه ذكره جازا الله الرضا او الفاظه يعني فيه الفاظا وابات متماثلة فيعم الكل ايضا او ملل
الرضن

خالف نصح ما في
الكشاف هـ

قوله وهو الطوال جمع طويل روى الشافعي
بالسناد صحيح عن ابى بن مسعود انه قال
يقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل صلاة
الطوال لانه لا يقرأه الا في الصلاة والجمعة
انزلها الله سبحانه والحمد لله رب العالمين
ثم ذكره في التيسير في تفسيره قال ابن مسعود
ابن عمر وابن عباس وجماعة من التابعين
هي السبع الطوال ثم نقل عن الربيع بن انس
انه قال معترضا نزلت هذه السورة بمكة
قبل ان ينزل من الطوال شيء واجيب
عنه بان المراد بانها انزلها الى السماء
الدنيا تنزله للتوفيق بمنزلة الواقع
في مقام الامتنان وليس هذا مما يستكره
له نظا

قوله وهو الاسباع اي سبع
جمع القرآن قوله بيان للبع
اي جميع القرآن المذكور
صحيح

الرضن الزجيم اياك واياك الصراط صر عليهم عليهم فيخص بالاول وقوله او قصصه ومواظفه يخص ما سوى الاول الى السور
او الاسباع وقوله او مثني عليه وما بعده يعم الجميع ايضا والكل ظاهر كمن يرد عليه ان تكرار القصص والمواظف ليس الذي مجموع
السور التي كل واحدة منها كما يقتضيه لفظ المثاني بصيغة الجمع الا ان يخص ذلك بما اذا اريد الاسباع فيكون من لبعضه فيجاء
ان يرد بالاسباع وبالمثاني في القرآن فانه اذا اريد ذلك يكون من الميثان فمن عطف الكل على البعض فيجاء اريد بالقرآن المجموع
المتنوع وقوله والعام على الخاص يعني اذا اريد به المفهوم الكلي الصادق على الكل والبعض على اختلاف ذكره في الاصول في مفهوم
القرآن ثم في عطف الكل على الجزء وكذا في عطف العام على الخاص دلالة على مزيد اختصاص الجزء والخاص بالقبضلة كما في ذلك وهو عدم
النظر ولا فيه توهم التكرير كما قيل لكن لا يفي انما اريد السبع الايات يكون من عطف احد الوضوع على الاخر جزءا كما يدل عليه نص حديث
البخاري فلا تطع بصرك الباء للتعبية يقال تطع بصرك اليه ان تطع والطح بصرك رفعه كذا في الفا موس وانما قال طوح رغب لانه
المنهي عنه لا مطلق الطوح والمعنى ان تغفل حاطرك بالالتفات اليه وقد اوتيت القرآن انما يعم ترجيح ذلك عليه كما يدل عليه حديث
ابى بكر رضه اولاده كما يدل عليه سبب نزوله الذي ذكره بقوله وروى انه عليه السلام لم يزل يقرأه في كل صلاة حتى ياتي بكر ناظر
للقوله والقرآن العظيم الى سبعة من المثاني على زيادة الاسباع والمثاني ناظر الى سبعة من المثاني على زيادة سبع ايات واذ عرفت بكسر
الراء وبفتح بلد بالسام وسيأتي كلامه على انه عليه السلام لقيامه بها في بعض سفاسه ولم يعرف ذلك وسياتي كلامه جازا الله
التصريح بان القصة سبب نزول الآية وكلام المصنف عنه انهم لم يؤمنوا بفتح الهمزة بدل من الضمير المجرود في عليهم بدل
استعمال اي لا تحزن على ذلك سقفة لهم او لتقوى بسلامتهم ويحتمل انما اراد انهم لم يؤمنوا على حذف اللام وكذا حال انهم
المتنعون به وانما اورد ذلك بصيغة التريض لان ذلك لا يكون مدار الحزن عليهم والذات المناسبة ان يقال وانهم المتنعون
الى ما روى من الحديث نعم لوجهل على حذف المضاف اي ولا تحزن على انتمهم وجعل كلمة على للتعليل كان له وجه وتوضع
لهم ينسب الي ان خفض الجناح كناية عن الرقيق بهم والتواضع لهم قلت ويحتمل التمثيل تشبيها لهيئة المواضع بهيئة الطير عند
اخراجها تحت جناحيه صنوا عليها ورفقا بها انذركم بيانا وبرهان جعل انما التفسير في قوة انذاره وشيا واستعرف
الفائدة في ذلك مثل العذاب فما موصولة في محل النصب وانزلنا صلواتنا الحذف العايد وصف لمفعول المفعول
الصريح اي عذابا مثل العذاب الذي لا يرد عليه ما قيل يشترط في عمل اسم الفاعل عند كسريين ان لا يكون موصوفا
كالحق في موضعه لما سبق انه في قوة انذركم فلا حاجة الى تقدير مفعول غير صريح لكن يرد ما قاله ابن عطية ان هذا الوجه
غير صحيح لان كما انزلنا ليس مما بقوله محمد عليه السلام بل من قول الله تعالى في فعل الكلام ولا يرد ذلك على جازاته حيث
المخنة انذركم بيانا واعتمد عنه بان ذلك كما يقول بعض خواص الملك امرنا بكذا وان كان الامر هو الملك ولت ايضا
ان يقول الى اننا انذركم ايضا من كلام الله والمراد الامر بحكاية قول الله عليهم فتامل هم الاثنى عشر وفي المعام عن
مقاله كانوا ستة عشر او الرهط عطف على اثني عشر يعني ان المفتحين على القول يكون كما انزلنا وصف مفعول

قوله لتقوى بسلامتهم
على كلمة على للتعليل هـ

فان قيل انما خفض الجناح
اي على عند التواضع
سنة

على صيغة الامر وكذا سمي كلام
الولي بوالسعود على ذلك لكن الغرض
ويعض نسخ الكليات في الصحاح
انذركم على صيغة المضارع هـ

المعروف اطلاق التفسير على النبي
لانه تعالى كما لا يخفى هـ

النذير اما الاثني عشر او الرهط فكن يكون الاقسام على الثاني بمعنى التقاسم اي الخالف ولم يذكر احتمال ان يرد بالمقتسمين
اليهود وبالغذاب ماجرى على بنى قريظة والمنظر ينزله للتوقع منزلة الواقع كاذكره جار الله لان المشبه بالغذاب المنذر يجب
ان يكون معلوم للذميين ومحقق الوقوع عندهم حتى يرتدوا عما عليه وما ذكره ليس كذلك فبلغوا التشبيه وقيل
هو صفة مصدر محذوف عطف على قوله فهو وصف والتأخر جار الله فان بمعنى انزلنا اليك فالمعنى ولقد انزلناكمها اي السبع
انزله مثل انزلنا على المؤمنين وقوله والمقتسمون اي على القول هم الذين جعلوا للايمان على القول الاول يكون الذين جعلوا ابتداء
خبر فوريك الآية وسبغى ولو قسموه اي والمقتسمون اهل الكتاب ولما صل وان مقتسمين على القول يكون كما انزلنا صفة
مصدر محذوف اما الذين جعلوا القرآن عظيمين على ان يكون القرآن كما هو الظاهر ما انزلنا على نبينا واهل الكتاب على ان يكون
بمعنى ما يقرؤنه وتوس في هذا العطف بنا حاصلا ان الذين جعلوا القرآن عظيمين بالمعنى المذكور اهل الكتاب فلا يناسب عطف
اهل الكتاب عليهم فكان الانسب ان يقول والمقتسمون اما القرآن حيث قالوا المالح وما يقرؤنه من كتبهم امنوا
ببعض كتبهم اي بما حرقوه وكفر ببعض اي بما لم يحرقوه اجراء يتناول فتمت لهم الى شعر وسحر وكهانة وسواها
الاولين ويتناول قولهم بعضه حق ووافق لكتاب وبعضه باطل يخالف له ويتناول انما هم ببعض كتبهم وكفر بعضهم
جمع عضة اي على التخييل واصلاها عضة على القول بمعنى العروة وعضة على الثاني بمعنى الهبت او السحر قوله وقيل فعلة من
عضته اي بنا نوع منه عطف على قوله واصلاها عضة لا مفرعا على قوله اجراء فتأمل وانما لم يجعله فعلة على الاول لانه
المعنى العروة فليس بفعلة وان توافق الورد وكانه نظرا لانه هذا وفي الحديث لسان كلامه على كون الفضة
في الحديث بمعنى الهبت ومساق جار الله على انها معنى السحر ووافق ذلك كلام ابن الابر في المنهاية حيث نقل الحديث
قيل على الساحرة والمستسرف وبسبب السحر عضها لانه كذب وتخييل لا حقيقة له فاسأرا الى ذلك بطريق الاستعارة لا بحسب
اللغة كما يوهمه عبارة جار الله وليس وكلام المصنف الى ما ذكره ابن الابر كما ظن وقيل اسما على اجراء لانه قيل
اجراء وقيل اسما ولم يثبت هذا في بعضها وانما جمع جمع السلامة اي جمع جمع السلامة الغفلة بالواو والنون خبر الحمد
وهو الواو على الاول والهاء في الثاني كافي ارضون وستون عوضا عن التاء الفوقانية والهاء صفة للمفتسمين اي على الوجه
الثاني في اعراب كما انزلنا على المعاني الثلاثة للاقسام وقوله او مبتداء وخبر فوريك اي على الوجه الاول فيه من النقم
ناظر الى قوله اجراء وقوله والنسبة الى السحر ناظر الى قوله وقيل اسما على السحر في النسخة الاخرى ناظر الى تفسير عكرمة ثم معنى
بهم القرآن جعلهم اياها سحرا فكون عضة فعلة بمعنى الهبت يندرج في النقم او في النسبة الى السحر فتأمل وقوله
فيما هم بلفظ المتكلم اما تفسير للسؤال او تفرع عليه وعلى الاول يكون السؤال مجازا عن المجازاة لانه سببها وعلى الثاني
سؤال تفرع لا سؤال استعلام فلا ينافيه قوله تعالى فيومئذ لا يزال عن ذنبهم انس ولا جان لان المنفى سؤال
استعلام هكذا قالوا وفيه اسكال الا امام وغيره ووجوه توفيق اخر ذكره وسبغى ذلك في سورة الرحمن انشا الله الرحمن

وهو الوجه الاول في متعلق
كما انزلنا
مسئلة

سعدى على
مسئلة

هم اهل اهل الكتاب وما اقتسموه

فان للقرآن عظيم
مسئلة

سعدى على
مسئلة

فالهاء تفسيرا على
الاول عطف على
الثاني
مسئلة

وقيل

وقيل عام في كل ما فعلوا اي كلما فعله هؤلاء المقتسمون وقيل عام في كل ما فعله المكفون بدليل قل اني انا النذير للمبين اي لجميع
للان فاجهر به قالوا ما زال النبي عليه السلام مستخفيا حتى نزلت هذه الآية من صدع بلجة اذا تكلم به جهازا في الفا موسى
وقوله تعالى فاصدع بما تؤمر جهازا بالقران فالباء صلة الصدع وعلى كون المعنى فافرق به للسببية الآية قوله وما مصدرية اي
بما مؤرتك اعرض اوجيان بان هذا على مذهب من يجوز ان يراد بالمصدران والفعل المبني للمفعول والصحيح عدم جواز وتره
شهاب الذين بان الاختلاف في المصدر المتصرح به هل يجوز التحليل الى الحرف مصدرى وفعل مبني للمفعول ام لا يجوز اما ان
لحرف المصدرى هل يجوز ان يوصل بفعل مبني للمفعول فليس بجمل نزاع اي بما تؤمر به من الشرايع فالما مؤمر به نفس الشرايع لاصدعها
وانما ذلك بلفظ فاصدع فلا لما نقل من شرح الملح من ان معناه اصدع بما تؤمر به فحذف الماء فصا والتقدير فاصدع بما تؤمر الصدع به
مؤخر الباء الثانية فلم يكن الجمع بين لام التعريف والهاء فحذف لام التعريف واصبف المصدر الى المفعول فصا فاصدع بما تؤمر
صدعه فحذف المضاف فصا والتقدير فاصدع بما تؤمر ثم حذف الهاء فصا فاصدع بما تؤمر انتهى ولا يخفى انه كلام حال عن
الفصيل فلا تلفت تفسيره لانه لا عرض بغيره ليس المعنى فاعرض عن مقاتلتهم فسخ باية القتال كما قيل بعضهم
اي لا يجرد صرهم ووقع شرهم كانوا خمسة بنصب خمسة وهو لفظ فيا لغون بتقدير كانوا ايا لغون استينا فا
سبب الكفاية وتفصيلها او اريد كفاية للحال الماضية فلا حاجة الى تقدير كانوا وان رفعته وجعلت بيا لغون خبر كان يكون
الكلام من قبيل واسر التجوى الذين ظلموا والوجه هو الاول والعاصم بن ابي بصير الصادك بكسر هاء مخذوف لياء لولا
بالكسر فانه ليس منهم والعددي بن قيس قبل هوا به والحارث بن قيس ويجمع انه اسأرا الى انف حارث قلت هذا على
بعض النسخ وفي بعضها والحارث بن قيس وفي بعضها اسأرا الى انف عدى والينال بالشد يد صانع النيل اي السهام فعلق
بوتة اي بروتة الق عليه وهو ميميشي جرها خيلاء واللام في ولا خذنه متعلقة بسعطف قبل او بتعظيمها واللام بجمع عن والا
من باطن القدم الملم بنصب الارض حتى صارت كالرحى وفي رواية حتى صارت مثل عنق بعير فجعل ينطح راسه
السحرة بنصب رأسه ورفع السحرة وفي اللباب عن ابن عباس واسأرا بيظنه فاستقى فوات وفي السير فعلق فجعل
يسرب ولا يروى حتى انظر بظنه ومات فعي وفي اللباب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فذهب بصم فجعل يضرب
برأسه الجدار حتى هلك تعالى الذين يجعلون مع الله الهاء اخر لما تأذى بنى الله عليه السلام من استهزاء قوم سكرة
اوله بانه يرلمهم ولما لم ينص سبب تأذيه في الاستهزاء بل تأذى ايضا من اسأراهم بالله سبحانه او عددهم وغيرهم
من ساير المشركين فكأيد الله يعاد الاول وتعيما له لما في الاخره وبغير المستهزئين ايضا وابهم الوعيد نفيما للعبودية
ثم لما ينزل عنه عليه السلام بما ينزله نالنا في الدارين متعلق بالعاقة وقوله من المشرك اي الاشرار وقوله
بلك متعلق بالاستهزاء والطعن يعال الطعن في القرآن او فترهه الى فالمراد بالسبغ ولد معناها اللغوى وعلا
الشيء الاول معناها العرفى وهو قول سبحان الله وللمدته وعلى الوجوهين فالباء في جرحه للملابسة اي الموت

ظلال تحسرى ويحتمل ان يكون ما صدرت
اي بامرك مصدر من البنى للمفعول انتهى
وهذا يشي على مذهب من يجوز ان يكون
المصدر يواد به ان والفعل المبني
بالمفعول من اجابى حيان

الذي يظهر ان يكون الاشارة وكلام
الوجيان لقول التحسرى مصدر
من البنى للمفعول فانه بيان لقوله اي
بامرك فيكون كلام الوجيان على حدة
للخلاف كما قرئ شهاب الدين وليس
لهذه ايشارة على المصدرين
في الآية على ما ذكره كارتزم النافون
في المقام فليست بها

هو تفسيرا بوجيان في
البحر الى ابن عباس رضي الله
عنه

كقضاء
وقرأه في الحارث
بن قيس عدى وقيل
ابوجيان

فانما تفسيرا على
الاول عطف على
الثاني
مسئلة

والنهي عند التقدير مع اعتبار كقوات معنى المضى والاستقبال في الموصول بهما وله باس كعبادة دلالة ظاهر اللفظ في اعتبار ذلك
 ومخففة من التثنية قال جار الله في تقديره بان الشان اقول لكم فاعلم انما زاد اقول لكم لعدم صحة وتوقع الاخر فقلت
 ذلك في غير خبر الشان لانه لا يتحداه بما بعده فالعقل في الشان هذا القول كما يقال كلوه في ضرب زيد او جدها على مقدار وسهل الخ
 يعني ان المراد خلفهما على هذه الصفات والاحوال دون غيرها ليدل على وجود صانع مختار واحد والاولى وقوع التامع واجتماع المورثين
 على اثر واحد ولهذا عقده بقوله تعالى عما يساكون وقوله بحكمته تفسير قوله بالحق وقيل معناه بقوله الحق او بحكمة الخ وفيه
 دليل على ان الخالق لا يجانس الخلق والالكان لا يخالف منطق بما دل في دليل اخر على ما ذكر بان اصله نظفة خالية عن
 الحسن والحركة فضلا عن العلم وسبالة لا تحفظ شكلها الطبيعي وهو الكثرة فانتقالها من اطوار مختلفة ذكرت في آيات اخر وان اخرها
 هنا الخ حيث يدفع عن نفسه ويجاصم عنها باقامة الخ لا يكون بعقضى الطبيعة بل بافعال مختار او خصيم كما في طائفه اى
 خصيم منظر المضمومة فخرى عليه مواجها له غير مستحي عنه وترج الوجه الاول على هذا الوجه لان الانية مسوقة للاستدلال
 على وحدة الصانع وكما قد رتب له لتفريده وقاحة الانسان وتعاد به في الكفر والكفران قلت ويؤيد الوجه الثاني قوله تعالى يس
 اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة الانية فانه نفس في هذا المعنى فالوجه ان يجعل ههنا صدرا الانية للاستدلال وعجزة لتعريف
 الوقاحة روى ان ابي بن خلف الخ يقول ان سبب النزول هذا والانسان على اطلاقه اى شانه ذلك وقوله اترى اى اترى ان
 الابل والغنم والبقير عمد الغنم للفر والضان وعمر عنها جار الله بالازواج النمانية وكراد بالزوج مامعه اخر جنبه
 ينزوجه وقد يقال مجموعها والمراد ههنا هو الولى ذكره في سورة الانعام او بالعطف على الانسان مرجح هذا بانه بصير
 ح خلق الانسان والانسان ثم استأنف بقوله خلقها كما انه جواب لم خلقها اى خلقها لانها عكم مع ما فيه من تعليل الخذف
 بيان لما خلقته لاجل اى من المنافع المفصلة بعده وبيان من له هذا ايضا وهو الانسان ولم ما خلقها الا لكم كما
 قاله جار الله لان الاختصاص الخ في لا يقتضى المصراع نعم يدل على الاصله ولعله اراده والخصر بمعونة الغنم وفي بعضها
 ما خلفت وفي بعضها ما خلق ولعل التذكير بالتأويل فيقول البرد في القاموس المتدف بالكرة تعريض حدة البرد فمضى ما يد
 ما يدفع به البرد وهو الكس واللبيت المصنوعات من شعر ووبر فخرجونها بالفداء الى الارض يسير في حدة المفعول
 واصل التسريح حل شعر الرأس وارساله والمراد ههنا ارسال الوائس الى المرعى وتقيده بوقت الفداء بقرينة ترجيح
 اولان ذلك يكون في ذلك الوقت والانية جمع فناء الدار بالكسر وهو العشاء في جوابها يكون فيه للظاير بسبب
 فيها الوائس وملاءم بفتح الميم وسكون اللام والقصر تأنيث مدون كعطين وعطشان حال من ضمير تعليل وضع حافل
 كثر لبنه حاضرا لاهلها اى اجراء منهم قريب بمعنى ترجيح فيه يعنى ان فيه حذف العابد الى الموصوف مع
 حذف المفعول ولم ير اليه لانه الفرع عنه بما تقدم ان لم يكن بتشديد النون على صيغة الجمع المؤنث الغائبة
 من كان النامة ثم كلامه هذا في غاية الوجاهة حيث رزقها الى جوابي سؤاليين ذكرها جار الله ولم يتعرض للجوابين الا
 عن

ما حو من الكلف

قوله من اطوار مختلفة الوجدت يدفع
 الشان الى ان المعنى خلقه منها الوجدت
 يكمل عقده بتعريف التعقيب واذ
 المتخافة فلا حاجة الى القول بان هذا
 من باب التفسير حال
 الشان على قوله تعالى
 مسئلة

الشان رايه الجار يرد في
 حواشي الكلف
 قوله قلت لم ليس بشيء لان المراد ما فيها
 في تلك السورة على ذكر الحشر والنمل وكما يقع
 فيه بخلاف قوله وكل من نام قال
 وقد اشار رحمه الله الى هذا

المصراع مستغاد من كون اللام
 للمعنى فانه لو خلق بغيره لا يكون
 على الوضو انه على كذا وحده
 تامس حواشي الما يرد في حفظ
 بعض الاقائل

قال المراد التسريح بوجه وسيرة الاما اذا
 اصلها ان يرعى السرح تجعل لكل
 ارسال في المرعى قال الله تعالى حين
 ترجون وحين ترجون
 ان يجيب

احدهما قوله ويجوز ان يكون
 المفعول الثاني قوله وقيل انما
 اجرامكم فتامل
 مسئلة

عن السؤال الثاني لانه يلزم على الجواب الاول ان لا يتعرض في الانية لنعمة حمل النفس ونعمة حمل الاحمال على الجواب الثاني
 واصلة الصنع فكانه لغاية التعجب بنصنع بخلقها لانها عكم عتمه لجميع المنافع ولم يقل بخلق هذه الحوام كما قاله جار الله
 ولست يتوهم بان الانية جعلت زينة مصدر منصوبا بفعل محذوف والواو داخله عليه في الحقيقة ولم يذكر جار الله
 وقيل هي معطوفة على محل التركيبا يعنى قيل وليست بمنصوبة على الصمد بل على التعليل وتغيير النظم اى انتصاب زينة دو
 المعطوف عليه لوجود شرط النصب وهو اتحاد الفاعلين فيه في المعطوف عليه واعترض بقدر شرطه الاخر وهو المتأنية
 في الوجود فان خلقها متقدم على الزينة وترد بالمنع فانها في حال الملوك زينة في نفسها ولا يخفى ما فيه وقد يجاب بان المراد بالمتأنية
 عدم التقدم بدليل صحة ان يقال شربت الدواء اصلها وترد بانه مخالف للشهور عن الحاجة والمثال محمول على الحال المتقدم
 قلت والذي يحتمل مادة الاشكال التأويل بالارادة كما اول التاديب بالارادة في نحو ضربت زيد انا ديا له والى هذا مال
 ما قيل هو علة بحسب الوجود الذهني معلوم بحسب الوجود الخارجي ولان المقصود الخ يعنى لم يجاء بالحرف الموضوع
 للفرض في الثاني ايضا دلالة على الخطا رتبته وان قصد فيه بالمنع بخلاف الاول فان قلت تغيير النظم لوجود شرطه لا يتصا
 في الثاني فلا يدل على ما ذكر قلت وجوده يجوز للنصب لا موجب حيث لم يجعله على تبرق واحده بدخول الدم فيه ايضا مع
 بحصل الانتظام المطلوب به دل ذلك على ما ذكر علة لتركيبها فيه تخصيص الركوب المطلوب بكونه لاجل الزينة
 وكون الحكمة في خلقها ذلك وكون ذلك هو المقصود الاصل لنا وليس الا حرك ذلك ايضا انتفاء شرط النصب لانت
 الزينة ليس بفعل العبد بخلاف الركوب الا ان يراد بها التزين من احد الضميرين ضمير المخاطب وضمير هذه كمثل
 وقوله مترين بصيغة اسم الفاعل ناظر الى الاول وقوله او مترين بنا برها بصيغة المفعول ناظر الى الثاني واستدل به
 على حرمة لحمها حاصل الاستدلال ان الامتنان باذنى النعمتين تاكالا على ما يعنى الاكل في بعض الانعام مع سبق
 ذكر الكلى في بعض الاخر لا يلبق بالحكم فذل على حرمة اكله وحاصل الرد منع هذه الدلالة مستندا بجواز كون ذلك من
 قبيل تعليل الشيء بما يقصد به غالبا ولا يلزمه انحصار العلية في ذلك وقوله وبدل عليه اى على ان الامر كذلك قطعها
 وهذا في المثال اثبات خلاف مدعاهم بعد تزيف دليلهم احتياجا ضروريا للخاشع الى تفاوت مراتب الاحتياج
 الى ما ذكر اصل غيرها اى غيرها من فصله مما يحتاج اليه ايضا ولا تعلم نفعه ما ذا وقوله ويجوز ان يكون الى قوله ما لا علم لنا به
 اى من غير اعتبار انه مما يحتاج اليه اولا وقوله وان يراد به عطف على ان يكون فيكون مختصا بما في الجنة بيان الطريق
 المستقيم قدر المضاف لعدم معنى وجوب نفس الطريق على الله واسار الى ان القصد مصدر بمعنى استقامة الطريق
 ذكره صاحب القاموس وههنا معنى اسم الفاعل كما اشار اليه المتص وصرح به جار الله وقوله الموصول صفة المستقيم لاصفة
 الطريق لان كل طريق هو موصول الى الحق مستقيم لا غير او اقامة السبيل بالرفع عطف على لفظ بيان اى عليه وضع السبيل
 المستقيم في القاموس القصد العدل وفيه عدل الحكم اقامة اى حفظه من الزرع والذلل كما في يعقون الصلوة رحمة وفضلا

تقدير النعمتين عن صاحب الخبر

ومصداح شاخ غير بائع
 عند الشرب

لما اورد سبحانه الخيل والسمال واليها بالذبح
 دل على انها لم تدخل تحت لفظ الانعام و
 قيل دخلت ولكن افرجهما بالذبح لما يتعلق
 بها بالركوب فانه كيش في الخيل وهما
 واليها ابن عاقل

فيتا من لان ما ذكر ههنا ليس
 من الانعام على ما سبق
 من تقصيرها

فولدت وتامة السبيل التزويج بين
 الوجهين ان الاول معنى على ملاحظة
 وجود الطريق المستقيم وتحققها
 وتكون مفروغا عند هذا الوجه
 الثاني مسئلة
 م

تفيد للوجوب المدلول لكلمة على اي عليه ذلك بايجاب نفسه بوجوب الفضل لا بايجاب غيره كما في كتب عليه نفسه الراجحة
 وحقيقته ان ذلك كالأوجب عليه في تأكد بوثته وتحقق وجوده بوجوب فضله وقال في تفسيرنا علينا للهدى للارشاد الى
 الحق بموجب قضائنا او بمقتضى حكمتنا ولا منافاة لان الفضل هو الحكمة وسبب القضاء او عليه قصد السبيل عطف
 على ما تقدم بحسب المعنى فان مبناه في وجهه على كون المعنى محب عليه ومبنى هذا على كون المعنى يصل اليه كانه يترول بمسار عنده
 كانه يقصد الوجه لا يسير الى ان اصل القصد هو الاله ثم يقع الهنم وهو للسالك ثم قيل للملك ما نزل عن القصد
 اي عن الاستقامة او عن الله فلا يصل اليه لف ونشر مرتب والمراد من السبيل المنفرد اي لا قسم منه وهو مستقيم
 واستدل عليه بقوله ولذلك اضاف الى ومبناه على ان اضافة الصفة الى موصوفها تكلف فيحمل على الجنس وبقوله و
 قال ومنها جائز فان الجائز ليس منها بل قسمها وفيه انه يجوز عود الضمير الى مطلق السبيل في ضمن القيد وبالجملة فالاستدلال
 بهما ضعيف ولو شاء هديتكم اجمعين يسير الى ان مفعول المشية اذا ترك ما دل عليه المشية وهذه قاعدة مطروقة
 والى ان قيد اجمعين يعتبر في النفي المستفاد من لولا امتناعية ليفيد رفع الايجاب الكلي دون السلب الكلي لعدم صحته وقيد
 بقوله هداية مستلزمة للاهداء لان الهداية مفترقة عندنا بالدلالة على ما يوصل الى المطلوب وقد وجد ذلك من الله
 فلا يصح نفيه فقيد بذلك ثم لما لم يكن تعلق مشية الله بشيء موجبا لوجود ذلك الشيء عند المعتزلة وورد عليهم هذه
 الآية جعل المشية قسما من مشية قسما والجزاء ومشيية ليست كذلك ولهذا قال جازاته قرأ والجزاء من الشجاء
 او من جانب السماء يشير الى ان السماء اما استعارة او على معناه اللغوي وعلى حذف مضاف صلة لانزل بقوله منه
 شراب مبداء وخبر وشراب فاعل الطرف والجملة صفة ماء او خبر شراب ومتعلق الجار محذوف وقول الرمحى
 او شراب خبر له محمول على التعلق المعنوي وقوله خبر له تفي ذلك التعلق وكذا اراد ذلك بقوله متعلق بانزل لا تعلق
 الجار فان متعلقه محذوف ايضا ولله در المصنف ما ادق ونظم واورج كلامه حيث قال صلة انزل او خبر شراب متعلقة
 به اي متعلقة بشراب على تقدير كون لكم خبر شراب يوهم الاختصاص واما على تقدير كونه صلة انزل فلا تقدم حتى يفيد الاختصاص
 لان شراب ح اما فاعل الطرف او خبر شراب قدم عليه لكونه نكرة وفي لفظ يوهم السائر الى ان تقديم ما حقه التاخير
 لا يفيد الاختصاص قطعا لقوله فلكه يتابع الى فان قلت لا دلالة لهذين على الاختصاص قطعا لاحتمال ان لا يكون بعضها
 منه قلت الظاهر هو الاختصاص كيف لا ويصح التقديم بوجه الذي تعناه المواضع خصه بذلك لغزبه وفيه سيمون ولا يفرض
 في الآية على هذا الوجه لما ليس له ساق لكن لا صريحة وقيل كل ما نبت اي سواء كان له ساق اوله فيتساوى الكلاء قاله
 الزجاج مرهنة لكونه خلاف المشهور في اللغة تغلفها اللحم اراد بالجم الصرع والمقصود سقيها اللبن اذا جدت الارض
 كل ما يمكن من الثمار سواء دخل تحت الوجود كما في الجنة مما ليس في الدنيا اوله يدخل وخصه جارا لله بما دخل لانه صعب
 عداى اي لاننا حيوانا اي لحما وشحما لما يوقا لحمه وقوله ومن هذا تقدير الزرع اي من هذا القبيل اوله هذا وتصريح

على ان اللفظ يكون الضمير في قوله
 ومنها جائز عابدا على السبيل الى يقينها
 معني الاله كما في قوله ومن السبيل جابر
 فاعاد عليها وان لم يجز لها لان
 مقابلا سراج
 ابي حسان

كذا في نسخة المصنف

لعل الصواب اسقاط ما

كذا في نسخة

وهو للصور والشبوت
 مسئلة

كذا في نسخة والظن ان لفظ الطرف
 من ساقه على الشريف اي
 او لفظ خبر
 شراب
 محذوف

وجعلوا لواء الاول للتعويض
 والذاتية للشمسية اي سمي ذلك
 عليه قوله بنيت لكم
 الزرع اي
 عاكس

والشعبان من شراب ظاهره اما في منه
 شجره ان لما كان الشجر اينا على ساقه
 بلقاء جذع الشجر من الماء كما قاله في نسخة
 الا ان اللفظ يراه اي في ساقه المثل
 قال ابن الانباري هو على حذف
 مضاف اي من حبه وشبه
 شجره واما قبل شجر
 اي شجر
 العوجان

الذي يظهر في كلام المصنف
 من على ان ابتدائه بغير شدة
 الماء المحرق

بالجناس المثلثة اي مع عدم اختصارها فيها وقوله وترتيبها اي بتقديم الاسرف فالشرف على وجود الصانع
 وحكمة قيل كان المناسب لما سبق من قوله والايات بعد هاد ليل على وحدانيته وما سيقوم من قوله مقدس عن
 منازعة الاصداد والادان يقول على وحدانيته قلت هذا الكلام مجيد ولعل مراده على وجود الصانع الواحد بقرينة
 كلامه اللاحق علم ان ذلك خبران وجواب السطر ولعل فصل الآية به لذلك اي قوله تعالى بينت لكم به
 الذرع بقوله ان في ذلك الآية لياتا ملوما ذكر ويعلموا ذلك وفي بعضها بدون لفظه به فالمراد بالفصل ترك العاطف
 في نيت اي نفعكم بها ولما كان ظاهرا لآية تقييد المشية ان اريد مسخرات او اجعله مقارنا لما تقدم عليه ان اريد مسخرات
 لله او لها بان سخر لكم بحاج عن نفعكم حال كونها مسخرات لله او لما خلق له اي من المنافع بمعنى انه يترتب عليهن تلك
 المنافع شئان او بين وبان مسخرات منصوبة على المصدر جمع لقصد انواع وقد يجاب باختبار الثاني والمعنى سخر لكم هذه
 حال كونها مسخرة على السخر بامر الابداعي خلقها ودرها كيف شاء بيان للمعنى تسخير الله اياها حمله عليه لعدم
 ضرورة حقيقة التسخير اعني القهر والغلبة في الجمادات وقوله بايجاد بيان لقوله بامر اي بامر التكويني وقوله بحكمة بيان
 له ايضا نظرا لما خلق له على اللف والنشر للرب غير موجهة الى استيفاء فكر كاحوال البسات جعل التفكير
 اقوي من العقل وجعل الاستدلال بالثبات والسلفية ادق منه بالانوار العلوية وقد يعكسان فيقال ان الاحتياج الى تجريد العقل
 الصرف في الاستدلال بالعلوميات اشد فان القوة الفكرية كافية في الاستدلال بما يشاهد من احوال البسات وتغيراته واختلاف
 أشكاله والوانه واما احوال العلويات فلا بد فيها من مزيد عقل ومعرفة بالعلم الطبيعي والهيئته والهندسية عطف على
 الليل يرد عليه ان شبه التكرار لان اللام في ذراء لكم للنفع وقد جعل سخر لكم بمعنى نفعكم قال المعنى الى نفعكم بما خلق لنفعكم
 قاله وان يجعل في موضع نصب بفعل محذوف اي وخلق وانبت كما قال ابو النعمان من قار للخلق لانه لا يستلزم التسخير لزم
 عقليا فان العرض قد يتخلف مع الاعادة والتكرار بطول العهد فقد غفل عن كون المعنى نفعكم وما ذكر بطريق العروة من كون
 لكم هذه متعلقا بسخر ايضا وقد جعله المصنف متعلقا بذر حيث قال اي سخر لكم ما خلق لكم لانه اربط اللوح حاصله وضعه
 بها للارشاد لان يتساوى طرفا كيدلا يتضرر فقال الاطباء اكله بعد ذهاب طراوته اخر ما يكون اوله انه اطرى من سائر الخوم بدليل
 نسلع الفساد اليه ككثرة رطوبته فان زيارتها توجب زيادة الطراوة فتدبر واجيب عنه بان مبنى الايمان على العرف
 اي على المتقاهم في عرف الناس عند اطلاق اللفظ لا على اطلاق القرآن عليه بدليل ما ذكره وامثاله روى ان الثوري لما استدل
 لمن استفاه فيمن خلفه لا ياكل فاكل سماكيا بطلق القرآن جمع الى جنيفة فقال ارجع فاساله فيمن خلف لا يجلس على ساط
 فجلس على الارض فسأله فقال لا حيث فقال اليس الله تعالى قال والله جعل لكم ساطا فقال له الثوري رحمة الله فكما
 السائل الذي سأل من فقال نعم فقال له الثوري لا حيث في هذا ولا في الاقول فرجع عن ذلك القول قيل ظهر من هذه
 الرواية ان تمسكها الى جنيفة في مسألة السمك هو العرف لا في ما الهداية من ان القياس هو الحث ووجه

لان النسخ من لوانه
 السخنة
 مسئلة

البيد حدى حبه
 مسئلة

كذا في نسخة

لانها تابلون مما هو خاد
 يجوز ان يغير كذا
 فقيد من العاقل

هذا ليس بلح لان الكرار لا ذكر ولذا كثر
 وذكر كمن نفعك لا ياباه حتى ان هذا الآية سبقت
 كما لفظ لا قائلها ولذا اختلف بالتمسك سرها

والسفر عن المعدر
 مسئلة

سعدى حبه
 مسئلة

انما تروى ان الهام قاله
 في شرح الرواية
 مسئلة

الاستحسان ان التسمية القرآنية مجازية لا مشتاء للجوهر الدم ولادم فيه لسكونه الماء مع اتفاقه بالآلية فانها تتعد
من الدم ولا يثبت باكلها انتهى وانت خبير بجواز ان يكون في المسئلة دليلان ليس بينهما تناقض وما كرم من النقص ودفع
بان المذكور كل لم ينشئ من الدم ولا يلزمه عكسه الكلي فافهم اي بلبس نساء وكم يريد حقيقة ذلك لانه المراد
فاسند اليهم اي ضمن اسناده الى الكلي لعموم الخطابات ههنا لانه ساء ايضا بطريق التغليب لانه نهن من جملتهم
فهم من قبيل اسناد حكم البعض الى الكلي كما في ركب القوم الخيل مع كون البعض رجلا ونه نهن يتزين الخي على الوجهين الاسناد
بمازى وفروق في الملاسة قوله يتزين بالباء وتشد يد النون صيغة الجمع المؤنث الغائبة من الخ وهو سق الماء وقيل
صوت جرى الفلك القاموس للفلكه المواخر التي يجمع صوت جريها او تنشق الماء بجانبها وقوله جوارى فيه تفسيرها
تعالى وتنفوا الظاهر عطف على لتاكلوا وترى الفلك اعراض وقيل على علمه مخدوفة اي لتنتفوا بذلك ولتفتوا
ذكره ابن البارى وقيل متعلق بفعل مخدوف اي وفعل ذلك لتفتوا ولتخفي تكليفها واعبد اللام للبعد ولم يقد في
تخرجوا لعدم الحاجة هناك بركوبها للجماعة او لغيرها خصرا لكونها الاكثر تعرفون نعم الله اي نعمه المذكورة
ووسط المعرفة لانها المؤدى الى الشكر وتقومون بحرقها شكريها بوارده الثلثة وكان من حرقها ان تخرج بالآلة
منع ذلك بان ثبتت في العلم الطبيعي ان الارض مائلة مستقيما فلا يكون له مبداء ميل مستدير ما هي بمقر احد
اسم فاعل من اقراى لا تجعل لاحد فادرا على ظهرها والتذكير باعتبار ان كان هكذا قيل او مفعول من قرأى موضع الغراب على
ظهرها متعلق بمعنى الغراب وجعل فيها انها لان التي فيه معناه يعني لها تضمن التي معنى جعل صرح عطف انما را على
روايسه بتقدير ذلك المتضمن ولك ان تجعل التي كناية عن معنى جعل اي خلق لان الظاهر ان ارادة حقيقة فان شئت
فاحمل كلامه على ذلك قيل ويجتمل ان يكون من قبيل علفتها نسا وماء باردا اي واجرى انما را وقد يقال يجعل ان يكون نصب
ماء باردا باعتبار ما يتضمنه علفت من معنى الاطعام لان العليف اطعام مخصوص وفيه ان الاطعام مخصوص بالاكولة
القاموس اطعام البر وما يؤكل وطعمه طعما واطعم غير انتهى لمفادكم فيخص بسببه وقوله اولى معرفة الله نعم
لها قبله ايضا من قوله والفي الارض لا يكون ذلك تعليلا للمعلل بان غيبكم معال جمع معلم في القاموس معلم الشيء
ما يتدل به وفيه ايضا السالبة المسوكة من الطربق والقوم المختلفة عليها والمراد هو الثاني ورح عن الامام را
جماعة يشمون التراب فيعرفون الطربق لا يشمه ويدل عليه اي يؤيده والا فيجتمل ان يكون هذه القراء على
العول الثاني ولعل الضمير لغرض لم يحزم بذلك لاحتمال عموم الضمير وكون الاخراج على اللغات والتقديم
لرعاية الفاصلة والاقام للمقوى وتخرج ما ذكره لما فيه من النكاة المذكورة انكار بعد اقامة الدليل على انشاء
الى معنى الهمزة وفاء التعقيب يعني ان المساواة عقيب هذه متكررة قطعاً والانكار بمعنى النفي ويلزمه انك وتسوية
الكنفان لكن بمعنى عدم الابتغاء بخلق ما عد من مبدعانه اسانرا الى ان هذه مفعول بخلق حذف للعلم به وكذا
حال

كل ما نشأ من الدم
هو لحم جحر

اقول مراده ان من حرقها الخرك
بالاستدانة لا حركته الارض
لا للاجل كونه مبداء ميل
يستدير عك

هذا الكلام لغوي المراد
الجار متعلق بمقر وهو
بمعنى القوم كما لا
يخفى على

القار سدي عجب
مسئلة

سودا م كالاجني
مسئلة

قائله كعلي جمراته
مسئلة

سعد عجب
مسئلة

حال المفعول لا يخلق كما استار اليه بقوله على شيء من ذلك او هو عام لكل شيء كما قال بل على ايجاد شيء ما مع اختصاص مفعول بخلق
بما عتد ولا مع عمومها ايضا كما توهم لان يساوي ويسحق مشاركتها ما لا يقدر على خلق بلية هكذا في بعضها فالله
صلاة الانكار وان يساوي في تأويل المعنى مفعول الانكار والله المنفوية وما لا يقدر مفعول يساوي والمشاركة تنافيه
وفاعلها ضمير الله اضمير في الاول وبرز في الثاني واضيف هو اليه وفي بعضها لان يساويه مع الضمير فما لا يقدر فما على
يساوي او يسحق تنازعا فيه وكان حق الكلام اي بحسب الظاهر المقصود الزام الدين عبد والاصنام حرمها
الهة تشبها بالله فقد جعلوا غير الخالق مثل الخالق تشبها بها على صيغة الفاعل يعني فحصل التشابه وجار جعل كل
منها مشبها ومثبها به قلت وجه اخر في العكس وهو انهم بالغوا في العبادة لها الى حيث جعلوها اصلا وعكسوا
النشبه اولبا لغة ظاهره العطف على قوله اولبا كانه فيكون من فروع كون المراد الا صنم على فرض انها من اولى العلم
بعض لو كانوا اولى وهم بسوا بما يعين لا يستحقون المساواة والشركة للعالم الخالق فكيف ولا علم فيهم ولك ان تعطفه
بحسب المعنى على قوله والمراد بمن لا يخلق يعني او الكلام للبا لغة فالمراد بمن لا يخلق العالم القادر من الخلق دون الاصنام
فيكون لفظه من بافيا على حقيقته ويكون انكا تشببه الاصنام بالله على ابلغ وجه واكده لانه اذا اخرج تشببه الى القادر
من الخلق به تعالى فكيف يصح تشببه الجادات العارضة عن تلك الصفات وهذا هو الموافق للفتاح والكفا
تكيف بما لا علم عنده اي فكيف يشبه بذلك فانه محموله للبيان وجه التعبير بتذكرون دون تعرفون قال بعض الافعال
ففيه استعارة مكينة شيرت الصورة الجلية الغير الحاصلة بالصورة الحاصلة المزودة المزهولة وتشببه التذكير استعارة
تجسدية فربما لذلك التشببه المضمرة في النفس انتهى وفيه ان سطر الاستعارة المكينة ان يصح بتذكر المشبه كالمكينة في
التبث المنية اظفارها ولم يوجد ههنا ويمكن ان يقال هو في حكم المذكور لان التقدير افرد تذكره ونسب التوبة
بادي في ذكر قيل الا وجه بادني توجه قلت لعل حمل التذكير على الذي ما يطلق عليه اسم التذكير بقرينة المقام لا تضبطوها
شبهه كيد يلزم اتحاد السطر والجزء ولو ضمير بان اردتم عدها لا تعدوها كان له وجه فضلا عن ان تطفوا القيام
بشكرها اعتبر هذا في معنى الالية لقوله تعالى ان الله غفور رحيم اتبع ذلك اي قوله وان تعدوا نعمة الله لا تعدونها
اي من السورة او من قوله وهو الذي سخر البحر لي هنا ولا يعاجلكم بالعقوبة على كفرها اي ان كان بترك الواجبات
وهو وعبدكانه قيل يعلم فيجازي وتزييف للشرك باعتبار العلم يعني كما ان الفن بخلق تزييف له باعتبار الخلق اي هو
يعلمون ما يشكون النظر زيد عرف في افاة التخصيص لانه في المشاركة الى اراد دفع ما قيل لا يخلقون شيئا تكرار له لانه
الفن بخلق كمن لا يخلق عليه يعني انما ذكر هذا لنتيج انهم لا يشركونه هكذا هم لا يخلقون شيئا ومن يخلق لا يشرك من لا يخلق
ينسخ من الشكل الثالث من يخلق لا يشرك كونهم ونعكس وفيه يجب لان مبني هذا على ان من يخلق ومن لا يخلق يجري على غير
تعيين وقد بناءه فيما سبق على كون الاول هو الله تعالى والثاني الاصنام وعلم من تعبيره هناك عدم الحاجة الى ذكر هذه المقدم
حال

قوله سدي عجب
مسئلة

تنازعا فيه
الذي يظهر هو ان يكون السامع
بينها للمفعول يساوي ونا عليه
يسحق تشبها

قوله وهذا هو الموافق لان حلت
مراده النص على ما قال فيها والا
فذلك وجرا حرام بذكر
الاصناف
عنه

للعلم بها وكونها مفروغا عنها وقد يقال كره هذا بزواج وهم يخلفون هم اموات يتناول هذا جعل اموات خبر مستند
مخدوف وخبر بعد خبر وقوله تعالى غير اجبا صفة اموات او خبر بعد خبر لا يعتبر بهم الحيوة يعنى الا صنم وقوله او
اموات حاله يعنى عزير او ماء لا يعنى عيسى والملائكة عليهم السلام وكلمة او في قوله اموات للتفريع لا للتدريج ومنع من يتناول
جميع معبوداتهم في لفظ اموات عموم المجاز وقوله بالذات قبله به لدفع توهم الاستغناء عن قوله غير اجبا وقوله يتناول
تعليل له لبيان فائدته اذ لو لم يتناول عيسى عليه السلام والملائكة ممن عبده ولا يعلمون وقت بعثهم فالضمان
للعبودين وقوله او بعث عبدتهم فالضمان الاول لهم والثاني لعبدتهم وقوله فكيف يعلمون اي العبودون لهم اي عبدتهم
وهذا ينظم الوجهين المذكورين وفيه تنبيه على ان البعث من لوازم التكليف فان تكليف العباد لغرض ما جزاء اذ
ليس في هذه الدار فلا بد من دار جزاء ومن العلم بوقته لم يجزى تكرير المدعى اي بعد ما ذكره اوله بقوله تعالى لا اله الا انا
هكذا قيل ولا يخفى بعده وليس هذا بتكرير في الحقيقة بل بمنزلة الغد لكنه بقوله ان يخلق كمن لا يخلق او لما اقر على الشرك
بعد الارشاد الى دليل التوحيد صراحتهم عليه كما نه ينقته ولهذا قال تعالى فالذين لا يؤمنون بالاخرة ليكلمة الغاء
ففيه استباح نكاحهم هذا ما عليه جار الله وجعله المصنف لجره بيان سبب اصرارهم فكانه جعل الغاء لسببه ما
تقدم لهذا البيان ولوجعله كالنتيجة كما قاله جار الله مع الارشاد الى بيان سبب اصرارهم كان اولي وذلك اي ما
اقتضى اصرارهم يعنى هو مجموع امور ثلاثة عدم ايمانهم وامران عطفها عليه بقوله وانكاره وقوله والاستكبار فان
المؤمن بها اي بالاخرة ولو نقلها يكون طالبا للدليل اي الدليل التوحيد خوفا عن عذاب الاخرة على الشرك و
لما ترتب عليه ثبوت الاخيرين حيث جعل جملة قلوبهم منكروا مع ماء عطف عليه من جملة هم متكبرون خبر المبتدأ
الموصول المفيد لعلمه الصالحة للجر حقا اختار كون لا جرم مصدرا بمعنى حقا وجعل قوله ان الله يعلم الخ فاعله ثم جاز
كونه فعلا وفيه ان شرط عمل المصدر ان لا يكون مفعولا مطلقا كما صرح به ابن الحاجب في الكافية لجاز اعني ضرب زيد والظ
كون حقا مفعولا مطلقا فضلا عن الذين استكبروا وعن توجيهه اتباع الرسول اختيار الوجه الثاني لجار الله ولك
ان تحمل الاية على الوجه الاول ويكون الاستقبال على اصله من كلف اي فضلا عن كبر عنهما او المسلمون الاولين
وقيل قالوا لهم ذلك على سبيل الامتنان اي ما تدعون نزوله او المنزل اساطير الاولين يمتشى كل منها على الوجه المذكور
في القائل ثم لا اله ختصاص الاول يكون ما ذى محل نصب ولا للثاني بكونه في محل رفع كما قاله جار الله وانما سموه منزلا
اي على كون المعنى المنزل اساطير الاولين على الترتيب اي على كون القائل بعضهم وقوله او على الغرض اي كون القائل
الوافدين او المسلمين لا يتحقق فيه فيكون فرضه لا بطلان لان الله لا ينزل الا باطل قالوا ذلك ايضا للناس
نوقس فيد بانهم ما قصدوا ذلك لا اعتقادهم انهم محقون واجيب بالمنع وبعد التسليم فالمراد قصدوا بذلك ما يبعد
عليه انه اصله لا مفهوم الاضلال وفي الثاني مجت فجلوا اوزار ضللتهم كما ملأه يسير الامم للعاقبة دخلت

ارادوا قول وقت بعثهم
او بعث عبدتهم
مسئله

وانما قلت بمنزلة الغد
ولم افهم ذلك لعدم الغاء
فيه
مسئله

ولم يفرغ من جاز الله كونه اشار
الى سبب الاحتراز ولهم كونه
كالنتيجة في كلامه كل منما يقع
فصوره فندبر
مسئله

ان ما ليس له تحقق فاصل لا يكون
منزلا من الله
مسئله

لاستخدام اتحاد العدة
والعلوم
مسئله

على ما ترتب

على ما يرتب على غرضهم ويوافقه كلامه جار الله ولا ينافيه تمثيله بخرج مخافة السران مرده مجرد استراكمها في عدم
الصلوح للعرض كيف لا والفرق واضح فان المخافة باعث على الخروج وحمل الاوزار لا يكون باعثا على القول انه اساطير
الاولين وفي البياحتميل ان يكون اللام لامر فيفيد تخم الحمل ويتم الكلام عند الاولين وقد جعل على حقيقة التعليل فيغلق
باعتد راي قدر هذا الكفا تعالى ومن اوزار الذين يضلونهم فاعل يضلوا ضمير القائلين ولغظ هم ضمير الموصول عبا
عن الواقدين وبعض اوزار ضلوا من يضلونهم اي مثل بعض اوزار ضلوا التابعين للضالين جعل من للتبعيض لان
للتابعين اوزار اخرى لك فلا وجه لجعل من زائد كما قاله الاخفش وقد رنا المثل لقوله تعالى ولا تردوا رزقوا رزقي و
بوافقه الحديث المأثور من سنة سنة فله وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيئا
حاصل القول وقيل من الفاعل والفاعلة هي الفاعلة ويرجى بانه الحديث عنه اي سمر وامنصوبات جمع منصوبة
وهي الحيلة يعنى ربوا وحيد وليكروها رسل الله واخرج مكر من ظاهره فاحتاج الى تقدير مفعولنا سبب كونه تمثيلا
مع ما فيه من الاشارة الى عدم وقوع المكر منهم حقيقة بل مقدماته والا لعلوا على الرسل في اشاهم انا ما امر
جعل الايمان بمعنى الجمع فاحتاج الى تقدير المضاف وجعله جار الله من قبيل في عليه الدهر اي اهلكه والغد بضمين
او فخرين جمع عمود وضععت اي القواعد على بناء المفعول العاموس ضعفت هدمه حتى الارض فصار سبب
هلاكهم اي صار ماضوه ليكون سببا لبقائهم سببا لهلاكهم هذا نهاية الحق لا يحسبون ولا يتوقعون
فسر عدم التعور بذلك لانه لفس منه لا جتماع عدم التعود مع العلم باصل الوقوع فتامل وهو على سبيل
التمثيل اي تشبيه حالهم في تدبير الخليل في مكر الرسل ثم جعل الله تعالى ذلك سببا لهلاكهم بحال قوم بنو اسرائيل
معمودة باساطيرهم ثم ضعفت الله اساطيرهم وهلاكهم بسقوط الصف عليهم ووجه التشبه كون ما جعلوه
سببا لبقائهم سببا لبوارهم يتصدوا من السماء ليقاتل اهله فهلكوا اي عبر بهلاكهم ثم ورد وقتئذ
والشهور انه عاش بعده فاهلكه الله ببعوضة وصلت الى دماغه اظهار الكمال بغير بدلهم ويعذبهم الاذلال حقيقة
الاجزاء فاشار بعطف يعذبهم الى ان الاجزاء ههنا كناية عن التعذيب بالنار وشار ايضا الى وجهها بقوله كقول الخ
فانه بدل على ان الاجزاء من روافد التعذيب بالنار ونوقس فيه بان قوله تعالى ابن شر كان ياباه لان ذلك قيل
دخولهم النار فالمراد اصل معناه وهو الاذلال استنزاء اي لا صنم فالاصنافه لا دني ملوبة وقوله او كما
بالنصب عطف على استنزاء اي حكاية للاضافة عن المشركين زيادة في توبيخهم اذ لو قيل ابن اصنامكم حتى
تشفعوا لكم كان عطف حاصل التوبيخ بكسر النون اي مع تخفيفها اصله تساقوني بنون الجمع كسر لاجل الياء
ثم حذف الياء واكتفى بالكسرة وقرئ بتدبير النون ايضا بادخل نون الوقاية واغام نون الجمع فيها ثم حذف الياء
او الملائكة رد هذا بان الواجب يتوفونهم مكان يتوفاهم الملائكة وبالجملة يلزم منه الابرام في موضع التعيين

اي غير علمهم بما يستحقون من
العقاب بسبب لخلوهم او
بان ذلك احوال ممكنة

فيقال لان المعنى لا يحسبون
اشارة العذاب منه وكذا المراد
لا يتوقعون امتياز من كذا الخ
عنه بعض المفسرين فانوف
تقدير لجره

ان كانا لا تتأخر اذ
الحقيقة
مسئله

ان كانا لا تتأخر
مسئله

اشارة الى ان المراد المذكور
هو اللين كما اشار الى

كذلك في تفسير ابن الكلبان باشا

وذلك ان قوله الملائكة ان الخزي اليوم
لنفي الغيبة لاظهار السخامة كما سبق
وكذا قول الكوفة ما كنا نعمل في اي
في الغيبة معناه

في التاموس والعرض كقوله العرش
والغرافة تانينها والهدية وما
يحمل الاله اهلها وما يورثه الماثر
اي يطوف من البرية انتمى
مسئله

لعلنا ولي بالعبادة الرباط
العبادة والعبادة وهذا قوله
والعبادة والعبادة

والتعيين في موضع الابرهام فان مشاققة المؤمنين كساقه الله انما اخرج الكلام من طاهر مع انهم عدل الله كما
لا تتخذ واعدوى وعدوكم اولياء لا لا تظن انهم لا يعادون الله بالذات بل بمعادتهم المؤمنين وقوله عدوى اي
عداوتهم المؤمنين لا بما لهم بانه فكأنهم يعادونه الذلة والغضب نشر على الترتيب وان جعلوا معنى الخزي يكون قوله
والسوء كالتأكد للخزي وقرئ بادغام التاء في التاء اي بعد اجلاب الهمز ثم حذفها بالوصل يحتمل الاوجه الثلاثة
الجر على الصفة للكافرين او البدل منه فيكون تنويفهم حكايته حال ما ضيقتهم على الذم والرفع عليه ايضا ويحتمل الابداء
ولغيره فالقول السلم على مذهب الاخف حيث جوز دخول الفاء في خبر كل مبتداء لا يكون المبتداء الموصول متضمنا للمعنى كالمعنى
لا تتفاء شرط وهو ان المبتداء سببا للخبر بان عرضوا للعباد الخداي بان جعلوها عرضة اي هدية وطهارة له حيث ظنوا
وجعلوها في غير موضعها بالتكبير على الله عز وجل حين عاينوا الموت فيكون فالقول السلم معطوفا على تنويفهم وفيه
انه لا يلازمه السياق والسباق فالظان يكون هذه المسألة حين عاينوا العذاب في القيمة على ان المادبة القوي
العدل على الاستسلام ليت شعري ما معنى هذا الا شرطه لانه كونه تعبير السلم لا يقتضيه كونه نفي بل يكفي كونه
بمعنى اللفظ دون غير فتامل استنباط اي ابتداء كلام من الله لا معطوف على تنويفهم فيتم الكلام عند قوله طماني
انفسهم وقوله وجوزع اي بعد قوله على الكافرين فيكون الذين تنويفهم الملائكة اعتراضا على احتمال النصب والرفع
وعليه هذا اول الخزي اي اولها بهذا قول المشركين ما كنا مشركين وقد رده المص في سورة الانعام بان هذا الثاني
لا يوافق قوله انظر كيف كذبوا على انفسهم اي بنى الشرك عن انفسهم فكذلك لا يلازمه الرد عليهم ههنا يبيح ان الله لا
يظهور انه لا يبطال النفي واحتمل ان يكون الرد عطف على قوله اول كون هذا من فروع الآية استنباطا هو الله
اولو العلم اي الانبياء والعلماء يعني يحتملها ايضا لان يكون الرد مخصصا فيها بخلاف الوجه الاول فان الردح
الملائكة لا غير فتامل كل صنف بابها يعني ان الخطاب لكل صنف لا لكل فرد حتى يلزم دخول كل فرد من الكفار من
ابواب متعددة او يكون لجهم ابواب بعددهم واسار الى ان امر الخطاب ههنا بمعنى امر الغائب اي ليدخل كل صنف
وقوله اصناف عذابها فالخطاب لكل فرد اي انزل خير محله ما ذا النصب بقرينة نصب الجواب وفي نصبه الى
قوله على خلاف الكفر اسار الى بيان سبب نصب الجواب ورفع الجواب الاول سواء جعل محل ما ذا هناك النصب او
الرفع حيث لم يقرأ اسار الى بالرفع ان احياء العرب اي قباثلهم ايام الموسم اي موسم الحج والمراد محققهم
من الموسم وهو العلامه وهو عطف على قوله تعالى الذين احسنوا الى الاخرعة منه لهؤلاء على قولهم خبر وجعله المص
هو المحمود عليه وجاز الله من جلته ويمكن التطبيق بانه اراد علة على ذلك في ضمن العموم على انه منسب فقالوا اي قالوا
قولنا لا بانزل المقدد كما في الوجه الاول لعدم كون هذا القول منزلا من الله وفيه انه يتقوى المطابقة وايضا يصح ان يرد
بانزال هذا القول انزل ما حاصله هذا فتامل خبر مبتداء محذوف والتقدير ولنعم دار المقربين دار الاخرة هي جنات

عدن

تولد اقتضت كون كل ما عام في الالباب
لتحقق بحدان بعض ما يريه في
الدنيا ايضا معناه

اذ كان القبر روضة من رياض
الجنة يكون الدخول للجنة
كأن يخفى تحت

ودخولهم من الاجساد
في الجنة القبر غير يقيد
كأن يخفى تحت

فيه رد لابن الكلبان باشا
وسد على مسئلة

قوله اعتبر ههنا وقد يجعل قوله فاصابهم
ما اصابوا من ههنا مما سبق اي كذلك كان
من قبلهم كذا بين فاصابهم ما ينظر وانه
ويجعل قوله تعالى فاصابهم سيئات
الحق كالبان للجنة ظلمهم
انفسهم معناه

تورد لوجود الفصل اي
لوجود الجوز الاخرى
وهو الفصل
معناه

عدن تعالى تجرى من تحتها الانهار قبل صفة جنات عدن وحال منها ان جعل عدن من علم الجنة معينة وجمعها بالاعتبار
للممكن والمعامات تنبيه على ان الالسان لا يجد جميع ما يريه الا في الجنة يعني ان تقديم الطرف للبعد للتخصيص
اقتضى كون كلمة ما عام في الالباب ثبات فحق التعيين ان يقال تنبيه على ان الالسان يجد جميع ما يريه في الجنة فتأمل
تعالى الذين تنويفهم الملائكة يحتمل الالوجه الثلاثة والابداء ايضا وخرج بقولون من غير خلاف فيه حين
يبعثون قيل لا وجه للتعبير لان القبر روضة من رياض الجنة ولعل المتبادر دخولهم مع اجسادهم وذلك عند
البعث ما انتظر الكفار في الالنعام هم ما كانوا منتظرين لذلك لكن لما كان يلحقهم حقوق المنتظرين وما بالمنتظرين
لذلك لقبض ارواحهم يعني لم يرد عوان كفرهم بعد هذه البيئات فكأنهم انتظروا الى وقت صار الالمرعيانا
فيصدقك اذك ولا ينفعهم لان الاليمان برهاني وقيل المعنى هل ينتظرون في تصديقك الا ان شهد الملائكة
بيوتك فانهم طلبوا ذلك من الجنة عليه السلام كقوله تعالى وقالوا لو انزل عليك ملك اي يكلمنا انه نبتى القيمة
او في اياتي لمنع للظن فلا يرد عليه ان اتيان الملائكة لقبض الارواح يجامعها فلا يلازمه او الفاصلة من الشرك
والتكذيب اي مع حيثية انهم كانوا انفسهم منتظرين لما ذكر وقيل من اتيان الملائكة واهل الله وفيه انفسهم ما كانوا منتظرين
حقيقة وايضا لا يلازم ذلك قوله فاصابهم سيئات ما عملوا فاصابهم ما اصابوا وما ظلمهم الله اعتبر ههنا معنى
قوله تعالى فاصابهم سيئات ما عملوا تنبيه على ان ترتيب المعنى ذلك وقوله وما ظلمهم الله اعراض اوتحية
الجزاء باسمها اي بطريق الاطلاق السبب على السبب لا بطريق المسألة كما ظن لعدم الصلاحية لها ههنا وليس في
كلام جار الله ما يدل على ذلك لان حمل السيئة هناك على معناه اللغوي ولو سلم فراه ههنا ان هذا نظير ذلك
في مجرد اطلاق لفظ السيئة على جزائها ولحاظ طهرهم جزاؤه اي جزء استهزاءهم فبها حذف مضاف وما مصدرية
والضمير المحرور للرسول والجار متعلق يستهزؤون فم عليه لرعاية الفاصلة تعالى وقال الذين اشركوا الآية كلمة
من الاولي لبيان والثانية للتأكيد الاستغراق وكذا الثالثة ونحن لنا كيد ضمير عبدنا لا ليعطف عليه ولا اباؤنا
لوجود الفصل متمكين بان ما شاء الله يجب الخيبي على زعمكم فانهم سمعوا من النبي عليه السلام ومن
المؤمنين ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فقالوا لو شاء الله ما عبدنا الآية استهزاء ومنعا للعبادة والتكليف
لا اعتقادا حتى يكون ذمهم على ذلك حجة للمعتزلة في زعمهم ان افعال العباد مخلوقة لهم بل ذمهم عليه انما هو في
جعلهم الكلام للحق وسيلة الى البينات اباصيلهم محتجين بانها اي الامور الثلاثة وقوله ونحوها اي نحو الجاير
لما شاء الله صدرها عنهم ان قلت الآية انما تدل على تجويزهم بخلق متية الله بياتهم ولا يلزم
منه تجويز تعاقبها بكفرهم قلت القول بالاول يستلزم القول بالثاني دفعا للتحكم ولعدم القائل بذلك
لا اعتذارا عطف على انكار اي لا اعتذارا حتى يكون ذمهم به دليلا للمعتزلة في قولهم بعدم جواز تعلق ارادة الله تعالى

فان يقولوا ارادة تسليمنا انما هو العدم
ولو بالكتب كما للعدد على مذهبنا واد
ليس الكتب فهو بالايجاد

هو من غير كلام
المعترض
معه

حقا وعدا عليه

السؤال الذي انما هو
مسئلة

اي ضمني هذا الامر
بشقيه انما كلام المعن
مسئلة

التفسير والجواب
لهذا سئل
مسئلة

بالكفر والمعاصي اذ لم يعتقدوا فتح اعمالهم اعترض عليه بان فرض القبح يكفي في الاعتذار بغيره
الاعمال في بسية الله لا بقدرتنا واختيارنا الا ان يجعل ذلك في معرض السند مع كون قولهم ذلك على سبيل الاعتذار
يؤدى اليه على سبيل التوسط بهذا مع قوله وما شاء الله يجب للخروج للجواب عن التهمة الاولى
قدرها الى ان يتوقف عليها تعلق ارادته تعالى في رد النبي اليه وقوله سببا لهدى من اراد هتداء اسما في معنى كلمة
الفا في قوله تعالى فمنهم من هدى الله الخ وزيادة الضلال يسع هذا بان الناس لا يخلو عن ضلال ما لم يبعث
فيهم نبي وقوله بقوله متعلق بقوله ثم يبين بفعل الله و ارادته بذلك خروج الجواب عن احتجاج في المشركين
بما ذكرنا في الآية الاخرى يعنى قوله تعالى فان الله لا يهدي من يضل لعلمكم تعتبرون يعنى ان جواب الامر
الثاني محذوف هو هذا وان النظر لاجل الاعتبار من يرد ضلاله الظاهر من يريد اذ لا وجه للجزم لعدم الوضع
على بناء المفعول اي لا تقدر انت ولا احد على هدايته وقد خذله الله فانه جار الله وهذا معنى كونه ابلغ بحمله العروة
على بناء الفاعل زيادة في البت مفعول له لمقامين وقوله على فساد اي على فساد البعث وهو اعادة العدم
بعينه ان قيل بعدم الله البدن ثم يحده او استحالة تمييز بعض اجزاء البدن عن بعض ان قيل بغيرها ويقيد التأليف فيهما
والمعنى من القرآن على الثاني ابلغ بترجيح ائبت ما نفعه ثم اكفه بشا كيدات ثلثة اجماعه يسير لان الطرف
متروك والاسناد مجازي حقيقة هذا وفيه حذف المضاف والمجمله صفة الوعد كما اشار اليه بقوله صفة اخرى للوعد
اول ان البعث مقتضى حكمته وان فرض عدم الوعد به او جاز الخلف في وعده صفة اخرى للوعد اي تابنا
متممقا فيكون مؤكدة للاولى اول باطله اما لعدم علمهم بانهم من موجب الحكمة الخ فيه ان عدم العلم بدليل خا
لا يوجب العلم بعدم المدلول ولا عدم العلم به لاحتمال حصوله بدليل اخر اللهم الا ان يدعى اخصار الدليل فيه
لتصور نظرهم بالمألوف اي بعصر نظرهم به من ان بقاء النوع بتوارد الأشخاص فيتوهون امتناعه ويجوز
عدم وقوعه عا ربا عن الحكم كما لبعض الجهلة وهو كقولنا لوجب الجزم بالبعث في الايمان فلا يرد عليه ان عدم العلم
به لا يستلزم العلم بالعدم فضلا عن العلم بالامتناع لما عرفت ان ليس لهم العلم بعدم البعث بل مجرد الاحتمال له ولا وجه
ايضا للجواب عنه بان عدم العلم ههنا في ضمن العلم بالعدم ولا لتوزيع بان يقال الا يرى الى اقسامهم ان الله لا يبعث
من يموت لان المقامين هم العلم الاول من الذين لا يؤمنون بالبعث وهو الحق اي المختلف فيه هو الحق وبيانها
انه الحق وزاد لفظ البعض مع شمول البيان لكلمه لان سبب البعث بيان بعضه لا بيان كله فيما كانوا يزعمون
سواء كان ذلك البعث او غير وقد يخص بالاول وهو الميز بين الحق والباطل الخ لما كان ظاهر الآية ان الباعث للبعث
مجرد بيان الحق وذا لا يكون سببا لهذا الامر الخطير ارجع ذلك الى الميز بين الحق والباطل بآيات الاول وعقاب الثاني
وهو بيان امكانه اي مع سهولة امكن تكونها اعادة اي مع سبق المثال فهو الا هو ونظائر كلامه ان البعث

بطريق اعادة المعدوم بعينه وقد ثبت جوا في علم الكلام لكن اكثر النصوص القرآنية على انه بطريق جميع الاجراء
ثم ان قوله تعالى كن فيكون اما استعارة تمثيلية للسرعة او على حقيقته بطريق جرى العادة في تكوين الاشياء
على ذلك عطف على بقول وهو المنسوب الى القارى وعليه الجمهور وكونه جواب الامر قول الزجاج ولا وجه له
لانفاء شرطه وهو سببية مصدر الا مر لمصدر للجواب لا اتحاد المصدرين واما الجواب عنه بان المراد النسب بينها
بالجواب من حيث وقوعه بعد لفظ الامر اذ الجواب من حيث المعنى فضعيف هم رسول الله واصحابه
المهاجرون قاله قتادة ثم الى المدينة هم لقبوا بذي الهمجرين وبعضهم الى المدينة يدخل فيهم المحبسون
المعذبون او المحبسون المعذبون بركة عطف على رسول الله واصحابه اي وهم المحبسون يعنى من المهاجرين الى
المدينة هذا قول ابن عباس رضى الله عنهم وفي الباب رواية عنه وجب بعد قوله وعائس وابوجندل بن سهيل
دون وسهيل ثم على القولين يكون الآية مدينة فيل يخالف قول المصنف في اول السورة انها ملكية الا تلك آيات في
اخرها قلت لم يثبت هذا في بعضها ولعله ليس من المصنف المخالفة باقية اي في حقه كما انها عكست فيه عكس الملكين
في المكان وقوله ولوجه بيان الحاصل فليس في كلامه اسما في كون في التعليل والالفاظ في الله اي لوجه
مبارة حسنة والاولى دار احسن القاموس المباءة المنزل وبواه منزلا وفيه انزله فيكون حسنة صفة ظرف
محذوف او صفة مفعول محذوف بتضمين النبوة معنى الاعطاء وقوله او نبوة حسنة فيكون صفة مصدر
محذوف لو افقوهم اي في الاسلام والمهاجرة معهم وقيل للمهاجرين اعترض عليه بانه يجب الايمان بذلك
تكلف لا يعلمونه واجيب بان المراد لو تعلمون علم المشاهدة او تفاصيله وقيل لمن لم يهاجروا معهم وبعوا بركة من
المؤمنين وحمله النصب اي بتقدير اعنى او الرفع اي بتقدير هم الذين قيل ويجوز ان يكون الذين تابعوا للوصول
قبلة نعمتا او بدلا او بياناً ومحله محله معوضين اليه الامر كله بهذه الكلية لافاد معنى الحصر لا بتقدير الجار والمجرور
كاظن لان ذلك لرعاية الفواصل وظهر ايضا وجه التعبير بصيغة الاستقبال فلا حاجة الى جملة على اخصاص
صورة بقرهم البدعة كما قيل بل لقصده الالتماس رد لقول قريش يريدون به ايراد شجرة في نقي النبوة
للدعوة العامة اي جماعة الناس كلهم وبعضهم والمراد النبوة واحترق عن مثل بعث جبرئيل الى مريم بسارة الولد
على السنة الملائكة قيل الوحي لا يلزم ان يكون بواسطة الملك فضلا ان يكون على لسان الا ان اغلب
ذلك ثم حق التعبير على لسان الملك ولعل وجه الجمع كثرة الرسل قد ذكر في سورة الانعام اي بقوله ولونز لنا
ملائكة جعلناهم رجلا الآية فان شككتم فيه فاسالوا اهل الذكر تعبيرا عن حاصل معنى كنتم لا تعلمون واختيار
ايضا لقول الكوفيين من ان المقدم جواب وانما قدم السطر في تصوير المعنى مع تاخره في التظلم لان حقه ذاك وما
اختصاص ينتظم جميع وجوه اعراب قوله بالبينات والزبر الا الاخير كما ستعرفه هناك لم يرسل

كذلك تفسير ابن
العاون
عنه

لكنه سئل
مسئلة

ان كان
مسئلة

امارة ولا صبا ولا ينافيه نبوة عيسى في المهد لانها اعم من الرسالة معناه الى الملائكة فالرسول عليه
 معناه المصطلح والى الانبياء فالرسول على معناه اللغوي وقيل لم يبعثوا الا يعني المراد بجلو الملائكة وهم
 لم يبعثوا الى الانبياء الا بصورة الرجال ورد بها روى الخ قيل فيه ان المرقى لا يدل على روية من قبلاه
 عليه السلام من الرسل على صورته الا صليبة وفيه ان سوق الاية تقيم هذا الاسلوب لنبينا عليه السلام
 فتأمل اي ارسلنا بالبينات والزبر يعني ان بالبينات متعلق بارسلنا المقدور وبهذا التأويل حسن عطف
 قوله ويجوز ان يتعلق عليه واخلاق الاستثناء مع رجاله فكانه قيل وما ارسلنا احد بشيء الا بالبينات
 والزبر قد استثنى شيان بارادة من غير عطف وقد اختلف فيه والمص من جوزه فان قلت لم يجوز ان يتعلق به
 من غير ان يدخل في الاستثناء فيكون التقدير وما ارسلنا بالبينات والزبر الا رجاله قلت لان تاخير ما حقه التقديم
 من غير موجب يخرج الكلام عن سنن الانتظام او صفة لهم اي للرجال لا حاله عنهم كون ذي الحال بكوة متقدمة
 وقوله اوصفة بالانصب عطف على داخله في الاستثناء فم ان يتعلق بما ارسلنا او يوجب على المفعولية اي
 الغير الصريحة فالبينات هي الموحى بها ونفس الزبر . والحال اي يوجب اليهم ملتبس بالبينات على ان فاسلوا
 اعراض اي هو مع شرطه اعراض لا وحده على الوجه المتقدم على ان السطر للتكيت والالزام فالجار الله كقول
 الارجان كنت علمت لك فاعطو حتى يعنى عدم علمكم ظاهر مكتوف فالسبيل ان سألوا اهل الذكر الا انكار كاجرا
 فانه يعلم عمل الاجر فيبغى له ان يعطى الاجر له لان يعرفه او يولد تعلمون فالمفعول محذوف والباء للشيء او هي
 للمفعول مقدم والباء زائدة مثله في علم به . لانه موعظة اي فيه ذلك مما امر وبيان ما انزل اليهم
 ودليل العقل بتنا اول دلالة النص واسارته وما يربط فيه العقاب للحق واردة ان يتأملوا قبل فيه
 ان الاردة لا ينفك عنها المراد الا ان يراد بها معنى الطلب قلت وجود التام من الغضنى الى التنبيه ظاهر بالنسبة
 الى بعض الناس وليس في الاية ما يدل على ان ذلك مراد من الكل فتأمل اي المكرات السيئات جعل السيئات
 صفة مصدر محذوف وجمع لقصد انواع وهو اولى من جعلها مفعول مكررا بتضمينه عن فعلوا او مفعول آمن اي
 العقوبات التي تسوءهم وان يخيف بدلا منها وهم الذين اضلوا الهلاك الانبياء اعلم ان الاستفهام
 ههنا لانكار والا نكار على هذا الوجه بمعنى نفي وقوع الامن من العذاب ومعنى الامن منه نفي وقوعه فبغى
 انكاره من منه نفي عدم وقوعه ومآله الى ابناات وقوع العذاب لهم والانكار على وجه الثاني بمعنى نفي
 الابتغاء ومعنى الامن من العذاب عدم الخوف منه فبغى انكاره نفي ابتغاء ان لا يخافوا منه اي لا يبتغى ان لا
 تعال ان يخف بهم الارض القاموس خسف المكان ذهب في الارض والله بفلان الارض غيبه
 فيها والباء للتعدية لا للملابسة بفتنه من جانب السماء فسر عدم الشعور بالبعثة اي الفجاءة والغفلة
 بفتنه من جانب السماء فسر عدم الشعور بالبعثة اي الفجاءة والغفلة

علا من استثناء الرد هو قول القائل
 لم يبعثوا الا الانبياء الخ فغير
 محذور

علا ان لا يعرف ما قبل الا فيما بعد
 المستثنى بها الا ان يكون المستثنى
 منه او تابعا للمستثنى كقولهم الرشي
 بلا ذكر خلاف
 محذور

كما توهه سدى
 جليله

فيه ان الغلبون هو بالمجد وضوءين
 اللهم ان يم الغلبون من قوله ان
 يتعلق لغير

بل ان كان عطفه لمن
 له انماط كالما يخفى عاة

سدى جليله
 مثله

علا من استثناء ما سرفنا طوي ونفسه
 موافق لما في الصحاح حيث قال علك
 السام بتركها اي طار وارفع
 فبما كنت فبغير هذا الحسنة
 التاملت بالسام ليس
 كما ينبغي

في سورة الملك
 مثله

توهه سدى جليله
 مثله
 فيه نفي من انكار بالسام
 مثله

سواء في حال النوم كالقوم لوط او حال اليقظة كالقوم شعيب بالصيحة وهذا اولى من تخصيص ذلك بالقسم الاول
 واما بجانب السماء ما لا يكون بايدي المخلوق سواء نشاء من الارض كالقوم فرعون او من السماء كما لقوم
 لوط وغيرهم متقلين بشيء ان تعلمهم حال من الضمير ومآله الى هذا والتقلب الاقبال والا بدبار هذا عذاب
 مخصوص بكونهم على حال السير والتجارة على غفلة اوله من السماء او بايدي الناس ما تقولون فيها اي في هذه
 الاية والمقصود الاستفهام عن معنى الخوف تخوف الرجل منها اي عنص من الناقة ناما كقرا والنامك هـ
 السام وقد كلف في الاصل السحاب المنعقد المتلبذ اي سنا ما مرتعا من كتناز سحوره والتسعة بتخذه القبيح
 وعود البعثة من اضافة السمي الى اسمه والسفن بفتحين حديد نجت السجر وهو القدوم وقيل البرد وهو
 بالرفع فاعل تخوف الثاني وعود بالانصب مفعوله امثال هذه الصنابع لفظا امثال مع لا وسائر الى عدم
 اخضاع الروية بما ذكر وهو من قبيل مملك لا ينجل اي انت لا ينجل فابا لهم لم يتفكروا الى السير الى ان
 المقصود ليس مجرد البناات الروية لهم بل اللوم على عدم تفكيرهم بعدها بيانها بتفؤظلا له لم يقل بيانها
 من شيء بتفؤظلا له كما قال جار الله وان كان من البيانية داخله على شيء لان البيان ليس الا بهذا وانما ذكر شيء
 يجري عليه هذا الوصف وقد يجعل من ابتداء لية له بيانية ويقال المراد بما خلق الله عالم الاجسام فانه مخلوق من
 شيء او يعال به عالم الارواح ويقال له عالم الاحياء ايضا لانه لم يخلق من شيء بل بامر كن كما قال الله سبحانه الاله
 الخلق والامر والنظر من خواص القسم الاول ولا يخفى بعده وقد يرد بان السموات من عالم الاجسام وليس لها نظر
 ومقتضى عموم ما ان لا يخلو شيء من عالم الاجسام عنده وانت خير بان جملة بتفؤظلا له لا يكون صفة
 لشيء لان المراد ابناات ذلك لما خلق من شيء لاله ولا صفة لما خلق الله عدم المطابقة بل شائفة لابيانات
 له ظلالا متفينة وعموم ما لا يوجب ان المعنى لكل منه هذه الصفة عن ايمانها وسماها بتبشير لان القوم عوض عن كذا
 وان اليمين جنس يعنى غنا جلع وقيل التقدير عن كل عيان كل واحد من ذلك وعن سماء الجوع اي جانب كل منهما يتشير
 الى وجه جميعهما مع كون كل منهما ابناات وهو اضافة لهما المجموع ماله ظل ثم الجانبان يتناول كل جانبين من جوانب الشيء
 عن عيان الانسان اي مثلا والمراد انما ستعارق عن عيان من له عيان وسما والاسعار عافية وقيل الغوية وهو
 مرسل من قبيل اطلاق المعيد واردة المطلق وهما حالان من الضمير في ظلاله هو من نعمة قوله لتوحيد الضمير في ظلاله
 وظاهر كلامه انها حالان متراد فان فيطالب بان لم يجعلها متداخلين كما في الوجه الاتي ثم الحال الثاني ان ذلك السجود
 ليس بالقسر والكرم بل بطبع اوله اختيارا كما يشير اليه ان سجودا حال من الظلال التي يكونان متداخلين فيطأ
 بان لم لم يجعلها متراد فين كما في الوجه الاول ولم يذكر كون الاول حالان من الظلال والثاني من الضمير كما اختار جار الله
 ولم يذكر عكسه احد لبعده بارتفاع الشمس واتحدارها اي بان ينتقص الظل شيئا فشيئا الان ينتهي الى ذي الظل
 بغير الاستفهام
 بغير الاستفهام

الكثرة الشيء اجمع واستلوا ناهج الاسماء

ابن الكبار بالساج
 مشته

علا
 ولا يخفى ان ان الاردة
 وان اراد ان يجعله طيارا
 على مظهره

هذا هو سبب جعل الضمير
 وسبب ذلك بل مراد الضمير
 قوله نفي من المعنى والارجاع
 تكون هذا على ما اختار صاحب
 علمت ان الحق اذوف على هذا الوجه
 لعدم اتحاد ذي الحال للمالين فبغير

علا تقطع

بالارتفاع ثم يحدث كذلك الجانب الشرق بالاعذار اوبا اختلاف مشارقها ومغاربها الى فالقبول على هذا هو انتقال الظل من جانب الى جانب وقوله منقادة بيان لمعنى سجدتها وقوله او واقعة بالنصب عطفا على منقادة بيان لمعنى سجدتها بوجه اخر وقوله والجرام في انفسها ايضا واخر بيان للمعنى على تقدير كونهم وهم داخرون حاله من الضمير في ظلالة لان جملتها من يعقل يعقل فغلب اولئك الدخون من اوصاف العقلاء بعين فاستعين الدخون لها ورتبها بالواو في جمعه وقيل المراد بالهمين عطف على قوله من ايهاها وشما ثلها والانتفاء لتكليفه وامر طوعا اى امر بالسجدة بعينه وضع للجهة فان قلت قد يكون هذا بالفسر فلا يتساو له ذلك قلت خروج هذا بعد تسليم كونه انقيادا غير ضرار لعدم حصول التمدح بمثلها وهو مراد الله سبحانه ليصح اسناده الى العامة اهل السموات والارض فان قلت يضح اسناده الى العامة اذا اردت القسم الاول فقط لعمومه الكل قلت ارادة القسم الثاني مقبنة لكونها اية سجدة والتعليل المذكور لتعبيه القسم الاول لان الدبيب هي الحركة للجسمانية الخ هذا ممنوع ولو قال ان الدبيب هي الحركة الجسمانية اى بطريق المجاز كان اولى ولعله مراده ولا يخفى ضعفه او عطف المجرى بالنصب عطفا على عطف جبرئيل فيكون المراد بما في السموات هو الجسمانية فقط والملائكة تكبر لهما في السموات ويحتمل ان يكون عطف المجرى على الجسمانية كما اذا كان من دابة بيان لهما اولى من اطلاق من تغليبها قال جار الله لوجه من لم يكن فيه دليل على التغليب وكان متساو له للعقلاء خاصة اعترض عليه بانه مخوف بقرينة العموم سابقا ولاحقا ولان الكنف اراد الى دليل في اللفظ وقرينة العموم في السابق لا تكفي لجواز تخصيصهم من البين بعد التعقيب على ان اقتضا المقام للعموم وما في التغليب من توهم لخصوص كاف في العدد وانتهى وبالجملة الاصل في من هو لخصوص كونه موضوعا له فيحتاج في زيادة العموم الى صارف قوتي وما حقيقته في العموم فعمل عليه ما لم يكن دليل محضه اى يخافونه ان يرسل الخ يعنى من فوقهم متعلق بخافون والخوف من العوق اسناد مجازى والاصل يخافون ان يرسل الخ لان التقدير ذلك او يخافونه وهو فوقهم بالقهر فمن فوقهم طرف مستقر اى كما ساقوه بالقهر اوبان له اى تغليب عدم استكبارهم على انه جواب سؤال ورجح هذا على الاول بان الحال يغيب تعبير اويهم انتقاله والواقع عدم استكبارهم مطلقا وترد بان الحال غير منتقلة بدليل كونه بيانا بمجرد الاحتمال موجود في البيان ايضا قلت الفرق واضح لان المراد ان اللفظ يوهم في الحال لاقى البيان وفيه دليل الخ يتاقتل فيه بان الدلالة غير واضحة تعالى لا تتخذ والرهين اثنين اراد النهى من مطلق الا شرک الا يرى لقوله انما هو اله واحد وتخصيص هذا العدد لانه اقل فاقبه ذلك فالنهي عما فوقه ثبت بدلالة النص فان قلت الضمير عباد الله عن الله معني وقال الله وهو الواحد بالوحدة الذاتية فاجاب عنه بانه اله واحد لغو قلت معني انه واحد في ان يكون معه مثله والمراد بضمير الله معنى المعبود بحق بطريق الاستخدام كما قيل في وهو الله في السموات والارض فتأمل

الاعراض لسعدى حله ونجى
الجواب عنه من كلام صاحب
الكشف مثله

في تأمل
تدبر

في سورة الانعام
مثله

دلالة على ان مساق النعي الية اى الى الحسنية لان ثبوتها امر مفروغ عنه والمقصود النعي عن اتخاذ غير معه اوجاء بان الاثنية تنافي الالهية لكون الوحدة من لوازم الالهية ومنها في اللازم مناف للملزم فان قلت حق التعبير اجماع بان الخ غير عاطف اولان الاثنية بترك لفظ الاء ايضا تغليبه للدلالة المذكورة وكذا الحال في قوله او التسبيه على ان الخ قلت لعله اراد ان فائدة ذكر العدد اما مجرد الدلالة على انه المساق غير معتل بغيره والوجه الى علة النهى وكذا حال قوله او التسبيه تعالى فاي اى فارهبون فاء فاي اى كونه جواب شرط والتقدير ان كنتم رهبتم شيئا فاي اى ارهبوا وقوله فارهبون دال على عامل اياى ومفسر له وانفضل ضمير المفعول لتقدمه على عامله ليفيد التخصيص كما في شرح المفتاح وقال جار الله في واي اى فاعبدون وحذف الشرط وعوض عن حذفه تقديم المفعول مع اعادة تقديمه معنى الاختصاص انتهى وعطف المفسر على المفسر بالفاء لان المراد رهبة بعد رهبة وقيل لان حق المفسران يذكر عقيب المفسر مبالغة في الترتيب لانه يورث ايقاظا ويزيد اصفاة للسامع فيزداد تأييرا وقيل لان الترهيب من الحاضر المواجه يبلغ لان ما في اصباحا لمؤكد من الضمير المسكن في الظرف او مقيدة فان اختصاص الطاعة بالله يتحقق بخلوه عنها في بعض الازمان لما قرئ من انه اله وحده تغليب للاه من وقوله والحقيق بان يرهب منه تغليب للناسي فقط وانما لم يقل والواجب ان يرهب منه مع ان الامر بفارهبون للوجوب والمادة ما دية اذ لو قاله لم يتم الدليل لان اختصاص وجوب الرهبة بالله لا يتنافى كون غير حقيقا بها فيستحق غير الطاعة ايضا فلهذا يختص بالله كما يفيد تقديم الجار والمجرور وعقبا لمن كفر خص العقاب بهم لا اعتبار الدوام ولا يخفى انه لو نعتهم لساق الوء منين واعتبر الجموع لجان لحصول الدوام تعالى افير الله تتقون اى بعد العلم بما ذكر من التوحيد واختصاص الكل بالله خلقا وملكا تتقون غير فالفاء للتغيب والهزة لانكار بقوى غير الله لانكار مطلقا التقوى ولهذا قدم واولى الهزة لا لغرض الاختصاص حتى يقال انكار تخصيص التقوى بغيره لا يتنافى بجوان تقوى غير واتي شئ اتصل بكم اسأل الى عموم ما سواء جعلت شرعية او موصولة فلا يرد عليه ان الشرطية تحمل بوجود الشرط مرة ولا يجب ترتيب الجزاء على وجود الشرط في كل مرة باعتبار الاخبار وقيل اوبا اعتبار العلم فان الاتصال سبب للعلم بان النعمة من الله تعالى برهم يشركون اى يتحد عنهم الا شرک به بعبادتهم غير وهم كفاركم فمن التبعض والاشارة بقوله هذا اذا كان الخ لا يكون المعنى وهم كفار الخ بغير هذا المعنى اذا كان الخطاب عاما واذا كان خاصا بالمشركين يكون المعنى فاذا فرغ وهم انتم ومن للبيان ويجوز ان يكون للتبعض الخ على ان يعتبر بعضهم على بناء الفاعل ورفع بعضهم اى على احتمال ان يتعظ بذلك بعضهم ويرجع عن الا شرک فان قلت اذا دل ما ذكر من الابهة على اعتبار بعضهم فكيف يكون من التبعض قلت من عدم تعين كون المراد من اقتضاء والتوحيد واحتمال ان يراد التوسط في الكفر كما ذكره هناك كانهم قصدوا التبيين يشركهم كفرا النعمة وانكار كونها من الله يتسبب الى ان اللام في ليكفر والاستعانة بتعبية باصطلاح البيانين

مطلبين فاي اى فارهبون

على انه يمكن اعتبار الاختصاص
بعد انكار كون التقدم لاختصاص
الانكار لان انكار الاختصاص
فتأمل مثله

وسمي مثله لام العاقبة باصطلاح غيرهم وان ليكفر واما من كان النعمة او بمنع جودها اغلظ وعنده اي
 اغلظ سوف تعلمون وعنده بفتحهم وقرئ فيمتعون مبنيا للفعول اي بضم الباء المنة من تحت وكذا
 اليم وفتح التاء مضارع منع اللواتي كذا في بعض الكتب وفتح في بعض نسخ الكتاب المعتمد عليها بضم الياء وفتح اليم
 وتشديد التاء من باب التفعيل عطف على الكفر في حذف نونه ايضا للنصب فقط وعلى هذا على هذه
 القراءة والفاء للجواب في حذف نونه للنصب وقيل والفاء للعطف في حذف نونه للجزم اي لانهم
 التي لا علم لها فصيها لا يعلمون لا تنزل تعلمون منزلة اللوزم او المفعول محذوف لقصد العموم اي لا يعلمون شيئا
 او التي لا يعلمونها عطف على التي لا علم لها فصيها لا يعلمون المشركين ومفعوله محذوف وهو ضمير ما
 فيعتقدون ترفع او تفسير وجها لات منصوب على المصدر والاصل اعتقادات جهالات من الذرع
 قال الله تعالى في الانعام وجعلوا الله مما ذكروا من الحرف والانهام نصيبا فقا لوا هذا الله وهذا الشركا
 من انها الهة بيان لما والعايد محذوف والافتراء بمعنى الحكم الغير المطابق للواقع مطلقا يقولون اللات
 نبات الله قال الامام اظن انما سموهم نبات لا ستادهم عن العيون فاستجابوا بالنساء وترد بان الجن كذا
 وانت خير بعدد وجوب الاطراد وبانهم لا يتولدون بخلاف والفرق ظاهر وحاصل ما قاله ان اطلاقهم
 النبات عليهم ليس بحقيقة او تعجب منه فيكون مجازا وهو مؤيد برجوعه الى العباد او محمول على التخييل
 فان المنجب منه كونه مستعجبا يكون فاعله متوجها وفي بعضها او تعجب من التفعيل فلا غبار وهو
 انه وان افضى فيه دفع ما قيل لا يجوز تعديت فعل المظهر المتصل وهو ههنا او يجعلون الى ضمير المتصل وهو
 اعظهم في لهم وان كانت بواسطة الحرف فلا يقال زيد ضربه اي نفسه ولا زيد قربه اي بنفسه الا في باب ظن وتعد
 وعدم فيقال زيد ظنه فاعاؤ زيد ففده وعدمه وحاصل الدفع دعوى عدم امتناع ذلك في صورة العطف كما
 ههنا وايذ لك بما اذا انفصل الضمير المنصوب فقيل زيد ضرب اياه جاز ولهدا قيدوه بالمتصل وفصل العطف ليس
 باقل منه وقد يقال المتعنع نعدى الفعل ووقعه على الجور كما في زيد قربه وفيما نحن فيه ليس كذلك فان الجعل لم يقع
 على الجاعلين على ما يشبههم على ان ابا حبان نقص القاعدة بقوله تعالى وهزى اليك بجذع النخلة واضمم اليك جناحك
 اخبر بولدها يبيها الى ان البسائر بمعنى مطلق الاخبار والمضاف محذوف قلت ولعلها على حقيقتها نظر الى
 حال المشربة في نفس الامر صار ودام النهار كله بنصب النهار ظرف لدام قيل انما خص الكأبة بالنهار لان
 اكثر الولايات يقع بالكيل ويناخر الاخبار الى النهار وخصوصا بالانثى قلت يحتمل ان يراد امتداد الكأبة مطلقا
 بالكيل والنهار فضل لطلق الوقت من الكأبة وهي سوء الحال وغايت الاكسار من الحزن وعرفا قيد للسوء
 تعالى وهو كظيم جملة حالية من وجهه او من الضمير في سودا ويؤارى حال من ضمير كظيم او من ضمير سودا

تعب الناس في هذا الجمل الصريح
 حيث وصفهم بان نوتهم
 شيوخهم الا انه بالولدي
 مسهته

قوله تعد وعدم عطف عامات ظن
 لا ظن ان ليس بها باب ولو قال
 في انفعال العطف كان كلامه
 الجعد عن الاستباه
 كما تعد العفاضة
 محو

هذا السور يحوى
 فلا معتبر به

واستناد

واستيف ومن في الموضوعين يتعلق بيوتارى ولا يجوز فان الاولى لا بتداء والثانية للتعليل وقوله تعالى على هون بضم الهاء
 امحال من فاعل اي عيسرهما مع رضاهم وان نفسه وهو على غم انغه قاله ابن عباس او حال من المفعول اي عيسرهما مهانة ذليلة
 ويثده مضارع واديد من الوادى المنادية بالموت فان حاجة الوالد الى الولد لان خلفه فيتوقف على موته
 حتى يخلفه واستبقاء الذكور بالرفع عطف على الحاجة وكذا وكرهه الاناث وواء دهن قوله وهو الوجوه
 الذي قوله والنزاهة في مقابلة هذه السنة المتفرجة بكال القدر والحكمة لما لم يختص مطلقا بما باله تعالى
 حملها على الكمال لدلالة الناس والدابة عليها فان الناس ليس الا عليها والدابة ما يدب في الارض لكن
 تهما بما سبوا تعالى من دابة يعم الكلى من الانسان وغيره اما من ظلم من الانسان فيظلمهم ومن لم يظلم منكم خاصة
 فيشوم ظم الظلمة كما قال الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيب الا الذين ظلموا منكم خاصة واما غيرهم من سائر الدواب
 فقتلهم بقوله وعن ابن مسعود الى اخره وقيل لانه انما خلقت لاجلهم كما قال الله تعالى هو الذي خلق لكم
 ما في الارض حبسها والجعل دويبة جمعه جعلون بالكسر كذا في القاموس وفيه ايضا الجحيم بتقديم الجحيم
 المضمومة كل شيء يحترق الهواء والسباع له نفسها او من دابة ظالمة فيختص الحكم ببعض الانسان
 وقد يختص بالكافر منهم لقوله تعالى كالا نعام فالظلم هو الكفر وقيل لو اهلك الا باعلى قاله الجبائي
 وعله بان من المعلوم انه لا احد الا في ابائه من ظلم واذا اهلكوا لا يبقى من الدواب ايضا لكونها مخلوقة
 للمنافع العباد كذا في الباب لا عمارهم اولعابهم يتجدد الاجلان ذاتا والعباد ما هو بعد الموت
 لاهلاكهم في الدنيا تعالى ولا يستقدمون استيناف اخبارا وعطف على الجملة الشرطية لا على الجراء
 حتى يقال لا يتصور التقديم بعد مجيئه فلو فائدة في نفيه وقد سبق في الاعراف وجوه متعفة وصدور
 عن اكثرهم بل عن واحد كما في قولهم بنو فلان قتلوا فلانا والقائل واحد منهم واستخفاف الرسل
 اي استخفاف الرسل اليهم برسولهم الذين ارسلوهم وازدال الاموال في سورة الانعام
 حتى اذروا ما عينوا الله انكى بدلوها لاهنتهم واذا ذروا ما لاهنتهم انكى تركوه لها حبا لاهنتهم
 مع ذلك اي مع ذلك الجعل تعالى وتصف السنتهم الكذب الظ ان الكذب مفعول به وان لهم
 بدل منه او التقدير بان لهم فان قيل كيف يقولونه وهم يتكفرون البعث اجيب بان منهم من قربه
 الا ترى الى انهم يرتبطون البعير النفيس على قير الليث ويبركونه الى ان يموت زاعمين انه اذا احسرت هو حركه
 مركوبه ولو سلم فالغرض والتقدير كاف فيؤيده ما روى انهم قالوا ان كان محمد صادقا في البعث يحصل لنا
 الجنة هذا الذي نحن عليه قيل وهذا اولي لقوله لا جرم ان لهم النار لدلالته على انهم حكموا لانفسهم بالجنة
 وقرئ الكذب اي بقتلتين والرفع فان لهم الحنىح مفعول نصف جمع كذب كصبر و
 بضمين بيان

اقولا دخل قوله وهو الوجوه
 الثاني في المقابلة كما لا يخفى
 عك

واعلم ان قوله المص شوم يتناول هلاك
 مالم يظلم من الانسان وهلاك غير الانسان
 من سائر الدواب ولما كان هلاك سائر
 الدواب يشوم ظم الناس مستبعدا اورد
 ما يزيل الاستبعاد عند بقوله وعن ابن
 مسعود الجحيم خلاف هلاك غير الظالم
 من الانسان لشبه ذلك ودلالة
 الآية الاخرى عليه اعني قوله تعالى
 واتقوا فتنة الابه مسهته

صبر وهو منقاس وقيل جمع كاذب كسارف وسرف وهو غير منقاس كذا في الباب زد كلا منهم وانما
لضده اي ترد له بكلمة لا وجرم بمعنى كسب اي كذب ذلك القول منهم ان لهم النار قاله الزجاج فيكون
ان لهم النار في محل نصب وقيل في محل رفع وجرم بمعنى وجب قاله قطرب وقيل لا جرم بمعنى جاز
فيكون ان لهم النار في محل رفع على انه فاعل حق المحذوف من امر طه في طلب الماء يعني انهم
النار واسمهم فرط الذين يدخلون بعدهم في الدنيا اي في زمانها وعبر باليوم عن زمانها اي جميع
زمانها فبينا اول الماضي كانه قيل ان لهم الشيطان اعمالهم وكان وليهم اي قريتهم ومصرفا فيهم واللاق
اليوم على زمان الدنيا سابع في عرف القرآن او فهو وليهم عطف على فهو وليهم في الدنيا فبمعنى ذلك
الوقت باليوم الموضوع للماضي استحضار لما وقع في ذلك الوقت وكذا قياس ان يراد به يوم القيمة
على انه حال ماضية اي اذا اراد به وقت التزيين وقوله او ابتته اي اذا اراد به يوم القيمة ولا حاجة الى
اول الوجوه الى التأويل لصدق انه وليهم في زمان الدنيا بوقوعه في اي جزء منه قيل بل يحتاج من وجه اخر
وهو ان مضمون الجملة الاسمية مقترن بزمان الحال فتأمل ويجوز ان يكون الضمير في وليهم لعريس
لا للمتقدمين فاليوم على معناه الظاهر اي الزمان الذي وقع فيه الخطاب وكذا اذا قدر كضاد لان الضمير في لهم
وليهم مختلف المرجع على الاول وقال ابو حيان في الوجوه بعد اختلاف الضمائر بدواع اليه ولا لا حذف ايضا
واجب بان لفظ اليوم دافع بل هو لوجه لان الكلام مسوق لتسليبة النبي عليه السلام بان الامم الخالية مع هذا
لم تزل على دين واحد فلك مع قومك اسوة لهؤلاء الرسل مع اقوامهم فلا يهتم بذلك فان ربك ينتقم منهم وتر
بانه لا ترجع من حيث التسلية فقد ارجح افادة الكل لذلك على وجه بين وانما الترجيح للوجه السابق استحضار الحال وفيه
زيد السقي وسولى العرب انما صراى على التوزيع كما اختار جار الله او على الوجه ولعل هذا هو سرف تاخير عن
الوجه ثم كون مناصرهم يوم القيمة وارد على التهمك ويجوز على الاول ان يكون الولى بمعنى متولى اغوائهم على ابلغ الوجوه
من المبالغة او المبالغة لان نصرتهم فيه مع بين انتفاها في لفظها على ابلغ وجه لانه بمنزلة انبات النخ بيته كقوله
وبلدة ليس بها انيس الا اليعاقرة والالعيس لانها ما فعلا المتزل وهو الله تعالى فمما فعلا فاعل الفعل المعلل
فوجد السرف نصبه بخلاف البيبين فانه فعل المخاطب في فيه باللام فقد سرف نصبه معطوفان على
محل البيبين قال ابو حيان ليس هذا بصحيح لان محله ليس نصبا فيعطف عليه منصوب الولى انه لو نصب
لم يجز لا خلاف الفاعل واجب بعدم تسليم قوله ليس محله نصبا كيف لا وهو مفعول له فيكون في محل
النصب وهذا ليس محل الخلاف حيث حر جوابان محل الجار والمجرور نصب كونه فضلا الا ان تقوم مقام
مرفوع وقد يجاب ايضا بانه لم يجعل النصب لاجل العطف على المحل وانما جعله لوصول الفعل اليهما لا اتحاد الفاعل

لا عن نفسها التي في هذه الدار
مسئلة

ما التهم
مسئلة

وجعل

وجعل العطف لاجل التشريك في العلية لا غير والتحقيق هو الاول وانبت فيها انواع النبات بعد
يسرها اي بانشاء مثلها لا باعادة اليباس تعالى لقوم يسمعون قيل اراد سماع القبول كما في سماع الله
من حده اي لقوم يتاملون فيها ويعقلون وجوده لانها ويقبلون مدلولها فلا يريد عليه ان ما ذكر من
البصيرت فالمناسب يصرون دون يسمعون قلت ويمكن ان يحمل على يسمعون قولى الله انزل من
السماء الاية فان ذلك مذكر وحامل للسامع على الشامل في قوله دلالة اي على قايي الحكم فعمل
الغيرة بمعنى العبر بحسب الهم من عجم به جاز في القاموس والعبر ما عبر به النهر ولا حاجة الى جعل الدلالة
بمعنى الدليل كاختلاف واكباش بالسين المعجمة في القاموس هو اللوب الذي اعيد عزله من الخز والكز والصوف وهو
الردى وفيه ايضا ثوب اخلاق اذا كانت الخلوقة فيه كفه فان الانعام اسم جمع يتبادر من راته
حقيقة فيه والمفهوم من كلام سيبويه في باب ما لا ينصرف من كتابه انه يجاز فيه ويفهم من كلامه في اول
ما لحقته الزوائد ان من بناء افعال ما موضوع للفرد ولا يلزم منه ان يكون الانعام كذلك فلا تنافي بين كلاميه كما توهم
واياما ما كان يحصل المقصود للتبعية كانه اراد المعنى ان لكم بعض الانعام والضمير او اراد وان الضمير للانعام باعتبار عنوان
البعض لان المراد بعضها وهو الادات او لواحدة اي الذى في ضمن الجمع كقول ابن الحاجب المرفوعات هو ما
اشتمل اوله على المعنى اي الجمع فان المراد به الجنس لان الجمع المحلى باللام في حكم اسم الجنس كما عرف وعن الكاظمي ان الضمير
باعتبار ما ذكر وقال المبرد وهذا سابع في القرآن نحو انما تذكره من ساء ذكره وقوله فلما رأى السمر بارغة قال هذا ربه
ثم في كلام جار الله فنصور حيث لم يبين وجه التذكير على انه جمعا فان يتخلى من بعض الدم الى فالبيته بجازية
وعلى ما يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما حفيظة مكابنة فلخص من هذا ان ههنا اعتبارين فاعتبر ايا ما شئت
وهو اى الغريب الاشياء المأكولة للحي وعن ابن عباس رواه الكلبي عن ابى صلح عن ابن عباس رضي الله عنهما
فالمراد ان اوسطه يكون مادة اللين للحي اوله هذا وحكم بعد تكونها في كرش ولم يجز على ظاهره كما حار عليه جار الله
لئلا يرد عليه ان الحيوان يذبح على التوالى ولا يرى في كرشه لبن وولدوم ويقع القيء ولم يخرج دم ثم عسكرها اي الكبد تلك
الصفوة ربما يهضمها تائينا ويسمى هذا هضم تائينا فيحدث اي الكبد اخلاطا اربعة قال الامام امام الاصفهاني قد هب
لللمارغة والسوداء الى الطحال والماء الى الكلبة ومنها الى المثانة من المرثين بكسر الميم اى كصفراء والسوداء
ثم يوزع البواقي اى بعد ان يدخل في الاورة وهي العروق النابتة في الكبد وهناك يحصل الهضم الثالث قاله الامام
الى الرحم لاجل الحنين اى لا يزد يا ويذنه الى الصروع ليصير مادة لغذاء ذلك الطفل ومن الولى تبعية
وهو الظاهر ويجعل الابتدائية فيكون مجرور من الثانية بدلا من مجرور من الاولى لعدم جواز تعلق حرفي جري بمعنى واحد متعلق
واحد من غير عاطف المحل الذى يتبداء منه الاستعاء يروى بالرفع على انه خبر ان ولفظ بين اسمه فلو يكون لازم الظرفية

ابن الكاظمي
مسئلة

تأثيره

نوم سدي
مسئلة

بدون التمام لا شمال ما
بطونه عليه وعبر
مسئلة

وسمي في العنكبوت ويرى بالضم على انه اسم والاول اوفى للعنى والثاني للفظ او حال من لبنا عطف
 على قوله متعلقة لانها تكون ح متعلقة بكائنا لا بضمك وللتبني للبعثان للتقديم فائدة زائدة هي ذلك التبني فيكون
 هذا وجه الترجيح تقديمه وجعله حال مع جواز تأخير وجعله صفة صافيا لا يتعصب لان الدم ولا راحة
 الغرث لا يوجب هذا كون محل اللبن حال صفائه عن استصحاب هذين محل الغرث بل يكفي كونه محله اللبن ايضا
 ولو قبله فلا يكون القول بان محله محل الغرث وهما كما قيل من عصيرهما يعني فيه تقدير للمضاف المحذوف
 ولا حاجة اليه الا في هذا الوجه لكن قوله فيما بعد لانه للمضاف المحذوف ظاهر في تقديره على الوجه الثاني ايضا
 الا ان محل التعليق هناك على التوزيع فتأمل اي وضمك من ثمرات التخييل فيكون عطف على قول
 وان لكم عطف الجملة الفعلية على الجملة الاسمية ولم يجعله متعلقا بضمك المذكور لانه استئناف لبيان
 العبرة في الانعام كما قرأه لا يصح ذلك فيه كالتمر والذبيب هذا لا يصح على وجه الاخير قوله او خير المحذوف
 دون الاولين لعدم اتحادهما من العصير الاول الا ان يقال ثم لبيان عند قوله سكر ثم استوف لبيان فائدة
 زائدة وتو بتقدير وتخذون رزقا حسنا ثم الاظهر هو الوجه الاخير ليكون عطف الاسمية على الاسمية
 اعني قوله وانكم في الانعام لعبره ولما لم يكن العبرة فيه كافي الاول الكافي فيه بكونه عطف على ما هو عبرة ولم يصح هكذا
 قيل والديه ان كانت سابقة على غيرهم فخر قيل لا وجه لهذا التردد بعد ما جزم في اول السورة بانها مكية الا
 آيات في اخرها فان جزم الخبر في سورة المائدة وهي اخر القرآن نزولا كما ثبت في الحديث انتهى ويمكن ان يقال ما ذكر
 من الجزم ليس في بعض النسخ ولعل على بعضها الاخر من يخالف ذلك فبني الكلام ههنا او على مجرد الاحتمال
 فدلالة على كراهتها حيث قيل بالمرق الحن ومقابل الحن لا يكون حسنا هكذا قيل وفيه بعد تسليم قوله
 العاقلة باعتبار الصفة ان انتفاء الحن من ريشه لا يتلزم فجه لعدم كونها ماط في نقيض فلا يلزم من انتفاء الحن
 ثبوت الكراهة المبني على القبح وقيل الطعم بضم الطاء اي ما يطعم وقوله من السكر بفتح السين وسكو الكا
 هو سداسه بنحيتين قيل بحتمل ان هذا لفظة مستقلة وان يكون اتباعا بان اتحدت فان مصدرية والبناء للملا
 اي اللهم ربك النحل الاتخاذ المطلوب منها لان في الاجزاء معنى القول اي بالمعنى اللابق بالنحل وقيل ط
 وضع الاجزاء في الاصل فلا يرد قول الامام ان الوجي ههنا بمعنى الالهام با تفاق وليس في الالهام معنى القول
 وثابت الضمير على المعنى لان النحل مذكر يعني هو على ما عدة سائر اسماء الاجناس يجوز ثابته من حيث معناه
 لدلالة على الكثرة ويجوز تدكير من حيث لفظه لانه مفرد وليس فيه علامة التانيث وهو المراد بقوله لان النحل
 مذكر فلا يرد عليه ما قيل فيه بحتم فان العلامة السفي قال انها جمع محلة كثر وتم في مثله يجوز اعتبار التذكير والثنا
 وقال الامام النحل يذكر ويؤنث انتهى لانها لا تبني في كل جبل لقوله ولا في كل مكان منها يعني ان التبعض

قوله اوفى للعنى لان قصد الحكم
 على ما بين الدم والغرث بان المحل
 الذي يتعدى ومنه الانتفاء
 لا الحكم بالعكس
 مشهورة

قال ابن كازم
 مشهورة

سعدى جله
 مشهورة

قوله ابن عباس
 مشهورة

وهو مراد بقوله
 هو جمع محلة مكية

سعدى جله
 مشهورة

المتفاد من التبعضية في المواضع الثلاثة يتناول التبعض بحسب الافراد وبحسب الاجزاء ايضا وفيه
 بحسب ذلك ان تجعل قوله ولا في كل مكان منها كلاما مستأنفا يعني الواقع ذلك لانه المتفاد من كلمة التبعض
 ما تبنيه اي تبنيه سنة اضلاع متساوية وصحة القصة اي حيث يتساوى اطلاق الكل وصحة القصة اي حيث يتساوى اطلاق الكل
 من كل ثم ثمرين ما يريد ان الاستغراق عنى لا حقيقى وان استغرق الجمع كما استغرق المفرد في السمول لان الثاني
 اشمل على ما هو المشهور وفي القاموس التمر حركة حمل السجر وانواع المال لقوله والثمر الشجرة فتقبل المناسب ههنا
 هو المعنى الاجزاء التخصيص بحمل السجر يقتضيه مخصصا والواقع عموم الاكل للاوراق والازهار والثمار قرها وحلوها
 بنى بلا خط شمولها لهما ايضا في هذه الكلية فاسلكي ما كتبت سبل ربك فرب من سلك المتعدى القاموس سلك
 المكان سلكا وسلكا وسلكه غير وضمير مسالكه للرب وكذا المسترف بحمل من اجوافك بيان للمالك قيل في كسكك
 في ذلك المسالك مدخل لها حتى يؤمر به فلا يدان يكون الامر توكيما ولا يخفى ما فيه وقد يقال ان لعبة النحل تاشرف في ذلك
 وهو المختار عند المحققين من الحكماء لا تنوع عليك ولا تلبس بالرفع والجملة حال من سبل ربك وبيان المعنى اضافتها
 اليه لا تفسير لمعنى ذلك كما توهم حتى تكون النسب تأخير عنه اي مذلة التي بحرف التانيث مع كون ذلك
 جمعا لكون ذمها اعنى سبل من الجوامد بخلاف ما في الوجه الثاني فان ذلك الحال فيه النحل فلم يذمها جمعا هنا فقال وانت
 ذل الا انه افرد الضمير باعتبار اللفظ عدل به اي بهذا الاستلوب اي بنقل الكلام من الخطاب الى الغيبة
 حيث لم يقل من بطونكم قوله الى خطاب الناس اي الكلام معهم وان لم يكن فيه ما يدل على الخطاب لانه
 محل الانعام عليهم اي لان هذا المحل محل بيان الانعام عليهم وبيان ما هو المقصود من خلق النحل لاجلهم يعني كما
 ان السياق والسياق كذلك لانه مما يشرى اي مع خلط الماء وحده او بعد اتخاذا الاشرته مع خلط الادوية
 ايضا واخرجه اي بظاهر قوله تعالى يخرج من بطونها ثم بقي بالهضم من القيء واما ما روى عن علي رضي الله
 في ذم الدنيا اشرف شرها رجوع محلة قطعها ومرد على سبيل التشبيه انها تلتقط اي بعد اكلها منها واعتدائها بها
 نقله الامام عن كتب بعض الطبية اجزاء طلبة تشديدن والطل بالتشديد ما يعطر بالليالي من الاجزاء الرشيبة
 الضيقة جدا كان الفصل بنوع تغير الاحد الاحتمال كما في القول الاول واللام للعهد فسر البطن بالاهواء
 والاكل بالالتقاط كما اشار اليه المصريح فلا يرد عليه صاحب الكشف ولت شعري ما يضع هذا الراعي بقوله تعالى
 ثم كل بسبب اختلاف سن النحل او بسبب اختلاف ألوان النور الا والعسل جزؤه منه اي فيكون له دخل
 في السقاء وفيه ان اللازم منه عدم الاضرار لا النفع لاحتمال ان يكون ادخاله فيه ليسم الاجزاء الا يبرى الى انهم
 كيف يدونونه بالسكر في ديارنا مع ان التكرير يضر بالتبعض اي فيعمل علانه شفاء لبعض الامراض او في بعض الناس
 فلا يرد منع الكلية وانت خبير بان اللازم منه عدم كونه شفاء تاما وان يكون مدخل فيه ويجوز ان يكون للتبعض

قوله اوفى للعنى لان قصد الحكم
 على ما بين الدم والغرث بان المحل
 الذي يتعدى ومنه الانتفاء
 لا الحكم بالعكس
 مشهورة

قال ابن كازم
 مشهورة

سعدى جله
 مشهورة

قوله ابن عباس
 مشهورة

وهو مراد بقوله
 هو جمع محلة مكية

سعدى جله
 مشهورة

بعضه الارادة غير مارة ان
الصبر لا يطلق مطلقا الا على الزواج
السنن فالمراد تصحيح الجمل
كون الصبر من الان واج مبدئ
العلة كما لا يخفى على

فجعل على بعض الا مرض - وكذب بطن اخيك كان بطن اخيه كذب قول الله سبحانه بلسا الخ
فجر عليه السلام بكذب بطنه وقد يجعل من باب المشكالة وليست بعروفة وقيل الضمير للقران
لا يخفى ضعفه لان هذا عود الضمير الى غير المذكور مع صحة عوده الى المذكور ودلالة حديث قتادة عليه
بأجل اختلافه بنى التقييد بهذا على ما في نفس الامر سيما وقوله تعالى ان ومنكم من يرد الى ذكر ذلك ثم في الخطاب
في الآية اما للوجودين وقت النزول فامر المضى والاستقبال ظاهرا ولهم ولمن يوجد بعده فالخبار بالخلق المسمى
بالنسبة اليهم انما هو باعتبار وقت وجودهم لان تعلق هذا الخطاب بهم في ذلك الوقت قيل وقوله تعالى ومنكم
من يرد عطف على محذوف والتقدير فمنكم من يعجز وفاته ومنكم من يرد الى الذي يشابه الطفولية يسير به الى
وجه التعبير بالرد اي الاعادة كما يسير اليه ايضا بعد بقاءه في الحالة تشبها بالطفولية قيل هو خمس وسبعون
روى هذا عن علي رضي وقيل ثمانون ولعل سبب الاختلاف تفاوت لحوال الناس فيه أو مرتب من ادراك المائة
وحواله سليمة ومنهم من بلغ خمسين وقد بلغ الامرذل وسوء الفهم ضمه الى النسيان ولم يكلف به الشارح
الى ان تلك الحالة قد تكون بعد العلم اصلا وبالعلم بما ليس الا مركبة لك كليا يعلم بعد علم شيئا اللام للصيرورة
والمالك اشار اليه بقوله ليصير الى الحالة في اول التعليل وكي ناصبة محضه للفعل يجعله في ذيل المصدر واللام جارة
للمصدر فلا اجتماع لهما على معول واحد وقوله شيئا قيل فيه تنازع وقيل مفعول علم محذوف لقصد العموم
والمعنى كليا يعلم شيئا ما بعد علمه اشياء كثيرة ولا تنازع بمقادير اعمالهم لم يقل اعماركم نظر الى لفظ
من لكن الاولى للخطاب كما في بعض النسخ لعدم اختصاص الحكم بمن يرد حالهم على خلاف ذلك اي كذلك
بمعطى رزقهم بل رزق مما يكفهم قدا وجه الله عليهم فان ما يردونه ضمير للمع المستتر فيه وكذلك
البارز في ايديهم للولى والبارز في عليهم ورزقهم للمالك في ان الله رزقهم اي رزق الكل فالجملة
لازمة فالفاء للتفريع او مقررة فالفاء للتعليل او هي الفاء الاولى والجملة تأكيد للجملة واقعة موقع الجواب
اي جواب النفي كقولك ما تأتينا فتحدثنا ولم يقل ان يكون جواب النفي لعدم كونها جملة فعلية الا يرد
الى انه كيف اولها بالفعلية في تقرير المعنى فقال فيستون في الرزق اي الكل وقوله على انه رزق متعلق بقوله
ان يكون وقوله ولا يرفون اي الشركون ان يضاف اليهم اي الشركاء وقوله عليهم اي على الشركين و
قوله ويجدوا عطف على ان يضاف او انكر واعطف عليهما يتخذون قوله بايضاحها الى كانه قيل
افهم هذا الواضحة محذوفون حيث لم يعملوا بعوجيها وقيل هو خلق حواء آدم لا يخفى ضعفه لعموم الخطابين
بعده وايضا لا يلاويه لفظ ان ولجا وحله على تعظيم حواء بعيد لان الحافذ لا يصح لارادة البنات بل الحدة
وترجيح للتعبير عنهن بها لا بالبنات بالتخصيص على وجه الامتنان بهن وقيل هم الاختان فيقدر
جعل

سعدى على
مثلة
فمن انما لان كلامه جارته
تسبب صريح فذلك
الله

اقول الجواب هو ان المراد بالهم
التخصيص بما لا حقيقة وهو
لان في التخصيص لا يوضح
كما لا يخفى على

انظ من تسبب البعض الظن انما
انظ ان لسنا اذ وجدنا تمام في
الفاصلين واحدا انه قدم الصلة
في الثانية فقط وقس للاولى حتى
يرد على اخر العنكبوت
عك
ط
اي ذكره شيئا بدل من
رثنا مسته

فانله سعدى على
عك

لا احتياج الى التقدیر والعمل
عام كما لا يخفى
عك

جواز تسميته بما ذكره فلو جعلوا له مثله يشركون به في اي شئ يكونه بالله او يقسونه على الله يعني ان ضرب المثل الذي هو تشبيهه حال مجال مع عدم سبق مثله عنهم همول على النهي عن الا شراك بالله تعالى على طريق التمثيل فان المسرك المخدول يشبه ذاتا بذات وصفة بصفة فكانه قبل قلة شركوا بالله وعدل الى المنزل دلالة على التعيم في النقي عن التشبيه ذاتا وصفة وقوله او يقسونه عليه اشار الى الثاني وكلمة اول للتنوع نشا ما نقولون عليه بالعين المعهولة من باب التفعيل اي يعتمدون عليه وفي بعضها بالالف بحذف احدى التائين من العقول اي يعتمدون عليه وقوله من القياس بيان ما يقوله على ان عبادة الخصلة القياس اي من قيس عبادة الله وغيرها على ما يفهم من هذا القول الباطل وهو العبادة لعبد الملك لما فيها من الادخلية او على شئ ببناء على هذا القول فلا يكون على ان صلة القياس وقوله وعظم جرمكم بالضب عطفاً على ساد وفيه اشار اليه ما يلفظ ذلك وقوله وانتم لا تعلمون ذلك وبع الاشارة بالفرق الى الاثنين كما في عوان بين ذلك فهو قيل للنهي اي على جميع وجوه التفسير وانما لم يؤخر عن الكل للاهتمام بذكره وانقضاء التفسير الاول ذكره ولهذا اوردته بالفاء كيف ولواخره الى قبيل قوله ثم علمهم كان له من البساعة ما لا يخفى فانه يعلم كيف يضرب الامثال وانتم لا تعلمون الا يرى الى قولهم نحن احسن من ان بعد الله بل نعبد الكواكب والاصنام وهي نعبد الله كخدم الملوك بخدم الاصغر والاكبر فضرب الله مثله لنفسه ولين عبودته اي للهية الحاصلة من توبيخهم لكن بنفس هذا القول فانه اخبر بضربه المثل بذلك اي في علمه وفي اللوح بل بما اشار ذلك اليه فكانه قيل عبدهم لا يقدر على شئ ومن رزقناه على هل يستوون تشبيها للهية المذكورة بالهية الحاصلة من هذه التسوية ماله كثير فيد الكثرة يفهم من قوله شر وجعل فان المراد به انحاء التصرف كما اشار اليه بقوله وينفق كيف يشاء واحج عطف على مثل الى ان العصد بالتمثيل ارشاد العباد الى الهدى الاحتجاج واللؤ من الموفق يعنى اعطاء المال فانفق في رضاء فالنا به ولم يرض به اذا الافانة في انفاق الكافر فيلوا التمثيل يدل على ان الملوك لا يملك اي اصوله وذلك لان قوله بمقابلة ينفق سرا وجهه فيكون نصيبا للقدرة على التصرف وقوله ملوكا بمقابلة ومن رزقناه فيكون ايضا للملك اصدوا واذا للملك لا يكون الا بان رزقه الله فلا مقابلة ان من موصوفة فكانه قبل وحرار رزقناه كل الحمد له اختار هنا كون اللوم للاستفراق لا يستحقه غير جعل انه قد عجز غير الله فبنا في الاستفراق واما في الاستفراق عن غير فاما بناء على القول بان تعريف المسند اليه باللوم بعيد الاختصاص او على ان المعنى انه في نفسه كذلك لان في اللفظ ما يدل على ذلك الا يرى الى انه كيف علله بقوله لانه مولى النعم كلها اي فواضله فضائله ولا يرد عليه ان الحمد لله لا يكون في مقابلة النعمة وهو اعلم من المتكبر لاختصاصه بالنعمة لان متعلقه هو فواضله وهي الرابا المقدية اعني المواهب والعطايا وبالجملة الاختياري الذي هو متعلق للديعم الفضائل ايضا اي المرابا الغير المتعدية والكل نعم تحصل خلق الله فصلا عن العبادة اشار الى ربطه بهذا المقام وقد يقال المعنى الحمد لله على قوة هذه

فنه تأمل ان طريق الذكر غير مخصص في العبادة المذكور

ولعل وجه عدم الازم به هو ان التفسير الاول اسب نصح السابق

للمية وظهور تلك المحجة بل اكثرهم اي الكفار لا يعلمون حجتها مع ظهورها لا يفهم ولا يفهم اي يفهم قولا لصممه ولا يفهم شئ اخره واما الاشارة المعهودة فلا غير بها لاختصاصها بمن يعرفها لنقصان عقله كانه اخذ من تكبير شئ حيث ما يرسله مولا اشار الى ان فاعل بوجهه ضمير المولى وضمير المفعول لا بكم والجملة شرط وجزاء ويوجه بمعنى يتوجه اي وقرئ على بناء الفاعل ويلجزم من باب التفعيل فلم يتعدى الى المفعول وقرئ به ايضا على اصله بحذف المفعول كقوله ايما الوجه القى سعدا قبل وفي الحاشية هو مثل يضرب لمن يقلق الشرايات سلك واصله ان الاضبط بن فرج كان سيد تومه فاصابه منهم جفوة فارحل منهم الى اخر بن فرجهم يصنعون ساداتهم مثل صبيغ تومه فقال ايما الوجه القى سعدا اي سعادة لان سعدا اسم رجل كان تسميرا كما توهم ومن هو منطبق اشار به الى اعتبار معنى النطق بكل ما فيه نفع للناس لا يحصر بالامر بالعدل لان مقابل بكم ناطق اي بكل خير ومن قال كانه فهم ذلك من الاستمرار التجدي المدلول عليه بقوله يا من بالعدل جعل قوله ومن هو منطبق بمنزلة تفسير ما مر بالعدل وليس كذلك ويبلغه باوترب سعي اي افله واسرله لان سالك الطريق المستقيم اوترب الى المطلوب من سالك الطريق الغير مستقيم الواصل يخص به اي بالله علمه اي علم الغيب والاختصاص تصري كما قال لا يعلمه غير مستفاد من تقديم الحار والجر وولد من اللام والباء داخل على المقصود عليه كما هو الاصل ولو عكسنا الضميرين لا حيج الى القول بانه مقلوب او الاختصاص مجاز عن الامتياز كما قيل في مثل قوله لا يعلمه غير صلح للوجوه واسار الى تقدير المضاف اي علم غيب السموات عن اهل السموات والارض وفيه تقدير المضاف وكذا في وما امر الساعة اي امر فيامها كما يشير اليه بل في الان ترق منه على وجه الاضرب واراد به الجزء الغير المنقسم وقع فيه الابتداء والانهاء يعض ليس في وقوعها تدريج واول للتخيير اي تخيير المخاطب بين القولين قيل صرح علما العنوان التخيير يكون بعد الطلب ولا منان في الا ابن مالك فيكون بناء الكلام على مذهبه قلت لا يخفى ان المراد تخيير المخاطب بعد فرض الطلب والسؤال فلا حاجة للبناء عليه نعم بكل من حيث ان احد الامرين اعز كون قد تم قدس لمح البصر اوقل منه غير مطابق للواقع بيقين فتخيير الله بينهما تخويز منه القول بما لا يطابق الواقع وهو محال منه تعالى نعم ابا حته التردد بان الواقع هذا او ذلك جائز لكن اين هذا من ذلك ويمكن ان يقال اراد بكونه للتخيير ان الراى يكون لغاية سعة ذلك مخير في نفسه بين القولين لان الله يخير بينهما فتأمل او عجز بل عن ابي حيان ان هذا لا يصح لعدم صحة قسم الاضرب هنا احدهما ان يكون ابطالا للاسناد السابق وهذا مستحيل لانه يؤول الى اسناد غير مطابق والثاني ان يكون انتقالا من شئ الى شئ من غير ابطال للاول وهذا مستحيل هنا للتناقض بين الاختيار بكونه مسلح البصر في السرعة والاختيار بالاقربية فلا يمكن صدقهما معا واجيب عنه بانه لا تنافي بين تشبيهه في سرعة تحفيقه وسرولته بما هو غاية ما يتعارف الناس في هذا الباب وبين كون تحفيقه في الواقع فيما هو اقرب من زمان لمح البصر قلت لا يخفى ان المعنى على تشبيه امر قيام العتق في قدر زمانه لا في اخر حال من احواله فالمنافاة حاصلة بل الجواب ان هذا ولرد على ادة الناس يعني ان امرها اذا سئلتم

وليفر اخذ من ان الكبر يؤدى لنقصان العقل بعد كان اقرب قدس

سدى حله

رد سددي

اي ما تقدم

سددي

رد سددي

الجواب سددي

منه بول الشيبه على تحقيق ذلك الجيب انما هو في سرعة الخلق لا في العود المدين من الزمان فلا سدا

سنت الخطاب السابق انتهى وليس بشيء لغوات ربط الجراء بالسطوح فلا يضرك فاعلم عليك البلاغ دل به وعلم
ان شاء خاتما في النظم فاء التعليل لعدم كضرب وان فاء الجراء حذف مع الجراء اي يعرف المشركون وفي بعضها اي
يعرفون المشركون على منوال اكلوني البراغيث حيث يعرفون بها وبانها من الله تعالى سببها وجوب اعتبارها من
الاعتراف بكونها نعمة وبيانها من الله تعالى ليصعب استبعاد انكارها بعبادتهم غير المنعم بها فيه ان مجرد ذلك لا يوجب
انكار النعمة الا اذا اعتبر مع عدم عبادتهم لله تعالى وليس في ما يفيد ذلك نعم لوجوب قولهم انها بسفاعة آلتها
دليل الانكار لكني لكنه ذكر هذا البيان وجه عبادتهم غير الله تعالى وهو الهتهم ثم لفظ ان قوله او بسبب آخر
عطف على بسفاعة آلتها وفيه ان ذلك لا يصلح لوجه عبادتهم غير او باعراضهم عطف على عبادتهم ومداد
الوجهين على كون الانكار مجازا للماحدون عند تفسير الكافرين وحاصله حمل الكفر على معناه اللغوي وهو ستر فانهم ستر
للقوى ويحذفونه لاصفة للكافرين كما زعم من قال يفضا ريد بلطلق الفرد الكامل وقد يحمل معنى الكافرين على المتأخرين على الكفر
وقد علم الله ان فيهم من يؤمن ولم يذوق الكفر الكافرون لانه لم يبلغ حد التكليف فيل فعل هذا يجوز ان يجري
الكافرون على اطلاقه وفيه لزوم اطلاق الكافر على من يبلغ حد التكليف وعليه منع ثم ان هذا الوجه يقتضي ان يكون
من لم يبلغه من جملة من يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها بالنعمة المذكور وعليه منع وهو يشهد بانهم كونه يكف
اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا اذ عذر لهم بحمل وجهين ان الاستيذان ثم ولا اذن ويؤ
قول جار الله دل ترك الاذن على ان لا حجة لهم ولا عذر يعني انه كناية عن ذلك وان لا اذن بعد الاستيذان ويؤيد ذلك
قوله فيما بعد من سدة ما يمنع عن الاعتذار من سدها يمنع عن الاعتذار ما مصدرية لما فيه تعليل للزيادة
علم ما يمنون به كلمة على تتعلق بالزيادة وما موصولة ويمون على بناء المفعول اي يتلون الفاموس مناها يمنونه ابتلاه
واختبر من العنى وهو الرضا في الفاموس والعنى الرضا وهو ههنا استعينة اي اعطاه العنى كاعتبه انتهى في
لا يتعبون لا يطلب منهم لوجوب الرضا وهو العمل فندا ما قال جار الله لا يقال لهم ارضوا بكم وكذا واذا ريت
الذين ظلموا في انصاف اذ ايضا محذوف هو احد هذه الثلاثة فعلى الاولى يكون مفعولا به واسما بمعنى الوقت فلا
استنباف وعلى الثالث يكون فاعلا للسطر معولا ليصغره اي يحق ما يحق اذ ذلك وهو جواز ايضا فلو تخفف استنباف
وقيل عطف على يحق بتقدير مبتدأ هو ضمير لسان اي فهو لا يخفف وقد لا يقدر العمل ويجعل منصوبا بفعل تخفف بتقدير
المبتدأ دعوا شركا اي سموها شركا بيان لوجه اضافتهم اليهم اوتانا هم قيل لعل الاولى تعميم شركا هم
كل ما اتخذوه الها فيصرف الفاء القول على من له عقل ونطق منها او على الكل بان ينطق الاوتان ساكنوهم في الكفر
اي ويبال كفرهم لمعلم عليه وقيل جار الله شركا وهم في الكفر وقرنا وهم في النفي فبعدمهم على ارادة الاوتان
وقوله او يظنهم على ارادة الشياطين وهو اعتراف اي بالفقوى وبيان سطر من باب التعليل اي تصيف او
بعض

سعد على
مقالة

سعد على
مقالة

ردده
مقالة

قوله فلا تخفف به انما هو
ولا يدوم الاضطرار مبتدأ
لا تخفف لان جواب اذ
القاء سواء كان موجبا
عليهم اي انشا بيئات
ردي لا يكره
من تشبها
العادل

تألف من العادل
مستفهم

ببعض موضع عذابهم اي يحط عنهم وقيل بوضع على شركا هم لكن لا يظهر وجه الخامس ذلك على ارادة الاوتان
في انهم شركا به هذا وقوله اوتانهم عبد وهم اي لعدم رضاهم بعبادتهم على ارادة الاوتان والاول هو المنفهم من اضافة
شركاء اليهم اوفى حملوهم على الكفر هو على ارادة الشياطين ويرد عليه انهم لم يقولوهم الزمونا على الكفر فكيف
فيه بل مجرد البعث والادب كما في قوله تعالى الذين كفروا الآية مبتدأ خبر زناهم و
جواز ان يكون بدلا من فاعل يقترون وزناهم متناظرا وان يكون الذين نصبا او رفعا على الذم بتقدير ناصب
او مبتدأ وقوله تعالى وزناهم عذابا اي بالشددة او بزيادة نوع اخر منه على ما هو المروي فان بنى كل امة بعث
منهم وقيل مضاه من جنسهم ولم يذكر هذا القيد فيما سبق لمدلالة من عليه على امتك قيل على هؤلاء الشهداء لعلمك
بقضاء يدهم واما كونه عليه اسلام شهيد اعلى امته فقد علم مما تقدم او حكايا ضمنا رداي حال من فاعل جئنا وشهدنا
حاله قدوة وجئنا بك ابتداء كلام وان جعل معطوفا على بعث اي في القيمة وجئنا بمعنى المتقبل فالنفي ونحن على حال او
حيث كنا ننزلنا عليك الكتاب وتلك الحبيبية ثابتة لله تعالى الى الابد او اجازيا بالاحالة قيل ياتي عن ذلك ما في التبيان
من المبالغة في البيان واجيب بان ذلك بحسب الكمية لا بحسب الكيفية خاصة وقد يجعل قوله للمسلمين قيد الكل
منهم ما كيد يلزم التعلك وذلك لانهم المنفعون به بين التعليل اي نفي الصنيع عن الصانع لعدمه او استغناء
العالم عن الصانع كالدهرية لا تغفل الصانع من الافعال مع القول بوجوده كالمعطلة بين محض الجبر وهو اسناد
فعل العبد الى الله من غير ان يكون فيه مدخل للعبد اصدقا كما قاله جبرية وبين القدر وهو اسناد فعل العبد الى المحقق
ونقدر الله فيه كما قاله المعتزلة بين البطالة بكسر الباء اي ترك العمل بالكيفية لعدم الفائدة كما للفرامة سيما
منهم الباء بكسرة والترهب اي التزهدي عن المباحة ايضا كما هو مذهب المأثوية بين النحل والتبذير
كما قال الله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما كالتقطع بالنواقل ووجه كون
ذلك احسانا كونه زيادة في نفس العمل وكونه احسانا لعل الواجبات بوقوعه جبر نقصان وقع فيه
لا محالة للمبالغة اي فكانه من جنس اخر ما يحتاجون اليه اشار الى ان حذف المفعول لا فائدة العموم
تخصيص بعد تعميم لما قيل يدخل في الا حسان العظيم لا لفر الله وكشفة لخلقها واعظمها صلة الرحم كالزنا يتحمل القبول
كما ان اليه جار الله ويحمل التخصيص به كما يدل عليه تعليله في اثار القوة الغضبية متعلق بشركا اي ما يحصل
الارهاق من مثل ارادة الانتقام وما يحصل به خط النفس لكن اذ لم يوافق الشرع فالمدوح اطفا نارها لا ايقادها و
الارهاق وصارت سبب اسلام عثمان بن مظعون اي سببا لا خلاصه فيه كما روي انه اسلم قبله متابعه ل محمد
ولم يقل وكانت كما قاله جار الله نظرا الى التسمية للتبذير عليه كانه قيل بهذه الآية الواحدة المندرجة فيها كل شيء
من امور الدين ولا ينافي تأخرها من قوله نبيانا كل شيء لانها من جملة الكتاب يعني بيعة لرسول الله عليه السلام

سعد على
مقالة

سعد على
مقالة

وان كان المتبادر من
التعليل ذلك

سعد على
مقالة

عليه اسلام

على الاسلام لما روي عن بريدة انها نزلت في الدين بابعوا الرسول على الاسلام وقوله لقوله تعالى تعليل له طلاق عهدا لله عهد
رسول الله ونهجه له لا تعليل كون المراد بالاية البيعة لرسول الله عليه السلام لعدم انتمها ضده على ذلك ولان المراد ان هذه
الاية واردة في تلك البيعة اعني بيعة الرضوان لان هذه السورة مكينة نزلت حين كان المؤمنون مستضعفين فيما بين قريش في
البيعة الاولى كذا في الكسف وقيل كل امر ينصب كل وكذا ينصب ما في خير وقيل وقيل ولا يلو بوجه قوله الخ يرسيد
وقد يجب الوفاء في امرين غير سبق العهدة لاول العهدة سند الى المخاطبين لعموم الخطاب في الموضوعين لكن يرد ان يقال مراد الفاء
كل امر سبق العهدة به يجب الوفاء به وقيل الايمان بالله بفتح الهمزة ويكون قوله ولا تنفوا الايمان تكرارا ويحتمل كسرهما فالمراد
جواب الست بربكم بيلي ثم المراد باليمين في النظم كسرف نفس العقد والمخوف عليه كما قيل لان النقص انما يلزم العقد ولا يتأثر
قوله قوله تعالى بعد توكيدها كما توهم لان المراد بعد كون العقد بذكر الله لا بذكر غيره كما فعله الجهال فالمراد ان ذلك
النهي عن نقض الحلف بالذم لا عن نقض الحلف بغير الله ثم النهي عن نقضه عام مخصوص بقوله عليه السلام من حلف على
يمين فرائي غيرها خيرا فليأت بالذي هو خير وليكفر عن عينه قيل فيه تا مل فان الخطر لو لم يكن باقيا لما احتج الى
الكفار قلت لعل وجوبها عليه بطريق الزجر فان الاصل في الايمان الانعقاد ولو على محذور فوجب نقضها بعرض
للمهمة لا يمتنع لزوم موجب النقص ما عرلته لم يكتف بقوله مصدر بمعنى المعول لان مغزولها قد يكون بغزل ال
والاضافة اليها اضافة ملك ونقص ما عرلته نفسها اوقحا استبعادا واسد دلالة على حال حصرها لكن لو اکتفى بقوله
ما عرلته كان احضر متعلق بنقص اي طرف محض له لا بانته في موضع الكلام فانه بمعنى صيرت اي جاز عنه قلت
او على تضمينه وهو الاولى ولعله اعترى بقول جار الله فجعله انكنا ومراده كاقيل بيان المعنى والاسعار بالتضمين لانه
بمعناه ولا تعدي بذلك والمراد تشبيه الناقض من هذا سانه اي من غير وجود امرأة كذلك بل على الغرض و
قيل هي ربطة بفتح الراء وسكون الباء وفي بعضها بربطة بالباء الجارة وقوله خرقاء اي حفرها وقوله تعقل ذلك ذكر
جار الله كيفينه صنعها وقيل بها وسوسة متخذي ايمانكم مفسدة ودخله تقدير جار على وجهي الحال فائدة هذه
الكلمة الاشارة الى وجه التشبيه بينهما وبينهم ولك ان تجعل التشبيه بين حالها وحالهم هاتين وفي اعراب الية اختلف
اخر هو كون جملة تتخذون خبر كان وكالتى نقضت حاله من ضمير لا تكونوا والمعنى لا تقدر والقوم الخ اي حاصل معنى
قوله تعالى ولا تكونوا الية ان تكون امة لا تعدوا واما صل معنى ان يكون امة الخ لكثرتم وقلتمهم وهذا مع وضوح
استبه على بعض الافاضل نقضوا عهدهم وخالفوا اعدائهم كلا ضمير جامع للخلفاء قوله وقيل الامر بلون فاي
الامر المنعهم من النهي عن القدر بالعهد اذا جازاكم على اعمالكم ابدله من يوم القيمة بدل بعض تعبنا الجزء منه الواج
فيه التبيين وفيه اشارة الى ان البيان بنفس الجارات فانها بسبب العلم بان الحق قول من تبرح بالنهي عنه بعد
التضمين فيه تعريض لجان الله في قوله ثم كور النهي واعترض ابو حيان عليه ما بانه لم يكر النهي عن اتخاذ الايمان دخلا

دون البيعة الثانية التي
هي بيعة الرضوان
مسئلة
قائله سدي على
مسئلة

توهم سدي على
مسئلة

قائله سدي
على مسئلة

تدور في الاصول ان سب
الكلمة يجب ان يكون متروكا
بين لفظ والاباحة
لج

لان اتخاذ العهد دخلا
عذر
مسئلة

سدي على
مسئلة

وانما

واما سبق اخبار بانهم اتخذوا ايمانهم دخلا مع الله بسنة خاص هو ان يكون امة في ارض من امة وجاء النهي بقوله ولا
استيناف اشارة عن اتخاذ الايمان دخلا على عمومه في جميع الصور من الحلف والمباعة وقطع الحقوق المالبة انتهى
قلت لا ريب في ان النهي عن التشبه بملك المرءة من جهة اتخاذهم ايمانهم دخلا مني عن ذلك الاتخاذ معنى الا يري
البره والمعنى لا تغدروا ولا لا مجرد اخبار بانخاذهم ولا نسلم ان اللين نهي ذلك الاتخاذ على العموم فان قوله تعالى فتزل
قدم بعد ثبوتها اشارة الى ذلك الشيء الخاص اجله لتقدم ذكره للدلالة على ان ذلك قدم واحدة عظيم لهذا هو المعنى
المرئي الذي اقتضته البدوغة وعدل عنه ابو حيان الى جعل المعنى فتزل قدم لكل منكم كما في قوله تعالى واعذت لمن منكاه
او صدكم غيركم عنني في القاموس صد عنه صدور العرض ولا ناعن كذا صدق منه وصرفه فلا يستبدلوا عهد
بغيره ان الاستبراء بحال عن الاستبدال والتمن عن العوض ولم يقل بعهد الله كما في النظم اشارة الى ان عهد الله بمنزلة البيع
وما بعدهم قريش بمنزلة الثمن كادل عليه التعبير عنه بلفظ الثمن ان كنتم من اهل العلم والتمييز هذا اولى من
المفعول اي فضل ما بين العوضين علانه نعم الجنة باق اي نوعه او مساق التكاليف في جميع اللومين او
جزاء احسن من اعمالهم فالباء صلة للخرين ومن التفضيلية مقدم على الاول سببية وافعل مستعمل بالاضافة الى
ومعنى احسنية العمل يتبرح حابت فعلاه على تركه وهو يعي الافعال القلبية من كف النفس عن المحرمات فانه مما يباب عليه
كافعال الجوارح ومن العزم على فعل خير وان منع عنه ما منع وفي الية دليل على ان المباح لا يباب عليه بالنوعين
اي الصنفين فكأنهما لتباين خصالهما نوعان لجلس وقوله دفعا للتخصيص اي توهم تخصيصه بالذم من حيث ان
الاناث لا يدخلن في اكثر الاحكام والمحاورة سيما وقد رجح هنا ضمير التذكير لفظا ونغليبا اذا اعتد باعمال
الكفرة تعليل للتقيد بالايمان وهما قيد اخر وهو ان يموت عليه ولعل المراد وهو مؤمن لان يموت واغا المتوقع عليها
تخفيف العذاب عبر بالموتوع لعدم الجزم بقول الاعمال او لعدم النقص الصريح في ذلك واطلاق قوله تعالى فين يعمل منقلا
ذرة خيرا برع بعارضه قوله في الكفرة وفي هذه السورة فلا يخفف عنهم العذاب وفي الفرقان وقد منا الى ما عملوا من عمل
فجعلنا هباء منثورا واما حديث ابي طالب انه اخف اهل النار عذابا فانه بدل الية على تعاقب عذاب الكفرة بحسب
نقاوت سرورهم وزيادة ونقصان اول نزع فيه بالقناعة والكرهه وجود هذا في كل من عمل صالحا ممنوع فلعل المراد من كل
جميع اعماله صالحا ونوع الاجر العظيم اي على خير على مساق الاعسار وعلى اعماله الصالحة ان يتشاء بالنون والهمزة
من هتئ الى الطعام مفعول لم يدع وقوله وقيل في الاخرة عطف على قوله في الدنيا كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة قيل
هناك دليل الجواز قائم مشترك الظ مختلف ما نحن فيه كيف وقد ذهب جماعة مثل ابي هريرة رضه وابن سيرين وغيرهما
لان ذلك بعد القراءة واجب بان الدليل هنا الغاء السببية والسنة لتفصيلا وهي ما روى مسندا عن نافع عن ابن جبير
بن مطعم ان النبي عليه السلام كان يقول قبل القراءة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما رواه معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه

تعدوا
ودليل الجواز السنة المستفظة واما الغاء فهو
دلالة فيها عليه انما دلالة فيها على تأخر المعنى
المراد بمدخولها عن المعنى المراد بقرائن
من تفسير الخولي بن
سكار نابشا
مسئلة

وفي تفسير العمل الصالح لا يكون من غير المؤمن
واغارا ذ قوله وهو مؤمن بيا ان معناه
من عمل صالحا في الحال وهو مؤمن في المال
لان اعتسار صفاء الحال بوفاء التآمر
والا نور وجواتها انتهى
مسئلة

اقول هذا ليس له لانه لا يكون الا من
صاحبه للعذاب الاليم وقد ورد في حق ارباب
الهم الحسنة وحمايته للبيعة صلواته وحقق
عذابه قيل في جمع ليس هذا اجزاء لعله لهد
لرجاء غيره او هو حقا يصح شيئا على السلام
قائله صاحب
العقائد
مسئلة

قائله صاحب
العقائد
مسئلة

قائله صاحب
العقائد
مسئلة

وسم من فلحين يصبح نلت مرات اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقرأ نلت ايات من اخر سورة الحشر الى الخلد وغيرهما
فان قلت فالقربة في السنة وجدها لا مع فاء السببية قلت لولا اعتبارها كان المفهوم مجرد المقارنة فيجوز التقديم والتأخير
واذا اعتبرت لم تجز تقديمها على القراءة فتكون مجازا عن ارادتها وللمجوز على انها لا استجاب وسندهم ما روى ارسطو
علم الفاتحة ولم يتعود ذهب عطاء الى وجوبها في الصلوة او خارجها قياسا على ما وقع ابتداء للاسناد
في العلة وهو مذهب ابن سيرين والنفخي وابو حنيفة والسافعي انما يعوذان في ركعة الاولى وبيان القراءة في الصلوة
قراءة واحدة ايدان بان الاستعاذة لم تكن قبل من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فليخيت به حيا
فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله ففعله لانه على ان قرأت القرآن وكذا الاستعاذة قبلها من فاضل الاعمال ولذا
يكثرو سورة الشيطان عندها وفي اخرج الكلام في صورة الخطاب على نبيه عليه السلام دلاله ايضا على ذلك
وانه متبع وغير تابع له عن العلم عن اللوح المحفوظ وفي الكسف كذا وجدته في كتب القراءة ولا يريد العلم الا على
فانه مقدم الرتبة على اللوح بالنص وانما اراد العلم الذي نسخ به من اللوح ونزل به جبرائيل عليه السلام دفعة الى
السماء الدنيا على اولياء الله اخذ من قوله تعالى فيمن يقابلوهم يتولونه واسأروا بقوله المؤمنين به والمتو
عليه ان وعلى ربهم يتولون جملة فعلية معطوفة على مثلها وبرزها في صورة المفرد اسأروا الى الاصل في الصفة
الافراد ولا يقبلون وسأوسه الى اخره كانه قصد به الجمع بين نفي التسلط والامر بالاستعاذة بان المنفى
اعاطم الوسواس والاستعاذة من محاربتها عسى ان يصدر عن غفلة لا يخلو عنها انسان ولك ان تقول نفي التسلط
انما هو بعد الاستعاذة وعن سفيان بن عيينة سلطان على ان يحلهم على نبي لا يفرض جعلنا الآية الناسخة مكان
المسوخة يسير لان هنا تبيين معنى الجعل لان المبدل منه اية اخرى لا مكانها لفظا وحكما اراد نسخ تلاوته
لاحكامه او بالعكس او سخا معا وكلمة اول منع الخلودون منع الجمع بالتخفيف اي بتخفيف الرأء وسكون النون
من المصالح فالبناء للسببية لاصلة العلم تأمر بفتح الخي اي تأمر ثم تنهى وتقول الله امره
اعتراض اي بين الشرط وجوابه وفيه التفات من التكلم الى الغيبة وسندهم قولهم تأمر بفتح ثم يبدون ذلك انتهى
عنه يعني هو منزل من عندي لا تقول على كقولهم حاتم الجود والمراد حاتم الجواد واصافته الى الجود للمبالغة
في كثره ملا بسطة له هكذا قيل وفي الكسف في اخر الصفات اضيف الرب الى العفة لاختصاصه بها كما تقول حاتم
الجود وسحبان الضاححة وليس الاضافه فيه ولا في نحو رجل صدق من اضافة الموصوف الى الصفة على التأويل
مجعله نفس الصدق مبالغة انتهى مندرجا على حسب المصالح فيه جملان اسأروا الى قولهم في الفرق
بين الانزال والتزويل ان الثاني هو الانزال على التدريج وقوله على سبيل المصالح خبران ومما يقتضيه التبديل
بيان المصالح وفي بعضها بما يقتضيه المصالح فعوله على حسب المصالح اما خبران ومما يقتضيه التبديل

قائله سوري
حطبه
ان ما ارتضاها
قالوا في حقها
تسعون الموصوف الى الصفة
فخرجت الرواية في خبر الصدق
انها في اسرار

منه والبناء للسببية واما حال من ضمير مندرجا ومما يقتضيه التبديل خبران والانزال التدريجي هنا خاص بالناسخ ونسخ
تعالى ليثبت الذين امنوا اي ليشهدوا بآياتهم على الايمان واليه ذهب جار الله ولك ان تقول حصول البناء
لا يكون الا محل الدليل وهو نزول النسخ فلا حاجة الى التأويل واليه يميل كلام المصنف وانه اذا سمعوا وفي
بعضها فانه وهو الاولي نبيتا وهداية وسببا يسير الى ان النصب هو الاصل لوجود شرطه ووجوده
يجوز للنصب لا موجب له لصحة قولك ضربته للتأديب فقوله تعالى ليثبت في حكم تثبيت وبنها عطف
المنصوب على ما فيه اللام وبنها التقدير اندفع ما قيل هذا لا يدوم ما اسلفه في اوائل هذه السورة في
تفسير لتركبها ووزينه حيث علل هناك ترك اللوم في المعطوف بكونه فعلا فاعل الفعل المعلل بخلاف المعطوف عليه
وهنا ان اعتبر الكل فعل المنزل في خبر جبرائيل على الاسناد المجازي لم يكن للفرق بادخال اللوم في البعض وجه ظاهر وان اعتبر
فعل الله كان الكل كذلك انتهى وجه الاندفاع انا مختار الاول قوله لم يكن للفرق وجه ظاهر فلما قد عرفت ان وجود الشرط
يجوز له موجب والاختيار مرجح مع ما فيه من فائدة بيان جواز الوجهين وفيه تفرغ لحصول اضرار ذلك فان قوله قل
نزله جواب لقولهم انما انت مفتر وكفى فيه قل نزله روح القدس من ربك فاكثر زيادة لاجل التقرب من يعنون جبرئيل
يلهم والبناء الموحدة وهو الا نسب لافراد الموصول في لسان الذي وقيل سلما الفارسي في الكسف قبل هو غير
صحيح لان الآية مكتوبة وقد اسلم بالله بينه والجواب بانه اخبار ما بسئله قبل وقوعه بنا فيه سباق الآية مناقاة
بيته لكن نقل بعضهم انه استراه ابو بكر واعتقه عن رسول الله عليه السلام وهو من اسلم بمكة فعلى هذه الرواية
ينطبق هذا القول وهو ضعيف مثلها انتهى يعملون قولهم عن الاستقامة اليه يعني هنا حذف مفعول
اي يعملون قولهم عنها بنسبة التعليم اليه مأخوذ من لحد القبر فعل ومفعول اي عمل له لحد اي شق في عرض القبر
ويحمل الاسم المضاف ووجه الاخذ وجود الامالة في كل منهما من جانب الجانب الا ان المأخوذ يتعمل باليدون
المأخوذ منه القاموس لحد السق يكون في عرض القبر و لحد القبر والحد عمل له لحد واليه مال كالحد مستان
اي عمل لهما من الاعراب وان عطف الثانية على الاولى ولم يلبثت لاجل المجازة حالا من فاعل يقولون ذلك اي يقولون
ذلك والحال منه يعني علمهم بالجملة هذا وعريته القرآن كان ينبغي ان يمنعهم من ملك المصالح كجوز ابو جنا لضعف
وفوق الجملة الاسمية حالا بدون الواو فكيف يكون ما تلقفه منه اسم يكون ضمير القرآن وما خبره والضمير المنصوب
في تلقفه لما والضمير في منه للبشر هذا هو الظاهر او اسم يكون ضمير البشر وما يخبره والضمير للقرآن والجور لهما
ونائبها صلة منع كونه عليه السلام متعلما من البشر مع السند اسرار ليرها بقوله مع ان العلوم الكثير
لم يتم تسليمه وبيات ان له عليه السلام معرفة من حيث الالفاظ التي لم يعلمها من احد بالكبرية واليرها اسناد
بقوله هب انه تعلم منه المعنى الخي وقوله في بعض اوقات مرور استبعاد لتعلم مثل هذه المعاني الجليلة في اوقا قليلة

قائله سوري عليه
متله

بالفاظ يسيرة لا سيما الجمعية التي تحتاج الى تعلم معانيها اللغوية مع احتمال ان ذنوب الغلامين لم يعرفوا تلك الكلمات
والمقصود استبعاد ما قالوا كل الاستبعاد تعالى ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهدى هم الله اي الذين لا يؤمنون
في الحال بجوارون بعدم هداية الله لهم في الاستقبال ايضا والذين علم الله انهم لا يؤمنون محكوم عليهم بانقضاء هداية
الله عنهم في الاستقبال والمقصود اعلام انهم لا يؤمنون في ثوابي الحال ايضا ثم الاية انما تطابق تفسير الهداية بالادلة
الموصلة الى المطلوب لا بالادلة التي ما يوصل الى المطلوب والا فرب هذا المعنى حاصله لكل الحق اي ما هو حق
عند الله وهو الايمان بالله وقوله اولى سبيل النجاة اي عن العقاب وفيه تنبيه على ان الهداية كما يضاف الى نفس الحق
يضاف الى طريقه فالاولى ان يقول اولى سبيل الحق لكنه اضاف السبيل الى لازم ذلك اعني النجاة ثم قلب عليهم
الامر حيث فصل لا فترأ عليهم نصر قلب رد العو لهم انما انت مفترضة الاية والله اعلم انكم المفترسون على الله تعالى
في عدم ايمانكم بايات الله وقولكم انما انت مفتر لان هذا هو مراد النص وليس المعنى انما الذي بقى بالافتراء على الله تعالى في
كل شيء من يفترى هذا مع علمه بخلافه كما ذهب اليه بعض المفسرين لانهم لا يجافون عقابا حيث انكروا ايات
مع علمهم باياتها انما اشار الى الذين كفروا الى اي المطلق من كذب بايات الله من اهل مكة اولى قرين منهم
اي الكاذبون على الحقيقة لذكر وجوها اربعة كيداً بنقض حصر الكذب في المشار اليهم بوجوده في غيرهم لكن بقي اسكال وهو
المنافاة بين حصر الكذب في الذين كفروا وبين حصره في قرين على اي وجه من هذه الوجوه فان قلت يجوز ان يخصص قرين
في نفس الامر ويكون مخصصه في الذين كفروا وعدم تجاوزه عنهم ويكفي في ذلك وجوده في بعضهم لاني ظننت نعم
لكن لا فائدة في ضم غير قرين اليهم ثم ظننتهم على كلمهم وقوله على الحقيقة اي على الزعم اي هم الكاذبون حقيقة لا محجة
كذبه على انهم وحاصله حمل القصر على الاضافي او الكاملون في الكذب فاللام للجنس والمدعي قصر للجنس
مبالغة كما لهم في الكذب وعدم الاعتداد بكذب غيرهم كما في قولك زيد السجاع او اللام للعهد والمراد الكاملون فيه
كما في اولئك هم المغفلون لان المدعي قصر للجنس للمبالغة والساني اظهر او الذين عادتهم الكذب كما يدل عليه آية
الجملة وهذا هو الصواب في عطف الامة على الفعلية اعني لا يؤمنون واسم الاشارة بمنزلة العابد الى الموصول اي انما يفتر
الذين هم الراسخون في الكذب بدل من الذين لا يؤمنون اعترض عليه ابو حيان بان ذلك يقتضي ان لا يفترى
الكذب الا من كفر بالله من بعد ايمانه والوجود يقتضي ان من يفترى الكذب هو الذي لا يؤمن سواء كان من كفر بعد
الايمان او لم يؤمن قط بل هم الاكثرون المقترنون الكذب واجيب بان المراد بعد تمكنه من الايمان كقوله اولئك
الذين اشرروا فضلا لا بالهدى ورد وقوله الا من اكرم لا يساعده عليه وقد يكلف بان الممكن منه اعم من التمكن على
احدائه ابتداء ومن ابقائه ايضا وانما بان المعنى من وجد الكفر فيما بينهم تعبير على الارتداد ايضا وان من وجد فيهم تلك
الخصلة لا بعد منه الافتراء فيكون الكلام كقولهم بنفولون فتلوا فاولوا والقائل واحد منهم ولك ان تجيب عن اصل

والجواب للظن والرد لصاحب
الكلف مسئلة
وهذا الجواب صاحب
الكلف مسئلة

اهل الاثر

الاعتراض بان المراد من بعد تصديقه بايات الله وهو المناسب للبدل منه ولكون المشار اليهم باولئك اهل مكة كما ذكرنا
فانهم الذين مجدوا بها واستبقوا انفسهم او من اولئك او من الكاذبون لا يخفى ان اعتراض ابي حيان برده عليهما
ايضا لزوم حصر الكذب فيمن كفر بعد الايمان على الاول وحصر الذين كفروا او قرينهم على الثاني وليس كذلك والجواب
هو الجواب او مبتداء اي من مبتداء وخبر محذوف وهو عليهم غضب وان يكون شرطية فهي مبتداء ايضا
لكنه يتضمن معنى الشرط والفرق في اللفظ بتقدير الفاء في خبر وعدمه دل عليه الا من اكرم هكذا في بعضها وفي
اكثر النسخ سقط دل عليه قوله فان قيل فاصحة وجه النسخة الاولى مع ان الدال عليه هو فعلهم غضب
كان ذلك هو الدال على الخبر اذ كان من مبتداء وما وجه دلالة ما ذكره عليه بجواب بان مبتداء على اعتبار تقديم
تقدير الجواب على الاستثناء كما قدمه جار الله ليكون الحكم المخرج عنه المستثنى ما تضمنه الجواب اعني الغضب لا ما
تضمنه الشرط اعني الكفر والفرق انه يلزم على الاول ان يكون اجراء كلمة الكفر على اللسان مكرها مخطورا مخصصا لكن لم يترتب
عليه حكمة وهو العذاب والغضب وعلى الثاني لم يكن مخطورا حيث لم يكن كرها والاول هو المختار لكن قوله عليه
في عار كذا ان عار املني ايمانا يؤيد الثاني لان قول الردع بعدم اضراء ذلك به ثم لا يوفق بين تقديم الجواب وتقديم
الخبر للثبوت المذكور الا انه ذكر لكل منهما ما يدل على تنبيهها على جريان كل من الدليلين في كل منها على الافتراء اعني
تقدير ان يكون من كفر بدلا من الذين لا يؤمنون لان الكفر لغة بعم القول والعقد لو ترك بالتمتعيد باللفظة
كان اولي فان من تكلم بكلمة الكفر بغير حيث جعل السمع ذلك كرها يترتب عليه احكامه في الاخر من غير
اعتبار ما في قلبه كما يقتضي ذلك كون الاستثناء ما تضمنه الجواب وهو دليل على ان الايمان هو التصديق
بالقلب حيث اطلق لفظ الايمان على مجرد التصديق القلبي في قلبه مطمئن بالايمان وفيه بحث اذ لا يلزم
منه كون ذلك حقيقة الايمان لان من جعل الاقرار ركنا قال الا انه ركن يحتمل السقوط اذا منعه من خرس
او اكره اذا عظم من جرمه يعني ان الكفر اعظم من الكفر وحده ووجه بلجته في قلبها على صبغة الجبروت
والجوار والمجور قائم مقام المفعول اي طعن بها فيها فعد لهم بما قلت في الهداية اي فعد الاطمانية القلب
لعله لم يصل اليه رواية بما قلت على انه لا معنى لומר بعوده اليها لعدم زوالها وفي الهداية انه عليه السلام سأل
كيف وجدت قلبك قال مطمئنا بالايمان فقال عليه السلام ان عادوا فعد لما روي ان مسلمة لتقبل كون
الافضل الجنب اي الكافرون في علمه بما يوجب نبات الايمان قديهم لان الاخير ينبغي الهداية لهم
انما هو في حال اعتبار ايمانهم فالمراد الكافر من بالارتداد والهداية لهم ليس الا بما يوجب نبات ايمانهم الحاصل
فما مل صيغوا اعمارهم الاولى ضيعوا رؤس اموالهم بالولادة والنصر يشير الى ان الذين خبر ان اللوم
للتفح والبناء في قوله بالولادة متعلق بحجة اللوم فكانه قيل لهم بالولادة والنصر في خبران وجران احزان احد

اعظم الجرم
انفسهم
الجمع اعظم
مسئلة

اعظم الجرم
انفسهم
الجمع اعظم
مسئلة

فرد سعدى
جعله مسئلة

ها

كذا عطف المحذوف
الضوابط من ما
٣٣

فيه انما فان ضمير نزل في كلام المولى
سعدى على وجه عجز ان يعود الالاية
التي في سورة الانعام
فقد تامل
لم

لقد عطف
منه
بقوله انما حرم عليكم الميتة
الاية مستغنية

كذا في تفسير ابن العاد وفي قوله
عطف المولى السعدى على حيث
نسب الى ابي التماس
٣٣

سعدى على
منه

فيه تامل ان يكون خبران الثانية
وهي تكرير للمولى ولان طول
الكلام والفضل وان يكون
مخبراً عن المولى
ان الثانية
منه

العين بدله مما اى لا تقولوا ذلك له جل قصد الكذب فاللام للاجل وجعله جاراً لوصفة لما المصدرية ووزنه
ابو حيان بان النخاة نضوا على ان المصدر المنبك من ان والفعل لا ينبعث كالضمير فلا يقال عجبني ان تخرج السبع والى
بين هذا وبين باقى الحروف المصدرية والكذب اى بضمين جمع كذوب كصبور وصبر او جمع كاذب ككشاف
وشرف والاول ابلغ والمضب على الذم اى على ان يكون جمع كذوب لا معنى للكلم الكواذب بدليل جعل هذا
لذلك اجمع الكلم الكواذب فيكون مفعول لا تقولوا او منتصبا بتصرف على ما قرأ وهذا حلال وهذا حرام بدله منه
قبل بدلية هذا مع انه كلامان لا كلم باعتبار المواد تغليب لا يتضمن الغرض بعينه انه لام تغليب في الاصل
متعار للصيرورة والمآل كما حققه جار الله فالنقطة الازعون ليكون لهم عدوا وخرنا وهم وان افتروا على الله
الكذب بان الله امرنا به لكنهم ما قصدوا الا فتراء بل ترويح كلامهم كما كان المقرئ اى فاعل الا فتراء سواء
قصدوا ولا نفي عنهم الفلاح اى الفوز بالطلب ولا عبرة لحصول ما قصده فانه سبقه قبل ينقطع سريعاً فاضائه
الى العذاب الخالفة بغير منزلة المعدم اى في سورة الانعام دل هذه الاية اى ما في سورة النحل على تقدم ما
في سورة الانعام عليها في النزول لا على تقدم سورة الانعام بتامها كما ظن متعلق بقصصنا او بحرنا
ففي من قبل على الاول من قبل نزول الاية وعلى الثاني محتمله وان يكون معناه من قبل تحريم ما حرم على هذه الامة
وهو الاظها ما عوقبوا به عليه الضمير المحرود الاول للتحريم والثاني لما وانه كما يكون للمضرة عطف
على الفرق عطف تفسير والضمير المنسوب للتحريم اى تنبيه على الفرق وعلى ان التحريم كما يكون للمضرة اى المضرة
ما حرم كالهدية الامة يكون للمعقوبة اى ليحصل العقوبة بالتحريم كالله يورد كما قال الله تعالى فبظلم من الذين
هاذوا حرمنا عليهم طيبات ليعلم الزلل بانته وبعقابه تغليب للثاني فان للزلل بالعقاب لا يكون
سبباً له قوله وغير بالنصب عطف على الافتراء من بعد التوبة اكتفي بها لاستلزام التوبة اصلاح
العمل فانها هي الذم على المعصية مع العزم على ان لا يعود فاذا عادت انقضت توبته ثم الظ ان للذين خبان
واللام للنفق وان ربك من بعدها استئناف اخبار وفي خبران وجهان اخران على ما مر مثله في قوله تعالى
لم ان ربك للذين هاجروا الاية يسلب على الاثابة اى تغضبا فان موجرها العفو والكفارة دون الاثابة
عليها كقوله اى كقول ابن هانق وقوله بالحج الدامغة في القاموس دمعته نتجه حتى بلغت السحرة الاماغ
عقب ذكره بتزيف مذاهب المشركين هكذا الرواية بالياء الجارة في تزيف ولعله من باب القلب و
الاصل عقب تزيف مذاهب المشركين بذكره وقيل عقبه بالتحقيق خلفه وبالضعيف تدرى المنقول
ويجوز ان يكون ذكره مرفوعاً فانه يقال عقبه تعقيماً اذا جاء بعقبه انتهى قلت هذا مبنى على رواية تزيف بئس
الباء الجارة ولم اجدها اولاً انه كان وجه مؤنثاً في القاموس في تعداد معاني الامة ومن هو على الحق

ومخالف

ومخالف لسائر الاديان وقيل فعله بمعنى مفعول اى ما موم بومه الناس ويقصده او يؤتم به تفيدى الناس به وقوله
لانه اى جاعلك للناس اما ما يشير الى ان الامة هنا جعل المعنيين والرجاة بضم الراء وسكون الهمزة هو الذي
يرجع اليه والتعبد بضم النون وسكون الحاء المعجمة والباء الموحدة بمعنى الخسار ما يلا عن الباطلة الكسار
المائل الامة الا سلام غير الزائل عنه وهو الموافق لكتب اللغة للتنبيه على انه لا يوقيل استعبرت للكثرة
فمن اهل الجنة اى من اعاليهم وهم الانبياء والمرسلون ولهذا يفسر الصالحون بالمرسلين فالمراد الكاملون
في الصالح كما في اولئك هم المطهرون والتنبيه على ان اجل ما اوتى الى اخره اى من حيث ان كلمة تم دلت على بيان
هذا المولى للتحليل اغتبا اتباع نبينا عليه السلام عليه من ساير ما اوتى به من الرتب والمال والارواح والهدايا على عظم
شان نبينا عليه السلام فمن حيث ان التحليل مع جلالة محله عند الله اذا كان اعلى رتبته ان اوجى اليه باتباع ملته
علم منه عظم شأنه وعلو مكانه فان قلت فيلزم عنه ان يكون ابراهيم افضل منه صلى الله عليه وسلم حيث امر باتباعه
اجب بان الما موربه اتباع ملته لا اتباع نفسه ففيه تنبيه على انه عليه السلام مستقل بالخذ من اخذ ابراهيم
عليه السلام عنه واما الا اتباع فمن حيث سبقه بالجملة زماناً قلت فيفوت الدلالة على حلالة المولى فتأمل
في التوحيد والدعوة الى الله ان المراد باتباع ملته ذلك لان له شرايع واحكاما امر باتباعه فيما قوله تعظيم
السبب فالسبب اسم اليوم وقوله اى على نبيهم متعلق باختلافوا وشدد الامر عليهم اى تحريم الامة
فيه لما افتهم نبيهم في تعيينه يوم الجمعة للعبادة وعم البلوى لغير المختلفين عليه لاجرت عليه عادته تعالى
انما جعل وبال السبب اى سبب تركه فالسبب على هذا مصدر سبب اليهود اذا عظمت سببها صرح
جار الله ففهم العكس من عكس الفهم وذكرهم هنا يريد وجه المناسبة لذكرهم على هذا المعنى
واما على المعنى الاول فقيل لما امر الرسول باتباع ملته ابراهيم قالت اليهود فلم يعظم السبب زعمهم انهم
ان ذلك من ملته قوله بجازاة كل فريق بما يستحقه اى باثابة من لم يخلف وعقاب المختلف على المتدينين
لاما قال جار الله ان معناه ان يجازيهم جزاء اخلاف فعلهم في كونهم محلين تأخر محرمين اخرى لعدم تناول
ذلك الجزاء من لم يخلف ونبت على التعرير من عبت اليهم يشير الى ان حذف المفعول لقصد العموم
وقد ينزل ارج منزلة اللوزم اى وجد الدعوة وافعلها ولا يلاويعه وجاد لهم بالمقالة المحكية اى الحجاة العظيمة
المغنية للعقائد الحققة المزججة لشبهة من دعى اليها وهو الدليل تذكير الضمير باعتبار الجزاء وبتاً وبلها بالقول
لا بان والفعل لان المراد ليس بعناه المصدرى بلخطابات المقنعة اى بالدلائل الاقناعية والامارات
الظنية المغنية للظن الظ والاقناع الكامل فالاولى لدعوة خواص الامة اى المستعدين لدرك الدقائق
وغيرهم للحقايق والثانية لدعوة عوامهم اى الذين دونهم في الاستعداد والى هذا اشار عليه كسروم امرنا بما

تدبرمت بنيت ان جعل السبب
الضوابط من ما
الذي هو التام

سعدى على
منه

سعدى على
منه

سعدى على
منه

سعدى على
منه

وهو يتبع والفاخر اسم فالع من خراي تمدح بالخصال يريد انشاء العجب من فخر ومدح عاد من التفضل بان فيه
خصاله وفي علقمة وقيل لا منع في البيت من كونه على حذف المضاف اليه للعلم به فلو لم يشهد بهذا
للتزوية عن الفخر عما ذكر بعد اي لا عن جميع القبائح التي من جملتها ذلك لان المقام مقام ان يكون هو المرعي ونصب
العين فففيه تعريض جار الله واسرى وسرى بمعنى يريد انهما لا زمان والهمزة ليست للتعدي ولها عدى بالياء
وهي بمعنى سار عامة الليل صرح بذلك في القاموس وبدل عليه ايضا عليه قوله وقائده الخ يعني ان ذكر الليل ليس
زمان السير فان ذلك مفهوم من لفظ اسرى بل لا فائدة لتقليل مدة الاسراع اي هي بعض الليل استعارة للتعبير
الذي وضع للتقليل بحسب الافراد للتعبير بحسب الازياء لتقارب التقليل والتعبير فان دفع ما قبل
التكبير يفيد ان الاسراع في ليل له في ليلالي لانه في بعضه دون كله وفي القاموس واسرى بعينه ليلوا تأكيد ومعناه
سير اراد او هو من باب التجر يد عن بعض القنود كما يقال اسعفت مرارة مع الاسعاف لغة فصاء الخاصة و
انت خبير بان هذا خال عن التكنة المذكور في الحجر بكسر اللام وهو ما حطم من البيت من جانب الميزان ويدرار
عليه مع البيت وقوله بين النائم واليقظ اي حالي بين حالهما اي وانا وسنان وفي الحقيقة باقظ اصا به سنة
وهي صورتي تقدم النوم لا نائم او من الحرم عطف على بعينه اي من المسجد بعينه او من الحرم فيكون الحرام بمعنى
الحرم الذي يحيط البيت او بمعنى ما يحرم فيه بعض الافعال ولا يحيط به اي بالسجدة الحرام الذي هو البيت
فيكون المسجد الحرام مجازا عن الحرم بهذه العلوقة وقوله ليطابق المبتداء المنتهي لتعليل للعلة بالثاني اي سمي بذلك
لما ذكر ليطابق اي في الاسم فان المبتداء ليس عين المسجد كما انتهى لما روى لتعليل لقوله او من الحرم
مثل اليقظون بالتشديد على بناء المفعول اي صوروا كما في انظر اليهم وبالتخفيف اي انتصوا فاعين
فتجوا منه استحالة قيل اي يقو من اجاب استحالة للخبره والا فاذ لم يكن موجودا في زعمهم كيف
يتجوا منه قلت او المعنى اظهر والتعجب من الخبرية لاستحالة ذلك وسعي رجال اي اسروا
ليظهر وكذبه عندهم فجابوا واستنصته طائفة اي طلبوا منه عليه السلام ان ينعت بيت المقدس
فجلى له بالتشديد على بناء المفعول اي كسف له من حلى الشيء كسفه تقدمها حمل اورق مستقبل من باب
نضراى بتقدمها او ماض من باب التفعول وجمل اورق في القاموس هو من الابل ما في لونه بياض الى سواد وهو من
الطيب الابل لما لا سير او علوا انتهى وقوله يتعدون اي يسرعون والى التنية متعلق بخبرها وهي العقبه و
كان ذلك قبل الهجرة بسنة وقيل بسنة عشرين سنة وعرض الحسن وان كان ذلك قبل البعثة في انه في التنية
او في اليقظة قيل المراد بالتمام هي ما يعمل بين حالي النائم والياقظ ولعل القائل اراد بذلك شموله للروا
الاولى ولا يخفى ان تلك الحالة له عليه السلام كانت وقت اتيان جبرئيل بالبراق كما وقت العروج ايضا

سعد خطه

سعد خطه
مكته

رد له
مكته

بروجه

مجموع

بروجه او جسده يعني او في اليقظة الخارف للعادة محل للعجب ايضا وان تقول ارادهم استحالوه بسبب كون ذلك
في اليقظة دون المنام وله ينافي ذلك ان تنجوا ايضا لو قيل كان ذلك بروجه في اليقظة بذلك السبب على ان
هذا ليس مثل ذلك في الاستحالة كما في الصوفية من الاستلواخ ونيفوا النيف بالتشديد بكليس وقد تخفف ما زاد
على التقدير ان يبلغه ان الاجسام متساوية اي سواء كانت لطيفة او ثقيلة او مختلفة او فيما يحمله الوجود
كله الواو بدل اولان المعراج على الروايتين كان بالبراق والتعجب من لوازم المعراج جواب ان يقال لو امكن
لما اتى منه العقول بان التعجب من لوازم خوارق العادة كالغروب العصا لبيان ثم عوده وخروج الناقة من الحجر
الوصم ومعاشه لامن لوازم الاستحالة في برهة من الليل البرهة بفتح الموحدة وتضمن الزمان الطويل او اعلم كذا
في القاموس والظنه على المعنى الاول فالاولى ذكرنا هون نص في غاية العلة وان كان كونه بعض ليلة واحدة بدل على طنة
ومشاهدة بيت المقدس فلن قلت مشاهدته بعد الزهاب اليه ليست من الايات قلت لعلة اراد
مشاهدته بمكة وقت السؤال عن وصفه وتمثل الانبياء له فيكون التقدير له المسجد الاقصى ثم الى السماء
وصرف الكلام عن الغيبة الى التكم اللفظ باركنا واتينا على طريقة الالتفات في الاول دون الثاني
الذي قرأه لبريد بن ربيعة فيكون ههنا اربعة التفات كما ذكره جار الله وقوله الى التكم اي بنون العظمة فها
كما يدل على عظمة الفاعل يدل على عظمة المفعول قبل فففيه اشارة الى دفع ما قبل اري الله تعالى ابراهيم ملكوت السموات
والارض وارى نبينا بعض اياته فعلاج ابراهيم افضل بان بعض الايات المضافة الى الله يجوز ان يكون افضل
من ملكوت السموات كما قال لغدر اي من ايات ربه الكبرى لا قول محمد فالضمير لله وهو نظير المعقول
انه عليه السلام مستحق لهذه الكرامات قيل ويحتمل ان يعود الى ما يعود اليه ضمير لزيه بيا نا لوجه
تكريهه ايضا اي هو السميع لا و امرنا ونواهيها العامل بها وكبصر ينظر البصرية في مخلوقا تبا فباعتبارها
والاول اظهر تعالى واتينا موسى الكتاب الاله لما ذكر الله سبحانه تكريمه لنبينا عليه السلام
بالوساء ذكر تكريمه لموسى عليه السلام من قبل بايتاء الكتاب والواو اما استنافية او للعطف على جملة سجدا
الذي اسرى كما قيل لان المعطوف على الصلة في حكمه فيكون التقدير الذي اتينا موسى الكتاب ولا يجوز عود
ضمير المسكلم الى الذي لان الموصولات غيب ثم الضمير المنصوب في وجعلناه لموسى او للكتاب وقوله ليعني
اسرئيل متعلق بهدي كقوله يهدي للمحى او يجعلنا اي لاجلهم او مجدوف نعمنا لهدى اي كائنا له على
اي لا تتخذوا هكذا في بعض النسخ وهو الموافق لكلام جار الله فان مفسر لما تضمنه الكتاب من الامم والنهي
وفي اكثرها على ان لا تتخذوا يعني على ان يكون الا في الالهية يعني ان لا يفتخروا ولا يفتخروا في قراءة لا تتخذوا
بالياء على ان لا تتخذوا هكذا في بعض النسخ وهو المناسب

بروجه او جسده ولذلك
تعجب فرس واستحالوه اورده عليه
ان المعراج بروجه في اليقظة
ج

المراد بالاضافة الى ان ذلك
تدريج في قوله العجب على وجه
مجانس في قوله العجب

المراد بالاضافة الى ان ذلك
تدريج في قوله العجب على وجه
مجانس في قوله العجب

وقد غرر ان المعنى اسرئيل
بدلالة ما يعود منه

للسنحة الاولى فيما تقدم وفي بعضها عيان لا يتخذ واو لا وجه له على السنحة الثانية فيما تقدم ومعناه على
السنحة الاولى على ان ان ناصبة لا مفسر فيكون التقدير لئلا يتخذوا ويحمل هذا على القراءة الاولى ايضا وان يكون
التقدير مخافة ان يتخذوا على زيادة كلمة لا على القراءة الثانية اذ لا يناسب المخافة لله تعالى **وتبا**
يتكلمون اليه حاصله النهي عن الشرك وقوله غيري اسأخ الى ان دوني بمعنى غيري ومن زائدة او تبعية
وان من دوني وكيلها مفعول لا يتخذوا **ان قرئ** لا يتخذوا **اباء** اي على الخطاب ناظر الى قوله او
الغداء او على انه احد مفعولي لا يتخذوا عطف على قوله على الاختصاص وقوله من دوني **حاشا**
حيث لا احد للمفعولين كما على الاولين وعلى تقدير كون وزنه احد المفعولين يكون المفعول الاخر وكيلها على
التقديرين والتأخير ويكون وكيلها بمعنى وكلاء فيكون كقوله الخ ليعني الآية ح اشأخ الى عدم استقامهم و
اتخاذهم عزيزا وعيسى ربا او بدل من واولا يتخذوا اي سواء قرئ بالخطاب او الغيبة اما على الثاني
فبا لا نفاق واما على الاول وعلى مذهب الكوفيين والافضس كما ذكر في النحو لكن نفي الخطاب للغيبة
وذرية بكسر الهمزة والفتحة اي على انه لغة فيه عطف على الضمير المنكسر في قرئ واوحينا اليهم الخ كما في ضمن
قضينا معنى اوحينا بقرينة الى وجعله اصلا والمذكور قدا وقوله قضاء مستويا ما اخذ من قوله في الكتاب
اولا نه القضاء بمعنى الختم في القاموس القضاء الحكم والختم وفيه ايضا الختم الحكم واحكام الامر هذا هو الخط
من كلامه وفيه لا معنى للوحى اليهم وايضا كان المناسب ان يجعل المذكور اصلا والمضمين قيد هو معناه
في هذا الكتاب وان يقول قاضين قضا متبوتا لان المشهور جعله حاله وقال ابن عباس وقناة
وقضينا عليهم الى بمعنى على والكتاب اللوح او قضينا عطف على قوله قم اي وجوب
قضينا انما ديين تفسير للربين في القاموس المرف الغفلة الواحدة مرتين منصوب على المصدر من غير
لفظ فعله وقتل شعيبا قيل لا ملع هو اليهم ما اوحى الله اليه اعدوا اليه ليقولوه فهرب وانقلبت
شجرة فدخل فيها فوضعوا المنساق في وسطها ونسروها فقطعوه في وسطها كذا ذكره القرطبي بقوله عن ابن اسحق
قيل ذكرها ويحيى قال القرطبي ذكر ابن اسحق ان بعض العلماء اخبر ان ذكرا مات موتا ولم يقبل وذكر جارا لله فقتل ذكرا
متما في المرة الاولى وضم جسر اربا وذكر قيل يحيى متما في المرة الثالثة فقال صاحب الكشاف هذا فيمن جعل هلاك
ذكرها قيل يحيى وارميا كان في زمن نوح بنصر وبينه وبين ذكرا اكثر من مائتين ثم قال ولفظ ارميا على رواية جار
بشديد الباء وضم المهمزة وعلى رواية غير بتخفيف الباء وضم المهمزة وكسرهما وعيد عقاب اوليها بمعنى
هنا حذف مضاف والوعد بمعنى الوعيد والمرد وقته قوله نحت نصر قيل لما عظمت الاحداث في بني اسرائيل حتى
انفاهم ذكر القرطبي عن ابن اسحق وقوله وجنوده بالنصب عطف على نحت نصر وقيل جالوت الجرزي نسبة

عطف على اسم ان وخبير او الواو
ابتدائية اي ومن دوني حاشا

قال المصنف في قالوا في قدامنا
نذكر بالذم من عطف الخ
بشر متهمة

او بدل من واو يتخذوا اي بدل
من الكسر بان يراى بالذم
اولا
وعقوبت فقط
تمهته

فان وحي اتمه لا يكون
الا للاله لا ينسب اليه
الا حاشا
تمهته

فبشره وعلقت على امره
بشره كالرأس الرحمن
عانت

واستحلوا الحرام وقتلوا النبيهم
بشعيا حاشا هم نحت نصر
فدخل مع حذفه بليت المقدس وقيل
بشعيا اسرائيل

نحت نصر من الباء والوجه
سكون الحاء والفتح ثم يفتح
العين فيكون نصر ثم الراء
الصاد الموحدة ثم الراء
الموحدة

الجرير

الجرير بالجيم ثم الراء اي غرأهم جالوت قاله قنادة **وقيل** سنجاريب بالجيم ويروي بالهمزة ينوي
بكسر النون بعده بياء منسأة من تحت ساكنة ثم نون مضمومة وواو مفتوحة ممدودة بيا بياء قرية خزبة اليهود
يقرب من موصل وراء **حاشا** فرسخ قبل قرية يونس النبي عليه السلام **اولى** باس شديد التوسيف بالسيد
من قبيل العجيد لما في لباس من معنى السدة لا من قبيل ظل طليل كما قيل ولو قال ذى سدة في حرب كان اولى القاموس البيا
الغدا والسنة في الحرب **وسطرها** للقتل والغارة قال الجوهرى الجواس مصدر قولك جاسوا لخل الديار
اي تخلوها وطلبوا ما فيها كما يجوس الرجل الاخبار اي يطلوها وقوله وحرقت التوراة بالهمزة والقاف وقوله
وخربوا بالهمزة والموحدة وكان وعد عقابهم لا بد ان يفعل كما نحلها على كونه مفعولا قيل وقت الوعدنا
الى هذا التأويل ولك ان تحمل على انه كان قبل وقت النزول فلا حاجة اليه اي الدولة والغلبة في القاموس
كروعه اي رجع وفي الباب الكفر في الاصل مصدر كبر اي رجع ثم عبر بها عن الدولة والغلبة وفي القاموس
الدولة انقلاب الامم ثم الظ ان اللوم في لكم لاجل متعلق برودنا وعلى في عليهم قيل متعلق بالكفة باعتبار معنى
الغلبة وعليه ظاهر كلام المصنف او محذوف على انه حال من الكفة قيل ويجوز ان يتعلق برودنا وفيه تأمل
شفقة عليهم نصب على انه مفعول الخ **فرد** اسراهم الى السام اي ومن ارض بايل وهم الذين تحت
نصر بعد قتل اربعين الفان بني اسرائيل **من اتبع** نحت نصر جعل جارا لله قتل نفس نحت نصر ايضا من اثار
الكفر ثم هذا ناظر الى القول بكون المبعوث اليهم نحت نصر وقوله او بان سلط داود ناظر الى كونهم
جالوت وانه اعلم وفي الباب واعلم انه لا يتعلق كثير غرض في معرفة الاقدام باعيا نهم بل المقصود انهم
لما اكرموا المعاصي سلط الله عليهم اقواما قتلوهم او باسلط داود الخ قيل برده قوله تعالى وليدخل
المسجد كما دخلوه اول مرة فان المسجد ابتداء ببنائه سلما عليه السلام فلم يكن قبل داود مسجدا دخلوه
اول مرة وانت خبير بان المسجد حقيقة هي الارض لا البناء ولو سلم فتحمل الضمير في دخوله على الاستخدام
ما كنتم وقيل من اعدائكم **والنكير** من ينفر مع الرجل فهو منفر **وتعيل** بمعنى الفاعل ويعم الكثير ايضا
ومن في قوله من قومه للتبعيض **وقيل** جمع نغراى بسكون الفاء وقوله وهم المختصون الخ اي على هذا
القول هم المختصون للذهاب الى العدو فيكون اخص من الاول في القاموس نفر القوم ينفرون معك
ويتأفرون في الفساق **لان** ثوابه لها يسير لان اللوم للنفع كافي لها ما كسبت والتعليل لئلا يكونه نافعها
لها وكذا حاشا التعليل بقوله فان بنا عليها وجعل اللوم في فلها المأكلة وقيل بمعنى على وقيل على اي
البيات ترجع الالساء ثم الظاهر ان معنى احسنتم واسأتم بالطاعة وآبئتم بالعصية وحقيقته احسنتم
العسل واسأتموه لا احسنتم واسأتم الى الغير فان قلت لعل صاحب الكشاف حمل على هذا المعنى او اعم كما يدل عليه

سعدى خط
متله

اي بقاء الحجر والبناء
الموجزة من
حشاح

من
اي كان مفعولا
متله

سعدى خط
متله

ما رواه عن علي رضي الله تعالى عنه قلت لعل مراد علي رضي الله عنه ما أحسنت بفعل الطاعة إلى الحد ولا أساءت بفعل العصية إليه يعني ان نفعه وضرر ليس لغيري بل لنفسه فقط والأفلو كان مراد علي الأحسان والاساءة إلى الغير ليس إلى علي لم يكن ليراد صاحب الكساف اياه ههنا وجه لنا فإذ ذلك قوله كلاهما مختص بانفسكم لظهور عدم اختصاص الأحسان والاساءة إلى الغير بالجن والشيء فان قلت من اين هذا الاختصاص ولعله جعل اللام للاختصاص من لا للنفع قلت من قوله لا يتعدى النفع والضرر إلى غيركم انه جعلها للنفع بل انما اخذت بمعونة المقام لظهور كون المنع عليه وأن لم يصرح به المصنف واعترض على جارا لله في اعتبار الاختصاص بان ذلك يخالف الآيات والاحاديث الصحيحة الدالة على تعدى ضرر الاساءة إلى غير المذنب واجب بان الخطاب لبيبي اسرائيل ولم يتعد ضرر اساءتهم إلى غيرهم وان تعدى إلى غير المسمى منهم قلت لا يخفى ما فيه من الكلف بل الجواب ان المراد النفع والضرر الاخر وبينين ولا يخفى ان ذلك لا يتعدى إلى الغير اي جعلنا ليسوا ووجوهكم يعني هنا حذف موصوب اذا واللام متعلق به بادية اشار الساءة فيها بنصب بادية مع التنوين ونصب انا دلالته فاعله يعني استعير المائة لظهور ان الأثر في الوجه وههنا استعارة تبعية وقيل الوجه عبارة عن الذات وقيل عن الرؤس والمجاز مرسل فحذف يعني بعيناهم قوله والضمير للوعد الذي اريد به وقت العقوبة قوله اولبعث اي الذي دل عليه بعيننا المحدث قوله اوله تعالى فيكون الاسناد حقيقيا بخلافه على الاولين قوله ويقصد كون الضمير لله قراءة الكساف بالنون اي بنون العظمة وهو المناسب لبعيننا ورددنا وجعلنا واللام على هذه القراءة يجوز ان يكون لام الامر على نحو قوله تعالى ونفعل خطاياكم وجواب اذ هو هذه الجملة الثانية بتقدير الفاء على انه جواز اذا ضمير ليس وروح للعباد في عبادنا لكنهم غيرهم بحسب الآذات من باب قولك عندي درهم ونصته واللام في قوله وليدخلوا اي على قراءة ليسوا وافتح اللام وهو بعيننا والتقدير وبعيناهم ليدخلوا فيكون عطف جملة على جملة وفي الباب من جعل الاولى لام كي كانت هذه ايضا لام كي معطوفة عليها عطف على اخرى ومن جعلها لام كأتى اولام قسم كعلي رضي الله عنه فاللام في ليدخلوا يحتمل الوجهين الامر والتعليل ما غلبوه في موصولة بحذف العايد اي ليركوا كل شيء غلبوه قوله او مدة علوهم اي مادام سلطانهم جاريا على بني اسرائيل فاطرفيه وقوله ما صدقوني بالتخفيف وكذا قوله وان لم تصدقوني وفلم يهدأ اي لم يكن من هداء مهوز اللام وفاهداء صيغة امر منه مرة ثالثة قيل الاولى كما في الكساف مرة ثالثة اذ العود مرتان والاولى بقاء لا عود الا ان يتحقق اولى المرتين كونهم تحت ايدي القبط وانت خبيثان تقيد المرة بالثانية انما وقع في كلام جارا لله لاخرى المرتين لا للعود وكلاهما فيه لا غيرها واما تقيد هاهنا بالثالثة فقد وقع في كلاهما ايضا الا ان لعودهم وفي كلام المصنف لعود الله والاعراض كما يرد على هذا يرد على ذلك

الاعراض والجواب الاول
سعدى جلي
مشكلة

اي قراءة على رضي الله تعالى عنه
ليسون نفع اللام ونون التأنيد
مشكلة

ثالثا سعدى
جدي مشكلة

من غير فرق

من غير فرق ولا مدفع الا بان يرد بالعود مطلق الرجوع الى الحالة اخرى ولو قال المصنف ان العقوبة لكم مرة ثالثة با والتأخير ليكون التقيد للعقوبة دون العود لم يرد عليه هذا الاعتراض بحسب ما يعني هو فاعيل فاعل اي حصر لهم ومحيطه بهم وانما ذكر اما لانه بمعنى النسبة كما هو ولا ين او حملوه على فاعيل بمعنى مفعول او بنا ويلج منهم بالسبح بساطا كما ينسب للخصير فيكون تشبيها بلقيا كزيد اسد والتقيد بابو الابد استفاد من دليل اخر للثالثة تقدير للوصف وهدى كما يتعدى الى مفعوله الثاني بنفسه ببعده باللام والى اوعلى يشير باضماخبر فيكون عطف الجملة على الجملة فيل عبارة جارا لله يحتمل هذا وان يرد بها اطلاق البشارة على مجرد الاخبار سواء كان بخبر وبشر فاعترض على الثاني بلزوم الجمع بين الحقيقة والمجاز واستعمال المشترك في معنياه والظاهر من حاله ان لا يجوز شيئا منها ما قلت بل هذا حمل منه على عموم المجاز فلا يخبر او يدعوه بما يحبه خيرا هذا غير مقيد بكونه حاله غضبه وكذا خبرته في زعمه غير مقيد بكونها له ولا شرايته في نفسه بكونها عليه مثل دعائه با لخير يشير اليه ان نصبه على نزع الخافض لان هناك حذف المضاف واعراب المضاف اليه باعراب المضاف ولان المضاف هو الكاف بمعنى المسئل بل حرف تشبيه نزعته لا اسم قيل المراد آدم اي المراد بالاسنان الثاني فيكون الكلام تعليله للاقول وبيننا للثالث ويومعجلتهم يعني انها صفة لاصولهم متعدية اليهم ذهب لنتبرهن على ان معود رضه لما دخل الروح في عينيه نظر الى ثمار الجنة فلما دخل في جوفه اشتمى الطعام فوثب عجائون الى ثمار الجنة فسقط ذكر القرطبي كشافه بكسر الكاف وفي القاموس كفف فلان اي سدد يد به الى الخلف بالثالثة ويوحى ليدبه فدعاء عليها بقطع اليد اي ثمة البنية عليه السلام على سودة فقال اللهم اقطع يدها فضرب عنقه هجر اي مجوسا يقال قتل فلان هجر اذا جسد على القتل حتى يقتل تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين قيل جعل يعني ضمير فيتعدي الى المفعولين وقيل بمعنى خلق فيتعدي الى واحد هو الليل والنهار آيتين حال مقدرة واستشكر الا بانه يستدعي ان يكون الليل والنهار موجودين على حالة ثم يتفلا منها الى الحالة اخرى على القادر الحكيم اي على وجوده فاعل مختار يفعل بحسب الحكمة فيضمن الدلالة على وحدته ايضا بتعاقبهما على نسق واحد الباء الاولى للسببية والثانية بمعنى مع والضمير على غير هذا النسق ايضا يعني دل امكان غير على اختيار فاعله دعنا للتبرج بلو مرج واما استعمال الحكمة فقد اشير اليه بقوله تعالى فحونا اية الليل الى قوله لتبتغوا فضلا اية فان قلت في تعليل للصر تصور قلت لابل اشار اليه بقوله بتعاقبهما على هذا النسق لتلك المصلحة بالاشارة قال بعض الافاضل عدل عن تعريف الزمخري ومخرج ان معناه وجعلنا الليل نحو الصنوء مطبوعه مطلقا لا بسبان فيه شيء كما لا بسبان في اللوح المحولان المحوالة الشيء السابيت وليس فيما ذكره الزمخري ذلك فلا يعدل عن الحقيقة الا عند الضرورة ثم قال لكن لك ان تقول يكفي قرينه قرينة على تلك الارادة فان نحو الليل في مقابلة جعل النهار مضيا و

سواء حصلت تلك الحالة له
في الماظة مع اخرى اول
مشكلة

ط في القاموس بعده
الطريق والدولة
مشكلة

سعدى جلي
مشكلة

ايضا على ما ذكره المصنف لا يتعلق بمحو الليل فان زائده على مفاد مقابلة والمقام مقام افادة الفائدة لكل منهما
قلت لا يخفى ان الظلمة كما قيل هي الاصل والنور طار عليها فكون الليل مخلوقا معطوس الضوء مفرغ عنه ولا ريب
انه تعالى خلق الزمان ليلا ومظلمة ثم جعل بعضه نهارا باحداث الا شرف لفائدة ذكراته وكون هو الليل في مقابلة
جعل النهار مضيا لا يوجب حمله على المجاز فالأفاندة بيان ابقاء بعض الزمان على الظلمة وجعل بعضه مضيا
فأتمل كإضافة العدد الى المعداد كقوله واربع سنوة مناه مضية فبني تجوز ذكر السبب وإرادة
السبب ولك ان تجعل الاسناد مجازيا كنهها صائم او مبصر للناس فيكون الاسناد مجازيا لان
حقيقة الاسناد لله تعالى والاسناد هنا الى سببه العادي او مبصر اهله برفع اهله وعن ابن عبيدة
فرو من باب افعال والمعاد غير من اسناد اليه الفعل لقولهم اضعف الرجل اي ضعف ما سلبه وفي القاموس ومنه
المعنى في خبير من كان مضعفا اي دابته فليجمع وقوله اذا كان اهله حنبا بضم الحيم وفتح الباء جمع حبان
وقيل ان بيان الشمس والقمر اي لا نفس الليل والنهار كما في الاول فهذا يحتمل وجهين احدهما تقدير المضى في اللحد
واعراب المضى اليه باعراب المضاف ومحوية الليل التي هي المظلمة في نفسها والثاني تقديره في الفجر لكن لا
بهذا الطريق ومحوها نقص نورها من نصف الشهر الى الخاق وما ذكره جارته هو الاول دون الثاني والمخاق
بضم الميم تلك ليال في آخر الشهر يستمر فيها القمر فلا يرى ستمه لانه يطوع مع الشمس فيمحوه ومحوه اي يطبه
ومحاه كذا في القاموس يبصر الى سبب بقولها فالاسناد اما مجازيا وفيه اطلاق السبب على السبب
العادي باختلافهما اي باختلاف الايتين ان اريد بهما الليل والنهار واختلافهما تعا قهما على نفس
واحد وفيه انه لا يعلم بذلك الا السنة الشمسية والمعتبرة في الاحكام الشرعية هو السنة القمرية
الا ان يراد اختلافهما مع ما فيها من التبريز وقوله ويجزأهما ان اريد بهما الشمس والقمر وجنس الحساب
اي اليهود واليهام والساعات قيل هي في الحساب على اربع مراتب الساعات والايام والشهور والسنون
والعدد للسنين والحساب لما دون السنين وبعده المراتب الاربعة لا يحصل الا الكبر كما انهم رتبوا العدد على
مراتب الاحاد والعشرات والمئات والالوف وليس بعدها الا التكرار بيانا غير ملتبس يعني ان المصدر للنوع
وحاصله تفصيلا كما ملوا لزموا عليه كانه طير الله من عن الغيب يستفاد من هنا وجه اخر لا يستغنى
الطائر للعمل غير ما ذكره بعد وهو تشبيهه في بروزه من كتم العدم بالطائر في طيرانه من حيث لا يحتسب وعن الطير
بضم الهمزة وقد يفتح وكتم بفتح الواو وهو موضعه الذي يجمعه من دقايق الخطب في افنان الشجر وسبح بروح الرب
السماوات استعير لها هو سبب الخمر والشراب الذي جعلوه في زعمهم سببا لها بنوحه وبروحه
لهمم الذي هو سبب لها نفس الامر تشبيها له بذلك في مطلق السببية وقوله من قدر الله بيان لما قال الله

على ان متاعه استكنوا فيه كما في قوله تعالى
وهو الذي جعل لكم الليل لئلا تكونوا فيه والنهار
مبصر فتعلم انكم انتم انتم انتم انتم
ذكر في النهار ماله
م

سبب

سبب السبب اعني العمل فيه اسما في جواز استعارة الطائر في غير هذا الموضع لقدرته كما يتعار ايضا لسوء
التعمية في قوله تعالى طائر كم معكم فلا تخافوا بين هذا وبين قوله وما قدر له فلا تخافوا بل القدر بالقدرة والى
جعل كلمة من للتقليل كما قيل لزوم المطوق تشبيهه للزوم العمل الذي دل عليه الا لزم بلزوم الطوق في العنق
ففيه استعارة مكنية وتخييلية تحدث في النفس احوالا اي تثبت فيها انما راندل على تلك الافعال
كانها حور وها قولها كبرها اي يفيد كبرها اي للمفسر فيعلق بغيرها ولا ضالك فتعلق بمالك تاي يفيد كبرها
ملكته في النفس تصددها امثال تلك الافعال بسهولة فكانه استدلال بذلك على ثبوت تلك الاحوال في النفس
بسبب الافعال وهو ضمير الطائر اي ترجمه له ويقصده قراءة يعقوب لانها بعد الجمل على هذا
اللفظ ويعصده ايضا قراءة ويخرج عن بناء المفعول من الافعال ككسف الغطاء قبل هذا لابلوم تفسير كتابا بنفسه
المنتفة والمناسب لتفسيره بصحيفة العمل ان يفسر بغير مطوى وهما صفتان للكتاب قيل فيه
بساعة تقديم الصفة الغير الصريحة على الصفة الصريحة بلغاه على بناء المفعول اي من باب التفعيل اي
بلغا اليه من جانب الله على اعادة القول اي اضماع والتقدير يقال له وللجملته حال من فاعل بلغاه اي استيناف
لا صفة اخرى لكتابا كما قيل وحسبنا تيميز من قيل لله ذم فاسا وقيل حال وعلى صلته قدمت عليه لرعاية
الفواصل وقوله لانه بمعنى الحاسب تعليلا لكونه صلته وتمامه بقوله من حسب عليه كذا اي علة عليه وعلى الضرر
ويادد الاستشهاد بالمثاليين لان فعل يفعل بكسر العين في مضارعه فلما ثبات اللفظ منه على فعل وقوله
او بمعنى الكافي عطف على قوله بمعنى الحاسب اي معنى في الاصل فوضع موضع الشهيد اي تجوز عنه وقوله لانه يكفي
بيان العلاقة هذا ما عليه شرح الكشاف ويحتمل ان يرد انه بمعنى الكافي في النظم الا ان الموضع موضع الشهيد
فوضع مكانه لهذه المناسبة فعدي يعلى كما هو بعيدى هو وهذا كاف في تعلق الجار كما قيل في اسد على ان على يتعلق
باسد باعتبار ما يلزمه من الخراءة وتذكير على ان الحاسب اي وبني تذكير على ذلك او تذكير بمنه على
ذلك يعني ان تذكير باعتبار ان النفس هنا عبارة عن الرجل او متول بالخص اولاد بني اهداؤه غير ولا يرد
ضلاله سواء اي في حكم الدنيا والاخرة والمراد في الخجائه واردة بالذات عن الغير فلا يرد عليه انها قد يفرغ ويروي غير الله
والضال سبب تقبله اياها بالذات على ان المضحى ولا يرد ذلك هو اهداؤه واردة المسبيين للتقليد لا تقبله
لا هداية الغير وضلاله تعالى ولا ترزوا نرية وزمخري تأكيد لبعض ما تقدمه لتعلق الغرض به اذ روي عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما انها نزلت في وليدين المغير فانه قال لا هل مكة اتبعوني واكفروا محمد وعلى اوزاركم فنزلت
ولهذا خص نفي التحمل بالواو على ان لا وجوب قبل السمع اي لا وجوب لئلا يلبسنا من الاحكام التكليفية قبل
ان يسمع والا لعدنا بتكره قبله لانه لا يجب تقدينا على الله بالهصنة قبل سماعه حتى يرد عليه ان المذهب عدم

مقالة سعيد
مفصلة

طائر امر العادل
مفصلة

مع عموم غير الواو
مفصلة

وجوب الولاية والعقاب على الله اصلا فيحتاج ذلك الى التاويل واذا تغلقت ارادتنا باهلاك
 قوم فان قلت هذا الباب تعلق حادث لا رادة الله بوجود امر حادث قبل وجوده زمانا قريب منه
 احدقت لعله اراد به التعلق القديم بسبب القضا السابق الذاتي وبانفاذ انفاذه في وقته المقدر
 فلو غبار وقد يقال اراد اذا تعلق في اذ اقرب تعلقا فهو مجاز التارفة اودنا وقته المقدس اى وقت
 الالهوت المعين في علم الله فالارادة مجاز مرسل عن ذنوق المراد لان ذنوه لازم لتعلق الارادة سابق
 عليه بالطاعة اى قبلنا لهم الطبع في فيما امرناكم به قدر ذلك وقد نفي جاراته معللا بان لا دليل عليه
 بل على خلافه والعب انه جعل المصنف ذلك دليلا على ما قدر فتأمل على ان الامر مجاز من المحل عليه متعلق
 بقوله وقيل اى قيل ذلك بناء على ان امرنا استعارة تبعية من حملها او من تبيين الشاركة الاله بالشيء
 والمحل عليه او التسبب له في الاقضا لذلك الشيء وقوله بان صب عليهم الى بيان الحاصل عليه او السبب
 من جانب الله تعالى واما كون الامر بالنفي استعارة للصب وان صح فليس بمجازه ^{ممكن} ^{ان لا}
 له مفعول متوحي مقابل لقوله بالطاعة وحاصله اختيار كون الولاية من قبيل ما صحه جاراته من التاويل
 فلو كون الولاية منه اى من الفروع تحكم وقيل معناه كثيرا قاله الواحدى وحسنه ابو على واستدل عليه
 ابو عبيدة بل الحديث الاتى يقال امرت الله فامر بفتح الميم في الاول وكسرها في الثاني تقدي الفعل
 ولزم باختلاف الحركة وجعل الثاني مطاوع الاول وقد يجعل المكسور متعديا ايضا ونقرأ به ايضا
 ابن العادل سكنه ما بوزن اى صف نخل اصليت بالفتح والهمزة في الاثنى من اولاد الفرس وهو ايضا
 مجاز من معنى الطلب كانه ضعف الاستدلال بالحديث فانه مجاز ولا يثبت به اللغة قال العلامة جاراته
 في الفايق ما عول من زعم ان امرته بمعنى كثرته الاعلى قوله ومهرق ما موزق وما هو الؤمن الامر الذى هو تقييد
 النهى وهو مجاز ايضا كما في الولاية كان الله قال لها كوني كثير النتائج فكانت ^{ويؤيده} ^{اى يؤيد} القول بان
 معناه كثيرا فراه يعقوب امرنا بالتضعف عن اى عرويع ان امرنا بالكسر اذا كان بمعنى كثر يكون الالف ^{التفعل}
 بمعنى التكسير فيكونان منقولين من امرنا بالكسر مع احتمال كونها من امرنا بالضم اى صار امير كاتفا ويجوز ان يكون
 الى وانما خص الضم مع احتمال الاخرين في امرنا الالف لتعين الضم في هذا المعنى ^{دورها} ^{السابق} صفة القول
 او الكناية باعتبار القول وجملوه متعلق بيج اى تحقق وصدق وعيدنا بالعذاب بان تجل العذاب وبالمصالة
 حوق والفايق للتعقيب وقوله او يظهور عطف مجمله فالفاء للسببية وكذا الباقي يظهور في بانهاكم
 باهلاك اهلها يعنى ان اللاد باهلاك القرية اهلاك اهلها ظواهرها وبواطنها تسعير مرتب
 لتقدم متعلقه فان الغرض للبواطن مقصودا عليها هم قبيد بذلك لينا سبب فيهم ولدلالة الحكم عليهم

سعدى خطه
 مسهله

ط سعدى خطه
 مسهله

ظاهره قالوا انها متعلقان قد علم بان
 سيقع في وقت المعين في علم الله
 وحادث السعيق
 لوجوده
 محتم

وهو امره فعصافى
 مسهله

بدخولهم

بدخولهم النار مطرودين عن الرحمة فالمراد بهم الكفار واما من ارادها معا على سواء اولا فالاية ساكنة عنهم
 ولا خير لان لا يوجد كل ممن الى التعليل لا على ترتيب المعلل يعنى لا يوجد بعض من يتمنى ما يتمناه اصلا وبعض
 من وجده يجد بعضه لا كماله ان الامر بالمسبية اى لا بد من حصول امر منها وانما التاويل لها لا لهم وانما
 وانما الهم من فضل الله ايضا بمن اراد به ذلك يعنى فلا يكون ذلك الا الواحد بعد واحد كغزوة وغزوة مملو
 وقيل الولاية في المنافقين عطف بحسب المعنى على قوله مقصودا عليها فقه والقبالة باعتبار العموم والخصوص
 او المناقاة فان المناقاة اريد واصل الاخرق الدنيا فان عمم الاول لمثل هذا ايضا فالاول والاولى فالثاني فتأمل
 حقها من السعوى السعيا مجوزها ويلايمها مستفاد من الاضافة ومن في من السعوى للتبويض اى لا سعى الكفرة
 بما يخشعون من العمل اعتبار النية سواء جعلت الالوم للاختصاص او للاجل من الله اى من جانبه
 وقوله مثابا عليه تفسير لخبه المكون وقوله ومقبولا عنده اى لتوقف الولاية عليه كل واحد من الفريقين
 اى عند هذا الفريق وذلك الفريق لكل فرد من كل منهما فلا مرد عليه اعتراض اوجبان بانه لو قدر بهذا يكون هو
 وهو لا بد الكمال من البعض فينبغي ان يكون التقدير لكل الفريقين حتى يكون لكل فرد من كل فرد التفضيل
 في الرزق اراد الرزق اللغوى او اراد في مملو ^{الاول} ^{في تفسير قوله} ورفع بعضهم فوق بعض درجات في الكسوف
 قوله على الحال اى فضلناه حال كون تفضيله على كيفية عجيبة تعالى الكبر درجات واكبر تفضيله اى كبر من درجات
 الدنيا ومن تفضيلها فالفضل عليه محذوف لانه التفاوت فيها بلجنة ودرجاتها والنار ودرجاتها
 عمم الدرجات في الولاية للدرجات وحمل التفضيل على معنى التفاوت فاعتبر التفضيل بين اهل الجنة لبعضهم
 بالنسبة الى بعض ولجميعهم بالنسبة الى اهل النار واعتبره ايضا بين اهل النار لبعضهم بالنسبة الى بعض اخر
 والاد منه اى بطريق التعريض او لكل احد وقيل لان قصبه وفي شرح الكافية للمصنف ما قولهم
 فعدته كانه حربة فالظ انه مخصوص بحله فان لم يعرف في غير اذ لا يقا فعدا كائنا على نحو ما نحن فيه من اراده
 نبوته على هذا الصفة انتهى فظهر ان الاولى عدم المراد ذلك في مثل هذه الولاية من قولهم قد علم الله اذ
 بحر فيكون القعود كناية عن العجز فان من حصل شيئا يقوم على الرجل والهاجر عنه ينبغى جالسا قاعدا عن تحصيله
 قبل ومنه القعود بحر عن النهوض لزمانته به فيه ان القعود فيه حقيقة والاقعاد مجاز فكانه قعود
 مرضه وفي البنا يعقد بمعنى يمكث كما اذا سأل رجل غيره ما بضع فلان في بلدة فيقول المجيب يعقد باسوء
 حاله اى يمكث سواء كان قائما او قاعدا وفي الباب ايضا انه على حقيقته لانه من شأن المخدول ان يعقد
 نادما منتظرا على ما فرط منه جامعا على نفسك الى التبر الى انما خزان لتقعد على معناه الاول
 وحالون من ضمير على معناه الثاني لان الثاني حال من الاول على معنيين ومفهومه يعنى ان الغزوة

غير كلامه بل على انفسه او انفسه غير ما حيز هذه
 العبارات على ان مراد المعنى ليس الا دعوى
 اولية بدل الكمال من الكمال على وجه التفضيل
 كقوله يدرك كل من الكمال على وجه التفضيل
 يعنى للكل كما لا يخفى على
 الابواب علام

تعالى
 وتفسير ذلك انما هو
 ولما لا يراى احد من خلقه

قوله
 انهم ممنوع فان تفضيلهم
 للجنة والاهل النار من اهل الجنة والاولى
 اعترضه في قوله السابق ان العيب
 من مثل هذا التفاوت

اقول ينبغي ان يكون هذا
 اوله هو التام

على فوصا وكاتبها ولكن
 لا يبعد ان يقال قد زيدت
 سلطان محرم

بغير تولى اولى ارفع مشقة
 تعدت كانه خربة وهو الاصل في
 هذا الباب مسهله

هنا ما يتعلق به القصد وامرهم مقطوعا به يعني ان القضاء هنا مجاز عن الامر بالسبب اي الذي لا يعمل
النسخ لا كسائر الامور وقيل ضمن قضا معنى امر وجعل المضمين اصلا والمضمن فيه قيدا قلت فيكون متعلق
القضاء في الامور دون المأمور به والا لزم ان لا يعبد غير الله احد فيحتاج الى تخصيص الخطاب بالمؤمنين من الناس
اليوم القيمة لكن يرد بالامر هنا طلب الشيء مطلقا ليقال الامر على طلب ترك العبادة لغير الله
غاية التعظيم يعني العبادة حاصله انه لا يتخفها الا من له هاتان وهما لا توجدان الا في الله ولهذا لم يرد
تعبود الاياته ويجوز ان يكون مفسرا عطف المعنى على قوله بان لا تعبدوا ولو ناهية فيلزم تجوز
كون لانه ناهية على تقدير ان مصدرية قلت في صحة كون لوح لانشاء النهي وكون ذلك في تأويل المصدر تأمل اذ
ان يحمل على الاخبار على النسائية الماخضة تدبر وقيل ان مخففة واسمها ضمير الشأن المحذوف ولانها ناهية و
الجملة الطلبية خبرها على التأويل وقيل مصدرية ولا زاوية وفيه ان الا ستماء ينافية وان تحسوا
فيكون الواو في النظم لعطف على ان لا تعبدوا على ان يكون لونا فيية وقوله او احسنوا فيكون عطفا على لا تعبدوا
على ان يكون لونا فيية والواو من المحكي لانه صلتها لا يتقدم عليه وجوزه الواحد وقيل ان انحل المصدر هنا
بان مع الفعل فالامر ما قاله المصدر وان جعل مصدر لانا من احسنوا فالامر ما قاله الواحد ولذلك اي ولتأكيد
بلفظ ما هو خوفها النون اعترض عليه ابو حيان بان هذا يخالف مذهب سيبويه من تجزئ في دخول النون مع
ان بدو لفظ ما اخذ من قوله في المسئلة وان شئت لم تنعم النون كان ك لو شئت لم تجز بما فقال ابو حيان
مع النون وعدمها واجب بان مراد سيبويه لا يجب ان يان النون بعد ما كما اوجبه ابن اسحق كما ان ما
بعد ان لا ما فسره ابو حيان وبدل على قراءة حمزة قيل او فاعل يبلغان على ان يكون الفه علامة تشنية لا
الفاعل كما في احد وجوه اسرار النجوى الذين ظلموا وترد بان شرط مثل ذلك الفعل اي سيند الى منته نحو ما اخذك
او الى مرفق بالعطف بالواو خاصة نحو ما زيد وعرو وقد اتفق ذلك هنا قوله او بد لا قيل فانه يكون البدل مغيبا
زيادة على البدل منه وهو غير جائز قلت هذا مسلم اذا اوردكلاهما بالذكر كما اذا قيل اما يبلغان كلاهما فانه يكون
تأكيدا لبدله لما ذكر لا فيما اذا ذكر بعد ابدال احدهما كما في الاية على هذه القراءة فانه اذا ابدل احدهما او هم ان
الحكم مختص به فابدل او كلاهما ليدل على عدم الاختصاص بذلك ولا يجب ان يفيد كلاهما سدا حتما ان يرد
بالتشنية النون كما اذا كان تأكيدا ولذلك اي ويكون كلاهما عطفا على احدهما بدله لم يجز ان يكون تأكيدا لانه
المعطوف على البدل لا يكون الا بدله لان ذلك في حيز المنع بل للتشافي بين كون الاول بدله وكون الثاني تأكيدا
لاقتضاء البدل كون المراد بالتشنية الواحد واقتضاء الثاني كون التشنية على حالها وان ليس المراد بها
الواحد ومن هنا قدر بعضهم فعلا اخر يعني فانه قيل اما يبلغان احدهما او يبلغان كلاهما يرد بالاول البدل

فانه سدى
سهلة

يرد ان جميع اولياته
بقضائه فلا وجه
ذلك بهذا الامر ثم انه يجب
ان يجمع

فانه سدى
سهلة

لأنه ناهية
سهلة

وعلى ان اول
الحكاية
م

في خبر

وبالثاني

وبالثاني التأكيد لكن حج من عطف الجملة على الجملة فان قلت بين ان يرد بالف تشنية الواحد وبين ان يتبع على
اصلا بالاطلاق واحد تناف فالمحذور في كونها بدلين لا زما ايضا قلت لما كان البدل بتكرير العامل كان التقدير
يلغ احدهما او كلاهما بخلاف ما اذا كان الثاني تأكيدا لاول فعله هو المذكور اولا فيلزم المحذور قلت وهذا وجه
اخر في عدم جواز حمل الثاني على التأكيد وهو منبني على الكسرى مع التشديد قال ابو البقاء كسرها بناء على اول
يفتح في تحريك الساكن وذلك لان الاصل هو الوقف ولم يكن في ك بالكسر فلو تضرع في ان ذلك هو اللغز
سواء كان اف صوتا او اسما فعل على قراءة نافع وحض اي بالكسر مع التنوين والتشديد مع التخفيف
اي غير تنوين لا يغير تشديد وقراء به اي بالفتح منونا مشددا وقراءه زيد بن عتي قوله وبالضم عطف على الضمير
المجوز في وقراء به وقوله لا يتبع اي لا يتبع ضم الهنزة وهي قراءة نافع في رواية قياسا بطريق الاوولى وسي
ذلك قياسا جليا ودلالة النص ايضا وقوله وقيل عرف عطف على قياسا فيكون الدلالة لفظية بطريق الحقيقة العرفية
فان لا يملك التغيير والعظيم اي لا يملك شيئا قليلا او كثيرا الفاموس التغيير الكنتة في طهر النواة والعظيم
شوق النواة والقشر الرقيقة بين النواة والتمر ولذلك اي لدلالة على المنع عما ذكر نهى عما يؤذيها
اي بقوله ولا تنهرها بدل التأنيف فهم هذا من عطف الامر بذلك على التبيين لان ذلك مقدر
لا شراسة في الفاموس الشرس محرمة سوء الخلق وسوء الخلاق كالسراية تدل لهما في هذا الكلام
مع استعماله على استعارة مكينة وتخييلية كناية عن التذلل وقيل هو تمثيل جعل للذلل جناسا في الاستعارة
التخييلية بعد ان شبه الذلل بذى جناحين على الاستعارة المكينة وذكر الحفظ ترسيم لها وخفض جناحه
ما يفعله اذا اراد ضم فرخه اليه للتربية وقيل ما يفعله عند انحطاطه من الجون خفض جناحه والاول والنسب
بالمقام في قوله وغداة ربح البيت من المعلقة اي ترب غداة ربح وقرة اي برد وعطف عليه وقد كسفت
بضم التاء على التكم اي كسفتها بايقاد نار الضيافة ويروى بكوزها وضم الكاف على بناء المفعول للفتية
اي القرعة يصف الشاعر نفسه بقوى الضيفان ودفع المبرد والوجع عنهم واسم اصيحت قبل ضمير الغداة او ضمير
الربح او ضمير القرعة وترد الاوكان بعدم استقامة المعنى عليهم تام قيل الاظهر ان اسمها زمامها وتا نبت الفصحى
لاكتسابه التائب من المضاف اليه والتجار والمجور خبرها وعلى كون اسمها ضمير القرعة يكون الجملة الاسمية خبرها
ولو جعل اصيحت تامة بمعنى الدخول في الوقت واسندت الى ضمير القرعة كان زمامها فاعل الظرف والجملة الظرفية
حالا من ضمير تامل لشمال يدلو القرعة زماما في البيت اربع استعارة مكنيات وتخييليا وامر عطف على جعل
للذلل او اراد جناحه هكذا في اكثرها وفي بعضها واراد بالواو وجه له ففيه استعارة تحقيقية مرشحة
من فرط حمتك فن ابتدائية تعيلية ولا يحمل البيان حتى يقال لو كان كذلك لرجعت الاستعارة

يرد ان التشنية ليست
سهلة

الى التشبيه اذ جئنا بالذليل ليس من الرحمة ابدال خفض جليح الذل جازان يقال انه رحمة كذا في الكسف
 برحمته الباقية حمل عليه وحمله عليه لانه للناس لان تأمر الله بطلبه ولان رحمة الدنيا حاصلة
 لكل احد وحمله على طلب زيادتها تكلف مستغنى عنه وقيل لان المطلوب من الجليل جودا وجلاوه لا يكون
 الا ما هو على اتم وجه وقوله ولا تكلف عطف على ادع والخطاب فيه وبرحمتك للولد ورحمته الفانية هي التي
 ونهى عنه قبل ذلك وان كانا كافين يعني ان الحكم بهما ايضا لانه خاص بكل ابوين مسلمين وقيل
 نسخ عمومه بقوله ما كان للبين والذين امنوا ان يستغفروا للمسكين وقيل الدعاء لهما بالرحمة الفانية
 لان من الرحمة ان يهديهما بمخلص هذا بما قبل موتها وفي الكساف يشرحها بارجح الايمان فيعلم لما بعده
 رحمة مثل رحمتها اشار الى الكاف بمعنى المصلحة لمصدر محذوف وان معنى كما ربي في صغير كما رحمني بالثبوت
 صغير لانه لا يكون الا من رحمة وقيل للتعليل وعلى ما ذكره المصنف لا يخلو الكلام ايضا عن معنى التعليل ولهذا ذكر
 وجهه بقوله وفاقا بوعده الرحمن وروى ان رجلا فاته الرواية الايماء الى وجه الحاجة الى هذا القول في
 برهما وعدم كفاية ما تقدم في ذلك وكانه يهدى للبحر ووعده ايضا من خالف ذلك وفيه تدبير عظيم
 حيث جعل الباردة الصادقة عند حرج الصدر من غير قصد الاذية والتقصير كبيرة محتاج في غفرانها
 الى توبة با لغة فكيف اذا اقترن بها القصد ويجوز ان يكون عاما عطف بحسب على قوله
 ما فرط منهم اندراجا اوليا هكذا في بعضها فامر بالتعليل بقوله لوروده على اثره ظاهر وليس هذا
 في كل وجه التعليل لان كون الغرض سدا حتميا ان يراد بالعموم غير الجاني عليهم فيفيد من صلة
 الرحمة الى هذا هو المتفق عليه بين الفريقين وتعد ابو حنيفة بوجوب الاتفاق ايضا اذا كان محارم
 فقرأ كما ذكره بخلاف الشافعي فانه لا يجب عنده الاتفاق الا على الابوين والولد اذا كانوا محارم فقرأ
 ومفهومة كما صرح به جار الله انه ان لم يكونوا اقراء ومحارم فحتم صلتهم بالموادة والزيادة حسن
 المعاشرة انظر في درجة كلام المصنف وهو رده اقارب الرسول فحتم مراعاتهم واعطائهم
 خمس الحمد تعالى والمكسب وابن السبيل باعطاء الزكاة وان كان ابن السبيل غنيا ولكن ليس معه
 ما يمنع الزكاة من المال كما عرف في كتب الفقه يصرح المصنف فيما لا ينبغي اي وان كان ذلك شيا
 قليلا وقوله واتفاقه على وجه الاسراف وان كان في وجه الجزا وورد قوله عليه السلام لسعد على طريق
 الاستدلال على ذلك ولا عبرة لما نقله جار الله من قول القائل لا سرف في خير امثالهم في سرفه
 ان الغوان مجاز عن الامتثال نقل جار الله في الفايق كان اليخمان مرضه الله عنهما يكلما انه عليه السلام
 كما في السرار اي كلاهما يشبه المتاع وكذا اذا استعمل عبي الصديق يكون محاربا تيسرها لقران الصحبة لان

المادروي الاسراف تجاوزت
 الكمية وهو حمل على الصلوة
 والتدبير مجاز في موضع اللين
 ويوحى بل هو قرا وكلاهما مذموم
 والثاني ادخل في الدم والمصنف
 جمع بينهما فقبل اذ ان الابه
 يشا ولا الاسراف بطريق الدلالة
 لعدم اغترافهما في الاحكام
 قد تأسر في ذلك بتعقيب جاز
 بالحث على الاتصاف بالمتعة
 للجاز في الكنية منتهى
 منتهى

القرابة وفي القاموس ترتيبا بالضم والكسر ويتبارون عليها تفاعل من اسير يبرأى احتزرو رويها
 واقتسموا اعضائها ويهدرون في السمعة اي يهدرون ولا يقصدون به التقرب ففيه ذم لهم من
 جهتين وامرهم بالاتفاق في القربايات اي في موقع يحصل فيه التقرب مع قصد التقرب لا السمعة بوجه
 مخالفة في الكفرية ظاهرة في حمله به على عند الايمان وقد يحمل على ضد الكفر والمقصود تحويفهم عن الوقوع بسبب
 اتباعه فيما وقع فيه وان اعرضت الى المعنى ان ثبت وتحقق في الاستقامة انك اعرضت عنهم في
 الماضي فقل لهم الى اخره وحاصله سببية ذلك النبوت لانه بهذا القول فهذا هو التفسير المستعمل بلفظ
 الماضي وان جعل كلمة ان لفظ الماضي بمعنى الاستقبال وقيل المعنى ان اردت الاعراض فقل لهم قوله مسورا
 ولا تعرض عنهم من ذوى القربى خص الضمير ولك ان تعلمه لغيرهم ايضا وقوله حياء من الردى اي من
 الرد بصرح القول المفيد للباس لانظار رزق من الله يعني ان اعراضك عنهم بتترك الجواب بما يورث اليأس
 لعل انتظارك لرزق الله فلا يريد عليه ما قبل كون انتظار الرزق علة للاعراض ممنوع بل هو مغلل بالحياء كما ذكره وكذا
 لعدم التمع وقوله ان يا نبيك بدل من الضمير البارز في ترجمه بدل الاستفهام وقوله او منتظرين له عطف بحسب المعنى
 على الانتظار رزق يعني انه مفعول لوجه احوال والمصدر بمعنى الفاعل وفي بعضها منتظرا وهو للناسب والجمع
 للتعظيم وحمله على انتظار السائلين بعدد قوله وقيل معناه عطف عليه ايضا لكن من حيث تفسيره لا بتبعاء بالانتظار
 ويجوز ان يتعلق بالجواب الذي في الكسف وفيه نظر لان ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها في غير باب اما وما يلحق بها
 والجواب ان ما ذكره المذهب الكوفي واراد التعلق المعنوي فيضم ما ينصبه ويجعل للذكر جاريا بحرى التفسير
 وهو اليسر في القاموس واليسر مصدر على وزن مفعول فعنه قوله مسورا قوله يبرأى اي ذابرا لا كالدرد والاعراض
 لا بناهما عن التكبر فليس ما يرهفك اي يلطفك وبنيك من ضيق المصدر بسبب الاضافة فن في من الاض
 ولو جعل يرهفك من باب الافعال اي انه يحذف العايد للمفعول لما كان من البيان والاول اطهر واو فوق للو واية
 فعلهم ان يقصدوا اي ان لا يقتروا ولا يبرؤا كما فعله عليه السلام في مسألة الدرع فيكون الية على هذا
 الوجه وكذا على الوجه المتعقب هو له تعليله بالاقتصار بقوله ولا يحقك يدك الية فاستنوا سببه
 لا يتم هذا الوجه الا اذا اعتبر في سيط ويقدر معنى مراعاة اوسط الحالين كما اعتبر جار الله تمهيدا لقوله ولا
 يعني انه تعالى قد يبسط للفقيه ويرد احتمال بعائه على فقير فضلا عن مخافة الفقير لا يؤدي الى القتل واذم
 اي وقتهم بناهم حية مخافة الاملاق كما ذكره في سورة التكاوير كما تم انما اي مثله وزنا معنى وقراء ابن
 عامر خطاء اي بالفتح مع القصر قوله وهو اسم من اخطاء اي اسم مصدر لا مصدر كما في الوجه الاول وخرج الزجاج
 قراءة ابن عامر ايضا على انه مصدر خطاء يحط اخطاء اذ لم يصب وقيل ولغة فيه اي في الخطاء بالكسر بمعنى

المجوزي وسير القوم للوزن
 احتزروها واقتسموا
 اعضائها منتهى

سعدى عليه
 منتهى

سعدى عليه
 منتهى

سعدى عليه
 منتهى

انوار تخرج التبريل على المذهب
 الضعيف غير قوي والنقل عنه
 بلا مواخفة بشعر ارتضاء
 وهو غير مرضى كما لا يخفى
 على

تقلوا

الذنب عطف على قوله وهو اسم وهو ما لفته اي في الخطا بمعنى ضد الصواب وقوله او مصدر فاطاء اي من باب المعافاة
وبه قال ابو علي الغاري في قوله لكنه جاء خطأ من باب النفاعل وهو اي النفاعل مبنى عليه اي على المعافاة فانه مطاوعا فاستدل
بذلك على جعل قراءة ابن كثير مصدرا وقوله مفتوحا اي مفتوح الماء عن الحسن ومكسورا عن ابي ربيعة بالفتح اي على الزنا كما كان به
احترز عن عرم الوطء اعطى انما روجه فان مله معفو وبالمائة فالاية افادت ترميم قصد الزنا باعتبارها وتجرم نفس
الزنا بدلتها ولك ان تحملها على الكناية عن النهي عن نفس الزنا لكن الاول افيد فعلة قدر موصوفا فاصاب ولعل
جاء الله اول الزنا بالعقله وبشر طريقا طريقه ابرز مرفوع بشر الطريق طريقا لان نفس تصرف الايضاع من
حيث هو ليس بمذموم واغلا للمذموم طريقه وهو الغصب اي البات اليد المبطله عليها ولا ينافيه الاجازة وقد يقال
الاضافة في طريقه بانية اذ ليس هنا طريق الطريق الذي هو الزنا فانه طريق القطع الانساب وهيج الفتن كما اشار
اليه المصنف بقوله المودى الخ وان جعلت الاضافة لازمة ويكون المراد بطريق العزم والالتيان بالمقدمات
تحتاج في تصحيح قوله وهو الغصب الخ الى تقدير مضاف وهو طريق الغصب انتهى المؤدى الى قطع الاستدلال
فيلان الزينة ان لم تكن متزوجة فظاهر لذية اليه وان كانت متزوجة يودى اليه بلاه عنه انتهى قلت اولاد
قطرها في نفس الامر لا يجب السرح وفيه مفاسد من ايجاب السرح اتفاق ولد الغير على غيرها وانبات التوارث
مع عدم سببه وغير ذلك تعالى الاول الحق متعلق بالمتعلق والباء للسببية ولا حمل له اولاد لولا بة فيكون حالا
من فاعله او من فاعله اي لا تقتلوهما في حال من الأحوال الامتنبين او ملتبة بالحق او صفة مصدر محذوف
اي لا قتلا ملتبا بالحق فيقتل النهي عن قتل نفس اذا انتفى الملازمة بالحق وابطاحة قتل نفس عند وجود
ملازمة واما وجوب ذلك القتل فتايت بدليل اخر فتأمل فان قلت لم يحز ان يتعلق بحرم قلت لانه
يلزم منه تعلق النهي بقتل كل نفس على انه لا يكون لايه ح معنى محصل فتأمل الا باحدى تلك نقض
للمصدر يدفع الصائل فان ذلك ربما يودى الى القتل واجيب بان المراد ما يكون بنفسه مقصودا به والمقصود
فيه المدفع وقد يفيض الى القتل في الجملة كقوله ايمان ينتقض هذا بالقتل بسبب كفر اصل كما في الجهاد
وقتل مؤمن لعله قيد بالويمان بناء على مذهبه فان قاتل الذي لا يقنص منه عند النافعي لكن ذلك اذا كان
قاتله مؤمنا واما اذا كان قاتله ذميا ايضا يقنص منه بالاتفاق فينقض الحصر به غير مستوجب للقتل بعم
المقتول خطأ ايضا على النفي الاول سلبا بالواحدة اي بالقصاص او باخذ المال وقوله على من عليه متعلق
بسلبا والنهي بالبارن في عليه لمن والممكن المقنص القتل وهو القصاص واخذ المال وقوله او بالقصاص اي حرم
عطف على الواحدة فان الخطا لا سمي ظما وفي الردية من حيث ترك العزيمة ولا اثم فيه يعنى في الوجهين اي في
وجهي الخطا ثم قال المراد اثم القتل فاما في نفسه فلا يعنى عن الاثم من حيث ترك العزيمة والمبالغة على التثبیت

المضرب مضاف الى ضمير
الزنا لا معرنا باللام مع انه
المعهود في مثله فلم يقرب
م
اي اجازتها واجازة من
يملك بعضها سمه
بعنوانها
م

قائله عدى جلي
مسئلة

شاء عن الاستثناء
تكم بالباقي بعد الشأ
مسئلة

الجواب لصاحب الكسف
مسئلة

ولو كان في سورة الانعام
كالغود وقتل المرتد وركم
المحض لم يرد عليه هذا
النقض منه
م
المحضر

في حال الرمي ثم قال اذا سرح الكفاية يؤذن باعتبار هذا المعنى انتهى ومن ههنا اعترض على قوله لا يسمي ظما بان هذا في
العرف والا يتضمن الاثم ولذلك وجبت الكفاية قلت بقى الكلام في ايجاب الاثم مطلقا الظم وعليه منع اي
القاتل اعترض بانه ياباه عبا سرح الاسراف فان حقه النهي عن القتل مطلقا ولا يخفى ما فيه فان القاتل لا يسير الى
ان القصد بهذا النهي الانفعهم ودفع ضرهم والنصيحة لهم وقوله بالهراوك اي بالاقتصاص او قتل غير القاتل
سواء كان مع قتل القاتل ايضا ولا وسواء كان غير القاتل واحدا او متعددا على خطاب احدهما يعنى الولي والقاتل
اي يجوز فيه الوجهان والضمير اما للمقتول اي العفو للمقتول او لا فيصح كون ذلك تعليلا للنهي عن الاسراف سواء
النهي الى الولي او القاتل وكذا على كون الضمير للولي اما اذا كان الذي يقتله الولي اسرافا فيقتضى التعليل عاذا توجه النهي
الى الولي اي التقدير في المسئلة فصدوان تنصرفوا فيه بغير الطريقة التي هي احسن فان القربان بل نفس
التصرف فيه بالطريقة التي هي احسن غير منهي عنه فان قلت فيفهم منه ان المراد بالتصرف الاية ظاهر معناه اعنى
النهي عن نفس القربان فينت به النهي عن نفس التصرف بالطريق الاولى فاللزم من الاستثناء اباحة نفس
القربان بالطريقة التي هي احسن ولا يلزم من ذلك اباحة التصرف بهذا الطريقة مع ان المقصود ذلك قلت اراد
ان ذلك اصل القصد الى النهي عن نفس التصرف بطريق الكناية ولا ينافيه الكناية اراد المعنى الاصل ايضا
كبين في موضعه فقوله فضده ناظر للمعنى الاصل والاستثناء ناظر للمعنى الكنائى فاما نفس التصرف
بالطريقة التي هي احسن مفهوم من الاستثناء لامحالة بما عهدكم الله حاصل ان العهد بمعنى المعهود وهو ما من
الله بعباده فقط وهو تكليفه لهم او من العباد لله وغيره فيستأول عهودهم لله تعالى وما بينهم من العهود والعقود
المشروعة فلفظ ما في قوله بما عهدكم الله موصولة بجنف العايد ومن تكاليفه بيان وكذا في ما عهدتموه موصولة بجنف العايد
والضمير البارن لله وغيره بالنصب عطف على محله مطلوبنا فالسؤال بمعنى الطلب وقوله ان لا يبيعه اسأخ الى
معنى كون العهد مطلوبنا كون عدم اضافته عنه مطلوبنا اما بطريق التجوز في الاشارة او بطريق حذف المضاف
هذا الوجه يختص بما اذا فسر العهد بما عهدتموه ولو قال من العاهد والمعهود له كان جاريا على التفسيرين كما في الوجود
الاولية سوى الاخير الا اذا فسر صاحب العهد بما يعمر العاهد اعنى المعهود فانه يجري على التفسيرين ايضا
فيكون تخيلوا اي يكون البات السؤال للعهد استعارة تخيلية مبنية على التشبيه عن يال عنه يسه
فانقضى عن الكنية بذكر التخيلية ويحتمل ان يريد التخيلية المجردة عن الكنية لعدم ظهور وجه التشبيه بين العهد واحتمل احد
الطريقين المذكورين ولا يتخسوا فيه اي لا تنقصوا من فهمهم في الكيل اذا كلم لهم وبوروى معرب وقيل
الاصل في اللباب وهو الواجح ولا تقف ولا تتبع بكون القاف وضم الفاء فهو ناقص وقوله وقرفى ولا تقف اي
بضم القاف وكون الفاء فهو لوجوف قوله من قاف انه اذا قاه يعنى ان الناقص والاجوف كلاهما يعنى قوله ومنه

الاعراض لا يسمي ظما
مسئلة

ان ذلك ينتج بتفسير الاسراف
بقتل ما لا يحق قتلها
مسئلة

ان ذلك ينتج بتفسير الاسراف
بقتل ما لا يحق قتلها
مسئلة

كما سلك في قوله فانما يكون
التصرف الذي دار عليه
الاستثناء
مسئلة

اي الوجه الاخر
مسئلة

الفافة هي جمع القائيف في القاموس والقائيف من يعرف الاثار ووجهه العاقبة من قاف اثره تبعه كقفاه انتره
 واما القائيف فهو من الناقص تقليداً بقيد النقي في ولا شبع وكلمة او في قوله اورجما للعتيب للتعظيم واداء النقي
 المحض كقول المشركين هكذا وجدنا عليه ابائنا او ما يعبر الاحكام التقليدية الفقرية من منع اتباع الظن يدخل
 المجتهد والمقلد في الفروع ايضا فانها يتبعان الظن لكن سبب ظن المجتهد سنده وسبب ظن المقلد حسن
 ظنه بالمجتهد ويحل فيه ايضا العمل بدليل ظنه كالعام المخصوص وخبر الاحاد وهو الاعتقاد والراجح المتفاد من
 سند فيدخل فيه المقلد في الفروع لان له سندا هو حسن ظنه بالمجتهد وسندا للمجتهد سنده ايضا او سنده دليل
 ان القياس حجة قوله واستعماله بهذا المعنى شايع والذي حذاه على الملل على هذا المعنى انه عم تجوز الشرح العمل بالظن في
 بعض المواضع كالعمل بساكنة الساهدين والحكم بايمان شخص مجرد قوله انا مؤمن وفي امر القبلة بالاجتهاد وكالعمل
 بالعمل الخاص المخصوص وقيل اي جواب الاحتجاج انه اي النهي مخصوص بالعقائد فلا انتقاص بالمواد المخصوصة
 ولا يعمل المقلد في الفروع الفقرية وقيل بالبري اي مخصوص بالبري بالزنا وغيره وشهادته الرزوق قلت ويحتمل اوجه
 علق السهادة وان لم ينقل ذلك عن احد ويؤيد قوله عليه السلام ان كان عندك مثل الشمس فاشهد واذا
 فزع في القاموس وردة الخيال ويحرك عصاة اهل النار والحج قبل يوم من يحمل عليه مثل ذنوب المفتاب فيعذب
 في النار على مقدار ثم يخرج منها وقيل اراد التاكيد لا الايمان له بدافع اي لا يكون له خروج عن عهده ولا ارضى البري
 ما ارميه به والظاهر ان المراد القذف بالزنا والذنب هو الزنا واذا فزع الاقوال اذ فزع الخواص بالملين جمع حاضنة
 اي العفيفة عن الزنا وقصبت جمع المؤنث من بناء المفعول من قضاها اي قذفها بالزنا والالف للاشباع فاجرا
 بحرى الفعلاء حيث اشار الى هذه التلمذة بلفظ اولاء المخلص بالفعلاء لما كانت بكسر اللام للتعليل وجعلها
 شرطية مخدوفة للجواب لدلالة فاجراها عليه او كون ذلك جوابا متقدما تكلف هذان اولاء في حاصله
 ان ما تقدم وان كفي في تصحيح الاشارة الى غير العقلاء على ضعف لقلة استعماله فيه لكن فيه وجه قوي اجرو
 الى الوضع فلا يلزم حمل كلام جار الله على الوجه الضعيف والله دبر ما ادق نظر مع كونه المعنى وقلة اللفظ في
 تلذذها ضمير كل اعتد عن انه تعالى لم يقل كانت منها مسؤلة مع ان السند اليه مجموع امور ثلاثة وحاصله ان السؤال
 عن كل منها على انفراد لان الجمع مؤل كقوله والعيس بعد اوليك الايام وتبلاه ذم المنازل بعد منزلة اللوي
 عن نفسه هذا في لفظ عنه في النظم ففأبدته دفع كون معنى النظم ان يقال كل من قوله وقوله عما فعل به
 صاحبه يعني يعتبر هذا في المعنى فاما مصدرية او موصولة بحذف العابد والسببية والضمير على الوجهين لكل اوليك
 اي يقال كل هل صرفه صاحبه الى ما خلق له او لم يصرفه ويجوز ان يكون الضمير عطف بحسب المعنى على قوله عن
 نفسه وقوله لمصدر لا تقف اي لمصدر تقف في لا تقف ومثله كثير او لصاحبه الجمع والبصر اي يقال هل

واله شكل عمل المقلد في الفروع
 الفقرية الاجتهادية تبعها
 للمجتهد مثله

اي سنده ونسبه وان
 لم يقصر المقلد
 مثله

من ان قيل قوله تعالى حتى
 يطلع الحرام من بين الجبال
 مثله

هذا المعنى ليس بشيء
 مراد القاموس جاز الله
 كالا ينبغي
 علك

صرفه الى ما خلفت له لان الفاعل وما يقوم مقامه لا يتقدم واجيب عنه بان الجوز بالرف لا يلبس بالبنداء
 ومنع تقديم الفاعل وما يقوم مقامه كان لذلك وقيل اراد بانه من رفع بمضمير ضم الط وحذف الجار واستر الضمير
 في الفرفلا يلزم اخلاء المفعول عن الضمير مواخذ بعينه قبل عليه يجوز ان يكون ما سئل عنه الفوائد العقابيد
 ولا حجة في المحتمل وهو باعتبار الحكم اللفظي وذلك ان مدلول اسم الفاعل ثبوت اصل الفعل في الجملة فادنى توجه
 الى الانصاف به ومدلول المصدر للبا لفة كانه تجزم المرح نفسه فهو اقدم من صرح الفتى لكن اذا سلط عليه النفي او
 النفي يتوجه ذلك الى قيده ولا ينافي ذلك ثبوت اصل الفعل في الجملة قيل عليه فسر للضمير خا بذي فرح فلا يكون فرقا
 بين الصفة والمصدر قلت لعله اراد تصوير المعنى لا تقدير المضاف ولو سلم فبني الكلام على ظاهر التركيب كما بدل قوله
 اقدم من صرح النفي بتطاولك اي عبد العنق والسبي على راس الاصابع اسارة الى الخصال اي باعتبار ما ذكر
 اوصفة له اي مكرها صفة وعندك طرف مقدم وقوله محمولة على المعنى اعتذار عن تذكير الصفة
 اسارة الى الاحكام المذكورة اي من قوله ولا تجعل مع الله الها اخر فتعقد مذموماً مخذولا الى هذه الغاية من الحكمة
 الظاهر انه متعلق باوحي ومن لا ابتداء وقيل بدل من ما ويحتمل التقية وقيل من ضمير المحذوف ومن للبيان او
 لا ابتداء التي هي معرفة الحق لذاته والخبر للعمل به ان جعل هذا تقييماً للملكة النظرية والعملية فنخصص الاول
 بمعرفة حق سبحانه لكونها العمدة في هذا القسم وان جعل تقييماً لما ذكر فيما سبق فوجه التخصيص ظاهر فان
 من لا قصد له بطل عماله اي فان من لا يقصد التوجيه والمراد في التوحيد وزاد لفظ التصديايماء الى ان مجرد عدم
 الاشتراك في العبد من غير ان يقصد انه واحد غير مجد في قبول العمل فوجه التعليل ظاهر والمراد تقييماً للتصديق لا الاله
 عليه الا يرى الى قوله ومن قصد بفعله الخ اذ لا مدخل له في التعليل فتأمل ومن قصد بفعله الخ اي فيما يفعل او
 يترك شرعا وفيه اسارة الى ان الفعل او الترك من غير قصد عليه انه عمل مضاع لا يثاب عليه وقوله وانه راس
 الحكمة عطف على قوله ان التوحيد ورب اوله اي بقوله فتعقد مذموماً مخذولا تلوم نفسك خصل اللوم به
 لنفسه منه لا من الناس كيف وهم مفعولون بحال انفسهم لا يلتفتون الى حال غيرهم والرهق لاو كاد والفاء
 للسببية فافادت سببية ما تقدم للاو كاد لا انكار السببية لان تقدمها على الفاء بصدرتها فمؤخر في المعنى
 الفصمكم بكم بافضل الاولاد اي فيزكم بافضل الاولاد او الكلام مقلوب تياتا لنفسه فسر ما دفعا لا
 كون اتخاذ الاناث للزوج وانما عبرن بالاناث لاظهار جهة خساستها وهي خاصته لا اي الاضافة
 خاصته بعض الاجسام يعني المتوالدة وفي بعضها وهن بدل وهي لا وجه له وتأنيت ضمير البعض في زوالها باعتبار
 انه المتوالدة حيث تجعلون له ما تكرهون اي تجعلون ما تكرهون فقط له لا ومعها تحبونه ايضا كما هو حال انفسكم
 كمرنا هذا المعنى يعني هنا حذف للمفعول والتقدير صرفته ويجوز ان يراد بظن الاضافة البناء اراد به القول

قائله سعدي
 حله مثله
 اي او حكي

وقولك بتطاولك دلالة على الطول
 بمعنى الظاهر والاول طولاً منصوباً
 بشرح لما مضى وذكر ان الشارة
 المذكورة مفعول له لما بين
 العلم والبناء من
 المتأخر
 تكلف
 مثله

رد لن قائله لا تدعى كون
 التوحيد مبدء الاثر ومثله
 بحث مثله
 مثله

حتمه

المشتمل على ذلك الابطال والقران يقع على البعض وعلى الكل فيكون صرفنا منزل منزلة اللزوم هذا هو الموافق
 لسخة واوقعا التصرف فيه بالولو واما على ما في بعضها بكلمة او فالمراد نفس ذلك الابطال فيكون قوله بتقدير
 ولقد صرفنا القول بتقدير مفعول اصرافنا ليظهر المقابلة ثم اطلاق القران على نفس الابطال مع كون القران
 النظم اما بطريق اطلاق اسم المحل على الحال بناء على ما استخرج من الالفاظ قوال المعاني او بطريق العكس كما
 يقال الباب الفلاني في كذا وهذه الآية في تحريم كذا اي في بيانه وكلا الاستعمالين شايح لذكر واي
 ليتعظوا وفيه اسامع ايضا الى ان هذا اصل ما في النظم فهو من باب التفعّل بمعنى التذكر اي الاخطار و
 رفع الغفلة وقلة صلواته لا تخفى تفاوت مراتب النفور وكذا مراتب الطمأنينة لانها خلافة فاذا زاد
 انتقض الطمأنينة وقلت فالفتنة على ظاهرها لا كناية عن العدم كما قيل وفيما بعده اي عما يقولون
 عان الكلام مع الرسول اي لا يكون من جملة القول المأثور بل كل ما من الله تعالى مع رسوله معترضا
 بين السطر والجزء بخلافه على القراءة بالتاء على الخطاب فانه يكون منعكفا بالسطر والسانية مما تنزبه
 فيه اي متبرعا في ذلك لا مما مور به كما في القراءة ببناء الخطاب بالعازة بالعين المهملة والرأي عند
 مفاعلة من العزة وهي الغلبة اي اطلبوا التغالب وقوله كما يفعل الملوك اسامع الى ان الملازمة عادية فالآية اسامع الى
 برهان التماثل في صورة قياس استثنائي استثنى فيه نقيض التالي يعني انتفاء الالهة لانفاء لادبه وهو الغالبة
 لا ستلزامه حصول الصديق او العارفين بالالهية او بالتقرب والطاعة فالمراد بالالهية ما جعلوه الهة كالمعبود
 وعيسى والملائكة فلو ليست بامتناعية بل شرطية انتفاكية والاحرى جليلة اي لو كان الالهة كما جعلتموها لتقربوا اليه وكل
 من كان كذلك لا يكون الهيا فم ليسوا بالالهة وحاصله في الالهية عنهم لما فاه حالهم لها تنزه تنزيها يسير
 الى ان انتصاب سبحانه هنا على المصدر من غير فعله وانما قد فعله من التفعّل لا من التفعّل حتى يناسب مصدره
 ليناسب قوله تعالى وانما لم يقل تنزهها لانه سبق في قول السورة ان سبحانه عجب التسبيح الذي هو التنزيه وقوله
 تعالى لا يشرك الله ان علوا ايضا مصدر من غير فعله عانهم من لوازم الامكان اي من لوازمه الموجبة لا يمكن
 حيث يدل بامكانها الا يشرك الله الى ان دلالة الممكنات المحذرات على وجود الصانع الواجب لذاته بمنزلة الاثر على
 المفعول عنه ويلزم منه دلالتها ايضا على تنزهه عن لوازم الامكان وبهذا التقدير ظهر وجه التعليل وفي عطف و
 حدوثها دلالة على احتباسه ان علة الحاجة هي مجموع الامكان والحدوث ويجوز ان يحل التسبيح عطف على لسان
 الحال بحسب المعنى على المشترك اي بين المعنى الحقيقي للتنزيه وهو ما يكون باللفظ وبين معناه المجازي وهو ما يكون
 بغير اللفظ من دلالة الحال والمعنى المشترك مطلقا للتنزيه ويسمى هذا المحل على عموم المجاز وفيه رد لما رآه الله حيث
 اوجب المحل على المجازي او على الحقيقي ايضا للزوم للمع بين الحقيقة والمجاز فان قلت كيف يحل على العموم وقد قال الله تعالى

قاله سعدى
 على منه

لان المشترك لا يكون
 الهيا مستقلا

اي وجه التنزيه بقوله حيث
 يدل بامكانها الى مثله
 مثله

لا يفقر

لا يفقرهون تسبحهم واللساني مما يسمع ويفقه احب بان الفقه بنى لعدم التدبر فيه او مجرد السماع بدو التدبر
 لا يفقهه ولك ان تقول في عنهم الفقه لعدم انتفاعهم به فكانهم لم يفقهوه وعلمهما عطف على قوله على المشترك
 اي ويجوز ان يحل على اللفظ والدلالة معا على معنييه حقيقيتين او مجازيتين او مختلفتين بحسبهم عن فهم
 ما قرأه عليهم قبل لانه بلو عه قوله بينك الا على تقدير مضافين اي بين فهم فراءك وانت خير بان تقدير ما ذكره
 من عدم اللوامة امر سهل والمعنى المذكور في قول قتادة والرجاج وغيرهما ذاسم اي ذاسم لغرضه صيغة
 المفعول للنسب كقوله وعده ما يتفان الوعدت لا ماني سيل مفعم على صيغة المفعول وفيه وجه
 اخر عند علماء المعاني حمل الالوهية على الجاز فان السيل مفعم بالكسر وانما المفعم بالفتح هو الوادي يقال افعمه
 اي ملوه او مستورا عن الحس اي ممنوعا عن الحس لخاصية فيه اي بصرف الحس عنه لا يفهمون
 ولا يفهمون الا في وجود السائر والثاني لوجود سائر اخر لذلك السائر كراهته ان يفقره وفيه حذف
 واللفظ على التعليل ومثله كبر اي منعاهم ان يفقرهون في الكلام تبيين يمنع عن استماعه اي حوق الاستماع
 والمعنى انب لمكربيه ما يمنع عن فهم المعنى وادراك اللفظ او رده عليه ان فهم المعنى موقوف على ادراك اللفظ
 فالجمل الثاني على تقدير كونه حقيقة كاف في الامرين والجواب ان المراد فهم المعنى حوق فهمه وادراك اللفظ حوق ادراكه
 بالتدبر فيه لا منها زاسا ولحد غير مفعم به الالهة المتبادر كون المراد غير مفعم به في الذكر لكن قوله فيما بعد
 هربا من استماع التوحيد يسير الى ان المراد غير مفعم به في الالهية مصدر وفتح موقع الحال اي مصدر وحده
 يمدحه وقوله واصله مجرد وحده اي اصل النظم ذلك على ان مجرد حال من ربك اي كونه واحدا ثم حذف هو واقيم
 مصدره مقامه فاذا ما افاد فعله وقوله بمعنى واحدا وحده اي معنى مجرد وحده لا معنى وحده بعد اقامته مقام
 فعله هذا ما ذهب اليه الفارسي واختار الشيخان وذهب قوم الى انه مصدر واحد مجرد الزيادة
 اي ذكرته موحدا له بالالوهية كما قال بعض المفسرين معنى الالهية اقلت لا اله الا الله في القران وانت تتلو
 فيكون حاله من ذكرت ومنه سبويه انه ليس بمصدر بل اسم وضع موضع مصدر هو ايجاد وايجاد
 وضع موضع موحدي يكون ايضا حاله من فاعل ذكرت والمعنى ما ذكر هربا من استماع التوحيد فنفورا
 مفعولاه للتغاير بينه وبين التولية حينئذ لانه مصدر منصوب على الحالية كما قيل او توليته فيكون
 منصوبا على المصدر من غير فعله جمع نافر فيكون حاله من ضمير ولوا بسببه واجله تفسير لقوله به
 والتفسير لما يعنى ان بقاء السببية كافية في افادة هذا المعنى ولا حاجة الى جعلها بمعنى اللزوم وفي بعضها اولوا جله
 بكلمة او فالمراد انها للسببية او بمعنى اللزوم والاصح هو النسخة الاولى وقد يجعل الباء للالوهية اي يستعملون
 يقولونهم او بظواهر اسماءهم والاولى او فوقها بعد مضمون له فيكون نحو مصدره بمعنى الفاعل اطلق

اي كذا في حقه
 على سبيله

وتحتمل ان المراد التفسير في قوله
 الكلام لا يمدح التوحيد
 مثله

وحاصل المقادير ان التوحيد
 محذوف عن الضمائر
 مثله

قاله سعدى
 مثله

على المتعددة وقوله اوجين هم ذوى القوى ففيه حذف المضاف والمصدر على حاله وقوله يتناجون به اي يفرغون
 وقوله نجوى مصدر اى على الوجهين على وضع الظالمين موضع الضمير وفائدة الدلالة على ان قولهم هذا ظلم
 على انفسهم للدلالة على ان الخ متعلق بقوله بدل بيان انما اذنته الابدال وهو الرؤية فسجور بمعنى ذوق
 سحر قوله الارجاء بنفس الخ اى لا ملك مملوك بالساحر الخ اى شتهر به بما ذكر بل قالوا تاخر انه ساحر
 شتهر به بشيء فقالوا كاهن وشاعر وساحر ومعلم ومجنون فان قلت ما شتهر به بما ذكر بل قالوا تاخر انه ساحر
 واخرى شاعر الخ غير ذلك قلت ما قالوا ذلك على القطع بل قالوا على الظن والتشبيه بل ومنهم من يعتقد خلافه ثم
 لا يبعد كون الخ جعلوا لك امنا اى على كونها جمع مثل بالكسر والوجه ان من ضرب مثلا يثبته حاله بحال
 يؤيد قوله في نفي فلا تضربوا لله الامثال فلو جعلوا له مثلا تشركونه به هذا وفي الكشف الوظهر
 في ضربوا لك ان يكون تفسيره وقالوا انما كنا الى عام المقالات التثنية واعترض عليه بعدم ظهور كون المقالدين الا
 من ضرب المثل والاولى الاكفاء بالاولى ويؤيد قوله تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيى العظام وهي
 رميم واطلاق لفظ الامثال على هذا لانهم عبروا عنه بعبارات شتى قلت او باعتبار تعدد القابل هظاما
 وهو ما تكسر من اليبس ما دل عليه مبعوثون كانه قيل ببعث اذ كانا فان الاستفهام بالفعل اولى فكانه
 جعل اذ مجرد الوقت وهو الوظهر لا للسطح والاولى القليل العامل هو نفس السطح كما قالوا ولكن فيه تأمل لان عمله فيها
 يوجب كونها ظرفا له وذلك لا يكون الا بعد تعين مدلولها لا يكون الا بشرطها فيدور لوان ما بعد ان لا يعل
 فيما بعدها لم يلفت الى جعل المانع حرف الاستفهام مع انها تمنع ذلك ايضا لكونها بمثابة العدم لما قيل انها
 اعيدت للتأكيد مبالغة في التكرار وخلقاً مصدر او حال اى مضروب على المصدرية من غير فعله او على
 الحال بمعنى مخلوقين تعالى كونها جازم قيل الامر للتخيير لكن على الغرض والاولى الصاروا حجارة وانقلبوا احديدا
 من غير مكث او بمعنى الخبر على الغرض ايضا وهذا مثل قول القائل لرجل طلب منه حقه فقال انطلب وانما فلان
 كن من شئت كن ابن اللذيفة اى اطلب منك حتى كاشا من كنت فان قدر الله تعالى لا نقصر اسراعاً الى تصوير
 المعنى من قوله كونها حجارة الى قوله فينقضون لامنه الى فيقولون فحب فلا يرد عليه ان هنا انكارين
 انكار نفس البعث وانكار من يقدر عليه فقوله فان قدرته تعالى بتعيين الباعث في تقرير الجواب عن انكار
 الاول بقوله تعالى قل كونوا الخ لا يلزم الجواب عنه فان مبنى ورود هذا على توهم ان المصنف بصدد تقرير الجواب
 عن الانكار الاول فقط وليس كذلك وهذا المعنى اظهر من كلامه جازمته حيث لم يتعرض اصلا لتفسير قوله تعالى
 فيسقولون من يعيدنا الى اخره تعالى قل الذى فطركم الذى مبتدئ وخم محذوف اى الذى فطركم يعيدكم على وفق
 السؤال او فاعل فعل مقدر اى يعيدكم فطركم على منوال خلقن العزير العلم في جواب من خلق السموات والارض و

كقوله تعالى حكاه عنهم
 ان انتم الا بشر مثلنا
 مسته

الاعتراض لعدى
 عليه
 منه

وانما كان اظهر لعدم ظهور العداوة
 في بين الشرط والجزاء منه

والعلم الابتدائية ايضا مانع
 علم يتعزز ايضا لان
 اور للولوع فالتعزز اليه
 اولى واصول النسبة
 الى العلم كالا
 يخفى

كل وجهة ما هو ابعده منه من الحيوة كونه الجارين متعلق بابعد الاول باعتبار الصيغة وهو الداخل على المفضل
 عليه والثاني باعتبار المادة صلة له فان كل ما هو ات قريب يعنى يقين وقوعه القريب والبعيد سواء
 وعن الامام في معنى الآية اية مضمي الكسر الزمان ويقى اقله وقد يعتبر القرب بالنسبة الى ما سيحى من الزمان
 فانه لما كان ما بقى من زمان الدنيا متناهيا كان ذلك وان بعد اقل قليل بالنسبة الى الزمان الذى بعده لعدم تناهيه
 وعلى الكل فغيبه اشاعه الى ان هذا غاية ما يمكن في الجواب ولا سبيل الى التعيين وقته المعين عند الله فانه سبحانه مستبد
 بعلمه على ما نضربه في الايات الاخرى وانتصابه على الخبر اى كان واسمه ضمير البعث المتقاد من من نقيدينا
 او الظرف فكان ح تامة وقوله في زمان قريب يعنى بتقدير موصوف هو الظرف في الحقيقة وان يكون اسم
 عيسى فيه نظرا لادامته لان يقال قرب ان يكون البعث قريباً او قرب وقوعه في زمان قريب الا ان مجرد عيسى عن معنى
 القرب والاسم مضمي عيسى البعث تعالى يوم يدعوكم الآية يوم ظرف بدل من قريباً اذ جعل ظرفاً او بتقدير
 ببعث او اذكر المقدر قبل والظاهر انه بدل من ضمير يكون المستتر فيه قلت لوجه له الارتفاع يوم ولا رواية
 اى يوم يبعثكم فتبتعون على بناء الفاعل فيهما الاول من التلافي والثاني من باب الانفعال
 استعار لهم اى يبعثكم ولتبتعون والعلاقة سرعة الاستجابة والانبعاث كما اشار اليه بقوله للتشبيه على عثرهما
 وهذا ظاهر في الاستعارة الثانية واما في الاولى فباعتبار ترتيب سرعة الاستجابة والانبعاث على الدعاء والبعث
 ولك ان تجعلها كناية عنهما لا استعارة لهما لعدم المانع عن ايراد محصيتيها كما قاله ابو حيان ان المراد حقيقة
 الدعاء والاستجابة وان المقصود منهما الاحضار للحاسبة والجزاء اعترض عليه بان دلالة على ان المقصود
 منهما الاحضار مسلمة واما كون الاحضار للحاسبة والجزاء غير ظاهر قلت يمكن ان يقال ارد بها الدلالة على ان
 المقصود هو نفس الاحضار لا الاحضار المقيد بكونه للجزاء والحاسبة وانما ذكر ذلك تبعاً كانه ورد جواباً
 عن ان يقال الاحضار لادى شئ فهو مجرد دعوى منه والعهدة عليه حال منهم اى من جماعة المخاطبين وفي بعضها
 من جم بانفصال الجار في الخط ولا وجه لها وقوله او منقادين عطف على جامدين فللمجد مجاز عن الارتفاع وعلى الاول
 حقيقة تعالى لعبادى يقول التي هي احسن مقول القول محذوف اى وقل لهم قولوا التي هي احسن و
 يقولوا جواب قل فغيبه ايدان بان فعلهم لا ينفك عن امر عليه السلام او يقولوا مقول القول بتقدير
 السلام اى يقولوا فيكون عليه السلام مأمور بالامر بذلك بطريق الغيبة دون المواجهة الكلمة
 التي هي احسن يشير الى ان في النظم تقدير المضاف فللفظ التي في كلامه هو ما في النظم او الى ان لفظ التي في النظم
 عبارة عن الكلمة ولفظ التي من كلامه هو ما في النظم زائدة لاقتضاء التعبير بلفظ الكلمة اياه بما يبيح بينهم اى بين
 المؤمنين والمشركون يعنى ان هذا مظنة اقتراحه لعداوته القديمة فيجس هؤلاء ونجس هؤلاء فيؤدى الى

الاعتراض لعدى
 عليه
 منه

قوات المقصود تفسير التي هي احسن فالمعنى ان يشاء برحمة بتوفيقكم فتؤمنوا او يعذبكم بما انتم على كفركم قاله الكلبي
وقيل استيفاف الخطاب للمؤمنين والمعنى ان يشاء برحمة بما انتم من اذى الكفار او يعذبكم بما انتم على سلبهم عليكم
قاله الكلبي فالتى هي احسن هي المحاوقة الحنة مع ان ختام امرهم غيب لا يعرف منه ان المنتهى هو التصريح بذلك
على سبيل القطع وليس كذلك فان المنتهى وان ارادوا انهم كذلك اذ ابقوا على كفرهم الا انهم لو صرحوا بهذا التقيد لم يكن
ذلك داخل تحت النزي فلو وجه لهذه العلوة بالاحتمال منهم اي باحتمال الاذى منهم فاللام عوض عن المضاف اليه
وروي ان المرابين عطف بحسب المعنى على قوله نفير للذي هي احسن فغنى الرحمة والتعذيب مع ما نقلناه عن
الكلبي فتم به اي قصد انتقامه روي انه مرضى الله عنه قصد قتله والحج بالمضم والشديد بجمع جابع ان يكون
ينتم الى طالب نيا او لا يكون من جنس الملك ولا يخيم عليه السلام من ذوى الاموال ان كان من الناس فهو هو
السبب لتخصيص علمه بما فيها حتى داود عليه السلام يريد ان المراد ببعض النبيين داود عدم دليل قوله وآتينا
داود زبورنا ان فضله على غيرم بالفضائل لا بكنهه المال وقيل هو اسما للحي عطف بحسب المعنى على قوله بالفضائل
وقوله اي وايتناح الى تنبيه على وجه تفضيله وقوله لانه في الاصل فعول يعنى فيصبح تعرفه وقوله والمصدر يعنى فينكر
يريد ان التعريف والتكثير ههذين الاعتبارين وقوله اولون المراد اي قوله وآتينا داود زبورنا بالتكثير بعض الزبور
فالزبور بمعنى الكتاب وقوله ايضا او بعضا من الزبور اي جزء منه فالزبور اسم لكتاب داود عليه السلام
انها الهمة يعنى ان مفعولي زعم محذوفان وهما هذه الجملة وذلك جائز بالاتفاق والاختلاف في الاقتصار على احدهما
ثم انه زعم بقوله انها حون ارمم مع انهم عقلاء كما قال بعد يزعمون انهم الهمة الى انهم منزلة الاصنام في عدم صلواتهم
للولوهية كالملائكة والمسبح وعزيراي بان يعيد بعض الكفار بعض هؤلاء السلطنة لكل واحد كل منهم و
لا تحويل ذلك الى غيرهم اي عن لا يعيد هؤلاء وقال جاراتهم انه ان تجولوه من واحد الى اخر اي منكم او يبدلونه اي يبدلون
هذا النوع من الضرب اخر منه وما ذكره المص اظهر هؤلاء الهمة يتبعون سبيل الى ان اوليك مبتدأ خبر يتبعون
وقوله هؤلاء الهمة اجمال اولئك الذين يدعون سواء جعل الذين بدلا من اولئك او بعنا له او بياننا ولم يعرض
لفاعل يدعون ولا لمفعوله المحذوف فقيل هو ضمير الذين اي يدعون الله ويعبدونه او ضمير الكفار اي الذين يدعونهم
الكفار ويسمونهم الهمة والاول اوفق للفظ والثاني اوفق للمعنى واعرض عليه بان فيه تعليق يدعون مع عدم كونه
فعلا قليلا واجيب بان ذلك على مذهب يونس فانه يجوز تعليق الافعال قلبية لولا اي سعى من هو اقرب
منهم فان قلت لا يلوجه قوله ويرجون ويخافون بصيغة الجمع قلت يحتمل ان يكون الاقرب من الملائكة متعدد الاواحد
مع ان الابدال المذكور انما يختص ابتغاء الوسيلة بالاقرب ولا يلزم منه اختصاص الرجاء والخوف بهم فتأمل
وكيف يزعمون انهم الهمة جعل نتيجة للخوف والرجاء نفي كونهم الهمة وجعل نتيجة ابتغاء من هو اقرب استبعاد عدم

قوله وان ارادوا ان يكونوا
سببا للمؤمنين

وقوله يوسف ولقد
عت به وهم بها اي
مخالطة وقصد مخالطتها
والهم بالشيء
فصله
استحق
م

سبب لان المراد
مسئلة

وقوله تنبيه اي وايتناح
حينئذ تنبيه اي على هذا
القول مسئلة

او الناس الى الهدي
مسئلة

فالخوف ويرجون ونها قولنا
اي الاقرب وغير الاقرب
مسئلة

ابتغاء من ليس باقرب ويلزمه نفي كونهم الهمة ففتح ان مالا حقيقا بان يحذروه بهذا التأويل لم يتوجه ان الكفار وكذا
النصاة لا يحذرون بالهوت اي خوف الالف لقوله فيما بعد بالقتل وما صرفنا على ارسال الايات قبل كان المنع محذوف
وقوله تعالى كذلك الصنف فالهوى ان يقال وما تركنا ارسال الايات المقترحة على ان يكون المنع مستعارا للترك كما
قاله ابوحيان والنسابة روي قلت لم يرد المصنف تأويل للنوع بالصرف بل اراد مجرد التوضيح ثم ما ذكره هذا القائل من التقيد
بتركنا انما يلزم من نفي كون العين على التكلم وفي النظم بغيرها على الغيبة لا يكونها فمجرد ان يكون معنى الآية ما ذكره
لكن لا على ان يكون المنع مستعارا للترك كما صرح بهذا القائل حتى يلزم كون تركنا على الغيبة على الاستعارة التبعية
كما يلزم ذلك على ما ذكره القائل بل على ان يكون مجازا مرسلوا عنه بعلاقة اللزوم فيكون منعنا على الغيبة مجازا عن تركنا على
التكلم لا على الغيبة لعدم جريان التبعية في المجاز المرسل على المشهور فتأمل لان من تركها من يؤمن او يلد من يؤمن
كلمة او منع الخلو والمخج هو التعليل فلا يرد عليه ما قيل ان قوله لان فيهم من يؤمن لا يصح للتعليل لانه غير مانع من
استيصال المعاند من خاصة كما وقع لقوم نوح ثم قيل بل لان فيهم من يؤمن وانت خير بانته مرد عليه مثل ما اورد
على القول من عدم منع ذلك عن استيصال من لم يؤمن بنية ذات ابصار او بصائر فالمرجع للنسبة والنساء
لأنه موصوفه وبها من مبصر ومن البصرية او جاعلتهم ذكورا بصيرا اي الناقاة جاعلة نوح اهل نظروا وادراك
كونها سبب ايمان من آمن منهم وقرئ بالفتح اي بفتح الصاد على انه اسم مفعول على الاستناد للحق اي ينصه كل احد
هذا هو لظاهره وقيل اي بفتح الميم والصاد قراءة فائدة في مفعلة من البصير اي محل ابصار فكفروا بها فان كونها
سبب الظلم لان حقرا الايمان بها بسبب عفرها فالباء في بها للسببية وعلى الاول صلة الاتخوفا بعد
الاخرة اي لا لاجل ذلك لانه لا هلاك لهم ان لم يؤمنوا فالقصر اضافي فلا ينافي ذلك كون ارسالها ليؤمنوا ايضا و
الباء مزيدة قيل بل المتقدمة فان ارسل يتعدى بنفسه وبالباء قال كثير بعد كذب الوثنيين ما بحث عندهم
ولا ارسلتهم برسول وترد بان كون ارسل متعدبا تارة بنفسه وتارة بالباء لم ينقل من اهل اللغة ولا متمسك
في البيت لاحتمال الزيادة فيه ايضا فهو سائر اي على هذا الوجه وتعلق به اي بما ذكر من الآية عن كون
الرؤيا ليلة العراج او تعلق بكون المراد انيك ليلة العراج وذلك لان الرؤيا ما يراه النائم انما كان في المنام
قبل ويرده قوله الا فتنة للناس لان رؤيا المنام لا تكون سبب الفتنة فتسر الرؤيا بالرؤية سميت رؤيا على
قوله للكافرين اولو قوعها بالليل في البروق واستما لها على خوارق فاستعيت لها وفي اللباب لا فرق بينهما في
اللفظ يقال لميت بعيني رؤية ورؤيا وفيه نظر وفيه ان الآية ممكنة قبل يجوز ان يكون التقيد بصيغة المضارع
وجعلنا وارينا لتخفق الوقوع والمعنى على الاستقبال وفيه لزوم خلو الآية عن فائدة الا ان يدعى ايضا انه لوحي اليدانه
سببها بالديانة زها بركة اي لاعام الحديبية وحكاها ح اي بالجدبية بانه رأى بركة انه يدخلها ويظوف

واعلم ان ذلك هو الذي
وتبع بعض اربابنا
مسئلة

جاء في السلس الذي في الغيبة
التبعية اي في كبريت
موضع

قاله في كبريت
مسئلة

بالترك قائم انما اذا صار
قوله انما كبريت وادعاء عدم انتقال
معدود نوع الباء فان
من يبين بربوا على

مسئلة
مسئلة
مسئلة

بالبيت فكأنه رأى بها بالحديدية لكن لما استعمل البر قبل اوانه قصده الشركون كان ذلك سببا للفتنة حتى قال عمر له في حجة
البر وقد اخبرنا رسول الله عليه السلام انا ندخل مكة ونظوف بالبيت فقال ابو بكر رضي الله عنه لم يخبرنا انه يفعل ذلك في هذه السنة
فنفعل ذلك في سنة اخرى وكان كذلك والحديبية بالتخفيف وقد سدد اسم بين يرب مكة او شجرة حديبية كانت هناك
كوفي القاموس ولعله اى اجل ما ذكر في الآية ريبا اى في المنام رها في وقعة بدر اى في حقا قبل وقوعها وفي لفظ لغزل
تنبيه على ان هذا مختار لعدم اخرج لفظ الرضا عن ظاهره كما في الوجه الاول ولظهور معنى الفتنة فيه بخلاف الوجه الثاني نعم
يرد عليه ما ورد على الثاني من ان الآية ملكية والواجب هو الجواب لقوله اذ يريكم الله في سماك قليلا اى بالدينه في وقعة
بديريده بيان وجه صحة هذه الازادة ببيان المناسبة لا اقامه دليل على ذلك فلو ورد عليه منع الدلالة وقال كافي النظر المصاح
القوم الخ قبل لادلالة فيه على كون قوله عليه السلام كافي في نظر الخ بالقران بل الاظانه بالوحى وكذا كان باعتبار المعرعة قلت
صح في بعض نسخ سيرته انه تعالى اراد في المنام مصراع قرين وهو كظ من لفظ كافي لوان مبنى مثل على الكظ دون
القطع وتأويله بما ذكره ضعيف فتسامعت قرين اى سمعوا وليس الباب على اصله وقبل اى بعضهم
بعضا من على اصله وانت خبر بعدم امكان وقوع المشاركة في اسماء كلوم واحد وقبل لى قوما من بنى امية ففيه دليل على ان
الحق بيد على رضى الله عنه ويرى السند بالابوم ذكروا انهم في بعضها بالراء بدل اللوم وهو المشهور او وصفها عطف على
لعم طاعها اى وصفها بذلك في سورة اخرى يريد ان اصل الحليم بعد مكان من الرحمة واللحن هو البعد عنها فوصفها بانها في ذلك الحيل
وصف بانها ملعونة كقافية مثل هذه الالوة في مثل ذلك واي جهل والحكم من العاصم خضا كمال ضلوا لها وغاية طغيانها
الاعتواجا والجد عنوانها طغيانها ككبرها ومجا والجد تعبير العتوان ان عتوانها طغيانها ومجا والجد تعبير كبرها ومجا
ظاهر لعمها لان الجاوم عن الجد يعبر عن معنى العتوانة وهو طين اوله بالجملة ليحصل معنى الهبة واصله طين لم يقبل وهو
طين كما في الوجه الاول لانه لم يكن طينا وقت السجدة بل اصله طين وكان طينا وقت الخلق واورد على هذا الوجه انه قد يضيع قوله
خلفه من طين وجوابه ان الوصول اقتضاه له محالة ومقصوده جعل قوله من طين قبل السجدة بمعنى واصله طين فان قيل
لم يجعل ذلك صلة بان يقال من اصله طين حتى يتعنى عن ذكر خلقه قلنا هذا هو تعبير الطريق وليس عوجه وقد يجاب عن اصل
الورد بان خلقه يكون حيا اى الى وجه آخر لا تكار وهو كونه مخلوقا فالمانع من السجدة على هذا كونه مخلوقا واصل كونه اصل طينا
للتأكيد الخطاب اى مجرد الخطاب لا التأكيد المصطلح والى كان له محل والمفعول الثاني محذوف وهو كونه كرمته على
كما ذكر في تصوير المعنى ولما ذهب الجمهور من كون ارباب الذي هو محبان عن معنى اخر من متعبا الى الذين بانهم بالجملة الاستهزاء
لانه بد منها في ارباب عن اخرى وخالفهم الرضى فجعله متعبا الى واحد والجملة الاستهزاء مبنية على بيان الحال المستخرجة كما كانت
فيل من اى حاله حين قال اللعين اربابك هذا لعمري لم كرمته على وفسر عليه ساير الموارد وجوابه لا يمكن ولا ينافى
ذلك كونه جوابا للشرط ايضا او يقيد له مثله كلوم مبتداء اى متانف ليس له محل اى اتصا لثمتهم وقيل

في رد لسورى على
مسئلة

القائل سعدى على
مسئلة
رد له

القائل سعدى على
مسئلة
رد له

سند ١٣

الابراء لابن كمالنا
رب مسئلة

الابراء قويا وجوار سورى
على المرحوم ليس شىء
كلام هذا المصحف من واد
اخر ليس بقراب كالاخي
عك

بذل الجواب لسورى على
مسئلة

وجه الحان ان العباد بالشيء
لما كان سببا للاخبار عنه
او لا يصار به طريقا للاخبار
والى صفة الاخبار عن استهزاء
الصفة التي تطلب العلم
وتطلب الابصار في طلب
الخير بخلافه من سواد
مسئلة

لا سورى

لا سورى محب شيت واقودتهم حيث اردت من حنكك الاربعة ولخندكها اذ اجعلت في حنكها الراس نفودها وكلوها
لغة وقوله بالوغوا سبيرا الى ان الاستيصال معنوى مأخوذ من الحنك لم يقبل مستق منه لمجوده لا اذ ان اقام
كثيرهم بيان لوجه الاستثناء وانشأه الى معنى اخر لا محتناك مع التقريب اى مع عدم ترادف ذلك القول وقوله من
خلقهم واما القوة العقلية فاما تكامل الربط وتأويله يكون المعنى فيقال لهم ان جهنم جوازكم يخرج عن الالتفات
من قولهم فرم لصاحبك غرضه اى من وفر المتعدى فانه يتعدى ويلزم باضمار فعلة اى يتفديهم في كنظم
وهو تجزؤن او بما في جزؤكم في معنى تجزؤن فان الحكم بان جهنم جزؤكم في قوة تجارون بها فلا حاجة الى تفديهم
او حال موطنه اى من جزؤكم وقيل المعنى ذوى جزاء موفور فيكون حاله من فاعل تجزؤن المقدر وانحف
فالقاسوس استخفه فلما عن ربه حمله على الجهل وازاله عما كان عليه وفيه ايضا استخفه اى استخفه وانعجه والجهل
الخبالة هي بالتدب اصحاب الخيل فالمراد بالخيل اصحابها كما في الحديث بلغوا نك من ركب وبلحلى اى من احبادهك او
من اهل الفساد فيستأول ورحى جار الله ويجوز ان يكون تمثيلا اى من غير ان يلاحظ فيه شىء بسببه الصوت وغير
بسبب الجهل والرجل بخلافه على الوجه الاول فانه يلاحظ فيه ذلك لانه ليس يتمثل على الاول فتأمل فيجب ان يكون
استعارة تمثيلية لانه هينة ناطة عليهم ونصرفه فيهم واضلا له اياهم هينة من استخف بالصوت والجلب
والجلب كونهم متفادين حكمه فاعلين لما اراد منهم وللغوار المقابل من الظفر ومعناه وجمعك الرجل يريد توجيه القول
لان الرجل عليهم اسم مفرد على الرجل فله يناسب ما عطف به عليه يجعله صفة لمفرد اللفظ وجمع المعنى فان الجمع
بمع الجماعة ولم يجعل الكاف في وجمعك مانعا لاضافة كانه جعلها في حكم كلمة واحدة ورجلكم ورجلكم وقرىها ما وجد
في بعضها لفظ وقرى فالاول بكسر الراء جمع راجل وكثاني بضمها وتندب الجيم جمع رجوان اعراض اى جملة مفرضة
بين الجمل التي تحاطبها الشيطان وتعظيم الاضافة فيه اى هذا التعظيم واقع لكل من غير اختصاصه بهم
الابوى الى قوله تعالى قل يا عبادى الذين اسرفوا الابه والتقيد في قوله الاعدادك الى اى مع التقوير والاب
فرد قول الشيطان كيف دلبوا على ذلك ولعله عطف فيه هو الذى يترجى كما لفظ هو عبا عن ربه كى يسير
ان لفظ الذى خبر لاصفة ويرجى لكم الفلك اى يسوقه لكم التي لا تكون عندهم فبده بذلك لعدم الفائدة في
يسمى للملها ولعله اشار هنا الى نوعي التجار يسع السلعة بالسلعة المسمى بالمقايضة وبيعها بالتمن ذهب عن
خواركم من ضل هو عنى اى ذهب او ضلنى كذا اى ذهب عنى والمراد هنا الذهاب عن الخاطر وعدم الذكر
اضل كل من تعبد ونه بالدعوة بمعنى العبادة فيختص بالآهتهم سواء جعل ضل بمعنى لم يبتدى الى طريق الانقاد او عن
الغيبية عن الخاطر فيكون الاستثناء منقطعا له محالة ومتصلا على الاول السمول الدعوة في الحوادث الكمل وبهذا سقط
ما قيل من حاجة الى جعل الاستثناء منقطعا كما قاله الرضى اذ لا داعى لغير من يدعون عن آهتهم الباطلة كما في المعنى

لا لخصا صريحا عنهم
بالهتهم مسئلة

الابراء لسورى على
مسئلة
رد له

الابراء لسورى على
مسئلة
رد له

الاول لان تفرير يدعون بعبودون خصصه بهم وقد جعل كلام جاز الله على انه اشار بتقديدهم كدعون بالهتيم والكلم
يكون الاستثناء منقطعاً الى حال التيقن الاولين انهما ان قديهم ما مدعون بالهتيم بكون الاستثناء منقطعاً عنها
ايضا قلت هذا كلام حسن وقيل ان عدم كون النعمة بقرينة ان المتبادر من قوله كقولنا ان النعمة ويجوز على
الاول حملها على ضد الايمان ايضا وانما قيل ان عدم حصوله قبله فاعرض في المكارم اي اتى فيها وهذا هو موضع
الاستشهاد القاموس اعرض ذهب طوله وعرضه والشيء جعله عرضاً فكيف يعبر عن الاتساع في الشيء كالتمثيل للعرض
بعموم الايمان بغيرهم او بصيغة المبالغة والفاء للعطف على محذوف وقيل للعطف على ما قبلها ولا محذوف
وقدم المهمزة لصدورها فالمعنى على سببية ما تقدم اعني الاعراض بالانكار وانكار السببية على ما اختارم فتأمل وعليه
بيكم اي غلبه عليهم بسوء صيغكم فلو ورد عليه انه لا يلزم من خسف جانب البر ببيهم اهلوا كرم فيكم
حال اوصلة وعندى احتمال اخر هو كون الباء للتعدي اي يغيبكم فيه فيكون جانب البر ظراً لا مفعولاً به كما في الاولين
القاموس خسف المكان غار وخسف الله بغلان الارض اي غيبه فيها في الجرا في الغلث يخلق دواعي يلجئكم
على بيان بطريق الاعادة اي بان جعلكم الرمح عليه مثلاً واما جاز الله فبقوله قصد بذلك ان العود من الافعال الاختيارية للعبد
فلا يكون ما جاز الله على اصله بسبب استداكم وكفرانكم نعمة الاجزاء وفي بعضها وكفرانكم بالاول ولا جعله بانقصار
اي بعد الاعراق لوهو عن الاعراق فانه يرتفع بيده اليه نقض هذا بالفرقة مع انهما من الحيوانات الخشبية فانها تشابهه
في ذلك فلا يصلح كرامة ولان بعد خاصية له والمسننة اراد به ما عدا الكبر فانه في حكم المسننة والاول يوجب للتقدير
بكبر وجهه وجبه يعني ان ذلك دل على ان بعضا ممن خلق لا تفضل عليهم البر فهم الملائكة اذ لا معنى لكونهم الخلق والسياسة
ثم المسنق اما كل الملائكة او بعضهم وعلى الوجهين فالاول عدم تفضيل جنس البشر بمعنى كل فرد ومنه على جنس الملك
او على الخواص منهم ولا ينافي ذلك لتفضيل بعض افراد البشر على كل الملك او على بعضهم على اختلاف الجماعات لا فائدة والملائكة
موضع نظري مختلف فيها نصب باضمار اذ كراى على انه مفعول به لا ذكر المضمرة وبذلك ظهر مقابلة قوله او ظرف
لما دل عليه ولا طمور ولم يجعله ظرفاً لما دل عليه بقرائن لان الاحبا يعني الظلم عنهم بومئذ اتم منه ثبوت قرآنهم كتابهم
اذ ذلك ولم يجعله ظرفاً لنفس لا يظنون لمنع الغاء عمله فيما قبلها على قلب الضأ اي على قلب يدعى فبدعوا
ايضا مفرد مبنى للمفعول واضعوا بفتح المهملة والواو وسكون الفاء والواو اصله افعى علم الجدية علامته الجمع اي ذببت
ليعلم اول الامر ان فاعله جمع وكل يدبر منه اي يدبر من الضمير لا فاعل هو الضمير والنون محذوفة كانه
قبل اذ كان الواو ضمير للجمع فالاعتاد ان يكون معها النون ولم تكن فاجاب بقلة الناس بها اي بتركها لانها علامته الرفع
نقط والرفع قد بقدر كافي يدعى المفعول المبني للمفعول وان لم بقدره لانا لان الحذف لا بد له من موجب كذا قيل والمراد كذا
قد رهننا ايضا والمراد بالحذف الترك فكانه انى به ثم حذف ثم انه لم يجوز جاز الله كون الواو ضميراً جعل ترك النون ما تعاله

وتيسر لضمير الغلث لانها مؤنثة
سها

فقد جعل كل فرد فرد فيكون ذلك من
الحوال المشركين بين اوزاد البشر
ولهذا قالوا كفى بكم من الانبياء فانكم
بالتفضيل لسوا الاعا الا افراد دون
للنفس وليس جميع افراد البشر
مفضلاً على شئ من الملائكة
سهلة

سعدى على
سهلة

عائنه انه يجب اثبات النون مع والجمع نحو ما اذا كانت علامته للجمع كما لا يخفى على من نظره في الاكتشاف وجوه المصنف كما قرره
وهي كلامه الرد عليه في اعتدائه لتترك النون على تقدير كون الواو علامته للجمع لان كلمة ح مفرد الخلق بها علامته للجمع والرفع
تطيرى فيقال يا صاحب كتاب كذا اي يقال حين يدعى اي ينقطع علقه الا نساب يعني على تقدير كون الدعوة
يا صاحب الكتاب لقوله وتبقى نسبة الاعمال والحكمة في ذلك اجلوا لم يمس عليه السلام لانه يدعى باسمه لعدم ابيه و
يدعى كل الناس ايضا باسمهم اتباعاً لهم به عليه السلام وفيه من احلوه ما لا يخفى وقيل لانه لو دعي الخلق بالواو وعيسى عليه السلام
بالام كان هذا نوع نقص له بتلك النسبة وفيه بحث واظهار شرف البطين في ان يدعى باسمها التي هي بنت سيد المرسلين ظاهر
وانضاح اولاد الزمان انه لو دعي الخلق بالواو وهي هم بالامهات لعدم ثبوت النسبة بالزنا كان ذلك صريحاً بكونهم اولاد
الزنا لا من حيث انهم لو دعوا بنسبتهم الى من خلقوا من مائه كان كذلك افتضاحاً لهم لعدم صحة هذه كاعترفت وتعليق
القراء على ان اذ به مفهوم السطر يعني ذلك هذا التعليق على ان هذا الحكم اعني قراءة الكتاب مختص بهم وان مقابلتهم الى يقرؤنه اي لا
زادته اولاد تزودن بالنسبة بسبب حيرتهم بنظرهم الى ما فيه من انواع معاصيهم وقوله ولذلك اي لكونهم حالهم معلوما
بهذا ظرف لم يذكرهم وقوله فان الاعي لا يقرأ الكتاب بيان لوجه الاستعاذ وان كان الاعي مستعاراً لفاقد البصيرة او بصيرة
رشد من البصيرة اي لا يدرك طريق رشده لفقد النظر وقوله لا يرى طريق النجاة من رؤية القلب والمراد في النجاة اذ لا طريق بها
بعده والمراد في ادراك ما هو طريق النجاة لو كان في الدنيا وهو الايمان بالله وهو المناسب لقوله وقيل ان الامتداد بعد لا
يعني وقيل المراد نفعه لا في ادراكه من عي قلبه يعني ليعب بناء افعال التفضيل منه فان المانع كونه من العيوب الظاهر كما اذا
يخفق فاذا البصر ولا يفتح فيه كونه على البصيرة مستعاراً من البصر وكان الف في حكم المتوسط اي فلا يكون ذلك موضعاً
لنفاذ الامواله لانها تنبئ عن تمام الكلمة كالوقف لا غير صلح لها حتى ينقض بقوله تعالى ولادني من ذلك باهم امواله مع التفرغ
بكلمة من ومعنى قوله ولم يزل يمله ويدل على انه للتفضيل ليوافق اصله لانه لا لعدم امالته لا نعشر على بناء المفعول
من الملائكة او التفضيل اي لا تؤخذ صدقة اموالنا ولا نعشر جوباً لتأقيده التقليل ولا نحسراى لا ينفذ الى المعازي ولا
يخفى بضم النون وبالجم وبالموحدة على صيغة المتكلم المعلوم من باب التفعيل القاموس جتى تجبية وضع يديه على ركبتيه او على
الارض او انكب على وجهه وعلى الكل فالمراد ان لا تضل وكذا يؤولنا اي حال الغنمة مثلاً وكل ربوا علينا اي ما يؤخذ من ايمان
من الواجبات وغيرها وهذا تعميم بعد التخصيص وقوله ونعتنا باللات سنة قالوا حتى تأخذ ما يهري لها فيها فاذا اخذنا
بكرها واسم وادبهم ورجع بفتح الواو وتسد الجيم وفي القاموس هو واد بالطايف لا بلده مرتباً من ولادني وهذا لان
ولادني عدوانته لا يجمع مع ولا نية الله لان في النظم ما يدل على الاختصاص ما هم يا جابنهم لانه هم بها فترلت ومنعها كما
ودليل على ان العصمة بتوفيق الله ان قلت لاد لالة فيه الا ان عصمته فقط عليه السلام بتوفيقه لا على ان عصمة الامة
ايضا بتوفيقه فلت بل يدل على ان ذلك بطريق الاولى اي عذاب الدنيا وعذاب الاخرة الظان المراد بعذاب الاخرة ما يتناول

عبدالرحمن بن
عبدالله بن
عبدالمطلب

اي صاحب الكتاب
عيسى عليه السلام
عيسى بن مريم

عيسى بن مريم
عيسى بن مريم
عيسى بن مريم

عيسى بن مريم
عيسى بن مريم
عيسى بن مريم

عيسى بن مريم
عيسى بن مريم
عيسى بن مريم

عذاب القبر بان يراد بالخرة ما يعقب الموت **بمثل هذا الفعل غيرك** اي على الغرض والتقدير فان مثل الركول موضوع
 عننا لم يصدق العمل ففيه اجلاول عظيم بكتان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اوعد بضعف العذاب بمثلها ووضع عذابا
 وكان اصل الكلام عذابا ضعفا وذلك ان نقول وكان اصله ضعف عذاب الحيوة وضعف عذاب الممات على السامع
 من اضافة الصفة الى الموصوف حذف الموصوف اي العذاب واصيف الصفة اضافة موصوفها لا تحادها ذاتا
 العذاب اي ويرفعه فاكفي بالدفع لانه اسهل من الرفع وان كان اهل مكة اعترض عليه بان كاد للمقاربة لا للحصول
 لكن الاخراج قد حصل لقوله تعالى وكأني من قرية هي اسدقوة من قريتك التي اخرجتك بعينه مكة والمراد اهلها واجيب
 بان الاخراج لم يقع وقت النزول والاية ملكية ثم وقع بعده وقد يجاب بانهم ما اخرجوه اصلا بل هو باخراجه وانما
 خرج النبي صلى الله عليه وسلم باحراره بالمهجة ومعنى التي اخرجتك تسبوا الخرجك فلو منافضة وهذا هو السر في
 قول الله ولو اخرجت دون اخرجت ثم قتل منهم بغيره لم يلبسوا فقتل الخ وتم للترقي في الاخبار فلا ينافي بتقبل
 فخرج مدخلة قلت فعني واذا ولو كنت خرجت في الماضي لوقع للخروج ح وقت النزول ومعنى وان كادوا وان كان
 وقد وقع كيد ودرهم في الماضي فتأمل فان اذا لا تفعل اي فيما بعدها على انه جزاؤها اذا كان ما بعدها معتادا
 وقوله وهو لولة فيه اي خلوه فك معنى خلقك عفت الديار اي اندرست بعدم والشا طب سعف النخل الاضطر والمال بالقر
 النساء اللواتي يتفقن الجرايد اي سعف النخل الاضطر ليعلم منه الحصر بصف دروس ديار الالحة بعدم وانها غير منكوسة كاتا
 بسط فيها سعف النخل نصب على المصدر وقيل على النزح لما مضى فالمراد تشبيه الفرد بالفرق في النوع وعلى الاول المراد ان
 ذلك من هذا النوع والمعنى ان اهلك قومك بعد ان اخرجوك ليس بامر يدع بل سنة جرت فبلك اي سن الله ذلك سنة
 ترك الاضافة لان المراد سن الله ذلك فيما مضى فلا حاجة الى الاضافة اولون التكبير هو الاصل ويدل عليه اي على ات
 السنة لله تغير اي لا تترك تلك السنة في شأنك ويدل عليه قوله عليه السلام اتاني جبرئيل ويدل عليه
 قوله عليه السلام اتاني جبرئيل ويدل عليه ايضا ما روى الواحدى عن جابر رضه طم عندي رسول الله واصحابه ثم خرجوا حين
 زالت الشمس فقال صلى الله عليه وسلم هذا حين دلت الشمس فصلى الظهر واصل التركيب لونه فقال اي فينظم العزوب لان
 فيه الانتقال من البروز كدح اي بليج والدلج باخذ الدلو ويمشي بها من رأس البئر الى الحوض ليعزبها فيه والذي ينصل
 اللان اذا حلت الابل القصة كذا في القاموس ودح بالحاء المهملة معناه مشي بجملته منقبض الخطو لعله كذا في القاموس
 ودح اي بالهمزة دح الرجل سانه اخرجته كاد لعه وولع لسانه خرج يتعدى ويلزم ولف التبع مشي من القيد
 وفوق الذهب ودله تجيب وذهب عقله من العشق وقيل الدلوك من الدلك اي جمعها معنى واحد لان الاوشتق
 من الثاني كان نعمة جار الله كيف وان الاول مصدر دلت الشمس دلوكا على احد معانيه والثاني مصدر دلوكه دلوكا
 عزم ووعكه واللام للتاقيت اي لبيان الوقت وفي معنى اللبيب الثاني عشر من معاني اللام موافقة بعد نحو اقم

التي هي في قوله تعالى
 اي على من اياها فان ذلك
 من قوله تعالى
 اي على من اياها فان ذلك

طلبه في قوله تعالى
 قوله تعالى

في قوله تعالى
 اي على من اياها فان ذلك

الصلوة قد دلوك الشمس وفيه ايضا الحادي عشر ان يكون معنى عند قولهم كتبت له خمسين خلون وهو صلوة الصبح
 وفي بعضها باسقاط لفظ وهو وهو الوجه لجواز ان يكون التجوز لكونها مندوبة فيها دفعه صاحب الكلف بان العلة
 العبرة في اطلاق غير الصلوة واردة الصلوة علاقة الكل والجزء بدليل النظائر وهو هنا اذ ورد مجوزا ومجمله على معلوم التقدير
 من الاستفراء واجب ثم قال على النبوية لا تصلح علاقة معتبرة مما ذكرت في باب المجاز الا بالكلف واستعمال صحيح بمعنى صل
 كما قرأه اوابل البقرة مع تدبيره التبع ليس من التبع بل بمعنى قول سبحان الله حتى يرد ذلك بل من التبع بمعنى التبع
 البائع والمصلح مسج قوله بقراءة الفاتحة بل بنفس التكبير الواجب بالافتان وفعلوا ايضا وهو الركن كله انتهى قبل عليه
 قراءة الفاتحة وكذا التكبير ليس واحدا منها ركنها عند المصنف والوجوب لا ينزلون الركنية فلا يجدي وما ذكره طائل
 في دفع النقص الوارد على المص والتبع فعله منهم لا بد من بيان المراد به حتى يتكلم عليه قلت قراءة الفاتحة وكذا انكبة الآيات
 من اركان الصلوة عند الامام الشافعي صرح بذلك في الهداية وغيرها فكيف لا يجدي ما ذكره طائل في دفع النقص عن المص وهو شافعي
 ثم مراده بالتبع فعله اركان الصلوة كما انها تسبغ لله تعالى ونزبه له فعلى وما كلامه عليه حتى يتكلم عن عليه والاية
 جامعة للصلوة المحس لا ينبغي ان هذا يتوقف على دخول الغاية تحت المعنى وقوله بيان لمبدأ الوقت ومنها يتوقف على عدم
 دخولها تحته فتناويا تكون الاية جامعة للصلوات لا ينافي مذهب الشافعي من وجود وقت مهمل بين المغرب والعشاء عند
 غايته ان الاية حجة عليه في ذلك وصلوة الليل وحدها يدخل فيها صلوة الفجر لكونها على اصطلاح اهل التجوز فانهم يجعلون
 اول النهار من طلوع الشمس ولا ضم ونظيره قوله عليه السلام انها نجاء اي ليس فيها قراءة مجموعة فلو تننا واصلوة الفجر
 فان ترك التهجود يبر الى ان التهجود تعقل من التهجود بالضم وهو النوم وان التغفل لازالة كسأ ثم اي ترك الائم ولك ان تجعل
 تهجد بمعنى استيقظ كما انه بمعنى نام فهو من الاضداد صرح بذلك في القاموس ومعنى صلى كما قاله ابن الاعرابي ثم اندخر من الليل
 في محل نصب على الظرف والغاء ناسئة على معنى اي ثم تهجد قلت ويجعل التقدير على سبق فاياها رهبون فريضة زائدة
 لك اي قوله وفضيلة لك يريد ان الناقلة بمعنى العظيمة لا ما يقال الواجب ثم انه قد يلاحظ فيها معنى الزيادة على الغير التي هي الحق الاصل
 للنقل كما في نقل على صحابه اي اخذ اكثر ما اخذوا وقد لا يلاحظ فعنى الاية على الاول فريضة زائدة لانه اعتبر معنى الفريضة الاستفادة من
 الصيغة اطرها راكون الرايد من جنس ما زيد عليه وعلى الثاني معناها فضيلة لك لوجوبه عليك خاصة وكل من عرفه اي حمده
 كل من عرفه لكن لا وصول بضعه اليهم بل لا استحقاقه لان جملته لعلو شأنه لما روى ابو هريرة انه صلى الله عليه وسلم فان قلت بعد
 رواية انه عليه السلام فسره بما ذكر كيف يصح ان يفسر بعد ذلك قلت يصح من حيث ان الرواية غير متواترة بل من الاحاد
 فيوزان يفسر بغيره ايضا وحاصله انه ان صحت الرواية فالمراد ان لا يفتقر الى ان يفسر بغير ذلك الذي اشفع فيه لا متى
 لا ينافي ذلك عموم شفاعته ايضا لاهل المحر مطلقا لان لها مقامات متعددة وعن ابن عباس ان ذلك هو المقام للمجود
 وذكره جار الله ايضا ولم يلقفت اليه المص لعدم رفعه الى النبي عليه السلام مجزوف رواية ابو هريرة ولا شعاع

انما ذكره في
 حكمة

على انما ذكره في
 الكافي في قوله تعالى
 اي على من اياها فان ذلك

لحي يغي اذا تأملت وتحققت وجدته شعرا بان حمد العامة قاطبة للمقام ليس بنفس المقام من حيث هو كما مبنى الوجه
الاول بل من حيث قيام صاحبه فيه وليس هذا الالعموم نفعه لهم وذلك النفع العام هو سفاغة كما هو لفظ ولا يلزم منه
وجوب كون المهد في مقامه النعمة بل يلزم عدم منافاته اياها معناه اي معنى نعيمك وقوله اول الحال عطف على قوله على الظاهر
او حاله مرقبا اي لا يرى فيه ما ذكره وحاصله على طهارته من الآثام والاعباء جمع عبا بالكسر وهو المحل للتعديل
وضمير منه وحقه للموصول فادخل دخوله قدر فعله الدلو في تناسب مصدره وقد يجعل من قبيل حذف الزائد على منوال
من الارض نباتا الاسلام وقيل عبادة الله والباطل عبادة الا صنم والمآل واحد وهلك الشرك
اراد به مطلق الكفر كما يناسب الاسلام والمراد ظاهره كون حال اهل مكة ذلك مضمنا وغير ثابت اى كان
حكم غير الثابت لزواله بسرعة وان كان له دولة كما جاز ان الله مضمي لو غير ثابت في كل وقت وفيها ثلثمائة وستون
صفا اي في مكة حول البيت فجعل نيكب بالثناء المنانة من فوق اي يطعن في عين كل صنم بتعليم جبرئيل ذكره جاز الله
وقوله فينيكبت بيد الباء الموحدة من باب الاء نفعال اي فيقط على وجهه وفيه من المعجز حيث انكبت الحجارة
المنصوبة المنقوشة في الارض انجته وكان من اصغر بيتاد منه ما هو من المعادن اعني احد الاجاد لكن
في الكشاف من قوارير مغرغ فصعد قال جاز الله خلقه رسول الله عليه السلام فصعد وعلى رضى الله عنه قد هبت لوطم الله
عليه السلام فلم استطع خفني ولو سببت نلت السماء فغنيه من الحجرة ما لا يخفى كالدواء الساقط في الرض جعل قوله ما هو سفاة
من قبيل التشبيه المبلغ لا استعاره لا احتمال الكلام على ذكر السفاة ومن اللبثا رده اوجها بان الله اللبثا لا بد ان
يتقدمها ما بنيت به عليه والمعنى منه ما يسبق من المرض كالفاتحة والاباء المرض اي ما يسبق المرض البدني ولا ضمير في اختصاص
بعض الاباء بكونها سفاة للمرض دون بعضها وجوز جاز الله ايضا كون من للتعبير ومع ذلك جعل السفاة سفاة لوجع الفرا
كما اذا كانت للتعبير بان سفاة للقلوب على الوجهين دون البدن على الساني كما قاله المصنف وكون المعنى على التبعيض
وتدريج في نزوله سفاة فان المنزلة بعد ليس بسفاة لهم لعدم الاطوار وان كان ما ينزل سفاة لداء الضلالة ذو
مرض لها لة فالنازل في كل وقت بعضه كفاء تجد الداء هو سفاة كانه ثم ان مدار ما قاله على ان يكون المراد ما هو سفاة
بالفعل لا من سانه ذلك لتكثيرهم وكفرهم به يعني يزيد الحسار بزيادة تسببه تعالى ونأي عما ينسب في الكشاف
هو تأكيد له اعراض اي بمنزلة التأكيد ولعله راد العطف التفسيري لا انه تأكيد مصطلح فلولا بنا فيه الوالو لوى عطفه
تفيرا لئلا يجهل المعنى اللغوي وقوله وبعد نفسه عطف عليه على طريق بيان المعنى المراد به بطريق الكناية وقوله ويجوز
ان يكون المعنى انما هو الى بعد هذا بالنسبة الى ما قبله اوله معنى لكون المعنى عليه مستكبرا على منعه كان منقن وسببها
يعني كانه ليس هذه السعة من عطاء الله لا انه يترك الدعاء والابتهاال الذي كان يفعله في حال اصابته بالوبى كما قيل
لعله واذا مته الشركان يؤوسا سديا لئلا يس من روح الله لانه لم يعامل بربه وقت السعة بيشه لا يمنع عن

لا يلزم من كونها سفاة
ان يكون المراد ما هو سفاة
من قبيل التشبيه المبلغ لا استعاره

سعدى على
سفاة
هذا جواب عن جواب عن جواب
لا اعتراض على هذه التعلقات
الباردة بالانوار ما
كسب عا

317 التوجيه اليه وقت الضيق اوجوه رده الى ذهب طائفة الى ان اخذوا في افعال النفوس الناطقة الالهية واولها
انها لا خذوا في جواهرها وما هيئاتها واخرى الى ان ذلك لا خذوا في امر حجبها مع تساويها في نفس الماهية وبني المعنى كلومه
هي على المذهبين قبيل والاول هو المختار ويعضده القرآن لان كونه مفيدا للسفاة والرحمة بالنسبة الى بعضها والحسار والخرى
بالنسبة الى بعضها ظاهر في ذلك من ابداعاته الكائنية بل ان لا بد من لفظ كون والسؤال عن حقيقة الروح بانها ما هي وجواب
بانها من امرتي من قبيل الاستسواب الحكيم كقوله تعالى لولا انك عن الالهة قل في مواقيت للناس والحج والمعنى بان الناس في
معلوم لاهل الهيئة والاول غير معلوم لاحد بنص القرآن غير ضار ثم ان توصيف الابداعات بالكائنية يكون من غير مادة من قبيل قول
لحم الطويل العريض العيون لا خصصا من الابداع في العرف بالخروج من غير مادة او وجد بامر وحدت بتكوينه عطف على قوله
من ابداعاته بتقدير او ما وجد ومعنى هذا الوجه ايضا على كون المراد بالامر لفظ كون والفرق بقصد بوجه السؤال على ان السؤال
من قدمه وحدته فيكون للجواب باختيار وحدته كما قال وحدت بتكوينه يعني ان صفة التكوين على قول يبينها وان كانت
فردية لكن لها تعلق بالكونيات حادث في وقت وجودها على حسب علمه وارا دته كما وقعت الاستساق اليد بقوله تعالى
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول كمن فيكون وقيل ما استأنم بعلمه اي المعنى ذلك اي ما استبد بعلمه وخصه بنفسه
فلا امر على هذا معنى السان ومن للتعبير فان اجاب عنها اي فان اجاب عن كل منها اولم يجب عن شئ منها وان اجاب
عن بعض وسكت من بعض اي لا مطلقا بل ان اجاب عن اصحاب الكهف وعن ذي القرنين وسكت عن الروح و
هو مهم في التورية ولا يلزم من عدم علمه صلى الله عليه وسلم بحقيقة المخصوصة نقص اصله وما ذكره الفلاسفة في
تخريف رسم ببعض خواصه وقيل الروح جبرئيل عليه السلام لم يبين وجه السؤال عن وجه الجواب بانه
من امر الله تعالى فتعبونه بطريق خواصكم ظاهر انحصار العلم واختصاصه بما يتعلق به الحرف فيه تا مل
فان كتاب العقل للعارف النظرية او التصورية او القصدية انما هو الضروريات اي بدءا او منتزعا اليها وقوله المستفاد
من احساس الجزئيات يعني بان يكون الاحساس سببا للعلم بما بين الجزئيات من المشاركات او المبانيات فيحصل
للفرد قضايا موجبة او سالبة ثم ترتبها على قوانين الالكتاب فيحصل لها العلم المطلوب بتدقيق اوسيا للعلم
بذاتياتها والمبين بينها وبين عرضياتها فتتبعها بتقديم الجنس وتأخير فضلها فيحصل لها العلم المطلوب بتقويري قلت في خصوص
المبادئ للتدقيق فيما يحصل به الاحساس بحيث لان الوجوديات وكذا اللدسيات والتجربيات يكون كل منها مبادئ او
كاحصوا بذلك قولهم من فقد حساسا فقد فقد علما ارادوا به علما متعلقا بذلك الحواس فتدقيقا يد به الحصر المذكور ولعل
اكثر الاشياء لا يدرك للحس الخ اما لعدم كونه من الحواس او لانه لم يتفق ان يتعلق به الحس والمقصود بيان ما دل
عليه الاية من ان ما اوتينا من العلم قليل بالنسبة الى ما لم يؤت منه لعلنا ما يتعلق به العلم من الاشياء وكثير ما لم يتعلق به
وهو ما لا يكون متعلق الحس لتقدير الاطلاع على ذاتيات مثله فعمل الاعراض عام له لا جنس والمالوى له خاصة لا فصل

بمعنى

وفيه ايضا بحث لانا لاسم ان بالحس يحصل التمييز بين الذاتيات والعرضيات ثم ان مقتضى ما ذكره ان لا يفيد التعريف بما ليس بذاتي العلم بالعرف اصلا وليس كذلك وقوله العرفه لذاته مفعول مطلق لا يدركه من غير لفظ ويجعل ان يكون اسم الفاعل من باب التفعيل على انه صفة الاحوال وهو شاعرا اي قوله تعالى وما اوتيتهم الخ ومرة لوشاعرا الى ما ذكره على ما قرناه فلذلك اقتصر على هذا الجواب اي ذلك هو كسر في الافتصاح على الجواب عن امر ربي لكن على ان يراد به من ابداعا نه فليغوا احتمال غير كما اقتصر موسى عم وان وجد الفرق بامكان الجواب عن اصل السؤال هنا وامتناعه هناك فتأمل فقالوا ما اعجب شأنك ظاهر كلمة الفاء على منشاء اشكالهم قوله عليه السلام بل نحن وانتم وليس كذلك بل الالكسكال متوجه على تقدير اختصاصهم بهذا الخطاب فيجب ان يكون الفاء للتعقيب دون السببية ولك ان يجعلها لها باعتبار الجزء الثاني من الجواب وانما اخروا ايراد اشكالهم اليها لانه قد اتمهم السؤال عن انهم يخشون بل الخطاب اوله وقوله وما قالوه بل رد لغولهم وجواب عن خبرتهم ما تعد الطاعة البشرية اي لا كل ما يمكن ان يعلم وقوله بل ما ينتظم به معاشه ومعاده اي بل ما هو اخص مما يبعه الطاعة فكلمة بل للوضرب في الظاهر وبغيره الترفيق في المال وهو بالاضافة اليه كبراي بالنظر الى انه يقال به خبر الدارين كثير الثابت من الجراء يعنى اصله انه الجواب نائب مناب الجراء يعنى انه يستغنى به عن تقدير مثله للجراء والدليل على ذلك دخول اللوام عليه مع عدم صحته دخوله على جراء ان ومجونه عن المصاحف والصدور لعل الاول اسناد مجازي لان المجموع المصاحف هو النفوس لا القرآن او اطلق القرآن عليها مجازا في ضمير القرآن في مجونه عموم الجان فلعلها استرده ادخل كلمة لعل جريا على عادة الله لان هذا تقرير كلامه سبحانه ثم جعل الاستثناء منصلا ودخل الرحمة في حقيقه الوكيل وقال جار الله كان رحمة نوك كل عليه ومع ذلك جعل الاستثناء منصلا ايضا بدليل قوله بعده او يكون الاستثناء منقطعا فلعله جعل الوكيل يعنى بجمع ما هو كواكيل هذا وقد يحمل الابهة على الحذف والتقدير لكن لان استثناء ذلك رحمة من رحمة فيكون امتثانا بايقانه اي على تقدير كون الاستثناء منقطعا يكون امتثانا بذلك لعدم القطع بعدم الازهاب على كون الاستثناء منصلا وقوله بعد المنه في تنزله اي بما تقدم بقوله ونزل من القرآن ما هو شفاء الابهة وايضا انه في حفظه اي في حفظ النبي عليه السلام خص ذلك به مع عومه كما قال في المصاحف والصدور لان الابهة في فضل الله عليه ثم كون هذا مراد بالفضل استفاد من سوق الابهة واما ذكر ارساله وانزال الكتاب فمن حيث انه يستعملها حفظ الوحي لان اسماهم بجملة لا يخرج عن كونها حجة يعنى لو فرضنا انهم يتقدرون على اتيان مثله لم يكن منافيا لوجهاه لا اختصاص بنوته بالظلمين وغيرهما كاف فان قلت يلزم الفساد من هذا الغرض وهو احتمال ان يكون هذا من الملك لا من الله فلو ثبت الرسالة قلت الملك لا ياتي بالمعجز الى من يفترى على النبي ولا هم كانوا واساطير في اتيانه اي فلا يلزمه قوله لا ياتون بجملة وقيل لهم انوا به فلو هيحتم انهم لا ياتون بجملة ولا يخفى ما فيه ثم جمع الضمير مع كون الواسطة هو جبريل منقطع باعتبار ان ما جان لواحد منهم فهو في حكم ما جان لغيرهم فكأنهم هم الواسطة ويجوز

ابن كمال باشا
رحمته

طاعة حاجه لاجل
الله تارة متية

ان يكون

الظاهر من كلامه
رحمته
الجواب لسعدى حجة
رحمته

ان يكون الابهة تقرير القول ثم لا تجد لك به علينا وكيد وقيل لا يصح كون هذا تقريره لان القدر على الاتيان بجملة اصعب من القدر على استرداده عنده وفي السخا انما تقر بنفي ما دونه لا بنفي ما فوقه واجيب بعدم تسليم الاصعبيه مع ان الظاهر ان لفظ المثل مقم على القول بالثبات كيد بان القصر الذي دل عليه قوله وفي السخا انما يتقرر بالمنع فانه يحصل بالاساوات ايضا انتهى وفي الاخير حجت ظهور ان القصر اضافي بالنسبة الى ما فوقه لا مطلقا كما لا يخفى كمرنا بوجوده وتختلفه اي كمرنا ذكر كل معنى فيه غرابه من الترهيب والترهيب واحوال الخوف واللام الماضية وغيرها غير مرة بالاساليب المختلفة ليزيد التقريب والبيان كي يتفكروا ويتدبر في المرة الاخرى من كل معنى في كالمثل يبر الى ان المثل استعارة ووجه الشبه الغرابية وحسن الموقع ولم يجز ضربت الازيد قالوا الفساد المعنى لا يستلزمه ان يكون منابا لجميع الناس غير زيد ولما قيل ان يقول جوزوا هذا اذا استقام المعنى كما في قراءت الايام للجمعة لا مكان الاحاطة فيجوز هنا ان يعلم اباؤهم عن جميع ما يتعلق بالويات المصرفة سوى الكنوز ولو سلمت ذلك في كلام البشر لا في كلام الغيوب وايضا لوزف في استقامته المعنى وعدمها بين التاويل وعدمه لانه مؤول بالنفي اي ما فعلوا الاكفورا ولم يرضوا الا اياها بقر بالتحفيف فانه محم متعديا ايضا والتعقيب لكثير الانفعال من اليسوع لا لتكثير اليسوع لان المؤول بيسوع واحد كما قيل او يكون له يسمان يتحمل على ذلك اي تكون لك في خاصة نفسك اوزعت انك رسول مكرم عنده فيخصك بالجنان التي فيها التخييل والاعجاب معجزة فيها الانهار مروى عن كرمته عن ابن عباس ان رؤساء اهل مكة كوالار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهم جلوس عند الكعبة فقالوا يا محمد ان ارض مكة ضيقة فستيرجلها ليتسع وفجرنا بينوعا نزع فيها فقال لا اقدر فقيل اذ كنت لا تستطيع الخ لعلك تستطيع التشر فارسل السما كما زعمت وهو التكين اما مخففة من المفتوح قبل عليه الفتحه خفيفة بحتمها حرف العلة فكيف بالحرف الصحيح وهو حال من الله اي حال منه على الوجهين وحال من الملائكة محذوفة اي قبله اي محذوفة او مقابلهين فيكون حاله من الملائكة لغرب اللفظ وسداد المعنى لان المعنى لن تأتي بالله وجماعة من الملائكة لان تأتي بهما جماعة ليكون حاله على الجمع اوله ير معنى المعية تعالى الا يرى قوله تعالى حكاية عنهم او نرى ربنا والقران يفسر بعضه كذا في الكسف وحده دل هذا على ان اللوام لا اجل عنده اي ولن تؤمن بنبوتك لاجل رقيب وحده حتى تنزل علينا الوحي لوصلة الايمان كما يجوز بعض الافاضل حمل كلام المصنف عليه تعالى نفروا بان لا يكون بغير لغتنا ولا بلغات عربية حتى نفهم ما فيه ولا يحتاج الى تفهيم لعدم الاعتماد عليك وكان فيه تصديقك اعتبر هذا المعنى لان مجرد انزال الكتاب لا بد الا ان له منزلة عند الله مطلقا لا بخصوص كونه نبيا اذ يجوز ان يكون مجرد الواسطة لغير كالجبريل في حق نبينا عليهم السلام ويحكم عليه او يشاكره احد في القدر اشبارهما الى تقرير كلامهم لو جهين احدهما ان يكون مطلوبهم ان ياتي عليه السلام بما اقتضوه لقدرة الله والثاني ان يكون اتيانه به بقدرته نفسه تعالى الا بشرار رسول ويجوز ان يكون رسولا هو

رحمته

الخبر وبشرا كذا قيل ولم يتعرض المصراع لهما فظاهر كلامهما خبران لكن وكذا المتبادر من قول جارا الله هل كنت
 الا رسولا كساير الرسول وبشر مثلهم انهما خبران الا انه عكس ترتيب النظم قال صاحب الكسف قدم رسولا في
 التفسير ليبدل به على ان الوصف معتد الكلام وان كونه بشرا توطئة لذلك رجا لما انكره من جواز كونه بشرا ودلالة
 على ان رسول من قبله كانوا كذلك لا انه محتمل ان يكون حاله انتمى كلامه فكانه محتمل كلام جارا الله على ما ذكره لا على ان الثاني
 صفة الا ان يريد بالوصف النعت النحوي لا وصف الرسالة على ملازم حال قولهم يسير به الى ما استمر من ان
 عادة الله ان يجعل مع كل من جنس ما شاع بين قومه ولا تعلق لهذا بتفسير الآية ولهذا لم يذكر جارا الله وانما ذكره
 المصنف زيادة في البيان ولم يكن امر الايات اليرهم عطف على قوله لا ياتونهم الخ بطريق التفسير لا ياتونهم الا
 بما يظهره الله عليهم من مدخل منهم في تعيينها ولهم ان يتكلموا على الله اى ليس للرسول ان يتكلموا على الله باظهار الالها
 حتى تمزوها على الضمير للآيات في الفا موسى خا السبع انتقاء كتحية فالنعت حتى تنتقوها وتكلموا على بالحكم باظهارها
 قيل اى تطلبوا الايات متنى وتعلموها على وقيل حتى تتخبروا بالرسول الما صنية على ان الضمير لهم ولا يخفى ما فيه وفي بعضها تخبر
 بالآيات النون ولا وجه له لتمكينهم من الاجتماع به بصيغة المتكلم مع الغير من باب التفعيل ويجوز ان يكون مصدر من
 باب التفعيل وفي بعضها يكلمهم الاجتماع به من باب الافعال ويرون كلمة من فاعلهم اى ما عدا الانبياء والمرسلين
 عليهم السلام فان ذلك اى الادراك والالتفات مشروط بتبع من التماس والتجانس كما للانبياء بقوم القديسة
 ومع ذلك لم يربينا عليه السلام ملك الوحي على هيئة التي خلق عليها الامرة او مرتين وانما يراه على صوت رحمة رضى الله
 فان قالوا ولتنبأ الملك الرسول مثلهم فقد اجاب الله تعالى عنده بقوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا
 عليهم ما يلبسون وان يكون موصوفا به اى برسول يعنى يكون رسولا صفة ملكا والاولا وفقه ان كان
 في ابعث الله بشرا رسولا يتوجه الى البشرية الرسول الى اصل الرسالة فالمناسب كونه بشرا فبالتوجه الى التكاثر
 لان الشهور ان النعي متوجه الى القيد وهذا يناسب كونه بشرا لا حتى يكون قيدا ولا حاجة في هذا الى كون تقديم
 للعصر والاهتمام على ان تقديم الحال هنا لكون ذى المال ككرة واما وجهه الا وفقية في ملكا رسولا فهو انه اذا جعل ملكا
 حاله يكون في وقت رسالته ملكا وهو المطلوب واذا جعل موصوفا برسول يجوز ان ينفك الرسالة وقت النزول لجواز
 ان ينزل ملك ولم يكن رسولا ثم يجعل رسولا وهذا ليس المطلوب الآية وتهدد للكفار اما على الثاني فظاهر
 واما على الاول فلانه اذا ثبت الرسالة باظهار المعجز لم يسبق لهم الاعتذار وجه تعالى ومن يهدى الله فهو للمتدي
 في اللباب محتمل ان يكون الجملة مندرجة تحت القول فلها محل وان يكون استئناف اخبار من الله فلا محل لها
 قلت يرد على الاول انه لا معنى لقول النبي عليه السلام فلن تجد لهم ونحوهم الا ان يولد بتبليغ ذلك المعنى
 بما يناسبه من القول ثم على الثاني يكون في الآية التفات من الغيبة الى التكميل فلن تجد لهم في اللباب

اعلان الصفة
 معتمد الكلام
 مهله

لان يقول لهم فلما احدهم
 ونحوهم الله مهله

لفظها

له من في فهو المهدى فافرد على معناه في فلن تجد لهم فجمع فالوجه ان سبيل الهدى واحدة فناسبه التوحيد وسبيل الضلال
 مشعبة فناسبه الجمع وقال ابو حيان هذا من قبيل الحمل على المعنى من غير ان يتقدمه الحمل على اللفظ وهو قليل في القرآن انتهى وقد
 يقال الحمل على اللفظ قد تقدمه وان كان في جملة اخرى يسحبون عليها اى يحترقون عليها فهو غير المشبه بها فنهسا وجرها ان يوافق قول
 جارا الله في نفي ونحوهم على وجوههم كقوله يوم يسحبون في النار على وجوههم وقيل لرسول الله عليه السلام كيف يحسبون الخدي
 ناسارا بالآية الى احد الوجهين وبالحديث الى وجه الاخر لكن يكون في كلامه غاية الالفار لا يقال لعلمه جعل الواحد واحدا هو
 الثاني فكانه استدلال على كون المعنى وتمتيرهم يوم القيمة على وجوههم بالآية والحديث بان يكون معنى يوم يسحبون في النار
 يوم يحسبون وجوههم فيها لان ذلك مع كونه محالفا للغة يخالف تفسيره هناك يحترقون عليها ولا ينطقون بما يقبل منهم
 اى لانهم لا ينطقون اصدوا واعترض عليه بان قوله اليوم تخم على اوقاهم صريح في نفي القدر على مطلق التكلم واجب بان ذلك
 في الحساب لا في ابتداء الحس وبجوز ان يحسروا بعد الحساب الخ كالحسرة على الجمع وعلى الاول معنى البعث من الغير وكصفا للثبات
 على القول على سبيل التشبيه وعلى هذا على ظاهرها بان اكلت جلودهم ولحمهم اى بان اعدمتها ولم يبق لها اثر الا حرق
 يعود احسسه بالعداب على الوجه الثاني وان يخلق مكانه جلدا اخر ولا محذور لان العذاب انما هو للروح المتعلق بالبدن
 هذا هو الموافق لما افاده في كلامه نضجت جلودهم الآية ولعله جعل النضج مجازا عن مطلق تأبير النار كيف لا والظاهر من وصف
 سدة النار ان لا يكون للبدن في بداء الدخول الا الاحترق لا مرتبة النضج وقد يقال يحصل للجلودهم تارة النضج وتارة فناء
 فلا منافاة وفيه ان كلمة كل تدل على عدم حصول مرتبة الافناء لهم اصلا لما كذبوا بالعادة بعد الافناء اراوا بالآية
 ينعما والافعال لهم بل يفسر اى اننا كنا عظاما ورفانا الآية لان المشاغل الى اخره تعيد لقوله واليه اشارت
 الى نفي نلفظ ذلك اسما الى ما تقدمه من عذابهم اعنى باعادة ابدانهم بعد احتراقها بالنار وتم تعالى قادر على ان
 يخلق مثلهم يعنى والله اعلم ان من قدر على خلقهم مع عظيم قدر على خلقهم ابداء واعادة وليس العادة اصعب عليه من
 الابداء كما زعموا واليه مآل قوله فانهم ليسوا اسد خلقا منهم بل المثل كناية عن النفس كقولك منك لا ينجل اى انت لا ينجل
 هو الموت او القيمة قيل قوله وجعل لهم جلود عطف على اولم يروا لان المعنى قد علموا اى يدلل العقل انه تعالى قادر على
 والاعادة وجعل لهم اى اعادتهم اجلوه وهو يوم القيمة يعنى قد علموا امكانها واجبرها الصادق وضرب لها اجله فيجيب التصديق
 او جعل لهم اجلوه هو الموت والادراج عن هذه الحيوة وليس تخاف انهم لم يخلقوا عتبا ولم يتركوا سدى فلا بد لهم من
 جزاء اعمالهم في جميع اخرى فلا يخفى لا تكاثر بهذا التقرير طهر وجه ربط قوله وجعل لهم اجلوه بما قبله لفظا ومعنى وتوصيف
 اجلوه بلام ريب فيه على الثاني ظاهر وعلى الاول معنى ليس محل الابدان بدل العقل المبالغة مع الاعجاز اى تقوى الحكم
 بغير الاكسناد كما هو المعروف وقيل المبالغة في ترتيب الجزاء على السطح لان تكرير السطح يتضمن تكرير تعليق الجزاء عليه
 والدلالة على الاختصاص اى على الاختصاص الحاصل مع تقديم الفاعل المعنوي وذلك لان انتم وان كان فاعلا لفعل

الاصح في قوله
 ان قالوا ان
 لا ينجل اى
 لا ينجل اى
 لا ينجل اى

تأخر سدى
 مهله
 رده

تأخر سدى
 مهله

مقدرا لانه متحد بالذات مع ضمير يملكون للمفوض فهو من حيث المعنى فاعله قدم عليه وقد تقرر في علم المعاني ان تقديم
المعنوي يفيد الاختصاص فاذا اختصا من ترتيب الامساك على تلك الزاوية بهم دون غيرهم وهو الله هكذا قيل وفيه تأمل
لان الظاهر كون المعنى ترتيب الامساك على اختصاص التملك بالمتخاطبين حتى لو اشرك غيرهم فيه لم يوجد منهم الامساك
مخافة النفاذ تفسيره لانه ان النفاق في معنى النفاذ والنفاذ لازم الانفاذ وقوله بالنفاق اي باخراج المال
وصرفه بيان سبب النفاذ وهذا القيد يتفاد من لفظ امسكتم سواء جعل لازما بمعنى فعلتم كما هو مختار او متعديا قدر له
المفعول اي المال او نزل منزلة اللازم فعلتم الامساك وما قيل من ان قوله مخافة النفاق استلزام الان المضاف مقدر اي
خشية عاقبة النفاق وهو النفاذ فبعد هذا اذا احدا لا يختار النفع لنفسه قيل عليه ظاهر هذا التعليل يدل على ان
مطلع الامساك من سجية الانسان لا على ان الامساك خشية النفاق على تملكهم خراين ان الله لا ما ذكره وفي دلالة هذا
كلام يعنى العصى واليد الخ قاله ابن عباس وقوله وقيل الطوفان الخ قاله الحسن قيل هذا قول لا يخ الوجه ما فيه اشكال
وفي قول ابن عباس الخ والطور ليسا من الايات المذحوب بها الى فرعون وان الاشارة في لقد علمت ما انزل هؤلاء
الايات والجواب انه ليس في هذه الاية دلالة على ان الكل لفرعون واما قوله تعالى في موضع اخر في نعي ايات
الى فرعون وقومه فجاز ان يكون بعض النعي البيئات غير البعض من تلك النعي ولا يجب ان يكون الاشارة برؤا
الى كل ما بل الى بعضها ولا تمثون بيري الباء للتعدية اي لا تذهبوا بيري مما اتمم به الاجبار تقبله بسببه سميت
بذلك اي سميت الاحكام المذكورة على رواية صفوان بذلك الاسم اي بالايات من يتعاطى متعلقها اي بالاشياء
اولا لا يتكافى زيد على الجواب فلا يريد ان السؤال عن نعي والجواب بعشر يعني انه من الاسلوب الحكيم فانه لما ذكر
النعي العامة ذكر الخاص بهم ليدل على احاطة علمه بالكل فقلنا لهم سلمهم فيه اسأخ الى ان فاء فاسأل هو فاء
زلفت اليه بعد حذف قلنا ليس سلمهم معك بالخرم على صيغة الامر للغائب اي قلنا لموسى قل فرعون ارسل معنا
بنى اسرائيل ونظيره قل لغاون ليفعل كذا اي مع هذا الفعل او بالنصب اي اطلبهم منه لهذا الغرض او سلمهم عطف
على اسل من فرعون داخل في خبر قلنا فالسؤال عنى الاستخبار وعلى القول عنى الطلب من حال دينهم اي انتم ثابتون
على ملة ابراهيم ام دخلتم في دين فرعون ويؤيدك اي يؤيد تقدير قلنا وكون الخطاب لموسى اذا اصل توافق القرآنيين
واذ متعلق بقلنا سواء كان المعنى قلنا له سلمهم من فرعون او سلمهم من حال دينهم على هذه القراءة اي على
سال بلفظ المعنى كما قرأ النبي عليه السلام او فاسأل يا محمد عطف على قوله قلنا له فيكون هذه الاية اعترافا
بين قوله ولقد آتينا موسى الخ وبين قوله فقال له فرعون والغافل في فاسأل ليستح للتعقيب بل سببية الاخبار بانبياء
موسى مع ايات الامر بالسؤال وقوله او عن الايات عطف على ما جرى فاسأل ليس على حقيقته لان الظاهر ان
كان علما بتفاصيل الايات وقت نزول هذه الاية الكريمة وعليه مبنى العلة المذكورة بقوله ليظهر للمركبين صدقك الى

كذلك وفيه مظهر ليس لا ترتيبا كما
خشية النفاق صح

قاله سعدى جيل
مسألة

سعدى جيل
مسألة

اي في قوله ان عين
اشكال الخ الخ
مسألة

ولا الواحدة

الواحدة منها وهي المذكورة بقوله لتعلم انه تعالى الخ فانه مبنى على كون السؤال على حقيقته الا ان يكون على بناء المفعول
من الغائب اي ليعلمه الناس وعلى هذا كان ايضا بائنا اي على كون المعنى فاسأل عن الايات على كون الخطاب
لهم عليه السلام قال جار الله ومعنى اذ جاءهم اباؤهم اي على كون انتصاب اذ بهذه السئلة وذلك لان بنى اسرائيل
الذي سألهم رسول الله غير الذين جاءهم موسى ولم يلفت اليه المصنف ولعله جعله من نوع الاستخدام قيل والواظ
ان يتعلق اذ بقوله فاسأل ويكون للتعليل اي فسألهم لانه جاءهم فم عالمون بحاله او باضمار مخبروك اي على ان اذ مفعول
وكذا على ضم اذ كذا على ان جواب الامر فيه ان السؤال عن نفس الايات وبينها والجواب بالخبر عن وقت
يخى فرعون لا يلا يه قوله تعالى فقال له فرعون هذه الغاء على جميع الوجوه المتقدمة فصحة والمعنى فذهب الى فرعون وادى النبوة
واظهر المعجزة وكان كيت كيت فقال له فرعون ففقط عقلتك اي نفس ولهذا اختل كلامك وقال القراء السحور
هنا معنى السحراى بان يكون صيغة المفعول للنسبة بمعنى ذا سحر كما قرأ من متورا في قوله حجابا مستورا بمعنى ذا سحر
ويناسبه قلب العصى خشية وابتلاعه العصى والخبال ويناسب الاول قوله ان رسوكم الذي ارسل اليكم يجنون
وقراء الكسائي بالضم اعلم ان قول موسى لقد علمت الخ على القرآنيين رد لغول فرعون سواء كان مسحورا على اصل معناه او بمعنى
سحرا فكونه رد اعلى الوجوه ظاهر الا على القرآنيين مع اول وجهى مسحورا وتوجيهه ان العلم يكون هذه الايات من عند الله
يستلزم العلم بانتفاء الاختلاف عن كلامه لكن اول القرآنيين مع ثاني الوجهين استدل في افاة الرد على فرعون اشهد
والمعنى ان كل عاقل يعلم ان هذه الايات لا تدخل تحت قدرة البشر وانما هي من عند خالق القوى والقدر بينات
اي حجابا عتبر بالبعابروهي جمع بصيرة العقل يعني كما بها بصاير العقول مصروف عن الخبر فهو من الخبر بمعنى الصرف
اوهالكا قال العلامة من البشر الرجل فهو مبسوطا اذا هلك وهو مفعول بمعنى الفاعل كالمستور بمعنى الساتر
انتهى قانع اي عارض وقايل فان ظن فرعون كذب عجب اي كما انه لا يطابق الواقع لا يطابق الاعتقاده
لانه يعتقد خلافه فان قلت فكيف يكون ظنا وهو عقد قلب للنسبة الحكيمه عقدا راجحا والعقد هنا على خلافه
قلت المراد بالظن هو الغنوم من قوله لا ظنك مسحورا وان لم يوجد منه ذلك الظن في الواقع وقرى وان خالك
في القاموس اخال بكسر الالف ونفتح الجوهري الكرافع ارض مصر والارض مطلقا يعني ان اللوم اما للعهدة وليس
بالقتل لان النقي من جميع الارض لا يتصور بدونه فكلنا عليه مكره اي على الوجهي استقرهم اما على التا
نظاها واما على الاول فلانه اراد فرعون ان يفهمهم من ارض مصر فعكس الله وزاد حتى نفاذهم من ساير الاراض
ايضا ولا بعد ذلك من التعكيس فرعون او غرقه وفي بعضها بكلة الواو وليس له وجه التا اراد
ان يستنفرهم منها هذا على تقدير دخول موسى ومن معه مصر بعد هلاك فرعون ظاهرا واما على عدم ذلك كما ذهب
اليه البعض فبان يكون الخطاب لا ولادة او يراد بالارض المقدسة مختلطين اياكم واياهم فان قلت

قاله سعدى جيل
مسألة

لا يكون النفاق على ما
لا يخرج يكون مسحورا
القدر مسألة

وهو مبنى على ان المستور
بوجه النسبة لا على ما
بوجه النسبة المسألة

من باب الفعال اي جهره يكون غايته ذلك وكذا حال قوله حتى سمع لكن هنا احتمال ان يكون بلفظ الغيبة من الملو في قوله فان ذلك
 الخ ليعمل للمنه عن الجهر الودي الى اسماع الكفر وقوله على السب اي سب القرآن ومنزله والرسول واللغوي الخ ليعمل في القراءة سبوا
 وسطا يحمل تقدير الصفة المستفادة من لفظه بين ويحمل تفسيره بوجوب قراءة متوسطة بينهما واليه يمكن كل واحد ان الله فان
 الاقتصار على الحق اكلامه ولو ان الاقتصار لسبق الوجه الخالص للمنه عن طرفه الاقتصار في القراءة غير هذا الوجه العام
 روى ان ابا بكر الا وروى بالواو كما في الكفا لان هذا ذكر سب اخر للنزول لا ذكر اول سب له وحجت نفع الباء على بنا الفاعل من الملو في
 في القاموس والحق امراب المنطق كالمخافة والتخات ولم يذكر فيه ولا في غير من كتب اللغة مجيئه من باب الفعال لفظ قوله بالواو
 فيما بعد صنوع وقبل معناه عطف بحسب المعنى على قوله صلواتك والفرق بينهما بان الوسط المطعام لكل صلوة من الصلوات الخ على قوله
 المتقدم وبطرف التوزيع على هذا الوجه ولكن سب النهي فيهما واحد هو الاحترار عن السب واللغو فان المسلمين لا يحضرون صلوة الليل
 لانهم اذ ذك في بيوتهم الا لوهية جعل في الشرب في تصرفه في المحلوات كيف يسأ كناية عن نفي الشريك في الالوهية
 وفي الالهية الصبر للرفع المستزلة تعالى والمنسوب اليها من قولها من اجل مزلة به اسارة الان من من ذلك للاجل متعلق بولي
 يعني انه تعالى اذا اتخذ عبدا له ولما ولحبه فذلك محض فضل وسان العبد لان هناك حاجة وقوله ليدفعها عما لا جعل دفعها ساهلا
 لمنها عن لحوها ولا زلتها اذ لقت فله حاجة في ذلك للتصديق معنى المنع كما ذهب اليه جار الله نفي عنه ان يكون له ما يفي
 ان نفي الولد نفي للمشاركة من جنه اختيارا ونفي الشريك في الملك نفي للمشاركة من غير جنه اضطرار ونفي الولي من الذل
 نفي للعادون ورب الجهر عليه اي على نفي هذه الامور يعني جعل ذلك محمودا عليه من غير ان يذكر المحمود به ليدل على انه الذي يحق
 جنس الحمد اي بكل وصف جميل من غير اختصاص بوصف دون وصف بسب انتفاء هذه الامور كما قال لانه كما مل الذات
 على وجه الاموال ثم اورد منه ذكر نفي الشريك واوله بالمنع على الاطلاق اي بغير عوض ولا غرض لان عدم الشريك ليس
 باختيار كما اشار اليه قبل مع كونه وجوب كون المحمود عليه جميلا اختياريا كما نص عليه في موضعه وقوله المنفرد بالعباد
 وتوطئة لهذا التأويل وفيه تشبيه على ان الكناية لا يتناقض في رادة الحقيقة يعني انه لما كان موجبا للاسماء كلها كان محبا للنعم
 وموجدا هو النعم حقيقة وقبل في وجه التأويل ان في هذه الامور وفي رابع منع العرف رديف لاثبات صناددها على سبيل الكناية اما
 منه الولد لانه محلة واما الشريك فلفظه من تصرف كيف يسأ واما الاحتياج الامر بعينه او يدعيه فظاهر وقوله ملوك اي المالك
 ينصرف في ملكه ولذلك اي ولله لانه ما ذكر على انكامل الذات وماعناه ناقص يعني ان يعترف بالقصور عن حقه في ذلك اي التزبه
 والتعبد والعبادة والتعبد فان الامر بالكيفية منجبا بعد الامر بالعبادة على كمال القصور والعجز بعضها هو المأمور به فنظار في الحسنة
 اي من الاجر والنواب وقوله والفتنار الخ من تامة الحديث ووجه تعيين العدد موكول الى السارح ثم تحسبه تفسير سورة نبي اسئل الله

الف الف صد على نعمة الامام والصلوة والسلام الف الف صلوة والف الف سلام على نبي محمد سيد الانام وعلمه العظام والجمابه

الكرام الى يوم القيام وذلك بنهار يوم السبت العاشر من شهر ربيع الثاني سنة سبعين وسبعين
 بلفظ طينية المحبة عن الاقاات والبلدية عن يد حفتر شيخ
 ابراهيم بنهار يوم
 الاثني عشر من
 شهر ربيع
 ١٣٠٤

ربنا استحقاق الحمد يسير الى ان اللوم لله مستحق وهو احد معانيها صرح به ابن هشام ثم قال نحو الحمد لله نبيها على انه
 اعظم نعمائه يعني انه كذلك في نفسه يعرفه كل من له ادنى مسكة وترتيب الحمد عليه دون غيره من النعم والاولم ان يكون كل ما رتب
 الحمد عليه في كتابه في غير هذا الموضوع في الانعام وسببا والفاطر اعظم نعمائه ايضا ولا يخفى ما فيه من التساوي وبهذا يتبين ما في قول من
 قال في بيانه يعني ان تخصيص هذه النعمة من بين سائر النعم دل على انه اشرف والاولم ترجيح احد التاويين او ترجيح
 المرجح انتهى وما ذكره من لزوم احد المحذوين مدفوع بان جميع نعم الله دقيقتها وجليها ما يستحق ان يمد عليها ويعينها
 موكول الى الفاعل المختار سيما اذا اقتضاه الحال ثم ان نعمة الانزال ننضم نعمة الاسلام نص عليه جار الله ونعمة ارسال
 محمد عليه السلام كما نطق به الآية فاضمها قبل ان المعنى من اعظم نعمائه او اريد بالاولم الزيادة من وجه فان ارسال
 محمد عليه السلام ايضا كذلك وكذا خلق الاهتداء في العبد انتهى شيئا من العوج اي ولو ادنى ما يطلع هو عليه
 يعني انه نكرة وقعت في سياق نفي فعميت باختلاف في اللفظ اي بخلافه لقواعد العربية وبما استماله على منافي الفصاحة
 من التعقيد والتنازع وغير ذلك وانحراف من الدعوة الى جناب الحق وفي بعضها الى جناب الحق اي فضله
 من الدعوة الى جناب الباطل وهو العاني مبتدأ وخبر ولفظ هو عبارة عن المذكور في النظم الشريف وهو
 العين فكانه قال والعوج بالكسرة المعاني اي يستعمل فيها كما تعوج اي بالفتح في الاعيان لعدم احتمال الضم ولهذا
 اعادة بلفظ ذلك ان تجعل الجر كالعوج في الاعيان اي معانها واحدها مستقامة فكان كونها بالكسرة
 في المعاني وبالفتح في الاعيان امر معلوم عنه اوها مفاد ان ايضا في ضمن الكل فتأمل لا او اوطافيه ولا تفريط
 اي في الكتاب يعني لا اوطافيه ولا تفريط اي في الكتاب يعني لا اوطافيه فيما امر العباد به وفيما هو اعنه من حجة
 الكثرة او المتعة ولا تفريط بقوت بعض ما ينبغي ان يؤمر به ويمنه عنه مثلا فعلا هذا يكون للقيم معنى غير نفي العوج فلا
 تأكيد وجعله جار الله تأكيدا له وبين فائدة قوله فرب مستقيم مشهود له بالاستقامة فلا يخلو من ادنى عوج عند السير
 والتصوير وعليه بان ذلك انما يلزم تقديم القيم على نفي العوج حتى يكون نفيه من بلوايتهم من بقاء شيء منه واما اذا نفي
 شيء من العوج مطلقا فلا يحتاج الى ذكر القيم ثم قيل بل فائدة ان لا يتوهم ان له عوجا ذاتيا لا يجعل بان تنفر عنه الطباع السلمية
 لصفة ذاتية قلت في لا يكون فيما تأكيدا لعل تأسيسا او فيما يحصل للعباد عطف على مستقما بمنزلة ان يقال او يصلح
 العباد واما اعاد لفظ فيما اطهار التعلق الجار في قوله يصلح العباد على فيما المذكور في النظم وقوله او على الكتب عطف
 على يصلح العباد واما لم يعد لفظ فيما ههنا لعدم في تعلق هذا الجارح نفي فيما على ما ذكره معان ثلثة يكون فيما على الكل تأسيسا

ابو الفضل اللطيف الكازيني
 مسهله

تأنيدي حجة
 مسهله

اي قال كالعوج في الاعيان و
 لم يتل مثله في الاعيان
 مسهله

لذا تكيد ولم يجعله تأكيدا كيد يرد عليه ما ذكر من عدم بقاء الحاجة اليه بعد نفي العوج مطلقا فيكون وصفه بالتمكين ناظر
للقوله وفيما يصلح العباد وقوله بعد وصفه بالكمال اي بنفي العوج تقديره جعله فيما على الاستيناف ولم يقل وجعله حتى
يكون عطف على جملة ولم يجعله لان حذف العطف مع العاطف غير معهود في العربية او على الحال من الضمير في له وفي الكسف
هذا ريك وان جوز ابو البقاء يعني يكون المعنى ولم يجعل له عوجا حال كونه مستقما قلت لا يرد هذا على المصنف كما توهم لعدم
كون القيم عند نفي العوج وقد يقع الركالة على ما ذكره جار الله بل على الحال المؤكدة كما في تم ولتيم مدين وفيه ما ذكر
من عدم الحاجة فتأمل على ان الواو ناظر الى قوله او من الكتاب قيل وفي معنى اللبيب وقياس قول الفارسي في الخبر
لا يتعد مختلفا بالافراد والجملة ان يكون الحال كذلك فالواو ان يجعل للاعراض بين ابعاض العطف عليه جعل القيد
في الجملة العطفية عليها بمنزلة بعضها ولو قال بين القيد والمقيد كان الواو يلاجه قوله جار الله بين ذي الحال والحال لكن
قوله ببعض الصلة عبر بان الركالة في كون الفاصل بعض الصلة وليس كذلك ولذلك ترك المصنف هذا
القيد ولذلك قيل فيه تقديم وتأخير اي وللزوم الفصل المحذور من الواو للعطف مع كون قيدا حاله من الكتاب
قال من قال فيه تقدم وتأخير يعني كيد يلزم الفصل وكان المصنف ايد فساد الفصل بذلك وفيه ايضا ارشاد
الى جواز هذا الاعراب بل جعل على التقديم والتأخير وقرئ فيما اى كسر القاف وفتح الياء مع التخفيف
اكفاء بدلالة القرينة يعني المقابلة بقوله وبشر المؤمنين واعترض عليه بان المقابلة لا تقتضي تخصيص المنذر
بالكفار بل قضية وصف المؤمنين بالذين يعملون الصالحات ان يكون المنذر الكافرين وعصاة المؤمنين
ثم ولا قرينة في توصيف البأس بالسنة فكل عذاب الله شديد انتهى وقد يقال المراد بالبأس الشديد
العذاب البالغ غايته وهو مخصوص بالكفار واقتضاه على الغرض السوق اليه يعني المنذر به يريد ان لا
على ذكره مع نصب القرينة على المنذر دون العكس يدل على المنذر به هو الغرض السوق اليه لانه الراجح على الكفر
صادرا من عنده الحسن صادرا منه او نازلا من عنده مع الاسماء اي فيهما وقوله وكسر النون
بل عطف على اسكان الدال وكذا قوله وكسر الهاء هو الجنة اي يبر بدخولهم فيها ببدء من غير ان يصيهم النار
فلا حاجة الى نفي احسانا بنوا ابا حميد في الجنة بناء على ان الجنة يكفي في التيسر بها الايمان ولا حاجة الى العمل
الصالح وكرر الاشارة الى ذكره في اخرى لكن متعلقا بالمتبين للولد منهم لا على العموم كما في مرة الاولى وحاشا
خصم بالانذار بعد ما عمم الجميع استغظا ما كلفهم لكونه تخصيصا بعد تعميم اي بالولد بانخاذه وفي بعضها بالولد
دون او كانا معا وجه واحد وقوله او بالقول اي اول علم لهم عن قولهم هذا اي لا يعلمون معنى الولد او معنى انخاذه او
مع قولهم هذا وما يلزم منه فقوله والمعنى انهم يقولون عن حك مفرد ناظر الى الاولين وقوله او تقليد لما سمعوه من
اولئهم من غير علم بالمعنى الذي ارادوا به ناظر الى الثالث اعني قوله او بالقول وفي بعضها والمعنى لانهم يقولون في المعنى ان

توهم على
مسئلة
سدى على
مسئلة
سدى على
مسئلة
الاغراض السدى على
او بعض النسخ كان ذلك
مسئلة

توهم على
مسئلة

توهم على
مسئلة

توهم على
مسئلة

قوله تعالى ما لهم به من علم في معنى التعليل وعلى الاول يكون في موضع الحال اي قالوا جاهلين باحد الامور المتكلمة وقيل جا
بأخالة ما قالوا وهو معنى حسن من غير علم بالمعنى الذي ارادوا به اي من غير علم لهؤلاء القائلين المذكورين بالمعنى الذي
ارادوه او انهم من اطلاق الاب والابن او بالله عطف على قوله بالولد وقوله اذ لو علموا تعليل سائر الكل اي لو علموا
معنى الولد ومعنى انخاذه الولد وما يلزمه منه او ما اراده الواصل لما جوز والسنة لا تخاذه في قوله لما جوزنا اشارة الى ان
ذلك مما يتجمل ولذلك نفي عنهم العلم لانهم لم يعلموا وهو مما يمكن ان يعلم الذين يقولون بمعنى التبيين اي لا يخفى الامر
كما قاله او انهم وفيه اشارة الى ان الاطلاق بهذا المعنى جازي شرعيهم عظمت مقالتهم خفة في الكفر بيان حاصل المعنى و
قوله لما فيه البيان وجه عظمها في الكفر يعني من حيث التشبيه فان الولد يشبه الوالد في كثير من الامور وبالعكس ومن
حيث التشريك لا تخاذه في الهمية ولوازمها من حيث ايهام الاحتجاج لان العرض من الاستبداد في اغلب الاعاذه
والخلافه وغيرها كلمة نصب على التمييز يعني ان ضمير كبرت لما في الذهن ينضم الظاهر ويميزه كما في ربه وقال جار الله
ضمير كبرت يعود الى قولهم اتخذ الله ولدا واعترض عليه العطف العلامة بانه لا يخفى ح فيه الابهام حتى يكون كلمة مميزا
ثم لعاب عنه بان المراد بجمع الضمير ماله وهو المخصوص بالذم يعني يكون كبرت ح بمعنى ثبت واجاب بعض الافاضل ايضا
بعدم تسليم عدم الابهام مستندا باحتمال ان يكون كرها من حيث انها كلمة تخرج من افواههم قلت ويحتمل ان يرد المص
بقوله عظمت مقالتهم الى ان الضمير في كبرت لقولهم اتخذ الله ولدا بشا وبال المقابلة فاخذ كلوم التخييل في ورود الاعراض
في الجواب عنه وانما الفرق من حيث ان عظم الكلمة من جهة لزوم الكفر عنها على قول المصنف ومن جهة اجترارهم على
اخراج تلك الكلمة من افواههم على قول جار الله ومن حيث ان قوله يخرج من افواههم فائدة زائدة على قول المصنف وتخييل
لا بد منه في تمام التمييز على قول جار الله فتأمل والجواب بالذات هو الهواء الحامل لها في الباب ما حاصله انه
ينهم منه دفع عنك النظام بهذه الاية على مذهبه من ان الكلام جسم حيث دلت على انصافها بالخروج والخروج حركة
وهي من خواص الاجسام ووجه الدفع ان الخارج حقيقة هو الحامل والاسناد الى المحو محجاز صفة محذوف هو المخصوص
بالذم والتقدير كبرت كلمة كلمة تخرج من افواههم والاول مقصوب مميز والثاني من فروع مخصوص بالذم وكبرت بمعنى
بشت بالسكون مع الاسماء اي يكون الباء مع اسما الصحة تعالى فلعلك باخع نفسك على اثارهم حقيقة
الترجي محال من الله تعالى ومنسفة من نبيه عليه السلام هنا فيعمل على الاستعارة اي انت يا محمد في صورة من يبرج
منه النفع اذ او افتربه ليظهر معنى الاثر وهو البعدية والاستعجاب شتمه لما بداخله من الوجدان
فيلتصيح في الكلام فانه استعارة تمثيلية شربت الهيمية المنتزعة من حاله وحالهم في امتناعهم من الايمان
ومداخلة الوجدان عليه السلام لذلك بالهيمية المنتزعة من حال رجل فارقت اخربة الى قلت لعلى المصنف
اراد نفي كونه استعارة تمثيلية كما هو المفهوم من كلام جار الله لان نوات الاستعارة التمثيلية تكون باقية على

توهم على
مسئلة
ان يقال لو قالوا ذلك
مسئلة

توهم على
مسئلة

توهم على
مسئلة

توهم على
مسئلة

توهم على
مسئلة

توهم على
مسئلة

توهم على
مسئلة

المعرض
الحق

المورد

اصلها من غير ان يراد بها معنى وهو هنا كسر كذا كذا يعني من قبيل التشبيه عن فارقه احسنه والراد واعلك كالمباغ
اي في حصول الوجد في الصدر فتأمل للتأسف عليهم ولم تأسفا عليهم يعني ان نصب اسفا اما على العقول لوجود
شرط نصبه او على الحال بمعنى تأسفا وقد جعل على المصدر والاسف فطر الحزن والغضب قيل فرق بينهما بان الوداع
لا يقدر على الانتقام والثاني ممن يقدر عليه فاعترض بانقراض ذلك بقوله تعالى فرجع موسى الى قومه غضبا اسفا
وللجواب ان الاول لغزورون من قومه والثاني لهرون وهو داخل في قومه فلا يجوز ان يباغضه لانه اذا فرغ ان
بالفعل يكون لم يؤمنوا المضي فيكون باغض ايضا للفعل فلا ينصب نفسك لان شرط عمل اسم الفاعل ان يكون للحال او
الاستقبال ويرد عليه منع الملازمة لجواز ان يكون باغض للحال او الاستقبال مع كون لم يؤمنوا للفعل فالمعنى لعلك
باغض نفسك في الحال او الاستقبال لتولم في الماضي وجوابه انه يفوت المبالغة حتى في وجده عليه السلام على تولمهم
لعدم كون النسخ عقيب التولم بل يوره بزمان مديد بخلاف ما اذا جعل حكاية حال ما خضية لجواز الاستقبال فلا يفت
المبالغة فتأمل لاهلها قد رم لعوله لتولمهم واللوم للاجل وفي لها صلة الزينة وليس المراد تقدير المضاعف لها و
في بعض النسخ ولا هله بالواو كما في الكشاف ووجهه ان ما يكون زينة فهو زينة ايضا لاهلها فتأمل و
هو من زهد فيه قبل ما ذكره في الحديث لا الاحسية لان من يمكن على طريقة التي ذكرها لم يكن لها حسن العمل
وجوابه منع عدم وجود الحسن بما دونها ولو سلم فالواحد من الحسن وفيه تكبير الرسول من حيث
افادته ان المجازاة لنا وما عليك الا البلوغ تذهيبه في حملهم على الاعراض عنه واخذ ما زاد على قدر الحاجة
لتنازع الفساد اليه في القاموس والتذهيب فيه وعنه ضد الترغيب التي قطع بنايتها اما بالمرعي او لعدم التأ
وهو المناسب هنا وان في اللغة لما لا نسبت لباختها والمعنى ان التفسير لا يشار الى ان هنا مقدمة مقبولة
قبيل قوله صعيدا جزرا ولم يعتبرها جار الله كصعيد املس لانه لا يشار اليه في الية من قبيل التشبيه
البلوغ مخفف اذا تعلم يسر الى وجه التبه والبه اشار اليه جار الله بقوله في ازلته بمجته واما طه حنه
تعالى كانوا من اياتنا عجايبا الجار والمجرور حال من اسم كان ومن للتبعيض وعجايبا خبر كان والمعنى ان قصتهم حال
كونها من اياتنا عجايبا من اياتنا وصفا بالمصدر او على ذات عجب وانما قدم اية عجايبا على قوله من اياتنا ليكون خبرا
تواليا لاسمه وفي الكشاف دل اي صاحب الكشاف او قوله على ان الجار والمجرور اياتنا وصفا في ال
اي وصف بعد وصف لاية المخدوف فلما قدم صار حاله وان كان الغرض بيان ذكر موصوف العجب انتهى
وانما يجعله حالا كما في النظم لان كونه وصفا اقرب من كونه حالا وقصتهم مبتداء والواو للحال كما في النظم
وليس عجيب جمع وتذكير باعتبار تأويل القصة بالحديث ومن الاجناس بيان ما وعلى طبائع ومن مادة تعلفنا
بخلق ما على الارض وجملة بعجب الناظرين صفة هيئات وقوله ثم ردها بالجر عطف على خلق ما على الارض وضمير
لها

لأن الابر

لأن الارض وثباته باعتبار انه اجناس وفي اليها للمادة وقوله ليس عجيب يدل على ان الاستنهام انكارى وقوله
مع انه اي مع ان سنان قصتهم ان لا ينبغي منه لحقارته فيما بين مقدوراته لكن سنان الانسان ان ينبغي مما يشاهد
فديلا اكثر من ان ينبغي مما يشاهده كثيرا او مع ان خلق مع ان الارض من بين ايات الله العظام كالنمر الحقيق
اي كالسنة الحقيق العليل في الغاية وان كان عظيما بالنسبة الى القصة الكهف الغار الواسع في الجبل اي انه
واسع فاذا اصغر فغار فان امية بن ابي صلت استدل به على ان الرقيم اسم كلهم لانه ثبت للرقيم المجاور
لهم في الوصداى العنبة وليس بها الاكلهم وهم في داخل الكهف وتجد بالجم اي بنام وفي بعضها تجد بالجم اي توفى من الهوى
وهو الموت فكأنهم شهروا بالموت رقت فيه اسماء وهم اي بعد ان كسف احوالهم في القاموس ونسبهم ودينهم فامر رقيم
حرفي فعيل بمعنى مفعول وقيل اصحاب رقيم يعني فليسوا مجرد في الية بل المراد اصحاب الكهف والرقيم اسم للجبل
او الوادى الذي فيه كهفهم فضيلة هي ولد النافذة اذا فضلت عن آهنا فاستعمل هنا في ولد النمر مجازا برنادى
في القاموس التردد الطلب اي يطلبون النفقة لاولادهم ولعلمهم يطلبون النفقة لاولادهم ولعلمهم يطلبون بعض النباتات
التي يعينها العرب باكله فاختطت الضمير في القاموس انحط الجدار من علو الى سفلى اي فانحدرت صخرة فانطبقت
باب الغار وسدته فاخذهم السماء اي المطر عمل حنة اي حنة يعذبها والتنوين للتثنية ببركته اي ببركة اللسنة
والتذكير بتأويل العمل مثل علمهم اي قدر علمهم في جميع النهار فغضب احداهم اي حسدا لذلك الرجل فكانه
عليه الام فظن انه فضله عليهم فبلغت ما شاء الله كانه نوح عدده وقت الحكاية لا وقت الاعطاء
وقوله لا عرفه اي لتغيره بالسخوة قوله وذكره بالتشديد واصاب الناس سدة دخل فيهم هذا القائل ان اريد
بالسدة القحط وقلة مائه يعانس وخرج ان اريد عدم القدر فعلى المعانس بسب الغلاء ويؤيد الثاني قوله ولم اخفه
في الرشاء فتركتها اي تركت مباشرتها فمضى ذات يوم الغيب هكذا في اكثرها وفي بعضها الكلاء اي حين
طلبه لقلته حسنى او كثرته اي طمعا لرعيها ويؤيد الثاني انه لم يقل طلب الكلاء فخرج انه بالتشديد والتخفيف
وقد رفع ذلك نغان يبري رفع حديثا على القصة الى النبي عليه السلام تعالى اذا وى الفتية ظرف
كانوا او المخدوف اي اذ ذكر الحسب لوقوع مدة طويلة بينهم وبين المخاطب اراده دقيا ونس على شرك اي حملهم
عليه قبل اي اراد اكرههم عليه نوجب لنا المنفعة ليعين ان الرحمة المطلوبة مبداء هذه التلمذة وسببها لا عينها
كما نص عليه جار الله من الامر الذي نحن عليه بيان لمعنى اضافة الامر الى انفسهم واراد بخارفة الكفار ترك
ما هم عليه من الشرك دون المارقة للحسية لقوله نصير بسببه راسدين مهتدين لان الشرك يكون بترك الكفر
لا باختفاء منهم واسار بقوله نصير به راسدين الى ان رسدا بالفتح بمعنى ما به الرشد بالضم اي الرشد الى الدين الحق
فان برد التوحيد لا يحصل به الدين الحق فمن لاو ابتداء اوله اجل فان التوحيد مبداء الرشد ومنشأه او اجعل

التي هي المطلوب للاراد
سماوية
الفتية
متله

امر بأكمله رداً أي ويكون هذا حاصل المعنى يريدان من تجريدية والتجريد من الحسنة البدعية وان يتفرع من امر ذي
 صفة امر اخر مماثل لذلك الا مر ذي الصفة بالغة في حال تلك الصفة في ذلك الامر ذي الصفة حتى كان بلغ من التقا
 الحجب يصح ان ينسج منه موصوف اخر بتلك الصفة واصل الظهيرة الى يريدان المراد منها الاحضار واصلها
 في اللغة ذلك اعناهم انامة لا تنههم فيها الا صواب اي بطريق الكناية فان المراد يضربنا على اذانهم كما ينسج
 عن السمع والمفعول عنه من روادف الانامة فيل او بطريق الاستعارة التبعية بان يتبعه الانامة التفضيلية
 للجانب على الاذان ثم يكرر التبع به ويراد المصيبة ثم يتق منه الفعل وفيه تأمل **يعني فية** من
 اسرف الروم ينصب فية على المفعولية اي يريد سبحانه وتعالى فيض على تعريف الفية باللوم في الا يتبدل على ان
 توهم ولو على سبيل الاجمال ويرفعها على انه مبتدأ موصوف ومجمله ارادهم خيم وكلمة **يعني** بمنزلة حرف التفسير
 ويجوز ان يكون المجمل في محل المصنوع على المفعولية كما حذف في قولهم نبى على امرءه يقال نبى عليها اي دخل بها
 فان عادة الموسر ان نبى عليها قبة وسائر فون نظير في حذف مفعول ما مرادفه وفي كونه من فيل
 الكناية ايضا على الوجه الاول فيه اي ذوات عدو يريدان هذا اصله ثم حذف المضاف ووضع المضاف اليه
 موضعها فان نقل معناه الى معنى المعداد جعل التكبير والتقليل فلما نقله جار الله عن الرجاء ولما الثاني
 فلما ذكر في سورة البقرة ويوسف من ان ذكر العبد للقلعة فان التقليل بعد عداوا الكثير يبال هيلة فينظر
 المقام ومجبه يحكم وان احتملها في هذه الآية جوارا فانه يناسب الكثرة نظر الى المخاطبين والعللة
 نظر الى المخاطب وهو الله تعالى فلذلك ذكر الاحتمالين ثم ان المصنف قصد الايجاز ولم يفر وجهها
 وذكر جاراته وجهها دون وجه الاخر فلم يصب فان مدة لبثهم للعلل وجه التقليل لاحتياجه
 الى البيان دون وجه التكبير لظهور كثرته في نفسه لتعلق علمنا به تعلقا خاليا دفع به ان يقال
 كيف يكون على تعالى غاية لبغثهم وهو لم يزل عالما به وايضا حدوثه اذ ذلك يوجب الجهل السابق
 تعالى عن ذلك وحاصل الرفع ان الحادث هو تعلق علمه لحدوث التعلق اعني وقوع الاحصاء بالفعل
 وله تعلق اخر قديم بانه يقع وذلك قبل وقوعه فاستعمله بتعليقين ولكن على وجهين ولم يلزم الجهل
 لكن يرد عليه انه يعجز منه ان التعلق الحالى عرض من بعينهم وان ذلك امر عظيم ولا يظهر له وجهه لا ولى
 ما ذهب اليه جار الله من القصد ليس في اماله الى حصول نفس العلم بل الى لازمه وهو ظهور الامر لهم
 ليزدادوا ايمانا ويكون لظفا لومنى زمانهم وايضا كتمان المختلفين عنهم اي من الاحكام
 بيان اللذة ضبط امال الزمان لبثهم استأخر بتقديم هذا التفسير الى ان يختم ان امدا مفعول به وما
 والمصدر عين الخين والجار والمجرور حال من المفعول المفعول له كعدم ظهوره عن التقليل فيه او مفعوله

فان لم يرد على
 مسهله

وان لم يرد على
 مسهله

ولا فالناسب ان يفسر
 على قوله وهو قد ما فن الى
 الاخر فقام
 مسهله

فا

في مصدرية والمصدر ليس بعينه لم ينصب لان تقاضا شرط اعني المقارنة في الوجود وامتدح فان ما لبوانه مجتمعا
 ان يكون مكانا وان يكون زمانا فميز بامداسوا واريده اصل معناه الذي هو الغاية لواريد جميع اللذة بجار اتما
 على الثاني فظاهر واما على الاول فلون تعلق الضبط بزمان اللبث محتمل ان يكون من جهة ابتدائه او من جهة انتهائه
 فان قيل الامر بام بيان انه من جهته انتهائه فان قلت صرحوا بان التمييز لا بد ان يكون فاعلا في المعنى ولا صحة لذلك
 احيب منع وجوب ذلك بخلاف الزايد يريد ان الف احص الف تفضيل ادخلت عليه بعد حذف
 الفوالا فعال لكن هي معتبرة في معنى الكلمة وانفس من ابن المدني بالبدال المهمة وبالجملة ايضا في التقا موس
 وابن المدني لم يكن يحدسيت ليلة واد ابوه ولا اجارده فقبل هو انفس من ابن المدني انتهى **يعني** يضرب به
 المثل قوله واما انصب بفعل دل عليه والتقدير احص امداء الاول التفضيل والثاني صبغة المضرب وترد
 صاحب الكشاف بل بناه من غير اللواتي ليس بقياس واجيب بانه قياس عند سيويه كما سبق
 في اخر البقرة وان امدان نصب على انه مفعول فان كان عضم لوز الوقوع فيما هرب عنه حيث لم يجعل
 المذكور فعلا ثم قدر وان كان به فليس صالحا لذلك وان نصب يلينوا لا يكون المعنى سيدا لان الضبط
 لمدة اللبث وامتدح لا لللبث في الامد بالصدق اي متلبابه والصدق احد معاني الحق جمع فتى نفع
 الفاء وكسر التاء وتثنية الياء وهو فاعول واوتى قلبت واوى ياء ثم ادغمت وكسرت الياء تعالى
 انوارهم لفظ انوار بعد قوله نحن نقص عليك النقات من التكم الى الغيبة اذ النسق انوارنا وكذا في وزنا
 لا وربنا ايضا كما توهم لانه جرت على نسق زنا ومع انوارهم وحدوه واعتقدوا انه لو وجد لكل بالكتيب
 اي على الايمان فرادة الهمى بحسب الكيفية اي قويا آتينا اياهم فبنوا على ايمانهم ولو حلت على الزيادة بحسب الكية
 ونسب بالتوفيق الى مثل الترتيب في ذاته وصفاته عما يوجب نوع نفس فيها كان له وجه وتويناها بالصبر على محج
 الوطن في الامسك ربطت الدابة سددتها برابط والمرط للجل ومن الحجاز ربط الله على قلبه ورجل رابط الحما
 فالصاحب الكشاف ولما كان الحرف والفلق يربح القلوب عن مقارها الا ترى الى قوله تعالى وبلغت
 القلوب الحناجر قبل في مقابلة ربط قلبه اذ يمكن وثبت وهو تمثيل انتهى **يعني** شبه هيئته تثبيت القلوب
 بالتصميم بهيئته شد الدواب بالرباط ثم قال والعدول عن التعدية الى على للمبالغة من باب تخرج في
 نضلي على دقيانوس بكسر الدال وهو الضبوط اذا قاموا بين يديه لدقيانوس اي قاموا بين يديه حين
 عبرهم على عادة الاصنام والله لقد قلنا **يعني** ان اللوم لتأكيد جواب قسم مقدر دخل على جواب شرط
 اي دعونا اليها من دون الله لقد قلنا قوله **سططا** قوله **سططا** **يعني** هذا حذف موصوف وهو قوله
 اي مقول وهو مقول قلنا **سططا** بصفته بتقدير المضاف وهو واو قد لا يقدر فيكون من باب الوصف

قلت واوه اعني على تعدد ان الواو والياء
 اذا اجتمعا وسبقت احدهما بالساكن
 قلت الواو والياء وادغمت الياء والياء
 وكسرت الفاء الضوقانية
 لاجل الياء الضوقانية
 مسهله

فكذلك وصف قوله **سططا** للمبالغة
 فيكون القول اذا **سططا** اي
 فكانه عين **سططا**
 مسهله

بالصد للبا لغة وقوله مفرط بالصفة بعد وسط بينهما صلته تعالى اتخذوا من دونه الهة اتخذوا تعدي
الى واحد بمعنى علوا الهتهم محتوها بايديهم فيقدر وعبدوها ومن دونه خال منه قدم عليه كبد ويجعل الصفة قول
تعدي الى اثنين بمعنى صيروا من دونه هو الثاني وفيه تأمل في معنى انكارى ليس مراد القائل وهو بعضهم
لبعض افادة مضمون الجملة بل انكار اليرى الى قوله لولا يا تون عليهم سلطان بين من البيانات
اي من اصول الدين مما يجب الاعتقاد به في وجود الايمان ولا وضح فيه لايمان المقلد لوجود دليل ما قلده فيه
اي فيما ليس له دليل والمراد بنى الجواز في الاعتبار نسبة الشريك اليه وفي بعض النسخ نسبة الشريك
اليه اي بان شرك له تعالى غير قوله خطاب بعضهم لبعض ففيه تغليب خطاب على التكلم فانهم كانوا يعبدون
الله تغليب لا اتصال الاستثناء فكانه ادعى اتصاله ثم علقه بذلك ولم يجوز انقطاعه كما جاز الله بحرمه
بعبادتهم الله ويجوز ان يكون ما مصدرية عطف على ما سبق بحسب المعنى فان منناه على كون ما موصولة
العبادة الله حملة على حذف المضاف ولعل على حذف المستثنى منه اي عبادتهم لم يعبدوا الهة الا الله كان له وحده
بل هو الوجه فانما ذكره انما بل يوم اذا كان عبادتهم تعالى من غير نظر لخصوصها ليتحقق اعتزالهم اي ليشاكد
ببأيدي بالتوحيد يعني ان الملاح اخبار بتوحيدهم لا معناه الظ اذا اخبار بتخصيص عبادتهم بالله لا يحق
اعتزالهم عن معتقدات القوم على انه اخبار من الله وفي بعضها على ان يكون اخبار من الله فيكون رفع قوله
معرض بتقدير المبتدأ لكن ذلك لا يخلو من الركالة فالنسخة الاولى هي الاصح ما نرى تعنون به يسير الى انه
اسم اله من الرفق بمعنى النفع في القاموس ورفق فلان نفعه نفع تعينهم بالصاد والعين المرادتين اي
لخص تعينهم عن سبب الوهم ولم يلتفت الى قول جار الله واما يخرجهم نبت عن عصرهم واما ان يكون بعضهم نبتا
لان ذلك محرد احتمال ليس عليه دليل مصدر جاء ساء اذ جعله مصدرا على هذه القراءة واسم على القراءة بكسر
الميم وفتح الفاء وجعله جار الله على القرائتين الاولى وفي الباب في القرائتين اختلاف بين اهل اللغة فيقول هما
بمعنى وهو ما يرتقى به وليس بمصدر انتهى ولعل مرادها انه على القراءة بفتح الميم وكسر الفاء يستعمل ايضا للاولة
لكن لا لانه من اوزانها فانه قيله اي ليس مرتقا بفتح الفاء اي فتح فانه اولان الله زورها منهم
يعني بطريق حرق العادة سببه عادي على الوجه الاول لو رايتهم اي المعنى لو رايتهم تراهم على هذه الهيئة لان
هنا حذف شرط او كل احد يعنى تصد الى المبالغة في اظهار هذه الحال قوله فيوديرهم بالضم على جواب النفي فاصله
نثارون الكهف كان جنوبيا اولان الله زورها عنهم عم التزاو عن الكهف لاحد الوجهين بالعادة او بقرنها واسما
الى دليل الاول بقوله لان الكهف كان جنوبيا على الاجمال ثم قال في تفسير قوله تعالى وهم في فجوة منه ولام الشمس واراد ايضا
باحد الوجهين ثم قال وذلك لان باب الكهف في فصل الدليل الذي اجمله اوله وانما لم يتعرض في الموضوعين المذكورين

يكون الاستثناء ايضا متصلا
اما من المعطوف كما هو الظاهر
او من المجرع
مسئلة
والصواب ان المجرع العطف
والصواب ان المجرع العطف

مراد جار الله وصاحبه
اللباب متبناه

رطاحه ان اذا المجرع الظرفية
بدلالة الشرطية
٢١

لعموم التزاو بطريق الحرف لكفاية ذكره في الاول واصل تزاو الحج اي تباين في النظم قراءة تزاو وبتشديد الزاي لان
اصله هنا ذلك فتأمل وقوله فادعت الناء في الزاي اي بعد قلبها زاء لتعرب المخرج وقوله الكونيين مجذوبا فيكون مرادها
التفاعل مجذوف احدائيه تروك كتحريمه يكون الراء وتبديل الراء مع ضمة فهو من باب الالفول بالتحذيف
كما من غير العيوب والاولان ايضا على الذود وقوله تزاو اي يكون الراء وتبديل الراء من باب الالفول
من غير العيوب والاولان ايضا من الترويض الواو جهة اليمين اي هو حاصل المعنى وقوله وحقيقتها الهمة ذات اسم اليمين
اي اصل التركيب ذاك ففيه حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه والمراد باليمين لفظ وانما عرف الهمة ولم يقل
جهة ذات اسم اليمين بالانصب والتنوين لتعيين كون ما بعدها صفة مضافا اليه اصنافه بيانية فيل ان الالف والواو
للعهد الذهني وهو في المعنى كالنكحة فلا يرد ان وضع وضع ذلول وصل الى جعل اسم الجنس صفة للنكحة انتهى و
لا حر الشمس لعدم وقوع شعاعها عليهم فبوناظر الى قوله تعالى تزاو عن كهم فزهم وما قبله يعني قوله وهم في منع من
الكهف الى قوله بحيث يناله الحج ناظر الى قوله وهم في فجوة منه وذلك ان باب الكهف للحاصل انه وقع بان
بحيث لا يقع عليهم شعاع الشمس من جميع السارق الى جميع المغارب بل يقع على جنبيه عن جانبيه اليسار
حين الطلوع والغروب اما بالعادة او بجزءا مدار اي مدار راس السرطان ما يلة عنه اي عن الكهف
مقابلة لجانبه اليمين اي متوجهة الى ذلك الجانب طالبة له وهو الذي يلي المغرب سماه يمينا باعتبار
انه يمين المتوجه الى الباب فتقع شعاعها على جنبيه الى الخلف ينتجة لقوله وذلك ان باب الكهف نبات
تقر الهمنا فيؤذي اجسادهم بالضم على جواب النفي اي شانهم مبتداء وابواؤهم عطف تفسر له
وقوله كذلك صفة كهف اي كيف مما سبق من كونهم في وسط بحيث ينالههم ريح الهواء للحق وقوله واختبار
عطف على قوله شانهم وقوله وازورهم الشمس مع انضمام وقرصه الى عطف عليه وعدد المبتداء ثلثة وقوله
من اياته خبر لكل والمعنى كلها من ايات الله ومعنى كون اخبارهم قصتهم من ايات الله انه من ايات القران
وهو هو السر في عطف بكلة او الفاصلة دون الواو لانه يلزم الجمع باطلاق واحد في قوله من اياته والكل طاء
لان الاولى تاخير قوله واخبار الحج عن قوله وازورهم الشمس فتأمل اي شانهم وابواؤهم ناظر الى كونهم مما
من حالهم باسباب عادية وقوله وازورهم الشمس للحق ناظر الى كون ذلك بطريق حرق العادة وقوله لخبارك
فصنهم بم الوجوهين فالاولى تاخير عنهما بالتوضيح لما رتب الله تعالى الاهتداء على الهداية المفسر عندنا
بالدلالة الى ما يوصله البقية ومن المعلوم انه لا ترتب بينهما حملها على الدلالة المفروضة بالتوقيف المفسر
بجعل الله فعل العبد موافقا لما يحب ويرضاه ومن يجزله لما كان نسبة الاخذول الى الله موافقا للنسبة
التي هي اليه سبحانه فسر بالمخدرات ان قيل هذا تاويل اهل الاعتزال وعندنا يؤل مخلوق وواعي الضلال اما

فرد من قدها ويحتمل الانعام
بجوز في الخرج مسئلة

الوجه

انما هو خارج الالف والواو
الساكن من غير ان يكون الالف
الساكن

انما كان ما يشاء
مسئلة

لغظها مما يتنفر عنه الطباع السليمة واما جعل الضمير للدبنة على ارادة اهلها بطريق الاستخدام فاشد تكلفا احلوا
عن ابن عباس احل ذبيحة لان اهل بلدهم كانوا يذبحون على اسم الضمير وكان فيهم قوم يخفون اجانهم واكثر واكثر فيكون
بعض القوم ولا يفعلون ما يودون الى التوريع يعني لسر اللاد طاهر وهو الذي عن قصد الاستحار لان ذلك معلوم الانتفاء
وليس من قبيل لا اربيتك ههنا كما لا يخفى نعم لو كان ولا يعرفكم من التلافي واحد بالرفع لكان من هذا القبيل او يصير وكما السيرها
كراهية جت وهو ان اظهر ما كره بالاكراه مع ابطال الهمزة معضوف في السلام في جميع الازمان فكيف رتب عليه عدم الفلوح ابا
ومن ههنا جعل بعضهم معنى يعبدونكم على ميلوكم لا دينهم باكرام وغيره ولك ان تحمل مراد المصنف عليه اي يصيروكم السيرها حقيقة
ومعنى قوله كرها كون ذلك مؤدى الاكراه ومعنى قوله ان دخلتم ان دخلتم حقيقة وفيل كانوا اولاد دينهم فالعود على اصل
معناه فيقولوكم بلرجم اي تقتلوكم باضد القتل الذي هو الرجم وكان عادتهم فيمن يريدونهم اي يقتلوهم انتقاما منه قوله وكما
اتنموا وبعثناهم هذا معنى وكذلك والاشارة بذلك الى النبي جابر اطلعنا عليهم فسرنا نينا باطلاعنا في الفا جوس العنود
الاطلاع واعترض اطلعته انتهى يعني لان العنار بالكسر بمعنى الزوق واد من الاعنار بمعنى الازلاق وما قيل اصله ان العنار
عن شئ ينظر اليه اذا عثر به فيعرفه فكان العنار سب العلم به فاطلق اسم السب على السب فيه نظرا الى ان
هنا حذف المفعول الاول لاعترنا ليفيد العموم كما قال ليعلم الذين اطلعناهم على حالهم اي من اهل القرية وغيرهم كما ان كان
بالبعث اي بالبعث بالروح والجد كغيرها حتى اي محقق وان الساعة اي قيام القيمة على هذا الطريق لا ريب فيها وانما
قال في امكانها اي الوفاء لانها لم تنفع بعد كمال من عوجت لم يبعث يعني في القدره عليه كما قال ان من قدر على هذا قدر على
حافظا ابدانها من التحلل اي من التحلل بدو اكل وشرب بدل ما يتحلل من طول اللذة قدر ان توفي الى حيث يعلم منه قدره عليه
علماء باحدثا لان ذلك موجب لهذا طرف لاعترنا وانما لم يقل بعلو الضمير لان تراهم كان قبل العلم وانما ارفع حال العلم
وكان بعضهم يقولون لا بيان للتنازع منهم وفي قوله امر دينهم استاء الى ان التنازع عجز في امر الدين اي مما يجب الاعتقاد
مجردة اي عن الابدان حاشاك عن هذا الاعتقاد فيعملوا انهما تبعان معا نحن على هذا الاعتقاد الحمد لله على الوجود الحمد لله على
الاسلام ليرتفع اللذات لتعليل لاعترنا عليهم وقت تنازعهم وتبين انهما يعنجان جميعا اي لئلا يبين ذلك فيعملوا
انها يعنجان معا على حدسب قطعيا او امر الغيبة حين امانهم الله اختار انهم ماتوا وهو عطف على قوله امر دينهم وحاصله
ان فيه حذف مضاف وهو الدين والضمير له هل القرية او الحذف والضمير للغيبة او قالت طائفة تبين عليهم الى عطف
عليه ايضا يعني الحذف فالمعنى على هذا الوجه والوجه السابق ان التنازع ليس يرتفع الحروف كما هو على الوجه الاول كذلك
كما قال الله لا ترجع وتأبى هذا الوجه وقوله ربهم اعلم اعراض يعني ان قوله قال الذين غلبوا الخ غير ربط لقوله فقالوا ابواله
عليهم بنينا ردا على الطاعين الخ وانما ارد الله عليهم اذ لا تقبل لهذا الحوض بأمر الدين من اولئك المتنازعين بكسر العين
او من المتنازعين فيهم على عهد رسول الله فيه بعد لا يخفى او من المتنازعين للرد الى الله عطف على قوله من الله وانما قال

وهو الرجوع الى الله تعالى

وذلك ان الظاهر في قوله

وليس من قبيل لا اربيتك ههنا

لله ولم يفعل ردا وان وجد شرط النصب اشار في وجودها يجوز للنصب لا موجب له فتأمل واجرح الدرهم وكان على اسم ذبيحة نوس وهذا
لا ينافي في الكرام معالم الدور والحيطان بطول الزمان والاولى للعطف والثانية للحال وقيل لما اشبهوا الخ يعني ان الضمير في سيقولون
لما مضى الخ فن عطف على قوله فقال بعضهم اي الخاضعون في قصرهم الخ في من الكتاب والسلمين للتبعض او للتبيين من قبيل بنوا فلان فلان
والقائل منهم واحد لكن رضوانه اي هم بلده رجال يعني لسببهم امره ولا ينافي ان يجعلهم كلهم اربعة بحسب العدد ولا يجب اتحاد
النسب يرون رضوانا الخ الذي له حاصله ان ههنا مدونا صبا كجما وهو يوجون بمعنى يربون او بمعنى يظنون فزجنا على الوجهين بمعنى رضوانا
او بمعنى ظنا وان الغيب يعني الخبر الخفي الذي لا يطلع عليه الا من اطلعته الله وقوله انما نابه عطف على رضوانا بالخبر تفسيره وقوله او ظنا
بالغيب عطف عليه ايضا مقابله من قوله رجم بالظن اي بسبب الظن لا بالظنون فهو بمعنى ان اصله قولهم ذلك وانهم كبروا
استعماله فصان الرجم بمعنى الظن كما قاله زهير بلرجم اي المظنون انما قاله لا يخفى ان الاولى قاله المسلمون سبعة وثمانين كلهم
فلا دخل فكانه ابتداء كلام ولا سعدان يكون الواو للابتداء واياء الله بلر عطف باخبار الرسول عليه السلام بان اتبعه حصل
ذلك انه تعالى خالف في اتباع السبعة بما يوحى اليه فاتبع الاولين بما يوحى اليه فكذبها وهو جبار وانبع الثالث بما يوحى اليه فاتبع
حيث ما يعلمم الا قبله اي من الناس وقال ابن عباس ناس من ذلك القبيل وقوله واتبع الاولين بفتح الهمزة عطف على قوله بالاتباع
وبان اثبت العلم لطائفة اي يقول قيل عطف على قوله بالاتباع ايضا والرفق انه ليس في الوجه الثاني الاتباع الثاني فتأمل
وقوله فان عدم ايراد رابع لتعليل لقوله بعد ما حصل في قوله دليل لعدم اي عدم القول اي عدم القول الرابع وقوله عن الاصل ينبغي
اي مع ان الاصل في كل شئ عدمه يريد به لاحاجة في نفي الرابع الى ان يقال في هذا المحل وقوله ثم رد الاولين بلر عطف على قوله بعلمنا
وما صدر به وبان ادخل فيه الواو الخ دليل رابع على قول المسلمين ظني بخلاف الاول فانه قطعي واعترض على الدليل
الرابع بانه ضعيف لان الواو من الخي لا من الكتابة فلا تقرأ على البسوت عند القائل لا عند الله يعني فلا يكون من انما الله تعالى
واجب عنه بان الله حكى قول المسلمين الذين قالوا عدتم كما قيل ان يقولوا بهذا العبار فيضربها تلقين لهم ان يقولوا هكذا
اذا اجر وانهم لما قال ان يتنازع في كون الجملة صفة للتكفر بل الظاهر ان الجمل التواني في الاقوال السليمة اخبار عن المبتداء المحذوف
كالاتي ويجوز في مسله ايراد الواو الراجعة على الاستفاد والاهتمام على الجملة الواقعة صفة للتكفر اي عدم الحاجة
الى الربط لحصول المطابقة تشبها لها بالواقعة تحالا من المعرفة اي كورتها من احوال الموصوف وذو الحال يعني يجب
الواو فيها ليحصل الربط وان لم يجب فقلت تنفع صفة لها لتأكيد صوق الصفة بالموصوف الخ لتعليل لقوله تشبها
الذي هو علة باعثة لا دخال الواو والمعنى ادخل الواو ليحصل التأكيد والدلالة المذكوران وانت خبير بانه لا حاجة في القصر
الى ذلك التشبيه بل يكفي ان يقال ادخل الواو عليها لتأكيد الصوق لان معنى الجمع يناسب معنى الصوق وايضا يجوز
حمل الواو على الجواز لتأكيد صوق الصفة بالموصوف فيكون زعا للدعابة كالتعبير مع مخالفة الاعدائية لا نوعا للواقعة
خالدة عن المعرفة وعن علي رضي الله تعالى عنه تأبى يكون ذلك امر ثابتا واسم مدينتهم انفسهم يعني اسمها في الجاهلية

اعلم برون رضوانا فيكون رجا مقول
سيقولون ويقولون ماله

تلفظ صاحب الكتاب في امرين في جوين
جعل السين شاملا للثنية وتحتون
اختصاصا للسين بالاول فقط
مسئله

لا يرد عليه ما قيل وهو يتوقف
على كون الظاهر من الناس ولعله
من الملائكة ووجه عدم الورد
ظاهر من مسأله

المعترض ان الواو باسناد
مسئله

وفي تفسير السني في التفسير ما يدل
على ان الواو من الكتابة تصح
ذلك مسأله

في ملحق الاحوال
مسئله

وايضا فانه سبحانه او ما له الاما ذكره
الكتابة عنهم فيوجد اياء الله ثم انفسهم
فصحاء وبنساء الشاروا بهذا الاما ذكرها
البسوت فتأمل مسأله

هذا الواو لا يرد في الصوق خصوصا
ما قاله في حاشيته في لا يخفى
عك

ذلك اما في الاسلام فاسمها طرسوس كما هو ذلك الان وقبل افسوس اسم نواحيه وقبل اسم مدينة اخرى وقد كانت
وهو المراء الظاهر ان نقص الخ من غير تجرير اي من غير نصيب مجازتهم كما يقال انتم جاهلون وان حصل التجرير بالقرابة
عليهم سؤال مترشد يدعي ان هذه الابدع على ان احدا من المسلمين لم يعلم ذلك والا لما سئل النبي عليه السلام عنهم ثم
نرى عنه يعني ان سؤاله لطيب خاطرهم لا لا مترشاد والنهي عنه لا يتلزم وجود النهي عنه ^{رواه ابن عسقلان في تاريخه} حين قالت اليهود
ظرف لقوله نبي ناديب فقال انوني اي سألوه فقال الخ مثل فانجرت ولم يستثن اي لم يقل انشاء الله وسيتم
ذلك استثناء لتبوت وجوده بالاستثناء وقيل تشبيها بالاشياء في التخصيص فاستعمله اسمه فيما قيل
يعني ان عد الطول الاستقبال وقيل بعناه والعموم بدلالة النص ملتبس بعبارة يعني ان التقدير بالاشياء
انما عرفه بآء اللاب وقوله فانها ان شاء الله تعالى بدل من ملتبس كما انه تفرقه والمراد بذكر مشيئة الله وليس
فيه خوف المضاف وهو الذكر كما توهم بل ان تلبس القول بسنة لا يكون هنا الا بذكر ذلك الله وذلك ان تلبسه
بحقيقة المشيئة ان حمل عليها ليس عبور العبادة يكون للنهي المذكور معنى اوله وقت ان يشاء الله عطف على قوله
الان يشاء الله وعلى هذا التقدير يكون الاستثناء من اعم الاوقات وعلى الاول من اعم الاحوال فان الاستثناء مفرغ
على الاول ايضا الا ان باديك فيه اي بالوجهي فالمشيئة تحجز عن الاذن ههنا ولا يخفى ما في هذه الوجه غاية تطبيق
الناس غير بدلان الاستثناء من الانبات بمعنى النفي مستلزم له فالعينة اني فاعل ذلك في كل وقت او
حال الاحال مشيئة الله ذلك الفعل او وقته فاني لا افعله والامر بالعكس فلا يرد ما قيل لعائل ان يبارخ في كونه غير سديد
فانه يكون الابدع تحريبا عن ان يذهب مذهب الاعتزال فيضيف الفعل الى نفسه خلقا فانها ان لم يقتدرن مشيئة الله تعالى
بالفعل فانا فاعله استقله لا وان اقتدرت فلا واعراضها وانه اي اعتراض المشيئة مجاز وزاعن الفعل بتعلقه بعباده
اي انه ان ينع المية ثم هو معطوف على لفظ اسم ان او على محلهما وهو الرفع لا يناسب النهي لان هذا معنى صحيح لا ينه عن
ان بقوله عليه السلام مشيئة ربك انما لم يفعل بحسبته اي اذ كررت بحسبته لان المحذوف فيه تلك كمالا بما ذكره
فانه كلتان ثم تذكره يريد انه لا بد من هذا القيد اذ لا يتصور ذكر مشيئة الرب مع بقاء النسب ما لم يحدث
اي يجوز ما خبر عالم يلزم الحنت كما اذا قال ان لم افعله الى شهرين فكذا او قال والله افعله الى شهرين لا يجوز تأخر الاستثناء
عن شهرين للزوم الحنت وعامة الفقهاء اي اكثرهم اذ فيه خلاف الشافعي ومن تبعه ولم يعلم صدق ولا كذب اي
في الامور المتعلقة قبل عليه عدم العلم بالكذب ظاهر لانه اذا قال قائل افعل كذا عدا فلم يفعل لم يظهر كذبه اذ يمكن ان يقول غرض
افعل ان شاء الله واما عدم العلم بالصدق فغيبه نظر لانه اذا قال افعل كذا عدا فعلى علم الصدق انتهى الكلام قلت قد يعلم
عدم الصدق ايضا فيما اذا قال قائل افعل كذا الى عدم لم يفعله لكن ادعى انه استثناء قبل غدا ولم يعلم انه استثناء
بصدق في قوله السابق ولم يستثن فالكذب فيه والكلام في انه لا يعلم صدق ولا كذب اصدوه على هو ظاهر العبارة فنتا

فان الله سدرى حبه
مسألة

فان الله سدرى حبه
مسألة

فوجه سدرى حبه
مسألة

فيكون تحاصرا للشيء الا ان شاء الله
الا ان اعترض المشيئة ذواته
مسألة

فان الله سدرى حبه
مسألة

وليس في الابدع هذا جواب لعامة الفقهاء عن الابدع والرواية على من يجوز تأخر الاستثناء مستلزمين بهما بعد ما بين
اي لا يجب ان يكون الاستثناء المتدارك اعني قوله عليه السلام ان شاء الله بعد نزول الابدع عن قوله السابق اعني
قوله عليه السلام انوني اخبركم غدا بل هو استثناء من مقدور وحل عليه به والمعنى قول انشاء الله اذا قلت اني فاعل لا مور
فيما بعد ويجوز ان يكون المعنى معطوفا بحسب المعنى على قوله مشيئة ربك وهذه الوجهة يحصل الرد على من يجوز تأخر
الاستثناء بمالفة في الحث فان النسيان مرفوع والامر بالاغتفار بغيره ذنب او عقابه الواو يشع
تقدير وعقاب ولو حذف الواو حتى يكون بدلا كان اولي ولعل الواو نافية فيكون ذكر الله مجازا عن ذكر عقابه
تأمل وقوله بعض ما ارك اي ارجاب وقوله ليس عليك اي ذكر عقابه لتذكرك المنسب بالمتدبر من باب التفعيل
فلا تقدر على هذا الوجه ولا يجوز في اذ كررت كذا على هذا والذي ذكر قبيله لا يبقى لانه كثير ارتباطا بغيرها واطهر
دلالة بغير لان اقرب عن ظهر مرشد اعني دلالة من انباء اصحاب الكهف من هذه هي التفسيرية متعلقة
باطهر وكلمة التي في القيام العتمة متعلقة بالمتقبلة وانما قيدها بذلك مع ان عليه السلام يخبر بالامور المتقبلة
بعد قيام العتمة لان الاخبار بتلك الامور ليس بدلا من تلك على نبوته في الدنيا فتأمل وادنى خبر ان يكون اقرب
على اصل معناه ورشد اعني خيرا وهذا السامع الى معناه قوله تعالى واذا كررت الابدع غير الوجه السئلة وهو الذي
اورده مجازا الله بقوله والظاهر ان يكون المعنى الخ فالمراد بالمتن في قول المصنف هو المنع على الاطلاق ليسهم
فيه اجزاء ليسهم فيه اليه منهم وايضا ظاهرا مطلقا والافهم لا يكون فيه الى يوم القيمة احياء او اموات على اختلاف
في ذلك لما اجمله اي بقوله فضرنا على اذانهم في الكهف سنيين عددا وقيل لانه كلام اهل الكتاب اي على ايمان
من القول يكون الاقوال السئلة لاهل الكتاب فيكون ضيرا وادوا لاهل الكتاب وعلى الاول يكون للفتية وانما السئلة
لازد ياد اليهم لانهم والله اعلم لما انتهوا من نومهم بعد ثلثمائة سنة ارادوا ان يناموا ساعة اخرى مثلا لا حسرتهم
فايدانهم نقلا وناموا تسعة سنة في قوله تعالى والله اعلم بما ليونامع انا علمنا به بعد اخبارهم تعالى بتعيينه لا مرابا اليقين
تفاوتة فافهم على وضع الجمع موضع الواحد فان الاصل في مائة ان يضاف الى الواحد كما عرف ذلك في النفي وحسبته
ههنا اي في هذه الابدع قلت يشعر هذا بان الوضع المذكور صحيح في نفسه وما ذكره من الامرين محسن له وليس كذلك فالاول
ان يجعل ثانيا ما صحق والاول محسنا فتأمل جبر لم حذف من الواحد اي ليست بمتمممة كونها علة للجمع وما حذف
منه هو الواو لان اصل سنة سنون وان الاصل في العدد اضافة الى الجمع اي اصل بالنظر الى العتاس ولا ضا في هذا القياس
ان يكون اضافة الى الواحد اصدوا في استعمال العرب فان دفع ما قيل في طرفه كرومه تدافع لانه منجته قوله على وضع الجمع موضع
الواحد ان يكون الاصل اضافة الى الواحد ابدل السين في كتب النواهي عطف ليا وهو اولي قال الفطرب وجعله بدلا
ضعيف فانه يتلزم ان لا يكون عدد السنين مقصودا وليس كذلك انتهى فلو خلف نفي عليه اي سواء كان خفيا او

فان الله سدرى حبه
مسألة
فان الله سدرى حبه
مسألة
فان الله سدرى حبه
مسألة

حيث ان من علم الخلق بطريق فطره وجه التفرغ للذة عيان امر الخليل الناس على ذلك يعني ان النعم هنا
على غايته لا يستحال من الله وحاصله ان ذلك مما ينبغي منه والرباء يعود الى الله اي الضمير في به عبارة عن الله
الرفع على الفاعلية وان كان في محل الجلي بالباء ويجوز ان يكون المبني محذوف من الاعراب وحاصله ان الضمير المستتر
في الصيغة وانما حذف في واسم مع الفاعل لا يحذف كونه الفعل قبله في صورة ما فاعله ضمير الجار والمجرور وهو
فاسبه الضمير فان حذفه كفاء بما تقدم كذا في شرح الرضخ عند سبويه اي مجموع كون محل الرفع والباء انما
عند كل منهما ثم نقل للصيغة الراضية اسما الى ان الصيغة لم يتق من الفعل بالطريق العرود فيمكن
انما في فعله ورد عليه ما قبل من ان كون معنى الماضي غير معروف بل المعروف عكسه يعني انشاء اي انشاء النعم
لعدم لياق الصيغة له اي للضمير بعبودته اول زيادة الباء اي لقصده ان يزداد عليه الباء في راد في فاعل كفي بالله
القران فيبرن الضمير فيه ويقال كفي به وقال الزجاج دخلت الباء لتضمن كفي معنى الكف وهو المن يمكن كذا في اللغة
في قوله وكفي به وليتصور التفظ به والنصب على المفعول في الاصل مع كون المقصود النعم بالصيغة عند اللفظ
ايضا عند اخف من كذا في اللب ونسبه الرفع الى الفاء ولا منافاة وهو كل احد يعني فكانه قبله في احسنه
متلصفا بالجنس فان له من الجنس ما لا يخفى لكل احد ان كانت الهمزة للتعدية فذهب اليه بعض من تبع الاخفش فيل
هذا اولى لان همزة التعدية اكثر من همزة التصريف ومعدته ان كانت للتصريف فذهب اليه بعض من
تبعه الضمير لاهل السموات والارض وقيل لا صحاب الكهف اي ما لهم من يتولى حفظهم في النوم الطويل غير وقيل
لهؤلاء المختلفين في مدق لثمهم اي كانوا محتاجين الى تدبير الله وحفظه فكيف يعلمون هذه الواقعة من غير علمه على
نهي كل احدا ما بده وهو ظاهر ويكون في الظاهر لا رسول لكن في اللغة للكلم من باب اياك اعني فاسمع يا جابر بان يدوم
ورسبه ويلووم اصحابه قيل عليه ان السرط المذكور يستلزم العطف عليه دون العطف قلت هو عطف بمنزلة التقدير
ولم يلزمه درس الوحي بالمدح وانما كانت على الصحاب والمقصود انما امور بالمدح وعلى اصحابه يعني ان اشمال القران
على القصة وهي من الغيبات تدل على انه مع كاف للوفد قاتل مما اوحى اليك من الكتاب على اصحابك على عادتك القدرية ولا
افتياء فيسب في طلبهم التبدل فانه لا مبدل لكلامه غير ولا يبدله هو لا احد يقدر على تبديلها راد القدرية لان انقضاء
لا ينافي القدرية عليه غير خص الحكم بغير الله لان التبدل ممكن ذاني وقدرته تعالى شاملة للممكنات وقيل لقوله تعالى واذا
بدلنا اية مكان اية قلت للراد به النسخ والنسخ ليس بتبديل لان النسخ ثابت في وقته الى ابدان النسخ واجسامها
وتبينها مع الذين يدعون ربهم واتجلس مع الصادق ولا تطرد الداعين وقت محاد نك معهم كما مر في سورة الانعام انه عليه
عزم لذلك في مجامع اوقافهم قاله ابن عروجه في اوقات الصلوات قلت فسر بالمدح في سورة الانعام وقال به جماعة
وهو اولى لان هذا معناه في العرب وايسر في الابه ما يدل على انهم يدعونه تعالى بمخبرين حتى يفسر مجامع اوقافهم ويجعل اوقات الصلوات

القائل ابو الفضل الطيب
مسلمه

فان كان الضمير مالم لا الخلفين
سقط ما لا يورد ولا يجوز ان لا الضمير لا يتولى
وقر على ولا يشرك اي ولا يشرك على الحركة التي من
عند اصحاب الكهف ومدتهم فان ذلك حكم الله
فانصرف كذا في التقدير الله
مسلمه

وفيه ان غدا علم في الاكثر ايراد واسكال مع جوابه وهو انما علم في الاكثر ولا علوم لا يدخلها العلوم لعدم الحاجة يعني ان العلوم على تا
التكثير والاولى حمل القراءة باللام على الاقل ^{تعالى} يريدون وجهه حال من فاعل يدعون اي يدعون مخلصين لا على طريق النفاق ولا يبر
ويؤى وقوله رضاء الله يسير الى انه الوجه يعني الذات ولو اسقط لفظ الرضاء كان فيه من المبالغة ما لا يخفى اي لا يتجاوز
نظره الى غيرهم يريد ان لا تعد من عدا بعدوان العين بمعنى النظر ثم قوله لا يتجاوز نفع الناء ويحذف احدى التائين من باب النفاذ
وتأنيته من انه تقير لا تعدوا وان النظر غير بالعين ونظره بالرفع فيكون زهبا للفظ عن التجاوز مع انه لا يبرى لكن المراد في النسخ
من ان يتجاوز نظر على السبب قوله تعالى ولا يمكن في نفسك خرج بمعنى لا يخرج ويحتمل ان يكون لا يتجاوز نفع الناء من باب النفاذ
على خطاب النبي عليه السلام فيكون اسما في التاويل المذكور والطاهر الاول وتعديته عن لتضمينه معنى بنا بالقص
نقل ما من من النبوة في البعد وفسر بوجان الابه بقوله اي لا تصرف عينك النظر عنهم الا انشاء الدنيا وعديا في معنى حرف
القاموس عاده من الامر منه فلا حاجة في لفظ عن الاعتبار التضمن لهذا المعنى من المقام قلت نعم لكن يفوت ما يفرغ في معنى
التضمن من معنى اللطيف الذي جازاته في صورة الجواب والسؤال وقرئ ولا تعد اي يضم الناء وسكون العين وكسر اللام
وقوله ولا تعد يضم الناء وكسر العين ونحو الدال المسددة والرادى على الكمل عن رانة رانة تعدية يعلوب عن تضمينه معنى
التجاوز اوحى معنى من لا جرحي بعض حروف الجر بمعنى بعضها سابع والرانة بمعنى البني بكسر الباء وطموح حال من فاعل يعلوب القاموس
طرح نظره اليه ارفع وبكلمة لا يتغلب بطوحا حال من الكاف اي في عينك وجاز عن المضار اليه لان الضمان جرحه والعين
معجزة وقيل يجوز ان يكون حاله من عينك وتوحيد الضمير في الحال اما لا اتحاد الجنس اوله وكفاء بلحدهما عن الاخر اولهما
عفو واحد بالحققة واستباح اسناد الازادة الى العين من دفع بارادتها كناية عن ارادة صلحها كما في قولهم يستلذون واغا
للتذو الشخص او من المستكن في الفعل على الازادة ولا تعد من الافعال والتفصيل من جعلنا قلده عا فلا يخفى العقلة في
قلبه وانها لو اطاعة عطف على قوله ان الذي له كان مثله في العباوة اي في مطلق العباوة لا في المرتبة في ذلك العقل لا في كسبه
عباوة فيه او الكلام على المبالغة لما عظمهم بتدبير الامم والطاء الهملة تعجيل من الغيظ بدل عظمهم اي حيث نفي عليهم
قولهم ما فيه فيج لا يسند الى الله مثل اجنية بتقديم الباء الموحدة على النون او نسبه عطف على وجوده وقوله او من اغفل
الله عطف على مقول القول اي لم يسهه بذكرنا كقول الذين الى هذا حاصل معنى ترك السمة متجاوزا عن ذكرنا لا ان عن
بمعنى الباء ما ذكر اوله وهو قوله اغفلنا وقوله بقوله واتبع هواه اي اجتوا به وقالوا اسناد اتباع الهول الى العبد دل على
فعله وعلى استقلاله في فعله فليس المراد باغفلنا ظاهره وجوابه ما مر من انه يسب بفعل العبد الى نفسه من حيث انه مقرون
بقدرته وسعيته والى الله من حيث انه موجد له وقالوا ايضا عطفه عليه بالواو دون او دليل على انه لا سببية لا عقلا ولو كان
المراد ظاهره لكان له سببية لا يتبع فينا سبه العطف بالفاء دون او جوابه ان المراد الاخبار بكل منها فاخبار اوله بان
الله تعالى موجد للغة في العبد ثم اجربان العبد اتبع هواه ولم يرتبه على الاول فويضا لاستفادة ذلك الى السمع وعدم الذكر لا يتبدل

عليه السلام

الامر ما اتخذه في النظر
شكره انما انما في النظر
مسلمه

على العدم اوفيه حذف اي فضل وانج هواه ووقى واعقلنا باسناد الفعل الى القلب اي قرتى بفتح الهمزة ورفع قلبه على الهمزة
منفردا فبند معنى نابذ او في بعضها نفرد ما بلفظ المصدر فبند على اصله لكن لا يلو عنه قوله فليس فظ اي منقذ
الفرط بفتحين ما يكون جهة الله تعالى اشار الى قوله الحق من رجم مبتدأ وخبر وان الهمزة في اللق بفتح الجيم على المبتدأ
اضافيا خبر مبتدأ محذوف بفتح الهمزة والوجه اليك الحق دون الباطل ومن رجم حاله وفاء تدبرها بيان جهة كونها
ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر لا ابالي بايمان من آمن الى المراء ذلك لا النسب فيبينها في نفسه ولا فيه الامر بالكفر
وهو لا يقضى استفهال العبد الى اراد به دفع استدلال المعزلة بهذه الية على ان العبد مستقل في افعاله وموجد لها بانه
على تحقق الايمان والكفر على محض شبهة العبد فهو الوجود المنفصل فيهما ولا فرق بين فعل وفعل فهو الوجود لكل افعاله بغير ان
وان كان عينية منتهى معلقا عليها لكن لا يدل على انها كانية فيه لان شبهة ليس عينية منه حتى يتوهم استفهال فيه بل
المشبه لله تعالى كما ثبت ذلك في موضعه فهو الوجود والعبد كما سب فلا يرد عليه ان المزموم انه ان كان مشبه العبد
عينية كان موجد الفعلة ومستفاه فيه وليس كذلك وقد يقال معنى قوله وان كان بعينه ان كان بها على العرف لا في المزموم
في قولهم لا استفهال العبد في افعاله فسماطها الفسماط الخمية شبهة به اي بالفسماط على جميع المعاني المحتملة
للفسماط واراد به مجرد التشبيه لكن بطريق الكناية فتأمل وقيل السروق الخ عطف على قوله فسماطها
دخانها في القاموس السروق الدخان الارتفاع للبط باليتي كالتحاس للذباب اي مثله لان المهمل اسم يجمع معدنيات الجوهر
كالفضة والحديد ونحوها ذكره صاحب القاموس وفي بعضها كالجهد بدل كالتحاس فينبأ اول الجواهر كلها فيكون قوله
كالب كالتحس قول كالمهل فيكون الكاف فيه اسما بمعنى المثل ايضا بخلاف الكاف في كالتحاس فانها حرف للمثيل
وقوله كزدي الزيت هو ما يقع في اسفله في القاموس المهمل الزيت ودرديه كالكاف في كزدي الزيت اسم لا حرف
وقوله على طريقه قوله يعني المراء التهمك وقوله فاعبنا على صيغة المجرول عجز ان ضوا والصيلم الداهية وهي الادر العظيم
جعل المساعر الداهية لهم مكان العقاب الذي يجري بين الاحبة اذا قدم مجرول من باب التفعيل اي الماء وقوله من
فطر حراره متعلق بيثوى والصبر في حرارته للشارب فالولى ان يقدم على قوله اذا قدم او الصبر في الكاف لانه
اسم عينية يه المهمل بشر الشرب المهمل اورده عليه بان الكام موق بفتح حال المشبه دون المشبه به فالولى
ان يقال بشر الشرب الماء اي الموصوف المذكور والاوله ارتفاع لاهل النار واحتمال ان يكون لهم ارتفاق اي انكاه
على المرفوع لكن للمتمرن لا للاستراحت فان المتمرن قد ينكب بعد جدا ثم جعل ان يكون اثبات الارتفاق لهم كتابة عن عدم
او يكون تمسكهم في بقاؤا لا للقبالة فقيد من احسن منهم اورده عليه بانه يوزن تنوع الذين استوا وعملوا الصالحات
الى احسن عملوا والى لم يحسنه ولا صحة له واجب بان ايدان التنوع على فقيد ان يكون من تبعضية وذلك غير مسلم
بل الظاهر ان يكون للبيان في قوله تعالى فاخر سورة الفتح وعد الله الذين استوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجر عظيما

كما اشار اليه بقوله لا ما يقتضيه
العوى خبرا للوجه نيا سب
فان قيل الافة
متمم

ناتم هو حروان منهم للبيان وهو ساجد من تبعيضه فان عدم التبعيض مسرط مجاز الحامة او المراء بالوحشا الا خلاص
او مستغنى عنه بمعوم من احسن اي من حيث ان عملا متكررا ينع الذين استوا وعملوا الصالحات ومن امن وعملوا صالحا فقط
قال الكلام الى الذين استوا وعملوا الصالحات انا لا نضع اجرهم واجر غيرهم لكن هذا اذا كان المراء وعمل كل الاعمال الصالحا واما اذا كان
وعملوا الصالحا بان يترك كل واحد عملا واحدا فله عموم فان من احسن عملا على الحقيقة لا يحسن طهارة ولا حياضه انما متحد والنون
في عملا للعظيم لا للتفصيل فال المعنى الى الذين استوا انا لا نضع اجرهم او اولى عطف على قوله في السابق قوله او خبر بان عطف على قوله
استيناف للابتداء وعن الاحفاس ان من راء وهو نحو قوله تعالى وحلوا اساور من فضة ولعل من جعله للابتداء جعله التقدي
الى الذين منزلة منزلة الازم بالنظر الى احدها والمعنى يجعلون متخيلين ابتداء من اساور للبيان وجوز كونها للتبعيض وان تعلق
بجذوف اي مصنوعة من ذهب من الحياض به اي لعظيم حسنا البعد من الاحاطة به لان الحياض احسن الاقوال الى ان يكون
لباسهم الحياض لان الحياض احسن الاقوال ان لم يكن فيها غيرهما من الاقوال او ما خص الحياض بالذكور من بينها ان كانت فيها غيرها وفيه ما يشبهه
الاقول من كل شيء وهو جمع اسورة قاله ابو البقاء او اسوار قاله ابو عبيد بن قيس لكن عطف الزايد لان الاصل ان يقال اساور
في جمع اسوار ناظر الى كل من اسورة واسوار جمع بين النوعين للدلالة على ان كل من نوعين من جنس واحد فلذلك عطف
بعضهم ما تشبهت انفسهم من الاجناس كما قال فيها ما تشبهه الا نفر اي يخلق حال ما يحظر بيالهم وتشبهه انفسهم للجنة ونعيمها
لم يزل الجنة مع نعيمها تشبهها على استقلال كل منهما بخلقها المخرج مع قطع النظر الى الاخرى حال رجلين فقدي منصف او المعنى ذلك لان
احوان والتشبه بالصاحب عن احدى كاشياني لا يدل على انه ليس اخاله فيل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اطلاق الاعتاب
على الكرم وبطريق المجاز وقيل لان فيه تقدير للمضاف اي استجار الاعناق وت و لعل بظاهر فم حيلة الاية والجملة يتماها بالتمثيل
اي جملة جعلنا لاجدما جنسين مع ما يشبهها الى اخر القصص يتماها بالتمثيل فلو يكون لها محل او صفة للرجلين اي الجملة وحدها صفة له في
محل النسب او الجران قدر لفظ الحال كما تقدم مؤثرها كرمها التاثير النقطية ومؤثرها اما بكسر الراء فيكون نصب كرمها على انه جملة
من التحل في قوله وجعلنا الغل والرابط قوله بها وهو مؤخر معنى اذا طوا ابداء اي احاطوه واستداروا وفي بعضها اذا طوا ابداء من باب
الافعال ولعله بالمقام الطوق ليكون كل منهما حاجا معا للاهتقوات والقواكه اي من حيث ان الذرع الذي يحصل به القوت تابع لكل
منهما لا فراه كلنا فانه مفرد اللفظ مشتق المعنى فيجوز مراعاة حاله باقوا العابد وتبنيته وقد يجمع كاهنا وفي شرح الرضي يجوز عمله
على اللفظ مرة وعلى المعنى اخرى قال الله تعالى كلنا الجنسين انت كطرا ثم قال تعالى وقرنا الارض خلاها من انتمى شيئا بعد في
سائر الباطين ظاهر في ان قوله لم تنقض في تفسير لم تعلم لازم والمعنى لم تكن ناقصا فيمنه من جهة اكله شيئا يكون منصوبا
على المصدر بمعنى نقصا وعليه تقبله بقوله فان الثمار للذراع ان تقير لم تنقض التقدي شيئا من منقول على المفعول به ليد
شربها اي استفاؤها وقوله فانه الاصل اي لا بد منه بنفيا وقوله ويزيدنا عاها اي يزيد ما فيها من الاشجار ويعظم فوق المعتاد و
ليتم بكونه البين قوله فانه الاصل للثناها على تعليل واحد مجاز زيادة الثناء على زيادة شيئا وعن يعقوب في زيادة التحفيف

اي ان الاء من الاء
لجنة الذكر سب

ناتم
من قوله جعلنا مؤكرة واما بفتح الراء
فيكون برفع كرمها على انه جملة حاكية

وهو الاصل واما وجه قراءة العامة بالتشديد فاللغة فكأنه بكثرة اجزاء الماء لعظمة بتكرار التجير وقيل اوله وان كان كوراً بؤبؤه
 في مقابلته انا اقل منك ما لو ولدك واما تعليقه بحصر النفر معه على الاولاد بطوف به فيها الظاهر ان الباء للتعدية لا بمعنى مع
 حيث لا المراد ما هو جنة بعين الاضافة للاختصاص مع قطع النظر عن عددها بهذه الاضافة على انه جنة له غيرها في التعبير
 بما منع به اشارت الى انها ليست في الحقيقة ملكة وملك الله تعالى وله التمتع به ايما او تصال كل واحدة للبعين وكانها واحدة
 وقوله اولاد الدخول يكون في واحدة واحدة وان كان الدخول في اثنين بالدخول الثاني وقد يقال الكفر بتكلمتين بعد ان بين عدده
 والقام ليس بتمام بيان العدد وهذا وجه صحيح لكنه خال عن الكنية المذكورة ان نغني هذه الجنة ابدانهم عدم طريان الفناء
 اصدهم ويقوله به من له عقل فالمراد الملك الطويل ولك ان تقول ان ذلك في قيام الساعة فلا يكون قوله واما اظن الساعة
 قاعة مغاير له ومعنى قوله ان تبدي هذه الجنة ان تقضى انواع ما في الدنيا الى ما لا نهاية لانها فانية وتلك باقية اي على ما
 مع بقاها في الجنة على ركب وهو معه اي لا استحقاق الذي معه ايما بقى الله تعالى لانه اصل ما ذلك فانما الرجل يتولد
 من اغذية حاصلة من تراب او مادة اصلك وهو ادم عليه السلام بعين ان اسناد الخلق من التراب الى الخاطب وهو الخ
 له ما لا يدخل مادة خلقت من تراب واما لان اصله خلق منه فالاسناد حقيق على الاول بحار على الثاني من قبيل اسناد حال
 السبب الى المسبب ثم عدل بتفري سواك بعد ذلك يوافق اللغة واما عطف عليه في قوله تعالى فسواك فذلك الدال على
 المغايرة فيه باعتبار حمل متعلق كل منهما على متعلق الاخر فله منافاة كما توهم جعل كفرة بالبعث كقوله الله فالمعنى كقربنا
 بعدم ايمانك بالبعث حيث قلت واما اظن الساعة فائمة بسبب شكك في حال قدرته وجعل هذا سبباً لكفره مع قطع النظر
 عن غير ذلك في كفرة بغيره لكن حمله على كفرة بهذا وعلى ذلك عليه بما ذكره من ان من قد الخلق وبالمقبول احق فلا يرد عليه ان الظ
 كونه كافراً بالله متروكاً به لقوله بعد باليهنم اشرك بزى احد مع احتمال ان يكون مراده باليهنم كون مؤمناً متوحداً وذلك
 ريب الا تكار اي انكار كفرة فان الاستفهام لكونه تكار بمعنى عدم الايق به وقوله على خلقه متعلق برتب بعينه هذا دليل على ان منشا
 كفرة شكه في حال القدر والايكون ايراد هذه الصلة دون غيرها خالياً عن هذه التكنية اللطيفة وقوله فان من قد الخ بيان تكنية التبر
 بعينه عليه رد اعلى اخيه بهذا الطريق وارشاد الله على الايمان في ذمت الرهق اي للتخفيف وفي قوله ينقل المراكلة الى النون اسماً
 لان نقلها اليه اولى من نقلها عليه بعد حذف الرهق كما قاله جار الله وقوله او دونه اي دون نقلها لعدم الحاجة الى نقلها ثم حد
 وقوله فكان الادغام اى يوجد بالالف اي بتلفظ الف انا بعد الادغام او اجزاء الوصل الى اي لتكنية الفرق بينه وبين لكن
 في الاصل وهو اى لفظ ضمير الشأن فيه وهو في قوله وهو للجملة الواقعة في ضمير راجع الى لفظ هو ويحتمل ان يراد به لفظ هو على
 سبيل الاعادة وقوله خبرنا اي بدأ وقل قوله او ضمير الله عطف على قوله ضمير الشأن وقوله وللجنة خبر اي بالثابت المذكور
 فكانه قال انت كافراً سندر ك ولكن انا مؤمن لغاية احتياطه وسوقه الى الايمان ولكن انا لا اله الا هو ربى اى فلو انك
 هلا قلت عند دخولها يبر الله بمعنى هلا للتخصيص وان اللوم على ترك ان يقول ما شاء الله عند دخولها وان ادخلت

قوله حقيق على الاول هذا اذا جرى تيسر
 المساوات وامثالها بعين ان الخلق
 من الخلق من الشيء مخلوق من ذلك
 الشيء والاولو بحار اي ايضا
 مسهلة

ابن كمال الشارح
 مستهله
 ط ومقصوده معلوم احب ان ذلك
 كقوله الله ايضا
 مسهلة

وايضاً قال في الكنى ان هذا الكافراً
 جزاً منه عن البعث والحق قد جعله
 سواً بالخلق وهذا الوجه اذا ثبت
 الجزاء ثبت الضرب
 مسهلة

سعدى جده
 مسهلة

معول قلت قدم عليه لما في الظرف من السعة في الامور ما شاء الله الخ بغض ما شاء الله اما خبر مبتداء
 مخروف او مبتداء خبر مخروف وترجى الاول على الثلث وعلى كون ما شرطية بحال الف واللام في الامر على الاستعارة
 فيفيد كالمشياء الله بخلافها في الجواب مخروف وهو كان في اخر انصبوب على المصدر والعلية او الخلال
 فيه بحث وهو ان هذا الافراد انما يكون على الوجه الاول في ما شاء الله دون الاخيرين اذ ليس فيها ما يبرأ
 على ان جميع الامور بمشيئة الله حتى تشملها وما فيها قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من ربي شيئاً الخ يعني
 شاء له اذ غيره والضمير المنصوب في لم يفرغ امل من فصرح ضمير الاعجاب ان كان لنفسه واما للشجاء فصرح
 اصابة عينه او عين غيره او غير الاصابة وفي تفسير القرطبي لم يفرغ عين رواه عن انس بن مالك النبي
 الله صلى الله عليه فالاموطاهر قوله ويجعل ان يكون اما فصلاً او كانه الروية عليه يتحرك الا اثنين كما هو الظاهر ونهه
 الفصل لا يدخل اى بين المبتداء والخبر الفعل في الاصل وقد دخل عليه التواسخ قوله وان يكون توكيداً للفعل
 الاقل وهو باء المتكلم المخروف فيكون توكيداً للضمير المنصوب بالمرفوع ولا باسواز لا موضوع له اذا وقع توكيداً
 في الباب ما حاصلة انه ان جعل الروية بصيرته تعين كونه توكيداً اي لا فصل يكون اقل منصوباً على الحال عن الضمير
 المخروف في نون ويجوز رفعة على انه خبر مبتداء هو انا ويكون الجملة حالاً من المخروف ايضاً وهو هو بالظن
 اي فلا يباس عى ربي الخ قوله جمع حسانه اي من قبيل ما يفرق بينه وبين مفردة بالتاد وعدمها وقوله
 وهي الصواعق المراد الصواعق والمراد انها مثل الصواعق قال في القاموس الحسان بالضم جمع صبا والعذاب
 والبلاء والشرد والعجاج والجراد والسهام الصغيرة والصاعقة انتهى فاعترض على المص بما حاصلة ان يفر
 الحسان بمراد بلطف الجمع ثم نفس المراد الصواعق بخلاف ما في القاموس من ان الحسان بمعنى الصاعقة لا بجمع
 الصواعق وان التوكيد بلطف الجمع السهام الصغيرة للصواعق انتهى قلت لعل المص تصرف فيه فجعل الحسان
 فلا يكون النازل من السماء الامر في فيه وتغيرها بالصواعق لزم من ذلك لانه معناه اللغوي نعم يرد عليه
 كما ورد في العترض من انه لا يخالف نفسه بحمله جماً بل الاولى ان يجعل مفرداً مفسراً بالعذاب والبلاء والشرد والجراد
 والنازل منه قوله وقيل مصدر عطف على جمع حسانه ولا يلزم منه ان يكون اللغز مرادى سواء جعل حساناً جمعاً
 او مصدر بجمع الحسان لان كون اللغز مرادى لان هبتي على كونه جمعاً على انه يجوز ان يعطف على قوله مرادى بجمع المعنى
 لانه في قوله ان يقال انه جمع قوله والمراد به التقدير بتجزئتها اي المقدر بجمع الحسوب والباء للملابسة وقوله او عذ
 حساب الاعمال عطف على قوله التقدير والمتبادر منه تقدير الضائق ولعله اراد ان المراد بالمصائب العذاب المبيته
 مجازاً فاضافة العذاب لاشعار العلية قوله ملساء ينزل عليها اي شامها ذلك ما يقبل الماء فالجراد ونزول المطر الكثير
 بحيث ينزل عليها وفي باستيصال نباتها اما للسبيبة اولاد لاسه وفي بعض كتب النفايسة من زلف رأسه خلق من

مزلماً بغير مذلولاً والمذاد بتبشيرها بالدأس المحروق مصدر وصف به اراد الوصف للوقوف للنعث الخوف والذلة
هنا وان كان نخنا نحو باهاته وصف لغوى ايضا فالنسيبه في ذلك للماء الغابر نرد واذا رده فغير لقوله ولقوله
طلبنا من بالغ في رده بنفي طلبه كالمح الذي لا ياتي والمراد ان العاقل لا يبلط النسيبه في الغاية فقل مل اي امواله
المعشودة وهي ضنائه لا يجمع امواله لانها معظم اماله على انه لا يعلم ان له مالا غيرهما يقدمها مأخوذة من استعارة
تمثيلية اخرى مشهورة ونظير كونه استعارة تمثيلية مبنية على مثلها فامل ظهر البطل اي على التعاكس
او حال او محر عطف على قوله معلق يتقلب يعان التقلب اما كناية عن الندم وكلمة على صانته او هو على اصل معناه
وعلى معلق يجوز هو محسوس فان قبل قوله نلها ونحسرها على ما اتفق فيها ظاهرياً في تقديره وجعل على متعلقه فان
يعز قوله لغوه وهو متعلق بيقرب اذ ان حال اي نحسرها على ما اتفق فيها ظاهرياً ليس المراد به بيتا متعلق على بيان
انه لا ياتي شئ يتلق كنهه مع قطع النظر عن كناية عن الندم او الا ذلك ان يجعل عطفاً على محسوس في قوله
ان يقال انه مفعول له فقيه زيادة بيان وجه آخر في الاعراب اشان منها متيان على عدم ان يكون كناية عن الندم
وواحد هو قوله وهو متعلق مبنى على كونه كناية عنه والجملة في كلام المص شوش او حال من ضميره اي بتقدير
وهو يقول فيكون الخال جملة اسمية بالواو والضمير وانما جعل التقدير هكذا لانه لا حاجة في المضارع للمثبت الواو
اذا وقع حال وان لم يمتنع وان علم ان من قبل الشرك ومجرد علمه بحقيقة الايمان لا يستلزم الايمان الآ بالندم على
ما فعل من كفر من حيث انه كفر وزنب وندمه عليه انما كان من كونه سببا لاكتسابه ولهذا قال المص ويحتمل ان
يكون فقيه وندم على ما سبق اي من حيث انكفرت الله وتقليل له لانه لا يري على عدم قبول ايمانه على الوجه الاول
بقوله لان عند مشاهدة الباس فلم يقبل يلزم ان لا يقبل ايضا على الوجه الثاني على كونه المحل حال الاختيار مسلم
تقدرون على نصره انا اول في النصر بنفي الذرة عليها لان لو ابقى على ظاهره لزم في العرف من قوله من دون
الله نصره والاذكر من دون الله لغوا اور والجملة اي بعينه على القول لجواز اعادة المدوم لعينه و
قوله او التبيان بمثله اي طريق حلول على القول بحد جواز اعادة المدوم بعينه فالريد وان الاتباع
بالمثل ليس من النصر لان النصر هو المعونة بالغبلة لا مطلق المعونة وانما لم يرد عليه لان ذلك مبنى على
ان لا يكون اشيا من المثل بطريق الحلول النصر له وحده بعينه ان حرف التعريف في المسند اليه يفيد خصه في المسند
او يصرفها اي بذلك المقام وتلك المال وهو عطف على قوله النصر له وحده باعتبار معنى النصر وقوله كما
نصر اي نصر الله فيما فعل بالكافر ضرب خرب حشنة وقوله اخاه المؤمن معقول به بنصري حيث ترك عدوه محذولا
وحق ظنه به عما واه اي اصابه بدهية وهي الامر الحظي كذا في القاموس على المصدر الموكد كالتسوية
التمثلية فقوله او صفتها القربته بالنصب عطف على قوله ما يشبهه وشارة لاهل الوجوه الثاني وقوله وما يشبه

حجوة الدنيا برجح حجة على انه فاعل يشبهه اي يشبهه حبه الدنيا وترك التعريف في اجوبة الدنيا
اشارة الى جواز التوصيف بالتوصيف والجواز الاضافة الى الدنيا اضافة الموصوف الى صفته على انه
يجمع ضمير مجاز عنه بعلاقة اللزوم ولا يبر عنه حرف التشبيه ولا حاجة الى جعلها مفعلة كما قيل
فالتضاي البنات بتشد يد الغاء من باب الافعال وقوله وحالها بعضه بعضا عطف نفسه
او يجمع في البنات بالنون والجمع اي ضياء الماء في البنات كذا في القاموس وقيل اي نفع فيه ولكن لم يوجد هذا
فيه وعلى المعنيين يكون الاحتمال مجازا عنهما من قبل ذكر السبب واردة السبب خبره ويذكر في اي
روايات وقوله ورف كذا في القاموس رفلونه يرف تلاء لا وعل هذا اي على كون المفعول بجمع والبنات
فان حقه فاختلفت نبات الارض اي بالياء الموحدة لان استقامة المفعول تنفع ذلك صفة حجة
وهي الاحتمال وقوله عكس بعينه ان هذا من قبل القلب باصطلاح علم المعاني للمبالغة في كثرة اي في كثرة
الماء فان العرف على ان يقال للمقبل اختلف بما وكثرت العكس وقوله لما كان كل من الخليطين الى اشارة الى
مضغ العكس كما صرح به جار الله وقوله المبالغة اشارة الى النكته وشارة الى ان الصفة لا تنفع فيه بل لا بد
معها من نكته ^{الرجحة} ورف كذا في القاموس اي قرب به والمفعول واحد فالشبه به ليس الماء اي كما هو
ظاهر دخول الكاف عليه وقوله ولا حاجة الى ان يكون المضاع محذوف او يكون التقدير كحال زيد يكون
اخضر وارفا في الصحاح ورف الشب اي اهتز فهو وارفا ناضرا شديدا الحفرة ثم كثر شيئا لا كان
لا كونه شيئا نوع آخر من كونه وارفا ودخل عليه كلمة ثم اشارة الى ذلك وان كان الدخول عليه في النظم الف
سؤال القائلين به الانسان يعني ان الزينة اسم ما يتزين به فهو خبر من شيين بانفرداها وقد جعل مصدر
او التقدير زوا زينة فهو خبر معا ونعني عنه اي عمدت اما بعد منها او بعد منه وتما قريب اي بعد زمان قريبا
وما حجة يتقبله خبرتها يبيد ان اسناد البقاء الى الاعمال مجازي وان البقاء لغيرها فان قلت قال الله تعالى
من جاء بالمحسنة فله عشر مثاها فكيف سبق ثم ثمرها ابد لا اباد وقوله تعالى والله يضاعف لمن يشاء
لا يدفعه فان ضعف الثناهي منهاه قلت معنى الآية والله تعالى اعلم يجعلها عشر امثالها في التقدير
والحسن ولا ينافي ذلك كون ثمرها ابد لا اباد لان صاحبها اي صاحب الباقين يقال بعني انما يضاف
في الاخرة اولى لبقائه عما ينال به في الدنيا كالمال والبنين لغيره وذكر ضميرها بانيات باعتبار الخبر نفعها
وشبها اي لا تسرى مع استقرارها في امكانها بان تشرها مع الارض او نذهب به بها اي جدها واولادها
عن حالها الاولى بان يجعلها هباء منبثا كما قال الله وبست الجبال استا فكانت هباء منبثا فانما عادت فقوله
فجعلها هباء منبثا بيان لقوله او نذهب بها بالناء اي القوقانية وقوله والبناء للمفعول اجمع رفع

فان ضرب المثل يستلزم ذلك التصير منته

روايات والبناء والبناء

بعدم جعلها على اطوار مختلفة منهل

جها

من تحت الجبال اي ظهرت من سنورها وقوله ليس عليها ما سيرها كالبيان له فيكون من بذر بالكسر
اي ظهر لعدم الحفاء كذا في القاموس على بناء المفعول اي مع رفع الارض الى الموقف ضمن مع السوق فوري
بالي لتخفيف الخزي عبر بالاضافة بناء على تحقيقه او الدلالة الى معنى كون صفة الملائح على اصلها لا
تغيرها بتقبل بلفظ الماضي كما كان في الوجه الاقل وعلى هذا يكون الواو للحال المحي بالبناء للكمال البعيد
هذه الدلالة فانه انما يدل عليه لو كان الواو للحال لكونه تعديا للتبعية فيصير مضمنا اي بالنسبة الى زمان التبر
وان لم يقع الزمان بعد يقال غادره واعذره اذا تركه كلاهما بمعنى لان الهزلة للتعبية والتقدير لا تخلف
السبل اي تركه في مواضع منقورة وقرى بالياء اي الغائب بطريق الالتفات من التكلم الى الخيبة شته
حالم الى معنى انه استعارة تمثيلية واد بالتشبيه معناها لا يعرفهم اي يعرفهم السلطان بالياء مرفوع
فان عرضهم عليه قد يكون الاول وقد يكون الثاني ونسبته عرض الناس على الله تعالى بعرض على السلطان
لا يكون على الوجه الاقل مصطفى لا يحجب احد من ان يكون جميع الخاديين صفا واحدا على ما ورد في بعض الاحا
ديث وقبل هو مفرد وقع موقع الجمع والمراد صفوفا واصله صفا صفا فخر حذف احدها على ما ورد في بعضها
الاخر ولا منافات لتعدد التصفيف فانه يكون الكل واحدا واخرى صفوفا على وجه يكون حاله اي من
صغر عرضوا بتقدير مفعول لا لهم كذا في سيرها اي بتقدير قلنا لهم كبت وكبت وانما لم يقبل يكون المقدر
على الوجه الاقل علما في يوم سير الى عرف ان ذلك قبل الحذر وهذا القول بعد كذا قيل وفيه نظر بل
لان الحال لا يجعل فيما تقدم عليه عارة لا شئ محكم قدم هذا الوجه لا يطا ذكر الوجه الثاني بقوله
تعالى بل زعمتم لايه كما قال المص لقوله تعالى بل زعمتم ان لم يجعل موعدهم قوله عرات يحمل اذا كان
كما خلقناكم حال من ضمير جنونا كما هذا في سبويه او يكون لتقدير حجابا شبيها بجعلكم الاول كما ذهب اليه
غيره او احياء منها الى اخرى من غير ابطال للاولى وهي قوله ولقد جئتمونا قوله صحاح من الاعمال اشتد
بلفظ الجمع الى ان التام في الكتاب لا استغراق لان الدليل ان كل احد كتابا ان لكل كتابا واحدا او في البناء
عطف على قوله في الايمان اي او وضعت فيه ليوزن كافيان وزن الاعمال يوزن كتبها سينادون هلكتكم
التي هلكوا اي سينادي كل احد هلكتكم والضمير في هلكوها قبل المصدر اي هلكوا هلكتكم شبيهوا هلكتم
بشخص يمكن اقباله وادخلوها عليها حرف النداء ففيه استعارة مكية وخيالية تعالى ما هلكوا
كلها استعارة مكية مبتداء ولهذا الكتاب خبره اي اي شئ له ومقصودهم انشاء التعجب ههنا اي
خصلة سنية واحاط بها عطف نفسه لعدوها ففي قوله احصاها استعارة في اللفظ ومجاز في الاستد
فيكتب عليه ما لم يفعل او يزيد عفا به الملايم لعله هذا على طريق التمثيل دون الحصر والافيه لعل

الجملة
١٢٤٥
١٢٤٦
١٢٤٧
١٢٤٨
١٢٤٩
١٢٥٠
١٢٥١
١٢٥٢
١٢٥٣
١٢٥٤
١٢٥٥
١٢٥٦
١٢٥٧
١٢٥٨
١٢٥٩
١٢٦٠
١٢٦١
١٢٦٢
١٢٦٣
١٢٦٤
١٢٦٥
١٢٦٦
١٢٦٧
١٢٦٨
١٢٦٩
١٢٧٠
١٢٧١
١٢٧٢
١٢٧٣
١٢٧٤
١٢٧٥
١٢٧٦
١٢٧٧
١٢٧٨
١٢٧٩
١٢٨٠
١٢٨١
١٢٨٢
١٢٨٣
١٢٨٤
١٢٨٥
١٢٨٦
١٢٨٧
١٢٨٨
١٢٨٩
١٢٩٠
١٢٩١
١٢٩٢
١٢٩٣
١٢٩٤
١٢٩٥
١٢٩٦
١٢٩٧
١٢٩٨
١٢٩٩
١٣٠٠

ان لا يثبت

ان لا يثبت لعله الخيرا او يشبهه ناقصا عن الثواب الملايم لعله فان قلت الثواب عدل وفضل من الله
بغلي عندنا لا يكون عدمة او نقصا منه ظلما قلت فكذا ازيادة عفا به الملايم لعله لانه تعالى لا يثبت
الظلم بتعديبه بلا ذنب فلت في حل هذا الاشكال ان الله اراد بقوله ولا يظلم ربك احدا وهو علم بمراد
انه لا يفعل احدا ما يكون ظلما لصدور من الجاد والعدل دون الاجراء وعلى النقصان فيه ظلم لصدور عن
ظهور ان ما ذكرنا فهو على طريق التمثيل دون الحصر كره في مواضع اخرى ذكر حكاية امره بليغته
في مواضع من القرآن لكونه مقدمة اراد بها الله نوع تعلق باسمه ببيانه لا ما يتوقف عليه صحة
الدليل كما قيل في تلك الحال اي تكريره ذكر قصة ابليس لما شنع على المفتخرين اي بقوله ولا تطع من
اغفلنا قلبه عن ذكرنا الآية او بقوله واضرب لهم رجلين الآية فتر ذلك اي الشنيع عليهم وقوله بانه
اي افتتار او ما بين حال المغرور بالدينيا او المعرض عنها اي جنس الغرور وجنس الغرض او المراد الرجل الذي
له جنان واخاه باعيانته اي بقوله واضرب لهم مثل الجنون الدنيا الآبة ولا تراحم فيه زهدهم وهو عرضة
جواب لا في القاموس والتزهد فيه ومنه ضد الترغيب منه عرضة الزوال في القاموس وهو عرضة
لذلك مقره له قوى عليه وعرضته للناس لابن اللون يفعون فيه انتهى من انفسها واعلاها هو الله
والبنون حال باضار قد يعني هو حال باضار قد وبالضمير وحده فخرج عن امره بتبرك السجود اي
خرج عن امره العائم الشامل للكل لعدم اطاعته له وهذا اولى من جعل جارا لانه امر محض للمؤمن به
وعدم انصافه بالتسجود وخرجا عنه وذكر جارا لانه لانه معنى بان لا يكون عن متعلق بانفسه بالتعجب
والعنى صار فاسقا كما فرسبب امر الذي هو قوله اسجدوا لادم والغناء للسببية اي تجرور سببية
ما قبلها ما بعدها بتاويل اذا كان من الجنس فسق وهن الغناء تدخل عليها هو جارا بتقدير كلمة الشرط و
يدونها اعقب ما وجد منه شخزونه فيدل بعد بمدة طويلة والظاهر ان الغناء جارا الاستجداد
فان اتحادهم بعد ما وجد منه مستبعد جدا انتهى قلت ما ذكره من الاستبعاد ليس معنى المرصاة كان الانكار
والتعجب معناها هنا والظاهر من تقدير ان الغناء لمجرد البعدية وذلك ما لم يثبت واما الجواب عن قوله بل
لمدة طويلة فهو ان مراده اعقب اعلاي بذلك شخزونه تعجيبا من بقاء من اتخذ على ذلك ومن اتخاذ
من اتخذ بعد ما عرفه اولاده واتباعه هكذا بالواو في ذلك كثير النسخ فكان الولد بمعنى المرثي وقوله
واتباعه عطف على طريق التفسير فلا عيبه بقول قتادة هم يتوالدون كما يتوالد بنو ادم وفي بعضها واتباعا
بكلمة او دون الواو فيكون قوله اولاده على ظاهر لان الواو كذا في قوله واتباعه واتباعه في قوله
واتباعه فقط فتستبدلونهم في وتطيعون بدل اطاعتني فبمعنى الآية فالغناء الاولى فاء افتخرونه والثانية

ان لا يثبت لعله الخيرا او يشبهه ناقصا عن الثواب الملايم لعله فان قلت الثواب عدل وفضل من الله
بغلي عندنا لا يكون عدمة او نقصا منه ظلما قلت فكذا ازيادة عفا به الملايم لعله لانه تعالى لا يثبت
الظلم بتعديبه بلا ذنب فلت في حل هذا الاشكال ان الله اراد بقوله ولا يظلم ربك احدا وهو علم بمراد
انه لا يفعل احدا ما يكون ظلما لصدور من الجاد والعدل دون الاجراء وعلى النقصان فيه ظلم لصدور عن
ظهور ان ما ذكرنا فهو على طريق التمثيل دون الحصر كره في مواضع اخرى ذكر حكاية امره بليغته
في مواضع من القرآن لكونه مقدمة اراد بها الله نوع تعلق باسمه ببيانه لا ما يتوقف عليه صحة
الدليل كما قيل في تلك الحال اي تكريره ذكر قصة ابليس لما شنع على المفتخرين اي بقوله ولا تطع من
اغفلنا قلبه عن ذكرنا الآية او بقوله واضرب لهم رجلين الآية فتر ذلك اي الشنيع عليهم وقوله بانه
اي افتتار او ما بين حال المغرور بالدينيا او المعرض عنها اي جنس الغرور وجنس الغرض او المراد الرجل الذي
له جنان واخاه باعيانته اي بقوله واضرب لهم مثل الجنون الدنيا الآبة ولا تراحم فيه زهدهم وهو عرضة
جواب لا في القاموس والتزهد فيه ومنه ضد الترغيب منه عرضة الزوال في القاموس وهو عرضة
لذلك مقره له قوى عليه وعرضته للناس لابن اللون يفعون فيه انتهى من انفسها واعلاها هو الله
والبنون حال باضار قد يعني هو حال باضار قد وبالضمير وحده فخرج عن امره بتبرك السجود اي
خرج عن امره العائم الشامل للكل لعدم اطاعته له وهذا اولى من جعل جارا لانه امر محض للمؤمن به
وعدم انصافه بالتسجود وخرجا عنه وذكر جارا لانه لانه معنى بان لا يكون عن متعلق بانفسه بالتعجب
والعنى صار فاسقا كما فرسبب امر الذي هو قوله اسجدوا لادم والغناء للسببية اي تجرور سببية
ما قبلها ما بعدها بتاويل اذا كان من الجنس فسق وهن الغناء تدخل عليها هو جارا بتقدير كلمة الشرط و
يدونها اعقب ما وجد منه شخزونه فيدل بعد بمدة طويلة والظاهر ان الغناء جارا الاستجداد
فان اتحادهم بعد ما وجد منه مستبعد جدا انتهى قلت ما ذكره من الاستبعاد ليس معنى المرصاة كان الانكار
والتعجب معناها هنا والظاهر من تقدير ان الغناء لمجرد البعدية وذلك ما لم يثبت واما الجواب عن قوله بل
لمدة طويلة فهو ان مراده اعقب اعلاي بذلك شخزونه تعجيبا من بقاء من اتخذ على ذلك ومن اتخاذ
من اتخذ بعد ما عرفه اولاده واتباعه هكذا بالواو في ذلك كثير النسخ فكان الولد بمعنى المرثي وقوله
واتباعه عطف على طريق التفسير فلا عيبه بقول قتادة هم يتوالدون كما يتوالد بنو ادم وفي بعضها واتباعا
بكلمة او دون الواو فيكون قوله اولاده على ظاهر لان الواو كذا في قوله واتباعه واتباعه في قوله
واتباعه فقط فتستبدلونهم في وتطيعون بدل اطاعتني فبمعنى الآية فالغناء الاولى فاء افتخرونه والثانية

ان لا يثبت لعله الخيرا

او يشبهه ناقصا عن الثواب

الملايم لعله فان قلت الثواب

عدل وفضل من الله

بغلي عندنا لا يكون عدمة

او نقصا منه ظلما قلت فكذا

ازيادة عفا به الملايم لعله

لانه تعالى لا يثبت

الظلم بتعديبه بلا ذنب فلت

في حل هذا الاشكال ان الله

اراد بقوله ولا يظلم ربك

احدا وهو علم بمراد

انه لا يفعل احدا ما يكون

ظلما لصدور من الجاد والعدل

دون الاجراء وعلى النقصان

فيه ظلم لصدور عن

ظهور ان ما ذكرنا فهو على

طريق التمثيل دون الحصر كره

في مواضع اخرى ذكر حكاية

امره بليغته في مواضع من

القرآن لكونه مقدمة اراد

بها الله نوع تعلق باسمه

ببيانه لا ما يتوقف عليه

صحة الدليل كما قيل في تلك

الحال اي تكريره ذكر قصة

ابليس لما شنع على المفتخرين

اي بقوله ولا تطع من اغفلنا

قلبه عن ذكرنا الآية او بقوله

واضرب لهم رجلين الآية فتر

ذلك اي الشنيع عليهم وقوله

بانه اي افتتار او ما بين

حال المغرور بالدينيا او

المعرض عنها اي جنس الغرور

وجنس الغرض او المراد الرجل

الذي له جنان واخاه باعيانته

اي بقوله واضرب لهم مثل

الجنون الدنيا الآبة ولا تراحم

فيه زهدهم وهو عرضة جواب

لا في القاموس والتزهد فيه

ومنه ضد الترغيب منه عرضة

الزوال في القاموس وهو عرضة

لذلك مقره له قوى عليه

وعرضته للناس لابن اللون

يفعون فيه انتهى من انفسها

واعلاها هو الله والبنون حال

باضار قد يعني هو حال باضار

قد وبالضمير وحده فخرج عن

امرته بتبرك السجود اي خرج

عن امره العائم الشامل للكل

لعدم اطاعته له وهذا اولى

من جعل جارا لانه امر محض

للمؤمن به وعدم انصافه

بالتسجود وخرجا عنه وذكر

جارا لانه لانه معنى بان لا

يكون عن متعلق بانفسه

بالتعجب والعنى صار فاسقا

كما فرسبب امر الذي هو قوله

اسجدوا لادم والغناء للسببية

اي تجرور سببية ما قبلها

ما بعدها بتاويل اذا كان

من الجنس فسق وهن الغناء

تدخل عليها هو جارا بتقدير

كلمة الشرط ويدونها اعقب

ما وجد منه شخزونه فيدل

بعد بمدة طويلة والظاهر

ان الغناء جارا الاستجداد

فان اتحادهم بعد ما وجد

منه مستبعد جدا انتهى قلت

ما ذكره من الاستبعاد ليس

معنى المرصاة كان الانكار

والتعجب معناها هنا والظاهر

من تقدير ان الغناء لمجرد

البعدية وذلك ما لم يثبت

واما الجواب عن قوله بل

لمدة طويلة فهو ان مراده

اعقب اعلاي بذلك شخزونه

تعجيبا من بقاء من اتخذ على

ذلك ومن اتخاذ من اتخذ

بعد ما عرفه اولاده واتباعه

هكذا بالواو في ذلك كثير

النسخ فكان الولد بمعنى

المرثي وقوله واتباعه عطف

على طريق التفسير فلا عيبه

بقول قتادة هم يتوالدون

كما يتوالد بنو ادم وفي

بعضها واتباعا بكلمة او

دون الواو فيكون قوله

اولاده على ظاهر لان الواو

كذا في قوله واتباعه

واتباعه في قوله واتباعه

فقط فتستبدلونهم في

وتطيعون بدل اطاعتني

فبمعنى الآية فالغناء

الاولى فاء افتخرونه

والثانية

ان لا يثبت

لعله الخيرا

او يشبهه ناقصا عن الثواب

الملايم لعله فان قلت الثواب

عدل وفضل من الله

بغلي عندنا لا يكون عدمة

او نقصا منه ظلما قلت فكذا

ازيادة عفا به الملايم لعله

لانه تعالى لا يثبت

الظلم بتعديبه بلا ذنب فلت

في حل هذا الاشكال ان الله

اراد بقوله ولا يظلم ربك

احدا وهو علم بمراد

انه لا يفعل احدا ما يكون

ظلما لصدور من الجاد والعدل

دون الاجراء وعلى النقصان

فيه ظلم لصدور عن

ظهور ان ما ذكرنا فهو على

طريق التمثيل دون الحصر كره

في مواضع اخرى ذكر حكاية

امره بليغته في مواضع من

القرآن لكونه مقدمة اراد

بها الله نوع تعلق باسمه

ببيانه لا ما يتوقف عليه

صحة الدليل كما قيل في تلك

الحال اي تكريره ذكر قصة

ابليس لما شنع على المفتخرين

اي بقوله ولا تطع من اغفلنا

قلبه عن ذكرنا الآية او بقوله

واضرب لهم رجلين الآية فتر

ذلك اي الشنيع عليهم وقوله

بانه اي افتتار او ما بين

حال المغرور بالدينيا او

المعرض عنها اي جنس الغرور

وجنس الغرض او المراد الرجل

الذي له جنان واخاه باعيانته

اي بقوله واضرب لهم مثل

الجنون الدنيا الآبة ولا تراحم

فيه زهدهم وهو عرضة جواب

لا في القاموس والتزهد فيه

ومنه ضد الترغيب منه عرضة

الزوال في القاموس وهو عرضة

لذلك مقره له قوى عليه

وعرضته للناس لابن اللون

يفعون فيه انتهى من انفسها

واعلاها هو الله والبنون حال

باضار قد يعني هو حال باضار

قد وبالضمير وحده فخرج عن

امرته بتبرك السجود اي خرج

عن امره العائم الشامل للكل

لعدم اطاعته له وهذا اولى

من جعل جارا لانه امر محض

للمؤمن به وعدم انصافه

بالتسجود وخرجا عنه وذكر

جارا لانه لانه معنى بان لا

يكون عن متعلق بانفسه

بالتعجب والعنى صار فاسقا

كما فرسبب امر الذي هو قوله

اسجدوا لادم والغناء للسببية

اي تجرور سببية ما قبلها

ما بعدها بتاويل اذا كان

من الجنس فسق وهن الغناء

تدخل عليها هو جارا بتقدير

كلمة الشرط ويدونها اعقب

ما وجد منه شخزونه فيدل

بعد بمدة طويلة والظاهر

ان الغناء جارا الاستجداد

فان اتحادهم بعد ما وجد

منه مستبعد جدا انتهى قلت

ما ذكره من الاستبعاد ليس

معنى المرصاة كان الانكار

والتعجب معناها هنا والظاهر

من تقدير ان الغناء لمجرد

البعدية وذلك ما لم يثبت

واما الجواب عن قوله بل

لمدة طويلة فهو ان مراده

اعقب اعلاي بذلك شخزونه

تعجيبا من بقاء من اتخذ على

ذلك ومن اتخاذ من اتخذ

بعد ما عرفه اولاده واتباعه

هكذا بالواو في ذلك كثير

النسخ فكان الولد بمعنى

المرثي وقوله واتباعه عطف

على طريق التفسير فلا عيبه

بقول قتادة هم يتوالدون

كما يتوالد بنو ادم وفي

بعضها واتباعا بكلمة او

دون الواو فيكون قوله

اولاده على ظاهر لان الواو

كذا في قوله واتباعه

واتباعه في قوله واتباعه

فقط فتستبدلونهم في

وتطيعون بدل اطاعتني

فبمعنى الآية فالغناء

الاولى فاء افتخرونه

والثانية

ان لا يثبت

لعله الخيرا

او يشبهه ناقصا عن الثواب

الملايم لعله فان قلت الثواب

عدل وفضل من الله

بغلي عندنا لا يكون عدمة

او نقصا منه ظلما قلت فكذا

ازيادة عفا به الملايم لعله

لانه تعالى لا يثبت

الظلم بتعديبه بلا ذنب فلت

في حل هذا الاشكال ان الله

اراد بقوله ولا يظلم ربك

احدا وهو علم بمراد

انه لا يفعل احدا ما يكون

ظلما لصدور من الجاد والعدل

دون الاجراء وعلى النقصان

فيه ظلم لصدور عن

ظهور ان ما ذكرنا فهو على

طريق التمثيل دون الحصر كره

في مواضع اخرى ذكر حكاية

امره بليغته في مواضع من

للسببية ومحق فتستبدلون في فانه لم يوجد منهم الاموافقه بل انهم اغلهم لغرض ابليس وزينته من
فصد الاطاعة لهم ويحتمل ان يكون قوله فظنيتهم انهم كالتقير لقوله فتستبدلون بهم في العلم ان قيل انهم
مغض الاستبدال من قوله من دون فان معناه مجاوزين عن البرهم وهو عين الاستبدال وفيه ان معنى المجاوزة
لا يستلزم ترك المجاوزة عنه لانه قد يكون بالاشراك اللهم الا ان يقال اراد بالتبدل الاشراك وجعله الظير
للمبدل عنه ابليس وزينته هو المحصون بالذم والفاء مضمرة مبتدأ لا في ذلك اي في خلق ما ذكر
قوله كما صرح به اي بنفي الاعتقاد رداً لتعليل لقوله نفي بعد تعليله بقوله ليدل وقوله اولياء معقولتان
لالتحاز وقوله شركاء معقول الاول وله متعلق بشركاء والفيقر الله تعالى وقوله في العبادة متعلق ايضا بشركاء
وليس هذا الكلام غير ملائم لقوله تعالى ليس للظالمين بدلا وما ذكرناه المص في تقبيروا ولياء من دون كما قيل لما
ذكرنا من قبل على ان جعلهم شركاء الله لا يستلزم ان يعبدوا الله تعالى ايضا بل يكفي عبادة المؤمنين فان المؤمنين عبدة
تعالى فاذا عبدوا المشركين غيره فقد جعل الله شركاء في العبادة فان استعمل العبادة بيان وجه الرد على
والاشراك فيه اي في استحقاق العبادة وقوله فيها اي في العبادة موضع التقير فانه لا اصل ما كنت منزههم
عضدا وقيل التقير اي في استهانتهم وفي انفسهم بغير ما ذكرنا على تقدير كون التقير لا بليس وزينته وقيل
للمشركين والمعنى ما استهانتهم خلق ذلك اي خلق ما ذكرنا على تقدير كون التقير لا بليس وزينته وقيل
الجنة ان افهام هذه المقدمة من نفي اشهادهم للخلق ليس بظاهر حتى لو امتوا الى غابة لخلق الامرين والمواد
بالناس غير المشركين كاليهود الخ قوله المشركين وزعمهم انه لو منوا استهانتهم اناس قوله طعنا
لالتفات النبي عنه قبل اعتبار النهي فانه لا ينبغي ان اعتقد بالضلبيين لدني فيه ان اعتبار الاعتقاد انما
هو بايمانهم وعبادتهم فلا وجه لنفي الاستغاب فالاولى ان يقولوا ما حجة الى ايمانهم فانه اعتقده
لدني لا بايمانهم ولو ايمانوا وقوله لدني متعلق باعتقده على خطاب الرسول اي على انه نفي بغير النبي
على الاصل فان عمل اسم الفاعل هو الاصول والايضافة جائزة وقوله عضدا بالتخفيف اي سكن الضاد
وقوله وعضدا بالاشباع اي بضمين بالاشباع الضاد وايضافة الشوك الى الهمزة على هذا الوجه وهو
الظاهر فاذا فاضافة مبتدأ وعلى زعمهم خبره والتبويج قيل للاشتباك الخبر بالمبتدأ واما اذا كل ما عاما
لوجهين فاعرابه كذلك على هذا الوجه الاول فقوله للتبويج خبر وعلى زعمهم قيد للمبتدأ لا خبر لعدم الحاجة
الى فائدة ان الاضافة على زعمهم لان ذلك موضح به في الآية ح قائل وقيل ابليس وزينته
و المراد ما عدا من دونه اي من دون الله فيعلم الاصنام والمسيح وعزير والملائكة ولعل
القول بان المراد ابليس وزينته اولي لا لا يلزم حج استثناء مثل المسيح وغيره عن عدم وجعلنا بينهم

موتوا فاعادوا
موتوا فاعادوا
موتوا فاعادوا
موتوا فاعادوا
موتوا فاعادوا
موتوا فاعادوا
موتوا فاعادوا
موتوا فاعادوا
موتوا فاعادوا
موتوا فاعادوا

موتوا فاعادوا فقالوا انا كما لكم نبعنا فهل انتم مغنون عنا كما صرح بذلك في اية اخوي اذ
مهلك الخ فربما اسم مكان وهو النادى الموبق هو جنتهم اي لا وارث من اوردية جنتهم كما قاله
جاراته وفي الفاموس واد في جنتهم وما قاله المص وجود وقوله بشركون فيه بيان ان معنى جعله بينهم
جعله مكانا لكل بشركون فيه بالمراد وهلاكهم فيه وعداوة فيه بالنصب عطف قوله مهلكا وقوله
هي في شدتها اهلاك اي مفضيه اليه من غير او يكون مجازا عن الحدوة الشديد من قبيل اطلاق المسبب
طاردة السبب وعلى هذا يكون موقعا مصدرا ويحتمل ان يكون مصدرا بمعنى الهلاك لا استقاره عن الحدوة
ومعنى جعله بينهم شموله الكل كقول عمر لا يكن حبك كلفا ولا يعضك تلفا في مجرد افضاء كثيرة
نبي الى الهلاك لان التلف مثلا مستعار من البعض لاحلاقة السبب الخفح لا يكون بغيره بعضا ولا
وجهه ومعنى قول عمر لا يكن حبك الموجد جري الى الكلف ولا يعضك التلف وقيل البين الوصل فالجمل
يكون بمعنى التقير ويحتمل ان يكون بمعنى الخلق فتعدى الى واحد هو موقعا وبنيهم طرفا جعلنا فاستقبوا
اي حين بها ولها زفير وشهيق وقيل هو على يده اي حين يبونها من بعيد ظنوا ذلك ولم يجزوا
طعنا في حدة الله من كل جنس يحتاجون اليه فسر المثل بالجنس لكن لا بجموده كما هو ظاهر لفظ كل
فتدبه بقوله يحتاجون اليه ثم ان كانت من مذمومة كاهوا والاختفاء والكوفين فالاية نفيد ان كل جنس
يحتاجون اليه مصرف وان كانت تبعية فتفيد ان بعض كل جنس يحتاجون اليه مصرف فيحمل البعض
على نوع منه فيكون الاحتياج الى الجنس بالاحتياج الى نوع مأمنه يتأتى منه الجدل فيه به لان
لنظاكثر يقتضيه وجود الجدل في غير في الجملة خصوصية بالباطل قبل التقيد لاقتضاء خصوصية المقام
والآ فالجدل لا يلزم ان يكون بالباطل فالا الله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن قلت يحمل ان يكون الجدل
هنا مجازا عن شدة الخصومة بالحق والقران جعلها معا هدى واحدا وفي بعض التفاسير والقران
بكلية او من الذنوب لم يقبل من الكفر بل عمته لسايد الذنوب فان قلت الايمان يجب ما سبق من الذ
نوب فلا حاجة لها الاستخفاف وكذا الذنوب الكفر اطلبوا انتظار حيث قالوا اللهم ان كان هذا
هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او اسنا بجناب البع او تقديرا ان تابتم اي تقديرا لله
عليهم ذلك وانما الخبيخ لا تقديرا حذر هذه الامور لان زمان اتيان العذاب متاخر عن الزمان الذي
اعتبر لا ايمانهم فلا يتصور ان يكون ما نعامه فان قلت عدم ايمانهم متقدم على طلبهم اتيان سنة الا
وليس مستمرا موتهم فلا يكون الطلب هو المانع عن الايمان قلت المتقدم على الطلب هو عمره في الزمان
التابع عليه فلا يكون الطلب هو المانع لوجود فيه والذي يمنع الطلب هو الوجود بغير الطلب لكن لا
يظهر وجه كون الطلب مانعا منه وما قيل من ان المراد بالطلب سببه وهو نفيتهم وعناهم فقيه ان

على ذلك بل علم هذا من الاشهر من انبعاث المورخين من حيث انه الح بيان لوجه الدلالة اي من جهة
ان هذا القول لا و في بعضها من حيث انها اى كلمة حتى مع مدخولها عليه الجار متعلق بقوله لانه والبصير
راجع الى الخبر على ان ضمة الرفع هو الجهرى لا يبرح مبرى ضمة الرفع به يجمع الجهرى وقيل معناه ان متعلق
حتى هو الجهرى والتعبير لا يبرح مبرى حاصله حتى الرفع فانقلب الضمة الى الالف من البروز الى الاستنار ومن
الجهر الى الرفع فانقلب الفعل ايضا ضرورة والمفعول على ما يبرح مبرى وهو ما على ما نقل اليه بحسب لانه لا يزل اى لانه
من زوال بزول كافي الوجه في الاستدلال على الجهر لانه لا يكون ح من الادخال الناقصة لكنه يحتاج الى تقدير المتعلق
اي عما ان عليه ملتقى جرفا رس والروم اورد عليه انها لا يلتقيان بل انما يلتقيان في المحيط واجيب عنه بان
المراد ضمة الرفع موضعها قريبا من مجدها من يفعل اي ينفع العيون فان القياس ان يجمع ايقنا بفتحها فيدل
بمفرزة شارة ايضا ولعل شذونها فيها شذونها في اللفظ كالشرق والمغرب اى في مجرد شذونها وان
جاء من يفعل بضم العيون وقيل الجران موسى والحضرة انه ينسب عنه قوله حتى بلغ ولعل الرمحى انما
عد ذلك من البرع لهذا زمانا طويلا الى الحقب هنا مجاز عن الزمان الطويل لاحد معانيها المتخالف فيها
او مضى الحقبى من غير بلوغ الجمع ليظهر للمقابلة او حتى الرفع اى يجمع الجهرى الان امضى زمانا اى
في النسب يكون او يفتح الان هو استثناء من اعم عام الاحوال وانما لم يجعل مع الجان لانه لم يزل منه ان يكون مؤ
عليه السلام جاز ما يلوغ بالجمع بعد سيرة حنبا وليس كذلك فانجبى على بناء المفعول من التخييل من الجبر
او من العجب بضم العين اى اوقع الناس في العجب بها لبعثها اوقع هو والناس في العجب فقالوا هل
تعلم هذا الح تعجبا او عجابا فقال لا ظاهر السؤال بهل تعلم احدا علم من ك يستدعى ان يكون معنى
هذا الجواب لا اعلم ذلك فيكون محالما قال جارته من ان موسى عليه السلام قال انما نعتب الله
عليه ولا يلا بجمه ايضا حكاية اللص في جوابه تعالى انه قال بل بعدنا المحصر فيجب ان يكون هو كناية عن
عدم ان لا يكون احدا علم منه وكان اى افرديون على مقدمة ذى القرنين اى امير مقدمة جيش
ذى القرنين ولم يبعث اى الى زمان الحضرة عليه السلام بل بقى امير مقدمة جيشه افرديون وقوله وبقي
عطف على قوله وكان اى بقى افرديون الى ايام موسى الذي يذكره ولا ينسب يجوز ان يكون مثل هذا
جماعة فالتفصيل اضا في فهم احبوا بالنسبة الى مجموع ما عداهم بينى علم الناس الى علمه قال العلامة
فيه حذف اى بطلب ضم علم الناس الى علمه او تفهيم اى يفهم على الناس ان كان اى وجد وقوله اعلم
اعلم منك الحضرة مبتدأ وجبر مقدم الجهر او اعلم منك مبتدأ بتقدير رجل اعلم منك الحضرة كقوله به
اكتفى في الظن به في مثل هو على وزن مبتدأ بفتح فيه خمسة عشر صاعا وصبت فعدت اى الطوب

وحد مع كنهه وبينها ظرف سوا وكان الجمع اسم مكان ايضا فيكون الاضافة بيانية او
مصدرا فالإضافة لادنى ملا بسنة ثم المراد اما الجمع حقيقة فاللفظ لها بلغا موضعا قريبا موحدا
من موضع جمعها واما بقا موضع بينهما بحث يكاد يقرب الجمع فاللفظ لها بلغا نفسا بينهما من المكان
مبجزة لموسى والحضرة او اظهرا او احدهما مقارنا لودع النبوة كان معجزة فانهم شرطوا للمعجزة ان يكون
مقارنا لدعوى النبوة اولاد المعجزة مجرد ظهور الحارق نسي موسون يطلبه اى يطلبه فعدا ولا لأن
تعالى قال له فيحك فتدته فهو هناك ككافر ووقوعه في البحر عنرض عليه بان هذا غير موجود لان
هذا النسيان من يوشع قبل ذلك على ما دل عليه قوله فانخذ سبيله في البحر سيرا واجيب عنه بان الفاء فيجئ
كما اعترف به العنرف ولا يلزم من يكون المعطوف عليه الذي تفتح عنه الفاء مطوفا على سببها بالفاء بالو و
التقدير وحسب الحوت فسقط في البحر فاختد مسلكا قيل معنى سرب بالسرب وهو النفق الذي يدخل فيه
فبلك منه الى موضع واما السارب في قوله تعالى وسارب بالزهار فبعر عن هذا لانه يفتح الظاهر يخرج به
الجوهري وقد عليه مقابلته بقوله مستخى بالبل جرية الماء بالثناء المشاة من فوق قيل لم ينصب الى
انى سفرو من بيته حتى جاوز الموعد والاشارة بهذا الى ما بعد الموعد فانه مع كونه جزءا من سفره من الجمع
سفر رسد في سفر غيره بنون سفر وجره على الصفة له اى لم يفتى في سفر من اسفاره فالاشارة
بلفظ هذا الى هذا السفلا الى بعد الموعد ويؤيد التقيد باسم الاشارة لانه الاصل ان يشار به الى
السفرون كل وجه دون نهر الزيت اى عند قال القطب الرازى سمي به لكثرة اشجار الزيت على شاطئه
ارابت مادها الى اى ما اصابتى بغير مفعول رابت محذوف وان يفتح اضربى وما يحتمل ان يكون استفهامية
وموصولة اى خبر انى يوشى يورث النياى او اخبرنى شيادها ان يورثه فقدت او نسبت ذكره اى جاز
عنه او على حقيقته وفيه حذف المضاف والضمير للحوت والباقي فمأربت للالة متعلق بذكره ولو قل ونبت بالو و
بدل او حتى يكون قوله فتدته تقريبا في الكلام لان غير القول نيت كانه وجد فان ذكره بدل تعليل لكونه
المعنى وما استأنه ذكره ان اراد ان معناه ذلك الجملة على حذف المضاف فالمراد انه بدل منه بذكره وان اراد مغله
ذلك بعد الابدال فالمراد انه بدل منه بلاشتمال وقد ان ذكر كنه اى بالكافين من باب التفعيل وهو اعتد
الحاى القرين كذلك هضما لنفسه فيه انه كثرة لا يناسب اسناده الى يوسع الا ان يكون ذلك مجاز عن
ان معصية امورى واراد كانه ما استأنه الا الشيطان يفتى انه ليس فيه كمال اولان احتمال القوة المحيية ان احتمال
ان يكون مثله من الشيطان وان لم يقع ههنا كذلك يعقد من نقصان فامل سبيلا عجيبا اى سبيلا يستجيب منه
قوله اى سبب كونه عجبا كالسرب وبه علم ان معنى قوله تعالى في البحر سربا كالسرب وعجبا على هذا الوجه مفعول

نان لا يتخذ والظرف حال من سبيله واعترض على هذا الوجه بان أكثر الفجاء ليس بحال السبل وورد بان
كون حال السبل مجبياً كلف في صحته وانت خبير بان المراد المعتضض بلزم مع ان لا يتعرض لأكثرها وان لا يتنا
والكلام اياه لعدم صحة الكلام واعترض عليه ايضا بان لو كان المعنى ذلك لقال واتخذ في البحر سبلاً
عجبا ولجب عنه بان اداء هذا المعنى بما في الظم في الحق البلاغة فان ذكر السبل ثم اضافة الى ضمير الموصوف ثم
جعل في البحر حال من المضاف نبيها اجماليا على ان المفعول الثاني من جنس الامور الخيرية وفيه تشويق
لنفس على ذكر المفعول الثاني وفيه التكرير الغيد للتأكيد المناسب للمقام واتخاذا عجبا قيل لخروجه من
لكنتل وجبوة كونه مشوبا او ما كولا بعض منه وامسك جرية الماء عليه اعترض عليه بان ماسوي الاخر
ليس في حال اتخاذ السبل في البحر قبله ولك ان تقول لاحاجة الكون ذلك حال الاتخاذ فان المعنى اتخاذه
البحر بعد السبق هذه الامور فان ذلك اتخاذه السبل عجيب والمفعول الثاني هو الظرف اي على الوجه
مصدر جعله بالاضافة الى فعلا المشتق منه وهو عجبت او موسى في جوابه عطف على المستتر في حال الوجود
الفصل عجبا تعجبا اي قال بوسع او موسى لفظه عجبا تعجبا من هذه الافعال الفعل موسى لما كان كلامه
الضمان على تقدير يكون الفعل اي الاتخاذ للموت قال وقبل الفعل موسى فكانه قال الفعل للموت والمعنى ما ذكره وقيل
وقيل لموسى والمعنى اتخذ موسى سبيل الموت عجبا اي شيئا يتعجب منه فجميعا مفعول ان لاتخذ قبل وورده تافر
قال عنه وانت صبر ان قوله قال ذلك مع كون استنفاها جوبا لما قال بده مكر كما فيه لانه اشارة للمطلوب
اي انما قال ذلك مع ان المطلوب غيره لانه اشارة للمطلوب وهو الخضر يتفقا تصمصا يعني ان قصصا
في الآية مصدر من فعل اشتره تبعه فيكون منصوبا على المصدرية او مصدر فعل الخبر اعلمه ونبيه كما قال او
متعفين بلفظ الشبهة عطف اقتبصان فيكون منصوبا على الحالية فهو مصدر بمعنى الفاعل ويجوز ان يعطف على
قوله ابتاعا فيكون من المعنى الاقل ايضا حتى ابتاع الصخرة شيئا ناء فوجد في صحته والتقدير حتى ابتاع الصخرة
فوجد لانه من كلامه على انه غاية لتعفين وان ساعده المعنى ما يحتصرها بشيئا لولي ان قوله لنا ظرف
لعلمنا قدم عليه للاختصاص الاستوفضا بتقديم الفاعل على الفاعل دون العكس وان كان المفظوط
ذلك في اكثرها لعدم اختصاص ذلك بعلم الغيب من الكاف لم يلفظت الكون حال الامن ضمير الظم
لانه مع يكون بمنزلة صفة جرت على من هو له فتامل وهو مفعول ان تعلم ويجوز ان يكون
قوله مما عملت مفعوله ورشد ابدل منه ومفعول علمت العابد المجزوف اي لا بد من عابد فمفعوله
ولو كان رشدا مفعوله لتعريفه الى ثلاثة منقولان اي الاباب التعجيل ويجوز ان يكون علمه اي
منعولاه لان جعل عطف على قوله وهو مفعول عظمى فمفعول مع عملت باحتمال فعله اي رشدا رشدا

اي اذ علمت وكيفية صاحب التبرجة فيده بان اشارة الى جوان ان يتعلم شيئا شرعية ما هو من احوال
الدين من نبي اخر له شريعة ويتبع له فيها كانبيا بنى اسرائيل مالم يكن شرطا موصولة مفعول ان يتعلم لان سيعلم
لان المعنى مع ما دام وان مفعول ان يتعلم محذوف وهو شيئا كما استوهم ممن ارسل اليه النبي المستتر في ارسل
للمرسول وكذا في بحث والضمير للجور في اليه لمن وفيه لما في قوله فيما و متعلق باعلم وحاصله انه يجب ان يكون
اعلم من امته فيما بحث اليرام في اليها اصول الدين وفروعه لانه جمع العلوم نفى عنه استطاعة الصبر معه على
وجوه التاكيد انما نقاهها لان الاستطاعة عند تامل الفعل فنفيها بمنزلة نفي الصبر وقوله كما انها اي كانه الاستطاعة
عالم لا يصح بيان وجوه التاكيد فايدتها وليست المراد ههنا انه تعالى اراد بنفي الاستطاعة الصبر في الصبر ولا يتبدل عليه
قوله فكيف تامل وليس في كلامه ولا في الآية دليل على ان الاستطاعة مع الفعل بل ينوي كلامه على ذلك انما قلنا
ليس في الآية ذلك مع ان النفي الاستطاعة اذا كانت قبل الفعل كما قاله المفسر لا يفتح لان صره مع بل محال
لان الام ان يقولوا اراد المحضر عليه السلام بنفي الصبر كما انها لا يصح وتحميل ان يكون مراد جاز ان ذلك
والمصير تبع الله ثم ان مراده بوجوه التاكيد اسمية للجملة وان وكلمة لن فانها يؤكد نفي الفعل بل لا نقا على
التاكيد جوزه جاز الله في الامور وورده في الكشاف وفي معنى التسيب هي دعوى بلا دليل لم يحط به
خبرك اشارة الى ان التميز فاعل في المعنى ذلك ان تحمل قوله وضربا بتميز على ان يتبدل اي المعنى ذلك وجعل غير قوله
او مصدر عطف عليه لانه قيد للمذكور ايضا بل او رد لبيان وجه اخر وان لا يتحمل على ذلك فقد صور المعنى
على التميز لقوته واحال التصوير على الوجه الاخر على فهم السامع المعنى لم يخبره من الشلا في اي سيجري
صاير غير عاص هكذا في بعضها بغيره والعطف فيكون اشارة الى انه كالتقيد لانه جواب ايضا
لعدم للمطابقة وفي بعضها بالواو فيحمل لانه زيادة على الجواب كقوله واخبر بها على غنى او على
سيجري في الكشاف لا اعصم في لا في محل واستشكل هذا بان مفعولا القول في محل النصب هكذا مع عطف
عليه واجيب عنه بايقال لعله نهي هذا على قول من قال الجملة الواقعة بعد قال لبت مفعول بل المفعول
محذوف وهو قول اول الجمل مفعوله فان مشاهدة الفناء الى صبه ان هذا التعليل كما سيقيم ان
لو كان هذا الاستثناء بعد ما راي المحضر عليه السلام ما راي عليه وليس كذلك ولعله فهم من كلام
المصنف ان ما يصدر منه من اية المناكر اجمالا وتعلق الوعيد بالمشبهة الى ان كان كل فعل لا يكون
الا بالمشبهة فيما الحاجة الى تصحيحها فلا حظ اي على الوجه الثاني وفيه دليل على ان اتعال
العباد اي على هذا الوجه الثاني يعني لما كان هذا الفعل واقعا بمشيئة الله كل فعل بمشيئة الله تعالى
لا ترف بين فعل وفعل فلا نقا تخفى بالسؤال ان هذا التقدير للمعنى لا يتغير لانه يكون من مشائخ

السؤال حتى ابيد ببيان فان قلت ما فائدة ضرب هذه الخاية للنهي عن السؤال مع ان السؤال لا يتصور بعد بيان الحضر عليه السلام قلت لا يجب ان يكون فائده جواز ذلك هي علامه بانته سببته ذلك فان قلت هل يجوز ان يكون حتى للتعليل لا للصرح الغاية كما في قوله تعالى لهم الذين يقولون لا تنفصوا علي من عند رسول الله حتى ينفضوا قلت لا منافاة بين ان الحضر بعد السؤال موسى فارق السفينة وعن العالمة لم يره حين حرق غير موسى اذا كان عبد الاله الا من اراد الله دون القر والالمنعه عن الحرق ذكره القرطبي وقيل خرج اهل السفينة الجزه وتخلف الحضر فخرها وهذا يخالف لما صحح البخاري من انها لما ركبا في السفينة لم يبقاء الا والحضر نزع لو كان من السفينة بان قلع لوجين قبل هكذا في كثير من كتب التفسير وفي الصحيح البخاري فقلع لوجها والظاهر انهم اطلقوا على رواية وفيه تأمل فان خرفها سبب له خول الماء فيها الح على الام على العاقبة دون التعليل خلا للكلام على حسن موسى بالحضر عليها السلام يعني ان ما فعله ليس لغرض الاغراق بل يودي اليه وقد حمل على التعليل لكونه النسب بالانكار يمكن فيه من سواديب ما لا يحفى للكثير لنتكثير المفعول من امر الام من باب علم فانه الاخفش وقال ابو عبيدة الاس بالكتسب لاداهته العظمة وقال جاهد اسراى منكر الذي شبهه على ما موصولة بغير الذي ارشئ سببته على ما نقره موصوفة وقوله بغيره وصياد بعينها على الوجين اوسيان اياها على مصدرية والثاني للملازمة بخلافها على الاولين فانها للسببية اخرجها في معرض النهي عن المواحدة اى لم يقبل سببته واخرجه في ذلك المعرض اغاية حذره عن مواحدة لفرقة عنه بدون ان يتعلم منه شيئا وقوله مع قيام المانع متعلق بالمأخوذة والمانع هو النسيان فان النسيان معذور في الشرع اراد بالنسيان الترك اى اجاز عنه اول مرة متعلق بالتكثير بقوله به لا يتوقم الحضر انه يتركه كل مرة وان لم ينه عنه فواجبه الآن والمراد شئ اخر منسبه بعينه موسى لم ينس الوصية لاذ كونه لكن اورد كلامه في صورة دلت على النسيان ليوهم انه اراد نسيان الوصية ولكن لم يبد ذلك بل اراد شيئا اخره نسبة فلا يلزم التكثير قبل انما حمل ذلك على التعريف لان المواحدة بالنسيان مما لا يجوز ان يصدر عن نبي عليه السلام فلا يحتاج النهي عنهما واما توجيه الوجوه المتقدمة ح هو ان السبب هو الترك والنسيان بيان سبب العذر بل فقل عنقه بالفاء من القل ردها بان الوجهان بعده بان كلامهما مخالف ما في صحيح البخاري من قوله ناخذ الحضر راسه فاقطعه بيده فقلعه ودفع ذلك باسكان الجمع بان ضرب راسه الى ابط اولاهم اصبغه فذبحه ثم قلع عنه وانته مخير بامكان ان يكون قلعه بطريق قتله بجالف الوجه الاقل كما قيل وبان المتبادر كون كل واحد منهما سبب الموت لا

لاكلها والمتبادر من الحرب كون القلع هو السبب فلا يمكن الجمع مما ذكر ضرب براسه الى ابط كانه قصد الحضر ضرب الحياض والرأس آنته فبغير تركه لكون صورة الحال كذلك كالتعبه قتله الكاف للقران يبد ان الغاء في قتله للتعقيب ولذلك الح قبلى وكون القتل كالتعبه من غير رد فلا قلت نفسا زكية ان لو مضى زمان بين الملاقات لا يمكن ان يطلع الحضر في ذلك الزمان من حال الغلام على ما يطلع عليه موسى فضله لذلك فام يمكن موسى عليه من الاعتراض بقوله اقلت نفسا زكية الح ثم قبل معترض على المصان منى اعتراض موسى على عدم سبب ظهور المقتل وبعد ما تحقق هذا المبنى تدعى الاعتراض سواء اخر القتل عن الغاء ولم يوغر ثم قيل ووجه الاندفاع هو ان موسى جازل عدم استحاضه للقتل الا يرى انه وصف النفس بالزكية وانها كانت من غير نفس فلونا اخر عن الغلام يمكن ان يظهر سبب القتل الحضر وانه انتهى قلت الكل ظاهر سوى قوله ان لو مضى زمان بينهما الح فانا اطلاع الحضر على ذلك ليس لا يعلمه الغيب وذلك محتمل مضي زمان بينهما اول وسوى قوله ان موسى جازم بعد استحقاقه القتل وكيف يجزم بذلك مع علمه بان النسيان لا يجعل شيئا منكرا محتملا مع امكان يطلع وهو على سبب قتل من احد الامرين المذكورين وغير هارون موسى وكان الامم كذلك ثم انه يجب على اب عمر والقراءة بالركبة على مقتضى فرقة المذكورين ما وعن الركبة بالف فيكون للان ان احنا الامم مع عبد بنحوه القراءة بالناء والاول بلغ لزيادة الزكاة المفيدة لقوة الانكار اذ ان موسى الح عطف على قوله فانها ومال الخى اذ كانت كبيرة لم يرها موسى قد ائنت الح فيكون هو ايضا من شمة تعليل ابو عمرو الاول فيكون معنى قوله ليه لم تذب قط شاملا لم تذب في نفس الامر لكونها صيغا وللم تذب في زعم موسى عليه السلام لكن فيه انه يجوز ان يصدر عنها زنب كذلك وليس يلزم من ان لا يصدر عنها الذنب بعد ما علمه الحضر ان لا يصدر قبلها فيجاءه بالارهام دون موسى هذا ولك ان تجعله معطوفا على ذلك لكن لا على انه من شمة التعليل فهو امر التعليل نبيه به اى تبه موسى وكلا الامرين منتف على القتل في على ان القتل والتقدير وعلى ان الامرين منتف اى عندي بوجه ظهور العمل بتقدير النظم اى احل جعل نظم احد القصص مغاير للنظم القصص الاخرى وقوله بان جعل خرفها بلفظ المصدر على تقدير بان جعل خرفها في العنقة الاولى بديل الاولى بديل قوله وفي الثانية وقوله جزء اى لقوله اذ اركبا لان القتل فبح والاعتراض عليه ادخل بغير جعل اعتراض موسى في المرة الثانية جزء اوهو عمدة في الكلام لكونه جزء لقوة الاعتراض بالقتل بالنسبة الى الاعتراض بالحرق ولهذا جعله سناطنا ولذلك فضاله بقوله لتجبت الح اى وكون القتل اصبغ جعل فاصلة الاول امر بغير صرح بان ذلك منكرفه ودونه لان الحرق يمكن تداركه بالسند بخلاف القتل مكافحة العقاب و

والمكافاة الكالة مستفاهما ولم يعواى لم يندع اذاى ذاد لفظك وان سالت صحتك
اي هي الوصلية وانما اعتبر هذا المصغ في الكلام لان عدم صحته في فلانضا حتى لا يظهر ان يكون خبر
للشرط واجرا له عن اعتراضه الا بان يكون صحته له مسؤالا لموسى من الحضرم وما ذاك منه وعن
يعقوب فلا تصحى اي تقع التان من صحته يعجز لانها قراءة لعقوب الا ان يفسر المصغ فلا تجعله صاحبك
في صورة التعدي الى الاشياء لا يملأه ولذلك ذكره جارته في معنى القراءة بلا تصغير بضم التاء من الافعال
اللهم الا ان يكون ما ذكره المصغ بضم التاء وكان ذلك رواية اخرى عن يعقوب لما قلتك ثلث مرة
الظان اللام مكسورة وما مصدرية ويجمل فتحها مع تشديد الميم بمخ الوقت لو بنت مع صاحبه اي
لوم يقل ذلك فلم يبارفه الحضرم ولبت موسى معه بتريك النون اي بضم النون التي هي من جنس الكلمة
والاكتفاء عن نون الدعامة قيل ولكن تقول يجوز ان يكون للوجود نون الدعامة الحقت بلك
بضم الدال وهو لغة في لدن وفيه ان نون الوقاية انما تحلوه به لحماظة النون على سكنونها وبدون النون
لاسكون فلا حاجة الى نون الوقاية كقول قري نصر الجيبين فري قال السوطي البيت لجيد الارو طيف
عند الملك بن مروان بساعده عن نصره عبدالله بن الزبير واصحابه وجب بلفظ التصغير بضم الحاء المعجمة
وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المشناة من تحت ثم بالوحدة اسم احرا بناء عبدالله و اراد بالجبين
بلفظ التننية عبدالله وابنه على التغليب ويروى لفظ الجمع على ارادة اقوامه وتمام البيت بسلا الايام
بالشبح المحذو والشبح الجبل والمحذو لما نزل من الحوى اي بظاهر واصفاه وضيغه انله ثم كبر به من الاطفا
واطبق عليه الخاص والعام والضيافة في العرف احص من مطلق الاطعام وهي هنا الجعانة او هو معنا
ها بديل قوله خابوا ان يفيقوا دون ان يطعموها مع انه المسنون وانما لم يقل استطعاهم بالاضافة مع
انه الظاهر لان الغالب ان اشياء اهل القرية لا يكون الاثيان بعضهم كما هو المعتاد فلواضحت تبارك الذين استعملوا
ذلك البعض فظهر ليدل على ان المستطعم هو الكل كما ورد في الحديث انها لا يمشيان على جالس اولئك القوم
ستطعاهم ولا بنا في ذلك ما ذكره في الاصول من انه اذا ذكر المذكور او لا معرفة كان الثاني غير الاول لعدم
كثبه ذلك كما في قوله وهو الذي انزل عليكم الكتاب بلحوى مصدر قالما بين يديه من الكتاب وقيل لم يغير
لان جملة اسعاهم اهلها صفة قرية فاقضى التركيب ذلك اذ لو قيل ناستطعاهم قلت الصفة عن ضمير الموصوف
فيلفيه شئ فانه لو تنكرك ذكر الال ولا يحصل هذا المقصود ايضا عا دى الى ذكره هنا قلت بمقصودها
بالاشيان هو الاستعاعة وهو لا يكون من نفسها بل من اهل والاشارة الى ذلك هو الداعي ولم يجعل
صفة للاهل لان العنابة في ضمير ال شريح حال الال من حيث هم ولا يكون للقرية اشترين ذلك و

نحو بجزئية الكلام مشير الى نفس القرية الا ترى الحفول فوجد وفيها ولم يقل عندهم وان الجدار الذي قصد
اصلاحه وحفظه ماتحت جزء من قرية مذمومة والبقاع تانير من الطبايع هكذا قبلت ولعلنا لم يجعل
صفة الاصل لعدم المطابقة لتخصيصه بالاضافة والتحقيق ان هذه الجملة لا يكون صفة للاصل ولا للقرية
والالوجب ان يثبت لمولها قبل ثبوت هذه الصفة مراه اولي ولم يثبت هذا وعندى ان اجزاء اذا اشيا قرية و
قد يرب هذا ما به ح يكون مضمون الجملة الشرطية الاخبار بانها ما استطاعا عندا يتانها فيكون معظم امهات
الاشيان الاطعام ومنجها عال عن ذلك وانت خبير بان الزوم كون عرضها ذلك فقط ممنوع بل العرض
ذلك مع شتمه وعدم جواز كون ذلك عرضا في الجملة غير مسلم فاليريد برح صدق البراء الى الال بجواز الو
ط اى يتر ويميل اليه قبل حمله على الاسعارة بالكناية في الريح وجعل اشياء الارادة له تخيلا او حمله على اسناد
ارادة صدر الى براء الى الال بجاز اولي يلف سفلى نعت الشين المعجمة وسكون الميم اي بجمع استاني
ومتفرقاتي والجل بضم المع اسم امراء كذات القاموس ولعلها مشوقة الشاه عمر وانفصل ان فعل اي نون
للافعال والهوى بضم الهاء ومثله النال المقطوعة من فوق وافعل اي تشديد اللام من باب الانحلال تخفناح
لما سى المزيد على الثلاثي وهو عطف على قول ان فعل وقرى اي ينتقص من المنسج للمفعول من التثنية
المجرد وان ينفصا بفتحين الصاد المهملة وبالجملة ايضا كلاهما بفتح والاشفاق طولا كذا في الخبر
بجازه اي بجارته بالترسيم وقيل بسيد فقام هكذا ورد في الحديث وهو قول سعيد بن جبير
وقال القرطبي هذا القول هو الصحيح وهو الاشبه بافعال الانبياء عليهم السلام ولا غيره لما قبل صدره
بكلمة التبريض لعدم مالا يمينه لقوله ولو شئت لاخذت عليه اجرا الاستحقاق بمثله الاجر وقيل انقذه
ببناء قبل مرثه لانه لا يملأه قولا فاقامه وفيه نظير ما روى القرطبي عن التعلبي في كتاب القاسم ان سماك
ذلك الحايظ ثلثون زراعا وطوله خمسمائة زراع وعرضه خمسون زراعا فاقامه الحضري سواء انتهى
فان سئل ذلك لاساعده الا الكريمة فخر ايضا بالصاد المعجمة او ترضيا بانه فضولا اي شغل بما
لا يفي كذا في القاموس لما في من النفي لان كلمة لو استغناء الاول لاستغناء الثاني فيكون فضولا
وساسر الحاجة اي مع مساسرها وقوله في اشتغال متعلق بالزمان لم يتماك نفسه هو خبر كان وكان متعلقا
لمعنى لعل اسم ضمير موسى فيفيد ظن المصدر بعد تلك موسى وقت الرؤية للزمان ولما جرد الوقف اوقله
لم يتماك جواب لما هو للشرط والجملة خبران والمعنى اظن انه كذا ومقصوده بيان سبب اعتبار موسى
الحضرم بعد التاكيد عدم اعتراضه وسبب ظن المسس بذلك حسن ظن موسى عليه السلام لم تخلف الوعد
باعتباره واتخذت فعل من اتخذ كما ينع من نبع يعني ان احدى تاني اتخذتاه افعال واخرها

اصلياً لا منقولة من هيئة الافعال واصلة اتخذ وفي الكشاف وليس هذا من الاخذ في اشئ اى دلالة صاحب
لخذت في بعض القراء على ذلك الاشارة الى الفراق الموعود والح فانه صوره فاشار اليه بهذا كانه سنا
هد محض حضوره في الزهن ويمنه كما يقال هذه رسالة بقل تاليفها قلنا الفرق بين هذا وبين ما نحن فيه بين
فان عنوان كونها منصوره بخاير عنوان انها رسالة في بيان كذا والتخاير اعتباري كاف في صحة هذا لعل
الذي هو الاتحاد فاما بخلاف ما نحن فيه فان عدم الصحة عين افتراق البين فلا مغايرة في هذا المجال اى هذه
الاعتراض سبب افتراقها ولعل وجه تخصص السببية مع ان الكل هو السبب كونه اخرج به يتم به السبب وقيل
لانه جرم على الحصر الصحيحة بعد ذلك بقوله فالانصاحني فان نهى صاحب الشرع بتدليل على الترخيم ورد هذا
بان الظاهر ان النهى للتخصيص لا للتعميم وايضا لو بواجده قوله المصنف في اخر القصة حيث بين فوايدها
وان نبتة المجرم على جرمه ويعبر عنه حتى يتحقق اصراره ثم بها جرت ايضا لحرمة ما بين فوايد ولم
يحازفه في الحال وقيل مروي عن ابن عباس ان كان قول موسى في السفينة والظالم الله تعالى وكان
قوله في طرد لنفسه لطلب شئ من الدنيا فكان هو السبب للفراق ذكره الفريسي اضافة المصدر الى
الظرف على الاتساع فيه على ابن الحاجب في ان الاضافة مثل ضرب اليوم عنده بمعنى فيه على خالوا والوجه
على الاسرائى بنون فراق وجعل بين طرفا بالجزء الباطن اشارة الى تفسير التأويل موافقا لما اناه
للغوى وهو ما يؤول الامر اليه فيرالم يتطوع البصر عليه شيربه الى ان صبرا مفعول لم يستطع وعليه
ستلوه فلانفاصلة وفيه دليل الح رد على من قال الفقيه من لادق شئ والمساكين من لا شئ له لان الله
ليل على حال الفقير اسمة في الحاجة من حال المسكين كما قاله الامام وهو مذهبنا فاعلم دلالة
عليه وقد يقال انما يكون دليلا لو كان اللام للملك وللخصم ان يقول انها للخصم من اعم من ان يكون
السفينة علمية في ايديهم وان يكون اجراء قوله وقيل سمر ما كتب الح اى فهم في حال ان يشفق
عليهم سبها ولزم ما نراه لعل الواو يعجز او حمنة زمني ناطلقا المسكين على الكل تلبيا او
على تلك الحصة فقط ولا يبين في ذلك شركة البوارة في السفينة وكاد جوعهم اليه ناظر الى التا
مسببة عن خوف الغضب يعني ان النجيب لاجل خوف الغضب وانما قدم للعناية فان اصل
مقصودة الحصر دفع ان الحرق لا اغراق اى ليس بالنجيب اولى السبب الى قول ربيعة وعن صاحب
الاتصاف اولانه جعل السبب لارادة النجيب لكونها للمساكين ثم بين مناسبة السبب بدعارة الملك
من غضب الشفق الصحيحة وهذا هو الترتيب ان ينزب الحكم على سبب ثم موضع المناسبة فيلعبد
والمنع عليها اى وان لم تقراء ان يفترها بين العيني المعجزة باب الافعال او التفعيل

لنعمتها صالحة كقراى كقرا نالنعمة حاصلة من جهتها ولو يكونها سبب لوجوده فلا فكل وقوله
يعتقوه متعلق بكقرا والباء للسببية وقوله فيلحقها شراى باب الافعال ونزوع على قوله على ان يفترها
ليبان ان المراد باغشامها بطغيان اغشامها بالشر الحاصل مندها او يقرب بفتح الباء عطف على ان يفترها
والباء بايها صالحة يقرب وينصب طغيان وكفره وقوله فيجتمع تقرب على قوله او يقرب وبيان مضمرة ذلك
او بعيد ما يفتح لياى الاولى وينصب الثانية عطف على ان يفترها والياء لعلته للتعدية الى مفعول
اخر وفي باضلال السببية كالباء في محالاة وحبنا الى المحال نظر الى محالاة اعلم اى بانه ان عاشت كقرا
ام كقرا ان علمت من حال الولد ان جمود لم يقبل من حال الولد اى المحمود ليعتمه وغير من يكون مثله
ومعنى ان يفتر ذلك الولد فكرهه كراهته من خاف سوء عاقبة بفتح ان الخف مجاز مرسل عن الاز
وهو الكراهة ويجوز ان يكون حكاية قول له فكاية قال الحض واما الغلام فكانه ابواه من ميتين فغلام الله
حشينا فالغاية من الحكاية لاسما الحكى ولا يخفى ما فيه من التكلف ولما جزمه وعن ابن جبان افعلها
ليس للتفصيل لان هذا الغلام لا ذكره فيه ولا رحمة واجب عنه بان الغلام يكون نكبيا من الرغوب بالفعل ان
كان صغيرا ومجبب ظاهر لخال ان كان كبيرا بالغاد وبهذا قال موسى نفسا زكية رحما بالنخبوي اى سكنون
الحاء فختمه في النظم منها وفي بعضها بالتفعل فختمه فيه سكورها والزم على كثرة الجواب سوال هو الله تعالى
وصفا بها بالصلاح وبكثرة الذهب والفضة الالية ومحصول الجواب ان المذموم ليس اكثر من قبله وهو
ان لا يورد ذكره وبهذا القياس سقط ما قبل عليه ليس في الاية ما يدل على انه كان الاب الصالح كان حقه
بمناج الاسرار بان المذموم ما يورد ركونه ودرجيات عنه بانه لا دلالة في كلام المصنف على ان الكفر
للاب حتى يعبر بما ذكر بل غرضه بيان حال الكثرة في الخل والحمة لهزه الحمة لمناسبة ذكر الكثرة لا قصد
الاغترار من الحقوق اى كالفطرة والتضحية وقيل من كتب العلم عطف على من ذهب وفضته
بتقدير قالوا من ذهب وفضته وتبين لنا العلم كان لوح هكذا يرفع فكان تامة وتقديره كان
فيه لوح اى في الكنز وكلام جارائه على انه اللوح وحده وتقبلها شبيبة والواو للعطف او
بمعنى مع قيل كان بينهما وبين الاب الذي حفظا فيه اى حفظ الولد ان السبب صلاحه وفي الليته
كما في الحديث ان امرء دخل النار في هرة حبستها اى بسببه نقل واستخرج كثرهما قيل كانا جاهلي
حال الكثرة وصيرها كان عالما به الا انه غايب وقد انتمرت الجدران الى السقوط فان ارادة الجحيز
رحمة فمعنى ارادها رحمتها تقدير فعلت ما فعلت رحمة فليكون مفعولا له لذلك التقدير بتاويل ارادة
رحمة حتى يوجد شرط نصها ولعل اسناد الارادة اولا الى نفسه الح بينه قال الحضرة لا فاردت ان اجتمها

لان اللقب فعل ونسب الارادة ثانيا الى نفسه والى الله تعالى حيث قال فاردنا ان يبدلها برتبها لانه
 المتعلق الارادة انما يحصل بتلك الذي هو فعله وايجاد الولد الاخر الذي هو محض فعل الله ولست الارادة
 الى الله لا يدخل في ابلاغ الولدين اشدهما واستخراج كثرهما هذا واعتراض على قوله وثانيا الى الله
 حيث قال فاردنا ان يبدلها برتبها لان المتعلق الارادة انما يحصل بتقبله هو فعل واجاب الولد الاخر الذي
 هو محض فعل الله ولست الارادة الى الله لانه لا يدخل في ابلاغ الولدين اشدهما واستخراج
 كثرهما هذا واعتراض على قوله وثانيا الى الله والى نفسه بان يجمع نفسه مع الله في الضمير خصوصا
 في ضمير الحكم لا يناسب الاب والظاهر انه اسناد الارادة الى نفسه ايضا لكنه نفى في الغير فوجبه
 بضمير المتكلم مع الغير لان مرتبة الانضمام متأخر عن مرتبة الافراد وجوابه ان المنع يعلق ارادتها
 بتدليل الله ايضا خيرا منه وذلك ترشيب بتدليل الله على ارادة نفسه وفيه من سوء الادب ما لا ينبغي
 وليس ما ذكر من قبيل قوله صلى الله عليه وسلم من قال ومن بعض ما فقد عوى بعد قوله من اطاعته ما فقد
 بسخط الطيب انت فانه فيه التعوية بين الحيا والظاهر لا يوجد الجمع بينهما في الضمير كما لا ينبغي اوله
 حاله في قوله قالوا في اسالك برب في اول الامر نفسه ناسيرا او احتسارا ثم يري نفسه اثر مستندا
 الى الله تعالى ثم يري ان الارادة ارادة الله تعالى كما قيل عن الرب الامر بغيره ان الامر واحد الامور
 وعنه النبي وهو ههنا اي لان الامر بغير الراي فخذ التاء تخفيفا او تخفيفا للنقل الاصل على لسان الخمر
 مرار قبله قبل فهذا وجه تخصيصه بالثالث مع اشياءه فيما سبق وقيل فيه اشارة الى انه خوف من
 بعد ظاهر الحكمة في افعال الثالثة ما كان يتقبل عليه قبوله ان لا يجبر المرء بعلمه فان موسى مع كمال علمه تعلم
 من الحض ولا يبدا بالمرحى كوسى فانه يامر الى الانكار مع ان فيما ذكره سررا خفيا وان يداوم على السلام
 فوذي علم علمه وفي الحديث اطلبوا العلم من المهد الى اللحد ونزل العلم كما ان موسى عليه السلام
 تنزل للحض وقال لا تواخذوا الح وبل ادب في المقال كما ان هالفت حيث نسب لارادة الى نفسه في الاول
 لانه شر الى اخر ما ذكره وان شبه المجرم على جرمه فان الحض بنيت على موسى عم علومه من عند من السوال
 لولم ينسب عليه لاحتمال ان يكون صدر عنه سهوا او نسيانا بعضا اسكندر الرومي كما ورد في الحديث المرفوع
 الى النبي عليه السلام ان رجلا اسأل النبي عليه السلام عن نزي القرين فقال مكان من الروم فاعطى
 ملكا فصار الى مصر وبنى الاسكندرية الحديث فلا يرد عليه ما ينزل ذلك مردود لان الاسكندر الرومي ملك
 فارس والروم تليد ارسطو ومذهبه مذهب الفلاسفة وذوي القرين هذا الشبهة في سلامة اثره
 لان ذلك ثبت في الحديث المرفوع كونه تليد ارسطو اجد تليده لا يوجب ابا كون مذهبهم فيما يخالف

وان كان ذلك اعتبارا لفظ
 البراد في نقل القول بالارادة
 في 2 و 3

المعنى وقال

وقال الامام الاظهر انه الاسكندر اليوناني لان مثل هذا الملك العظيم يجب ان يكون معلوم
 الحال عند اهل الدنيا والذي هو معلوم الحال بهذا الملك العظيم هو الاسكندر اليوناني ثم قال الا ان فيه
 اشكال اقوى وهو انه كان تليد ارسطو طاليس الحكيم وكان على مذهبه فتعظيم الله اياه يوجب
 الحكم بان مذهب ارسطو طاليس هو ولا سبيل اليه واجيب عنه بان قوله ان مثل هذا الملك يجب
 ان يكون معلوم الحال غير مسلم خصوصا اذا كان بعيد العهد فانه — زمانه وان قوله وكان على
 مذهبه غير مسلم ولا يلزم من كون شخص تليد الاخر ان يتقدمه في كل ما روى الا يري ان ارسطو طاليس
 تليد افلاطون وقد حاله في اشياء كثيرة وذلك يسمى بالخبرين بمعنى نظري الارض اي جانبها
 ويجعل انه لفت بذلك اي استعير ذلك له كما استعير الكسب للمخاع وكذا ان تخمد على انه اشار الى ان اصل الاول
 وان كان استعارة لكنه بشرة الاستعمال صار كاللقب وقوله كما يقال بطريق الاستعارة او التثنية البلغ
 كما اذا قيل هو كنبس اي كنبس وقوله كانه بنطح افرانه يجوز ان يتعاقب بكل منهما وقيل الله تعالى والمنع
 ساءتو عليكم من الله ذكره لا ما يجي هو مقول الله وفعله او ذكر مستفادا منه وتلا منه ومعناه على الاو
 ذكر متعلقا به فخذ في المفعول وهو امره لقصد العموم من كل شيء قبل اي اسباب كل شيء ولا ياباه
 قول المصنف راده وتوجه اليه لان من جملة اسباب مراد تعلق قدرة الله واملاته مثلا وليس مما اعطى
 من الاسباب ولا يبعد ان يقال كلمة من ههنا للتعليل والتثنية وان كان موخرا حصولا مقدم تقورا انبه
 قلت هذا لا خير هو المقول عليه وعلى كون تدبير الكلام ما ذكره ولا يلزم ان يكون لكل شيء اسباب ولا يجوز
 ان يكون لبعضه سبب او سببان وليس كذلك فتأمل او جهة بالهمزة عطف على قوله حارة فيكون حامية
 اسم فاعل من الحارة بعد قلب الهمزة ياء كالباء وتاسر على ان يائها اي ياء حامية ومرادها تطيب احدى القرانين
 بالآخرة سواء كان حامية من الحرارة باعتبار الجمع بين الوضوعين او من الحارة بمعنى الطين باعتبار كون معنى القرانين واحدا
 فاما كذلك الكاف ههنا للتشبيه لانه يكثر استعمالها ولذلك قال وجدها تغرب يعني ان ذلك
 اسم من يقول انها تغرب لاختصاصه بانها كذلك في نفسه بخلاف الاول فانه عام منه وكذا حالها تغرب فانه عام ايضا واعترض
 ايضا بان في اطلاق العين على البحر المحيط ما لا ينبغي على بصيرة واجيب عنه بان البحر المحيط عظيمة بالنسبة اليها وانما جنب
 عظيمة الله فهو كالعين بالفتل على كونهم ابدان غير دعوة الى الاسلام بل لا ريب ادى بدعوتهم الى الاسلام
 وقوله وتعليم السرايع اي لمن اسلم منهم تعالى حسنا اي امر اذ احسن او هو من قبيل الوصف بالمصدر للمبالغة
 وسماه احسانا في مقابلة القتل كونه احسانا في مقابلة ظاهرا لا يحتاج الى البيان ويؤيد الاول قوله
 اعان نظم الح فانه اختيار للدعوة كما صرح به المصنف والظاهر ان من امره الله سبحانه وخيره بين ابن مختار احدهما

انما العوان الذي يختار
 بوجهه عند الملك
 سله

انما العوان الذي يختار
 بوجهه عند الملك
 سله

وامرانا لثا كما هو كذلك اذا كان التخيير بين القتل والاسر وايضا علم من الكلام ان بعضهم آمن ولا يكون ذلك الا بال دعوة
والارصاد وقد وجد بان هذا الجواب على هذا الوجه من الاستلزام لان خلاصته اما ان تعذب الكل بالقتل واما ان
تحسن اليهم بابقاء الروح والاسر وهم كفار وخلاصته للجواب اما الكافر فارعى فيه قوة الاسلام واما المؤمن فلا
نتعرض له الا بما يجب اى واختار الدعوة وهي السق الثاني لكن فصل ما اجل فيه فتعذبه انا ومن معي جعل صيغة المتكلم
مع الغير على اصلها ولا يخفى ان ذلك يتوقف على ان نفسه باشر القتل ايضا وان ثبت هذا فالاولى ان يكون النون للتعظيم وان
اسناد الفعل الى النفس اسناد الى السب الامر قبل ويمكن ان يقال انه من اسناد التعذيب الى الله والى نفسه باعتبار
جانب الخلق والكسب على قاعدة اهل السنة وانت خبير بان بقوله ثم يرد الى رب نوح بنوه عن هذه في الدنيا بالقتل في
الكساف وعن قتادة كان يطبخ من كفرة القدر وهو العذاب المتكررا ثم الصعفة لا يسنائه على ان عذابا با مصدر
فتعذبه بالنون على التنازع لا مصدر فيعذبه الله ولا يخفى بعده ثم هذا على تقدير ان يكون قوله فهو العذاب المتكرر من كلام
قتادة وان كان من كلام جارا لله فالضعف يكون في كلام نفسه ثم يعذبه الله في الآخرة لان المراد بالعذاب في قوله
نسوف نعذبه القتل ولا يتصور العذاب بعده الا من الله في الآخرة فعلة الحى بالمجر وفعله بكسر الفاء
بناء نوع من الضمير المتصل به قوله ومختار المصنف في النظم رفع جارا مع اضافته الى الصفة بعد حذف الموصوف
على الحالة اى من الضمير المجرور ومن ضمير المبتدأ في الخبر على ان يكون بمعنى اسم مفعول جرى حاله من
الضمير في لفظ المقدر او التمييز اى على التمييز من الحى عطف على قوله على الحال من غير اعادة الجار قوله
منسوبا غير منون اى على احد الوجوه المذكورة ولم يتركه جارا لله علانه المبتدأ وتخصيص بتقديم الخبر عليه ولم يتركه
جارا لله ايضا ويجوز ان يكون اما واما للتقديم والفرق ان المعنى على التخيير انك تخيير بين ان تدعو جميعهم او
جميعهم وعلى التخيير ان تعذب بعد الدعوة بعضهم وتحسن بعضهم وبالله ما قبل استبعاد اوجه بيان مثل
هذا التخيير لا يكون الا بوجه بالذات او بالواسطة وازهاق النفوس لا يجوز بالذات بل هو منقوض بتعدد
ابراهيم عليه السلام وله اسمعيل مجرد الرزيا والالهام ليس بادون منها ثم هذا استدلال في الحقيقة على نبوته
وذو القرنين لم يعرف نبيا على انه محتمل ان يكون قوله في الهام او على لسان نبي للتوزيع فتأمل طريق بوجه الى
المشرق يدل عليه قوله حتى اذا بلغ مطلع الشمس من معوق الارض لم يظهر فائدة هذا القيد عندك سوى
بيان الواقع لا يقال له انا فاعده به لعدم انحصار اول ما نطلع عليه الشمس فيما بلغه ذو القرنين ولكن ثبت
انحصار المعوق من اول ما نطلع فيما بلغه لانا نقول لا دلالة في الكلام على الانحصار حتى يحتاج الى هذا القيد على ان
انحصار اول ما نطلع عليه الشمس من المعوق فيما بلغه ممنوع فانه مصدر تعليل لتقدير المصنف قبل عليه
ان يجوز في كتب الصرف محي مطلع بالفتح اسم مكان ايضا يفيد فلاحته الجعلة مع تقدير المضاف واعتدائه في

روايات
الضعف عن وارد لا
الانباء وكذا الهام
وحي والكلام على عدم
شوق ذيل القرنين

كان

كان الاصل لم يثبت عنده سماعا من الضمير وان كان منقاسا ونقل عن بعض ائمة الصرف ان المطلق بناء في المكان والزمان
فتحا وكسرا فان القول بان مصدر صوتا كلام الله المجرى عما يخل بالفصاحة اللغوية من اللباس او البناء يريد ان المنفى
من السر هو المتعارف لا الابر مطلقا وهو ساقى اتخذهم الا سرب وهو جمع سرب بفتح السين في القاموس هو حجر الوحش وصغيره
في الارض فان ارضه لا غسك الابينة اى لرخاوتها وفيه ان الارض التي لا يعمل البناء كيف تعمل السرب وقوله اول انهم
اتخذوا الحجر وفي بعضها اول انهم اى لم يذى القرنين كما وضعناه يفيد ان كذلك خبر مبتدأ محذوف وفيه تعظيم لامرهم كما قال
في رتبة المكان اى المرتبة والسلطة على ما سطر عليه كما مر في اهل المغرب فالكاف للشبيه لان اذرة لفي الوجه الاول
ويجوز ان يكون صفة مصدر محذوف لوجهه فالمعنى وجدنا مثل وجدنا ما تقرب في انما تقرب
في عين حمنة في المراكى نفى وقد احطنا بما لد به خبر اى ونعلم في ابن تطلع وفي ابن تغرب في نفسها وهذا وجه ذكره
جارا لله وهو ان يكون معمول باخ اى بلغ مطلعها كما بلغ مغربها في احطنا الى تهويل لما قاس فيه الى ان يبلغ
او يجعل اى جعله مثل جعلنا لكم ستمرا مثل ستركم الذي تفضل به علينا وفيه بعد من حيث انهم
هذا من كلامه لا من حيث انه لا يلايم قوله وقد احطنا فانحى وعلى الوجه المتقدم تذييل لجملة القصة
او للفصتين فتأمل المبني بينهما سده وسد ذو القرنين فتنى واطلق عليهم بما بهذا الاعتبار على سبيل
وقيل جيلون الى واطلاق الدين على هذين الجملتين حقيقة في القاموس والسد الجبل والحاجر
منفيا بضم الميم اى مرتفعان وقوله من وراءها صفة جيلون بوجه صفة وهو الغتان اى السر
بالضم والفتح كلوهما لغتان بمعنى واحد سمي به حدث يحدث للناس الظاهر ان هذا تقبل للثاني
فقط اذ لا يثبت به الاول ايضا لان غاية ان لا يعدب ذلك فيه عدم اعتبار شئ في اخر ليس باعتبار
لعدمه فيه فالظاهر العموم لما جردته الناس ولما لم يجردته فينى الاول به وتعليل وقد جعل بان عدم ذكر الفاعل يكون فيقال
سنان وفيها لا يذهب الوهم الى غير مناسب ان يكون مفعوله تعالى وقيل بالعكس قيل وجهه ان السد بالفتح
فعل في الاصل ولا فاعل الا الله واما السد بالضم فهو المفعول والمتبادر من المفعول فعله الناس كما يقال المصنوع
لما صنعه لغاية لغتهم فيه ان هذا التعليل يناسب ان يكون لقراءة لا يفقهون من باب الافعال لا القراءة
يفقهون من السلاوى لاحتمال ان يعرفوا لغتنا فيفقهون قوله وغاية ما يمكن ان يقال اراد بلفظهم التي يعرفونها
سواء كانت لسانهم المخصوص بهم او غير فيتناول لغتنا ان عرفوها فهو يتصور غير انها لنا فان قلت لم اسند
عدم الفقه اليهم ونحن على هذا ايضا لا نفقه قولهم قلت لان الاحتياج الى المفعول انما يتصور ان يامرهم ذو القرنين
ويشبههم فالقبرة يكون لعدم فقرهم قوله وقلة فطنهم اى حتى يتعلموا لغتنا ويفقهوا المراد بالواسطة مع ان المطلق هو
عليها مجاز لكن يرد عليه ان المترجم كاف في ذلك كما قال في تفسير قوله قالوا يا ذا القرنين اى قال مترجمهم

نقله
تخبر البناء
قلت لانا من منقري ارض
ويجوز في حقا بكت زمانا كما
مواضع كثيرة سما

وهو مع الوجهين المذكورين
وعلى قوله وقيل لا يخص بالوجه
السالى لا يذنى الاصل مصدر
عج

اى لا يفقهون فلاحته بامرهم
ذو القرنين ويشبههم
معه

من جهتهم يعني اسناد القول اليهم مجاز وحقيقة ذلك وادراك ذلك دفع المخالفة بين خاتمة الآية السابقة وفاخرة هذه الآية
 وقد يدفع ايضا على تغيير التفسير من ان القرنين فرم قولهم وخرموا قوله وهذا من جملة ما اتاه الله طاعلم سلطات
 منطق الطير قيل ولا يبعد ان يكون قائل هذا الكلام قوما غير الذين لا يفقهون قوله بقرب منهم وبعدهم ضرب القبيلتين
 اليهم ويؤيده ما في صحف ابن مسعود انتهى قلت لا خفاء في ان مراد المصنف من نقل ما في صحف ابن مسعود يعني يكون
 على هذا صبر قائلوا لهم لا تقول لا يفقهون قوله فلا تخالفوا للبلبل بكسر الليم صنف من الناس كذا في القاموس بدل
 منع الصرف فيه ان منع الصرف كيف يدل على كونها المعجمين مع احتمال كونها عربيين ومنع صرفها للمعرب
 والتأنيث كما نقله والظلم ذكر النعامة واصلمها المبرق اى اصل الالفين في يا جوج ومأجوج بالالفين كما هو
 قراءة العامة وهو مخنجر في النظم ايضا فيل وكانوا يخرجون الى هذا مع قوله وقيل كانوا ياكلون الناس سبسان
 النفس مفسدون بقوله بالقتل والتحريب واتلاف الزرع فالاولى ان يقول او اتلاف الزرع لان قائل القولين
 انسان لا يقول كل منهما بما يقوله الاخر ولا يتركون احضرا لا كلوه اى لا يتكلمون على صفة من صفاته الاعلى
 صفة ان يكون مأكولا فهو من باب قصر ^{الوصوف} الصفة على الصفة اى بالنسبة الى صفاته التي ينفيرها لونه مأكولا
 قلت فيشكل امر الاستثناء فان صفة كونه مأكولا لم يثبت له قبل الاكفر فلم يدخل في بعض الصفات حتى يستثنى عنه اللهم
 الا ان يجعل اخلا بحسب التصور والقرض هذا على ما يقتضيه ظاهر التركيب ولكن اراد لا يتركون شيئا احض
 غير مأكول فيه طينا اى قادر بمكنى على الاصل اى باظهار النونين لا بادغام نون مكنى في نون الوافية بقوة
 فعلة بالفتحة ان كسرة في جمع ناصري صاع يعني ان القوة اما حقيقة والمراد قوة الفعلة او مجاز عن سبب القوة وهو
 الاوت وجعلها جار اى جازا من الفعلة والاولى وجمع بينهما بالواو والاولى او العاصلة لان المتبادر
 بمعنى المناولة اى هنا معناها لغة لا بمعنى الاعطاء فلا منافاة وقوله ولان اعطاء الاله للملح لادليل على تسليم
 ان الالياء هنا بمعنى الاعطاء يعني ان رد الملح لا ينافى في تعلل حتى اذا ساوى بين الصدقين اى ساواها بينهما
 فيلزم بلوغ السد الى راسها والاولى يوجد النسوية فهذا معنى ما في اساس البلاغة من قوله ساوى بين الصديقين
 بين راسي الجبلين فلا حاجة الى جعل الحاجبتين في قول المصنف على معنى جانبى الرأس كما قيل وهو الملح
 اى منه ومنه المتعارف التمام اى منه قولهم هذا كالنار في الالهاء يشير الى ان هذا من قبيل التشبيه
 البليغ لا ضمير مفعول افرغ بان يقال افرغ لا تعان القرابين على ان المسار في هذه الصورة اذا عمل الفعل الاول
 اختاره في الثاني حذر عن الالباس ولما لم يفر هنا علم انه اعمل الثاني والاولى كان افضح الكلام وامر على خلاف المختار
 حذر عن الالباس اى في ان المذكور مفعول ايها موصولة الالف اى من التلاوة بمعنى جئتوا بقطر
 حذر عن نداء في متقاربين اى يجتمعون حذف التاء لا يجد بوجوب ذلك او يتوجه لايوم ذلك لفظ الحذر فلا يلزم

قاله سدي على
 مسهله

ط مطلق اعطاء الاله ولا يخفى ضعفه وبذلك
 عليه قراءة الى كون ان الاثبات بالسنن على
 المعنى به معناه المناولة لغة قول
 لا يرد في قوله

ط منطقتها المعنى ما بينهما او طرف
 لنا على ساوى وهو ضمير ما بناه
 مسهله

الاطراد ولا يكون عدم حدتها ضعيفا ان يعلوه الظاهر ان من علا الدابة بعلوها اى ركبتها ويحتمل ان يكون من على
 السطح بعلبه عليا صوره فيكون يائيا لثغته وصلابته اى لما روى متادة عن ابى رافع عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من ان يا جوج ومأجوج يحفرون السد كل يوم حتى اذا كادوا يرون سماع السمسم قال الذي عليهم ارجعوا فاستخفروا
 غدا فبعيده الله كما كان اوله حتى اذا بلغت مدنهم حفروا حتى يرون سماع السمسم قال الذي عليهم ارجعوا فاستخفروا
 انشاء الله غدا واستثنى فيعودون اليه وفيه كهيئة حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس فعلى هذه الرواية لغير
 استطاعتهم في الالف في قوله لثغته اى لثغته في القاموس ثخن كرم ثخونة وثخانة وثخنا كغيب غلظ وصلب
 وقوله واعلمه سبه بالنون والميم انفعال من المداسته حتى بلغ الماء اى بلغه ولم يخرج الماء حتى ينافى ذلك
 صب الخاس للذباب للواسس وجعله اى الالساس وقوله والبنيان بالنصب عطف على الضمير المنصوب
 في جعله وساوى اعلى الجبلين اى بلغ اعلاهما حتى صارت اى صارت ذبر الجدي كالنار اى تحرق قيل هذا
 من جملة الاسباب التي اوبىها بعين بطون الكرامة لان تلك الزبر الكثیر اذا صارت كالنار لم يقدر الا دق
 على القرب منه الا ان الله تعالى حرف تأثير تلك الحرارة العظيمة عن ابدان اولئك الناقلين بطريق خرق
 العادة يعني كرامة لدى القرنين قلت ويحتمل انهم وضعوها في مواضع بعيدة عنها وجعلوا انا بسببها طول
 ونفوسها من بعيد عنها او بطريق غير ذلك ونظيره تأليف غرود المنجنوق لا دخال ابرهيم عليه السلام والناز
 صلا اى امس صلبا عن تجاوبها اى في التجاوب بين النفس والصور وبينها وبين الكاليب
 فاضم للصور والكاليب فيتناول الوجوه بين على عباده اى هذا سبب حصول اثر رحمة على العباد اوسبب
 سبب حصولها الرها عليهم حيث خلصوا منهم اى وقت وعده يعني ان اسناد الحجى الى الوعد جازى وحقيقته
 ذلك لان فيه حذف المضاف والمجوز متعلق بوعد قيل الوعد بمعنى الوعود يعني فالمراد به الوقت ولا حاجة
 الى القول بوقت وعده ثم ان وقت خروجهم ليس عين وقت الدرك و زمانه بل ما يتصل به ويحى عقبيه
 فلا يخلو الكلام هنا عن اعتبار معنى الشارفة وقوله بان سارف الى يعني ان المراد بجى وقت الوعد المسارفة
 اذا اريد بالوعد قيام الساعة اى ارضا متسوية يعني يقدر على هذه القراءة موصوف مؤنث
 وجعلنا بعض يا جوج ومأجوج في القاموس والترك للجعل كانه ضد حين يخرجون الى اسار الى ان اليوم
 هنا بمعنى الخين ان الجملة المضاف اليها المحذوفة بعد اذ المعوض عنها التثنية في جاء الوعد بخروجهم وضمير يخرجون
 لكل وضمير يخرجون للبعث جمعا باعتبار كثرتهم وضمير يذبحون لكل وهو حال من ضمير يخرجون بيان لمعنى
 بعضهم في بعض اى يوج بعض الخلق في بعض اى في اليوم القيمة والتقدير يوم اذ جاء الوعد بقيام الساعة
 بعد احبائهم ونفع الصور ولا ينافيه تأخير ذكر قول ونفع في الصور فيكون قوله وتركنا بعضهم الاله كلاما اخر

قاله سدي على
 مسهله

منقطعاً عن قصة بأجوج ومأجوج وقد جعل ضمير بعضهم للناس مع كون المعنى حين يخرجون أي بأجوج ومأجوج و
يختلطون اسمهم وضميرهم حيارى هو من قبيل والسر الذي يظلموا وحيارى حال من ضمير يختلطون أو قوله اسمهم
وضميرهم حيارى جملة اسمية حال منه بالضمير وحده على ضعف ويؤيد في الصور سواء جملة اسمية
وتفح حاله من ضمير تركنا بتقدير قد أو عطف على جملة تركنا من يأتي التي ينظر إليها جعل الذكر محاز عن سببه
وهو الآية الدالة على وجود الصانع ووحدة وحيث أن يكون التجوز في الاسناد فتأمل وقوله فذكر على بناء
المفعول وبالرفع تفرغاً على تنظر أو بالنصب والفاء بمعنى حتى أو لئلا بالذكر هو القرآن وبالعين البصائر ذكره
جاء الله لذكره وكلامه في القرآن فيه أن قوله لذكره ثم تقويه بكلامه يوم أن الذكر السابق قرينة
على أن للمفعول المحذوف هو المذكور أيضاً مع أن المراد بالذكر المفظوظ هو الآيات الدالة على وجوده تعالى ووجد
وسبب لذكره وبالمحذوف هو القرآن فلا مطابقة وقد وجبت فإن الأهم قد تطبع السمع أي جنباً إلى
قد تطبع لا الاصم بالصمم الغير المفظوظ كما قيل لمن أفاة ذلك كلمة قد التقلبية فإن الاصم بالصمم الغير المفظوظ يسمع
إذا أصبح إليه لا على الفلانة أصممت على بناء المفعول من باب الافعال في القاموس المصنفة الذي لا جواز
انظنوا أو قال انظن بالافراد ليكون نصب كان له وجه لكنه لاحظ سبق الذين كثر واجمع
لأنه كان لا معنى في وجوب البيان بل بمعنى أن ما حسبه لا يطابق الواقع اتخذهم الملائكة بنصب اتخذهم
ان يتخذوا مؤل الاصنام المصدور في محل المصدر على أنه المفعول الأول حسب وان المراد بالعباد الملائكة
وعيسى وعزير حتى الاصنام لقوله تعالى عباد أمثالكم وقوله من دوبي أي غيري أي أسركوبيه في الولاية لا أنهم اتخذوا
غيري ولياً لأنفسى أو لا اعذبهم به أي سبب الاتخاذ بمعنى احسبوا ان يكون الاتخاذ سبباً لا تنقضاء العذاب
عنهم فيخذ التقديران معنى أو بمعنى احسبوا ان لا يكون الاتخاذ سبباً لعذابهم فتعابروا وكان وعيد لهم على الاتخاذ
خذف المفعول الثاني وهو ما نعزمه أو لا اعذبهم به كما قدره هذا على من جوز لا تنصاع على احد مفعولاً به
علت كائن ملك مسند مفعوليه أي احسبوا انفسهم متخذي بن عبادي الخ فإن الالتماس على هذا يكون بمعنى
عدم الابتغاء وقرئ احسب الذين لا يسكنون البن مصدر حبه بمعنى اسم الفاعل بأنه فاعل حسب
وساد مسدخهم فإنه مبتدأ فان اللفظ اذا اعتمد على الهمزة الخ يعنى ان الحب بمعنى الكافي قال ابو حيان
والذي يظهر ان هذا الاعراب لا يجوز لأن حبال ليس بعينه اسم فاعل فعل ولا يلزم من تغييره شيء
ان يحري عليه احكامه ثم قال ولا يعبدان يرفع به الظاهر فانهم قد جازوا في مرتبة رجل أبي عسقر ابوه
بأبي عسقر لأنه في معنى والد عسقر أو خبر له أي حسب وحسب مبتدأ يريد ان هذا مما يجوز فيه
الامر ان لوجود المطابقة كما هو القاعدة ما يقام للتبديل أي يهوى للضيف مما حضر من المأكولات

وفي معنى السبب شرط الدليل اللفظ ان يكون
طبق الخبر وقد فلا يجوز فيه ضارب وعرة
أي ضارب وتره يضارب المفعول أي
منه السبب وبالذكور من
الأمم التعريف
مسألة

فهذا ان للفتيان دائر ان على اعتبار
معنى السبب بعد حرف
التعريف أو قبلها
مسألة

وفي بعض

وفي بعض النفا سير هو كالتقويم والفتيلين يعني لا نفس جبرهم فالمعنى في جبرهم لأنه ياباه قوله ذلك جبرهم
بما كفروا وفيه تمكيم يعني هم اراد ان نزلوا اسما في تهكمية ما يتخفرونه أي يتخفرونه عند
ما لهم من العذاب لان التزل يكون ادنى من الضيافة في العادة لانه من اسما الفاعلين يعني ان
اعمالهم على كلف بمعنى ذو عمل كذا في القاموس وقبل أي الاعمال جمع عامل كالاسماء جمع شاهد وقيل
يشير إلى ان الاخيرين بمعنى الخاسرين ولا وجه له لان الضمير في لا ليس للاخيرين فان جواب السؤال
كانه قيل من هم وقوله على البدل أو على الصفة وقوله أو بالنصب على الذم أي بتقدير اذم الذين الخ بالقرآن أو
بدلالة المنصوبة ولا يعود العموم لهما بالبعث الخ يريدان اللغاة هو الوصول وذلك لا يتصور في حقه تعالى
فهو اما محان عن البعث أو محمول على حذف المضاف وقد يجعل محاز عن الرؤية على المعنى الذي دل عليه السمع
النسوي واحترز به ايضا من القائلين بالمعاد الروحاني بكفرهم بيان المعنى فاء فحطت وقوله فلا يابون
عليها بيان المعنى المجهول وتغير بقوله فحطت وقوله فنذريهم الخ بيان معنى فلا نعزم لهم الخ على قول من
قال ليس في الاخر وضع الميزان حقيقة وقوله اوله نضع لهم الخ بيان له على قول من يقول بذلك وهم الجمهور
مبينته له فالمراد بالمراد بالمراد وبذلك جبرهم ويجوز ان يكون مبتدأ فالسائر الخ العمال لهم
فيكون بياناً لها بعد بيان جوبها والتذكير باعتبار ما ذكره وكذا حال تذكير الضمير في به اوجهم
بدل المعنى يقال فان الاساق الى اعمالهم وقيل الى الجزاء الحاضر في الذهن فيكون بدل الكل
اوجز وأهم جبرهم فيكون الاسارة الى ما في الذهن من جبرهم حال مقدمه أي خالدين حال مقدمه في كل موضع
يقع فيه حاله لانه كذا هنا فقط فلا يرد عليه ما قيل انه لا حاجة الى التقدير لان ذلك في حكم الله ووعده وهو حال
لهم ايضا في حكم الله ووعده وانما قلبت ان ذلك في كل موضع كذلك لان الخلود الذي هو عدم الزواج اصله
لا يتحقق بالفعل ولو كان ذلك بعد الدخول بذلك انما هو امر مقدم بقدره في انفسهم اذ لا يجدون
اطيب منها قيل عليه لوقال لا يتصورون واطيب منها حتى يتفنون حوله عنها كما ان اولي فانه قد يتصور الشخص
احسن مما كان فيه ويبقى التحول اليه قلت يمكن ان يقال لعله اراد انهم لا يجدون في قلوبهم اطيبا وارتفع منها كما
قال جبار الله وهذا غاية الوصف ثم الظاهر ان مبنى ذلك على ان المراد بالفرد وس اعلى مراتب الجنان كما صرح بذلك
فالشكل عليه الامر من حيث انه يتلزم ذلك ان يكون كل المؤمنين في اعلى المراتب وان يبلغ احاد الامة درجة
الانبيا والمرسلين ونسأدها ظاهر ولعل المراد بالفرد مطلق الجنة وان وجد عدم طلبهم التحول عنها هو انه تعالى
بتلى كل احد بمرتبة ولا يطلب مرتبة من فوق ولا يثبتها لها كما ورد ذلك في الخبر ويجوز ان يريد بتأكيد
للخلود بذلك يريد ان المراد بعدم ارادتهم التحول عنها اما الكناية عن كونها اعلى المراتب أو تأكيد للخلود فان عدم

تأمل الكان روني
مسألة
تأمل شدته
مسألة

ولما لم يكن بعض الكفرة منكرا
للبعث كاهل الكتاب فبده بقوله
على ما هو عليه أي على ما دل عليه
صحيح

تأمل سعويطة
مسألة

تأمل انفاض الكان روني
مسألة

قائل من قال بالشارح
مسألة

الرادتهم التحول عنها تقدير لهم الخلود فيها وقد يقال في وجه كونه تأكيداً له انهم اذا لم يريدوا الانتقال عنها لا
لعدم الاكراه فيها فقبل عليه ان الاكراه هو الاجبار فقبل عليه ان الاكراه على ما يكره الشخص وعدم الطلب
لا يستلزم الكراهة لبوت الوسطة بينهما قلت لعلم القائل ان عدم الطلب هنا بمعنى عدم الرادة بدل
قوله اذا لم يريدوا وبذلك يكون شخص مراد الانتقال نقض كونه غير مراد له ولا واسطة بينهما وهو اسم ما عذب
الشيء يعني انه بحسب اللفظ اعم لكن المراد هنا ما يكتب به وهو الخبر وقوله ما عذب به الشيء افعال من المد والخبر
بالضم وهو الذي يكون في المخبرة خاصة والسليط للسراج في القاموس والسليط الزيت وكل دهن من عصر
من حب تعالى لكلمات ربي اى مقدار كبتها بكسر تاء كيداً لنفاد جنس الخبر لا تقيد له فان نفاد الجنس
لا يتصور ببقاء فرد منه تعالى قبل ان تنفذ كلمات ربي جاز عن معنى من غير ان تنفذ فلا يلزم تناهي كلامه ايضا
غير متناهٍ يعني انه تعالى بقدر على ان يوجد كلمات من ان ينتمى الى احد وقوله كعله يعني ان علمه ايضا
كالكلمات المتعلقة به وانما صرح بان علمه غير متناهٍ ايضا لان عدم تناهي تلك الكلمات لا يستلزم عدم
تناهي علمه فاعلم زيادة ومعونة نفى براداً يعني ان مفعول له جنساً ومبمله مفعول به بل مجموع ما يدخل في
الوجود لا يربط الى ان ليس المراد بقوله بمبمله المحصر بل حال ما فو قد ايضا كذلك وقوله في الوجود اى متعانياً
او على الاجتماع وقوله على تناهي الابداع اى المتصلة او المنفصلة وسبب نزولها ان اليهود قالوا للحي يعنونا
انها متناقضتان لان الشيء الواحد لا يكون قليلاً وكثيراً في حالة واحدة متناهٍ ان الخبر الكثير عين الحكمة
لانها ها وان العلم مكنه وجوابه انه في نفسه كثير وبالذات صفة الى معلومات الله قليل فاشير الى السائل
بقوله لو كان البحر مداد الاله وهرم الى الاول من حيث ان العلة بالذات صفة بتصور معرأ الكثرة في نفسه فاعلم
تأمل حسن لقائه اى بقاء لقاء رضى وقال جارا لله اوفى من كان يخاف سوء لقائه يعني انه من الاضداد
في القاموس وارجاه خافه ولك ان تجعل اللقاء محجازاً عن البعث والرجاء عن مطلق الاحتمال فالعنى من
احتمل عنده ذلك فليعمل عمله صالحاً لفضله اسماً الى ان مجرد احتمال كافي في ان يعمل صالحاً تعالى عما الهكم
الوحد وهو في ثاويل المصدر وقام مقام فاعل يوحى اى يوحى الى ان ابلغكم انه واحد والكتفى به لانه ملوك
الامر ولان القوم مسترون يؤمرون بالتوحيد بان يرئيه تذكير الضمير ظاهر في انه لا واحد فاحد مفعول
يرائى محذوف اى اياها فكذا الضمير المجرور في منه فغيبه زجر لمن يعمل بالاجر ويحتمل ان يكون للعبادة بناويل
العمل ومفعوله الاخر محذوف اى احداً وكذا حال الضمير المجرور وقال جارا لله ان لا يرئى بعمله منزلة اللانم
اى لا يفعل الازاءة لا يقبل ما ستورك فيه كانه عليه الصلوة والسلام جعل سرور العامل بالاطلاع لاحد
يعلم اشراكاً بالله تعالى في عمله حسو ذلك النور ملائكة يصلون عليه قدم الخبر اما لكونه المبتداء منكرة

وقوله

وقوله يصلون جملة متناقفة واما مجرد كونه ظرفاً والجملة صفة ملائكة تمحافية سورة الكهف في
يوم عاشوراء من ايام شهر محرم الحرام مبتداءً سنة

سبع وسبعين وتسعمائة هجرت
هلا لينة والحمد لله وحده والصلوة
والسلام على من لا نبى
بعده

٤

سورة قمر
بسم الله الرحمن الرحيم

روى ان كفاً قرئ في سرج المواقف السرى في هذا متواتر رواه جمع كثير من الصحابة كان مسعود وغير
رضي الله عنهم لعلمه حكم بتواتره لنص ظفر به من النقات قال ابن كثير ثبت ذلك في الاحاديث المتواترة بالاد
هذا الصحيحه لا يكون رواية جمعاً كثيراً من الصحابة وانما ذكر ذلك للاستظهار فان دفع ما قيل ان من كذب
على الحديث لم يجعل من المتواتر معان رواه ستون او اكثر من الصحابة وفيهم العشرة المبشرة فكيف يكون
هذا منه دونه انتمى وايضا المتواتر ما نقله جماعة عن جماعة بشرط ان يحصل العلم بضمونه من خبر
كل جماعة من غير ان يشترط فيه العدد المعين فيحتمل الحديث المذكور انه لم يكن الخبر في بعض المراتب
جماعة بل واحد او اثنين او لم يحصل العلم في خبر بعضها بخبر جماعة وحصل بمثله في خبر الاشارة فلا يلزم
من عدم كون الاول متواتراً عدم كون الثاني فانشق القر لم يقبل فشق القر ايداناً بان ما صدرت في يد
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الحوارق وكذا ما صدرت في ايدي غير من الانبياء عليهم ليس الا بحض
خلق الله تعالى اظهرها في ايديهم تصديقاً لهم في دعواهم النبوة وقوله وان يروا آية يعرضوا اى ويؤيده
ايضا هذه الآية بل ترد ما قيل لكونه نصاً في وقوعه في الماضي دون الاستقبال ولا منافاة بين كونه آية
النبوة كما يقتضيه الرواية وكونه آية اقتراب الساعة ايضا كما يقتضيه هذه القراءة لكن بقى الكلام في كونه
آية اقترابها فانها لا دلالة له على خلافه عن دلالة على اقترابها فان قلت الساعة تشمل على جوان

سورة قمر

للمرقة على مثال القمر من المنكرين للساعة من ينكرها الاستحالة مثل ذلك عليه قلت بعد تسليم ان فرسنا
منهم لا يدل ذلك الاعلى امكنها دون وقوعها فضاوعن دلالة على اقتربها فلو جعل ذلك على جوازها دون وقوعها
فما فعله الامام كان له وجه وغاية ما يمكن ان يقال خروج نبينا عليه السلام من علامات الساعة وانشقاق القمر من
آيات نبوته فيكون ايضا من علاماتها ايضا كما يمكن ان يكون معنى كونها اية للساعة كونها في زمان قبل منها كسابر
اسرطرها وان لها خصوصية بتدل بها عليها فاما قبل ويؤيد الاول ايضا الفصل بين الساعة والانشقاق
لجعل الاولى مقترنة والثاني وانما مقصبا فكون وقوعه يوم القيمة لم يظهر للفرق وجه قلت انك ان تقول وجه الفرق
ان الله تعالى اراد الاخبار عن اقتربها دون وقوعها في الاستقبال لوجود الاخبار عن وقوعها في الاستقبال
قبل نزول هذه السورة فاخبر فيها عن اقتربها بلفظة الماضي لحصوله قبل الاخبار به ثم اراد الاخبار عن
وقوع الانشقاق في المستقبل دون اقتربها لعدم سبق الاخبار عن وقوعه في الاستقبال لكنه عبر عنه بلفظ
الماضي بناء على تخفوق وقوعه في الاستقبال لتكتمه لفظية في التناسب بين المعطوفين مع رعاية تكتمه معنوية اي
الاجاء والى وقوعه قبل هذا ايضا بحرف النبي عليه السلام فلو اخبر عن وقوع الساعة ايضا بلفظ الماضي بناء
على ما ذكر لغات الغرض المذكور ولو عبر عن وقوع الانشقاق بلفظ الاستقبال لغات التكتات
فتمام وهو يدل على انهم لو اقبله آيات اخرى مترادفة يمكن منع هذا الاحتمال ان يقولوا ذلك
بناء على انهم رأوا قبله سحر السحر بل يجب ان يحمل هو عليه حتى يتحقق معنى الاستمرار في اول آية رآوها
لان المعنى وان يروا كل آية يعرفونها ويعتقون ذلك وايضا يجوز ان يكون الاطراد بالنظر الى الآخ
بؤيده ما روى ان المشركون لما رأوا ذلك قالوا سحرنا محمد عليه السلام وسحر السقار والقاذرين
فاسلوهم فاخبروا انهم رأوا سحرهم سحرهم اي مطرد في احاد الناس واقطار الارض فقال امرت
فاستمر تبصير هذا ان يصرح بحكم لا يحكم الا انها لما كانا بمعنى واحد وكان الاول اعرف لم يبال
بتكتم مكانه وقوله او ما رآها لا يتبع يقولونه دفعا لقلوبهم وتلبيذ لانفسهم وذكرها
بلفظ الماضي للاشعار بانها من عادتهم القديمة يعني ان الاصل في كل آية ان يكون من السطر والجزء
مستقبلا وان لا يعدل عنه الا لتكتمه وهي هنا الاشعار بما ذكر ولا دخل فيه سبق ذكر بعضون
بلفظ الاستقبال كما توهم ولا يقدح في ذلك كون الاعراض ايضا عادتهم القديمة مع انهم لم يعتبر
عنه بلفظ الماضي على ان كون تكذيب الآية عادة لهم يستلزم كون الاعراض عنها ايضا عادتهم هذا
اذ اعطف وكذبوا على بعضنا فاما اذا اعطف على اقتربت كما ذكره النبي ابوروى يكون وان يروا آية معتدنة
ليسان عادتهم عند رؤيتها الآيات منتبه الى غاية يعني كل من امرهم وامر محمد عليه السلام منتبه الى غاية

سعدى عليه
سنة

واما عدم الاخبار عن اقتراب
الانشقاق فاشترى الى وجه
سنة

فالدوم

توجه سعدى عليه في قوله يعني بعد ذكر
بعضوا بلفظ المستقبل منهم

خذلان

خذلان او نصر فالاستقرار حينئذ يكون كناية عن الاشتهار ولا مجال اعنه لصحة ارادة حقيقة الاستقرار
ههنا وقوله فان الشيء بيان للعلاقة الصحيحة لها وفي الاية وجه الاخر ذكر المحسن وهو ان المعنى كل لا بد ان يصير
الى غاية يتبين عندها انها حق او باطل وسيظهر لهم عاقبته فيكون كل امر مستفكرى لقياس ينتج ان امر
محمد عليه السلام سيصير الى غاية ^{سنة} بمعنى استقرار لم يجعله اسم زمان او مكان كما ذكره الزمخري
لان البات ذو مكانة الشيء قليل الجزوى وقوله وكل بالرفع بدون التنوين على الحكاية معطوف على محل
اسم ان وهو النصب ومن قال بعينه على هذه القراءة جعله مبتداء مؤنثا ومعطوف خبره وله وجه تعالى
من البناء ما فيه مزدجر من الانباء حال من ما قدم عليه لرعاية الفاصلة ومن للتبويض والتبيين وقوله
المصنف من تعذيب ووعيد بيان لما يشا ويل من انباء تعذيب او وعيد بعد البيان بكونه
من البناء مبرها وقوله من تعذيب ناظر الى انباء القرون وقوله او وعيد ناظر الى انباء الاخرة والخلق الزمخري
الانباء الى نفس القران بعلاقة الحالية والمحلية والمعنى من القران المودع انباء القرون او الفرض ازديج
جعل مزدجر اصدر او قد جعل اسم مكان فعني ما فيه موضع الازديج انه نفس موضع الازديج و
تظهير لعدكان لكم في رسول الله السورة حنة اي هو سورة لكم ومثل هذا يجمع خبر يدان علم البيان
مع الدال والذال والراء اي يجمع كل من هذه السلسلة وقوله للتناسب اي تغلب ليحصل به التناسب بين
حروف الكلمة لان التاء من الموهوسة دون هذه الحروف فانها كالذال من الموهوسة والحصول التنا
بين التاء والذال من جهة قرب المخرج الاول موجب والثاني يجوز فنفس المراد على احدي فقد
نقصر او خبر محذوف تقديره هذه حكمة بالغة والاشارة الى الترتيب المذكور في ارسال الرسل وايضاح
الدليل والانداز عن معنى من القرون اولى ما فيه الانباء اولى هذه الساعة المقترنة والاية الدالة عليها
كذافي التفسير الكبير فانها موصولة وفيه مزدجر صلته فيكون معرفة او نكرة موصوفة وهو صفة
والمعرفة وكذا النكرة المخصوصة يجوز نصب الحال عنها متأخرة فعوله فيجوز نصب الحال بعينه نصبرها
متأخرة والنقح على الوجهين فاي عناء تعني النذر فما في محل النصب على المصدر او الرفع على انه مبتداء
او تعني النذر خبر محذوف العايد وتظير زيد ضربت الا ان المحذوف فيه مفعول به وفي الاية مفعول مطلق و
قوله او مصدر عطف على جمع نذير وفي بعض النسخ او المصدر عطف على المنذر اي بمعنى المصدر فلا يكون
مصدرا بل بعينه فعوله بمعنى الا نذر بدل من بمعنى المصدر جار مجرى التفسير له ويؤيده النسخة الاولى
سبح في غير فكيف كان عذابي ونذر من ان النذر يحتمل المصدر والمفعول لكن بكل تأنيب الفعل
المستدلية الا ان يؤول بالانذارات لان المصدر يحتمل الكثرة ^{سنة} بعلم ان الانذار لا يقع فيهم

لان كل امر على ما ذكره الزمخري اعلم
من امر محمد عليه السلام وامر الكفار
وعلم ما ذكره المصنف بخصصها
سنة

ولا صورية في الجمول لهما اذ المعنى
ناظر الى التناسب وهو اعم من التناسب
الحاصل من التناسب للفظ
للمصنف سنة

لعدم الانبساط بالصفة
سنة

ذكره ابن هشام في ما اغنى عن ماله
قوله او المنذر منه يعني ان فعلا
امما بمعنى فاعل او بمعنى مفعول
سنة

المصدر الاشارة
لا تفتن السند
منه

يستمر الى ان الفاء للسببية والسبب التولي والى العلم بعدم الغناء ولو جعل السبب الاخر به
والسبب بعدم الغناء كان له وجه ثم ان هذه الامة غير منسوخة بآية القتال كما ذهب اليه بعض الناس لان التولي
بترك المناظر والجدال لا يترك المحاربة والقتال ويجوز ان يكون الدعاء الى اخره فالذي صح هو الله وعادته
في الاعادة كعادته في الابتداء فان تصاب يوم يخرجون او باصهار اذكر فهو على الاول طرف وعلى الثاني
مفعول به قيل وانما لم يجعل ان تصاب بتول بمعنى لان نفع سبب عدم الاذكار في الدنيا بان يكون
عدم نفع الاذكار كناية عن عدم قبولهم الحق باختيارهم لان ما ورد في آية من الامر بالتولي
عقب ذكر عدم الاذكار انما يكون بالتولي في هذه الدار فكذلكها لان القرآن يفسر بعضها بعضها لانها
لم تهدهم مثله كناية عن بلوغ الغطاة ظاهرا لا عين رأت ولا اذن سمعت فلم يتوجه عليه ان صدر الكلام
صريح في ان النكرة بمعنى الامر القطيع وتعليله بتعريفه التكليف ضد التعريف وهو معنى اخر له باليوم
ثم انه يجوز ان يراد بالانكار ضد الاقرار فانهم انكروه في هذه الدار وكهم الامام ويؤيد قراءه نكر على بناء
اي يخرجون من قلوبهم خاسعا جعله حالا من ضمير يخرجون من الاحداث سرا على قول خاسعا ابصارا
ولم يلتفت الى جعله حالا من مفعول يدعوا المحذوف اي يدعوهم الذي خاسعا ابصارهم ولا الى جعله
مفعول يدعوا بمعنى يدعوا فربما خاسعا ابصارهم لعدم مطابقتها للمتلو ولحاجة الاول الى جعلها لا
والثاني الى جعله خاسعا بمعنى يخضع لان زمان الدعوة ليس زمان خسوع البصر الا ان يقدر زمان
خسوع البصر موسعا بحيث يشمل زمان الدعوى كما سيجي مثله في سورة التكوين في قوله علمت نفس احضرت
وارادته وتذكيره لان فاعله ظاهر غير جعفي كلا الامر من علة للثاني والا اول وحده علة للاول

الاحداث

بعضه من قبل تشبيه محسوس بحسوس
بوجه محسوس غير واحد لا حكم
الواحد لا متعدد كتشبيه
فاكهة باخرى في
كل من الامور
الثلثة
منه

الاحداث وضعف حالهم ذكره النيسابوري مسرعين ما أدى اعنا فرم الجوهري اطع ادا مدعنه وجرت
راسه واطع في عدوه اسرع فكان المصنف جعله بمعنى الاسرع وضمن معناه الضم ولم يدع الى وفي
تفسير اللباب الالهطاع الاسراع والاسراع من العنق فلك ان تحمل عليه كلام المصنف ولكن ليس هذا في كتب
اللغة وفي القاموس المصنف الساكت المنطلق الى من سوية فالمعنى صح واضح وقوله او ناظرين يحتمل العطف على
ما أدى اعنا فرم فالمراد تقيمين معنى النظر والعطف على مسرعين فيكون تقيما اخرى لم يطعن وهو لظاهر
الوافق الكلام الرخوى يؤيده ان المصنف قال في سورة ابراهيم في تفسيره مطعين مسرعين لا لئلا
او مطعين ما بصارهم لا يطرقون بهيبة وخوفا وفي القاموس ايضا المصنف من ينظر في ذل وخسوع لا يقع
يصح قبل تومك يثير الى ان هذا الضمير ليس من السوايق كناية عن الجميع بل عن كفار هذه الامة
فيكون هذا يعود الى الاول وقوله يوم يدع الداعي للكذب قبلهم اعتراضا لبيان حال الكفار في حال هؤلاء
الكفار فالمدعوا كفار هذه الامة والضمير باسرها كناية عنهم والظاهر في مقام الاضمار ان يقول الكافرون
لله لانه ان تلك الاحوال كانت لكفرهم وهو تفصيل بعد اجمال ولما كان شأن التفصيل ان يعقب
ادخل عليه الفاء التعقيبية ثم في الوجه الاول يكون المكذب والمكذب واحدا في الموضوعين وفي الوجه الثاني
يكون المكذب باكثر متعددا وفي الوجه الثالث يكون المكذب متعددا ثم ان معنى الوجه الاول على ان يرسل
كذبت منزلة اللازم بمعنى فعلوا التكذيب والمراد تكذيب نوح عليه السلام وانما لم يجعل من باب التنازع
لان شرط ان لا يكون الثاني تأكيدا للاول ولم يوجد معنى الوجه الثاني على حذف المفعول وهو مطلق الكفر
كما ذهب اليه الزحري والفاء للسببية او ما عدنا نوح عليه السلام كما ذهب اليه المصنف والفاء للتعقيب
كما خلا منهم قرن لا في قوله اعبدا ناكثا بالمرئبة الثانية وزجر عن التبليغ با انواع الازدية حتى قالوا
لئن تشته يا نوح لتكونن من مرجومين واتى بصيغة المجهول ولم يقل ونزروه مع حصوله لان التناسب لرعاية الفا
وليكون اللفظ فان الرجز لا يلزم الانزجار يقال اذوني اي فعلوا ما يوجب الاذى ولكن ما نأذيت كما ذكره الامام
وازوجهه لجن من الرجز بمعنى التكره وتجبته اي افسدته وذهبت بلبته على ارادة القول اي بطريق
التعظيم كما هو مذهب البصريين وعند الكوفية لا حاجة اليه لان الدعاء نوح وقد مر تطهير في هذا الكتاب غير مر
غلبني قومي وقيل غلبتني نفسي بحكم البرية فامرني بالدعاء عليهم فاهلكهم والانبيا عليهم السلام
كانوا يدعون على امهم ما دام في انفسهم احتمال على الاذنين وذلك مادام الايمان منهم مرحوبا فاشوا فتمهم من يدعوا
كنوح عليه السلام وموسى عليه السلام ومنهم من لا يدعوا كنبينا عليه السلام لاحتمال ان يولد منهم من يؤمن الاتي
احاد منهم وهو مبالغة اي من حيث انه استعاره غشبية ويجاز عن كثرة نزول الماء من صوب السماء كما يقال

تفسيره في قوله
والمكذب

في المطر الوابل جرت ميازيب السماء وفتحت ابواب الغروب وذلك لان المطر لا ينزل من السماء بل يخرج من السحاب خروج من شح من طرف وخروج في ذلك اليوم خروج من باب هذا ما انا عليه اهل العت والتدقيق واما عند من تجوز لها ابوابا ونسبها مياها فالكلام على حقيقة ثم ان فيه مبالغة اخرى ان جعل الباء للدلالة لما فيه من الارتفاع الى ان الماء بقوته كثرته وغلبت كانه فتح ابواب السماء بمنزلة الفتحة ونظيره قولهم يفتح لك خبير والتقدير يفتح الله لك الباب ويقبض لك خيرا وقد جعل للمبالغة فلا يكون فيه هذه المبالغة لكثرة الابواب فالرفع لتكثير المفعول واصله وفجر ناعيون الارض جعل العين مفعولا في المعنى وقد جعل فاعلا ويقدر الاصل فجرت عينها وذلك لان الفعل المنند الى العين في الالهام قد لا يكون الفعل المذكور بعينه بل ما يؤول فيه في الاستتاف مخالفا له في لزوم في هذه الابهة وفي التعدي كما استلزم الالفاء ماء فغير لبا لغت حيث سلك مسلك الابهة ثم التفسير وهذا هو الفائدة العامة لهذا الباب واما جعل الارض كلها كأنها عينون فتحة فمن خصائص هذه الابهة وهو المراد بالمبالغة ههنا ان كل الفائدتين معا وهو الظاهر فتدبر ماء السماء وماء الارض لما اقتضى الالتقاء شيئين يتصف كل منهما به بالنسبة الى الاخر وكان الماء اسم جنس يشمل الاثنين فصاعدا اشار الى المراد بالماء ما ان قضية الالتقاء اي النقاء كل منهما الآخر وقال الامام القمي الماء فارما العين بقوة وارتفع فالتقى ماء السماء وجرى ضعيفا لما التقى ماء السماء بل كل من ماء السماء يورد عليه فالمقصود ذكر النقاء ماء السماء بما الارض فقط قوله وقرئ لما ان يعني بلفظ التثنية ايضا وان لم يخرج اليد للدلالة على نوعان مختلفان وهي مفعول في الافراد وهذه الفقرة بتدبير المص قوله على حال قدره الله فالامر معني الشان وعلى امر حال على الوجه بين الاولين اي منطبقا وكالبناء وقوله من تفاوت اي بين الواقع والمقدر منطبقا على حال لا يتقدرها الله ثم الفرق بين الوجهين ان المنحط في الاول الانطباق بين المقدر والواقع من غير تفاوت بينهما ومن لوازمه كونه المنزل من السماء مساويا للخروج من الارض لان المقدر والمنحط في الوجه الثاني ان يكون المنزل مساويا للخروج من لوازم عدم التفاوت بين المقدر والواقع قوله او على امر قدرها فكلما على حينه للتقليل كقوله ولتكبروا الله على ما هداكم اي لهداية اباكم ذكره ابن الشام في معنى اللبيب فغير ردد على اهل النجوم حيث زعموا ان الطوفان كان ليسب اجتماع الكواكب السبعة في برج مائي ولم يكن الفرق مقصودا بالذات واغالتزم ذلك من الطوفان الواجب وقوعه جمع رسا بكسر الهمزة من الدر وهو الارتفاع والربة واعلمت بتبالمسار لا دخاله في شئ بقوة كذات القاموس وفيه ايضا الدر من جنس من ليو شدة الواح السفينة وجمع در ودرس قلت فلا يبعد براديه هذا دون المسار وهي صفة للسفينة اي حال لها اقيمت مقامها بطريق الكتابة عنها لان السفينة

في تفسير التقي الماء مسه

مكابد على الوجه الثاني مسه

موصوف مقدر في النظم لعدم الحاجة اليه وقيل لعدم صحة الجمع بينهما ولعل ذلك بحسب البلاغة ثم الفائدة في هذا الكتابية اشعار بانها مع هذا التركيب السهل الانفاك والتحمل بفضل الله سبحانه قوله بمرى منا اي في موضع مرانا كناية عن التحفظ كما اشار اليه بقوله اي محفوظا بقوله اي فعلناه ذلك جزاء فجزا نقيل والمعنى فعلناه انحاء ونوح واغراوه قوم خرا لمن كان كفر فعلنا الاول جزاء له على صبره على كفرهم او كفرهم وفعلنا الثاني جزاء لهم على كفرهم وكذلك ان تجعل الكل علة لكل فتأمل ثم الاغراق وان لم يصرح بذلك في هذه الابهة الا انه دل عليه بما نتصر الى ان تقم لي منه كما ذكره وقوله لانه نعمة كفروها صفري يدل على صحتان ببرد عن كان كفره نوح عليه السلام وقوله فان كل نبي الا كبري يدل على تلك الصفري والكفر بمعنى كفران النعمة ويجوز ان يكون على حذف الجار واصل الفعل الى الضمير حيث استرفيه وجعل فاعلا مقام الفاعل له والاصل كفر به فالكفرج ضد الايمان وعلى الاول ضد الشكر وهو تعدي بنفسه لا بالباء وبهذا يظهر لمقابلة بين الوجهين قوله وقرئ عن كفرى على صيغة المبني للمفاعل والفعلية هي انحاء ونوح ومن معه واغراوه من كونه قوله اذ ساء جزاها ومنتشر بتقليل لتركها اية على النفي بين ومعنى تركها اي فبئس ما في القلوب من تركنا عليه في الارض اي ابقينا روى ابقاها الله في ارض الجزيرة او على الجودي او في ارض الهند ما نأمر يد حتى ادر كرها او بل هذه الامة ويجوز ان يراد جنس السفينة فالامر ح ظاهر يدل عليه قوله نقا وايه لهم ان حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وقيل معنى تركها في القاموس والتركة لجعل كانه ضد فانه مفعول تركها وعلى الاول قبل هي حال وقبل غير لانها بعض وجوه الترك ولكن ان تجعل مفعولا له قوله وقرئ مدرك على الاصل اي بذال معجزة لانه افعال من الذكر اختاره في النظم مذكر بذال مملكة مشددة بجعل التاء والاهملة ثم جعل المعجزة ايضا مملكة وادغام احداهما في الاخرى وقوله ومذكرى ذئ بالذال المعجزة المشددة وتخفيفا كما في بقلب ذالا معجزة بعد قلبها مملكة قبل هو شاذ لان الاول بقلب الثاني والثاني للاول وقرئ مذكرى بالقلب وعدم الادغام وقرئ مذكرى شديدا كما في وذلك المخففة تفصيلا من الذكر اي مذكر نفسه وغيره بالقضية قوله محتمل المصدر والجمع ان جمع تدبر بمعنى المنذر منه لا بمعنى الانذار كما توهم لان هذا مبني على نسخة او المصدر معروبا بالهم كما في نفي في افعال المنذر وكونه مصدرا مبني على نسخة او مصدر منكر او لا يجمع بين النسخين ثم لما كان الحمل على التاميس اذى على التاكيد قدم الاحتمال الاول على الثاني وقصر عليه في سياتي قوله من سيرة نافية ناظرا الى المعنى الثاني رجل البعير اذا شرد على ظهره الرجل قوله للاذكار هو كالاتعاظ لفظا ومعنى افعال من الذكر ويجعل شديدا كما في

حيث امر ان يكون جمع تدبر بمعنى الانذار مسه
سعد بن جبلي مسه
ليس فيه توفيق على صاحب الكشاف بل على من حمل مراد المص عليه فتأمل
حيث قال وانذار مسه

قالوا بالبقا
سفسفة

فيكون من النفع بعنى التذكر وقوله فمهل من مذكى يناسب الاقول قوله اول المحفظ قبل الاول انب
للمقام وان روى ان لم يكن شئ من كتب الله محفوظا لاحد سوى القرآن ونسب على ذلك حيث خصص بعنى
المذكر بالنعظ ولم يقبل او حافظ وتال كما قال الامام قوله وانذارى وفي بعض النسخ وانذارى فعلى الاول
يكون التذير مصدرا وعلى الثاني يكون جمع تدبر بعنى الانذار وقيل التقدير وقول ندرى على انه جمع نذر
بعنى المنذر قوله اول من بعدهم في تعذيبهم فانه كان غيره ومكالمى خلفهم فكان فينا انذارا ولا يخفى ان
هذا محتمل فيم سبق ايضا ولم يذكر هناك صر صر معنى الصر صر مخرجه في سلم السجدة في مشوم اى
مشوم تفسيره ينظم اضا في يوم الخس اضافة الى صفة ونوضيعة به وقد قرئ بها فقوله مشوم ذلك
اليوم عليهم فاليوم ج بعنى الزمان والمترادى استمراره الى سبع ليال وغائية ايام حرج ببغداد اية اخرى
او المراد استمرار نحوسة اليوم او استمرار على جمعهم فالاستمرار بعنى الاطراد بالنسبة الى الاشخاص وقد سبق
نظيره في اول السورة واسم الى احدى القرأتين بقوله لم يمتي مشوم والى الاخرى بقوله او لم يمتي عليهم وقوله
عليهم متعلق بكل من الفعلين على التنازع ثم كون الناس نشامون باربعاء اخر كل شهر لا يستلزم
شامنه في نفسه حتى يصح تفسيره باستمراره مشوم ابدال ده الا ان يراد ذلك بحسب زعمهم قوله حتى اهلكه
يعنى لم يكن الا رسال في زمان يستمر بل مستمر با ما الى ان يسلكهم جميعا قوله وكان يوم الاربعاء اخر الشهر اى
من شوال يعنى كان ذلك اليوم الذى ارسل اليه الرج يوم الاربعاء الا ان رسال الرج كان فيه
قبوم لم لا ظرف فلا حاجة الى ان يقال الى ان ابتداءه كما يوم الاربعاء قوله فترعهم الرج منها الضمير
المحور راجع الى مجموع الامور الثلاثة ولك ان تخصه بالاولين قوله وقيل شهرهوا بالاعجاز الى الفرق بين
الوجهين انهم شهرهوا به في الاول بدون اعتبار انقلاب رؤسهم باصول تحمل قطعت فروعا وفي التامع
اعتبار انقلاب الرؤس بالرج قوله كره للتوبير قد يقبل كره كلفط عتوهم وقوله من الشد مناقرة وقد يقال
ان الاستينام الاول للبيان كما يقول المعلم لمن لا يعرف كيف المسئلة الفلانية ليصر المسئول سائلا فيقول
كيف هي فيقول كبت كبت والاشهرام التنا للتوبيخ والتخويف واما في قصة عود فاقصر على الاول في قصة نوح
عليه السلام على التنا للاختصار قوله والتنا لا يجيق بهم في الآخرة فلفظ كان فيجاء على عادته في التعبير
بالنقص عن الامور المخففة الوقوع في الاستقبال قوله بالانذارات او المواعظ والرسائل اشار الى صحة المعانى
الثلاثة في النذر ههنا ثم الظاهر هو الاخير منها لان تكذيب الانذار وكذب المنذر به لرج الى تكذيب
المنذر ولقوله فقالوا البشر ما نتبعه فانه تفصيل للتكذيب وبيان له ويعلم منه بدلالة تكذيبهم ساير الرسل
ايضا من جنسنا ومن حملتنا على الاول المنكر كونه من جنس البشر لنعلم ان البشر لا يكون نبيا وعلى التنا

اي بان يقول اذا نحن على الانذار
بالفعل بالاسر واضح سفسفة

على الاول حقة لحسن اى مستمر
نحوسته عليهم وعلى الثانية صفة
بعد الصفة ليوم اى صحيح

بشير الى ان معنى بعنى الى
مسفسفة

كونه

كوتختصا بالنبوة دونهم مع كونهم اعرف بحاله وحالهم وان فيهم من هو احق بهادونه في زعمهم والاول هو
الاولى كيبلا يكون قوله القى عليه الذكر من بيننا كالتاكيد له ويكون ذلك على التزل وتليم جوازا يكون
البشر نبيا ثم نبوته بناء على اولوية الغير بها وقوله ولا فضل له علينا قيد للتنا فقط وانتصابه بفعل
يفسر ما بعده فائدة هذه الطريقة الايدان بان الاتكار لم يقع على نفس الاتباع بل ذلك للجس شخص
قوله وقرئ بالرفع على المبتدأ او على انذعت بشر وهو المحور للابتداء وتبعه خبره ومن حال من واحد
قدم عليه لتكاريه لاصفة اخرى بشر لم يزل تقدم الصفة المولدة على الصريح وقرئ ايضا بالنصب على انه
حال من المستتر منا وهو صفة بشر او من الضمير المنصوب في يتعه وقوله للاستفهام للتعليل للاجوبة
اى كونه منصوبا على شريطة التفسير اولى من رفعه على الابتداء لان الاستفهام بالفعل اولى من منفرد
لاتبع والتبع محركة التابع يكون واحدا ومجما على اتباع كذا في القاموس ولك ان تحمل اتكارهم
عليه على الوحدة رغم ان قول الواحد ليس بحجة في مثل هذا الامر الخطير او من احادهم اى لا حسب
ولانسب حتى يقال اذا حدث بشئ قال فلان كذا بل يقال قال واحد منا كذا جميع معبر وانما
جمع للبا لغة اولان جهنم دركات اولدوام العذاب ذكره البيا بوري عند نزول العذاب
والغد قد يستعمل بعنى المستقبل من الزمان وههنا كذلك الذى حمده على التره على استكبار
عن الحق تفسير خاص لهم فان قلت فلم يكن الاشر في الموصفين بعنى ولا يحسن الكلام في مثل هذا
الاذا احدث المعنى قلت يحمل الاشر على الذى حمده نظيره الى شئ منكر وههنا معنى واحد مفصل لا
كون ذلك الشئ الترفع في صالح والاستكبار في قومه فتاسل على الانتفات بان يكون ذلك من
خطاب الله تعالى للمؤد على سبيل الانتفات من الغيبة في خطابه تعالى نبيا عليه السلام جعلوا كانهم
حضور في المجلس ينعي عليهم جنبا ياتهم شبهة في حاله في تلك المحاطية بحال من يجد من اجدي على تزايد
حال الحكاية بحيث يحرك قوة غضبية تدعوه الى ان يشاقه الخاني بكل سوء فغية تهديد شديد لهم او خطابه
تعالى لصالح عليه السلام والمنزل حكاية ذلك الكلام المشتمل على الانتفات والاول اظهر ولك ان يجعل
ذلك خطابه من الله وقت قولهم بل هو كذاب مشراى وقلنا تم وقينه ذلك فلا التفات حينئذ
قوله وقرئ الانزاي يضم التين قوله والاشراى وقرئ على صيغة التفصيل وهو اصل مرفوض قال الجوهري
لا يقال اشراى التمس الا لغة دنية فيجوها وبعثوها تفيرا لارسال هو التنا وذكر الاول لتوقف
التنا عليه وكونه المسئول ذلك والزمحشى عكس الترتيب وعكس الترتيب وكلم الفاعل بعنى الاستقبال
ولا يجب العمل حينئذ ولهذا اضاف ههنا الى معموله وقوله محجوها اى الصخرة كما سألوا ذلك او محجوها

فان اتباع الرسول الملك
غير ممكن لهم منسفسفة

اى على اتكارهم على الوحدة
مسفسفة

قوله تهديد شديد اى من وجهين
الاول كلمة يستعملون غيبة او خطابه
والثاني من جهة المقضى لذلك
التفاوت منسفسفة

بقية ارساله قاسم
مسفسفة

في الآية شبه اجاز الجوزف

مسفسفة

سعودى جلى

عنه غيره اي تجوز عند غير صاحبها في القاموس حضرا عن ما كذا اي نحو لنا عنه فمن قال اي محضه حقا
تنفذ اي محض غيره نائبا عنه فقد رسها لان المقصود ترويد كلام الله تعالى بين المعنيين لالبيان
ان الحضور لا يختص بالحضور بنفسه بل جائز ان يحضر عنه نائبا كما لا يخفى فنادوا نداء المستغيث حيث
كان المناسك كجمع القوم واجهرهم على الامور وكان رئيسهم فاحتمرا على تعاطي قتلها يعني لم يذكر
مفعول تعاطي فهو اما الفعل لكن العقر لما لم يترتب على تعاطيه لكونه عند جعل تعاطي مجازا عن الاجترار
عليه ونظيره قوله تعالى اهلكناها في قوتها من قوتها اهلكناها فخاها كلسنا والمعنى اردنا اهلا كما فخاها
بلسنا والماضي وهو ظاهر ولم يلفت الى كونه نفس النافذة كما ذكره الزحري لعدم ثبوت تعاطي
ها قبل عقرها ويجوز ان يجعل تعاطي من قبيل تنزيه المنعدي منزلة الالزام اي فاحدث ما هيبة
التعاطي فقوله فقصر بيان له لانه ترتيب عليه وهذا اولي لما فيه من المبالغة او الشجر المتخذ لها عطف
على الخطيرة يعني ان المختصر اسم مفعول بمعنى المجهول خطيره فان لو خطه فيه الصورة فهو نفس الخطيرة
والا فالشجر الذي اتخذ لها وعمل منه للخطيرة وقد يجعل على الاول اسم مكان الاخطار وما دل على الخطيرة
حاصبا للالتفات والتذكير بتاويل العذاب ومسمى اسم فاعل من الافعال الذرية بمعنى الدخول في شئ
اي واصدق وقت السحر فالبا للملابسة وعلى الاول بمعنى في وهو علة لخبثا فيكون مفعولا متعجلا وقد يحيل
منصوبا على المصدر بفعل من لفظا ونجينا لان نخبثهم انعام اخذنا بالعذاب جعل لفظ البطشة
مرة باقبا على معناه المصدرى وقد يجعل عبارة عن نفس العذاب اما العذاب الذي اصابهم او عذاب
الآخرة فكذبوا بالاذن متشاكين الى اشار الى تضييق معنى التكذيب فالبا صلته وهو قول فلان بنا في
الشك في النسبة فتأمل تعالى ولقد راودوه عن صبغة اي طلبوا منه وتخلوا ان يفعلوا بهم الفعل الشيع
من راودوا وجاء وذهب لطلب شئ فقوله قصدوا الفجر بهم بيان لحاصل المعنى واغاسم فعل البعض
اعنى المرادة الى الجميع لكون الباقي راضين بفعلهم فقوله اعينهم من قبل الاستخدام حيث اراد بهذا
الضمير بعض القوم بعد ان اراد بالضمير الآخر كلمهم وكذا الضمير المتكرر راودوه ايضا من هذا القبيل
فالهم فعلنا لهم ذو قوا الى حين الطمس محالوا المعناد عند الانتقام وقوله على سنة الملائكة يعني
ان هذا القول للملائكة وسناده الى الله تعالى مجازي لانه المنصرف في جميع الامور وقوله او ظاهر الحال
اي الغائل الحال فليس بهرنا قوله حقيقة لامن الله تعالى ولا من غيره وكذا الحال في ذوقوا النار واعلم ان
ذكر بهرنا عذابا بين الاول عام لقوم لوط والثاني خاص بالمراد ومن منهم فذكر الاول بقوله انا ارسلنا
عليهم حاصبا الآية وذكر الثاني بقوله فطمنا اعينهم ثم عقبه بقوله ذوقوا عذابا ونذر ثم كرر ذكر الاول

ذكره الزحري
قوله عطف على الخطيرة لاعلى الرسم
لوجوب اعتبار معنى البس
التكسب في المشبهه وذلك
في العطف على المضاف
اليه دون المضاف
مسلم

بقوله

بقوله ولقد صححهم بكرة عذاب مستقر لئلا يستقروا ووقته وعقبه ايضا بقوله ذوقوا عذابا
ونذر ^{مسلم} فقال ولقد صححهم بكرة الصبح يطلق على زمان محدد بعد الفجر وقوله بكرة افادته كان ذلك
في جزاء منه فلا تكرر غير صروفه في الثاني والتعريف لان المراد بها اول نهار معين يستقيم
اليه وقد يقال العذاب المستقر هو الثابت الذي لا مدفع له كرر ذلك الى اي كثر قوله ولقد يستقر القرآن
للمذكرا لانه بعد ذكر العذاب بقوله فكيف كان عذابا ونذر فيملاوى قصة لوط عليه السلام ويقول
ذوقوا عذابا ونذر فيما يرشدك اليه لتعليل المصرو عبارة الاكشاف ايضا في السؤال ثم ان الكل اما
بمجموع او فردي والحار متعلق بمحذوف اي ذكره في قصة لايكروا به هو المذكور لا مجموع المذكورين
ولا شك في امر القصة الاولى بان يجعل على التغليب او لذكره من متكرر فيما ترون وان لم يذكر
صدده لانه المقصود الاصل لا صدره فتأمل ^{مسلم} اكفى بذكرهم عن ذكره اي المراد ولقد جاز فرعون
واله كما في قول ابن الحاجب فالرفع علم الفاعل اي علمه وعلم ما ينسب اليه على ما قبل وانما فرعون اولي
بذلك اي محيي النذر كونه علامة الطغيان ^{مسلم} يعني الايات التسع او جميع معجزات الانبياء لان مكذب
البعض مكذب اكل ذكره النبأ بوري فتأمل ^{مسلم} اخذ غير من مقدار اظاهرا منه منصوب على المصدر
لا على نزع الحافظ اذ لا ضرورة للصبر الى التشبيه ^{مسلم} اكفاركم خبر من اوليكم استفهام انكار لثبوت الخبرية
للاعراب وانما نزلت الام التالفة من الكفار على معنى الاول وتوحيدهم اياهم على المعنى الثاني ^{مسلم} باعتر
الاعراب خطاب عام مسلمهم وكافهم لخاص بالكفار منهم والاقبل انتم بدل الكفار وقولهم بكم براءة
عام ايضا والمعنى ان من كفر منكم براءة كما اخذوا انص او خاص بالكفار بعد الخطاب العام كما اخذوا غيره
وقوله عند الله متعلق بكان لا يجوز كما توهم بعد المسافة ولعدم صحة تقييد بحضرت بكونه عند الله نظر
الى كونه من حيث القوة والعدة وتخصيص ذلك بما كانت من جهة الكافة والدين تكلف ^{مسلم} جماعة امرنا
بجمع فتجميع بالجماعة وفرس بامرنا بجمع لان قدره موصوفا للجمع ثم فرس بامرنا بجمع والالفاظ امرها
بجمع الا ان يجعل من قبيل انا الذي سميت اي حيدر ولا يخفى ضعفه ^{مسلم} ممنوع لانtram كناية عن نفي الغلو
فان المغلوب ينفر ويتبع خصمه ^{مسلم} لا تقلب على صيغة المجرول لم يقل تغلب على بناء الفاعل بدون كلمة النفي
لان الانتصار من العرولة بوجوب الغلبة بل كيفية عدم المغلوبية غلب عليه في نفسه او لا قوله او متناصرا فيكون
الانفعال بمعنى النفاذ كالاختصار بمعنى التخاصم ^{مسلم} وامر مذاق قلت او افور من المرة بمعنى القوة
في ضلال عن الحق في الدنيا وثمره في الآخرة فيوم منصوب بالفعل المفردة ذوقوا مس سقر وفي انتصابه
بمتعلق بسقر تكلف مثله في تعلق عند الله بحيز كما سبق والعجب من تعلقه ههنا فلم يحوزه ولم يتلفن فيما سبق ^{مسلم}

اي في كل قصة
اعنى ولقد يستقر القرآن
للمذكرا

لا يفتقر بالذكري كما توهم مسلم
سعد بن جبلي

وهو الاكشاف يا اهل مكة
مسلم

وهو جماعة مسلم
ثم ضمير الغائب لا بضمير
الشكلم مسلم

سعد بن جبلي
مسلم

حصل ان ابعادهم ليس ادون من ابعادهم والتعليل اي لافادة ان الابعاد لكونهم اصحاب
 السحر فان حكم على وصف شيعر بعليته وحصول كل منها بدون التقلب لانها في جعل اكل
 فائدة له ولو لم يحصل اكل ايضا بدون ذلك المقصود بيان فوائد التقلب على انه حاجة في
 صحة الينا نكتة وقد يقال المبالغة في جعلهم من اصحاب السحر مع انهم ليسوا منهم في الواقع
 وهو كما ترى فاسد اما اوله فلان جميع الكفرة من اصحاب لان معناه في عرف القران ملازمه
 بدل عليه مسبوق في قوله تعالى والذين كذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم ان الصحة تدل على الملازمة
 وذلك بالخلود في قوله تعالى وان المسرفين هم اصحاب النار لا غيرهم بخلاف بعض القران قال الله
 سبحا انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا ومن لم يؤمن بالله ورسوله حاقصة لهم
 فانا اعتدنا للكافرين سعيرا ان الله لعن الكافرين واعدهم سعيرا واما ثانيا فلان الكفرة لما لم يكونوا
 من اصحاب السحر حقيقة فكيف يفيد رحمتهم في اصحاب السحر القليل ونقل عن بعضهم انه قال من اداه
 تقليب الكفرة على فقه المؤمنين فكان الاصل فخفا لهم وسائر اصحاب السحر فقلب الاكثر منهم و
 هم الكفرة على الاقل وهم عصاة المؤمنين وفساده اظهر لان هذا القم من التقلب هو ان ينسب
 الى الجميع وصف مختص بالاكثركثرة تقا وتعودون في ملتنا اذ حلوا استعجابا بحكم التقلب في العود
 الى ملتهم مع انه عليه السلام لم يكن في ملتهم فظ حتى يعود اليها وانما كان في ملتهم من آمن به وعلى
 تقدير كون اصل الكلام ما ذكره من ابن نسير التقلب المذكور لان الظاهر ان المراد بسائر اصحاب
 السحر عصاة المؤمنين فالوصف المذكور لم يضاف له بوجه نسبة الوصف المختص بالاكثر الى الكل وايضا
 فالؤمنون لا يخفون الدعا بالابعاد والمطلق الذي هو اللعن وكون المراد مطلق الابعاد لا يدل على مقام
 الدعا على الكفار وقد رده القائل بان الفسقة من المؤمنين لا يطلق عليهم اصحاب السحر لعدم ملا
 ملازمته النار على التابيد وهم المستحقون بهذا الاسم في عرف القران الجيد وبان لا يخرج في اطلاق
 اللفظ وقد صرحوا بان جميع باب التقلب من الحجاز وانت جيز بان اذ كان من باب التقلب الاكثر
 على الاقل فاصحاب السحر لا يكون وصفه حقيقة بل بطريق التقلب فيكون مجازا فلا
 يتوجه عليه شيء مما ذكره ولعله نظر الى قوله في اصل الكلام وسائر اصحاب السحر كون ذلك يقتضي
 الرد بان تفا التقلب ج كما ذكرنا لا باب يسم ويرد بما ذكره من الوجوه ومعه ذلك التامل مضيقة عن احوالها
 نطاق التقرير ومن في كشف هذا المقام ان مساق الكلام يقتضي ان يقال فخفا لهم ولغيرهم من اصحاب
 السحر لان ترتيب السحر انما كان على المعرفين بذنوبهم وهم من جملة اصحاب السحر فترتيب السحر على جميع

ان فلا حيزا المقصود الى فالخروج
 محذوف وانما واحدة على عنده
 فورد لاسن الكهان
 التوريز مسه
 قال ابن الكهان التوريز واصحاب السحر
 الشاطرين لان اعداء سحابة لهم لا كل
 من دخل فيه وقد ثبت ذلك في مساق
 كلامهم حيث قيل في اصحاب السحر
 يا اصحاب السحر وما فضل ضميرهم
 اصحاب السحر كما اصل الكلام فخفا
 لهم ولا يصح السحر وانما عدل عند الله
 ما ذكره تقريبا لاصحاب السحر عليهم
 والتعليل والتخفيف المبالغة والتقدير
 على وجه الاجازة وهم ان الاجازة
 نكتة اخرى للتقلب فقد ردهم فان
 كلاما ذكره سريلا التقلب الا ان
 يكون على وجه الاجازة هذا كلامه
 وقد رده بان قول المصنف عددهم جليل
 تدل على ان اصحاب السحر لا يختص بالاطنين
 عددهم وفيه ان القائل المذكور ليس يقال
 بهذا التفرد قول المصنف لا يكون
 عليه
 ورد سحر جليل
 من هذا الكلام على العرفين بان اذ كان
 غير شيعر في اصحاب السحر فحكم الجميع
 بطريق العطف ومنه بطريق الجميع
 في عبارة واحدة ثم الترتيب فان
 الثاني هو ترتيب السحر على الجميع و
 الاول ترتيب العرفين فقط
 اذ يحتمل العطف ان يكون
 التقدير بغيره واصحاب
 السحر السحر في هذا ليس
 من الترتيب في شئ ولو
 سلم ففرق بين الجميع
 والعطف بالاضافة
 والتبعية بينهما

ان المعنى ملازمه وانما عدل عند الله والشاطرين
 ان المعنى ملازمه وانما عدل عند الله والشاطرين
 ان المعنى ملازمه وانما عدل عند الله والشاطرين

اصحاب السحر تظليل من قبيل اسناد حكم البعض الى الكل كما في قوله تعالى اخذنا بالمشيبي او لتعودون
 في ملتنا فان التظليل كما يكون في المجاز للنوع كذلك يكون في المجاز العقلي فيعمل به هنا على هذا
 اما كون ذلك لا يجاز فظاهر لاننا اوجز من قولنا هم ولغيرهم من اصحاب السحر فان مساق الكلام وان
 لم يقتض اسناد السحر الى المعرفين بذنوبهم فقط لكن مقتضى البلاغة التعميم لمن عداهم ايضا واذا
 اسناد السحر الى الجميع بعبارة اوجز مما ذكره واما المبالغة فظاهرة ايضا اذ اسناد السحر الى الجملة
 في مقام اسناد الى البعض فيه مبالغة لا تخفى واما التعليل فلا ند يعلم ان السحر في تلك الطائفة السحر
 لكونهم من اصحاب السحر انتمى ومنهم من عمل التقلب على تعميم الحكم فهو غير التقلب المصطلح وهو
 في غاية السحاق لان التعميم بوجوده بدون كل من الامور الثلاثة الا ان يراد التعميم بطريق مخصوص
 هذا وقد وقع في بعض النسخ بدل التقلب لفظ التعمير وصوبه بعض الفضلاء ووجهه بان الاصل
 ذكر الفعل والاتبان بالضمير لكن غير الملوب في حذف الفعل للاجواز وهو ظاهر والمبالغة بان
 ذكر السحر اولا بجملة مبهم من غير بيان من يتعمده ومن هو ثم جاء بقوله لاصحاب السحر بياننا
 للمعنى بالدرعا ولو ذكر الفعل لغات هذا المعنى وكثيرا ما ترك البيان للعلم كما يقال حمدا وشكرا
 وعدل عن ذكر الضمير للتعليل فان عدل المعنى هي كونهم من اصحاب السحر باختيار الكفر والتكذيب
 لا اعتبارهم بذنوبهم ولقد فضلنا الكلام ليجيظ الناظر باطراف المقام والله يحق الحق ويبطل الباطل
 وهو مهيد السبيل يخافون عذاب الظاهر ان ذلك على حذف المضاف لاعلى المجازة في النسبة لا لا تعمية
 بان يريد بقوله يخافون عذابا بيان حقيقة لعدم المنافع عن كونه حقيقة عقلية وعدم صحة بعض
 الوجوه المذكورة ج لكن لا يخفى عليك صحة المعنى بدون تقدير المضاف بل هو المناسب
 الاستصحاب مغفرة واجركير ومعنى عينه تقاعضهم في كون خفيا لا يدركه الحس ولا يقتضيه بديهة
 الفعل كما مر مثله في يومنون بالغيب نعم لا يصح فيه الوجه الثاني من الوجوه الاربعة غايبا عنهم
 الى فالبااء للملابسة والظرف مستقر في محل النصب حال اما عن المفعول المحذوف او عن الفاعل والاعية
 ج اما عن العذاب او عن اعين الناس يعني لا يرأون كاذبين اذ القوا الذين آمنوا قالوا امنا واذا دخلوا
 الى سبأ طينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون او بالخفي عنهم فالظرف لغو متعلق بخشون
 والبااء للالدة والغيب بمعنى الغايب اي يخشون قلوبهم لا بالسترهم كاذبين يقولون بالسترهم ما
 ما ليس في قلوبهم لذنوبهم الحجاز متعلق بمغفرة بيان متعلقها فانها لا تتعلق بالذنوب
 فالمعنى ان المغفرة المتعلقة بذنوبهم ثابتة لهم وليس الغرض تقدير مضاف الى الضمير المحذوف لهم فكان

منه الكلام على كون الجنة حالاً
في فاعل خلق الامن فاعل يعلم
لئلا يكون من خلق مستدرجاً
وذلك الكشاف ما يدل على كونها
حالات فاعل يعلم

صغرى الدليل هي ان الله تعالى خلقها
وذلكها كل من يشي ويحل شي
خلق الله تعالى

قوله اول ايعلم الله في ان خلقه
هذا ايضا مبني على كون الجنة حالاً
في فاعل خلق الامن فاعل يعلم وقد
عرفت وجه البناء

اما ان يريد العموم في المقام الخطاب
فان شأوه ظاهر واما اذا اريد طبقة
العلم فلانه لا منكر لشبوت اصل العلم
له تعالى

والسابق شاهد عليه لانه كما توهم
يدل عليه قوله فاذا جعل الارض
لا قوله لم يبق شي لم يندل

توهم صدر جليبي

واجر كبير سر او جبراً منصوبان على نزع الحافض اي سر وجبر لا على التبعين كما توهم اذا الابهام في
نسبة التبعين وفي بعض النسخ سر او جبراً بكلاً او جازان يكون التقدير سر كان او جبراً من اوجد
الاشياء اي جميعها فاللام للاستغراق فيكون السر والجبر مخلوقين لا فكيف لا يعلمه والخلق يتلزم العلم
الا يعلم من خلق حذف مفعول يعلم المحي الاختصار بدون قصد العموم بقية الباق الدلالة على
الخصوص وهو السر والجبر كما قدره ولم يخص مفعول خلق بها تلك القرينة بل قدره عاماً وهو كشيء
اشارة الى دليل صغرى الدليل ولان قوله وهو اللطف الخبير سبق لافادة استلزام الخلق العلم ولو قدره
خاصا كان خلوا عنها فيكون مستغنى عنه وان خص بسر والجبر يكون لغوا غير مفيد فامل او اليعلم
الله في ان من خلق آج اما عام لجميع المخلوقات فالتقدير بالحال تقدير لشيء بنفسه او عبارة عن السر والجبر
فالتقدير بما مستدرك بالنظر الى ما عداها ولغوا نظر اليها فامل يستدعي ان يكون يعلم مفعول
اي خاص كما قدره ولا يكون من قبيل ترك المفعول لقصد التبعين ليدل على قوة تقدير الشيء بنفسه
ولا لتبريل الفعل المتعدي منزلة اللازم فانه في مقام الخطاب يفيد العموم فيكون ايضا في تلك القوة ثم
ان المتبادر ان يريد ان استدعى له فقط حتى لولاه لجاز قصد العموم وليس كذلك لان قوله اليعلم المحي
تدليل بعد التعليل بقوله انه علم بذات الصدور فالارتباط يقتضي ان يكون المعنى اليعلم سر كم وجبر كم
من يعلم رقابن الخفايا وجعلها لهم ان الظاهر كون سر والحق نفي ان ينزل منزلة اللازم فقط مع نفي
ان يقدر له المفعول العام كما هو الظاهر من الكشاف ايضا لكن حملناه على نفيها كثيرا للفائدة فامل ثم
اعلم ان ههنا احتمالاً اخر وهو ان يكون قوله وهو اللطف الخبير معطوفاً على جنه خلق فيكون صلته ايضا

لانه سهل كم السكوك فيها الجوهرى الذرنا كبر اللين وهو ضد الصعوبة يقال دابة ذلول بينة الذل وجعله
المص ههنا معنى اللين خلاف الخشن وهو المناسب للارض واما في الدابة فاللين بمعنى لين الكلمة وسهولة
الركوب عليها واكثرها بسجل الذلول في الدابة ولا يعبر ان يراد به ههنا الدابة على تشبيهها في سهولة التناول
تشبيهاً بلغياً الاستعارة لذكر الارض وجباها فالمنالك استعارة تخرجته حقيقة قرينة للاستعارة الكينية
التي هي تشبيه الارض بالبحر ههنا استعارة قان مكينة ومصرحة بحقيقة هي قرينتها وهو مثل الخطا
الندل اي ندل الارض لان ندل التبعين كما توهم وأعرض عليه بان التجوز في الاستعارة التمثيلية في مجموع
اللفظ المركب لاني مفرد تدل هي باقية على حالها من كونها حقيقة او مجازاً على ما فضل في موضع وقد جعل
المنالك استعارة عن الجوانب والجمال فينهما تدافع واجيب عند بان الواو معنى او يمكن ان يجاب بان مراد
وهو مثل ان لم يجعل المنالك على الجواب ثم ان المحل على التمثيل بنافي العضاة التشبيه لارض بالتبعين على الاستعارة

بالكنانة

سر صدر جليبي

بالكنانة واثبات المنالك لها على التمثيل اذ عرفت ان المفردات بالتمثيل باقية على حالها فكانه بنافي
كونها استعارة تخفيفية بنافي كونها تمثيلية والافيجو زلن يكون في النسب المنبذ اظفارها استعارة
مكنية وتمثيلية تشبيهاً للصورة فمر المنبذ النفوس بصورة اغتيال السبع اياها ويقبل به احد من جمع بينهما
في الآية لم يصب والتمسوا نعم الله تعالى اشار الى ان الاكل مجاز عن الاتماس والرزق من مطلق
النعم وفائدة الاشارة الى ان الاكل من اعظم المقامات لكونها اهم واعم ويجوز حمل كل منها على حقيقة
فوجه التخصيص ما ذكر ما انعم عليكم من جعل الارض ذلولاً وتمكنه من تناول ما رزقكم على تناول
من في السماء امره وقضاه اشار الى ان من قبيل المجاز العقلي لان تقدير النظم كذا لان المقدر اساساً
فاعل الظرف لا عنما ده على الموصول او مبدا وحذف العائد المحرر وكذا الفاعل في مثل هذا المحل غير
جائز وعبارة الكشاف خالية عن هذه الاشارة وكلام الامام صريح في التقدير بقلب الهمزة الاولى
واو الاذالم يوقف على والبه النشور ان مختلف بكم الارض البيا للتعبئة والارض على نزع الحافض اي
في الارض ومن قال البيا للملابسة والمخفف قد يتعدى فقد اخطأ وقوله فيغيبكم فيها عظيمة التفعيل تقبيل
وايراد الفاس حيث ان حق المفسر ان يذكر عقب المفسر كافي واياي فارهبون كالتفضل بعد
الاجمال في قوله فتوبوا الى بازكم فاقتلوا انفسكم والمورد التردد في المعنى والذهاب قبل المعنى
فاذا الارض تنكشف تارة حتى يجاض فيها فبها تنقبض اخرى للتعذيب حصاء بالمبدل المحصى
كيف حال انذارى من وقوع المنذر به وعدم ثم ان الظاهر كون الانذار ما دل عليه قوله
الانتم من في السماء الالة لكن وقوع نوع ذلك العذاب لهم في الدنيا غير ثابت فالوجود ان يكون
الآية اعلم صا ويحل على الا نذارهم بعذاب الآخرة ويكون قوله ولقد كذب الذين الالة عوداً
الى الاول تاكيداً بالتمثيل بانزال العذاب متعلق بكان اي اليس وجهد والعقاب حقاً
وهو تلمية اي قوله ولقد كذب الذين الالة تلمية وتمديد كما هو الظاهر في قوله فتعلمون
للمتمديد وتلمية ايضا اما الاول فظاهر واما الثاني فمن جهة حصول التثني من حيث
انهم سبوا جزاء التكذيب صفات ويقبض قال ابو البقا ويجوز ان يكون صفات
حالا وفوقهم طر قاربها وان يكون فوقهم حالا وصفات حالا من الضمير في فوقهم ويقبض
معطوفاً على اسم الفاعل على المعنى اي يقبض ويقبض او صفات وقابضات وما يمكن من
الا الرحمن يجوز ان يكون مسانفاً وان يكون حالا من الضمير في يقبض ومفعول يقبض محذوف

قوله تعالى فاعلم ان الله تعالى خلقها
وذلكها كل من يشي ويحل شي
خلق الله تعالى
قوله اول ايعلم الله في ان خلقه
هذا ايضا مبني على كون الجنة حالاً
في فاعل خلق الامن فاعل يعلم وقد
عرفت وجه البناء
اما ان يريد العموم في المقام الخطاب
فان شأوه ظاهر واما اذا اريد طبقة
العلم فلانه لا منكر لشبوت اصل العلم
له تعالى
والسابق شاهد عليه لانه كما توهم
يدل عليه قوله فاذا جعل الارض
لا قوله لم يبق شي لم يندل
توهم صدر جليبي
سر صدر جليبي
بالكنانة

منه الكلام على كون الجنة حالاً
في فاعل خلق الامن فاعل يعلم
لئلا يكون من خلق مستدرجاً
وذلك الكشاف ما يدل على كونها
حالات فاعل يعلم

فأستعملت نظرية ما ذكره السيد
في أول شرح المفتاح في أعراب من
الكشاف الكتاب في قول الحاكم
القسم الثالث في الكتاب

ويجوز أن يجعل على التوزيع فان
أحوالهم متفاوتة في القبض و
البسط ضد الطيران

ويجوز أن يجعل على ان يضيقها الى
جنوبهم الى اي اللام قوله في بعض
فان مقابل القبض البسط وانما
المناسب كون مفعول الظن القبض
والصف واحد

اي قال حديث التائيل
منه

فيه رد للصحيح
منه

وامر ذلك الخطيب في لكم ونظركم على
وقوله ما في الآية الكريمة بطريق الا
لنقات في الغيبة الى الخطيب و
في قوله ان الكافرون الا غير التوا
آخر منه في الغيبة

لكن الاولى في بيان المعنى ان
يقال ام يصح عندكم ليليه
احد المشاركين

اي اجتمعت من التمرى كلامه باسقاط اجتمعت في المعنى ان مفعول صافات محذوف
والصف كناية عن السبط لكون بطل الاجتمعة من زوايا وصف القوم دم ولم يجعل المعنى
صافات فزاد اجتمعت حتى يكون حقيقة لقوله ويقض اذا خربن بها جنوبيهن وفتابعه
ويجوز ان يجعل على ان يضيقها الى جنوبيهن بدون المعنى كافيها هدم من احبانا وهذا دل
على كمال قدرته بالاسماك لان التحريك اعون على الطيران فاذا وجد مع انقضاء كان محض
اسماك لكن لما حصل الطيران في تلك الحالة الا في زمان يسير كان عرضها وقتها غير عنها
بالفعل الدال على التجدد بخلاف حالة الصف فانها لا تستمره غير عند بالاسماك الدال عليه واما حال
خبرين جنوبيهن فاما سكوت عند او داخل في الصف تغلبا ويجعل ان يدل بالصف الا على هو على
الاعتبار وما يتعلق بالقبض بطريق المناوذة فيقول الاسم بح الفاعل كافي قوله تعالى ان المصدقين
والصدقات واقرض الله قال صاحب اللبب ونداعدل به الى اشارة الى المصحح للغير
بصفة الفعل وقوله للفرقة في فعل المعدول للرب المقدم واشارة الى المرجح اذا لا بد منه ايضا لعدم
كعبية الاول فنامل الالرحمن اني بصفة الرحمن دون غيرها اشارة الى علة الاسماك بعد خلفهن
على اشكال وحصا بص هياتهن للجري في الهواء وهي رحمة عليهن اذ لولا ذلك سقطن وهلكن واما نفس
ذلك الخلق فلا وجه لكونه رحمة اذ الكلام في علة الاسماك بعد تلك الخلقة الشامل رحمة
اشارة الى ان الرحمن ابلغ من الرحيم فان زيادة البناء عبر بزيادة المعنى وانما غرضه في بعض الاعتبارها
في الطير ههنا ان بكل شئ جبر تقديم الظرف المحرور رعاية الفاصلة قاله الامام الجبر كونه عالما بالاشياء
الدقيقة كما يقال فلان له بص في هذا الاسرى حذف عدل لقوله اولم يروا الى اشارة الى ان ام
متصلة وهذه الضمايع اشارة الى القبض والبسط والاسماك او الى الاسماك وما يشاكلها مما يدل
على كمال القدرة كانه لو حظ مع المذكور ما يضا هيب فليتر الى مجموعها وجعل الاسماك دلالة على
كمال قدرته غير لثنا بعبارة متعددة وقوله فلم يعلموا قدرتنا الى اشارة الى ان قوله اولم يروا الآية سبق
للاستدلال على قدرته على الخسف والخبث وقوله ام لكم جنديع قوله الا انه اخرج لا تصحح كونه ام
متصلة ورفيع لما يقال لا موضع لا عارذ كلمة الاستفهام سوا كانت ام متصلة او منقطعة وقد يدفع
يجعل موصولة كما سنذكر قوله فهو كقوله ام لهم الامة الى تايد لكون المعنى ام لكم جنديع بدون اعتبار
الاستفهام بكلمة من وقوله الا انه اخرج اعتذار عن ايراد كلمة من مع عدم اعتبارها معناها وقوله اعتقاد
هذا القسم اي حيث زعموا ان احنا هم بحفظهم من النواب وهذا خبر يقول على انه جعل من

استفهامية

استفهامية وقد جعل موصولة عبدا فهذا مبتدأ ثان والذى بصلته خبر الثاني والجملة صلته من
تقدير القول ونصركم خبره واليد ذهب صاحب الكشاف والاستفهام عن الخبر لاعتنا الناصر في اشارة
الى كون المعنى الذي له هذه الاوصاف الكاملة والقدرة الشاملة نصركم ونبيكم من الخفاف ان مقام
اصابكم ام الذي يشار اليه ويقال في حقه هذا الذي تزعون انه جنديعكم نصركم من دون الله وعلى تقدير
ان يكون موصولة بجوزان يكون منقطعة وقد جوز ذلك على تقدير كونها استفهامية تجعل ام بمعنى
بل فقط دون الهزة ذكره ابو حيان لا معتد لهم ولا مستك بل هو محض تفرير الشيطان بان
العذاب لا ينزل ام من يشار اليه ويقال هذا الذي برزكم جعل من ههنا موصولة كما جعله صاحب
الكشاف كذلك ههنا وفيما تقدم فمن مبتدأ وهذا مفعول القول المقدر والذي مع صلته وهو برزكم
خبر من وام منقطعة والتقدير بل ام من يقال في شأنه هذا الذي يشار اليه بهذا تحقيقه فالقوى عن
التكلم مطلقا فلا يجب ان يكون المفعول جملة او يشار اليه بهذا كذا فلفظ هذا شرط كلام هو الكلمة المفعول
للقول او الذي مع صلته خبر هذا وخبر من محذوف بدل عليه برزكم والتقدير بل ام يقال في شأنه
هذا الذي برزكم وانما يجعل من ههنا استفهامية ايضا لعدم جواز حمل ام ههنا على المنصرفة اذ لم
يسبق لها عدل بخلاف ما تقدم فوجب حملها على المنقطعة فيكون اضربا عن الاستفهام من السابقين
وقد يقال اشارة الى الاولى على الاستفهامية والثانية على المنقطعة الى جواز كل منهما في كل منهما فامل
حق التامل فانه يحقق به ان معنى مكبا ظاهر الترتيب بين الهزة والفاء فيقضى كون الاستفهام
عن السبب لكن المقصود نسبت الاستفهام عما سبق ونظا لبره في القران كثيرة ومن موصولة مبتدأ ومعنى
صلته ومكبا حال من ضمير عيشي وعلى وجه ظرف مستقر حال من ايضا تركب للاولى ان كائنا اولفوكه
كذلك اي قائما هذا على القول الاخر في ام عيشي مكبا واما على اختياره المص في حال من ضمير مكبا فيقيد
له راهدر امر رشا فعل من المهدى بمعنى المهدى بمعنى الرشا وخبر من يقال كية فالكب جري
اولا على المشهور من جعل كتب مطاع كتب ثم نفاذ في ضمن جعله من باب انقض في كونه للصبر ورة نخذ
نفاذ هرجا وحاصل ان بناء الفعل لم يكن للمطاعة بدل عليه يتبع العربية واما القول المذكور فام بغير
من الموثوق بعرضهم وكذا حال قشع فافتح من باب انقض الجوهرى وانقض القوم هلكت امولهم
وانقضوا ايضا في زدهم ولعله جعله بمعنى صار وادوى نقض اي هلك هلاك امولهم وقال الامام انقض
اي دخل في النقض وهو نقض الوعا فيكون عبارة عن الفقر او التهم فيكون ح من نقضت الشئ نقضه
نقضا حركته لتنقض فغير كل ساعة تلك الكلمة مستفاد من معونة المقام او بان المشي يتعد بحسب

وأيضا القول المتصل بالظن في
صلته وجعل اسم الاشارة قائم
تمام العابد على تقدير ان يقال الذي
الذي لا لا يخلو عن سماحة

ويجوز ان يجعل على تقدير ان
الذي يقال في حقه هذا تحقيقه الذي
تبعه ام انما برزكم
تدعون انهم برزكم

وكما حال وعلى وجه تركب وايضا
خبره وخبر الثانية محذوف ابوالعيا
منه

الانكباب فكل شئ يقضى الانكباب على موجب كون مكبا حال انما ان الانكباب يتعاقب الشئ
فهذا لا اعتبار كانه وجد زمان المشى فحالا او جعل زمان المشى اللذين تخلل بينهما الانكباب
زمانا واحدا المشى فحصل المفارقة فمائل لو عورده طرفه اى لصعوبته وقوله واختلف اجزا يخطف
في مقام التعليل او جار مجرى التفسير سألنا من العنار ذكر الامام ثلثة معان الاول هذا والثالث
ما ذكره المصنف بقوله المراد بالكتب الا على الالف والثاني ان المصنف اذ عني هكذا وهكذا على الجملة و
التحريك لا يكون كمن عني الى جهة معلومة مع العلم واليقين وقد ذكر في الكشاف ايضا وقوله والجملة كشي
التعريف بناسب هذا المعنى وبالجملة ففي كلامه اخلاط والمراد غيبيل اشرك في فهمنا غيبيلان لا اربعة
كما توهم العبارة والمقصود بيان ان المسلك في الاول اعتذار عن بعض ان الاكتفاء بذلك السبب للجملة
المذكور والاول صحيح والثاني مرجح فمائل لا يسهل اى سمي طريقا هذا من مشاهير الفاظ والفتوح
لا يكون اعتلا لان سمي طريقا قال في ردة الغواص يقولون فلان سبأه الاكرام وهو مناهل الانعام
وم سمي هانا ان اللفظان في كلام العرب ولا صوبهما احد من علام الادب ووجه الكلام ان يقال فلان
يسمى للكرمة وهو اهل للكرمتان في مكان معادى متفاوت ليس متوقفا لتوصيف غير متوقفا للكشف
والبيان بل سمي هانا فيما خلفت لاجلها هذا المعنى يقضى تغير السابق بل سمي و لتتظن والتفكر
فالتكرع في القلة بعينه الاصلى ان كان الخطاب عاما وعني السبأ ان كان للكفار وان حمل
على مجرد تقدير النعم والامتنان فالتكرعوى والقلة على اصل معناه سواء كان الخطاب خاصا او
عاما للجزء وانما حمل عليه لان ذراى عني خلق وقد تقدم قوله انك جمعى خلقكم فلو كان
الغرض الاخبار عن خلقه تقدير النعمة الوجود لتكرر فوجب الحمل على خلقه للجزء ولقوله واليه تخشرون
او ما وعدوا من الخسف والخاصب يتايد فلما راد الآية اذ شئ منها لم يقع لا يطالع
عليه غيره متفاد من كلمة انما بل الظن ناظر الى قوله او ما وعد من الخسف والظنون لا يجب وقوعه ثم
ان الظن قد يطلق على ما يقال اليقين مطلقا لو كان راجحا ومرجحا فبشمل الوهم وهما كذلك
ولا حكم في الوهم بخلاف الظن بمعنى الظرف الراجح ولا يلزم ان يحجز عليه لزم عن غير الواقع على ان
الانذار بالظنون لا يثبت العلم بوقوعه وايضا يجوز الحكم بان هذا كذا في ظني فلا يلزم المخدور هذا لكن
قوله تقاضوا فاعلموا كيف نذير معناه الاخبار بوقوع المندبر ولو حمل الانذار بالخسف والخاصب كما هو
مقتضى قول الصواب وما وعد من الخسف لا يشكل الاس بان علمنا الكافية الضمير ارجع الى الوجود الجوهرى
الكاتب سواء الحال والانكسار من الخزن وكاب يكاب كاتبة وعلاه غلب وساء قدسره واسار الى فاعل

كتاب الفقه الشيخ ابو جعفر
الاصح في بيان الاعلام وسماه
بدره الفواص في ادغام الخواص
سماه

فوائد قليلا اشكروا
على هذه النعم مسله

السادة ومع ذلك قلنا ان المساءة ان رويد العذاب من قبيل المجاز العقلى الخفى معرفة حقيقة
كما في سرتى رؤيتك ثم ان اعتلاء الكاتبة سبب المساءة الروية بحق النعير ان يقال سائر ما رؤيته
بان علمنا الكاتبة نطلبون وتعلمون اراد ان طلبهم نفس الاستعمال لا ان يضمن معناه والباء
على هذا من صلاته الفعل كما في قوله يدعون فيها بكل فاكهة امنين واما ان جعل من الدعوى فالبا
سبب كذا في الكشاف ويجوز ان يكون صلاته ايضا قال الامام معناه هذا الذى كنتم بطلا نذرت دعوى
اى تدعون ان باطل او هذا الذى كنتم بسبب تدعون انكم لا تبغون وتجوز ان يكون للملابسة
باعتبار ذكره فهو من الدعوى لا يخرج بذلك عن كونها يفعلون فمن يجير الكافرين
من باب اقامتها الظاهر مقام الضمير لانه على ان موجب البوار محقق وهو الكفر فاني لهم الاجارة
اى لا ينجم احد من العذاب منا او يقينا اشار الى ان الاستفهام انكارى راجع الى سلب كل لى لوفو
النكرة في سباق النفي وخ قوله منا او يقينا يريد يدنا اى الامرين بالنظر اليها واليكم فان المؤمن
واما ان نملك كما تخموند فقلب الى الجنة او ترجم بالنصر على اعداء الذين كانوا جوف لنا احدى
الحسين وانتم كفار لا ينجم احد من النار ولو منا يقنى ان المزمع لكم طلب النجاة عنها لا عني
هلا كنا فانه لا ينفج لكم فيها وينفعنا من حيث الاستعمال للفوز بالمطلوب فقيه تفسيه لهم في طلبهم
ما هو سعادة اعدائهم وحيث على طلب الخلاص من النار وهذا هو الوجود الاول من الوجود
الثلثة التي ذكرها صاحب الكشاف ريب المنون اى حوادث الدهر والمنون الدهر الذى
ادعوك اليه مؤلى النعم من الضمير بالذى ادعوكم اليه والرحمن مؤلى النعم للعلم بذلك اى يكون مؤلى
جميع النعم فان ذلك يقضى الايمان بالوهدية وفيه اشارة الى ان الايمان الذى سبب للاجارة
من النار كما ان الكفر سبب للبوار والافتقار بى اى يكون غيره لا يضر ولا ينفج بالذات و
ذلك بواسطة افادة التخصيص فتعلمون من هو في ضلال مبين ففى فتعلمون مع توصيف
الضلال بالمبين تخمير بل لهم لعدم علمهم بضلالهم ويتعلمون وقت الجزاء وفي ابهام الضلال حيث
لم يقل انكم في ضلال سماع الحق على وجه لا يورث مزيد غضب بل بعين على قبوله وبسبب هذا في
علم المعان بالنصف وفراء الكسائى بالياء ففينا التفاوت على مذهب السكاكى ويحتمل ان يكون
هذا من كلام الله تعالى فلا التفات ح اصلا وقوله قل ارايتم الاية امر بخطاب آخر لا يوجب انضال
احد القولين بالآخر حتى تكون تلك القراءة ردا على من يجير الكافرين كما توهم جارا وواظرا والاول
من عان او معن كلاهما عني سال على وجه الارض والثاني مفعول من العين يقال عاننا صابا يعين

كلمة الكشاف

جوز سعدى حلى

ومن استغفر لهم اول استغفر لهم
ان استغفر لهم وقول انفق اطوعا او ذكرا
ان تقبل نكمت

وتنظر قوله تقاضوا وانما ادعوكم اليه
اوه ضلال مبين حيث رد كذا من الغيبين
بين الهدى والضلال ولم يجمع تقبل العطين
النجاطين مسله

ففى الاول معون قبيل عين
الفاعل معن الله معونا اذا جرى
السم اصلية وخطا الثانى اسم مفعول
من العين زمانى راج

فهو عاين وذاك معين ثم المناسب المقام هو الثاني لان المقصود الامتنان بوجود تلك النعمة
وظهوره وان لم يجز بما في منزلة الوحي ونزول القرآن تحت السورة والحمد لله على الام
وصلوة والسلام على سيدنا محمد سيد الانام

والصالحين الكرام

سورة المزمل مكتبة وآية عشر من حاشية سنان افندي على تفسير الفاضل
قوله اصله المنزلة اي هو اسم فاعل من باب التفعيل ادغم التاء بعد قلبها قوله وقد قرى به اي
باصلة قرأه اي قوله وبالمزمل لا بتخفيف الراء فهو اسم فاعل او مفعول من التفعيل قوله اي الذي
زمله غيره لا في لف ونس مرتب ولم يعبر في الاول معنى ان ينزل نفسه مع امكانه لانه تكلف
مستغنى عنه باعتبار ان غيره زمله بخلاف الثاني لضرورة اعتبار ذلك فيه بقي هنا مكان لانه
يلزم اما ان ينزل نفسه او زمله غيره ولا يجتمعان فاحدهما منتف بيقين مع ان القرأة كلها متواترة
الا ان يقال نزل نفسه ولا ثم انتشر في غيره او بالعكس ولكن فيه ركالة اذ لا يعتبر في عنوان
النداء ما ثبت له بالفعل وغيره ما كان له قبل سمي بالنبي عليه السلام اي القرأت كلها بتجسية
لما كان قبل فعله من لطيف الخطاب المروج بحض الرقة ولا يرى بدليل برسول الله عن مثل هذا
النداء فقد حوطلب بما هو اشرف قوله عن وتولى ان جاءه الاعمى وقيل فيه سوء ادب في حقه عليه السلام
ولان يدفع هجته التعبير بما ذكر بل هو كما قيل تائب وملا حظ طفلة له عليه السلام والعرب اذا قصرت
الملاطفة بتكر المعانيه ناورون باسم مشتق من حاله التي هو عليها مثل قوله عليه السلام لعلي ^{رحمه} جبر
غاضب فاطمة رضى وقد نام ولصق بحب التراب قم يا ابا تراب ملاطفة له وشعارا بان غيره معاتب
له او مرقد الى لا يلاجه قوله ثم الليل الا قليلا مما ذهب به الوحي من باب التفعيل لانه
الثاني كما توهم من قال الصواب ادهش فان دهش لام بمعنى تحيرا ثم اذ تشبه بالبعين على
سبل الاستعارة دون التشبيه بل يبلغ لان معناه بتقدير بال شخص المزمل فان المشبه المذكور وههنا
بحث لان القرأتين دلتا على تحقق نزوله عليه السلام فكيف يصح الحمل على النجوم مع صحة الحمل على الحقيقة
متطفا بمرطاف وش على عايشة رضى روجه دلت هذه الرواية على ان السورة مدنية لانه عليه السلام
بنى بها عليه السلام بالمدينة وقد يتكلف بناء على انها مكتبة كما ذهب اليه الجمهور بانه لا دلالة على انها حكايه
ما بعد النبوة فيجوز نسبت عليه السلام في بيت الصديق رضى الله عنه ذات ليلة ويكون المراد على عايشة
رض وهو طفلة والباقي بطوله على النبي عليه السلام في نبيته فحكت ذلك ام المؤمنين ^{رحمتهن} اي في الوصلوة

اي نوحنا شعرك كان النبي
عليه السلام ذلك الشيء
سفه

ط
سعدى جليعي

قوله
مكانه الله البعض وقد حققنا
الحي في اواخر سورة التوب
في نفس قوله تعالى لانزل سياتم
الذي ينزل بيته الآية مسه

يشير الى ان تقدير النظم هكذا كناية عن معنى صل على رواية انه عليه السلام كان نائجا فغزل
او ان في الليل كناية عن معنى داوم عليها على رواية انه كان يصلي وقت النزول والليل طرف
على الاول والاثنان واليه مجازي على الثاني فالاولى ان يجعل تقدير النظم على ذكر على البيت
اما كناية عن هذا او عن ذلك ونصفه بدل من قليلا والضمير في ليس للقليل لا لتلزامه
ابداً محمول من محمول بل لليل فيكون يدل اكله وفائدة الاستثناء مع انه لو قيل اولاً ثم الليل
نصف لكان اخص وابعد من البين الا بهام ثم البيان وفيه زيادة وتشويق للنفس اليه ثم
تسبها ما لا يخفى قيل وفي الاثنان بقليل ما يدل على ان النصف العموم ربذكر الله عنتره اكله و
التجيزيين قيام النصف الى اي بين هذه الثلاثة وبني قوله كالثالث اشارة الى عدم الاختصاص في ذلك
بل بينهما مراتب يخرج عن العدمه بامثال آيتها او نصفه بدل عطف على ونصفه بدل واعاد لفظ
النصف لطول العمد والاستثناء منادى من النصف المستثنى منه القليل فيكون التخيير بين الهم
اي بين الاقل وبين الاقل من ذلك الاقل وبين الاكثر من الاقل من النصف وهو النصف ومرجعه الى التخيير
بين النصف والثالث والرابع او للنصف عطف على قوله للاقل والتخيير بين ان يقوم اقل منه
على السب الى كانه قبل عليك ان تقوم اقل منه التبدل والتجاوز عن الاقل الى اكثر فان اردت ان تتجاوز
اليه فليكن باحد الامرين وانما لم يكن التخيير بين الامور الثلاثة في هذا الوجه كما في الاولين لتعليل النقل
كراهة التكرير في الامر بقيام نصف الليل الا قليلا من النصف ما لم يكن يعني انه للاهتمام بشانه لانه الاصل
الواجب فهو كقولك اكرم زيدا او زيدا او عمرا فان الظاهر ان الاقل حصه والزيادة نقل قبل في هذا
الوجه تكلف لان في تقديم الاستثناء على البديع ولا عن الاصل غير دليل قبل لا يخفى ان هذا يرد على الوجه
الثاني ايضا من قوله نزل بك التاء ككثف ورتل بغضها والمفليج اسم فاعل من باب التفعيل
اذا كان عليا بن محمد او محمد بن علي في بعضها اذا كان بكلمة اذا كان فاذا كان التقيد بذلك للاحتراز
عما كان من الخصائص وارسله الرمحى موافقا للنسخة الاولى والجملة اي جملة انا سلفي واللام
للعمد اعراض اي بين الامر بقيام الليل وتعلوبه بسبل التكليف عليها اشارة الى فائدة الجملة
اما على تقدير كونها اشارة الى بدء الامور النبوة فالامر ظاهر فانه النشاط بسبل الامور اقد واما على خلاف
ذلك فبدلنا على ان كلف من قيام الليل من جملة ما سلفي عليك من التكليف الشاق في النقل وملحق بها
الاية اخف منها معنى بسبل يحيدل على سهولته والياء في قوله بالتعبد متعلق بالتكليف ويدل على انه
اي التعبد مشتق هكذا في النسخ بمعنى شاق بالتشديد او معطى المشتق لكن مجيء من الافعال غير معدود

وقوله مضاد للطبع بالضاد المعجم وهو المضبوط اي محاصمه له ويحمل المهمل بمعنى صاد اي صارف له عين
مضناه وفي القاموس صد فلان من كذا معناه صرفه كاصده وصاده او رصين عطف على قوله
ثقل على المكلفين اي هو معنى اخر للثقل والرصين بالصاد المهملة الحلم الثابت والرزانه الوقار والثقل
اي ثقل على المتاملين فيه عطف على قوله ثقل على المكلفين اعاد لفظ ثقل ولم يقل او على المتاملين عطف على
قوله على المكلفين بعد المسافة وكذا قوله او ثقل في البزان وقوله او ثقل ثقله معطوفان على قوله ثقل
على المكلفين واما قوله او على الكفار فالظاهر انه معطوف على في البزان اي لا على المكلفين كما في الوجه الاول
والثقل ههنا بمعنى اخر فلا سافات صفة للصدر اي القاء ثقله لالقول كما في الوجه المذكور والجملة
والجملة على هذه الادرجة للتعليل اي سوى الرابع والخامس من الوجوه الستة فانه لا يتشبه عليهما
والاطلاق على التغليب وقوله مستأنف بالرفع خبر مبتداء بعد خبر بتقديره للتعليل قبل او انه الخبر والتعليل
متعلق به ان النفس التي تنشأ من مضجعهما فتكون الناشئة ثانية الناشئ واذافتها بمعنى في
قال نشأ ما الى حوض برائها الشرك والضيق منها مشرفات الفاحر نشأنا اي قناتنا من مكاتنا وقصدنا
الى الحوض وهو يضم الحياء المعجزة والصاد المهملة جمع خوضا كحراء وحراء وهي الناقدة الغائرة العينين
فليس بمراد هنا لانه لا يكون ذلك من الهزل وبر بالباء والوحدة بمعنى هزل والقي بكسر النون وتشديد
البااء الشيم والسرى بضم المهملة هي السرى فاعل برى وبترها مفعوله وفاعل الضيق ضم السرى والقي جمع
جمع فخره وهي ما في خلف الراس والمشرقات بمعنى المرتفعات اي السرى جعل الفاحر المرتفعة منزلا
في السمن منخفضة بسبب الهزل وقيام الليل فالثالثة من اوزان المصادر كما كاذبة بمعنى الكذب
فهي ايضا من نشأ من مكانه على ان الثالثة له اي ان القيام للليل اي سندا اليه مجازا ثم اضيف اليه
وقبل او المراد هي الموضوع له والضمير للقيام والعبادة اليه فتكون الثالثة ايضا ثابته الناشئ والاضافة
بعض اوساعات الليل والاضافة للاختصاص لانها تحدث واحدة بعد اخرى هذا لا يتنازل ولا يتنازل
الاولى ان يعمل الاخرى لساعده من الزهار اوساعاتها الاول فاللام في الليل للاختلاف ثم الوجود الثلثة
الاخرى لا يلزم ان يكون الامر به بالليل بعد القيام من النوم اي كلفه فيكون افضل واليون بك
قبل لا يظهر هذا في الساعات الابعاد لحظة القيام فيها مواطنة القلب التي تنبج مواطنة اي
المعنى ذلك قرأه وطأه بالكسر والمد لها اي مواطنة القلب للثالثة اذ اريد بها النفس او هو
مواطنة له فيها انا اريد بها غيرهما من الوجوه الباقية فالسناد مجازي ونشر اجراء عطفه نفس نفسه
ودم على ذكره لبلا وزهرا حقيقة ووام ذكره في الليل والزهار اي لا يتصور المقصود الدوام العرفي في

من الهزل واما ما هي بالآ
المهملة من الحوض وهو الضيق
في موضع الضيق

بعض

بعض الاوقات عما تيسر وليس له حد معين وجره تفك عما سواه المراد بما انتهى عن تعلق
النفس بها التيقن لاعتنا الاخطار لغرض الانفاق وغيره ولهمزة الزمزة اليه يعني ان الاصل ان يقال
نبتلا من الفعل فعدل الى باب التفعيل لا يتفعل الذي هو الانفعال وقبول الفعل ورعاية الفواصل
الاي ايضا وقال جارا للذلان معنى يتسبل يتسبل فيجرب على معناه من عادة لحن الفواصل بر وعليا انه يقول
ونبت اليه بنبتلا على ان كلاهما من التفعيل ولا يرد هذا على المحي رحمة الله وقيل باضيا حرف الفهم
هذا عند الكوفيين واما البصريون فلا يجوزون حذفها الا في لفظه الله يقتضى ان توكل اليه
الامر لا يقال ذلك مقتضى الاوجه لا التوحيد فان مقتضاها ان توكل اليه دون غيره لان القول
المراد هو الاتكال النافع وهو لا يكون الا بالتوحيد وذلك لانا لو فرضنا خلافة لا عند الخصم على
منه تقاضى ذلك ووكلا امورهم اليه في تعارضان ولم يحصل الفرض بل نقول حقيقة الاتكال لا يكون
الا بتوحيد وكل اي امرهم بتقديم الجار والمجرور في تخصيص اي لا ينكفهم الا بربى الى قوله
فان بي غيصة عنك ثم ان الواو والمكذرين بمعنى مع قيل للعطف قبل ولا يخفى ان الاول ينسب للعنى
زمانا ايها لا يعني ان انتصاب قلبه اما على المفعول فيه او المفعول المطلق والموصوف محذوف ثم ان
قله الامهال لقلته زمانا لا للضعف فيه فان الوجهين واحد والفرد في الظاهر والنكل القيد الثقيل او القيد
من النار القاموس النكل بالكسر القيد الشريد وجمعا انكار او قيد من النار بنسب اي لا ينفرد القاموس
نشب كخرج لم ينفرد وفيه الضرب شبي في جهنم امر من البصر وان من من الجيفة واخر من النار والرقوم شجرة
وطعام اهل النار وبنوعا اخر من العذاب يعني ان تنوي وعذابا للنوعين وقوله لا يعلم كنهه الا الله
تقاسم تامة كونه نوعا من العذاب فلا يرد عليهما الا في ان يقال او لا يعلم كنهه في الحكمة او الفاصلة ليكون
اشارة الى كون التنوين للنوعين على انه لا يمنع في ارادتها معا فان النفوس العانية بيان لكون
العذاب مما يشترك فيه الاشباح والارواح وقوله تبقى مفيدة مجرما اشارة الى قوله ان الدنيا كمال وقوله
مخوفة بحرفة الفرقة اشارة الى قوله وحيي قوله منجزة غصة الرجوان اشارة الى قوله وطعاما ما اغضت و
قوله معذب بالرجوان اشارة لاوعذابا وههنا بحث فانه على نفس العقوبة الرابعة بالرجوان عن لقاء الله على
كون العقوبات الاربعة مما يشترك فيها الاشباح ومن جملة بيان ذلك كونها معذبة بالرجوان فسرنا العذاب
بذلك لا يتوقف على كون الارواح مشتركة في العذاب فان الاشباح يجوز ان يعذب ايضا وبالجملة نحو الرجل
لا يجلو عن تشوش لما في لدهن من معنى الفعل وهو معنى حصل والدم صلة ظرف وتحتل التعليل له
كانه فيعمل بمعنى امره اصله كذلك ثم صار اسما بالعلية في القاموس الكشيبة نقل من الرسل واورد كلمة الشك
معذب بالرجوان

فقد راعى حجة الدور فان احب
بان المتوقف ثقل العذاب بالرجوان
والموقوف عليه نفس كونها معذبة
به يمنع توقف على غيره اذ يكون ان
يقال لما كانت النفوس العانية
معذب بالرجوان

في كونه كذلك ثم لم يعرف وجهه وفي بعضها لا يدل كانه منشورا اي في قوة ذلك وصدده فالجواب
 انما كان مثل مثل من جمع هيبلا هيبلا نشروا سبل ومراده ذلك فلا يتوجه عليه ان نفس لم يسل بل نشرو
 ظاهر لا بد من تفسيره كئيبلا مجتمعا من هيبلا اذ اشترى كسر الماء وختم النون كلاهما على بناء
 المفعول باهل مكة اما على العموم فلا التفاوت فيه فيكون قوله فكيف تتقون خطابا لمعظمهم واما
 لان المراد الكذوبون منهم ففيه التفات من العينة الى الخطاب بالاجابة والامتناع لم يفرق بين
 على واللام في كون كل منهما صلة للشراذمة وجعل الشراذمة على هنا شاملا لمن اجاب ولمن امتنع ووقا
 جارا لله يبرها على العرف فخص هذه الشراذمة على من امتنع ففيه رمز الى انهم لو اجابوا كانت الشراذمة لهم
 ولم يهين لان المقصود لم يتعلق به يعني ان الغرض ترتيب الاخذ على عصيانهم الرسول لا على عصيانهم رسولا
 هو موسى عليه السلام فلو كان الرسول غيره لترتيب عليه عرفه سبق ذكره يعني ان اللام فيه للهدهد فلو
 نكره ايضا لاحتمل رسول اخر بعده او قبله للمطر العظيم اي العظيم القدر انكم جعل تتقون بمعنى
 تقون كما فره جارا لله فقرا الى مفعولين وانما الذي يتعدى اليهما هو وفي عذاب يوم يعني فيه
 حذف مضاف لان الخوف من عذاب يوم وهذا على الغرض والتمثيل لانه لا يكون الوالدان في ذلك
 اليوم شيئا حقيقيا والمقصود ان المهموم فيه في غاية الشدة وفي بعضها او التمثيل بكلمة او الفاصلة ولا يعرف
 له وجه قوله ولشرح من الثلاث والياء في بالشيب للتعريف والتعجب انه لم يقبل وتشرح الشيب بدون الباء على انه
 الافعال ويجوز ان يكون وصف اليوم بالطول اي يكون المراد ذلك بطريق الكناية عنه وان كان
 غير متناه ولا يخفى ان في الممدد الغير المتناهية طول فلا ينافيه عدم المتناهي ويكون فائدة وصفه بالطول
 للإشارة الى امتداد العذاب فيه على ما وصل السقف اي تاويل اسمي بالسقف فالاضافة لاد في ملازمة
 قلت وفي القاموس السمع معروف ويذكر عن الفراء ان اسمي يذكر ويؤنث فلا حاجة الى التاويل او
 على اضار شبي اي او على اضار شبي قبيل منقطر وهو الظاهر او على اضار ام قبيل اسمي كان يقال و
 جم اسمي منقطر به شدة ذلك اليوم هكذا اكثرها باللام الجارة وتبديع الجار على الجور اعني
 لفظه متصلا بلفظ منقطر وفي بعضها بشدة ذلك اليوم بالياء الجارة على الجور ومع تاخير لفظه الى قبيل
 بشدة الى نفس لانه وقوله على عظمها اي عظم اسمي متعلق بمشقة وراعي تانيث السمع في الضمير الثالثة ليل
 نيوم انما لليوم اذ اذ كرون الموعدة بكسر العين وهو الظاهر او بفتحها على الموعدة بها والمراد بالايات
 ايات القرآن ان ينقطع اليه وقد مفعول المشبهة هكذا يناسب قوله ان هذه تذكرة اي غظة وان كان
 المشهورة امثال ذلك كون التقدير في شئ ان يتخذ اخذ فيكون المقصود ان ذلك باعتباره والاس

ويعد من الافعال والياء
 دائرة مشقة

تعليل لا اشتقاقها

مفوض

والاسم من البه اي تقرب اليه بلوك التقوى يشير الى ان الجزاء هو التقرب واتخاذ الصلوات
 سبب فعمل الجزاء هو السبب في الظاهر لان الاقرب الى الشيء الى بيان علافة الاستعارة وهي التماثل
 في مطلق العلة والمشابهة فيه او المراد ان الاول مجاز مرسل من الاقل بعد انه بعلافة الترخيم الملتزم فاستعارة
 ج على معناها التقوى ومن في من ثلثي الليل صلة الاقل لانه هو سبب عمل مع الاقل كما هو كذلك في الاوجه الاول
 قوله وقراء ابن كثير والكهوا الكفويون ونصفه بالنصب دل على هذا على ان مخناره في الظن الحرف المعنى على تقدير
 النصب والله يعلم انك تقوم اقل من ثلثي الليل لا الى ضد النصف وانما فيه نداء بذلك كيداه يكون قوله
 ونصفه تكرا را اي انك تقوم اكثر من نصفه وتقوم وثلثه وذلك بحسب الاوقات والارمان وعلى تقدير
 الحرف يكون المراد من من ثلثي الليل النصف ومن الاقل من الثلث ومن الاقل من الاقل ما يقم الربع
 وما تحته وما فوقه وتقوم ذلك الاشارة الى الاقل من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وفي قوله جماعة مع
 اصحابك من الى ان معنى وطائفة من الذين معك من اصحابك فان لوازم صاحب رجل ان معه وكان
 قبل وطائفة من اصحابك فان تقديم اسمهم الى تعليل لوجها فائدة التخصيص يعني ان جعل لهم مبتدأ
 وحمله بقدر خبره نبين ان اصله بقدر الله ثم قدم وجعل مبتدأ مع عدم بقاء اسمهم ورسم بقدر التخصيص
 ويؤيده اي يوجب كون معنى قوله والله يقدر الليل والنهار ما ذكر ان لن خصوص تقدير الاوقات
 يشير الى ان ضميره لن خصوصه لمصدر يقدر وانما لم يستطعوه لتفاوت الساعات كل يوم وليلة فيفسر
 احضارة سما اذا قصد العمل بكل من المراد فيه بالتخصيص ترك القيام المقدر اي بقوله قسم
 الليل الاقلية ونصف الآية واراها بالتخصيص ما دل عليه فتاب عليكم فافروا ما تبس من الفراء ان وكذا
 الى ان التوبة هنا مجاز عن التخصيص لا معنى قبول التوبة كما هو المشهور من معنى تاب الله عليه لعدم
 مناسبة هنا فتسبح به ثم تسبح بهذا هو الموافق لكلامه حار الله في بعضها ففس التمام به ثم تسبح
 وهذا من ذكر قوله فتسبح به فكانه لم يجعل رفع التقدير مع بقاء اصل الواجب تسبحا او فافروا والآن
 بعينه والفراة والقول على حقيقتهما قبل والمعنى فتاب عليكم ورحض في الترك فافروا ما تبس
 من القوان ان تسبح عليكم القيام فان هذا ليس مشاقا وبالنون بهذه الفراءة ثواب القيام وهو امر
 ندب على هذا وعلى الاول امر ايجاب حكمة اخرى اي كان العسر حكمة ايضا ولذلك كره الحكم
 اي بقوله فافروا ما تبس منه وقوله من تاب عليه اي على الاستيناف واتوا الزكاة الواجبة في الكشاف من
 فربها الزكاة الواجبة جعل العسر السورة مذبنا وقد يوجه بانها من باب ناخر الحكم عن نزول فقوله
 الواجبة للتحقق كما في وان الذين نواقح سائر الانعاقات اي من النواقح المالية قال ابن عبيد

ومعنى الآية والله اعلم من خرج من ذمها ان جعل
 لدر الانعاق من تاني في التي تقرب الى الدنيا وهذا الترخيم
 سبب التفتت وبانها التخصيص كما ذكر لان شأن
 الشبهة ان يتعقب الفعل بالانقطاع اما لا يحصل
 عقيب الا ان يرد بالانقطاع قبل اللفظ والغتم
 على الامثال بما امر به كالاستعارة في الاستعارة
 ان ورد عليه الاستعارة في الاستعارة
 الى تاريلها بما ذكرنا في مثل

الباقى وجوز جارا لله عموم لغز المالمه ولك ان نعم المالمه الواجبة ايضا فيكون تعريفا بعد التخصيص فالسائر
بمعنى الجمع ولا يتاخر كون الامر للندب وجوب الزكوة او ابداء الزكوة على احسن وجه عطف على سائر الالفاظ
يعنى بان يكون كناية عنه فان الافراد يكون سببه الاخذ لا بمحض الاعطاء فيكون له حسن وجه في الظاهر وقوله
والترغيب بالنصب عطف على قوله الامر اي برهبة الترغيب فيه بطريق الاشارة والضرب للاداء او من مناج
الديناى ما يقبضه لان افضل من كالمعرفة يعنى فيجمل ان يكون صفة وان كان له مانع فهو عدم جواز
وصف الضمير فمعم عمم القواعد طرد للباب على الابتداء والخبر فالجمله مفعول ثانى تمت تفسير
السورة والحمد لله وحده والصلوة على من لا نبى بعده فوقع الفرج من توبه وسبعين يعيد ظهر اليوم
السابع من شهر راول الربيعين سنة سبع وسبعين وسبع مائة هجرية هلالية

بسم الله الرحمن الرحيم

اي المشرع يعنى ان معناه واصد ذلك كما عرف في علم التصريف والدرثار قرب بليس فوق الشعار والشعار
ما على الجبر من الشيا رب روى الله انه عليه الصلوة والسلام لم يذكر راوية فكانه جمع بين ما رواه جارا لله عن
جابر رضى وبين ما رواه عن عائشة رضى وجعل المجمع سند لمن قال اول ما نزل من القرآن سورة المشرع قال
الصحيح ما قاله هوى من ان افراء باسم ربك الذى خلق خلق الى قوله ما لم يعلم للاحاديث الصحيحة في ذلك لاما
نسب الى جابر رضى من ان المشرع ان ذلك مخالف ما روى عن كتاب النفاس من صحيح البخارى وقد يوفق
ههنا بان المراد تمام السورة ثم رد ذلك بوجود الاتفاق على ان قوله ذرى الانية نزلت في شأن الوليد وذلك بدل
على غاية ما نزل بعد الدعوة والتحرك بالقران بعد النداء بالنبوه بزمان لا في بدنا على ما دل عليه الرواية فتاوى
كنت بحراة الفاموس ومحرر الكتاب وكعبي عن ابن عباس ويؤتى وبنع جبل مكة يعنى الملك الذى
ناداه ظاهره ان ذلك تفسير من المصنف لفظ الملك كان اول كنهى النبى الامر على الواقع فرعبت
منه في شرح البخارى بضم الراء وكل العين فيكون مبنى للفعول وبوافق ما فى القاموس رعه كنهه خرفه
فهو مرغوب وفيه ايضا الاصل بفتح الراء وضم العين يعنى فرعت انتهى ففرم من ان بفتح العين متعديا وفيها
لازم ثم فرعه عليه السلام اما هو من هيئة العجينة الخلقه وقبل من عمل اعبا النبوة وقبل من غير ذلك على انبى
عشر وجهها ذكرها شرح البخارى وقيل المراد بالمشرك الى بان سيعار الدرثار النبوة والكلالات النصية
تشبيها لها بالدرثار في الاحاطة فيصير المشرع استعارة تبعية او المختفى عطف على قوله المشرع بالنبوة و
ظاهره ان المختفى معناه اللغوى ايضا فتعبر له عليه السلام واطلق عليه تشبيها له بالمختفى في خار حراة كنهه جيد
في كتب اللغة كونه يعنى المختفى ويحتمل ان يرد بان المشرع سمي عن المختفى تشبيها للمختفى بالمشرك فاطلق على النبى

عليه

فان هناك عن محمد بن شهاب اخبرني ان النبى صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن قوله العوض فان في حديثه
سنا انا امشى سمعت صوتا من السماء فقلت يا رسول الله
فاذا الملك الذى جاني فقلت يا رسول الله فقلت
بين السماء والارض فقلت يا رسول الله فقلت
فقلت اقلوني فذرتني فاذن الشراخ
ما ايتها المشرع فم فاندس الانية قال الشراخ
هذا الحديث صحيح وان اول ما نزل من
القران هو قوله اقل الامم

عليك السلام فانه كان جارا كالمختفى فكانه مختلف ثم ان هذا مبنى على ان يكون المراد المختفى عن اعين المشركين
بالقصد والاختيار واما اذا اريد مطلق الاستنار فالامر واضح غير حاجة الى حرف التشبيه وقوله على
سبيل الاستعارة فيد الوجوهين او م قيام عم وجبه هذا على تقدير كون المعنى المشرع بالنبوة وعلى
تقدير الفراء بالمشرك يعنى الذى دش هذا الامر ايضا وقوله ثم من مضحك على المعانى الباقية مطلق
للتعميم اي مجرد عن تعلقه بفعول بتقدير من نزلت اللازم لغرض العموم هذا هو الظاهر الموافق لكلام جارا لله
ولا نختلف الى ما تحمله بعض الافاضل لمخولوه عن التخصيص عند التامل وخصى ريك بالتكبير اراد
ان هنا تقديم مفعول للتخصيص ولا يخفى ان هنا تخصص بدو ما عطف عليه فيلزم التعليل في النظم
وعلم من باب التفعيل ان الالوحى على صيغة المبنى للمفعول والمقصود عنده خبره رضى كما صرح به جارا لله
على صيغة المفعول للفاعل اي على علم النبى عليه السلام فعبه عكس الترتيب بين كبر وعلم او الدلالة
على ان المقصود الاول الى فالقاه تعقيبته والتكبير مجاز عن التزديد عن الاشتراك والمقصود منى القوم عنه
وان كان طاهره زينة عليه السلام عنه فان التظهير واجب في الصلوة محبوب في غيرها يعنى ان الامم يظهر
النباب بهم وجبه وندبه بطريق الحيل على عموم المجاز وعموم المشترك اذ الجمع بينهما جائز من غير تاويل
عندك افعية المصريح منهم وذلك بغيرها وحفظها يعنى ان المراد امر عليه السلام بان يفعل ما لم يدخل
في طهارتها اما عجب بقاها احدونها وقوله كتفيرا غشيل شئى من طرف الحفظ وقوله وهو اول ما مر به اي
في ضمن العموم ففبرد على من جعله النظر من كتابه عن الفقير محل مراد على ان كناية عنه بجلافة تاذ من
من روادف التفسير ولوازم بعيد او طهر نفسك الى كناية عن ذلك فان من يعنى بتظهير الظاهر
هو من يعنى بتظهير الباطن في الاغلب واليد مال ما قبل هو من باب مثلك لا يخجل في كونه نسبة المحكوم به
الى المضاف كناية عن نسبة ما اضيف اليه على هجر ما يوردى اليد يعنى ان فيه تجورا اما نسبة المحكوم
في الاسناد او في الرجز وكلام الرمحى صريح في الثاني منى تشبيهه اي للنبى عليه السلام ولا مند
خاصية عليه السلام فيكون التعميم والموجب لى للنهى وقوله ما فيه اي في الاستقراء والضمير بكسر
المج على وزن العلة الخجل او لا تمن بعبادتك عطف على ولا نعط مستكثرا فالمنة على هذا الوجه وما
بعده من الوجوه يعنى الاعتداد بما اعطى مستكثرا اباها م يقل مستكثرا اباها لان ذلك مطلوب
لانهم عند وقوله مستكثرا بلا حراى بالتبليغ وفيه ان لا يكون طلب اصل الاجر منها وليس كذلك
وقوله اياه اي التبليغ للوقف اي باجزاء الوصل بحرى الوقف لبناسب قوله فاجري وفاضل او
بالايدى من تمن اي بدل الخصال فان الاستكثار مقدم الاعتداد فكانه قال لا استكثرت فضلا عن المسح

ايمان يكون مختفيا حقيقة

كيف ولو اراد المصريح غير هذا الوجه
لورد عليه ان لم يذكر لك الوجوه
موجوم صوره وشهرته عند القدم
ولم نام يذكر واغيره

على اختلافه وان الامر بجازية الندب
او حقيقة في ايضا مسته

الحديث دليل على الوجوهين وفيه
جواز اجتماع الالوة مع الشواب
وذلك محل تأمل مسته

فهذا وجه لطفه ^{على انه من من} بكذا الطاهر ان ناطر الى الابدال كما دل عليه كلام الله لكن ذلك
ليس مختصا بشاشرنا البه فيما تقدم او مستكنين بمعنى تجرد كثر فالسبب للوجدان وهو عطف على قوله او
الابدال فيكون مجزوما على ان جواب منى اي تجرد جره كثر على ضمائر ان مع تقدير اللام فالمتى بمعنى
الاعطاء والمعنى لا تعطى لكسكتار ونفس الاعطاء غير منبهة ولو جرد اي لوجه الله ورضاه فاصبر
واستعمل الصبر بمعنى ان فاصبر منزلة اللوم ليعم كل ما يمدح الصبر عليه وعنه وقوله او فاصبر على مشاق الى او هو
على اصل المغربة ومفعوله محذوف لغرض العموم لكن الاول اعم منه فتأمل وقوله واذن المشركين ظاهر العطف
بلوا وشعران قام للهوا واحد ورسب كذلك ذكره جار الله ولعل المص رحمه الله اخذ من هاهنا معنى بنوع تغيير للاول
واصل الفجع الذي هو سبب الصوت اي حقيقته فيه فاظلم على النفعي مجازا لكونه سببا للصوت اجزا
والفالسبية اي سببه ما بعد هالما قبلها بحسب وجوده الذهني واما بحسب وجوده في الخارج فيسب عنه
فكانه قال اصبر على زمان صعب قبل الاظهر الى زمان الا ان تحمل على التغلبيته فلت لا تخاف ان الصبر لا يصبر
الا في زمان الحياة فلا يتصور الصبر الى ذلك الزمان فالوضع على التغلبيته دون الى واعطى ذلك عطف على
الصبر المتصل في يلقى وجاز للفصل فان معناه عمل الامر اي اذا نفع عسر الامر او ظرف لخرجه اي ظرف متعلق
اي كائنا يومئذ اذ المعنى وذلك الوقت وقوع يوم عسر اي المعنى ذلك بعد الظرفية والوقت منصوب
على الظرفية ويومئذ عبارة عن وقت النقر والتصريح بلفظ الوقوع لا بمراد المعنى وانقص عن جعل الزمان برجع
الى الحدث لا لتقديره في الكلام حتى يرد ان المصدر لا يعل في ما قبله هذا ما قالوا ولك ان تقول المراد بيومئذ في النظم
يوم القيمة وهو امر محذوف منناه ووقت النقر جزء منه فيكون المعنى وذلك وقت النقر يوم عسر حال كونه في يوم
القيمة فنرجع الظرفية الى كون الجزاء في الكل وهو معنى صحيح فلا حاجة في تصور المعنى الى توسط لفظ الوقوع فتأمل
تاكيد بمعنى ان يكون عسر عليهم من وجه دون وجه وذلك لانه يلقى في اثبات عسر شيئ بشوته له من وجه بخلاف
نفي العسر عند فانه لا يصح الابدال لانه من جميع الوجوه او اما اشعاره بيسر على المؤمنين فلان نفي العسر عند
اصلا ينبغي ان يختص بالكاثرين فلتعنى ذلك بيسر على المؤمنين الا ان هذا يختص بخصوص التاكيد فانه لو كان
بتكبر قوله يوم عسر على الكافرين مثلا لم يتش ما ذكره مع بعض ان الواو في ومن خلقت بمعنى مع قوله لم يتشكن
بفتح الباء والراء في القاموس شريكه في البيع والميراث كعلمه شريكه تاكيد كان ^{صحيحا} ملقبا بمعنى الوحيد في
استحقاق الرياسة والتقدم كما يجي تم كما حيث اشعر بان لا يسحق بهذا التلقب وقوله او ارادة بالنصب عطف
على قوله تم كما وانصباها على المفعول لاجله كثر اسوا كان بالاسماء او غير فهذا وجه الفرق بينه وبين الوحيد
الذي يليه وقوله وكان له الرزع الى ناظر اليه اي الى الثاني فقط رجاءه بنزع الخافض والوحيد عطف عليه اما لانه

اي لان الشان لا يزيدان لا يزيد الامثلة على اذ بته بحسب جري العادة حتى يطعمه يطعمه ^{اولا} اذ احي
طعمه الزيد لا يناسب كغزاة النعمة واما اذ بته فخص لطفه لعام في الدنيا ولذلك قال في الاشارة الى الوجه
الثاني كانه رجع على الوجه الاول فان قلت فارجح كون الآية ردا على الوجه الاول قلت تكون الآية حسنة
على تسليم الزيادة في العادة فالمعنى ذلك مستبعد اذ لا يزيد في العادة وان ساء فالمناسب محاله من الكفران
او لا يزيد فاندرج له يعني بكلمة كلا وتقليل للرجح بان يكون التقدير لانه كان حينئذ فالتبنيان في بيان
او الراد هو تعلقه بقران فالتبنيان بخير ايان المنعم القران قبل ما زال الى ان يزيد كون المعنى ما ذكر
ساعتبه عقبه بضم الهمزة افعال من غشي فلانا اذا انا في القاموس غشي ضربه وفلان اتاه وفيه ايضا الارهاق
ان تحمل الانشا على ما لا يطيقه وفيه رهد عسر كلفه جبل من النار في القاموس والصعود جبل جهنم والعبء
الشاقة بصعد فيه سبعين خريفا انضم التثنية على صبغة المجرول من باب التفعيل اي بصعد الوليد في
القاموس صعودا التكم مع صعودا في الجبل وعليه تصغيرا ولم يسمعه صعودا في المعنى وفي الحواشي سبعون خريفا
اي سبعين عاما لان الخريف اخر السنة فيه تسم الثمار وتندرك ولهذا سمي خريفا كالانشاء اذ اباخ اخر عمره فانه
قد يحذف انتهى اي هو ايضا بهذا المعنى فكانه جئني ثماره ولا ينافي ذلك ان يقال فيه هذا عند فاد
عقله ولا يستعمل حرف بمعنى فاد بهذا القلق كما ان الثمار اذا ارادت ولم تحتمل فدت فلا يرد
ما حاصل ان ذلك انما يقال فيه اذا فاد عقله اي فلا وجه لقوله كالانشاء اذ ابلغ اخر عمره فان ذلك بمعنى
آخر ثم يوسى الرسمى السقوط اس ينزل كانه يسقط لعلقه وانصبا على الاستقامة وقوله كذلك اي
سبعين عاما وقوله ابره في الصعود والنزول تعلق للوعيد ان كانه جواب سؤال او بيان المقاد
بان يكون بدلا من قوله ان كان عنيدا وقوله سار هقا اعتراض والمعنى على الوجدان وقوله فيما تحتمل اي
تحتمل وطعنا مفعول له التحتمل استمر اية مفعول له لقوله فجب اي هو في صورة التعجب لغرض التاكيد
فليس فيه حقيقة التعجب وقوله اول انه اصاب عطف على قوله استمر اية فبني تعجب حقيقة والرواية لانه ناظر اليه
من قوله ما خوذ اي ما خوذ من ذلك ما استجعد ما تعجبه بان يحيد على بناء المفعول وما يقام
مقام فاعله ضمير المبلغ وعليه سعلق بيده وبذلك سعلق بياضا والاشارة الى القتل ويحتمل ان يكون على
بناء الفاعل بنازع هو وقوله بدعوة قوله حاسده وبذلك اشارة الى البلوغ على اعمال الاول والباء للسببية والى
القتل على اعمال الثاني تعلق ولا يعلنى الظان هذا ناظر الى كلام المخلوق لقوله يعلو كما ينبغي وجود المساوي
له ينبغي ان يعلوه كلام فيكون ولا يعلنى لتاكيد وان جعلناه ناظر الى مطلق الكلام برده عليه ان لا معنى لنفي المساوي
وانه يكون نفي ان يعلو مسبقا على كونه القرآن في اعلى درجات البلاغة وهو محل بحث صبار الوليد في القاموس
كلام يبلغ من القرآن

اي بوجود السأوى له لا يكون غالبا على جميع
ما خذاه
تحيث لا يمكن ان يصدر من الله نقلا
كلام يبلغ من القرآن

صبا كليل وكريم يخرج من رين الى اخر فربما رتبوه بحق كانوا يزعمون ان الشيطان يحق المحققين
 قوله تعجب من منادى من حسين
 رتبة في ازالة الشهادة على رتبهم
 الفلك والافاق حتمان كور من
 الاربعة اصح صحه
 اي في التعجب قوله ونم للدلالة اي للترابي في الرتبة يعني قتل على ابلغ الوجد على اصلها اي للترابي الزماني مع
 مهلة تقام نظر فال جار الله هو عطف على فكلو قدر والدعاء اعتراف بينهما لما لم يجد يحتمل فتح الله
 اللدم مع تشديد الميم وكسر هاء مع تخفيف الميم وقوله طعننا اي مطعنا واتباع بعين كيف يكون ابتداء
 وعطف الاتباع على المنوع غير معروف وايضا الاتباع يكون مثل حسن بسن وليس هو مثله فالظ والله
 اعلم انه كان كالتاكيد بعين لا يذبح بعين عس ذكره صاحب الفاتوس عن اتباعه اي الحق
 والرسول بروى وشيخهم بضم واو على بناء المجرول اي امر بروى به ويتعلمه الناس اذا وجدوا الهدى
 في الكشاف بروى عن مسيما وعن اهل بابل من اثرت الحديث اذا حدثت به عن قوم والفاء
 للدلالة على اي للتعقيب واعلم ان هذو الايات تخالف الرواية المذكورة الا ان يحل على ان الوليد
 انما قالها على سبيل العناد ولا يخفى تكلف كالتاكيد للجملة الاولى فكانه كرر قوله ان هذا الاسم بؤ
 بدل من ساره قماي بدل اشتمال وهو جار على الاحتمالين في ساره سواء جعل مثلا لما بليق من
 الغداب او يكون الصعود اسم جيل من النار كاشتمال سقر على كل ذلك في الفاتوس صلاوه اكنفاه في
 النار للاخرق كاصلاوه تخيير شانهما ارادوا التخييم المستفاد من كلا الاستفهامين وقوله بيان لذلك
 اي شانهما فالجملة استنباطية والعامل فيها معنى التعظيم فكانه قيل استعظموها حال كونها لا تبقى ولا تذر
 لا بناء فيه كون ذلك من وجوه التعظيم والمعين لا يبقى على شيء يلقى فيها اي لا يبقى بقى ما لقي فيها
 على شيئا يلقى ذلك الشيء بعد اوبلى هو مع ذلك الشيء وحاصله لا يبقى ما لقي فيها على حاله الاول بل
 تنزل بلها وهذا هو الوجه الثاني مما ذكره جار الله لكنه حذف قوله من المهلاك بعد قوله ولا تدعول عدم
 الحاجة اليه حتى يملكه بالنصب ويجوز رفع مسودة لا على الجلد اعلى الجلد ظواهره اي مسودة
 لها اول دخولها ثم لا يبقى ولا تذر فلا منافاة او لاجبة للضلع اي ظاهرة لهم من الاح بلوح اي ظرس
 وعلى الاول يكون من لواجهما عبره بالنصب على الاختصاص وقيل على الحال من سقر والعامل معنى
 التعظيم كما تقدم او من ضمير لا يبقى او من ضمير لا تذر وقال ابو حبان حال موكره لان النار التي لا تبقى
 ولا تذر لا تكون الاميرة للبشار تقاعلها تسعة عشر استنباط نحو هو الظاهر وقيل حال
 ملكا رخ هذا بانهم ضموه حين سمعوا الاية الى قوله الى جهنم في الرواية الآتية ابعج كل عشرة
 منكم من يجلسوا برجل منهم او صفا من الملائكة وقيل صفا بفتح الصاد بدون النون بلون امرها

وعلى وزن يعقون لكن ما هن ولى الاول كسب العين اي يلقون فيها اهلهما ان اختلاف الفوق
 الشرح الى فساد عقاب الكفرة وبتلا ان افعالهم وقوله بسبب خبر ان والفوق الاثناعشر الجوانبية هي
 الحواس السبعة الظاهرة والباطنة والشهوة والغضب كذا قيل وقد عدا الاخران قوة واحدة باعتبار
 انها فاعلة باغنة كما ان الحواس مدركة وتجعل الثانية هي القوة المحركة واما الطبيعية السبع فهي الغاربية
 والنامية والمولدة والحاضمة والحاذبة والماسكة والدافعة ودرج الصورة في الثلثة الاول باعتبار انها المحركة
 كما ان الاربعة الاخره خاد من قبل ان اثبات هذه القوى مبنى على اصول الفلاسفة ونفى الفاعل المختار
 فينبغي ان يبان تفسير كلام الله تقاعن امثاله لاضاف الكفرة اي اليهود والنصارى ومن عداها
 انواعا من الغداب اي بانواع منه متعلق بعباد وقوله بتلجها الضمير المستتر فيه للغداب
 والياء للترك انشء باعتبار ان ثلثة فيما يؤخذ به اي بسببه وهو الذنب وقوله بانواع متعلق بما واخذ
 يعني لم يخلق في مقابلة الخفة التي جعلت موافقة الصلوة زبانية تكرها للصلوة فلا يلزم والاختصاص
 بالمصلين من عصاة المسلمين اي تعد كل عشر جمع برفع تعد مضافا الى كل وهو مضاف الى عشر جمع
 بمعنى جماعة تدل من عشر فيكون اضا فتعد الى عشر يعني من اي علمها تعد كل جماعة من الملائكة و
 المراد تقسيمهم او برفع تعد سنونا و برفع كل وعشر منونين و برفع جمع على البدل فتزلت يعني لم يجعلهم
 رجالا حتى تغالبوهم وفي جعلهم ملائكة فوايد اخر كما ذكرت وما جعلنا عددهم الا العدد الذي الى
 وما جعلنا عدد اصحاب النار المحتمل لان يكون تسعة عشر وغيره من الاعداد على البدل اذا تحقق تسعة
 عشر او جعلنا ذلك العدد المحصوص وقتنا التحقق وليس المراد ان عددهم الذر هو تسعة عشر وقت
 التحقق تسعة عشر حتى يلزم الخلف وهو ان يكون مفعولا جعل شيئا واحدا فغير بالانز وهو الفسنة
 عن الموش وهو عددهم الخاص والتاثير وان كان في الحقيقة ليعلم على هذا العدد لكن نسب الى نفس العدد
 مجازا تبيها على ان ذى الموش لا ينفك عن الاثر وفيه ان اخذاه اليد في الجملة كاف في صحة التجوز
 فكيف يحصل منه التنبؤ المذكور ليجب تقلبه الى لم ينف اصل التعليل لصحة التعليل على ظاهره ايضا
 وذلك لان جعل سبب للفقون وسناد الشكر الى سبب البعير شايع ليكتب والبقين الى فيه اشارة الى
 ان السبب للطلب وان لا يبرهم من الاعتماد في تحصيل البقين ثم الطمان المراد ليكتب من الراس لان لهم
 ظنا فيحصلوا له من بعد البقين لما اراد ذلك الظ انه يفتح اللدم مع تشديد الميم معنى حين ويجوز كرها
 مع تخفيف الميم وما مصدرية بالايمان متعلق بقوله ليزادوا وازيادة الاجان يكون في الكم بزيادة الميم
 بدوقوله او تصديق عطف عليه فبارقة يكون في الكيف فان مراتب البقين متفاوتة وهو تأكيد

لا يكون في ذلك كماله في افانته ما يفيدوه وتحققه انه اراد التاكيد للفقير دون من زلت اليقين الاصطلاح
فانه يكون في المفردات فلا يقال في الواو وزيادة الابعان بالخبر ان تاكيد لما ايضا فانه اذا اراد الينا
لا يكون في دريب ولا يلزم في صدق قوله ولا يرتاب الخ ان يكون فيه ريب ثم زال او قوله ونفي لما يعرض
الناظر اليه فمعنى كونه تاكيد له نفي ان لا يرتاب في الاستقبال ونفي لما يعرض اليه قالوا ان البقير شئ
فد يحصل عقدمات رفيقة يجوز الذهول عن بعضها بفقره شبهة ثم المراد بما يعرض المتقن يقر حاله و
حينما ظرف او تعليل نقا وبقول الذين الآتية قبل كيف يجوز ان يكون قولهم هذا معصود الله تعالى
واجيب بان اللام ليست على حقيقتها بل للعاقبة كما في قوله نقا فالمنظرة ان فرعون ليكون لهم عدوا و
حرنا ولا يخفى انما ليست منها ولا مانع من كون امثال ما ذكر معصود الله نقا بسبب افعالهم الشبيهة ليا بقية
اسند راجلهم فيكون اخبارا عجلة اليه على الوجه الثاني فان الضاق حدث بالمدنية والسورة مكية
ومدخول اللام كما يكون باعنا للفعل مستقرا عليه نحو خرجت من البلد الخ اذ الشريك غائبة مناخرة
عنه نحو ضربته للتاديب المستغرب استغراب المثل هذا استعارة للمستغرب بعلاقة المشاهدة ومثله
معصود هم نسبة هذه الارادة الى الله نقا الاستعارة بالمؤمنين والطعن في القرآن ثم هذا على الوجه الثاني
فقط لا يقال لا يجوز ان يكون على الاول ايضا بحسب احتمال كون هذا من عند الله لانا نقول بزوجه
كونه من الله نقا فيصنع ذلك وقيل لما استبعدوه حسبوا اليه قبل مرته لان مقتضاه ان يعقدوا
انه من الله وليس كذلك وفيه ان الاستغراب لا يخفى بكونه من الله نقا وضرب الامثال شائعة في كلامهم
مثل ذلك المذكور من الامثلة في المعنى المقصود ونسبته ماله من غير هذا الاضلال في طريقة العجيبه
وض عليه الهدى وما يوجب اختصاص كل واحد منها بما يخصه اي الحكمة الموجبة لزيادة ذلك من كم
وكيف واعتبار ونسبه و اراد بالنسبة الاعراض النسبية وبالاختبار الاعراض الاعتبارية كما ان المراد بصفات
الصفات الحقيقية وما سقر فيكون معطوفا على قوله وما ادراك ما سقر فقوله وما جعلنا اصحاب النار
الى هذا اعتراضا والمعنى وما ذكرها الامم عظمت لبقوا انفسهم او السورة وهذا اقرب معنى والخزينة اي
ذكرهم بهذا العدد تذكرا لكمال قدرته وتبيرا على انه لا يحتاج الى اعوان واغاد ذلك عادة نقا او انكار
لان تذكرا اي هي تذكرا للبشر وتذكرا للمؤمنون قريش او تذكرا لهم في نفسها ولكن او تذكرا لهم في نفسها
وكن لم يذمهم كرا فلا منافاة بين قوله تذكرا وبين انكار تذكرا كما ظن اي اذ ابراختار في النظم قراة
دبر من الثلاثي يعني هو يعين الافعال كما مس الدابر وفران نافع وحجرة ويعقوب اليه اي قرا واو ظرف
ماضي مع ادب على زينة اكرم والرسم يحتمل ذلك ايضا وانما قوله واذا ذلك حمل على الادبار اي ورجع قراة

كثيره وسقر واحدة منها يعني انها عين محصورة فيها بل ثم من البلايا بعينها
يتبع الى ان هذا هو المناسب للقام لان العنق انها واحدة في العظم لانظر لها كما قاله جابر الله بفعله
لجم القاء وفتح العين والقاصع بالفاء والعين المهملة وفي القاموس والقاصع للبرنوع محرد بخله ومجده
فواضح شئوا فاعلا بفاعلة او تعليل كحلان على ان يكون ردعا لانكارها ذكرى ومعرض للناكيد
ان المحض التاكيد فلا يحتاج الى الجواب او جوابه ما دل عليه كلا يعني ان الذب عن احد مصادر اندر في
القاموس انذروا انذارا ونذروا ونذرا خوفا منذرة فيكون المصدر بمعنى اسم الفاعل وقال
الرجاج ان فعلا بمعنى الفعل وقيل المعنى ذات انذار بدل من للبشر اي مجموع الجار والمجروس
او المراد بدل من البشر باعادة الجار اي نذير للمؤمنين اوله بذلك لئلا يرد ان الانذار مختص
بالمؤمنين ولا يعمله الا يقين او لمن ثاب اخبر لان يتقدم قال ابو حيان هذا معنى لا يتبادر اليه
الذهن من هونته بريدان الرهينة مصدر بمعنى المفعول لا فيصير عوثر المفعول لان فعلا اذا كان
بمعنى المفعول يتوى فيه المذكر والمؤنث ويرد عليه انه محتمل ان يكون ذلك من النواو ونظيرها
اذا كان بمعنى الفاعل في قوله نقا ان رحمة الله قريب من المحنين والبه ذهب ابو حيان وجعله من فيصل
النظيمة واسندل عليه مجيبه غيرها اذا كان خبرا عن المذكر والتاء اذا كان جزاء عن مؤنث واجاب
عن بيت الخيام بان التانيث بنا ويل الكوكيب بالنفس ثم ان يكون النظيمة وكذا الشئمة مصدر لا يابعد
اللغة فالاول ان يجعل اسمها كما فعله جابرا لله وغيره كالضحية والنسكة طلقت اي الرهينة وبيته
بعضها اطلق اي المصدر والاول اولى لانها تناسب قوله كالرهن فتأمل فانهم فكوار فابهم اليه الفاعل
كل نفس رهونته على العمل الخبير باقية على ذلك الاصحاب الجمين فانهم او واحقوقه نقا واخذوا رهانهم
كانهم ارقاء او فوا نحوهم فغفوا وقيل هم الملائكة عطف على من سبق بحسب المعنى فكانه قال هم العاملون
من الناس وقيل هم الملائكة فالاستثناء متصل على الاول ومنقطع على الثاني لعدم شمول النفس للملائكة
او الاطفال الظان داخل في ضمير خبر القور فيفيض ان يقول احدهم الملائكة او الاطفال على الترتيب
وليس كذلك اذا كل منهما فائل على حدة وكذا ان يجعل من كلام المصنف فكانه قال هم العاملون او الاطفال
وهي الاحسن ان يقول وقيل هم الاطفال وعلى هذا الوجه يكون الاستثناء منقطعا اذ ليس لهم ما كسبت
انفسهم كذا قالوا ولقائل ان يقول اتصال الاستثناء لا يقتضى ان يكون لهم اعمال بل يصح بعد ما ج شمول
النفس لهم لا يكتمه وصفها بربالي ان تصويها جنات للتظيم اي يقال بعضهم بعضا ان ارب
بالعض الشخص يكون ال اكل بعينه مسكولا والمسكول سائلا كما يقتضيه التقابل وان اراد به الطائفة لا يكون

366
انما يكون على هذا الوزن فانه لا يجوز
فعل ضم القاء وفتح العين

وهذا الكشاف او ردعا لان تكلم يكون احدا
الكبرك من قال ههنا او فاعل كذا والكشاف
بني ذلك على كون كل الية في ضمير ان قوله
لانها احدا الكبرك كسب يكون تعديلا
لردع من تكلم انها احدا الكبرك

فانه يقال للمؤنث نظيمة والمذكر نظيم
مع انه فعيل بمعنى مفعول مسكولة

كبرك والاول لا يتلوه التكلف فامل
 او يالون ه غيرهم اي غير اي الذين عن حالهم اي عن
 حال الجرمين او كلا الصبرين للجرمين وفي الاول انشار وعلى هذا لا يكون التفاعل على باب وقوله
 الى اي على الوجه الثاني حكاية لما جرى الى بعض الناس الواعينهم من الملافة عن احوال الجرمين اجابوا
 بان سالتناهم عن احوالهم وقلنا لهم ما سلكتكم في سفر الى آخر الآيات وقيل لعل الاظهير ان يكون بياننا لثا ول
 والتقدير بيت الون عن الجرمين عنهم وقيل الاقرب ان يكون لبيت الون عن الجرمين فالتكليف لهم بعد التاؤل
 واذت جنير بان هذه الوجوه لا تجزى على كونه الفاعل على باب فوجه الربط على هذا ان يكون المراد
 بيت الون عن الجرمين ابنهم فلما روهم قالوا لهم ما سلكتكم في سفر وفيه دليل على ان يكون الكفار
 مخاطبون في التوضيح ان الكفار مخاطبون بالايمان والقنوعات والمعاملات اجماعا واما
 في العبادات فم مخاطبون في حق المواخذة بالاتفاق ايضا لقوله تعالى ما سلكتكم في سفر الى آخر الآيات
 واما في حق وجوب الاداء في الدنيا فمختلف فيه قال العرافيون من مشايخنا نعم وقال مشايخ درباننا
 لا قلت في كون الآية دليلا على ما ذكره محبت لاحتمال ان يكون المعنى لم يكن من زمرة المؤمنين المصلين
 غير ذلك استشارة الى فضيلة الصلوة ومع قيام هذا الاحتمال كيف يكون دليلا نشع في
 الباطل مثل قولهم في امر محمد عليه السلام كانهم محبون ساعرا حاشاه ولعنهم الله ومقرمانه اي اماراته
 قيل النسخ وبروي ان كل احد يري مقام اذ كان وينوب لكن لا يقبل ولذلك ضمه الى قوله الموت
 لو شفعوا اي فلا يستلزم ان يكون لهم شفيع يعني لا شفاعة ولا قبولها على نحو على لاجب لا يندرك
 عناره وقوله جميعا اراد به مجموعين فبها إشارة الى فائدة جميع الشافعين لكن في كون معناه ذلك محبت
 عن النذكرة مصدر اطلق على المفعول حال اي من الضمير في الجار الواقع جبرا عن ما استنفذها مية
 والعاقل معنى الفعل اي ان سبى حصل لهم معرضين ومجمله كانهم عمرا اما حال من الضمير المذكور ايضا بدل
 من معرضين فيكون حاله متداخلة هكذا قيل بحر نافية جعل استنفس ونفر يعني وقال جار الله كانها تطلب
 السفار من نفوسها في جميعها له ومجملها عليه فجعل السبى للطلب ولا يخفى ما فيه من المبالغة قرطيس تشر
 ونفرا اي من شأنها ذلك يعني لا الواحا ولا حاله كونها منشورة كما قاله غير ذلك فبها جار الله بكونها غصة
 رطبة لم تظلم بعد كما يشر الى نزولها منشورة ثم انه لعلم جعلوا النشع يعني خلاف الطوى والا فيجتملى
 ان يكون المعنى متفرقة بيننا بوبده ما في الرواية من قوله حتى ناتي كلامنا روع عن اقتراحهم الآيات
 بعض لا يكون ذلك لا الامتناع ايضا الصنف يعني يرون انهم اعرضوا عنها لا امتناع ما طلبوه وتر
 الله تعالى ان اعراضهم ليس كعدمه بل لعدم خوفهم من الاخرة لعدم اعتقادهم بها فم شاء ان يذكره

اعراض صاحب التوضيح
 في غير مرة

يعني

يعني مفعول المستبدي في امثاله استفاد من الجواب وهو تصريح بان فعل العبد
 بمشيئة الله تعالى اي بتوقف عليه سواء تعلقت بنفس فعل العبد او بمشيئته وفيه رد على المعترض
 وحلهم ذلك على مشية النفس والالها يخرج عن الظا بالناي على الانتفات
 وقرا بهما شذرا اي بتشد بدل الدال والكاف من باب النفعل سبما التقين
 منهم اشار بذلك الى الجواب عمارواه جار الله عم يعون الله
 نقا وحسن توفيقه تعليقنا على نفس سورة

المدثر في التاسع من شهر ربيع
 الجاردين سن سبع وسبعين

ونسما لله بجزية هلا لينة
 والحمد لله الذي لا اله

الا الله والصلوة

على من لا ينق

بعده محمد وآله

وصحبه اجمعين

٤٤٤

سورة العلق	سورة التين	سورة الم نشرح لك	سورة النجم
سورة المعاديات	سورة الزلزله	سورة الم يكن	سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم
سورة القصص

ووقت ارتفاع الشمس هل يكون الضمى نفس الوقت كمنه المصنف تقدير المصداق انه اطلق الضمى عليه جازا بطلاقة اللفظ
والى الثاني حمل كلام جاز الله ومن الاول ركلا عطف المذكور على المصروف وهذا هو الذي مرح التمام على الاول وهو وحيد القسم
من اوقات النهار ووقته لان النهار اى ضياءه بنوى منه شاشا وهو اولان فيه كلف موسى ربه على حذف ضمير لان من ان لم
حسن المعنى ان يقال لان موت كلف ربه يربو فكان فيه شرف ذاتي او موضع لم يبق بذلك ان القسم به في الوقى السجى بتقدير
فيه اى والحق السجى فيه او عطف على الفى على كلف قبل اعتباره لفظ فيه المذكور ثم لعرضه فبما لم يجرهما فامل قوله او النهار الطاهر
انه عطف على وقت ارتفاع الشمس فالوجه اعاد حرف القسم وهو وينون اى يوركون المراد بالضمى من مقابلة الليل النهار
كون المراد من مقابلة بيان انه اية اخرى من سنن اهلهم ففقيه اسناد جازى ومنه تقييد الليل بذلك اشارة الى بيان الحكمة من عطف
قوله باعتبار الاصل لان الاصل هو الظلام والنور كمر عليه ما قطعك قطع المدوع ففى ودعت استعارة ان اصلية وتبعية
وفرى بالتخفيف روح الفراءة بالتدبير لاجلها من صفة بيانها ليست من التخفيف ولا نهم اما نوا ما مضى يبرع وينزل فاعلم ان
وهو جواب القسم اى على الوجهين وهو استعانة بذكره من قبل ومرامات للتعاضل كلاهما لتعليل واصد الاول هو الجوز الخرف اى وجود
الغريبة والتم هو المرجح له فلكان قبل وحذف الفعول لرعاية الفواصل مع وجود الغريبة في سورة الكهف اى عند قوله ولا تقولن شيئا
الا به في اوله من التغيير ولا يفر ذلك من سورة اى السورة فانها باقية خالصة لم قبل هذا التعليل لا يلام ذلك لانه على
الاختصاص وما ذكره اشركت فيه التاثيرون قلت بل ان يقال المعنى ضرب لكم اى لك وان كان على اخص واصحك وانما ذكركم
المعززة لينا سب ما قبلها وما بعد على ان كون اللام للاختصاص ليس يعطى لك ان تقول المراد بمره هو الكلمة منها وهى مختصة بذكر
المراد بغيره واحصاها لانها من المعنى كان لا يبين ان يعاى نية بطريق الكناية ومن الكنى ف ومعنى ما ودعت ما قطعك قطع المدوع
يعنى ان معناه ذلك بطريق الكناية ولو ذكر لفظ لفظا بعيد معناه من لا يصرفه ان كان اوله وعده ما هو اعلى واجل في الاخرى بل يكون
للرادة كره الاخرى حرية ما فيها فيل يكتفى ان يكون كالا لادعيرين واخلاقى المقسم عليه على ان يكون الله سبحانه اسم على اربعة اشياء اشياء متشابهة
واشياء متشابهة موكران ويجوز ان يكون كالا مستانفا موكر باللام فالواحد استنباطية للاعانة انتهى قوله اولها به امرك عطف على الخوف
بحسب المعنى دل عليه قوله فانها باقية لها من قبل اى وللدار الاخرة ضربك من الدنيا فانها باقية اولها به امرك خبر قوله وعدت لولا اعطاه

الكل

اى شامل للمؤمنين الامرين على البطل يعني ان اريد بالاضرة في قوله ولا اخرجهن من ارضهم في الدنيا يكون قوله وسوف يعطيك وعدا بغيره
في الاخرة وان اريد بها مقابل الدنيا يكون قوله وسوف وعدا بما اعطاه من الكمال في الدنيا لانها يكون وعدا بها معا على ارادة كل ما ذكره
يتبادر ذلك من كلمة الواو في وما اذخر له لا يستعمل على التكرار ذلك ان تخرمه ووجهها لا يعرف كنهه سواء معناه ان حذف الفعول
اذا اريد به ما اودعه كيدون لا لانه لا يبلغ من العظمة الى حيث لا يمكن التعبير عنه بما يفهمه الناس دخل على الخبر بعد حذف المتبادر
فان لام الابتداء لا تدخل الا على جملة من المتبادر والخبر قوله فانها لا تدخل على المضارع الا مع النون المولدة اعترض عليه بما ذكره ليرسل
وجعلوا هذا من المراضع التي استننا بها النجاة وهو ان لا يفضل بينها وبين الفعل حرف تقييد قوله وجعلوا مع سوف كلف هذا المعنى للمصدر
وهو الظاهر ولفظ الفعل وماده بيان الكسبة من الجمع بين لام التاكيد وحرف التسوية لكن بقى الكلام في المناقاة فيها من حيث ان اللام تلحق
المضارع للحال فينا في التسوية واجيب عنه بان ضلع كونها للحال وتخصت للتاكيد قبله ضعف الاستعمال على الخلفين من غير ضرورة لتقدير خبره
وحذف اللام عن الحال لانه يتبينها على انه لم يجر من تكرار منه الا ان الغين في الماضي لما جئته حسن من الاستقبال لبقاء الحاجة اليه ايضا قوله تعالى
ووجدك فتا لا عطف على قوله لم يجر كما يتبين من حيث ان الاستفهام لا يجر فيؤدى الى وجوبك يتبين من حيث العطف قوله والمصادفة بجر
عطف على المضارع اليه من جملة العلم لا على مجرد من في من الوجود ومن شرح الرغب ما يدل على ان هذا على سبيل المسماة اى فانه صادفنيما كان
حاله قوله من علم الحكمة والاطعام اى بعيدا عنه ومن بعضها عن الحكمة والاطعام بكسر الحاء وقوله فقلت من باب التعليل قوله وقيل وجوبك خلا
فدل على اوردوا بصيغة التبريز لان الهذلية في مثل سهرس الضالين ليست من مرتبة مرهبا في عظم النعمة قوله ففردا عيال قبل عليه ان
معنى الفقر للبليل والافر للقول فلا وجه للجمع بينهما لاختلاف المادة قلت يمكن ان يقال ان هذا ركس على وجه التقراد دون التوضيف
والمقصود بيان جواز ارادة كل منهما على البطل على على الاجتماع ثم انه قيل الغافل يخفى ذو عيال يطلق على الفقراء ان لم يكن له عيال وتلايم عليه
انه هم لم يكن له عيال اذ كان قوله بما حصل كون من ربح التجارة في ذلك في بما افاق عليك من الغنائم اورد عليه ان هذه السورة كسمة دخل
الغنائم لان بعد الرجوع لا يقال هذا من قبيل التعبير عن المستقبل بصيغة المضارع على تحقيق وقوعه ومثله كثير في القرآن عبر بها ليوافق ما قبله
وما بعد لاننا نقول فلا يكون ذلك من قبيل تقدير النعم السابقة والمفرد ذلك قوله فلا تغلب على ما له تقدير النعم عن الغلبة يكونها على ما لا يغير
قوله فلا تغلب من وجه اى من وجه التبريم وتقييد النعم عن النفس كونه على وجه التبريم اتفاني فانه لا يكون الا في الوجه قوله فلا ترحر
اى لا تعطل له القول ودره راجح وقيل المراد السائل من امر الدين قوله فان التحدث بها شكرا اى والشكر كما حك وعج الحسن بن
على رضي الله عنهما ان المراد اذا علمت جزا حدث اخذتك ليعتدوا بك فيه قبل هذا اذ لم يتضح وظن ان غيره بقيدى بنت السورة بعون
الله سبحانه يوم السبت الخامس والعشرون من شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعين وستمائة والحمد لله وحده والصلاة على من لا ينال

سورة الم نشرح كيفية دابها

قوله انم نسبح من القاموس فتح كمن وسع وقوله حق وسبح بحمدي وسبحه مناجاة كمن ودعوه الخلق اى وسبحها مع كونها كالمضيق
وعطفه وان غابا حاضر اشارة الى وجه التضاد اى حاضر مع الخلق كما بها مستقلا بدعوتهم وغابا عنهم سرا باعتبار استقراره في مناجاة

فالصنوع والغنية كلاهما في
الظاهر والسرور بالنظر
الى الخلق
اي عسر للصور والغنية
بالنظر لا الله تعالى

ارادة تليق للمراج
من يوم الحيا
بعيد غاية البعد

ومقصوده شرح الخ
الاول على المعنى الذي
سلكه

الحق في قولنا ان الوجود لا يستقل عن ذاته بل هو قائم بذاته...
او دعنا مع الحكم بان ما يبرز هو الله...
فما اوجابنا ان ذلك على وجه ما ادعنا فيه فان ما مصدرية هناك قطعاً ويكون ذلك...
الم شرح كذا بحسب المعنى وعليه كلام جار الله قوله...
قوله او يوم المبتلى اي ليلة المخرج قوله ولعله اشار الى قوله ما سبق ان اللفظ...
لا اشار الى ما روي في كتابنا من قوله لا يطلع من تحت الارض...
على احوالهم ووجه الشك المحسوس هو ظاهره في قوله لا يطلع من تحت الارض...
الكناية وقيل انه المراد مع الدير قوله وذلك عطف على ما قبله من قوله...
العبارة بكسر الجيم اي ما في قوله وفيه ايضا اليزيد بكسر الهمزة...
ولعله من قبيل التبريد في من خطبه شرح الوقاية لصدور الشريعة...
مجرد المرام وهو صوت الرجل في كلام استعارة تملية والوضع ترشح وفرط...
عليه من كثر من الغياب قوله وان لم يتجدد صتما ولا وثنا وقيل تفسيره في الطاعة...
كيف يشكر نعمه اجمالية من كثر من الغياب الظاهر والباطن ووصفه اعلامه...
بعضه قوله فان شانه ان لا يغير وتثل ثنونه قلبه ونائبه قوله او ما كان يرى...
ووصفه كناية الله بعضهم بهدائه لبعضهم ثم الظاهر ان المراد اذادة...
وجراء والمقصود ان ذلك رفع عظيم لانه ليس مثل هذا الرفع لانه...
فقد اطاع الله وحاط به بالاناب اي في مواضع خطبه ودل عليه لفظ الاناب...
مرفوعاً مختصاً به فاذا قبل ذلك علم ان ذلك في انبثات الرفع من بين...
وضلال الغم والاهتمام اشار الى قوله او ما كان يوبى من خلال قومه...
وعلمه فالمتوسل للاهتداء ناظر البتة كالمسرح والوضع هو ان الوجود...
وسكنت مسكاً غير مسكك المنسوخ واللفظ بما في ان مع من المصاحبة...
من معاقبة البر للبر فلفظه والمعنى مبتدأ خبر المبالغة يعنى انها متقاربان...
تقاربه يدل قوله والقوله بان كان الى وهذا في جواب ان يقال ان مع...
بان من ذلك دلالة على ان العرب بلغ الى حد الفارسية فمعنى استغارة...
حصل البر الاثر بواب الاخرة ولم يجدهم مثلاً ولا ماله من ايامهم من الفتن...
ملاكم

فاليوم في قوله السابق لا شرح والوضع منحصر في ذلك بل وادعنا على سبيل التبيين...
هو ان الوجود لا يخلو الكلام على التاكيد مع الحيا واللفظ لكنه برده عليه ان ذلك...
قوله ثم قال قلت فلما يصح ارادة التكرار بعد ما نفيتم ان المراد به...
ثم على اقرى الاصحاب بنى على قوة الرجاء فان عدة الله لا يخلو الا على...
فاذا جعلنا ثابته على العدة المتناهية يكون العسر متناهياً بغير اضافة...
قلت هو ما قالوا انها كبر بفتح الكاف في النفس وتكلمها في القلب...
معناها بين حكمه بغيره اوله من حمل الكلام على الناس من قوله على...
معرفاً فلا يبعد بل يكون المراد عين الاول كما هو القاعدة سواء كان...
معرفة مع المفاخرة كقولهم سبحوا وانزلنا اليك الكتاب يا يحيى...
اصريكون اجنست عين اجنست الاول غايته ان يود كل منها من ضمن...
بجعل ان يراد انما قال يجعل لان النكرة قد تعاد وكرة مع عدم...
ووعرنا بالغم الابنة انما يتلوه هذا على قوله او استيناف وعدة لا على...
كما استرنا اليه وهذا يبرز ذلك فتأمل كمثل من وجد على نعمة الظاهرة...
شهر رجب سنة سبع وسبعين وسماه سحره سلاله سورة النبي صلى الله عليه وسلم
قوله بالنعم بالتحقيق اما معكوس وهو المشهور من مثله وعلى تفصيل...
للتناكته واجملة صفة لها ومن بعضها لا فضل له والضمير للعين...
ذلك قوله ومن كثر من الغياب اي ان مكسب من الغواب بجزءية...
بن موسى الرضخ انه يربى كثره الغم ويظلم العرف وفيه امان من...
اجتماعها في شئ واحد من التوادد المتعجب منها ومن كثر من الغياب...
يسر باوجز عبارات الى ان له منافع لغيره مما يبيح قوله جيلان من الارض...
لهما طور نينا و طور زينا قبلهما بالاسم وقال قنادة النبي...
ادشق وبيت المقدس قاله ابن زبير ولعله اراد بالادل اول مسجد...
الجودي والزيتون المسجد الاقصى قوله او البلدان اي دمشق وبيت...
فيه اي من جبل يعنى موضعاً من اجبالناجي موسى ربه في ذلك...
فيتهى ولا يخفى ما فيه من التكلف وسبنا فترى بفتح السين وكسرها...
مستله

وقد تعال السرهذا من ضم اليم ذ
ياحي الامن مشرب يقال امين قلب
بعد التسليم اراد بقوله اي الامن ان
المراد بالامين من الغافل لا من
الفعال شامل مقلته

مستله

